

﴿الجزء الاول﴾

بسم الله الرحمن الرحيم
في حديث البشير النذير للعالم العلامة
الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ نور
الدين محمد ابن الشيخ ابراهيم الشهير
بالعزري تقدمه الله
برحمته آمين

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً

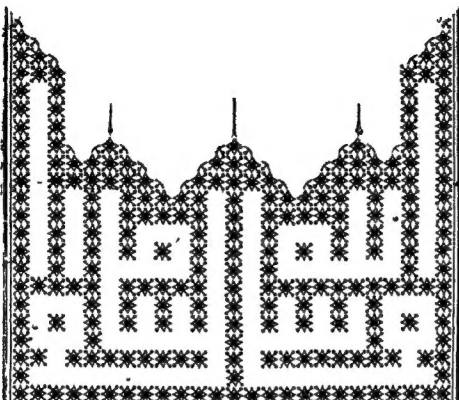
قد حليت ببياد طوره ووشيت حواشي
غوره بعقود فرائد الحاشية الفائقة
ذات المعاني الباهرة والتقارير الرائقة
التي كشفت عن وجوه مخدرات من
الجامع الصغير النقب وأبرزت من
كنوز معانيه كل جوهر ينابيع
بفتحها أبواب الطلاب للعالم العامل
واللؤذي الفاضل الهمام الذي لم تزل
تحقق مقامه على علوم آياه تطوى وتنسى
الاستاذ العلامة الشيخ محمد الحنفى
طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

﴿الطبعة الاولى﴾

(بالمطبعة الخيرية بحوش على بحالية)

مصر المحمية سنة ١٣٠٥ هـ

﴿هجريه﴾



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي وفقنا للاعتقال بسنة رسوله • وتبذلها من رغب فيها واجابته لمسئله • أحده
على ذلك وأبني منه المزيد من قبض رحته فله جواد كريم يحب من عباده أن يشاء عليه
ويبلغ كلاً منهم بقصوده وأمواله • وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تقبى
قائلها من الفزع عند حصوله • وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله المبعوث
بالمجرات الطاهرات والشريعة الواضحة لمن تأمل فيما أقر عليه وقعه وقوله • اللهم صل
وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين حسنت نياتهم وصحت أفعالهم وذنبوا عن ضعفهم فهم
العبود المهتدون بتبهم المفلح من اتبعهم في قوله وعمله • صلاة وسلاماً دائماً متلازمين مادام
باب التوبة مفتوحاً لمن تاب من خطاياهم وقله • ﴿ومحمد﴾ فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه
القدير • علي بن أحمد بن فوراد بن محمد بن إبراهيم العزري هذا شرح لطيف وضعته على
الكلام المسمى بالجامع الصغير • في أحاديث البشير النذير • تأليف الامام العالم العلامة
محمد عصر شيخ الحديث أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين الأسدي نفعه الله تعالى
بالرحمة والرضوان • وأسكنه أعلى فردوس الجنان • جعله من مشروح الكتاب غيث
قلت قال الشيخ فرادى به شفي حامد السنة محمد جازي الشعراني المشهور بالواظ والذالم
أمر الكلام لأحد فهو عن الشيخ عبد الرؤف المداوي حافظ عصره فأناب وقد أصبح جامعاً كما
سترى • وسميته السراج المنير • بشرح الجامع الصغير • والله أسأل أن يجعله خاتماً
لوجه الكريم وسيد القلوب بركات النعم ويحتم لكاتبه بحير أمين أمين ﴿بسم الله الرحمن
الرحيم﴾ أي أبتدئ أو أفتتح أو أؤلف وهذا أولى إذ كل فاعل يبدأ فعله بسم الله بصير
ما قبل التسمية مبدأً له كأن المسافر إذا دخل أو ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله

أحل بسم الله أو تحفل والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل من الهمم وهي العزيمة
والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المهادم بسم بسماء تسبح به قبل أن
يسمى وأمره على آدم في جلة الأسماء قال تعالى هل تعلمه معناه هو عرضي عند الأكر وعند
المحققين أنه اسم الله الأعظم وقد ذكر في القرآن العزيز في الفسين وثلاثمائة وستين موضعا
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان نبينا للسماعة من مصدر رحم والرحن أبلغ من الرحيم لأن
زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كافي قطع بالتعريف وقطع بالتشديد ولقولهم رحن الله
والآخر ورحيم الآخر وقيل رحيم الدنيا والرحمة رقة في القلب تقتضي التفصيل والآنعام
وذلك غاية وأسماء الله تعالى المأخوذة من نحو ذلك انما تؤخذ باعتبار المعاني لا بالمبدأ
فإنه قال النسفي في تفسيره قبل الكتب المنزلة من السماء إلى الدنيا مائة وأربعة وخمسة
شيث ستون وخمسة ابراهيم ثلاثون وخمسة موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والآنجيل
وإن بور والفرقان ومعاني كل الكتب مجموعة في القرآن ومعاني القرآن مجموعة في الفاتحة
ومعاني الفاتحة مجموعة في السبعة ومعاني السبعة مجموعة في بائها ومعناها في كتاب ما كان في
يكون ما يكون (الحمد لله) بد بالسملة وبالجملة اقتداء بالكتاب العزيز وما يجزئ كل أمر
ذي بال أي حال يتم به شرعا لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن فهو أقطع أي ناقص غير تام
فيكون قليل البركة وفي رواية لا يداود بالحمد لله وجع المؤلف رحمه الله تعالى بين الابتدائيين
محمدا بالوايتين وإشارة إلى أنه لا تمارض بينهما إذا ابتداء حقيقي وإضافي فالحقيقي حصل
بالسملة والإضافي بالحمد لا يعتد إلى الشروع في المقصود وجملة الحمد خبرية لفظا ثابتة
معنى حصول الحمد بالتكامل جامع الأفعان لدلولها ويجوز أن تكون وضوءة ثم لا إنشاء
والحمد مختص بالله تعالى كما أفاده الحلة سواء جعلت أل فيه للاستغراق كإعلاء الجهور وهو
ظاهر أم الجنس كإعلاء المختص لأن لا مبدء للاختصاص فلا فرد منه لغيره تعالى والأفلا
احتصاص لتعقيب الجنس في الفرد الثابت لغيره أم العهد كالتي في قوله تعالى اذهبا في الغار
نقله ابن عبد السلام وأجازه الواحدي على معنى أن الحمد الذي حمد الله به نفسه وحده به
أنشأوه وأولياؤه مختص به والعبرة بحد من ذكر فلا فرد منه لغيره وأولى الثلاثة الجنس لأن
الجنس هو المتبادر والشأن في المصادرة عند خفاء القرائن والحمد أي اللفظي لفظ الشاء
بالسان على الجليل الاختياري على جهة التبجيل سواء تعلق بالفضائل أم بالفاوئل فدخل
في الشاء الحمد وغيره ونرج بالسان على الجليل غير الجليل ان قلنا رأي ابن عبد السلام ان
الشأن حقيقة الخير والشر وان قلنا رأي الجهور انه حقيقة في الخير فقط فائدة ذلك
تحقيق المسألة أودع فهم ارادة الجمع بين الحقيقة والهاز عند من يجوز وبالاختياري
المدح فانه يعم الاختياري وغيره فنقول مدحت الأولوة على حسنهادوت جدها وعلى جهة
التبجيل متناول للظاهر والباطن اذ لو تجرد الشاء على الجليل من مطابقة الاعتقاد وأخافه
أفعال الجوارح لم يكن جدا بل حكم أو غاي وهو لا يقتضي دخول الجوارح والجنان في
التعريف لانها اعتبارية شرط لا لاشطرا والشكر لفظ فعل بئني عن تعظيم المنعم من حيث
انه منهم على الشاكر أو غيره سواء كان بالسان أم بالجنان أم بالأركان فورد الحمد بالسان
وحده ومتعلقه النعمة وغيره هو مورد الشكر بالسان وغيره ومتعلقه النعمة وحدها فالحمد
أعم ومتعلقا وأخص مورد الشكر بالعكس ومن ثم تحققت اصادقهما في الشاء بالسان في
مقابلة الاحسان وتفارعهما في صدق الحمد فقط على الشاء بالسان على العلم والشجاعة
وصدق الشكر فقط على الشاء بالجنان على الاحسان والحمد فاعل بئني عن تعظيم المنعم

(قوله الحمد لله)

الذي بعث الخلق اقتباس من حديث من جئت فيه الخوفه اشارة الى ان هذا التأليف من أعظم المؤلفات حتى لا يقدر على تأليفه الا بالبالغ في العلم والافتان حتى يكون تأليفه بتجديد الدين وهو رأي المصنف مجدد للقرن التاسع وأول المجددين سيدنا محمد بن عبد العزيز رحمه الله ٥٩ ومات سنة ١٠١٠ وبعده اماننا الشافعي رضي الله تعالى عنه (قوله بعث) الأولى باعثة ليكون منها باسم صريح من أمهات تعاليم الواردة وان كان بعث يقضي باعثة الذي بالصريح أولى بخلاف قول بعضهم الجندة التي رفع الخ فانه يكون رفع برود باعتبار رد الأنا يقال أتى بذلك ليكون أوقع في النفس لانه اذا قيل الذي تنشأت النفس الى صلته لتبينه من أي شخص أورا (قوله رفع رأس) ذكره اقتداء بالمحدث وليس قيدا لذكره القائلون برفعهم خلق أول القرن الثاني عن المحدث أي فاذا فرغت المائة كان في أول المائة الثانية من مجدد أمر الدين وقضاة عقبه المصنف بقوله وأقام وانما كان ليس قيدا لان سيدنا محمد كور أول المحدثين مع أنه لم يوجد أول القرن فضلا عن تأهله لذلك بل انما وجد بعد نصف القرن وبني الصلابة أن يتصف بصفة أوصفا نشأت عنها نعم الأمة كالتدريس والوظيفة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع المكروه من الناس ونشر أهل الحق كسوق الامارة (٥) كلامون بن هرون الرشيد وقوله بعثتني فيما وفي ضوئ السلطان

أي أرسل بالخبر وفي نحو بعثه الله أي أرسله بالوحي فكل مقام له مقال والسنة مرادة للعلم وقيل بينهما عموم مطلق لان العام من أول العموم الى آخره والسنة من أول يوم في أي شهر الى أن يأتي مثله فكل عام سنة ولا يحسن فليس خاصا بالإنبياء لكن لابد ان يكون المصنف بذلك تقيا رهو معنى ما ورد في الحديث والمجدد من آل البيت والمسرا بال البيت كل في خصوص الشرائع الحديث آل البيت كل في ورأس بالهزم على الاشهر ويتركه أول الشيء وأصله (قوله لهذا الأمة) أي أمة الاجابة بدليل اضافتها للدين وأصل الأمة الجماعة (قوله وأدام)

من حيث انه منع على الحامد أوفيه والشكر هو فاصرف العبد جميع ما نعم الله به عليه من المجمع وغيره الى ما خلق لاجله فهو أخص متعلقا من الثلاثة لاختصاص منلقه بالله تعالى ولا اعتبار بشمول الآلات فيه بخلاف الثلاثة والشكر الأقوى مدارا لسلطان العرفي وبين المحدثين عموم من وجه (الذي بعث على رأس) أي أول (كل عانة سنة) قال المناوي من المولد النبوي أو البعثة أو البعثة (من) أي يجتهد او احدا أو متعددا (يحدث) (أمر دينها) المحمدية (أي ما تدريس من أحكام شرعها وأقام) أي نصب (في كل عصر) أي زمن (من يحوط) يقض أوله (هذه السنة) المراد أنه يتعاهد أحكامها ويحفظها عن الضياع (تشديد) أي اعلاء (أركانها) أي تدعيم (قوة) يستنها وتبنيها أي يوضحها للناس (وأشهد أن لا اله) أي يعبد حتى (الله وحده لا شريك له شهادة بريح) أي يزيل (ظلام الشكوك) صبح يقينها أي شهادة جازمة يزيل نور يقينها ظلمة كل شك ويريب (وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله) الى كافة العقول (المبعوث لرفع كلمة الاسلام) أي الكلمة التي من نطق بها حكم بإسلامه وفيه الطلاق الكاملة على الكلام (وتشديد) أي اعلاها (وخفض كلمة الكفر) دعوى التبرئة لله وهو ذلك (ووهبها صلى الله وسلم عليه وعلى آله) أي آثاره المؤمنين من بني هاشم والمطلب أو آتيا أمته (وحجبه) اسم جمع لأصحاب بمعنى (العجائب) وهو من اجتمع رؤسا بنيينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد نبوته وعطفوا على آل الشامل لبعضهم ليحصل الصلاة والسلام باقهم (ليوث الغاية) قال المناوي

بطلق القيام على الانتصاب ولو قهرا يقال فأم زيد من موضعه أي انتصب ويطبق على العزم الامادمت عليه فاقما استعاره أي طامرا على الحفظ يقال فقام بالبيت حفظه قال تعالى الامادمت عليه فاقما أي ساقطها والمراد هنا غير ذلك أي وفق لذلك (قوله من يحوط) أي يحفظ (قوله ليلة) الليلة والدين والشريعة تطلق اصطلاحا على شيء واحد لكن ينحاز في حيث ان المنة لا تضاهي الا رئيسها المتقاة عنه غيره لانه ارفع فلا يقال له زيد النجوز او يقال الدين زيد حقيقة وأيضاً الدين يضاهي له تعالى فقال الدين الله لم يوجد في الكلام الفصيح لانه الله وان صرح من جهة المعنى (قوله تشديد أركانها) الأركان الدائم التي بعد عليها فهو من اضافة التشبيه للشيء لان الصبر للدين أي ازالة التي كالأركان بجماع الاعتقاد أوشبه الاحكام التنصلي بالاركان مصرحة والصبر الملة بمعنى الاحكام الاجادة لفصل التقارب بين المضاف والمضاف اليه ويقال قصر مشدوم شديد أي مني التشديد أي الجلب (قوله ظلام الشكوك) أي الشك الذي كاطفة بجماع عدم الهداء واليقين الذي كالصبر وقول الشارح استعاره غير مسلم ولنفس فهي تدرج في كذب بقول مكينة (قوله لرفع) فيه براعة استعمال لانه يشير للبعث المرفوع وان كان يصح براعة استعمال للتوفد دعوى الشارح انه كالنفس لا يناسب الا الصبر غير مسلم (قوله كلمة الاسلام) أي الشهادتين والقرآن لا يضافه لادنى عبارة أي له تعلق بالاسلام (قوله كلمة الكفر) فهو غرضه يضاف فيقول كل ما نافي الاسلام (قوله ليوث الغاية) أي حجب الدين

كالبروت فهو تشبيه بليغ وقول الشارح استعارة يلزم عليه الجمع بين الطرفين ولئن سلم فحين مصرحة فكيف يقول مكينة والغاية بكل ما يغيب الشخص ويستمر (قوله أودعت) لم يقل سفتت أو ألفت إشارة إلى أن هذا الكتاب مرصصون فيه الأحاديث فلا يصل إليه حاسد وإشارة إلى أن الطالب يأخذ منه ما أراد وأراحه (قوله الكرم) هو جمع كثرة فهو نص فيها ولا يتم نقل الكلمات لأنه جمع قلة ولا الكلام لأنه اسم جنس يطلق على القليل والكثير فلو قال ذلك لكونهم قلة وإن كان العيان يمنع ذلك (قوله المصطفوية) فيه إن الألف إذا كانت خامسة تخفف في التسبب ولا تقبل أو اسواء أكانت أصلية كإثنا أو زائدة قلنا أثبت نحو جباري يقال جباري ومصطفى هذا كلام الجمهور وحكي المناوئ أن ثم قولاً بقله وأولوا ولعله حفظ ذلك أو أنه سبق نظره في التصغير ذلك كما يؤخذ من الأشعري فإنه حكى خلافاً في غير هذه أي أمأهذه فصرح في الجمع بأنه لا خلاف في حديثه وقال المراد أي قولهم مصطفوى خطأ (قوله الأحاديث) اسم جمع حديث لاجع له لأن فعلاً لا يجمع فإن جعل جمع أحدونه كان قياساً لكنه غير مناسب هنا لأن الأحادثة ما يحدث به مع المراد هنا خصوص ما نسب له صلى الله عليه وسلم (قوله معادن) جمع معدن بكسر الميم الدال يطلق على مكان الجواهر وعلى نفس الجواهر فيكون شبه الأثر بالمكان يجمع (هـ) الأخوة على التفاضل أو بنفس الجواهر

يجمع مبدل النفوس والذئع
وأضافه معادن للأثر من إضافة
المشبه به إليه وأشار بذلك
إلى أنه أتبع نفسه في ذلك
كالستخرج المعادن فإنه أتبع
نفسه (قوله الأثر) أي المأثور رأى
المنقول عن النبي وأعن الصحابي
على الأصح وقيل إن الأول يقال
له حديث والثاني يقال له أثر
واقصر الشارح على قوله المنقول
من النبي صلى الله عليه وسلم إشارة
إلى أنه المناسب هنا لأن أحاديثه
مرفوعة (قوله القشر) تشبيه
الأحاديث الموضوعية وشديدة
الضعف بالقشر والأحاديث
الصعبة والخسنة والضعيفة
المتماكة بالباب (قوله أو كذاب)
صفة المبالغة ليست مرادة

استعاره لمزيد متابعهم جمع لث وهو الأسد والغاية شجر ملتصق به تأوى إليه الأسد
وزاد قوله (وأسدعربها) دفعاً لتوهم احتمال عدم إرادة الحيوان المفترس لفظ
البيت إذ البيت أضاع من العنكبوت والعريضة مأوى الأسد (هذا) المؤلف
(كتاب) أي مكتوب (أودعت) منعت وحفظت (فيه من الكلام) يقع فكسر
جمع كلمة كذلك (النسوبة) أي المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم (الوقا) جمع أوقف
قبل وعنده عشرة آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون (ومن الحكم) بكسر ففتح جمع
حكمه وهي العلم النافع المؤدى إلى العمل (المصطفوية) المنسوبة إلى المصطفى صلى
الله عليه وسلم (مسنوفاً) أي أنواعاً من الأحاديث فإنها متنوعة إلى مواضع وغيرها
اقتصرت فيه على الأحاديث الواجزة غالباً (ونصت فيه من معادن الأثر) بالقرينة
أي المأثور رأى المنقول من النبي صلى الله عليه وسلم (أبرره) بكسر الهمزة أي خالسه
وأحسنه قال المناوئ شبه أصول الحديث بالمعادن وما أخذ منها بالذهب الخالص وجعله
لها بالتحصين (وبالفت في تحصيل القصر) أي اجتهدت في تحصيله والأحاديث إلى
مخرجها (فتركت القشر وأسدت الباب) أي تحجبت لا تخيط الموضوعية (وصته
عما تفرد به) أي روايته وأور (وضاع) الحديث (أو كذاب) بكسر الكاف وإن لم
يعرف بالوضع (ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع كالفاقي) للسلامة من غنائم
(والشهاب) بكسر أوله الفاضل أي عبد الله القاضي (وحوى) جمع رضم (من
نفاث الصنعة الحديثية) أي المنسوبة إلى الحديثين (ما يودع قبله في كتاب) من

وسبب الوضع أما نسباً أو سبقاً لسان كان يحفظ حديثاً فعند وضعه في كتابه ينسج يضع غير مؤلف القصر موضوع أو ضد
تفرد به سبق لسانه لغرض الموضوع وهذا غير مؤخذ وأما قصد إرادته على أهل السنة فيذكر حديثاً مشهوراً فيه شبهه بطله
وأما قصد الترغيب في الأعمال فيذكر حديثاً مشهوراً يدل على فضل تلك الأعمال وهذا من مؤخذان (قوله في هذا النوع)
أي كون أحاديثها مجردة عن الأسانيد فلا يرد نحو البخاري (قوله كالفاقي) أي لا ينضم إلى الزمخشري وإن كان في الحديث
أيضاً لأنه ليس من هذا النوع أو غافلاً كقوله الألفاظ القريبة التي في الأحاديث التي رواها الزمخشري والشهاب ليسا من هذا
النوع من كل وجه بل من جهة حذف الأسانيد وإسماهم تبين على حروف المجهول لا فيه ما روى زالمخرجين كإثنا (قوله الصنعة)
هي في اصطلاح الخاصة العلم المتعلق بكيفية عمل الإنسان بإشراك العالم بذلك العمل كن علم المزاويل وإليه ما شمره فتمت صناعة وعند
العامة لا تسعى صناعة إلا إذا بشرها روعها وهو المراد هنا أي التي تبسج الحديثون بتأليفها (قوله ما يودع قبله الخ) فيه إن
مسند الفردوس الذي هو مادة المصنف مثل هذا ويحجب بأن هذا ما بلغه للحدود أيضاً ذلك مرتب على نحو عشرين حرفاً
من المجهول وهذا على أكثر حروف المجهول بيد أن أوله هيرة فإن اتفاقاً في الهيرة نظر ما بعد هاءان كان بعدهما باقي أحدهما
وبعد هاءان في الآخر قدم الأول لأن الباء سابقة على الشافان انتقل الحرف الثاني نظر لثالث وهكذا اتفاقاً في جميع حروف

الكلمة تظهر الكلمة الثانية فما أولها حرف ساقب قدمه ثم الكلمة الثالثة وهكذا ولذا يقدم حديث من رأى في النوم فسيراني على حديث من رأى في النوم فقد يراني لأن السين ساقبة على القاف وهذا باعتبار القالب والافتد يقدم ما حرفه تأخر لتسكنه كان يكون الاستكمال ليل هو رتبة الدليل التأخير ومعنى الجميع انه لعدم فهم معانيها الا باعتبار ما غيرها كانت كالكلام المعنى أو انه أراد بالجميع الحروف المنقوطة أي باعتبار القالب (قوله ايثيرا ينذر) فيه الطابق (قوله لانه اخ) أي انما حسنته لانه مقتضب أي مقتطع ومنه معنى القضب الماخوذ من الشجرة بذلك لانه مقطوع (قوله وقصدت فيه) متعلق بجمع لا بقصدت وهو يتعدى بنفسه كانهما باللام نحو قصدت ان يدوباني نحو قصدت ان يزيد (قوله بأسرها) أي برمتها وجلتها كما يقال ذهب الأسير بأسره أي بيمينته وان كان الامر القيد وهذا ما عرفت اذا المشاهدة تمنع من كون هذا الكتاب جمع كل الاحاديث على انه روجه الله تعالى في قولنا قبل اكله (قوله البخاري من خواصه (١) انه ما وضع في بيت الاوأم الحرق أو سفينه الا وأمنت الفرق وألقه في مكة

وكان لا يضيغ فيه حديثا الا اذا اغتسل من ماء زمزم ونظف وصلى وكعبتين وأخذ من سقاية ألف حديث ومسلم أخذ من ثلثمائة ألف حديث وقوله الخ الى آخره أي السبعيات هي المرقومة وتسبعة هذه رموزا بحجاء اذا المرر الاشارة بأى عضو كان وعضهم فرق فقال ان كانت الاشارة باليد معنى غمزا أو بالقلم معنى رمزا أو بالعين معنى همزا أو بالخطاب معنى لمناقضه هذه بالاشارة بالجمع الاتهام (قوله لهما) اشارة الى اتفاقهما والقاعدة أن يقال في ذلك الخاء الميم القاف الخ لان ذلك على حرف ويقال حم وطس والحاء والميم والطواو السين فيعبر بالمسمى لا بالاسم لوضوح ذلك على حرفين وقد الا ان الله تعالى الحديث لابي داود كما الا ان الحديث لسيدنا داود وكاهن من الكتب الأربع وفيها الصحيح والحسن والضعيف بخلاف البخاري ومسلم ليس فيها الضعيف بل الصحيح والحسن (قوله

الكتب المؤلفة في ذلك النوع (و رتبته على حروف المههم) أي حروف التهجى (مرابعا) في الترتيب (أول الحديث فابعد) أي حفاظا على الابتداء بالحرف الاول والثاني من كل كلمة أو من الحديث وهكذا (تسهلا على الطلاب) لعلم الحديث (ومعني بالجامع الصغير من حديث الشيرازي) ثم بين وجه التسمية بقوله (لانه مقتضب) أي مقتطع (من الكتاب الكبير الذي منتهى جمع الجوامع) تبعه كل مؤلف جامع (وقصدت فيه) أي في الكتاب الكبير (جمع الاحاديث النبوية بأسرها) أي جميعها قال المناوي وهذا بحسب ما اطلع عليه المصنف لا باعتبار ما في نفس الامر (وهذه رموز) أي اشاراته الدالة على من خرج الحديث من أهل الآثار (خ البخاري) امام الحديثين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن العفيرة بن يربزبه صاحب أصح الكتب بعد القوتان (م لمسلم) بن الحجاج الشيرازي (ن لهما) في الصحابين (د لابي داود) قال المناوي سليمان بن الاشعث الشافعي (ت للترمذي) محمد بن عيسى (ن للسنائي) أحمد بن شعيب الخراساني الشافعي (ه لابن ماجه) محمد بن يزيد معاجه لقب لاييه (ه لاهؤلاء الأربعة) أبي داود ومن بعده (٣ لهم الابن ماجه حم لاحد في مسنده) هو الامام أحمد بن محمد بن حنبل ناصر السنة (عم لابنه) عبد الله (في زوائده) أي زوائد مسند أبيه (لألحاجي) محمد بن عبد الله (فان كان في مسنده) على الصحيح الذي قصد فيه جمع الزائد عليهم مما هو على شرطهما أو شرط أحدهما أو هو صحيح (أطلقت) العزو اليه (والا) لكان في غيره كالمصنف (يبينه) بأن أصرح باسم الكتاب المضاف اليه (جد البخاري في الادب) كتاب مشهور (خ في التارخ) قال المناوي أي الكبير اذ هو اليهود عند الاطلاق ويحتمل غيره وله ثلاثة تواريخ (ج لابن حبان) محمد بن حبان التميمي الفقيه الشافعي (في صحيحه طب للطبراني) ساجان التميمي (في الكبير) أي في مجله الكبير المصنف في أسماء العصابة (طس له في الاوسط) أي في مجله الاوسط الذي ألفه شيوخه (طس له في الصغير) أي في أصغر مجاميعه الثلاثة (س اسعدين منصور في سنته

للسناني) كان كثير التدبّر والجامع ومع ذلك كان كثيرا العبادة (قوله في مسنده) أي الاحاديث المسندة وفيه شخص ثلاثين ألف حديث وقيل أربعين ألفا وليس فيه موضوع الا أربعة منها حديث دخول عبد الرحمن بن عوف الجنة زحفا كما ذكره المناوي وان وجد في كتب الافاضل (قوله مستدرك) أي استدرك فيه الاحاديث الزائدة على ما في الصحيحين مما هو على شرطهما أو أحدهما لكن مات قبل تحريره فلذا وجد أكثره ان ليس على شرطهما ولا على شرط أحدهما وهو بنظر ان على شرطهما أو شرط أحدهما (قوله شد) الدال اشارة للادب المفرد (قوله في التارخ) ال العهد أي الكبير الذي ألفه وهو ابن ثمانية عشرة سنة وهو أول التواريخ فكل ما أحدث علة عليه ويحتمل أن ال للاستغراق أي الكبير والأوسط أو الأصغر ويدل لذلك انه أطلق فلو كان الكبير يقال الكبير فان أردت غيره يبينه وهو ستون ألف حديث والأوسط نصفه والاصغر عشرون ألفا وقرأه الحفاظ ابن حجر في مجاس واحدة ضرب به المثل (قوله في سنته) ليس فيها حديث موقوف لان اصطلاحهم ان الموقوف لا يسمي سنة ويسمى حديثا

(قوله تعيم) يضم النون وكذا تعاق الناس بالحلية لما ألف بفتح باربعه دینار وهذا الکتاب متى كان في بيت لا يدخله شیطان (قوله في التاريخ) أى تاریخ بغداد لأن أكثر متعلق بها وان تعلق بغيرها (قوله بقوله) بالكون السبعه وكذا رسوله (قوله وحزب رسوله) كان الأولى تقدمه على حزبه المطفلين لكونهم مرفوع لانه يترجم من كونه (٧) من المطفلين ان يكون من حزب رسوله

الاعمال (الح) ختم خطبته بهذا الحديث اقتداً بالسلف والخلفاء الأربعة فهم ذكروه في خطبهم على المنبر فاقتد بهم المؤمنون وجعلوا أكثر من الخطبة وإشارة إلى أنه ينبغي للشارع في تأليف ان يحرق زينة فيه (قوله بالنيات) أي لا يعمل إلا بنية أي لا يصح له أن يفعل شيئاً من الأعمال أو القضية أو كمال الدعوة والعمل توجد بدون نية والمراد الأعمال المنصقة بالعبادة فخرج نية الكافر فلا تصح أعماله لا تصح بالعبادة والمراد غالباً لا يدخله الصدقة والوقف وغسل الميت وإزالة النجاسة وترك الزنا فان ذلك يصح بدون نية لكن لا يحصل الشراب إلا إذا نوى ذلك فلا يحصل له نوابز إزالة النجاسة إلا إذا قصد امتثال الشارع في الوجبة والمندوبة وقصص الباقي (قوله امرئ) يقال فيه امرأ أيضاً وكذا مؤنث فيه لغتان امرأة وامرأة (قوله في كانت هجرته) هذا بيان للسبب في الحديث وتوضيح لما ارتب على الجنتين السابقين وزجر الله هاجر هذا القصد فإنه لا ينبغي التلبس بالطاعة ظاهراً وفي الباطن قصد غيرهما الذين اغماضهم من جهة أنه في الظاهر مباحرة ورسوله وفي الباطن قاصد غير ذلك فلا يقال ان

ثلثين (ثلاثة) ، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، عبد الله بن الزيات في الجامع ع لاي في
 في مسنده قط الدارقطني ، علي بن عمر البغدادي الشافعي (فان كان في السنن اطلقت
 العز واليه ، والاشيئة ، أي أنشأته الى الكتاب الذي هو فيه) فز الدليل في مسند
 الفردوس ، قال المناوي المخرج علي كتاب الشهاب المرتب على هذا النحو والفردوس
 اعماد الاسلام في شجاع الديلمي ومسند لولده أبي منصور (حل لاي نعم) ، أحمد بن عبد
 الله الاسفهاني الصوفي الفقيه الشافعي (في الحلية) ، أي في كتاب حلية الارباب ، وطبقات
 الاسفياء ، (هب الليثي) ، أحمد أفعه الشافعية (في شعب الايمان حق له في السنن)
 الكبرى ، (عد لابن عدي) ، عبد الله بن عدي الجرجاني (في الكامل) ، الذي ألفه في
 معرفة الضعفاء ، عتي العقبلي ، في كتابه الذي صنّفه (في الضعفاء) ، أي في بيان حال
 الحديث الضعيف (خط المصليط) ، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الفقيه الشافعي (فان
 كان) الحديث الذي أعز واليه (في التارخ اطلقت والا) ، بان كان في غيره من مؤلفاته
 (يشته) ، بان أعين الكتاب الذي هو فيه (والله أسأل) ، لا غيره كما يفيد تقديم المعمول
 (ان عير ، قبوله وان يصحنا) ، قال المناوي أي بنون العظمة اظهروا المزمومة والها هونمة
 من تعظيم الله تعالى به تأييده العلم امتثالاً لقوله تعالى وما ينفعه ربك غدت (عنده)
 عنده اعظاما كرام لا مكان (من حزيه) ، خاصته وحشده (المفطين) ، القاضين بكل خير
 (وعزرسوله) ، آمين ، (اغا الاعمال) ، أي اغناهم بها وانما كمالها (النيات) ، جمع
 نية وهي لغة الصدوق ومصدره الشيء مقترنا به فان رآه في كتابه كان عزما والمصرأ كثرى
 لا كلى اذ قد يصح العمل بالنية كالاذان والقرآن (واغناكل امرئ) ، أو امرأة (ماوي) ،
 أشار به كقائل العنقي الى أن تعيين النوى بشرط فلو كان على انسان صلاة فاته لا يكفيه
 أن ينوي الصلاة الفاتية بل بشرط أن ينوي كونه اظهر أو عصرا أو غير هاتين الا لفظ
 الثاني أي واغناكل امرئ ماوي لاقتضى الاول اغنا الاعمال بالنيات صحة النية بلا تعيين
 أو أوم ذلك وقال المناوي خلس هذا تكرارا فان الاول دل على صلاح العمل وفادته
 بحسب النية المتخضية للايعاد الثاني على ان العامل في نوايه على عمله بحسب نية (فن
 كانت هجرة الى الله ورسوله) ، أي اتفعله من دار الكفر الى دار الاسلام قصد اوعصما
 (فهيجرة الى الله ورسوله) ، أو أبوأجر أي ففعله استحق الثواب العظيم المستقر اليها حين
 وقال ابن العرب الفناء ، في قوله فن كانت هجرة الى الله عزما ، شرط مقدر أي واذا كانت
 الاعمال بالنيات فن كانت هجرة الى الله ورسوله أي من قصد الهجرة القربة الى الله تعالى
 لا بطلها بشئ من أعراض الدنيا فهيجرة الى الله ورسوله أي فخيرته مقبولة ثواب عليها
 وقد حصل الثواب بين الشرط والجواب هذا التفسير (ومن كانت هجرة الى دنيا) ، وفي
 رواية ثانية فيهم أو أود القصر لاندون والام لتعليل أو بمعنى الى (بصبيها) ، أي يحصلها
 (أرأمره يسكنها) ، قال المناوي جعلها أقصا دنيا مقابلا لها تعظيما لامر هالك كونه أشد

فَصِصِلِ الدُّنْيَا بِمَا يَزِيدُكَ فِي بَلِّكَ بِكَوْنِ عِبَادَةِ ابْنِ قَصْدٍ بِصِصِلِ التَّكَاثُرِ الْإِعْاقِ مَثَلًا أَوْ قَصْدِ بِصِصِلِ الْمَالِ كَفَاةً بِعِيَالِهِ وَاسِلِ
الْهَبْرِ الْإِتْقَالِ مِنْ وَطَنِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ وَالْمَرَادُ أَنَّ الْمَكَانَ الْمُنْزَوِيَ لَا يَحْسِبُ أَى مَنْ كَانَ انْتِقَالُهُ مِنْ شَهْوَاتِ نَفْسِهِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ
تَعَالَى (الْحَقُّ قَوْلُهُ لَا دِينَ إِلَّا لِلَّهِ وَهُوَ يَجْزِي كَسْرَ الدَّلِ) وَهِيَ جَمِيعُ الْخُفَافَاتِ أَتَاهُمْ مِنَ الْقَوْلِ بِأَنَّهَا الْأَرْضُ وَمَعَالِهَا وَالْجَوُّ وَالْهَوَاءُ
تُطَوَّرُ وَجُودُهَا وَأَهْلُهَا أَتَلَقَّى الدُّنْيَا عَلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ نَبَطٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ أَرَاهُ أَوْ أَمْلِسُ وَهَذَا

يخبر هو المراد هنا (قوله عن أبي سعيد) الخدرى وقوله ابن عسا كرى ارفع اى ورواه ابن عسا قرعن انس بن مالك وكذا الرشيد اى ورواه الرشيد عن ابي هريرة فيهرى عن اربعة من الصحابة عن ابي سعيد وانس وابي هريرة لكن لم يصح غير طريق عمر رضى الله تعالى عنه فذكر المصنف الثلاثة الاخر بهم انها صحيحة يتصاعق انه تكلم في أساسها بالضعف الا ان يقال ذكرهم لا لقائى الاربعة على لفظ الحديث اى فهدى الطريق وان كانت ضعيفة لم تخالف الطريق الصلبة ولا يقال ان هذا الحديث رواه ذئب وثلاثون صحابيا لم اقتصر على الاربعة لانهم اتفقوا وواحد ثبت له في ذكره وهذا اللفظ بضمه كالاربعة فلذا اقتصر عليهم (قوله من تخريجه) هذا يقتضى ان هذا الحديث يوجد في كتاب الرشيد اسمه القرض غير كتابه المسمى بالمجمع مع انه تنقسم مؤلفاته فلم يوجد هذا الحديث الا فى (أ) منجمه دون باقى مؤلفاته فحينئذ يقال ان قوله من تخريجه اى من مجبه الذى

ذكره الاحاديث المخرجة اى المذكور رواها الذين خرجهوا

(حرف الهمزة)

اى هذا باب احاديث حرف الهمزة فحدثت هذه المضافات لتمامها وازاد احاديث طرف الهمزة لادنى ملازمة اى الاحاديث التى تنفتح بالهمزة (قوله اى باب الجنة) اى بعد انقضاء حال أهل الموقف واختار اى على ابي لان الايمان يخص لانه الهوى بسهولة وذلك في يوم القيامة على وزن نه الله تعظم فيها اتان المبالغة والغلبة (قوله فاستفتح) الفاء للمعقب اى عقب مجئى الطلب القبح بالقرع لا باللفظ فلا تفتح على عادة الوقود على ابواب المخلوق لانه تعالى اعطاني كل ما اردت وجعله معلقا على طلبى (قوله الخازن) اى يرضون وهو لم يفتح لغيره صلى الله عليه وسلم بل يامر بعض الملائكة الذين تختبئ به بالفتح للناس فهو اى ورضوان رئيس الجنة صار بهذا

اشدقته قالوا لتقسيم وهو اولى من جعله عطف خاص على عام لان عطف الخاص على العام يختص بالوار (فهيصرته الى ما هاجر اليه) قال العلقمي قال انكرمان فاس قلت المبتدا والخبر بحسب المفهوم مضدان خالفان في الاخبار قلت لا اتحاد لان الخبر لا محذوف وهو فلا ثواب له عند الله والمذكور مستلزم دال عليه ارفهى هجرة قوسية خبيثة لان المبتدا والخبر وكذا الشرط والخبر اذا اتحد اسورة على منه التعظيم فواءنا وناوشعمرى شعري ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فحججه الى الله ورسوله او التضرع فحججه الى ما هاجر اليه قال المناوى وضم فاصد أحدهما وان قصد ما لكونه خرج لطلب فضيلة ظاهرا وأطن غيره وفيه ان الامور بمقاديرها وهى احدى القواعد الخمس التى رتبهم جميع مذهب الشافعى اليها وغير ذلك من الاحكام التى تزد على سبعة مائة وقد توارى النقل عن الاتمة في تنظيم هذا الحديث حتى قال ابى عبيد ليس فى الاحاديث اجمع واغنى وأكثرت منه وقال الشافعى وأجدو ثلث العلم اه قال العلقمي وقيل ربه وقيل خسه وكان المتقدمون يتحبون تقديم حديث اغما الاعمال بالنيات اى ما كل شئ بشأه ابتدأ من أمور الدين له يوم المطاحة اليه ولهذا سدر به المصنف تبعا لجاري فينبغي لمن اراد ان يصف كتابا ان يبدأ به (قوله عن) أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب) حلف قط في غراب (ابى الامام مالك) بن انس (عن ابي سعيد) سعد بن مالك الانصارى الخدرى (ابن عساكر) أبو القاسم على الدمشقى الشافعى (في ماله عن انس) بن مالك الانصارى خادم النبي صلى الله عليه وسلم (الرشيد الططار) قال المناوى رشيد الدين أبو الحسين يحيى المشهور بابن المطار (في جزء من تخريجه عن ابي هريرة) الدوسى عبد الرحمن بن مضر على الاصح من ثلاثين قولا

(حرف الهمزة)

(اى) بعد الهمزة اى اى بعد الانصراف من الموقف (اب الجنة) قال المناوى باب الرحمة أو التوبة وفى نسخة تشرح عليها المناوى يوم القيامة (فاستفتح) اى أطلب فتح الباب بالقرع (نقول الخازن) اى الحافظ للجنة وهو رضوان (من انت فأقول محمد)

الفتح خادمه صلى الله عليه وسلم فجعل الكبير خادما للكبير (قوله من انت) هذا التلذذ بجماع اكتفى سرته صلى الله عليه وسلم وجماع لفظ محمد والاقواب الجنة لا تحب ما رواه اوان ورد انهم ذهب وحلقهم فضة لان أمور الآخرة ليست كالله نافلة يقال ان الذنب يحب ما رواه اى فيجبر دمجته صلى الله عليه وسلم رآه رضوان وعرفه والاستغفار للتلذذ ان قيل ان ابواب الجنة تنفتح بنفسها أحب بأنها تنفتح بنفسها لكن بارادة رضوان أو بارادة من يأمه بالفتح (قوله فاقول محمد) لم يقل الا انها تفتح من ابليس تكبرا فتكرها صلى الله عليه وسلم تعلما لعوام أمته التبعاد بها فيه ثابته التكبر والتعظيم منه وأيضاً ليحصل لرضوان مطلوبه أى جماع لفظ محمد فلا يقال انه صلى الله عليه وسلم معصوم من التكبر فلا يصح النطق بذلك اذ بعض الاولياء أعطى الدنيا ومع ذلك انصره لحفظه من العزوات فهو صلى الله عليه وسلم أمرى بذلك وحاصل الجواب انه اغترك لفظ تألمه لا لانه تامل على التكبر

(قوله بل) أي أمرت بسيدك أن لا تخفي متعلقه بآمرت ومعناها الكسبية أو معناها التمهيدية فقط وأن لا تقع بدل من الكفان والبدل منه في نية الطرح فكانه قال أمرت بأن لا تقع الخ لا نافي هذا ماوردان السبعين لفائدة دخول الجنة قبل انقضاء حال أهل الموقف لأنهم لا يحاسبون ولا مشقة عليهم في الصراط ولا غيره فيدخلونها قبله صلى الله عليه وسلم لأن الرواية في القضاء لا في الدخول وهم يدخلون من فوق جبطها لأن الباب والرواية التي تدل على أنه صلى الله عليه وسلم لا يدخلها أحد قبله بحجة على الدخول من الباب وما روي أنه صلى الله عليه وسلم بهم شخصه بل لا أمامه في الجنة فيقول له بل نلت هذا فيقول لا في حديث في الله أي رضوا عنه فالرؤية له أمية لا نافي هذا أي رآها صلى الله عليه وسلم أماني القيامة فلا يدخل إلا بعدة أي لا الرؤية روح بل لا أي قرؤته صلى الله عليه وسلم له في الجنة وروية روحه تنعم بقائه مائل الرؤية على أن ينعم في الجنة وقد حصل فلا يقال أن رؤيته صلى الله عليه وسلم لا تختلف وحاصل الخراب أنهم يختلفون وما روي أنه صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة فيقول لها ما شأنك وما روي أن يقول الله ذلك بسبب تربية الأطفال فتعلمهم بحكم (٩) في الله تعالى لا نافي هذا لأن ذلك ليس

أكتفي به وإن كان المسيح بكثير إلا أنه العلم الذي لا يشبهه (فيقول بل) أمرت أن لا تقع لاحد فيك قال العلقمي قال الطبري بل متعلق بآمرت بالسبب قدمت للتخصيص المعنى بسيدك أمرت بأن لا تقع لغيرك لا شيء آخر ويجوز أن تكون صلة للفعل وأن لا تقع بدلا من الضمير المحرور أي أمرت بأن لا تقع لاحد غيرك اه وقد استشكل بادر بن فانه دخل الجنة وهو فيها قلت اختلف في قوله تعالى في قصة ادريس وقضاه مكانا عليا فقيل هو حتى إلى السماء الرابعة أو السادسة أو السابعة أو في الجنة أدخلها بعد أن أذيق الموت وأحيى ولم يخرج منها فهذا أو قال ولم يرجع من حيث علم ثبت كونه في الجنة باتفاق وعلى تقدير كونه في الجنة فيجاب بأن المراد بالدخول الدخول التام في يوم القيامة فانه لا بد أن يحضر الموقف مع الأنبياء للسؤال لهم بل بلغوا معهم الرسالة أم لا وما قيل بأن السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة يدخلون قبله يقال في جوابه أنهم اغتادوا بشفاعته فالدخول منسوب إليه وبحجاب بأنهم لا يدخلون من الباب لما روي بأنهم طيرون فيدخلون من أعلى السور فيقول الخازن من أدن لكم فيقولون بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم (حمم من أنس) بن مالك (أخر من يدخل الجنة) قال المناوي من الموحدين (رجل يقال له جينة) ويحوز أن يرفع بالفضل لأن المراد به الاسم أي هذا اللفظ كآقاده الضياع في تفسير قوله تعالى يقال له ارفعهم وهو بضم ففتح اسم قبيلة من بني الرجل (فيقول أهل الجنة ضد جينة) الظير اليقين قال العلقمي راد في الكبير بعد قوله اليقين لفرقه على بن من الخلاق أحد يعذب فيقول لا قلت قوله من الخلاق أي من أمه محمد صلى الله عليه وسلم لما علم أن الكفار مخلدون اهداه فافظوا الحامل للعلقي على التخصيص بآمة محمد صلى الله عليه وسلم (خط في) كتاب (رواه مالك) بن أنس قال الشيخ أي في كتابه الذي اقتصر فيه على رواية مالك أي الراوي عن مالك (عن) عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة) النبوية علم لها بالقلبة فلا يستعمل معناه

مررة بل في غير هاتين بل أدخلها أربع مرات لأنه بعد دخوله يتصل عليه الله تعالى فيصعد وهو رمي حديث فيستقي ربي أي بالرحمات العظيمة فيقول له تعالى ارفع رأسك واسمع تنشق فيقول أمتي فيقول اذهب فن رأيت به من أمتك في قلبه إيمان فقدر مثقال ذرة من شعير فأدخله الجنة فيخرج ثم يرجع ثم يتصل الله تعالى عليه وهكذا أربع مرات وكذا لا نافي هذا أن سيدنا ادريس أمته الله بعد درجته وأدخله الجنة لأنه لا يدخلها أحد إلا بعد الموت لأن المراد لا يدخلها أحد قبله دخولا مستقرا وهذا يخرج منها يوم القيامة ليسهل هل بلغ الرسالة وبشده على أمته بالبلغ ثم يدخلها بعده صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وما هم بها عابدين أي بعد الدخول

(٣ - عزري اول) المستفاد من قوله آخر من يدخل الجنة أي من الموحدين من أمه غير نبي الله صلى الله عليه وسلم (قوله جينة) الظاهر أمه من هو وتقل في كتب الخنفية أنه كان عشارا في بني اسرائيل فهو أمه سيدنا موسى ولا نافي هذا أن آخر من يدخل الجنة رجل عيسى على الصراط ثاقو ويكب أنرى وتلاه النارارة لأن المراد أن هذا آخر من يدخل الجنة من الذين لم يدخلوا النار وسبب تعويقه كجينة اغما هو كثرة الذنوب (قوله ضد جينة الخ) وفي رواية زيادة فسأله هل بقى من الخلاق أحد بعدك فقال لا ولا لجمهوري أن هذا الحديث بزيادة ضعيف ولم يلتفت لقول الدارقطني أنه بزيادة موضوع هذا وأهل المصنف لا يرى ضعفه لأنه لا يلقى ببقائه من حيث يجمع الأحاديث الضعيفة لكن الذي يلق من هذا الحافظ أن نبيه على كل حديث فيقول صحيح أو حسن أو ضعيف لضعف اطلاعه عن غيره (قوله في رواية مالك) أي في كتاب رواية الخ أي في الطبقات ألقاها بن فيه أحوال رواية مالك من التوثيق وغيره ذكره هذا الحديث (قوله قرية) مأخوذة من القرى وهو الجمع لا جماع الناس فيها وأولجها النفوس الكثيره وأخذ السم لا يلزم اطراده والابنية المتبعة إذا كانت قليلة سميت قرية وإن كانت كثيرة جدا سميت مصر أو إن كانت متوسطة عرفت سميت مدينة (قوله خرابا المدينة) الخراب والقرب زوال البناء والظلم للناس وقوله من قرى الاسلام

لا مفهوم له ألا تكون قرية من قرى الكفار على حقله كما يؤخذ مما ورد أن سيدنا عيسى لما نزل لا يقبل إلا الإسلام أو السيف فغضب قرى الكفار أن يعمرها بالإسلام وقول الشارح كما يؤخذ من الحديث بعده صغير مسلم أذهوا غايد على أن آخر من يحترق عياض وأطلاق القرية على المدينة بحسب ما كان أي قبل الهجرة فلما كانت صغيرة والنسبة لقدمية المذكورة مدني ولغيرهما من المدن مدني (١٠) وللمدائن مدائن اختلقت النسبة للفرق وتجمع المدينة على مدائن وهي

مدن على مدن (قوله وأصابت) تثنية زاع وهو حافظ الماشية ويطاق على مطلق الحافظ ومنه الراي للسلطان لحفظه الرعية (قوله بغفها) لم يقبل بغفها بالثنية له لا لاشتراكهما في الغنم وقصدتهما المدينة حينئذ لانها ككهما على الدنيا واشتغالها حينئذ بغير معاشهم وترك الاهتمام بأمرها الآخرة حينئذ حيث أراد أن يقبوتا عندهما في المدينة لانها العامرة حينئذ ويحمل انهما قصداها ليسكنافها (قوله تلبية الوداع) اللفظ صادق بالتي من جهة مكة والتي من جهة الشام لكن المراد هنا الثانية وقوله وعشا بضم أوله بار تفعلة ذواتها أو بان تنوح تنفرا أو الصغير للمدينة والواو مفتوحة أي يصعد المدينة خالصة والوحش الخلاء أو يسكنها الوحش لا تقراض ساكنها قال النووي وهو الصحيح والأول غلط وقول الشارح عن ابن جرير قوله حتى إذا بلغ ثنية الوداع يؤيد الأول لا وقوع ذلك قبل دخول المدينة صغير مسلم أفيعن أنهم أياها هل يراة سلك دخولها لغرض ما فيها (قوله نرا)

الأفها قال العلقمي وه ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وهو أن بلده لا تزال عامرة إلى آخر الوقت (هـ عن أبي هريرة) قال العلقمي بجمائيه علامة الحسن (ع) آخر من يحترق أي ساق إلى المدينة والحشر السوق من جهات مختلفة أو المارد من يوت قال عكرمة في قوله تعالى وإذا الوحوش حشرت حشروها موتها (وعيان) تثنية زاع وهو حافظ الماشية (من مينة) بالصغير قبيلة معروفة (بردان) أي بقصدان المدينة ينفعان بغفها قال العلقمي يضع القبضة وسكون النور وكسر الهمزة المهملة بعدها فاف ثم ألف ثم فون والتحق زسر الغنم أي يصحان يساوقانها (فيجدانها) أي الغنم (وحوشا) بضم الواو بأن تنقلب ذواتها بأن تنوح تنفرون صباحا أو الأصغر للمدينة خالصة والوحش الخلاء أو يسكنها الوحش لا تقراض ساكنها قال النووي وهو الصحيح الأول غلط وتعبه ابن جرير بأن قوله (حتى إذا بلغا ثنية الوداع) يؤيد الأول لأن وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية الوداع يقع الواو يعمل عقبة عندهم المدينة معني به لأن المودعين يعيشون مع المسافرين المدينة إليها وقال العلقمي ثنية الوداع هي ثنية مشرفة على المدينة بطريق من يريدها وقيل من يريد الشام وأيده السجودي وقيل يقال لكل من مائة ثنية الوداع (نرا) أي سقطا (عن وجوهها) أي أخذت ما لا تصف عند الثنية الأولى وذا ظاهرا في أنه يكون لأدرا كهما الساعة قال الماوي ويقاع الخع موقع الثنية جاز وواقع في كلامهم إذا لا يكون لواحد أكثر من وجه ذكره ابن السجوري اه وقال الجلال المحلي في تفسير قوله تعالى فقد صفت قلوبكم أطلق قلوب على قليل ولم يعبر به لاستغفال الجمع بين تبيين فيما هو كالكلية الواحدة (ل عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (آخر ما أدرك الناس) قال العلقمي أي أهل الجاهلية (من كلام النبوة الأولى) أي نبوة آدم (إذا لم تسع فاصنع ما شئت) أي إذا لم تسع من العيب ولم تحش من المار بما فعله فاعل ما شئت ذلك به نفسك من اغراضها حسنا كان أو قبيحا فأنك تجزي به فهو أمر تهدي وفيه اشعار بأن الذي يردع الإنسان من مواقعة السوء هو الحياء وقال الماوي أرو هو على حقيقته ومعناه إذا كنت في أمور لا أمانا من الحياء في فعلها لكونه في وفق الشرع فاصنع مم ما شئت ولا عليك من أحد وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال

إذا لم تسع من رضا لم تسع حائفا • وتسع مخلوقا شئت فاصنع

(ابن عساكر في تاريخه) تاريخ دمشق (عن أبي مسعود) البصري الأمازي (آخر ما تكلم به إبراهيم) الخليل (حين أتى في النار) التي أعدها له عز وجل فعلى في غيبق ورموه فيها فقال له جبريل هل لك حاجة قال أما إليك حاجة أما إليك فلا فقال حسبي

أي سقطا ولم يبر سقطا لأن نرا أنخص لانه الوقوع مع صباح (قوله وجوهها) أي أقدم بدنها من الأعضاء من فلذا جمع الوجوه وأنه على حقيقته وجمع لكرهه اجتماع لفظي تثنية (قوله إذا لم تسع) قال الشارح بما واحدة ولعله أراد أيا التي كانت قبل الجائز وما حترز بقوله واحدة عن أن يفر أنتهي ويكون بين هذه المذكرة والثانية حدثت الجائز (قوله فاصنع ما شئت) يحمل أنه يخبري بال الأمر يأتي بمعنى الخبر أي إذا لم تسع صنعت ما شئت ويحتمل أنه أمر للتهديد أي اصنع ما شئت فستري عاقبته أو هو أمر للناس على حقيقته أي إذا كنت في أمور لا أمانا من الحياء في فعلها لكونه على وفق الشرع فاصنع الخ (قوله آخر ما تكلم به الخ) يقتضي أنه سبق ذلك شيء وهو كذلك قال الجبريل حين قال له ألك حاجة أما إليك فلا فقال له

سئل الله فقال حسبي من سؤالي عليه بحالي فقال حسبي الله ونعم الوكيل فهو آخر كلامه (قوله والحفوظ عن ابن عباس) أي المشهور وعند الحفاظ أن هذا الحديث مروى عن ابن عباس لأن أي حريرة فهو خلاف المشهور أي غريب كقَالَ لَكُنْهُ صَحِيح لاجتماع شرطيه في رجاها فالغريب في اجتماع الصحة والضعف والحسن بالنظر لشرط فلا تنافي في ذلك وقول الحفاظ موقوف أي على ابن عباس يقتضي أن رواية الخطيب له عن أي حريرة مرفوعة عنهم بنكران أي بآهرية وقصه ويمكن أن يقال إنه اطلع على أن أي حريرة ذكر الرضوان لم يذكره هنا (قوله يوم نحس) أي شؤم أن قيل ينافي هذا (١١) انتهى عن التطبير وهو التشاؤم واعتقاد

أن ذلك اليوم كالنجم مؤثر أي بينهما تلازم لا ينشك أحسب بأن هذا الحديث لا يدل على التطبير بل اغتم على صلى الله عليه وسلم رجساً ضغفاء العقول أي فن عنده قوة يقين لا يشك ومن ضده ضعف يقين ينبغي له أن يترك العبارة والسفر ويخود ذلك في ذلك اليوم لا يخص فيعتقد التأثير اليوم ويبلغ نفسه في ترك هذا التشاؤم (قوله آدم) من الأدمية وهي السهرة لكونه أسهر أي ياضه مشرب بحمرة يفقدود أن حسن يوسف ثلث حسنه (قوله في السماء الدنيا) أي روحه مشككة بصورة بذنه وكذا الباقي على التحقيق وقيل أبعثهم الحقيقة التي رآها صلى الله عليه وسلم وحكمة اجتماعهم بهم أنه يحصل له من المشاق مثل ما حصل لهم من الارتفاع مثلهم بل أرقى (قوله أعمال ذرئته) بأن تشكل بشكل الأجرام وقيل هو على تقديره ضاف أي أعجاب أعماله وعليه ليس المواد منه أن الفوات ترجع للسماء بل يكشف لسببنا آدم فيرى خواصهم في الأرض فيعلم الصالح وغيره (قوله يوسف آمن) الانسقية إشارة للذين

من سؤالي عليه بحالي فجعل الله الخطيرة وضعة فلم يحترق منه إلا ثاقه فأطلع الله عليه غرود من الصرح فقال اني قارب الى الله فنفذ عرج أربعة آلاف بقرة وكف عن إبراهيم وكان إذ ذاك ابن ست عشرة سنة (حسبي) أي كفاي وكافى هو (الله) لا غيره (ونعم) كلمة مدح (الوكيل) أي الموكل إليه وفهم من قوله آتيناكم بما أهملتم به يتكلم بغيره وسيأتي أملاً أني إبراهيم في النار قال اللهم أنت في السماء واحد وأنا في الأرض واحد أهدك (خط عن أي حريرة وقال) الخطيب (غريب) أي هو حديث غريب وهو ما انفرد به حافظ لم يذكره غيره (والحفوظ) عند المحدثين (عن ابن عباس موقوف) عليه خبر مرفوع قال المناوي لكن مثله لا يقال من قبل (لأرى فهو في حكمه) (آخر أرماء) قال المناوي بثلاث ألباء والمد (في الشهر) من الشهرة يقال أشهر الشهر إذا طام هلاله (يوم نحس) بالإضافة ويدونها أي شؤم وبلاء (مستتر) على من تطير به أو اعتقد فحوسه لئلا يخاف منها اعتقاداً ما عليه الخصمون أماناً من اعتقاده لا ينفع ولا يضر الله تعالى فليس هو بنفس عليه (وكيف) بن الجراح بن سفيان الرضائي (في) كتاب (الغريروا بن دويه) أبو بكر أحمد بن موسى (في التفسير) تفسير القرآن (خط عن ابن عباس) قال العظمي وحاصل كلام شجعتنا على الموضوعات أنه ليس موضوع (آدم) قال المناوي من آدم الأرض أي ظاهر وجهه هامي به خلقه منه (في السماء الدنيا) أي القريسة منها (تعرض عليه أعمال ذرئته) قال المناوي ولا مانع من عرض المعاني وإن كانت أعراضاً لأنها في عالم الملكوت مشككة بأشكال تخصها ومعنى عرضها أنها برامه واضعهم فيرى السعداء من الجنائيب الأيمن وغيرهم من الأيسر (ويوسف) بن يعقوب (في السماء الثانية) وأبنا الخالية يحيى وعيسى في السماء الثالثة وأدريس في السماء الرابعة وهو روف في السماء الخامسة وموسى بن عمران (في السماء السادسة وإبراهيم في السماء السابعة) قال المناوي وزاد في رواية مسند ظهره إلى البيت المعمور والوازم نقل بعد المهرج فأنبت ما قيل في الترتيب أن ابني الخليفة في السماء الثانية ويوسف في الثالثة وقد تشكلت رؤيا الانبياء في السماوات مع أن أجدادهم مسفرة في قلوبهم وأجيب بأن أرواحهم تشكلت بصور أجسادهم أو أحضرت أجسادهم لملاقاة صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وهو قطعة من حديث الأسماء عند الشيخين من حديث أنس لكن فيه مخالفة في الترتيب (ابن دويه) في التفسير (عن أبي سعيد) الخدرى (آفة الأطراف) الآية بالمد العاهة قال في المصباح الآية عرض بقصد ما يصيبه وهي العاهة والأطراف بفتح الطاء وسكون الراء والواو والمراد هنا

حصل (قوله وأبنا الخالصة) أي ابن خالة الأسماء (قوله الثالثة) لا ينافي ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم اجتمع هماني الثانية لانهما زلا لبقا فلا فخرهما إلى الثالثة مكانهما (قوله السادسة) واجتمع به صلى الله عليه وسلم في السماء بعد أن اجتمع به في الأرض (قوله ابن دويه) بفتح الميم قال ابن ناصر الدين في شرح مشيئة السنة بضم الميم وحكي أن نقطة كسر هاء عن بعض الأسباطين والواو اسكنة والذال المهمله مضبوطة والواو اسكنة والياء مفتوحة بليهاها أو يجره فله شيننا للحي والهاها كسرها هو ونقطه به بخط بعض الفضلاء (قوله الأطراف) أي فصاحة اللسان الصلابة أي مجاوزة القدر أي قدر الطرف أي الأقدام فوق ذلك تكبراً أو هو

الكسب والبراعة (الصلف) قال العلقمي بالصاد المهلة واللام المفتوحين والفاء هو
 التفكير في الطرف والزيادة على المقدار مع تكرار **هـ** وقال المناوي الصلف بالتصريف
 مجاوزة القدر بمعنى وعاهة واحة اللسان وكاه الحنان التطاول على الاقارب والتدحرج
 ليس في الانسان والمراد ان الظرف من الصفات الحسنة ككره آفة ترد به كثيرا
 ما تضر به فأنذر ضلته أقصدته فلجوزوا ونظره في الآفة وكذا يقال فيما بعده
و (آفة الشجاعة) قال العلقمي قال الجوهري الشجاعة شدة القلب عند البأس وقد وضع
 الرجل بالضم فهو شجاع **هـ** وقال في المصباح شجاع بالضم شجاعة قوى قلبه واستقامت
 بالحروب براءة وأما فهو شجاع وشجاع (البسقي) قال العلقمي أصل البسقي مجاوزة
 الحد وقال المناوي وعاهة شدة القلب عند البأس من تجاوز الحد والتمدد والافساد **و** آفة
 السباحة قال العلقمي السباحة المساهة والسباح راح أي المساهة في الاشياء مع
 صاحبها ومعهم يسبح لك أي سهل يسهل عليك والامساح لغة في السباح يقال سحح وسحح
 ذاجاد وأعطى عن كرم وقال في المصباح سحج بكذا السحج فحتمين مع وحاسم **ج** جاد
 وأعطى أو وافق على ما أريد منه وأسحج بالالف آفة (المن) المذموم وهو ضد الانتم
 المصادرة من الشخص الى غيره كقوله فعلت مع فلان كذا وكذا ويطاق المس على الانعام
 وتعدد النعم من الله تعالى مدح ومن الانسان دم ومن بلاغة الزمخشري طعم الا لاء أحلى
 من المن وهو أمر من الا لاء عند المن أراد الا لاء الا لاء الدم وبالثانية التضرع والمروءات
 بالان الاول المذكور في قوله تعالى المن والسلوى وبالثانية تسديد التعم على المنعم عليه
ز (آفة الجمال) أي الحسن والجمال يقع على الصور والمعاني قال في المصباح وجل الرجل
 بالضم وبالكسر جلاله وجلجل أمره جلبة (الخيلاء) قال في النهاية الخيلاء بالضم
 والكسر الكبر والعجب قال المناوي أي وعاهة حسن الصور والمعاني العجائب والكبرياء
ح (آفة العبادة للفترة) أي وعاهة الطاعة التواني والتكامل فيها بعد كل النشاط
 والاجتهاد **و** (آفة الحديث) أي ما يحدث به وينقل (الكذب) بالتصريف مجوز
 بالتخفيف بكسر الكلف وسكون الذال أي الاخبار بالتخييل بخلاف ما هو عليه **و** آفة
 العلم قال العلقمي هو حكم الذهن الجارم المطابق لموجب (النسيان) أي وعاهة
 العلم أن يسهو العالم حتى يذهب عن ذهنه **و** (آفة الحلم) بالكسر (السهو) أي
 وعاهة الاناة والتشتت وعدم الجهة الخفة والطيش وعدم الملمكة **و** (آفة الحب)
 بالتصريف هو الشرف بالآباء وما بعده الانسان من مفاخره (الفقر) هو ادعاء العظم
 والفكر والشرف أي وعاهة الشرف بالآباء ادعاء العظم والتدحرج بالفضل **و** (آفة
 الجود السرف) أي عاهة الضياء التبذير وهو الانفاق في غير طاعة ومجاوزة المقاصد
 الشرعية والقصد التدبر من هذه الاماكن المفسدة لهذه الحاصل الحيدة **هـ**
 وكذا ابن لال (وضعه) أي اليبقى (عن علي) أمير المؤمنين (آفة الدين
 ثلاثة) من الرجال (فقه) أي عالم بالاحكام الشرعية (فاجر) أي منبت في
 المعاصي (وامام) سلطان سمي به لانه يتقدم على غيره (جار) أي ظالم (د) طيب
 (مجتهد) في العبادة (جاهل) بأحكام الدين ونحو الثلاثة لعظم الضرر بهم لان شوم
 كل منهم يعود على الدين بالوزن فالعالم يتسدى به الامام تفقد العالم وجوب طاعته
 والمتعبد يعظم الاعتقاد فيه (فرع ابن عباس) وهو حديث ضعيف **و** (آفة العلم
 النسيان) لما تشبه (راضاعته) أي هلاكه (ان تحدث به غير أهله) من لا يفهمه

البعض والمت صلفت المرأة
 اذا لم تحظ عند زوجها وأرضعها
 فهي صلفه (قوله المن) الا اذا
 عرض لها يجوز كما قال لانه
 أو زوجته أم أمه كذا وكذا
 ليرد لطاعته أو لأجنبي لأجل
 أن يدفع عنه شره بسبب ذكر
 ذلك (قوله الفترة) أي التكامل
 (قوله الكذب) الا اذا جاز طاعة
 فالكذب آفة التحدث فلما تحدثت
 ولو بصديق لم يصدق لغيره
 الكذب (قوله هب) وكذا ابن
 لال (قوله عن علي) وفي سنده
 كذاب ركوت السند فيه ذلك
 لا يدل على وضع المتن بل هو
 ضعيف كائنت من طريق آخر
 (قوله وامام) سلطان والمراد
 بالسلطان منه ولا يلابس
 فوايه (قوله وراضاعته) أي تلافه
 واهلا كما فسبه العلم الملقى لغير
 أهله يجوز امر نفيسة استعاره
 مكتبة والراضاعه تحييل بناء
 على ان الاضاعة لا تطلق لامة
 الاعلى تلاف الاموال اماعلى
 انها تطلق على غير ذلك كفضل
 ما لا يلبق فلا استعاره وعمل النهي
 عالم بقصد مصلحة كدوام الحفظ
 وثباته ولذا كان بعض العلماء
 يذهب للصيان ويقر لهم لعالم
 لبثت في ذهنه قال بعضهم من
 يحدث العلم لغير أهله كمن يصنع
 مائدة نفيسة لاهل القبور أو
 للابنة موقن أو كمن يطبخ الحديدي
 فبأدم به ولا يمكن ذلك

(قوله فقط) أي أن أردت زيادة على الصدقة فانتسه (قوله أكل) اسم فاعل وقرأته مصدر خطأ إذ لا يناسب المعلوم ولا قوله ملعونون لأن اللعن على الأشخاص لا الأفعال والمراد بالأكل قاطعه بأي وجه كان (قوله وشاهداه) أي اللذان يتصلان الشهادة على المقدور لم يؤد بها (قوله إذا علموا ذلك) أمالوجها أو كونه (١٣) ربا أو كونه باطلا من إخراجهم بالاسلام

أو لقنهم بعداه عن العلماء فلا حرمه عليهم وهذا القيد معتبر في الكل وذكره هنا ليعلم أنه إذا صدر الجاهل هنا فغيره بالأولى (قوله والواشمة) أي التسمية الواشمة لتسجل الذكر والابن أو المراء المرأة الواشمة ويكون اقتصر على الآتي لتكون وجود الوشم منها أغاب (قوله اللعن) أي لاجله وهو بالنظر للغالب والأفوه حرام ولو لغير الحسن لانه تفسير تلقى الله تعالى بلا طاعة ويحرم على الكبير وشم الصغير وإن كان لا يتم على الصغير (قوله ولاوى الصدقة) أي الماطل يدفع الزكاة إذا حضر المال والمستحقون (قوله والمرئ) حالة كونه أهرا يماضي الأعرابي الذي هو ساكن إبادية إذا حضر معه صلى الله عليه وسلم غملا كتب في الجهاد خاف من القتل فرجع من الحاضرة إلى البادية ليقر من القتال فهو ملعون وعبر عنه بالمرئ الخالي عن الاسلام إشارة لشدة لؤمه فهو كالمرئ في الذم (قوله ملعونون) اللعن إذا كان على الأشخاص المراد به المرد من مقام الأبرار لأن رحمة الله إذ لم يلو على عايبا لا يطرد من رحمة الله فلا يجوز ملاحظة هذا المعنى إلا إذا كان اللعن على معين علم موته على الكفر كما في جهل أو سيوت عليه كابليس ومارد

ولا يعرفه فقد يشبه بالعلم غير أهله هلاك العلم لعدم معرفتهم بحاجتهم به (ش عن الأعمش مرفوعا) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (معضلا) وهو ما سقط من استاده اثنا عشر فأكثر على التوالي (وأخرج) ابن أبي شيبة (صدقه فقط) وهو قوله آفة تعلم النسيان (عن ابن مسعود) عبد الله الهذلي أحد العبادلة الأربعة على ما في صحاح الجوهري (مرفوعا) عليه غير مرفوع (أكل) بكسر الكاف والمداي متناول (الربا) قال العلقمي بالقصر وألفه بدل من واو يكتب حسا وبالياء وقال فيه الرما بالميم والمد وهو لغة الزيادة وشرعا عقد على عوض محض ومن غيره ألحوم التماثل في معاش الشريعة حالة العقد أو مع التأخير في البدل أو أحدهما وهو أنواع ربا الفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين عن الآخر ربا البده وهو البيع مع تأخير قبضهما أو قبض أحدهما ربا النساء وهو البيع لأجل قبل ربا القرض المشروط فيه كرفعه وعكس عودته ربا الفضل وكما هو إتمام كماله الحديث وهو من الكبار رويساني مصر حديثك (وموكه) أي مطعنه (ركابه) أي الذي يكتب الوثيقة بين المترابين (وشاهداه) اللذان يشهدان على العقد (إذا علموا ذلك) أي أنه ربا (والمرأة) الواشمة التي تفرز بالجد بغير ريرة وتزده عليه هونبة ليعرض أرزق (والموشومة) المفعول به بالثالث (الحسن) أي لأجل الحسن قال المناوي ولا مفهوم له لأن الوشم قبيح شرعا مطلقا (ولاوى) بكسر الواو (الصدقة) أي ما من الزكاة (المرئ) حل كونه (أعرابيا) بفتح الهمزة وباء النسبة إلى الجمع لانه صار علما فهو كالغرد (بعد المصرة) يعني والعائد إلى البادية ليقسم مع الأعراب بعد مهاجرة مسلم أو كان ممن رجع بعد هجرته بلا عذر بعد كماله ليدل على وجوب الإقامة مع النبي صلى الله عليه وسلم لتعريفه (ملعونون) أي مطردون عن مواطن الأبرار لما أخرجوه من ارتكاب هذه الأفعال الشنيعة التي هي من كبار الآسار (على لسان محمد) صلى الله عليه وسلم أي بقوله بما أوصى إليه لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث لعلنا كارد (يوم القيامة) ظرف للعن أي هم يوم القيامة معدون مطردون من منازل القريب وقبسه ان ما لم أخذه حرم اعطاه وقد هذا الفقهاء من القواعد وقروا عليها كثيرا من الأحكام لكن استثنوا منها مسائل منها الرشوة لعلنا كريمة لى حقها وثقل الأسير واعطاه مؤملن يحاف هجو وغير ذلك وفيه جواز لعن غير المعين من أصحاب المعاصي (عن ابن مسعود) قال العلقمي يجازيه علامة العصاة (أكل) عبد الله مرفوع الكافي (كأيا بأك البعد) قال المناوي أي في القبوله وهيئة التناول والراضا بغير فلا يتمكن عند جلوسه لافعل أهل الرفاهية (وأجلس كما يجلس البعد) ظاهرا الحديث الاطلاق وقال المناوي لا اكل واحتمال الاطلاق بعد من السياق لا كما يجلس المأخوذان انطلق بأخلاق العبدية أنعمت الارصاف البشرية وقصدته تعلم أمة آداب الاكل وسلك منهاج التواضع وتجنب عادة المتكبرين وأهل الرفاهية أعظم (ابن سعد) في الطبقات (ع) كلاهما (عن عائشة) أم المؤمنين قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (أل محمد كل تي) أي من قرأته لقيام

أن المرأة إذا هجرت فرائس الزوج أي عاها لقتنه فامتنعت نيت الملائكة لتعلم ليس هذا من لعن المعين بل المراد أن الملائكة تقول اللهم لعن المرأة التي تغير الخ لا هذه المرأة بعينها (قوله محمد) في بعض النسخ صلى الله عليه وسلم هي مدرجة من الراوى وقوله يوم القيامة نظير الملعونون أو لقوله على لسان يحيى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وقولنا شارح وقوله أي في هذا الحديث إشارة إلى أن ما لم أخذه حرم اعطاه وهو قوله ليصل أي دفاع الرشوة إلى وجهه فيجوز الإطعام ويحرم الأخذ

الأدلة على أن آله من حرمت عليهم الصدقة وهم آقار به المؤمنون من بني هاشم والمطلب أو المراد آله بالنسبة لمقام فهو الهاطل إضافة للاختصاص أي هم مختصون به اختصاص أهل الرجل به وأما حديث آجاذ كل نقي فقال المؤلف لا أعرفه قال العلقمي المتني اسم طيبل من قواهم وقاه فاني والوقاية قوط الصباة وفي عرف الشرح اسم لمن بقي نفسه حيا بصره في الآخرة (ماس عن أنس) من مالك قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من آل محمد فذكره وهو حديث ضعيف (آل القرآن) المراد بهم حفظه العالمون به وأنسبوا إلى القرآن لشدة اعتنائهم به (آل الله) قال العلقمي أي أولياؤه المختصون به اختصاص أهل الإنسان بشدة اهتمامهم أشرف الناس كما سبأني أشرف أمتي جملة القرآن اه وقال المناوي أضيفوا إلى الله تعالى نشر بياضاً آمن حفظه ولم يحفظ حدوده وفقد عند أمره وفواجه فاجب من هذا الشريف إذا القرآن بحمة عليه لاله (خط في رواية مالك عن

أنس) بن مالك يؤخذ من كلام العلقمي أنه حديث ضعيف لا موضوع (أمر راء) عبد الهمة ومسم مختصة مكسورة (النساق بناتهن) أي شاوروه في تزويجهم قال العلقمي وذلك من جملة استطابة أنفسه وهو ادعى إلى الأنفة وخوفاً من وقوع الوضحة بينهما إذا لم يكن رضا الأم إذا التباب إلى الامهات أميل وفي سماع قولهن أربب ولان المرأة رجلا صلت من حال بنتها الخلفي عن أبيها أمر الإصلم معه التكاح من علة تكون بها أو سبب يمنع من الوفاء بحقوق التكاح (دهق) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (أمر والنساء) المكافاة (في أنفسهن) أي شاوروهن في تزويجهن (فان التيب) قال المناوي فعمل من تاب رجوع لرجوعها عن الزوج الأول أو جماعها والتزوج (نعت) أي تبين وتوضح (عن نفسها) لعدم غلبة الحياء عليها بالمسابق لها من ممارسة الرجال (واذن البكر) أي العذراء وهي من لم توطأ في قبلها (صمتها) أي سكوتها وان لم تعلم أن ذلك أذنها وفي نسخة صمتها قال المناوي والاصل وصمتها كاذنها فتبى الصمت بالأذن شرعاً ثم جعل إذا تجاوزا قدم المبالغة وأقار أن الولي لا يزوج موليته إلا بأذنها وأن التيب لا بهم نطقها وأن البكر يمكن سكوتها لشدة حياء وهذا استدلاله في ضمير المجهول ما هو فيزوج البكر فبما أن ذلك لا أنرى وقال الأعمه الثلاثة عقد غير إذن مرة وفي على إجازتها (طلبه عن العروس) بضم العين المهملة وسكون الراء (بن صميرة) بفتح المهملة وكسر الميم التكندي صحابي معروف (آمن) بالمد وفتح الميم (شعر) بكسر المعجمة (أمية) بضم الهمزة وفتح الميم والمثناة التحتية المشددة تصغير أمية تعبد في الناحلية وطعم في النبوة (بن أبي الصلت) قال العلقمي واسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن هوف النقي (وكفر قلبه) قال العلقمي كان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الإسلام ولم يسلم ومن شعره ما رآه منقولاً عن النبوي روى عن أمية أنه لما غشي عليه وأفاق قال

كل عيش وإن تطاول دهرًا • صائر أمره إلى أن يزولا

ليقتى كنت قبل ما قد بداني • في قلال الجبال أدنى الوعولا

ان يوم الحساب يوم عظيم • شاب فيه الوليد يومًا ثقلا

قال الله مبرى وذكر عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول أمية

لأن الجد والنعما والفضل رونا • فلا تثنى أعلى من جد أو أجداد

قال آمن شعر أمية وكفر قلبه اه وكفر قلبه عدم إيمانه بالله صلى الله عليه وسلم فهو

(قوله آل القرآن) قبل هذا

حديث باطل موضوع لكن الذي

ذكره العلقمي والعزري أنه

ضعيف (قوله صمتها) وفي رواية

صمتها وعلى كل وجه مستند مؤثر

(قوله ابن عميرة) بفتح العين وقول

الشارح وكسر الراء وسواء كسر

الميم كافي شرح العزري (قوله

آمن شعر أمية) أي أشكل شعره

على كلامه يقتضي الإيمان لكن

لم ينفعه لكفر قلبه وقول الشارح

وهو عبد الله ظاهره أنه اسم أمية

وإسن كذلك بل هو اسم أبي

الصلت كما قاله العلقمي وقول

الشارح وأيامه كذا بخطه

(قوله في المصاحف) أي في الكتاب المشتمل على أحاديث في فضل المصاحف (قوله على لسان) أي على نطق لسان أي أما الكافر إذا قال آمين عقب دعائه لم تكن ماضية من خبثه دعائه بل الغالب خبثه لما قال به أي وقد قطع من خبثه دعائه إذا راج أنه لا مانع من استجابة دعائه وآية وماداء الكافرين إلا في خلال المراد (١٥) غالباً أي فأمين وان تمت خبثه دعاء الكافر

ليست كخبثه دعاء المؤمن بل ذلك قليل وهذا كثير (قوله في الدعاء) أي في الكتاب المشتمل على أحاديث في فضل الدعاء (قوله آية الكرسي) يصح كسر الكاف لكن المشهور الضم (قوله أبو الشيخ) أي ابن حبان بإياد الملائكة ومن قالوا رواه الشيخ بدون أبو فالمراد أوجبنا بالمثناة الضنية أو ابن حبان بالموحد (قوله آية ما) أي التمييز بين رواية بإسقاط ما وتووين آية (قوله وقيل الحديث) قال المناوي وانهما من تصريفه فأتى بها رواية للاختصاص وإكمالها على حفظ الناس لها مع أن الآية بكلها ثابتة في لفظ الحديث ويدل على رواية الاختصاص قوله في الجامع الكبير آية العزقل الحديث ٨١ ولم يذكر لفظ الآية (قوله الذي لم ينفذوا) أي لم يسم أحد الله من الملائكة ولا من غيرهم ولذا أما التدافع لعلوم نفيه لاستحالة ولذا مفعول ثان والاول محذوف أي أحد اوله مسلمة ولذا والمضى أنه يستحق الجسد لا تصاف به هذه الصفات الكاملة (قوله آية الايمان) أي كله أو نفسه على أن المراد أن من أحبهم من حيث أنهم أنصاره صلى الله عليه وسلم كان مؤمناً ومن أبغضهم من هذه الحقيقة فهو كافر وقول بعضهم أن الحديث

كافر كحسب حبه التوروي رحمه الله (أو بكر) محمد بن القاسم (ابن الزبيري) في كتاب (المصاحف) وابن عسار في تاريخه (عن ابن عباس) (آمين) يقال آمين وآمين بإدغام القمير والماء أكثر قال العلقمي وهو اسم مني على الفتح وهذا الهم استجبت (خاتم) بفتح التاء وكسر الدال والمعين على لسان عباده المؤمنين أي هو خاتم دعاء الله تعالى يعني أنه يمنع الدعاء من الخيبة والدلالة على ما لا يتدفع به كمنع الطابع على الكتاب من فسادها وظاهر ما فيه على الغير (عدي بفي) كذب (الدعاء عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (آية الكرسي) أي الآية التي ذكرها الكرسي (ربع القرآن) لاستتماله على التوحيد والنسوة وأحكام الدارين رواية الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي ربه بهذا الاعتبار (أبو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (التراب) للأعمال (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (آية ما بيننا) أي العلامة المميزة بيننا وبين المنافقين (الذين آمنوا بأفواههم ولم يؤمن قلوبهم) (أنهم لا يتصلون) أي لا يكونون (من) شرب ماء يسر (زعمهم) وهو أشرف مياه الدنيا والكور أشرف مياه الآخرة قال العلقمي قال أصحابنا يسحب أن يشرب من ماء زمزم أو أن يكرمه ويسحب الدخول إلى البيوت النظر فيها وإن خرج منها بالدلو الذي عليها وشرب قال المناوي ويسحب أن يسحب منه على رأسه ووجهه وصدره وإن رزق من مائها يستحب منه ما أمكنه (فخ) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن (آية العز) أي القوة والشدة قال العلقمي العزة في الأصل القوة والشدة والقلبة والمعنى أن الملائكة على قراءتها صباحاً ومساءً يحصل لهم من القوة والشدة ما يصبر به عزيزاً شديداً (الحديث) أي الوصف بالجسد ثابت (لله الذي لا يتغير) أوله يمكن له شرب في الميثاق (في الألو حية) ولم يكن له ولي ناصر بوليه (من) أجل (الذل) أي مذلة ليدفعوا عنه ناصرته ومعاونته (وكبره تكبيراً) أي عظمه عن كل ما يليق به قال البيضاوي روى أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا أقمع الظلم من بني عبد المطلب عليه هذه الآية (ثم طعن معاذ بن أنس) وهو حديث ضعيف (آية الايمان) قال العلقمي آية بهمة ممدودة وثغية مفتوحة وهذا تأييد والایمان مجرور بالاضافة أي علامته قال الحافظ ابن جرير هذا هو الحديث ضبط هذه اللفظة في جميع الروايات في الصحيح وغيره وقع في أعرب الحديث لا في البقاء أنه الايمان بكسر الهمزة وفوقه شدة وهاء والایمان مرفوع وأعرابه فقال ان التوكيد والدعاء ضمير الشأن والایمان مبتدأ وما بعده خبره قال ابن جرير وهذا تصحيح منه قال شينقالب ويؤيد ذلك أن في رواية النسائي حب الانصار آية الايمان (حب الانصار) جمع ناصر كصاحب وأصحاب أو نصير كشراف وأشراف قال المناوي أي علامة كمال ايمان الانسان أو نفس ايمانه مع مؤمنه الا ومن لم يزوج لحس وفاتهم بما عاهدوا عليه من اوائه ونصره على أعدائه زمن الضعف والفسرة (آية التفات) بضم الفاء (قال المناوي صرح به فمعهم) مع محابسه لانتضاء المقام التاكيد ولا لالة في ذاعلى ان من لم

انه الايمان بهذا الضبط تصحيف (قوله الانصار) جمع قلة مع أنهم كثير وقويح بأن محل كونه جمع قلة إذا كان نكرة وهذا علم شخصي على أنه قد يستعمل جمع القلة في الكثرة وهذا لا يقتضي تخصيصهم على المهاجرين ان قد يوجب في المفضل الخ وهذا الفضل ليس في أنبائهم كان اسر النبي لا يمتز أن يكون نبيا (قوله وآية التفات الخ) مقتضى المقابلة أن يقول وآية الكفر ويوجب بأن الكفر ظاهر لا يحتاج لعلامة (قوله بضم الفاء) أي فهو كبيرة لهذا الوعد

يُحِبُّهُمْ غَيْرُ مُؤْمِنٍ إِذَا الْعَلَامَةُ وَبَعَرُهَا بِهَا سَهْ طَرْدٌ وَلَا تَعَكْسُ فَلَا يَزِمُ مِنْ عَدَمِ الْعَلَامَةِ
عَدَمَ مَا هِيَ لَهُ أَوْ يَجْعَلُ الْبُخْضَ عَلَى التَّقْيِيدِ بِالْجَهَةِ قَبْضَهُمْ مِنْ جِهَةِ كَوْنِهِمْ أَصْنَافًا الَّتِي
عَلَى الْإِتِّهَامِ وَسَلَّمَ لِإِجْمَاعِ التَّصْدِيقِ أَنْتَهَى وَقَالَ الْعَلْقَمِيُّ قَالَ ابْنُ السَّكَنِ الْمُرَادُ حَسَبَ
جَعْلِهِمْ وَبُخْضُ جَعْلِهِمْ لِأَنَّ ذَلِكَ غَايَةُ كَوْنِ الدِّينِ مِنْ أَيْضٍ بَعْضُ مَا يَحْفَظُ سَوْغَ الْبُخْضِ لَهُ
فَلَسَ دَاخِلًا فِي ذَلِكَ ﴿حَمْدٌ مَنْ أَنْسَ﴾ مِنْ مَالِكٍ ﴿آيَةُ﴾ أَيْ عِلَامَةُ
﴿الْمُنَاقِقِ ثَلَاثٌ﴾ أَخْبَرَ عَنْ آيَةِ ثَلَاثٍ بِأَهْتَابِ رَأْدَةِ الْجَنْسِ أَيْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا آيَةٌ أُولَانِ
مَجْمُوعُ الثَّلَاثِ هِيَ الْآيَةُ ﴿إِذَا حُذِرَ كَذِبٌ﴾ بِالْقَبْضِ أَيْ أَخْبَرَ بِخِلَافِ الْوَاقِعِ ﴿وَإِذَا
عُدَّ﴾ قَالَ الْمَتَاوِيُّ أَخْبَرَ بِخِلَافِ الْمُسْتَقْبَلِ وَقَالَ الْعَلْقَمِيُّ وَالْوَعْدُ اسْتِعْمَالُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
وَقَالَ وَعَدَهُ تَخِيرًا وَعَدَهُ تَشْرِيقًا إِذَا اسْقَطُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَالُوا فِي الْخَيْرِ الْوَعْدُ وَالْعَدَّةُ فِي الشَّرِّ
الْإِعْدَادُ أَوْ عَدْلُ الْقَائِلِ الشَّاعِرِ

وَأَنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهُ آدُوْعَدْتُهُ • لِمُخَافِ أَيْعَادِي وَمِنْهُ زَمَوْعَدِي

«الخلف» أي خلف وعده والامتنع الخلف **«وإذا اتفق»** قال العلقمي بصيغة
 المجهول وفي بعض الروايات بتشديد التاء وهو يقبل المهمة الثانية منه وأرواها بالروا
 ية وأدغم الثاني في التاء أي حصل أمينا **«كان»** الخليفة ضد الامانة أرسل الخليفة
 للنقص أي ينقص ما اتفق عليه ولا يؤذي به كان كائن عليه وخيانة العذر به ان لا يؤذي حقوقه
 والامانات بعبادته التي اتفق عليها وصلاوات المنافق أو يد من ثلاث وجه الانتصار على
 الثلاث هنا انها منبهة على ما عداها اذا اصل البيانات متحصرة في القول والفعل والنية
 ينسبه على فساد القول بالكذب وفي فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلفان
 يقبل الوعد لا يقدح الا اذا كان العزم عليه مقام الوعد فان ردد ثم عرض له بعده مانع
 يرد له امر أي فليس بصورة التناق قاله القرأني تخلف الوعد ان كان مقبدا وحال الوعد
 قائم فعلمه والا فان كان بلا ذكره له ذلك أو بعد فلا كراهة فان قبل قد تجد هذه الخصال
 المسلم يجب بان المراد تفاق الفعل لا تفاق الكفر كأن الاعان يطبق على العمل
 لا كالاعتقاد وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار دينا هو القول المراد التخصر من هذه الخصال
 حتى هي من صفات المنافقين صاحبها شبهه بالمنافقين وخصي بأخلاقهم **«في ثلث عن**
في هريرة (آيه) بالتثنية أي علامه (بيننا وبين المنافقين) نفاقا عمدا (شهود
عشاء والصبح) أي حضور صلاتهما جماعة (لا يستطيعونهما) لان الصلاة كالهما ففصل
بلى المنافقين وأقبل ما عليهم صلاة العشاء والعصر لقوله الداعي الى تركهما لان العشاء وقت
سكون والراحة الشرع في النوم والصبح وقت صلاة النوم وسببه ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى يوما الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا فقال فلان قالوا لا ذكره (س عن سعيد
المسيب) بقض المأوى وتكمير (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (ابن
هبة) (أمران) أي من القرآن (وهما يشفيان) المؤمن (وهما يحجبهما
لله) قال المناوي والقاسمي يحجبهما أوجبها اذ التقدر وهما من الشيء الذي أو الاشياء التي
تظهران التثنية من تصرف بعض الرواة (الابن من آخر) سورة (البقرة)
قد ورد في عموم فضائلها ما لا يحصى والقصد هنا بان فضائلها على غيرها والحث على
دوم ثلاثه ما وفيه ردعي من ذكره ان يقال البقرة أو سورة البقرة بل السورة التي
كر فيها البقرة وفيه ان بعض القرأت أفضل من بعض خلاف البعض (فائدة) قال
البيهقي في بعض الروايات من قرأ عشر آيات من سورة البقرة على مصرع أفانق من أولها

(قوله من أنس) العصا لأنه
المراد عند الإطلاق (قوله آية
المنافق) المراد بالآية الجنس
مدلول رواية آيات المنافق
أى الذى كان فى عصره صلى
الله عليه وسلم يميزه أحد
هذه الثلاث فلا ينفى إلا أن
يمكن اجتماع هذه الثلاثة
فى معلوم الأيمان أو الرادفاق
على أى عمله كعمل المنافق من
حيث انه اختلف فى ما فى الباطن
(قوله ثلاث) خصها مع ان
العلامات كثيرة لتكون البعض
متعلقا بالنسبة والبعض بالقول
والبعض بالفضل والممدار على
الثلاث (قوله أخلف) فان قوى
الخلق وقت العدم من
الصغار فان من ينموه يوفى لعذر
فلا يلزم أصلا وان ينموه وترك
الوفاء لعذر فلا يلزم أيضا
لكنه لا ينفى (قوله واذن الثمن)
فى رواية أنس يقابل المصحة
الثانية واوا وابدال الواو وا
الاذغام (قوله ما يحجمها الله)
قال الشارح الظاهر انه من تصرف
الرواة لان القياس يحجم أى من
الفرقات التى يحجم الله وأوجبها
أى من الآيات التى يحجم الله
وبهاش الحكم على الرواة
بالصرف اسكان لا يصح
فلاحسن أى قال انهما من الذين
أو الذين يحجمهم الله تعالى اه
فوه نظر

(قوله اب) بكسر الهمزة الاولى وسكون الراء الضمة وكسر التاء شرح المتبوي وقوله الاولى أى والثانية هى التى قلبت بابه لقوله ومدا بدل تانى الهمز فى الحذف كان هذا الابدال ليس واجبا جزاء قراءة الحديث (١٧)

أربع آيات الى قوله المفلون وآية الكرسي وسعدا آيات الى خالدين وثلاث من آخرها أولاها لله ما فى السموات وما فى الارض الى آخرها (عن عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (انت المعروف) أى اقبله (واجتنبت المنكر) أى لا تقربه قال المناوى والمعروف ما عرفت الشرع أو اقبل بالحسن والمنكر بما أنكره أحد هسا لقضه عنده وقال الطعنى قال فى النهاية المعروف المنصفه وحسن العصبه مع الأهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك (وانظر) أى تأمل (ما يجب أنك) أى الذى يسرك معك (ان يقول لك القوم) المصدر المنسوب بيان ما هو اللزم معنى فى أى من قول القوم قبل من شئاء حسن وحل جيل ذكروك به عند غيبتك (اذقت من عندهم) يعنى طارقتهم أو طارقوك (فنه) أى اقبله (واقطر الذى تذكره) سماعه من الوصف القديم كاطلم والشعر رسو الخلق والقبضه والتمجة وبعو ذلك (ان يقول لك) أى قبل (القوم اذقت من عندهم فاجتنبه) لقضه فانه مهالك ريبه ان سر له قال يارسل الله ما تأمر فى به ذكره (خديو) الحافظ محمد بن سعد فى الطبقات (والبحوى فى مجبه والباوردى) بضع الموحدة وسكون الراء أو خردال موهلة نسبة لبلدة بناحية عراسان وكنيته أبو منصور (فى) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (ب) كاسم (عن حملة) بفتح الحاء والميم (ابن عبد الله بن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو وكان من أهل الصفة (وماله غيره) أى لم يعرف طرقة روا به غير هذا الحديث قال الشيخ حديث حسن لغیره (انتسرك) أى عمل الحرف من حلتك وهو قبلها اذ هو لك بمنزلة أرض تزرع وقد كرا حديث يدل على ان الاتيان فى غير المائى حرام (أنى شئت) أى كيف شئت من قيام وقعود أو طبايع أو قبائل وأدبار بأن تأتى فى قبلها من جهة ذهابه وقده روى اليهودي حديث قالوا من أى امرأة فى قبلها من جهة ذهابها والود أحول (وأطعمها) بفتح الهمزة (اذ اطعمت) بناء الخطاب لا التانيث (واكسها) يوصل الهمزة وضم السين ويحور كسرهما (اذا اكتسبت) قال الملقمى وهذا امر أرشاد يدل على ان من كمال المرأة أن يطعمها كلها أو كل وجوهها اذا اكتسبت وفى الحديث اشارة الى أن أكله يقدم على أكلها وأنه يبدأ فى الأكل قبلها وحقه فى الأكل والكسوة مقدم عليها الحديث ابدأ بنفسك ثم بمنى تقول (ولا تفتح الوجه) بنشدد الموحدة أى لا تقل انه قبيح أو لا تقل قبح الله وجهك أى ذاك فلا تنسبه ولا تشبه بمن بدأ الى الفج الذى هو ضد الحسن لان الله تعالى صور وجهها وحسبها وأحسن كل شئ خلقه وذم الصنعة بعدوى ذم الصانع وهذا نظير كونه صلى الله عليه وسلم ماعيا طعاما ماقط ولا شياطينا اذا امتنع التصيق والشم وطريق الاولى (ولا تضرب) أى ضربا يبرمها مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعى كشوز وظاهرا لحديث النهى عن الضرب مطلقا وان حصل نشوز به أخذ الشافعية فقالوا الاولى ترك الضرب مع النشوز وسأبى اضربوهن ولا تضرب الامراتك ورويه ابن هز بن حكيم قال حدثنى أبى عن جدى قال قلت يارسل الله نساءنا أى أزواجنا ما تاتى منها وما نذكر أى ما نقتنع من الزوجة وما نترك قال هى سركنا وانت سركنا (دع ابن هز بن حكيم عن أبيه عن جده) معاوية بن حيدة البعالي القشيري قال الشيخ حديث حسن لغیره (اتوا المساجد) جمع مسجد وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسرا) بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة المشددة جمع حاسر

أربع آيات الى قوله المفلون وآية الكرسي وسعدا آيات الى خالدين وثلاث من آخرها أولاها لله ما فى السموات وما فى الارض الى آخرها (عن عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (انت المعروف) أى اقبله (واجتنبت المنكر) أى لا تقربه قال المناوى والمعروف ما عرفت الشرع أو اقبل بالحسن والمنكر بما أنكره أحد هسا لقضه عنده وقال الطعنى قال فى النهاية المعروف المنصفه وحسن العصبه مع الأهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك (وانظر) أى تأمل (ما يجب أنك) أى الذى يسرك معك (ان يقول لك القوم) المصدر المنسوب بيان ما هو اللزم معنى فى أى من قول القوم قبل من شئاء حسن وحل جيل ذكروك به عند غيبتك (اذقت من عندهم) يعنى طارقتهم أو طارقوك (فنه) أى اقبله (واقطر الذى تذكره) سماعه من الوصف القديم كاطلم والشعر رسو الخلق والقبضه والتمجة وبعو ذلك (ان يقول لك) أى قبل (القوم اذقت من عندهم فاجتنبه) لقضه فانه مهالك ريبه ان سر له قال يارسل الله ما تأمر فى به ذكره (خديو) الحافظ محمد بن سعد فى الطبقات (والبحوى فى مجبه والباوردى) بضع الموحدة وسكون الراء أو خردال موهلة نسبة لبلدة بناحية عراسان وكنيته أبو منصور (فى) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (ب) كاسم (عن حملة) بفتح الحاء والميم (ابن عبد الله بن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو وكان من أهل الصفة (وماله غيره) أى لم يعرف طرقة روا به غير هذا الحديث قال الشيخ حديث حسن لغیره (انتسرك) أى عمل الحرف من حلتك وهو قبلها اذ هو لك بمنزلة أرض تزرع وقد كرا حديث يدل على ان الاتيان فى غير المائى حرام (أنى شئت) أى كيف شئت من قيام وقعود أو طبايع أو قبائل وأدبار بأن تأتى فى قبلها من جهة ذهابه وقده روى اليهودي حديث قالوا من أى امرأة فى قبلها من جهة ذهابها والود أحول (وأطعمها) بفتح الهمزة (اذ اطعمت) بناء الخطاب لا التانيث (واكسها) يوصل الهمزة وضم السين ويحور كسرهما (اذا اكتسبت) قال الملقمى وهذا امر أرشاد يدل على ان من كمال المرأة أن يطعمها كلها أو كل وجوهها اذا اكتسبت وفى الحديث اشارة الى أن أكله يقدم على أكلها وأنه يبدأ فى الأكل قبلها وحقه فى الأكل والكسوة مقدم عليها الحديث ابدأ بنفسك ثم بمنى تقول (ولا تفتح الوجه) بنشدد الموحدة أى لا تقل انه قبيح أو لا تقل قبح الله وجهك أى ذاك فلا تنسبه ولا تشبه بمن بدأ الى الفج الذى هو ضد الحسن لان الله تعالى صور وجهها وحسبها وأحسن كل شئ خلقه وذم الصنعة بعدوى ذم الصانع وهذا نظير كونه صلى الله عليه وسلم ماعيا طعاما ماقط ولا شياطينا اذا امتنع التصيق والشم وطريق الاولى (ولا تضرب) أى ضربا يبرمها مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعى كشوز وظاهرا لحديث النهى عن الضرب مطلقا وان حصل نشوز به أخذ الشافعية فقالوا الاولى ترك الضرب مع النشوز وسأبى اضربوهن ولا تضرب الامراتك ورويه ابن هز بن حكيم قال حدثنى أبى عن جدى قال قلت يارسل الله نساءنا أى أزواجنا ما تاتى منها وما نذكر أى ما نقتنع من الزوجة وما نترك قال هى سركنا وانت سركنا (دع ابن هز بن حكيم عن أبيه عن جده) معاوية بن حيدة البعالي القشيري قال الشيخ حديث حسن لغیره (اتوا المساجد) جمع مسجد وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسرا) بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة المشددة جمع حاسر

(٣ - عزرى اول) الوسط (قوله عن جده) معاوية بن حيدة (قوله ابى) أصله اتوا الهمزة الاولى همزة وصل أى بها التوصل للساكن والثانية قاء الكلمة فقلبت الثانية ياء وحذفت زحمة الياء لثقلها ثم الياء لثقلها (قوله حسرا) أى بدون عائب

ومعصيين أي بالعلم أي أتوا المساجد كيف أمكن فليس عدم العدامة عذرا في ترك الجمعة والجماعة أي إن لم يحل بمروءته وقوله فإن الخلة تحذف معلوم من السياق أي إذا دار الأمر بين التعمير وغيره فالإتيان بالعلم أم أفضل فإن الخ (قوله نيمان المسلمين) أي كنيان ملوك المسلمين أي (١٨) الأكليل الذي هو سم بالجواهر (قوله أيترا الدرة) لم يقل كلوا إذا ذهبت

ليشعل الصائم (قوله أئتموا) الأدم يحسم على آدم أمادام فيجمع على آدم ككاتب وكاتب (قوله وأدھنوا) أي رقا بعد وقت النهي عن أدامته خصوصا في الرأس فإنه يضرب البصر وأكثر نفع الدهن في البلاد الحارة كالجاز وأنفع الدهانات البسطة الزيت ثم السمن ثم الشيرج أما المركبات فمسومة في الطب (قوله مباركة) لكثرة ما فيها من النعم أو المراد أرضها وهي الشام مباركة لكونها أرض حذفت الأنياب عليهم الصلاة والسلام (قوله ولو بالماء) فإنه آدم وقال بعضهم ليس آدم وأجل بأنه لم يخاله أي أئتموا بأي شيء ولو قليلا ولا تتركوا الأدم أو المراد بالماء القليل الدسم من المرق وهذا هو الظاهر (قوله عن ابن عمر) بن الخطاب كذا قاله الشارح في الصغير وقال في الكبير عن عمرو بن العاص وهو الذي في خط الهادي وكذا في الجامع الكبير (قوله عرض) أي ظهر له بأهدأ أو غيره من قولهم عرض السلعة على البيع أي أظهرها للبيع (قوله فليصعب أي بطلب منه وقوله ومن عرض عليه طبيب أي جلد على أن قبوله سنة وتظم معهم ما يس قبوله في قوله عن المصطفى سمع ابن يقولها إذا ما أقد انحف المرء خلان

دهان وحلى ثم دروساة ه وآلة تنظيف وطيب ووريجان (قوله كآرأت) روية بصر به ليله وهو الامراء فلا تبين كونها عابسة (قوله تأنزرو) أي بعد تشكها بصورا الإنسان فضع قوله سوقها جمع ساق فخشيت لا يقال الملائكة أجسام فوارية فكيف يكون لها ساق وتخلط به رية الإترار إرشاده صلى الله عليه وسلم إلى الدوام عليه وأمر أمته به والا فآل لا هو رة لطلب سترها

(قوله انذروا) أي معاشر الأزواج أو الأولياء (قوله بالليل) قيل خرج التهاور فلا يجوز الاذنين لانه محل إصباح الناس ورد بأنه اذا جاز الاذنين بالليل الذي هو محل الريبة قبل النهار أو لى (قوله الطالبة) نسبة إلى الطالبة التي تجعل على العمام قاله الدمشقي ووجه سليمان بن داود الجارود أنه من فارس وسكن البصرة فأنقذه حافظ (١٩) غلط في أحاديث (قوله انذروا النساء

بالليل إلى المساجد) أي الصلاة أو الاحتكاك أو الطسوق فهو عام في كل العبادة بخلاف ما قبله (قوله أي الله) الإباء شدة الامتناع والمراد هنا عدم الإرادة بدليل مقابلتها به في قوله تعالى يردون ليطغوا فو الله بأفواههم ويأتى الله أي لم يرد إلا انعام نوره (قوله المؤمن) المفهوم فيه تفصيل (قوله أي الله) أي لم يرد الله أن يرزق الخ وهذا الطائفة مخصوصة بجعل رزقهم من حيث لا يعلمون ولا يكون لاحد عليهم منة وإن كان من هو أعلى منهم جعل رزقه بالكسب لا لاقتدابه فقد كان سيدنا زكريا يبارا وسيدنا إدريس خياطا وسيدنا داود راعا وفي حديث وجعل رزقي تحت خيل رعى وكان أبو بكر نائرا (قوله صاحب بدعة) البدعة ما أحدث بعد الصدر الأول ولم يشهده أصل من أصول الشرع زاد الشارح في التكبير وغلبت على ما خالف أصول أهل السنة في العقائد وهو المراد بالحديث لا إرادته في حيز التصديق منها والغلبة لها والترويج عليها أمالوصفت البدعة على أصول الشرع فوافقت الواجب كانت واجبة أو المندوب كانت مندوبة أو المكروه كانت مكروهة الخ والمراد هنا البدعة الهزئة سواء كفر بها أو كان كفره تعالى

وهو حديث ضعيف (انذروا) أي الأزواج الأمر للندب باعتبار مكانة في انصاف الأول من عدم المقادير لهذا قالت جاشنة تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدثت النساء بعده منهن من المساجد كاعتصمت نساء بني إسرائيل (النساء) الذي لا تخافون عليهن ولا منهن فتسنة (أن يسلين بالليل في المسجد الطالبة) أبو دارد (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (انذروا النساء) أن يذهبن (بالليل إلى المساجد) للصلاة قال العلقمي خص الليل بذلك لكونه أستر وقال شيئا مفهوما أن لا يؤذن لهن بالنهار والجمعة نهارية فدل على أنها لا تجب عليهن وقال المتأوى وعلم منه وجماعه مفهوم الموافقة أنهم يؤذنون لهن بالنهار أيضا لأن الليل مظنة الفتنة فتدعى المفهوم الموافقة على مفعول المخالفة (حمم دت عن ابن عمر) بن الخطاب (أي الله) أي يرد (أن يجعل لقائل المؤمن) بغير حق (توبة) هذا مجهول على المسخلة لذلك ولم يثبت ويخص التوبة أو هو من باب الزجر والتفسير ليس كصف الشخص عن هذا الفعل المذموم اما كافر غرير ذي وغوه فعل قتله (طوبوا الصبا) الحافظ ضياء الدرس المقرئ (في) الأحاديث (الفتارة) مما ليس في المعصين (عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (أي الله) أن الله أن يرزق عبده المؤمن أي الكمال الإيمان كإرذنه به إضافة إليه سبحانه تعالى (الأم من حيث لا يحسب) أي من جهة لا تحيط بها العقل تعالى وإن يتق الله يحصل له عجزا ويرزقه من حيث لا يحسب قال زق إذا جاء من حيث لا يتوقع كان أهوا أمرا (فر عن أبي هريرة) حبس على أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (أي الله) أي امتنع (أن يقبل عمل صاحب بدعة) يعني أن لا يشيعه على ما عمله مادام متلبسا قال العلقمي قال التوروي البدعة بكسر الهمزة والفتح هي أحداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منسوبة إلى حسنة وفجيرة وقال ابن عبد السلام في آخر القواعد البدعة تنسبة إلى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة قال الطبري في ذلك أن تعرض البدعة على قواعدا شرعية قال دخلت في قواعد الإيجاب فهي واجبة أو في قواعد التحريم فهي محرمة أو الذنب فتدوية أو المكروه فتكروه أو المباح فتباح وللبدعة الواجبة أمثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لا يحفظ إلا بترعة واجب ولا ينافي - فظها بالاذنك وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب والسنة من اللغة الثالث تدريس أصول الفقه الرابع الكلام في الجرح والتعديل وتغيير المعجم من القديم وقد دلت قواعد الشرع على أن حفظ الشرع فرض كفاية فهو إذا هل المتعين ولا ينافي ذلك إلا بما ذكرناه وللبدع المحرمة أمثلة منها ذهاب القدورية والجبرية والموجبة والمجسمة والردعي هؤلاء من البدع الواجبة والبدع المنسوبة أمثلة منها أحداث إلى بطا والمندارد وكل إحسان لم يسهل في العصر الأول ومنها الترويج والكلام في دقائق التصوف وفي الجسدل ومنها جامع الحافظ في الاستدلال على المسائل أن قصد بذلك وجه الله والبدع المكروهة أمثلة كترفة المساجد وتزويق المصانف والبدع

بأجنات أو أكل الجهمية والجهرية على الرابع أن نقل الأولى لا جسام فتق قبول العمل يعني إبطاله ورده إن كانت البدعة مكفرة له ويعني في الثواب إن كانت لا تكفره مثل ما ورد أن الشخص إذا لبس ثوبا بدعهم منهارهم حرام وصلى فيه لم يقبل صلاته أي لم يثبت عليها منى أطلقت البدعة والمراد المحرمة وإن كانت في الأصل تطلق على المحرمة وغيرها

(قوله البلى) بكسر الباء والقصر مصدر بلى (٢٠) معناه والقيام الفتح كفتح فرحا قال الشاعر في الكبير ويجوز فتح

الباء أى مع الدكان المصباح
فيكون معاصبا أيضا والمراد
به السقم أى لم يحصل له سلطانا
على القلب فلم يمنع من التعلق
بالله تعالى فيكون أطلق البدن
وأراد الخلق فيه والمراد بالبلى
المعاصى فان سلاها أشد من
الاسقام (قوله) ابندروا الأذان
الخ لان المؤذن أمين والامام
ضامن ومن المعلوم أن الامين كما
في الوديعه ليس كالضامن كفى
التأريه (قوله) سلا فضع
السين وتكسر (قوله) تحمل أى
تسكف الحلم والعفو عن جهل
أى سقه عليك وهذا جواب
سؤال فان بعض الصحابه قال له وما
هى يا رسول الله أى وما يصحها
(قوله من حرم) أى منعت فقلت
أوحرم من الاحسان البلى
(قوله) عند حسن الوجهه لان
حسن الوجهه يدل على الحياء
والجود فالانفاد من سأل أو
المراد وجهه الناس أى أكابره
الصلاه أو المراد بحسن الوجهه
بشاشته عند السؤال وبدل
المسؤل عند الوجدان وحسن
الاعتدائ عند الصدم والوعد
بالاعطاء اذا وجد والمراد بالخبر
هنا الحاجة الاخرية أو الدنيوية
كافيهه ورواية اطير الحوائج
(قوله) أبغض الهمة وسكون
الباء وكسر الدال فى أمر ومن
أسباب الهمة افتناء السلام
وتشيع الجنائز وتعبادة المرضى
وغوذلك (قوله) أثبت أى أدام
(قوله) السعدى) عبد الرحمن
(قوله) أبدا بالهمز أو بدونه وكذا
ما بعده كذا كره الزركشى وهذا
ان لم يصح على الاضاقه والاقدم غيره وكان من الآثار

(قوله قمت على) أطلق الصدقة على الأصغر أو لا فتدوية (قوله فان فضل) من باب نصر وعلم وفضل يفضل شاذ (قوله فلذي قرابتك) ولذي قرابتك المملوك له من إنسان أو بهيمة لا به ان لم يفضل له شيء يسع منه جزء الخ (قوله فهذا الخ) كتابه عن تكثير الصدقة سواء كان من جهة أو جهتين (قوله حرام) يخرج الحرام أو الزاى كذا (٢١) ضبطه ابن رسلان و ضبطه ج ك لكرمانى

بكر الحاء وهو الظاهر (قوله ابدوا الخ) قاله الجواب بان سألته في السلي أبدأ بالصفا أو المروءة وفي رواية أبدأ وفي أخرى تبدأ (قوله أبدأوا بالظهر) أما الجمعة فلا يسر وقوله صلى الله عليه وسلم لبيان جواز تأخير الجمعة عن أول وقتها وغير الصلاة لا يطلب تأخيرها كالإذان وإنما لم يطلب تأخير الصبح إلى زوال البرد فإنه ورد أيضا أن شدة البرد من فجع جهنم لأنه لو طلب فيه ذلك لآذى إلى خروج وقتها إذا البرد لا يزول في وقتها (قوله فوج) ويقال فوج أى هيئتها ومن ابتدأ فيه أى شأنت من فجع الخ أو بعبارة أى بعض من فيها وهو الأوجه (قوله جهنم) من الجاهلية يقال رجل جاهل من الجهالة يقال رجل جاهل أى فجع المنظر وسبب التارة بذلك فجع منظورها (قوله ابن عمر) الزهرى (قوله الطعام) شامل للماء على حدونه من يطعمه أو يقال خاص بالطعام ويقاس به المشرب بذليل الصلة وهى تقتضى أيضا التباعد عن الحار حتى في الموضوعات الفصل وقال الأطباء الفصل بالماء الحار يورث الأمراض وقوله أبدأوا أى أخره إلى البرودة بحيث لا يتوصل مشقة بوضعه في القوم وأما كالبالد وإن لم توجد شدة البرودة (قوله وعن أسماء) أخت سيدتنا عائشة رضي الله تعالى عنهما

بفسلفه قمت على) أى قدم نفسي بما يحتاج إليه من كسوة ونفقة على عاده مثلها لأن المخصوص بالنعمة المنعم عليها (فان فضل) دفع الضاد (ثم) من كفاية نفسك (فلا هلك) أى فلو رويته لزم نفقة تلك وعدم سقوطها على الزمان (فان فضل عن أهلي) فلذي قرابتك (قال المناوي) ان حصل على الطوع شمل كل قريب أو على الواجب اختص من تجب نفقته منهم على اختلاف المذاهب (فان فضل عن ذى قرابتك) فلهذا أو هكذا (أى بين يديك) من يملكه وشمالك كتابه عن تكثير الصدقة وتوزيعها (عن جابر) بن عبد الله السلي ورواه عن مسلم أيضا (أبدأ) أى تعول أى تقوم بمعنى من تازم مؤتمنه من زوجة وقرىب وذى روح ملكه فقدمهم على غيره وجوبا (طلب عن حكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة قال الشيخ حديث صحيح (أبدأ) أى الأمانة في أعمالكم (عما) أى بالذى (أبدأ الله به) في القرآن فوجب عليكم الابتداء في السلي بالصلة أو إذا ورد عن سبب لكن العبارة بعموم اللفظ (قط) من هذه طرق (عن جابر) بن عبد الله وصحبه ابن عمر (أبدأوا بالظهر) أى ادخلوا في البرد بان تؤثروها عن أول وقتها إلى أن يصير الشيطان ظل يمتشي فيه فاصد الصلوة في مصد بعيد يتأذى بالحر في طهره والامر للذب (فان شدة الحر من فجع جهنم) قال العلقمي يخرج الماء وسكون التربة وما همة أى سعة انتشارها وتنفسها وأجله تفتيل مشروعية التأخير وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب الخشوع أو كونها المالة التي ينشرف بها العذاب الأظهر الأول (فقه) قال شيخنا قال أبو البقاء يقال فوج وقبح وكلاهما قد ورد وهى من طخت الخ فوج وقبح وقال الطيبي من أما ابتدأته أى شدة الحر نأت وصحت من فجع جهنم أو بعبارة أى بعض منها وهو الأوجه وكذا قوله الحى من فجع جهنم (خ) عن أبي سعيد (الندري) حمك عن صفوان بن محرز (يخرج المير وسكون الماء المجهز) وضع الزاى الزهرى (عن أبي موسى) الاشعري (طلب عن ابن مسعود) عبد الله (عبد عن جابر) بن عبد الله (عن المغيرة بن شعبه) بضم الميم وتكسر (أبدأوا) بفتح الهمزة تدا أو ارشادا (بالطعام) بأؤه للتعبد أو زائدة أى تناولوه بأرداء (فان الحار) تعليل لمشروعية التأخير (لأبركة فيه) لإغناء ولا زيادة والمراد في التفسير الإلهي قال أنس أى النبي صلى الله عليه وسلم بصحة فتورفع فيه منها ثم ذكر (فرض ابن عمر) بن الخطاب (ك) عن جابر بن عبد الله (وعن أسماء) بنت أبي بكر (مسدد) في المسند عن أبي يحيى طس عن أبي هريرة حل عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أبشروا بشرى) أى أخبركم بجائسكم وأجروا (من وراكم) بجائسهم (أنه) أى بانه (من شهد أن) مخففة من التمسلة أى انه (لا اله) أى لا معبود بحق في الوجود (الاله) الواجب الوجود (صادقا) نصب على الحال (بها) ناكهاده أى بخلها في آياتها بانه يصدق قلبه لسانه (دخل الجنة) ان مات على ذلك ولو بعد دخوله التارو المراد قال ذلك مع محمد

وزوج الزبير بن العوام (قوله مسدد) في المسند عن أنس بن مالك قال أى النبي صلى الله عليه وسلم بصحة فتورفع فيه منها وقال ان الله لم يطعمنا نارا (قوله من وراكم) أى من سواكم فورا تأتى بمعنى سرى ويصح من وراكم أى بشر وانضمض من غيركم وسواكم يكون صفة ولما قال ذلك صلى الله عليه وسلم كان سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه ليس حاضر فسمع البشارة بذلك فحاله في الله عليه وسلم فقال اذ ابتكل الناس يا رسول الله فكنت صلى الله عليه وسلم وبوجه تعرف سيدنا عمر أنه لم يرض بذلك وأن

المراد النشارة بذلك على كل حال (قوله بعد الناس من الله) أي من رجنه الخاصة والأفهوم مسلم من حرم (قوله القاص) أي الذي يأتي بالنقص والوعظ أي من يعلم الناس العزول بعد له (قوله يخالف) أي يعدل أي غير ما أمر الناس به بالبناء للفاعل وبمعنى بناء أو بالفعل أي ما أمر الله تعالى به لكن الأول أنسب بقوله القاص (قوله أبغض الحلال) أي لا يرضاه أي لا يثبت عليه فالحكمه بوصف بالبغض وكذا المباح هذا المعنى (٢٢) (قوله ثم كفر) خصه لشدة قبح حاله وإن كان جميع الكفار مبغضين لله تعالى

(قوله تمام) بالتشديد (قوله الاله) جبهه ليدغم اللام محلا بقول الخلاصة

فعل انصا حروما

أي التشديد لخصوصه وقوله الخضم أي للكثير لخصوصه فكونه يقع له خصوصه تادرا لم يقتض البغض (قوله أبغض العباد) جمع عابد أو العباد جمع صيدوهوا الظاهر (قوله نوباه) هما الأزار والرداء ونحسهما لكونهما عادة لبس السافل لكن المراد هنا جميع الثياب بدليل أن تكون ثيابه الخ فهو بيان لقوله من كان نوباه مقوله من كان أي انسان وقوله أن تكون أي

كون ثيابه الخ (قوله ثياب) أي كسائب الانبياء أي أو نحوهم من الأصفياء (قوله عمل الجبارين) أي في البطش بالخلق وعدم شكر نعمه الخالق وعدم الخلق بالرحمة (قوله أبغض الناس الخ) هو للتنقيروا أو الكافرا بغير (قوله

لملحد) أي ولو شتم الخادم ذكره الحق في سورة الحج (قوله الحرم) المكي فهو خاص به ولذا قيل فيه السبعة تضاعف بعشرة وهذا الحديث موضوع وإن كان مشغلا عن فوائد عظيمة (قوله سنة) أي طريضة الجاهلية كنسوح النساء ومطالبة الابل بما على الابن أو الابن بما على

رسول الله (حم ط ب عن أبي موسى) الأشعري قال القاصي بجمانه علامة الخصه (أي بعد الناس من الله تعالى) أي من كرامته ورجته (يوم القيامة) حصه لانه يوم كشف الحقائق (القاص) بالتشديد أي الذي يأتي بالنقص أي ينقص ما حفظه منها شافسما (الذي يخالف إلى غير ما أمر به) بناء أمر للفاعل أي الذي يخالف ما أمر الله تعالى به أو ما أمر هو الناس به من البر والتقوى فبعد له منه لغيره فخط ولا يتعطل ومن لا ينفعل طغاه لا ينفعل وعظه أي نفعات ما فلا ينافي أن العالم غير العامل قد يتعطل به (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (أبغض الحلال) أي الذي أطا الفحل والمراد غير الحرام فوشل المكروه (إلى الله الطلاق) لانه قطع للعصمة النابتة عنها التماس الذي تكثر هذه الامة الحمد به (ذلك من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أبغض الخلق) أي الخلق (إلى الله من) أي مكلف (آمن) أي سلق وأذن وانقاد لأحكامه (ثم كفر) أي ارتد من بعد إيمانه (تمام) في فوائده (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث حسن (أبغض الرجال) وكذا الغنائم والنساء ونحسهم لقلية الدد فيهم (إلى الله) تعالى (الاله) بالتشديد أي التشديد لخصوصه بالباطل (الخضم) بفتح فكسر بوزن فرح أي الموضع بالخصوص الماهر فيه الجريص عليها (ن ت ن عاتشه) ورواه عنها أحمد (أنقض العباد) بالتصنيف جمع عدو يجوز تشديده جمع عابد لكن الأقرب الأول لعدوه من التكلف (من كان نوباه) تنبيه نوب (خير امرن عمل) يعني من لبسه لباس الارار وعمله كعمل الصالحين (أن تكون ثيابه ثياب الانبياء) أي مثل ثيابهم (وعمله عمل الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو المتكبر للعاني (عن من عاتشه) قال الشيخ حديث ضعيف (أبغض الناس إلى الله) أي أبغض عصاة المؤمنين إليه اذ الكافرا بغير منهم (ثلاثة) أحدهم (لملحد في الحرم) المكي قال القاصي قال في النهاية وأصل الإلحاد الميل والعدول عن الشيء وقال شيخنا الإلحاد الميل والعدول عن الحق والظلم والعدوان وقال في المصباح والحد في الحرم بالالف استل حرمته وانتكها قال المناري بأن يفعل معصية فيه له كسرته مع مخالفته لأمه وهو فوعا من وجهين (ومنع في الاسلام سنة الجاهلية) أي وطالب في ملة الاسلام اجامما تراهل زمن الفترة قبل الاسلام بأن يكون الحق عند خص فطبه من غيره كوالده أو ولده أو قريبه (ومطلب) بضم الميم وشد الطاء قال القاصي مقتول من الطبيب المسارد من يبالغ في الطلب قال الكرمانى للمعنى المتكافؤ الطلب والمراد الترتب عليه المطلوب لا يجوز الطلب أو ذكر الطلب يلزم الزجر عن الفعل بطريق الأولى (دم امرئ) أي أراق دم انسان (بغير حق) اخترا زاعجن يقع له ذلك بحق كطلب خصاص (ليهرقني) بضم اليا، رضع الها، ويجوز اسكتها أي صبب (دمه) يعني رقع روحه بأي طريق كان وخس العيب لانه

الابو أحدث الناس أشنع من ذلك الا من وسق الشخص بما على أهل بلده (قوله ومطلب) أصله اغلب به طلب أبدلت التاء طاء أي شديد الطلب (قوله امرئ) قال الشاعر مثل الميم كذا في خطه وفي الكبير مثلث الزاو هو الصواب أي في حديثه من حيث اللفظ أم في هذا الحديث ظارا مكسورة فقط (قوله ليهرقني) بفتح الها، وسكونها وضم اليا من أهرق رخص الأهرق لانه الغالب في القتل والالام المسارعي أزهق الروح ولو يمتن وغوه وقول الشاعر وسلافة أي وخس

الثلاثة لجههم الخ (قوله ابغوى الضعفاء) الباء في ابغوى مفعول به والضعفاء منصوب بتزج المظافض أي في الضعفاء ومصرح به في رواية الترمذي المعنى اطلبوني في الضعفاء أي في الخلق معهم ويصح أن يكون المعنى اطلبوا في الضعفاء فالمطلوب على هذا الضعفاء أي أكرموا الضعفاء لاجل شينناج (قوله ابغوى) يكسر الهمزة أي اطلبوا في الضعفاء بأن تجالسوهم وتطلبوا منهم المصالح وتحسنوا إليهم لاجل فالمراد بطلبهم التقرب منهم الإحسان (٢٣) لهم والمراد بالضعيف هنا الفقير الذي يستضعفه الناس لرأته حاله

غلب والتلاثة لجههم بين الغلب وما زيد به قضا من الإلحاد وكونه في الحرم واحد اثنا بدعه ركونها من أمر الجاهلية وقيل نفس بلا موجب (خ عن ابن عباس) ابغوى قال العلقمي قال ابن رسلان جهز وصل مكسورة لا فعل ثلاثي أي اطلبوا في الضعفاء أي صابلي المسلمين وهم من يستضعفهم الناس لرأته حالهم استعين بهم فلا قلت أي بقطع الهمزة فغناه أي على الطلب يقال أبحثك الشيء أي أعتل عليه اه قال شيخنا قال الزركشي والاول المراد الحديث قلت والحاصل انه ان كان من الثلاثي والمراد منه الطلب فخرته همة وصل مكسورة وان كان من البايع والمراد منه طلب الامة فخرته همة قطع مفتوحة (فانما زفون وتصررون) تعافون على عدوكم (بضعفانكم) أي بسبهم أو ببركة طاعتهم (ح م ل ح ص من أبي الدرداء) وهو حديث صحيح (ابغوا) قال العلقمي قال في المصاحب وأبغى بالالف وبغى باللام والتشديد أوصله أي أوصلا (حاجة من لا يستطيع) أي لا يطيق (ابلاغ حاجته بنفسه الى) أو الذي سلطان (من أبلغ سلطانا) أي انساذا فخره واقداره على انفاذ ما يلقه (حاجة من لا يستطيع ابلاغها) دينية أو دنيوية (بنت الله تعالى) قدسه أو صوابا أو اهمل (على الصراط) الجسر المضرب على من جهن (يوم القيامة) لأن المساكين ما في ابلاغ حاجة هذا العاجز حوزي بمثلها جزا وموافق (طب) وكذا الشيخ (عن أبي الدرداء) واسمه عويمر والدرداء مولده قال الشيخ حديث حسن (ابنوا المساجد) يشيرون كذا (وتخذوها) أي اجعلوها (جاء) بجمع مضرومة وبهم شدة بلا شرف جمع أجمع شبه الشرف بالقرون فان اتخاذا الشرف مكره ومكونه من الزينة المنهي عنها (حق ش حق عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (ابنوا مساجدكم جارا بنوا ما دناكم) بالهمزة كجمع مدينة وهي المصارح (مشرفة) بضم الميم وفتح الشين المجهوشة الزا والمشرقة بضم الشين وفتح الزا واحدها مشرفة التي طولت أبنيتها بالشرف لأن الزينة اغما تليق بالمدن دون المساجد التي هي بيوت الله تعالى (ش عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (ابنوا المساجد وأسرخوا القمامة) بالضم الكناسة (منها فن بنى الله بيوتا) مكانا يصلي فيه (بنى الله تعالى لبياتي الجنة) سبعة كسرة السبعة عشر مرات أكثر كثر يقبده التكبير الدال على التعظيم والتكثير (واخراج القمامة منها هو الجوار العين) أي أنساء أهل الجنة البيض الواسعات العيون يعني لمن يكنسها ونظفها بكل جرة من كنسها زوجة من حور الجنة فن كثرته ومن قل قلله (طلب الضياء) المقدمي (في) كتاب (المتأخرة عن أبي قريظة) بكسر القاف حذرة الكافي قال الشيخ حديث صحيح (أن) بفتح الهمزة وكسر الموحدة فعل أمر أي افصل (القدح) أي الآلة التي شرب منه (عن قبل) عند التنفس للباسق فيه شيء من الرين وهو من البين أي

فلا يكرم إذا حضر ولا يبتل عنه إذا تاب فأنسى أنتم وان كنتم فرسا بامتصين بالدد وتحيل لا بدلكم من التوسل بهم لاجل نصركم قال تعالى كن من فئة قليلة الخ أما ابغوى فبفتح الهمزة من الزا بغي فغناه طلب الامة أي أعينوني على طلب الضعفاء الخ وهذا المعنى لا يناسب هنا (قوله سلطانا) أي من له سلطنة واقتدار على انفاذ ما يقضه والامر في الحديث الوجوب لأنه من الامر بالمعروف لكن محله ان أمن على نفسه وعرضه ومروءته والا فالاولى هدم السور الا ان كانت نفسه مطهرة لا يثأر بعدم قضاء الحاجة والا فقد يحصل له اثم آخر من ثواب السور بان يصاب الامر أو بسبه وسخط عليه لعدم قضاء حاجته (قوله أبي الدرداء) اسمه عويمر والدرداء ولده (قوله جاء) جمع أجمع أي بلا شرف وهي القطع المشتركة التي يجهل طرف الحدار فان اتخاذا الشرف مكره لمكونه من الزينة المنهي عنها فإذا كانت أمام العاصي كانت الكراهة للالهاء أيضا وقولنا جمع أجمع عملا بقول الخلاصة

فعل لصو أجزو جرا

(قوله فن بنى الله بيوتا الخ) هذا الفضل لا يحصل إلا ببناء فلوجب مسجدا نحو مطرأب ونحوه لم يحصل هذا الفضل (قوله وانراج القمامة منها هو الجوار العين) جمع حورا وهي البيضاء من نساء الجنة والعين جمع عينها وهي الواسعة العين أي يعطي بكل كنسة للقمامات حورا أي كنسة بلا أمر ومع قصد الامثال فالذي لا يبره يحصل له ثواب غير هذا (قوله أن القدح) أي أبعده غنسد التنفس فانه فقط مرمة الشخص اذ لو تنفس فيه كان مثل شرب البعير قسقه فطهرته وبغير الماء فاذ شرب وتنفس وحصل له الرى أول مرة قام هذا نائبا والثالث التثنية ليس مطلوبا في الشرب بل المطلوب أن يترك نفسه تشبهه كالكل انتهى

(قوله ابن آدم) الهمة للنداء ويحصل أنها همة الوصل وبها النداء بمحمد زفة وهذا الحديث ضعيف كذا اقتصر عليه العزري وفي شرح المناوي أنه كاذب بسده موضوع (قوله ما يطبق) أي يمحط على مجازة الحد (قوله لا يقبل) بينه وبين كثير جناس الطباق (قوله إذا أصبحت) أشار إلى نفسه (قوله في جسدك) أي بدنك وجسدك وقيل الجسد خاص بالإنسان ويقال الصغار ثلاث اجسد (قوله قوت يومك) خصه لأن الليل لا يأكل فيه غالباً وهو تابع للنهار (قوله العفاء) بالمد كسما قاموس أي الهلاك واندراوس الاثر اه والمراد عدم احتياجك للباحثين (قوله ابن أخت القوم منهم) للرد على الجاهلية الذين ينفون قرابة الاناث فهو منهم وله حق في الرحم (قوله أول شارب) أي ينبغي لأهل مكة اذا قدم عليهم ابن السليل أن يقدموه في الشرب من زهرم وليس يقبل بل ينبغي تقديمه في الشرب ولومن غير زهرم لمشقة بالسفر وفي التخليل أيضاً أي اذا مر على أناس تحت مشرة ينبغي لهم أن يقدموه في التظلل (قوله كقول) الا حسن أن المراد بالكهول الشبان الكسوما لا حقيقهم باعتبار وقت الموت كما قال الشارح لأن ذلك البس في المدح

البدن (ثم تنفس) فانه أجدهن تغدير الماء وأثره عن القذارة (معوفه في فوائد) الحديث زاذق الكبير (ب) كلاًهما (عن أبي سعيد) الخدري قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ابن آدم) الهمة للنداء (الطعرون) ما كان (نمي) أي اذا أظفنه تسحق أن تسمى بين الملا عاقلاً ولا تصفه فتسمى جاهلاً لأن ارتكاب المعاصي مما يدعو اليه السفه والجهل مما لا يدعو اليه الحكمة وإذ قل فعلمة العقل الكف عا بسط الله تعالى ولزوم ما خلق لأجله من العبادة والعقل من عقل عن الله تعالى ما أمر وبهاته فعل على ذلك قال العلقمي أحسن ما قيل في حد العقل ألا غريزة يميز بين الحسن والقبح أو غريزة ينبهها العلم بالضرورات عند سلامة الآلات وقيل صفة يميز بها بين الحسن والقبح وقيل العقل هو التمييز الذي يميزه الإنسان من سائر الحيوانات ومجمله انقلب وقيل الرأس (حل من أبي هريرة وأبي سعيد) الخدري وهو حديث ضعيف (ابن آدم) يفتح الهمة في المواضع الثلاثة (عندك ما يقبل) أي ما يسد حاجتك على وجه الحفاف (وانت تطلب) أي والحال أنك تحاول أخذ (ما يطبق) أي يمحط على الظلم ومجازة الحدود الشرعية والحقوق المرجبة (ابن آدم لا يقبل) من الرزق (تق) أي ترضى والقناعة الرضا بما قسم (ولا من كثير شبع) بل لا زال شرهاتها (ابن آدم اذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (معافى) أي سالماً من الأسقام والآن قال في الصباح فانه الله تعالى أي معافاه الأسقام والغوب (في جسدك) أي بدنك (أنا) بالمد (في سريل) يكسر فكون نفسك أو يفتح فكون أي مسلكت وطريقك يقتضين تزيك (عندك قوت يومك فعل الدنيا العفاء) الهلاك والدروس وذهب الأثر وامن جوامع الحكام البدعة والمواظ السفة البديعة (عدهب) قال العلقمي زاذق الكبير حل والخطيب وابن عساكر وابن الصار (عن عمر بن الخطاب) ابن أخت القوم منهم يقطع همة أخت قال العلقمي قال النووي استدله به بن يورث ذوى الارحام وأجاب الجمهور بأنه ليس في هذا اللفظ ما يقتضى فورته وانما معناه أنه يثبه وبينهم ارتباطا وقربة ولم تعرض للأثر وساق الحديث يقتضى أن المراد أنه كالأجد منهم في افشاء أمرهم وغزو ذلك كالنصرة والمودة والمشورة (حققت عن أنس) بن مالك (وعن أبي موسى) الأشعري (طلب جبر) بالتصغير (ابن مطعم) بصيغة اسم الفاعل (وعن ابن عباس وعن أبي مالك الأشعري) ابن السليل (أي المسافر والسبيل الطريق) معوفه للزعم له (أول شارب) بنى (من زهرم) أي هو مقدم على المقيم في شره منه الهمة وضفه واحتجابه أن اراد مشقة السفر (طس) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن (أبو بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه واسمه عبدالله أوعتيق (وعمر) بن الخطاب (سيد اهل الجنة) أي الكهول عند الموت اذ ليس في الجنة كهل فاعتبرنا كالأجد له عند فراق الدنيا كقوله تعالى وأتوا النسي أموالهم (فاودة) قال الخطيب الشربى الناس صغار وأطفال وصبيان وذواري إلى البلوغ وشباب وقيان إلى الثلاثين وكهول إلى الأربعين وبعدها الرجل شيخ والمرأة شخة واستندط بعضهم ذلك من الكتاب العزيز قال تعالى وآتينا الحكيم صياقاً واستعافى يذكرهم وبكامل الناس في الهدى وكهلاً أن له ناشئاً كبيراً والهم أفعى الكبير يقال لمن جاوز السبعين (من الأولين والآخرين) أي الناس أجمعين (الالاثنين والمثلين) زاذق رواية باعلى لا تختبرهما أي قبل ليكون اخبارى أعظم لسرورهما (حم ت ه) كلهم (عن

(قوله بمنزلة السمع الخ) أي أنفعهما كتنفع بالسمع الخ أو أحبهما كأحب (٢٥) مهي الخ ولا يقال أنه صلى الله عليه وسلم ينفع

جميع الناس بولا يعني أن يقال ينفع هو بالناس لا ناقول هذا قاله صلى الله عليه وسلم بيانا لفصلهما ولم يقله إلا أنه حتى يترى بذلك (قوله المطلب) بصيغة الفاعل عزري وقوله أبو بكر كان اسمه عبد الكعبة فسماه صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو له محبة وكذا أبو يهودا وله ولد محبة ولم يجمع هذا إلا من الهادية وروى مائة واثنين وأربعين حديثا له في العيصين ثمانية عشر انفرد البخاري بأحد عشر ومسلم واحد (قوله إلا أن يكون) أي وحديثي فهي تامة (قوله غير خوخة) بالنصب صفة لكل وفيه إشارة إلى أن أبا بكر يكون خليفة بعده صلى الله عليه وسلم فيحتاج للسبب (قوله أبو بكر في الجنة الخ) ليجمع من المشركين بالجنة في عبارة الأئمة الذين كذبوا فلا ينافي أنه بشر غيرهم كالحنسين وأمهما وجدتهما خديجة رضي الله تعالى عنهن ومعنى البشارة بذلك عدم دخولهم النار فلا ينافي أنه يمكن لهم حصول مشقة الحساب والموقف فلذا كانوا على شدة خوف على أنه يمكن أن خوفهم لظهم ان هذه البشارة معلقة على وجود أمر منهم لم يوجد وأما ذكر لفظ في الجنة بعد كل مع أنه يكنى ذكرها آخر فيقول أبو بكر وعمر الخ في الجنة لأن المقام مقام طاب لانه لا رد على الزاعمين أن بعضهم من أهل النار

على أمير المؤمنين (ع) أبي جعفر) بتقديم الجيم (عز والضياء) المتقدم في كتاب (المختارة) كلاهما (عن انس) بن مالك (طس عن جابر) بن عبد الله (عن أبي سعيد الخدري) قال العلقمي يجانبه علامة العفة (أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (معي بمنزلة السمع والبصر من الرأس) قال العلقمي قال شيخنا قال اليساوي أي هاتين المائتين بمنزلة السمع والبصر في الأعضاء ومنزلة ما في الدين منزلة السمع والبصر في الجسد أو هاتين في العزة كالسمع والبصر قلت وهذا الاحتمال الثالث هو المناسب لمعنى الحديث ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم سماها بذلك لشدة مرحبهما على استماع الحق واتباعه وتلكهما على التطرف في الآيات الميضية في النفس والآفاق والتأمل فيها والاعتبار بها (ع) عن المطالبين عبد الله بن حنبل عن أبيه (عبد الله بن جده) حنبل الخزومي (قال) أبو عمر (بن عبد البر) وما غيره حل عن ابن عباس خط عن جابر (بن عبد الله) قال العلقمي يجانبه علامة الحن (أبو بكر) بن خنبل (في رواية خير أهل الأرض) (الآن يكون نبى) قال العلقمي نبى مرفوع يجعل كان تامة والتقدير الأبا يوجدني فلا يكون خير الناس اه يعنى هو أفضل الناس إلا الانبياء (طاب ده من سلة) بن عمرو (بن الأكوع) ويقال ابن وهب بن الأكوع الأسلي وهو حديث ضعيف (أبو بكر) صاحي وونسى في الفار (أي الكهف الذي يجبل ثوالذي أو باليه في نروجهما هاجر بن (سدوا كل خوخة) أي باب صغير (في المسجد) النبوي صيانة له عن التطرق (الأخوخة أي بكر) استثنائها تكريمه وأظهار الفضل وفيه إجماع بأنه الخليفة بعده (هم عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أبو بكر) منى وأما (أي هو متصل بآية تامة) بل يفهم بعض في المحبة والشفقة والطريقة (وأبو بكر) أي في الدنيا والآخرة (أفاده ان ما تقدم لا يختص بالدنيا (فر عن عائشة) وهو حديث ضعيف (أبو بكر) الصديق (في الجنة وعمر) الفاروق (في الجنة وعثمان) بن عفان (في الجنة وعلى) بن أبي طالب (في الجنة وطه) بن عبد الله (في الجنة) قتل يوم الجبل (والزبير) بن العوام حوارى المصطفى وابن عمه (في الجنة) قتل يوم الجبل (وعبد الرحمن بن عوف) في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد) السدي (في الجنة) وأبو عبيدة عامر (بن الجراح) في الجنة) وتبشير العشرة لا ينافي محبة تبشير غيرهم أيضا في أخبار الأئمة العدد لا ينافي الزائد (حم الضياء) المتقدم (عن سعيد بن زيد) عن عبد الرحمن بن عوف (الزهرى) قال الشيخ حديث صحيح (أبو سفيان) وأمه الميرة (بن الحرث) ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاغة (سيد قتيان) بكسر القاف أي شباب (أهل الجنة) الإحصاء الكرماء الامتراج دليل آخر كالحنسين وفي رواية أبو سفيان ابن الحرث خير أهل (ابن سعد) في طبقاته (لنعم عروة) بن الزبير (مرسل) قال الشيخ حديث صحيح (أنا كم) أهل العجب (أهل الجن) قال العلقمي أي بعض أهل الجن وهم وفدح برفاوا أنبأناك لتشفق في الله بن قيس قال ذلك وهم يتنوك (هم أمهات فلويا) أي أعطفها أو شفقها (أراقي أقد) أي أيتها أو أمرعها قول الحق فأنهم أجابوا إلى الاسلام بغير محاربة والقواد وسط القلب وصفهم بوصف من إشارة إلى ان بناء الاعيان

(٢٥ - عزري اول) وقام بالتبشير قوله سيد قتيان أهل الجنة أي الإحصاء الكرماء الامتراج دليل للحنسين (قوله أهل الجن) أي الموجود منهم حيث لا كل أهل الجن في كل زمان انتهى علقمي

(قوله الحق) أي الفهم في الدين فهو علم الشرع والحكمة كل علم نافع فهو عطف عام وقد رخصنا ان الفقه ادراك الشيء وان لم يوافق الواقع والحكمة ادراك الشيء من الصلح على ما هو في الواقع (قوله بالحي الخ) الامانة من تخصيص كل بصورة جسمانية (قوله) آتاني جبريل الخ جملة الاحاديث التي فيها لفظ آتاني جبريل اربعة عشر وهي متواليه كافي النسخ الصحاح من المتن ووقع في شرح المناوي الصغير والعزري عدم الترتيب فيها لكن الترتيب فيها هو ما في النسخ الصحاح من المتن وشرح عليه المناوي في كبيره وقوله بالحي بالقصر وهي انواع منها الزيج والثلث والغدير ذلك (قوله بالدينه) أي لان الحي أخف من الطاعون أي أمسكها بالدينه ابتداء ثم اذكر المساور بالدينه توجهه الى الله وسأله أن ينقلها أي سلطانها الى الحق فبقى بعضها بالدينه وفيه أنها مبقاة الخ تقصر الحاج وأجيب بأنها جنت كائنات سكا ليهود وانما لم يجعل لهم الطاعون الذي هو أشد لان الشام كانت حينئذ مسكن الجبابرة من قوم فرعون الأتري أي جعل خصب ورافية فربما يحصل لهم بطر والوباء غير الطاعون لانه مرض مخصوص نارة بعم وتارة يخص مثال ذلك ان (٢٦) تحصل الحي مثلا بالناس فيموتون كثيرا او تارة تخص الصبيان فيموتون كثيرا فعنه هو الوابو المراد بالامة

على الشقعة والرافة على الخلق قال المعصي والمراد الموجودون منهم حينئذ لكل أهل العين في كل زمان (الفقه) أي الفهم في الدين (عيان) أي بمعنى فالألف عوض عن با، النسبة (والحكمة) قال البيضاوي تحقيق العلم واقتان العمل وقال الجلال السيوطي السلم النافع المؤدى الى العمل (عيانية) بضم عاء وتشديد الالف عوض عن با، النسبة (قوت عن أبي هريرة) قال المناوي فروعه قال الشيخ موقوف (آتاني جبريل بالحي) وهي حارة بين الجسد والدم (والطاعون) برة مع لهب واسود من أثر رزخ الجفن (فأمسكت) حبست (الحي بالدينه) التوبة لكونها لا تقتل عابا (وأرسلت الطاعون الى الشام) بالهمز ويسهل كافي الرأى لكونه يقتل غالبا (والطاعون شهادة لآلتي) أي أمة الاجابة (ورجعه هم ورجز) بازاي أي عذاب (على الكافرين) اختار الحي أولا على الطاعون وأقره بالدينه ثم دعا الله ففعلها الى الحق وبقيت منها بقاياها (حدواسعد) في طبقته (عن أبي عبيد) بجمعتين كعلم قال الشيخ حديث صحيح (آتاني جبريل فقال لي) (شراءك) أمة الاجابة (انه) أي بأه أي الشأن (من مات) حال كونه (لا يشرك بالله شيئا) المراد مصداق كل ما جاء به الشارع (دخل الجنة) أي عقبته دخولها وان دخل النار للبشارة لانه اسم خير غير بشره الوجه مطلقا سارا أو محررا لكن غلب استعماله في الأول وصار اللفظ حقيقة فله حكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصدق فالمعنى العرفي للبشارة الذي ليس عند المخبر علمه (قلت يا جبريل ان سرق وان رقتي قال نعم) أي بدخلها وان فعل ذلك مرارا (قلت وان سرق وان رقتي قال نعم قلت وان سرق وان رقتي قال نعم) كررا للاستفهام ثلاثة للاستبتيان أو استغظا لما شأن انه خول مع ملا بسة ذلك أو تعجباً من كذبه بقوله (وان شرب الخمر) واقتصر من البكار على السرقة والزنا لان الحق امانته والعباد فاشار باز بالاول وبالسرقة

كثيرا فعنه هو الوابو المراد بالامة هنا وما بعده أمة الاجابة (قوله) (ورجس) كذا في رواية بالنسبة في آخره وفي رواية اخرى ورجز بازاي المجبة في آخره فعنه رويان وان اقتصر العزري على الزاي (قوله له من مات) قال الشارح بشرى بان قال لي الخ وهذا يقتضي كسر ان ولم يتعرض لذلك شرارح مسلم سر الرواية شخصاً هي لكن في نسخة من البخاري معتمدة بمحصة مضبوطة بفتح الهمزة ولا اقدر العزري سرق الخمر حيث قال بشرى انه أي بأنه أي الشأن وقضيه فتح الهمزة (قوله لا يشرك بالله الخ) انما يخص الاشراك لاه الموجود اذئذ والافراد من مات غير كافر فاما ان يدخل تحت ساحة الرضا وهو من قد دخل الجنة من غير عذاب وامان

يذهب ثم يدخل الجنة وعنه لإزالة فاحصة تظهر المبتدعين الفائلين بجلود أهل المعاصي في النار (قوله قلت يا جبريل الثاني الخ) وانما قال ذلك لاسم قد جاءه من الله تعالى ان أهل المعاصي يدخلون النار ونص السرقة من سائر حقوق الا دمين لانها أكثر وقوعاً وأهل الله المقربون يخفون من - حقوق الا دمين دون حقوق الله تعالى وقد اسئل الجليل دل ربي العارف فكنت ثم قال ان وقع ذلك كان قدر الله مقدوراً ثم سئل فاباوه ليسرق فقال لا وبعضهم لا يقع منه معصية أسلا ومن وقع منه ذلك لا يذهب لانهم أحباب الله فيسترون حالاً ونص جبريل الخمر لانها سبب في زوال العقل المؤدى الى المعاصي وقوله رداه صلى الله عليه وسلم توجه مع أبي ذر فوصل أحد اطفال صلى الله عليه وسلم لا يذري لاسرق أن يكون عندي مثل أحد هذا فابعه بل الذي يسرق أن لا يبعه ثلاثة أيام فهذا حدث على الكرم ومواساة الفقراء ثم قال له أمكت ولا تفارق مكانك حتى أتيتك فلما ذهب صلى الله عليه وسلم مع أوزر صونا فظن ان أحد يعرضه صلى الله عليه وسلم فأراد أن يذهب ليقه بنفسه فتذكر قوله ولا تفارق مكانك فوصلى الى جاده فأنه بالخال فقال له صلى الله عليه وسلم معي قال نعم قال ان جبريل قال لي بشر أمثل الخ

(قوله في ثلاث) أي لبال دليل بين ويؤخذ من الحديث نذب التواريخ لما فيه من الفوائد واختلاف في تاريخ زمنه صلى الله عليه وسلم فيعظمه قال نورخ من زمن ولادته صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال من زمن وفاته وبعضهم من زمن نبوته وبعضهم من زمن هجرته ففعلوا ما اقتضاه رأي سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه من زمن الهجرة وفي الحديث استعمال القصير في التواريخ وهو ما دام في النصف الأول بوزن جعاض فيقال من ثلاث أو أربع أو عشرة أو خمسة عشر مضين من كذا وأذا دخل النصف الثاني بوزن جعاض فيقال من أربع عشرة مضين مثلاً وان التاريخ (٢٧) بالبيان لا بالآيام لان المراد بالسنتين القمرية

والقمرية في الليل لا في الآيام (قوله دخلت العمرة في الحج) أي في القران أي أعمالها أو زمنها في زمنه بمعنى أنه يجوز فعلها في وقته وأشهره يعني أنه يجوز فعلها ما دام أو معناه سقوط وجوب العمرة بوجوب الحج (إلى يوم القيامة) فليس الحكم خاصاً بهذا العام (طلب عن ابن عباس قلت هذا) أي قوله في ثلاث الحج (أصل) يستدل به (في) مشروعية (التاريخ) وهو تعريف الوقت يعني هو من جملة أصوله لأنه يفرض بالاصل فهو حجة بث حجب (أتاني جبريل فقال يا محمد عش ماشئت) من العمرة (فألتصيت) بالتشديد والتضييق (وأحب من شئت فأن مفاقة) موت أو غيره (وعمل ماشئت) من خير أو شر (فألتجيزي به) بفرض المهر كسر الزاي أو بضها رضى الزاي (واصل ان شرف المؤمن قيامه بالليل) أي أنه سجد فيه (وعززه) أي قوته وغلبته على غيره (استغناؤه عن الناس) أي عما في أيديهم (الشرازي في) كتاب (الانقباب) والكنى (ك) ب (كلهم) عن سهل بن سعد (الساعدي) (حب عن جابر بن عبد الله) حل عن علي (أمير المؤمنين) قال الشيخ محمد بن حسن (أتاني آت) أي وقت أو شعار بأنه خير جبريل (من عند ربي) أي رسالة بأمر من خير مني أن يدخل (فيهم أوله أي الله نصف أمي) أمة الإجابة (الجنسية) وبين الشفاعة (فيهم) فاخترت الشفاعة (لهم) وما دها يدخلها من مات مؤمناً ولو بعد دخول النار كما يفيد قوله (وهي) كانه أوله صلاته (لهم مات) من هذه الأمة ولو لم يصروا على كل كبيرة لكن (لا يشرك بالله شيئاً) أي ويشهد أنه رسول الله (حم عن أبي وصي) الأشعري (ت) حب عن حوف بن مالك الأنصبي (وهو حديث حسن) (أتاني آت) من عند ربي هو جبريل فقال من صلى علي من أمهات الصلاة (قال المناولي أي طلبك من الله دوام التشرع من بذاته طم ونكرها ليد حصولها بأي لفظ كان لكن لا حظ الوارد أفضل وأصل الوارد المذكور بعد التشديد (كتب الله) قدر أو أوجب (له) بها عشر حسنات (أي توأما) ضاعا على سبب ما تضاف إلى أشعاف كثيرة لان الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة (ومعا) أي أزال (منه) عشر حسنات ووقع له عشر درجت وروى عليه مثلها) أي يقول عليه صلوات على وفق القاعدة أن الجزاء من جنس العمل (قائدة) قال العلقمي قال شفيقال ابن عبد البر لا يجوز لأحد إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول رحمه الله لأنه قال من صلى على ولم يقبل من ترجم على ولا من دعى وإن كان معنى الصلاة لرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ أنه طاعة فلا يعدل عنه إلى غيره

ويحتل أن جبريل ويحتمل أنه معنى آتني في قلبه صلى الله عليه وسلم (قوله أن يدخل نصف أمي الجنة) أي من غير سبق عذاب (قوله فاخترت الشفاعة) أي لا مني أي أمة الإجابة (قوله لا يشرك بالله شيئاً) أي ويشهد أني رسوله ولم يذكره لان عدم الشرك بالله تعالى لا يعتبر إلا مع شهادة الرسالة (قوله ومعا) أي أزال يقال معاً معجراً ومعجراً معي محاً أزال (قوله ووقع) بالبناء للفاعل (قوله) وروى عليه مثلها) على وفق القاعدة أن الجزاء من جنس العمل فصلا الله على النبي جزاء لصلاته هو عليه كذا في الشرح الصغير وعبارته في الشرح الوسيط فصلا الله على المصلي عليه جزاء لمعجروني المصواب

(قوله) (أتاني مثل الخ) القصد من هذا الحديث (٢٨) الاعلام بظلم شيخ الملايكة فقد ورد أن ملايكة ثلاث النكون وآخرها

ثلاثة وآخرها النكون كله لا يقال كيف يكون الاول والثاني مع وجود الثالث لان الملايكة أنواع لا تتراحم (قوله) (شرف ربه جل) ليظهر عظم شخصه وأشار بذلك وجل أنه تعالى تصور صور ربه (قوله) (كن هاجا) أي رافعا صوتك بالتلبية تهاجا أي ناسرا لابل الهدى أرا الله وتوحيده من المعنى كن أي تجميع أعمال الخلق واقصر على الطرف الاول أي التلبية والآخر أي الصبر والمراد الجميع (قوله) (عن ابن عمر) كذا نفع المؤمن وفيه نعمة الشارح عن عمر (قوله) (إن أمر أحماني الخ) هذا عام بخلاف كن هاجا الخ فإن الخطاب به صلى الله عليه وسلم (قوله) (ومن معي) نعمة أو من معي فالثلث من الراوي (قوله) (أن يرفعوا أصواتهم) أي قام الصابحة بخفض الصوت عند صلى الله عليه وسلم جعله في غير التلبية من شعار الخلق خصه مع انهم من شعار العمرة أيضا لان الوقت إذ ذاك كان في جهة الوداع (قوله) (أي أي العربي) أي والمربي (قوله) (الله أعلم) أشار إلى أنه ينبغي أن يقول الشخص ذلك وإن كان عالما بالجواب من باب الالجب (قوله) (الاذكر معي) أي فليذكر الالف يذكروا وهو المراد في محبة الاسلام أي لا يصح الاسلام بذكرى إلا أن ذكر معي (قوله) (جبريل) ويقال له طاريس الملايكة وهو أفضلهم صلى

الاطلاق (قوله) (في خضر) أي ثوب خضر وفي رواية خضراء أي خضره وذلك إشارة إلى أن تلك السنة هبات خضراء مباركة خصبة (قوله) (تعلق به) أي بذلك الا خضر (قوله) (الذر) أي الدائن العظيم أي ذلك الا خضر مكل بالوئو

(قوله اذ انقضت) هذا يقتضي ان الوضوء شرع بمكة وهو كذلك وان كانت آتية الدالة عليه مدينة وذلك الوضوء قبل ركعتي ثقل وقيل لصلاة الليل وقيل كان الركعتين اللتين أمر بهما قبل الشمس وقبل الغروب للشمس لانها لم تكن شرعت حينئذ (قوله بقدر) أي متطوفاً قدر وفي خبره ربه من الجنة وهي قم وطمحاً جديداً ما توافى رواية يقال له انكسبت والقدر مؤنث ومع ذلك يصح في قدر شذوذ القياس قدرة تغسل أصابع المصارعين ان بعض الانبياء شكلته وجعل ظهره فأوحى اليه أن أطخ الحميم وكاه يعني الأهرية (قوله فأتت) أي فقال كل فأكلت منها وكان من طعام الجنة قاله في التكبير (قوله فاعطيت الخ) قيل فيه إشارة إلى طلب تعاطي أسباب قوة الشهوة ورد بأنه يطلب اشغال الشهوة فبما في الحديث جواز تعاطي ذلك لا طلبه ووقوع ذلك على الله عليه وسلم ليكون من باهر مجزأته اذا العادة ان كثرة الشهوة اغتاشاً عن كثرة المأكول وهو صلى الله عليه وسلم على غاية في قلة الأكل ومع ذلك أقوى شهوة من كل الناس (قوله فعلى الوضوء) (٢٩) أي بالفعل لا بالقول (قوله فرجحه) أي وش

الازار الذي يلي محل الفرج من الاسمى والاخير بل لا فرج له اذ لا يصعب بشكورة ولا أوفية فيسبب ذلك لدفع الوسواس (قوله فعلى قم) فيه دليل على أن السلام كان متعارفاً بين الملائكة (قوله لن ينزل قبلها) أشار إلى أنه غير جبريل (قوله ان الحسن والحسين) لم يسم بهذين الاسمين أحد قبلهما (قوله سيد اشباب أهل) أي من مات وهو شاب فلا يرد هو أبو بكر وصلى الله تعالى عنه وليس المراد ان الحسنين ماتا في زمن النبوية لانها ماتا بعد بلوغهما من الشجوخة (قوله سيدة نساء أهل الجنة) وهي أحب أولاده صلى الله عليه وسلم وكانت اذا قدمت عليه قام لها تعظيماً لها ومحبة وكان يقبلها في فمها وطبق منها أن تخرج لسانها لعمسه وكانت أحسن الناس شهراً ويؤخذ من الحديث

هاست مشكورة (فقاف) كذب (الافراد عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف (أتاني جبريل فقال اذا وضأت غلال لحيتك) أي وأصل الماء إلى أصول شعرها ندبا ونسبه به على تدب تغذيل كل شعر يجب غسل ظاهره فقط وهو الذي لا ترى بشرته عند التقاطب لان لحيته صلى الله عليه وسلم كذلك أما اللحية الخفيفة فيجب ايصال الماء إلى باطنها (ش عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (أتاني جبريل بقدر) بكسر فسكون انا بطيخ فيه (فاكلت منها) أي عاقبها قال الشيخ وكان الذي فيها برطيم (فاعطيت قوة أربعين رجلاً في الجاه) زاد أبو نعيم عن مجاهد وكل رجل من أهل الجنة على قوة مائة (ابن سعد) في الطبقات (عن صفوان ابن سليم) بالتصغير (مرسلاً) قال الشيخ حديث حسن (أتاني جبريل في أول ما أوحى إلى) بالبناء للمفعول (فعلني الوضوء) بأنهم (والصلاة فطافوا في الوضوء) أي أتمه (أخذ غرقة من الماء فضع بها فرجحه) يعني رش بالماء الزار الذي يلي محل الفرج من الاسمى فيسبب ذلك لدفع الوسواس (ثم قطع من أسامة بن زيد) حباله طين وابن حبه (عن أبيه زيد بن حارثة) الكلابي مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح (أتاني مكث فسلم على) فيه ان السلام متعارف بين الملائكة (نزل من السماء لم ينزل قبلها) أي قبل تلك المرة قال المناوي صريح في أنه غير جبريل (يفترق ان الحسن والحسين) لم يسم بهما أحد قبلهما (سيد اشباب أهل الجنة) قال المناوي أي من مات شاباً في سبيل الله من أهل الجنة الأولان خص بهما دليل وهم الانبياء (وان فاطمة) أمهم (سيدة نساء أهل الجنة) هذا مما يدل على فضلها على مريم (ابن صاكر) في تاريخه (من حديثه) ابن الجبان قال الشيخ حديث صحيح (أتبعوا العلماء) العاملين أي بالسوهم واعتدوا بهمهم (فانهم سرج الدنيا) يصنع من سراج أي يتضاء بهم من ظلمات الجهل كما يجلي ظلام الليل بالسراج المنير ويهدي به فيه (ومصابيح الآخرة) قال المناوي جمع مصباح

ففضلهما على جميع الناس حتى يختلف في نبوتهم كسيد تنارهم وهو كذلك لكن لا مقابل بين حيث انها بضعة جزء منه صلى الله عليه وسلم وسيد تنارهم أفضل من حيث أوصاف أئمة قامت بها لقوله تعالى واصطفاك على نساء العالمين وترتيبهم في الفضل كافي للبيت فضلى النساء عمران فقاطعة خديجة ثم من قدر الله وكذا سيدنا إبراهيم ولده صلى الله عليه وسلم أفضل من جميع الصحابة من حيث أنه بضعة صلى الله عليه وسلم (قوله أتبعوا العلماء) وفي بعض النسخ ابتغوا وهو جرح (قوله سرج الدنيا) أي كسرج الدنيا في الانتفاع فانهم يدفعهم ظلام الجهل والسراج يدفعهم الظلام الحسني وإرشادهم بالقوم أو أقرار الشمس لان السراج أنسب من حيث أنه يتنصع سراج من سراج آخر فيبقى الثاني وان ذهب الأول وانكواكب ليست كذلك فقيه إشارة إلى بقائه نفع ما أخذ من العلماء وان ماتوا أو أيضاً انكواكب لا ينصع مهو لا يستقيم كالسراج بعد دها (قوله ومصابيح) أي كصابيح الآخرة في الانتفاع على تقدير وجوده صابيح في الآخرة يتنفع بها كصابيح الدنيا فيه إشارة إلى اتباع الناس العلماء في الآخرة يقول الله تعالى لنا نحن الذين أخذنا هذه الحديث وان كان معناه صحيحاً موضوع كقوله الذهب

والله ارطقي والعسقلاني والمصنف السبويلي وانما ذكره هنا في متنه سهوا عن كونه من الموضوعات خلافا للعرشي حيث اقتصر على ضيقه اذهولا لالفاظها اذ يرى منه (قوله انكم النبي الخ) كان يقوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اذا آتس أي علم منهم غفلة أو غرة كذلك في الشارح وفي المصباح ان الغرة هي الغفلة فلا حاجة ذكرها بعد غفلة (قوله اما بشاوة الخ) أي ملتبسة بشاوة واما هنا تفصيلية وقول الشارح مركبة من ان وملا يظهر فهو سبق قلم لانها اما التفصيلية مثل اضرب اما زيدا واما عمرا واما المركبة المذكورة فهي التي (٣٠) في قولك فعل هذا املا قائل (قوله لا تأكلها) بالرفع على الاستئناف وبالجرم

وهو الصراح ففارة التعدير. اتحاد المعنى التثنية وقد جرى أن المصباح أعظم (فرعن أنس) برمالك وهو حديث ضعيف في (أنتم النبي) أي الموت (رأيت) أي حال كونهما ثابتة مستقرة قال العلقمي قال في القاموس ونبذوا بياض ولم يصره اه وقال في المصباح ونبذ الشئ روبا من ياب قعد استقروا دام (لازمة) أي لا تغارق قال في المصباح لزيم الشئ يلهو زومت ودام وبعده بالهز يقال ألزمت (اما) بكسر فتحة هاء مركبة من ان وما (بشفاوة) أي بسوفاة (واما بسادة) ضد الشفاوة أي كأنكم بالموت وقد حضركم والميت اما في النار واما في الجنة فالمراد العمل المصالح قال راوي الحديث كان التي صلى الله عليه وسلم اذا آتس من أصحابه غفلة ينادي بهم بذلك (ابن أبي الدنيا) أو بكر القرشي (في) كتاب (ذكر الموت) أي ما جافيه (هب) كلاهما (عن ريد السلمي مر سلا) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغريزة (انجروا) أمر من الجارة وهو قلب المائل للريح (في أموال البتاي) جمع بيم وهو صغير لآبائه (لأننا كلنا الزكاة) أي تقصموا وتقضوها قال العلقمي ومنه يؤخذ انه يجب على الولي أن ينفق مال اليتيم وهو المرح وطبق به بقية الاولياء (طس عن أنس) من مالك قال العلقمي بانيه علامة الحسن وقال في الكبير الأصم قلت ولعله ورد من طريقين اه وقال المناوي وسنده كمال الحفاظ العراقي جميع (أحب ان يلين قلبي) أي تزل قسوته قال العاقبي قال في المصباح لان يلين لينا لا صلبان مثل كتاب وهولن وجعه ألين وبعدي بالهزة والتضخيم (وتدرك حاجتك) أي تصل الى ما طلبه (رحم اليتيم) قال العلقمي الرحمة لفرقة في القاب تقتضي التفضل في طاعة فيفضل على اليتيم بشئ من مالك وقال المناوي وذلك بأن تعطف عليه وتحسنوا بقضي التفضل والاحسان (وامسح رأسه) نطقا أو ابذا اما أو بالدهن وسه أي حديث امسح رأس اليتيم هكذا في مقدمه رأسه أي من المؤخر الى المقدم ومن له أب هكذا في مؤخر رأسه أي من مقدمه أي وشره (وأطعمه من طعامي) يلين قلبي) برفع يلين على الاستئناف في كثير من النسخ وجوز السبويلي الجزم جوابا للامر (وتدرك حاجتك) أي ان أحسن اليه وفعلت به مذ كر حصل لك لين القلب والقاقر عطر بلوسية ان رجلا شكا اليه صلى الله عليه وسلم قسوة القلب فذكره (طلب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (اتخذ الله ابراهيم خيلا وموسى قبيبا) أي خاطبا وأسلمه من المناجاة (واتخذني حبيبا) فعل بمعنى مفعول أو فاعل (ثم قال وعرفني وجلالي) أي فوقتي وعاشيتي (لاؤرث حبيبي على خليتي ويحيي) أي مناجي موسى يعني لاقتضه وأقدمه عليهما قال العلقمي الحبيبة أسلمها الليل الى ما ياتي الحب ولكن هو في

في جواب الامر على حذف ضرب له طهر بقافي البصر يسا لالتقاء عند الجهور ولا تخف عند جرة وقول الشارح أي ثلاثا كلها حل معنى اذ اصحاب اذ يلزم عليه حذف اللام وأن معا ولا تطيره في مثل هذا التركيب ومعقول أن الهدفة لا تأكل ففسيه استعارة بكنية وتخييل أو كناية عن فتاة المبل (قوله أحب ان يلين قلبي) أي سهل استفهام بمعنى الشرط أي ان أحببت ذلك فارحم الخ وفيه اشارة الى أنه يطلب مداواة الصفات القبيحة (قوله وامسح رأسه) نطقا وابذا اما أو بالدهن وعلى كل بسن ان يقول ضد مسح الرأس حبه الله بقل وجهه خلفا من أي ليسوا وكان وليه أو غيره وظاهره انه لا يفرق بين يتييم المسلمين وأهل الذمة فيكون فضل ذلك معه سببا ماد كمر (قوله يلين قلبي وتدرك حاجتك) برفع النفس على الاستئناف ومنهما في جواب الامر (قوله خيلا) من الخيلة بالفتح وهي الخصلة أو الحاجة والمعنى جعله متصفا بخصلة من صفاته تعالى أي الصفات التي تصل للخلق

كأنكم أو متصفا بالحاجة أي بنفوس حاجاته كلها تعالى ولذا لما أمر بدع ولده لم يستشع ولم راجع وكذا حين حق أني في النار أو من الخلة بالنص يعني تغفل بحبه الله تعالى في قلبه وهي من والملي لا انتصاف له تعالى فلا يقال تعالى خليل ابراهيم بهذا المعنى لتزوجه تعالى عن الحارسة (قوله لاؤرث الخ) فهذا صريح في تفضيله صلى الله عليه وسلم على سيدنا ابراهيم وموسى واما أفضل الانبياء لانهم ما من أولي العزة فابراهيم أفضل من موسى وموسى أفضل من بقية الانبياء واذا كان صلى الله عليه وسلم أفضل منهما كان أفضل من الجميع

(قوله اتخذوا السراويلات) قاله صلى الله عليه وسلم لما كان مع أصحابه (٣١) في البقيع يوم غيم ومطر وسقطت أمه أفا عرض

عنها صلى الله عليه وسلم بوجهه مخافة كشف عورتها فقبل أنها مسرورة فقال صلى الله عليه وسلم اتخذوا الخنزير أول من لبسه سيدنا إبراهيم عليه السلام ولم يتخذ من أنواع الملبوس الا فردا واحدا الا هذا فكان يتخذ منه اثنين لبس الثاني اذا غسل الاول ولم يلبسه سيدنا عثمان لا اسلما ولا جاهلية الا حين استشهد فانه لما حوضر وراى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر في النوم وقالوا اصبر فان الله يقطع معنا وكان صائغا فعرف انه سيقتل فيكون روحه معهم وقت الافطار فلبس السراويلات حينئذ خوف ان تكشف عورته حال القتل ولم يلبسه صلى الله عليه وسلم قط وانما اشتراه وشرأه لم يدل على سن لبسه لاحتمال انه لاهل بيته وكذا هذا الحديث لا يدل على نفيه لانه حديث متكرر لكن صدور المنأوى في الكبرياء سنة مؤكدة فهو من دليل اتساع طالع عليه (قوله اذا نزعن) أى اركان في البيت أبجى (قوله اتخذوا السودان) أى وطنهم وهم الحبشة بدليل فان ثلاثة الخ فانهم حبشة والنهى عن الزنج بفهم اجنبوا الزنج البطان والفرج الخنزيرة ويدان البيت الذي يدخله يحنى أوجبشة تدخله البركة وهذا الامر للارشاد أى الاذن في اتخاذهم فيسأوى المباح كالكل فانه مباح مع ما فيه من البركة فلا يدل على ان اتخاذ الحبشة مندوب (قوله لقمان الحكيم) قيل

حق من يصح منه المسيل والانتفاع بالرق وهو درجة الخلق وأما الخلق ثلثي فاستخرج من الاغراض خمسة بعد تمكينه من سعادته وعصمة وتوفيقه وتبيينه أسباب القرب اليه وازادته رجة اليه وقصوها ككشف الجلب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته ولسانه الذي يذوق به الخلقة أعلى وأفضل من الهبة قال ابن القيم وأما ما ينسبه بعض المتأخرين من أن الهبة أكل من الخلقة وابراهيم خليل الله محمد حبيب الله فنجهه فان الهبة عامة والخلقة خاصة وهي نهاية الهبة وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ خيلا وبني ان يكون له خليل غير ربه مع اخباره بحبه لعائشة ولا يراها لعمر من الخطاب وغيرهم وايضا فان تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين ويجب الصابرين وختله خاصة بالخليلين وسط الكلام على ذلك ثم قال وانما هذا من قلة الفهم والعلم عن الله تعالى ورسوله وقال الزركشي في شرح البردة زعم بعضهم ان الهبة أفضل من الخلقة وقال محمد حبيب الله وابراهيم خليل الله وضعف بان الخلقة خاصة وهي توحيد الحب والهبة عامة قال الله تعالى ان الله يحب التوابين قال وقد صرح ان الله تعالى اتخذ نبينا خيلا كما اتخذ ابراهيم خيلا اه وقال المنأوى قال ابن عربي معنى خيلا لتفقه الصفات الالهية أى دخوله حضراتها وقيامه بظهورياتها واستيعابها باياتها بحيث لا يشدق منها عنه قال الشاعر

قد تحفلت مسلك الروح حتى • وبه معنى الخليل خيلا

أى دخلت من حيث يجتنب جميع مسالك رضى من القوى والاعضاء بحيث لم يبق شئ منها لم تصل اليه وبسبب هذا القتل معنى الخليل خيلا وهذا كما ينقل اللور الذي هو عرض التلون الذى هو جوهر حبل فيه ذلك العرض حاول السراويل والخليل من الارض المعلوم الذى اكشف القطاع عنه حتى لا يعقل سواه (هـ بن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (اتخذوا) ندبا (السراويلات) التى ليست طويلة ولا واسعة فانها مكروهة كفى حديث أبي هريرة قال ان لقمى ولبس صلى الله عليه وسلم السراويل بل ورد عن أبي هريرة قلت يا رسول الله وانك تلبس السراويل قال أجل في السفر والحضر والمسيل والنهار فافى أمرت بالسراويل أجدشيا أستر منه والسراويل معرب ذكر ويؤنث وباتون بدل اللام وبالهمزة بدل المهملة وصعروفه وغير مصروفة قال الازهرى السراويل الهبة عرب وجاء السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة وقد صحت غير واحدة من الازهراب يقول سر وال واذا قالوا سراويل أثوا اه قال في المصباح والجمهور ان السراويل الهبة وقيل عربى جمع سر وال والتقدير اراوا الجمع سر واليات (فانما من أستر ثيابكم) أى من أكثرها ترة أى أكثرها ترة ومن زائدة وذلك لتسترها للعودة التى يسو صاحبها كشفها (رحمضوا بنساء كراد اخرجن) قال القامعى قال الجوهرى وصفت القرية بنيت حولها اه فالغنى اتخذوا المالحى من كشفه حصنا أى تهراما ناعما من الروبة لوانكشف بسبب وقعة أو هبوب ريح شديدة ترفع الثياب أو نحو ذلك (عق عد واليهبى) كتاب (الادب) كاهم (عن على) أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (اتخذوا) ارشادا (السودان) جمع أسود اسم جنس يع الملبس وغيره لكن المراد هنا الماشان بغير منه ما يجيى (فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة) أى من أشرفهم وعظمائهم (لقمان الحكيم) عبد جشى لداود أعطاه الله الحكمة لانه نبوة عند الأكثر (والجاشى) بفتح النون أشهر وأمه أحممة بجملة (دلال) الجشى

كان حيا كالو الجاشى اسمه أحممة كاربعة بالهاء المهملة وقيل بالطاء المحجمة وقيل مكحول قال الكشاف ومعناه بالعبودية عليه

(قوله الدين) يجمع على ديكه فديكوا واقتناؤه بالعاربة كاللثني هذه القوائد (قوله الابيض) أي لا غيره فهذه القوائد خاصة
 بالابيض (قوله ولا ساس) على حذف مضائق أي ولا مصر ساس أي لا يضرها مصره ولا لا ساس يضرها لكن لا يضرها مصره
 ولا الدورات مصفود كذا في بعض نسخ الشارح وفي بعض النسخ مصفرا جع دار أي جع دار جع تصحج على دورات فتقوله
 مصفرا أي بصورة المصفر وهذا الظاهر يجمع المفرد المصفر وهو دورة أي لا يقرب الدورات حولها وهذا الحديث ضعيف
 وقيل موضوع ومن قال كان حديث فيه دليل تكلم فيه معناه تكلم فيه بالضعف أو بالوضع فلم يصل إلى درجة الصحيح ولا الحسن
 وليس معناه موضوع أمه الا إذا يقتضي ذلك قوله تكلم فيه (قوله الحجام) هو ما عاب وهو ردي شغل اليوم المصبرى والفاخت
 والحاجة تصدق باله كروا لاني فالتا للرحمة لا لتأنيث كالتا في الشاة فالتا للوحدة (قوله المقاسين) جمع مقصود أو مقصودة
 ثلاثا فلا يحصل الاستئناس والالهاء الجين (٤٣) (قوله تلهى) من له ايله وكذا في الشارح والظاهر أنه من ألهاه عنه

شغلها قال تعالى ألهاكم التكاثر
 وقال تعالى لتأكلهم أمواتكم فان
 كانت الرواية بفتح أوله فغناه
 تصرف الجنب كما عهده الميسراوى
 في سورة ألهاكم التكاثر والأجر
 من الحجام له من يد احتصاص عن
 غيره لأن الجنب يقب السكون
 الأحمر أكثر من غيره وهذا
 الحديث موضوع كقوله ابن
 الجوزي والمصنف وغيرهما من
 الحفاظ خلافاً لقول العزري أنه
 ضعيف (قوله اتخذوا القنم الخ)
 وقد ورد خبر بأن جميع الأنبياء
 رعو القنم فقبله صلى الله عليه
 وسلم حين قال ذلك وأنت يا رسول
 الله فقال وأنا ففسدوا غنى
 قبل النبوة في مكة بقراريط أي
 موضع بمكة اسمه قراريط وقيل
 معناه كل شاة بغير أذى دينار
 وقد كان سيدنا إبراهيم عليه
 السلام له غنم كثيرة جداً وعدة
 الكلاب التي تهرسها أربعة

آلاف كلب في حق كل واحد طريق ذهب قدره ألف مثقال فقبل لهم تفعل ذلك فقال لعلي أباً الله يا
 جيفة وكلاهما بلا جافاً عطيتها لأهلها وذلك باق في شرعه لهذه الحكمة أي اهانة النار كان يحرم في شرعها لأساعة المال
 وأجعت الأئمة على تضرع من جبري الغنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان يراها لأن هذا مقام تحقير فلا يقال ذلك إلا في
 مقام السؤال كقول بل هرلى النبي صلى الله عليه وسلم الغنم فيقال نعم (قوله آبادي) أي نعموا وقوله دولة بفتح الال وسمها أي
 انقلاباً من المشدة إلى الخادوى سيدنا على في الترمذي فقبل له أي الأعمال أحب فقال مرأساة الفقراء أحب منه أن تنبيه الفقراء
 على الانبياء أي تظهر الجلب عليهم والنفي عنهم فلا يتدللون لهم لأجل طلب شيء منهم إلا أن خافوا ضراهم التي عليهم وهذا
 الحديث موضوع وإن قال الشارح ضعيف (قوله من ورق) مبتليك الراية كذا في الشارح قال العزري أي يسكن الراية نفسها
 وكسرها (قوله ولا تهم متقالاً) فان بلغ متقالاً بالوزن أو ببقية الصنعة وهو عادة أمثاله كرهه فان زاد على عادة أمثاله حرم وألم
 يبلغ متقالاً

(قوله بنى الخاتم) تفسير من الراوى وهذا المرجع معلوم من الواقعة فانه جاء رجل لابس خاتما ذهب فقال صلى الله عليه وسلم انى حل اهل النار فقال من اى شئ يتخذ الخاتم فقال اتخذ الخ (قوله اذرون) اصل الدابة العلم مع فحول هل اشد تئى من الخاطب والمراد هنا مطلق العلم واذا الاطلاق على الله تعالى وقول بعض العرب (٣٣) لاهم اى بالله لا ادرى وانت تدرى من

جهلهم بالحكم (قوله ما العضة) بفتح العين وسكون المضاد (قوله اترعوا) اى امسوا ارشادا والطوس جمع طس لغة فى الطست اى املوا الطست من غسالة الايدى اومن ماء الوضوء اى لا تريقوه الا بعد امتلائه لاقبله كاقفله الجرس اى فيذهب ذلك كفى الكبير ومعه ان فيه صوب الماء عن التزليق الذى قد يقع فيه بعض الحاضرين فيؤذيه (قوله اترعوا الخ) بفتح الهمزة للاستفهام الانكارى واتاه

عن متقال فهو لتزبه ايضا ما لم يفسد عاده وقوله (بمعنى الخاتم) تفسير من الراوى فليس الخاتم سنة قال العلقمى وحاصل مذهب ابيه اجمعنا الشافعية انه يباح بلا كراهة ليس الخاتم الحديدا والفضا والبرصا بفتح الراء من البرصين القس ولو خاتما من حديد واما خبر ما لى ارى عليه حلبة اهل النار لمن جاء وعليه خاتم من حديد فضعفه التوروى (٣٤) عن ربه (بالتصغير ابن الحبيب الاسلمى قال الشيخ حديث حسن) (اذا روى) (اذا روى) (ما العضة) بفتح العين المهملة وسكون المضاد المجبة قال العلقمى الرى بالعضية وهو البهتان والكذب (قوله) البهتان الباطل الذى يصير منه البهتان والكذب والافتراء قالوا الله ورسوله اعلم ففسره صلى الله عليه وسلم بقوله (نقل الحديث من بعض الناس الى بعض ليسدوا) اى الناقلون (بينهم) اى المنقول المهم وعندهم وهو ان فيه الملعونة من الكفار والقصد انتهى من ذلك (خذ حق من انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (اترعوا) بفتح الهمزة وسكون المشاء الفوقية وكسر الراء وضم العين المهملة (الطوس) بضم الطاء جمع طس وهو لغة فى الطست قال العلقمى اترعت الحوض اذا ملأته والمعنى امسوا الماء لئلا تنسل به الايدى اى التمسك بالسياتى عن ابي هريرة (واغفلوا الحوض) وهم عبدة النار فاهم لا يعلو ذلك قال العلقمى قال شيخنا قال البيهقى اترعوا بفتح الراء اخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تريقوا الطوس حتى تطفأ اجعوا وضوءكم جميع الله سبحانه واخرج عن عمر بن عبد العزيز ان كتب الى عامله واسط بفتحى ان الرجل يوشع في طست ثم امره باقتراق وان هذا من زى الامام قد توشعوا فيها فاذا امتلأت فاهر يشوها (بخط قر) كاهم (عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه البيهقى (اترعوا) بفتح الهمزة والمشاء الفوقية وكسر الراء وضم العين المهملة اى اترعوا ويحتمل وقال الجوهري يترع عن كذا اى يخرج (عن ذكر الفاسر) هو المنبثق فى المادى والمخارج قال فى الصباح بخراجه بخورا من باب قد فسق وبخرا لخالف بخورا كذبوا المصدر والمفصلين (ان تذكره) التأكيد هذا مظهر بعد التامل والاستفهام للتذكير فاذا علمت انكار ذلك (فاذكره) بما فيها به فقط وقال العلقمى اذكروا الفاسق عاقبه من غير زيادة اه فانكم ان تذكره (بعرفة الناس) اى يعرفوا حاله فحذروه ويحذروه فامر بذكره للمصلحة فطاب ذلك من امن على نفسه (خط فى) كتاب تراجم (رواية مالك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (اترعوا) عن ذكر الفاسر متى يعرفه الناس قال العلقمى اى اترعوا عن ذكره عاقبه فلا يعرفه الناس اه والظاهر ان معنى استفهامية اى ان امتنع عن ذكره فنى يعرفه الناس (اذكروا الفاسر عاقبه فحذروه فلا تناس) قال العلقمى المعنى اذكروا الفاسق المعلن بمجافة من غير زيادة فتعرف منه ويحذره الناس (ابن ابي الدنيا) نوكر القرطبي (في ذم القبيح والحكيم في نوادر الاصول والمخا فى الكنى والشرارى فى) كتاب (الاقاب عد طاب حق خط عن هزبن سكين من ابيه عن ج) قال الشيخ حديث

(٥ - عزيرى اول) ان تروى الحديث عن هزبن حكيم زرتل اى لولا انك تتفرد به عنه وتكذب عليه لزلت فبهز ليس وضاعا (قوله ان تذكره) المصدر والمنبثق ان تذكره تأكيده لقوله عن ذكر الفاسر هذا مظهر بعد التامل عزيرى (قوله يعرفه) بالجزم جواب الامر (قوله متى يعرفه) الظاهر ان معنى استفهامية اى ان امتنع من ذكره فنى يعرفه الناس

(قوله أتركوا الترك) أي الكفار جمع تركي ويجمع أيضا على أترك أي لا تتركوا ولا يملأها مدة عدم تعرضهم لكم بل لا تترك
لا تقدر وأعلى شدة بأسهم ورد بلادهم فإن تعرضوا لنا بالقتال لم تتركهم بل يجب علينا الجهاد لضرورة الإسلام (قوله فإن أول
من سلب أمي ملكهم) خبران بنوقطورا بالمد والقصروهي جارية إبراهيم عليه السلام من نسائها الترك أو الترك والديلم
والترك قال في الصحاح الديلم جبل من الناس والفرج حس من الترك الواحد تركي مثل روم ورومي فأما جارية بن الوائد والجمع
والمراد بالامة هنا أهل الولايات من المسلمين فهو عام أو يدب خاص فقد ورد أن الترك بسبب تولون على الولايات المسلمين (قوله وما
خولهم) أي أعطاهم معطوف على ملكهم (٣٤) (قوله أتركوا الحيشة) أي الكبار وما روى في مدحهم في المسلمين فلا ينافي

(قوله كنز الكعبة) أي المال المدفون داخل الكعبة (قوله ذو السوء يقتلن تنه سوقة التي هي مصفر ساق ففسه إشارة إلى شدة الخطيئة لتكون هذا اللعن أضعهم لدفنه ساقه أنكر منهم موع ذلك عدم الكعبة وسبوتولي علم افاه ورد أنه يظهر في مدة سيدنا عيسى ويعدم بعض الكعبة فيرسل اليه سيدنا عيسى جدا تخرمه وتطرده ثم يدمر وتسيدنا عيسى يعود إليها ويعدم جميعها ويستخرج الكنز (قوله أتركوا الدنيا) المراد بها الذهب والفضة والمطعم والمشرب والملابس أي فإن من فزع في ذلك ثم قاتل منهم لم يصبر على تركها بل يستجلبها ولوس سرام يذلل بخلاف من ترك ذلك وتعود على القلة فإنه يصبر على الضيق وقد ورد أن سيدنا عيسى مر على نائم فقال له قم يا عبد الله فقال له ما تركه يني وقد تركت الدنيا لا هاهنا فقال له سيدنا عيسى ثم جئني فأراد أن لا ينيبه قطعه أمه عاقل فإذا هو متنبه غاب عنه (قوله أخذ من شقة) من جعني في والخلف الهلاك وهو على تقدير مضى أي أخذني أسباب هلاكه ومعنى قوله هم فلا مات - تنبأ أنه المشهورة مات بلا - بب ظاهركم عدم نزع أفعهم قوله فوق ما يكفيه أو أخذ ما يكفيه لا يصبر بل ربما كان واجبا ثم أن أخذ زيادة على ما يكفيه وأذنه بقصد أن يقع به مصفة وقت حاجته ووقف من نفسه بالوفاء وهو مدح (قوله أن الله) أي خفه وأخش عقابه والتقوى جعل وقاية بين العبد وبين غضبه تعالى وهي امتثال الأوامر واجتناب النواهي وهي امتثال ذلك تقوى لأنه في الشخص من النار (قوله فيما تعلم) فيه إشارة إلى أن الجاهل لا يتأني منه تقوى فعليه أن يعلم أو لا الماء ورات والمياهات ثم يفتل ذلك وقول الشارح حذف المفعول أي حذف عنه أي أجهه (قوله في عصرك) فقدمه إشارة إلى أن اليسر رغبه (قوله أني يدي)

ضعيف (أتركوا الترك) جمل من الناس معروف والجمعة أتركوا الواحد تركي كرومي وأروام (ماركوك) أي مدة تركهم قال القاضي والمعي المراد لا تتركوا وضواهم ماداموا في ديارهم ولم تعرضوا إليهم وخصوا المشدة بأسهم ورد بلادهم (فإن أول من سلب أمي ملكهم) أي أول من يتزع منهم بلادهم أو ملكوها (وهو حوله الله) فيه أي أعطاهم من الدم (بنوقطورا) بالمدح وبسببنا راعيه على الله لم يعلم من نسائها الترك أو الترك والديلم والفرج حس من تركي أو تركي (طلب) وكذا في الأوسط والصغير (عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (أتركوا الحيشة) أي من الناس معروف (ماركوك) أي مدة دوام تركهم لكم قال القاضي وهو مخصص بهم ابن بلادهم وضرورة ذات عظيم ويقال إن مراد ليل الوابل إلى مصر من بلادهم أي من ثأر الحشوة وبين المسلمين وبينهم مهادنة فهو غاورية فله يكافئ إشراج المسلمين دخول بلادهم لعظم ما يجعل لهم من التعب المشقة في ذلك فإن الحاشية - أي إلى الكعبة - ويستخرج كبرها فلا يوافق كأشار إليه بقوله (فاته) أي الشان (لا سرح) كرا الكعبة) أي المال المدفون تحتها (لا) عند حشيقه (دوا السويقية) ما صعدت عليه - ربة - أي هوديقه ما جدد أو الحاشية وإن كان شأهم ذلك الحق لكن هدمه رعبه من ذلك يعرف به (د ل) عن ابن مسعود بن العباس قال الشيخ حديث صحيح (أتركوا الدنيا لأهلها) أي لعداوتهم والذين أرادوا معه كمين في قصصها المنة - وهو بين نهيها تركها استراح (فاته) أي الشان (من أخذ ما فوق ما يكفيه) له من وماله - أخذ من حقه) قال القاضي الخلف الهلاك والذي يظهر أن معنى من هيا يكون معنى في كافي قوله ذلك إذا تولى الصلاة من يوم الجمعة وبهذه ضاف مدح وكرامته إلى أحد في أسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أي لا يعلم والقصد الحشوة على الأعداء على قدر الكفاية (فر عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (أنت الله يا معلم) قال القاضي وسببه أن يزيد بن سلمة قال يا رسول الله إنني قد سمعت مسلحا حديثا كثيرا أحلف أن يسبني أوله آخره فارتد على الله عجله وسلم أن يعمل علي علم قلت وروى عنه حديث من عمل عمل علم ورثه الله ما يعلم (فتح) عن يزيد بن سلمة الجعني قال الشيخ حديث حسن (أنت الله في عصرك ويسرك) أي في شقيقك وشدة ذلك وخدعها بان نجيب ما من مدح وتعل ما أمر به في جميع أحوالك (أوقرة) بنهم القاص وشدة الرأ (الرباي) - فاته - أن يزيد المدينة

بفتح الزاي (قوله حينما كنت) أي في أي زمان وأي مكان ولومع المخالطة لقليلة (قوله وتابع السيئة الخ) هذا بالنظر لما غالبه
فرض أنه عمل حسنة ثم عمل سيئة كقوت الحسنات السابقة السيئة المتأخرة (قوله نعمها) (٣٥) من محض الملازمة والبراد عدم

المؤاخاة وان كانت ثابتة في
الصف وقول الشارح كدورات
بضم الكاف (قوله ولا تحقرن)
هذا الضبط كما في شرح المتبول
(قوله ان تضرع) أي نصب
(قوله أمناك) يطلق الاخ على
المشارك في الصنعة أو الدين
وموالمراء هنا كما يطلق على
المشارك في النسب والرضاع
(قوله من الخيلة) أي طريق إليها
فيكر ذلك ان لا يحصل كبر وعجب
بسبب ذلك والامر بمحو كراهة
ذلك ما لم يكن زكوة من الإلانس
مغلا جبرو أنه لكونه من العلماء
أو فوى المروآت والأفلاكره
ولو أسفل من الكعبين (قوله
ليس هوفيل) النسخ المعقدة
بإسقاط ليس كجمله أهواه في
الكبر بلفظ وان امر وتخل بها
يسلم فيك فلا تشغ بما تعلم فيه
(قوله وباله) أي المذكور
وتقدير الشارح صنيعة بعد
يكون يفضي نصب وباله خبرها
وليس كذلك في تقديره تفسير
لأعراب الحديث فالواضح عبارته
في الكبر دعه أي اتركه يكون
وباله أي سوء عاقبه وشؤم وزره
عليه اه (قوله ولاتين) بفتح
القاف وما وقع في بعض نسخ
الشارح قبل وهي التي يحطه
بضم التاسين قبل (قوله الهعبي)
بضم الهاء (قوله يا أبا الوليد) فيه
إشارة إلى طلب تكني الأكبر
وإشارة إلى أنه ينبغي لمن شخصاً

المشهور بالين (في سنده) بضم السين (عن طلب) بالصغير (ابن عرفة) قال
الشيخ حديث صحيح (أق الله) بامتثال أمره واجتناب نهيه (حينما كنت) أي
في أي زمان ومكان كنت فيه (وتابع السيئة) الصادرة مثله وظاهر الحديث بضم الصغير
والكثرة قال المناوي وجرى عليه بعضهم لكن خصه بالجمهور بالصغار انتهى وقال الجلال
السيوطي في تفسيره قوله تعالى ان الحسنات كالمساوات الخس يذهبن السيئات الخسب
الصغار زلت فحين قبل أجنية فأنعز على الله عليه وسلم فقال أي هذا قال بفتح أمي كلمة
رواه الشيخان (الحسنة) صلاة وصدقة واستغفار (نعمها) أي السيئة (وناق) بالناق
بالتصاق (الناس يخلق حسن) أي تكلفه ما شترتم بالمعروف من طلاقة وجه وخفض
جناح وتلطف وإيذان وبذل ندى وتحميل أدى فان فاعل ذلك يرجي له في الدنيا القلاح وفي
الآخرة الفوز بالجنة والنجاة (فأندبه) قال المناوي قال الإمام أحمد بن حنبل لا يبي حاتم
ما سلا من الناس قال يارب تعزهم جملهم وتغفرهم جملهم وتبدي لهم شيئاً تكون
من شيئهم أسب (حمت لأهب) كلمة (من أي ذر) الفقاري (حمت تهب عن معاذ)
ابن جبل (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن
(أق الله) أي أبق عناية بفعل الأمور وترغب في المصائب فالتقوى هي التي يحصل بها
الوقاية من النار والفوز بدار القرار (ولا تحقرن) بفتح المثناة الفوقية وسكون الهاء
المهملة وكسر القاف وفوق التوكيد التثنية أي لا تستغفرن (من المعروف) صاعقه
الشرع والعقل بالحسن (شبا) وان قل كما أشار إلى ذلك بقوله (ولوان تفرع) بضم أوله
أي تهب (من دولك في إمام المستنق) أي طالب السقياء (و) لو (ان نافي أخاك)
في الاسلام أي تراه وتجتنبه (ورجعت إليه منبسط) منطلق بالبشر والسرور
(وأيك وإسبال الأزار) نصب إسبال على التصدير أي احذر انراه إلى أسفل
الكعبين أي الرجل أماماً فإنه إسبال في حقها أولى بمحاطة على السر (فان إسبال
الأزار من الخيلة) وزن عظيمه الكبر والجلال التكبر الناشئ عن تحيل فضيلة يجدها
الإنسان في نفسه (ولا يجهل الله) أي لا يرضاهو يعذب عليها ان شاهدها ان قصد
ذلك (وان امر ذ) أي إنسان (شغل) أي سلب (وعبرك) بالتحديد أي قال غيل
ما يهيك ويطق بدعارة (بأمر هوفيل) هذا ما في كثير من النسخ وفي نسخة طرح عليها
المناوي بأمر ليس هوفيل هو أبلغ فلا تتركه بأمر هوفيل لان السوء عن ذلك من مكارم
الخلق (ودعه) أي اتركه (يكون وباله) أي وبال ماذ كراى سوء عاقبه وشؤم
وزره (عليه) وحده (وأمره ولا تأين أحدا) من المصنفين ما غير المصوم
كربي ومرة فلا يحرم شتمه في غير ما يفيد من سبه إنسان فله شتمه لا بأرد
فأهاها الكل (الطالبي) أبو داود (حب عن جابر بن سليم الهعبي) من بني
هيم قال الشيخ حديث صحيح (أق الله يا أبا الوليد) كنه عبادة من الصامت قال
لهما بعنه صاعداً الزكاة (لأننا يوم القيامة) أي ثلثا في يوم العرض الأكبر
(بغير تحمسه) زاد في روايه على وقتبنا (له راء) بضم الراء والنسب أي تصويت

على أمر أن يغله ويحذره من الظلم لان ظلمه له منه اثم لكونه سبياً (قوله ولاتأني) قال في الكبير قال الريحشري لإزادة أو أسله
تلاخذه في اللام اه أقول رواية الريحشري أن لاتأني بآيات أن الله من منصوب وأما رواية المصنف فليس فيها اللام ولا أن
فالقول مرفوع على الاستفاد على حد ما ضرب لهم طريقة في الصريسا الاتخاف في قراءة الجمهور (قوله بغير تحمسه) حقيقة

اذلا مانع من ذلك خلا فالن اوله بأنه كناية عن مثل ذلك الشخص فقط ولا يقال هذا يقتضي ان ذنب سرقه البعير مثلا أشد من ذنب سرقه ألف دينار لان كلابا ياتي حاملها سارقا والبعير أقل لانه ليس عقابه ذلك النفل واعدا القصد من حمله هتكه بين الخلق لاتعذبه بمثله (قوله تواج) بالهمزة وروي ان عبادته قال يا رسول الله ان ذلك كذا قال اي والذي نفسي بيده ان ذلك كذلك الا من رحم الله قال والذي يثقل بالحق لا اعمل أي بعد هذه القوة على اثنين اجد اولاً أنا على أحد أي لا أقول على اثنين في حكومة (قوله تكن أعبد الناس) أي من أعبدهم والآخر اني المحارم وفعل المندوبات أعبد من اني المحرمات فقط (قوله وأحسن الخ) الاحسان ان تعطي فوق ما يلزمك (٣٦) وتترك بعض حقك فان قصص في الاخذ والاعطاء على الحق فهو وصل والجود فوق

ذلك (قوله تكن مسلماً) عبري الاول بالايان معنا بالاسلام تغناوا لافهمنا معنى واحد (قوله) ولا تكثر الفضل فسيروه غير منهي عنه وقد وقع من صلى الله عليه وسلم نادرا يا ناسا للعوا (قوله اني يا علي) كاهو ثابت في رواية فخره الخ الطيب وقد ورد ان الله تعالى لما خلق الملائكة رفعت ابصارها وقالت مع من أنت يا رب فقال هم المظالم حتى أخذ بيده (قوله فانما يسأل الله تعالى حقه) فاعل يسأل ضمير يعود على المظالم وما كافة عملا بقول الخلاصة

ووصل ما بذى المروى مطل (قوله البهائم) أي المأكولة وغيرها التي تركب وغيرها والمراد البهائم المحترمة ليخرج الكتاب العسقر ومثلا (قوله) المجهدة) يضم الميم وقع الجيم ويقل بكسرهما أي التي لا تقدر على النطق فمن لا يقدر على النطق يسمى بهيما وان كان هربيا (قوله) فاركبوها) أي انبرت العادة بركوبها لا الجواميس في بلادهم

تجر العادة بركوبها فلا ينبغي ركوبها مالم تنصوب على الحال (قوله وكبرها صالحة) أي للالكان بان تكون سبيبة الاولاد فان أكل لهم الهزيمة رجما بضربا للدم لا للارشاد (قوله في أولادكم) أي بين أولادكم كافي رواية بان تسوقوا بينهم في العتبة وغيرها كالقبلة والبشارة فيكره تقبيل أحدهم بمحضرة الاستروك والآخر الذي يدل على ان عدم العدل بين الأولاد مكروه لاحرام خلافة الصابئة أي ان خص أحدهم بالمعنى بيع التفضيل والافتلاحمة عندهم ولا كراهة عندنا قوله صلى الله عليه وسلم أشهد غيري خافي لأشهد على جور حين جاءه رجل فقال له اني نخلت أي اعطيت ولدي كذا فقال صلى الله عليه وسلم هل لشو له غيره فقال نعم فقال هل نخلته فقال لا فقال أشهد غيري الخ اذ كان سراما بل بقل أشهد غيري ونسبته جو والامه مكروه وهو يوصف بالجور بانسبه للواجب والمندوب وقد قال صلى الله عليه وسلم لا رحم الله من لا رحم له

والرافه صوت الابل (أو بقرة لها خوار) بخامهه مضبوطة أي نصوبت والخوار صوت البقر (أو شاة لها ذواج) بمثابة مضبوطة حمزة معدودة فحيم بفتح القم والمراء لا تتجاوز الواجب الزكاة فتأخذ بهما الزكاة أو بقرة فالتا تأتي بيوم القباصة فحمله على نفسه فقال عبادته يا رسول الله ان ذلك كذا قال اي والذي نفسي بيده الامن رحم الله قال والذي يثقل بالحق لا اعمل على اثنين أبدا (عاب عن عيادة بن الصامت) الخ روي واسناده حسن (ان المحارم) أي استحلز الوقوع فيهم لم الله عليهم (تكن أعبد الناس) أي من أعبدهم اذ يلزم ترك المحارم فعل القرأ فوع ومن فصل ذلك وأتى بعض التوافل كان أكثر عبادة (وارض عاقسم الله كذا) أي اعطاك (تكن أغنى الناس) ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (وأحسن الى جارك) بالقول والفضل (تكن مؤمنا) أي كامل الايمان (وأحب الناس ما تحب لنفسك) من الخير الاخرى والديني (تكن مسلماً) كامل الاسلام (ولا تكثر الفضل فان كثرة الفضل تعبت القلب) أي تديره فغمر وافي الطلحات بمجزة الميت الذي لا ينعف نفسه وذا من جوامع الكمال (حم ن حب) كلهم (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (انني يا علي) كذا هو ثابت في رواية فخره الخ الطيب (دعوة) بفتح الدال المسرفة من الله أي تجنب دعا (المظالم) أي تجنب الظلم فقام المذهب مقام السبب (فانما يسأل الله تعالى حقه وان الله تعالى لي بمنع ذاتي) أي صاحب حق (حقه) لانه الحاكم العادل نعم ورد في حديث أنه تعالى يرضى بعض خصوم بعض عبادته بمشاة (خط عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف السند حسن المتن (انقوا الله في هذه البهائم) جمع جملة (المجهدة) أي التي لا تقدر على النطق قال العلي بن المصنف والمعنى خافوا الله في هذه البهائم التي لا تكلم فسال ما بها من الجوع والعطش والتعب والمشقة (فاركبوها) ارشاد حال كونها (صالحة وكبرها صالحة للال) أي مهيبة والقصد الزجر عن تجرورها وتكبرها فاما لا تطيق (حم د وان خزيمه) في جمعه (حب) كلهم (عن سهل بن الحنظلية) واسناده صحيح (انقوا الله واعبدوا في أولادكم) بأن تسوقوا بينهم في العتبة وغيرها قال العلي بن المصنف ورواه ان رجلا أعطى أحد أولاده وأراد ان يشهد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فامتنع وذكره وعدم العدل بين

الأولاد فان أكل لهم الهزيمة رجما بضربا للدم لا للارشاد (قوله في أولادكم) أي بين أولادكم كافي رواية بان تسوقوا بينهم في العتبة وغيرها كالقبلة والبشارة فيكره تقبيل أحدهم بمحضرة الاستروك والآخر الذي يدل على ان عدم العدل بين الأولاد مكروه لاحرام خلافة الصابئة أي ان خص أحدهم بالمعنى بيع التفضيل والافتلاحمة عندهم ولا كراهة عندنا قوله صلى الله عليه وسلم أشهد غيري خافي لأشهد على جور حين جاءه رجل فقال له اني نخلت أي اعطيت ولدي كذا فقال صلى الله عليه وسلم هل لشو له غيره فقال نعم فقال هل نخلته فقال لا فقال أشهد غيري الخ اذ كان سراما بل بقل أشهد غيري ونسبته جو والامه مكروه وهو يوصف بالجور بانسبه للواجب والمندوب وقد قال صلى الله عليه وسلم لا رحم الله من لا رحم له

(قوله ذات بينكم) أى الحالة التى يقع بها الاجتماع أى لا تسفوا فاجبا تنفركم وتقطع اجتماعكم بل اسعوا فاجبا يجمعكم (قوله يصلح بين المؤمنين فقد ورد انه تعالى يأمر مناديا ينادى يوما لقيامه ان الله عفا عنكم ورضى عنكم فليرض بضعكم عن بعض والطراء على قال الشارح المتولى الانسب تقدم هذا الحديث على الحديثين الذين قبله (قوله فيما ملكت ايمانكم) من الارقاء والدواب فاستعملته فى العاقل وغيره أى وان لم يتغير بها فليزعم مؤنه رقيقه وهلهته المرضيين وأضاف الملك العين أى البدر على ما فى بعض الروايات وان كان الملك يبيع الذات لان السبب فى الملك الحديث (٣٧) يقلبها ويدفع الثمن بها (قوله فى الصلاة) أى اخذوا وغضبه تعالى بسبب الصلاة أى اضاعه

ثمنى منها كترك الطبيب ثمنه ولما كانت عماد الدين اهتم بها كثرت فى الحديث الا فى حيث كروا تقوا الله ثلاث مرات (قوله فى الضعيفين) وصفا بالضعف لقهرهما فثبت القدير (قوله والمرأة أى فقيرة أولا وان كانت الفقيرة أولى بذلك ولذا عليه عليها ثانيا فى الحديث الا فى بقوله الارملة أى الفقيرة واصل الارمل هو الذى بين جبال ورمال والغالب ان يكون محتاما فلما دلت الحاجة الى لا كافل لها فاضه تجوز بحسب الاصل وهذا الامر شامل لغير السيد والزوجة فانه ينفي الرجعة بالمالك والنساء من غير ساداتهم وأزواجهم وان كان السيد والزوجة مطلوبا منهما ذلك أكثر (قوله انقوا الله فيما ملكت ايمانكم) كرهه مرتين اجماعا الخ قال شيخنا بحسبى وليس هو فى الجامع الكبير ولا فى الصغير (قوله وصوموا شهركم) اضاف له ان الرأى اثنان من امة الا وقرض عليها رمضان لانهم غير ولم يصل عندنا خلاف لأم

الاولاد كمكروا لحرام بقرينة قوله فى مسلم اشهد على هذا وغيره فاستناعه صلى الله عليه وسلم من الشهادة فروع وتزاهى وقال الحنابلة بالحرمه (ق من التعمان بن بشير) الخرجى (انقوا الله واصلوا بين اولادكم) كالتصحيح ان يروى (فخج اوليه) أى كالتصحيح ان يروى (كم الجيع) (طلبه) أى التعمان المذكور قال الشيخ حديث صحيح (انقوا الله واصلوا ذات بينكم) أى الحالة التى يقع بها الاجتماع والاتلاف (فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة) بأن يلهم المظلم العفو عن ظلمه أو يعرضه عن ذلك باحسن الجزاء (ع ل عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (انقوا الله فيما ملكت ايمانكم) من الارقاء وغيرهم بما يحتاجون اليه ولا تكافؤهم على الدوام لا يطبقونه على الدوام (خضع على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح (انقوا الله فى الصلاة) بالحافظة على تعلم كيفيةها والمداومة على فعلها فى أوقاتها بشرطها وصمد ارتكاب منياتها والسوى اليها جصة وجاعة وغير ذلك (وما ملكت ايمانكم) من آدمي وجوان يحرم (خطعن أم سلمة) هذم المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف (انقوا الله فى الضعيفين) قالوا وما هي يا رسول الله قال (المالوك) ذكرا كان أو أنثى (والمرأة) أى الاثنى زوجة كانت أو غيرها قوله فى الحديث الا فى المرأة الارملة ويحتمل ان يكون المراد الزوجة ووصفها بالضعف استعاطافا (ابن عسار) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (انقوا الله فى الصلاة انقوا الله فى الصلاة انقوا الله فى الصلاة) بتعليم أركانها وشروطها وهياتها واضعها والايان بها فى أوقاتها والتركيز لمخود التاكيد (انقوا الله فيما ملكت ايمانكم) فضل ما تقدم (انقوا الله فى الضعيفين المرأة الارملة) قال المناوى أى المحتاجة المسكينة التى لا كافل لها (والصبي اليتيم) أى الصغير الذى لا أب له ذكر اركان أو اثني (هذه عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (انقوا الله واصلوا حاكم) أى صلاتكم الحس وأضاف اليهم لانهم لم يجمع لغيرهم (وصوموا شهركم) رمضان والاضافة للاختصاص (وأدوا زكاة أموالكم) الى مستحقها أو الى الامام (طبيعة بها أنفسكم) قال المناوى ولما ذكر الحج ليكون الخطاب وقع لمن يعرفه وغالب أهل الحجاز يحجون كل عام أو لانه لم يكن فرض (وأطيعوا ذا) صاحب (أمركم) أى منولى أمركم فى غير معصية (فدخلوا الجنة ربكم) الذى رباكم فى نعمته قال الطيبي وأضاف الصلاة والصوم والزكاة والطاعة اليهم ليقابل العمل بالثواب فى قوله جنة ربكم ولتتهد البيعة بين الرب والعبد كما فى آيات الله اشتري من المؤمنين أنفسهم

السابقة فانهم غير ومواضلوه فى أيام السنة (قوله كرهه مرتين) هكذا روايته التى كتب عليها نسخة الشارح لا تكرار فيها ولعسر اه (قوله ذا) أى صاحب أمركم أى منولى عليكم أى ان لم يأمركم بما يخالف الشرع تدخلوا فيه وركبكم أى مع السابقين أو المراد تدخلوا حال كونكم فى أركانكم درجات أكثر من لا يأتى بذلك وأسقط الحج لا وجوبه معلوم أولا ولم يفرض اذ ذاك ولفظ طيبة بها أنفسكم فى بعض النسخ وفى بعض باسقاط ذلك وهى النسخة المعتمدة من الجامع الصغير والكبير وقد أورد هاتى الكبير من رواية الخطيب بلفظ وجوايت ربكم وأدوا زكاة أموالكم وادعوا

(قوله امامه) يضم الهمزة وخفة الميم وأمه صلى مصغرا (قوله وصلا) بكسر الصاد وضم اللام محققه من الصلة يقول
أفضل كالباشة والمراد بالرحم القرابة واثنين أولا وقد ثبت أن صلتهم رث البركة في المال والعمر والطب والعدل وقدرود
أن الرحم مصورة بصورة نعت العرش تقول اللهم أوصل من وصاتي واقطع من قحاضي وهي مندوبة وقيل واجبة ويحصل على ما إذا
كان قطعها بأذنه كضرب وسب وغزو ذلك فإنه يحرم قطعاً (قوله فان أخونكم) أي أكثركم خيانة لعهد الله من طلب العدل أي
الولاية وليس أهلها فان كان أهلاً (٣٨) فالأولى عدم الظلم مالم يتعين لأن العدل يشغل عن الله تعالى أي من شأنه ذلك

وان كان أهل الله تعالى لا يشغلهم
شيئاً لأن ذلك نادر (قوله فانه)
أي عدم التصرف لأول الخ ولا
ينافيه أنه لا يسئل في القبر إلا
عن التوحيد لأن هذا في سؤال
منكرو وكبير ما غير التوحيد
فيما له عنه غيره ما لا ينافيه
أيضاً ما ورد أن أول ما يحاسب به
الصلاة يوم القيامة لا ينجس
على أول مقدماتها في أول
مقدمات الآخرة ثم يحاسب يوم
القيامة على جميع الشروط
والأركان (قوله الجواهر الحرام)
الحرام وضعه ومثل الجواهر الحسية
والحديدية الحرام ونحو ذلك
كالبص والماء وغير ذلك أو أن
ذلك بالقياس على الجبرود مثله
أن يظلم الصلة ولذا ورد أن من
استعمل الضعفاء في البناء لم يفتح
بنيانه (قوله انقوا الحديث) أن
كان المراد الحديث المعالم كان
صلى حذف، ضاف أي رواية
الحديث وان كان المراد الحديث
فلا حاجة للمضاف أي الحديث
ضئ أي نسبته شئ إلى من قول
وأفضل (قوله الأما علمت) أي
لكن لا تحذروا ما علمت (قوله)
فمن كذب على متعمداً ومنه
البن إن كان عداً بخلافه جهلاً

وأما العلم وقوله طيبة بها أنفسكم فرب بعض الروايات وفي بعض النسخ وفي أخرى ساقطة
(ت ح ب ل عن أبي امامه) صدى بن عجلان الباهلي آخر العصب موتاً بالشام قال ت
حسن صحيح (انقوا الله وصلوا) بالكسر والتخفيف من الصلة وهي العطية
(أرحامكم) آثاركم بأن تحسنوا إليهم قولاً وفعلًا ما أمكن وذلك وصية الله للامم
السابقة في الكتب المنزلة كالترارة والإنجيل (ابن عسار) في تاريخه (عن ابن
مسعود) وأسناده ضعيف لكن له شاهد (انقوا الله فان أخونكم عندنا) معشر
النبيين أو التون انقظهم من طلب العدل أي الولاية ليس أهلها قال العلقمي لأن
طلبها وهوليس لها بأهل يدل على أن فيه خيانة فظاهر كلامه أن أخون ليس على باب
وقال المناوي أي أكثركم خيانة فان كان لولايته أهلها فالأولى عدم الطلب مالم يتعين عليه
والأوجب (ط عن أبي موسى) الأشعري قال الشيخ حديث حسن (انقوا البول)
أي احتزروا أن يصيبكم منه شيء فاستبرأ منه بذياب وقيل وجوبه بالانتهاء به انتهى
بالصلاة التي هي أفضل الأعمال فلذا كان أول ما يسئل منه كقوله (فانه أول ما يحاسب
به العبد) أي الإنسان المكلف (في القبر) أي أول ما يحاسب فيه على ترك الآخرة
منه فاما أن يعاقب ولا يعاقب أو يناقض فيعذب قال العلقمي لا يقال قوله لا ما يحاسب
به العبد في القبر ينافي قوله إلا في أول ما يحاسب العبد على الصلاة لا ناقول ما يحاسب
عليه في القيامة جميع الأعمال وذا من بعضه والبعث في أن يكره عليه مرفوع في البرزخ
وفي القيامة أو أن الآخرة عنه من شرطها فهو كالجزء منها والحساب عليها في القيامة على
جميعها حاجة وتفصيلاً وفي القبر على بعض شرطها (ط عن أبي امامه) الباهلي قال
الشيخ حديث حسن (انقوا الجبر) بالتحريك (الحرام) أي الذي لا يصلح لكم
استعماله بملك أو إجازة أو إغارة أي انقوا أخذ واستعماله في البنيان وغيره وانما خص
البنيان لأن الاستفاعة به أكثر (فانه) أي فان ادخله في البنيان (أساس الجراب)
أي قاعدة وأصله وعنه ينشأ وأليه يصير والمراد ثواب الدين أو الدنيا بقوله البركة وشؤم
البيت المبني به (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (انقوا
الحديث ع) أي لا تحذروا عني (الاما) في رواية بغير علمت) نسبته إلى (فمن كذب
على متعمداً) حال من فاعل كذب (فليتبوأ عقده من النار) أي فيكف عنه ولا يفتن به بل
فيه فهو أمر عني الخبر أو هو عدا أي هو الله ذلك (ومن قال في القرآن رأيه أي من غير
أن يكون له خبرة بلغة العرب وما ذكره الباقون من هاهنا) فليتبوأ عقده من النار
لأنه وان طاب المني المقصود بالآية فقد أقدم على كلام رب العالمين بغير إذن ومثل

وان كان ينبغي أن لا يقرأ إلا من تصححه له ومثله سبق لسان من العالم بالبرية (قوله فمن كذب الخ) من القرآن
الكتب التي في الحديث عهداً ما لم يبق لسانه فلا مرمه قال العزيزي ومثل القرآن في ذلك كل حديث نبوي (قوله رأيه) أي
وان صادف الواقع فلا يجوز تفسيره بالآية لا ينقل من انتفاصه لم يكن يعلم القرآن ولا غيره ويجوز أن كان عالماً باللغة والنعو
والاجال والتفصيل ونحو ذلك أي متضلعا في ذلك فتضله برأيه أو أنه كقالب اليهقي الرأي الذي يقاب على القلب من غير دليل
قام عليه أما الذي يستدبره فان القول به جائز وقول الشارح أبو نواس أنه الحسن بن هاني الشاعر كافي القاموس

(قوله انقوا الدنيا) المراد به كل ما يشغل عن الله تعالى من ذهب وفضة وغيرها ومنه تعس عسدا الدوهم تعس عسدا الدنار
بجلاف ما لا يشغل عن الله تعالى بل يستعين به على مصالحه فهي محدودة ومنه (٣٩) نعم الدنيا مطية المؤمن من حيث نهي

من حيث ذاتها لا تدم ولا تعسج
وانما هما من حيث ما عرض لهما
قال الشاعر

هي الدنيا تقول بعل فيها الخ
فهي كخيسة فيها زياق وسم فلا
يسلم من معها ويأخذ زياقها
الا الحكيم الماهر (قوله فان
ابليس طلاع رسد) أي لا انظروا
انه لا يصل اليكم كونكم
متباعدين عن المعاصي لانه طلاع
الخ (قوله الشيخ) هو مجمل مع رص
لكن المال وادخاره فهو انحص
من البخل الذي هو منع الزكاة
وعدم قرى الضيف فهو اشد
من البخل أي سواه مجمل بما في يده
مع الحرص أو بما في يد غيره مع
الحرص كأن رأى انسانا يتصدق
فقال له لا تنقل ذلك فانه يذهب
مالك فتصرف قديرا حرصا على
حفظ مالك ينقطع (قوله انقوا
القدر) أي احذروا انكاره فان
كل شيء بقدر أو المراد احذروا
الطغى في القدر أو المراد احذروا
من القول بالقدر أو أي القدرة
له بسدونه بخلق أفعال نفسه
وهذا الذي هو شعبة أي فرقه

من فسر دين التصاري لان
التصاري ثبتت له من القدرة
ثبتت شركه تعالى في الأفعال
لكنهم يكفروا على الراجح
لا يستدلونهم بالأدلة وان رد
دليلهم (قوله العائنين) ووقع في
مسلم الاثنيتين قال النوزي
وهما روايتان يحيطان ظاهران
انتهى وبه يعلم ما في شرح

القرآن في ذلك كل حديث نبوي (حم ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن
(انقوا الدنيا) أي اجتنبوا الأسباب المؤدية إلى الانهماك في الزيادة على الكفاية
فانما مؤدية إلى الهلاك قال بعضهم ولو وصفت الدنيا بشئ لماعدت قول أبي نواس
إذا امتحن الدنيا ليب تكسفت * له من عذوق في ثياب صديق
(انقوا النساء) أي اجتنبوا التطلع إلى النساء الأجنبية والتقرب منهن فانه مهلك
(فان ابليس طلاع) ما تشدد والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا
ال جبل من مكان كذا أي مأناه ومصدره فان ابليس مجرب للأمور وركب لها بسلاها بقهر
وغلبة (رسد) بضع الراء الصاد المهمة المشددة الراسد للشيء الراسد كإرسد
القطاع القاذبة فيبور عليها (وما هو بشئ من فوخه) جمع فوخ وهو آلة الصيد ويجمع
على فواخ أيضا (بارتق لصيده) أي مصيده (في الاتقياء) بالثناة جمع تقى (من
النساء) فمن أعظم معاصيه منهن في قلوب الرجال ويوقعن بهن فيقعون في المحذور
(فر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف (انقوا الظلم) الذي هو مجاوزة الحدود التعدي
على الخلق (فان الظلم) في الدنيا (طلمات) على صاحبه (يوم القيامة) فلا يجتدي
بسيده يوم يمس فور المؤمن بين أيديهم فالظلم حبة وقيل معنوية (حم ط ب عن
ابن عمر) بن الخطاب (انقوا الظلم) فان الظلم طلمات يوم القيامة وانقوا الشيخ الذي
هو مجمل مع رص فهو اشد البخل والبخل مانع الزكاة ومن لا يقري الضيف فكل ما عندهما
يجعل (فان الشيخ أحق من كان فليكم) من الالم (رحلهم على أن سقوا دما هم) أي ما سرهم
أي أسألوا ما يقتل بعضهم بعضا رصا على استئثار المال (واستأثروا بحارهم) أي ما سرهم
الله من أموالهم وغيرهما الخطاب للمؤمنين ودعاهم عن الوقوع فيما يؤذيهم إلى منازل
الهاكئين من الكافرين الماشين وتحريضهم على التوبة والمسايرة إلى نيل العرجات مع
القائرين (حم خدم عن جابر) بن عبد الله (انقوا القدر) بفتح القاف والدال
المهمة أي احذروا انكاره فليكن أن تتقوا أن ما قدر في الأزل لا بد من كونه وما لم يقدروا
فوقوه محال وانه تعالى خلق الخير والشر فهما ضا فان الله تعالى خلقا وحيادوا والعباد
فعلا واكتسابا وان جميع الكائنات بفضائه وقدره قال الطاقسي وفي الطبقات الكبرى
لابن السبكي عن الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي رضي الله تعالى عنه عن القدر
فأجاب يقول

ما شئت كان وإن لم تأسأ * وما شئت أن لم تأسأ *
خلقت العباد على ما عجلت * فني العاصي الفقي والمن
على ذاتك وهذا الخذلان * وهذا أعنت وذالم تمن
فهمس شئ ومنهم سعيد * ومنهم قبيح ومنهم حسن
(قوله) أي فان انكره كآفة قدم (شعبة من التدميرانية) أي فرقة من فرقة دين التصاري
وذلك لار المتزلة الذين هم القدرة انكروا إيجاد الباري قول العبد وجعلوا العبد قادرا
عليه فهو ثابت للشر بذلك قول التصاري (ابن أبي حاتم) أحد بن عمرو (طاب عد)
كلهم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (انقوا الاغنيين) وفي رواية مسلم

الناوي الكبير من الخلل وهما لعل أن تكونهما تسييما لئن الناس لهما فكانت هما العنا أنفسهما فالغني الأغنياء لانفسهما
بالتسبب وهذا اللعن ليس بحرام

لأنه يخصص بقوله لعن الله فاعل ذلك فهو لعن على قبره من وعناه الطرد عن منازل الأفاضل لأجرة الله أي خصلة الأمان
(قوله الذي يقتل) أي خصلة الذي (٤٠) يقتل ويغسله هي القتي وهو التغوط والبول أو التغوط فقط ويتنفس به البول

وقارعة الطريق أي صدره أو
وسطه أو أعلاه أو ما رزقه
والمراد هنا مطلق الطريق كإيدل
ه أو في طريق في الحديث الآتي
أي المسالك لباس المسلمين
فالمسجور والمسالك للكفار
لا كراهة فيه (قوله أوفى نعماء)
هو الماء الراكد فزاد ذلك صلى
الحديث السابق لجملة ما يؤخذ
من هذه الأحاديث كراهة القتل
في أربعة مواضع في الطريق
المسلك واطل ومثله الشمس
وموارد الماء والماء الراكد وقوله
في الشارب تحت حاشي فقل قال
في الصحاح الحش بالفتح أكثر من
الضم الحش وقال أبو حاتم يقال
لبستان القتل حش والجمع
حشاش وحشاش (قوله اتقوا
المهذوم) هذا أمر ارشاد لضعف
القبيل فإن مشرأته المهذوم
ومما يكون سببا في العدوى وكذا
فهم العدوى وما يكون
سببا في العدوى وإن لم يشم رائحته
وقد رفق الله صلى الله عليه وسلم
أكل مع المهذوم تارة وترك
مصافحته تارة أخرى ليعلم أمته
التباعد عنه ما لم يقربين
النخس ومثل الجذام مرض
أسل وهو شغل القلب وشغل
المشي يمرض القصة فقد
أخبرت الأطباء أنه من العادة
أن كلاءه في وحدته لا عدوى
أي يطبع المرض فإذا اعتقد أن
المؤثر هو الله تعالى وتباعد فقد

اللعن بصفة المبالغة أي الأمرين الحاليين للعن أو الشتم والطرد المباشرين عليه (الذي
يقتل) على حقيقته مضاعف وهو غير صريح بحد محذوف أي أحدهما تغوط الذي يغوط
(في طريق الناس) المسالك (أو في ظلمهم) أي أو الثاني تغوط الذي يغوط في ظلمهم
المختص بمسالك أو لا تحدث فكره تترجما وقيل تحررما واختاره في المجموع لما فيه من الإيذاء
(حم) من دهن أي هرة (اتقوا الملاص) مواضع المأوى جمع ملاءة الملاءة التي يلبس بها
فأعلاها (الثلاث) في رواية الثلاثة والأول القياس (البار) قال المصنف في
النهاية هو بالقض اسم للقضاء الواسع فكسراه عن قضاء الحاجة كالكراهة بالطلاء
والكسرية من الغائط فيوزع المياوس كسرها (في الموارد) أي الجاري والطرقي إلى
الماء (وقارعة الطريق) قال الجوهري أحسنه راقب في النهاية ورثته وقيل أعلاه وقال
الزوي في شرحه صدره وقيل وسطه وقيل ما رزقه (واظل) الذي يجمع به الناس
لباح ومثله كل محل اتخذ لصلاتهم المباحة فليس المرافق ملل يدع قضاء الحاجة تحته فقد
قعد المصطفى صلى الله عليه وسلم لمباحته تحت ما نزل له ولا شمل لئلا يبد كوفي
المجموع (وله حق من معاذ) بن جبل وأساسه صحيح (أبو الملاص) الثلاثان بعد
أخذكم القضاء والحاجة وتفضيها (في ملل يطل) بالاء هـ أول سبب تطل الناس
(قصة) للوفاء به من حر الشمس ومنه مؤنة الشمس في الشتاء (أوفى جاري) سؤلوك أوفى
تق (أي ما ناقضون ثم قال أي يجمع فكره ذلك يدل الأذني وغيره في هذه الأحاديث
عموم الفضلين وهو رد على من خصه بالعالم (عن ابن عباس) قال الشيم حديث
صحيح (اتقوا الجذام) أي الذي به الجذام وهو داء ردي به داء معروف (كاتب
الأسد) أي اجتنبوا مخالطة كاتبتوا مخالطة الجوارح المنس فانه يرى المظاهر طالعة
اشتمام ريحه أو مسند داءه أيسه لقبوله ولا يمسده - ملاعدى لانه لا يعتاد
المخالطة نسبة الفعل إلى غير الله تعالى وجهه بهم بأن ما هاتان النيات دون بقية وذلك
خطاب لمن قوى يقينه (فح عن أي هرة) وهو حديث حسن (اتقوا صاحب
الجذام كاتب) بضم المثناة الخفيفة وشدة الفوقية المقصورة (السمع إذا هبط وأدب
فأهبطوا غيره) مبالغة في التباعد به (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد الله بن
حضر) بن أبي طالب المشهور بالكرم المقرب طال الشيخ - يستخرج (اتقوا النار)
أي اجعلوا بينكم وبينها وقاية من المذلة وأعمال البر (ولو) كراهة الانها المذكر
(شق غرة) بكسر الشين المجهة أي جابها وأوصفها بجاهة تدل على أنها للطفل فلا
يحقر المتصدق ذلك (قن عن عدى بن حاتم) الحائلي الموالد الجواد (حم عن
عائشة) أم المؤمنين (البار) في مسنده (طس والنسابة) المقدس (عن أنس)
ابن مالك (البرار عن النعمان بن بشير) الأصمدي (وعن أبي مرة) (الفرس) (ط
عن ابن عباس وعن أبي أمامة) الباهلي وهو متواتر (اتقوا النار) أي نار جهنم
(ولو بشق غرة قال بن محمد) ما نصده قولي به اتفاق - أو شرا كان اجتنبوا مل
نلزمك نفقته (فكلمة طيبة) طاب قلب الإنسان أن يأنى طاب بالقول أو بأفعالها

عمل محذوف لا عدوى (قوله كاتب الأسد) خصه مع أن الحية أقوى من حيث أن سمها صر في مال أشاره إلى أن سبب
هذا المرض يسمى مرض الأسد أكثر المصنف من شرح هذا الحديث مع أني العبد من لا يحتاج إلى
تقوية إشارة إلى أنه متواتر والذي يظهر أن الوافق بوله بشق غرة طامة كذا كره أو - حاتم والمعنى اتقوا النار بكل حال ولو لم

قال أبو حيان ولا يخفى هذه الحال الامنية على ما كان يتوهم أنه ليس مندوبا تحت عموم الحال المحذوفة فادرج تحته الآ ترى أنه لا يحسن أعط السائل ولو فقيرا (قوله فوالذي الخ) أقسم لعظم الامر وخص النفس لان نفسه صلى الله عليه وسلم أعظم الموجودات المحذورات (قوله لا مصراخ) انما كانت أشد من مصرها لانها كانا يحذران حيث يقولان انما نحن فتنة فلا تكفر بخلاف الدنيا فانها فتنة لا تحذر من طلبها بل طلب الزيادة كل وقت (قوله بين ٤١) هروث الخ أي من مصر هروث الخ (قوله

يقال له الحمام) انما قال يقال لانه صلى الله عليه وسلم لم يره بل سمع بقاءه كان في زمانه صلى الله عليه وسلم اذ أول من وشه معه سيدنا سليمان عليه السلام قد حوله الرجل لمباح وللنساء مكروه حيث لم يشغل على حرمه (قوله اقواالة العالم) أي لاقوله لوامثله وتقولون نحن أولي بفعل هذه المعصية اذ فعلها هذا العالم (قوله اقواادعوة المظلوم) أي احذروا ان تطلوا أحد ائدعو عليكم فالامر باقتفاء دعوته بلزمه الامر ببقاء الظلم ففيه نوع من البسيع يسمى بالتقليص (قوله تحمل صلى الغمام) المراد بالغمام هنا معاب ابيض فوق السموات السبع لوزل على السماء لتشتق من ثقله قال تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وهذا كناية عن وصولها الى حضرة القدس وقبولها وانحسار وتحميل فوق ذلك الصاب حقيقة (قوله

لا نصرنك) أشار بالقسر واللام والذين ان أنه لا بد من النصر والكفاية فيه مفتوحة وفي رواية بكسرهما أي أيها الدعوة أي أنصر صاحبك (قوله ولو بعد حين) أي فعمل ولا جهل ولذا أجاب دعوة موسى على فرعون بعد

سبب للعبادة من النار (حم ق عن عدى بن حاتم) (اقوا الدنيا) أي احذروها فانها أعدى أعدائكم فطالبكم بحظرها لتسدكم عن طاعتكم بطلبها (قوله الذي نفسى بيده) أي بقدرته وازدائه (الها اصغر من هروث وما روت) لانها لا يدان الصرخى بقول انما نحن فتنة فلا تكفر فعلم انه يبينان فتنة والدنيا تعلم مصرها وتكتم فتنتها وشرها كابر شد الله قول أبي نواس المتقدم

اذا امنن الدنيا ليبتكشت • • • عن عدو في ثياب مدين

الترمذي (الحكميم عن عبد الله بن بسير) بضم الموحدة وسكون السين المهملة (المبارني) واسناد ضعيف (اقوا ايما يقال له الحمام) أي احذروا دخوله قالوا انه يذهب الوسخ ويذكر النار قال ان كتم لا بد فاعلين (فن دخه) منكم (فليسترو) أي فليسترو هرون عن من يحرم نظره اليها وجر ياد عن غيره ندبا فدخلوه مع السترة جاز ليكن الاولى تركه الاعداء (طب ل هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (اقواالة العالم) أي فله انطيطه لا تبهوه (وانتظروا فيه) فتح الفاء أي رجوعه عمالاسه من الزلل فان العلم لا يضيع أهله ويرجى عود العالم ببركه ولهذا قال بعضهم طمينا العلم لغير الله فأي أن يكون الله (الخلواني) بضم الخاء المهملة وسكون اللام (عد حق) كلام (عن كثير) فتح الكاف وكسر المثناة ضد القليل (بن عبد الله بن عمرو بن عوف المديني) بالزاي لا بالذال (عن أبيه) عبد الله (عن جده) عمرو والمذكور قال الشيخ حديث ضعيف (اقواادعوة المظلوم) أي تجنبوا الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم وفيه تنبيه على الممنوع من جميع أنواع الظلم (فانما تحمل على الغمام) أي يأمر الله بارتقاءها حتى تجاوز الغمام أي الصعاب الأبيض حتى تصل الى حضرة مقدس وتعالى (يقول الله وعزى وجلالي لا انصرك) بشون التوكيد الثقيلة ورفع الكاف أي لاستخلصك الحق من ظلمك (ولو بعد حين) قال المناوي أي أمد طويل رذامسوق الى بيان انه تعالى يعمل الظالم ولا يجهل (طب والاضياء في المختارة) (عن زينة بن ثابت) بإسناد صحيح (اقوا دعوة المظلوم قلها تصعد الى السماء كأنها شرارة) كناية عن مرعة الوصول والشرار ما تبار من النار لانه مضطرب دعائه وقد قال سبحانه أن يجب المصطر اذا دعا (ل) من حديث عامر بن كليب عن محارب (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اقواادعوة المظلوم) فاهام بقوله (وان كان كافرا) معصوما (فانه) أي الشان (ليس دونها حجاب) أي ليس بينها وبين القبول مانع قال الملقم قال ابن العربي هذا مقيد بالحديث الا سحران الداعي على ثلاث مراتب اما ان يعجل له ما طلب واما ان يدخره أفضل منه واما ان يدفع عنه من السوء مثله (حم والاضياء) المقدمي (عن أنس) بن مالك وإسناده صحيح (اقواافراة المؤمن) بكسر الفاء واما الفراة بالقض هي

(٦ - عمر بن اود) أر بعين سنة (قوله كأنها شرارة) أي في سرعة الوصول فهو كانه عن سرعة الوصول (قوله فراة) في الصباح ما يقتضى أنه يفتح الفاجئ قال الفتح لغفومنه اقواافراة المؤمن الخ لكن جهروا لحدثن على أنه بكسر الفاء فان ثبت ان روايه بالفتح كاقضاء كلام الصباح جاز الفتح والافتقار على رواية الكسر وقول المن فيما سبق الخواني بالضم نسبة الى حلوان بلد بآثر العراق وفي اللب لاسيوطي بالضم والسكون نسبة الى حلوان مدينة آخر السواد وقوله بجمع فضع أوله

يكون الادم نسبة الى الحولى الماكولة اه وبها مشه ويقال همزة بدل النون كلمة الهوى وغيره وقوله آخر السواد قالى
 المصباح العرب تسمى الاضمر اسود لانه كذلك على بعد مونه سواد العراق لخضرة اشجاره وزروعه وكل شخص من انسان
 وغيره يسمى سوادا اه بلفظه (قوله نحاش) وفي رواية نحاس بالمهمله فهو جمع نحشة كذا فى الشارح وقياسه على الابهال انه جمع
 نحشة وقال تضايف هاجع حش وحس وهى أسفل للاهواء التى هى بحرى الطعام كنى به عن الدمار المحاربه اذ ما منه صلى الله
 عليه وسلم عن التلقظ مثل ذلك حيث كان (٤٢) ثم لفظ آخر قد ربه عنه فهذا على عادته صلى الله عليه وسلم من التامى عن

الافاضال التى يرمى منها تعليما
 للامة كيفية التعبير كعبيره
 عن الفضلة العلوية بالفاظ
 الذى هو فى الاصل المكان
 المطبق من الارض (قوله موهبه)
 يضم الميم المشددة (قوله هذه
 المذاهب) جمع مذبح والمراد بها
 صدور المجالس فان المجلس فيها
 يدعوا لكبر أى اياكم والمجلس
 فى المجالس المرتفعة (قوله
 المحارب) أى محارب الشيطان
 فقد فرس صدور المجلس أى اشرفه
 بالمحارب لمحاربة الشيطان فيه
 ومن المحارب بمعنى اشرف
 المواضع قوله تعالى ذكره المحارب
 أى اشرف مواضع المسجد
 الاقصى لانه اشرف فى اشرف
 موضع من بيت المقدس على أحد
 التفسير اظهر ليلضى وقال
 المناوى أى تجنبوا تحصى
 صدور المجالس بمعنى التنافس
 فيها وفهم المؤلف انه تسمى عن
 اتخاذ المحارب فى المساجد
 والوقوف فيها ونفسه كلام يشته
 فى الاصل انته وقوله صدور
 المجالس فهى المسار بالمحارب
 وقوله ونفسه كلام الخ أى فانها
 وان كانت بدعة لكنها نافعة

الحديث فى ركوب الخيل قال المناوى أى اطلاع على مافى الضمائر بسواطع أنوار اشرفت
 على قلبه فقبلت له بها الحقائق وقال الملقمى هو فيها بعضهم بأنها اطلاع على مافى خبير
 الناس وبعضهم بأنها كاشفة اليقين ومعاينة الغيب أى ليست بشئ ولا ظن ولا وهم وان
 هى علم وهى وبعضهم بأنها سواطع أنوار اشرفت على قلبه فادركها المعانى ونورا لله من خواص
 الايمان وقال بعضهم من غرض بصره عن المحاربه مسل نفسه عن الشهوات من حلال
 وضربه وعم باطنه بدوام المراقبة لله وعم ظاهرها بتابع السنه وتودا على الحلال للتعوى
 على عبادته ثم تخط قراسته اه فان قبل معنى الامر بانها فخراسة المؤمن اه اجيب بأن
 المراد تجنبوا فعل المعاصي فلا يطلع عليهم فكيف غضوا عنه (قوله ينظر بنور الله عز وجل)
 أى يميز بعين قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام فى المؤمن الكامل وفيه قيل
 يرى عن ظهر غيب الامر مالا يراه عين آخر عن بيان
 (نخ عن أبي سعيد) الخدرى (الحكيم) الترمذى (رموهبه) فى فوائده (طب عد)
 كلام (عن أبي امامه) الباهلى (ابن جرير) الطبرى (عن ابن عمر) بن الخطاب قال
 الشيخ حديث حسن (اتقوا محش النساء) بحاشية وشين محش وقيل محشة أى
 ادبار من جمع محشة وهى الدبر انتهى الترمذى فى صرحه وطء الحيلة فى درها ولا حد فيه وينبع
 منه فان عاد عز (رموهبه) فى فوائده (عد) وكذا أبو نعيم والبيهقى (عن جابر بن
 عبدالله) قال الشيخ حديث ضعيف (اتقوا هذه المذاهب) جمع مذبح (بى
 المحارب) قال الملقمى أى اجتنبوا اتخاذها فى المساجد والوقوف فيها واتخاذ الكراعة
 لورود النهى عنه من طرق وقال المناوى أى تجنبوا تحصى صدور المجالس بمعنى التنافس
 فيها (طب حق عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (اتقوا الركوع
 والصدور) أى اطمئنا وفيهما (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وانصرفه (ان
 لاراكم) بفتح الهمزة (من وراء ظهري اذ اركعتم واذا سجدتم) قال المناوى أى رؤية
 ادراك فلا تنوض على النهار ولا على شعاع ومقابلته فى العادة وقال الملقمى قبل المراد به
 العلم بالرسى والصواب انه على ظاهره وانه اهما حقيقى خاص به صلى الله عليه وسلم وعلى
 هذا اقبل هو يعنى وجهه فكان يرى بهما من غير مقابلته قبل كانت له عين خفي ظهروه وقيل
 كان بين كتفيه عنان وظاهر الاحاديث ان ذلك يختص بالله الصلاة لا يتجمل أن يكون
 ذلك واتقوا فى جميع أحواله وقوله نقل ذلك عن مجاهد وحكى نفي الدين بن مخلد انه صلى الله
 عليه وسلم كان يصرف فى الظلمة كما يصرف فى النور (حمق ن عن أنس) بن مالك

قبحه لا اله الا ل أن تستوى الصفوف وراءه لكن يكره استيطانها أى ملازمة جهة منها أذا فقس أن يصلى جهة (اتقوا
 عينه تارة وسارة أخرى نحو ما فى ذلك (قوله لاراكم) أى رؤية ادراك وكشف قلبى فلا تنوض على وجود البصر ولا على وجود
 الفؤاد فهو نوح للعادة وهذا الادراك حاصل له صلى الله عليه وسلم من حين رأى وببذلة الامراء يعين بصره وقيل كان له صلى
 الله عليه وسلم حدثان فى ظهروه ريان ذلك مشوه للشفقة وقد كان سيد ناموسى يرى القبة السوداء فى الليلة الظلماء مسيرة عشرة
 أيام وقيل فرائض من حين كله الله تعالى أى ومن كان يعلم انه صلى الله عليه وسلم يراه فليات بالعبادة على الوجه الكمال حتى بالقسم
 على ذلك لانه أمر خارق للعادة فربما يرتد فيه انكلا على العقل فذلك الادراك ليس بمحدثين فى ظهروه كسم الحياض لا تحجبهما

الشباب كقول بعضهم فإنه لا أصل له اذ هو مشهور وليس هذا خاصا بالصلاة (قوله أعزوا الصوفى الخ) لا يخرج عن صفات ان مادام في الاول ما يسبغ واحد وهكذا الثاني والثالث والافان ثواب الجماعة وان حصل ثواب الاجتماع وهو ان تعذر ذلك كما مل على غيره ومنه يعلم عدم حصول ثواب المني صلى بروق معصرا بالآخر الا اذا امتد المحصف من الحائط للماء وكذا خلف الراتب ومن قال ان ثواب ثياب الصوف فجعل أو افترق بقول ضعيف حتى ابتدئ صفيح بل تمام ما يسهل ثواب الكل اذا الاولون مقصرون بعدم تسوية الصوفى (قوله أعزوا الصوف المقدم) فان كان فيه فرجة تسع شخصات المؤثر ثواب الجماعة وكذا القدم الناقص لتقصيره بعدم برخص من خلفه أو بعدم تفهيمهم الى أن يصطفوا مع (٤٣) المؤثر وما قيل أنه يقول ثواب الصوف فقط

فخرج لا يقبل بل الفائت ثواب الجماعة السبع والعشرون درجة خصوصا بركتهم من الحفظ من الشيطان وعود البركة من فيه على من لا يركبته أما المؤثر فلتأخيره وأما الناقص فلتقصيره (قوله لم يل لأعقاب أى لصاحبها من التارأى فيها) قد عني في قال ذلك صلى الله عليه وسلم لجماعة توفوا فرأى أعقابهم تلعب لعدم وصول الماء لها ونصت الأعقاب بذلك مع أن من ترك تسجيها عضو كان له الويل أى شدة العذاب لانها لم تحمل القدر لوطنها الأعضاء ولا أنها آخر الوضوء فرجما استجبل في غسلها ولان الشخص لا ينظر اليها حين غسل (قوله وشرجيل بن حسنة) يضم الشين وفتح الراء فانه في ترتيب المطالع (قوله عقابا ليد الدنيا) المراد بالمعاقب المعاقب والمراد بالدنيا الارض على حذف مضاف أى خزان الارض (قوله على فرس أبق) يحمل أنه فرس سيدنا جبريل المقدس في قوله تعالى من أنزل الرسول الذى امعه حيزوم ويحمل انه من الجبل اللين

﴿ أعزوا الصوف ﴾ أى صوفى الصلاة الاول فالاول ندباً مؤكداً (فانى أراكم خلف ظهري • عن أنس •) أعزوا الصوف المقدم وهو الذى يلى الامام قال العلقمى قال العلماء فى الحنف على الصوف الاول المسارعة الى خلاص الذمة والسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قراءته والتعلم منه وانفتح عليه والتبسط عنه والسلامة من اختراق المارة بين يديه وسلامة البال من رؤيته من يكون قدماه وسلامه موضع سجوده من اذبال المصلين ويؤخذ منه انه يحركه الترويع فى صفيح قبل انعام ما قبله وان هذا الفعل مقوف لفصيلة الجماعة التى هى التضعيف وبركة الجماعة اه واعتقد بعضهم ان فضل الجماعة يحصل ولكن بقوته فضل الصوف المقدم (م الذى يلى) وهكذا (فما كان من نقص فليكن فى الصوف المؤخر • من باب وابن خزيمة • فى محبة • والفضاء • فى المختارة • عن أنس •) ابن مالك واستاده صحيح • ﴿ أعزوا الوضوء ﴾ أى هو بالماء جميع أجزائه على عضو من أعضاء الوضوء قال العلقمى قال الطيبى تمام الوضوء استيعاب الجبل بالفضل وتطويل الغرة وتكرار الفضل والمص • (ويل) أى شدة هلكة فى نار الآخرة • (لا تعقاب من انار) قال العلقمى والاعقاب جاء فى لغة من يجعل المثني جمعا أو جمع العقين وما سولها وخصها بالعذاب لانها العضو الذى يفسد وقيل أراد صاحب الاعقاب • (عن خالدين الوليد) سيف الدين المغيرة • (وزيد بن أبي سفيان وشرجيل) يضم الشين المجبة وفتح الراء وسكون الهمزة بعدها ياء موحدة مكسورة • (ابن حسنة وعمر بن العاص) يذف الياء ويحوزا ثابتهما قال الشيخ حديث حسن • ﴿ أوتيتكم • بالنساء • ليعقروا • أى جاء فى المثل • (عقابا ليد الدنيا) أى عقابا يسخران الدنيا • (على فرس أبق) أى لونه مختلط بياض وسواد • (جاءني جبريل) وفى رواية اسرافيل • (عليه طيفه) فتح القاف وكسر الطاء المهمله كما مر مع لعل فتح الحاء المجبة وسكون الميم أى هذب • (من سندس) هو ما وقع من الدراج خضرة بين ان يكون نيبا عبدا أو نيبا ملكا فاختار الاول وترك الصوف فى خزان الارض • (م حب والفضاء) المقدمى • (عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح •) أنبتكم على الصراط أشدكم جبالا هل بيتى • على وفاطمة وابناءه وأوزرتهما • (ولاصحابي) قال المناوى يحمل أن المراد أنبتكم فى المروعى الحبر المضروب على من جهنم ويحمل أن المراد من كان أشد جبالا لهم كان أنبت الناس على الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم • (عد فر من على) أمير المؤمنين

التي جاءت بها الجبال الى سليمان لما أخبرته بأنه يحيى ونخيل وتشرق من البر فاكرمهم باعاءا رافوضهوا انخرقوا بالبر فلما جاءت وشربت فسكرت لغاؤها الى الله (قوله جاءني جبريل) أى وخبره بين أن يكون نيبا ملكا أو نيبا عبدا فاختار الثاني فضوضه الله تعالى بترك الصوف فى خزان الارض الصوف فى خزان السماء كانشقاق القمر وارسال الشهب على مسترق السم (قوله عليه) أى جبريل أو الفرس طيفه أى كسأمر به لعل أى هذب سندس أى سر رقيق (قوله أنبتكم) أى أقراكم وأمرعكم مشابعا لمراد بالبيت على وفاطمة وذريتهما وذلك لان شدة حبه لهم تنشأ عن شدة الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى وهذا يلزمه قوة الايمان المستلزمة للجماعة

(قوله اتردوا) بضم هزة الوصل وضم الراء (١٤) كافي شرح المناوي الكبير فمض الهزة اتيها فاضم الراء لانه من زرد يترد

واستاده ضعيف (اتردوا) بضم الهزة ما شبه زرد أي قترا الخبز في المرقق ذبا فان فيه سهولة المساغ وتيسر تناول ومن يد القذة (ولو بالماء) ما خفه في نأكد طلبه والمراد ولومر فاقرب من الماء (طس حب من أس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اثنتان تخافوهما جماعة) فإذا صلى الشخص مع شخص آخر حصلت له فضيلة الجماعة قال المناوي وهذا قاله السراي رجل يصلي وحده فقال لأدبيل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه فذكره (عده عن أبي موسى) الأشعري (حم طبع عدن أبي امامة) الباهلي (قط عن ابن عمرو) بن الحارث (بن سعد) في طبقاته (والبحر) والباوردي عن الحكم) فضح الكلف (بن عمر) بالصغير قال الشيخ حديث حسن لغيره (اثنتان لا ينظر الله إليهما) طهر رجة ولطف (يوم القيامة) خصه لانه يوم الجزاء (قاطع الرحم) أي القرابة بساءة أو حبس (وجاز السوء) هو الذي ان رأى حسنة كتبها أوسيته أمثاها كاتسره في خبر (فرعن أس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اثنتان خير من واحد) أي هما أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع (وثلاث خير من اثنين) كذلك (وأربعة خير من ثلاثة) كذلك (فعلينا بالجماعة) أي الزوهار (فان الله تعالى (ان يجمع أمتي) أمة الإجابة (الاي هدى) أي حق رب وابل برفع ط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية لهم ومن ثم كان اجاعهم حجة (حم عن أبي ذر) العفاري قال الشيخ حديث صحيح (اثان لا تجاوز صلاتهما ورؤسهما) أي لا ترفع إلى الله وقع قبول أي لا تواب ما قباها وان هجت أحدهما (عبد ابن) بصيغة الماضي أي هرب (من واليه) أي مالكة بغير عذر فلا تواب لله في صلاته (حوريج) إلى طاعة مالك (و) الثاني (امرأة عصت زوجها) في أمر يجب علم اطاعة فيه فلا تواب لله في صلاته حتى يرجع إلى طاعته (ل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اثنتان) أي خصتان في الناس (هما بهم كفر) قال المناوي هم بهما كفراهم من باب القلب المراد أنهما من أعمال الكفار لأن خصائص الأبرار اه وقال المنبولى هما بهما كفرا أي هما كفرا وقع بهما فلا قلب احداهما (الطن في الانساب) كان يقال هذا ليس ابن فلان مع ثبوت نسبة في ظاهر الشرع (و) الثانية (الناحية على الميت) وهو رفع الصوت بالندي بعد دفنائه (حم عن أبي هريرة) اثنتان يكرههما ابن آدم بكره الموت) أي حلوله (والموت خير له من الفتن) الكفر والأصل أول الأثم أو الامتحان فانه مادام جبالا من الوقوع في ذلك (وبكره فلة المال وقلة المال أقل الحساب) أي السؤال منه كافي خبر لا تزول قدمه يوم القيامة حتى يسئل عن أربع وقبه عن ماله (من حم عن محمد بن لبيد) الانصاري وله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم در روايته من سلة قال الشيخ حديث صحيح (اثنتان يعجزهما الله) تعالى أي يعجز عقوبتهما (في الدنيا) لفاعلهما أحدهما (البي) أي مجاوزة الحد يعني الذي يغير حق (وعقوب الوالدين) قال العاصمي يقل عن واليه يعق عقوبه فاهو عاق إذا آذاه وعصاه وترج عليه وهو صد البر به اه والمراد من له ولاد فان علان الجهتين (نح طبع عن أبي بكره) نفيح بن سرت قال الشيخ حديث صحيح (أثيروا) أي كلفوا (أناكم) في الدين على سنعه معكم وير وفاق (ادعوا له بالبركة) أي العوق وان يادة في الخبر قال العاصمي وسبه مارواه أبو داود عن جابر قال صنع أبو الهيثم طعاما ودعا له صلى الله عليه وسلم

! كتبه وفيما أنفقه وولجلا لا (قوله بكره) كني بذلك لانه تدلى من حسن بكرة النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم على يديه واجما به

وأصحابه فلما فرغ من الأكل ذكره قال ابن رسولان لعل هذا مجهول على من يحزن أناسه
 لخبر من أتى اليكم من رؤف فأكثروه فإن لم تجدوا فأكثروا له حتى تعلموا أنكم أكثروا له فعمل
 الله ما عند العجز من المكافأة **(فإن الرجل إذا أكل طعامه وشرب شرابه بالبناء للمفعول**
فيه ما ثم دعى له بالبركة) بيانه للمفعول أي دعاه الأكلون بها **(فذلك زوايه منهم)**
 أي من الأضياف العائزين عن مكافأته **(ذهب عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث**
حسن (اجتنبوا على) أكل طعامكم واذكروا اسم الله عليه حال الشروع في
الأكل (بارك لكم فيه)) بالجزم جواب الأمر فالاجتماع على الطعام مع التسمية سبب
 للبركة التي هي سبب للشفيع قال العلقمي وسببه ما رواه أبو داود بسنده أن أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله إننا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تتفرون قالوا نعم
 فذكر **(رحمهم الله حبك عن وحشي بن حرب) بأسناد حسن (اجتنب الغضب) قال**
العلقمي وسببه أن رجلا قال يا رسول الله حدثني بكلمات أعيش بهن ولا تذكر علي فذكره
وفي رواية البخاري أن رجلا قال يا رسول الله أوصني قال لا تغضب أي اجتنب أسباب
الغضب ولا تفعل ما يأمرك به الغضب لأن نفس الغضب مطبوع في الإنسان لا يمكن
إخراجها عن جبلته وقال ابن التين جمع صلى الله عليه وسلم في قوله لا تغضب خيرى الدنيا
والآخرة لأن الغضب يؤل إلى التقاطع ومنع الرفق ورعا إلى أن يؤذي المغضوب عليه
فينقص ذلك في الدين وقال بعض العلماء شاق الله أغضب من النار ويحله غيرة في الإنسان
فهما قصدان فوز في فرض ما شعلت نار الغضب ونارت حتى يحمر الوجه والعنان من
الدم وقال الطوسي أقوى الأشياء في طغي الغضب استحضار التوحيد الحقيقي وإزالة أفعال
الإنسان سبحانه وتعالى وكل فاعل غير فهو الله فمن توجه إليه مكروهه من جهة غيره فاستغنى
إن الله تعالى لو شاء لم يمكن ذلك فإنه لا يدفع فضله لا يعلو غضب والمالة هذه كان غضبه
على ربه (إن ابن الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب وابن عساكر) في
التاريخ (عن رجل من الصحابة) وبهالة لا تشدح لأن الهامة ككلمة عدول
(اجتنبوا) أهدوا وهو أبلغ من لا تفعلوا (السبع) أي الكثرة السبع المذكورة
في هذا الخبر لاقتضاء المقام ذكرها فقط والأهمل إلى السبعين بل قيل إلى السبع مائة أقرب
قال العلقمي اضطرب في حد الكثرة فقال جاءته هي ما يلحق صاحبها وعيد شديد بنص ذم
أوسنة وقيل هي العصية الموجبة للهدم أي ترجع الثاني أمل والأول هو الموافق لما
ذكره في تفصيل الكثرة لأنهم عدوا منها أشتبا كالباو أكل مال اليتيم وشهادة الزور
ولا حديقها (الموبقات) مجموعة مكسورة وقيل أي المهلكات جمع موبقة معبذ بك
لأنها سبب لهلاكهم من كسبها في الدنيا ما يترتب عليها من العقوبات في الآخرة من
العذاب (الشرك بالله) أي جعل أحد شريكاً لله سبحانه وتعالى والمراد الكفر بما في نوع
ر هو أعظم الكفار ويجوز نصب الشرك على أنه بدل من السبع ورفع على أنه خبر مبتدأ
محذوف وكذا يقال فيما بعده (والسحر) قال المناوي وهو من أول النفس الخبيثة لا أقوال
وأفعال يترتب عليها أمور خارقة **أه** قال العلقمي والحق أن بعض أسباب السحر تأثرا
 في القلوب كالحبو والبغض وفي البدن بالآلام والسم وأما المتكررات الجداد فتغيب حيوانا
 وعكسه يضر السحر وهو ذلك فإن كان فيه ما يقتضي الكفر كفر وأجاز بعض العلماء تعلم
 السحر لأمرين أحدهما تزييفه كقهر غيره وما لا زالت عنه وقع فيه وأما الغصاص به فقد
 الشافية أن قال قتله بصري وصحري يقتل غالباً فعليه القصاص أو نادى قسبه عنه

(قوله يبارك) أي الله تعالى فهو
 مسنى للفاضل ويجوز بناؤه
 للمفعول (قوله اجتنب الغضب)
 قاله صلى الله عليه وسلم للخص
 ساء له أن يظه بشي ولا يظيل عليه
 (قوله اجتنبوا) أي ابعدوا عنهم
 أبلغ من لا تفعلوا لأنه لا يدل على
 طلب البعد وفي المصباح جنب
 الرجل الشرجوبيا من باب فعل
 أبعده منه وجنبته بالتثنية
 مبالغة اه وجنبه فهو اتعال
 من الجنبوب على وزن القعود
 (قوله السبع) خصها لاقتضاء
 المقام ذكرها أي أن كان في
 المجلس من يرتكب ذلك أو كان
 أوصى السبع بها في ذلك الوقت
 فذكرها في المناوي الكبير أعظم
 الكثرة الشرك ثم القتل ظلما وما
 عد ذلك بجحد أنه في مرتبة
 واحدة فإن الواو لا تقتضي
 الترتيب

(قوله وأكل مال اليتيم) ويرث سوء الختام (٤٩) وشرط القاضي أبو سعيد الهروي في كون الغصب كبيرة ان يبلغ نصابا

وطرد في السرقة وغيرها وأطلقه جماعة في أكل مال اليتيم وأنواع الخيانة ذكره في الفتح انتهى بلفظه (قوله يوم الزحف) الزحف اسم جيش الكفار معوا بذلك كثرة زحفهم على المسلمين أي وإن كان لو ثبت قتل بعضهم التولي حيث كان في قتله نكابة في الهدى بأن يقتل كثير قبل أن يقتل والآن علم أنه ان ثبت قتل من غير نكابة لهم فلا يحرم (قوله المصنات) بكسر الصاد وقفتها (قوله المؤمنات) أما الكافرات فقد هن صغيرة وغير الغافلات عن الفواحش فلا يحرم قدقن ان كن معلمات (قوله فأنها) أي شرها مفتاح كل شر وفي خبر الدبلي عن ابن عروضة تزوج شيطانة الشيطان فطغاب باليس العين بينهما قال أرويسك يا حجر والفضا وكل مسكر فأن لم أجمع جميع الشر الالها (قوله الوجوه) ولو وجه جهة ويحصل ان المراد وجوه الناس أي أكابرهم فالحنى انه ان اوجب على أحدهم تعزير لا تضربوه فانه يكفي في تعزيرهم زجرهم وقيامهم من المجلس مثلا لكن وردت أحاديث أخر يدل على ان المراد الوجه حقيقة وقوله لا تضربوه إلا ان يقال قال ذلك لا تضربوه إلا ان يقال قال ذلك باعتبار الجماعة (قوله اجنبوا) التكبر) كذا في التكبير وفي الصغير في النسخ المعقدة اجنبوا الكبير (قوله في الجبارين) أي مجاوزي الحد (قوله بستر)

أوقدت غيره فخطأ والله في الخطأ شبه العمد في ماله إلا أن تصدقه العاقلة تعلم والفرق بين السر والخبث والكرامة أن السر يكون بمحاجة أقوال وأفعال حتى يتم للساخر ما يريد والكرامة لا تحتاج لذلك بل اغماض غلبا انفا قاما المرادة فتنازع الكرامة بالتحدي أي دعوى الرسالة (وقل النفس التي حرم الله) عمدا أو شبه عمدا (الاباحي) أي يفعل موجب القتل شرعا (وأعمل الزنا) أي تناوله بأى وجه كان (وأكل مال اليتيم) يعني التعدي فيه (والتولي يوم الزحف) قال المناوي أي الادبار من وجوه الكفار إلا ان علم أنه ان ثبت قتل من غير نكابة في الهدى أو قال العلفى وانما يكون التولي كبيرة اذا لم ير عددا الكفار على مثل المسلمين الاضطرار لقتل أو تحجيرا الى ذمة (قدق المصنات المؤمنات) أي رميمين بالزنا والاحسان هنا العفة عن الفواحش أي الحافظات فروجهن (الغافلات) عن الفواحش وما قدقن به (تنبيه) قال العلفى أكبر المعاصي الشرك بالله ويبلغه القتل بغير حق وانما سواه من الزنا واللواط وعقوق الوالدين وغير ذلك من الكبار يقال لكل واحد منها هي من أكبر الكبار وان جاء أنها أكبر الكبار كان المراد أنها من أكبر الكبار (قد ن) عن أبي هريرة (اجنبوا الجبر) أي اجنبوا عما طبعها شر بار غير المراد بانها ما سكر عند الأكثر وقال أبو حنيفة هي المتصدية من ماء الغلب (فأنها مفتاح كل شر) كان مغظا من زوال العقل والوقوع في المنهات ومغصول الاسقام واللام (لأحب) كلام (عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (اجنبوا الوجوه) قال المناوي من كل آدمي يحترم أو يذم أو رآه يذم أو يذم قصد استقامته وتذريه (لا تضربوه) لان الوجه طيف شر يضرب وشبهه فيحرم ذلك (عن أبي سعيد) الخدري باسناد ضعيف (اجنبوا التكبر) قال المناوي عشاء فوقية قبل الكف وهو تعظيم المرتفعه واحترامه وغيره والافعة عن مساوانه والتكبر ظن المرء أنه أكبر من غيره والتكبر اظهر ذلك وهذه صفة لا يستعملها إلا الله والكبر يتوله من الاعجاب بالايجاب من الجهل اه وقال العلفى اجنبوا الكبر والكسر وهو العظمية (فان الهدى) أي الانسان (لا يزال يشكرك حتى يقول الله تعالى) ملائكتك (استبوا عبيدي هذا في الجبارين) جمع جبار وهو المتكبر العاقى وأنشأ العبد اليه حتى لا يأس أحد من وجهه ربه وان كثرت ذنوبه لم يعلم أنه اذا رجع اليه قبله وعطف عليه (أبو بكر) أحمد بن علي (بن لال) كذب (مكارم الاخلاق) أي فيما ورد في فضلها (وعبد العلى بن سعيد) كتابه (ابضاح الاشكال على) كلام (عن أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف (اجنبوا هذه القاذورات) قال العلفى جمع قاذورة وهي القمل الصبيح والقول السيئ وقال المناوي لكن المراد هنا الفاحشة يعني الزنا (التي نهى الله تعالى عنها) أي بشئ منها (قال العلفى) بفتح الهمزة واللام وتشد يد الميم أي قارب بالنافع والراء والفاء قال في الدرر ظراف الذنب واقتصر عمله (فليست بستر الله وليت إلى الله) بالذم والرجوع والعزم على عدم التردد (فانه) أي الناس (من يبدلنا صفته) أي من ظهر لنا فعله الذي حقه الستر الاخفاء (ثم عليه) مشر الحكام (كتاب الله) أي الحد الذي شرعه الله في كتابه السنة من الكتاب قال العلفى والمعنى اجنبوا فعل الذنوب التي تجوز الحد من عمل شيأ منها فليست بستر ولا يظهر ذلك فان

بكسر السين وحيث لا يطالع عليه وان غلب على الظن أنه يفعل الكبار مرا (قوله يبد من أبدي) قوله اظهرو نعم عليه كتاب الله) أي ما دل عليه كتاب الله من الهدى

(قوله عن أبيان) مصروف

لانه قال كثر زال وقيل هو اصل
فلا يصرف عليه ووزن الفعل
قوله في الكبير فيصرف
وعدمه (قوله وأبشروا) قال
العقبى يقطع الالف (قوله)
دعوات المظلمون وفي رواية
دعوت وهي مفردة مضاف فتوافق
الرواية الأخرى على أنه إذا أمر
باجتناب دعوة واحدة فالدعوات
بالأولى ولا يندفع أن يقول المظالمون
قد دعوت فلم يستجيب لانه قد يدعى
له في الآخرة غير من ذلك فلا يلزم
من الآية أن يجاب بعين ما طلب
(قوله اجنّبوا) بالضم (قوله)
أمرؤكم من الحرارة أو من
الحرارة أي أمرهم على قسم
أي الاقتاء في ذلك (قوله على
الفتيا الخ) أي قصور المصارعة
بلوالب حكم شرعي من غير نيفته
وان صادف الواقع فتدخل في
هذا الوعيد (قوله نفسا) المراد
به هنا الوقت والزمن (قوله)
المترفع أي الشارع فيه يبين
انتظاره لبعض مع اختلاف من
لن يسرع في الوضوء فلا ينتظره
بأن فرغ من الاذان فوجد له
شرعيه ومثل الشارع في
الوضوء الشارع في الاكل قبل
فراغ الاذان أما بعده فلا ينظر
وشن هذا الانتظار منوط بنظر
الامام أي فأمم المقيم بتأخير
الأقامة الى ادراك من ذكر أما
الاذان فنوط بنظر المؤذن أي
فلا يؤخر لذلك بل يؤذن عقب
دخول الوقت

أظهر لنا أقسامه المدة ولا يسطر الحد بالتوبة في الظاهر ووسط فحايته وبن الله تعالى
فقط لان التوبة تنقطع اثر المصيبة قال ابن عمر قام النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوع
الاسلى فذكره (لن عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿اجنّبوا
محاسن العشرة﴾ أي الرفقاء المتعاشرين الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله تعالى وما
والاملا يقيم فيهم من القفر والظلم واضاعة الواجبات (عن عن أبيان بن عثمان) بن عثمان
(مرسلا) هو تابعي جليل قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اجنّبوا الكفار﴾ جمع كبيرة
وهي ما تود عليه بحضوره في الكتاب أو السنة بفعله أو غضب وقيل غير ذلك
(وسددوا) أي اطلبوا بأعمالكم السداد أي الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا فيشد
عليكم (وأبشروا) قال النعماني قال الجوهرى يقطع الالف ومنه قوله تعالى وأبشروا
بالجنة اه وقال المساري اذا تخيّنتم الكفار واستعلمتم السداد فابشروا بما وعدكم الله ربكم
بقوله ان يتجنّبوا كابر ما نهون عنه تكفر عنكم الآية (ابن جرير عن قتادة مرسلا)
قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اجنّبوا دعوات المظالم﴾ أي اجنّبوا الظلم فلا تدع
عليكم المظالم (ما نهوا بين الله حجاب) مجاز عن مرعه يقول (عن أبي سعيد وأبي
هريرة) الدوسي (مع) وزاد قوله معاد فاعلموا ان الواو بمعنى أو قال الشيخ حديث صحيح
﴿اجنّبوا كل مسكر﴾ يشمل المتخذ من ماء العنب وغيره أي اجنّبوا ما شأنه الاسكار
وان قل قطرة (طب عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وقع المجهة وشد الفاء المفتوحة
المرق قال الشيخ حديث صحيح ﴿اجنّبوا ما أسكر﴾ أي ما شأنه الاسكار فصره ثم يروى ان
لم يسكر لفته (الحلواني) بضم الحاء الملهمة وسكون الهمزة الى مدينة حلوان وهو
الحسن بن علي الحلال (عن علي) أمير المؤمنين يؤخذ من كلام المناري انه حديث
حسن لغيره ﴿اجنّبوا﴾ أي اجلسوا أو ابركوا (على الركب) عند اراذك العاقلاته
أبلغ في الادب (ثم قولوا يارب) أعطنا (يارب) أعطنا أي كروا ذلك كثيرا والحلواني
الدعاء فان الله يحب المحيّن فيه وقد قيل يارب يارب هو الاسم الاعظم (أو عوادة) في
صحيحه (والبغوي) في صحيحه (عن سعد) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح
﴿أمرؤكم﴾ من اجراء الاقدام على الشيء (على قسم الحد) اذا اجتمع مع الاخوة
أي أمرؤكم على الاقتاء والحكم بما يستصقه من الارث مهم (أمرؤكم على النار) أي
أقدمكم على الوقوع فيها فطلب من المفتي أو الحاكم التأمل في أحواله قبل اقسامه فان لم يكن
مهم صاحب فرض فله الاحسن من أمرين المتخاصمة وثالث المال وان كان معهم صاحب
فرض فله الاحسن من ثلاثة أمور وثالث الباقي بعد اخراج الفرض والمتخاصمة في الباقي رسد
جميع المال (عن عن سعد بن المسيب) بفتح المنة القصة أشهر من كسرهما (مرسلا)
قال الشيخ حديث صحيح ﴿أمرؤكم على الفتيا أمرؤكم على النار﴾ قال النعماني لان المفتي
موقع عن الله حكمه من حلال وحرام وصحة وفساد وغير ذلك فلو لم يكن عالما فأتى به أو
تهارن في تحريره أو تهارن في استدلاله من الادلة ان كان مجتهدا كان اقدامه على ذلك
سببا لدخوله النار (الداري عن عبيد الله) بالتصغير (مرسلا) هو أبو بكر البصري
قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اجعل﴾ باللام اذا الخطاب معه كما مر في رواية البيهقي
﴿بن اذ انك اقامت﴾ للصلاة (نفسا) بفتح النون والفاء أي ساعة (حتى يقضي
المترفع) أي مر يد الوضوء (اجنّب في مهل) بفتح الميم والها أي تؤذ قوسه يكون
(ويفرغ الاكل) بالمد (من طعامه) يارب يشبه (في مثل) أي من غير محلة فيندب

قوله اجعلوا آخر الخ) مقاله التارخ (٤٨) هناسبق قلم من ان الامر للشدب عند نالوجوب عند الحنفية اذ لم يرد

ان تؤخر الإقامة بقدر فعل المذكورات عند انعام الوقت وذلك منوط بنظر الامام وأما
الاذان فننظر المؤذن (هم من أي) من كعب (أو الشيخ) ابن جبان (في) كتاب
(الاذان من سلمان) القاسبي (ومن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (في) اجعلوا
آخر صلاتكم بالليل أي تفصلكم فيه (وزاد) والورثة من كدة عند الشافعية وواجب
عند الحنفية وأكله ركعة وأكثره إحدى عشرة ركعة من صلاة العشاء وهو موجود في
المغرب وطولها الخمس والافضل تأخيرها من وثق بإسنادها وان فاتته الجأه فبها وقه وأقبله
لغيره (ق) د عن ابن عمر (بن الخطاب) (اجعلوا) (عندكم) (الذي يؤمنون
بكم في الصلاة) (شارككم) أي أفصلكم بالثقة واقرأه وشو ذلك مما هو مسمى في الفروع
(فانهم) أي الأئمة (رفدكم) أي متقدمكم المتوسطون (دعيا بينكم وبينكم) لأن
دعاهم أقرب الى الإجابة قال العلقمي والوفد الجماعة المختارة من القوم ليتقدموهم في
أبي العظام (قطر) عن ابن عمر (بن الخطاب) قال الشيخ حديث ضعيف (اجعلوا
من صلاتكم) من للتبعض أي شأنها والمراد الدوافع من اسم وتعمل اجعلوا كما مر
به المناوي (في يؤمنكم) لتعديركتها على البيت وأهله ولتنزل الرحمة والانسكدها (ولا
تضربوا قبورها) أي كالقبور من الصلوة شبه البوت التي لا يصلح فيها بالقبور
التي تقبر الموتى فيها (حم) د عن ابن عمر (بن الخطاب) (ع والروائي) محمد بن
هرون الفقيه (والضياء) المقدسي (عن زيد بن خالد مجاهد) الفقيه الشافعي
(في) كتاب (الصلاة) كلهم (عن عائشة) أم المؤمنين (اجعلوا بينكم وبين
الحرام ستر من الحلال) قال العلقمي والمفتي أن من جعل بينه وبين الحرام شيئا من
الحلال كان ذلك من دينه وورعه وسلاوة عرضه من الذم الشرعي والعرفي ومن أنكر في
الملاذ كان بمن يطوف حول الحى ويدور به يقرب أن ينفقه (من فعل ذلك استبرأ)
بالمهر وقد تخفف أي طاب المראה (لعرضه ودينه) عن الدم وباحض بكسر العين
موضع الدم والمذبح من الإنسان (ومن أرتع فيه) أي الحلال أي أكمل ماشا وتبسط في
المأثم والمجلس (كان كل من أرتع الحى) أي الشئ المحمى (وشن) أي يقرب
(أن يقع فيه) رأى الشئ المحمى فعاقب (وان لكل ملاذ حى) قال المناوي وفي رواية
الأران لكل ملاذ أي من مأكول العرب حى يحببه عن الناس فلا يقربه أحد خرفان سطوته
(وان حى الله) تعالى (في الأرض) وفي رواية في أرضه (بحارمه) أي ما به من
دخل جاء بارتكاب شئ منها استحق العقوبه ومن قارب به وشن أن يقع فيه فاحتاط ليدنه
لا يقربه (حب طيب عن النعمان بن بشير الانصاري) وهو حديث صحيح (اجعلوا
بينكم وبين النار حجابا) أي استروا حجابا منيعا (ولو شق قمرة) بكسر الشين المجهمة
أي بشرط منها ولا يحتقره المتصدق فاه حجاب منيع من النار (طبع فضالة) فضع
الفاء ومجهمة خفيفة (بن عبيد) مصنف رواه حديث حسن (اجعلوا الله) قال
العلقمي اجعلوا بضع الهمة وكسر الميم ونشأ باللام أي قول له باذ الحلال والاكرام
وفيل المراد عظموه وروى بإحاطة المهمة أي أسأوا قال الخطابي معناه الخوف من حذر
الشرك في حل الاسلام وسعته من قوله أحسن الرجل إذا خرج من الحرم الى الحل (بغير
لكم) ذكر فيكم قال المناوي ومن اجلاه أن لا يصح كسبه وهو يرى ويسمع (حم) ع طيب
من أبي الدرداء (وهو حديث حسن) (اجعلوا في طلب الدنيا) قال العلقمي اجعلوا

أو خفيفة وجوب تأخير الوتر
فهذا لا يقال الا في صيغة أو وروا
(قوله فيها) أي الحائلة التي بينكم
الخ (قوله من صلاتكم) من
للتبعض أو زائدة عند الاخفش
أي اجعلوا صلاتكم والمراد بعضها
في يؤمنكم مفعول ثان (قوله
سترا من الحلال) أي اتركوا
شيئا من الحلال خوفا من الحرام
فهو من تعاطى الشبهات
(قوله لعرضه) وهو محل المذبح
والذم من الإنسان نقول العامة
في عرض الله تعالى يحرم (قوله
ومن أرتع) أي أطلق نفسه (قوله
الى جنب) أي جهة وقرب الحى
فالحب كإطلاق على جنب
الشخص يطلق على الجهة
كقولهم على عين فلان أو ضلله
فالمراد جهة العين أو التماس
لا المارحة (قوله حجابا) أي
سترا ما عدا حجاب كإطلاق على
الحى يطلق على الأمر المعنوى
كقولهم للمعصية حجاب بين
الشخص وربه أي ناعمة من رحمة
تعالى (قوله ولو شق قمرة) وفي
رواية فأنها تقع من الجانب كاتقع
من الشبهات أي كإيجاد الشبهات
لهالفة كذلك الحجاب يحيد لهالفة
واقم تسد رمقه (قوله اجعلوا
الله) أي اعتقدوا حالته وعظمته
وأظروا دلائل على استحقاقه بأن
تقولوا الله عظيم جليل الخ وذكره
بجاءه ملة الى آخره من خطر
النزك الى حل الاسلام أي
الاسلام الحلال من قولهم حل
الرجل اذا خرج من الحرم الى
الحل (قوله اجعلوا الخ) بأن
تظلموا الرزق طلبا لجلبات تحسنوا السبل

تظلموا الرزق طلبا لجلبات تحسنوا السبل ولا تكون كتاب أي ترفع

(قوله أجوع الخ) الجوع شدة فوجع النفس الى ما يذهبها ويطلق مجازا على تعلق النفس ببلدة المعاني وقال أجوع لان الجامع حسا تنفسي شهوته بالشبع وطالب العلم لا تنفسي شهوته (قوله أجبوا الداعي) أي كل داع سواه كانت وليمة عرس أو غيرها ويكون الامر مستعلا في الوجوب والتدب عند من يجوز فيكون أهم مما قبله أو المراد (٤٩)

غيره ما هو مان حديث آخر ولا تردوا الهدية ان لم تكن من ماله أو أكثر مما أومن ينظر عوضا فلا يسئ قوله أو ممن يطلب منك أن تقضى له شيئا حاجة (قوله أجبوا) أي أغلقوا حال كونكم فائزين بسم الله عند كل مما ذكر فانه حينئذ لا يستطيع الشيطان دخول البيت وهذا الحديث يقتضي أن ذلك اغتياب الشيطان الخارج من البيت دون الداعل فيه (قوله واكفوا) قال القاضي عياض وروناه بقطع الالف وكسر القاف راي وبوصلها وضع الفاء ثلاثي وهذا محتمل وقوله وضع الفاء أي بعد هاءزة فيقرأ هكذا واكفوا لانه همزة وفتح شين ع في رى القاموس وغيره كفاء كنهه ضربه وكه وقبه (قوله واكفوا) قال العزيز بكسر الكاف بعدها همزة وهذا على قطع الهمزة اما على أنها همزة وصل فيقرأ واكفوا بضم الكاف بلا همزة ولا وصفا لله شين ع ش (قوله واكفوا) امر بكم بهمزة قطع قال تعالى كلاً واكفوا نار الحرب أطلقها الله فقوله العلقمي كان لاوى الكبير همزة وصل أمر من الاطفاة فيه ظرف وصوابه همزة مفتوحة كما يفيد كلام المصباح والقوران (قوله فامم) أي الشياطين الخ وهذا راجع

بقطع الهمزة المفتوحة وتسكون الجيم وكسر الميم أي زفوا فيه (فان كلاً) أي من الخلق (ميسر) أي ميسر ميسر سهل (لما كتب) أي قدر (له منها) يعني الرزق المقدر له سائبة فلا يذلة لاجهاد النفس والمعنى زفوا في طلب دنياكم بأن أتوا به صلى الوجه المحبوب الذي لا يخذلوه ولا شدة اهتمام به (لما طلب حق عن أبي جلد الساعدي) عبد الرحمن أو المنذر وهو حديث صحيح (أجوع الناس طالب العلم) قال العلقمي والمعنى أن طالب العلم المستلذ بنفسه وحصوله لا يزال يطلب ما يزيد ليلته لاذة فكما طلب ازداد له فهو يطلب نهاية الالذة لانه لا يهاهوه مشاركة لغيره في الجوع غير أن ذلك الغير لانه يهواه والشبع وهذا الانهاية لفلذا عبر بصيغة أفضل التفضيل (وأشبههم الذي لا يشبع) فهو لا يتبدل ولا يشبهه تشبه (أو نصين) كتاب فضل (الصلم) الشرعي (من من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعف (أجبوا) وجواب (هذه الدعوة) قال المناوي أي دعوة وليمة العرس (إذا دعيت لها) وتوفرت شروط الاجابة (ق من ابن عمر) بن الخطاب (أجبوا الداعي) أي الذي يدعوكم لوليمة وجواب ان كانت لغير من وتوفرت الشروط كما تقرر وندبان كانت لغيره (ولا تردوا الهدية) قال العلقمي أي إذا لم يعلم انتهاء من جهه فمما إذا علم أنها من جهه فمما قال دراجب القبول حرام نعم ان علم مالكها فأخذها ليردها اليه فهذا لا بأس به وقد يجب القبول لأجل الرد إذا كان ذلك لغيره وعليه ونحوه والنهي عن رد الهدية في حق غير القاضي ما هو فوجب عليه الرد وبمحرم القبول (ولا تصروا المسلمين) أي في غير حد أو تأديب بل تطفوا معهم بالقول والفعل فصر للمسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعير بالمسلم غايته لئلا يذمه أو يهين فصر ضربه تعديا (حم خذ طلب حب عن) عبدالله (من مسعود) وهو حديث صحيح (أجبوا أو أياكم) بفتح الهمزة وكسر الجيم وسكون المشاء لفتحته وضم الفاء أي أغلقوا ما مع ذكر اسم الله تعالى (واكفوا أي نكفوا) قال العلقمي بقطع الالف المفتوحة قال القاضي عياض رحمه الله ويؤنله بقطع الالف المفتوحة وكسر الفاء راي وبوصلها وضع الفاء ثلاثي وهذا محتمل ورمناه اقلوا الاثاء ولا تتركوه للفق الشيطان وطمس الهوام وذوات الاقذار (واكفوا أم قبشكم) بكسر الكاف بعدها همزة أي اربطوا أقدامهم فربكم فعمل أن الكوا ما رطب من خط أو نحوه والسقاء بالمظروف الماء من جلد ويجمع على أسقاء والمعنى سددوا رءس الاسقاء بغط أو نحوه (واكفوا امر بكم) بهمزة قطع أمر من الاطفاة وانما أمر بذلك لغير الجفاري ان القوي يهين القليل طارفت أهل البيت فانهم يؤذون لهم أي الشياطين (بالسور عليكم) فليقل لما تقدم والمعنى أنكم إذا علمتم هذا كرمع ذكر اسم الله تعالى في الجمع لا يستطعون أن ينسروا أي ينساقوا عليكم واستطع بعضهم من ذلك مشروعة غلق المغرعت التثاؤب لانه يفسد في عموم الاواب مجازا (حم عن أبي أمامة) الباهلي وهو حديث صحيح (أحب الاعمال الى الله الصلاة لوقتها) قال القاضي ومن محصل ما أحاب

(٧ - عزيرى اول) للدلالة فقط خلافا لقول المناوي انه راجع لكل (قوله بالنسور) أي التناقل والنط (قوله أحب الاعمال الى الله) أي عند الله (قوله لوقتها) اللام بمعنى في أي وقتها فالصلاة خارج الوقت مجبوبة بالله تعالى فصعب التفضل وانما الميقوس التأخير فلا اعتراض حينئذ أو يقال هو على حذف مصنف أي لا أول وقتها ويكون فيه الحث على المساعدة للصلاة أول الوقت

(قوله بر الوالدين) أي من له ولدان كان بر الأقرب استغنى ما من الأب لمثل بر الوالدين صاحبه ولو بعد موت الوالد فأنك إذا أحسنت إلى صاحب أبائك حصل له سرور بذكر (٥٠) وقرن بر الوالدين بالصلاة لأن الله تعالى غفرها بالإخلاص له تعالى في قوله

به العلماء عن هذا الحديث وغيره مما اختلف فيه الإجابة بأنه أفضل الأعمال أن الجواب اختلف باختلاف أحوال السائلين بأن أهم عمل يقوم عليه يحتاجون إليه أو مما هو اللائق بهم أو كان الاختلاف باختلاف الأوقات بأن يكون العمل في ذلك الوقت أفضل منه في غيره وقد تظاهرت النصوص على أن الصلاة أفضل من الصدقة ومع ذلك قد تعرض حال يقتضي مواساة المضطر فتكون الصدقة حثيثاً أفضل أو أن أفضل شيء على بابها بل المراد بها الفضل المطلق أو المراد من أفضل الأعمال الخدقة من كفايته لطلان أفضل الناس ويراد من أفضلهم في هذا يكون الأعيان أفضلها والباقيات متساوية في كونها من أفضل الأعمال أو الأحوال ثم يعرف فضل بعضها على بعض بدلائل تدل عليها وقوله لو بار ود على وقتها قبل والمعنى وقتها بمعنى المحبة من الله تعالى تعالى الإرادة بالتأواب (ثم بر الوالدين) أي الإحسان إلى الأصليون وأولياء امتثال أمرهما الذي لا يخاف الشروع (ثم الجهاد في سبيل الله) لإعلاء كلمته وإظهار شرف دينه (حم ق د ن عن ابن مسعود) عبد الله (أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل) أي أكثرها طويلاً أكثرها تواتراً وما عاينته وأقلها المدام خير من الكثير المنقطع لأن تارك العمل بعد الشروع فيه كالمعرض بعد الوصل قال المناوي والمراد المواظبة العرفية والإحقة الدوام شهول جميع الأجزاء وهو خير مقبول (ق د ن عائشة) أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن غوت وإن لم يربط من ذكر الله يعني أن تلازم الذكر حتى يحضر الموت وأن تذاكره في كل وقت كرواؤه لا تحصى قال الغزالي أفضل الأعمال بعد الإيمان ذكر الله (حب وابن السني) عمل يوم وإزالة طيب هب عن (عائذ) بن جليل وهو حديث صحيح (أحب الأعمال) قال الأدي التي يفعلها آدمكم مع غيره (إلى الله من أطعم مسكيناً من جوع) على حذف ضاف أي عمل من أطعم مسكيناً محترماً (أودع حسنه مغرماً) دينا أو غيره مما فوج به عليه سواء أزمه أو لم يزمه وسواء كان الدين باداً أو شفاعاً (أو كشف عنه كرباً) ويكون هذا أعم مما قبله ختم به قصداً للتعميم (ط ب عن الحسن بن علي) أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الإقراض (أي بعد أداء الفسراض الحقيقية من صلاة وزكاة وصوم وحج) (إدخال السرور) أي الفرح (على المسلم) أي المعصوم بأن يفعل معه ما يسر به من نحو تبشير بعد موت نعمة أو تدفيع نعمة (ط ب) وكذا في الأوسط (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان) أي ما ينه عن النطق بما يفسد عنه من نحو كذب وغيبة ونجاسة (ه ب ن أبي حنيفة) بالصغير واسمه وهو السواني قال الشيخ حديث ضعيف (أحب الأعمال إلى الله الحب في الله) أي لا جمل لا إفراط في تحريك إحسان ومن لا ربح الحب في الله حب أولياءه وأصدقائه ومن شرط محبتهم اقتفاء آثارهم وطاعتهم (والحب في الله) أي لا مرسوخة له البض كالشفقة والظلمة وأرباب المعاصي (حم عن أنس) التفاري وهو حديث حسن (أحب أهل إلى طائفة) قال المناوي قاله حسين سأله على والعباس يارسول الله أي أهل البيت (أحب البسطة) ن ت عن أسامة بن زيد وهو حديث صحيح (أحب أهل بيتي إلى الحسن والحسين) قال القاسمي هم على

تعالى ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً (قوله أدومها) أفضل التفصيل بالنظر للمداومة العربية أي إذا حصل قرة يسيرة في العمل فهو أحب مما حصل فيه فترة كثيرة أو لأن المراد المداومة على كل زمان لم يتأت تفصيل إذا لا أدوم حيث يدل كلها دامة (قوله رطب) أي شديد الحركية فإن رطوبة اللسان ناشئة عن شدة حركته وبخافه ناشئ من عدم حركته فهو من باب الكناية ولا يقال هذه الأحداث متناقضة حيث يقول أحب الأعمال كذا ثم يقول أحبها كذا لأنه صلى الله عليه وسلم إنما يقول ذلك باعتبار حال الخطاب فإذا كان الخطاب لا يبرو إليه فأحب الأعمال إليه تعالى ذلك أو لا يعلم المسكين فأحب الأعمال إليه تعالى ذلك الخ (قوله مغرماً) أي دينا أو غيره مما فوج به عليه من الحقوق وسواء كان الدفع باداً أو باراً أو شفاعاً في ذلك أو إخلاص من الحبس الذي فوج به عليه أي ما لم يكن معنى بالدين والإفلاط ما دفعه عنه (قوله الحب في الله) أي سببية تفقد التحليل أي لا ليل الله كان يحب شخصاً لصلاحه وعلمه وكرمه وليس من الحب في الله أن تحب من يحسن السلوك لأن لا بأس به لأن الحامل على جعل أحاسنه البلية فهو لفضل النبوي لا لله

تعالى والحب في الله لاجل الله تعالى أي لا مرسوخة له كارباب المعاصي (قوله أحب أهل بيتي) وهم علي وفاطمة وزين وجدة فغيرهما بالآل أو المراد مطلق آثار به صلى الله عليه وسلم (قوله الحسن والحسين) أي أحب أهل بيته المذكور فلا يتأني ما قبله أن أهمها أحب منها إلا أن الأصل

(قوله عائشة) أي أحب الناس أي أحب زوجته صلى الله عليه وسلم الموجودات في المدينة حال هذه المقالة فلا مردان خديجة أحب الله مني رضي الله عن الجميع (قوله من الرجال أبوها) أي أحب من كل الرجال الا الحسنين فانها أحب من حيث البضعة (قوله وعبد الرحمن) لكن عبد الله أفضل من عبد الرحمن لان لفظ الله يدل على الذات المستكملة الصفات ثم عبد الرحمن لكونه لم يطلق على غيره تعالى وحين ثم بضعة ما أنصف فيه عبد لاسم من أسماء تقياً في هو عبد الكرم وعبد الخالق وعبد العزيز الخ فسمى كلها في مرتبة واحدة ثم محمد ثم أحمد ثم إبراهيم وانما سمى الخليل إبراهيم مع (٥١) أن محمد وعبد الله متلا أفضل لان الأفضلية

لم تظهر رجسند وانما ظهرت على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم وانما سمى صلى الله عليه وسلم إبراهيم مع أن عبد الله ونحوه أفضل إشارة الى طلب التسمية بأسماء الانبياء واتسجه بعد التي قيل حرام لا يهامة أن النبي خلفه وزاد كل من مع عبد التي لا يفهم الامعنى عبد الخدمة لا عبد الخلق والابحاد الا يتوهم ذلك أحد نعم الأولى ترك التسمية به لفساد الأعيان ولو على بعد (قوله هه ام حارث) وذلك لما بقية الاسم لعناه لان المهم العزم والحلث الكسب وكل شخص يعزم على الامر ويكتسب وصارة العزيزي قال العلقمي لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذي اشتق منه لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يصطون الكسب فالباطية واختيارا كما قال تعالى انك كادح الى ربك كدحا أي عاقل المال الدنيا والمال لاخرة وهما فعال من هم بالامر بهم اذا عزم عليه وقصد دفعه فكل أحد لا بد له أن أوشروا ياتي أقصاهم ومرة في فهو انتهت بصرفها (قوله

دفاطمة والحسنان) وقال بعضهم بدخول الزوجات وبعضهم مؤمنون بني هاشم والمطلب اه واقتصر المناوي على الأول فقال ولا تعارض بين هذا وما قبله لارجحات الحب مختلفة أو يقال فاطمة أحب أهل الأناث والحسنان أحب أهل الذكور وهذا الحق ان فاطمة لها الاحبية المطلقة ثبت ذلك في عدة أحاديث أقاد مجموعها التواتر المعنوي وما علمنا فاضلى . منى من أو اختلاف الوجهة (ت) وكذا أبو يعلى (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (أحب النساء) بالمدينة مائة كثر من النسخ وفي بعضها الناس بدل النساء (الى عائشة) قال المناوي أي من حلائل الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة (ومن الرجال أبوها) لمسايقته في الاسلام ونفعه لله ورسوله وبدل نفسه وماله في رضاها (ق) ت عن عمرو بن العاصي (بالبا) ويحوز حديثها (ت) عن أنس (بن مالك) (أحب الأسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن) قال المناوي أي أحب ما نعى به العبد نفسه ما هو وصف واجب للحق تعالى وهو الا لله والوجه والرجانية وه هو وصف الانسار وواجبه وهو العبودية والافتقار اه قال العلقمي ويطبق هذا من الاسمين ما كان مثلها كعبد الرحمن والحكمة في الاختصار على الاسمين انه يقع في القرآن إضافة عبد الى اسم من أسماء غيرهما (م د ت) عن ابن عمر (بن الخطاب) (أحب الأسماء الى الله تعالى ما قبله) بضعتين فتشديد (وأصدق الأسماء هه ام) بفتح الهاء وشدة الميم (وحارث) قال العلقمي لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذي اشتق منه لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يصطون الكسب فالباطية واختيارا كما قال تعالى انك كادح الى ربك كدحا أي عاقل المال الدنيا والمال لاخرة وهما فعال من هم بالامر بهم اذا عزم عليه وقصد دفعه فكل أحد لا بد له أن أوشروا ياتي أقصاهم ومرة في فهو انتهت بصرفها (قوله

أحب الإديان أي ملل الانبياء أي قبل النسخ اما بعده فلاست محبوبه أصلا فلا تأتي المقابلة والخليفة غلب عليه معنى العلية على هذا الدين فذهب منه معنى التأييد فلذا أصح الأخبار به عن أحب المذكر أو يقال لان أحب أفضل تفضل يستوى فيه المذكر والمؤنث (قوله أحب البلاد) أي أما كن البلاد ما أجد ها أي من يكتفي بالساحد أحب الى الله تعالى من يكتفي في غيرها اذا لمسه الاثابة ولا معنى لاثابة نفس الساحد فلما رد الماكتف فيها لكر أواعه كافي وكذا المراد بنف من في الاسواق لتعاطيه الاعمان الكاذب والنفس والاعراض القانية لا بعض نفس الاسواق تطير ما ورد في مدح الدنيا وذهابها فلما رد مدح من قام بحقن الله تعالى فيها ردم ضده اه (قوله أسواقها) جمع سوق معني به لان الاشياء تساق للبيع فيه أولان الناس تمس في فيه للبيع

والشراء على سرفها جمع صان (قوله كلة حق) بالاضافة وعدمها كذا ذكر المناوي في كبيره وقوله لامام جابر قال العزري أي ظالم لان من جاهد العدو فقد تردد بين وجاء وخوف وصاحب السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر مرض نفسه قاله لا قطعا وهو أفضل انتهى بصرفه (٥٢) (قوله أحب الحديث الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما جئته هو أذن للطلب بسبب ما

صلى الله عليه وسلم بعد ان سبى نساءهم وأطفالهم ومالههم انتظرهم ليقتلوا مسلمين فردد ذلك عليهم فلم يأتوا إلا بمدعة طويلة فقال أحب الحديث الخ أي لا أعطيكم الجميع بل النساء والأطفال أبا المال فأخذوا النساء والأطفال وتركوا المال فقصه صلى الله عليه وسلم على المنافقين وأصدق يعني صادق اذا الكذب لا صدق فيه وأحب يعني محبوب لان الكذب غير محبوب أصلا (قوله عن المسورين بحرمته) فقبه عالم قتل في قتله ابن الزبير أصابه حجر المضيق وهو قائم يصلي في الجمر (قوله كان يصوم يوم الخ) فهو أفضل من صوم يومين وفطر يومين ومن صوم الدهر لان النفس تنعوت عليه فلا يحصل المقصود من قم النفس فليمر ما قاله الأطباء من أن الممرض اذا تعذر عليه البدن لم يهض إلى دواء ولم يكن تبعيض اليوم بالصوم وأمكن تبعيض الليل بالقيام ذكره وهذه الكيفية أفضل من قيام الليل كله وقيامه صلى الله عليه وسلم الليل لا يرد له مشرع بين جواره (قوله أحب الطعام) أي أكثره بركة ونفع في بدن الإنسان (قوله أحب الكلام) أي كلام الخلق فلا رد أن القرآن أحب (قوله وصحده) أو واطلقة العبادة (قوله أحب الله) أي زوجه النفس بالله (قوله إسماء بن مالك) أي إذا قصدته القربى على الجهاد كان أكثرها ما من الله بغير ذلك كالإسماء بن مالك والحبلى والليل والبال على الراكب نحو يا خيل الله اركبي (قوله والري) قاله زكري قال العلقمي أي من قوسه وقوسه تعالى وأهدوهم ما استطعتم من قوة باها

الري انتهى بصرفه (قوله أحب الحديث الخ) أي إذا قصدته القربى على الجهاد كان أكثرها ما من الله بغير ذلك كالإسماء بن مالك والحبلى والليل والبال على الراكب نحو يا خيل الله اركبي (قوله والري) قاله زكري قال العلقمي أي من قوسه وقوسه تعالى وأهدوهم ما استطعتم من قوة باها

(قوله أنفعهم لعباله) قال العلقمي العبال من غوث تزلزلت نفقته فالصبر في لعباله مائد إلى الشخص نفسه فللراد عبال نفسه ويحتمل أن يعود الضمير إليه كافي حديث يأتي في حرف الخاء، ولقطة الخلق كلهم عبال الله فأحجم الله أنفعهم لعباله وفي رواية الطبراني أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس والحديث يفسر بعضه بعضا والذي يظهر أن هذا الاحتمال أولى والمراد نفع من يستطيع نفعه من الخلق انتهى قال المناوي ويوافق أي الأول خير من غيره كخيركم لاهله انتهى عز بن (قوله مكرم) أي وأي أفضى أهل بيوتكم ينت فيه بغيره أن كيدل عليه المقهور (قوله أحب الله الخ) دعاء (٥٣) أي اللهم أسأله أو خير بيان أسمى إليه صلى

الله أنفعهم لعباله. قال العلقمي العبال من غوث تزلزلت نفقته فالصبر في لعباله مائد على الشخص نفسه فالمراد عبال نفسه ويحتمل أن يعود الضمير إليه كافي حديث يأتي في حرف الخاء، ولقطة الخلق كلهم عبال الله فأحجم الله أنفعهم لعباله وفي رواية الطبراني أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس والحديث يفسر بعضه بعضا والذي يظهر أن هذا الاحتمال أولى والمراد نفع من يستطيع نفعه من الخلق انتهى قال المناوي ويوافق أي الأول خير من غيره كخيركم لاهله انتهى عز بن (قوله مكرم) أي وأي أفضى أهل بيوتكم ينت فيه بغيره أن كيدل عليه المقهور (قوله أحب الله الخ) دعاء (٥٣) أي اللهم أسأله أو خير بيان أسمى إليه صلى الله عليه وسلم بأن الله أحبه (قوله سمحا) أي سهلا يقال سمع معاحة وسموحة فهو سمع (قوله أقلكم طعاما) أي أورد أن سيدنا يحيى لقي إبليس فرأى معه معايق أي سورة كلاب فقال ما هذه فقال هذه الشهوات اصطادها الناس فقال هل معاني شي فقال شهوة الأكل أسطها علينا فتشبع فتكسل عن العبادة فقال لله على أن لا أشبع أبدا فقال إبليس ركذ الله على أن لا أضع أحدا أبدا وروى أن أبا الحسن الشاذلي مكث غائبا ثلثين يوما لا يأكل شيأ أخذته نفسه أن قد أطاع ربه فخرجت عليه امرأته من غار زوجها كالقمر وقالت لقد جاع الرجل غائبا ثلثين يوما أخذته نفسه الخ فوافقه ما أكلت شيأ منذ ستة أشهر وهذا من لطف الله بالشيوخ نفعا الله به حيث نبهه على عدم ركونه للعمل (قوله أحب للناس ما تحب) أي مثل ما تحب فلا بد أن الشخص لا يحب أن ينقل ما تحبه إلى غيره (قوله أسيد) مرهع أسد وبهاش كذا في الثمري زيادة ياوا الصواب أسد بدون يا كافي الأصاغر وغيرهما قال ابن عبد البر في الاستدابة يزيد

الله أنفعهم لعباله. قال العلقمي العبال من غوث تزلزلت نفقته فالصبر في لعباله مائد على الشخص نفسه فالمراد عبال نفسه ويحتمل أن يعود الضمير إليه كافي حديث يأتي في حرف الخاء، ولقطة الخلق كلهم عبال الله فأحجم الله أنفعهم لعباله وفي رواية الطبراني أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس والحديث يفسر بعضه بعضا والذي يظهر أن هذا الاحتمال أولى والمراد نفع من يستطيع نفعه من الخلق انتهى قال المناوي ويوافق أي الأول خير من غيره كخيركم لاهله انتهى عز بن (قوله مكرم) أي وأي أفضى أهل بيوتكم ينت فيه بغيره أن كيدل عليه المقهور (قوله أحب الله الخ) دعاء (٥٣) أي اللهم أسأله أو خير بيان أسمى إليه صلى الله عليه وسلم بأن الله أحبه (قوله سمحا) أي سهلا يقال سمع معاحة وسموحة فهو سمع (قوله أقلكم طعاما) أي أورد أن سيدنا يحيى لقي إبليس فرأى معه معايق أي سورة كلاب فقال ما هذه فقال هذه الشهوات اصطادها الناس فقال هل معاني شي فقال شهوة الأكل أسطها علينا فتشبع فتكسل عن العبادة فقال لله على أن لا أشبع أبدا فقال إبليس ركذ الله على أن لا أضع أحدا أبدا وروى أن أبا الحسن الشاذلي مكث غائبا ثلثين يوما لا يأكل شيأ أخذته نفسه أن قد أطاع ربه فخرجت عليه امرأته من غار زوجها كالقمر وقالت لقد جاع الرجل غائبا ثلثين يوما أخذته نفسه الخ فوافقه ما أكلت شيأ منذ ستة أشهر وهذا من لطف الله بالشيوخ نفعا الله به حيث نبهه على عدم ركونه للعمل (قوله أحب للناس ما تحب) أي مثل ما تحب فلا بد أن الشخص لا يحب أن ينقل ما تحبه إلى غيره (قوله أسيد) مرهع أسد وبهاش كذا في الثمري زيادة ياوا الصواب أسد بدون يا كافي الأصاغر وغيرهما قال ابن عبد البر في الاستدابة يزيد

ابن أسد بن كرز بن عامر القسري حدثنا عن عبد الله القسري يقال أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا يزيد بن أسد أحب الناس ما تحب لنفسك انتهى (قوله أحب) كذا بخطه والنسخة المتقدمة أحب حديثك (قوله يومنا) أي أي يوم من الأيام (قائمة) كان على بن أبي طالب رضي الله عنه يذكر أصحابه وجلسه في استمالة حسن الأدب بقوله ولكن معدنا للغير وأصغح من الأذى فالتكنا ما علمت وما سمع واجب إذا أحببت حبا مقارنا • فالتكنا لا أدري متى أتت نازع وأبغض إذا أبغضت بضام مقاريا • فالتكنا لا أدري متى الحب راجع

(قوله يا ذرهم) بالذال المعجمة من الغداء ما يتقوم به البدن سواء كان تناوله أول النهار أو آخره فهو أعم من الغداء لأنه ما يتناول أول النهار والمراد هنا مشيغل الغداء المعنى والمعنى ومن نعمه بيان ما لو انعمه ملائم أي مناسب للنفس ثم مدح عاقبته فخافه الكافر استدراج لاجل زيادة الويل ولذا ورد أن ملكين التقيا في الأرض فقال أحدهما للآخر ما سبب زلتك الأرض فقال الكافر الغلاني اشتبهت نفسه بمكة فأرسلني الله لا سوقها اليه لتروى لفته نفسه فيعذب على عدم الحمد عليها وقال الآخر العابد الغلاني الذي في الجبل طلبت نفسه الزيت فأحضره (٥٤) فأرسلني الله لاروقه ليمته النعيم في الآخرة ثم أعلم أن النعم من الله تعالى مع

وحيطاء في استغلال حسن الادب بقوله

وكن معدن الخير واصفح عن الاذى • فالتراء ما عشت وسامع
 وأجيب اذا أجيت حبا مقاربا • فانك لا تدري متى أنت نارع
 وأبض اذا أبضت بضاض مقاربا • فانك لا تدري متى الحب راجع
(ت) في البر والصلة (هب عن أبي هريرة طب) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب
(وعن ابن عمر) بن العاص (قط في الافراد) بفتح المهملة (عد هب عن علي)
أمير المؤمنين مرفوعا (عد هب عن علي موقوفا) عليه قال الشيخ حديث حسن
(أجروا الله يا ذرهم) قال العلقمي يذكركم بالدين والذال المجتهد الغداء بكسر
الفين المعجمة والذال المعجمة المفتوحة مائة عتق من الطعام والشراب والغداء بفتح المعجمة
والذال المهملة والمد الطعام الذي يؤكل أول النهار (عن نعمه) جمع نعمة بمعنى انعام
والمعنى أحبوا الله لاجل ما خلق لكم من المأكل والمشرب ويحتمل أن يكون عاما
لأنه كاهل (وأجروني طيب الله وأجروا أهل بيتي طيب) المصدر مضاعف للفاعل في
المؤمنين (ت ل) في فضائل أهل البيت (عن عباس) وهو حديث صحيح
(أجروا العرب) قال العلقمي العرب جيل من الناس والأعراب سكان البادية
والعرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان عربين قحطان وهو اللسان القديم والعرب
المستعربة هم الذين تكلموا بلسان إسماعيل بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام وهي لغات
أهل الحجاز وماوا الأهاو ورد من أحب العرب فهو جيبى حقا وذلك لأنهم هم الذين قاموا في
نصرة الدين وابعاد أنفسهم لله تعالى وأظهروا الاسلام وأزاحوا ظلمة الشرك والكفر
(ثلاث) أي لاجل خصال ثلاث امتازت بها (لاني عربي وقراءت عربي) قال الله
تعالى بلسان عربي مبين (وكلام أهل الجنة عربي) والمقصود ما على حب العرب أي
من حيث كونهم عربا وقد عرض ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما تعرض لهم من
كفر أو فساد (عن طيب ل هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (أجروا
قرشا) قال العلقمي هـ ولد النضر بن كاتع في الصحيح وقيل ولد فهر بن مالك بن النضر
وهو قول الأكثر وقال في المصباح قرش هو النضر بن كاتع بن زرع بن مدركة بن إلياس
ابن مضر بن زار بن معد بن عدنان ولم يولد فليس بقرشي وأصل القرش الجمع وتفرشوا
تجمعوا وقيل القرش دابة في البحر هي سيدة الدواب البعير فكذلك قرش سادات الناس
اه وقال المتناهي أجروا قرشا القيسية المعروفة والمد المد المسلولون منهم فإذا كان ذاق
مطابق قرش فحاشاك بأهل البيت (فانه) أي الشان (من أجيب) من حيث كونهم

التوفيق لله مدح عليها دليل على
 محبة الله لعبده خبه سابق وجهم
 لاحق قال تعالى يحبهم ويحبونه
 وانما أمر في الحديث بالمحبة لاجل
 النعم لا مطلقا لان محبة الله عينا
 لا يصح اذ لا تفك معرفته بموت
 شيء يدل عليه والصدقة مود
 بأحسانه الذي لا يوصي في كل
 نفس فلو يكن حبه الا لاحسانه
 (قوله وأجروني الخ) اذ لا يصح أن
 يكون محبته تعالى باضاح عليه
 اذ من أحب الشئ أحب محبوه
 (قوله أجروا العرب الخ) أي
 زيدوا في محبتهم لاجل هذه الثلاثة
 قال العزري قال العلقمي العرب
 جيل من الناس والأعراب سكان
 البادية والعرب العاربة هم الذين
 تكلموا بلسان عربين قحطان
 وهو اللسان القديم والعرب
 المستعربة هم الذين تكلموا بلسان
 إسماعيل بن إبراهيم عليهم الصلاة
 والسلام وهي لغات أهل الحجاز
 وماوا الأهاو ودم من أحب العرب
 فهو جيبى حقا وذلك لأنهم الذين
 قاموا في نصرة الدين وابعادوا
 أنفسهم لله تعالى حتى أظهروا
 الاسلام وأزاحوا ظلمة الكفر
 انتهى بحروفه والمراد أجروهم
 أصل الحب ذكرتهم عربا وان كان

بغض المعاصي منهم من حيث كونه عاصيا واجبا لا من حيث انه من العرب وهذا الحديث وإن كان معناه
 محبة ما كثر الحديث على أنه موضوع وقيل ضعيف (قوله قرشا) تصغير قرش الحيوان المعروف في البراءة الشديدة القوة سميت به
 أولاد النضر بن كاتع لندتهم على غيرهم أو تفرقهم بعد اجتماعهم وقيل هم أولاد فهر بن مالك ونخص من هذا أو الذي قبله الأمر
 بحسبة قرش لأنه سلى الله عليه وسلم منهم ولا يوجب العرب لان قرشا منهم وهذا الحديث ضعيف (قوله طب عن سهل بن سعد)
 هذا هو الصواب في نسخة المتناهي زيادة ومود ليست في نص الجامع ولا في الكبير فهو بخلاف الصواب

(قوله أحوال الفقراء) أي ذرى المسكنة والفقر قول الرحمة بهم كثير لأوجب القوم ملحق بهم والوسهم أي ليحصل لهم جزر ولحصل لكم تواضع وقوله صلى الله عليه وسلم وأحب الخ أمر واحد كان المجلس خصه الله أنه لا يحب العرب (قوله ليردك) أي يمنعك عن استقار الناس ما تعلم من معائب نفسك فان الموق لا يرى نفسه الامعية والافهوا فاعل الأثرى قول الصديق وما يرى نفسه أي فاستغفلك بمعائب نفسك يصونك عن التكلم في الناس (قوله لجسوا) أي كسرا لهمة كقوله في الشرح الكبير (قوله سيما تكلم) جمع صبي وهو الذكر الصغير من بني آدم والاثني صية وجهها صبايا والمراد مطلق (٥٥) الصغير ذكرا كان أو أنثى (قوله فوهة)

قال في الشرح الكبير بضم الفاء والصواب بقضها كما في فصل الفاء من باب العين من القاموس الفوهة من الليل والنهار وأولها (قوله تختزن) أي تنتشر مع انقاد ولذا لم يقل تنتشر وذلك لان الكفار منهم وان خلقوا من النار فوهم مجاورة خالفة فإيا فوهمنا وينتثرون فيها ويكرهون النور على عكس المؤمنين واما غصن أول الليل وان كان في طبع الليل لانه أول نوره وهم من الحبس فاضراهم فيه أشد وخص الصبيان لانهم لا يحتزنون عن التجاسة ويفعلون عن ذكر الله كثيرا والشياطين بأفقر التجاسة خصوصا اذا لم يكن ذكر (قوله العلم) بدل من الضالة أو عطف بيان قال العزري يجوز دفعه ونصبه والمراد بحب العلم قراءته وتعليمه فهو فرض كفاية في كل قطر فيب على الامام أن يقيم بكل بلدة عالما بكتبه من بيت المال والأصعي (قوله اختصوا) أمر ارشاد تعليم الامة ما يفهم لكس الجماعة التي هي اخراج الدم من ظاهرا للجلد اغماهي لاهل القطر الحار لانه يخرج الدم الى الظاهر

فرش المؤمنين (أحب الله تعالى) دعا أو تبر (مالك) في الموطأ (حم ن) في الاستاذان (د) في الأدب (عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) الخلدري (معا طب والضياع) المقدسي في المختارة كلهم (من جذب البيل) له معجبة (أحوال الفقراء) وجلسهم ليحصل لكم الجفوا الرضة في الدارين (وأحب العرب من قبلك) أي جاسدا (وليردك من الناس ما تعلم من نفسك) قال المحمدي أي من الحيايل والذائل فلا تقبس على أحوال الناس وأحوالهم الخفية منك فان ذلك يجري الى ما لا يشرفه اه أي اشتغل بظاهر نفسك عن عيب غيرك (ك) عن أبي هريرة (وهو حديث صحيح) (أحبوا صباياكم) أي انصروهم من الخروج من البيوت من القروب (حتى يذهب فوحة العشاء) قال المناوي أي شدة سوادها وظلمها والمراد أول ساعة من الليل (فما ساعة تختزن) بمثابة فوتين مقروحتين بينهما ساعة مائة سنة وراف أي تنشر (فيها الشياطين) أي مردة الجن فان الليل محل تصرفهم وحر كمهم في أول انتشارهم أشد اضطرابا (ك) في الأدب (من يار) بن عبد الله وهو حديث صحيح (أحبوا على المؤمنين ضامنهم) قال المناوي أي ضامنهم يعني انصروا من ضامن ما تقوم به سياسيتهم الدينية ويصلوهم الى الفوز بالسعادة الأخروية ثم بين ذلك المأمور بحبهم وحفظه بقوله (العلم) أي الشريعة بانهم ملوك ولا تقصر وافي طلبه فالعلم الذي به قيام الدين وسباسة المسلمين فرض كفاية فاذا لم يتسبب في كل قطر من تندفع الحاجة به أمورا كلهم اه وقال المحمدي هي أي الضالة الضائعة من كل ما يقتني وقد تطلق الضالة على المعاني ومنه الحكمة ضالة المؤمن أي لا يزال يطلبها كما يطلب الرجل ضالته والمعنى انصروا علمهم ضائتهم أو انذهب وهي العلم اه فلم انه يجوز رفع العلم ونصبه (فر و ابن القبار) واهمه محمد بن محمود (في تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) من ما كان وهو حديث ضعيف (أحبوا الخمس عشرة أو تسع عشرة أو تسع عشرة أو واحد عشر وعشرين) قال المناوي وخص الأوتار لانه تعالى وتر بحسب الوتر والامر بالارشاد (لا يتبع) بالثناء الضية ثم القوية ثم الوحدة المفتوحة ثم الضية المشددة فحين معجبة أي لا يتبع أي يور ويحج أي يلبس فواته وحياته (بكم الدم يقتلكم) أي يكون فواته سببا لموتكم والخطاب لاهل الجاز ونحوهم قال الموق البغدادي الجماعة تنق سطع البدن أكثر من الفصد وآمن فائده وهذا وردت الأخبار يذكرها دون الفصد (البراد) في مسنده (وأبو يعقوب) كتاب (الطب) النبوي وكذا الطبراني (عن ابن عباس)

بخلاف أهل القطر البارد والمعتدل فيطلب لهم الفصد الذي هو اخراج الدم من العرق اذا يخرج الدم المضرا لانه لا يدم لظرا الذي يخرج به الى الظاهر (قوله لخمس عشرة الخ) لانه ما دام القمري في الزيادة فالدماء هامة محتلفة فإذا جاءه انقلاص سكن الدم وتغير وإذا كان ربع الشهر المثلث أشد نفعاً من أوله وآخره والوتر أدخل في ذلك وهذا ان كان الاحتياض لحفظا للصحة فان كان لمرض فلا يتقرب وقت من الشهر ولا يعض من البدن بل أي حصول فيه الالم (قوله لا يتبع) يجوز ان يعلم وهو منصوب بان مضرة أي أنسلا ويقتلكم بالنصب عطا فاعليه كذا مقتضى كلام الشارح ولا يتبع عربية بل يجوز الرفع وإذا علقت الرواية انبعت وجوبا

(قوله احتسروا) أي تحذروا من الاختلاط بهم بأن تفعلوا أعمالهم على غير السداد ولا ينافيه حديث ما كنتم وسوا الظن لانه مجهول على من لم تعلم عليهم الجراءة على المعاصي ولم يظن فيهم باوماذا فبين فيه ذلك فقد روى ابن عباس خبرا مرفوعا من حسن ظنه بالناس كثر ندامته فان لم يعلم منه شيء من الاثر من سكنت القرائن من الادب والاجتماع على أهل الخير وشده اه وفي هذا قال بعضهم اجعل يقينك وسوا ظنك نعيمه (٢٥) من عاش متنبها قلقت مصائبه والقي العدو بغر ضاحك بسهم

وهو حديث حسن (٢٦) (احتسروا من الناس) أي تحفظوا من شرهم (يسو الظن طس عد) وكذلك العسكري (عن أنس) ما قال الشيخ حديث ضعيف (احتسار الطعام) أي احتباس ما يقتات ليقبل بفعلوا وخصه اشافعية بما اشتراه في زمن الفداء وامسكه ليزيد السحر (في الحرم) أي المسكن (الحادية) أي احتسار ما يقتات حرام في جميع البلاد وبالحرم أشد تحريما لانه مواد غير ذرى زرع فحظهم الضر وبذلك والاحاد الانحراف عن الحق الى الباطل (د) في الجمع (عن علي بن أمية) التي وهو حديث حسن (٢٧) (احتسار الأعمام بمكة الحاد) قال العلقمي قال تعالى ومن ردفه بالحاد أي من يهجم فيه بأمر من المعاصي وأصل الحاد الميل وهذا الاحاد والظلم مع جميع المعاصي الكبار والصغار لعظم سره المكان فمن نرى سيرة ولم يعملها لم يحاسب عليها الا في مكة (طس عن ابن عمر) من الخطاب قال الشيخ حديث حسن (٢٨) (احتسار التراب في وجوه المداحين) يضم الهمزة والمثناة وسكون الحاء المهملة بينهما أي أوموا هو كناية عن التلبية وأن لا يبطوا عليه شيئا ومنهم من يجر به على ظاهره فيرى قبر التراب وفي هذا الحديث خمسة أقوال أحدها حمله على تاتى المراد التلبية والخبران الثالث قولوا له بفعل التراب والعرب تستعمل ذلك لمن تكره الرابع ان ذلك يتعلق بالمدح كانه يأخذ زنا فيدبره بين يديه يترك ذلك صبره اليه فلا يقترب بالمدح الذي يسمعه الخافس المراد بحثوا التراب في وجه المداح اعطاه مطاب لان كل الذي فوق التراب للتراب وهذا جزم اليسارى وقال الطيبي ومجتهل أن يراد دفعه عنه وقطع لسانه عن عرضه بما رتبته وقال ابن بطال المراد بقوله احتسروا الخ من مدح الناس في وجوههم بالباطل فقد مدح على الله عليه وسلم في الشعر والخطب والمناظرة وما بحث في وجه مادحة ترابا قال النووي طوبى الجمع بين الاحاديث الواردة في النهي عن المدح في الوجه ولو اوردت بعدم النهي ان النهي مجهول على المجازفة في المدح والزيادة في الاوصاف أو على من يحافى عليه فتنه بالحباب ونحوه اذا مع المدح وأما من لا يحافى عليه ذلك لكامل تقواه وروى عن عقله وقرعته فلا يسهى في مدحه في وجهه اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان حصل بذلك صلحه كمنشطه الذي لا يزداد به أولاد واما عليه أول الاقتداء به كان مستحبا وقال في محل آسر هذا اذا كان في الوجه أما الذي في الغيبة فلا يمنع منه الا ان يجاز المداح ويدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب والمدح لغة الشا بالسان على الجمل طلقا على جهة التعظيم وعرفا لما يدل على اختصاص المدح بنوع من الفضائل وقال الجوهرى هو التثناء الحسن (٢٩) عن أبي هريرة عدل عن ابن عمر (٣٠) ابن الخطاب وهو حديث حسن (٣١) (اعتوا في أقوال المداحين التراب) قال الماوى يعني لا تطوهم على المدح شيئا فاطنو كناية عن الرذ والحرام أو أعطوهم ما مالوا فان كل ما فوق التراب تراب (٣٢) عن المقداد بن عمرو (الكندى) (٣٣) (حب عن ابن عمر) بن

وانصبه في الحشاجش بمجاريه (قوله احتسار الخ) هو شره ما يقتات وجسه الى الفداء فهو سرام روى في غير الحرم وخص الحرم لان الاثم به أشد اما لو اشترى غير طهه أو طهه ما غير مقتات بقصد ادخاره الى الفداء لم يحرم وخرج بالشره مالى كان عنده بر مثلا بأكله فادخره الى الفداء فلا يحرم وكذا لو اشتراه بقصد ان يبيعه حالا أو في زمن الرخا فلا سرمة (قوله في الحرم) أي المسكن بدليل الحديث الذي بعده (قوله بمكة) المراد بها جميع الحرم بدليل ما قبله فكل من احدث شيئا مبيحا (لا تحسروا) أي أوموا الخ أي لان فيه إشارة الى انكم أجمع المداحون مثله من التراب فاستاكفنا من أهل المدح والمداح من يذ كر أو صاف جيلة في شخص وليس متصفا بها أو المراد لا تطوهم ما يطوبونه من الدنيا لان فيه اعانتهم على مدحهم الكذب الذي ليس في الشخص المدحود أو المراد أعطوهم ما طوبوا من الدنيا استكفوا المستهين عنكم بالضم ويكبر قد شبهت الدنيا أي المال بالتراب بما جامع النية والمقاربة في كل عند الله تعالى وكان بعض التابعين اذا رأى شخصا مبيحا بنفسه واكابر اودا

قاله فاقالة على سبيل النجاسة ترابا ركب ترابا والمدح للشخص في قبته مطلوب لانه يورث النجاسة خصوصا اذا كان له صلة بالقبينة وبين من حضرو في حضرته كذلك ان كان من الموقفين فأن كان اذا سمع مدح نفسه تمكبر فذموم (قوله في أقوال المداحين) هو معنى ما قبله وانما خص الأقوال بمالقة لار المدح ينشأ عنها (قوله عن المقداد بن عمرو) الكندى بكسر الكاف

الخطاب

(قوله أحد) أصله وحده قلب الواو هزة أى أشرباصبع واحدة عند النداء إشارة إلى أنه تعالى وثركن أنقى المحيط عليه الكلام أنه
يسبط المدين في النداء ولواستغفاراً خلافاً لمن قال بسن فيه رفع الاصبع فقوله أحد أى أن لم يسقط يدك كما هو المطلوب عند
جميع الأئمة فمأثراً للبيان (قوله يحنوا فيه) أما حبة العاقل للعبادة فظاهر لأن الحبة المسيل للثنى وراحة النفس عند
رويته وحبة الجبل قبل معناها أنه ما يتغير به وقيل أنه على حدق مضاف (٥٧) أى يحنوا أهل وهم الانصار وقيل المراد

أنه بسط يحنوا وسن ما يؤذينا
واقطاه من الله على حقيقة وأما
خلق الله تعالى فيه ادراكاً للعبادة
وعبرة العزى قال العلقمى
جبل بقرب مدينة التي صلى الله
عليه وسلم من جهة الشام والصحيح
أن أحداً يحب حقيقة جعل الله
فيه غيراً يحب به كالحس الجذع
البايس وكما سمع الحصى وقيل
المراد أهل الخندق المضاف انتهى
بحر وفها (قوله سويد) يضم أوله
(قوله رماله شجرة) الأولى ولم نعلم
له غيره فقد ثبت أن له شيئاً آخر
وهو صلا أرحامكم ولوا بالسلام
(قوله جنتوه) أى مرمى عليه
أو أقم به (قوله ولون عضاهه)
جمع عضه ككتب بالهاء كفى
القاسوس والباء كفى النهاية وهو
الشجرة والشوك أى كوا منه
ندى الشجر بأن تغضوه وترموه
أن لم ينس بلعه كشجر الشوك
(قوله من أركان الجنة) أصله
منها وجودها أوانه يتصل
بها فى الآخرة كإكمال مجيئه
حيث الله تعالى فيكون مع من
أحب (قوله هذا) زاد هذا التلا
بشيء غيره (قوله على باب الخ)
أى من داخلها كما أقصع به فى
الروض فلا يأتى ما قبله (قوله
ميرى بالفتح مشترك بين الجدار
والجبل وانكسر القافه (قوله
يغفنا ونغضه) أى تكون

الخطاب (ابن عباس) فى التاريخ (عن عبادة) ضم اله من المهبطه تعقفاً (ابن
الصامت) وهذا الحديث صحيح المتن (أحد) بفتح اله من وكسر الهمزة
الشديدة فعمل أمر (باسد) هـ ابن أبي وقاص أى أشرباصبع واحدة فان أنى تذهوه
وأحد قال أنس من النبي صلى الله عليه وسلم به وهو يدعو باصبعين فذكره (حم ص
أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (أحد أحد) بضم الطاء الذى قبله أى باسعد
وكره لتأكيده (د) فى الدهر انتهى (ن) فى العواصم (ك) فى الدعوات (ع) سعد
ابن أبي وقاص (ث) ن من أبي هريرة (قال الشيخ حديث حسن) (أحد) بضم
(جبل) قال المناوى على ثلاثة أميال من المدينة (يحنوا فيه) أى يغنى أنس به
ورناح نفوسنا رويته وهو سدينا وبين ما يؤذينا والمراد أهل الذين هم أهل المدينة (خ
عن سهل بن سعد) الساعدي (ث) عن أنس بن مالك (حم طبر الصياح) المقدسى
(عن سويد بن عامر) بن زيد بن خارجة (الانصارى) قال ابن المنذول لا يعرف له حجة
(وماله غيره) أى ليس سوى غير هذا الحديث قال المناوى واعترض (أو القاصم
بشرا فى أماليه) الحديث (عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضاً (أحد
جبل يحنوا فيه) قال العلقمى جبل بقرب مدينة التي صلى الله عليه وسلم من جهة
الشام والصحيح أن أحداً يحب حقيقة جعل الله فيه غيراً يحب به كالحس الجذع الباس وكما
سمع الحصى وقيل المراد أهل الخندق المضاف (نأذا جنتوه) أى حلقه به أو مرمى
عليه (فكوا) نداء بعد التبرك (من تحيره) الذى لا يضراً كله (ولون عضاهه)
قال العلقمى العضاه كل منصر عليه شرك الواحد عضه بآتاء وأصلها عضه وقيل
واحدة عضاهه اه قال المناوى والقصد الحديث على عدم إجمال الأكل (طس
عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (أحدركن من أركان الجنة) قال
المناوى أى جانب عظيم من جوانبها أركان الثنى جوانبه التى تقوم بها محيته وأخذته
بعضهم أنه أفضل الجبال وقيل أفضلها عرفة وقيل أبوقبيس وقيل الذى تكلم فيه
موسى وقيل ق وقد رجح كلامه جيون (ع) ماب عن سهل بن سعد الساعدي قال
الشيخ حديث ضعيف (أحد هذا جبل يحنوا فيه وهو على باب من أبواب الجنة)
قال المناوى ولا يارضه قوله فمافه وكن من أركان الجنة لأنه وكن بجانب الباب وهذا
عسير (بفتح العين المهبطه وسكون المثناة القصبة جبل مشهور فى قبلى المدينة المشرفة
بقرب ذى الحليفة) يغفنا ونغضه وهو على باب من أبواب النار (قال المناوى قالوا
جعل الله أحداً حبياً محبوباً بالنـ حضر وقتته وحله معها فى الجنة وجعل غيراً مبغوضاً وجعل
لجنته المنافقين حيث رجعوا فى الوقت من جهة أحد أركان جهنم فكان مع فى النار (طس)
وكذا الزائر (عن أبي عيسى) بفتح العين المهبطه وسكون الواو القصبة (بن
جبر) بفتح الجيم وسكون الواو القصبة قال الشيخ حديث ضعيف (أحد أبوى

(٨ - عزرى أول) الكفار اجتماعه بغيره بدوقه أحد (قوله واه على باب الخ) قياس ما قبله أنه من داخله البراء من اجتمع فيه
فيزداد تنكلاً فقد شق بسبب مجاورة الكفار له فان البقاع قد عرفت شق (قوله عيسى بن جبر) ساكن الباء فيها (قوله أحد أبوى)
أى أهما فان مثل العين مر على رجل فى غارة طلب منه أن يسبقه فأرسله بنقه بالباء فذاهى شققة تفر فقال له المثل زوجهما منى

فقال له ان امان الجن ظهر نالك فقال وان كان فقال بشرط ان لا تسألها عن شيء فان سألها فهو القسوان ينكأ فرفض وترجها
فانت بدكر وكان المثلث لم يولد له ذكروا مسلفا فخرج به فرحا كثيرا فذبحته فخر سألها عن أنت بنت وصارت تكرمها وتعتظمها فلم
يقبل ان حتى سألها فقال لها لم ذبحت الغلام (٥٨) ويكره من البنت فقالت هذا جزائي منك ان ابي يسترق السبع وحين ولدت

الصلام مع الملا الأعلى يقول
ان طاش هذا الغلام قتل آياه
فذبحته من أبيك ومعه يقول
حين ولدت البنت ان طاش كان
لها ملك عظيم وفارقه من حين
ذلك (قوله بقيق) بكسر الباء
كافي القاموس وفي حاشية
البيضاوي لشيخ الاسلام قال
الطبي بكسر الباء في العربية
وبعضها في العجمة وفي تهذيب
الاصماء والغلات للتوري قال
ابن مكي والاحود والاكثري بكسر
البا، وقيل بعضها (قوله احذروا
زلة العالم) أي العمل بها كزوم
مر اكب الاحاجم كان القضاء
فانهم يركبون الخيل التي عليها
فضة ذهب وكثرده على
الامراء من غير امر بالمعروف
ونهي عن المنكر وكاستهاله
بالجواب وكابسه عرجا كالطير
وكا كابه على الدنيا ولوم حال
(قوله تنكبك) أي تله على
وجهه ورأسه وذلك لان زلة
العالم يضل بها عالم فلذا عوقب
أكثر من غيره (قوله أمصر) أي
أشد مالة للباطل (قوله من
هاروت وماروت) أي من
مصرهما وذكر بعض الأئمة انهما
كبابيس وقافرا ناطقة لا تقبل
فيهم وهو في بابيس واقرا ناطقة
ظاهر فابليس وان تاب لا تقبل
توبته وقافر الناقم بوقب التوبة
وان غرض أنه تاب لم تقبل توبته

وليس ظاهرا في هاروت وماروت ثابت عذابهما في الدنيا فقط وفي الآخرة يتلفان باللائمة (قوله خضرة من
حارة) أي شدة هذا في حشر المتأفروا زين فليت خضرة حارة حقيقة وهذا التشبيه بالنسبة إلى النار التي لا ياب البصر فلا يناف
تشبهها بالبول والقاط وانها قدرة لان ذلك بالنسبة لاهل البصائر (قوله العالم) أي شهوة العالميين بها بقوله يجب أن يجلس إليه

بقيق) بفتح الهاء المهملة وهي ملكة سيبا (كان جنيا) قال المناوي
وجاء في آثار الله ما قال الماوردي وذات منكر العقول لتباين الحسنين واختلاف
الطبعين اه وقال العلقمي تزوج أوهام آه من الجن يقال لها بحانة بنت السكك
فولدت له بقيق وقال ان مؤثر قدما كان مثل حافر الدابة وكان في ساقها شعر وتزوجها
سليمان صلوات الله وسلامه عليه اه (فائدة) هل يجوز الانسب نكاح الجنبة
أم لا خلافا وسئل شافعا الزيادة عن ذلك ومن نكاح الجنبة للانسية فأجاب بالجواب
(ابن الشيخ) ابن حبان (في) كذب (الظلمة) له (وابن مردويه في التفسير)
المشهور (وابن صاكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث
ضعيف (احذروا فراسة المؤمن) بكسر الفاء كاقدم أي اكمل الاعيان
(قوله ينظر بنور الله) أي الذي شرح به صدره (ويطبق بتوفيق الله) اذ النور
اذا دخل القلب استنار وانفتح وأفض على اللسان (ابن جرير) الطبري (عن
قربان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث ضعيف (احذروا
زلة العالم فان زلته تنكبك في النار) أي خذوا واحذروا من العمل بها فانها تلقى
في النار لا يرتب على زلته من الفساد لا قضاء الخلق به فالعالم أحق الخلق بالنقوى ووقى
الشهوات والشبهات والزهة فانه لنفسه ولغيره ففساده فساد متعدد وسلامه متعدد
(نور أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (احذروا الدنيا) أي احذروا
من الانسياق في طلبها والوقوف في لذاتها وشهواتها (قوله أمصر من هاروت وماروت)
لانها تركتم قبتها وهما يقولان اغتاض قننة فلا تكفرا كامر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر
(في) كذب (ذم الدنيا به) كلاهما (عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث
ضعيف (احذروا الدنيا فانها خضرة) بفتح الخاء وكسر الصاد المجتزئة وقع
الراء أي حسنة المنظر (حولة) أي حولة المسدات صعبة الافتراق وقال العلقمي قال
الجوهري الحيرة نقض المسر والمسي احترزوا ويقتطو الماقتنوا لونه منها فادبرها أدى
نوره وطراوته الى كثرة التطلب لها فيكون ذلك شغلا بكم عن عبادته بكم وربما كان
سببا للعقاب في الآخرة والذهب في الدنيا (حمفي) كتاب (الزهد) له (عن
مصعب) بضم الميم وقع العين المهملة (ابن سعد) بن أبي وقاص (مرسلا) قال
الشيخ حديث ضعيف (احذروا الشهوة الخفية) قال العلقمي فسرهما صلى الله
عليه وسلم بقوله (العالم يحب ان يجلس إليه) وقيل هي شهوة الدنيا قال أبو عبيدة هو
أي حديث ولكن أعمالنا لله وشهوة شقية عند ليس بمخصوص ولكنه في كل شيء
من المعاصي يضمر المرء ويصر عليه وقيل هي - ب اطلاق الناس على العمل وورد
تفسيرها بشيء ذلك في مسند أحمد زيادة قيل وما الشهوة قال يصح العبد سائما فغرض
له شهوة من شهواته فاقه ما يدع صومه فالأولى ان يقال ان الجواب اخفاء لا خلافا
أحوال الناس وما قاله أبو عبيدة هو الظاهر الذي لا يجحد ضنه والمعنى احذروا توبة تظنوا

(قوله المشهري) ثلثة شهر ونهى ظهور الشمس في شنته قال في المصباح شمع الشيء الغم شناعته تضيء والجمع شمع مثل برید وبرد
 (قوله الصوفي) أي ملازمة لبسه فان لبس الصوفی شهر النفس بالصلاح والخير (٥٩) يشهرها بالتجمل وما يصنع الشيعي

من أمر تلامذته بليس الصوف
لأجل تأديب النفس بترك
المأثول لها لا يضربل وهو مطلوب
لهذا الغرض وقوله والخزأى إذا
كان بعضه حر أو لا أكثر فيه
والا كان حراما من حيث ذاته
وان لم يكن فيه شهرة (قوله صفر
الوجوه) قال صلى الله عليه وسلم
في قوم موجودين في زمرة صلى
الله عليه وسلم اما اليهود واما
المنافقون والا فقد تكون
الصفره من مجاهدة النفس
بالجوع وقوه والصبر ثم قد
الباض مع الصفره وهو غير
ألوان أهل الجنة كأن خير ألوان
أهل الدنيا البياض المشرب
بجمرة (قوله فانه) أى ما هم من
الصفره ان لم يكن الخ أى هؤلاء
القوم ليس بهم علة ولا سهرا فخص
سببه في الغل (قوله في قلوبهم)
ذكره ايضا ذهولا يكون الا
في القلب وقول الشارح كشاحم
اسم شاعر (قوله فانه) الشأن
(قوله اسروا) بالضم (قوله
مبارك) أى نافع الخلق فان كل
عاقبة تأكل منه كذا في الشارح
والعاقبة والعاقب كل طالب رزق
من نفعه أو بهيمة أو طائر فانه
في النهاية (قوله من الجاجم) أى
العدوى لا تجفحه خفافيل
أشقره وانه يكون الزرع كثيرا
أو المراد بالجاجم العظام التي
تعلق على الزرع دفع العين فان
العائن يستغل بالنظر لها عن
النظم الخ الخ وعنده أدنى

الطبر عن الزرع واقصر العقبى على هذا وقد صرح به في حديث آخر فهو الاول (قوله ايه يخشى الله) فينبى ان يقرأ بضم
فان لم يحصا له... عقلت اذ كانا؟

(قوله يعزقن) أى يقتض وهو قريب من قول الشارح أى يرقق صوته لما أهدبه من شأن القراءة اه (والذى أهبه هو الخشوع
 قوله أحسنوا إذا وليتم) أو وليتم (قوله جوار) بكسر الجيم وضعها لغتان فصحتان والخالفنى الأصح فقبل الضم وقبل الكسر
 والمراد بتم الله جمع ما أتم الله به على الإنسان واحسان جوارها استمالها فبما خلقت له سوا المال وغيره ولا تنفروها أى
 تزيروها أو تبدلوا عنها بعمل المعاصى اه بخط شيخنا محمد الحنفى (قوله لا تنفروها) قال الشارح نهي بمعنى الأمر أى
 لا تبدلوا ما كنتم بعمل المعاصى ولم يقل نهي (٦٠) بمعنى الأمر لأن حذف النون يقتضى أن لا ناهية (قوله فقل الخ) التقليل

ممتصب على قوله فبادت أى
 فعودها مع المعاصى قليل قال غالب
 عدم العود وقد عود استدرجا
 (قوله أحسنوا إقامة الصفوف
 الخ) قال العلقمى أى سورا
 صفوفكم ونسوية الصفوف
 تطلق على أمرين اعتدال القائمين
 على سمت واحد وسد الخلل الذى
 فى الصفوف وكل منهما مراد
 اه عزى و بسن أن ينادى
 الامام أو يرسل شخصا ينادى
 أحسنوا الصفوف وسورها (قوله
 لباسكم) أى ملبسكم بأن تنظفوه
 وتصلحوه من أحسن الثياب لأنه
 يحول على ما لودعت حاجة
 اليه كتابا يرب النفس والزيه
 عندهم وجدان غيره وقوله
 رجالكم أى أمتعة البيت أو سرج
 ما تركونه أى يطلب الفضل
 لآظهار نعمة الله تعالى لاسيما
 فى حق العلماء وولاة الأمور
 ليحصل تظلمهم ومهايتهم فيقبل
 قولهم (قوله شامة) يفتح فكون
 الهزة وتحذف الميم وهى
 الخال فى الخد العظمى والمعروف
 انها فى الخد لكن أصل الشامة
 أثر غبار لونه لون الحد قبل هو
 على حذف أداة التشبيه أى
 كشامة ولا حاجة لهم قوله كانكم

(قوله بالقرآن) أى القراءة مصدقاً بقراءة آخر قرأنا أى زينا قراءة القرآن بأصواتكم بترقيقها
 مع التزليل والتدبر والتضع والتأمل وورد لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت عزى (قوله الى بحسن الانصار الخ)
 هذا الحكم عام فى غير الانصار وخصهم إشارة الى أنه تعالى كذا فى حقهم أكثر لشفقهم وقد قال هذا الحديث سهل السجاج لعظم
 الانصار وجرى مقامهم فقال لا بد من بينة على أهلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث فأتى به بعضا بين فشهد بذلك وكان لم
 يبلغ الحاج هذا الحديث

حدث ضعيف (حسن الناس قراءة من قرأ القرآن يعزقن به) قال العلقمى قال
 الجوهري وقلان بقراء العزقن إذا رقى صوته به (طلب عن ابن عباس) قال الشيخ
 حديث حسن (أحسنوا) بفتح الهمزة وسكون الميم وكسر السين المهملة (إذا
 وليتم) بفتح الواو وكسر اللام ويجوز ضم الواو مع شدة اللام قال العلقمى الولاية هى
 الامارة فكل من ولي أمر أو قام به فهو مولاه وليس به (واعفوا عما لم تكن) والعفو
 التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه والمعنى أكثروا الحسان للمسلمين فى حال ولا يتك
 مع الهدل وتحذروا عن ذنوب من تملكون فان ذلك أنفع لكم (الخراطين) محمد بن
 جعفر بن أبي بكر (فى) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا الهارنى (عن أبي سعيد)
 أنطرى قال الشيخ حديث ضعيف (أحسنوا جوار الله) بكسر الجيم وضم أى
 التزم الجوارى لكم أى المصاحفة (لا تنفروها) المعنى لا تبدلوا أو لا تبدلوا عنها
 بعمل المعاصى فانها تريل النسم (فقلنا انت من قوم فعدت اليهم) وإذا زالت قل
 أن تعود (ع) عد من أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (أحسنوا إقامة
 الصفوف فى الصلاة) قال العلقمى أى سوراه فوفكم ونسوية الصفوف تطلق على
 أمرين اعتدال القائمين على سمت واحد وسد الخلل الذى فى الصفوف وكل منهما مراد
 (حم حب عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (أحسنوا لباسكم) أى ما تلبسونه
 من ثياب زار وراه وعامة قال العلقمى وفيه ان السمر ان يحسن ثوبه ويبدل ثيابه
 اشواؤه وظاهر الحديث يدل على أن الانسان أن يعزقن من المذمة ويطبر راحة الاخوان
 فلا يستغفرونه وورد عن ابن عدى وقال انه يذكر عن عائشة من فوجا ان الله يحب من
 العبد أن يزين لآخوانه اذ اخرج اليهم ويؤيد ذلك الامر بالقرآن فى الجمع والاعباد ونحوها
 (وأصلحو ارجلكم) أى اتمروا كبرن عليها (حتى تكونوا كأنكم شامة فى
 الناس) بفتح الشين المجهدة وسكون الهمزة وتحذف الميم اصلها أثر غبار لون البدن أراد
 كونوا فى أحسن زى وهيئة حتى تظهر للمناس وينظر واليكم كما تظهر الشامة وينظرها
 الناس ويحسنونها سيما اذا كانت فى الوجه (لا عن سهل بن الحنظلية) المتباعد
 الزاهد وهو سهل بن الربيع والحنظلية أمه قال الشيخ حديث صحيح (أحسنوا
 الأصوات) جمع صوت وهو هو ومنضبط بين قارع وممرع (بالقرآن) أراد بالقرآن
 القراءة مصدقاً بقراءة آخر قرأنا أى زينا قراءة القرآن بأصواتكم بترقيقها
 مع التزليل والتدبر والتأمل وورد لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت (أجاب
 عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (أحسنوا الى بحسن الانصار واعفوا

(قوله أحصوا) بفتح الهمزة كقافي
 العلقمي وقول الشارح في الكبير
 بضمها سبق قلم لأنه من أحصى
 قال تعالى وأحصوا العدة وخط
 شيخنا محمد العشماوي بهامش
 نسخة مانصة أحصوا بفتح
 الهمزة وضم الصاد المهملة كما
 قيده العلقمي وهو الموافق لقوله
 تعالى وأحصوا العدة ووقع في
 شرح التناوي الكبير ضبطه ضم
 الهمزة وهو سبق قلم أو تصرف
 من النسخ كما قاله شيخنا العجمي
 انتهت بحرفه وقوله في الصغير
 ولن تحصوا العدة ولن تطيقوا
 ليصح قوله قبل كى عنه بالطفقة
 (قوله حتى يؤخر في الجنة) أي
 يؤخر عن الدرجات العالية فيها
 أو يؤخر عن الدخول فيها مع
 السابقين (قوله أحفظ لسانك)
 أي صنة عما لا يعينك فمن كثرت
 كلامه كثر سقطه أي خطؤه كقافي
 القاموس ومن كثر سقطه فهو في
 النار هذا الذي في خط الشارح
 وفي نسخة ومن كثر سقطه كثرت
 ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فهو في
 النار (قوله ابن يحاصر) ويصح
 يحاصر وأخير فقيده ثلاث لغات
 : (قوله الامن زوجتك) الاضم
 حلق التاء (قوله ان لا يرئها
 أحد) بتشديد الراء أو يرئها
 بتخفيفها لا الراء لا تعلم وقوله
 فلا يرئها بالياء وفي بعض النسخ
 فلا ترئها

عن مسنيهم) فيه الحث على اكرامهم والمحاوزة عن سياتهم أي التي لاوجب الحد
 لما هم من المائتة والجدة وظاهر كلام المناوي أن الخطاب فيه للأمة فإنه قال وفيه من إلى
 أن الخلافة ليست فيهم (باب عن سهل بن سعد) الساعدي (وعبد الله بن جعفر)
 وزاد (وما) لما قال الشيخ حديث صحيح (أحصوا) بفتح الهمزة وضم
 الصاد المهملة قال تعالى وأحصوا العدة قال العلقمي الأحصاء العدد والحفظ قال العراقي
 يحتمل أن المراد أحصوا واستهلا حتى تمكوا العدة ان غم عليكم أو المراد تحصروا (ت ل) هلال
 شعبان (وأحصوه) (رمضان) ليرتب عليه الاستكمال أو بالروية (ت ل) في
 الصوم (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أحضروا الجمعة) بضم الهمزة
 والاضاد المجهة بينهما ماه مهلة (وأدقوا من الأمام) أي اقربوا منه في يوم الجمعة وغيره
 قال العلقمي في الحديث فضيلة القرب من الأمام فله بكل خطوة القرب منه قيام
 سنة وصامها كإرواء الإمام أحد ضابط ما يحصل به القرب أنه يجلس مجلسا يتمك فيه
 من الاستماع والنظر إلى الخطيب فإذا أنصت ولم يبلغ كان له كفلا من الأجر (فإن
 الرجل لا يزال يتباعد) أي عن الأمام (حتى يؤخر) بضم القصة وتشديد الظاء المجهة
 المقصورة بمعنى يتأخر عن المجالس العالية (في الجنة) وإن دخلها سمى ذلك حق عن
 سمرة بن جندب وهو حديث صحيح (أحفظ لسانك) قال العلقمي أي عن النطق
 بما لا يليق به شرعا ويوقظ لما تنطق به من خير أو شر (ابن عساکر) في تاريخه (عن
 مالك بن يحاصر) بضم المثناة القصة وناء مبهمة وكسر الميم وأتروا قال الشيخ حديث
 صحيح المتن (أحفظ ما بين طليقتين وما بين رجلين) قال العلقمي المراد حفظ لسانه
 وفرجه اه وقال المناوي أحفظ ما بين طليقتين بفتح اللام على الأشهر بأن لا تنطق إلا بصغير
 ولا تأكل إلا لهما بين رجلين بأن تصون فرجك عن الفواحش وتستر هورتك عن
 العيون (ع وابن قانع) في مبهمة (وابن مندة) محمد بن اسحق الأصماني (والضباب)
 المقدسي (عن مسنده) بفتح الصادين المهملة وسكون العين المهملة الأولى وفتح
 الثانية (المناشي) بضم الميم وباليهم وكسر الشين المجهة والعين المهملة نسبة إلى قبيلة قال
 الشيخ حديث صحيح (أحفظ هورتك) قال العلقمي سببه قول معاوية جده قال قلت
 يا رسول الله عورتنا ما تأتي منها وما تشر قال فذكره وهذا الخطاب وإن كان مضرا فلهو
 خطاب للجمع الحاضر منهم والغائب لقرينة هجوم السؤال (الامن زوجتك) أو ما ملكت
 يمينك أي زوجتك وأهلك التين يجوز ذلك لفتحهما وصورة البهجة وشرعها ولا يحرم
 نظر الرجل إلى المرأة وعكسه مع النكاح والمأثرتين يجوزهما التتم وإن عرض مانع
 قريب أو زال كبعض ونحوه ولو في مرة لكن بكراهة وأما ما ألتفت معهما التتم كزوجته معتدة
 عن شبهة وأمة مرنودة بمجوسية ووثنية ومن وجه ومكاتبة وشركة فيحرم نظره منهن إلى
 ما بين السرة والركبة دون ما زاد على ذلك على الصحيح في الروضة وأصله لكن قال البصري
 ما ذكر في المشرقة ممنوع فالصواب فيها وفي المعضة والبعض بالنسبة إلى سبته كالآجانب
 (قبل إذا كان القوم) يعني قال معاوية الصحابي يا رسول الله إذا كان القوم (بعضهم في
 بعض) قال المناوي وفي تخفيف بعضهم من بعض كاب وجد وابن وإنه أو المراد المثل للملح
 كرجل رجل وأثنى لاني (قال ان استطعت ان لا يرئها أحد) بنون التوكيد شديدة أو
 خفيفة (فلا يرئها) أي اجتهد في حفظها ما استطعت وإن دعت ضرورة للكشف جاز
 بقدرها (قبل) أي قلت يا رسول الله (إذا كان أحدنا خاليا) أي في خلوة فالحكمة المستر

(قوله ود) قال في المصباح وودنه أوده من باب تصب ودا بفتح الواو وضهما أحبته ويؤخذ من قصة ابن عمر أنه طلب أكرام ابن
 صديق الأب كصديق الأب خصوصاً بعد موت الأب فإنه جاء شخص لي ابن عمر قتل من كرهه وأعطاه ثم لم أعطاه عمامته فقيل
 له كان بكفبه درهمان فقال إنه ابن صديق أبي قوله ود أيسل أي جماله ولادة ولوم جهة الام ورد بض الواو بحته وبكسر ها
 صديقه فلي كسر الواو لا يحتاج (٦٤) لتقديره وأما على انضم فيقدر مضاف أي حب صديق أبي لثوري كذلك بعد موت

أبيه (قوله نورك) أي نور إيمانك
 أي لا يكون إيمانك نور يوم
 انقياسه فتش فيه كغيرك (قوله
 في العباس) ولذا كان إذا قبسه
 هم وعثمان راكبين زلا من
 مراكبه سباً تظلمه ولا ركان
 حتى يذهب (قوله فانه) أي العباس
 وقول النارح أي الشان يؤذني
 ما يؤذيه إذ هو عبي لأحاجة إليه
 فانه مكشكف (قوله وأصاري) قال
 العلقمي قال شيخ شيوخنا المصهر
 يطلق على جميع أقارب المرأة
 والرجل ومنهم من يخصه بأقارب
 المرأة قال الثوري المصهر يطلق
 على أقارب الزوجين وقال
 الأزهرى الأصهار أهل بيت
 المرأة قال الخليل ومن العرب
 من يجعل المصهر من الإماء
 بالاختصاص بفتح الهمزة جمع شق
 أقارب الزوجة والحواقر
 زوج والمصهر بجمعهما (قوله
 أحقوا) بفتح الهمزة من أحق
 وكسرها من حتى يستعمل بعض
 لاستعمال أي الإزالة وبه
 سند لنا الخفيفة على ذب إزالة
 لشوارب كلها وهي بمعنى الإدارة
 أي اجعلوها دائرة حول النعم
 ان لا تزيلا عنها الأماء عاط بالنعم
 حتى تبدو من الشفة وبه أخذ
 لشافعي مالك بل قال مالك ان

حيث (قال الله أحق) أي أوجب (ان بخيا) بالبناء المجهول (منه من الناس)
 من كشف العورة قالوا دأوا إلى مقام المراقبة (حم) ع حق من عزمين حكيم (كلمة
 عن أبيه عن جده) مما يؤيد جسد القشيري الصحابي قال الشيخ حديث صحيح
 (أخفظ ود أيسل) بضم الواو بحته وبكسر هاء داقته (لا نقطه) بصوت
 أو جهر (يفطني الله نورك) بالنصب جواب انتهى أي يحمدني الله والمعاد أحفظ
 محبة أهلك أرسد دقته بالاحسان والمحبة سباً بعد موت ولا تهمسه فيذهب الله نوراً عانك
 والظاهر أن هذا مخصوص بما إذا كان صديق الأب من محبة في الله (خذ طس هب
 عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (أخفظوني في العباس) أي أحفظوا
 حرمي وحتى فليكن ما تراه وكرامه وكف الذي عنه (فانه عبي وصنواي) بكسر
 الصاد المهملة وسكون النون الصنوا المثل وأصله أن طلع تحتان في عرق واحد يرد أن
 أصل العباس وأصل أبي واحد وهو شل أبي (عدوان حساكر) في تاريخه (عن
 علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (أخفظوني في أمهاتي) المراد بالصاب
 في الحديث من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة في عالم الشهادة مؤمنات على
 ذلك وان تحفظ ردة فخرج من اجتمع به في عالم الماكوت كالانباء والملائكة وحل ثبتت
 المحبة لعيسى عليه الصلاة والسلام الظاهر أنه ثلث نساء في الأرض (وأصهارى)
 المصهر يطلق على أقارب الزوجين والمراد من الحديث الذين تزوجوا الله وهم أصهار نساءه
 (من حفظني فيهم) أي وعاظني أكرامهم وحسن الأدب معهم (حفظه الله) تعالى
 (في الدنيا والآخرة) أي منصفه من كل ضرير فيهما (ومن لم يحفظني فيهم) بما
 ذكر (تحلى الله عنه) أي أعرض عنه وترك في غيبه يردودوا يحتمل الدعاء والخبر
 (ومن تحلى الله عنه أو شئ) أي أسرع (أن يأخذه) أي يوقع العذاب به وحله
 إذا أخذ الإيقاع الشخص العقوبة فذا وجد يد يدبر (الغوى) نسبة إلى بلد
 مشهور في مجة (طلب أبو نعيم) الحافظ (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة
 (وابن عساكر) وكذا الذي يلي (عن عياض) بإهمال أوله وكسره وأهجم آخره مخففاً
 (الانصاري) قال الشيخ حديث حسن (أخفوا الشوارب) بفتح الهمزة وض
 الفاء وهو يقطع الهمزة وصلها من أحق شاربه وحفاة إذا استأصل أشد شعره والمراد هنا
 أخفوا ما طال عن الشفتين قال الثوري والمحترانه يقص حتى يبدو طرف الشفة (واعفوا
 اللبي) بإفطع والوصل بالضبط السابق من أعفبت الشعر وعفونه والمراد توفير
 اللبي خلاف عادة القرس من قصها وهمة القطع لا تضم (م ت عن ابن عمر) بن
 الخطاب (عد عن أبي هريرة) أخفوا الشوارب واعفوا اللبي بضبط ما قبله

بن أخذها كلها يوجب بالضمير أي ضرب بر يا وجعه واعفوا اللبي بالقطع والوصل كما
 لنا العلقمي أي وفره هافلاً وأخذ ما يشاء وأبصار العزري أخفوا الشوارب بفتح الهمزة وض الفاء وهو يقطع الهمزة وصلها
 من أحق شاربه وحفاة إذا استأصل شعره والمراد هنا أخفوا ما طال عن الشفتين قال الثوري المحترانه يقص حتى يبدو طرف
 شفة واعفوا اللبي بالقطع والوصل بالضبط السابق من أعفبت الشعر وعفونه والمراد توفير اللبي خلاف عادة القرس من قصها
 همزة القطع لا تضم اه بحروفه

(قوله ولا تشبهوا) أصله تشبهوا باليهود وفي رواية الجحوس وفي أخرى بال كسرى قال المناوي قال الزين العراقي والمشهور وأنه من فعل الجحوس اهـ (قوله الا تاف) جمع أفسر قول الشارح فهو نهي عن تنف الحسب فلو يمكن ان يتكلف بحديث مضاف وأن الامر بالشيء نهي عن شدة والتقدير فهو نهي عن ترك الخ والاولى قوله في الكبر والامر للسبب ويظهر أن المراد ازالته بتف أو قصر فالأ تاف بالنون قال المناوي في صغيره وبجملته جمع أفضية حجارة تنصب (٢٣٦) وتقبل عليها القدور وعليه هو أمر

بالحكم الا تافى ووقى في الشغل الذي يكون منها كقلب البريمة انتهت وقوله الا تافى أى الكواكب وأصل آتاف آتاف جمع تزين أبدلت الهمزة الثانية مدحاً لملا يقول الخلاصة

• ومدا بدل تافى الهمز من • كلمة الخ (قوله أحق) أى أوجب ما صيغ الخ وذلك لدفع قوم عدم وجوب الصلاة على الصغير وما ورد أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل على ولده ابراهيم فعوله على أنه لم يصل عليه جماعة لأنه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه (قوله حرّم) بالبناء السمعول (قوله ذكرها) أى المكافئين وأحق بهم الخاتمي (قوله فالحوت) أى لو لم طافيا أى مبتالاً وجه الماء وهذا الزيادة هي العصة ورواية السهل بدل الحوت، ككرة (قوله والجبراد) أى فى أى بلد كان خلافاً لمن قال يحرم الجبراد فى بعض البلدان التى يضر أكله بها فهو مردود لانه يتوقف على اثبات ضرره مع أنه لم يثبت من الشارع بل جواز أكله مطلقاً (قوله اليمان) بتخفيف الميم وتشديد الياء تنبيهه على التخفيف والتشديد (قوله والطحال) فان دفعه حتى

ولا تشبهوا باليهود) قال المناوي يحذف احدى التامين التخفيف عن خبر ابن حبان بدل اليهود الجحوس قال الزين العراقي والمشهور أنه من فعل الجحوس (الطحاوى) فى مسنده نسبة الى طحا كسفى قرية من قرى مصر (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أخوه الثوراب واءقوا الحى واتقوا الشعر الذى فى الا تاف) بالنون جمع آتاف (عده) عن ابن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده (أحق ما صيغ على أطفالكم) أفعل تقضيل من حق وجب أى من أوجب شئ سلبتوه صلاة الجنازة على أطفالكم فجب الصلاة على المولود اتاب وكذا السقط اذا سهل والمراد ان الاصل أحق بالتقدم الصلاة على فرعه من غيره (الطحاوى) عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (أهل) بالبناء للمفعول الذهب والحرير لانه أمى أى الخالص أو الزائد (وسم على ذكرها) المكافئين غير المذودين (حم ن) فى الزينة (عن أبي موسى) الأشعرى قال الشيخ حديث صحيح (أحلت لنا ميتان) ثلثه ميتة وهى ما زالت حياته بغير ذكاته ميتة (ودمان) ثلثه دم تخفيف مجبه وشدها (فاما الميتان فالحوت) يعنى حيوان البحر الذى يحمل أكله وان لم يسم سمكاً ولو كان على غير صورته ولو كان طافياً (والجبراد) وأما الدمان فالكبد والطحال بكسر الطاء من الامعاء معروف ويقال هو لكل ذى كرش الا الفرس فلا طحال له • • • (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أحلقوا بالله) قال العلقمى بكسر الهمزة واللام وسكون الخاء بينهما (وبروا) بفتح الموحدة وضم الراء المشددة (واصدقوا فان الله يحب أن يصافيه) أرشدنى الله عليه وسلم الى أن الخائف اذا كان غرضه فعل طاعة كعباد أو فعل خير أو فوكيد كلام أو تعظيماً وهو جازم على فعل ذلك الا خرج عليه فى العيب بل هى طاعة ويجب بذلها فى ذلك قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لجانكم أى لا تسكروا منها لاجل أن تصدقوا (جل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أحلقوه) بكسر الهمزة واللام بينهما حاء مهله أى شعر الرأس (كله) بان لا يتقوا منه شيئاً (أو تركوه كله) بان لا تركوا منه شيئاً فان حاق بهن الرأس وترك بعضه ويسمى القزح فهو مكروه قال العلقمى وسببه كما فى أبى داود أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جليفاً حلق بضم الحاء بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك (د) فى الترجيل (ن) فى الزينة (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أحلقوا النساء على أهوائهن) الامر فيه الاولياء أى زوجوهن من رغبن فيه وبرضنه اذا كان كفواً أو أسقطنها ولا تزوجوهن من لا رغبن فيه وبرضنه (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح (أتاف على أمى

صار دماً لم يحرق تناوله قال العزبى الطحال من الامعاء معروف ويقال هو لكل ذى كرش الا الفرس فلا طحال له (قوله أحلقوا) بوزن أضر وعلقمى (قوله واصدقوا) عطف تفسير (قوله أحلقوه الخ) فیکره بقاء البعض من أى جهة كان كما يفعله الناس فى أولادهن عند الختان والحلق فى غير النسل ورأس المولود لتصدق برتبه سنة وفى غير ذلك ما تركن الاول قتلته ان كان لا يشهد شعر رأسه بالذن والنظف والافلا والى تركه (قوله أحلقوا) بكسر الهمزة والميم (قوله أتاف على أمى) أى من يعذى كافى رواية وصرح بذلك فيما بعده لانه صلى الله عليه وسلم ما دام بين أظهرهم لا يخاف عليهم ذلك بل يفتظهم بسبب قور النبوة والخوف غم يحصل من وقوع أمر مكروه والحزن غم يحصل من قوت مطلوب أو وقوع ضرر بالخوف

(قوله زلة عالم) أفردته الإشارة إلى أن وقوعها من العالم نادوا وقوع زلة واحدة منه يحصل منه ضرر كبير لفعل الخلق مثله نظير ما لو أخرج شخص يان هذا الطعام مسوم ثم أراه يأكل منه فأنهم حينئذ يأكلون منه ويقولون أنه يكذب علينا والآن أكمل منه (قوله ثلاث الخ) لثاني ما في رواية أنها سلة لأن العدد لا مفهوم له وعلى القول بأنه مفهوم يجب أن يأخذ بالقبيل ثم بالكثير وتغير بين هذه الأمور بحسب المقام فإذا كان في المجلس من هو من أهل الجدل الخ قال ذلك (قوله الاوهاء) جمع هوى وهو ميل النفس إلى ما يليق بدليل إضافة الضلالة له قوله بعد المعرفة بأن يعرف الشيء انما يجب وأشد وب ثم ترك العمل بهذا هو المراد بالغلبة في حق العوام أما في حق الخواص فهي (٦٤) التفخلة عن الله تعالى طرفه حين ولذا قال بعض المعارفين إذا مكنت في

المشاهدة أفسسته ثم غفلت لحظة كان ما قبله أعظم جمانته لأن هذا امر اض من الله تعالى بعد اعطائه هذه المرتبة العظيمة (قوله عن أظف) هو متعدد في العبادة والمراد به هنا موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله جيف الائمة) أي من له سائمة قتل الحكيم وقواهم (قوله بالقبوم) أي بأنهم أنزروا ما فوقك سلامة الرضاء مثلا فطرح التجم الفلاني وقت كذا فلان بأش به (قوله بشاطئ الفرات) قال المناوي يضم الفاء مخففاً أي بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يمر بإطراف الشام ثم يارض الطف من بلاد كركلاء فلا تعارض بين الروايات اوه قال العلقمي حديث آخر يقتل بأرض الطف وهو ساحل البصر وفي أرض الطف مضجعه كما في رواية ابن سعد والمطهراني فيقول حينئذ ما قبل له في المكان الفلاني أو في مكان كذا نعم رأسه طيف بها في البلاد فلعن الله من استهان بيت آل النبوة وفعل بهم ما يليق أن يفعل إله عزيرى (قوله أخرونى بشجرة شبه) أي أوشبهه وفي رواية مثل

ثلاثاً زلة عالم (الزل هو الخطأ والذنب المراد هنا أن يفعل الصائم أمرًا محذورًا ويفتقدى به كثير من الناس (وجدال مناقب بالقرآن) الجدال مقابلة الجبهة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المخالفة فيه لإظهار الحق فإن ذلك محمود (والتكذيب بالقدر) يان يستدوا أفعال العباد في قدرتهم وينكروا القدر فيها والمعنى أضاف على أمي من اتباع عالم فيما وقع منه على سبيل الزلل والاصفاء إلى جدال مناقب ونظمهم القدر (طلب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (أخاف على أمي من بعدى) أي بعدو خلقي خلاصاً (ثلاثاً ضلالة الاوهاء) مفردة هوى مقصود أى هوى النفس (وابتباع الشهوات في البطون والفسروج) يان يصير الواحد منهم كالجمجمة قد علق همه على طنه وفرجه (والغفلة بعد المعرفة) أى أهمل الطاعة بسد معرفة وجوبها أو نديها (الحكيم) في نوادره (والبحر) أو القاسم (وابن سنده) عبدالله (وان قاتع وابن شاهين وأبو نعيم الحسة في كتب الصحابة) هي معاصد الحكيم (عن أظف) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث ضعيف (أخاف على أمي من بعدى) في رواية بعدى باسقاط من (ثلاثاً نحيف الائمة) أي جوراً لآمام الأعظم وقواهم (وإيماناً بالقبوم) أي تصديقاً باعتقاد ان لها تأثيراً (وتكذيباً بالقدر) أي بان الله تعالى ذو الخير والشر وهنه النفع والضرر (ابن حساكر) في التاريخ (من أبي محمدين) عمر التقي قال الشيخ حديث حسن (أخاف على أمي بعدى) قال المناوي في نسخ من بعدى (خصلتي تكذب بالبالقور وتصديقاً بالقبوم) لأنهم إذا صدقوا بتأثيراتها مع قصور نظرهم إلى الاسباب على كبر الابلارتيب (ع ر ع د خط في كتاب القبوم عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (أخبرني جبريل أن حسينا يقتل بشاطئ الفرات) قال المناوي الفرات يضم الفاء مخففاً أي بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يمر بإطراف الشام ثم يارض الطف من بلاد كركلاء فلا تعارض بين الروايتين اه وقال العلقمي وفي حديث آخر يقتل بأرض الطف وهو ساحل البصر وفي أرض الطف مضجعه كما في رواية ابن سعد والمطهراني فيقول حينئذ ما قبل له في المكان الفلاني أو في مكان كذا نعم رأسه طيف بها في البلاد فلعن الله تعالى من استهان بيت آل النبوة وفعل بهم ما يليق أن يفعل إله عزيرى (قوله أخرونى بشجرة شبه) أي أوشبهه وفي رواية مثل

أي أو مثل والمعنى واحد والنهي عن القاء المسائل الصعبة على الناس محمول على ما إذا قصد التحير أو تصغير الوجه قال فان قصد التعليم وتفتيح الازهان فمحمول ولكنه ينبغي في الاغراض على الطلبة المقصود تعليمهم أن لا يفتق عليهم بالمرء بل يظهر وجه الفهم كما أشار إلى الله عليه وسلم باب معرفة الشجرة بقوله لا يفتق ورثها أي غوصها لا يفتق أسلاف ولا يفتق ورق الأشجار فإنه يتساقط وأشار بجبل الشجرة تشبيهاً بالمسلم إلى أن وجه الشبه الاتي في المسلم أقوى كما شبهت القبوم بفناء أهل السنة ثم أن الظاهر العكس إشارة إلى أن الاتيعاف بالنسبة إلى الدين أقوى من الاتيعاف بالقبوم ووجه الشبه المبين ظاهر وأما تعيينه بأن التحفة ذات قطع وأسها ماتت وإذا غرقت ماتت وبالحصول الثمر لا بطلان الذكور كالقوم من في ذلك فلا يظهر لان ذلك غير خاص

بالؤمن بل في الكافر واليهائم وما قبل وجه الشبه أنها خلقت من فضلة طينة آدم كان المؤمن من طينته لا يظهر أيضا لان الكافر من طينته أيضا على أن الخبر ابدال على خلق النسل من فضلة طينة آدم لم يصح ولم يثبت وان كان يشير لذلك حديث اكرموا عماتكم النسل وعيارة الغزيري قال العلقمي قال القرطبي وجه الشبه ان اصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم والخبر قوت للدواعي مستطاب وأنه لا زال مستورا بدنه وأنه يتقنع بكل ما يصدر عنه حيواتنا اه وقال غيره وجه الشبه بينهما كثرة خبرهما اما في الفضة قدوام ظلها وطيب شعرها ووجوده على الدوام واستعمال خشبها وورقها واهلها وعلمها واما في المسلم فثورة طاقته ومكارم اخلاقه اذهي ليست قاصرة على صلاته وصيامه وقراءته اه امان زعم ان وجهه كون الفضة اذا قطع واسهامات او انها لا تحمل حتى تلحق وانها تحترق اذا غرقت وان طلحها (٢٥) راسمة مني الا دى وانها تفسد وانها

تسرب من أعلاها فاجه ضعيفة لا كل ذلك مشترك في الاكسين لا يخص المسلم وأضعف من ذلك زعم انه لكونها خلقت من فضلة طينة آدم فان الحديث في ذلك لم يثبت انتهت بحرفها (قوله ولا) أي لا يقطع شعرها ونحوها كالمسلم (ولا) أي ولا يصد منها أي ظلمها أي فيستراح تحتها وكذا المسلم يستراح في قضاء الحوائج (ولا) أي ولا يطل نفعها باللف ونحوه فقال ابن عمر فسرحت الصبية تنظرون شعر الوادي وحل في صدرى انها الفضة ولم أذكر ذلك لكون القوم اكبر من فقهه اشارة الى أنه ينبغي المصنف ان لا يجيب حتى ينظر جواب الكبير فقالوا يا رسول الله حدثنا ما هي قال الفضة فيه اشارة الى أنه يطلب البيان لطيفة حيث لم يعرفوا ذلك الغزير (قوله اخبر نقله) فقه وتبين الناس وروى كذا في العلقمي ونقله بضم اللام رقصها واسكانها واهلها للكت والضمير كافي الداميني وفي بعض الشراح

قال القرطبي وجه الشبه ان اصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم والخبر قوت للدواعي مستطاب وأنه لا زال مستورا بدنه وأنه يتقنع بكل ما يصدر عنه حيواتنا اه وقال غيره وجه الشبه بينهما كثرة خبرهما اما في الفضة قدوام ظلها وطيب شعرها ووجوده على الدوام واستعمال خشبها وورقها واهلها وعلمها واما في المسلم فثورة طاقته ومكارم اخلاقه وهو اظنه على صلته وصيامه وقراءته اه امان زعم ان وجهه كون الفضة اذا قطع واسهامات وانها تسرب من أعلاها فاجه ضعيفة لا كل ذلك مشترك في الاكسين لا يخص المسلم وأضعف من ذلك زعم انه لكونها خلقت من فضلة طينة آدم فان الحديث في ذلك لم يثبت (لا يضا تورد قولها ولا) يقطع شعرها (ولا) يصد منها (ولا) يطل نفعها (نق) اكمل كل حين قال المناوي فان تأكل من حين تطلع حتى تبيت قالوا يا رسول الله حدثنا ما هي قال (في الفضة) وكان القياس ان يشبه المسلم بالفضة لكون الشبه فيها أظهر قلت التشبيه ليعيد ان المسلم أتم نفعها منها أو أكثر (خ من ابن عمر) بن الخطاب (أخبر) قال العلقمي بضم الهمزة والموحدة وسكون الخاء المعجمة بينهما (نقله) بضم اللام ويجوز الكسر والفتح لفتح والفتح والمغني عن الناس فانك اذا جري بهم فليتهم أي بعضهم وتركتهما يظهران من بواطن أسرارهم (ع طاب عدل من أبي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (استثنى ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدم) وضعه القافي والشيخ في اسم آفة الجوارب والتشديد اسم مكان في الشام وقيل عكسه والراجح المراد الا لتحدث أبي علي امر ابراهيم بالحنان فاختن بخدمته فاشد عليه فأوصى الله اليه بعلم قبل أن أمره بآتيه فقال يا رب كرهت أن أؤثر أمرك وفي رواية يفتن أبي هريرة واستثنى بالقاس وان ثمان موضع القطع من الذكرو الفرج (حق عن أبي هريرة) استثنى بالحنان بكسر الميم وشد التوت قال العلقمي أي اسبقوا الشعر المشاب بجمرة أو صفرة أو ما بالاسود لغرام لغير الجهاد والمرأة كالرجل اه ولم يخصه المناوي بالثائب بل قال أي غير اللون شعرهم (فانه طيب الرمح) أي ذكي الراسمة عطرها (يسكن الروع) بفتح الراء أي الغزير خلاصة قويا عليها الشارع وما ينطق عن الهوى (ع ك في) كتاب (الكتي) والاقاب (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث

(٩ - عزري اول) ان فتح اللام فقه مع أن في القاموس ذكر الفقه ولم يذكر الفقه بالجملة يجوز الثلاثة (قوله بالقدم) يتصف بالعدل وتشديد آفة التباين لما أمر بالاختنان وحده القدم فقطع قلفة نفسه به فشق عليه فقال الله تعالى قد استهلت قبل أن أبين الا لا لفضل نخت أن أؤثر في امتثال أمرك وقيل هو اسم محل بالشام أو بالحجاز سواء كان مخففا أو مشددا ولا مانع من كونه على الله عليه وسلم قطع قلفته بآلة التباين في ذلك الموضوع المسمى بالقدم (قوله بالحنان) بالمد (قوله فانه) أي المذكور من الحناء طيب الرمح عورض بأن المشاهد ان رج الحناء مستكروم وردت على الله عليه وسلم كان يكره رجحها وأجيب بأن المراد بطيب الرمح ان رجحه صالح مستغني في البدن وان كرهته النفس كالدواء ينفع البدن ونكرهه النفس (قوله الروع) أي الخوف وما قبل ان المراد الخوف من الموت لا يصح الا اذا كان المراد من الخصب في الصبغة المشابة قطع من أنه

يس خضباطاً لقا (قوله في شبابكم) أي في حسن هيئة شبابكم اذ من الشباب عقد ولا يزيد أصلاً (قوله وجاملكم) أي جال شعركم لأن المطلوب خضب الشعر لا البشرة وهو تصريح بما علم مما قبله قال المناوي في صغيره ولونه أي الخناء ناري محبوب والمراد خضب شعر الجبهة كما تقدم وأما خضب البدن والرجلين فم شروع للآتي حرام على الذكر على الأصح عند الشافعية أنه ثبت وقوله مشروع أي مندوب كما عبر به في الكبير وقوله سرام على الذكر أي الاعتذر (قوله ونكاحكم) لأنه يشد الأعضاء فيقوى على النكاح (قوله وخالفوا اليهود) فاتهم وان (٦٦) خضبو ولا يفرون بل يسدلون يضم الال أقصم من كسرهما كافي العلقى

ضعيف (اختضبو) أي خضبو الخناء فانه يزيد في شبابكم وجادلواكم ونكاحكم قال المناوي لأنه يشد الأعضاء والمراد خضب شعر الجبهة أما خضب البدن والرجلين فم شروع للآتي حرام على الذكر على الأصح عند الشافعية (البراز) أحد بن عمرو بن عبد الخالق (وأونعيم) الأصماني (في) كتاب (الطب) النبوي (عن أنس وأبو نعيم في المعرفة) أي في كتاب معرفة الأصحاب (عن درهم) بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده قال الشيخ حديث ضعيف (اختضبووا فم شروع) بضم الراء والقاف أي اجتعلوا شعر الرأس غرقين فرقة على العين ورفقة على اليسار (وخالفوا اليهود) قال المناوي فاتهم وان خضبو ولا يفرون بل يسدلون ولكن هذا في الخضاب بغير سواد أما الخضاب بالسواد فحرام عند الشافعية مكره عند المالكية (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اختلاف أمتي) أي مجتهدى أمتي (رحمة) أي منعه يصنع المذاهب كثيراً مع تعدد بعث النبي صلى الله عليه وسلم كما هو قسبة في شرحهم السبعة السهلة (نصر المقدمي في) كتاب (الجبهة واليسرى في الرسالة الأشعرية) معلقاً (بغير سند) لكنه لا يجوز به بل قال روى (وأورده الحلبي) الحسين بن الحسن الإمام أبو عبد الله (والقاضي حسين وإمام الحرمين وغيرهم) كاه بل واليسرى (وله شرح في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا) والأمر كذلك فقد أسند اليقيني في المدخل وكذا الدبلي في الفردوس من حديث ابن عباس لكن بلفظ اختلاف أصحابي رحمه قال الشيخ حديث ضعيف (أخذ الأمير) أي الامام فؤاد (الهدية صحت) أي حرام بصحت البركة أي ذهبها هو أي الصمت يضم فمكرن الحرام وما خبت من المكسب (وقبول القاضي الرشوة) بمثبت الراميا يدل القاضي لعكم بغير الحق أوليتن من الحكم بالحق (كفو) محمول على المسجل أول زمره والتفسير (م في) كتاب (الزهد من علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن (أخذنا فالك) بالهمز وتركه أي كلاً من الحسن أيها الناطق (من فيك) وان لم تصد خطبنا قال المناوي فاه لما خرج في عسكر فمهم من يقول يا حسن قال المناوي لما خرج لفروزة خبرهم علياً يقول يا خضره فاسل فها سيف اه وقال القفسي القائل ههنا سكة ويجوز التخصيص وان ندم كلاماً حسنات فمن أي تترك به في الحديث قبل يا رسول الله ما فقال فقال الكلمة الصالحة وتسمي بلن سجع ما يجبه أن يقول باليك أخذنا فالك من فيك (د عن أبي هريرة) القومى (ابن النسي وأونعيم معاني) كتاب (الطب) النبوي (عن كثير) بفتح الكاف وكسر المثناة (ابن عبد الله عن أبيه عن جده) عمرو بن عوف (في) وكذا

فليس الخضب متتابعاً منهم أو هو من والمراد المني عنهم كثره (قوله) اختلاف أمتي رحمه) أي في الفروع أما في الأصول فليس وجه بل من خلف مذهب أهل السنة كالقدرة فاختلافهم ضلال لا وجه ويؤخذ من هذا الحديث جواز الانتقال من مذهب إلى غيره خلافاً لما هو الحنفية وبعضهم يوافقنا فقد انتقل الثوري من مذهب الحنفي إلى الشافعي ويؤخذ منه أيضاً جواز التقليد لغير مذهبه لكن بشرط أربعة أن لا يلزم عليه ترك حقيقة لم يقل بها أحد المذهبين وأن لا يتبع الرخص وأن لا يقصده هو في نفسه بأن يكون ضرورة أو حاجة وأن يعتقد أن المذهب الذي قلده في ذلك أرجح من مذهبه بسبب ظهور أدلته في تلك المسائل التي قلده فيها وأما مذهبهم فان اعتقد أنه مدونه لا يجوز تقليده ومهذه الشروط يعلم عدم صحة تقليد العالي الذي لا يعرف الشروط بل ولا معنى التقليد أذ ليس وعناه أن يقول أنا تابع للشيء مثلاً لان هذا وعديل معناه أن تقع

له حادثة بقصد فعلها على مذهب الحنفي مثلاً وان وجدت الشروط اه شجنا الحنفى (قوله بغير سند) أي فهو معلق (قوله ابو وله الخ) هكذا (قوله الهدية) هي ما نقل لخص على جهة الاحكام من غير سيرة تقصى الميث والافهى به (قوله وقبول الخ) يعرفه بالقبول وفي الاول بالاختصاص الى أن سكوت القاصي على الرشوة تنزلة أخذه تشدد عليه بخلاف الأمير فاما يؤخذ بالاختلاف بالسكوت (قوله فالك) بالهمز وزير كقول الشارح فسمع علياً يقول يا خضره زاد في الكبير فقال أخذنا فالك من فيك أنحرنا وبنا إلى خضره فاسل فها سيف اه وخضره اسم قرية بالجيزة قاله الواظفي في شرحه هنا وفي القاموس أنها علم خبيرو ينسب لمن سمع القائل الحسن أن يقول ليك أي يا هذا ليك كالموعم المرض من يقول يا سام أورد

الضالة من يقول بأوجد ومقابل الفأل الطيرة (قوله في آخر الزمان) يعلم منه أن أول الزمان منه صلى الله عليه وسلم وزعم أصحابه
 لا نماز من المتبر قال الواظفي شرعه وقد وجد أنهم أي الشرار في زمن البصاة كابي عبد الجني أو أبي الاسود الدؤلي (قوله
 أنروا الاجال) فانه على الله عليه وسلم حين رأى دابة جهنم مقدم فاتهم (قوله مقلقة) أي كابواب مقلقة والمراد أنها عاجزة عن
 المشي فخرجت عن تقديم الجبل على يدجها (قوله موقفة) أي كوثقة أي مقيدة والمراد منه لا تؤثر الجبل على رجلها بل اجعلوا في
 وسط ظهرها (قوله عنه) أي من الزهري عن أبي هريرة كذا في الشرح (٦٧) الصغير وفي المتن كالشرح الكبير عنه من سعيد

ابن المسيب عن أبي هريرة فقد
 أسقط في الصغير سعيدا مع أنه
 ثابت (قوله عند بل القمر) أي
 الذي فيه دم فانه أي المندبل
 المذكور ميت طليت أي
 الشيطان ومجلسه أي يجلس
 عليه وقبسه فطلب انجازه لطرد
 الشيطان وان كان يمكن طرده
 بالسمية عند النوم وعند غلق
 الباب مياقة في طرده هي أنه
 قد يغفل عن التسجئة حيثئذ
 لاسها العود على أن تعد طريق
 الطرد لأنص (قوله أخسر الناس)
 أي أشدهم خسرا أو قوله صفقة
 أي ثوابا وأصل الخسران نقص
 مال التجارة فشبه الثواب بالمال
 بجامع النقص بكل (قوله أخسر
 الناس صفقة) المراد هنا ثوابان
 كانت الصفقة في الأصل ضرب
 الكعب بالكعب ثم استعمل في كل
 عقد لأنهم كانوا إذا تبايعوا
 ضرب أحدهم كعبه بكعب الآخر
 وأسلبها (قوله أخفق) أي أتعيب
 بغيره أقفرهما مأخوذة من قولهم
 جهرت أختي أي أملس لبس عليه
 شئ والخلق الفقير يقال لبس
 الثوب حتى أخفقه أي أبله وهذا
 كناية عن حماقة أي لم يقدم فيها
 شيئا كما قاله الواظفي في شرحه

أبو الشيخ (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه العسكري عن معمر قال لشيخ حدث
 حسن (أن الكلام) بالتشديد والبناء لله فعول (في القدر) بالتصريح (لشرار
 أمي) أي القائلين بنسبه أي نفي كون الاشياء بتقدير الله (في آخر الزمان طس ل)
 في التفسير (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أنروا الاجال) جمع حل
 بكسر فسكون قال العلقمي المراد لا يكون الجبل على حال يصر إذا قدم عليه أو أنروا وبه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جلاحه مقدم على يديه مذكرة (فان الايدي مقلقة)
 قال المناوي يفسر مجبه أي متقلبة بالجبل (والاربعة موقفة) بضم فسكون أي كلها
 مشدودة وثاقا والقصد الرق بالاية ما يمكن (د في م اسيله عن) ابن شهاب
 (الزهري) مر لا ورواه الزباني في مسنده (ع طس عنه) أي الزهري (عن سعيد
 ابن المسيب عن أبي هريرة نحوه) وهو حديث حسن (أخر جوا منديل القمر) أي
 ارشاد أقال العلقمي يفتح الهمزة وسكون الحاء المجهدة وكسر الراء وضم الحاء والمندبل بكسر
 الميم والقمر يفتح الفين المجهدة والميم معا قال الجوهري هو ربح العلم اه قلت والمراد
 ما عليه زعموه ودم من العلم اه أي الخوفة المعدة لمس الايدي من زعموه العلم
 ودمه (من يوتكم) أي الاماكن التي يثبتون فيها (فانصيت) بفتح فسكون
 (الطليث) أي الشيطان الرجيم (ومجلسه) لانه يحب الناس ويرأى اليه (فر عن
 جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (أخسر الناس صفقة) قال المناوي أي أشد
 المؤمنين خسرا أو أعظمهم حسرة يوم القيامة (رجل أخفق) أي أتعيب (يديه) أي
 أقفرهما بالكسر والجهد (في) بلوغ (أمله) جمع أمل وهو الرجاء (ولم تساعده) أي
 تعاونه (الايام) أي الاوقات (على) بلوغ (أمنته) أي على القفر يعطله من نحو
 مال ومنع بجه (نخرج من الدنيا) أي بالموت (بغير زاد) يوصله الى المعاد وينفعه
 يوم يقوم الأشهاد (وقدم على الله تعالى بغير جه) أي مذرته عند زيارته أو برهان يتسلط به
 على بغير طره اه وقال العلقمي أخلق بدها الخلق التقدير والمعنى دخل وهلك رجل قد ران
 بعمل في المستقبل أعمالا صالحة ولم تعاونها الاوقات على تحصيل أمنته نخرج من الدنيا بغير
 زاد أي عمل وقدم على الله تعالى بغير جه لا وقت التقدير كان محصيا لارها (ابن الجباري)
 تاريخ بغداد (عن طبر بن ربيعة) العزى البدرى (وهو مجازيله
 الديلى) قال المناوي لعدم وقوفه على مسنده قال الشيخ حديث ضعيف (أخشي)
 ما خشيت قال العلقمي والمعنى أخوف ما أخاف (على أمي) انما كلفهم في كثرة المسائل
 والمشارب المتواعدة (كبر البطن) والتأخر عن الاعمال الصالحة وطريق ظن أرسلنا

وأشيب الدين لأن الطالب أن الكسب بهما (قوله بغير زاد) أي ثواب شبه زاد المسافر (قوله عما يفيض له الديلى) أي ذكر
 الحديث وزك يباين جده ليكتب فيه مسنده أو توقف عليه ولم يقف عليه (قوله أخشي) أي أعظم ما خشيت أي خفت على أمي
 مع تعظيمهم له لشقته على الله عليه وسلم عليهم فالتشبيه أخش من الخوف لأنها الخوف مع التعظيم ولذا أسندت العلماء في قوله
 تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء أي يخافوه تعالى مع تعظيمهم له تعالى يقول المناوي في صغيره أي أخوف ما خشت عليهم
 معترض لما قلت أن الخشية أخش من الخوف

(قوله انضربوا الحاكم) أى اسبقوهما بغير (١٨) سواد عبا (قوله فان الملائكة) يحتمل الحفظه ويحتمل ملائكة الارض ويحتمل

الاعم قائل (قوله انضض) أى
 بام عطية أى اختى النساء يقطع
 البطر لان زنا قطعه بكثرة
 الشهوة فيعمل على الزنا ولا تنهى
 أى لا تباغى فى استقصاء حمل
 الختان بالقطع لان ذلك يزيل
 الشهوة فتكبره الجماع حيث
 فيفسد حظ الزوج منها فابقاء
 بعض البطر يبق بعض الشهوة
 ويحسن جمال الوجه فهو ارشاد
 منه صلى الله عليه وسلم لامة
 فيها ينفعهم في دنياهم فالصاع
 في كل ما ينفعهم دنيا وأخرى (قوله
 انضض) قال العلقمى بكسر
 الهمزة وتاء والضماد المجهمة
 وسكون الخاء المجهمة بعد الهمزة
 وكل فصل ثلاثى أو خماسى أو
 سداسى فان همزة همزة وصل
 فى الامر والمصدر فان كان ما بعد
 الحرف الذى يليها مكسورا أو
 مفتوحا كسرت أو مضموما ضمت
 ولا تفتح أبدا والضم للشاء
 كالخاء للرجال انتهى عزرى
 وقوله وأخطى عند الزوج المراد
 به الجماع فحمل السد (قوله
 أحسن دينك) بأن تعقد
 وحدانيته تعالى وهذا أهم أنواع
 الاخلاص ومنها أن يخلص فى عمله
 له تعالى فلا يراى فيه ومنها أن
 بعده تعالى لكونه مفضيا ذلك
 واستمالا لاهله تعالى لا لشوا
 ولا لهر من عقاب (قوله يكفىك)
 كذا فى خطبه بالياء وفى الشرح
 الكبير يكفىك بالجرم جواب
 الامر وفى نسخ يكفىك بالياء لا
 أصل لها فى خطبه اه (قوله
 الا ما خلص) بفتح اللام (قوله
 انخلصوا عبادة الله) بفتح الهمزة (قوله خكم)
 عا عند الله من وزفه واحسانه (وعداومة التوم) الموت المحقق المطالبة شرعا الخالب
 لبيض الرب وقسوة القلب (والكسل) أى التقصص عن المنهج الى معانم الامور
 والقصور عن العبادات (ضعف البقير) قال المناوى استيلاء الظلمة على القلب الماتعة
 من دلج التوريقه (قط فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة وكذا الديلى (عن جابر بن
 عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (انضضوا) قال العلقمى بكسر الهمزة والضاد
 المجهمة وسكون الخاء المجهمة وضم الموحدة أى اسبقوا (الحاكم) بكسر اللام أفصح أى بغير
 سواد (فان الملائكة) تنبش بخضاب المؤمن أى يحصل لها سرور بهذا الفعل لمساخيه
 من امتثال امر صاحب الشرع وبخلافه أهل الكتاب اه والامر للذب (عده من ابن
 عباس) وهو حديث ضعيف (انضض) قال العلقمى بكسر الهمزة والفاء والضاد
 المجهمة وسكون الخاء المجهمة بعد الهمزة وكل فصل ثلاثى أو خماسى أو سداسى فان همزة
 همزة وصل فى الامر والمصدر فان كان ما بعد الحرف الذى يليه مكسورا أو مفتوحا كسرت
 أو مضموما ضمت ولا تفتح أبدا والضم للشاء كالخاء للرجال (ولا تنهى) بفتح المثناة
 الفوقية وسكون التوت وكسر الهاء أى لا تباغى فى استقصاء حمل الختان (فانه) أى عدم
 المبالغة (انضض الوجه) التضارة حسن الوجه (وأخطى عند الزوج) يقال خطيت
 المرأة عند زوجها أى سعدت بهودت من قلبه وأحبا يقال خطى عند الناس خطي إذا
 أحبه وزعموا من زعمه والمضى اختى ولا تباغى فان عدم المبالغة يحصل بحسن الوجه
 ومحبة عند الزوج اه والخطاب لام عطية التى كانت تحق الاناث بالدينه (طب ل
 عن الفضال بن قيس) قال الشيخ حديث صحيح (انضض) قال العلقمى بفتح الهمزة
 وسكون الخاء المجهمة وكسر اللام الاخلاص أى الكامل هو افاد الحق فى الطاعة بالقصد
 وهو أن يرد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شئ آخر ودرجات الاخلاص ثلاثة عليا وهو
 أن يعمل العبد لله وحده امتثالا لاهله وقياما بحق عبديته ووسطى وهو أن يعمل لثواب
 الآخرة ودنيا وهو أن يعمل للكرامى الدنيا والسلافة من آخاها وما عدا الثلاث من
 الرياء (دينك) بكسر الدال قال الجوهري الدين الطاعة اه والطاعة هى العبادة
 والمضى انضض فى جميع عبادته بأن يعبد ربك امتثالا لاهله وقياما بحق عبديته
 لا خوف من ناره ولا طمع فى جنسه ولا لسلامة من غصه الدهر وتكبه غيظه يكفىك
 القليل من الاعمال الصالحة وكسور تجارته راجحة وفى الترواة ما أن يده بوجهى
 فقلبه كثير وما أريده غير وجهى فكثيره قليل ومن كلامهم لا تسع فى اكناف الطاعة
 بل فى اخلاصها (يكفىك القليل من العمل) بابتات الباء فى كثير من النسخ وفى
 بعضها بجذها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب (الاخلاص ل)
 فى المنذر (عن عاذ) بن جبل قال الشيخ حديث ضعيف (انخلصوا أعمالكم لله
 فان الله تعالى لا يقبل الا ما خلصه) الاخلاص ترك الرياء فلو شرك فى عمله
 فلا ثواب له (قط عن الفضال بن قيس) قال الشيخ حديث ضعيف (انخلصوا
 عبادة الله تعالى) بين به أن المراد بالعمل فى الحديث الذى قبل العبادة (واقفوا
 خكم) التى هى أفضل عبادات البدن ولا تكون اقامتها الا بالمحافظة على جميع
 حذردها (وأودوا كاه أمواكم طيبة بها أنفسكم) أى قلوبكم بان تدفعوها الى

الاعم قائل (قوله انضض) أى
 بام عطية أى اختى النساء يقطع
 البطر لان زنا قطعه بكثرة
 الشهوة فيعمل على الزنا ولا تنهى
 أى لا تباغى فى استقصاء حمل
 الختان بالقطع لان ذلك يزيل
 الشهوة فتكبره الجماع حيث
 فيفسد حظ الزوج منها فابقاء
 بعض البطر يبق بعض الشهوة
 ويحسن جمال الوجه فهو ارشاد
 منه صلى الله عليه وسلم لامة
 فيها ينفعهم في دنياهم فالصاع
 في كل ما ينفعهم دنيا وأخرى (قوله
 انضض) قال العلقمى بكسر
 الهمزة وتاء والضماد المجهمة
 وسكون الخاء المجهمة بعد الهمزة
 وكل فصل ثلاثى أو خماسى أو
 سداسى فان همزة همزة وصل
 فى الامر والمصدر فان كان ما بعد
 الحرف الذى يليها مكسورا أو
 مفتوحا كسرت أو مضموما ضمت
 ولا تفتح أبدا والضم للشاء
 كالخاء للرجال انتهى عزرى
 وقوله وأخطى عند الزوج المراد
 به الجماع فحمل السد (قوله
 أحسن دينك) بأن تعقد
 وحدانيته تعالى وهذا أهم أنواع
 الاخلاص ومنها أن يخلص فى عمله
 له تعالى فلا يراى فيه ومنها أن
 بعده تعالى لكونه مفضيا ذلك
 واستمالا لاهله تعالى لا لشوا
 ولا لهر من عقاب (قوله يكفىك)
 كذا فى خطبه بالياء وفى الشرح
 الكبير يكفىك بالجرم جواب
 الامر وفى نسخ يكفىك بالياء لا
 أصل لها فى خطبه اه (قوله
 الا ما خلص) بفتح اللام (قوله
 انخلصوا عبادة الله) بفتح الهمزة (قوله خكم)
 عا عند الله من وزفه واحسانه (وعداومة التوم) الموت المحقق المطالبة شرعا الخالب
 لبيض الرب وقسوة القلب (والكسل) أى التقصص عن المنهج الى معانم الامور
 والقصور عن العبادات (ضعف البقير) قال المناوى استيلاء الظلمة على القلب الماتعة
 من دلج التوريقه (قط فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة وكذا الديلى (عن جابر بن
 عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (انضضوا) قال العلقمى بكسر الهمزة والضاد
 المجهمة وسكون الخاء المجهمة وضم الموحدة أى اسبقوا (الحاكم) بكسر اللام أفصح أى بغير
 سواد (فان الملائكة) تنبش بخضاب المؤمن أى يحصل لها سرور بهذا الفعل لمساخيه
 من امتثال امر صاحب الشرع وبخلافه أهل الكتاب اه والامر للذب (عده من ابن
 عباس) وهو حديث ضعيف (انضض) قال العلقمى بكسر الهمزة والفاء والضاد
 المجهمة وسكون الخاء المجهمة بعد الهمزة وكل فصل ثلاثى أو خماسى أو سداسى فان همزة
 همزة وصل فى الامر والمصدر فان كان ما بعد الحرف الذى يليه مكسورا أو مفتوحا كسرت
 أو مضموما ضمت ولا تفتح أبدا والضم للشاء كالخاء للرجال (ولا تنهى) بفتح المثناة
 الفوقية وسكون التوت وكسر الهاء أى لا تباغى فى استقصاء حمل الختان (فانه) أى عدم
 المبالغة (انضض الوجه) التضارة حسن الوجه (وأخطى عند الزوج) يقال خطيت
 المرأة عند زوجها أى سعدت بهودت من قلبه وأحبا يقال خطى عند الناس خطي إذا
 أحبه وزعموا من زعمه والمضى اختى ولا تباغى فان عدم المبالغة يحصل بحسن الوجه
 ومحبة عند الزوج اه والخطاب لام عطية التى كانت تحق الاناث بالدينه (طب ل
 عن الفضال بن قيس) قال الشيخ حديث صحيح (انضض) قال العلقمى بفتح الهمزة
 وسكون الخاء المجهمة وكسر اللام الاخلاص أى الكامل هو افاد الحق فى الطاعة بالقصد
 وهو أن يرد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شئ آخر ودرجات الاخلاص ثلاثة عليا وهو
 أن يعمل العبد لله وحده امتثالا لاهله وقياما بحق عبديته ووسطى وهو أن يعمل لثواب
 الآخرة ودنيا وهو أن يعمل للكرامى الدنيا والسلافة من آخاها وما عدا الثلاث من
 الرياء (دينك) بكسر الدال قال الجوهري الدين الطاعة اه والطاعة هى العبادة
 والمضى انضض فى جميع عبادته بأن يعبد ربك امتثالا لاهله وقياما بحق عبديته
 لا خوف من ناره ولا طمع فى جنسه ولا لسلامة من غصه الدهر وتكبه غيظه يكفىك
 القليل من الاعمال الصالحة وكسور تجارته راجحة وفى الترواة ما أن يده بوجهى
 فقلبه كثير وما أريده غير وجهى فكثيره قليل ومن كلامهم لا تسع فى اكناف الطاعة
 بل فى اخلاصها (يكفىك القليل من العمل) بابتات الباء فى كثير من النسخ وفى
 بعضها بجذها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب (الاخلاص ل)
 فى المنذر (عن عاذ) بن جبل قال الشيخ حديث ضعيف (انخلصوا أعمالكم لله
 فان الله تعالى لا يقبل الا ما خلصه) الاخلاص ترك الرياء فلو شرك فى عمله
 فلا ثواب له (قط عن الفضال بن قيس) قال الشيخ حديث ضعيف (انخلصوا
 عبادة الله تعالى) بين به أن المراد بالعمل فى الحديث الذى قبل العبادة (واقفوا
 خكم) التى هى أفضل عبادات البدن ولا تكون اقامتها الا بالمحافظة على جميع
 حذردها (وأودوا كاه أمواكم طيبة بها أنفسكم) أى قلوبكم بان تدفعوها الى

أنخلصوا عبادة الله) بفتح الهمزة (قوله خكم) أضافوا لانا لهما فيجمع لبي قبيلا وقوله وفى حديث مستفها
 صيغة الامراء وقت الانبياء من قبل المراد اجالا لا تفصيلا (قوله وأودوا كاه الخ) لما ذكرنا من الصلاة فانما تقصا

الذئب بمنزلة من يقتل في شهر خمس من اكل لحمه ذكر فله المالى الى كذا (قوله شهركم) اضاف الى ان كان فرض على جميع الانبياء ولا نه رضى ولم يرد عليه شئ عندنا بخلاف غيرنا فاضلوه وقصوه وادوا عليه (قوله وجوا يستكم) اضاف الى ان كان الذى بناه ابراهيم واسماعيل وهما أو انا وان كان ماس بنى الارواح البيت (قوله تعالى صلوا جفركم) أى مع السابقين فلا ينافى ان دخول الجنة بفضل الله تعالى وليس من يتابعى فعل ذلك بالأعمال أكلت المسجى الذى هو من جهة العرجات العلية وأما أصل الدخول قبلا بفضل وهذا أولى مما يجب به للمؤمنين (قوله تعالىكم) المراد بها كل ما يلبس فى الرجل ما عدا الخف لشدة برزخه عند اوداعه كل أكل لأنه يجوز الجمع عليه يوم اولى بالعموم واذا طلب قلعه عن كل أكل لم يأت المسح يوم اولى (قوله سنة) أى طريقة فلما رد الى الفوى والطريقة تحمل التغيير والجهة وانقادها بالجيلة الى ما فيه من راحة النفس فالمراد الارشاد لا الذئب (قوله عن أبى عيسى بن حبر) هذا سبق قلم اذ لما كروا عن أنس الصائى (٦٩) لآعن أبى عيسى فسندها كما غنا انتهى الى

مسقها بسبح رضاء، (وصو واشهركم) رمضان، (وجوايشكم) اضافة اليهم لان
اياهم ابراهيم واسماعيل بنياه فانكم ان علمت ذلك (تدعوا) بالجرم جواب الامر (جسه
ركب طب من أبي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (اخاف اننا لكم) نداء
(عند الطعام) أي عند اذاعة اكله والنعل ما وقبت به القدم عن الارض فخرج الخلف
(فانها) أي الخلفه التي هي التزع (سنة جيلة ل) أي من عيس (بفتح العين) المصلحة
وسكون الموحدة بعدها عين موله (بن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة بعدها راء
قال الشيخ حديث ضعيف (اخاف في أهل بيتي) وهم علي وفاطمة وابناهما
وذو يثم ما أي كوفي اخلاف فيهم باعظامهم واحترامهم والاسان اليهم والتجاوز عنهم
(طس من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (أخع الاخاء) قال
العلقي بفتح الهمزة والتون بينهما خاء معجمة ما كنهه أي اوضهه واذا لها والاطاع الغليل
لخاضع قال ابن بطال واذا كان الاسم اقل الاسماء كان من نسي به اشتد الله
يوم القيامة وجل على حقه ضاف أي اسم رجل (نسي مقت الاملاك) أي محي
فنه أو نسي بذلك غرضي به واستمر عليه وفي الحديث الزجر من النسيمة بفتح الاملاك
فن نسي بذلك فقد نزع الله فردا كبراه واستكشف ان يكون عبدا (لامالك) لجمع
الخلاقي (الا لاق د ت ن من أبي هريرة) اخوانكم خولكم (بفتح الخاء) المحبة والوار
جميع خائل أي خادم قال المناري أخبر عن الاخوان بالخول مع ان القصد عكس احقاما
بأن الاخوان اولهم بالخول في الاخوان أي ليسوا الاخوانكم أو اخوانكم مسندا
وخولكم بدل منه (جعلهم الله) خبره (قبة تحت أيديكم) أي ملكا لكم (فن كان
آخره تحت يده) أي ما يجوز قدرته عنه (فليضعه من طعامه وليلبس من لباسه) قال
العلقي يضم الياء فهو الامر فيهما للاختياب عند الأكثر (ولا يكفه ما يلبس) أي
ما يحضر قدرته عنه والنهي عنه انصرم (فان كفه ما يلبس فليضعه) بنفسه أو بغيره
(حم د ن من أبي ذر) الصفاري (أخوف ما أخاف) أي من أخوف ما أخافه

يَكْرَهُ وَلَا يَجْزِيهِ عَلَى الْمُعْتَدِ (قوله لا مالك الخ) في معنى العلة أي لأنه لا مالك الخ (قوله احو انكم غولكم) أي خدمكم فهو خاص بالارقاء وينتقل بهم الخلد بالاسرة أو تربوا والدواب فيفعل معهم ما يأتي خلافاً لما قال هو شامل لهم و احو انكم خير مقدم أي غولكم هم احو انكم لكونهم من أولاد حواء آدم فيشمل الارقاء والكفار فيفعل معهم ما يأتي خلافاً لما قال احو انكم في الاسلام فان الاخوة كاتطلق على اخوة النسب تطلق على اخوة الاسلام وكتبه العنقضي ونصهما الاول على انه خير محدوق بدليل رواية هم احو انكم والثاني على انه انتهت احو انكم أو خير محدوق ونصهما الاول لمحدوق أي احفظوا احو انكم والثاني نعمت قال أبو البقاء والنسب أجود اه (قوله قتيبه) أي ملكا تحت أيديكم أي قدرتمكم (قوله فظلمعه) وجو بان جنس طعامة ندبا (قوله وليلبسه) ما يليق وجو بان لباسه ندبا بان لا يكن أمر دجلا فيستكلم فيه أو البسه من لباسه فينتقى تركه (قوله ما يظليه) أي يبعثر عنه (قوله فظلمعه) وجو بان (قوله اخرون) أي من أشد ما أخافى .

(قوله كل منافع علم) أي طلق السائق (٧٠) العالم والفصاحة قال القلب من العدل هو ما خاف على الله عليه وسلم

(على استي كل منافع) أي نقاشا علما (علم السائق) قال المناوي أي عالم بالعالم منطلق السائق به لكونه جاهل القلب والعمل فالحق العبد خال الناس بشا شقة وتفصحه وتقره في الكلام اه وقال العلقمي أخرج الطبراني عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اتخوف على أمتي مؤذنا ولا مشركا مؤمنا فبعضه ايمانه وأما المشرك فبعضه كفره ولكن اتخوف عليكم منافق اعلم السائق يقول ما تعرفون وبعمل ما تتكفرون (عنه) عن ابن عمر (قوله عن ابن عمر) كذا بخط الشارح والذي في نسخ المتن عن عمر (قوله واول الامل) أما أصل الامل فلا بد منه والام يستطع شخص أن يستغل بشي من أسباب الدنيا (قوله اخول البكري) هو من الالفاظ التي كانت تقولها الجاهلية ثم تكلم به صلى الله عليه وسلم فصار حديثا والمراد منه الصديق من علم سريرة أولئك فكانت سورا فان علمت فكانت خيرا فلا يحذر منه والمخفى احذر من ذكر وان كان آحا البكري الذي ولده أبو القبيك الذي هو لكونه شقيقا بئر له أيبك والبكري صفة اخول الذي هو مبتدأ اخول خبره تقديره محذوف منه كذا قدره لعلقمي وقدره ما شارح يخالف منه وقدره شيطان في خفي وكل صحيح اذ يجوز كون الخبر انشاء وعلى كل قوله ولا تأمنه عطف على ذلك الخبر المحذوف (قوله أد الأمانة) أي ودها سواء كانت لله تعالى وهي ما يطلب الوفاء به من الاحكام وألقه تعالى وهي حقوق الناس كالوديعة والرهن والعارية بقوله الى من اتقن ليس قيذا وقوله ولا تخن الخ تسع ذلك صيانة مشاكلة (قوله من رجل من الصابة) بلا ضريح له لانهم بهم عدول (قوله من أدور) الورع على الاطلاق من يتزك

على أتمه منه لانه لفهمه العلم يقتدي به الناس بفضلهم وكل منافع خبر عن أخوف أو مبتدأ وعلم فعيل صفة لما قبله قاله الواصف في شرحه (قوله عن ابن عمر) كذا بخط الشارح والذي في نسخ المتن عن عمر (قوله واول الامل) أما أصل الامل فلا بد منه والام يستطع شخص أن يستغل بشي من أسباب الدنيا (قوله اخول البكري) هو من الالفاظ التي كانت تقولها الجاهلية ثم تكلم به صلى الله عليه وسلم فصار حديثا والمراد منه الصديق من علم سريرة أولئك فكانت سورا فان علمت فكانت خيرا فلا يحذر منه والمخفى احذر من ذكر وان كان آحا البكري الذي ولده أبو القبيك الذي هو لكونه شقيقا بئر له أيبك والبكري صفة اخول الذي هو مبتدأ اخول خبره تقديره محذوف منه كذا قدره لعلقمي وقدره ما شارح يخالف منه وقدره شيطان في خفي وكل صحيح اذ يجوز كون الخبر انشاء وعلى كل قوله ولا تأمنه عطف على ذلك الخبر المحذوف (قوله أد الأمانة) أي ودها سواء كانت لله تعالى وهي ما يطلب الوفاء به من الاحكام وألقه تعالى وهي حقوق الناس كالوديعة والرهن والعارية بقوله الى من اتقن ليس قيذا وقوله ولا تخن الخ تسع ذلك صيانة مشاكلة (قوله من رجل من الصابة) بلا ضريح له لانهم بهم عدول (قوله من أدور) الورع على الاطلاق من يتزك

(قوله أدبني ربي) أي علمني الصلح بكل خلق جليل أي علم وحي ذلك قبل ادخالها جسدني ثم أدخلها فيه فكان منقطعاً من أول الامر على آتم الصفات وهذا أقدمه من حديث فهو من تصرف هذا الملاحظ ونعامة ثم أمر في بحكام الاخلاق فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقول الشارح السهروردي نسبة الى سهو ورد بالضم بل عند زنيان اه من البلبص (قوله في أدب الاملاء) أي املاء الحديث (قوله أدبوا اولادكم) أي علموهم كل جليل ومهم بالدم اومه على ذلك وخص بالثلاثة المذكرة لشرفها وقوله اولادكم الامر لمن له ولاية فيشمل الوصي (قوله حب نيكم) (٧١) أي اذكروا لهم اسباب زيادة محبته صلى الله عليه وسلم ككونه الذي أنقذنا

من الضلال الى الهدى وقول الشارح المحبة الاعمانية قال العلقمي هي اتباع المحبوب (قوله أهل بيته) يشمل ان المراد على رفاطمة وابناهما وان المراد جميع آثار به أي قرشا وان طلب محبة الاولين اكثر من غيرهم شجنا وقال العلقمي المراد بهم هنا جميع أهل بيته من زوجاته وجميع اصحابه الماهرين والانصار (قوله فان حلة القرآن) أي الواقفين على آramه ورواياه والمراد بمحبته من يحفظه عن ظهر قلب (قوله في ظل الله) أي في ظل عرشه تعالى حين تدنو الشمس من الرأس أو في ظل شجره الله تعالى بعد دخولها أو المراد الظل المعنوي أي في كنفه وحفظه ورضاه بأن يفرغ عليهم الرحمة والكمال (قوله مع أنبيائه الخ) ولا يلزم من كونهم معهم في محل أنهم ان تكون نفعاً مطلقاً فتشمل الاتي والمراد نفعه مع السابقين وهو امداء منه صلى الله عليه وسلم لنيل بسبب هذه الحاصل أو اخبار وعبد بالماضي عن المستقبل الصق

فان من قدم محاسمه كان كذلك وانقاعه كثر لا يفنى (عنه عن ابن مسعود) ورواه عنه البيهقي أيضاً وحديث حسن (أدبني ربي فأحسن تأديبي) قال العلقمي وسببه ان أبانكر قال يا رسول الله لقد طقت في العرب ومجت فصحاءهم فاسمعت أقصع منكم فأنزلت فيكم اه وقال المناوي أدبني ربي أي علمني وياضته النقص ومحاسن الاخلاق فأحسن تأديبي بقضائه على جميع العلوم الكسبية والروحية بعلم يقع نظيره لاحد من البشر (ابن السعاني في أدب الاملاء عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف (أدبوا اولادكم) أي علموهم لنشوا وادبوا (على) (في) (ثلاث خصال) قال العلقمي فائدة قال ابن السمعاني في القواعد اعلم ان أول فرض العلم على الابن بالاولاد انه يجب عليه أي الأب تعليم الولد ان يتنزه عن الله عليه وسلم بعث بحكمة ودق بالبدنية فانما يمكن أب فعل الامهات فعلى الاولياء الاقرب فالأقرب فالامام ان كان فعلى جميع المسلمين (حب نيكم) أي المحبة الاعمانية لا الطبيعية لانها غير اختيارية فوجبته نيت على امتثال ما جاء به (وب أهل بيته) وهم على رفاطمة وابناهما وذريتهما كل (وقراءة القرآن) أي حفظه ومدارسته (فاحلة القرآن) أي حفظته على ظهر قلب (في ظل الله يوم لا ظل الاظله) وهو يوم القيامة (مع أنبيائه وأصفياه) الذين اختارهم من خلقه وارضاهم (أو نصير) عبد الكريم (الشيرازي في فوائده وقروان التجار) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف (أدخل الله) قال المناوي بصيغة الماضي فاما قد يجعل خبراً لوصف صوره لئلا منزلة الواقع فخرأني أمر الله (الجنة وجلا) يعني انساناً (كان سهلاً) أي ليناً متقاداً حال كونه (شتر يا ربنا وناشاً) أي مؤدياً لفرجه ما عليه (ومقتضياً) أي طالباً ما له على فرجه فلا يصر عليه ولا يضايقه في استيفائه ولا يرققه ليبيع متاعه بالجنس (حسنه ب عن عثمان) بن عفان قال الشيخ حديث صحيح (ادروا) بكسر اللام زنة وسكون الدال المهملة وفتح الراء وبعد هاء حمزة مضموماً أي ادفعوا (الحدود) جمع حدود هو حقبة مقدرة على ذنب (عن المسلمين) أي والمؤمنين للاحكام (ما استطاعتم) بأن وجدتم الى الترك سبيلاً شرعياً (فان وجدتم المسلم يخرجنا فلو اسديت) أي اتركوه ولا تحمده وان قويت الريبة كشم واتحده النجوة فيه ووجوده مع امرأة اجنبية بخافه (فان الامام) أي الحاكم (لان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة) أي خطؤه في العفو اولى من خطئه في العقوبة واللام للقسمة والخطاب في قوله ادروا والآلة وفواهم (ش سنو) في الحدود (هن) كلام (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (ادروا الحدود بالثبات) جمع شبهة بالضم

الوقوف والبشارة لاجل الحث على فعل هذه الحاصل (قوله ادروا الحدود) أي العقوبات المقدرة وقد تطلق الحدود على المعاصي التي هي سبب في العقوبة دفع الحدود بأن يلصق له شبهة كان يمرض له الرجوع عن الاقرار وبهله مالم يكن لفساد متجاراً على المعاصي والا فلا يطلب التبرير بل المطلوب للمساغة في آخامة الحد ليزم منه والخطاب في ادروا للكام (قوله عن المسلمين) ومثلهم أهل الذمة وخص المسلمين لانقيادهم الى الاحكام غالباً (قوله لان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة) أفضل التفضل ليس على يابه ان الخطأ في العقوبة لا خير فيه (قوله بالثبات) جمع شبهة وهي ما يحصل به الباس في الامر

وقوله وأقبلوا الكرام عثراتهم) جمع عثرة وهي الزنجر المراد بالكرام العلماء وأهل القرآن والعلم (قوله ومسدد) بمعنى الدال المشددة (قوله لموتون بالاجابة) المراد ملزومه أي متلبسون بالصفات التي هي سبب في الاجابة (قوله لا ينجيب) أي لا يجيب دعاء الخالسين والتائبين (قوله من قلب غافل) بالإضافة أي قلب شخص غافل ويجوز عدمها دونيهما (قوله لاه) أي متشاغل (قوله ادفعوا الخ) هذا بين أن معنى (٧٢) ادعوا المتقدم ادفعوا وان التقيد بالسلبين أخفى (قوله ادفعوا) بالكسر

وكذا ما بعده أي تحمروا أيها الاولياء أي اولياء البيت في ذلك (قوله وسط الخ) أي يجوزهم وان لم يكونوا من سائر الجهات (قوله بتأذي الخ) ولواذني ناذ كروية العذاب والنزول منه يعلم أن عظمة دفن المسلم عظمة الكفار وموسوعة دفن الكافر عظمة المسلمين التأذي (قوله يحار السوء) بفتح السين فيه وفيما بعده (قوله ادفعوا القتل) أي قتل أحد فهو وارد في حقهم لكن المراد مطلق الشهداء (قوله في مصارعهم) أي الاماكن التي قتلوا فيها حيث بذلك لان القتل صرعوا فيها أي ملوا اليها لما قتلوا يقال جذع مصرع أي مائل والامر للندب بناء على ان ذلك قبل دفنهم وهو الصحيح وقيل انه بعد دفنهم قاله اودوا نقلهم الى البقيع فنهاهم من ذلك وعليه الامر للرجوع على الاول الامر لاجل أن يدفعوا مع مهم الذي شهد لهم يوم القيامة فلا ينافي ماورد أن الأرض المقدسة لا تقيد الميت شيئا وانما يقع فيه لان المراد لا تقيد في ابدانها تدفع عنه مقابله وهذا اجل دفنه مع ذمه لاجل الأرض (قوله ادعوا) تنبيه آدم وهو ما يؤيد به من صل ومن ولين ونحوه وادم

﴿وأقبلوا الكرام عثراتهم﴾ أي زلاتهم بالانحطاط وهم عليها (الافى حدى من حدود الله تعالى) أي لا يجوزوا عثراتهم فيه اذ يبلغ الامام (عد في خزائنه من حديث أهل مصر والجزيرة عن ابن عباس) مر فوجا (وروى صدره) فقط هو قوله ادرؤا الحسدود بالشبهات (أبو مسلم الكشي) بفتح الكاف وتشديد الجيم نسبة الى الكشي وهو الجص لقب به لانه كان يبيع به كثيرا (وابن الجمان في الذيل) قالهم (عن عمر بن عبد العزيز) الاموى رضى الله تعالى عنه (مر سلا وسدد في مسنده عن ابن مسعود موقوفا) قال الشيخ حديث حسن (ادرؤا الحسدود لا ينبغي للامام قطيل الحسدود) أي لا يتسبوا صها اذ لم تثبت عندكم وبعد الثبوت أقوها وجوبه (لفظ من عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن (ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة) قال العلقمى فيه وجهان أحدهما ان يقول كونوا أو ان الدعاء على حالة تستحق فيها الاجابة وذلك بايمان المعروف واجتناب المنكر الثاني ادعوه معتقدين لوقوع الاجابة لان الدعاء اى لم يمتنع فافى الرجا لم يكن صادقا فالادى يكن رجاؤه صادقا لم يكن الدعاء خالصا والادى مخلصا وقال بعضهم لا بد من اجتماع الوجهين اذ كل منهما مطلوب لاجل الاجابة (واعلموا أن الله تعالى لا يقبض دعاه من قلب غافل لاه) المراد ان القلب استولى عليه امر اشغل به عن الدعاء فلم يحضر السدلل والخضوع والمسكنة الا لا ذلك بحال الدعاء (ت) في الدعوات واستغفره (ل) في الدعاء (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح لقوله ﴿ادعوا الحسدود عن عباد الله﴾ تعالى (ما وجدتموه مذمعا) أي المذموم الذي هو واحد الحسدود لان الله تعالى كريم يحب العفو والستر (عن أبي هريرة) ورواه عنه الترمذى أيضا قال الشيخ حديث حسن (ادفعوا ما ناكم وسط قوم صالحين) قال العلقمى بفتح السين ويجوز تركيبتها عبارة النهاية الوسط بالسكوت فيما كان متفرقا الاحرار غير متصل كائنا من ولدوا و غير ذلك فاذا كان متصل الاجزاء كالدار والراس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكوت وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الاسترخاء والاشبه اه والاشهر في تفسير الصالح انه القائم بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده وتوابعه ودرجاته (ان الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الخلى بجوار السوء) قال المناوى بالفتح والقصد الحث على الدفن في مقابر الصالحين وعلى الله دل الصالح والبعث من أهل الشرف في الحياة وبعد الموت (حل) وكذا الخليل (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (ادفعوا القتل) أي قتل أحد (في مصارعهم) أي فى الاماكن التي قتلوا فيها لما اودوا نقلهم ليدفنهم بالبقيع مقبرة المدينة فنهاهم قال ابن برة والصحيح ان اذا كان قبل دفنهم حيث قد لا لم للندب (ع عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن صحيح (ادعوا) بضم الهمزة وسكون الدال الموهة لانه آية آدم (فان انا

جمع ادم فهو جمع سواء كان بالضم فالتسكون أو بفتحة وقيل آدم مفرد والذى هو جمع ادم اغاها وادم التعريف لا وسبب هذا الحديث ما رواه أنس ابن مالك عليه وسلم أني سمعت أبا نافع بن صل ولين فذكره (قوله في آناه) إسن قد افندي لمن أراد ان لا آخره وترك نعيم الدنيا لا ليجمع بين آدمين سواء كانا في آناه أو في آنا بن وقد جمع على الله عليه وسلم بين آدمين في بعض الاحيان اما لبيان الجواز أو لتطبيع خاطر من قدم ذلك لادم أو لكون أحدهما باردا والاسترخاء فيقدم كل ضرر لا استرخ

(قوله لا آكله) لاني أكره التلذذ بنعم الدنيا (قوله ولا أكرمه) لأنه جائز (قوله أدن) أي قرب فهو متعذر من أدنى الرأى وإنما أدن ما يزيد مثلهما لازم من دنائ الثلاث وهذا أمر ارشاد لأن نشأ اللحم من العظم بالغم أنفع للبدن من تحلص العظم من اللحم باليد وتناول في الغم خالصا وأضافه علامة الكبر والخطاب في أدن لصوت ابن أمية رضي الله عنه (قوله أئني) أي لا يتعصبه شيء وكتب بعضهم أنها وأمر أبا الهيثم فيهما والهيء الذي لا مشقة فيهما ولا إعياء (٧٣) والمرى الذي ينهمج من رعا قبل

الهيء الذي لا يتم فيه والمرى الذي لا دابة فيه وقيل الهيء الذي ينساق اه وقول الشارح يسدك كذا في خطه بالثنية وفي الكبير يسدك بالافراد (قوله أدنى) أي أقل ما يمالئ من الخ صبر الثمن لأنه في الغالب يكون قدر القيمة لا بالدار على القيمة سائر الثمن أو نقصت أو زادت والتمن ما يكون في مقابلة الشيء والميسر والقيمة ما يستغنى الشيء والمسن هو الترس وهو شبه الجلبة التي تكف الجمل التي يستعملونها في المسمى بالحكم وكانت قيمته ثلاثة دراهم وهي تساوي ربع دينار (قوله يتنعل) أي يلبس ضلما من الترافهم متفانون في النار (قوله خادم) يطلق على المكروا والاثني والمراد أن من ذكره يتفلقون بخدمة منه وهذا العدد من أول الكفار أو من الولدان والحور (قوله واثنان وسبعون) الاثنان بطريق الإصالة أي من غير ورائته من أحد السبعون ورائته عن الكفار أي لو أسروا لأعوا العبيد (قوله وتعبه) أي في يستأنف في الجنة أنه في حاقفة أذكور (قوله الجارية) بالشام وصنعا ما بين (قوله جذات) أي جذات وهو دل الشيء أو ضرب

لا آكله ولا أكرمه بل أكره وسببه ما رواه أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض أوانا فيه لبن وصل فذكره وهذا المحمول على الزهد في لذّة الدنيا والتفلسف من أئني أفلا يتأني ما ورد من جهة صلى الله عليه وسلم بين القروا والبين وغيرهما (طس ل) في الإلمة (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أدن العظم من فلك) قال العظمي بفتح الهمزة وسكون الال المهملة وكسر التوق أي قرب (قوله أنه وأمر) كلاهما بالهمزة وسببه ما أخرجه أبو داود وعن صفوان بن أمية قال كنت أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاستخذ اللحم من العظم فقال أدن فذكره والهيء هو الذي لا مشقة فيه ولا ضاها والمرى هو الذي ينهمج من رعا (عن صفوان بن أمية) بضم الهمزة وفتح الميم وشدة المثانة القيمة تصغير أمية ابن خلف الجسبي قال الشيخ حديث حسن (أدنى ما قطع فيه يد السارق من اليمن) بكسر الميم وفتح الجيم هو الترس وكان ثمنه اذذاك ثلاثة دراهم وكانت مساوية ربع دينار (الطماوى) في مسنده (طس ل) كلاهما (عن أيمن الجبلى) ابن أم أيمن حاضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم واسمها بركة قال الشيخ حديث حسن (أدى أهل النار عذابا) أي أهونهم وأقلهم وهو أبو طالب ينتحل نعتين من نار صلى دماغه من حرارة فعله والمراد ان النار تأخذ الى كسبه فقط ولا تصل الى شيء بدنه فقامه فذكر التعلين عبارة عن ذلك (م عن أبي سعيد) الخدرى لكن لفظ أن أدنى (أدى أهل الجنة منزلة) قال المناوى هو جهنمه أو هو غيره (الذي له ثمانون ألف خادم) أي يعطى هذا العدد أو هو ما لفته في الكثرة واثنان وسبعون زوجة أي من الحور العين كل في رواية أي غيره من نساء الدنيا (وتصعبه فيه) بضم الفاق وشدة الموحدة بيت صغير مستدير (من أولؤ و زبرجوا ياقوت) أي حكمة من هذه الجواهر الثلاث (كباين الجارية) بالجيم قرية من الشام (وصنعا) بلدة اليمن قال المناوى والمسافة بينهما أكثر من شهر قال اليساوى أراد أن يعلم ما بين طرفيها كباين الموضعين وإذا كان هذا الذي في ما بالك بالأعلى (حم ت) واستغفر به (جبه والضياء) في الحثارة (عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (أدنى جسدات الموت) قال العظمي قال الجوهري جسدت الشيء مثل جذبه مغلوب منه اه فهو بالجيم والموحدة والذال المحبة بمنزلة ما نهضه بالسيف أي مثله في الأولى في الحديث إشارة الى أنه خلق نظم لا يعجز بالادنى ولا ضيره في حياته مثله في الشدة والصعوبة (ابن أبي الدنيا) أو بكر القرشي (في كتاب ذكر الموت عن الفضل بن حمزة مر سلا) بضم اللام المهملة وفتح الراء بينهما ميم ساكنة قال الشيخ حديث ضعيف (ادوا صاعا صاعا) أي من غالب ما تقاونه وفي رواية أن رجلا (في الفطر) أي في زكاة الفطر (حل من عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ادوا حق الجالس) قيل وماحقها قال (اذكروا الله) ذكر كرا كثيرا

(١٠ - عز بنى اول) مضمّن ما نهض به بالسيف ولم يمت فأنظر ما أشدها مالموات في الأتيا فليدق سرادتها فالمراد أدنى جذبة يجذبها الخلق من العروق والنشرايين والعصب والقيم بمنزلة ما نهض به وهو حي وهذا العلم بشدة مذكر (قوله ابن حمزة) بضم المهملة وتالوا الاماوى الواسطى ضعيف من الباب قاله ج في تقريره (قوله المجالس) جمع مجلس وهو ما يجلس فيه الشخص (قوله اذكروا الله) بالهمزة كافى الكبير ووقع في الصفود كراهه بلا همزة (قوله كثيرا) أي لأجل أن تستغلوا بذلك عن القبيحة مثلا

ولتشهد لكم هذه البقرة بذلك (قوله وأرشدوا) اهدوا السبيل أي أهله أي اهدوهم حسا أو معنئ فإذا مال شخص من الحق يجب هدايته إليه أرض الطريق الحسنى من هدايته إليها فان كان لا يستطيع أن يهديه الحق لكونه يمثل فليقاع عنه ومن أمثاله من الناس فلا يجال بهم مع المنكر (قوله ودعوا الناس) اتركوا مخالفتهم واتقوا من عيوبهم (قوله بنفان الفقير) فقد ورد أن الحليم يهد من أسباب (٧٤) التي سيأكله فرض عين أو كفاية أي غنى النفس أو غنى المال (قوله

الذنوب) فالخليم يكفر الكبار والعبرة تكفر الصغار وبعض أهل الله تعالى يقول كل نص ورد فيه تكفير شمل الصغار والكبار وقد نقل شيخنا ح ف من الشيخ الصائغ أن من قرأ الصمدية مائة ألف مرة تكفرت مغائر وكافروا وقال علماها الطلبة لعمود عليهم ربكنا (قوله نبش) بفتح الهجاء عزيرى أي يخلص الحديدين خشبه حتى يصفو طيبه ونحو الحديد لكثرة خشه (قوله) أناك إجمد الهمة فلما بلغ أي فالبس الثياب الحسنة بقصد حسن كآظهار نعمة الله تعالى ويدخل في قوله تعالى لنن شكرتم لا زيدنكم أي أقصد بالبس شكر الله على نعمه ومجده أن لم تكن تحت يد شيخ مر بآك لاجل أن يظهره فالأولى لك حينئذ لبس الحسن فإذا ظهر قلبك فالأولى لك لبس الثياب الحسنة ونقل أن سيدنا الحسن لبس ثوبا بأرصاصا دينار فقال له بعض أهل الله تعالى يا بلالين فقال له سيدنا الحسن إن قصدت به شكر نعمة الله فكم من لبس أصلى الثياب وقلبه في التواضع والخشوع وورد أنه صلى الله عليه وسلم لبس حلة ثمن ثيف وثلاثين ناقة أظهر النعمة الله والاقتداء به

وأرشدوا السبيل أي اهدوا الضال إلى الطريق (وغضوا الأبصار) قال المناوي أي كسوها فمن المارة حذرا من الاقتناء بأمره أو غيرها والمراد بالبصائر أعم من الطريق طلب عن سهل بن حنيف (بضم المهملة ورفع النون وسكون القنة) قال الشيخ حديث حسن (أدوا العزائم) جمع عزيمة وهي الحكم الأصلي السالم عن المعارض (وأقلوا الرخص) جمع رخصة وهي الحكم المتغير إلى سهولة مع قيام السبب للحكم الأصلي والمراد عملوا بها ولا تشدوا على أنفسكم بالترام العزائم (ودعوا الناس) أي اتركوهم ولا يصنعوا من أموالهم (فقد كفروهم) أي كفاكم الله شرهم (خطب عن ابن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (أدعوا) أي وأطروا تابهوا (الحج والعمره فانها بنفان الفقير) بفتح الباء وتضم ضد الغنى (والذنوب) أي يمسوا من الذنوب بمعنى أن الله سبحانه وتعالى يكفرها جهما (كأنين الكبير) قال العلقمي بكسر الكاف وسكون القنة وهو زق ينفع فيه الحداد أو ألاما المني من الطين فكور (نبت الحديد) بفتح الهجاء والموحدة ونصب المثناة أي وسطه الذي يخرج منه النار والمعنى أن الذي يتابع الحج والعمره يبقى عنه الفقر ويظهر من الذنوب كأنين الكبير ومنع الحديد قال المناوي أناك إجمد الهمة فلما بلغ أي فالبس الثياب الحسنة بقصد حسن كآظهار نعمة الله تعالى ويدخل في قوله تعالى لنن شكرتم لا زيدنكم أي أقصد بالبس شكر الله على نعمه ومجده أن لم تكن تحت يد شيخ مر بآك لاجل أن يظهره فالأولى لك حينئذ لبس الحسن فإذا ظهر قلبك فالأولى لك لبس الثياب الحسنة ونقل أن سيدنا الحسن لبس ثوبا بأرصاصا دينار فقال له بعض أهل الله تعالى يا بلالين فقال له سيدنا الحسن إن قصدت به شكر نعمة الله فكم من لبس أصلى الثياب وقلبه في التواضع والخشوع وورد أنه صلى الله عليه وسلم لبس حلة ثمن ثيف وثلاثين ناقة أظهر النعمة الله والاقتداء به

صلى الله عليه وسلم في ذلك مطلوب لكن بالشروط السابق (قوله البؤس) أي القنص في اللبس وإظهار الفاقة إلى ولا التباؤس أي إظهار القنص والتقص (قوله إذا أخى الرجل) أي الإنسان ذكر أو أنثى أو غنى أي إذا علم شخص من آت صدقة فينبغي أن يواخيه بأن يقول له اتخذ تلك أخي وحينئذ يكون له عليه حقوق زائدة على حقوق أخوة الاسلام (قوله فانه) أو المذكور من السؤال عن اسمه واسم أبيه وقبيلة

(قوله اذا آمنك) أي دفعك الالهة المقنضية لان يأمن على دمه فلا تقتله لان الواجب القصاص أو الدية (قوله مرد) معروف (قوله عند حسن الوجوه) أي حسنا معرويا وهم الصالحاء أو حسنا حيا وهو (٧٥) استقامته الاعضاء الذي يقضي ميل

أهل المطاع السليمة اليه وليس المراد بالجل الذي يعل اليه أهل الهوى فإنه منهي عنه أي فان حلت الوجود بالعلمي المذكور يوجد منهم الظفر المراد بخلاف الشرير وهو قبيح الوجه فصا هنيئا ومثله الحلقة وهرة فيج الوجه فصا حسنا فان الغالب أنه لا تظهر منهما بالمقصود (قوله أردتم) أي أرسلتم الي يرد أي رسولا وأصله جدوان بركب ثم غلب على ركبته والمراد هنا مطلق رسول ركا كان أو ماشيا (قوله حسن الاسم) بأن لم يظهر به وإذا كان صلى الله عليه وسلم يغير اسم الشخص الذي يظهر به وورد أنه صلى الله عليه وسلم قال لشخص ما حمل فقال عزت فقال سهل إن شاء الله فقال لا أغير اسمي الذي سماني به أبي فكان الحزن في ذلك الرجل وفي خبره من بعده لعدم اعتنا (قوله أبق العبد) أي بلا عذر فان كان لطلب سيده منه الفساد أو لعدم انفاقه عليه مثلا فظهر ليستغث بغيره فلا يأمن به (قوله تقبل له صلاة) أي لا يثاب عليها أصلا وانما سقط الطلب فقط كن صلى مكان مقصوب خلاف قال لم تقبل قبول كمال ومثل الصلاة في ذلك سائر الطاعات من صوم وخير غيره (قوله أله) أي حليلته زوجة أو أمة (قوله ثم أراد العود) الذي في نسخ الجامعين ومسلم

الى آخره فالمراد بقوله آخر أحب والحديث يفسر بعضه بعضا حتى إذا كان الراوي واحدا (ابن سعد) في الطبقات (ت) في الزهد (عن يزيد بن عامر) بلفظ الجدران (الضبي) يقع المعجزة كسر الموحدة مشددة نسبة لنفسه قبيلة مشهورة قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا أحببت رجلا فأسأله عن اسمه واسم أبيه) فان في ذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره بقوله (ان كان فائبا حفظته) أي في أهل وماله وما يتعلق به (وان كان مريضا عذته) أي زنته وتعهدته (وان مات شهدته) أي حضرت جنازته (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا آمنك) بالبد (الرجل) على دمه فلا تقتله أي لا يجوز ذلك قتله قال المناوي كان الولي في الجاهلية يؤمن القاتل بقبول الالهة فإذا ظهر به قتله قتلته عن ذلك الشارع (حسم) عن سليمان بن صرد (الفرعي السكوني) قال الشيخ حديث صحيح (إذا انتقميت المعروف) أي التصفة والرفق والاحسان (فالمطلوب عند حسن الوجوه) أي الحسنه وجوههم حسنا حسنا أو معنوا على ما مر تفصيله (ع) ع هب عن عبد الله بن رواد قال الشيخ حديث ضعيف (إذا ابتلى أحدكم) بالبناء للمفعول (بالقضاء) أي الحكم (بين المسلمين) خصصهم لاصالتهم والافاضة التي يتناول ما ليقضي بين مدين ومعا له (فلا يقض وهو غضبان) النهي فيه للتنزيه (وليسق بينهم) بضم المشاة انتصبة وفتح السين المهمله أي بين الخصوم (في الظل) أو سده (والجلس) فلا رفع بعضهم على بعض (والإشارة) فلا يشير الى واحد دون الآخر والأمر للوجوب (ع) عن أم سلمة قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أردتم الي يردا) بالبعد الرسول أي إذا أرسلتم الي رسولنا (فاجتروا حسن الوجه حسن الاسم) للتفاضل بحسن صورته وحسن اسمه (البرار) من عدة طرق (عن يريده) رضي الله عنه بالتصغير قال الشيخ حديث حسن (إذا أتى العبد) أي هرب من فيه روم مالك بغير عذر (لم تقبل له صلاة) قال العلقمي قال ابن الصلاح هو على ظاهره وان لم يستقل لأنه لا يلزم من صحة القبول فصلا إلا بيمينه فغير مقبولة كالمصلاة في الدار المفسوبة بسقطها القرض ولا يؤايبها وكونه لا يؤايبها هو المقتضى الذي تقبله النورى من الجاهل وما ذكره الجلال الحلي وتبعه الاشونى من أنه لا ثواب نازعه فيه أصحاب الحاشي (م) في الاعيان (عن جرير) بن عبد الله (إذا أتى أحدكم أهله) أي جامعها قال العلقمي أي من محل وطؤها من زوجة وأمة (ثم أراد أن يعود) أي الى الجاهل (فليتوضأ) المراد بالوضوء هنا وضوء الصلاة الكامل لما في رواية فليتوضأ وضوء الصلاة ولو عاد الى الجاهل من غير وضوء جازع الكراهة ولا خلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس واجب بهذا قال مالك والجمهور وهذا ابن حبيب من أصحاب مالك الى وجوبه وهو مذهب داود الظاهري (حسم) في الطهارة (عن أبي سعيد) الخدرى (زاد حب) من فانه أنشط للعود قال المناوي أي أغضب وأطيب للنفس وأعون عليه (إذا أتى أحدكم أهله) أي أراد جامع حليلته (فليستتر) فليستتر هو ياها ثوب بستره ماندا

أراد أن يعود (قوله فليستتر) أصل السنة يحصل بالاستقباء وكل منه الوضوء أو كل منه الفصل (قوله فليستتر) أي هو ياها بدليل ولا يفرد انما غاص الذكر لأنه فوق الاتي حين الجماع فيلزم من استنائه استنائه والامر للتعبد ان لم يكن ثم من ينظر العورة فانه مع الكشف يحمل المروءة ولو جلت حينئذ فاليد غير مباركة فيه فان كان ثم من يحرم نظره وجب الاستتار ويكره الجماع في أول ليلة من الشهر وبيلة النصف واليلة الأخيرة يقال ان الشيطان يحضر فيها ويجمع أهل فيها وإذا قضى وطره

فليست على أهل حتى نقضى أيضاً ثم أقر بما أنزلها عن أنزاله أه بخط الشيخ عبد البر الأجهوري بما مش نصته
 (قوله بقر العيرين) أي الحارين ونحو الحار لانه أبلد الحيات والعيرين ثنية غير يقع العين المهمة وتكون المشاة القنية
 الحار الوحشي والأهل واللاتي صيرة وبكر الصبي لا بل التي تحمل الميرة روى الطيب بسند ضعيف عن أم سلمة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يغطي رأسه ويخفض صوته ويقول للمرأة عليل بالكنية وضرب المثل بالحارين لغير جنبهما وعدم
 فهمهما قال الفزاري ينبغي أن يكون بينهما التلطف بالكلام والتقليل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقن أحدكم على أهله كما
 يقع الحار ولكن بينهما رسول قبل وما الرسول قال القيلة والكلام الذين أه بخط الشيخ عبد البر الأجهوري (قوله عن حبة)
 بمثابة فوق وسرجس بفتح السين وكسر الراء وسكون الجيم كذا في الشارح وهو سبق فلم والصواب سكون الراء وكسر الجيم على
 وزن نرجس كاشتبه في التقريب (٧٦) وواقفه في الكبير وهو محابي حليف بنى مخزوم سكن البصرة (قوله القوم)

أي العدول الصلحاء اذ لا ميرة
 الفاسق فقد يقولون الفاسق اذا
 أقبل عليهم مرجاً لكونه
 يوافقهم على فسقهم ويقولون
 الصالح اذا أقبل عليهم قطعاً
 لكونه لا يوافقهم على حرامهم
 والمراد من الحديث انه اذا أحبب
 الصلحاء فخصوا وحبوا به فهو
 دليل على محبة الله تعالى له
 والرضا عنه واكرامه في
 الآخرة فوضده بضده (قوله
 فخرجابه) أي بذلك الشخص
 الذي قاله القوم مرجاً يوم
 القيامة أي فهو يليق يوم القيامة
 مرجاً أي رجلاً أي مكاناً متصفاً
 وراضة وهو كناية عن رحمة
 وادخاله الجنة (قوله قطعاً) أصله
 الجذب والمراد هنا لازمه وهو
 انقطاع الخير عنه قال في النهاية
 اذا كان من يقال له عند قدمه
 على الناس هذا القول فانه يقال
 لمثل ذلك يوم القيامة وقطعاً

ولا يقر ان يقر العيرين (قال العلقي ثنية غير يقع العين المهمة وسكون المشاة
 القنية الحار الوحشي والأهل وأنصاوا التي صيرة أه وخسه المناوي بالأهل (ش طاب حق
 من ابن مسعود) عبدالله (ه عن عقبة بن سعد) هو في العصب متعدد فله مزة كان أولى
 ن عن عبدالله بن سرجس يقع المهمة وكسر الراء وسكون الجيم المزني (طاب عن أبي
 أمامه) الباهل قال الشيخ حديث صحيح (إذا أتى الرجل القوم) قال المناوي أي
 العدول الصلحاء (فقالوا له) بلدان الحال أو اقال (مرحبا) نصب بفعل مقدر أي
 صادقت أو قضيت مرحبا انضم أي سعة (فمرحبا يوم القيامة يوم يأتي ربه) بدل مما قبله
 وهذا كناية عن رضاه عنه وادخاله الجنة والمراد اذا عمل محلاً مستحق به أن يقال له ذلك فهو
 محلاً سعاده (وإذا أتى الرجل القوم ففقالوا له قطعاً) بفتح فسكون أو فضع نصب على المصدر
 أيضاً أي صادقت قطعاً أي شدة وحس غيب (فقطعه يوم القيامة) أصله الدعاء عليه
 بالجدب فاستعمل انقطاع الخير وهو كناية عن كونه مغضوباً عليه (طاب لنا) في الفضائل
 (عن الفضائل بن قيس) وهو حديث صحيح (إذا أتى أحدكم الغائط) أي محل قضاء
 الحاجة (فلا يستقبل القبلة) أي الكعبة المغطرة ولا هنا حاجة بقرينة (ولا يولها
 ظهوره) بحذف الياء قال العلقي يجوز وضع الأول يجعل لاناقه (ترقوا أو غروا) قال
 العلقي قال الشيخ ولي الدين ضبطناه في سنن أبي داود وغروا بغير ألف وفي بقية الكتب
 الستة أو غروا بابتائها وكل منهما صحيح والمعنى استقبوا جهة المشرق والمغرب قال الخطابي
 هذا خطاب لأهل المدينة ومن كان قبله على ذلك السمعت فامان كانت قبلته إلى جهة
 المشرق أو المغرب فانه لا يشرق ولا يغرب (حقق) عن أبي أيوب (الانصاري) (إذا أتى
 على يوم لا أزداد فيه علماً) سداً عظيماً فالتكبير للتشبيح (يقربني إلى الله تعالى) أي إلى رحمة
 ورضاه وكرمه (فلا يورثني في طلوع شمس ذلك اليوم) قال المناوي دعاء أو خبر وذلك لانه
 كان دائم الترتي في كل لحظة فاعلم كالتفاته قال بعضهم أشار إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى أن

منصوب على المصدر أي قبلت قطعاً وهو دعاء بالجدب فاستعاره لا انقطاع الخير عنه وجديده من الأعمال الماروف
 الصالحة أه بخط الشيخ عبد البر الأجهوري (قوله الغائط) أي المكان المظلم فانه حقيقة عرفية في ذلك فلا يحتاج لقربة
 على أن القرينة هنا قوله أن وإن أردت حقيقة الغائط القرينة فهو على حقيق مضاف أي مكان الغائط (قوله فانه علماً) أي علم
 التوجه أي المعلق بالله تعالى وصفاته وأفعاله أو المراد مطاق علم الشامل للأحكام الشرعية وفيه أنه صلى الله عليه وسلم بعث
 للرجة وطاب الضعيف على الأمة وهذا يقتضي طلب الزيادة في الأحكام وأوجب بأن المراد زيادة الأحكام التي فيها أبواب مع فحة
 المشقة والذي طلب تخفيفه هو ما فيه مشقة كبيرة (قوله إلى الله) أي إلى رحمة (قوله فلا يورثني الخ) اخباراً يظهر من جعله دعاء
 (قوله شمس ذلك اليوم) أشار بذلك كالحسن إلى أن عدم البركة من أول النهار إلى آخره ونحو اليوم لانه محل اكتساب العلم
 وغيره والبسمل محل التوهم في هذا الحديث إشارة إلى شرف العلم لكسبه موضوع كذا كروا بن الجوزي في الموضوعات وقال
 العزيزي ضعيف

(قوله أحدكم) أي أجمع الخدمون لخدمته بالرفق فاعل أجبر كان أو مفعولاً أو مفعولاً كذا كان أو أثنى فان خدامه ما غلب عليه
 الامية يستعمل في الأثني بدون التاء كعاشق فانه يقال رجل عاشق وأمر عاشق ومثل الخادم غيره ممن عاجل في الطعام ومثل من
 عاجل وطبخ غيره ممن أثنى الطعام أو وضعه من فوق رأس حامله أو كان حاضراً عند الأكل وإن لم يصنع شيئاً (قوله ودعاه) عطف على
 لأنه أثنى على عمله (قوله فليجلس معه) إن لم يكن ثم عذر فليكون الخادم أكرم رجلاً أو أكرم أمة أخيه فليجلس معه من ذكر معه
 (قوله فليجلس) أي نادى بقوله فلينأله أي نادى بقوله أكله أو أكلت من العظمى يضم الهمزة أي لقسمه أو لقتين بحسب حال
 الطعام وحال الخادم وفي معنى الخادم حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو يتعلق (٧٧) نفسه به بل يؤخذ منه الاستعجاب في

مطلق خدم المولى من بيان الطعام
 فتسكن نفسه فيكون لكشف شره
 والحاصل أنه لا يستأثر عليه بشئ
 فيشرك في كل شئ لكنه بقدر
 ما يدفع به شرهه وقد نقل ابن
 المنذر عن جيع أهل العلم أن
 الواجب اطعام الخادم من غالب
 القوت الذي يأكل منه مثله في
 تلك البلدة وكذلك القول في الأدم
 والكسوة فان للسيد أن يستأثر
 بالنفيس من ذلك وإن كان
 الأفضل أن يشرك معه الخادم
 اهـ حريري (قوله كرم قوم)
 أي شريفهم ولو فاسقاً لأنه إن لم
 يكرم حصل له حقد فيطلب
 اكرامه لدفع الضرر ولو كافراً
 حيث خيف من عدم اكرامه
 الضرر وسبب هذا الحديث أن
 النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 بعض بيوت فدخل عليه أصحابه
 حتى غص المجلس بأهل وأمثله
 فجاءه من عبد الله الجبلي فلم
 يجد مكاناً فقف على الباب فرفع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يده وفرشه له وقال له اجلس
 على هذا فأخذ من روضه على
 وجهه وجعل يقبله ويبكي وري

العارف يكون دائم التطلع الى مواهب الحق تعالى فلا يقنع بما هو فيه بل يكون دائم الطلب
 فأما باب التفحات وأما حصول المزدحم مواهبه تعالى لا تخفى ولا نهاية لها وهي متصلة
 بكلماته التي تغدو البصر دون تغادها وتنفذ أعداد المال دون أعدادها ومقصوده تبديد
 نفسه من ذلك ويبان أن عدم الأزد ياد ما وقع ولا يقع أبداً الماذ كقول بعض العارفين
 والمراد بالعلم هنا علم التوحيد لا الأحكام لأن فيه زيادة تكاليف على الأمة وقد بحث رحمة
 (طس عد حل من عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أتى أحدكم) بالصب
 (خدمه بطعامه) بالرفق فاعل أثنى قال العلقمي والخادم يطلق على الذكر والأنثى أعم من
 أن يكون رقيقاً أو أحراراً (فدعاه علاحه) أي عله (ودعاه) بالتعريف أي عفاة ثم
 لهب النار (فليجلسه) أي على سبيل التدب وهو أولى من المناولة (فان لم يجلسه
 معه) لعدم كونه طعاماً أو لبعافته نفسه ذلك أو لكونه أمة أو لغيره من القلة بسببه
 (فلينأله أكله أو أكلت) قال العلقمي يضم الهمزة أي لقسمه أو لقتين بحسب حال
 الطعام وحال الخادم وفي معنى الخادم حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو يتعلق نفسه به بل
 يؤخذ منه الاستعجاب في مطلق خدم المولى بما يباين اطعام فتسكن نفسه فيكون لكشف شره
 والحاصل أنه لا يستأثر عليه بشئ بل يشرك في كل شئ لكن بحسب ما يدفع به شرهه وقد نقل
 ابن المنذر عن جيع أهل العلم أن الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذي يأكل منه مثله
 في تلك البلدة وكذلك القول في الأدم والكسوة فان للسيد أن يستأثر بالنفيس من ذلك وإن
 كان الأفضل أن يشرك معه الخادم في ذلك (قدت) عن أبي هريرة (إذا أتاكم كرم قوم
 فأكرموه) قال العلقمي قال الميرى وهذا الحديث لا يدخل في عموم الكافر لقوله تعالى
 ومن بين الله فانه من مكرم فلا يجوز الذي ولا يصدر في مجلس وإن كان كرمياً في قومه لأن
 الله تعالى أذلهم وقال أيضاً والذي أعتقد أنه أمر إدا النبي صلى الله عليه وسلم قوله إذا أتاكم
 كرم قوم فأكرموا المشار إليه بقوله أن أكرمكم عند الله أتقاكم (عن ابن عمر) بن
 الخطاب (البرار) في مسنده (وابن خزيمة) في محبيه (طبعه ص ١٢١) الجبلي
 بالضم (البرار) في المسند (عن أبي هريرة عن معاذ بن جبل) وأبو قتادة عن
 جابر بن عبد الله (طبعه ابن عباس) ترجمان القرآن (وعن عبد الله بن مسعود) بن
 مالك الجبلي (ابن عسار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (وعن عدي بن حاتم
 والولابي) مجدين أجد بن جاد (في) كتاب (الكنى) واللقاب (وابن عسار) في

به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما كنت لأجلس على ثوبك أكرمك الله كما أكرمك الله فخر النبي صلى الله عليه وسلم عينا
 وشعلاً وقال إذا لم قال الميرى والذي أعتقد أنه أمر إدا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله إذا أتاكم كرم قوم المشار إليه بقوله
 تعالى أن أكرمكم عند الله أتقاكم فان قلت قال الله ولقد كرمنا بني آدم وفيهم الشقي فالجواب لا تعارض لأنه لا يلزم من كون الأكرم
 هو الأتقن انحصار أسباب الكرم في التقوى بل إن التقوى أعظم أسباب الكرامة على أن قوله ولقد كرمنا بني آدم يحمل على
 كرامة غير الكرامة المقصودة هنا فان غير التي أنسخ من الكرامة كذا انحط الشيخ عبد البر الاحمدي بهامش نصحه وبحث
 قبل بخط الاجموى فلما رآه الشيخ عبد البر المذکور بهامش نصحه (قوله الولابي) نسبة إلى الدواب والعصم في هذه النسبة

دولابي، فضع الدال ولكن الناس يسمونها **اه** لباب وانما اكثر من سند هذا الحديث لرد على من قال انه موضوع فالحق انما
ضعف لاموضوع بل قال العزيز انه صحيح وسيله شيخنا (قوله الزائر) ولو غير كريم أي المراد زيارة تكبر ولو غير كريم وغير شريف
فأكرم الله تعالى لكونه قام بوصف (٧٨) حسن كالعلم والصالح أو لانتقامه من كان ظالما له أو لانتقامه من غيره

التاريخ (عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد) بدل من أبي راشد ويقال ابن عبيد أو معاوية
ابن أبي راشد الأزدي أي رواه عنه الهولاب وابن عساكر لكن بلفظ إذا أنا كم شريف قوم
من الشرف وهو الجيل البطلي معي الشريف به لا ارتفاع، قلت مع قال الشيخ حديث صحيح
(إذا أنا كم الزائر أكرموا) أي بالتأخير والتصدير والضباقة وبخلاف ذلك وان لم يكن
كريم قوم وقبيح به في الحديث قبله اغما هو لا كديبه (عن أنس) قال الشيخ حديث
حسن (إذا أنا كم من ترشون خلقه ودينه) أي أنا كم بطلب التزويج (فزوجوه)
ندبا وقد يكون وجوبا وذلك فيما إذا سألت بالغة زشيده وليا أن يزوجهما من كف، فيجب عليه
إجابتهما إلا إذا كان الولي مجبرا واختار كفؤا غير الذي اختارته لأن تطواه أنتم من نظرهما
وقال المالكية يجب أن يزوجهما من اختارته لتسدم الألفة بينهما وشروط الكفاة
ذكرها الملقني فقال وهي السلامة من العيوب والنسب والدين والحرفة وتقدمها
بعضهم فقال

شروط الكفاة ستة قد سدرت • فينبك عنها بيت شعر مفرد
نسب ودين مسنعة سرية • فقد العيوب وفي اليسار زرد

(ان لا تغفلوا) أي انتم تزوجوا من ترشون خلقه ودينه (تكن قنعة في الأرض وفساد
عرض) أي ظاهر قال المناري في رواية كبير أي بدل عرض قال الملقني والمعنى ان
رددتم اسكفاء الرأغبين في رجعة فهو ضلال في الأرض وفساد ظاهر لرد من أمر الشارع
بتزويجه (ت هـ) في النكاح (عن أبي هريرة عن عدن ابن عمر) بن الخطاب (ت هـ)
عن أبي حاتم المسنوني وماله غيره (أي لا يعرفه غير هذا الحديث وهو حديث ضعيف
(إذا أنا كم السائل فضعوا في يده) أي أعطوه (ولو ظننا) بكسر فسكون (محرقا)
قال الملقني والظن بالقر والغم كالحاقه للغرس والمراد رد السائل عما يتسر ولو كان شيئا
قليلا (عدن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (إذا انسع الثوب) أي غير
الخطيط كرداه (فتعطف به على منكبيك ثم صل) قال الملقني التعطف هو التوسم
بالثوب وهو أن يأخذ طرف الثوب الذي أنقاه على منكبيه الأيمن من تحت يده اليسرى
ويأخذ طرفه الذي أنقاه على اليسر من تحت يده الأيمن ثم يعقد هما على صدره (وان ضاق
من ذلك) بأن لم تكن الكيفية المذكورة (فشد به حرقا) قال المناري فضع الحاء
وتكسر مع قد ازارك فاصبر تلك (ثم صل بغير رداء) محافظة على التمرأ ما يمكن (حم
والطحاوي) في مسنده (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (إذا أتني عليك
جيرانك) بكسر الجيم في الموشعين (أنت محسن فانت محسن وإذا أتني عليك جيرانك أنت
مسي فانت مسيء) قال الطحاوي والمعنى إذا ذكرك جيرانك فبغير فانت من أهلهم وإذا ذكرك
جيرانك بسوء فانت من أهلهم **اه** وقال المناري جيرانك الصالحون للزكية ولواتان منهم
(ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) وهو حديث حسن (إذا اجتمع

دينين (قوله من ترشون خلقه) أي شخص من خطيب أو ليستكم وهو
كف من رجوه والارتجوه وتكن
فتنة لما يترتب على صدم زواج
الاثنى من الزنا لشدة الشهوة
وعلى صدم إجابة ذلك الخطاطب
الكشف من العداوة المؤدية إلى
القتل (قوله ان لا تغفلوا) أي
من غير صذر بأن تطرح طمع
الدنيا (قوله عن أبي حاتم) هو
صحابي مثل الصحيح قال البخاري
ولا أصل له غيره وهو أولى من
قول المصنف رحمه الله غيره (قوله
إذا أنا كم السائل) الاتيان ليس
قبلا بل المدار على علم احتياجه
وكذا الوضع في البديليس قبلا
(قوله الثوب) أي الرداء بدل
قوله بعد به بغير رداء (قوله تعطف
به) أي توضع به فانه أسير من
الاستئابة (قوله عن ذلك) أي
التعطف (قوله فشد به) أي بذلك
الثوب الذي هو الرداء (قوله
حقوق) أي خاتمة تلك حقوق
السرة لتمام العورة بالحضور معقد
الآزار أي محل عقد الآزار والمراد
إذا كان الثوب راسعا فتعطف
به وان كان ضيقا فانه به يان
التعطف أن يؤخذ طرف الثوب
اليسر من تحت اليد اليسرى
ويأتي على المنكب الأيمن ويؤخذ
الطرف الأيمن من تحت اليد
الأمنى كذلك **اه** بخط الشيخ

عبد البر الإيجوري (قوله بغير رداء) أي بغير تعطف بأن لم يكن رداء أم لا أو كان وضاق عن التعطف به (قوله المداعبان
إذا أتني الخ) قاله صلى الله عليه وسلم بالإن قال علي جلا يدخلني الجنة فقال له كن محسنا فقال ومضى أكون محسنا فقال إذا
أتني الخ (قوله أنت علي جيرانك) أي ذكرك أو بغير أي طاعة أي الصلحاء من جيرانك لا مورد أن أسنة المطلق أقلام الحق ومضى
طبق الصلحاء بجمع شخص فهو من أدل الخير (قوله أنت مسيء) أي عاص والملاقاة الشاء على الشر مجاز أو حقيقة على الخلاف

(قوله الله سبحانه) أي وليه عرس أو غيره أو لشفاعته أو لقضاء حاجته (قوله أي) أي فلاعبة قرب الجدار (قوله فإن أقربهما يا) تعليل لأن أقرب الجيران أحق بالأجابة وقوله لعجب الذي سبق أي وجوبا في ولية العرس حيث لا عذر وينبغي غيره قال القلمى فيه دليل على أنه إذا دعا الإنسان رجلا ولم يسبق أحدهما لأجاب أكثرهما علما ودينا
وصلاحا فإن استويا أقرب وعبرة تشرح المنهج قدم الأسبق ثم الأقرب زحاما (٧٩) دارا ثم يقرب وهي صريحة في أن الأقرب

رحما يقدم على الأقرب دارا اه
من العزيز وقوله في أن الأقرب رحما يقدم الخ أي لما فيه من صلة الرحم (قوله العالم) أي يعلم الشرع وبالأية فلا عبرة بعلم غير ذلك والمراد العامل بعلمه وكذا كل نص فيه شرف العالم أو قارئ القرآن (قوله لا شفقت) أشار به إلى شرف العالم على غيره مثل العابد وجهه أن نفعه تعد منه إلى غيره والعابد نفعه فاسر عليه وفيه حث للأمة على الاشتغال بالعلم وتحصيله والمراد بالعالم من يعمل بعلمه ولا فلا يكون شافعا بل يشفع في نفسه وأني له ذلك اه بطل الإجماع وقوله لم أعيبت أي أردت أن تشفع له سواء شفت محبة له في الدنيا أولا (قوله أو الشيع) واهمه عبد الله بن حبان (قوله إذا أحب الله عبدا) أي إذا أراد له الخير الآخر وبالمعنى المراد بالعباد الإنسان حرا كان أو رقبا فذكر أرائي وقوله ابتلاه أي اختبره وامتنعه بمرض أوهم أو ضيق (ابضع قصره) أي بذله واستكاثه وخضوعه ومباذنه في السؤال وبنيه (اب عن ابن مسعود) عبد الله (وكر دوس موقفا علم ما هي خبر من أبي هريرة) وهو حديث حسن لغیره (إذا أحب الله فوما ابتلاه) بضموا تقدم ليظهرهم من الذنوب (باس) وكذا في الكبير (اب والضياء) المقدسي (عن أنس) ابن مالك وهو حديث صحيح (إذا أحب الله عبدا جاءه من الدنيا) أي حال بينه وبينها والمراد ما زاد من الكفاية (كأبهم أحدكم سقيه الماء) أي شربه إذا كان يضر والأطباء يحضون شرب الماء في أمراض معروفة بل الأكثر منه منهي عنه مطلقا أي في حق المريض وغيره (تلك في الطب) (اب) كلام (عن قتادة بن النعمان) الطبري البدرى قال الشيخ حديث حسن (إذا أحب الله عبدا) أي أراد توفيقه وساعده (فدق حبه في قلوب الملائكة) أي أقامه (وإذا أبغض الله عبدا فدنق بغضه في قلوب الملائكة) ثم ينفذه في قلوب الأدميين فلا يراه أو يسمعه أحد من البشر إلا بغضه فتطابق القلوب على محبة عبد أو بغضه ملاءمة على ما عند الله (حد) وكذا الدليل (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أحب أحدكم أماء) أي في الدرس

يحبس أحدكم سقيه الماء) فلما يضر المريض في أمراض معروفة عند الأطباء بل الأكثر منه فصر الصبح قوتور البلاد وضربا في المعدة فلا ينبغي الشرب إلا شدة عطش أو أساغة لثمة (قوله إذا أحب الله عبدا الخ) وعلا مة ذلك حب الصلواته وتنازه عليه (قوله أماء) أي في الإسلام فليقله ندماو كذا بان يقول له أني أحبك وينبغي الجواب بأن يقول له أحبك الله كما أحبني الله تعالى ومحل ذلك أن كان يحبه الله تعالى كان له أصله أو صلاحه فإن كان لاجل إعطاسه أو نحو فلا يطلب اختياره بأنه يحبه لأن ذلك يردل بقطع ذلك والمراد بالآخ الشخص ذكر كان أو أتي وعمله إذا كان ذكر كرامع ذكر أو أتي مع أني ذكر كرامع أي محرم

أوزوجه فإن كانت أجنبية وأحبها الله تعالى كصلاتها فلا ينبغي أهلها المنافسة من الرية قال الغزالي إنما أمر الرجل بإعلامه بوجهه لأنه موجب زيادة الحب فإن الرجل إذا عرف أن أخاه يحبه أحبه بالطبع لمخالفة ثم إذا عرف أيضاً أنه يحبه ازداد حبه لأخيه لئلا يزال الحب يتزايد بين المحبين (٨٠) وذلك مطلوب بالشروع انتهى بخط الأجهوري (قوله فليألفه في منزله) ندبا

﴿فليعلم﴾ ندبا ﴿أنه﴾ أي بأنه ﴿يحبه﴾ قال العلقمي قال الغزالي إنما أمر الرجل بإعلامه بوجهه لأنه موجب زيادة الحب فإن الرجل إذا عرف أن أخاه يحبه أحبه بالطبع ﴿خدا﴾ في الأدب ﴿ت﴾ في الزهد ﴿حب ل﴾ وصحبه ﴿عن المقداد بن معديكرب﴾ الكندي محب مشهور ﴿حب عن أنس﴾ بن مالك ﴿خدا عن رجل من الصحابة﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا أحب أحدكم صاحبه فليألفه في منزله﴾ ندبا موكدا ﴿فليقره فله يحبه الله﴾ لا يفهر من أمر الله بتألفه أي بالانصاف وأثبت للودعة ﴿والضياء﴾ القدسي ﴿عن أبي خزيمة﴾ الثعالبي قال الشيخ حديث صحيح ﴿إذا أحب أحدكم صيدا﴾ أي إنسانا كان أو ديكاً ﴿فليقره﴾ فليقره فله ﴿أي المحبوب﴾ بمحدث الذي يجوده ﴿الظاهر﴾ فاعل يجود الأول يرجع إلى المحبوب وفاعل الثاني يرجع للمحب يعني يحبه بالطبع كما يحبه هو ﴿حب عن ابن عمر﴾ وهو حديث صحيح ﴿إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه﴾ أي يناجيه ﴿فليقرأ القرآن﴾ أي مع حضور قلب وذمير ﴿خط فر من أنس﴾ بن مالك وهو حديث ضعيف ﴿إذا أحببت رجلاً فلا تمارة﴾ قال العلقمي المجارة والمرء المتدارك لها فله ذكره في المشرق ﴿ولا تشاره﴾ المشارة بتشديد الراء وفي الحديث ولا تشار أخاك أي لا تفعل به شر يحوجه أن يفعل بلمثله ويرى بالتصنيف من المشارة أي الملاحاة ﴿ولا تسأل عنه أحد أفسى أن ترقى﴾ أي تصادف ﴿له هذا﴾ فينبغي لجاليس فيه ﴿لأن هذا شأن العدو﴾ فيفرق ما بين ذمير ﴿زيادة ما﴾ حل عن عاز ﴿بن جبل وهو حديث ضعيف﴾ إذا أحببت أن تعلموا ما للبعد عن ذمير ﴿قال المناوي من خيراً وأشر﴾ فاطر وأما تبعه من التاء بالفتح والمداي إذا ذكره أهل الصلاح شيء فاعلموا أن الله أجرى على أسانهم ماله عدة فأنهم يطقون بالوفاة ﴿من عساكر﴾ في تاريخه ﴿من علي﴾ أمير المؤمنين ﴿ومالك﴾ بن أنس ﴿من كعب الأحبار﴾ الحميري أظم في خلافة أبي بكر وأمر ﴿موقوفاً﴾ قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿إذا أحببت أحدكم في صلاحه فليأخذ يافته ثم لينصرف﴾ قال العلقمي أي لبوهم القوم إن به رفاقاً في هذا باب من الأخذ بالآداب في ستر العورة وإخفاء القبيح والتورع بما هو أحسن وليس يدخل في باب الرياء والكذب وإنما هو من باب التصبر واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس اه وقال المناوي وذلك ثلاثا يحل وبسؤاله الشيطان القبيح فيها استحياء من الناس ﴿حب ل﴾ في الطهارة ﴿حق﴾ في الصلاة ﴿عن عائشة﴾ أم المؤمنين وهو حديث صحيح ﴿إذا أحسن الرجل﴾ يعني الإنسان ذكرًا كان أو أنثى ﴿الصلاة قائم ركوعها وسجودها﴾ تستشير لقوله أسن قال المناوي وإنما انقصر عملهما لأن العرب كانت تأمن من الإساءة لمكونه يشبه عمل قوم لوط وأرشد هم إلى أن ليس من هذا القبيل ﴿قالت الصلاة﴾ حفظ الله كحفظتني ﴿أي قالت لسان الحال أو المقال﴾ ﴿تترفع﴾ إلى عليين كافي خبر أحد وهو كتابة عن القبول والرضا ﴿وإذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة﴾ لسان الحال أو المقال ﴿ضيعك الله كما ينبغي﴾ أي تركا

موكدا ويحصل أصل السنة بإخباره بذلك في غير منزله والمراد بالأحد الشخص ذكرًا أو أنثى مع اتحاد النوع أو اختلافه بشرطه السابق ﴿قوله فله يحبه الله﴾ قوله الظاهر أن فاعل يجود الأول يرجع للمحبوب من زكري ﴿قوله﴾ يجود الخ أي غالبًا لم يجود مشمل ذلك كان أخباره سبياً لا يجود المحبة ﴿قوله أن يحدث﴾ أي يناجي ﴿قوله ولا تشاره﴾ بالتحديد أي لا تفعل به شرًا فيقبل بك مثله وبالتصنيف أي لا تعامسه بالبيع والشراء كافي الكبير وفي الصغير من المشارة أي الملاحاة في النهاية المشارة الملاحاة ولعل صوابه الملاحاة كما ذكر ذلك في لحي انتهى كذا جهامش أي يقال على ملاحاة لأملاحه ﴿قوله فينبغي﴾ بالذهب وكذا يخرق ﴿قوله﴾ أحدث هو بالعنى المعروف اصطلاح حدث لاهل الشرع فلم تعرفه أهل اللغة بهذا المعنى وفي المسامع بعض العرب يعني الصحابة يذكر لفظ الحدث قال ما لحدث ففعل له فساد أو فساد وذا لا ينقص من ذكره في مقام التعليم ﴿قوله فليأخذ يافته﴾ أي يأخذ بيده قال في الكبير أي يأخذ بيده اليسرى وفيه نظر ألا يصح هذا الالو كان ثم دم أو قد زود هذا أخاهو ليوهم ذلك فلا يتقيد باليسرى وقوله في صلاحته ماله أوفيت الصلاة لئلا يشبه لها فأنصرفه ميتة قبل كلو كان بها

﴿قوله قالت الصلاة﴾ أي يفهم من حالها ذلك ويحتمل أنها تجسم ويكون لها صوت ﴿قوله حفظك﴾ أي أنزل عليك الرحمة والثواب وضبط بمعنى منع الرحمة والثواب عنك ﴿قوله تترفع﴾ إلى عليين محل القبول

كلامه وثنا حفظك (تلف كايث الشوب الخلق) بفتح اللام أى البالي (يفضرب بها وجهه) كناية عن خيبته وخسرانه (الطالبي) أو داود وكذا الطبراني (عن عبادة ابن الصامت) الانصارى ورواه عنه البيهقي أيضا قال الشيخ حديث صحيح (إذا اختلفتم في الطريق فاجعلوها سبعة اذرع) قال العلقمي إذا كان الطريق بين أراضى القوم وأرادوا احكامها فان اختلفوا على شئ فذلك وان اختلفوا في قدره تجل سبعة اذرع أما اذا وجدنا طريقا مسلوكا فهو أكثر من ذلك فلا يجوز لاحد ان يستولى على شئ منه (حم م د ت هـ عن أبي هريرة حم د هـ) عن ابن عباس (إذا أخذ المؤمن في آذانه وضع الربيد فوق رأسه) قال المناوي كناية عن ادوار الرحمة والاحسان وانقضية البروا المدد عليه (فلا يزال كذلك) أى يتم عليه بما ذكر (حتى) أى الى ان (يفرغ من آذانه وانه) أى الشأن (ليفرله) بضم السين (مدسوته) قال العلقمي بالتصبي أى مسافة صوت أو بمدد صوتيه والمعنى لو كانت ذنوبه غلا هذا المكان لفقرت له أو بفرله من الذنوب ما قطعه في زمان مقدور بهذه المسافة اه وقال المناوي وأكرر بعض اللغويين مدبا التشديد وصوب أنه مدى وليس بتكرير بل هما لغتان (فأذا فرغ) من آذانه (قال الرب) قدس (مدس) أى أخير بما طابق الواقع (وشهدت بشهادة الحق) فيه اتفقت وهي أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (فأشهر) قال المناوي بما يبرك من الثواب وهذا افضل عظيم للآذان لم يرد مثله في غيره الا قليلا وفيه شعور للمصنوع ومن يأخذ عليه أحوار يحمل اختصاصه بالاول (ك) في التاريخ (تاريخ نيسابور المشهور) (فر) وكذا أونيم (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (إذا أخذت مضجعا) بفتح الحيم وكسر الهمزة أى أتيت محل فمضجعت وضعت حشيتك على الأرض لتنام (من الليل) قال المناوي ذكره غايي فالتها ذلك فما أظن (فأقرأ قبل أيتها الكافرون) أى اقرأ آياتها المسورة التي أولها ذلك (ثم غم على خلقها) أى اقرأها بآياتها واجعلها خلقك كلامك (فانهار) من الشوك قال العلقمي أى لانها مضغعة البراءة من الشرك بالله تعالى وهو عبادة الاصنام لان الجلسين الاولين لتنى العبادة في الحال والجلسين الآخرين لتنى العبادة في الاستقبال وشي اليساوى على عكس ذلك وملاحظه في ذلك أن لا تحلص المضارع الى الاستقبال وهو قول خر جوح وسببه كما قال الترمذي عن فروة بن نوفل أنه أى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علني شيئا أقوله اذا أويت الى فراشي قال فذكره اه وسبأني ما من مسلم يأتي مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملك يحفظه فلا يقر به شئ يؤذيه حتى يهب متى هب (حم د) في الادب (ت) في الدعوات (ك) في التفسير (هب) كلهم (ع) نوفل (بفتح النون والقاف) ابن هاربة (ابن الديلمي) (والغوى) في الصحابة (وابن قانع) في مجبه (والضياء) في المختارة كلهم (عن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (بن حارثة) وجبلة هو أخو زيد وعم أسامة حب المدني قال قتت يا رسول الله علني شيئا أتتقم به فذكره وهو حديث صحيح (إذا أدخل الله الموحدين النار) قال المناوي وذاتنا مل للموحدي هذه الامه وغيرها والمرد بعضهم وهو من مات غاصا ولم يتغير ولم يصف عنه (أما هم) فيها بمعنى أنه يغيب احاسهم أو يقيض أرواحهم لطفاً بهم وأظهار الأثر للوجد (أما هم) مصدره كذا نقله وفي بعض النسخ اسقاطه (فإذا أراد أن يصرحهم منها) أى بالشفاعه أو بالرحمة (أسهم) أى أذاقهم (آلم العذاب تلك الساعة) فر عن أبي هريرة

(قوله تلف الخ) هو ظاهر على التصيم والافوق كناية عن الخيبة والخسران وحيث ذكر قوله وجهه أى ذاته (قوله المؤذن) أى ولو بأسرة (قوله في آذانه) أضافه اليه لآتيانه به والافوه له ولغيره (قوله يده) أى رجليه أو هو على حذف مضاف أى وضع ملك الرب يده (قوله وانه) أى المؤذن لا الشأن خلافا للشارح تقدم الموضع (قوله مدسوته) أى مقداره من القضاء (قوله وشهدت الخ) هو تصريح بما علم من قوله تعالى صدق عبدي (قوله مضجعا) بفتح الحيم وكسرهما قاله الشارح وقال العلقمي وأكثرت من يضبط يقتصر على الفتح (قوله من الليل) وكذا التهار (قوله على خلقها) بأن لا تسلك يدها فاذا مات حيث شاء مات مسلما خالصا من أنواع الكفر (قوله نوفل) ابن مداوية سبق أن هذا الحديث عن نوفل بن قرة فالصواب أن يدل به (قوله أما هم) أى أزال احاسهم فغير عنه الموت بجازا أو أما هم حقيقة (قوله أسهم الخ) التعير بالاساس اشارة الى أنه خيفت ذنهم من يكون عليه كحر الحام ومنهم من هو أشد من ذلك ومقتضى هذا الحديث أنه لا يصعب العذاب حال الدخول بل الخروج فقط

(قوله يذهب) يكلم قال يا أمية أي يذهب (٨٣) مصاحبا للصداع فلا يتقدم منه ولا يتأخر أو يذهب كيكرم قال يا زائدة أي

وهو حديث حسن **❦** (إذا ذهبن أحدكم) قال المناوي أي ذهبن شعر رأسه بالدهن **❦** (فليندا) ندبا أو رشادا **❦** (بما حبيبه فانه) أي ذهبنهما **❦** (يذهب بالصداع) بفتح صوف المضارعة أي وجع الرأس لأنه يقع المسام فيخرج البصائر المتبس في الرأس **❦** (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما **❦** (في) كذب **❦** (الطبري) التبري **❦** (وإن عساكر) في تاريخه كلهم **❦** (عن قتادة عن سفيان) وكذا الحكيم الترمذي **❦** (عنه) أي عن قتادة **❦** (عن أنس) بن مالك مر فو قال الشيخ حديث ضعيف **❦** (إذا أدى الصبي) أي من فيه رق **❦** (حق الله) من غوصلة وقصوم **❦** (وحق مواله) من غور خدومه ونعم **❦** (كان له أكران) أكرامه بحق الله وأكرامه بخدمة سيده **❦** (محم من أبي هريرة) إذا أدبت زكاة مالك **❦** أي لتقريبها **❦** (فقد قضيت ما عليك) من الحق الواجب **❦** (ت . ك) في الزكاة **❦** (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح **❦** (إذا أدبت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره) قال المناوي أي النبي الذي هو تلقه وحق البركة منه والآخر الذي هو العذاب **❦** (ابن خزيمة) في صحيحه **❦** (ك) في الزكاة **❦** (عن جابر) بن عبد الله مر فو قال الشيخ حديث صحيح **❦** (إذا أدبت في قرية) بأبناءه المقبول **❦** (أمنها الله من عذابه ذلك اليوم) قال المناوي أي آمن أهلها من أنزال عذابهم بأن لا ينزل عليهم بلاء ولا يسلط عليهم عدوا **❦** وقال العلقمي إن كان من الأمن الذي هو ضد الخوف ومثله الأمن ومنه أمانة فلما جهر بفتح الهمزة المقصورة والميم والتون **❦** (طس عن أنس) بن مالك **❦** (إذا أذن المؤذن يوم الجمعة ثم العمل) أي سمر على من نزلهم الجمعة التناقل عنها بما فيها **❦** قال العلقمي المراد به أي بالأذان إلا أن بين يدي الخطيب لأنه هو المعروف في وقت الأخبار بهذا الحديث ويكره العمل من الزوال لمن يجبه عليه الجمعة ويجرم بالأذان المذكور وهذا أي كراهة العمل على من لم يلزمه السعي حينئذ ولا يقصر **❦** (فر عن أنس) ابن مالك وهو حديث ضعيف **❦** (إذا أراد الله بعد خير أجعل صنائعه) قال العلقمي الصنعة هي العطية والكرامة والأحسان **❦** (ومعروفه) قال العلقمي قال في النهاية المعروف الصنعة وحسن العشرة مع الأهل وغيره من الناس **❦** (في أهل الحفاظ) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الفاء أي أهل الدين والأمانة **❦** (وإذا أراد الله شر أجعل صنائعه ومعروفه في غير أهل الحفاظ) أي جعل عطاياهم ونفعه الجليل في غير أهل الدين والأمانة **❦** (تنبيه) قال بعضهم أصحاب النفس الطاهرة والأخلاق الزكية اللطيفة يؤثروهم الجليل فينبغي بطبعهم والمودة إلى توفية الحقوق ومكافأة نطق بالأحسان إليهم ومن لم يكن كذلك فهو بالصد **❦** (فر عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف **❦** (إذا أراد الله بعد خيرا) قال المناوي قيل المراد بالخير المطلق الجنة وقيل عمومه - يرى الدنيا والآخرة - **❦** (جعل غناه في نفسه) أي جعله قانعا بالكفاية لا يتعبد في طلب الزيادة وليس له إلا ما قسم له **❦** قال العلقمي النفس هي الروح والنفس الجسد فالمراد بجل غناه في ذاته أي جعل ذاته غنية عن طلب ما لا حاجة له به **❦** (وتفاد في قلبه) بضم المثناة القوية وتخفيف القاف أي جعل خوفه في قلبه بأن علاه نوراً يبين غيبه **❦** (فلا زال فقيرا القلب صاعلى الدنيا من مكاتبها وإن كان موسرا) **❦** (الحكيم) الترمذي **❦** (فر) كلاهما **❦** (عن أبي هريرة

يذهب الصداع ولو قبل ذهب **❦** (قوله إذا أدبت) بكسر الهمزة وكسر كاف ملك وتاء **❦** (أذهب شره) كاف عنك لا يذهب **❦** (لامسلة) لكنه عام الحكم قاله في الكبير وقصوره شيئا ح **❦** (وبها من) قال شيئا بمعنى وقبه **❦** (نظر فإن الحديث عن جابر لا عن أم سلمة وقد راجسته في مختصر مستدركا الحاكم الذهبي فلم أر فيه لامسلة ذكرها قالها هرا **❦** (المناوي) انتقل نظره أو ذهنه **❦** (لمدني) آخر من أم سلمة أو رده **❦** (الجلال في الجامع الكبير) ولعله إذا أدبت زكاة فليس بكز ماب **❦** (من أم سلمة) قلها أنه حديث آخر **❦** (لصاحب) آخر وخرج آخر انتهى **❦** (قوله إذا أذن في قرية) مثل **❦** (الأذان) الأقامة فهي سبب في رفع البلاء والمراد القرية بكل بناء يؤذن فيه فيعمل البلدة وضربها **❦** (قوله من عذابه) أي مطلقا وقيل عذاب المشغ والمفسد وقيل وقيل عذاب قتال المسلمين لهم **❦** (أي لما أذنوا لا يتوهم أنهم كفار متى يقاتلون والاول هو الظاهر **❦** (قوله يوم الجمعة الخ) وقد ورد أن كل معاملة بعد أذان أي وقت كان لا يركضه فينبغي للناس إذا سمعوا أذان وقت أن يتركوا لمعاملة ويشتغلوا باصلاح **❦** (قوله نيرا) أي كمالا **❦** (قوله صنائعه) جمع صنعة وهي العطية تعطى ليعرف عليها من مطلق العام **❦** (في الخاص فالعروف كسكن المعاشرة) **❦** (قوله شر) أي عطيا

قول الشارح قد أخذنا من أمه قال في القاموس ناسرة ابن أعوان قتل هبما مغدرا فقول الشارح واغتاله إذا قتله في غرة قال في المصباح غاله غولا من باب قال واغتاله قتله على غرة والام القيلة

(قوله خيرا) أى كاملا وكذا ما بعده (قوله فقهه في الدين) أى فهمه الأحكام (٣٠) الشريعة ليعمل بها هذا أو الظاهر أن المراد

في هذا الحديث وتظهر بالفقه العلم بالله تعالى وصفاته والتعلق بمقتضى ما علم أذهأ هو الذى يفتح القلب ويعلم الفقه المعلوم وأن كان خيرا كبيرا أدخل له في تطهير القلب أذهو مجرد أحكام ووقائع (قوله القرظى) نسبة لقرظ بن أسد رجل زل أولاده حصنا بقرب المدينة وقرظ بن النضير أخوان من أولاد هرون عليه السلام عظمى (قوله يفتح) يفتح الباب وكذا ما بعده (قوله) استعمله ذكر هذا الحديث وما بعده للرد على من فهم أن عمله في الحديث السابق محرف استعمله فبين الحافظ أنهما روايات ولا تحرف (قوله حتى يرضى) أى الله تعالى من حوله أوحى رضى من حوله فيصم بشاره للمفعول والفاعل (قوله) غائبه في منامه أى لاهه على نفسه أروا في منامه ما يبينه كأن يرى كشاف بطله أروا نانا بأخذ ملبوسه أو يسقط في شيق فينبه أن سبب هذا فعل المصيبة التى وقعت منه فيسبب وقد وقع أن بعض الصالحين نام عن ورده فأرى بقره تنطبه فألقا بونه أن سببه ترك الورد (قوله إذا أراد الله عبده الخير) قال الشارح في الأصغير وفي رواية بعد خبره أو قال في الكبير أنه في بعض نسخ المؤلف بعد خيرا ولأصل له في نفسه والذي يخطئه بعد الخبر وكونه لا أصل له في نفسه لا ينافي أنه رواية أخرى (قوله العقوبة في الدنيا) كالأمر اض وأذى الناس له وإذا أهل الله تعالى يثقلون بالأمر اض كما يثقلون بالمسكول لهم بها نعمته تعالى فهي سلامة اليد في المال وإن حصل ما شاق كالأمر بآفات طلب

﴿ إذا أراد الله بعد خيرا فقهه في الدين ﴾ قال المناوى فهمه الأحكام الشرعية أو أراد بالفقه العلم بالله وصفاته التى تنشأ عنها المعارف القلبية أهو قال العليقى أى فهمه الأحكام الشرعية أما تصويرها بالحكم عليها أما باستباطها من أدلتها ﴿ ورده في الدنيا ﴾ قال العليقى الرده هو الأعراض بالقلب وقال الأمام أحمد بن حنبل الرده على ثلاثة أوجه الأول ترك الحرام بالقلب وهو زهد العوام من المسلمين والثاني ترك الفضول من الحلال بالقلب وهو زهد الخواص منهم والثالث ترك ما يشغل القلب عن الله بالقلب وهو زهد العارفين وهم خواص الخواص ﴿ وبصره ﴾ بالتشديد ﴿ عيوبه ﴾ أى عرقه بها وينهاله ليحبها ويصدها ومن لم ير الله به خيرا سمى عن عيوب نفسه ﴿ حب عن أنس ﴾ رمالك وعن محمد بن كعب القرظى مرسله قال المناوى يضم القاف ورفع الراء وسجته نسبة لقرظ بن أسد رجل زل - صنفوا المدينة قسمي بهو وحديث حسن ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا بجل له أو عظم من نفسه ﴾ قال المناوى لفظ رواية الهيلي من قبله ﴿ بأمره ﴾ بامتنال الأوامر الإلهية ﴿ وبهاه ﴾ من المنوعات الشرعية ويذكره بالعواقب الرديئة ﴿ نر ﴾ وكذا لا ل (عن أم سلمة) أم المؤمنين واسناده جيد كذا كره القرظى ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا عمله ﴾ قال المناوى يفتح العين والسين المهملتين محقة ومشدداً أى طيب قتاهم بين الناس ﴿ قيل وما عمله ﴾ أى قالوا يا رسول الله ما معنى عمله قال يفتح عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه شبه ما ورقة الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين الناس بالعدل الذى يجعل في الطعام ليجلوه ويطيب ﴿ حم طيب عن أبي عتبة ﴾ قال المناوى يكسر العين المهملة وفتح التون ﴿ الخولاني ﴾ وأمه عبد الله أوصارته وهو حديث حسن ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا ﴾ استعمله قيل وما استعمله أى قالوا يا رسول الله ما معناه وما المراد به ﴿ قال يفتح عملا صالحا بين يدي موته ﴾ أى قبله ﴿ حتى يرضى منه من حوله ﴾ قال المناوى يضم أوله أو يضاف الله ويجوز نفسه والفاعل من حوله أى من أهله وجيرانه ومعارفه فيبرئ ذنبه ويقون عليه خيرا ميميز الرب شهادتهم ﴿ حم ل عن حمور ابن الحنفى ﴾ يفتح الحاء المهملة وكسر الميم وهو حديث صحيح ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا ﴾ استعمله قال كيف يستعمله قال يوقفه لعل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه وهو متابس بذلك العمل الصالح ومن مات على شيء مثله الله عليه كفى خبر يسير ﴿ حم ت جب ل عن أنس ﴾ بن مالك وهو حديث صحيح ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا طهره قبل موته ﴾ قالوا يا رسول الله ﴿ وما طهره والعبد ﴾ ضم الطاء أى المراد تطهيره ﴿ قال عمل صالح يلهمه إياه ﴾ قال العليقى قال في النهاية ألا لهم أن يلقى الله في النفس شيئا يعينه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يخص الله من بشا من عباده ﴿ حتى يقبضه عليه ﴾ أى عينه وهو متابس به ﴿ طيب عن أبي أمامة ﴾ الباهلى وهو حديث حسن ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا صبر حوائج الناس إليه ﴾ أى إذا أراد الله عبدا مسلم خيرا وجه إليه ذوى الحاجات وبسر قضاء ما على يده أو شفا فاعته وفيه عموم للحاجات الدينية والدنيوية ﴿ فر عن أنس ﴾ بن مالك واسناده ضعيف ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا عاتبه في منامه ﴾ قال المناوى أى لاهه على نفسه وحذر من تفرطه وعززه رفق ليكون على بصيرة من أمره ﴿ فر عن أنس ﴾ بن مالك وهو حديث ضعيف ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا ﴾ قال المناوى رواية خيرا ﴿ عجل له العقوبة في الدنيا ﴾ أخرج منها رابيس عليه ذنب من فعل ذلك معه

بالأمر اض كما يثقلون بالمسكول لهم بها نعمته تعالى فهي سلامة اليد في المال وإن حصل ما شاق كالأمر بآفات طلب

هم يكونون مثلاً ليسلّموا من حصول له مشقة بذلك والله تعالى أرحم بعبيده من والده وكل ما في الإنسان من أمور الدنيا فيه باقى الشوق وسقوط القلم من يد الكاتب (٨٤) اذا اعتم بسببه (قوله حتى يوافي) أى يصي، انتهى عزيرى فهو بكسر الفاء

ع الياء (قوله أسئل) أى أسأل
 لى عنه بسبب ذنبه أى أسأله
 ما يسبقه من عقوبة الدنيا
 بسبب ذنبه (قوله قطع) أى أزال
 لى قلبه أى ظلمته ففسبها
 بقل والفتح زشيخ (قوله وجعل
 اليقين) هذه تخيلة بعد
 نيلته من الطلمات (قوله
 صدق) أى العلم بوحدة الله
 بسبب النظر فى المصنوعات
 أسأل سبدي على الخواص
 ما يقال له أن يذهب فقال الى
 ة فقال له عن غير زاد من غير
 كروب فقال له بأضعف اليقين
 لى قدر على أسأله السموات
 لارض قادر على أن يرفق
 محفظى شيئا كنت فاطر قول
 ثاب لهذا الاستاذ لكونه
 والى يقين لم ينظر اليه الاستاذ
 وله لمساتك أى دخل فيه من
 نوار وقول الشارح حتى يضع
 ب ينفع فيه الوعظ (قوله ولسانه
 ادفا) أى اطاق بما يوافق الواقع
 زيرى (قوله صغيرهم) أى فى
 سن كبيرهم فى السن أو المراد
 لكبير العالم وبالصغير الجاهل
 لا مانع من ارادتهم معا وقول
 شارح والدرية هى العادة
 الجبراة على الامر (قوله
 المقصد) أى التوسط فى الاتفاق
 عطفه على الرقى فى المعيشة من
 طلق الخواص على العالم لان
 رقى فيها يسهل الرقى فى أسبابها
 أن يتجنب المال من غير ضرر
 لناس ويشمل الرقى فى الاتفاق
 أن يتوسط فيه (قوله فيتوبوا) قوة لغوية أو شرعية (قوله أنكرقها هم) أى علماءه بالاحكام الشرعية
 لعاملين بها أو اقربهم أو أضرهم عنهم (قوله أو احوال) يعينونه على ما تكلم به من الحق لكثرة أمثاله

(قوله عن حبان بن أبي جلة) الجشمي أوردته هذان بإسناده عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن أبي جلة الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أحد أحق بماله من ولده ووالده والناس (٨٥) أجبن قال عبد الله بن أبي جلة الجشمي قال قال

غيره هو حبان بكسر الحاء

وبالموحدة وروى عن عمرو بن

الغاص وابنه عبد الله بن عمرو

أه قاله في أسد الغابة (قوله في

العمر) يضم العين والميم وضم

الميم واسكان الميم فقيسه لقنان

والمعنى واحد وهو مدة الحياة

(قوله وألهمهم الشكر) أي

الاصطلاح وهو امتثال الأوامر

واجتناب النواهي أو الشكر

القول وهو التواضع (قوله علماء هم)

جمع حليم والحلم الملكة في النفس

نشأ عنها الالة في الأمور قوله

علماء هم) بأن يلهم الله تعالى

الامام أو يوفيه أن يولوا القضاء

لاهل العلم (قوله سمعناهم) كأنه

جمع سمع قاموس فإذا احققت

هذه الثلاثة في قوم فهي علامة

على إرادة الخبر الكامل بهم

وينقص بنقص البعض (قوله

مهران) بكسر الهاء قاله في التوريب

(قوله غم) أي زيادة أي شبرا

(قوله باب خيانة) أي نقصا كذا

ينطه في الصغير والمناسب أي

نقص بالجر كافي الكبير (قوله

الرفق) بأن يرفقوا بالناس

في العاصيات والعائرة (قوله

الخرق) أي الشدة والغلظة في

أصناف معاشهم وهو الرضا المجهل

والحق وبالنقض وهو السراة هنا

السرف كذا يضبط الأجهوري

(قوله حب أعماني في قلبه) أي

جميع أعمالي لأصرف بين من

عاشه صلى الله عليه وسلم وبين

غيره لانه إذا اجتمع شخص به صلى الله عليه وسلم خلقة حصل له نور في قلبه بسببه يتصف بالعدالة وإن حصل منه هفوة تاب لونه

وقول الماوردي أن الحق على المحبة العظيمة أنما هي فحين عاشه صلى الله عليه وسلم أمان اجتمع به لحظة فقط فهو وإن طلبت

محبة لكتم الريح عنها لهدم انصافه بالعدالة بمجرد اجتماع العظيمة في دود

فادانكم الجاهل ووجد أموا تاراد انكلم الفقيه فها انصر السيوري في الاية عن حبان) بكسر الحاء المهملة وتشدة الباء الموحدة (ان أبي جلة) بفتح الجيم والموحدة (فر عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بقوم خيرا أمد لهم في العمر) أي أهل لهم بطول لهم في مدة الحياة (وألهمهم الشكر) أي ألقى في قلوبهم ما يحصلهم على صبر فان الاحسان والتواضع على المنعم بالحنان والاركان فطول عمر العبد في طاعة الله علامة على إرادة الخير له (فر من أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بقوم خيرا أمد لهم بطول حياتهم) جمع حليم والحلم الالة والتثبت وعدم المبادرة إلى المواجهة بالتب (وقضى بينهم علماءهم) بأن يلهم الله الامام الظالم أن يصير الحكم بينهم إلى العلماء (وجعل المال في سمعناهم) أي كرمناهم (واذا أراد) الله (بقوم خيرا أمد لهم بطول حياتهم) جمع حليم والحلم الالة والتثبت وعدم المبادرة إلى المواجهة بالتب (وقضى بينهم علماءهم) بأن يلهم الله الامام الجاهل منهم لرشوة أو عصبية (وجعل المال في بجلناهم) الذين يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله (فر) وكذا ابن لال (عن مهران) مولى المصطفى قال المتأوى واسناده جيد (إذا أراد الله بقوم غما) بالفتح والمزيدة مرسومة في أرزاقهم (وزقمهم السحاحة) أي الضياء والكبر والصفاء (أي الكف من المنهيات وعن سؤال الناس شكرا) (واذا أراد بهم إقطاعا) أي أن يأخذهم ويسلبهم ما هم فيه من الخير والنعمة (نفع عليهم باب خيانة) أي نقصا المتأوى عليه من حقوق الحق والخلق فضاقت أرزاقهم وفشا الفقر فيهم إذا امانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر كما في حديث يأتي قال العلقمي قال في المشرق أصل الخيانة النقص أي ينقص ما آتاه عليه ولا يؤديه كما كان عليه وخيانة العبد ربه أن لا يؤديه حقوقه وأمانات عبادته التي آتاه عليها (قوله) قال في الصباح وفرقوا بين الخائن والمارق والغاصب لأن الخائن هو الذي خان ما جمل عليه أمانة المارق من أخذ حقبة من موضع كان مجموعا من الوصول اليه ورجع قبل كل سارق خائن دون العكر والغاصب من أخذ حياها معتقدا على قوته (طب وابن سكر) والديه (عن عباد بن الصامت) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق) بالكسر لين الجانب واللفظ والاختلافات هي أحسن (حم نغ حب عن عائشة الزاد) في مسنده (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن (إذا أراد الله بحبيد خير أرزاقهم الرفق في معاشهم) قال العلقمي الله شر العيشة مكسب الانسان الذي يعيش به (واذا أراد بهم شر أرزاقهم الخرق في معاشهم) قال العلقمي الخرق بفتح الحاء مصدر خرق ضم الزا ويقال بكسر الحاء والرفق بضم الحاء ممد للعاصي بالفعال أه وقال المتأوى فالمراد أنه إذا أراد بأحد خير أرزاقه ما يستغني به مدة حياته ولينه في تصرفه مع الناس وألهمه الضاعة وإن أراد به الشر ابتلاه بذلك (هب عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله برجل) أي انسان (من أمي خيرا ألقى حب أعماني في قلبه) فحبهم علامة على إرادة الله الخير بهم جميع كان بعضهم علامة على عدمه (فر عن أنس) ويؤخذ من

غيره لانه إذا اجتمع شخص به صلى الله عليه وسلم خلقة حصل له نور في قلبه بسببه يتصف بالعدالة وإن حصل منه هفوة تاب لونه وقول الماوردي أن الحق على المحبة العظيمة أنما هي فحين عاشه صلى الله عليه وسلم أمان اجتمع به لحظة فقط فهو وإن طلبت محبة لكتم الريح عنها لهدم انصافه بالعدالة بمجرد اجتماع العظيمة في دود

(قوله وزر صدق) الوزير هو المخلص على الشيء والحامل للأفعال معي بذلك لعله تحمل أمور من هو تابعه صدق أي أفعاله وأفعاله مطابقة لما وقع وان كان المشهور أن الصدق يطلق على مطابقة القول فقط لواقع فالمراد هنا القول بما يفعل حقيقة لتعريفه أن كان أهل اللغة ذكروا في مادة صدق أنه يطلق على مطابقة القول والفعل للواقع والأقبح حقيقة عريضة (قوله ذكره) بالتشديد والثاني ذكره بالتخفيف (٨٦) (قوله وزر سوس) بالإضافة (قوله خسر) أي حسن له في الدين والطعن الخ خصهما

لاهما الموجودان في بلاد الجاز
والأخلاق اكل الآلات والبناء
من خشب ونحوه (قوله في البناء)
أي في أجرة العملة وقوله والماء
والطين أي وفي غس الماء والطين
فليس المراد بقوله في البناء
ما يشعل أجرة العملة وغس آلات
البناء واللا يمكن لقوله والماء
والطين فائدة (قوله إلى مترقيم)
أي منهم أي جعل حكمهم
المتنوعين الذين لا يلتفتون إلى
مصالح العربة لشغلهم بما ينفعهم
من الملابس ونحوها وجلب
الأموال التي هي سبب في التمتع
فالمراد بقوله سواء الشفقة والضرر
بسبب ترك مصالحهم (قوله
هذا) أي عقوبة في الدنيا أصاب
العذاب الخ تفسير الشارح
أصاب بأوقع لا يقتضي نصب
العذاب بل هو مفعول فاعل إذ
يجوز تفسير اللازم مجتهده مكسبة
على أنه يمكن أن يقع البناء
للمفعول (قوله من كان فيهم)
أي من اسبق منهم من فصل
المعصية أَرْضِيهَا أَوْ بَرِئْ
لكن قدر على إزالتها ولم يفعل
وتأخر هذا الحديث أن البلاد
لا ينزل على الطائفتين منهم وهو
يخالف قوله تعالى وأتقوا الله
لا يصعب الخ ويجمع بأن الحديث

كلام المناري أنه حديث حسن لغيره
وله دلالة من خليفة وقاض ونحوهما (خير) يحصل أن يريد محرم خبري الدنيا والآخرة
لأنه تنكرة في معرض الشرط ويحتمل أن يكون معناه المخصوص لأن ذلك ما تنفي السنة
العرب وقال بعض العلماء المراد بالخير المطلق الجنة والاول أولى (جعل له وزر صدق) أي
صادق في التصح له ولرعيته والأظهر أن المراد به وزير صالحا زوايه الناسي جعل له وزر
صالحا ولم يرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل يعنى الأقوال والأفعال (ان نسي) أي
حكمان الأحكام الشرعية أو نسي مصلحته من مصالح العربة ونحو ذلك (ذكره) مانسبه
وده على الأصح ولا تقع (وان ذكره) المالك ذلك واحتاج إلى مساعدته لآي أو ألسان
أو ألبس (أما هو) أراد به غير ذلك أي أراد به شرعا (جعل له وزر سوس) بالإضافة (قوله)
السوس (ان نسي) شيئا (لم يذكره) آياه (وان ذكره لم يسه) على ما فيه الرشد
(ذهب عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (إذا أراد الله هيدشرا خسر)
يفتح الحاشية والصاد المجتهد أي حسب وزن (لحق الس) بكسر الباء الطوب التي
واحدة لينة والمراد ما يني به من هو طوب وهو خشب (والطين حتى يبي) فيشغله ذلك
عن أداء الواجبات ويزين له الحياة وفيه الملمات وهذا في بناء ليرم وجهه الله وزاد على
الحاجة (طلب خطه عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن (إذا أراد الله
بعبده هو أنما أنفق ماله في البذل والماء والطين) قال المناري إذا كان البناء لغير غرض
شرعي رآدى ترك واجب أو فعل حرام (البغوى) أو القاصر في المجمع (هب) كلاهما
(عن محمد بن بشر الأنصاري) قال جمع (وماله غيره) أي لا يعرفه غير هذا الحديث
الواحد (عد عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بعبده
سواء) أي ينزل بهم ما يروهم (جعل أمرهم) قال المناري أي يصير ملكهم وتصرف
فهم (المرقمة) أي متعديهم المتعمق في الذات المشغولين ببدل الشهوات (فر
عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (إذا أراد الله بعبده عذابا) أي عقوبة
لهم على سيئ أعمالهم (أصاب العذاب من كان فيهم) قال المناري أي ولم ينكر عليهم قيم
الهلاك الخ الخ والمادي ثم يمتدح على أعمالهم (قال العلقمي) لأن ذلك من العدل ولأن
أعمالهم الصالحة إنما يجازون بها في الآخرة وما في الدنيا قيمها أصابع بلاه أن تكفيرا
لما قدموه من عمل سيئ فكان العذاب المرسل في الدنيا على الذين ظلموا فيسألون من كان معهم
ولم ينكر عليهم فكان ذلك جزاء لهم على مداخلهم ثم يرمي القسامة بعين كل منهم فيجازي
بعده والحاصل أنه لا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب بل يجازي
كل أحد بعده على حسب نيته ويستفاد من هذا مشروعية الهرب من الكفار ومن الظلمة
وفي الحديث تحذير وتخويف عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن رضى (فر عن ابن

محمول على ما إذا لم ينقض المعاصي وتم والاسية محمولة على ما لو فشت فالإسلام حديثهم الطائفتين وغيرهم
لكنه نعمة للمعاصي أو طهر لهم وثواب الطائفتين جل على هذا الجمع حديث أنه في الدنيا الصالحون قال نعم إن كثر الخبث أي ان
فشت المعاصي وكثرت فيها الطبع من صالح غير (قوله على أعمالهم) أي لا تقاب عليها فذهب العذاب الدنيا لكونه نعمة لا يدفع
عذاب الآخرة أي لم يعف عنهم

(قوله عامه) أي بلاد دينا أو دنيا أهل المساجد أي الذين ينوونها أو يجددون شياؤها (قوله قصر عنهم) أي العباد لأنهم أقرب مذكور ونزل بغيرهم لعدم اشتغالهم بالذكاء العادة أي ما لم يكثر الخبث والافتقار الغضب حتى يعم عمار المساجد كلهم ويحتمل قصر عنهم أي عن الجميع بركة عمار المساجد كيدل عليه ولا يشيخوخ ركن الخ (قوله الزنا) خصه لما يلزم عليه من خطأ الانساب وفي رواية الرابدين الزنا وروان اقتناء الزنا سبب (٨٧) للطايعون لأن المحسن مستحل للقتل بالجماعة

فستل عليهم الجن ليقبضوهم بالسهم وتحصل الشهادة وان كانوا عامة (قوله خلقا) أي انسا بالخلق أي الله تعالى (قوله مع الخ) كناية عن حصول الهيبة فيه التي تمنع من ارتكاب الناس خلاف أمره بالأحكام الشرعية ولا يشك على ذلك حصول الملك للعصاة من الناس لأن الله تعالى إذا أولاهم وأرادهم التحذير لأن زرع منهم ثقت الهيبة والرعب الذي يحصل منهم لا بعد هيبة لانه سبب ظلمهم (قوله ناصيته) أي جبع بدنه فاستلقت الحزنة على النكل (قوله عزرة) بكسر العين (قوله أن يوتج) بالعين المهملة أي جهنم حفر وفي الكبير انه بالعين المجبة قال في النهاية في مادة وتج بالعين المجبة في حديث الامارة حتى يكون عمله هو الذي يطلقه أو يوتجه أي يهلكه يقال وتج وتفا وأوتجه غيره اه ولم يذكر في مادة وتج بالعين المهملة ولا في غيرها أيضا اه ولا ينافي ذلك انه يصح بالمسئلة قال شيخنا هو بالهملة كما ضبطه العلقي أيضا

عن ابن المططاب (إذا أراد الله بقوم عامه) قال المناوي أي آفة أو بليه (نظرا إلى أهل المساجد) نظرا احترامهم وكرامتهم ورحمة وتعامهم والملازمون والمترددون إليها لصلاة أو اعتكاف أو علم (قصر عنهم) العامة (عهم) إكراما لهم واعتناء بهم (عد فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (إذا أراد الله بقرية حلاكا) على حذف مضاف أي بأهل قرية (أظهر فيهم الزنا) قال العلقي هو بالزاي والتون وبالواو الموحدة اه أي الظاهر بفضله لأن المعصية إذا خفيت لا تتعدى فاعلمها فإذا ظهرت ضرت العامة والخاصة فالظاهر بالزاي سبب في الهلاك والفسق والوباء والطامعون (فر من أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله أن يخلق خلقا للخلق) أي الملك (صع ناصيته بيده) يعني كساه محل الهيبة والوقار والقبول (عن عد خط فر من أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله قبض عبد بارض) أي قبض روحه بها (جل له بها حلبة) ليسافر إليها فدفن بالبقعة التي خلق منها (حم طبع حل عن أبي هريرة) بن يسار بن عبد الله وهو حديث صحيح (إذا أراد الله أن يوتج عبدا) قال العلقي الوتج بالواو والمشاء الفرقية المفتوحين به هما عين مهمة الهلاك (أعني عليه الحيلة) قال في المصباح الحيلة الخلق في تدبير الأمور وهي قلب الفكر حتى يهتدى إلى مقصود الصواب والمعنى إذا أراد الله أن يهلك عبدا حبر فكره فلا يهتدى إلى مقصوده الصواب فيقع في الهلكة اه وقال المناوي يرنج عبدا بضم التثنية وسكون الراء وكسر القوية كذا في حاشية النسخ والذي في مجسم الطبراني يرنج زاي مجبة وقد وقفت على خط المؤلف فوجدته يرنج بالزاي لكنه مصلح على كسب بخطه أي يهلك (طس عن عثمان) بن عفان وهو حديث ضعيف (إذا أراد الله أن يخلق بالذال المجبة) قضاء وقدره أي أمضاء حكمه المقدري الأزل (سليدوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاء وقدره) قال المناوي واختلفوا في حد العقل على أقوال أحدها أنه ملكة أي هيئة راضية في النفس تدرك بها العلوم الثاني أنه نفس الإدراك سواء كان ضروريا أم نظريا الثالث أنه الإدراك الضروري فقط ومحله القلب وقيل الرأس (فإذا مضى أمره) أي وقع ما قدره (رد إليهم عقولهم) فادركوا وقع ما وقع منهم (ووقعت) منهم (الندامة) قال المناوي أي الأسف والحزن حتى لا ينفعهم ذلك اه وورد في حديث تفسير التوبة بالندم على الذنب وورد أيضا أن التوبة تنفع قبل سداها ما لم يفرغ الإنسان قنص التوبة قبل ذلك (فر) وكذا الجونيم (عن أنس) بن مالك

أي فلا يلازم ذكره أهل العامة لما ضبطه اه وفي الصغیر انه بالراء والواو لا بالراء (قوله أعمى عليه الحيلة) قال العلقي أعمى وضع المهمة والعين والميم المشددة كما هو بخطه فدااه بالهمزة أو التضعيف أو بهما كافي القاء وس اه قال شيخنا أعمى وجه نظره فان المهمة والتضعيف لا يجتمعان بل يتناقضان كما صرح به المصنف وغيره من علماء النحو على انه ليس في القاموس الا التعبدية بالتضعيف تارة والمهمة أخرى وليس للعشى مستند في التعبدية بهما لا مجرد خط المصنف اه والذي قاله شيخنا حرف أعمى بهذا الصلح (قوله قضائه) أي ما أرادته في الأزل وقد قدره أي ما قدره على وجه محصور (قوله سلب الخ) أي أزال أنفع عقولهم لأنزاله من أصله (قوله حتى ينفذ فيهم قضاء وقدره) في المصباح في فصل الذال المجبة من باب التوتن نفذ السهم نفوذ ما سب باب فقد ونفذ انترق الرمية وخرج منها وأنفذته ونفذ الامر والقول نفوذنا ونفذنا مضى وأمره

فأخذ الخ مطاع اه (قوله يا معاه) كذا يحفظ الشارح وفي نسخة يامى وكذا في الكبير بدون ألف بعد الباء وبدون همز آخره قال شبراوكل في صحيح خالفي المصباح المسمى المصنوع ألفه يا واوله كبراً كثر من التائيد يقال هو المسمى وقصره أشهر من المسد وجهه أ معاه مثل غيب وأب لا ن مى (٨٨) أمره مى كعب والتثنية معيان وجه المجدود أمعسة كعمار وأجرة اه

(قوله انسى) كناية عن عدم الشيع بماتأكله (قوله لانسى) كناية عن عدم قته باعتبار من المائل فلا يقال ان العين لا تأكل فكيف يصحها بعدم الشيع والتداء في ذلك حقيقى فبقاى الله تعالى في المذكورات ادراكا حتى تدرك ما قبل لها ولا يلزم منه معانته او هو مجاز عن عدم خلق الشيع في بطونهم وبحق البركة (قوله اذا أراد أحدكم الخ) في طلب الماضرين لكن الحكم عام (قوله ان يقول) صرح بذلك ولم يكن عنه بقوله ارجع من ماء لانه يحسن ذلك المكنتى عنه هنا اشارة الى أنه لا يستحب منه في مقام التعليم (قوله فليترك أى) فليطلب موضعاً لينارخوا ثلاثاً يصيه الرشاش فليترك المفعول للعلم به (قوله الى الخلاء) هو المجل المحدث لقضاء الحاجة ومثله كل ما تنقض فيه وان لم يكن معداً أى فيسن له ترك الصلاة وقضاء الحاجة ما لم يقض الوقت والقديم الصلاة ومجمله ان لم يحش ضرراً باختيار طبيب أو مجمرته والقاصى حاجته وان خرج الوقت ولو لاجمة (قوله عقاره) أى مثله ما كان يجواره من غوث خيل (قوله فليتركه على جاره) تطبيقاً لما طهره وان لم يكن له شفعة وفاء بحق الجار ثلاثاً يشتره رجل سوء فيضرب جواره بقوله اشتران شئت والا فاطر من يشتره بمهر قبل ان يكون ليس في جواره لك ضرر عليك (قوله على اخوانه) أى المسلمين الا حرمه للكفار وان ولد لعائمه (قوله على تنور) كناية عن وجوب اطاعته في أى مكان حيث لا يصدر من نحو حص ونخص التنور ولا يتوهم استنائه فلا يقال ان ذلك ليس فيه لعدم مناسبه اذا المناسبات لو كانت غير مزية

من يشتره بمهر قبل ان يكون ليس في جواره لك ضرر عليك (قوله على اخوانه) أى المسلمين الا حرمه للكفار وان ولد لعائمه (قوله على تنور) كناية عن وجوب اطاعته في أى مكان حيث لا يصدر من نحو حص ونخص التنور ولا يتوهم استنائه فلا يقال ان ذلك ليس فيه لعدم مناسبه اذا المناسبات لو كانت غير مزية

(قوله فاعلمه) لم يقل في الثاني فلا غرض بل قال فاعلمه إشارة الى التباعد (٨٩) عن ذلك فإذا تعمير له أن يستبصر وأن يستشير

(قوله قصت قد علم) أي لم يكن في المسجد (قوله أن تغزو) مثل الغزو كل ما يحتاج ركوب الخيل لهم سفرو غزو (قوله أغفر) أي أبيض كذا قال الشارح ولعله أراد أبيض الوجه كإيدل لقوله في التكبير والقول بأن المراد الأغرة أبيض غفلة فان لفظ رواية الحاكم أدهم أضر اه وقول الشارح الوظيف هو مستند النزاع والساق من الخيل (قوله تسلم ونفتم) أي يتقاول بقية الخيل الموصوفة بما ذكر (قوله بالتؤدة) كهمزة أي التي (قوله بلى) بلى كرضي قبيلة (قوله فابض الدنيا) هذا الحديث من أهات الاحاديث التي بنى عليها الصوفية طريقتهم اذ هو بوصول نعمة الله ونعمة الناس والسعي في تفهم (قوله من فضولها) شاع استعمال لفظ الفصول فيما لا يعني وان كان جمع ففضل يعني الشرف (قوله فابضة) بالوصل من نيد (قوله ابدت كعصب غيرك) أي اذسوت نفسك لذلك فاعلمها باشغالها بعبور بلى (قوله اذا أسأت) بفعل كبيرة أو صغيرة أو مالا ينبغي مع تفض فأسن بالتوبة في الاول وبفعل ما يكفر الصغيرة في الثاني وبالاختذار الشخص في الثالث (قوله اذا استأمر أحدكم الخ) أي اذا أراد أحدكم عقد اجارة فلا بد من بيان ذلك فان لم يذكره أسرة لاشي له ان كان العامل أهلا

وان كانت في شغل لا بد منه حيث لا عذر كحضر ولا ضاعه مال كما ترقى خبر (حم ط ب عن طلق) يقع الطاء وسكون اللام (ابن علي) وهو حديث حسن (ع) اذا أردت ان تفعل امر اقتصد بعاقبته فان كان خيرا (أي غير منهي عنه شرعا) فاعلمه (أي افعله) وان كان شرا (أي منهي عنه شرعا) فاشه (أي كلفه فعله) (ابن المبارك) عبيد الله الامام المشهور (في) كتاب (الزهد) عن أبي جعفر عبد الله بن مسعود بكسر الميم وسكون السين المهملة ونقح الواو (الهاتمي) نسبة الى في هاشم (مرسلا) اذا أردت ان تزيق بالزاي والسين والصاد (قلا تزيق عن يمينك) ففكره تزجما لشرف العين وأدبا مع ملكه (ولكن) ابصق (عن يسار) ان كان فارغا (لان الله سر حتى اليسار واليمين بعكسه وخص الله باليمين مع ان عن شماله ملكا لشرفه بكتابة الحسنيات (فان لم يكن فارغا) كان ان كان على اليسار انسان (قصت قد علم) أي انيسري كافي خبر (البراء) في مسنده (عن طارق) كقفل عجملة اوله وقاف آخره (ابن عبد الله) الهاتمي قال الشيخ حديث صحيح (ع) اذا أردت ان تغزو فاشتر فرسا أغر (قال المناري) بنى حصل فرسا أبيض تغزو عليه بشرا أو غيره والأغرا الايض من كل شيء اه وقال في الصحاح والغرة بالضم يابض في جملة الفرس فرق الدرهم يقال فرس أغر أو الاغرا الايض زادي القاموس من كل شيء (محبلا) هو الذي قوامه يبيض (مطلق اليد) أي خالية من الياض مع وجوده في بقية القوائم (فانك) اذا فعلت ذلك (تسلم) من العدو (ونفتم) أموالهم (حبك حق من عقبك) بانقلى (بن عامر) الجني قال الشيخ حديث حسن (ع) اذا أردت أمرا فليكن بالتؤدة أي التأتى والتثبت (حتى يركب الله منه المخرج) يقع الميم والراء أي المختار والمعنى اذا أردت ان تفعل فعلا شاقا فثبت ولا تهمل حتى يركب الله الى الخلاص منه (خذه) وكذا الميالى (عن رجل من بلى) قال المناوي بموحدة فتحية مفتوحة كرضي قبيلة مشهورة واستاده حسن (ع) اذا أردت ان يحبك الله فابض الدنيا واذا أردت ان يحبك الناس فما كان عدوك من فضولها يضم الفاء أي بقاياها (فابضة) أي ألقه من يدك (اليوم) قال العاقمي والمعنى اذا أردت ان يحبك الله فابض الدنيا أي بقلبك وأني ما لا تحتاجه الى الناس يحبك الله ويحبك الناس اه أما ما يحتاجه لربه فاعلمه عليه التصديق به وكفى بالمرء غما أن يضع من حول (خط عن ربي) بكسر الراء وسكون الموحدة (ابن حراش) بجاءه اه تمسكورة وشين مبهمة مخففة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (ع) اذا أردت ان تترك عيوب غيرك أي اذا أردت ان تسلم محبوب غيرك (فادرك عيوب نفسك) أي استصغرها في ذهنك فسي أن يكون ذلك ما نعالك من التكلم في الناس (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في) كتاب (تاريخ قزو بن من ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (ع) اذا أسأت فحسن (بفتح هاء) أحسن أي اذا فعلت صغيرة من صفات الذنوب فأنعم ذلك بحسنه من حسنات الطاعات كعلاوة ونحوها قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات أما الكبيرة ولا يكفرها الا التوبة (ك) هب عن ابن عمر (بن العاص) قال الشيخ حديث ضعيف (ع) اذا استأمر أحدكم أجيرا فليعلمه أجره أي بركة قدر أجره ونحوه بالجمع العقد وليصير كل منه ما على بصيرة (قطي) كتاب (الافراد) عن ابن مسعود ورواه عنه الدبلي أيضا قال الشيخ حديث ضعيف

قد قال له اعملى وعلى وضلا لزمه
 أسرة المثل قوله ثلاثا أى بالقول
 فكان قال اقضوا لى أو اتفقوا لى
 أو باقعل كان طارق الباب ثلاث
 مرات وبقى أن يبدأ بالسلام
 وأن لا يطرق الباب بنفسه لانه
 يورث الاسامة قوله من جندب
 البعل نسبة الى حيلة قبيصة قوله
 أحدكم امرأته أو آمنه فى الخروج
 للمجدد وهو عيادة أبيها وبن
 له الاذن حيث لم يرتب على
 غروجهما يوم أن تم كنيسة
 ولاخرينه ولا يشكف سنهاى
 ولو هو را قوله اذا استبرأ
 هو ولا استطاعوا الاستبراء
 واحسدوهوا زالة الخارج من
 الفرج أكن خص الفقهاء الاول
 باجر والمرا دها استبرأ أحدكم
 بالاجار كما يعلم من تخصيص
 الفقهاء وبديل قوله فليوترق
 فى الماء لا يقال بسن الا يادبل
 بسن التثنية ويجعل أن المراد
 بالاستبرأ الجزاء بالوضوء على
 الجهر ومعنى الاشارة بأخذ
 الضور ثلاث مرات بأن يلقبه
 ويقوم ثم يعود ثلاثا أرضا الخ
 ولما منع من ارادة العنتين معا
 قوله فليشر عليه أى يجب عليه
 أن يبذل له التمتع ان كان من
 مرق الامور بالضرورة لم يعد
 عليه الكذب ولا بضرورة كونه تين
 بعد ذلك ان الخير فماتناه عنه
 لا سمحتمد قوله اذا استطاع
 السلطان أى اشتد غضبه نطق
 الخ فنبسى له أن يأتى فى انزال
 العقوبة

١٠
 اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فابرجع قال العاقصى فيه أن المستأذن لا يزيد
 على ثلاث بل بعد الثلاث يرجع قال ابن عبد البر وذهب أكثر أهل العلم الى أنه لا تجوز
 الزيادة على الثلاث فى الاستئذان وقال بعضهم اذا لم يسمع فلا بأس أن يزيد وروى بعضون
 عن ابن وهب عن مالك لا أحب أن يزيد على الثلاث الا من أسلم ثم لم يسمع قال بعضهم
 وهذا هو الأصح عند الشافعية قال ابن عبد البر وفى تجوز الزيادة مع قابلية على الأمر
 بالسجود بعد الثلاث للإجابة والتعريف من المستأذن فن استأذن أكثر فلا حرج عليه اه
 وقال المناوى أى طلب من غيره الاذن فى الدخول بركه ثلاث مرات فلم يؤذن له فيه فليرجع
 وجوبا وان غلب على ظنه أنه سمعه والا فندبا مالك فى الموطأ حم فى الاستئذان
 د فى الادب عن أبي موسى الأشعرى رأى رجلا من أهل المدينة إذا استأذنت أحدكم
 والضياف المقدسى فى المختارة كلهم عن جندب البعلى إذا استأذنت أحدكم
 امرأته أى طلبت منه الاذن الى المسجد أى فى الخروج الى الصلاة فليلا فلا
 عنهما بل يأذن لها تدا حيث أن الفتنة لها وعليها بأن تكون بحوزة لا تشفى وليس
 عليها وبزينة كلهم فقبيله اه وخصه بالليل وهو مخالف لما قدمه وقال العلقمى بعض
 الاحداث مطابق فى الزمان هكذا وبعضها فيسبأ بالليل أو العكس فحمل المطلق منها على
 المقيد على تفاصيل تقدمت الاشارة الى بعضها فى حديث انفقوا النساء بالليل الى المساجد
 اه واتخص بالليل هو انما هو خصوصا اذا كان معها فخرج محرما كزوج لار الليل استبرأها
 حم فى الصلاة عن ابن عمر بن الخطاب إذا استبرأ أحدكم فليوترق
 قال العاقصى قال التورى الاستبرأ مرسع يحمل البول أو الفظ طابا لجاروهى الحارة
 الصغارها ثلاث الاول واجبة وان حصل الانتفاء بدونها حديث مسلم لا يستبرأ أحدكم بقل
 من ثلاثة أجبار ولا يتأرجحها اذا حصل الانتفاء بدونه مسجبت الحديث الصحيح فى السنن
 عن التورى صلى الله عليه وسلم قال من استبرأ فليوترق من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حم
 عن جابر بن عبد الله إذا استبرأ أحدكم أثناء فليشر عليه أى اذا شاوره أخوه فى
 الدين وكذا امره لذه فى قول شئ فليشر عليه وجوبا بما هو الاصح بدلالة جملة عن
 جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح إذا استأط السلطان قال العلقمى أى
 اذا التوب وتحقق من شدة الغضب صار كأنه نار فليط على السلطان فأغراء
 بالانقاع عن غضب عليه اه وقال المناوى فليذكر السلطان ذلك ويظهر أن المراد
 بالسلطان من له سلاطة وقهر فبدل الامام لأنه لم يوافق له والى فى حق عبده والزوج
 بالنسبة لزوجه ونحو ذلك حم طاب عن عطية بن عروة السعدى قال الشيخ
 حديث حسن إذا استأط أحدكم فلا يستط بيته أى اذا استأط أحدكم فلا
 يستنج يده اليمنى ولا استبراء بها ولا عثر مكره وقيل لجبرته ولبسغ بشاه لاها
 للذى والى لغيره قال المناوى ولا استعما عند الشافى وأحدوا جوب وعند أبي حنيفة
 ومالك فى أحد قوله سنة عن أبي هريرة وهو حديث صحيح إذا استطارت المرأة
 أى استعانت لعطرو وهو الطيب الذى يظهر ريحه فخرت على المقوم أى الرجال
 ليعيدوا ريحها أى لاجل أن يشوارى عطرها ففى رابته أى من يجب ذلك
 متعرضة للزنا ساعية فى أسيا به قال المناوى وفيه أن ذلك بالنقد المذكور كبيرة ففتنى به
 ويلزم الحاكم المتعنه اه وقال العلقمى معها التى صلى الله عليه وسلم راية بخارا
 ٣ عن أبي موسى الأشعرى وهو حديث حسن إذا استقبلت امرأة أمنا أى

(قوله عنه أو بسرة) أي جهة كل (قوله إذا استعمل الخ) أي لو حلف لا يجامس أهله مثلاً لاحتسب مع التكفير غير من أن يدوم على الجراح وعدم الحنث للثلاثة التكفير والبعض قد ائتم به على عدم الحنث ثم أي أشداً غامراً الحنث مع التكفير أي خضض ان في الحنث انما والا لاني كان الحنث خيراً أفلا تخاف فيه بل فيه التكفير فقط فيخذل بالقال أفضل التفضل مشكلاً (قوله فلا يصح الخ) أي أي إقامة رجله ووضع الأثر فوقها وهذا هو الذي يحضى منه (٩١) اكتشف العورة فلو مد رجله ووضع واحدة فوق أخرى فلا بأس به وحمل

الهي أيضا عالم يمكن لباسا السراويلات أو أزاراً متسعا بحيث لا يلزم من ذلك كشف العورة (قوله البراء) بالمد (قوله إذا استيقظ الرجل) أي الإنسان من الليل أي في الليل قال الشارح أي استيقظ من نومه وقيد بذلك لان الاستيقاظ كما يكون من النوم يكون من السجدة يقال استيقظ الشخص تنبه من فقلته (قوله أهله) أي حليلته من زوجة وأمة أو غير أهله إذا قصد تنبيه الغير لفعل الغير (قوله ركعتين) أي أقل مما يحصل به الاندراج في سجدتين ركعتين في الليل (قوله من إذا ركبن) أي بعض إذا ركبن المذكورين في الآية فانهم أنواع أعلاهم الذكر الصغرة القدسية بأن لم يشرط طرفة عين ومنهم المداوم على التفكير في مصنوعاته تعالى ومنهم المشتغل بالذكر بلسانه ويدخل فيهم المشتغل بعلم الشرع وآلاته وإذا كتبنا من إذا ركبن نرب لها ما أعدد الله تعالى لذا ركبن بقوله تعالى أعد لهم مغفرة وأجرًا عظيماً عبارة العزيزي إذا ركبن الله كثيراً وإذا ركبن لا يكاد

أحسب أن فلا غيرهما (خديجة أو بسرة) لان المرأة طهنة الشهوة قال المناوي والنهي للتزويج والام للندب ما لا يصدق حصول المفسدة بذلك والا كان للصرم والوجوب (ع) بن ابن عمر (ع) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ع) إذا استنكح (ع) أي أردت السواك (ع) فاستاكوا عرضاً (ع) بعض فسكور أي في عرض الإنسان ففكره طرلاً لانه يدعى الله الأني اللسان فيستاك فيه ما ولا لم يفرقه (ع) من عطاء مرسلاً (ع) قال الشيخ حديث صحيح (ع) إذا استنكح أحدكم في المي (ع) قال القاسمي دفع اللام وشديد الطبع قال في الدرر كاشه وهو استعمل من اللجاج ومعناه أن يحلف على شيء ويرى أو غيره غير منه فيقيم على عيئه ولا يبحث ولا يكفر وقبل هو أن يرى أنه صادق فيها مع ما يقع فيها ولا يكفر (ع) فانه أشبه عند الله (ع) جهنم معدودة وناسئة أفضل تفضل شيء أكثر انما (من الكفار التي أمر بها) أي من أن يبحثوا بكفر ولا بد من تنزيه على ما إذا كان الحنث ليس بحصبة وأما قوله آخر فخرج من الفاظ المقابلة المقضية للأثر في الأثم لا به قصد مقابلة اللفظ على زعم الحالف ونوعه فانه يصرح ان عليه انما في الحنث مع انه لا اثم عليه فقال صلى الله عليه وسلم الأثم عليه في اللجاج أكثر لو ثبت الأثم والذي أجوا عليه أن من حلف على فعل شيء أو تركه وكان الحنث خيراً من التادي على العين استحب أن يبحث إذا احتشركه الكفارة (ع) ع) أبي هريرة (ع) قال الشيخ حديث صحيح (ع) إذا استنكح أحدكم على ففاه فلا يصح أحدي رجله على الأخرى (ع) قال القاسمي النهي عن ذلك مسوخ أو يحتمل النهي حيث يحضى أن تبدوا العورة ولو أجاز حيث يؤمن ذلك (ع) من البراء (ع) من عازب (ع) من جار (ع) بن عبد الله (ع) البزار (ع) من مسنده (ع) ابن عباس (ع) قال الشيخ حديث صحيح (ع) إذا استنكحت فاستنكح (ع) أي امتنع تدبر الخ لا يفتان كفي ولا يفتنمرا إلا بالبسرة وإذا استنكحت فاستنكح (ع) أي تدبر لكن الثلاث واجبة وإن حصل الاتفا بعدونها كما مر (ع) طبع من فليس (ع) قال الشيخ حديث صحيح (ع) إذا استنكح الرجل من الليل وأيقظ أهله (ع) قال المناوي حليلته أو نحو شته (ع) وسيلار كعتين (ع) نفلاً أو فرضاً (ع) كتباً أي أمر الله تعالى بكتابتها (من إذا ركبن الله كثيراً وإذا ركبن) الذين أثنى الله عليهم في كتابه العزيز وقال القاسمي قال الدميري قال الزعفراني إذا ركبن الله كثيراً وإذا ركبن الله كثيراً لا يكاد يحلو قلبه أو بلسانه أو جهازه ذكر الله وقراءة القرآن والاستغفار بالعلم من الذكر وقال القاضي عياض ذكر الله تعالى ضرباً بذكر القلب بذكر السواك وذكر القلب فوجاً أحدهما وهو أرفع الأذكار أجلاء الفكر في عظمة الله وجلاله وعبودته وملكوته وآياته في سمواته وأرضه ومنه الحديث شير الذر الخافي والمراد هذا والثاني ذكر القلب بذكر الأثر والله أعلم

واللهي فحتمل ما أمر به ويرك ما نهى عنه ويقف غيماً أشكل عليه وأما ذكر اللسان يحلو قلبه أو بلسانه أو جهازه وقراءة القرآن والاستغفار بالعلم من الذكر وقال القاضي عياض ذكر الله تعالى ضرباً بذكر القلب بذكر السواك وذكر القلب فوجاً أحدهما وهو أرفع الأذكار أجلاء الفكر في عظمة الله وجلاله وعبودته وملكوته وآياته في سمواته وأرضه ومنه الحديث شير الذر الخافي والمراد هذا والثاني ذكر القلب بذكر الأثر والله أعلم

(قوله أحدكم من فومه) ذكره بكافي الخطاب إشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم يرى أن يأتى به ليتطه فله صلى الله عليه وسلم كسبية الأنبياء فانهم لا تأنم فلو بهم (قوله فلا يدخل يده) نرج الرجل وضوها عما يتوهم نجاسته (قوله ثلاثا) ففكره غسلها قبل الثلاث فلو ففعله في غرقه ووجد ما ملقوفه بعد الاستيقاظ من النوم بحيث لا يأتى وصول النجاسة إلى البشرة لم يكره غسلها بل هو بخلاف الأولى لأنه صلى الله عليه وسلم بعد استيقاظه غسل يديه ثلاثا قبل القسم ثم أنه معلوم طهارتهما لما ورد في أن ذلك سنة بعد الاستيقاظ من النوم وإن علمت طهارتهما. فافتر كما يخالف الأولى لأنكره أن يقل بكفى في إزالة النجاسة مرة أحجب بأن الشارع إذا غيضا ما حلح وقد يقال نعم (٩٣) هو غيضا بالثلاث لأن حتى للغاية ولكنه ذكر فيه معنى يقتضى الاكتفاء بأقل

حيث قال فله لا يدري الخ فإن هذا التعليل يقتضى أن المانع بنحو التمس وهذا لا يزيل بفسلة وأجيب بأنه لا يستنبط من النص معنى يطله فانه لو كان كفى مرة أو مرتين لجلل قوله ثلاثا وقد يقال أنكم استنبطتم منه ما يطله حيث قلتم ومن السبع مع الترتيب إذا كانت المتوهمة مغلطة وبالاكتفاء بالرش ثلاثا إذا كانت المتوهمة مخففة وأجيب بأن سن السبع وإن أبطل التصديق بالثلاث لكن فيه احتياط فعمل قوله لا يستنبط من النص معنى يطله إذا لم يكن فيه احتياط والاكتفاء بالرش لا يطله لأن فيه العدد أثنى الثلاث وأريد بالفصل ما مثل الرش بدليل التعليل بأنه لا يدري الخ فإن العلة إزالة النجاسة والمخففة نزول بالرش ثلاثا (قوله) فإن أحدكم لا يدري الخ) أى وأما أنا فأدري لما مر (قوله فليستراخ) أى فليخرج الماء من أذنه وقول الشارع من فمه سبق قلم (قوله) على خياشبه) لأن الشياطين

تهوى القاذورات والمراد بالشياطين ما كل من سوس لا يوصى بلبس وقال الشارع كالنور بشئ بهذا الضبط اسم شئ ويحتمل أن ذلك حقيقة وأنه كناية عن الكسل وذلك بزيده وجعل كون الشيطان بيت على خياشبه حيث لم يحصل منه ذكر قبل النوم أما إذا حصل منه كات قرأ آية الكرسي قبل فومه فإن الشيطان لا يبيت على خياشبه وخياشبه جمع خيشوم وهو قرن الأنف (قوله رده إلى روضي) أى أحاسنى فإن النائم كالبيت لا يحس (قوله رده إلى روضي) يقول ذلك وإن كان من روضا لانهما من مرض الاوتم أشد منه (قوله وأذن لي بذكره) وأرعدني بالثواب على ذلك كجاء في حديث آخر (قوله كل شيء) من الصغائر والكبائر من المأخوذ المألبة ككفارة القتل واظهار أو لا (قوله زلفها) وفي رواية أن زلفها ويصع تشد بد اللام على الأولى يقال زلفها ومعنى كل قدمها

بجرد أفهوا أضف الأذكار لكن فيه فضيلة عظيمة كجاءت به الأحاديث (دع حبك عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى (معا) ورواه عنه البيهقي أيضا قال الشيخ حديث صحيح (إذا استيقظ أحدكم من فومه فلا يدخل يده في الأناة) أى الذى فيه ماء دون قلتيين أو مائتين ولو كثيرا (حتى يغسلها ثلاثا) ففكره إدخالهما قبل استكمال الثلاث فلا تزول الكراهة عند الشافعية إلا بالثلاث لأن الشارع إذا غيضا ما حلح بغاية فلا يخرج من هذه إلا باستيقاظها (فإن أحدكم لا يدري أن يأتى به) وفي رواية فانه لا يدري قال العلقي فيه أن علة النهى احتمال هل لاقت به ما يؤثر في الماء أى غيضا يؤثر في الماء كحل الاستيقاظ أو لا ومقتضاء الحاق من شك بذلك ولو كان متيقظا ومفومه أن من درى أن يأتى به باتسدة كمن لف عليها نقة مثلا فليست تطهروا على حالها أن لا كراهة وإن كان غسلها مستحباً على المختار ٥١ قال المناوى وفي الحديث فوئد منها أن الماء القليل إذا ورد عليه نجس نجس وإن لم يتغير والفرق بين ورود الماء على النجس وعكسه وأن غسل الاستيقاظ لا يطهر بالجر بل يعنى عنه في حق المصل وندب غسل النجاسة ثلاثا فانه أمر به في المتوهمة في الحقيقة أولى والاحتياط احتياط في العبادة وغيرهما لم يخرج حد الوسوسة واستعمال ألفاظ السكينة فيما مضى من التصريح به (مالك) في الموطأ (والشافعي) في المسند (حم ن ٤) كلهم في الطهارة (عن أبي هريرة) إذا استيقظ أحدكم من منامه فوضأ فليستتر أى فليخرج الماء الاستنشاق والقدر اليا بس المتجمع من الخطأ بدا به الاستنشاق بفعل ذلك (ثلاث مرابفات الشياطين بيت على خياشبه) يحتمل أن المراد بالشيطان حقيقة أو كناية عن القدر المتجمع أو عن وسوسته بالكسل من العبادة والخياشيم جمع خيشوم وهو أقصى الأنف (ق ن عن أبي هريرة) وفي نسخة عن أبي سعيد (إذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذى رده إلى روضي وعافاني في جسدي وأذن لي بذكره) أى يقل ذلك ندباً لأن النوم أشد الموت (ابن السني) في ٤١ يوم ولبنة (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا أسلم العبد لحسن إسلامه) أى صار إسلامه حسنا باعتقاده وإخلاصه ودخوله فيه بالباطن والظاهر (بكره الله عنه على شئ) كان أولها (قال العلقي) وفي رواية زلفها بخفيف اللام كاضطه صاحب المشارق وقال النورى وزلف بالتشديد راقص بمعنى واحد أى أسف وقدم (وكان بعد ذلك) أى بعد

تهوى القاذورات والمراد بالشياطين ما كل من سوس لا يوصى بلبس وقال الشارع كالنور بشئ بهذا الضبط اسم شئ ويحتمل أن ذلك حقيقة وأنه كناية عن الكسل وذلك بزيده وجعل كون الشيطان بيت على خياشبه حيث لم يحصل منه ذكر قبل النوم أما إذا حصل منه كات قرأ آية الكرسي قبل فومه فإن الشيطان لا يبيت على خياشبه وخياشبه جمع خيشوم وهو قرن الأنف (قوله رده إلى روضي) أى أحاسنى فإن النائم كالبيت لا يحس (قوله رده إلى روضي) يقول ذلك وإن كان من روضا لانهما من مرض الاوتم أشد منه (قوله وأذن لي بذكره) وأرعدني بالثواب على ذلك كجاء في حديث آخر (قوله كل شيء) من الصغائر والكبائر من المأخوذ المألبة ككفارة القتل واظهار أو لا (قوله زلفها) وفي رواية أن زلفها ويصع تشد بد اللام على الأولى يقال زلفها ومعنى كل قدمها

(قوله القصاص) أي المهازاة على الشيء من غير وشرو القصاص لأقال الأفيهما بقوله الشرعوا قص من القاتل بالقتل ومن السارق بالقطع ومن الزاني بالرحم أو الجلد الخ فهذا أورد به مطلق المهازاة (٩٣) (قوله إلى سبع مائة) وفي رواية منتهيا إلى

سبع مائة فهو منصوب على الحال علقسي ثم زيد أي ما شاء الله (قوله أشار الرجل) أي الإنسان فمثل الأتي (قوله على حرف) ضم الجيم وسكون الراء وضعها وفتح الحاء وسكون الراء أي طرف (قوله وقها الخ) أما القاتل فظاهر وأما المقتول فاعزمه على قتله وانغمدون اثم القاتل فاعلم عزم على قتله فهو شهيد (قوله كلب الجوع) المراد إذا اشتد الجوع سواء كان بداء الكلب الذي إذا ابتلى به الإنسان لم ينجح قط أو كان بغير ذلك لداود ذكره مبالغة في اشتداد الجوع (قوله برغيف ونحوه) مما يدفع الجوع ورفيف بمعنى مرغوف أي مقطوع لانه مقطوع من أمانه بقدر وصل الكف (قوله (٧) وجر) جمع جرة وهي العروضة من الفشار (قوله على الدنيا) أي الشاغلة عن الله تعالى وأهلها العصاة الذين لا يؤدون حقها الدمار الهلاك أو المراد اتباعا عدلا حقيقة الدماء أي تابعت عنهم وترتهم منزلة الهالكين لاستغنائهم عنهم حيثئذ (قوله لا يبيع) أي لا يبيع (قوله يفتقه بالنصب في جواب النفي) وقوله إذا اشتري أي ملكه بشراء أو بعهة أو أمارت وقال بعيرا لانه يشمل الذكر والأنثى كالنساء بخلاف الجمل فانه خاص بالذكر (قوله فليأخذ بذروة) بكسر الهمزة وضمها أي فليقبض

تسكير السباحت بالاسلام (القصاص) أي كذا المهازاة في الدنيا ثم فسر القصاص بقوله (المسفة بعشر أمثالها إلى سبع مائة) ثم عطفها إلا أن يتجاوز الله عنها أي بقبول التوبة أو بالقول وان لم يتب قال العلقمي والقصاص اسم كان ويجوز أن تكون تامة والمسته مبدأ أو بعشر أمثالها والجملة استثنائية وقوله إلى سبع مائة متعلق بقدر أي منتهية وفي رواية منتهيا إلى سبع مائة فهو منصوب على الحال وأخذ بعضهم بظاهر هذه الغاية فزعم أن التضيق لا يجوز سبع مائة ورد بقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء (قوله فاعلم) قال بعضهم الكفار لا يصح منه التقرب فلا يثبت على العمل الصالح الصادر منه في شركه وقال النوري الصواب الذي عليه المحققون بل نقل بعضهم فيه الإجماع أن الكافر إذا فعل أفعالا جليلة كالصدقة وصلة الرحم ثم أسلم ومات على الإسلام فإن نواب ذلك يكتب له (ن عن أبي سعيد) الخلدري (إذا أشار الرجل على أخيه بالسلاح) أي حل على أخيه في الدين أنه الحرب كما يشتهر رأيهم من حل علينا بالسلاح (فمسا على حرف جهنم) يضم الجيم وضم الراء وسكون الراء مهملة وسكون الراء قال العلقمي ومسا متقاربان ومعناه على طرف قريب من السقوط فيها (فأذا قتله وقع فيها جهنم) أما القاتل فظاهر وأما المقتول فلقصد قتل أخيه فأنه بقصد قتله فهو شهيد فالحديث محمول على ما إذا قصد كل من قتله صاحبه (الطالسي) أبو داود (ن) كلاًهما عن أبي بكر) وهو حديث صحيح (إذا اشتد الحر فاردوا بالصلاة) أي صلاة الظهر رأى أنورها تدبا إلى أعظام قوة الوجه بشرط تقدم الكلام على بعضها (فان شد الحر من فح جهنم) أي غلبتها وانتشارها قال المناوي قاعدة على عبادة مؤمنة فالأفضل تجهيلها أول الوقت الأسبعة الأرباب بالظهر والنهي أول وقتها طلوع الشمس أي على رأي النوري وبسن تأخيرها لربع النهار والعدد بسن تأخيرها لارتفاع الفطرة أول وقتها غروب الشمس ليلة العبد وبسن تأخيرها ليومه وري جرة العقبة وطواف الأفاضة والحلق يدخل وقتها بنصف الليل وبسن تأخيرها ليومه (حم ق عن أبي هريرة) حيثئذ عن أبي ذر عن ابن عمر بن الخطاب وهو متواتر (إذا اشتد الجوع) قال المناوي يفتح الكاف واللام أي حدثه (عليك) بآهاورة (برغيف جرة) قال العلقمي قال في الصحاح الجرة من الخرف والجعر جرم وجراد وقال في المصباح والجرة بالفتح أنا معروف والجعر جراد مثل كلبه وكلاب (من ماء الفراج) كلام أي الذي لا يجاوزه شيء (وقل على الدنيا وأهلها) أي المتبدين لها المشغولين بطلبها المبهمة كمن في تحصيلها (منى الدمار) أي الهلاك أي قل لنفسك بدار الحال أو المقال بأمر تجرد منها نفسك فاطلبها قال المناوي يعني أنزلهم مرة لهما كالحسين فلا أنزل بهم حاجتي ولا أقصدهم في مهماتي فليس المراد حقيقة الدماء عليهم (مدح عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ذا اشتد الحر فاستنوا بأجامهم) أي على دفع أذن الغلبة الدم حيثئذ (لا يبيع الدم) أي لا يبيع (بأحدكم فقتله) والطلب لأجل الجوارز وفهم من لا تقار الحارة (ك) في الطلب (عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (إذا اشتري أحدكم بغير ألفيا أخذ بذروة

أعلى البعير بسده الخبي وليلصق يده بسنامه ويتوعدو لا كل أن يذكر السحرة بعدا لتعود لان الشيطان على سنامه فإذا وقع ذلك هرب أولان البعير أشرف أموال العرب فومعاري من ملكه في نفسه كبرا فإذا قال ذلك اندفع عنه الكبر وكسب الشيخ عبد قول المعشى وجر يخالف ما في متن العزبزي من قوله وجره وأهلها وروايتان اه (٧)

البر الاجهزى على قوته ويقره ثبانه من الشيطان اى لا ال ابل خلقت من الشياطين ١٥ وهذا الحديث حسن (قوله اذا اشتري الخ) اى اؤهدى اليه العلم الخ وفيه اشارة الى ان طبع الصمم اوجد من شبه وهو كذلك قال الاباء . وقوله ايضا اذا اشتري احدثكم الخ الخا وجدي نصح قبله قبل هذا حديث ولفظه اذا اشتري احدثكم الخ الجارية فيكون اول ما يطع بها الخا فانه اطيب لنفسها ١٦ ولم يتكلم عليه الماشرح (قوله عليك ثم تته) للتوسعة على ماله وخبراته (قوله هو) اى المرق احدثا الصميين اى يسمي الخا بماذا الماثل فيه من دم الصمم (قوله فلا) من خشوعه من كل ما يلبس في الرجل (قوله فاسفرهما) اى اتخذها فاره اى مسرعى السير والفااره الخاخذ بالثوب ويقل للزبون الخا فاره بين الفرو وهلا ولا لقال للفرس فاره بين رائع وجواد وقوله كرمه قوم اى عززة قوم وقال كرم (٩٤) الشيء كرمافس وعزفوكرم وقوم كرام وكرماء واحر ا كرمه

وفاء كرايم وكريمات (قوله)
أيضا كريمة قوم) أي زوجة
أزواجه يكرهها بما كانت تكرم
به عند أهلها فان ذلك من
المعاصرة المعروف (قوله اذا
شئني المؤمن) أي الكامل أي
اذا عرض فعرض السبب للسبب
أي اذا بلغ من المؤمن ما يقصر
فوقه من نحو الصلاة التي
لا اشتغال فيها بشيء تعالى ولا
وموسى فيها من التوبة ونحو
ذلك من المكفرات ازل الله تعالى
في الامراض لباني يوم القيامة
انصافا صلى (قوله اخلاصه) أي
اخلاصه المرض المفهوم من قوله
شئني بمعنى سلم وبخامها (قوله
ثبت الحديث) أي رويته (قوله
فصل الخ) أي ان كان أهلا
لقول فان كان عاصيا أو مفضلا
بقبره اقبله له أسر ويقول بنية
ادفعه من غير ما يحسد من وجهه
لهذا (قوله وزا) وأقله ثلاثة
أواحدا وفي كل مرة يرفع يده
بعضها وكتب المناوي صلى
سوره وزا أي سمعنا كما تقدم

سناه. **ب**ضم الذال المجهدة وتكررى أى بأعلى هاءه وسماه كل شئ أعلاه. **و**لبيته وذابته من الشيطان. **ق**ال المناوى لار الشيطان على سنامه كالجحش فى خبره فإذا سمع الاستعاذة هرب ومن العلة يؤخذ أنه ليس نحو الفرس مثله. **د**بى الشكاح. **ع**ن ابن عمر. **ي**بن الخطاب وهو حديث حسن. **ز**إذا اشتري أحدكم لحماً فليمتزقه مرة فإن راسب أحدكم فليجأ أماب من فواحه أو أحد المسلمين. **أ**ى إذا حصل أحدكم لحماً بشراً أو غيره فليطبخه فليكثر ثوباً أو أرشاد امرئته لأن دسم اللحم يضل فها يقوم مقام اللحم التفتى والنفع. **ث**ل. **ج**فى الاطعمة. **ح**ب. **ك**لم. **ع**ن عبدالله المزنى. **ب**ضم الميم وقع الزاى وهو حديث حسن. **ل**إذا اشتريت ثياباً فاستقيدها وإذا اشتريت ثوباً فاستقيده. **ق**ال العلقمى يحتمل أن يكون من الجودة ويحتمل أن يكون من الحديد المقابل للقديم ويدل كلام المصباح لكل منهما لأن قوله وجد فلان الأمر قيد د شامل للديد والجيد وقال المناوى فاستقيدها بسكون الدال الخفيفة أى اتخذها جديداً وليس من الحديد المقابل للقديم والأفعال استقيدها بالشد يد والأمرشادى. **ط**س عن أبي هريرة وعن ابن عمر. **ي**بن الخطاب زيادة. **و**إذا اشتريت دابة فاستقرها. **أ**ى اتخذها قارعة والمراد التشاط والخفة. **ز**إذا كانت عدوك كريمة قومك أو كرها. **أ**ى زوجه كريمة من قومكرام إن بقه على ما يملك منسب أبائهما وعصبيلها فإذا كانت الزوجه تحدم فى بيت أبىها وجب على الزوج اخذها. **ح**إذا اشتكى المؤمن. **أ**ى إذا مرض. **خ**لصه. **أ**ى المرض. **ي**من الثوب كما يحصل الكبريخ الحديد. **و**الغنى أن ما يحصل له من الألم بسبب المرض صفيه كصفية الكبريخ الحديد من الخشب فإسناد الصفية إلى المرض مجاز والمراد الصغار أما الكبار فلا يكثرها إلا التوبة. **ع**ند حب طمس عن عائشة. **ق**ال الشيخ حديث حسن. **ز**إذا اشتكت فضع يدك. **و**الغنى أولى. **ح**بث تشكى. **أ**ى على أهل الذى يؤمك. **ث**ل بسم الله أعوذ بعزة الله. **أ**ى قوته وعظمته. **و**قد رفته من شرمأ أحد من وجى هذا ثم أوقع يدك ثم أعد ذلك. **أ**ى الوضع والسجدة والعود. **و**ز. **ق**ال المناوى أى سبها كاستيفده رواية مسلم ينى فان ذلك يزيل الألم أو يخففه. **ث**ل. **ج**فى الطب. **ع**ن أنس. **ي**من مالك قال الشيخ حديث حسن. **ز**إذا اشتى مرض أحدكم شيأ فليطعمه. **ق**ال العلقمى سبها ما أخرجه

رواية مسلم بن الحجاج في صحيحه وفي الحديث صحيح وفي الكبير حسن غريب اه بخط ابن
 الايجوري (قوله فليطعمه) أي انما يعلم مرضه الاطباء ويحجبون بأنما يشاء يضره فلا يطعمه وسيد ما أخرجه ابن ماجه
 بسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهي قال أشتهي خبز فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم من كان ضده خبز فليبعه إلى أخيه ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا تشتهي فذكر وفي هذا الحديث حكمة وهو أن
 المريض اذا سأل ما يشتهي وان كان يضر قليلا أنفع أو أقل ضررا مما لا يشتهي وان كان نافعا لاسمان كان
 ما يشتهي غذا بلا غا كالبز والاكاذيب في الغريب الكيس أن يجعل شهوة المريض من جلة أداته على الطبيعة وما يتدب به
 إلى طريق علاجه اه

(قوله أحكم مصيبة) أصلها مصوبة قلبت الواو ياء، ولوقوعها بعد كسرة فقياس الجيم مع ما زب غلبها على ما شاذ (قوله قلب الخ) أي عند نزولها أو عند نزولها لكن الأول أكد وعند المصيبة الأولى أكد (قوله والله الخ) أي نحن وأموالنا وأهلنا مع الله يصنع فيما يشاء، والله أي إلى انفراد بالحكم كما كانوا لهم في الله اقراره بالعبودية، وفي إليه راجعون اقراره باليه والتمسوا بالنشور وقال أبو بكر الورقي الله اقراره بالملك وأنا له راجعون اقراره على أنفسنا بالله أن حسب مصيبتى أي أدنى نوبتها في محقق حسنتي اه (قوله فاجرى) بالمد من أجزء (٩٥) أو فاجرى بالضم من أجزء من باب نصر

(قوله أحكمكم) أي سزن وقيل اللهم الخزن العظيم (قوله اذا أصاب أحدكم مصيبة) أي هم أو صدم نفع وتخوذاً كالوت وغيره (قوله من أعظم) لا ينافي هذا أنها أعظم على الاطلاق لان كون الشيء من أعظم الأمور لا ينافي أنه أعظمها على الاطلاق فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان من أحسن الناس وجهاً أو غلظاً ولاشأنه أحسنهم على الاطلاق وإنما كان ذلك أعظم المصائب لانه ترتب عليه انقطاع الوحي الذي هو رحمة وقرص الاوار التي في قلوب المصائب بسبب طاعته صلى الله عليه وسلم ولذا قال أنس ما نقصنا أيدنا من التراب دفننه حتى أنكرنا قلوبنا أي لم نجدها من النور ما كان النور قبل موته صلى الله عليه وسلم ولا ينافي كون موته صلى الله عليه وسلم أعظم المصائب بسبب انقطاع الخير المذكور ما ينافي أن موته صلى الله عليه وسلم قبل أمته خير لهم لانه مختلفه اذ كون موته صلى الله عليه وسلم يرتب عليه انقطاع الخير المذكور لا ينافي

المن ماجة بسند عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جاد وجلا فقال له ما شئتني قال أشئتني خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خير فليهبني إلى أخيه ثم قال اذا أشئتني فذكره وهذا الحديث فيه حكمة لطيفة وهي أن المريض اذا تناول ما يشتهيه وان كان ضرر قليلا كان أنفع أو قل ضررا مما لا يشتهيه وان كان نافعا فليهبني للطبيب الكيس أي يجعل شهوة المريض من جملة أدته على الطيبة ويدع سدي به إلى طريق علاجه فبما ان المستأثر علم الطبيب اه وقال المناوي فليهبه ما شتهاه تد بالان المريض اذا تناول ما يشتهاه عن شهوة مدادة طبيعة وان كان فيه ضرر متناه أو نفع له مما لا يشتهيه وان كان نافعا لكن لا يطعم الا قليلا بحيث تنكسر شهوته قال بقراط الاقلال من الضرر خير من الاكثار من النفع ووجود الشهوة في المريض علامة جيدة عند الأطباء قال ابن سينا المريض يشتهي أصاب إلى من هيج لا يشتهي وقيل لمرض ما شئتني قال أشئتني أن أشئتني (هـ عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (هـ اذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل بالله وناله راجعون اللهم عندك أحسب مصيبتى) أي أدنى نوبتها مصيبتى في محقق حسنتي (فاجرى فيها) أي عليها قال العليم بسكون الهزة وضم الجيم وكسر هاءى أئبى والجر الزواب (وأبدوا ما يشاء منها) يعني المصيبة أي أجل بدل ما فات شيئا أثر نفع منه (دك عن أم سلمة) أم المؤمنين (ت هـ عن أبي سلمة) عبد الله المزني قال الشيخ حديث حسن (هـ اذا أصاب أحدكم هم أو آلام) يقع اللام مسكون الهزة والمذال العليم اللازوا الشدة وضيق المعيشة (فليقل الله الله ربى لا أشرك به شيئا) قال المناوي في رواية لا أشرك به والمراد إذا فرج اللهم ان صدقت النبوة (هـ عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (هـ اذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتى في) أي يفقدى (فانما من أعظم المصائب) قال العليم ان مصيبة بالنبي صلى الله عليه وسلم أعظم من كل مصيبة يصابها المسلم بعده إلى يوم القيامة انقطع عنه صلى الله عليه وسلم الوحي ومات النبوة وكان أول ظهور الشر يارثا من العرب وغير ذلك وكان أول انقطاع الخير وأول نقصانه وروى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا أراد درجة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله قرطاً وسبق نبيها (عد هـ عن ابن عباس طبع من سابط الجسي) قال الشيخ حديث حسن لغرضه (هـ اذا أصبت أمنا في سرك) بكسر السين أي نفسك أو بفتح فسكون مسلكاً أو بفتحين من ذلك (معاني) في بدلة من البلايا والازايا (عندك قوت يومك) أي مؤنتك ومؤنتك من تلزك نفقتك (فعل الدنيا وأهلها المقادير)

أيه خلفه خير غيره وهو هو المراتب لأمته والاستغفار لهم اذا عرضت عليه سيئاتهم فوته صلى الله عليه وسلم قبل أمته خير بهذا الاعتبار وكتب العليم على قوله من أعظم المصائب أي أعظم من كل مصيبة يضر بها المسلم بعده إلى يوم القيامة انقطع عنه صلى الله عليه وسلم الوحي ومات النبوة وكان أول ظهور الشر يارثا من العرب وغير ذلك وكان أول انقطاع الخير وأول نقصانه اه (قوله اذا أصبت) أي دخلت في الصباح وكون هذا الحديث في حرف الألف مع الباء موضوعاً لا يقتضى أنه بلفظ اذا هنا موضوع (قوله في سرك) أي نفسك أو مسلكاً أما السرب بالفتح فملك أي الطريق والرب بالضم طريق يطل على معان منها الشق الذي في الارض وعبارة العربي في سرك بكسر السين أي نفسك أو بفتح فسكون مسلكاً أو بفتحين من ذلك اه

(قوله كما) دفع به فهم ارادة البعض (قوله تكفر السان) ليس المراد تنكب الكفر من قولهم كفروا بغير ما نسب اليكم فله بل من قولهم كفرا لبيد العلم أى كفرة أى خضع بذل لفة استعمالا لكفر بمعنى نسب الكفر له وكفر بمعنى كفره أى خضع وقلة والمراد هنا أن تخضع وعيارة العقلى تنكب السان أى تدل وتخضعوا لتكفيره وانى الانسان أو باطن رأسه قريبان من الركوع كما بين بريد تعظم صاحبه انتهت (قوله فلما نحن بذا) أى نسقم واستقامتنا ونرتب استقامة الاعضاء هى استقامة السان مجازا لان استقامتنا من ثبة على الحقيقة على استقامة القلب واستقامة السان سبب فى استقامة القلب (قوله وان استقامت الخ) القوام بالضع العدل والاعتدال قال تعالى وكان بذا قواما أى عدلا وهو حسن القوام أى الاعتدال (قوله لى ان اعتدلت واعتدلتا وقوله ٩٦) واناء وجه الخ العوج بفتح نى فى الاجساد خلا لى الاعتدال والعوج بكسر العين

في الأمانى يقال في الدين من وجب
الامر عوج وفي التنزيل ولم يجعل
له عوجا أى فيه اه علقمى
(قوله بئس اصحابنا) خبر اصحابنا
متعلق بئس المحدثون على حذف
وصاف أى اصحابنا متبسين
بعملة قال العلقمى والمصباح
عند العرب من نصف الليل
الاخير الى الزوال ثم المساء الى
آخرة نصف الليل الاول ومن
قواتده ايه شرع ذكر الاوقات
الواردة في الاذكار المتعاقبة
بالصباح والمساء اما التي فيها
ذكر اليوم والليلة فلا يتأخر فيها
ذلك ذال اليوم شرعا من طواف
القبور واليلة من غروب الشمس
اه من الصريرى (قوله بئس
اصحابنا) أى احياؤنا واما اننا
بقدرتنا لا بقدرته غيرك وفي هذه
الرواية انضمام روى زيادة
واذا استقيم فقولوا اللهم بئس
اصحابنا بئس اصحابنا على تقديم
المساء (قوله تشرى) اعني روية
ومثل التجرى كل ما عجز الروية
من مجروحات وغيره ونرجح ما
تابعه من غير ان يحول منها ما

(قوله إذا أطال) أي عرفاً قوله فلا يطرق من باب دخل وهو الدخول ليلاد معنى الدخول ليلاد وطناً لأنه يستلزم طريق الباب غالباً بقوله ليلاداً كيدور فيهم القبول بالطريق بأن يراد به مطلق الدخول ليلاد أو أنها أخرج الدخول هنا فلا بأس به (قوله أهله) أي حليته من زوجة أو أمه تخرج آثاره فلا بأس بالدخول عليهم ليلاد لأن الصلة في النهي أنه ينحصر أهله من غير تأهب للاستئذان كقسط واستعداد فخرج بما يكرهها بسبب عدم ذلك ومن ثم لم يلتزم ما ذهب إليه كالحاج أو أرسل لها رسولاً أخبرها وقت دخوله فلا بأس بالدخول ليلاد (قوله إذا أطال إلى الرجل) أي الشخص (٩٧) أي سكن قلبه بسبب تأمینه أو محبة ثم

قلبه بغير حق نصيبه لواء غدر
أي رايه تصب على دبره يعلم منها
أنه قتل غدرًا فغيبه إشارة إلى
افضاحه على رؤس الخلائق
وهذا خصوصية لمن قتل شخصاً
بعد أن آمنه وسكن قلبه إليه فإن
كان قتلته ظالمًا لكن من غير أن
يعرفه وطعن قلبه إليه فلا
تصيبه هذه الريبة وإن وقب
عقاب القتل (قوله ابن الجني)
خرج الماء المهمة وكسر الميم (قوله
البحان) أي ماله ربح لا خصوص
الربح المعروف (قوله من الجنة)
يصطلح أن المراد بالجنة مكانها
الغوي وهو البستان ويحتدل
الجنة الحقيقية والمعنى على
النفسية أي كانه خرج منها أو
صل حقيقته أي خرج منها
حقيقة ولا بد أن أظهارها
لاتصير لأنه لما خرج منها سلب
خواصه وعلى كل فالمراد به ماله
ربح من الثبات ليخرج فهو المثل
والغنى الذي ثبت خروج ذلك من
الجنة (قوله إذا أعطيت شيئاً)
أي من أمور الدنيا ومن قبوله
أن علمت حرمته وكره أن علم أن
فيه شبهة كمال المكاسب وصل
بلا كراهة أن علم حله فالورع
ودما فيه شبهة أن لم يارضه حب

يحوي مواجى (أونصر السجزي في) كتاب (الآبانية) عن أصول الديانة (عن ابن
عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (إذا أطال أهدكم القية) فيه التقيد
بطول القية ولعل الطول هنا مرجه المعروف (فلا يطرق) بفتح أوله (أهله ليلاد)
قال العلقي الطروق المعنى بالليل ومعنى الآتي بالليل طارفاً لأنه يحتاج غالباً إلى دق الباب
وورد الأمر بالدخول ليلاد لجمع بينهما بأن الأمر بالدخول ليلاد لمن أعلم أهله بدخوله
والنهي على من لم يفعل ذلك وقال المناوي فلا يطرق أي حلاله بالقدوم عليهم ليلاد
لتفويت التأهب عليهم بل يصح تركه حتى يفتح لكى تقتط السعة وتسد المنية (حم ق
عن جابر) بن عبد الله (إذا أطال الرجل إلى الرجل) قال في المصباح أطال
القلب سكن ولم يفتق والاسم العطائية أي سكن قلبه بتأمينه (ثم قتله بعدما أطال
إليه) أي بغير حق (نصبيه يوم القيامة لواء غدر) قال الشيخ لواء بكسر اللام ورفع الواو
ممدوداً مضاعفاً إلى غدر بفتح الجيم تسكون المهمة فراء في آخره ضد الوفاء كمن يدين
ظهوره بقوة التي أهداه الله ظهور الوفاء وقال المناوي يعني من غدر في الدنيا تعدياً وقب
في العقب عقاباً لئلا يالجزاء من جنس العمل (ثم عن عمرو بن الجني) الكاهن
الخزاعي قال الشيخ حديث صحيح (إذا أعطى الله أحدكم خيراً) أي مالا (فليبدأ
بنفسه وأهل بيته) أي فليبدأ زوجاً بالانفاق منه على نفسه ثم بمن تزره مؤنتهم
(حم م) في المغازي من حديث طويل (عن جابر بن سمرة) إذا أعطى أحدكم إلى بحان
فلا يرد (قال العلقي هوئل بنتم مشهور طبيب الربح) فانه خرج من الجنة (قال المناوي
يعني يشبه رجحان الجنة أو هو على ظاهره ويؤيد سلب خواصه التي منها أنه لا يتغير ولا يذبل
ولا يقطر بحه (د في مر اسلطان) في الاستئذان (عن أبي عثمان التهذي مرسلاً)
أدرك زمن المصطفى ولم يسمع منه قال الشيخ حديث حسن (إذا أعطيت شيئاً) بالبناء
للمفعول (من غير أن تسأل فكل وتصديق) قال المناوي إرشاداً يعني اتفق به وقوله إشارة
إلى أن شرط قبول المذلول علم حله أي باعتبار الظاهر وبؤخذ من كلام العلقي أنه ان علم
حله استحب القبول ون علم حرمته سقم القبول وإن شك في الاحتياط وهو هو الورع (م د
ن عن ابن عمر) إذا أعطيت الزكاة بالبناء للمفعول (فلا تفسدوا ثوباً) أي ما يحصل به
الثواب (إن تقولوا) خبر عن ميتة المحذوف أي وهو قولكم (اللهم اجعلها مغفراً) أي
غفيرة مدبرة في الآخرة (ولا تجعلها مغرمًا) قال المناوي أي لا تجعلني أرى آخرها
غرامة أغرمها وهذا التقدير بناء على أن أعطيت معنى للمفاعل ويجوز أن يكون بناءً على المفعول
وفيه شبهة لا يخفى اه قال العلقي قال التورثي في ذكره وبصحبته دفع كذا أو

(١٣) م في زيرى اول) الشاء كان يقال فلان زاهد لا يقبل شيئاً أو دما فيه شبهة حينئذ أضرم من قبوله قوله تصديق منه فيه
إشارة إلى أنه لم يعلم حرمته والألم يصح التصديق منه (قوله إذا أعطيت) بالبناء للمفعول فلا تفسدوا ثوباً أي لا تتركوا ما يقيم ثوباً
من الدماء بنوا للمهم اجعلها مغفراً أي لا اعتد بها إلا دعار ثوباً في الآخرة لا لتورثها الخ يصح بناءً للمفعول ويكون
المأمور بالدعاء المستغنيين الاتخذين الزكاة فيس لهم الدماء المعترج واستعمال تنويعاً في تركها بحجاز نظير ولتفسدوا الفضل
بشئكم أي لا تتركوه

(قوله على قر) أو الأفضل الربط ثم الجوهرة ثم المبرم ثم القر ثم الماء ثم كل شيء حلو فلا تلبس قدم المالح على الماء بقيا ما على القر ومنع القيا من بأن خصوصية القروهي قوة البصر التي ضعفت بالصوم لا توجد في غيره من نحو الزبيب والسسل (قوله فانه) أي الإفطار في ذلك بركة أي زيادة ثواب (قوله إذا أقبل الليل) أي طلعه وأدبر النهار أي شوهه فشكل على حلق مضاف (قوله من ههنا) يعني جهة المشرق علم ذلك الراوي ببلادة حسية أو بقرينة حاله (قوله وغربت الشمس) لم يكف بما قبله عن ذلك إشارة إلى أنه قد يوجد أقبال الظلمة وأدبار الشمس ولم يوجد (٩٨) غروب الشمس لكون الشخص في مكان منخفض فلا يكتفي بذلك بل لابد

من الغروب (قوله أفطار الصائم) أي دخل وقت افطاره فليس المراد أنه يحكم عليه بأنه يعاطى مفطرا به - ولذا ذلك الوقت (قوله إذا أقرب الزمان) قيل المراد من تساوى الليل والنهار ومن تقع الأظفار وزن نفع القار قال رؤيه الختم في هذه الأزمدة لا تكذب تكذب كائن عليه المأمرون وقيل المراد من المهدي فانه له بحر كالأحلام وقيل المراد إذا قربت الأقسام وهو الأقرب لا يستند نقل المسنون وقوت العلماء وتكثر الشوارق فلا يجدون ما يثبتهم فؤدة المسلم في المنام حيث لا امر صادق بمنزلة الوحي وتعلم الأحكام لعدم من علم أذنا (قوله قرضا) اسم مصدر بمعنى الإفراض فيكون هو كذا لعامله أو بمعنى اسم المفعول أي شيئا مقروضا (قوله أوجهه) أي أراد المقترض أن يحصل المقترض على دابته أي دابة المقترض فلا ركبا والتهي التحريم أن شرط ذلك في العقد لانه ربا والانه منزل على الورع (قوله إذا اقتصر الخ) الاقتصر هو ردة البدن وليس مرادا بل المراد إذا نحل القالب بنشئة الله تعالى وخروجه سواء حصل البدن ردة أو لا لكن القالب على من لاحظ فتصدد الوعد والعقاب - حصل له خوف - حصل لبدنه ردة فهو ربا بنشئة دون الخوف لأنها أخص أذهي شدة الخوف وهذا الحديث لا ينافي أن ثم قوما يعبدون تعالى لا خلق من العذاب ولا ماعافى الثواب لأن غالب الاحاديث في حق عامة الخلق أما الخاصة فليهم أحاديث تخصهم نسبي لب الشريعة (قوله خطاياهم) أي الصغار والكبار أن اقترن بنشئة توبة كما هو الغالب (قوله كايقتات الخ) وجه الشبه سرعة السقوط لا الكمال لأن سقوط الذنوب كمال لأنسان وسقوط ورق الشجرة نقص لها لا كمال فهو السرعة ووجه الشبه لا يجب أن يكون من كل وجه (قوله أقل الرجل) أي الشخص ولو مفطرا خلا فلان خصه بالصائم (قوله جوفه) أي قلبه

صدقة أو نذرا أو كفارة أن يقول ربنا تقبل منا الله أنت السميع العليم (ع من أي هرة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أفطار أحدكم فليطع على قر) أي بقر والمراد جنس القر فيصدق بالواحدة والسمع أفضل وأولاه الهرة وهذا أحد فقد الربط فان وجد فهو أفضل (فانه بركة) أي فان في الإفطار عليه ثوابا كثيرا فالأمر به شرعي وفيه شرب ارشاد (فان لم يجد قر) يعني لم يتيسر (فليطع على الماء) القراح (فانه طهور) بفتح الطاء أي طهر يحصل للمقصود (حم ع وان خزيمة) في تحميمه (حب) كله في الصوم (عن سلمان بن عمر رضي) وهو حديث صحيح (إذا أقبل الليل من ههنا) أي من جهة المشرق وأدبر النهار من ههنا أي من جهة المغرب (وغربت الشمس فقد أفطار الصائم) قال المناوي أي انقضى صومه أو تم صومه شرعا أو أفطاره مكانا أو دخل وقت افطاره ويمكن كقوله الطيب حل الأضمار على الإنشاء إظهار العزم على وقوع المأمور به أي إذا أقبل الليل فليطع الصائم لأن الظهيرة منوطه بتقبل الإفطار فكان وقوعه في وقت من غير (عن عمر) بن الخطاب (إذا أقرب الزمان) قال الطاعمي قال المراد اقتراب الزمان أن يبدل ليله ونهاره وقيل المراد إذا اقتربت القيامة أو الأول أشهر عند أهل الرؤيا وجاء في حديث ما يؤيد الثاني اه وأقصر المناوي على الثاني فقال أي اقتربت الساعة (ثم كد رؤيا الرجل المسلم تكذب) أي رؤياه في منامه قال المناوي لا تكشف الغيبات وتظهر الخواص في حديثه (وأصدقه رؤياه أصدقه حديثه) أي المسلم المدلول عليهم بالمسلم فادبر الصادق في حديثه يتطرق الخلل إلى رؤياه (ق) ع من أي هرة (إذا أقرب ص أحدكم أنه قرضا) أي أعاد في الدين وكذا الفنى (فأهدى إليه طبقا) مثلا والمراد أهدى إليه شيئا (فلا يقبله) أو حله على دابته أي أراد أن يركبه دابته أو أن يحمل عليها متاعه (فلا يركبها) أي لا يستعملها ركوب ولا غيره قال الطاعمي هو يجوز على التزهر والورع أي فهو خلاف الأولى (الآن يكون يرى بينه وبين توبته) أي أخذته فتعبره أي ردة وهو حديث حسن (إذا اقتصر جلد العبد) بنشد إراء أي أخذته فتعبره أي ردة (من خشية الله فحانت عنه خطاياهم) أي نسأت (كايقتات عن الشجرة البالية ورفها) والمراد العدد المؤمن والخطاياهم الصغار والكبار أن حصل مع ذلك توبة بشرطها والأقاراد الصغار (معويه) في فوائده (طلب) ركز الازار (عن العباس) سجد المطب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أقل الرجل العلم) بالنظم أي لا كل بصوم أو غيره (ملا جوفه نورا) أي ملا الرجل باطنه بالنور ثم يقبض ذلك النور على الجوارح

(قوله فلا صلاة) أي كلمة وهو خير معني انتهى أي فلا تصلوا نافلة حيث تسروا منه الصبح وغيره لا خلا من خص ذلك بسنة الصبح وذلك لا يفتقر متوابع كثيرة الا سلام الذي هو أكثر من ثواب النافلة وانما جاء (٩٩) رجل عاى فرأى الامام أبا يوسف يشرع في

فعل هذا إقامة الصلاة فقال له ولم يعرف مقامه باجابه ما كان من ثواب فركله أكثر مما سمعت فيه (قوله وأنت تسعون) أي تسرون وان خيف فوت تكبيرة الاحرام نعم ان خيف فوت الوقت وجب التهور (قوله السكينة) وهي المشي بدون التفات مع خفض الصوت وعدم العبث وخفض الصوت (قوله حتى تروى) أي قد خرجت اليك كافي الرواية الاخرى وهذا شامل لدلال المقيم الصلاة فيقتضى أنه يقيم الصلاة وهو قاصد لله من قيام الحاضر من الابداء الاقامة وهو المراد يعني تروى لانه صلى الله عليه وسلم كان يخرج عقب الفراغ من الاقامة وأجيب بجوابين الاول أن سيدنا بلالا رضي الله عنه كان يراه صلى الله عليه وسلم قبل القوم ومن تمكن فيه اقامة الصلاة لشدة حرصه على رؤيته صلى الله عليه وسلم فلما رآه أقام الصلاة فاذا فرغ من الاقامة رآه القوم فيطلب لهم حيثما القى القوم الثاني سئل أنه ليراه صلى الله عليه وسلم الامم القوم فهو مستثنى من القوم فيطلبه الاقامة قبل رؤيته صلى الله عليه وسلم لا دليل خارجي وهو الامر بالاذان والاقامة من قيام (قوله بالثناء) مثله القاء وهو ما يؤكل قبل الزوال أي لو حضر عند ارادة صلاة الصبح مثلاً أو كثر من سجد

تصدع عنها الاحمال الصالحة وما ذكرته من أن فاعل ملائذ الى المحل هو ما في شرح الشيخ وجعله المناوي عائد الى الله سبحانه هو تعالى قال واعلم ان الجوع يورث تنوير الجوف لا يورث صفاء القلب وتنوير البصيرة رقة القلب حتى يدرك رقة النجاسة وذل النفس وزوال البطور والغبان وذلك سبب لصفاء النفس وتنوير الجوف هو أساس طريق القوم قال الكافي كنت أنا وعمر والحكي وعياش نصلب ثلاثين سنة نصلب المعدة وضوء العصر ونحن على التبريد ما لماسارى فلما نفقتم ثلاثة أيام رآه ووجهه لا تأكل شيئاً ولا نأكل فان ظهر لنا شيء وعرفنا حله أكلنا والاطول بنا فاذ استند الجوع ونفخنا السلف أنينا أباهم عبد الحارث فيقتلنا أو أبا كثيرة ثم نزع الى ما كاعليه (فرعن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا أقيمت الصلاة) أي شرع في اقامتها أو قرب وقتها (فلا صلاة الا المكتوبة) أي صلاة كاملة يكره التفل حيثما تقبضه فضل تحريمه مع الامام (م عن أبي هريرة) إذا أقيمت الصلاة فلا تأووا وأنت تسعون أي تسرون قال العنقبي قال التنوي في الردب الاكدي اتيان الصلاة بسكينة ووقار والهي عن اتيانها سعيًا سواء به صلاة الجمعة وغيره أو سواها حتى فوت تكبيرة الاحرام أم لا قال في شرح البهجة وقد ذلك في الروضة كمالها ما اذ لم ينقض الوقت فان شاق فالاولى الا سراغ وقال الهب الطبري يجب اذ لم يدرك الجمعة الا به والمراد بقوله تعالى تسعوا الى ذكر الله الهاب يقال سعت في كذا أو لم يكد أن يذبح اليه وعلمت فيه (واتنوها وأنت تسعون) أي بهنة (وهاكم السكينة) قال المناوي أي الزموا الوقار في المشي وخفض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فأدركتم) أي مع الامام من الصلاة (فصلوا) معه (وما فاتكم فاقروا) أي فاقروه حتى اكتموا وحدهم ان ما ذكره المسير في اول صلاته اذ الاتمام يقع صلى الله عليه وسلم عليه الشافعية وقال الحنفية آخر صلاة تمديد رواية فاقروا قبل فاقروا فيهم في الركعتين الاخيرتين عندهم لا عند الشافعية (حم ق ٤ عن أبي هريرة) إذا أقيمت الصلاة فلا تنقروا حتى تروى لا تطول عليكم القيام والهي لتسوية قال العنقبي وهذا أي هذا الحديث معارض لحديث جابر بن سمرة ان بلالا كان لا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع بينهما بلالا كان راقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم فأول ما يراه يشرع في الاقامة قبل أن يراءه غالب الناس (حم ق ٤ عن أبي قتادة) زاد م فنخرجت اليكم إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فادعوا بالعشاء العشاء فخرج الذين المهمة والمداين كل آخر النهار كابؤ عذمن كلام صاحب القاموس وقال في الصحاح العشي والعشية من صلاة المغرب الى العفة ويكسوه قرب حضوره وهذا ان اتسع الوقت واتفت نفسه قال المناوي وهذا ان يورد في صلاة المغرب فكله مطرد في كل صلاة نظرنا لليلة وهي خوف فوت المشروع (حم ق ٤ عن أنس) بن مالك (ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب (خ ٤ عن عائشة) حم طبع عن سلمة بن الأكوع (الاسلمى) طبع عن ابن عباس إذا أكل أحدكم فليكحل وزا قال المناوي وكونه ثلاثاً ولا يلا أدنى (واذا استعبر) أي استعمل الاجار في الاستبراء والمراد بغير ضرر عود وهو أنسب بما قبله (فلا تستعبر وزا) ثلاثاً أو خمساً وهكذا وتقدم أن الثلاث واجبة وان حصل

هذا الحديث اشارة تقريب قوله زرا واصل من الاكصال من حديث آخر اذهبوا غمايلى على س الايتاروا فكصل في كل عين من بين وجعل الخامسة تصفها في عين ونصفها الاخرى عين حصل أصل من الايتاروا الا كل غماي يكون بالايتار في كل عين على

حدها ولو كان مجموع مافي العينين يكون شقعا لجعل المجموع ورايقسم من ودينهما كامل يحصل أصل من الايتارلا كماله (قوله اذا اكفر) أي نسب انشاء الكفر بأن قال لها كافر فقد بابها أي نسبة الكفر أحد هاتين الأقسام كان المقول له ذلك كافرا أصليا أو مرئيا فهو الذي رجح نسبة الكفبي والطبق عليه وان كان مسلما فالذي رجح بها القائل حتم بقصد كفران التهمة مثلا بأن قصد أنه خارج من دين الإسلام فإن أطلق فلا كفر بل يحرم من هذا لا يوكذا أقول بعض الناس للسلم يانصراني مثلا على سبيل السب أو الضربة (١٠٠) فيحرم ولا يكفر الا اذا قصد أنه خارج من دين الإسلام كاقربوه شيئا

حرف ونقله شيئا برأوى عن
مر (قوله اذا أكل أحدكم طعاما)
أي تناول شيئا يشتمل الشرب
(قوله على أوله وآخره) وفي رواية
في أوله وآخره وفي أخرى أوله
وآخره والمعاد الأول ما عدا
الاسترخاء فيقول الوسط ولورث
المبعض لفظ على أوله وآخره
حاصل أصل السنة (قوله واذا
شرب لبنا) أي تناوله ولو بغير
شرب كان فت فيه (قوله وزنا
منه) أي فلا يقول وأبد لنا خيرا
منه لأنه ليس في الأطعمة خير
منه كذا في الشرح ويستفتي
العلم بخرجه بديل آخر فهو
بساير أوقافه أحصل من كل طعام
حتى اللبن ومعنى الافضلية أنه
أضعف البدن أو كثر الشواب اذا
تقرب به كان فخر التصديق به
وهو قضى هذا أنه لو أكل لحما
لا يقول وأبد لنا الخ بدل يقول
زدنا منه ويحصل أنه يقول ذلك
والمنع أبد لنا خيرا منه من طعام
اللبنه والالبان في الدنيا خيرا منه
قط ولم يقل ذلك أي أبد لنا خيرا
منه في اللبن على معنى خيرا منه
من طعام الجنة لأنه ورد النص
فيه بطلب وزنا منه بخلاف اللحم
فلم يرد فيه طلب ذلك فاحتل ما ذكر
(قوله ليس يجزئ الخ) لأنه اشتمل

الاتقاء بدونها (حم عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا اكفر الرجل
أخاه) كان قال لها كافر أو قال عنه فلان كافر (فقد بابها أحد هاتين
والمد أي رجح مصيبة الكفار له فالراجح عليه اثم التكفير لا الكفر وقيل هو محمول على
المستحل أو على من اعتقد كفر المسلم بدينه ولو يكن كافرا اجابا أو هو زحوت بغيره م عن
ابن عمر بن الخطاب (اذا أكل أحدكم طعاما) أي أراد أن يأكل (فلذا كراسم
الله) ذبا ولو كان محدثا نأا أكبر بأن يقول بسم الله ولا أكل أب يقول بسم الله الرحمن
الرحيم (وان نسي أن يذكر كراسم الله في أوله) تركه ان تعمد (فليل) ولو بعد فراغ الأكل
(بسم الله على أوله وآخره) ك عن عائشة (قال الشيخ حديث صحيح (اذا أكل أحدكم
طعاما) أي أراد أن يأكل طعاما غير لبن (فليل اللهم بارك لنا فيه وأبد لنا خيرا منه)
قال المناوي من طعام الجنة أو أعم (واذا شرب لبنا) ولو بغير حليب وعصير بالشرب لأنه
الغالب (فليل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه) ولا يقول خيرا منه لأنه ليس في الأطعمة خير
منه (فانه ليس شيء يجزئ) بضم أوله (من الطعام والشرب الا اللبن) أي لا يكتفي في دفع
العطش والجوع معا شيء واحد الا اللبن (حد ث عن ابن عباس) وهو حديث حسن
(اذا أكل أحدكم طعاما فلا يمس يده) أي أصابعه التي أكل بها (بالمسح حتى
يلعقها) بفتح أوله من الثلاث أي يلعقها هو (أو يلعقها) بضم أوله من الرباعي
أي يلعقها غيره قال النووي المراد للعن غيره من لا يتقذر ذلك من زوجة وجارية وخدام
وولده وكذا من كان في مناصبهم كجليد يعتقد البركة بلعقها وكذلك لو ألقها شاة ونحوها قال
المناوي ويحصل ذلك اذا لم يكن في الطعام غمرا ولا أضلهما للبركة الترمذي من نام وفي يده غمرا
فأصابه شيء فلا يلومن الأنف (حم قد ه عن ابن عباس حم م ن ه عن جابر بن
عبد الله (زيادة فانه لا يدري في أي طعامه البركة) قال العلقمي قال الترمذي معنى قوله
في أي طعامه البركة أن الطعام الذي يحضره الإنسان فيه بركة لا يدري ان تلك البركة فيها أكل
أو فماني على أصابعه أو فماني أسفل القصعة أو في القمعة الساقة فبني ان يحفظ على
هذا كله لتعصيل البركة والمراد البركة ما يحصل به التقضية أو تسلم عاقبته من الأذى
ويقوى على الطاعة والعلم عند الله تعالى (اذا أكل أحدكم طعاما فليطبخ أصابعه)
بفتح سرى المضارعة قال المناوي أي في آخر الطعام لاني أثناءه لأنه ليس بأصابعه بصافه
في يده ذالعتها ثم يصدها فيعبر كانه يصب فيه وذلك مستقيم ذكره القرطبي (فانه لا
يدري في أي طعامه تكون البركة) فان الله تعالى قد يخفي التسع عند لعق الاصابع أو
القصعة (حم م ن عن أبي هريرة طيب عن زيد بن ثابت طيب عن أنس) بن مالك
(اذا أكل أحدكم طعاما فليقل يده من وضرا اللحم) بفتح الواد والضاد المعجمة أي

على الماء والسم والجبن فيدفع العطش والجوع (قوله فلا يمس يده) أي أصابعه الثلاث اذا السنة أن يأكل بذلك
فلان ثالث السنة وأكل يجيب فقه طالع لعن جميع الكتب (قوله حتى يلعقها) بنفسه أو يلعقها بأن يهر غيره من لا يتقذر منه
ذلك كجليد وزوجته يلعقها (قوله لا يدري الخ) ولذا طاب لعن الانا ما لم يكن ثم من ينظر ولا اطلب الاضلال (قوله من وضرا
اللحم) أي دسومته ومثله كذا ما مرث الميث بدون غسل اليد بورت اللحم أي الجنون والوض أي البرص

(قوله إذا أكل الخ) وسئلوا ناول أحدكم طعاما أو شرا بالغيره من أن يكون (١٠١) بعنى المناول (قوله فان الشيطان الخ) فان

واقعة صار كما نمن جسد واولا
ذهب بعضهم الى انه يحرم الاكل
والشرب بالشمال بدليل دعائه
صلى الله عليه وسلم على من اكل
عنده شعا له فقال له كل بينك
فقال لا استطع فقال له صلى
الله عليه وسلم لا استطعت ابدا
فلم استطع ورفع يديه حتى مات
واجيب بأنه صلى الله عليه وسلم
اغدا عاده لما ظهر من تكبره
وعدم امثاله للسنة لا لاكونه
أكل بالشمال (قوله اذا اكل
أحدكم الخ) وكذا اناوله شخص
طاما منقطت منه لقمة فيه
فطلبه ما ذكر (قوله فلعط)
أى زل ما رابه من قدر أرفس
ان أمكن والا ناله لقوة
تنفعا للشيطان وهذا مطلب
وان كان معي أول الاكل لما ان
الشيطان يترقب الاكل بسقوط
شي منه (قوله الطعام فاعلموا
الخ) خرج ماء الشرب فلا يسن
خلق تعالى له (قوله أرواح) أى
أشد راحة وإذا اطلب الخ لم وان
كان في راحة حال بسبه والا امر
لذلك بدليل الاجاع على عدم
وجوبه وشذم قال بالوجوب
(قوله في الدار) أى حقه ان
يكونا في الدار وقد بعوا الله تعالى
عندهم او كونهما في النار لا يقتضى
استواءهما في العذاب اذا المقتول
عليه اثم العزم فقط والقاتل
عليه اثم العزم والمباشرة للقتل
والمرادقة لغرض ديوى فخرج
قال العصابة رضى الله تعالى عنهم
فانه لا امر أخرى باجتهد ولا
يتعلم هذا الحديث (قوله

دعوه وزهونه (عدن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (إذا أكل أحدكم طعاما فليأكل بيته) وإذا شرب فليشرب بيته فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله قال المناوي حقيقة أو يحصل أوليا منه من الأثر على ذلك لضاده العلماء (ح م د عن ابن عمر) بن الخطاب (ن عن أبي هريرة) إذا أكل أحدكم طعاما فليأكل بيته ويشرب بيته فليكره بالشمال بلا عدل (وليدأخذ بيته ويلصق بيته) أي مشرف كصف وطعام أما المستند وقم الظفر وهو فبا يار (فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله وأخذ شماله ويصط بيته) قال المناوي إذا نزع جباية وعالكية وظاهرة من التعليل حرمة أكله أو شربه أو أخذه أو أكلها بها بلا عدل ولا فاعل ذلك أما شيطان أو شيعة به (الحسن بن سنان) المشهور (في مسنده) المشهور (عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (إذا أكل أحدكم طعاما فليصمت نفسه فليطع مآزبه) أي فليطع ما طاعه مما أصابها ثم يطعمها) فتح الصية ويسكون الطاء أي يأكلها قال العلقمي من آداب الأكل أن لا يأمن أن ماسق من طعامه ولا يدعه للشيطان بل يسحب له أن يأكل القيمة السابقة بعد مسح ما بهيها من أدنى هذا إذا لم تقع على موضع نجس فإن وقعت على موضع نجس تصبت أن كان خائفا ولو لم يلد من غسلها أن أمكن فإن اعتراطها مرة أو نحوها (وليدأكل الشيطان) قال المناوي جعل تركها ابتالها الشيطان لأنه تضعيع للثمة وهو يرصاومر به (ن عن جابر) بن عبدالله وهو حديث حسن (إذا أكلتم الطعام) أي أوردتم أكله (واظنوا أكلكم فانه أروح لا قداسكم) قال المناوي لفظ رواه الحاكم بدل أقداسكم وقام الحديث وأنها سنة جيلة (طس ع ك عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (إذا أتى المسلمان بسيفيهما) أو فوهما قال المناوي وفيه حديث تقديره متقابلين بلانأويل سائح (فقتل أحدهما صاحبه) فالقاتل والمقتول في النار (قال العلقمي قال العلماء معنى كونهما في النار أنهما بقيتا من ذلك ولكن أمرهما إلى الله تعالى أن شاءهما فقام ثم أنسهما من النار كسائر الموحدين وأن شاءهما فقام بهما فلم أسلافيل هو مجول على المسفل ذلك (قبل يا رسول الله) قال المناوي بنى قال أبو بكره راوي الحديث (هذا القاتل) قال العلقمي مبدأه واخبره بخلافه أي هذا القاتل يسحق النار (فأبال مقتول) أي خاذل به (قاله كان حرصا على قتل صاحبه) أي بلانأويل لا تقدم فلوصل عليه سائل ولم يندفع إليه فقتله فلام عليه (ح م د ن عن أبي بكره) عن أبي موسى الأشعري (إذا أتى المسلمان) أي إذا كان أو ليا ن أو أراه كرمحمره وأجلته (فصاحوا وحدها الله واستغفر عفرهما) قال المناوي زاد أبو داود قبل أن يفرقوا والمراد الصغار قياسا على الظاهر ويستثنى من هذا الحكم الأمر بالدليل الوجه فصرم مصاحته ومن به عاهة كالأبرص والأبكم فتكرمه مصاحته (د عن البراء) بن عازب قال الشيخ حديث حسن (إذا أتى المسلم نفل أحدهما على صاحبه كان أحبها إلى الله) نصب أحب أي أكثرهما أو أبغضهما (أحبهما إنشرا) بكسر الواحدة قال العلقمي قال في الهبة بالشرط لافة الوجه وبشاشته (صاحبه) فاذ انصاحا أنزل الله عليهما ما نزع لآبادي تدعون أي لآبادي السلام والمصاحبة (والله صافح عشرة) فضع القافية أن المندوب قد فضل الواجب (الحكيم) الترمذي (رايو

المسلمان ان لو يكن أحدهما أمراً رجلاً وان صاحبه بمائل فلا بأس به (قوله غفر له) أي جميع الصغائر (قوله كان أحدهما) خبر

كان مقدّم واسمها أحسنهما (قوله الثمانان) فيه تغليب ولا لأجل قطع البطر يقال له غفاس وهذا الحديث مانع المعصية في حديث
 اثنا المائتين المأثورين ثاب رضي الله تعالى عنه لم يبلغه هذا الحديث فكان يفتي بدم وجوب الفصل على من جامع ولم ينزل
 قبله سيدنا محمد رضي الله تعالى عنه فأخبره وزجره فذكر له حديث اثنا المائتين من الماء فطلب منه اثنا مائة فتبته ثم انحط الأمر على
 نسخ حصص هذا الحديث (قوله إذا أتى الله في قلب الخ) يخرج مالم يطير شهوة نفسه من غير هذا الالتقاء فلا يجوز ومنه مالم أراد
 الكسب خطبة بنت العالم فانه معلوم أنه (١٠٢) لا يجب فلا يجوز له التطول له شهوة نفسه فهو لا لقاء الشيطان لا لالتقاء الله

تعالى وينبغي أن ينسب هذا
 الالتقاء للشيطان (قوله إذا لم
 أحدكم) أي صار أماما يان صيره
 السلطان أو فوايه أو القوم أو صلى
 منفرداً ثم به غيره (قوله فان
 قيم الخ) مفهومه أنه إذا لم يكن
 فيهم من ذكر لم يكن التقصيف
 وليس مراداً بل يسن مالم يؤم
 بمحمودين راضين بالتطويل
 والمراد بالتقصيف أن لا يأتي جميع
 المندوبات بل يقتصر على أصل
 المندوبات لأنه يترك المندوبات
 ويقتصر على الواجب (قوله
 فليطول ماشاء) أي أن لم يزد
 التطويل إلى الوسوسة أو يضي
 الوقت والأفلاو لا تركه وان جاز
 (قوله إذا أذن) أي شرع فليس
 المراد إذا خرج لان تأمين المأموم
 لقراءة الإمام لتأمينه والالتكان
 عقبه مع أن المطلوب مقارنته كما
 يدل عليه ظاهره وافق الخ
 وعبارة العزري إذا أمن الإمام
 بشدة الميم أي أراد التأمين بعد
 الفاتحة في جهرة وقال المناوي
 وظاهره أنه إذا لم يؤمن لا يؤمنوا
 وليس مراداً انتهى (قوله غفر له
 ما تقدم) أي من الصغائر عند
 الجهور وقال السيوطي والكثير

الشيخ ابن حبان (٢) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لم يغيره (٣) إذا
 التسع الثمانان (٤) أي يحمل ختان الرجل وشغاف المرأة جميعهما بلفظ واحد تغليبا
 والمراد إذا اتخذوا ذلك يحصل بإيلاج الحشفة في الفرج (فقد وجب الفصل) على الفاعل
 والمفعول لو بلا تزال قال المناوي والمصنف في خبرنا غفاس من الماء منسوخ وكذا أخبر
 الصيحين إذا جامع الرجل امرأته ثم أكمل أي لم ينزل فليغسل ما أصاب المرأة منه
 ثم ليتوضأ وذكر الثمانان غالي فيصير دخول ذكره الحشفة في دبر أفرج بهمة عند الشافعي
 (٥) عن عائشة ١ وعن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (٦) إذا أتى الله في
 قلب امرئ خطبة امرأته بكسر الخاء أي التماس نكاحها (٧) فلا بأس أن ينظر إليها
 أي لا حرج عليه في النظر إليها إلى الوجه ما ركفها فقط بل يس ذلك وإن لم تأذن اكتفاء
 بأذن الشارع (حم لك) في المناقب (هن) كلهم (٨) عن محمد بن مسلمة (٩) بضع
 الميم والماء قال الشيخ حديث صحيح (١٠) إذا أم أحدكم التماس فليغسل (١١) أي صلاته قال
 المناوي دبا وقيل وجوباً بأن لا يدخل بأصل سنه ولا يستوعب الا كل تعلمه انطويل
 إذا لم بمحمودين راضين بالتطويل غير راء ولا مستأجرين (١٢) فان فيهم الصغير والكبير
 أي في السن (والضعيف) قال العاصمي المراد بالضعيف هنا ضعيف الخلقة لقوله بعده
 (والمرضى وذو الطامة) قال العاصمي هي أمهمل الارباع المذكورة فمى من
 عطف العام على الخاص (وإذا صلى لنفسه فليطول ماشاء) قال المناوي في القراءة
 والركوع والمجود والتشهد وان خرج الوقت على الأصح عند الشافعية (١٣) حم ق ت
 عن أبي هريرة (١٤) إذا أمن الإمام (١٥) بشدة الميم أي أراد التأمين بعد الفاتحة في صلاة
 جهرة (١٦) فامنوا (١٧) مقارنين له (١٨) أي الشان (١٩) من وافق تأمينه تأمين الملائكة
 قال المناوي قولاً وزماناً قيل اخلاصاً وحشواً والمواجد جميعهم وألحظتة أو من يشهد
 الصلاة قال المؤلف وأحسن ما ضرب به هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق عن عكرمة قال
 صفوف أهل الأرض على صفوف أهل السماء فإذا وافق آمين في الأرض آمين في السماء
 غفر له قال الحافظ ابن حجر ملة لا يقال بالرى ظاهراً إليه أولى (فغفر له ما تقدم من
 دنياه) من البيان لا للتبعض قال العلقمي ظاهره غفران جميع العيوب الماضية وهو
 محمول عند العلماء على الصغائر وزاد الجرجاني في ما ليسه وما تأخر (٢٠) مالك في الموطأ
 (٢١) حم ق ٤ عن أبي هريرة (٢٢) إذا أمانتموا بركوعهم وعثمان فان استلمت ان تقوت
 تحت أي صبر الموت حديث خير من الحياة قال المناوي قاله ابن عباس قال رسول الله ان بشت

فهو خصوصه لهذا المثل عنده ووجه ترتيب الفقران على ذلك ان آمين بمعنى استجب ما دعوت به ومن جملته فلم
 احداً الصراط المستقيم والهدى لذلك لا يكون مع ذنوب وقول الملائكة آمين مقبول ومن وافقهم كذلك لان من جامع المقبول
 قيل (قول إذا أمانتم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين قال له شخص إذا امتلن أجي وقال لا بركوع قال إذا مات أبو بكر قال لعمر
 فقال إذا مات عمر فقال لثمان فقال إذا مات عثمان فقال إذا أمانتم الخ وجواب إذا قوله فهو حديث ضعيف (قوله تحت) أي إذا
 فرض أن موثق ما وقع بدلت تحت حيث دلل على الأرض غير من ظاهرها لكثرة الفتن حيث دونه من الأخبار والغيب
 ٢ قوله عن ابن عمر في المناوي عن عمر ١
 ٦ قوله عن عمرو في المناوي عن ابن عمر ١

(قوله اذا تناط) أي بعد غزوكم أي مواضع غزوكم فهو على حلقه مضاف (قوله وكثرت العزائم) أي التشديد من الأمر على الناس وقوله واستقلت القنائم أي استعملها الأئمة ونوابهم فلم يقسموها على المغنيين كالأمر والتهنئ عزريز وقوله الباط أي المرباطة وهي الإقامة في الثغور أي أطراف بلاد المسلمين قال العلقمي قال في النهاية والمرباطة الإقامة في الثغور لرب انتبه وقوله عن عتبة بضم العين وقع المشاة القوية وقوله ابن التدر بنون مضمومة ودال مهملة مشددة مفتوحة ابن عبد السلي كان اسمه غيلة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عتبة وقيل غير ذلك وهذا الحديث حسن (قوله فلا تصروا) أي صوما فلا بلا سبب (قوله حتى يكون) يريد به كان لتامة وهذا الحديث صحيح وقوله اذا انتقل الخ حديث صحيح وقوله اذا انتهى الخ حديث حسن وقوله اذا انتهى أحدكم الخ حديث صحيح (قوله اذا انتقل) أي أراد أن يتقل (قوله تكن العيني الخ) مدرج من الراوي والمألم في تكن لام الأمر والمراد أمر صاحب العيني لانفسها (قوله وألهمسا) بالنصب حال (١٠٣) مقدم وبإرفاع مبتدأ خبره تنذر والجملة خبر

تكن وكذا يقال في وآخره اولم
يقول أولاهما تل ويل العيني
بالعضو والافهي مؤنثة (قوله
وسم) بالناس السفعول وبالنساء
للفاضل أي وسع له أخوه المسلم
فضمير الفاضل عائد لعلوم من المقام
(قوله والا) بأن لم يوسع له لعدم
انتاع الموضوع أو لعدم اتبانه
بالسنة فليست بالخ فان لم يجد
موضعا إلا عند النعال جلس
وخاف الشيطان لانه ان كان
صدرا أو مرفوع الزينة انتهى
المجلس اليه في أي موضع جلس
ولذا كان صلى الله عليه وسلم اذا
دخل على أصحابه جلس حيث
انتهى به المجلس ولو آخرهم
فيتبى المجلس اليه فان لم يجد
موضعا أصلا خرج ولا يجلس وسط
الحلقة لانه ورد أن المجلس وسط
حلقة القوم ملحق بهم ان كان
المجلس لا يدخل ولا يخرجهم
الوسط الحلقة فلا بأس به وقوله
الى أوسع مكان أي مكان واسع

فلم أجعل خالي من آتى (حل) وكذا الطبراني (عن رسول بن أبي حنيفة) بفتح المهملة
وسكون المشاة عبد الله أوطار الانصاري قال الشيخ حديث ضعيف (اذا تناط
غزوكم) بنون ومثناة قوية أي بعد غزوكم (وأثرت العزائم) بعين مهملة نوزاى أي
عزمت الأمر على الناس في الثغور والى الأقطار البعدة (واستقلت القنائم) أي استعملها
الأئمة ونوابهم فلم يقسموها بين المغنيين كالأمر وإل غير جاهدكم إل باط) أي المرباطة وهي
الإقامة في الثغور أي أطراف بلاد المسلمين (طلبوا من منده) في الصحابة (خ) في ترجمة
العباس المدائني (عن عتبة) بضم المهملة وفتح المشاة القوية (ابن التدر) بنون
مضمومة ودال هجاء مشددة مفتوحة قال الشيخ حديث حسن (اذا تصف شعبان فلا
تصوموا حتى يكون يومه ضا) أي حتى يجي له قمره وعلى صومته فيرم الصوم في نصف
شعبان الثاني عند الشافعية بلا سبب مالم يصل النصف الثاني بما قبله (حم) عن أبي
هريرة (قال الشيخ حديث صحيح) (اذا انتقل أحدكم) أي ليس التعل (فليسد) فليسد
بالباءى واذا دخل فليسد بالسري أي لا يلبس كرامة للبدن والعنى أحق بالأكرام
تكن العيني أولهما تنسل وآخرهما تنزع أولهما متعلق بتعل وآخرهما متعلق بتنزع
والجملة خبر لتكن (حم م د ت) في الباب (عن أبي هريرة) قال المناوي ونقل ابن
التين عن ابن وضاع أن تكن مدرج من المرفوع إلى بالسري (اذا انتهى أحدكم إلى
المجلس) أي المجلس الذي يباح الجلوس فيه (فان رجع له فليجلس) قال الشيخ أي رجع له
القوم وقال المناوي وسع له أخوه المسلم كافي رواية (والأقل ينظر إلى أوسع مكان يراه
فليجلس فيه) ولا يستكشف أن يجلس خلف القوم بل يتخالف الشيطان ويجلس حيث
كان (الدقوى) أبو القاسم في المجمع (طلبه عن شيعة بن عثمان) وهو حديث حسن
(اذا انتهى أحدكم إلى المجلس) قال المناوي بحيث يرى الحائسين ويرؤونه ويسمع
كلامهم ويسمعونه (فليسد) عليهم يد يأمركم إجماعا (فان بدا) أي عن (له أن يجلس)
مهم (فليجلس) في أوسع مكان يراه (ثم إذا قام) أي أراد أن يقوم (فليسد) وان

فأفضل التفضيل ليس على يابه (قوله ثم إذا قام فليسد) ويحب عليهم الرأى لان السلام الاقرب معاء أمنتكم من شرى حال
حضورى فيس السلام عند الانصراف ليؤمنهم من شره حال غيبته بل أولى ويؤخذ من هذا التعليل أنه لو جاء وسلم عليهم ووقف
لحظة ثم أراد أن ينصرف من غير أن يجلس سن له السلام قبل الانصراف وهو كذلك راجع المسلمين أن ابتداء السلام سنة
وان رده فرض وأقوله السلام عليك والافضل السلام عليكم وأكل منه أن ير يدور حقه الله وبركته ولو قال سلام عليكم أجزأه
ويشترط اسماعله برفع الصوت به بحيث يسمع كل منهما واتصال الراد بالابتداء كاتصال الإيجاب بالقبول في العقود والائتم تركه
جواب الراد فان كان هناك نيام خفض صوته بحيث لا ينفقون انتهت علقمي وقوله وأقوله السلام عليك قال العزيزي لعل مراده
أن سلم على واحد ولا يكتفى بدعي مع وجود مكاف والفرق بينهما وبين الصلاة على الميت حيث يكفي صلاة الصبي مع وجود الرجال
أن القصد بالصلاة على الميت الدعاء ودعاء الصبي أقرب إلى الإجابة والقصد بالسلام الامان والصبي ليس أهله وفي الحديث

دلالة على أنه يسلم قبل أن يحلّس وقياسه أن يسلم قبل أن يقرم قلت وفي رواية أبي داود وأبو داود أن يقرم فليسلم وهي صريحة في ذلك فلتعمل هذه عليها انتهى بحرفه (قوله ١٠٤) إذا أنفق الرجل في رواية المسلم وذلك لأن الكافر لا ثواب له وهذا

الحديث صحيح وكذا المذاهب بعده (قوله نفقة) واجبة أو مندوبة (قوله وهو محتسبها) أي قاصدا الثواب فإن نفق من ذلك فلا ثواب له (قوله كانت صدقة) أي ثواب صدقة فهو على حذف. وأضاف أو من إطلاق السبب على المسبب (قوله إذا أنفقت المرأة) أي الزوجة أو الأمانة يأتى الزوج أو السيد صريحا وأغلب على ظنهما رضاه بقرائن كان رأها تصدق فحصل له بشروا في عليها وقوله غير مفسدة قال العلقمي بأن لم تجاوز العادة ومنهم من حمله على ما إذا أذن الزوج ولو بطريق الاجمال انتهى صديقي (قوله كان لها أجرها) أي الصدقة أي مثله أي أجر متواصلة فهي مساوية للزوج في أصل الأجر لافي التكليف وكذا الخازن الحافظ للطعام المتفق منه إذ معلوم أن المال كقوله لا ينقص بعضهم الخ) بل كل له أجر من عند الله تعالى (قوله عن غير أمره) أي مع وجود قرينة على الرضا والا كان تردد في الرضا صرم عليها (قوله إدا به أحدكم) مثله كل ضالة (قوله يا عبد الله الخ) أو يقول يا جامع الناس ليوم لأرب فيه أجمع على ضلتي أو يقول أي عباد الله قد رحمتكم الله والاولى أن يجمع بين الثلاثة (قوله سبحانه) من حبس (قوله إذا انقطع شمع الخ) مثله مالم

قصر الفصل بين سلامه وقيامه بأن قام فوراً اه قال العلقمي وأقله السلام عليك وإل مراده إذا سلم على واحد أو لأفضل السلام عليكم أو لكل منه أن يزيد وجه الله وبركاته ولو قال سلام عليكم أجزأه ولا يكتفي ردصبي مع وجود مكلف والفرق بينه وبين الصلاة على الميت حيث يكتفي بصلوة الصبي مع وجود الرجال ان القصد بصلوة الميت الدعاء ودعاء الصبي أقرب الى الأجابة والقصد بالسلام الامان والصبي ليس أهله وفي الحديث دلالة على أنه يسلم قبل أن يحلّس وقياسه أن يسلم قبل أن يقرم قلت وفي رواية أبي داود فإن أراد أن يقرم فليسلم وهي صريحة في ذلك فلتعمل هذه عليها (ولست الأولى بأحق من الأخيرة) أي ليست التسليم الأولى بأولى وأحب من التسليم الأخيرة بل كانتا هما حق وسنة والرد واجب في الثانية كقوله الأولى (حم ق ن ح) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو محتسبها كانت صدقة) أي يناب عليها كتاب على الصدقة قال العلقمي المراد بالاحتساب القصد الى طلب الأجر والمراد بالصدقة الثواب وأطلقها عليه مجازاً ويستفاد منه أن الأجر لا يحصل بالعمل إلا المقروناً بالنية فالغافل عن نية التقرب لأثوابه وقوله على أهله بمحمل أن يشمل الزوجة والأقارب وبمحمل أن يختص بالزوج ويطبق على من سواهم هذا بطريق الأولى لأن الثواب إذا ثبت فهو واجب فثبوته فيما ليس واجب أول (حم ق ن ح) عن ابن مسعود (عقبه بالقاف) (إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة) قال العلقمي بأن لم تجاوز العادة ومنهم من حمله على ما إذا أذن الزوج ولو بطريق الاجمال (كان لها أجرها ما أنفقت) الماء السبيبة (ولزجها أجره بما كسبت) أي بسبب كسبه (ولخازن مثل ذلك) قال المناوي أي الذي أنفق يسهه وقال العلقمي هو الذي يؤمر بحفظ ذلك وصرقه لأهله أي مستحقه لا ينقص بعضهم من أجره شيئاً فهم في أصل الأجر سواء وإن اختلف قدره والتمتع بعدم الإفساد في الخازن مستفاد من قوله في الزوجة غير مفسدة إذا عطف عليه اه وفي كونه مستفاداً من ذلك فيه نظر (ق ع ع) عن عائشة (إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها) قال المناوي في رواية من كسب في أخرى من طامأ أي بدل بيت زوجها (عن غير أمره) قال المناوي وفي رواية من غير أمره أي في ذلك القدر المعين بعد وجود إذن سابق بصريح أو عرف (فلها نصف أجره) قال العلقمي مفروض في قدر تعلم رضا المالك به عرفاً فإن زاد على ذلك لم يجز وبمحمل أن يكون المراد بالتصنيف الحديث المحل على المال الذي يبطه الرجل في نفقة المرأة فإذا أنفقت منه بغير علمه كان الأجر بينهما الرجل لكونه الأصل في اكتسابه ولكونه يؤجر على ما ينفعه على أهله والمرأة بانفاقها (ق د ع) أبي هريرة (إذا أنفقت أبا أحدكم بائناً) أي قال (قال المناوي أي قراً لا ما فيها لكس المراد هنا برة ليس فيها أحد كما يدل له رواية ليس بها أنيس (فإنما يا عبد الله احبسوا على) أي دأبوا امنوا هامن الحرب (فإن الله في الأرض حاضراً) أي خلقهم خلقه أنسياً أو جنباً أو ملكاً لا يذهب (سبحه عليكم) ذكر الصغرى باعتبار الجواب المنفصل فإذا قلنا ذلك بنية صادقة حصل المراد به من الجراد (ع وابن السني طبع من ابن مسعود) عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (إذا انقطع شمع نعل أحدكم) بكسر الشين المحبة وسكون

أصبع أحدهما أو أضع فإن العلة كراهة المشي في واحدة وما ورد من قول بعضهم في حقه صلى الله عليه وسلم يا خير من يمشي في نعل قد نزل ليس المراد المشي في نعل واحدة بل المراد بالقدرة الغير المركب من طائفتين

المهمة

(قوله فلا ترجع) أي بقل الله وأنا إليه راجعون فيحصل له ما رتب على ذلك من قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم زكية (قوله إذا أرى) بقصر الهمة أقصم من مدها لأنه بعد جرف الجرفان كان منه ما ينفسه نحو أرى زيد جرفاً لأقصم المدها في فهم ما واحد أي أقصم إليه في الأول وضعه إليه في الثاني (قوله فلا تنفضه) بأي شيء كان (١٠٥) من ملبوسه وأغماض الإزاز

لكونه الذي كان يلبس إذا ذلك (قوله بدخله أراوه) أي أحد جانيه وهي التي من جهة اليسار فانها توضع من تحت والتي من جهة اليمين توضع فوق طرفها خارجة وتلك داخلة رخص الدخلة لأنه أبلغ لكون العرب من عادتها إذا أوتت إلى الفرائش أزلت ذلك الطرف الداخلي باليد اليسرى ووضعت اليد اليمنى بالطرف الخارج فوق العورة فلا يسهل النقص حيث ذابما في اليد اليسرى ولان اليسرى أولى بمباشرة ناقصة اهاتة وتحصل الستة بالنقص بالطرف الخارج (قوله ان أمكت نفسي الخ) إشارة إلى آية الله تنبؤ في النفس حين موتها أي يسطل فعلها في الظاهر والباطن أي الحركة التي بالفعل والتي بالقوة لا سموت حقيق والتي لم تمت في منامها أي تنرفعا في النوم بمعنى يسطل مركبتها الظاهرة دون الباطنة التي بالقوة لان التائب اغتاتر بطل مركبتها بالفعل وفيه الحركة بالقوة والقوة الاول غير النوفى الثاني (قوله اذا باتت) أي دخلت في الميت فهي تاممة حال كونها حاضرة فراش زوجها بأن باتت في فراش آخر أي انتقلت لموضع آخر وان لم يكن فيه فراش لا اعتذر لعنتها الملائكة أي سبها وذهنها فليس المراد الطود

المهمة أي سيرها الذي بين الأصابع (فلا تبش في الأخرى حتى يصليها) أي التعل التي انقطع شهماه فبكره المتخفى فصل واحدة وأدغف أو مداس بلا عذر ولا به محل بالعدل بين الجوارح (خدم من أبي هريرة) طب عن شداد بن أوس (يقع الهمة وسكون الوارد ومهله) إذا انقطع شمع أحدية أي شمع قلبه (فلا ترجع) أي يقول أنا لله وأنا إليه راجعون (فانها) قال المناوي أي هذه الحادثة التي هي انقطاع شمع النصل (من المصائب البوار) في مسنده (عد عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا أوى أحدكم إلى فراشه) أي انضم إليه ودخل فيه قال العلقمي أوى بقصر الهمة على الأصح أي دخل فيه وضابطه ان أرى ان كان زما كخنا كن القصير أقصم وان كان متعبا كمن قوله الحمد لله الذي أوتانا كان لمد أقصم (فليتنفضه بدخله أزاره) قال العلقمي المراد بي داخل بلا ما هو به طرف الأزار الذي يلي الجسد (فانه لا يدري ما خلفه عليه) قال العلقمي شفيف اللام أي حدث بعد فيه أي من الهواء المؤذية (ثم يسطيع على شقه الأيمن ثم يلق باليمين ويضع يديه وبها أرفعه ان أمكت نفسي) أي قبضت ردي في نومي (فارجعها) أي تنفض عليها وأحسن إليها (وان أرسلتها) أي وان أردت الحياة إلى بدني وأبطلتني من النوم (فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) فيه إشارة إلى آية الله تنبؤ في النفس حين موتها قال العلقمي قال النكرمانى الامساك كتابه عن الموت فالمغفرة والرحمة تناسه والاسال كتابه عن استقرار القاء بالمحظ بناسه (ق د من أبي هريرة) إذا باتت المرأة حاضرة فترش زوجها أي بلا سبب شرعي وليس نحو الحيف عذرا لأنه التمتع بها فوق الأزار (لعنت الملائكة حتى تصبح) أي تدخل في الصباح قال المناوي أي سبها وذهمتا الحظفة أو أهل الدها ونقص اللبس بالليل لقلية وقوعه طلب الاستمتاع ليلاً فان وقع ذلك في الدمار لعنتا حتى تفسى (حم ق ح من أبي هريرة) إذا بل أحدكم فلا يبس ذكره يمينه أي حال البول تكبره باليمين قال المناوي فيكره مسه بها بلا حاجة تنزهها عند الشافعية ونحوه مما عند الحنابلة والظاهرية (و إذا دخل الخلا فبلا يتسمع يمينه) قال العلقمي أي لا يستمع والنهي للتنبيه عند الجهور (و إذا شرب فلا ينفس في الأنا) يجوز مع العلقين قبله على المهي وبرفعه معها على التي بل بفصل القدح من فيه ثم ينفس والنهي للتنبيه (حم ق ح من أبي قتادة) الحرث والتمتعان (إذا بال أحدكم) أي أراد أن يبول (فأبند) أي يلبس (لبوله مكانا لينا) لئلا يعود إليه رشاؤه (د) وكذا الطبراني (من أي موسى) الأشعري قال الشيخ حديث حسن (إذا بال أحدكم) أي فرغ من بوله (فليتركه ثلاث نترات) قال العلقمي وهو باتا المنة من فوق بالامثلة هذا في المأية وتعبه المهين فقال الصواب أنه بالامثلة اه وقال المناوي عناية فورية بالامثلة واقصر عليه أي يجذبه بقوة بدافئ تركه واستسقى عقب الانقطاع أبراه (حم د في مرابعه عن يزداد) قال الشيخ حديث صحيح

(١٤ - عزري أول) عن رجة الله تعالى وفي الحديث إشارة إلى طلب قوم الزوجة مع زوجها في فراش واحد كما فعله العرب

لانه أدعى لللفة بخلاف العجم فان كلا ينام في فراش (قوله فلا يسمع) أي لا يستمع يمينه (قوله فلا ينفس في الأمان) لانه ينفذه ان قد يكون في نفسه دسم طعام ونحوه فان كنتي مرة وأمرين لم يطلبه العود لأن التثنية ليس مطلوبا وإنما يطلب الرفع اذا كان نفسه ولم يكف بمرة (قوله فليترك) أي يجذب بلطف (قوله يزداد) بن مسعود أو فساد

(قوله يوه) منه انما لم يمنع دليله قوله ادا بصت ايما السلطان او ماته مرة فلقرو سمعت الطائفة مرة لشرفها
 يكثر لان السري الشريف (قوله فلا تنقمهم) أي لا تنق القوي وتترك الضعيف لا تقروا بوقوتهم فحصل في انفسهم أنهم
 منصورون بسبب قوتهم فكيف سبنا لذلهم (قوله حسن الوجه) أي استقيم الخلقة لان ذلك يدل على حسن الباطن غالباً لان
 الاماقر الباطنية أي يدل عليها كان الالفاظ قروا بالباطني (قوله أنسى الله الحافظة) أي ازال الذوق به من فكرهم ومن
 محققهم فيستغفرون له ليسهم ذنوبه (١٠٦) (قوله تجارحه) أي جمعها من يدور جليلة ولسانه وجلده حتى لا تشهد عليه يوم

القيامة (قوله ومعلمه) جمع معلم
 أي أثر أي الاماكن التي جرت
 عليها المعصية فان كل مكان فعل فيه
 معصية يشهد له فاعلمها يوم
 القيامة وان كثرت الاماكن
 (قوله حتى يلقى الله) أي الى ان
 يلقى الله وفيها معنى التهليل أي
 لاجل ان يلقى الله وليس الخ (قوله
 بالعبينة) هي الطبقة الخاصة من
 الزايفات مكرومة عندنا وقيل
 جميع جيل الرابحة وهو قروي
 لكن المعنى بالاول (قوله اذا
 تبايعت بالعبينة) بجانته علامة
 الحسن والعنه بكسر العين المهملة
 واسكان الغنية والتون قال في
 التهايد هو ان يبيع من رجل ساعه
 بش معصاة الى اجل مسمى ثم
 يشتريها منه بأقل من الثمن الذي
 باعها به فان اشترى بمصره طالب
 العبينة سلمه من آخر نفس معلوم
 وقبضها ثم باعها المشتري من
 البائع الاول بالنقد بأقل من الثمن
 فهذه ايضا عبينة وهي آهون من
 الاول وقال أصحابنا هو ان يبيع
 صبا بن كثير مؤجل ويسلمها
 ثم يشتريها منه بنقد يسير ليق
 الكثير في ذمته أو يبيعه صبا بن
 يسير نقدا ويسلمها ثم يشتريها

عند الله (قوله لا يستقبل الربح بوجه فترده عليه ولا يستنج
 بعينه) انتهى فيها التنبيه ع وابن قانع في محبه (عن حنري) بمسألة مقنونة
 فحمة ساكنة ووافقتوه بألفا النسبة وهو مما يضل الدليل أي يضل لسنده أي
 تركه ليضالدهم ووقفه على سنده قال الشيخ حديث ضعيف (اذا بعثت مرة فلا
 تنقمهم) أي لا تقتر الاقويام (واقطعهم) أي شدة طعنه من أصحابك بغير انتقاء وأرسلها
 فان الله ينصر القوم بأضعفهم كافي قصة طالوت (الحوث) بن أبي اسامة في مسنده
 (عن ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوي أم حديث حسن لغيره (اذا بعثت الى رجلا
 فابعدت من الوجه حسن الاسم) لان وجه الوجه مذموم والطباع تنفر عنه وحاجات
 الجبل الى الاجابة أقرب وحسن الاسم يتفاديه (البراز) في مسنده (طس) كلاهما
 (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اذا بلغ الما قتلين لم يحمل الخبث) أي
 يدفعه ولا يقبله فلا يفسد الابتغية (حم) حبة طوك عن ابن عمر بن الخطاب قال
 الشيخ حديث صحيح (اذا تاب العبد أنسى الله الحافظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه) أي
 حوامله من نحو يدور جليلة فلا تشهد عليه يوم القيامة (ومعلمه من الارض) قال
 القسبي جمع معلم أي آثارها الاماكن التي جرت عليها المعصية (حتى يلقى الله وليس
 عليه شاهد من الله) قال المناوي أي من قبل الله (بذنب) لانه تعالى يحب التوابين فاذا
 تقربوا اليه بما يحبهم واذا أحبهم غفر عنهم ان يظهر أحد على نقص فيهم فيستر عليهم
 (ابن عسك) وكذا الحكيم (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اذا
 تبايعت بالعبينة) قال القسبي بكسر العين المهملة واسكان الغنية وفتح التون هو ان يبيعه
 صبا بن كثير مؤجل ويسلمها ثم يشتريها منه بنقد يسير ليق الكثير في ذمته المشتري أو
 يبيعه صبا بن يسير نقدا ويسلمها ثم يشتريها منه بنقد يسير مؤجل سواء قبض الثمن الاول
 ام لا اه قال المناوي وهي مكرومة عند الشافعية محرمة عند غيرهم (واخذتم اذئاب
 البقر) كناية عن الاشتغال بالحوث (درونيته بالزور) زكتم الجهاد سطر الله عليهم ذللا
 بضم الف والهمزة وكسر هاء ضغوا منها قال الجوهرى الفذل ضد العز (لا ينزعه) أي
 عنكم (حتى ترجعوا الى دينكم) قال المناوي أي الى الاقامة بامرود ينكم جعل ذلك
 بمنزلة الرد والخروج من الدين لمزيد الزور وان يؤجل (دعن ابن عمر) بن الخطاب قال
 الشيخ حديث حسن (اذا بعثت الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع) قال المناوي بالارض كما
 في رواية أبي داود عن أبي هريرة أو بالحد كراهه أبو معاوية بن سهل هذا في حق الماشي

منه بن كثير مؤجل سواء قبض الثمن الاول ام لا وهي مكرومة عند الشافعية محرمة عند غيرهم (اذا بعثت الجنازة
 والبيع صحيح ولو اراد ذلك عادة فغالبه وصحيت عينة لصلح التقلد صاحب العبينة لان العين هو المال الحاضر من النقد
 والمشتري ايما يشتري البيعه بعين حاضرة تصل اليه مجلة انتهى علقني (قوله سطر الله عليهم ذللا) أي لكون ذلك يشغل عن
 الدين وان لم يكن محرما (قوله فلا تجلسوا حتى توضع) بالارض أو بالحد وهو كمال وذلك لان الميت كالمتوعد ولا يبعد اتجاها هذا
 في حق الماشي معها أما القاعد فهو الطريق اذ امرت به ارفع القبر فلا يقوم فانه مكروم على مافي الرضة كذا في الشارح والمؤيد
 به في المذهب اه بسن القيام القاعد امرت عليه الجنازة كافي ع ش

(قوله ثائب) بالهمز في الفعل والمصدر وأعني ثابوا بقولهم ثابوا بخلط (قوله يده) أي ظهر يده اليسار هذا هو الإكل وتحصل السنة بوضع الظاهر أو الباطن من العيني أو اليسرى (قوله يدخل مع الثاوب) كناية عن تمكنه من وسوسته وقول الشارح أو يدخل حقيقة بمعنى لأن الشيطان يجري من الإنسان مجرى النفس (١٠٧) فبدخل في أي عضواً أو دسواً كان فقه مفتوحاً

أولاً وبصارة العلقمي قوله فان الشيطان يدخل الخ قال شيخ شيوخنا بمجمل أن رآه الدخول حقيقة وهو وان كان يجري من الإنسان مجرى الدم لكنه لا يتمكن منه مادام ذكر الله تعالى والمتائب في تلك الحالة غير ذاكر فيمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة ويجعل أن يكون أطلق الدخول وأراد الفكن منه لأن من شأنه من دخل في شيء أن يكون يتمكن منه انتهى صروقه (قوله فليرد) أي الثاوب أي فليطاع أسبب بآب رده أن يطبق فيه والافهوليس في قدرته فان لم يمكنه رده ووضعه على فقه كامل (قوله اذ قال ها) أي هذا اللفظ (قوله فضعن) أي حقيقة أو كناية من فرجه وسروره بكونه أقواه بتعاطي سبب الثاوب وهو كفرة الاسكل فطاعوه واعتقوني (قوله اذ انجأ أحدكم) أي ظهر صوت منه مع الرجح الخارج مع النفس لأن البشاء صوت مع رجح يخرج من الفم عند الشبع (قوله فلا يرفع الخ) فاذا رفعه وبأهله فليس كان من الشيطان وأذا لم يرفع كان من الله تعالى لأنه يرجع البطن (قوله اذ انجفت) أي ليست الخفاف ذات المنساب أي ذات الصفات الحسنه وخصفوا نعالهم أي رفعوها برافع فيها زينة وهذا

معها أما القاعد بفعل الطريق اذ امرت به أو على القصر فلا يقوم فله مكروه على ماني الرضه (م عن أبي سعيد) الخدرى (١) اذ ان تاب أحدكم (٢) قال العلقمي بخوفه مشاة خلفه قهزرة حذمه قوبال الثاوب واوروهو تنفيس ينفع منه الفم لدفع الضارات الختفقه في عضلات القلب وينشأ من اتلاء المعدة ونقل البدن فيوثر الكسل وسوء الفهم والغلظة اه وقال المناوي بعد انقضاء الواروط (٣) فليضع يده على فيه (٤) أي ظهر كآساره نيبا قال العلقمي لا فرق في هذا الامر بين المعلى وغيره بل يتأكد في صلاة الصلاة (٥) فان الشيطان يدخل مع الثاوب (٦) قال المناوي من فقه الى باطن بدنه يعني يمكن منه في تلك الحالة ويغلب عليه أو يدخل حقيقة لثقل عليه سلافة فيخرج منها أو يترك الشروع فيها (محق دح عن أبي سعيد) الخدرى (٧) اذ ان تاب أحدكم فليرد ما استطاع (٨) قال العلقمي أي انتاوب بوضع يده على فيه بأن يأخذ في أسباب رده وليس المراد ان يعقب دفعه لأن الذي وقع لا رد حقيقة (٩) فان أحدكم اذ قال ها (١٠) كناية صوت المتائب اذا بالغ أحدكم في الثاوب ظهر منه هذا اللفظ (١١) فضعن الشيطان (١٢) قال المناوي حقيقة أو كناية عن فرجه وبأساطه بذلك (١٣) عن أبي هريرة (١٤) اذ ان تاب أحدكم فليضع يده على فيه ولا يعوى (١٥) بمشاة تخفية مفتوحة وصين مهلهسا كنه واوروه مكسورة أي لا بصوت ولا يصح كالكلب (١٦) فان الشيطان يضل منه (١٧) أي اذا فعل ذلك لا يسهو بل ملصقه بنشوي يخلقه في تلك الحالة وتكاسله وقنوره قال العلقمي شبه المتائب الذي يسترسل معه بعواء الكلب تغير اصته واستقباله فان الكلب يرفع رأسه ويقع فاه ويعوى والمتائب اذا أربط في الثاوب أشبهه ومنها تظهر له تلكه في كونه يضل منه لانه سيره ملصقه بنشوي خلفته في تلك الحالة (١٨) عن أبي هريرة (١٩) قال الشيخ حديث صحيح (٢٠) اذ انجأ أحدكم (٢١) البشاء صوت مع رجح يخرج من الفم عند الشبع (٢٢) أو طمس (٢٣) قال العلقمي يفتح الطاق الماضي ويكسرها وضمها في المضارع والمص لسة قبله (٢٤) فلا يرفع بها الصوت (٢٥) أي بالبشاء والطمس فان الشيطان يحب أن يرفع بهما الصوت (٢٦) حب عن عبادة بن الصامت (٢٧) الانصاري الخزرجي (٢٨) وعن شداد بن أوس ورائة (٢٩) بن الاسقع البجلي (٣٠) د فراسيله من يزيد بن مرثد (٣١) يفتح الميم وسكون الراء وقع المثلثة قال الشيخ حديث صحيح (٣٢) اذ انجفت أمتي بالخفاف ذات المنساب (٣٣) الرجال والنساء (٣٤) بدل من أمتي أي لبستها الرجل والنساء (٣٥) وخصفوا نعالهم (٣٦) قال المناوي اظهروا أن المراد بجعلوا برتقة لامة متلوقة بقصد الزينة والمجاهة (٣٧) تحلى الله عنهم أي تركهم حملا وأعرض عنهم ومن تحلى عنه قوموس المالكين (٣٨) طب عن ابن عباس (٣٩) وهو حديث ضعيف (٤٠) اذ تزوج أحدكم فليقل له (٤١) بالبناء لمفعول أي فقولوا لها في التهنية (بارك الله لك وبارك عليك) زافى رواية وجع ينكفى خير قال المناوي كانت عادة العرب اذ تزوج أحدكم قالوا باركوا للبنتين (الحزن) بن أبي أسامة (٤٢) طب (٤٣)

اخبار القيب أي انه اذا وجد الزمان الذي يشغل فيه بزيته الخفاف والتعال عن أمور الدين فقد تحلى الله عنهم أي لم ينظر لهم تخرجه (قوله فليقل له) أي ذلك المتزوج أي يقل له من علمه وواجه من محوارة وسد فيه وغيره وهذا القول بسن الزوجة أيضاً لكن في الزوج كدالة مطاب بالانفاق وحقوق الزوجة (قوله وبارك عليك) أي أزل الخير عليك وأعانك على حقوق الزوجة وهذا القول عند المعتدل أو النحول

(قوله عن عقيل) أي سيدنا علي رضي الله تعالى عنهم أجمعين وكان أكبرنا من سيدنا علي بعشرين سنة وكان لا يترك جوابا لقضائه وإذا قال له سيدنا علي ما يريدنا منكم يا بني هاتم تصابون في أبصاركم قال في أبصاركم فقال له مع كونه خليفته وأنت يا بني أمية تصابون في أبصاركم أي بالليل من الأحداث الواردة في حق أهل البيت لا اعتقاده أنه مختلج ومع ذلك له أجر الاجتهاد وقرق بينهما (قوله سداد) أي ما يسد الخلق أي يقضي الحاجة وهو بكسر الميم أقصع من قصه خلا فلن قال القلق لمن هذا إذا كان السداد بمعنى قضاء الحاجة أما إذا كان بمعنى الصواب فهو اللهم أسكت بناطري السداد فبالفتح فقط وكذلك إذا كان بمعنى الاقتصاد أدبر المتوسط في الفضل فهو فلز زيد سداد متوسط (١٠٨) فبالفتح فقط (قوله للدنيا) أي اطلب الدنيا (قوله فاستروا حفاة) أي أن أمن

تقبس القدم بركا في حمل لم يرد الخفاء بهم فيه وهذا الحديث موضوع وما قبله قوله حديث غيره مردود بأثر ذلك الغير موضوع أيضا لكن معناه صحيح لما ورد من طلب التواضع وقع النفس فيسبب التواضع مع الخفاء في القرب بشرط التقدم إذا قصد به التواضع لا خصوص هذا الحديث بل لعموم طلب التواضع (قوله) أي يا بني يعني شخص محمد فلا يحرم على من ليس اسمه محمد التكني بذلك كذا أقبل والراجح الصريح طائفا كما هو معلوم في الفروع (قوله فلا تكنواي) أي لا تكنواي أي يكتنق أي لا تصعبوا بغير اسمي وكنيتي ومثل الجميع التكني فقط كافي الفروع (قوة إذا صاغ المسلمان) أي وضع أحدهما بطن فيه الجني في بطن غني الاسترخاء فلا تحصل هذه الخطر وسبب لم تصالغا باليسار والاول المصافحة لا حائل وخرج بالمسلمان الكافر فيكره للمسلم مصافحته (قوله لغير زوجها) أي ليستفتح بها غير زوجها أوليهم زوجها (قوله نار) أي دافع إلى

التسار وشنا رأى عاد (قوله الغيلان) أي الجبل إذا تدرجت وما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لا غول له شدة لا غول من الجبل يقف في الطريق ويضل المارسل الطريق ليزوي في موضع فيه لكثرة العرب أما الغول فثابت فقد ورد أن سيدنا عمر لما سافر إلى قنبرة من الشام لقيه غول صورته صورة إنسان ورجلاه كرجلي حمار فقتله بسيفه لكنه ليس بالصيغة السابقة أعني كونه يقف ويضل الناس الخ فلا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم (قوله فنادوا بالاذان) أي لا يناديه باسم الله إلا عظم واقترانه بالتكبير الدال على التعظيم ثم بالتهادة التي عليها مدار الإسلام ثم بالنداء للصلاة والحث على الفلاح والخير والتوحيد (قوله حصاص) أي شدة عدو وضراوة قدرة على إخراج الضراوة أي وقت ذلك لتقبل الأذان عليه فيخرج الضراوة ليشغل

عليه به من سماع الاذان وعبارة العلقمى الحصان بالحاء الممهدة والصاد المكررة المهمة قال في النهاية سرعة العدو وقيل هو أن يصعب بدنه ويصير بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط انتهى مصعرك وأصل المصع الحركة والضرب وهو بالصاد والعين المهملة وينصير بأذنيه أى يعضهما قال الجوهري أى قال ابن السكيت صر الفرس أذنيه ضعهما الى رأسه انتهى قوله ملائ عيذه أى لكه الله تعالى عيذه فيبكي بهما أى وقت ليظهر للناس الخشوع (١٠٩) والصالح فيصنعوا اليه ويتبعوه

في كل ما أمر به من الفساد فالمدح من البكاء ما نشأ من خوف القلب (قوله فليظفر) أى فليأكل فيما يشاء أى غير أى فليظفره ولا فليتركه فإنه لا يدرى ما يكتبه من أمنيته وقد تكون أمنيته سببا لحصول مقاداة الله تعالى ساعات اجابة فرجا صادقت أمنيته ذلك فتكون سببا لنزول السوء به (قوله اذا نقي أحدكم أى غيرا فليكثر الامني كذا قاله الشارح وقال شحنا فليكثر أى من الطلب أما المطلوب فلا يجوز الاكثر فيه الا اذا كان يصدق بالدها وقوله فانما يسأل ربه أى وهو تعالى خزائنه لا تنفذ (قوله فليهره اياه) ليكون سببا في الهبة لأنه اذا الهره ربحا توهم أنه يضربه (قوله فليغيب) لم يقل فليدفعها إشارة الى أن الذين من غير تغيب لا يكتفي لانه ربحا عثر فيها فخص قتلونه ولو كان خارج المسجد لسن له أن يوارحها (قوله لا تعيب) أى ثلاثا تعيب (قوله الى المسجد) أى محل الجماعة لطلب الجماعة ولو غير مسجد أو المسجد ولو منفردا لان الصلاة فيه فرادى أفضل منها في الشفاعة رادى (قوله لا يتره) أى لا يذم ولا يخرجه الا قصد الصلاة لا قصد نبوى

شدة عدو أو ضراط قال المناوى وأخذته أنه يندب الاذان في الدار التي تعبت الجن فيها (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (ع) اذا تم غورا البعيد القاص هو المنعنى المعاصر والمخامر (ملائ عيذه) أى صارد معهما كأنه في يده (فبكي بهما منى شاء) ليوم الناس أنه كثير الخوف من الله وظهور التشويع (عد عن حقبة بن عامر) الجهنى وهو حديث ضعيف (ع) اذا نقي أحدكم أى اشتمى حصول أمر من غوب فيه (فليظفر ما يفتنى) أى فليأكل فيما يشاء ان خير اقدالك والايكف عنه (فانه لا يدرى ما يكتبه من أمنيته) وقد تكون أمنيته سببا لحصول مقاداة (حم خدب من أبى هريرة) وهو حديث حسن (ع) اذا نقي أحدكم فليكثر فغاب الرب (ع) قال العلقمى والمعنى اذا سأل الشخص الله حوائجه فليكثر من نضل الله كثير (طس عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (ع) اذا تناول أحدكم من أخيه شيئا أى أخذ من على بدنه أو فوه به نحو قذاة (فليهره اياه) بضم التحتية وسكون اللام أمر من أراه به تطبيقا لظاهره واشعارا بأنه يصدد الزالة ما يشينه وذلك يعنى على الباب ويريد في الودع (في مر اسيله عن ابن شهاب) الزهرى (قط في الافراد عنه من أنس) بن مالك (بلفظ اذا نزع) بدل اذا تناول قال الشيخ حديث ضعيف (ع) اذا نقي أحدكم وهو في المسجد فليغيب خامته (ع) قال العلقمى ظاهره ولو في أرض المسجد اذا وقعت فيه ومجها ما اذا كانت زانية أو مليحة مثل مسجدته صلى الله عليه وسلم وقال المناوى فليغيب خامته بثبوت التوثيق بان يوارحها في القرب أى تراب غير المسجد أى يصق في طرف خضوه أو وردته ثم يحل بعضه ببعض ليعضل (لا تعيب جلد مؤمن أو فوه به فتزنيه) قال المناوى وذلك مطلوب في غير المسجد ايضا لكن البصاق في أرضه حرام ومواراته أو أخرجه واجب وفي غير مندوب (جمع وابن خزيمة) في صحيحه (هـ والفضباء) والديلى (عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح (ع) اذا نقي أحدكم فاحسن لوضوه بأن راعى شروطه وفروضة وآدابه (ثم خرج الى المسجد لا يترعه الا الصلاة) أى لا يجوز له الا ارادة الصلاة (لم تزل رحله اليسرى فمعوته سبحة وتكسبه البنى حسنة حتى يدخل المسجد) قال المناوى فيه اشعار بان هذا الجراء للماشى الى المسجد فكيف تكفير السبات مع رفع الدرجات وقد يجتمع في عمل واحد سبب أحدهما رافع والآخر مكفر وراعى من فضل الرجل على اليد وعكس بعضهم لار باليد البطش وحسن التناول ومراعاة الاعمال والصنائع والضرب في الجهاد والى وغير ذلك قال بعضهم والتحقى أنهم امتد لان تعذيب كل فضائل ليست في الاسرى (ولو علم الناس ما في القمعة والصبح) أى ما في صلاتها مجاعة من خزل الثواب (لا توهما ولو جوبا) أى واحقين على الركب (طلبه عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح (ع) اذا نقي أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة أى حكمه حكم من هو في صلاة من حيث كونه

فلوطر آله قصد نبوى هذا لظهوره لم يضرب (قوله لم تزل الخ) جعل التكفير من جهة والا ثابته من جهة أخرى لا ينافيه تعالى بكفر عنه بسبب نقل الرجل في الطاعة السينات ويتفضل عليه برفع الدرجات ولو ذهب ن يبتدع هذا فاقصد الوضوء والصلاة في المسجد كان له هذا التفسير فالتعبد يكونه فوا قبل ثم خرج الخ اغناهوا لا كسل (قوله ما في القمعة) أى صلاة العشاء ولعل هذا قبل المنى عن تعبد العشاء قمعة

(قوله فلا يقل) أي لا يفعل هكذا أي (١١٠) التشكيل فذكر التشكيل في عمل الصلاة من قصد الصلاة وكذا في حال الصلاة وفي

الذهاب إليها كإقتضاه هذا الحديث مع أن المقر في الفقه أنه لا يكره إلا أن يجلس بعمل الصلاة ينتظر هالاً التشكيل جالب النوم وهو مظنة للسدت فلا يكره في الذهاب إليها في فصل قوله فلا يقل هكذا على ما بعد آياته المسجد فقط ومثل التشكيل فيما ذكره فرقة الأصابع ومنه تشكيده في غيره (قوله فايدوا عيانتكم) أي من الأعضاء التي لا يطلب غسلها مع كل طهرين والأذنين (قوله وحده) أي وأثره إذا لم يتجدد شيئاً (قوله في ثوب حسنة) هو ثوب عافى من قطن أو كتان مخطط وهذا يعارضه الأحاديث الآخرة بالتشكين في البياض ويمكن الجمع بأنه ليس المراد خصوص الحبرة بل ما كان من جنسها أي القطن أو الكتان على أنه لا حاجة للجمع إلا إذا تقاومت الأحاديث وهذا ضعيف لا يعارض تلك لأنها محصورة (قوله وليتوزع فيهما) بأن يقتصر على الواجب وجوباً كذا في الشارح والراجع كقول سم أنه لا يلبسها حرقران أوثق بالندوب باتفاق أهلها مع إقرارهم مع العفة خلافاً لمن قال بطلان ذلك لأنه يقتضي الدوام الخ (قوله كرامة) لا يأبأها فالمراد بوسع له أحد فينبغي أن يلبس لهم عذراً فلا يحسد عليهم وإذا وسع له فلا ينبغي له أن يقول صدر المجلس وأخبره سواء باللسان فقط وقبله يجب الجلوس في صدره فهو ربا. فإن كان مظهر أو اعتد أن جلوسه في صدره مثله في آخره فلا بأس بقوله ذلك التواضع

مأموراً بالتشريع وترك العتق (حي) أي إلى أن (يرجع) إلى محله (فلا يقل هكذا) يعني لا يشك بين أوجهه وقبه إطلاق القول على الفعل وهو شائع (وشك بين أصابعه) أي شك النبي صلى الله عليه وسلم في المشارة به فعل النبي صلى الله عليه وسلم (ل) في الصلاة (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (إذا توضأ أحدكم فاحسن وضوءه) أي بآياته ومذوباته (ثم تخرج) من محله (عائد إلى المسجد فلا يشك) أي ندبا (بين) أصابع (يديه) فإنه في صلاة (أي في حكمه) هو في الصلاة ومفهوم الشرط ليس بقيد اعتبارها فلو توضأ وقصر على الواجب تاركاً للسنن مأموراً بعدم التشكيل قال العلقمي وورد ما يدل على جواز التشكيل وجع الإحصاء بأن المني مقيد إذا كان في الصلاة أو أفاصدا إليها أو منظر الصلاة في حكم المصلح ولا يكره التشكيل في المسجد بعد فراغ الصلاة إذا لم ينتظر صلاة أخرى (حم د ن) عن كعب بن عجرة (بفتح العين المهملة وتسكون الجيم) وقع الراي قال الشيخ حديث صحيح (إذا توضأ أحدكم فلا يقل أمفل رجله بيده اليمنى) قال المناوي لأنهم كانوا يعيشون حياة فقديت على هو أذى أوز بل بأسفلها ما لا يباشر ذلك بيدها تكره لها (ع د عن أبي هريرة وهو) أي هذا الحديث (بما يحسنه الحديث) في مسند الفردوس لعدم وقوعه على سند وهو حديث ضعيف (إذا توضأ أحدكم فاحسن وضوءه) أي بفعل اليمنى من اليسدين والرجلين بدان تكس مع الكراهة (ع د عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (إذا توضأ) أي فرغت من وضوئك (فانصم) أي رشح الماء بما يلي مذا كبرك وما يليها من الأراحتي إذا أحسنت ببل تغد وأنه بغير الماء ثلاثين بوسك الشيطان (ع د عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا توضأ أحدكم) أي قبضت يديه (فوجد شيئاً) يعني حفر تكبره ينقل حتى لا يزم (فليكن في ثوب حسنة) جو زيه الشيخ الوصف والاضافة وهو بكسر الحاء المهملة وتوقع الموحدة بورن غيبة ثوب عافى من قطن أو كتان مخطط قال المناوي وهذا يعارضه الأحاديث الآخرة بالتشكين واليباس وهي أمع فتقدم (د الضياء) المقدسي (عن جابر) عن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (إذا جاء أحدكم الجمعة) أي أراد الحجى المباحذ كالحجى غلجى فليكن يرم المقبر بمحلهما (فليفعل) ندبا عند الجمهور وصرفه عن الوجوب خبرهم توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فافعل أفضل (مالك) في المروا (ق ن) عن ابن عمر (بن الخطاب) (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والأما يحجب فليصل ركعتين) أي ندبا قبل أن يقعد والركعتان يحصل بهما تحية المسجد فذكره الجلوس قبل ما بعد الشافعي وفيه رد على أبي حنيفة ومالك في ذهابهما إلى كراهة التحية لداخله (وليتوزع فيهما) أي يحفف قال الطيب الشريبي والمراد بالتخفيف فيما ذكره الإقتصار على الواجبات كقوله الزركشي لا لا امرأ قال ويدل ما ذكره ومن أنه إذا ضاق الوقت وأراد أن يوضو أقصر على الواجبات اه وقال المناوي فإن زاد على أقل بجزء بطلت عذبة جمع شافعية اه وقال ابن حاتم العبادي خفيفين عرفاً على الأوجه فلا يجب الإقتصار على الواجبات خلافاً للركعتي فلو طوله ما بطلت صلاة مؤبتيه الداخل آخره لطلبه قال غلب على قلبه أنه إذا صلى صلاة ما فاته تكبيره الأحرام مع الإماز كهما ولا يقبل بل يسترقا فاما فلا يكون جالساً في المسجد قبل التحية (حم د ن) عن جابر (بن عبد الله) (إذا جاء أحدكم بأوسع له أخوه) أي أخوه في الإسلام (فانما هي كرامة أكرمه الله بها) أي الفعل أو المصلحة حيث أكرمه الله إياها (فخرج عن مصعب) بضم الميم وتسكون الصاد وتوقع العين المهملة لتبين آخره

(قوله لطالب العلم) أي العامل بهو الأتفه محروم من ثمرات العلم الأنزوية (١١١) والمراد بطالب العلم هنا من قصد انشازة

فيتعمل المدرس والأتفه منه
والمتقى (قوله الحلة ثان) بفتح
الحاء والواو الـ أو بكسر الحاء
وسكون الـ (قوله فلا يهلهما)
أي لا يجعل عليهما التزج قبل
قضاء شهوتها وهو بضم الشاة
التضية من أهمل وقوله قبل
فليصدقها هو بفتح الشاة
التضية وضم الدال المهملة كذا
في العزيزي وقوله فلا يهلهما قال
العزيزي بل يهلهما حتى تقضى
وطرها فانه من حسن المعاشرة
المأدور بها ويعلم ذلك بالقرائن
اتهي (قوله فلا ينظر) أي لا يكثر
منه فلو نظر مرة أو مرتين لم يترتب
عليه شيء (قوله فان ذلك) أي
تكررك ذلك ويطلب لها أن لا تنظر
إلى فرجها والمراد بالفرج القبل
ومثله الدبر (قوله قال ابن الصلاح
الخ) أشار بذلك إلى أن
ما ذكره ابن الجوزي من وضعه
غير مسلم ومع ذلك الذي الخطأ
عليه كلام المناوي أنه موضوع
(قوله فانه) أي اكثار الكلام
بخلاف قلبه فلا يترتب عليه
ما ذكر (قوله مشخته) أي في
الكتاب الذي ألفه لذكر ما يحبه
فيه (قوله اذا جعلت الخ) بكسر
الـ لانه خطاب لبيدتنا فأنشأ
رضي الله تعالى عنها فالكاف
مكسورة في الموضعين (قوله مهت
خرر الكور) أي مثل حرره
فليس المراد أن يسمع حينئذ
هو بقيقته نوره بل يضاهي
صوته (قوله فاخلعوا نعالكم)
المساركل ما كان في الرجل الا
نصف والمزلياقية من المشقة
(قوله في صلاتك) أي آخر صلاتك

موحدة (ابن شيه) وهو حديث حسن (اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه
الحالة) أي التي هي طلب العلم الشرعي المأمور به (ما توهو شهيد) أي من شهداء
الآخرة (البرار) في مسنده (عن أبي ذر) الفخاري (وأبي هريرة) معاذ الشيب
حديث ضعيف (اذا جاءكم الزمان) قال المناوي أي المسلم (فاكرموه) أي عيال الكفاف
فيه للمسلم عن التكلف الضعيف (الخرائط في) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا ابن
الأن (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اذا جاءكم الاكمام) أي كسوهن (قال
الشيخ بقطع المهمة) ولا تروا (أي حدثت أمر يحدث أحدي التابن تحفنا أي
تقظروا) (بين الحديثان) قال العلقمي المعنى اذا طلب الكفاف فلا تنهه وترس
وقوع أمرهما من موت ونحوه (قر عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اذا
جامع أحدكم أهله) أي زوجته أو أمته (فليصدقها) بفتح الشاة التضية وضم الدال
المهملة قال الشيخ أي فليجماها بشهوة قوية بجاءها (الحا) قال المناوي أي فليصامعها بشدة
وقوة وحسن قبل (فان سبقتها) بالازال وهي ذات شهوة (فلا يهلهما) بضم الشاة
التضية من أهمل أي فلا يجعل عليهما أن يهمل فلا تقضى شهوتها بذلك الجماع بل يهلهما حتى
تقضى وطرها فانه من حسن المعاشرة المأمورة به ويعلم ذلك بالقرائن (عب عن أنس) بن
مالك قال الشيخ حديث صحيح (اذا جامع أحدكم أهله فليصدقها ثم اذا قضى حاجته قبل أن
تقضى حاجتها) أي أنزل قبل ازائها (فلا يهلهما) أي لا يجتمعا على مفارقتها بل يسفرعها
(حتى تقضى حاجتها) ويعلم ذلك بالقرائن (تقدم) (عب عن أنس) بن مالك وهو
حديث صحيح (اذا جامع أحدكم امرأته فلا ينسحب حتى تقضى حاجتها) أي يقضى
حاجتها منها (فيندب ذلك لانهم المعاشرة بالمعروف) (عد عن طلق) بفتح الطاء المهملة
وسكون اللام آخره (قال الشيخ حديث صحيح) (اذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا
ينظر إلى فرجها) قال المناوي واذا نسي منه في حال الجماع في غيره أولى فبكره نظر فرج
الخليلة ثم طلقا نزعها ووجع بالظلم فلا يكره انفاقا (قال ذلك يورث العمى) أي
البصيرة أو البصر للناظر أو الولد ينظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم قط ولا راء منه أحد
من نسائه (نفي) بفتح الموحدة وكسر القاف وشد الباء التضية (ابن محله) بفتح
الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام بعدها الدال المهملة (عد عن ابن عباس قال ابن
الصلاح جيد الاسناد) (اذا جامع أحدكم خليلته فلا ينظر إلى فرجها) (أي النظر
إليه) (يورث العمى ولا يكثر الكلام) فبكره تزجها حال الجماع بلا حجة (فانه يورث
الخرس) (أي في المستكلم أو الولد (الأزدي) كتاب (الصعقا) والمتروكين
(والخيل في مشيخته) المنهورة (فر) كلام (عن أبي هريرة) وهو حديث
ضعيف (اذا جعلت أصبعين في آذنين جمعته خرب الكور) بالخاء المعجمة وهو حديث
بينهم ما مشاة تضية أي نصوت في حريرة قال العلقمي قال بعضهم ومعناه من أحب أن يسمع
خرب الكور أي ظليده أو ما يشبهه لانه يسمعه بعينه (قط عن عائشة) قال الشيخ حديث
صحيح (اذا جلستم) أي أردت الخلو (فاخلعوا نعالكم) ندبا (نترج أقدامكم)
بأثبات المثناة المضية قال المناوي أي لكي نترج مكانهم يوم أم منسوب قال وخرج الخلف
فلا يطلب تزجه (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اذا
جلست في صلاتك فلا تترك الصلاة على) بنون التوكيد الثقيلة فهي واجبة في الصلاة
وبه أخذ الشافعي وأقلها الأهم صل على محمد ومحمد آخر الصلاة بعد الشهادتين الأخير (فانها

في الشهادتين يعقبه السلام وقوله فلا تترك الصلاة على إشارة إلى أنه يحرم تركها

أقوله زكاة الصلابة) أي صلاحها وتركها تصب في الفساد (قوله إذا جرت) أي جرت الميت بالجور ووضع العود ونحوه في الجحوة كسر الميم وقت غسله أو وضعه على السرير (١١٢) أو دخره وجرى منه ولا يصير عند مشيته ولا عند وضعه في القبر وقوله

هـ كان خائفاً للامانات وحرم عليه أن يقول فمضى أى الحصة أو الكلمة أمانة أى عهداً محدث فلا يجوز له أن يخلفه
ثـ ما غيره (قوله فعليه بالجهاد) أى لا يمانع له منه من ذلك التوقيف إشارة إلى أن الولد والزوجة عنم عن الجهاد وليس كذلك

على هو واجب لكنه عند عدم الزوجة والولد متأكدا أكثر من وجودهما (قوله إذا حصدتم) أي قنيتهم زوال نعمة عن أحد فلا
 نبهوا أي لا تصاوروا الجلبان تعروا في زوال نعمة المحسود (قوله وإذا ظننتم) أي السوء بأحد فلا تحققوا أي تأخذوا في أسباب
 التحقق ذلك الأحد لأنه ينفى السرور هذا في حق شخص لم يكن أهل دية بن يفي التحقق فيه فينزع (قوله تطيرتم) أي نشاءتم
 بشئ كيوم نفس أو بكلمة من سفر كقوله مثلا لسلامة أو لا خط ولا تخير (قوله فان البصر) أي الادراك الذي كان في الحديقة
 وحيد لا فائدة في فناء البصر مقنونا لا تشويه الخلقة وقال العلقمي قوله (١١٣) فان البصر يشع الروح معناه ان الروح

إذا خرج من الجسد يبعثه البصر
 ناظرا أين يذهب قال شيناوفي
 فهم هذا دقة فانه يقال ان البصر
 انما يصير مادام الروح في البدن
 فإذا فارقه تعطل الاصار كما تعطل
 الاحساس والذي ظهر لي فيه
 بعد النظر ثلاثين سنة ان عجايب
 بامر من أحدهما ان ذلك بعد
 خروج الروح من أكثر البدن
 وهي بعد باقية في الرأس والعينين
 فإذا خرج من القسم أكثرها لم
 تخرج كلها فظننا البصر الى القدر
 الذي خرج وقد ورد أن الروح على
 مثال البدن وقد رآه أعضاء فإذا
 خرج بقيت من الرأس والعينين
 أسئلة التطوير يكون قوله ذات قبض
 معناه اذا سرع في قبضه الثاني
 أن يحصل على ما ذكره كثير من
 العلماء ان الروح لها اتصال بالبدن
 وان كانت خارجة فترى وتسمع
 الحديث من أقوى الأدلة على
 ذلك والله أعلم بمراديه صلى الله
 عليه وسلم وفي الروح لغتان
 التذكير والتأنيث انتهى بحروفه
 وتكتب على قوله وقولوا أخيرا
 ماضيه فان الملائكة تؤمن قال
 العلماء قوله صلى الله عليه وسلم
 اذا حضرتم الميت فقولوا أخيرا

بعضه ظهر (طب عن محمد بن ماناب) القرمي قال الشيخ حديث صحيح (إذا
 حصدتم) قال العلقمي الحصد تعني زوال النعمة من المزم عليه وخصه بعضهم بأن يعني
 ذلك لنفسه والحق انه أعم (فلا تبغوا) أي لا تعدوا وزر كبروا غير المشروع فيه فن خطرله
 ذلك فليبادر الى استكراهه (وإذا ظننتم فلا تحققوا) أي اذا شككت في أمر رجحان أي
 ظننت بأحد سوأ فلا تتحققوا ذلك بالقياس واتباع موارد ان بعض الظن انهم (وإذا تطيرتم
 فامضوا) الطيرة بكسر الطاء وفتح الباء التشاؤم بالشيء والمعنى ان نشاءتم بسبب الطيرة
 فلا تلتفت أحدكم الى ذلك وامضوا المقصدكم (وعلى الله فتوكلوا) أي فوضوا الى الامر ان
 الله يحب المتوكلين (عد عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا حضرتم موتاكم)
 أي عند احتضارهم (فأعجزوا البصر) أي ألقوا الحزن الاصل على الحزن الاسفل
 (فان البصر يشع الروح) قال العلقمي معناه ان الروح اذا خرج من الجسد يبعثه البصر
 ناظرا أين يذهب قال وفي فهم هذا دقة فانه يقال انما البصر يصير مادام الروح في البدن
 فإذا فارقه تعطل الابصار كما تعطل الاحساس والذي ظهر لي فيه بعد النظر ثلاثين سنة ان
 يجب بأحد أمرين أحدهما ان ذلك بعد خروج الروح من أكثر البدن وهي بعد باقية
 في الرأس والعينين فإذا خرج من القسم أكثرها فظننا البصر الى القدر الذي خرج الثاني ان
 يحصل على ما ذكره كثير من العلماء ان الروح لها اتصال بالبدن وان كانت خارجة فترى
 وتسمع وترى السلام (وقولوا أخيرا) أي ادعوا الميت فهو مغفرة والمصاب بعجز المصيبة
 (فان الملائكة تؤمن على ما يقول أهل الميت) أي تقول آمين أي استجب يا سامعنا قوله
 ودعائهم مستجاب (حم د) عن شاذ بن أوس (قال الشيخ حديث صحيح) (إذا حكم
 الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد) قال العلقمي قال
 النووي أجمع المسلمون على أن هذا الحديث في حاكم عالم أهل الحكم فان أصاب فله أجران
 أجر اجتهد وأجر بأصابته وان أخطأ فله أجر اجتهد به وفي الحديث محذوف أي اذا أراد
 الحكم فاجتهد فاقولوا آمين ليس بأهل الحكم فلا يجعل له الحكم فان حكم فلا أجر له بل هو آم ولا
 ينفذ حكمه سواء وافق الحكم أم لا وقوله فأصاب أي صادف ما في نفس الامر من حكم الله
 تعالى (حم ق د ن ه ه) من هرون العاصم حم ق د عن أبي هريرة (إذا حكمتم فاعدوا
 وإذا قمت فاحسنوا) أي القتل بالكرهية القتل بأختيار أهل الطرق واسرعها
 اذها فالروح لكن رأي الملية في القاتل في الهية والالة ان أمكن (فان الله يحسن بحسب
 الحسنين) أي يرضى عنهم ويمجد مشيئتهم ويرفع درجاتهم (طس عن أنس) ما لك قال
 الشيخ حديث صحيح (إذا حكم أحدكم) بفتح اللام أي رأى في منامه رؤيا (فلا

(١٥ - عزري اول) أمر ندي وتعليم لما يقال عنه من الدعاء والاستغفار وطلب اللطف به والتعفيف عنه وفيه اخبار
 بنأمين الملائكة على دعائهم هناك بأن يقولوا آمين ومعناه في المثل هو اللهم استجب واستجب أن يحضر الميت الصالحون
 وأهل الخير ليدكرهم ودعوه ولن يخلفه فيتمتع بذلك الميت ومن يصاب به ومن يخلفه انتهى بحروفه (قوله اذا حكم) أي أراد
 أن يحكم فاجتهد بأن كان أهلا ولاهني عبارته مقفولة وقوله فله أجران أي على الاجتهاد وعلى الحكم (قوله واحد) أي على الحكم
 فقط (قوله فاحسنوا) أي القتل بأحد الشفرة وعدم التبريل بالقتل قصاصا (قوله اذا حكم) بفتح اللام

(قوله تلعب الشيطان) أي إذا كانت رؤيا (١١٤) سوء فلا تصدق بها فإن أراد تفسيرها كتبها حتى يحمده بما

(قوله إذا خاف الله العبد) الخوف من الله تعالى هو ما يتسبب عنه ترك المحرمات وفعل الواجبات لا بمجرد قول أنا أخاف الله تعالى كرفع بعضهم أنه كان ينام في محل تأتي إليه الأحلام تنام حوله ولا يتحرك من ذلك لا اعتقاده أنه لا يقع منهم شيء إلا بأمر الله تعالى وقدم المفسرول احتكاما بالخوف وسما عليه (قوله منه كل شيء) أي من الخلق فإن الجزء من جنس العدل ومثله يقال في أخافة الله تعالى من كل شيء (قوله إذا ختم العبد القرآن) أي انتهى في قراءته الخ صلى عليه ستون كذا بخط المصنف وفي بعض النسخ سبعون وهي تحريف ويحتمل أو هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر أن المراد العدد الكثير لا التعديد كتنظاره في الحديث حيث صلى عليه ١٠٠ مناوي (قوله فليقل اللهم أي ندباه بقبضه وقوله أنس بالمد وقوله وحشني أي خوفي وخوفي وقوله في قبري إذا مت وقبرتي فإن القرآن يكون مؤنث المفعول مؤنثا له طمئنه (قوله إلى سفر) أي يسألهم الدعاء فيندب أن يقول كل من المودع والمودع لا أنراشودع الله دينك وأمانتكم وخواتمهم يزيد المقيم للمسافر وردك بخير (فإن الله تعالى جاعل له في دعائهم البركة) أي القواز زيادة في الخير (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاما عن زيد بن أرقم (وهو حديث ضعيف (إذا خرج ثلاثة) أي فأكثر (في سفر فليؤمر واحدهم) أي يفتدونه أميراعلهم بنيا وقبل وجوب بالسجود أو يطيعوا له لأنه أجمع رأيهم ولعلمهم وأحق بعضهم بالثلاثة الاتين وينبغي أن يؤمر أو زعدهم في الدنيا أو فرهم خطاس التسوي وأتهمهم وأرؤسهاء رأ أكثرهم شفقة (ووالضياء المقدسي) عن أبي هريرة وعن أنس سجد (الخديري معا وهو حديث حسن (إذا خرج أحدكم من الصلاة) بالمد أي بعد فراغه من قضاء حاجته (فليقل الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني) أي بقاؤه وعده من وجوه (وأمسك على ما ينبغي) قال المناوي مما حذبه الكبد وطبعه ثم دفعه إلى الأعضاء وذا من أجل النعم (ش) قطع طاب من رسلا (هو ابن عساكر يلقب بطاوس القراء قال الشيخ حديث حسن (إذا نزلت المرأة إلى المسجد) أي أذابت الخروج إلى محل الجماعة وهو

يحدث التماس تلعب الشيطان في المنام) لأنها رؤيا وتحيز من من الشيطان يريها بالعرضة فيسوء ظنه به ويوقل شكره فيبقى أن لا ينفقت لذلك ولا يشغل به فقل أن هذا في غير الرؤيا الحسن كما سألني في حديث إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها ولا يصبر بها وإذا رأى أحدكم الرؤيا القبيحة فليأبصرها ولا يصبر بها وقال القاسمي كذا أصله في الأصل وفي الكبير تلعب الشيطان به وهي ملهقة بخطه وفي ابن ماجه نقلته ثابتة في الأصل والمعنى علموا وهي فضلة ويجوز حذف الفضلة فقلها في بعض النسخ ثابتة وفي بعضها محذوفة (م) عن جابر (إذا حم أحدكم) بالضم والتشديد أي أخذته الحمى (فليس عليه الماء البارد) يخرج المناء القبيحة وضم السين المهملة رقيق مع جملة وشدة اللون أي فليرش عليه رشامقرا أو بفعل ذلك ثلاث ليل (من الصبر) أي قبل الصبح فإنه ينفع في فصل الصيف في القطر الحرق الحمي الخالص من ورم وعرض ردي وهو إذا فسد (وع لرا الضياء عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (إذا خاف الله العبد أخاف الله منه كل شيء) قدم المفعول احتكاما بالخوف وخشا عليه (وإذا لم يخف العبد الله أخافه الله من كل شيء) قال المناوي لأن الجزء من جنس العدل وكذا يدن من المفسر أو بالخوف كصجواحه عن المعصية وتقيدها بالطاعة والأقوه حديث نفس لا خوف فلا حاجته بقبضه لمعلمت على رضاه بأك الخلق وإن عظمت عظمه وإن أحبته أحبوك وإن وقتت به وقتوا بالذوات أنست به الذوات ربه تظروا إليه بين القزاحة والظهاوة (عن من أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا ختم العبد القرآن) أي كلما قرأ من آية إلى آخره (صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك) أي استغفروا له قال المناوي يحتمل أن هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر أن المراد بالعدد التسكير لا التعديد كتنظاره (فرعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عبد الله بن عمرو وهو حديث ضعيف (إذا ختم أحدكم القرآن فليقل اللهم أنس وحشني في قبري) أي إذا مت وقبرتي فندب أن يدهو بذلك عقب حقه فإن القرآن يكون مؤنثا له فقبضه مؤنثا له طمئنه (فرعن أبي امامة) الباهلي وهو حديث ضعيف (إذا خرج أحدكم إلى سفر) ولو قصيرا (فليودع أخوانه) أي يسألهم الدعاء فيندب أن يقول كل من المودع والمودع لا أنراشودع الله دينك وأمانتكم وخواتمهم يزيد المقيم للمسافر وردك بخير (فإن الله تعالى جاعل له في دعائهم البركة) أي القواز زيادة في الخير (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاما عن زيد بن أرقم (وهو حديث ضعيف (إذا خرج ثلاثة) أي فأكثر (في سفر فليؤمر واحدهم) أي يفتدونه أميراعلهم بنيا وقبل وجوب بالسجود أو يطيعوا له لأنه أجمع رأيهم ولعلمهم وأحق بعضهم بالثلاثة الاتين وينبغي أن يؤمر أو زعدهم في الدنيا أو فرهم خطاس التسوي وأتهمهم وأرؤسهاء رأ أكثرهم شفقة (ووالضياء المقدسي) عن أبي هريرة وعن أنس سجد (الخديري معا وهو حديث حسن (إذا خرج أحدكم من الصلاة) بالمد أي بعد فراغه من قضاء حاجته (فليقل الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني) أي بقاؤه وعده من وجوه (وأمسك على ما ينبغي) قال المناوي مما حذبه الكبد وطبعه ثم دفعه إلى الأعضاء وذا من أجل النعم (ش) قطع طاب من رسلا (هو ابن عساكر يلقب بطاوس القراء قال الشيخ حديث حسن (إذا نزلت المرأة إلى المسجد) أي أذابت الخروج إلى محل الجماعة وهو

ويطيعون ويكون أو فرهم عقلا أو كثرهم شفقة (قوله الثلاثة) بالمد أي قضاء حاجته (قوله الحمد لله) وفي رواية متطية غفر الله الحمد لله وقوله ما يؤذيني أي لوني في بطني (قوله ما ينبغي) أي مما حذبه الكبد وطبعه ثم دفعه إلى الأعضاء

(قوله) كأن يغسل من الجنابة أي إن هم الطيب بدنها ولا غسله فقط الحصول المقصود (١١٥) وزوال المذخور شبه غروجهما

متطبعة (فتغسل من الطيب) (شباب) (كاتفئس من الجنابة) (أى أن عم الطيب بدنها
والأخيه فقط قال المناوى شبه روجها من ينشأ متطبعة مشبهة لشهوة الرجال وفتح هجوه
التي بمنزلة زائد الزنا بالنازح حكم عليها بما يحكم على الزاني من الغسل مما يلقا في الزجر) (عن
أبي هريرة) وهو حديث صحيح (أذا خرجت من منرك) أى أردت الخروج (فغسل
ركعتين فغسلت) ظاهر كلام المناوى أن اعتبار مفرغ وشات التوضؤ فانه قال فانه ما تغتاضل
وقال الشيخ عجز ويصطف التوضؤ كفى ولا يتعين (مخرج السوء) بالفتح صدور وبالفهم
اسم مكان (وأدخلت إلى فرك فصل ركعتين فغسلت فدخلت السوء) بالضم المتقدم
(البراز) (عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (أذا خرجت من بينوكم بالليل فغسلوا
أوبابها) بنى بالان الشياطين لم يؤذن لهم أن يغتسلوا بأبوابها كفى خبر يسن على الباب عند
الخروج كالدخول لبلانها وأوصى الليل لأن من انتشار الشياطين وأهل الفساد (طلب
من وحش) بن سري قال الشيخ حديث حسن (أذا غطيت أحدكم المرأة فلابساح عليه
أن ينظر إليها) أى إلى وجهها وكفها فقط وإن كانت أمة أى لا أثر عليه ولا حرج له بسن له
ذلك بنى عليه (إذا كان غيباً ينظر إليها خطبته) أباه (وإن كانت أمة) فلما دون
فيه النظر بشرط قصد التكاح أن غيب (حم طيب عن أبي عبد الساعدي) عبد الرحمن
قال الشيخ حديث صحيح (أذا غطيت أحدكم المرأة فليأمن عن شعرها كإيمان من جالها
فإن الشعر أحد الجائز) عبر يسأل دون ينظر لأنه لا يجوز أن ينظر إلى شعر رأسها
(فرهن على) أمر المؤمنين وهو حديث ضعيف (أذا غطيت أحدكم المرأة وهو يحض
بالسوء فليعلم أنه يحض) قال العلقمي والمناوى فليعلم وجوب الال النساء بكرهن
الشهر إلا يفيض لآلاته على الشجوة الدالة على ضعف القوة فكيف تدليس وقال الشيخ
فليعلم أنها (فرص عائشة) قال وهو حديث حسن (أذا خضت الخطبة) أى
استترت (انظر إلى صاحبها إذا ظهرت) أى برزت بعد الخطاء (فلم تقبر) بالياء
المفعول (فمرت العامة) أى لم يعمل الخطبة أى استوجوا العقاب ما لم يغير وعام
القوة وسلامه العاقبة قال العلقمي وأما أن العامة إذا لم يتركوا على صاحب الخطبة
الظاهر وتمعنوها مشاركون فيها وكأنهم راوون بذلك فيعود الضرر عليهم لعدم
انكارهم ورضاها (حسن عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (أذا دخل أحدكم
المسجد فليسلم على النبي) أى ندوة قبل وجوب (وليقال اللهم افتح لي أبواب رحمتك) وإذا
خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم إني أسألك من فضلك) قال العلقمي في هذا الحديث
استصحاب هذا الذي قد دخول المسجد قال النووي وقد حات فيه أنه كان كثيرة قلت ولقد
نفسها شيئاً قال إذا دخل المسجد قدم درجة إلى النبي وقال أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم
وسلطانة القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر ذنوبي واغفر لي أبواب رحمتك وسأل الله أن يفتح
وفي الخروج يقول اللهم إني أسألك من فضلك قلت بفضل الله هو منه إلى لأخصى وقال
المناوى ويخص ذكر الآية بالدخول والفضل بالخروج لأن الداخل اشغل بآمره إلى الله
من العبادة فناسب ذكر لوجه إذا خرج انتشر في الأرض ابتغاء فضل الله أى رزقه فناسب
ذكر الفضل (دعن أبي جند) الساعدي (أو أبي أسيد) قال المناوى يفض السنين بضط

أى من احساننا نوزياده انما ملئنا خرد كرا لرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل اشغل بما فوله الى الله من العبادة فناسخ كرا لرحمة واذ احبنا نتمنى في الارض استعاضل الله اى نوزقه فناسخ كرا الفضل مناوى (قوله أسيد) بسم الهمة

(قوله اذا دخل العشر) أي عشر ذي الحجة قال الامام العبد لانه لا عشر الا هو (قوله فلا عس) أي زيل واذا اراد ان ينصص بعد ذلك
 يبق انتهى الى آخرها أو زول بذيح الاول عشره الاسوي على قاعدة أن الحكم المعلق على الاسم هل يقتضي الاقتصاد على أوله
 أولا بد من آخره وقيل قولان ١٥ مناوي (قوله فلا عس) أي بل يبقية تدب القتل المغفرة جميع آخره فانه يغفر له بأول قطرة من
 دمها (قوله قفت أبواب الجنة) كناية عن هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا مانع وكذلك تغلق أبواب جهنم كناية عن
 تنزه أنفس الصوامع عن ريس الاثام ورمضان مأخوذ من الرخصة وهو الحرة لانه تحرق فيه الذنوب وتزول عن صانعه (قوله
 وسلسلت) أي غلت حقيقة أو كناية عن عدم تجربتهم على الصائغين فلم يرد (١١٧) بالسلسلة لازمه او ما ما يقع في رمضان

من الوسوسة فهو من النفس أو
 من الرئيس من الشياطين لانه
 منطلق وقال الشارح سلسلت أي
 قيدت وشدت بالاخلال كسلا
 قوسوس الصائم وآية ذلك امساك
 أكثر المنهمكين في الطغيان من
 الذنوب وبعبارة العزيزي وسلسلت
 الشياطين أي قيدت وشدت
 بالاخلال امساك قوسوس الصائم
 وآية ذلك أي عدلته امساك
 أكثر المنهمكين في الطغيان من
 الذنوب وفي نسخة شرح عليها
 العلقمي سفدت بدل سلسلت
 بالصناد المجهلة المضمومة بعدها
 فاء مقبلة مكسورة أي شدت
 بالاصفاد وهي الاخلال قال شطنا
 قال القاضي يحتمل أنه يحمل
 على ظاهره حقيقة ويحتمل المجاز
 ويكون إشارة الى كثرة الشواوب
 والعفرو أن الشياطين يفسد
 اعراؤهم واذاؤهم فيصرون
 كالمقيد قال ويحتمل أن يكون
 فتح أبواب الجنة عبارة عما يغفره
 الله لعباده من الطاعات في هذا
 الشهر مما يقع في غيره عموما
 كالصيام والقيام وفعل الطيرات

هـ من أبي هريرة) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (اذا دخل
 أحدكم على أخيه فهو أمر عليه حتى يخرج من عنده) أي صاحب البيت أمر على الداخل
 فليس فالدخل التقدم عليه في صلاة ولا غيرها الا بانه ولا ينصرف حتى يأذنه (عد
 عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن (اذا دخل الضيف على القوم دخل
 برزقه) أي فأكروه بحلف الله عليكم (واذا خرج خرج بحفرة ذوقهم) أي الصغار
 ان أكرموه وذكر القوم مثال قالوا كذا (فر عن أنس) وهو حديث ضعيف
 (اذا دخل عليكم المسائل فبذرذن فلا تطعموه) قال المناوي أي الأولى أن لا تطعموه
 شيئا زواله على حرامه وتعديه بالخول بغير إذن (ابن الجار) في تاريخه (عن عائشة)
 وتيل انما هو عن أنس (وهو عما يشبهه الالباب) أبو منصور في مسند الفردوس لعدم
 وقوفه على سندوه وهو حديث ضعيف (اذا دخل العشر) أي عشر ذي الحجة (وأراد
 أحدكم ان ينصص) وفي نسخة شرح عليها المناوي فأراد بالقاء بدل الواو فانه قال قال
 الرافعي القاء التعقيب (فلا عس من شعره) أي شعر بدنه (ولامن بشره شيئا) كظفره
 قال المناوي فيكره تنزيحا عند الشافعي ويحرم عاخذ أحد أذن الله شيء من شعره أو ظفره قبل
 التخصبة لتشبه المغفرة جميع آخره فانه يغفر له بأول قطرة من دمها ١٥ قال العلقمي وقال
 الشافعي بأعما هو مكروه كراهة تنزيه قال أبو حنيفة لا يكرهه وقال مالك في رواية لا يكرهه
 وفي رواية يكرهه وفي رواية يحرم في التطوع دون الواجب احتج من حرم بهذا الحديث
 وشبهه واحتج الشافعي وآخرون بحديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت أقتل فلانة هدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلده وبعث به ولا يحرم عليه شيء أحله الله حتى ينحر
 به قال الشافعي والبحث بالهدى أكمل ان أراد التخصبة فدل على أنه لا يحرم عليه ذلك
 وحل أحاديث النهي على كراهة التنزيه وفي معنى مريد التخصبة من أراد أن يهدي شيئا من
 التيمم البيت بل أولى ك تقدم وبه صرح ابن مرفقة ومقتضى الحديث أنه ان أراد التخصبة
 ما عدا ذلك الكراهة بذيح الاول ويحتمل إبقاء النهي الى آخرها (م ن هـ) من أم
 سلمة (اذا دخل شهر رمضان قفت) بالتحفيف والتشديد (أبواب الجنة) قال
 المناوي كناية عن قوائم هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا مانع (وغلقت أبواب
 جهنم) كناية عن تنزيه أنفس الصوامع عن ريس الاثام (وسلسلت الشياطين) أي

والاستكفاف عن كثير من الخالفات وهذه أسباب لدخول الجنة وكذلك تغلق أبواب النار وقال القرطبي: يصح حله على الحقيقة
 ويكون معناه ان الجنة قد قفحت وزفرقت لمات في رمضان لتفضل هذه العبادة الواقعة فيه وغلقت عنهم أبواب النار فلا
 يندخلها منهم أحد مات فيه وسفدت الشياطين ثلاثا فقد هلى الصائغين فان قبل قد زنى الشرور والمعاصي تقع في رمضان كثيرا
 فلولا كانت الشياطين مصفدة ما وقع شر فاجواب من أوجه أحد ما اغتاقل عن الصائغين اذا حفظ على شروطه وورع وآذ به اما
 اذا لم يحافظ عليها فلا يقل عن فاعله الشيطان الثاني لو سلم أنها مصفدة عن كل صائم فلا يلزم أن لا يقع شر لولا وقوعه أسبابا أخرى غير
 الشياطين وهي النفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الانسية والثالث أن المراد غلب الشياطين والردة منهم واما
 غيرهم فقد لا يصفدون والمراد تقليل الشرور وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور والغفوا فيه قليل بالنسبة الى

قيدت وشدت بالاغلال كي لا تؤسوس للصائم وآية ذلك أي علامته املك أكثر
 المممكن في الغفیان من الذنوب فيه وفي نسخة شرح عليها العلقمی صفت بدل حلسلت
 فانه قال بالهمة المضمومة بعدها فاء ثقيلة مكسورة أي شدت بالاسقاد وهي الاغلال قال
 شيخنا قال القاضي يمتثل أنه يجعل على ظاهره حقيقة ويصنع الجاهز ويكون إشارة الى
 كثرة الشواهد للفقهاء والشياطين يقل اغراؤهم واذاؤهم فيصبرون كالمتسقين ثم
 قال ويحصل أن يكون فتح أبواب الجنة عبارة عما يقبضه الله لعباده من الطاعات في هذا
 الشهر مما يقع في غيره عموماً كالصيام والقيام وفعل الخيرات والانتكاف عن كثير من
 المفالغات وهذه أسباب لدخول الجنة وكذلك تغلق أبواب النار وقال القرطبي يصح حمله
 على الحقيقة ويكون معناه أن الجنة قد قصت وزخرت من مات في رمضان لقضيل هذه
 العبادة الواضحة فيه وغلقت عنهم أبواب النار فلا يدخلها منهم أحد مات فيه وسفدت
 الشياطين ثلاثة على الصائمين فإن قيل قدرى الشرور والمعاصي تقع في رمضان
 كثير اقلو كانت الشياطين مصفدة ما وقع شر فالجواب من أوجه أحدها انما يغفل عن
 الصائمين الصوم التي حوفظ على شروطه ووعيت آداه أما ما لم يحافظ عليه فلا يغفل عن
 أسباب أخرى غير الشياطين وهي النفوس الخبيثة والهاديات القبيحة والشياطين الانسية
 الثالث أبواب المرد غالب الشياطين والمردة منهم وأما غيرهم ففسد لا يصفدون والمقصود
 تقليل الشرور وذلك موجود في رمضان فإن وقوع الشرور وانفوا حش فيه قليل بالنسبة
 إلى غيره من الشهور (حم ق عن أبي هريرة) إذا دخلت على المريض فمضوا العلفي
 الاجل) قال العلقمی قال في الكبير رواه هب وضعفه عن أبي سعيد اه وقال النووي
 رواه ابن ماجه والترمذي بإسناد ضعيف وبغني عنه حديث ابن عباس الثابت في صحيح
 البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل على من يبعده قال لا بأس طهوران
 شاء الله ومعنى نفسوا له أطعموه في الحياة ورجوه فيها في ذلك تنفيس كربة وطمانينة قلبه
 (فان ذلنا لردنياً) أي من المفقور (وهو يطيب نفس المريض) قال المناوي الباء
 زائدة (ت ه عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث ضعيف (إذا دخلت بيتاً
 قبلوا على أهلها فاذنوا حتى فادعوا أهلهم بسلام) قال المناوي أي اذا وصل أحد إلى محل به
 مسلمون فالتعير بالخول والبيت والجمع غالب في مصدب السلام عند ملاقة المسلم وعند
 مفارقتها بدلالة الامان وإقامة لشعائر أهل الاعيان (هب عن قتادة مرسلاً) قال الشيخ
 حديث ضعيف (إذا دخلت على مريض فردد عيونك) قال المناوي مفقور بأخبار أن
 أي مريضه بأن يدعوك (فادعاه كدعاء الملائكة) في كونه مقبولاً ولا كونه دعاء من لا ذنب له
 لأن المرض يحبس الذنوب والملائكة لا ذنب لهم قال العلقمی وفي الحديث استصباح طلب
 الدعاء من المريض لانه مضطرب ودعاؤه أصرع اجابة من غيره في السنة أقرب الدعاء إلى الله
 اجابة دعوة المضطرب (ه عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (إذا دخلت
 مسجداً فصل مع الناس وإن كنت قد صليت) خطاب هب وروى الحديث الذي أقيمت
 الصلاة فصل على الناس ولم يصل معهم وقال صليت مع أهل فيه دلالة على استصباح إعادة
 الصلاة لمن صلى منفرداً أو جماعة (ح عن مجيب) بكسر الميم وسكون الهمزة وقع الجيم
 ابن أبي مجيب (الاولى) بدال مهملة مضمومة فهمزة مفتوحة نسبة إلى من كان كذا يقال
 الشيخ حديث حسن (إذا دعا أحدكم فليعزم المسئلة ولا يقل اللهم ان شئت أعطني)

غيره من الشهور واتى (قوله
 فنفسوا إلخ) أي وسعوا له
 وأطعموه في طول الحياة نبأ لانه
 يحصل له بذلك راحة (قوله وهو
 يطيب إلخ) أي لا بأس بتفسيكه
 فان ذلك التفسير لا أنه الأفي
 تطيب نفسه ولا يضرك ذلك
 ومن ثم دعوا من آداب العبادة
 تشجيع التمسك بالطق المقال
 وحسن الحال والباء زائدة اه
 مناوي (كسرة) فادعوا أهلهم
 بسلام) أي اجابوا السلام ودعية
 صدقهم بترجوا إليهم وتسترخوا
 وديعتهم فادعوا بالسلامة
 والمعادرة بعد أخرى مناوي
 (قوله كدعاء الملائكة) أي في
 كونه مقبولاً ولا كونه دعاء من
 لا ذنب له لأن المريض يحبس
 الذنوب والملائكة لا ذنب لهم (قوله
 عن مجيب) بكسر الميم وسكون
 المهملة وقع الجيم ابن أبي مجيب
 الدولى بدال مهملة مضمومة
 فهمزة مفتوحة نسبة إلى من
 كان كذا خطاب به حين دخل فأقيمت
 الصلاة ولم يصل وقال صليت مع
 أهل إذا دخلت مسجداً أي على
 جماعة فادعوا ان كنت قد صليت
 قال اعادتها جماعة سنة محبوبة
 مناوي

قال العلقمي: مني الامر بالعلم الجديقه وان يحزم وقوعه طوعه ولا يسلن ذلك بعيشة الله تعالى وان كان ما موراني جميع ما يريد ان يعلقه بعيشة الله تعالى وقبل معنى العلم ان يحسن الخلق بالله تعالى في الاجابة (فان الله لا يستكبره) قال العلقمي قال شيخ شيوخنا المراد ان الذي يحتاج الى التعليق بالمعنى اذا كان المطلوب منه ثباتي اكرامه على الشيء فضعف الامر عليه ولم يأت به لا يطلب منه ذلك الشيء الا برضا وأما الله سبحانه وتعالى فهو منزعه عن ذلك فليس للعلق فائدة وقبل المعنى ان فيه ورة الاستغناء عن المطلوب والمطلوب منه والاول اولى قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد ان يقول اللهم اعطني ان شئت وغير ذلك من أمور الدين والله لا ياله كلام مستعمل لوجهه لانه لا يفعل الا ما يشاء وناظره انه حصل التهي على التصريم وهو انما هو رجل النروي التهي في ذلك على كراهه التزيه وهو اولى وقال ابن بطال في المادث انه ينبغي الداعي ان يتخذ في الدعا هو يكون على رجاء الاجابة ولا يقنط من الرجاء فانه بدو كرمه وقد قال ابن عيينة لا عين احسد الدعا ما يعلم من نفسه يعني من التقصير قال الله تعالى اجاب دعاء شرا خلقه وهو ابليس حين قال رب اطرني الى يوم يعينون وقال الدودي معنى قوله يعزم المسئلة ان يتجسد ويبلغ ولا يقول ان شئت كالمستنى ولكن دعاء البائس الفقير قلت وكان له اشار بقوله كالمستنى الا ان قالها على سبيل التبرك فلا يكره وهو جيد اه قال النماوي وللدعا شروط واداب كثيرة فمن أهمها ما ذكره فلذلك اقره بالذكر اهتماما بشأنه ومن أهمها ايضا التسكين والدلالة والخضوع وحضور القلب والطمه ومن المحدثين فانه يخاطب الله تعالى فيلتظر العبد كيف يخاطب مولاه (حم ق ن عن انس بن مالك) (اذا دعا أحدكم فليؤمن على دعائه نفسه) أي الدعاء الصادق من نفسه أو غيره فانه اذا آمن امتنت الملائكة معه كلهم (عد عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال الشيخ حديث حسن (اذا دعا الغائب لغائب قال له الملك ولك مثل ذلك) قال النماوي أي الملك الموكل بفؤلك كما يرشد اليه نعره في رواية يترك عمل بالتسوين بدون ذلك أي أدعوا الله أن يجعل لك مثل ما دعوت به لا تخيل ما رادة الاخبار بصيغة والمراد بالغائب الغائب عن المجلس (عد عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اذا دعا الرجل زوجته لم يجبه) كناية عن الجأح (فإنه) أي فليتك من نفسها وجوابها لا هذر (وان كانت على التنور) أي مشغولة بأيقاده وهو ما يجيز فيه قال العلقمي ولعل محل الاجابة ما اذا لم يلزم عليه تلف الطعام ونحوه لكون الخبز في التنور وعرضي زمن تلف فيه (ت ن عن طلحة بن عبيد) قال الشيخ حديث صحيح (اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فقبضت وان كانت على ظهر قتب) أي تسير على ظهر صير قال العلقمي قال في الدر الكامنة القتب العمل كالا كاف لغيره ومعناه المثلهن على مطاوعة أزواجهن ولو في هذا الحال فكيف في غيره وقبل ان نساء العرب كن اذا اردن الولادة جلسن على قتب وقبلن انه أسهل لمروج الولد فاراد ذلك الحافة قال أبو عبيد كثر أني المعنى وهي تسير على ظهر البعير بخلاف التفسير بغير ذلك (البراز) في مسنده (عن زيد بن أرقم) الانصاري وهو حديث صحيح (اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت) أي امتنعت بلا سبب (فبات غضبان عليها لعنت الملائكة) أي سبها وذهمتا ودعت عليها (حتى تصبح) قال العلقمي أراد سبى كلتي الرواية الاخرى (حم ق ن عن أبي هريرة) (اذا دعا العبد بدعوة) الباء للتأكيد والمراد العبد المسلم (لم تصبه) أي لم يبط ما طلب (كتب له حسنة) لان الدعاء عبادة بل هو محبة كما يحسن في خبر (خط عن هلال بن يساف) يرفع

(قوله قال له الملك) أي الموكل بفؤلك كما يرشد اليه نعره في رواية ولك مثل ذلك وفرواية ولك مثل بالتسوين بدون ذلك أي أدعوا الله أن يجعل لك مثل ما دعوت به لا تخيل ما رادة الاخبار بعيدة من اني (قوله على التنور) أي أيقاده وهو الذي تحبزيه حيث لم يترتب على الله انه لا يقدح حظه منها اضاعة مال ونحوه (قوله على ظهر قتب) أي سفر على ظهر بعير أو مضاع وان جلست على قتب (قوله لعنتها الملائكة) أي ارتكبت الحماة عليها وفيه أن امتناع المرأة من حليها بلا بدب كبير ذلك وعد عليه بالعن ومن ثم لعنتها الملائكة حتى تصبح أي حتى ترجع كلتي رواية أخرى وفيه أن المراد بالمبالغة في الزجر من امتناعها منه أو تسويفها إياه وفي خبر يأتي لمن الله المسوفة

(قوله يبطى كفيلاً) أى اجعل
بطناً الى وجهه من ظهره الى
الأرض حال الدعاء قوله ولا تدع
ظهرهما) أى ما يدع بدفع بلاه
أو قسط أو غلاماً لاجل ظهورهما
الى السماء (قوله لا أحد من اليهود)
أى أردتم الدعاء لاسمهم فادعوا
عاز كل ان المال بنفعا في الجزية
أو موته بلا وارث أو بنفسه العهد
وطوقه بداء الحرب أو بفرد ذلك
وولده لأنهم قد يسلون أو تسترقهم
بشرطه وإن ماتوا كفراً أو فهم
قد أدوا من التارويج والذماء
لهم بضوابط لا مغفرة إن الله
لا يفرق إلا به والعهد أن أولاد
الكفار وإذا ماتوا فخاراً في الجنة
لا أحد ولا يدع بهذا العبريين
لأنهم ربما استغنوا بذلك علينا
وأما دعوتهم وأخذ ما لهم فصلة
متوعدة وقهرهم لتأكيده
أولادهم مفسدة محققة ولا تدفع
المفسدة المحققة بالمصلحة المتوعدة
(قوله وليمة عرس فليبيب) أى
وجوب أن تفرقت الشروط وهي
عند الشافعية ثلث عشرة بن وقول
الشارح وجوب أى أب كان طعام
عرس ونداء كان غيره وهذا
في غير الناقض وإتفاقد الوليمة
بالعرس مع أنها إذا أُلقيت في
الشرع لا تنصرف إلا الى عرس
للحصة لأنها تشمل وليمة العرس
وغيرها (قوله إن كان صاعاً)
أى نرفاً فليصل أى يدع لاهل
الطعام بالبركة ويحتمل بقاؤه
على ظاهره بشرط المكان وأهله

المناة تحت رخصة المهمة (مرسل) قال الشيخ حديث حسن (إذا دعوت الله
فادع يبطى كفيلاً ولا تدع ظهورهما) قال العلقمي وكيفية ذلك أن يجعل بطن الكف
الى الوجه وظاهره الى الأرض هذا هو السنة نعم إن اشتد أمر كلفه ما يرفع بلاه أو قسط أو غلاماً
وقد ذلك جعل ظهورهما الى السماء وهو المراد بقوله تعالى يدعوننا ونحسبهم أعمى عما يعملون
الرب بسطاً لا يدى وظهورهما الى الأرض والرب بسطاً ما وظهورهما الى السماء (إذا
فرغت فامسح بوجوههم) لأنه أشرف الأضواء الظاهرة فمسحه إشارة الى عود البركة الى
الباطن فمسح الوجوه عقب الدعاء خارج الصلوة سنة وفقاً للتحقيق وخلافاً للمجموع (من
ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (إذا دعوت واحد من اليهود والنصارى) أى
أردتم الدعاء (فقولوا أكثر الله مالكم) لأن المال قد ينفعنا بجزئته أو موته بلا وارث
(وذلك) لأنهم قد يسلون أو يأخذ خبرتهم أو تسترقهم بشرطه وإن ماتوا كفراً أو فهم قد أدوا
من التارويج والذماء بضوابط لا مغفرة قال العلقمي فيه أى هذا الحديث جواز الدعاء
الذى يتكثير المال والولد ومثله الهداية وصحة الدين والمغاية ونحو ذلك ويؤيد ما في كتاب
إن النبي من أنس قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فسقاها يهودي فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم جئت الله فأرى الشيب حتى مات ويمنع الدعاء بالمغفرة ونحوها لقوله تعالى
إن الله لا يفرق بين بشرٍ منكم (عد وابن عسك) في تاريخه (من ابن عمر) بن الخطاب
وهو حديث ضعيف (إذا دعى أحدكم الى وليمة عرس فليبيب) ببناء الشبه ووجوب أن
تفرقت الشروط وهي كثيرة منها اسلام داع ومدعو وأن لا يخص الداعي الأغنياء أى لاجل
غناهم فلو دعاه جميع عشيرته وجيرانه وأهل حرفته وكافوا أضيافاً وجبت الاجابة وليس
المراد عموم جميع الناس فإنه متعذر بل لو كثرت مشيرته أو نحوها وتخرجت من الضبط وكان
فقيراً لا يمكنه استيعابها فالوجه كإثباته لا ادعى أنه لا يظهر منه قصد التضييق وأن يدع
معيناً بخلاف ما لو قال لبعض من شاء وأن لا يكون حاله منكراً لا يدع على إزارته وأن لا يعذر
بمريض في ترك الجماعة وأن يكون طعام الداعي حلالاً وأن لا يدعوه لطوف منه أو طعم
في جالعه وأن يكون الداعي مطلق التصرف وأن لا يكون المدعو أمره يتحاشى من حصوله
رغبة أو قنعة أو فاقة أو جرد محرم أو نحوه إذا دعيت أجنية الرجال قال العلقمي هذا هو لمن
خص وجوب الاجابة بوليمة العرس وهو الراجح عندنا كإثباته والوليمة الطعام المخذل للعرس
مشتق من الولد وهو الجمع وزاد معنى لأن الزوجين يجتمعان فله الأزهري وغيره وقال شيخ
شيوخنا الوليمة مختصة بطعام العرس عند أهل اللغة فحاشا لهم أن يعد البر وهو المنقول
عن الخليل وتعلب وغيرهما وحزم به الجوهري وابن الأثير وقال صاحب المحكم الوليمة طعام
العرس أى الدخول والاملاك وهو العقد وقبل كل طعام صنع للعرس وغيره وقال عياض
في المشارق الوليمة طعام التكاح وقبل الاملاك وقيل طعام العرس خاصة اه وعند الشافعي
وأصحابه الوليمة تقع على كل طعام يتخذ لمرور حدث من عرس واملاك وغيرهما إن كان
استعمالها مطلقاً في العرس أو غير في غيره مقدرة فقال ختان وغيره وحزم الماوردي ثم
الفرطجي بأنها لا تطلق على غير طعام العرس الا بقدر ذوق أهل المتكسب شأنه وتفسيره ما قدر
عليه بوليمة العرس وقت إحد الدخول (م د ع ابن عمر) بن الخطاب (إذا دعى
أحدكم الى طعام فليبيب) أى وجوب أن كان طعام عرس ونداء كان غيره (فإن كان
مقطراً فليساكن) نداء (وإن كان صاعاً) أى سوماً واجاباً (فليصل) بصم المناة التينة
رفح الصاد المهمة قال المناوي أى فليدع لاهل الطعام البركة ويحتمل بقاؤه على ظاهره

(قوله الرؤيا الحسنة) هي ما فيها بشارة أو تنذارة أو تنبيه على تقصير أو نحو ذلك فليفسرها أي يقصدها ويظهرها ويخبر بها وإذا
أو طرأ لا يخبر به داخل يستعذب الله (١٣٣) من شرها وشر الشيطان وليقتل من بساؤه ثلاثا وليحول جنبه إلى السراة

منأوى (قوله فليفسرها) أي يخبر بها من يفسرها له ويقصدها حيثكز الرؤيا العبيصة من الشيطان يكتمها إلا أن الشيطان يفرغ بإفشاءها لأنه عدو المؤمنين كما نرى أنه من أهل النار أو داخل النار أو يأكل لحمنا وأوى أن بعضهم رأى في منامه أن يقول له أخيراً يسع الله من أهل النار فإلى أصبح أخبره فتقل الرضيع من بساؤه ثلاثاً ثم رأى ثانياً أن رجلاً يجر كلباً وفي وجهه قروح قال ففعل له أنا بليس والقروح من ثقله الرضيع قوله فليفسرها الله عليها) بأن يقول الجدة التي نبعثه ثم الصالحات (قوله فليفسرها من الشيطان لأجل أن يهرمه ويوش عليه فكره ويشغله عن العبادة فليستعذب الله من شرها وشر الشيطان ولا يذكرها لأحد قائم ربا فسرهما تفسيراً مكرها على ظاهر صورتهما ففعل كذلك بتقدير الله فإذا كتبوا استعذب الله من شرها) فأنها أنصره) قال المتأري جعل فعله من التعود وماعه سيلاً لئلا منه منكره يرتب عليها كجعل الصدقة وقاية للمال وسبب دفع البلاء (ح م ن عن أبي سعيد) إذا رأى أحدكم من نفسه أو من ماله أو من أخيه ما يغيبه فليذكره بالله (قوله العلقم والسنة أن يدعو بالبركة وأن يقول ماشاء الله لا قوة إلا بالله الحديث) يأتي في سورة الميم أنه ما أتم الله عز وجل على عبده من نعمة من أهل ومال وله يقول ماشاء الله لا قوة إلا بالله فلا يرى فيه آفة دون الموت (فان العين حق) قال المناوي الإصابة بها حق أي كائن مقضى به في الوضع الإلهي لا شبهة في تأثيره في التوفيق فضلاً عن الأموال (ع ط ب ك) في الطب (من عامر بن ربيعة) حليف آل الخطاب وهو حديث صحيح (إذا رأى أحدكم مبتلي فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن عابده تفضيلاً) أي إذا رأى مبتلي في دينه بفعل المعاصي لا بخومض والطب في قوله ابتلاك وعلبك يؤذن بأنه يظهره ومعه إذا لم يخف منه (كان شكرتك النعمة) أي كان قوله ما ذكر فأنما شكرتك النعمة المنعم بها عليه وهي معافاته من ذلك البلاء (هـ عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا رأى أحدكم امرأة حسنة فامحبت فليأت أهله) أي وليصاحبه حليته (فان البضع) بضم الموحدة وسكون المجهة أي الفرج (واحد ومعها مثل الذي معها) أي مع حليته فرج مثل فرج تلك الأجنبية ولا مزنة لفرج تلك الأجنبية عليه والتمييز بينهما من تزيين الشيطان والتعبد بالحسنة لأنها التي تستحسن ابتلاك وعلبك يؤذن بأنه يظهره ومعه إذا لم يخف منه (قوله فليأت أهله) أي يجامعها ليسكن مامعه من سر غالباً الشهوة خوفاً من استحكام دواحي قننة النظر (قوله ومعها مثل الذي معها) أي فرج مثل الفرج الذي مع الأجنبية ولا مزنة لفرج الأجنبية عليه والتمييز بينهما من تزيين الشيطان وقد قال الأطباء إن الجماع يسكن هيجان العشق وإن كان مع غير المشوق مناوياً

ابتلاك وعلبك يؤذن بأنه يظهره ومعه إذا لم يخف منه (قوله فليأت أهله) أي يجامعها ليسكن مامعه من سر غالباً الشهوة خوفاً من استحكام دواحي قننة النظر (قوله ومعها مثل الذي معها) أي فرج مثل الفرج الذي مع الأجنبية ولا مزنة لفرج الأجنبية عليه والتمييز بينهما من تزيين الشيطان وقد قال الأطباء إن الجماع يسكن هيجان العشق وإن كان مع غير المشوق مناوياً

(قوله ولا يسمعه) أي حيث لم ينشأ عن محرم كقطع في سرقته يشبه منها (قوله من بيت) أي اختلفت وتبطل فسدت أي بفساد دينهم وقلة أماناتهم ومن بيت بالميم والميم المفتوحين بينهما را مكسورة (١٢٣) أي اختلفت وفسدت قاله العزيزي (قوله

وكافوا هكذا) وبين الراوي ما وقعت عليه الإشارة بقوله وشبك أي خلط بين أنامته أي أنامل أصابع يده إشارة إلى الخوض بعضهم في بعض وتبليس أمر دينهم فآزم بيتك أي اعتزل الناس وأمنع عنهم مناوى (قوله وأهلك) بكسر اللام وفتح الهيمزة المفتوحة أي أحفظه وسنه وقوله وخدنا تعرف أي من أمر الدين ودع ما تنكر أي من أمر الناس الخائف للشرع (قوله خاصة أمر نفسك) أي استعملها في المشروع ودع عندك أمر العامة أي انكره فأغلب عليه نكته أن لا يزول بانكارك أو خوفت محدثاً فأتت في سعة من تركه وأنكره بالجميع الامتناع قال البخاري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تقص الأناس (قوله أنك ظالم) يعني أن تنفعه من الظلم أو تشهد عليه به (قوله نودع منهم) أي استوى وجودهم وعدمهم وخدنا نودع ضم أوله كإفاته العزيزي (قوله بخاط السطان) أي الامام الأعظم ومثله فوبه (قوله قائم محال) أي سارق محال على اقتناص الدنيا بالدين ويحذرها إليه من حرام وغيره فأحذروه أمالوا خالطه أحياناً لمصلحة كشافة ونصر مظلوم فلا بأس والله يعلم المقصد من (قوله من المصلح مناوى (قوله من الدنيا) أي من زهرها وزينتها ما يجب

غالباً فلور أي شواء فاجتنبه كان كذلك (خط عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيفاً (إذا رأى أحدكم باخيه) أي في الدين (بلاء فليسمد الله) أي على سلامته من مشله ويغير وينكفص الذنوب (ولا يسمه ذلك) أي حيث لم ينشأ ذلك البلاء عن محرم فان نشأ عن محرم كقطع في سرقته لم يثبت اسمه ذلك أن أمن (ابن التبان) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (إذا رأيت الناس قد مرت بهم عهودهم) بالميم والميم المفتوحين بينهما را مكسورة أي اختلفت وفسدت وقلت فهم أسباب الديارات (وخت أماناتهم) بالفتح أي قلت (وكافوا هكذا) وبين الراوي ما وقعت عليه الإشارة بقوله وشبك بين أنامته إشارة إلى الخوض بعضهم في بعض وتبليس أمر دينهم (فالزم بيتك) يعني فاعتزل الناس (وأهلك) بكسر اللام (عليك لسانك) قال العلقمي قال ابن رسلان أي أمسه عما لا يبعث ولا تحفره عن فلك تجره الأعباء يكون لك لا عليك ولا لغيرك في طوبى لمن مثل لسانه (وخدنا تعرف) أي من أمر دينك (ودع ما تنكر) من أمر الناس الخائف للشرع (عليك خاصة أمر نفسك) أي استعملها في المشروع وأقمها من المنهي (ودع عندك أمر العامة) أي انكره فأغلب عليه نكته أن المنكر لا يزول بانكارك أو خوفت محدثاً فأتت في سعة من تركه وأنكره بالجميع الامتناع قال البخاري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تقص الأناس (ك) عن ابن عمر (بن العاص) وهو حديث صحيح (إذا رأيت) قال المناوي لفظ رواية السبزار إذا رأيت (أمتي) كتاب الظالم أن تقول له لا تخالط (أي تخاف من قوله ذلك أو تشهد عليه به) فقد نودع منهم (ضم أوله أي استوى وجودهم وعدمهم) (حم طيب ك) عن ابن عمر (ابن العاص) (طس عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (إذا رأيت العالم بخاط السلطان محاطة كثيرة فاعلم أنه نص) بكسر اللام أي محال على اقتناص الدنيا بالدين ويحذرها إليه من حرام وغيره أمالوا خالطه أحياناً لمصلحة كشافة ونصر مظلوم فلا بأس والله يعلم المقصد من المصلم (فرع ابن هريرة) وهو حديث حسن (إذا رأيت الله تعالى) أي علمت أنه (يطي المصدقين الدنيا ما يحب وهو مقم على معاصيه فاحذروا ذلك منه استدراج) قال العلقمي قال الامام غفر الله له الرازي في قوله تعالى فسندرجهم فيه استدراجي كذا استدراجي إلى درجة قد وجهتني ورطه قال أبو روق فسندرجهم أي كلما أذنبوا ذنباً جددنا لهم نعمة وأنسيهاهم الاستفجار اه وقال البخاري فسندرجهم سندرجهم من العذاب درجة درجة بالأمهال وادامة الحصة وأزداد النعمة حتى لا يملكون أه استدراج بل هو الانعام عليهم لانهم حسبوا تفضيلهم على المؤمنين اه والاية طبق الحديث وان كانت في الكفار فالحصاة بالنقياس عليهم بل الحديث شامل لهما وفي الحصاة أظهر لان الخطاب مع المؤمنين اه وقال المناوي فاحذروا ذلك منه استدراجي من الله له أي استأزله من درجة إلى أخرى حتى يذنبه من العذاب فيصبه عليه صباراً يسه عليه محاذراته بالاستدراج هنا تقريره من العقوبة شيئاً فشيئاً (حم طاب هب من عقبة

من نحو مال وجهه ووجه وهو مقم على معاصيه عا كف عليها عازم لها فاحذروا ذلك أي اعطوه وهو بذلك الحالة منه أي من الله استدراج له أي استأزله من درجة إلى أخرى حتى يذنبه من العذاب فيصبه عليه صباراً يسه عليه محاذراته بالاستدراج هنا تقريره من العقوبة شيئاً فشيئاً اه مناوي.

(قوله فادرجه) أي فاعلم أن يتقربه
بأمر محبوب من جلب نفع أو دفع
ضرر سجد في المستقبل ويشارك
التقوى وهو مطلب لا يلحق في
وقوعه بأن التقى بحبه الكمال
ولا يسلق صاحبه طريق الجدي
الطاعات والرجاء بعكسه اه
عقلمى (قوله الحياة الخ) فانها
أهيات كآدم الاغسلق فلذا
وجدت في عبادته على صلاحه
غير جري وريقين والافلاحيه
الطلاح مناوى فان كان فيه بعضها
فهي من خلط عملها وطاوعا ترسبا
(قوله اذا رأيت الخ) كلما المركبة
منصوبة على انظر في وعلايتها
أن يقع بعدها فدلنا وغيرها
بحسب العوامل (قوله حسنة)
أي مرضية عند الله تعالى لانه
انما يرى عند الله تعالى عرضا
للإلهة فيقبل من دنائها ويرى
ويرفع درجات في الآخرة مناوى
(قوله تبعة) أي غير مرضية
عنده تعالى فان التمسح بالله
تعالى بيلو النعمة كايوب بالنعمة
والأول علامة حسن الخاتمة
والثاني بصدده والمستهة برباعية
فبقى ما اذا كان بغيره أمر
النبيا والاشتم وما اذا كانا
متيسرين ولم يتعرض لهما
لوضوحهما مناوى (قوله ضالة)
أي ضالة الحيوان والمراد أي شئ
ضال وغير حيوان (قوله لا ردها)
الله عليه نداء عليه بعدم
الوجدان زمر له من ترك تعظيم
المسجد والمساجد من تن لهذا
مناوى أي ذلك مذكور في
المساجد (قوله بتاد المساجد)

(١٣٤) عن قريب يكون مشاورا في الأمور مسترشدا في التدبير والرجاء بالمد تلقى القلب
ابن عامر وهو حديث حسن (في) اذا رأيت من أخيك ثلاث خصال فاحبه الحياء والامانة
والصدق أي اذا وجدت فيه هذه الخصال فأمل أن يتقرب به وشاوره في أمورك لان هذه
الخصال اذا وجدت في عبادات على صلاحه (واذا لم ترها فيه فلا ترجه) صدق من ابن
عباس وهو حديث ضعيف (اذا رأيت كمالا طيب شيئا من أمر الآخرة وابتغيته
يسرك) كصلاة وصيام ورج وطلم علم (واذا أردت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته صسر
عليك) أي صعب فلم يحمله لك الا تب وكلفة وشقة (فأعلم انك على حالة حسنة) أي
مرضية عند الله تعالى وأنه انما يرى عند الله تعالى بالطهور من الذنوب ويرفع درجات في الآخرة
(واذا رأيت كمالا طيب شيئا من أمر الآخرة وابتغيته صسر عليك واذا طلبت شيئا من أمر
الدنيا وابتغيته يسرك فانت على حالة جيدة) أي غير مرضية عند الله تعالى قال المناوي
فان التمسح بالله تعالى بيلو النعمة كايوب بالنعمة والأول علامة على حسن الخاتمة
والثاني بصدده والمستهة برباعية فبقى ما كان بغيره أمر الدنيا والآخرة وما اذا كان
متيسرا له ولم يتعرض لهما فوضوحهما (ان المبارك في) كذب (الزهد عن سيد بن
أبي حمزة) سلاه عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (اذا رأيت من
يبيع أو يشتري أي يشتري في المسجد فقلوا له) نداء (لا أبيع الله بخانك) نداء عليه
بالخسران (واذا رأيت من يشتري ضالة) بضع أربعة وسكون النون وضم الشين المجهة
أي يطلب قال العقلمى والضالة غنوصة بالحيوان والقطعة ماسواه من الأموال وقد
طلق اللفظة على الضالة مجازا وفي الحديث التي عن نند الضالة في المسجد والبيع والتراء
قال السوي في المذهب مكره الجامعة في المسجد ورفع الصوت فيه والاجابة وتوضوهم
المعقود وقال في شرح مسلم قال القاضي قال مالك وجاءه من العلماء بكرة ورفع الصوت في
المسجد بالعلم وغيره وأجاز أبو حنيفة ومحمد بن سلمة من أصحاب مالك رفع الصوت فيه بالعلم
والخصومة وغير ذلك مما يحتاج اليه الناس لانه مجمعه ولا يبله منه اه قال شيئا واخرج
محمد بن سلمة على ذلك حديث فتاوى بأعلى صوت من بل للأعقاب من النار قال شيئا قلت
ينبغي أن لا يكون رفع الصوت بالموضلة فيه وهذا الحديث شاذله وخطبه لاجعة وغيرها
من ذلك وكذا جميع ما يستحب فيه رفع الصوت كالآذان والاقامة والتلبية والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم والتكبير في العيد (فقلوا لا ردها الله عليك) زاد في رواية مسلم
فان المساجد من لهذا (تلك عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (اذا رأيت الرجل
يهرى هزما الجاهلية) أي ينسب وينفى اليها (فأعصه من آية) أي اشقوه أي
قولوا له اعرض على ذكر أيل وصرحوه بالفظ الذك (ولا تكونوا) عنه بالهن تشكيلا
وزجره (حمت من أبي بن كعب) وهو حديث صحيح (اذا رأيت الرجل يعتاد
المساجد) قال العقلمى وفي رواية يعتاد المسجد والمراد باعتاد المساجد أن يكون قلبه
معلقا بها منذ يخرج منها إلى أن يعود اليها قال شيئا أي شديد الحب لها والملازمة
لها مع غيرها وليس معناه دوام القعود فيها قاله التروى وقال ابن شريته هو معنى التعهد
وهو التحفظ بالشئ وتحمده العهد وقال الطبري يعتاد أي يتنزهها وتوثر بها بالمصايح (فاشدها له
بالإيمان) والحديث نفسه وهي فان الله يقول اعبا بمر مساجد الله من آمن بالله قال

العقلمى

يعني وجدتم قلبه معلقا بها من حين خرج منها إلى أن يعود اليها بالصلاة واعتكاف أي أشهدوا
به بأنه مؤمن حقا فان الشهادة قول صدق عن موافقة في القلب للسان

(قوله منطق) كجمل أي عدم كلام في غير طاعة لا بشدرا الحاجة (١٣٥) (قوله فانه يلقى الحكمة) أي من الله تعالى ويلي

بقاى مشددة مقنونة أي علم
دقائق الإشارة الشافية لأمر
القلب المانعة من اتباع الهوى
(قوله إذا رأيت الرجل) ذكر الرجل
وصف طردى قتله المرأة (قوله
يقتل صبرا) أي عسلا يقتل في
غير معركة (قوله فلا تخضروا
مكانه) أي مكان قتله يعني
لا تقصدوا حضور الرجل الذي
يقتل فيه حالة قتله فتزول المضطة
أي الغضبة من الله تعالى فتصيح
والمراد ما يترتب على الغضب من
نزول عذاب وحلول عقاب الله
مناوئ (قوله خروشه) بخاء وشين
مفتوحين بينهما راء ساكنة
بسبب (أعصاب) أي يشقون
أعصابي قال العلقمي قال النوري
اعلم أن سبب الأعصاب حرمان
القواش المحرمة سواء من
لباس الفتن منهم ومن لا لهم
بجنتهم وقت ثلث الحروب متأولون
وقال القاضى سبب أحدهم من
المعاصي الكبار ومذهبا ومذهب
الجمهور وأنه يزور ولا يقتل وقال
بعض المالكية يقتل انتهى
عزري (قوله على شرمك) أي
فهو يلى حدوا أو أيا كم لعل هدى
أوفى خلال مين والمراد أن
تقولوا لهم ذلك لسان القائل
أرأى حال إن ختم (قوله تخلفكم)
أي ترككم خلفها ضم القويعة
والقيام بها اما أكرام القاضى
روحهم احترامها وأما المعاصي
من اللاتمة أو البوت لآلهميت
(قوله تخلفكم) قال العلقمي
ضم التاء وكسر اللام المشددة

الاعصى أي أقطع الله به أي بالإجماع فان الشهادة قول حذر عن موالحاة القلب لسان
على سبيل القطع (ح م ت و ابن خزيمة) في صحيحه (سب ك ن حق من أبي سعيد)
النوري وهو حديث صحيح (إذا رأيت الرجل قد أعطى زهدا في الدنيا) قال العلقمي
قال سفيان بن عيينة الزهد ثلاثة أحرف زاي وهاء ودال فالزاي ترك الزينة والهواء ترك
الهوى والله الزك الذي يجسمتها والزهد في اللغة خلاف الرغبة يقال زهدني الشيء وعن
الشيء زهدا وزهاده وأما حقيقة الشرعية فيها اختلاف كثير والراجح عند بعضهم
استصغارها لئلا يجسمتم أو أحقار جميع شأنها فن كانت الدنيا عنده صغيرة خيرة هانت
عليه فإن زهدا المستغفر لئلا يشغلها الذي أنصرف قلبه عنها لغير قدرها عنده
ولا يفرح لشيئ منها ولا يحزن على فقده ولا يأخذ منها إلا ما أمر بأخذه مما يصيبه على طاعة
و بهو يكون ذلك دائم المشغل بذكر الله تعالى وذكر الآخرة ورحمة وعقله قال الفضل بن عياض
فمن بلغ هذه المرتبة تهوى في الدنيا بخاصة وفي الآخرة بروحه وعقله قال الفضل بن عياض
جعل الله الشر كله في بيت وجعل مقاحه حب الدنيا وجعل الشير كله في بيت وجعل مقاحه
الزهد فيها قال أحمد وسفيان الثوري وغيرهما الزهد قصر الأمل وقال ابن المايك الزهد
الثقة بالله وقال أبو سلمة الداراني الزهد ترك ما يشغل عن الله (قوله منطق) أي عدم
كلام في غير طاعة لا بشدرا الحاجة (قاهر واثمة فانه يلقى الحكمة) قال المناوي بقاى
مشددة مخنونة أي يعلم دقائق الإشارات الشافية لأمر اض القلوب المانعة من اتباع
الهوى وقال المؤلف في تفسير قوله تعالى يؤتى الحكمة من يشاء أي العلم النافع المؤدى إلى
العمل (حل هب من أي خلاد حل هب عن أي هرة) وهو حديث ضعيف (إذا
رأيت الرجل يقتل صبرا) قال العلقمي قتل الصبر أن يسكن الخي يثرى بشئ حتى يموت ويك
من قتل في غير معركة ولا سرب ولا خطا فانه مقتول صبرا (فلا تخضروا مكانه) أي المثل
الذي يقتل فيه حال قتله (فانه له يقتل لما تقتل المضطة) بالضم أي الغضبة من الله
تعالى (فتصيحكم) والمراد ما يترتب على الغضب من نزول العذاب والعقاب (ابن سب) في
في طيقانه (طب) كالأهيا (عن خروشه) بخاء وشين مفتوحين بينهما راء ساكنة
وهو حديث حسن (إذا رأيت الذين يسبون أعصابي) أي يشقون بعض أعصابي قال
العلقمي قال النوري اعلم أن سبب الأعصاب حرمان من قواش المحرمة سواء من لباس
الفتن منهم ومن لا لهم بجنتهم وقت ثلث الحروب متأولون وقال القاضى سبب أحدهم من
المعاصي الكبار ومذهبا ومذهب الجمهور وأنه يزور ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل
(فقولوا لئن الله على شرمك) أي قولوا لهم بلسان القائل فانه ختم بلسان الخالق قال
المناوي قال الزمخشري وهذا من كلام المنصف فهو على وزار ونا أو أيا كم لعل هدى أوفى
خلال مين وقول حسن فشر كل شيء الفداء اه وهذا المعنى يتأوله
أه منجس مولست بكفاه (ت ن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
(إذا رأيت الجنادة فقوموا لها حتى تخلفكم) قال العلقمي ضم التاء وكسر اللام
المشددة أي نصبروا وراءها (أوتوض) ونعذب بعض من قال بالنسخ في الصورة الأولى
إلى أنه غير منسوخ في الثانية وأنه نصيبان يشبهان لا يفعد حتى يوضع وقال الشيخ إنما
هو في قيام من مرتبه اه وقال المناوي وذم منسوخ ترك الذي صلى الله عليه وسلم
القيام لها بعد (ح م ت و ع هـ م ن ر ي سمع) إذا رأيت آية (قال المناوي أي علامة تنذر

أي نصبروا وراءها انتهى عزري (قوله إذا رأيت آية) أي علامة مما يخوف الله به عباده فما عبدوا أي سألوا حتى يكشف ما بكم

ومأمله المناوي لا يظهر شيئا حث وعبرة العزري إذا رأيت آية قال المناوي أي علامة تنذر بتزول بلاه ومنه انقراض
العلماء وأزواجهم إلا أخذت عنهم فاصدوا الله الصفاء وليأذبه في دفع معاصيه يحصل من عذاب عند انقطاع بركتهم فالسجود يدفع الخلل الحاصل
بالسجود يدفع الخلل الحاصل وقال (١٢٦) للعقبي إذا رأيت آية أي علامة من آيات الله الدالة على وحدانية الله تعالى

بترؤس بلاه ومنه انقراض العلماء وأزواجهم إلا أخذت عنهم فاصدوا الله الصفاء وليأذبه في دفع معاصيه يحصل من عذاب عند انقطاع بركتهم فالسجود يدفع الخلل الحاصل
وقال العقبي إذا رأيت آية أي علامة من آيات الله الدالة على وحدانية الله تعالى وعظيم قدرته أو تخويف العباد من بأس الله وسلطون في أبي داود عن عكرمة قال قيل لابن عباس زادت الرمذي بعد صلاة الصبح ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم نخر ساجدا فقبل له أتجد هذه الساعة يعني بعد الصبح قبل طلوع الشمس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الحديث فيه اليهود عند موت أزواج العلماء إلا أخذت عنهم فتد موت العلماء من باب أولى وأي آية أعظم من ذهاب أمهات المؤمنين يخرجن من بين أظهرنا ونحن أحياء انتبت بحرفها (قوله تغييره) أي لا يدول لسان لجزم من ذلك أو خوف فتنة أو وقوع محذور فاصدوا أي حال كونكم كارهين به بغلوكم (قوله هو الذي يغيره) أي بزيه فلا تم عليكم حيثئذ إلا يكلف الله نفسا الأوسمة المناوي (قوله يطفئه) أي حيث صدر عن كمال إخلاص وقوة يقين (ابن السني عدوا بن عساكر بن عمرو) بن العاص ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (إذا رأيت الحريق فكبروا فاطمئني النار) قال الشيخ ولعل تخصب به أي التكبير لا يزال بان من هو أكبر من كل شيء جرى بان يزول عند ذكره طغيان النار فان قلت ما المرقي إبطال الحريق بالتكبير قلت أجاب بعضهم بأن ما كان الحريق سببه النار وهي مادة الشيطان التي خلق منها وكان فيه من الفساد العام ما يناسب الشيطان مجادته وفعله كان للشيطان إغواء عليه ونفيده وكانت النار تطلب طبعها العلو والفساد والعلو في الأرض والفساد هما لدى الشيطان واليهما يدهو وجماح حتى آدم فالتاروا الشيطان كل منهما يريد العلو في الأرض والفساد أكبراء الله تعالى تقع الشيطان وفعله لا تكبير الله تعالى له أثر في إطفاء الحريق فإذا كبر المسلم به أثر تكبيره في خود النار التي هي مادة الشيطان وقد جربنا نحن وغيرنا هذا فوجدناه كذلك اهـ (عص ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (إذا رأيت العبد) قد (لم) بفصاحت وشدة الميم أي أزل (الله به الفقر والمرض فان الله يريد ان يصافيه) قال المناوي أي يستخلصه بوداده ويجمعه من جلة أسيان الفقر أشد بلاه وإذا أحب الله عبدا ابتلاه وقال العقبي المراد أن الله يحاصيه من الذنوب والآثام بسبب صبره على ما يحصل له من الآلام (فرعن على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف (إذا رأيت الذي) أي السوء الذي (ألفين على رؤسهم مثل أسمة البعر) قال الشيخ ضم الباء والين جمع بعير وفي نسخة شرح علي المناوي البعير بالافراد بدل البعرة قال والقياس

وعظيم قدرته أو تخويف العباد من بأس الله وسلطون في أبي داود عن عكرمة قال قيل لابن عباس زادت الرمذي بعد صلاة الصبح ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم نخر ساجدا فقبل له أتجد هذه الساعة يعني بعد الصبح قبل طلوع الشمس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الحديث فيه اليهود عند موت أزواج العلماء إلا أخذت عنهم فتد موت العلماء من باب أولى وأي آية أعظم من ذهاب أمهات المؤمنين يخرجن من بين أظهرنا ونحن أحياء انتبت بحرفها (قوله تغييره) أي لا يدول لسان لجزم من ذلك أو خوف فتنة أو وقوع محذور فاصدوا أي حال كونكم كارهين به بغلوكم (قوله هو الذي يغيره) أي بزيه فلا تم عليكم حيثئذ إلا يكلف الله نفسا الأوسمة المناوي (قوله يطفئه) أي حيث صدر عن كمال إخلاص وقوة يقين وصيغة التكبير الله أكبر وكرره كثيرا (قوله فان الله يريد ان يخلق) أي فاعلوان الله يريد أن يصافيه أي يستخلصه بوداده ويجمعه من جلة أسيان الفقر أشد بلاه وإذا أحب الله عبدا ابتلاه مناوي (قوله أسمة البعر) أي الذي يلقين

على رؤسهم ما يكبرها ويظلمها من الحرق والصلاب حتى تصير كأمثال العمائم وأسفة القمص والقياس أن اه
يقال ساء فاعبر بالجمع لعله من نصرف بعض الرواة مناوي (قوله البعر) ضم الباء والين جمع بعير وفي نسخة شرح عليها المناوي
البعير بالانفراد بدل البعرة وقال العقبي رواية مسلم كأسفة القمص قال النووي بكسر الباء وضمها بلفظ عامة أو مصابة
أو نحو ذلك وهذا من مميزات النبوة وقد وقع هذا الوصف وهو موجودات من النبي صلى الله عليه وسلم

علامه الجلب والقطر فأنشروا
أمر ارشاد طعام سستكم أي
قوت تامكم ذلك تطمئن قلوبكم
لأنه إن يكون ظهور ذلك علامة
القطر في سنة تولا أنظر ظهوره بعد
وهو ما عليه ابن جرير وإن يكون
كلما ظهر في سنة كان كذلك أه
منأوى (قوله من قبل ترأسان)
أي من جهتها وقوله فأنشروا
في رواية تصبر من حاد ولوجسوا
المهدي أي بمحمد بن عبد الله
المهدي الملقب بقبيل عيسى أو
معه وقد مثلت الأرض ظلما
وجورا فقلوا قسطا وعدلا
منأوى (قوله إذا رأيت الرجل)
ذكر الرجل وصف طردى والمراد
الإنسان من غير عرض أي لازم
أوجدت شاغل لصاحبه فذلك أي
الاستقرار المفهوم من أصفر من
شس بالكسر عدم تصح للاسلام
في قلبه أي من أضرار عدم النصح
والحقد والغل والحسد لأخوانه
المسلمين يعني الأصفر علامة
نذل صلى ذلك منأوى (قوله إذا
رجف) أي تحرك واضطرب (قوله
تحات) أي تساقطت خطايا
أي ذنوبه (قوله هلكت الفتنة)
بجملتها وبكسر فسكون العرجون
بجانبه الشارح وهو المراد منأوى
(قوله ثلاثا) أي حال كونك
معتذرا عن عدم إعطائه فلم
يذهب أي طامعا وعنادا بلاأس
أي لأخرج حلسك ان تزبره أي
تزبره وتتهره تعديبه إلى ما لا يصلح

أنه يقال سنة. قاله يراجع لعله من تصرف بعض الرواة أه وقال العلقمى رواية
مسلم كاشفة البحت قال التورى كسرنا أو بطلنا بلفحامة أو غصبة أو غرودك
وهذان من معجزات النبوة وقد وقع هذا الصنف وهو موجود (فأعلم من أنه لا يقبل
لمن صلاة) قال المناوى ما من كذلك وإن حكم لمن بالصحة كن سلى في ثوب مغصوب
بل أولى أه وله هذا محمول على ما إذا قصد التبرج (طب عن أبي شفرة) المني
قال الشيخ حديث ضعيف (إذا رأيت عمودا أحمر من قبل) كسر ففتح
(المشرق في شهر رمضان) أي إذا رأيت شيئا شبه العمود الأحمر فظهر في ثوب السماء
(فأنشروا طعام سستكم) أي قوت تامكم ذلك تطمئن قلوبكم (فأنشروا جوع) قال
المناوى جاز أن يكون ظهور ذلك علامة القطر في سنة ولا أنظر ظهوره بعد وهو ما عليه ابن
جرير وإن يكون كلما ظهر في سنة كانت كذلك (طب عن عيادة بن الصامت) وهو
حديث حسن (إذا رأيت المداخن) أي دخن مناهتهم الثناء على الناس (فأنشروا
في وجوههم التراب) قال المناوى أي أعطوهم شيئا أقليل يشبه التراب نلت أو أقطعوا
أسنتهم بالمال وأرواده الحقيقة في خير البعد (حم خدم دت عن المقداد بن الأسود
طب هب من ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن عمر) بن العاص (الحاكم في)
كتاب (الكسب) واللقاب (من أنس) بن مالك (إذا رأيت هلال ذي الحجة) قال
المناوى بكسر الحاء أقصم بطن علم بدو له والهلال إذا كان ابن ليلة أول شين ثم هو قمر
(وإذا أدمك أن يضي فابعد من شعره وظفاره) أي من أزاله عن سبيل الحق كامل
الأجزاء فتعق كاهما من النار (م عن أم سلمة) إذا رأيت الزايات السود) جمع رواية
وهي علم الجيش (فدعنا من قبل ترأسان) أي من جهتها قال الشيخ مدينة بالجمع
(فأنشروا فيها خيلقة الله الهدي) واحمه محمد بن عبد الله بأقيل عيسى أرمعه وقد
مثلت الأرض ظلما وجورا فقلوا قسطا وعدلا (حم ك عن ثوبان) مولى المصطفى قال
الشيخ حديث صحيح (إذا رأيت الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا علة) يحمل أنه
من عطف العام على الخاص وبجاءه المناوى أي عرض لازم أوجدت شاغل لصاحبه
فذلك من غش للاسلام في قلبه) أي من أضرار عدم النصح والحقد والغل والحسد
لأخوانه المسلمين يعني الأصفر علامة نذل على ذلك (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما
(في) كتاب (الطب) النبوى (من أنس) بن مالك (وهو عما يضره) أبو منصور
(الهلبلى) في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سندوه حديث ضعيف (إذا رجع
قلب المؤمن) أي تحرك واضطرب (في سبيل الله) أي عند قتال الكفار (تحات
خطابه) أي ضاعت الفتنة) بفتح السين الملهة تكون الدال المجهة آخره فاقى الفتنة
نفسها وبكسر فسكون العرجون بجانبه من الشارح وهو المراد (طب حل من
سلطان) الفارسي قال الشيخ حديث حسن (إذا رددت على المسائل ثلاثا) أي معتذرا
من عدم إعطائه (فلا يذهب) لحال وعنادا (فلا بأس ان تزبر) بمشاة فوقية وزاى
ساكنة وموحدة فحسبة مفهومة آخره رأى لأخرج علسك أن تزبره وتتهره (فأ
في) كتاب (الإقراء عن ابن عباس طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره
(إذا ركب أدمك الباب فلبصمها على ملاذه) بالتشديد قال العلقمى جمع ملاذه بفتح

لهو تزبره بمشاة فوقية وزاى ساكنة وموحدة فحسبة مفهومة آخره رأى أه عزيرى (قوله على ملاذه) أي على ما يلتصق به كسرعة
السيران أحتج إليه وفي رواية على ملاذه أي الطريق السهلة

المير واللام والذال المحجمة الشديدة وهو موضع اللذة وفي رواية ملاذها أي بحرها في السهولة
 إلى الخزانة فقامها **(قوله تعالى يحمل على القوي والضعيف)** قال المناوي أي اعتمد
 على الله وسير الدابة سيراً وسطياً في سهولة ولا تقتر بغيرها فتركب العنق في تسيرها فانه
 لا قوة لخلق إلا بالله لا تنظر أضعفها فتركب الحج والجها يدل اعتمد على الله فهو الحامل وهو
 المعين **اه** فصل أن قوله تعالى الحج عليه خذوف **(قط في الأفراد من مجرد العاصم)**
 قال الشيخ حديث ضعيف **(أذكر كتم هذه البهايم الجسم)** أي التي لا تتكلم **(فانقبوا)**
 عليها **(بجميع أي أسرعوا)** فإذا كانت سنة فأنفوا **(قالت النهاية السنة الجذب)**
 يقال أخذتهم السنة إذا أجدوا **(وعليكم بالبطيخ)** بالضم والغص أي الزموا سير الليل
(فانما طويح الله) قال المناوي أي لا يطوي الأرض المسافر من حيث لا الله أكرامهم
 حيث أنقأ هذا الأدب الشرعي **(طلب عن عبد الله بن عجل)** قال ورجله ثقات **(إذا)**
 ركبتم هذه الدواب فأعطوها حظها من المنازل أي التي اعتدوا النزول فيها أي أرحمها
 فيها تقوى على السير **(ولا تكوفوا عليها شياطين أي لا تتركوها كروب الشياطين)**
 الذين لا راعون الشفقة عليهم **(قط في الأفراد من أبي هريرة)** قال الشيخ حديث ضعيف
(أذا زار أحدكم أمه أي في الدين) **(جلس عنده فلا يقوم حتى يستأذنه)** فيذهب
 له أن يستأذنه في الانصراف من عنده لانه أمير عليه كافر في حديث **(فخرج ابن عمر)**
 ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف **(أذا زار أحدكم أخاه فإني له شياً)** أي فريش
 المزور والزار يشاء يجلس عليه **(يقبض من القرب بوقاه الله عذاب النار)** قال المناوي دماء
 أو خبر فكما في أخاه ما يشينه من الأذكار في هذه الدواب يحجزها الله بالوقاية من النار
(طلب عن سلمان) أنقار من قال الشيخ حديث ضعيف **(أذا زار أحدكم قوما فلا)**
 يسئل بهم ويلصق بهم رجل منهم **(لأن صاحب المنزل أحق بالأمانة فأن قدموه فلا بأس)**
 والمراد به أحب المنزل مالك منفعة من مالك أو مستأجر قال القلمي والمعنى أن صاحب
 البيت أحق من غيره وإن كان ذلك الصغير أفعه وأقرب أو أكبر سن أو ألبتقدم قدم من شاء
 من يصلح للأمانة وإن كان غيره أصح منه وقال بعضهم استدلل على ترك ظاهر حديث
 إذا زار عماراً أو البضاري عن عثمان بن مالك استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت
 له فقال أين تحب أن أصلي في بيتك فأشرت إلى المكان الذي أحب فقاموا فغناخافه قال
 ابن بطال في هذا حديث من زار قوما فلا يؤمهم ويصلي بهم ويصلي بينهم بأذن ذلك على الأعلام
 بأن صاحب الدار أولى بالأمانة لأن يشاوب الدار فيقدم من هو أفضل منه استقبالياً
 بدليل تقديم عثمان في بيته الشارح وقد قال مالك يسحب لصاحب المنزل إذا حضر فيه من
 هو أفضل منه أن يقدمه للصلاة وقال الحافظ ابن حجر حديث التربعة أشار الحارثي بقوله
 باب إذا زار الأمام قوما فاهم إلى أنه يجوز على من عدا الأمام الأعظم وقال الزين ابن المنبر
 مراد البضاري أن الأمام الأعظم ومن يجسروا بحجراه إذا حضر مكانه لا يتقدم عليه
 مالك الدار أو المنفعة ولكن ينبغي للمالك أن يأذن له ليعين بين الحقين حتى لا يامع في التقديم
 وحق المالك في منع التصرف بغير إذنه **اه** لمخاض قال ابن رسلان وبدل على هذا ما في آخر
 الحديث ومعناه يقول ولا يؤمن رجل رجلاً في سلطانه إلا بأذنه وما في رواية أسعد عند
 البضاري فإن مالك النبي سلطان عليه والأمام الأعظم سلطان على المالك **(حم ٣ عن)**
 مالك بن الحويرث **(قال الشيخ حديث حسن)** **(أذا زار قوماً مساجدكم)** أي زيارتها

(قوله يحمل على القوي الخ)
 أي اعتمد على الله وسير الدابة سيراً
 وسطياً في سهولة ولا تقتر بغيرها
 فتركب العنق في تسيرها
 فانه لا قوة لخلق إلا بالله لا تنظر
 أضعفها فتركب الحج والجها يدل
 اعتمد على الله فهو الحامل وهو
 المعين **اه** مناوي **(قوله فأنفوا)**
 أي أسرعوا **(قوله وعليكم)**
 بالبطيخ أي السير ليلاً والبطيخ
 بضم الدال وقصها أي الزموا سير
 الليل **اه** عزري **(قوله سنة)**
 أي سنة جذب وغلا **لان السنة**
 اذا أطلقت انصرفت إلى هذه
(قوله فأنما يطويح) أي الأرض
 للمسافرين لله أكرامهم حيث
 أنقأ هذا الأدب الشرعي مناوي
(قوله حظها) أي نصيبها من
 المنازل التي اعتدوا النزول فيها
 أي أرحمها التي اعتدوا النزول فيها
 الشياطين الذين لا راعون الشفقة
 عليها **(قوله أمه)** أي في الدين
 أكرامه وقوله حتى يستأذنه أي
 لا يقوم لينصرف إلا بأذنه لانه
 أمير عليه **(قوله قوما)** ومثلهم
 الواحد فإذا كان غير واحد
 للصلاة ينب له الاذن فيأذن لواحده
 من الحاضرين

(قوله قالهم ان الهلاك يحصل ان يكون خير امره صلى الله عليه وسلم اوداه أى اللهم ازلهم ليهم الهلاك والمراد بزخرفة المساجد الحسن أى زودهم ما يذهب اوفضه وكذلك الكعبة أما لتزيين بغير الذهب كالهان فهو مكروه ان كان ثمة من غير ريع المسجد قال العزيزى فكل من زخرفه بالمساجد وتخليصه المصاحف مكروه تزيينها لا يشغل القلب ويلهى هذا ما في شرح المناوى والذى في الهبة وشرحها الشيخ الاسلام حبل تحلية المصنف بالقصة في حق الرجل اه معروفه وقوله في حق الرجل أى وكذا المرأة والمرأة تحليته بذهب وبغيره من المتعجب وله ما تحليه مصنف بقصة ولها ذهب اه (قوله ثلث القرآن) لان هاهنا القرآن ثلاثة علم التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاسلام وهو مشتملة على الاولى مناوى (قوله اذانى) أى اشد شوق فيه نرج الايمان عنه بحيث لا يصدق من المسلمين فينبغي التوبين وقع منه ذلك ليرجع اليه فاذهب منه (قوله فليسأل الحلال) أى السؤال الحلال أو القوت الحلال تناوله أو اذا سأل الرزق من مخلوق فليسأل من ماله حلال فهو محفل ثلاثة معان

قوله تشغل الخ هكذا بالاصل ولعل أمهات القرآن تشغل الخ بدليل قوله وهذه السورة مشتملة الخ اه

بالنفس والتزويق (وحليتم مصاحفكم) أى بالذهب والقصة (قالهم عليك) أى الهلاك داه أو خسر فكل من زخرفه المساجد وتخليصه المصاحف مكروه تزيينها لا يشغل القلب ويلهى هذا ما في شرح المناوى والذى في الهبة وشرحها الشيخ الاسلام حبل تحلية المصنف بالقصة في حق الرجل (الحكيم) القرمذى (ص أى الرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا زلت تعدل نصف القرآن) قال العلقمى قال شبضا الطوربشى والياضى يحصل أن يقال المقصود الاضطرار من القرآن بيان المسجد والمعاد وإذا زلته قصوره على ذكر المعاد مستقلة ببيان آخراته فتعادل نصفه وجاء في الحديث الاثنى عشر أرباع القرآن وتقصيره أن يقال تشغل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان أحكام المعاش وأحكام المعاد وهذه السورة مشتملة على القسم الاخير من الأربعة (وقل يا أيها الكافرون تعدل ربيع القرآن) لانها مخوية على القسم الاول مهالان البراءة من الشر لا اثبات التوحيد فتكون كل واحدة منها كاترابع القرآن قال الطيبي فان قلت هذا جمل المعادلة على التسمية في الشراب على المقدار المنصوص عليه قلت منهم من ذلك لزيم فضل اذا زلت على سورة الاخلاص (وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) قال العلقمى قال شبضا قبله هاهنا القرآن على ثلاثة قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله أحد متضمنة للصفات ففى ثلث برز من ثلاثة أجزاء وقيل معناه ان ثواب قرأتها يضاهى بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من مشابه الحديث وقال الحافظ ابن حجر وقول من قال بغير تضعيف هو دعى بغير دليل ويؤيد الاطلاق ما أخرجه مسلم من حديث أبى الرداء قال فيه قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ولا يعبس من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن واذا جعل على ظاهره فهل ذلك من القرآن أم ثلث صدين أو لاى ثلث فرض منه فيه نظرو يلزم على الثانى أن من قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن أجمع وقيل المراد من عمل بما فيه من الاخلاص والتوحيد كان كن قرأ ثلث القرآن بغير ترديد (ثك هب من ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (اذا زنى العبد) قال المناوى أى اخذنى الزنا (خرج منه الايمان) أى فوره أو كاله (فكان على رأسه كالقطة) يضم القاء وتشديد اللام أى الصابئة (فذا اقلع) منه بأن تزع ونابوبة محججه (رحم اليه) الايمان أى فوره أو كاله وقال العلقمى قال الطيبي بكر أى يقال المزداد الايمان هنا وفى حديث لا يرنى الزانى - بين ردى وهو ومن الحياء كاردان الحياء شعبة من الايمان أى لا يرنى الزانى حين يرنى وهو يسبح من الله تعالى لانه لو اسبحى من الله واعتقد أنه حاضر شاهد له لم يرتكب هذا الفعل الشنيع وقال التوربشى هذا من باب الزجر التشديد والوعيد زجر السامعين وذخايم موتيتا على أن الزمان شيم أهل الكفر وأعمالهم فالحج بينه وبين الايمان كالشفايف وفى قوله صلى الله عليه وسلم كان عليه مثل القطة وهو الصابئة التى تظل اشارة الى ايمان خالف حكم الايمان فانه تحت ظله لا يرنى عنه حكمه ولا يرتفع عنه اسمه (دك عن أبى هريرة) وهو حديث صحيح (اذا سأل أحدكم الرزق) أى سأل ربه بأن رزقه (فليسأل الحلال) لان الحرام يسمى رزقا فعدا الاشاعة فاذا أطلق سؤال الرزق شمله (عد عن أبى سعيد) وهو حديث ضعيف (ذا دل أحدكم ربه مسئلة) أى طلب منه شيئا (فتعرف الاجابة) بفتحات معشدة الراء قال المناوى أى طلبها حتى عرف حصولها بان ظهر ثلث اماراتها (فليقل) ندايا شكر الله عليها (الجد لله الذى بذعته) أى بصكره (نسب الصالحات) أى التمس الحسن (ومن أبطأ عنه

(قوله فانه من الجنة) أي وسطه أو أعلى درجة في الجنة يقال لها الوسيلة خاصة بمسلي الله عليه وسلم وقال المناوي من الجنة بكسر السين عديد الرء أفضل موضع فيها المراد أنه وسط الجنة وأعلىها وأفضلها اه (قوله يطون أكتفكم) أي لاجل أن علاها لكم لأن الله تعالى مع الملوك وإذا طلب الإنسان من مثل شيأ يطلبه يطون كفه (قوله تعرفوا لاجبة) وذلك بقشر هرة الردن أو الكاء أو الخوف والخشوع (قوله فلا تسلكوا إيمانهم) أي يجزئهم بأن لا يقول أنا مؤمن من أن شاء الله تعالى وإن قصد بها التبرك أو التأديب أو الشك في العاقبة في الآت (١٣٠) وألتهوى من تركية النفس فالأولى تركه وإن قصد بها الشك الآت فكفر

ذلك وقد نظم سدي على
الاجهري مسألة اختلاف في
هل يقال أنا مؤمن إن شاء الله
أم لا فقال
من قال اني مؤمن بمنع من
مقاله ان شاء مني باطن
وذلك ما لا يصح تاييه
يوجب أن يقول هذا يا بيه
ومثل لما لك للعتي
والشافعي جوز هذا فاحرف
وامنعه طلقا إذا أراد به
الشك في إيمانه بما يتبه
كعدم المنع إذا به براد
تبرك بذكر خالق العباد
والتلف بـ شلم بر دك لا ولا
تبرك كذا فكر بذا غفلا
اه بصرفه (قوله أيضا فلا تسلك
في إيمانهم منع من ذلك أبو حنيفة
وطائفة وقالوا هوشن والتسلك في
الإيمان كقصر وأجيب عن ذلك
بأجوبة أحدها أنه لا يقال ذلك
شكابل خوفان سوء الخاتمة
لأن الأعمال معصية بها كما أن
الصائم لا يصح الحكم عليه بالصوم
إلا في آخر النهار وقد أنرج ابن
أبي شيبة وغيره من ابن مسعود
أنه قبله أن فلا يقول أنا
مؤمن ولا يستثنى فقال قوله
أه في الجنة فقال الله أعلم قال

ذلك أي تعرفوا لاجبة (قوله) أي ندب الله على كل حال أي على أي كيفية من
الكيفيات التي قد رها فان قضاء الله للؤمن كله خير ولو انكشف له الظاهر فخرج بالبراء
أكثر من فرجه بالسراء (اليهي في الدعوات عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف
(إذا سألت الله تعالى فاسأله الفردوس فإنه من الجنة طلب عن العرباض بن سارية
(إذا سألت الله تعالى) أي جلب نعمة (فأولوه يطون أكتفكم ولا تسألوه بظهورها)
لأن الاتق هو السؤال بطونها أن عاقبة من طلب شيأ من غيره أنه عبيده البسه يضع
ما يطع له فيها (عن مالك بن يسار السكوني) بلغ السين المهمة المشدود لا يعرفه غير
هذا الحديث طلب من ابن عباس وزاد ما هو بها وجوبكم أي زاد الحما كفي
ورأيت في سبب سبع الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة على ما مر وهو حديث حسن (إذا
سئل أحدكم) بالبناء للفعول (أؤمن هو فلا تسلك في إيمانه) قال المناوي أي لا يقل
أنا مؤمن إن شاء الله لأنه إن كان الشك فهو كفر وألتهوى أن لا تسلك في العاقبة لا في
الآت أوله من تركية النفس فالأولى تركه وقال الطعنى أي لا يقل أنا مؤمن إن شاء
الله فأصدك ذلك التعليق فخرج ما لو قصد التبرك أو أطلق بل ذكر الماشية أولى على ما سألني
قال شيخنا اختلف الأشاعرة والخنفية في قول الإنسان أنا مؤمن إن شاء الله وقد حكى قول
ذاتين جمهور السلف واختاره أبو منصور المازي من مذهب الخنفية بل بالغ قوم من السلف
وقالوا بل أنه أولى وعابوا على قول قائل اني مؤمن أنرج ذلك ابن أبي شيبة في كتاب الإعيان
ومنع من ذلك أبو حنيفة وطائفة وقالوا هوشن وأشك في الإيمان كفر وأجيب عن ذلك
بأجوبة أحدها أنه لا يقال ذلك شكابل خوفان سوء الخاتمة لأن الأعمال معصية بها كما أن
المائم لا يصح الحكم عليه بالصوم إلا في آخر النهار وقد أنرج ابن أبي شيبة وغيره من ابن
مسعود أنه قبله أن فلا يقول أنا مؤمن ولا يستثنى فقال قوله أه في الجنة فقال الله
أعلم قال فلا وكنت الأولى كما ذكرت الثانية ثانيا أنها التبرك وإن لم يكن شك كقوله تعالى
تدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين وقوله صلى الله عليه وسلم وإن شاء الله تكمن
لا حقون ثالثها أن المشية راجعة إلى كل الإعيان فقد يحل بعضه فيستثنى ذلك كما روى
البقي في الشعب عن الحسن البصري رحمه الله أنه سئل عن الإعيان فقال الإعيان إيمانان
فإن كنت سألني عن الإعيان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث فإنا
مؤمن وإن كنت سألني عن قول الله تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
فوالله ما أدري أنهم أن أم لا (طلب عن عبد الله بن زيد الأنصاري) وهو حديث حسن
(إذا سألتم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أسفركم) أي سنأه وإذا أمكم أي إذا كان

فلا وكنت الأولى كما ذكرت الثانية ثانيا أنها التبرك وإن لم يكن شك كقوله تعالى تدخلن المسجد الحرام إن شاء الله
وقوله صلى الله عليه وسلم وإن شاء الله تكمن لا حقون ثالثها راجعة إلى كمال الإعيان فقد يحل بعضه فيستثنى ذلك كما روى
البيهي في الشعب عن الحسن البصري رحمه الله أنه سئل عن الإعيان فقال الإعيان إيمانان فإنا مؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
فوالله ما أدري أنهم أن أم لا (طلب عن عبد الله بن زيد الأنصاري) وهو حديث حسن
(إذا سألتم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أسفركم) أي سنأه وإذا أمكم أي إذا كان

كان هو الأفة قال العلفى قبل المراد بالاقراء الأفة وقيل هو على ظاهره وحسب ذلك اختبأ الفقهاء فأخذوا بظاهره أحد وأبو حنيفة وبعض الشافعية فقالوا بتقديم الاقراء فان الذي يحتاج اليه من الفقه غير مضبوط وأجابوا عن الحديث بأن الاقراء من الصلابة كان والافقة ولا يخفى ان محل تقديم الاقراء انما هو حيث يكون (١٣٩) طارفاً بما تعين معرفته من أحوال الصلاة فاما

اذا كان جاهلاً بذلك فلا يقدم اتفاقاً والسبب ان أهل ذلك العصر كانوا يعرفون معنى القرآن لكونهم أهل اللسان فالأقراء منهم بل القارئ كان أئقته في الدين من كثير من الفقهاء الذين جاؤا بعدهم من كانت صفته أنه أقرأ فانه المقدم وان كان أصغر القوم والى جهة امامة الصبي المبين ذهب الحسن والشافعية وكبرها مالك والثوري وعن أبي حنيفة وأجروا بيان والمشهور عنهما الاجزاء في التوافل دون الفرائض وبدل الاول ما أخرجه البخاري من حديث عمرو بن سلمة بكسر اللام أنه كان يوم قومه وهربان سبع سنين وحيث قلنا بالامامة لواحد من المسافرين كان هو الامير لهذا الحديث وأحق بالامارة من غيره فيطلب من بقية الرقة أن يولوه عليهم أميراً اختياراً أو وجوباً على ما تقدم في حديث اذا خرج ثلاثة في سفر (البزار عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (اذا سافر في الخصب) بكسر الخاء وسكون الصاد المهملة أي زمن كثرة النبات فأعطوا الابل ظهها من الارض بان تحسوها من رعي النبات قال العلفى وفي رواية اخرى أي بدل بظها بالثاق ومعاها مقابله والمراد الحث على الرقي بالادواب ومراعاة مصالحها فان كان خصب فقلوا السير واتركوها تربي في بعض النهار وفي أثناء السير فتأخذ حلقها الذي رفقها الله اياه في السير بما تراه في الارض حتى تأخذ منه ما عسل قواها ولا تهاول سيرها فتقعها المريحى مع وجوده (واذا سافر في السنة) بالغض أى الحطب بالذال المهملة أى القطر رقة النبات فأسرعوا عليها السير لتقرب مدة سفرها فقل المقصد وجهاً ولا تقلقوا السير فيلقها الفرس ولا تخب ولا يحصل لها مريحى فتضعف ويمر وقتها (واذا عرستم) بشدة الراء وسكون المهملة أى زلتى (بالبل) أى آخر لقوم أو استراحة (فاجتدوا الطريق فامطروا الدواب وماوى الهوام بالبل) أى لار الحشرات وذوات السعوم والسباع وغيرها غشى على الطريق بالبل لتأكل ما فيها وتلقط ما يسقط من المارة (ودت عن أبي هريرة) اذا سب الله تعالى أى أمرى وأوصل (لا حذكم رزقان وجه فلا بدعه) أى لا يتركوه بعد لقبره (حتى يتغيره) قال المناوى وفي رواية يشكره وذاسار كذلك فليقول لقبره فان أسباب الرزق كثيرة اه وورد في حديث البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فأى موضع رآيت فيه رفقاً فاقم واجدا لله تعالى (حمه عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (اذا سبقت المدين الله تعالى منزلة) أى اذا أعطاه الله في الازل منزلة عالية (لم ينالها بعمله) لقصوره وعالوها (ابتلاه الله في جسده) بالاسلام والاسقام (وفي

أحق بامامتهم (فهو أميركم) أى فهو أحق أن يكون أميراً على بقية الرقة في السفر قال العلفى قبل المراد بالاقراء الأفة وقيل هو على ظاهره وحسب ذلك اختبأ الفقهاء فأخذوا بظاهره أحد وأبو حنيفة وبعض الشافعية فقالوا بتقديم الاقراء فان الذي يحتاج اليه من الفقه غير مضبوط وأجابوا عن الحديث بأن الاقراء من الصلابة كان والافقة ولا يخفى ان محل تقديم الاقراء انما هو حيث يكون طارفاً بما تعين معرفته من أحوال الصلاة فاما اذا كان جاهلاً بذلك فلا يقدم اتفاقاً والسبب ان أهل ذلك العصر كانوا يعرفون معنى القرآن لكونهم أهل اللسان فالأقراء منهم بل القارئ كان أئقته في الدين من كثير من الفقهاء الذين جاؤا بعدهم من كانت صفته أنه أقرأ فانه المقدم وان كان أصغر القوم والى جهة امامة الصبي المبين ذهب الحسن والشافعية وكبرها مالك والثوري وعن أبي حنيفة وأجروا بيان والمشهور عنهما الاجزاء في التوافل دون الفرائض وبدل الاول ما أخرجه البخاري من حديث عمرو بن سلمة بكسر اللام أنه كان يوم قومه وهربان سبع سنين وحيث قلنا بالامامة لواحد من المسافرين كان هو الامير لهذا الحديث وأحق بالامارة من غيره فيطلب من بقية الرقة أن يولوه عليهم أميراً اختياراً أو وجوباً على ما تقدم في حديث اذا خرج ثلاثة في سفر (البزار عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (اذا سافر في الخصب) بكسر الخاء وسكون الصاد المهملة أي زمن كثرة النبات فأعطوا الابل ظهها من الارض بان تحسوها من رعي النبات قال العلفى وفي رواية اخرى أي بدل بظها بالثاق ومعاها مقابله والمراد الحث على الرقي بالادواب ومراعاة مصالحها فان كان خصب فقلوا السير واتركوها تربي في بعض النهار وفي أثناء السير فتأخذ حلقها الذي رفقها الله اياه في السير بما تراه في الارض حتى تأخذ منه ما عسل قواها ولا تهاول سيرها فتقعها المريحى مع وجوده (واذا سافر في السنة) بالغض أى الحطب بالذال المهملة أى القطر رقة النبات فأسرعوا عليها السير لتقرب مدة سفرها فقل المقصد وجهاً ولا تقلقوا السير فيلقها الفرس ولا تخب ولا يحصل لها مريحى فتضعف ويمر وقتها (واذا عرستم) بشدة الراء وسكون المهملة أى زلتى (بالبل) أى آخر لقوم أو استراحة (فاجتدوا الطريق فامطروا الدواب وماوى الهوام بالبل) أى لار الحشرات وذوات السعوم والسباع وغيرها غشى على الطريق بالبل لتأكل ما فيها وتلقط ما يسقط من المارة (ودت عن أبي هريرة) اذا سب الله تعالى أى أمرى وأوصل (لا حذكم رزقان وجه فلا بدعه) أى لا يتركوه بعد لقبره (حتى يتغيره) قال المناوى وفي رواية يشكره وذاسار كذلك فليقول لقبره فان أسباب الرزق كثيرة اه وورد في حديث البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فأى موضع رآيت فيه رفقاً فاقم واجدا لله تعالى (حمه عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (اذا سبقت المدين الله تعالى منزلة) أى اذا أعطاه الله في الازل منزلة عالية (لم ينالها بعمله) لقصوره وعالوها (ابتلاه الله في جسده) بالاسلام والاسقام (وفي

لا استراحة (قوله وماوى الهوام) أى كل ذى سم تأكل ما فيها من الرمة وما وقع من نحو المارة (قوله اذا سب الله تعالى الخ) أى جعل له سبباً يتعاضد فيه لتفصيل الرزق فلا زموه حتى يتسمر عليكم لانه من جود له في شيء فليزمنه (قوله لم ينالها بعمله) أى كعدا لا يصوم ومع وقد علم الله أنه لا ينال تلك المرتبة ابتلاء لاجل أن ينالها بذلك وقدم سيدنا موسى على عابد جاد في العبادة فمهرج عليه قوله والخلق عباد الله في نعمة عبال الله

فوجد الجوحش قد مضى فنه فسال
الله عن ذلك فقال يا موسى انه
سألت مرتبة لم ينزلها بعبادته
وانما بناها بما رأيت والله أعلم
فأعظم بذلك بشارة لاهل البلاء
الصابرين على الضراء والياساء
من اوى (قوله ثم صبره) فان صبر
قال والا فلا (قوله بما يعلم منكم)
كان كنت جاهلا فقال لك يا جاهل
أوسار فاقبال لك يا سارق فلا تجار
بسبه لان الله ملكا أخذ ابرام
العبد اذا اتصرت لنفسه خذله
والانصره قبل الحسن ذكرك
الحاج بسوء فقال علم في نفسي
فقطي عن خبري وكل امرئ بما
كسب رهين (قوله ارباب) يجد
انهجرة يوزن افعال جمع ارب
وهو الصواب وتلك السبعة وجهه
الخ (قوله طهر معجوده) أي طهارة
حقيقية على ما أفهمه هذا الحديث
وجه على الطهارة المعنوية بآفائه
السبب وهو أن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في
الموضع الذي كان يبول فيه
الحسن والحسين فقلت له ألا اغضض
لك موضعاً فذكره قال شياخنا في
الله يعلم امر ادرسوه بهذا الحديث
لان الطهارة ليست حقيقية ومع
صدم ظهور معناه هو موضوع
لا أصل له (قوله فليأشركه)
الخ أي يضع جرائمهما على
الأرض ولو يجادل ولكن السنة
هدم الحائل والنقل يضم الفين
طوق من حديث موضع في الغنى
مع البدين وبكسر الفين الحقد
قال في ضم الفين القيد الغنى
بالدين والحق

أهله بالفقد أو عدم الاستقامة (و ماله) بأذهب وأغبره (ثم صبره) بشدة البلاء
الموحدة أي الموجه الصبر (على ذلك) أي ما يتلوه فلا يغضب (حتى ينال المنزلة التي
سقت له من الله من رزق) قال المناوي أي التي استحقها بالقضاء الإلزامي والتقدير الإلهي
فأعظم بها بشارة لاهل البلاء الصابرين على الضراء والياساء (ثم خذ في رواية ابن داسه وأن
سعد في الطبقات (ع) وكذا البيهقي في الشعب (عن محمد بن خالد السلي من أبيه)
خالد المصري (عن جده) عبد الرحمن بن شباب السلي الصابي وهو حديث حسن
(إذا سبك الرجل بما يعلم منك) أي من النقائص والعيوب والسب الشتم (فلا تنسبه
بما تعلم منه) من النقائص والعيوب (فدعك عن ذلك) لئلا تكثر حقدك وهدم
انتصارك لنفسك (و وبالله عليه) قال القلمي قال في النهاية الوالي في الأصل الثقيل
والكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة (ابن منيع) والله يلى (عن ابن عمر)
ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (إذا سجد العبد لخدمته سبعة أرباب وجهه
وكفاه وركبناه وقدمناه) قال القلمي أرباب بالمجمع أرب بكره وأوله وسكون تأنيده وهو
العضو وفي الحديث أن أعضاء الجسد سبعة وأنه ينبغي للساجد أن يسجد عليها كلها وأن
يسجد على الجبهة والانتفاجين أما الجبهة فلا لأنها الأصل والانتفاجين لها فيسبونها
مكتشوفة على الأرض ويكنى بعضها على الانتفاجين فلو تركها جازوا لقتصر عليه وزك
الجبهة لم يجز هذا مذهب الشافعي ومالك والأكثرون وقال أبو حنيفة وابن القاسم من
أصحاب مالك يجب أن يسجد على الجبهة والانتفاجين لظاهر الحديث وقال الأكثرون بس
ظاهر الحديث أنها في حكم عضو واحد لأنه قال في الحديث سبعة فإن سجداً لعضوين صارت
غاية وأما البدين والركبتان والقدمان فيجب وضعهما بحيث يكون الوضع المجرى مقارناً
لوضع الجبهة لا متقدماً ولا تأخراً ويجب التحول عليها ويكنى وضع ركن منها فاعمل بعض
منها لم تضع صلاته وإذا أوجبت كشف الكفيتين والقدمين إلا لابس الخلف فيستر
القديين (م م ع العباس) بن عبد المطلب (عبد بن جعفر بن سعد) بن أبي وقاص
(إذا سجد العبد لخدمته) بالتشديد (معجوده) ما تحت جبهته إلى سبع أرضين قال
المناوي ما هارة حقيقية على ما أفهمه هذا الحديث رحمه الله على الطهارة المعنوية بآفائه
الزجة على ما وقع السجود عليه بآفائه السبب وهو أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي في الموضع الذي يبول فيه الحسن والحسين فقلت له ألا اغضض لك موضعاً فذكره
اه والله أعلم عرانيه بهذا الحديث (طس) وكذا ابن عدي (عن عائشة) قال
الشيخ حديث ضعيف (إذا سجد أحدكم فلا يركل كبرك البعير) أي لا يقع على ركبتيه
كأربع البعير عليهما حين يسجد (وليضع يديه قبل ركبتيه) قال القلمي وهذا الحديث
منسوخ بحديث ابن أبي وقاص قال كان تضع اليدين قبل الركبتين فأمر نبال ركبتين قبل اليدين
رواه ابن خزيمة في صحيحه وبعده في النسخ قال السبكي وأكثر العلماء على تقديم الركبتين
وقال الخطابي أنه أثبت من حديث تقديم اليدين وهو أرفق بالمصلي وأحسن في الشكل ورأى
العين (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا سجد أحدكم فليأشركه ركبتيه
الأرض) أي يضعه مكشوفتين يداه على الصلاة (عسى الله تعالى أن يفلح عنه الغل)
بالضم قال المناوي الفصل الطوق من حديث يجعل في العنق أو القيد الخصر بالدين (يوم
القيامة) يعني من فعل ذلك فجاءه ما ذكر (طس) عن أبي هريرة (وهو حديث صحيح

(قوله فليعدل) بوضع كفيه على الأرض ورفع مرقبه وجنيه عنها لأنه أمكن وأشد اعتناءه بالصلاة وقوله افترش المكاب لمقاهه من شرب استهانة بهذه العبادة التي هي أفضل العبادات اه مناوى وأيضاً فيه نوع كمال اذا جعلهما كالفرش والكاب في اللغة كل سبع عقور فعمل الذئب لكن خصه العصف بالناسج وكتب الاجهري فليعدل أى كوفوا مترسطين بين الاقتراش والقبض وقال ابن دقيق العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة اليهود على وفق الامر لان الاعتدال الحسى المطلوب في الركوع لا باقى هنا اه (قوله فأنث مؤمن) أى كامل الاعيان لفرحها بما رضى الله وتوكل بما يقضيه وفي الحزن عليها اشعار بالدم الذى هو اعظم أركان التوبة مناوى (قوله فاجنوا عليها) أى أسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضعف مناوى (قوله اذا سرق المملوك) شامل العبد والامسة (قوله ولو بشئ) بنوعه فتوجه وشين مجبة نصف أوقية أو عشرون درهماً حتى يتلفه وقلته أو هو القربة البالية والقصد الامر بيبعه ولو بشئ تأله بداره بانه ان المرقفة عيب يفسخ به المراءى بالبيع اذ قال المالك ولو بجهة ويجب عليه أن يخبر المشتري بذلك ونقض الشيخ عبد البر الاجهري ولو بشئ يتقدم التون على الشين وهو نصف أوقية من فضة اه

(اذا جحد أحدكم وليعدل) قال العلقمي نقل عن ابن دقيق العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة اليهود على وفق الامر لان الاعتدال الحسى المطلوب في الركوع لا باقى هنا (ولا يفترش ذراعيه) بالجزم على التوسل (افترش المكاب) المعنى لا يجعل يديه على الأرض كالفرش والساو وفي رواية العيصين ان يفترش الرجل ذراعيه افترش السبع قال ابن رسلان وهو ان يضع ذراعيه على الأرض في السجود وودى بفضه برفقه وكفه الى الأرض وحكمة انتهى عن ذلك أن تركه أشبه بالتواضع وأبلغ في تمكين الجبهة والانتباه بعد من هيئة الكسالى اذا لم ينشط كذلك يشعر بانها تون بالصلاة (حم ن وابن خزيمة) في محصيه (والضياء) في المختارة (عن حار) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (اذا جحدت فضع كفك على ارفق من فخذك) بكسر الميم قال العلقمي مقصود الحديث انه ينبغي للمصلى الساجد أن يضع كفيه على الأرض ويرفع مرقبه عن الأرض ومن جنيته وتعا بها بحيث يظهر رباطن ابطه اذا لم تكن مستورة وهذا أدب يتفق على استحبابه فالوتر كمال سبيلهم تنكس انتهى التزييه وسلامته مجبهة والحقبة في هذا أنه أشبه بالتواضع أى بأبعد من هيئة الكسالى والامر برفع المرفقين عن الجنبين مخصوص بالذكر الواجد ما يستبرهه ويرفعون بغيره من أى وجه وفى (حم م عن البراء) بن عازب (اذا سرتك مسكتك) أى عبادتك وقال الشيخ طائفة (وساء تأسبتك) أى أخرت ذنبك (فأنث مؤمن) أى كامل الاعيان قال المناوى لفرحها بما رضى الله وتوكل بما يقضيه وفي الحزن عليها اشعار بالدم الذى هو اعظم أركان التوبة (حم حب طيبك) وب الضياء عن أبي امامة (الباهى) وهو حديث صحيح (اذا سرتك فى أرض خصبة) بكسر الناء المجبة وسكون الصاد المهمة أى كثيرة النبات (فاعطوا الدواب حظها) من النبات أى مكتوها من الرعي فيه (واذا سرتك فى أرض مجربة) بالجزم والذال المهملة ولم يكن معكم ولا فى الطريق علف (فاجنوا عليها) أى أسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضعف (واذا عرستم) بتشديد الراء أى زلتم آخر الليل (فلا تفسروا على خارعة الطريق) أى أعلاها أو أوسطها (فانها مأوى كل دابة) أى ما واهها لئلا تلتقط ما يعظم من المارة كالقنطرة (البراء) فى مسنده (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (اذا سرق المملوك فبعه ولو بشئ) قال العلقمي بمجدة ثور شين مجبة شديدة والنش بفتح النون والشين المجبة الشديدة قال الاجهري عشرون درهماً وسبعون الأوبى أوقية وسبعون العشرين نشار سبعون الحصة فواء وقال جيتا النش نصف الأوقية وقيل النصف من كل شئ اه وقال ابن رسلان لعل المراد بالضعف هنا نصف درهم أو نصف أوقية وهو عشرون درهماً والمراد ان المملوك اذا سرق يباع بعين البائع أنه سرق ويستبدل به غيره ويحرم الخطأ بى بأن النش عشرون درهماً قال كذا يفسر أوقية دليل على ان السرقه عيب فى الممالك يردون بها ويحصل بسببها النقص فى الثمن وانعمه قال وليس فى هذا الحديث دليل على سقوط القطع من الممالك اذا سرقوا من غير ساداتهم فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أقبوا الحدود على ما ملكتم أعانكم وقال عامة الفقهاء يقطع العبد اذا سرق وانما قصد بالحدوث أن العبد السابق لأخذ ولا يصحب ولكن يباع ويستبدل به من ليس بسارق وقد روى عن ابن عباس أن العبد اذا سرق لا يقطع وحكى عن ابن عمر وسائر الناس على خلافه فى تقيده قال الرافى قطع العبد غير السابق اذا سرق وأجسب ما لا لا سرق فى اياقه فاختلوا فى قطعه على ثلاثة مذاهب (أحدها) مذهب الشافعى يقطع سواه طولب فى اياهه أو بعد

(قوله وليا لها) وان تقيست
طهران ان تمكن والادفعا لغو
هرة (قوله ولا يدعها للشيطان)
جعل الترك للشيطان لانه اطاعة
له واضاعة نسيم الله تعالى
واستحقارها والقصد بذلك عدم
حال التارك وتنبيه على تحصيل
نقبض غرض الشيطان مناوى
(قوله بالنسب) فهم من هذا
الحديث ان هناك من يلازمه
بعد الحق وقبل الفصل وتبديل
آخر يصح فيه بعد الفصل (قوله
البركة) أى التقضية والقوة
والطاعة فربما كان ذلك فى القصة
الساقة فيقوله فربما خبر كثير
مناوى (قوله لينظر اليه) أى
يجمع أو شراؤه أو غير ذلك وقوله ثم
يتناوله اياه أى لا يجل أن يأمن من
أصابة حده ونفسه بالإشارة الى
أخيه أنه ورد انتهى منها (قوله
من أهل الكتاب) أى التصارى
واليهود ولا يتبدروهم بالسلام
فانه سرام (قوله تقولوا عليكم)
أى فقط لانهم اذا بقصدوا دعاه
علينا فهو دعاه لهم بالسلام وان
قصدا الدعاء علينا فنهنا ونقول
لكم عليكم ما يريدونه بنا
أو تحقنوه أو يودعوه عليكم
دعوتهم بعلينا اه مناوى يقال
العلضى قال الثوروى اتفق
العلماء على الرد على أهل الكتاب
اذا سلوا لكن لا يقال لهم عليكم
السام بل يقال عليكم فقط أو
وعليكم بايات الواو ويحدثها
وأكثر رايات باياتها فى معناها
قأوا عليكم الموت تقولوا عليكم
أبصاى غن وأنت فيه سوا كلنا
فموت والثانى أن الواو هنا

قدومه (الثانى) وهو مذهب مالك لا يقطع سوا طوبى فى اياقه أو بعد قدومه لان الا بى
مضطرو ولا قطع على مضطر (الثالث) مذهب أبى حنيفة يقطع بعد قدومه ولا يقطع ان
طوبى فى اياقه لان قطعه قضاء على سيده وهو لا يرى القضاء على الغائب والبديل على
وجوب القطع عموم الا يزورى البيهق وغيره من تابع أو عبد العبد الله بن عمر سرق وهو
أبى فبعت به الى سيد بن الحاص وكان أمير المدينة ليقطعه فأبى سعيد أن يقطعه وقال
لا تلتقط يد الا بى اذا سرق فقال له ان عمرى فى كتاب وجدت هذا امر به ابن عمر فقلت
يده وزورى البيهق من حديث الربيع عن الشافعى عن مالك عن الأوزقى بن حكيم أنه أخذ
عبدا أبقا قد سرق فكتب فيه الى عمرس عبد العزيز أنى كنت أسمع أن العبد الا بى اذا سرق
لم يقطع فكتب عمرس قول ان الله يقول والساو والساو فاقطعوا أيديهم الا يا فان بلغت
سرقه ربح دينار أو أكثر فقطعه اه وجوز المناوى أن يكون المراد بالقبض القرية البالية
قال والقصد الامر ببيع ولو بشئ نافع ويأتى أن السرقه عيب قبيح (حم خد) من أى
هريرة وكذا ابن ماجه (عن أبى هريرة) وهو حديث حسن (اذا سرق الرجل امرأته
الماء) بالنسبة للمفعول أى أثبت على ذلك قال المناوى ان قصده وجه الله تعالى وهو
شامل للمناوئ والمافى انا هو جملته فيها واياتها به (خطب) عن العرباض بن سارية
قال الشيخ حديث حسن (اذا سقطت لقمة أحدكم) قال المناوى فى روايه وقعت
(فخطب ما بها من الاذى) أى ليس لى ما أصابها من راب ونحوه فان تقيست بطهران
تمكن ولا أطعمها حيوانا (وليا كلها ولا يدعها للشيطان) أى يتركها لجعل الترك
لشيطان لانه اطاعة له واضاعة لتعنه الله ولا يصح به بالمبدل حتى يلقوها (فبغض أوله
أى بنفسه (أو يلقوها) يضم أوله أى لقيروه وعال ذلك بقوله (فانه لا يدري بأى طعامه
البركة) أى التقضية والقوة على الطاعة وربما كان ذلك فى القصة الساقة (حم من ه
عن جابر بن عبد الله (اذا سل) بشدة اللام (أحدكم سيفا) من غده (لينظر اليه
فأراد أن يتناوله أخاه) فى الله سبب والدين (فليقدمه) أى يدخله فى قرابه قبل مناويله
ايام (ثم تناوله اياه) بالحزم عطف على ضمده ليأمن من أصابته به ويعز عن سورة الإشارة
الى أخيه التى وردت انتهى منها (حم طيبك) من أبى بكره قال المناوى بغض الباء والكاف
وهو حديث صحيح (اذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب) أى اليهود والنصارى
(فقولوا عليكم) قال المناوى وجود باقى الرد عليهم وقال العلقمى قال الثوروى اتفق العلماء
على الرد على أهل الكتاب اذا سلوا لكن لا يقال لهم عليكم السام بل يقال عليكم فقط أو
وعليكم بايات الواو وحذفها أو أكثر رايات باياتها فى معناها وجهان أحدهما أنه على
ظاهره فقه لواعيكم الموت فقال وعليكم أيضا فى نحن وأنت فيه سوا كلنا فموت والثانى أن
الواو هنا الاستئناف لا للعطف والتشترى بلوقد سرقه وعليكم ما تستحقونه من الدم وأما من
حذف الواو فتقديره بل عليكم السام قال القاضى اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي
حذف الواو ائلا يقتضى التشترى بلوقد سرقه باياتها كفى أكثر رايات قال وقال بعضهم
يقول وعليكم السلام بكسر السين أى الجارة وهو ضعيف وقال الخطاوى وهذا هو الا صوب
لانه اذا حذف الواو سار كلامهم بعينه مرودا عليهم خاصة واذ أثبت الواو اقتضى
المشاركة معهم فيما قالوه هذا كلام الخطاوى والصواب أن حذف الواو باياتها جازان كما هجت
به أكثر رايات وان الواو أجود كاهو أكثر رايات ولا مفسدة فيه لان السام الموت وهو

لا استئناف لا للعطف والتشترى بلوقد سرقه وعليكم ما تستحقونه من الدم وأما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام اه علينا

(قوله فرداعله) أي فاصدرا
 الرد بالتسليم الأولى منكم ان
 كنته على عينه وان كنته على اليسار
 فبالثانية ويسن للمأموم أن
 لا يسلم الا بعد تسليتي الامام بهذا
 اندفع الاشكال الوارد على قول
 الفقهاء من على يسار الامام يسوي
 الرد عليه بالتسليم الأولى وجه
 الاشكال ان الامام لا يسلم على
 من على يساره الا بالثانية فكيف
 يرد عليه بالأولى قبل أن يسلم
 عليه والجواب أن كلام الفقهاء
 محمول على ان المأموم أتى بالثانية
 ولم يسلم حتى يسلم الامام التسليتين
 فصع قولهم من على يساره
 على عينه بالثانية ومن خلفه
 بأولها ٥٤ هـ يرى (قوله)
 اذا سلمت الجمعة أي لو سلم بها
 من وقوع الأثم فيه سلمت
 الأيام أي أيام الأسبوع من
 المؤاخذه واذا سلم شهر رمضان
 من ارتكاب المحرمات فيه سلمت
 السنة كلها من المؤاخذه لانه
 تعالى جعل لاهل مكة يوما يتفرون
 فيه لعبادته فيوم الجمعة كشهر
 رمضان في الشهر وساعة
 الاجابة فكله القدر في رمضان
 (قوله هكالتناس) دلل حالته
 على أنه يقول ذلك انما بان نفسه
 واحتقارهم وازدرا لمقامه عليه
 فهو أهلكم بضم الكاف أي
 أحقهم بالهلاك وأقربهم اليه
 لذمه للناس وبغضها فصل ماض
 أي فهو جعلهم هالكين لكونه
 أشقاوا وتقصرا فلا بأس مناوى

علينا وعليهم (حم ق ت) عن أنس بن مالك (قوله) اذا سلم الامام فرداعله أي
 قصد وادبا بسلامك الرد عليه بالأولى أو الثانية ويسن للمأموم أن لا يسلم الا بعد تسليتي
 الامام وهذا اندفع الاشكال الوارد على قول الفقهاء من على يسار الامام يسوي الرد عليه
 بالتسليم الأولى بوجه الاشكال أن الامام لا يسلم على من على يساره الا بالثانية فكيف يرد
 عليه بالأولى قبل أن يسلم عليه والجواب أن كلام الفقهاء محمول على أن المأموم أتى بالثانية
 ولم يسلم حتى يسلم الامام التسليتين فصع قولهم من على يساره بقصد الرد عليه بالأولى ومن
 على عينه بالثانية ومن خلفه بأولها شاء (ع من مرة) من جذب وهو حديث صحيح
 (قوله) اذا سلمت الجمعة قال المناوي أي سلم يومها من وقوع الأثم فيه (سلمت الأيام)
 أي أيام الأسبوع من المؤاخذه (قوله) اذا سلم رمضان أي شهر رمضان من ارتكاب
 المحرمات فيه (سلمت السنة) كلها من المؤاخذه لانه تعالى جعل لاهل مكة يوما يتفرون
 فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا كشهر رمضان في الشهر وساعة الاجابة فكله القدر
 في رمضان فمن سلمه يوم جمعة سلمت أيامه ومن سلم له رمضان سلمت سنته (قوله) في
 الأفراد (عدل) عن عائشة وهو حديث ضعيف (قوله) اذا مع أحدكم القضاء والثناء على
 يده فلا يصح حتى يقضى حاجته منه قال العلقمي قبل المراء بالتدعاء أن ادان بلال الاول
 لقوله عليه الصلاة والسلام ان بلا يؤذن بيل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم
 والثناء من فروع على أنه مستداخيره ما بعده فلا يصح بالقرن حتى يقضى اماحة الشرب من
 الثناء الذي يرد على أن لا يصح حتى يقضى حاجته والتمنى أنه يباح له أن يأكل ويشرب حتى
 يتبين له دخول القمر الصادق باليقين ان الظاهر أن الظن به الغالب بدليل ملحق باليقين هنا
 أما الشاك في طلوع الفجر وبقاء الليل اذا تردد فيما فقال أحق بان يحوز له الأصل لان الأصل
 بقاء الليل قال النووي وغيره ان الاحتجاب انقضوا على ذلك ومن صرح به الدار
 والسند نبوي وخلائق لا يصحون ٥١ وقال المناوي والمراد اذا سمع الصائم الاذان لله فرب
 (حم د) عن أبي هريرة (قوله) اذا سمعت الرجل يقول هكالتناس (قوله)
 قال المناوي ودلت عليه على أنه يقول ذلك انما بان نفسه واحتقارهم وازدرا لمقامه عليه
 (قوله) أهلكم بضم الكاف أي أحقهم بالهلاك وأقربهم اليه بذمه للناس وبغضها فصل
 ماض أي فهو جعلهم هالكين لكونه قطعهم من رحمة الله أما قول أشقاوا وتقصرا عليهم فلا
 بأس ٥١ وقال العلقمي ولفظ مسلم اذا قال الرجل هكالتناس الخ ضبط برع الكافي وهو
 أشهر على أنه فعل تغضيل أي أشد هم حلا كافي الحيلة لا في فهمهم أهلكم وبغضها
 على أنه فصل ماض أي هو نسهم الى الهلاك لانهم هكالتناس في الحقيقة قال النووي وانفق
 العلماء على أن هذا الهم انما هو من قاله على سبيل الازدراء على الناس واحتقارهم
 وتغضيل نفسه عليهم وتقصير أحوالهم لانه لا يسلم سرا لله تعالى في خلفه قالوا فاما من قال
 ذلك فخر بالمبارى في نفسه وفي الناس من التقصير أمر الدين فلا بأس عليه وقال الخطابي
 - مناه لزال الرجل يبيع الناس ويدكر مساويعهم ويقول فسد الناس وهلكوا وغر ذلك فإذا
 فعل ذلك فهو أهلكم أي أسوأ حالهم بما لحقه من الاثم في غيبتهم والوقعة فيه وربما
 أدى ذلك الى العيب بنفسه ورؤيته أنه شمر منهم (مالك) في الموطأ (حم خ د) من
 أبي هريرة (قوله) اذا سمعت جيرانك بكسر الجيم أي الصلحا منهم (يقولون قد أسرفت
 فقد أسرفت واذا سمعتهم يقولون قد أسرفت فقد أسرفت) قال العلقمي قال الدميري هذا
 الحديث ثقلير مافي الصعيين من أنس لما روى النبي صلى الله عليه وسلم بجزاة قاتوا عليها

(قوله واقرأ ما نسمع اذ نك) أي اقرأ ما (١٣٦) نسمع نفسك ولا ترفع صوتك بالقراءة فوق ذلك فتؤذي جارك في الصلاة مناوي

خبرنا فقال وجبت وجبت ومرت عليه باخري فاشوا عليه ما شرا فقال كذلك ثم قال أنتم
ثم دعا الله في الأرض من أنتم عليه خبرا وجبت له الجنة ومن أنتم عليه شرا وجبت له النار
اه والمراد أن الشخص إذا أتى عليه خبر أنه آمنه حسن كان من أهل الاحسان وإذا أتى
عليه شرا كان من أهل واستعمال الشاء في الشر للثبوت وأخوه المشاكلة وتحقيقه انما هي في
التحقيق وهذا رأى الجمهور وعند ابن عبد السلام أنه حقيقة فهما (حمه) طلب عن ابن
مسعود (هو عبد الله) (عن كلثوم الخزاعي) قال الشيخ هو ابن علقمة ولم يتقدم له ذكر
وهو حديث صحيح (إذا سمعت النداء) أي الاذان (فاجب دأى الله) وهو المؤذن
لأنه ادعى عبادته قال المناوي والمراد بالاجابة أن يقول مثله ثم يجي إلى الجماعة حيث
لا عز (طلب عن كعب بن عجرة) وهو حديث حسن (إذا سمعت النداء فاجب وعليك
السكينة) أي السكون (والوقار) فاطلوا ب عدم الاسراع في الاتيان إلى الصلاة ما لم
يخف تروج الوقت (فان أصبت فرجة) أي وجدت فافتتحت أحق بما تقدم إليها (والإي)
بار لم تجداه (فلا تنقض على أخيك) أي في الدين (واقرأ ما نسمع اذ نك) أي وإذا أمرت
فاقرأ ما سمعت نسمع نفسك (ولا تؤذ جارك) أي الجار والراك في المصلى ورفع الصوت
في القراءة (وصل صلاة مودع) قال المناوي بأن ترك الغنم وحديثهم بقلبك وترى
الاشغال الدنيوية تخفف ظهرك وتفصل على ربك بغشم وتذكر (أو نصر العجزي) في
كتاب (الاجابة) عن أصول الديانة (وابن عساكر) في تاريخ (عن انس) ما نك
قال الشيخ حديث صحيح لغيره (إذا سمعت النداء) أي الاذان (فقلوا) قال المناوي
نبا وقيل وجوبا (مثل ما يقول المؤذن) قال لم يقل مثل ما قال لبشر بأه بحسبه بمثل كلمة
ولم يقل مثل ما سمعوا نعا إلى أنه بحسبه في الترجيع أي وان لم يسمع وأنه لو علم أنه يؤذن لكن
لزم لسمعه لضموع أو بعد يجب وأراد ما يقول ذكر الله وأنتم المذنبين لا الجاهلين وأراد
أه لم يسمع وذا بعد مؤذن يجب الكل اه وقال العلقمي قوله إذا سمعت ظاهرة اختصاص
الاجابة بمن يسمع حتى لو رأى المؤذن على المنارة مثلاً في الوقت وعلم أنه يؤذن لم يسمع
أذانه لعداؤه وصم لا تسمع له المتابعة قاله النووي في شرح المذهب وقال العلقمي أيضا قوله
فقلوا مثله ظاهره أنه يقول مثل قوله في جميع الكلمات لكن وردت أحاديث باثنا عشر
على الصلاة روى على الإصلاح وأنه يقول بغيره ما لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو المشهور
عند الجمهور وعند الحنابلة توجه أنه يجمع بين الجملة والحقيقة وقال الأذري وقد يقال
الاولى أن يقولها احتياطاً اه قلت وهو الاول للندرج من خلاف من قال به من الحنابلة
وأكثر الاحاديث على الاطلاق اه وقال الزبدي في حاشيته على المنهجي أي لسماع المؤذن
والقيم ولو بصوت لا يسمعه وان كره أذانه وأقامته على الاوجه وان لم يسمع الا آخره فيجب
الجميع مبتدئاً من أوله ويجب في الترجيع أيضاً وان لم يسمعه
ويقطع نحو الفاري والطائف ما هو فيه ويتداول من ترك المتابعة
ولو بغير عذر ان قرب الفصل

(قوله مثل ما يقول المؤذن) لم
يقول مثل ما قال للجماعة إلى أنه
يجب به بذكر كلمة ولم يقل مثل
ما سمعوا نعا إلى أنه بحسبه في
الترجيع وأنه لو علم أنه يؤذن
لم يسمع لسمعه لضموع أو بعد يجب
وأراد بما يقول ذكر الله
والشهادتين لا الجاهلين وأراد
أنه لو سمع مؤذناً بعد مؤذن
يجب لأن الأمر يقتضي التكرار
وربما أنه لا يفيد من جهة اللفظ
وهذا أقامه من جهة ترتيب
الحكم على الوصف كافتقار وقال
العلقمي قوله فقلوا مثله ظاهره
أنه يقول مثل قوله في جميع
الكلمات لكن وردت أحاديث
باثنا عشر على الصلاة روى
على الإصلاح وأنه يقول فيهما
لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو
المشهور عند الجمهور وعند
الحنابلة توجه أنه يجمع بين الجملة
والحقيقة وقال الأذري وقد
يقال الاول أن يقولها اه
قلت وهو الاول للخروج من
خلاف من قال به من الحنابلة
وأكثر الاحاديث على الاطلاق
اه وقال الزبدي في حاشيته
على المنهجي أي لسماع المؤذن
والقيم ولو بصوت لا يسمعه وان
كره أذانه وأقامته على الاوجه
وان لم يسمع الا آخره فيجب
الجميع مبتدئاً من أوله ويجب في
الترجيع أيضاً وان لم يسمعه
ويقطع نحو الفاري والطائف ما هو
فيه ويتداول من ترك المتابعة
ولو بغير عذر ان قرب الفصل

(قوله فاجابوا) أى قولوا سبحان الله الذى يسبح الرعد بحمده أو
 الله الذى يسبح الرعد بحمده أو
 نحو ذلك كالتقريب وإشار السبح
 والحمد عند سماعه لانه لا نسب
 لراسى المطر وصول الغيث
 مناروى وقوله فانه لا يصيب ذكرا
 أى فان ما ينزل من الرعد من
 المطر لا يصيب ذكرا لله تعالى
 لا ذكره تعالى حصن حصين
 مما يحاف ويثق وروى مالك فى
 المطر أن عبد الله بن الزبير أنه
 كان إذا سمع الرعد ترك الحديث
 وقال سبحان الذى يسبح الرعد
 بحمده والملائكة من خشية
 ابن قاسم العبادى فى حاشيته على
 المنهج نقل الشافى فى الامم من
 مجاهد رضى الله تعالى عنه ما أن
 الرعد ملك البرق اخفته بسوق
 عليها لصاب فالمسوع صوته
 أو صوت سوفه على اختلاف
 فيه أطلق الرعد عليه مجازا
 اه عزيرى (قوله الديكة) بكسر
 ففتح جمع ديك ويجمع على دواك
 وعلى أدراك بقية (قوله رأت
 ملكا) المراد أى ملك كان أو هو
 الملك الذى خلقه الله رجلاه فى
 غمر الأرض السابعة وعنه
 متوسخت العرش وجناحه
 متكلا بالدرز برصد يحقق
 جناحيه عند الهمر فتسبحه
 الديكة قصص وتقول سبح
 قدوس ربنا الله لا اله غيره (قوله
 نهب الخبير) أى صوتها زاد
 الساقى ونباح الكلاب تتعزفوا
 أى اعتصموا بالله من الشيطان
 بان يقول أحدكم أو ذل الله من
 الشيطان الرجيم أو نحو ذلك من

صبيح التعوذ

الصاب (فذكر الله) كان قولوا سبحان الذى يسبح الرعد بحمده (فانه لا يصيب
 ذكرا) أى فان ما ينزل من الرعد من المطر لا يصيب ذكرا لله تعالى لا ذكره تعالى
 حصن حصين مما يحاف ويثق اه وروى مالك فى المطر أن عبد الله بن الزبير أنه كان
 إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خشية
 قال ابن قاسم العبادى فى حاشيته على المنهج نقل الشافى فى الامم من مجاهد رضى الله تعالى
 عنهم أن الرعد ملك والبرق اخفته بسوقها لصاب فالمسوع صوته أو صوت سوفه على
 اختلاف فيه وأطلق الرعد عليه مجازا (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف إذا
 سمع الرعد فنبهوا) أى قولوا سبحان الذى يسبح الرعد بحمده أو نحوهم (ولا تكبروا)
 قالوا لا إله الا الله لا نسب لراسى المطر وصول الغيث (د فى
 مر اسيله من عبيد الله بن جعفر) مر سلا قال الشيخ حديث حسن (إذا سمعتم أصوات
 الديكة) بكسر الدال المهملة ونفع الصادنة جمع ديك وهو ذكر الدجاج قال العلقمى وللدب
 خصصة ليست لغيره من معرفة الوقت الليل فانه يقسط أصواته تقسط الا بكاد تقاوت
 ووالى صباحه قبل الغرور بعده فلا يكاد تحظى سواط الليل أم قصر قال الدرداءى يعلم
 من الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام فى السهر والغيرة والسفا وكثرة الجماع
 (فصلوا الله من فضله) أى زيادة تعاضد عليكم (فأما) أى الديكة (رأت ملكا) بفتح
 اللام قال العلقمى قال شيخ شيوخنا قال عياض كان السب فيه رجاء تأمين الملائكة على
 دعائه واستغفارهم له وشهادتهم له بالا خلاص ويؤخذ منه استحباب الدعاء عند حضور
 الصالحين تبركهم (وإذا سمعتم نقيق الخبير) وفى نسخة شرح عليها المنارى الجار يدل
 الخبير فانه قال أى صوتها زاد الساقى ونباح الكلاب (فتعزفوا بالله من الشيطان فانه) أى
 الجبر والكلاب (رأت شيطانا) وحضور الشيطان فانه الوسوسة والظلمات ومهية
 الرحمن فيناب التعوذ فذلك وقال العلقمى قال شيخ شيوخنا قال عياض فذلك الأمر
 بالتعوذ لما يحشى من شر الشيطان وشر وسوسه فليعلم إلى الله فى دفع ذلك اه وفى الحديث
 دلالة على أن الله تعالى خلق للديكة أدرا كادرك به كخلق السمير أدرا كادرك به الشياطين
 (حم فى دس أى هربة) إذا سمعتم يهيل ذال عن مكانه) أى إذا نزعكم من مكان جلا
 من الجبال انفصل عن محله الذى هو فيه وانتقل إلى غيره (فقدوا) أى اعتقدوا أن
 ذلك غير خارج عن دائرة الامكان (وإذا سمعتم رجلا زال عن خلقه) بضم اللام أى طبعه
 بأن فعل خلاف ما يقتضيه طبعه وثبت عليه (فلا تصدقوا) أى لا تصدقوا صحة ذلك لان
 ذلك خارج عن الامكان الذى هو خلاف ما جبل عليه الانسار واذك قال (فانه يصير إلى
 ما جبل) بالبناء معقول أى طبع (عليه) قال المناوى يعنى وان فرط منه على التدور
 خلاف ما يقتضيه طبعه فاهو الاكطيف سنام أو برقع ومادام فكلا لا يقدر الانسان أن يصير
 سوادا ثم يضاف فكلا لا يقدر على تغيير طبعه (حم عن أبى الدرداء) قال الشيخ حديث
 صحيح (إذا سمعتم من يعزى عزاء الجاهلية فاعتصموا) أى قولوا له اعتصم على ذكر
 أبى نصر حواله بالذكر (ولا تكفوا) عنه بالهن كاتقدم وقال المناوى فاجبر بان
 يستهان به ويحاطب عاقبه فمع ردعاه عن فعله الشيع (حم ن حب طب والضياء)
 المقدسى (عن أبى) بن كعب وهو حديث صحيح (إذا سمعتم نباح الكلب) بضم
 النون وكسرها أى صباحه (ونهب الخبير) أى صوتها (بالليل) قال المنارى خصه أى
 الليل لا انتشار شياطين الانس والجن وكثرة أفسادهم (فتعزفوا بالله من الشيطان

(قوله فانهم يرون الخ) أي من الشياطين وكذلك أقوال الخروج إذا هادت بغض الهاء لان الله يثبت أي ينشر الشياطين فينشى عليكم (قوله نباح الكلاب الخ) في نباح الكلاب ويرى فقصروا الرواية اه (قوله واو كوا القرب) بقطع الهمزة وصلها وكذا ما بعده جمع قريب وهي وهاء الماء أي اربطوا قوائم القرية اه (قوله واكفوا الاية) جمع اناه أي اقلبوها لئلا يدب عليها حتى أو تنص مناولي (قوله اذا سمعتم الحديث الخ) هذا الحديث للعلماء أهل الباطن الذين يدركون المعاني وحقيقته ثم وطلالها لان العلوم الذين هم كاللهام لانهم ربما سمعوا الباطل حقاً والباطل باطلاً ويخفى في هذا لزمان استمرار النقل في الكتب العيصية وغيرها كالقصص والحكايات تحسن منه لدم كونه (١٣٨) يميز بين الحق والباطل والله أعلم (قوله بالطاعون) هو وضر الجان فينزل منه حرارة

نارية يموت بها الانسان فان اترو فهو وبا. قال العزري وقيل ان الحكمة في منع الدخول لئلا يعلق بقلوبهم الوهم اكثر من يتعلق بن ليدخل قال القاضي تاج الدين السبكي مدحنا وهو الذي عليه الاكثرون ان انتهى من الفرار منه التصريح وقال بعض العلماء هو للتخزيه قال والاتفاق على جواز الخروج لشغل غير الفرار قال شصار قد صرح ابن خزيمة في محبته بان الفرار من الطاعون من الكبار وان الله يعاقب عليه ما يعرف عنه قال شصنا وقد اختلفت حكمه ذلك ففصيل هو تصدى لا بمقل معناه لان الفرار من المهلك المأمور به وقد نهى عن هذا فهو فيه لا تعلم حقيقة وقيل هو معال باب الطاعون اذا وقع في البلد جميع من فيه جدا خلفه صيته فلا يفصد الفرار منه بل اذا كان أبجه حضر فهو ميت سواء أقام أو رحل وكذا العكس ومن ثم كان الأصح في مذهبنا ان نهي عن الفرار من البلد

فانهم يرون ما لا ترون من الجن والشياطين (واقوال الخروج) أي من منازلكم إذا هادت. بقتضات أي سكنت (الرجل) بكسر الراء أي سكن الناس من المشى بأرجلهم في الطريق (قال الله عز وجل يث) أي يفرق وينشر (في بيته من خلقه ما يشاء) من انس وجن وهوام وغيرها (وايقوا الابواب) أي اغلقوها (واذكروا اسم الله عليها) فهو السر المانع (فان الشيطان لا يفتح بابا بأجف) أي أغلق (وذكر اسم الله عليه وغطوا الابواب) بكسر الحاء جمع مرة وهو انما معروف (واو كوا القرب) بالقطع والوصل وكذا ما بعده جمع قريب وهو وهاء الماء أي اربطوا قوائم القرية (واكفوا الاية) لئلا يدب عليها حتى أو تنص (حم خذ ذب ك من جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (اذا سمعتم الحديث عن نرفه قلوبكم) أي المؤمنون الكاملون الايمان الذين استقامت قلوبهم (وتنزل له اشعاركم) جمع شعر (وابشاركم) جمع شرة (وترون أنه منك قريب) أي تعلمون أنه قريب من أفهامكم (فان اولكم به) أي أحن قربة إلى منكم لان ما أنقص على قلب من أفوار اليقين أكثر من المرسلين فضلا عنكم (واذا سمعتم الحديث عن تنكوه قلوبكم تنفر منه اشعاركم وابشاركم وترون أنه بعيد منكم فاما بعدكم منه) فالاول علامة على صحة الحديث والثاني علامة على عدمها (حم ع) وكذا الزار (عن أي أسد) بفتح الهمزة (أو أي جسد) قال المناوي رجاله رجال الصحيح (اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه) قال المناوي أي يحرم عليكم ذلك لان الاقدام عليه حارة على خطر ويقاع للنفس في التهلكة واشرع ناه عن ذلك قال الله تعالى ولا تظفوا بايديكم الى التهلكة وقال الشيخ النهي للتنزيه (واذا وقع وانتم في ارض فلا تخرجوا منها قورا) أي بقصد الفرار (منه) فاذ ذلك حرام لانه فرار من القدر وهو لا ينفع والثبت تسليم لما لم يسبق منه اختيار فيه قال الشيخ فلا يشكل بالنهي عن الدخول فالتم يقصد فرارا بل خرج نحو حجة لم يحرم وقال القمى قال ابن العربي في شرح الترمذي حكمة النهي عن القدوم ان الله تعالى أمر أن لا تعرض للنفث أي اهلاكه والبلاء وان كان لئلا من قدر الله تعالى الا أنه من باب الحذر الذي شرعه الله تعالى وثلا يقول القائل لولم أدخل لم أضر ولم يدخل فلان لم يمت وقال ابن دقيق العيد الذي يرجع عندي في الجمع بين النهي عن الفرار والنهي عن القدوم أن الاقدام عليه تعرض للبلاء ولعله لا يصبر عليه

الذي وقع فيه الطاعون كصرفات المريض مرض الموت فلما كانت المقدسة قد تعبت ولا تفكالك وربما نها تعبت الاقامة لما في الخروج من العتب الذي لا يليق بالعلاوة بهذا أجاب امام الحرمين في النهاية وأصلها توارد الناس على الخروج لبي من وقع عليه عار من الخروج فضاعت صالح المرضى لفقدان يتعهدهم والموتى لفقدان يجيهمهم ولما في خروج الاقربا في السفر من كسر قلوب من لا قوة له في ذلك قال ابن قتيبة فنهى عن الخروج لئلا يظنوا ان الفرار يقضيهم من قدراته وعن العبور ليكون امكن لانفسهم وأطباء يشبههم وفي الحديث جواز رجوع من أراد دخول بلد فم أن بها الطاعون وان ذلك ليس من العار وانما هو من منع الاقار الى التهلكة اه بحرفه (قوله فرار منه) فان ذلك حرام لانه فرار من القدر وهو لا ينفذ والثبت تسليم

وربما كان فيه ضرب من الضرر لمقام الصبر أو التوكل فتم ذلك لا غترار النفس ودعواها
 ما لا تثبت عليه عند التحقيق وأما الفراق فقد يكون داخل في باب التوكل في الإثبات منه زرا
 بصوره من يحاول اتصافه بما قد عليه ففعل التكليف في القدوم كما يقع التكليف في الفراق
 فأمر بترك التكليف فهما إذا فيه تكليف النفس ما يشق عليها وتطير ذلك قوله صلى الله
 عليه وسلم لا تغنوا لقاء العدو فإذا القبحوهم فأمر بترك التكليف من التعرض
 للبلاء وخوف الاغترار بالنفس أذلا يؤمن غدرها عند الوقوع ثم أمرهم بالصبر عند الوقوع
 تدلها الأمر الله تعالى اه وقيل ان الحكمة في منع الدخول ثلاث تتعلق بقولهم الوهم أكثر
 مما يتدلى من لم يدخل قال الغاضي تاج الدين السبكي مذهبا وهو الذي عليه الأكثر
 انتهى من الفراق منه للصرم وقال به من العلماء هو لا يتزعمه والاتفاق على جواز الخروج
 لدخول مرض غير الفراق قال شيخنا قد صرح ابن خزيمة في محبته بأن الفراق من الطاعون
 من الكبار وأن الله يعاقب عليه ما لم يصف عنه قال شيخنا وقد اختلف في حكمة ذلك فبعض
 هو تقبيل لا بهلله منه لأن الفراق من المهلكات مأور به وقد نهي عن هذا فهو لم يصره
 لا تعلم حقيقة وقيل هو مطلق بل إذا كان أجله حضر فهو ميت سواء أقام أو رحل وكذا العكس ومن ثم
 كان الأصح من مذهبا أن تصرفات المصطفى في البلد الذي وقع فيه الطاعون كتصرفات
 المريض مرض الموت فلما كانت المفسدة قد تعينت ولا تفكالك عنها تعينت الإفاة لما في
 الخروج من البيت الذي لا يليق بالسلامة وهذا أجاب امام الحرمين في النهاية وأيضا لو
 قرار الناس على الخروج لبقى من وقع به عار من الخروج فضاقت مصالح المرضى لقد
 من بعدهم والموتى لفقد من بعدهم ولما في خروج الأقرباء على السفر من كسر قلبهم من
 الأقوة على ذلك وقال ابن قتيبة نهي عن الخروج لثلاث ظنوا أن الفراق ينجيهم من قدر الله
 وعن العبر وليكون أسكن لانفسهم وأطيب لعيشهم وفي الحديث جواز رجوع من أراد
 دخول بلد فسلم أن بها الطاعون وأن ذلك ليس من الطيرة وانما هو من منع النفاة الى
 التهلكة (حم ق عن عبد الرحمن) عن عوف الزهري أحد العشرة (ق عن أسامة بن
 زيد) إذا سمعتم يقوم قد خفف بهم أي غارت بهم الأرض وذهبوا فيها (هنا قريبا)
 قال الشيخ أي من المدينة وقال المناوي يحتج انه جيش السفيناني ويحتمل أنه غيره (فقد
 أظلت الساعة) أي أقبلت عليكم وذنبت منكم كأنها ألقت عليكم ظلة (حم ل ق)
 كتاب (الكنى) والألقاب (طاب) كلهم (عن بقره) بسم الباء الموحدة وفتح
 القاف وسكون القبة بعدها زاء (الالهية) أمر أء القعاقع وهو حديث حسن (إذا
 سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول) (الاسي على الصلاة وحسب على الفلاح والصلاة خير من
 الترم في أذان الصبح يقول لا حول ولا قوة الا بالله في الأولين والثالث صدقت وبررت
 (ثم سلوا على) أي تدبوا وسلوا قال المناوي وصرف عن الوجوب للإجماع على عدمه
 خارج الصلاة (فانه) أي الشأن (من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا) قال
 الطعنى قال عياض هذاه رجسه وتضعيف أمره لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
 أمثالها قال وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشريقا له بين الملائكة كافي الحديث
 وإن ذكرني في ملائكة في ملائكة منه قال ابن العربي ان قبيل قد قال الله تعالى من جاء
 بالحسنة فله عشر أمثالها فإله هذه الحديث قلت أعظم فائدة وذلك أن القرآن اقتضى
 أن من جاء بحسنة تضاعف عشر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة ومقتضى

(قوله هنا قريبا) يحتمل انه
 جيش السفيناني ويحتمل غيره
 (قوله أظلت) أي قربت وفي هذا
 الحديث ما يدل على أن الحلف
 يقع في هذه الأمة كالسيف (قوله
 مثل ما يقول) أي من غير رفع
 صوت ومن غير دوران للاسماع
 مثلا لأنه يستقبل القبلة أولا ثم
 يدور للاسماع (قوله ثم سلوا)
 صرفه عن الوجوب الإجماع على
 عدمه خارج الصلاة مناوي

يتنفس أي عذاب (في الآباء) قال العلقمي هو عامي كل أنا فيه طعام أو شراب أو ليس
 فيه شيء لأنه يقدزه وربما غير رائحته كإفخام (فإذا أراد أن يعود) أي إلى الشراب
 (فلينج الآباء) أي يزيله ويبدله من فيه (ثم يتنفس) يفزع المشاة القصة (ثم ليعدان
 كان يريد) العودة (من أي هرة) وهو حديث حسن (إذا شرب أحدكم فليص
 مصا) مصدر مؤن كذاي فليأخذ الماء يشقته ثلاث مرات و يتنفس عقب كل مرة بعد
 أن يشرب الآباء من فيه (ولا يصعب) أي لا يشرب بكثرة من غير تنفس وعلى ذلك بقوله
 (فإن الكبد من العيب) قال العلقمي هو يعض الكاف ويضع الكبد ويقتضها الشدة
 والضيق قال المناوي لكن المراد هنا الأول وقد اتفق على كراهة العيب أي الشرب في نفس
 واحد أهل الطب كروا أنه يؤذي أمرا يصبر علاجها (ص وإن السني وأوزعيم في)
 كتاب (الطب) النووي (ع) كلام (عن ابن أبي حنيفة مرسل) هو عبد الله بن
 عبد الرحمن قال الشيخ حديث صحيح المتن (إذا شربتم الماء فاشربوه مصا لا تشربوه
 عا فإن العيب يورث الكبد) فر من على (أمر المؤمنين ويؤخذ من كلام المناوي أنه
 حديث حسن لغيره (إذا شربتم) الماء (فاشربوه مصا إذا استسكتم) أي استمعتم
 السؤال (فلسا كوا عرضا) أي في عرض الإنسان فيكون طولا لأنه يمدى المنة ثم لا يكره
 في اللسان طول الشربة (د في مرسله من عطاء بن أبي رباح مرسل) قال الشيخ حديث
 حسن (إذا شربتم اللبن فقمه مضوا منه) فإن له دجما (قال العلقمي فيه استقباب
 المفضضة من شرب اللبن قال العلماء وكذلك غيره من المأكول والمشروب يستقبله
 المفضضة ثلاثين منه بقايا يتلها في حال الصلاة وتشتط من راحته ودعوه ويظهره وإن
 بقايا الدم تضر بالثة والأسنان (ه عن أسلم) أم المؤمنين وهو حديث صحيح (إذا
 شهدت أحدا من العشاء فلا تغمض طيبا) قال العلقمي قال النووي معنى إذا أردت
 شهودا عما من شهواتها عادت إلى بيتها فلا تغمض من التطيب بعد ذلك اه وقال المناوي
 لا تنسب الاقتنائم باختلافه في بيتها وفيه إذا كان من كمن يحضر العشاء مع الجماعة
 وجزأ شهودها الجماعة مع الرجال شروط (ح م ن ع زيب الثقفي)
 امرأه ابن مسعود (إذا شهدت أمة من الإجم وهم أربعم فصاعدا) أي شهدوا
 للميت بخير وأتوا عليه (أجاز الله تعالى شهداتهم) أي قبلها فصره من أهل الخير وحشره
 معهم قبل وحكمة الأربيع أنه يجمع هذا العدد لا وفيهم ولي (طب والضياء) للمقدسي
 (عن الدالي المص) اسم الوالد أسامة بن عمير واسم أبي المصاحم قال الشيخ حديث صحيح
 (إذا شرب المسلم على أخيه) أي في الدين (ملاحا) أي أنحرجه من حمده وأهوى به
 إليه (فلا زال ملائكة الله تعالى تلمسه) أي يندعو عليه بالطرد والأبعاد عن رحمة الله
 (حتى يشبهه عنه) قال العلقمي يفزع المشاة القصة وكسر الشين المجهدة وسكون القصة
 وعيم مفتوحة أي يمدد والشين من الأشد لا يكون سلا واخاد أو قال المناوي وفي غير
 الصال والباقي (البرز) في مسنده (عن أبي بكر) بالصبرك وهو حديث حسن
 (إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع) أي إذا شرع في الصلاة فليقبل على الله يدع
 غيره ثم فسر صلاة المودع بقوله (صلاة من لا يظن أنه يرجع إليها أبدا) لأنه إذا اختصر
 ذلك بعث على قطع الملاقاة والتلبس بالخشوع الذي هو روح الصلاة (فر ص أم-لمه)
 زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا صلى أحدكم) غير
 صلاة الجنازة (فليبدأ) سلامه (تصميد الله تعالى والعشاء عليه) أي بما يتضمن ذلك (ثم

(قوله فإن له دجما) العلة تفهم
 أن كل طله دسم يتمضم منه
 لأن باغا ذلك في القم يورث الضر
 ويوجب الأسان وأمر أيضا كبرة
 (قوله فلا تغمض طيبا) أي لأن
 ذلك يورث الفتنة لأن الطيب
 يبعث الشهوة ومثل العشاء
 ضيرها وكذلك الخروج ولولغير
 صلاة والمخاض بالعشاء لأن
 طيب النساء لا يكون إلا بسلا
 وقوله إذا شهدت أي وأردت
 حضورها مع الجماعة عبارة
 العلقمي قال النووي معنى إذا
 أردت شهودها أطلس شهدتم ثم
 عادت إلى بيتها فلا تغمض من التطيب
 بذلك اه (قوله إذا شهدت)
 أي أخبرت أمة أي جماعة عند
 الميت بحسن حاله قبل الله ذلك
 وغفر له ما وقع منه وما خاص
 الأربيع لأنهما اجتمع ذلك إلا
 وفيهم صالح وكتب الشيخ عبد البر
 الأجهوري على قوله إذا شهدت
 أمة أي مسلو على جنازة اه
 (قوله من لا يظن أنه يرجع) بأن
 يجعل الموت نصب عينيه لأجل
 استخون عليه أمور الدنيا تفتنه
 بالخشوع المبدوح صاحبه في قوله
 تعالى قد أفلح المؤمنون وعلايته
 في الصلاة حسد الالتفات
 ومداومة بصره بمحل سجوده
 لأن الخشوع روح الصلاة

لعمل على النبي صلى الله عليه وسلم، أي داخل الصلاة قال الشيخ كماله قضية السبب في
 أي داود أنه صلى الله عليه وسلم مع رجل يده في سلاته فحمد الله تعالى أي في دعاء
 الاقتراح ولم يعمل على النبي صلى الله عليه وسلم أي في شهادته فقال هل هذا دعاء فقال
 إذا لم يكن (ثم يلبس) بآيات يعرف الله في كثير من النسخ (بعد) أي بعد ما ذكر (بما
 شاء) من ديني لودني وما يؤمره أي الدعاء أي من قوله صلى الله عليه وسلم أفضل
 من غيره ومنه اللهم اغفر لي ما قبله وما أتيت أي اغفره إذا وقع وما أسرت وما أعلنت
 وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله إلا أنت للاتباع رواء مسلم
 وروى أيضا كالحقاري اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن قننة
 المحيا والمات ومن قننة المسيح الدجال وروى البخاري اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
 ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مقبرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم (د ت
 ح ب ل ه ط ص ض طاء ظ ع) وهو حديث صحيح (إذا صلى أحدكم لم يصل إلى
 ستره) بكدار أو ساربه أو عصا أو نحوها (وليدن من ستره) أي يبحث لا يريد ما بينه
 وبينها على ثلاثة أذرع وكذا بين المصفين لا يقطع الشيطان عليه صلاته (يرفع يده على
 الاستسناف) بنصبه بقدره لا يقطع ثم حذفت لام الجر وان الناصبة ويجزؤه على أنه
 جواب الأمر في قوله وليدن وكأفاده العلقمي وقال المراد بالشيطان هنا المار بين يدي المصل
 قال في شرح المصابيح معناه يدق من المسترة حتى لا يشوش الشيطان عليه صلاته وقال
 المناوي الشيطان من الجن أو الأنس يعني يتقصص بشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشوشه
 عليه فليس المراد بالقطع الإبطال (حم د ت ح ب ل ه ط ص ض طاء ظ ع) الانصاري
 الأوصي وهو حديث صحيح (إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر) أي ستره (فليصطحب) يذهب
 وقبل وجوبا (على جنبه الأيمن) قال العلقمي أي يضع جنبه الأيمن على الأرض قبل
 الحكمة فيه أن القلب في جهة اليسار فلو اصططح عليه لاستغرق فوالكونه الخ في الراحة
 بخلاف الأيمن فيكون القلب معلقا فلا يستغرق فيه أن الاصططباع انما يتم إذا كان على
 الشق الأيمن قال شيخنا قال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي وهل يحصل أصل
 سنة الاصططباع بكونه على الشق الأيسر أو ما إذا كان به ضرر في الشق الأيمن ليجز لا يمكن معه الاصططباع
 أو يمكن لكن مع مشقة فهل يصططح على اليسار أو يشرى الاصططباع على الجانب الأيمن
 ليجز عن كله كما يفعل من هجر عن الركوع والسجود في الصلاة لم أر أحدا سافه نساويهم
 ابن حزم بأنه يشرى الاصططباع للشق الأيمن ولا يصططح على اليسار والامر بالاصططباع
 أمر تدب وأصح الأئمة على عدم الوجوب بأنه لم يكن يداوم عليها فائدة ذلك الراحة والانشاط
 لصلاة الصبح وعلى هذا فلا يصح ذلك إلا للتمسجد به جزم ابن العربي وقيل إن فائدته ما
 الفصل بين ركعتي الفجر ولما الصبح وعلى هذا فلا اختصاص ومن ثم قال الشافعي
 وأصحابه يصح أن يفصل بين سنة الفجر وصلاة الصبح بالاصططباع إلى بينه أو يحدث
 أو تحول من مكانه أو نحو ذلك واصحاب البخاري في شرح السنة الاصططباع مخصوصه
 واختاره في المجموع لحديث أبي هريرة وقد قال أبو هريرة رأى الحديث أن الفصل بالمشي
 إلى المسجد لا يكفي وقال في المجموع أن تعذر عليه فصل كلام قال شيخ شيوخنا وأقرنا
 ابن حزم فقال يجب على كل أحد وجعله شرطاً لصحة صلاة الصبح ورواه العلماء بعده
 وذهب بعض السلف إلى استحبابها في البيت دون المسجد وهو محكي عن ابن عمر وقواه بعض

(قوله فليصطحب) أي يذهب
 بعضهم أن ذلك واجب لا يصح
 الصبح بدونه

شيوخنا بأهل ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعله في المسجد **(د ب ح ب من أي**
هريرة) قال الشيخ حديث صحيح **(ع)** إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل بعدها شيئا
 قال المناوي ينبغي ولا يصل سنتها البعدية **(حتى يشكلم)** بشئ من كلام الاستميين
 ويحتمل الإطلاق **(أو يخرج)** أي من محل إقامته إلى محويزه **(طب عن عصمة ابن**
مالك) الأصارى وهو حديث ضعيف **(ع)** إذا صلى أحدكم **(أي أراد أن يصلى**
فيلبس نعليه) قال العلقمى أي يصل فيهما مدبيل رواية البزارى كان يصلى في
 نعليه قال ابن بطال هو محمول على ما إذا لم يكن فيها نجاسة وهي من الرخص كما قال ابن دقيق
 العيد لا من المستصبات **(أولضهها)** يعني يزرعهما من رجله ويضعهما **(بين رجله)**
 يعني إذا كانتا هاترين **(ولا يؤذى بها غيره)** قال العلقمى يسكون الهجرة ويجوز
 أبدالها أو يعنى بأن يضعهما أمام غيره أو عن يمينه أو خلفه فيكون أمام غيره قلت وفى
 رواية لابي داود أصلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين
 غيره فلا يضع المستفاد من جهته إكرامه وفى الحديث المنع من أذى المؤمنين والملائكة
 بما فيه راحة كرمه واستفادوا ويحرم منه المنع من الأذى بالسب والضرب وغير ذلك من
 باب أولى **(لن عن أبي هريرة)** وهو حديث صحيح **(ع)** إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل
 نعليه كذا **(بعدها أو بها)** من الركعات قال المناوي لا يمارسه رواية الزكتنى لحمل
 النعنع على الأقل والا لكل كالأل التفتيح اه قال العلقمى ومعلوم أنه صلى الله عليه
 وسلم كان يصلى فى أكثر الأوقات أو بآلانه أمر ناهين وحشاهلدين وهو أرغب في التغير
 وأحرص عليه وأولى به **(ح م ن عن أبي هريرة)** إذا صلى أحدكم فليحذر فليصل على
 الله **(ع)** قال العلقمى قال شيخنا قال الخطابي إذا أمره أن يأخذ بآفته ليوم القوم أن يرداها
 وفى هذا باب من الأخذ بالآداب فى سائر العورة واشتاء القبح والنور به بما هو أحسن وليس
 بدخول فى باب الزيادة الكذب وبما هو من باب التجل واستعمال الحياء وطلب السلامة من
 الناس **(ثم لينصرف)** أى لينظر **(عن عائشة)** قال الشيخ حديث حسن **(ع)** إذا صلى
 أحدكم فى بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم **(أي مرة واحدة)** ويسكون
 له نافذة **(أي يوفيه الأولى)** وأما حبر لا تصلوا صلاة فى يوم مرتين فمناهة لا يحب البيت
 والمجدد والقوم لا مفهوم لها عند الشافعية قالوسى الأولى فى المسجد جماعة أو فرادى ثم
 رأى من يصلى منفردا خارج المسجد استحب له أن يعيدها فيه **(طب عن عبد الله بن**
سرعين) قال العلقمى بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهمة قال الشيخ حديث
 حسن **(ع)** إذا صلت المرأة خمسها **(أي المكتوبات الخمس)** وصامت شهرها **(أي**
 رمضان غير أيام الحيض والنفسا أن كان **(وحفظت فرجها)** أي من وطأ وغير ذلك
(وأطاعت زوجها) أى فى غير معصية **(دخلت الجنة)** قال المناوي أى مع السابقين
 الأولين أى أن تجتنب مع ذلك بقية الكبار أو بات قوية محببة أو عني عنها وهذا لا يخص
 بها إلا كل من تاب أو عني عنه كذلك أن تقول لا نسلم ذلك فلا يلزم أن كل من تاب أو عني
 عنه يدخل الجنة مع السابقين فليست أم **(البرار)** فى مسنده **(ص أنس)** بن مالك **(ح م**
عن عبد الرحمن الزهرى) طب عن عبد الرحمن بن حسنة **(فتح الحاء)** وسكون السين
 المهملة اسم أبيه قال الشيخ حديث حسن **(ع)** إذا صلا **(أي المؤمنون)** على جنازة
 فأنثروا عليها **(خير يقول الربا بمرت شهادتهم فيها يعلون وأغفر له ما لا يعلون)** أى
 من الذنوب المستورة عليهم **(فتح عن الربيع)** بضم الراء وقع الموحدة وشدة المشاة

قوله حتى يشكلم أى بكلام
 منافى للصلاة أو يخرج من
 المسجد أو ينقل لانه إذا صلى قبل
 ذلك رجايتوهم أنه أخرج الجمعة
 عن كونها ثانية **(قوله ثم**
لينصرف) أى إذا طرأ عليه
 حدث غنى سببه بخلاف ما إذا
 ظهر سببه كان من أجنبية أو
 خرج منه رجع عليه غيره ومثل
 الصلاة ما إذا كان منتظرا لها
 وهو متوفى وإذا كان ليس بمحرم
 وأمره الشارع بالستر فكيف
 يحرق منه فاذورات فينبى
 له ذلك لان الله ستر يحب
 السيرين ومن سعى في ستر نفسه
 ستر الله وانشاءه فحرفه

٧ قوله ولا يؤذى بها كذا انظر
 المؤلف ويخرج على كون اثبات
 النافذة أو اشتباها اه من
 هامش

التحية **(بنت معروف)** يضم الميم وفتح العين المهملة وشدة الواو المكسورة بعدها ميم
 الانصارية العاصية وهو حديث حسن **(إذا صليت)** أى دخلت في الصلاة **(فلا**
تترقب) بنون التوكيد **(بين يديك)** أى إلى جهة القبلة **(ولا عن يمينك)** قال العلقمي
 لأن من عنده ملكا كافى رواية البزارى واستشكل بأن عن يساره ملكا أسر وأجيب بأن
 ملك اليمين أعظم فكونه أمرا على ملك اليسار واجب بعضهم بأن الحديث خاص بالصلاة ولا
 مدخل لكاتب السبأ فيها قال ابن حجر ويشهد له ما في حديث الطبرانى من حديث أبى
 أمامة فإنه يقوم بين يدي الله وملكه عن عنقه وقرب منه عن يساره فالتقل بالمشاة الفوقية
 حيث إذا يقع على القبر وهو الشيطان وأهل ملك اليسار حيث يكون بحيث لا يصيبه منه
 شيء **(ولكن ابرق لثقا شمالك)** بالكسر والمد أى جهة يسارك **(إن كان فارغا)** أى من
 أدى به أى من البراق **(والأى وإن لم يكن فارغا)** ففتح قدمك اليسرى وأدلك **(قال**
الناوى) إن كان ما تحته رأيا أو ملا فان كان ملا فادلكها بحيث لا يبق لها أثر الشاة واللام
 يجوز لا نه تقدز له أى المسجد وتقذره حتى بالطاهر حرام اه **(وقال الزملى في شرح الهبة**
عطفا على المكرهات والبصاق عن عنقه) أو قبل وجهه لا عن يساره وجهه في غير المسجد
 أو فيه ولا يصل إليه البصاق أما فيه مع وصوله إليه فغرام ملحقا كما اقتضاه كلام الرضا
 وشرح مسلم وصرح به في المجموع والتحقق ومعه من المسجد أفضل من دفنه فيه ومطافه
 من خارجه حرمة وبكره البصاق عن عنقه وأمامه أى في جهة القبلة في غير المسجد والصلاة
 كما جزم به النووي وبالجملة بالصاد والزاى وكذا بالسين على قلة **(عمد عجبك عن**
طارق بن عبد الله الحارثي) الصحابي قال الشيخ حديث صحيح **(إذا صليت الصبح فقل قبل**
أن تكلم أحدا من الناس اللهم أبعرف من النار) أى من عذابها أو من دخولها قل ذلك
(سبع مرات فأنك إن مت من يومئذ ذلك كتب الله لك جوارا من النار وإذا صليت
المغرب فقل قبل أن تكلم أحدا من الناس اللهم أبعرف من النار سبع مرات فأنك إن مت
من يومئذ ذلك كتب الله لك جوارا من النار) قال العلقمي بكسر الجيم أى أمانتها ومن
 ادخلوها اه **(وقال المناوى)** يحصل تقيده باحتساب الكائر كالنظار وقال الشيخ الرواية
 ظاهرة المعنى والمخاطب ما رواه الحديث **(حمدين ع)** عن الحرث **(بن مسلم)** **(لحمي)**
 قال الشيخ حديث صحيح **(إذا صليت على الميت فاحصو له الدعاء)** قال العلقمي الدعاء
 للميت ليس فيه فقط محدود عند العلماء بل يدوم المصلى بما يسره والاولى أن يكون
 بالادعية المأثورة في ذلك والدعاء في الصلاة للميت هو الركن الأعظم وأقله ما يقع عليه
 الاسم لأنه المقصود الأعظم من الصلاة وما قبله كالمقدمات وإياه أشار بقوله صلى الله
 عليه وسلم **(أخلصوا له الدعاء وأخلصوا الدعاء)** أن لا يختلط معه غيره وفيه وجوب الدعاء
 للميت بخصوصه وأقله اللهم اغفر له وارحمه وإن كان طفلا ولا يكتفى في الظاهر وضوء اللهم
 اغفر له ميتا إلى آخره ولا اللهم اجله لا يوفى طواسلنا الخ فاعتمد مقرر ذلك أن
 تخص به بالدعاء وإن كان طفلا ولا تغتر بغيره بما عليه ظاهر الموتون **(دعاه)** أى
 هور **(وهو حديث حسن)** **(إذا صليت فقل أنتمكم فاحسنوا ظهوركم)** يضم الطاء بأن
 تأتوا به على أكل حالته من شره وفرض وسنة **(فأعبرني)** بالياء للمفعول أى يستغنى
 ويصعب قال اله قمى قال في المصباح أرتجت الباب أرتججا أغلقته أغلقا وأغلقته
 أرغخ على القارئ إذا بقدر على القراءة كأنه منعها وهو بمنى لا يفعل بخفف **(على**
القارئ قراءة بسوء طهر المصلى خلفه) أى يعقبه لأن شؤمه يعود على إمامه والرحمة

(قوله قدمك اليسرى) أى أدقها
 فتحه إن كان ما تحته رأيا أو ملا
 فإن كان ملطا فادلكها بحيث
 لا يبق لها أثر الاقتضاره ولو
 بالطاهر حرام مناوى **(قوله كتب**
الله لك جوارا من النار) الأولى
 أن يقال إذا أزم العبد في ذلك
 كتبه براءة من النار وفيه دليل
 على حرمة على الاسم لا موقر قال
 أبو نعيم النار لا جمل دخول
 الجماعة لم يضر

خاصة والبلد عام **(فرعن حديثه)** بن اليان قال الشيخ حديث حسن لغيره **(إذا صليت أي أردت الصلاة فاقزروا أي البسوا الأزار قال العلقمي واقتزرت بلبست الأزار وأصله جهرتين الأولى هزرت وصل والثانية فاء اقتعلت واوردوا)** قال المناوي أي اشتغلوا بالرداء **(ولاشبهوا)** بحديث إحدى التابين **(بالهود)** فأنهم لا يأتزون ولا يرتدون بل يشغلون اشتغال الصماء **(عدن ابن عمر)** بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره **(إذا صليت الغبير أي فرغت من صلاة الصبح فلا تناموا عن طلب أرزاقكم)** فإن هذه الأمة قد بورك لها في بكونها وأحق ما يطلب البذر وقعة في الوقت الذي يورث له فيه **(طب من ابن عباس)** وهو حديث ضعيف **(إذا صليت فارفعوا سبلكم)** قال الشيخ ففتح السين المهمة والباء الموحدة الثياب المسبلة **(فان كل شيء أصاب الأرض من سبلكم)** قال المناوي بأن جازوا الكتفين **(فهو في النار)** يعني فصاحبه في النار أو يكون على صاحبه في النار فتسبغه فيعذب به وإذا أذا قصدا الغفر والحبلا وهو الأفعور مكرهه والظاهر أن الشرط المفهوم له **(نح طب من ابن عباس)** قال الشيخ حديث حسن **(إذا صليت صلاة الفرض يعني المكتوبات الخس فقولوا ندبا في عقب كل صلاة عشر مرات لا اله)** أي لا معبود بحق **(الا لله وحده لا شريك له لا اله الا الله)** وهو على كل شيء قدير أي هو ضال لكل ما شاء كما شاء **(يكسبه)** بالياء الله يقول وفيه حذف أي ففعل ذلك بقدر الله أو بأمر الملك أن يكسب في الروح أو الحصف **(من الأجر كما أعنت ربه)** أي أجرا كما جرن أعنت ربه **(الراعي)** الإمام عبد الكريم القزويني **(في تاريخه)** تاريخ قزوين **(من البراء)** بن حازب قال الشيخ حديث حسن **(إذا صليت)** ففتح التاء والمطلب لا يذكر **(من الشهر ثلاثا)** أي أردت صوم ثلاثة أيام فطوعا من أي شهر كان **(فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة)** أي صم الثالث عشر من الشهر تأييده وتسمى أيام البيض وصومها من كل شهر مندوب **(رحم أن حب من أي ذكر)** القفاري وهو حديث صحيح **(إذا صمت فاستاكروا بالعداء)** قال العلقمي قال في المصباح والعداء الضغوة وهي مؤنة **(قال ابن الأنباري ولم يمدح كبرها ولو جعلها حامل على أول النهار جازاله التذكير أي لأنها أقل النهار ولا تستاكروا بالعداء)** ففتح العين المهمة وكسر المجهمة وشدة الشدة القسبة قال العلقمي قال في المصباح المشي قبل ما بين الزوال إلى الغروب وقبل هو آخر النهار وقبل العشي والعشاء من صلاة المغرب إلى العتمة اه **(والأقول جزم المناوي وهو ما عليه الشافعية فتزول الكراهة بالترتيب فانه)** أي الشأن **(ليس من صائم يمس شفاؤه بالشيء الا كان ثورا بين عينيه يوم القيامة)** يعني فيسعى به أو يكون علامة به يعرف بها في الموقف قال الشيخ وييس الشفتين كما به من عطش الصائم الزومعه فالباقى لما قبل ذلك الجزء الصبر عليه بعدم إجراء الرقي وجلبه بالسواك **(طاب قط عن خباب)** قال الشيخ بما مهمته ثم موحدة مستدرة موحدة قال وهو حديث ضعيف منجبر **(إذا صمت أحسن قليلا من أخصيته)** قال العلقمي فيه دلالة على أنه يسبب لبعضه أن يأكل من أخصيته وكان صلى الله عليه وسلم يأكل من كبد أخصيته رواه الحيق في سننه وبقوله تعالى فكلا منها وأطعموا البائس الفقير وإنما لم يوجب ذلك لقوله تعالى والذين جعلوا الله شركاء في نعم الله فجعلها لتأواها هو اللسان فهو مخير بين تركه أو ككله فظاهر أن محل ذلك أخصي عن نفسه فلو ضي عن غيره بأنه كيت وصي بذلك فليس له ولا لغيره من الأغنياء الاكل منها به صرح القفال في

(قوله فاقزروا أي البسوا الأزار واوردوا أي البسوا الرداء وهو ما وضع على الكتفين قوله فهو في النار) يعني فصاحبه في النار أو يكون على صاحبه في النار فتسبغه فيعذب به وهذا إذا قصدا الغفر والحبلا وما قيل ان قصر البسوس محظ من التيسارة لاجرة لان هذا العمل يمكن ذلك مثله في حقه كالعمل وذو البهائم والشايعات والافاوي التطويل لان الشارع ناظر في كل من الى ما يلحق به خصوصاً في هذا الزمان (قوله لا اله الا الله) أي لا معبود بحق الا الله أداة المحصر لقصر الصفة على الموصوف قصر افراد لان معناه الالوهية منحصرة في الله الواحد في مقابلة زعم اشتراك غيره معه (قوله بين عينيه) أي بضيءه فيسعى فيه أو يكون سعة وعلامة يعرف بها في الموقف

الميت وعليه بأن الاخصية وقعت عنه فلا يصل الاكمل منها الا بانه وقد تعدر فيجب
 التصديق عنه والاحسن التصديق بالجميع الاقامة اولها بما كلفها تبركا فانفسه عملا
 بظاهرها لا يتوهم هذا الحديث (حم عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا
 ضرب أحدكم خادما) قال المناوي أي مملوكه وكذا كل من له عليه ولاية تأديبه (فلا يكره
 الله) معطوف على الشرط أي ذكر المصروب كقوله كرامة الله (فأرفعوا أيديكم) جواب
 الشرط أي كفوا عن ضربه نداء لاجل الامن ذكر اسمه ومهابته لظلمته (ت) في الخبر (عن
 أبي سعيد) الحمدي وهو حديث ضعيف (إذا ضرب أحدكم ٢) أي نحو خادما (عن
 فليقتل الوجه) وفي رواية فليقتل لانه لطيف بجميع المحاسن واعضائه لطيفة وأكثر
 الادراك بها فقد يظلمها ضرب الوجه وقد ينقصها وقد يشين الوجه والشين فيه فاحش لانه
 بارز ظاهر وهذا في المسلم ونحوه كذا في معاهد أما الحر في الضرب في وجهه أجمع المقصود
 وأردع لاهل الجود كاهو بين (د) في الحمدي (حم عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح
 (إذا ضحك) خرج الصادق عليه السلام في حديثه (الناس بالدينار والدرهم) أي بخلاف
 بانفاقهما في وجوه البر (وتبايعوا بالعينة) بالكسر وهي أن يبيع شيئا بثلث لاجل ثم
 يشتريه بأقل (وتبعوا أذناب البقر) كناية عن شغلهم بالحرق والزرع واحسانهم القيام
 بوظائف العبادات (وتركوا الجهاد في سبيل الله) لاصلا كلمة الله تعالى (ادخل الله
 تعالى عليهم ذلا) بالضم أي هرا باضعفا (لأرفعهم عنهم حتى راجعوا دينهم) أي إلى أن
 يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي وجهه اياهما من غير الدين وإن مرتبها تاركا
 الدين من يدقير يد وتحويل لفاعله (حم طعن عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث
 حسن (إذا طعنت العم فأكثروا المرقاة) أي اكثروا المرق (أوسع) الطعام
 (وأبلغ البيران) أي أبلغ في تجميعهم (ثم عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح
 (إذا طلب أحدكم من أخيه حاجة) أي أراد طلبها منه (فلا يبدأ) قبل طلبها
 (بالدفع) بكسر الميم أي التناهي عليه لمناقبة من الصفات الحميدة (فيقطع ظهره) قال
 المناوي فإن المدح قد يغتر بذلك ويحبب فيسقط من عين الله فالحق قطع الظهر يرد به
 ذلك وأخوه فوسعا (إن لا في) كتاب (مكارم الاخلاق) أي فبادر في فضلها (عن
 ابن مسعود) عبد الله وهو حديث ضعيف (إذا طلع القمر) أي الصادق (فلا صلاة
 الا ركعتي العجوة) قال المناوي أي لا صلاة تندب حينئذ الا ركعتي سنة العجوة ثم صلاة
 الصبح وبعدة تحرم صلاة لاسبب لها حتى تطلع الشمس وترتفع كرم (طعن عن أبي هريرة)
 قال الشيخ حديث حسن (إذا طلعت الزيا) قال المناوي أي ظهرت للناس ظن من سطعة
 عند طلوع القمر وذلك في العشر الاول من ايار فليس المراد بطولها مجرد ظهورها في الافق
 لا ما تطلع كل يوم وليست (أمن الزرع من العاهة) قال المناوي أي ان العاهة تنقطع
 والصلاح يبدو وحالاتها تنافيها التبرج حيث أي فيصحب به بلا شرط فالعبرة حقيقة يبدو
 الصلاح وانما يربط بظهورها للغالب (طعن عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح
 (إذا طعنت) بالتشديد أي سوت (اذن أحدكم فليذكرني) كأن يقول مجد رسول
 الله (وليصلى علي) كأن يقول اللهم صل على محمد (وليلق ذلك كرامة من ذكركم بخير)
 قال المناوي فان الاذن انما تظن لما ورد على الروح من الخبر الخير وهو ان المصطفى صلى الله
 عليه وسلم قد ذكر ذلك الانسان بخير في الملائكة في عالم الارواح (الحكيم) الترمذي
 (وابن السني طعن عن عبد عن أبي رافع) أعلم أوابر اهم مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم

(قوله فافعلوا ايديكم) أي كفوا
 اكرا ما ذكر الله ومهابته لظلمته
 ومثل الخادم كل من له عليه ولاية
 تأديبه (قوله فليقتل الوجه) أي
 وجوب الاله شين ومثله له لظلمته
 هذا في المسلم ونحوه كذا في
 ومعاهد اما حر في الضرب في
 وجهه أجمع المقصود وأردع
 لاهل الجود كاهو بين في الحمدي
 ويحرم الضرب على الوجه لتعير
 الانسان أيضا (قوله اذا ضحك
 بتشديد التون أي يجل بانفاقها
 في وجوه البر (قوله بالعينة) بكسر
 الميم وهي أن يبيع شيئا بثلث ثم
 يشتريه بأقل (قوله وتبعوا أذناب
 البقر) كناية عن شغلهم بالحرق
 والزرع واحسانهم القيام
 بوظائف العبادات (قوله حتى
 راجعوا دينهم) أي يرجعوا عن
 هذه الخصال الذميمة

(٢) الذي في المناوي زيادة خادما
 في المتن وكذلك نسخة المتن

وهو حديث حسن **•** (إذا ظلم أهل الذمة) بالبناء للمفعول ويلحق بهم المعاهد والمسلمان
 كانت الدولة العباسية (الصلوة) قال الشيخ أي يجعل الله الدولة دولة العباسية فصره علينا
 والمراد من الظلم النسي وقال المناوي أي كانت هذه ذمة الملك أمدا قصيرا والظلم لا يدوم
 وإن دام دهر **•** (وإذا كثرت الزنا) رأى يوفى وقال الشيخ رابعا موحدة **•** (كثرة النساء)
 بكسر السين المهملة وباء الموحدة مقصود من سبب الهدو أمره له وقال المناوي
 يعني بسط الله الهدى على أهل الإسلام فيكثر من السيئ منهم **•** (وإذا كثرت الوطية) أي
 الذين يأتون الذكر وشهوة من دون النساء **•** (رفع الله تعالى يده عن الخلق) أي أعرض
 عنهم ومنعهم أن يظلموه **•** (ولا يأت في أي وادعكروا) لأن من فعل ذلك فقد أبطل حكمته
 انفعوا رضى في تدبيره حيث جعل الذكر للفاطية والآن للمعولية فلا يأتى بأهلا كما
• (طب عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره **•** (إذا ظنتم فلا تحققوا)
 قال الشيخ يهتف إحدى التامس أي لا تصحوا ذلك تحققي نفوسكم بل اطرحوه اه وقال
 المناوي أي إذا ظنتم بأحد سوء فلا تجزموا بهما لا تصحقوه ان بعض الظن اثم **•** (وإذا
 حدثتم فلا تبغوا) أي إذا سوس اليكم الشيطان بحد فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى
 الحسد من البغي على المحسود وإذاته بل خافوا النفس والشيطان ودأوا القلب من ذلك
 الداء **•** (وإذا طرحت فاصفوا) أي وإذا خرجت لتوصفوا أو عزمتم على فعل شيء فتناسه منهم به
 لزومة أو عجم عاقبه كراهة فلا ترجعوا **•** (وعل الله فتوكوا) أي فوضوا أموركم اليه
 لا إلى غيره والقول الإلهي دفع شر ما طرحتهم **•** (وإذا وزنتهم فأرجعوا) أي أوفوا واحذر
 أن تكونوا من الذين إذا استأوا على الناس يستوفون وإذا كانوا أوزونهم يحضرون
• (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره **•** (إذا ظهر الزنا) رأى يوفى
• (والإب) براء مهملة وباء موحدة **•** (وقربة) أي في أهلها فقد أحلوا **•** (بفتح الحاء
 المهملة وتشديد اللام من الحلول) بأنفسهم عذاب الله **•** (أي تسبوا في وقوعهم بها فافهم
 ما اقتضته الحكمة الإلهية من حفظ الأنساب وعدم اختلاط المياه وأن الناس شركاء في
 التفسد والمطعم لا اختصاص لأحده بالبعد لا تخاض فيه **•** قال المناوي تنبيه سئل
 بعضهم كان البلاء ما عاينوا خاصة فقال لأن هذا هو الذي بالجناب الإلهي لأن
 البلاء لو زل على العامل أي عامل المعاصي وحده هل كان لا يذهب معظم الكون لأن أهل
 الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة فكان من ردة الله تعالى فوزهم بالبلاء على العموم
 ليستمر ذلك المعاصي فضع باب التوبير في حياض توب والامات بلاق بقره تعالى يجب
 من عباده التواين لأنهم جعل تنقيذ أراذله وأظلمها ردة عنه **•** (طب لـ عن ابن عباس)
 وهو حديث صحيح **•** (إذا ظهرت البلية) أي برزت في المسكن فقولوا لها **•** قال المناوي
 ندبوا قيل بجواب **•** (أنا نألك) بكسر الكاف طلبا للبيهة وهي مؤنثة **•** (بعد فوح وبهد
 سليمان بن داود ان لا تؤذينا) بكسوف المساء القصية والنصب بحذف النون **•** (فان
 عادت مرة أخرى فاقتلوها) لأن إذا هتجها بالانذار فهي ليست من الأسماء ولا من
 أسلم من الجن فلا حرمه لها تقتل وقضيتها أنها لا تقتل قبل الانذار وبإرضاء قضيتها أطلق
 الأمر بالقتل في أخبار تاتي وحلها بعضهم على غير عمار البيوت جباين الأخبار اه وقال
 الطقمي قال ابن رسلان قال العلماء معناه إذا هتجها بالانذار علمت أنها ليست من عوام
 البيوت ولا من أسلم من الجن بل هو شيطان فلا حرمه قتالوه ولي يجعل الله سبيلا
 لا تصار عليكم شارب بخلاف العوام ومن أسلم هذا القتل على سبيل الاستخبار وإيقاعه في

(قوله فلا تحققوا) بفتح التاء
 والظاف أو ضها وكسر الظاف
 أي لا تجزموا بظنكم بل اطرحوا
 أنفسكم على دفعه ان بعض
 الظن اثم (قوله فلا تبغوا) أي
 لا تسعوا في ذلك أي إذا سوس
 اليكم الشيطان بحد أحد فلا
 تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد
 من البغي على المحسود وإذاته بل
 خافوا النفس والشيطان
 ودأوا القلب من ذلك الداء
 (قوله فاقسلوها) أي لاها إذا ظن
 تذهب بالانذار فهي ليست من
 العوام ولا من أسلم من الجن
 فلا حرمه لها تقتل وقضيتها أنها
 لا تقتل قبل الانذار وبإرضاء
 إطلاق الأمر بالقتل في أخبار تاتي
 (قوله أيضا فان عادت فاقتلوها)
 أي ما عدا الأبرار والظالمين
 فانها يقتل من غير استئذان
 والأبرار صغير الذنب وذو الطغيان
 على ظهره خطايا أحدها أخضر
 والأخر أزرق لأنها تحت طافان
 البصر وطولان والبروك حكمة
 استندتها أنها ربما كانت من
 الجنة ويحله إذا كانت في المنزل
 إما إذا كانت في العصر أو فانها
 تقتل من غير استئذان ورواها
 بخط الشيخ عبد البر الجوهري

أبي داود فإذا رأيتم أحد منهم فخذوه ثلاث مرات ثم ان بدكم بعد أن تحذروه فاقوله اذ
 لو كان واجدا لعلقه بالاختيار في قوله بدكم أي تجرد لكم رأي واختيار والاذنار يكون
 ثلاثة أيام في كل يوم ثلاث مرات اه وقال الشيخ فقولوا لها أي بحيث تسمح لظاهر الخبر
 والمقول أناسا لك بهد في مع أهل يشهر عنه التصرف في الجن مثل سليمان لكن ثبت عنه
 بهذا أوتوع العهد منهم لما أدخلهم معه في السفينة ذكره ابن اسحق وغيره وفي أبي داود عن
 ابن مسعود أقتلوا الحيات كلها إلا الجان الأبيض الذي كانه قضيب فضة وسبأ في اقتلوا
 الحيات كلها وليس فيما ذكر كرقيد بالاذنار ثلاثا بل فيه ما يؤيد عموم الزمان والمكان وهو ما
 أن يجعل المقيد هنا على جن المدينة أو على غير ذى الطيفين والابتداء أن المقيد بالاذنار
 منسوخ أقوالا ويتوقف على تاريخ ويدل لعدم النسخ قصة أبي لبابة مع ابن عمر والكلام
 والاستدلال في غير القرب والوزعة اذ لم يرد التورن فيها (ت عن ابن أبي ليلى) عبد
 الرحمن الفقيه الكوفي وهو حديث حسن (اذا ظهرت الفاحشة) قال العلقمي قال في
 النهاية الفحش والفاحشة والفواحش ما تشدد فيه من الفحش والمعاصي وكثير ما ترد
 الفاحشة بمعنى الزنا وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة في الأقوال والأفعال (كانت الراجعة)
 قال المناوي أي حصلت الزلة والاضطرار وتفرق الكلمة وظهور الفتن (وإذا حار
 الحكم) أي ظفروا بهاهم (قل المطر إذا غدر) بالياء للغة يقول (أهل الامة) أي
 نقض مهدم أو هو ما وامن قبل الامام بحلاف ما يوجب عقد الطرية لهم (ظهر العدو) أي
 غلب عدو المسلمين وامامهم عليهم لان الجزاء من جنس العمل وكذا بن يزدان (فرعن ابن
 عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لقوله (اذا ظهرت البدعة) أي المذمومة
 الخالفة للشرع (ولعن آخر هذه الامة أولها) قال المناوي وهم الصحابة يعني بعضهم
 كالشيعين وصل (من كان عنده علم) أي فضل المصدر الاول والاسلف من المناقب
 الجيدة (فليشره) أي يظهره ويثبته بين الناس والعالم يعلم الجاهل ما لهم من الفضائل
 ويكف لسانه عنهم (فان كاتم العلم يومئذ) أي يوم ظهور البدع ولعن الاشرار من السلف
 (ككاتم ما أنزل الله على محمد) فيلجم يوم القيامة بظلم من نازك جاه في عدة أخبار
 (ابن عساكر) في تاريخه (من معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف (اذا عاد أحدكم
 من رضا) أي زاول سلفا في مرضه (فليقل) في دعائه له تعالى اللهم اشف عبدك بنكا
 بفقر المشاة القسوة وسكون التورن وضع الكاف وبالهزوتركة أي يجرح ويؤلم من النكابة
 بالكسر وهي القسلة والانتان (لك عدوا) من الكفار (أو عشي لك إلى حلا) قال
 المناوي وفي رواية إلى جنازة أما الكافر فلا يمكن الدعاء له بذلك وان جازت عبادته لأن
 ابن عمر بن العاص وهو حديث صحيح (اذا عاد أحدكم مريضا فلا يأكل عنده
 شيئا) أي يكرمه ذلك (فانه) أي الاكل عنده (خطه من عيادته) أي فلا زاب له فيها
 قال المناوي ويظهر أن مثل الاكل شرب في السكر فهو محبط لثواب العيادة (فرعن
 أبي امامة) الباهلي وهو حديث صحيح (اذا عرف الغلام) قال المناوي اسم للولود
 إلى أن يبلغ (عينه من شمله) أي ما ضره وما ينفعه فهو كناية عن التيسير اه قال
 العلقمي واختلف في ضابط التيسير فبعضه هو أن يعرف السبي مضاره من مناعته وقال
 الاسنوي أسمن ما قيل فيه أن يصير الطفل بحيث يأكل وحده وشرب وحده ويستغنى
 وحده اه وبعض الناس يقول التيسير قوة في الدماغ تستلطف بها المعاني (خره بالصلاة)
 أي وجوبها قال العلقمي هذا أمر من الشارع لولي الصبي والصبيه من أب وأجدان صلا

(قوله عن ابن أبي ليلى) وفي
 التقريب عن أبي ليلى وهو أبو
 عبد الرحمن صحابي واسم أبيه
 بلال أبو بليل بالتصغير اه (قوله
 اذا ظهرت البدعة) كان يظهر
 الروائض والخسارج وكان
 يلعن آخر هذه الامة أولها وهو
 أبو بكر وعلى رضى الله عنهما
 من كان عنده علم فليذهب اليهم
 ويعلمهم

والام كذلك ومنه الوصي أو القيم من جهة الحكم ولا يقتصر في الامر على مجرد سبقته بل لا بد منه من التهديد اذ لم يفعل والصوم كالمسلاة ان اطاقه وضرب على عدم الفصل في
 الماشية **د** حق عن رجل من الصحابة قال المناوي وهو عبد الله بن حبيب الجعفي وهو
 حديث حسن **هـ** اذا طس أحدكم قال العلقمي فحق الطاس في الماضي وبكرها
 وضعها في المضارع **و** لحسد الله فشتموه أي ادعوا بالرجعة وقال في الدر كاحله التشبث
 الصالحين والبركة **هـ** والتشمت قال الخليل وأبو عبيد وغيرهما قال بالمهبة والمهبة
 قال أبو عبيد بالمهبة أعلى وأكثر وقال عباس هو كذلك في الأكثر وأشار بن دقيق العيد إلى
 ترجمته وقال القرطبي التشمت التبرك والعرب تقول شمتني اذ ادعاه بالبركة قال شعبنا
 زكريا بمهبة ومهبة بدلها أي ادعاه بالرجعة وقيل معناه بالمهلة تدعاه بالبركة أو بأن يكون
 على سمع حسن وقال شعبنا جمعي وهو الله بما لم يبر وقيل الذي بالمهلة من الرجوع فعناه
 رجع كل ضمونك إلى سمته الذي كان عليه لفضل أعضاء الرأس والعنق والطناس
 وبالمهبة من الشوامت جمع شامتة وهي القامة أي صان الله شوامتك أي قوائمه التي بها
 قوام بدنك عن غروجه من الاعتدال وقيل معناه بالمهبة أي أدلك الله عن الشامة من
 الاعتداء وبالمهلة جعلت الله على سمع حسن أي على سمع أهل الخير وصفتهم قال ابن
 رسلان قال شيخ شيوخنا قال ابن العربي في شرح الترمذي تكلم أهل اللغة على اشتقاق
 الملقبين ولم يبينوا المعنى فيه وهو يدعي ذلك ان الطاس يقل كل عضو في رأسه وما يتصل
 به من العنق ونحوه وكأنه اذا قبل به رجعت الله كالمعناه أعطاك الله رجعة يرجع جابك ذلك
 إلى حاله قبل الطاس ويقع على حاله من غير تغير فان كان التشمت بالمهلة فعنا يرجع كل
 عضو إلى سمته الذي كان عليه وان كان بالمهبة فعنا صان الله شوامته أي قوائمه التي بها
 قوام بدنه من غروجه من الاعتدال قال وشوامت كل شيء قوائمه التي بها قوامه فقول
 الدابة بسلامة قوائمها التي تنفعها اذا سلت وقوام الايدي بسلامة قوائمها التي بها قوامه
 وهي رأسه وما يتصل به من عنق وصدر **هـ** ملخص قال ابن دقيق العيد ظاهر الامر
 الوجوب ويؤيده حديث البخاري فحق على كل مسلم معه ان يشتمه وعندهما حق المسلم
 على المسلم خمس وعدوا تشمت الطاس وعند مسلم واذا طس فحمد الله تعالى فتمته وعند
 أحمد وأبي بصير اذا طس فليقل الحمد لله وليقل من عنده رجعت الله وقد أخذ بظاهرها ابن
 مزيد من المالكية وقال به جمهور أهل الظاهر قال ابن أبي جيرة وقال جماعة من علمائنا **هـ**
 فرض عين وقوام ابن القيم حواشي السنن فقال جاء بلفظ الوجوب الصريح ولفظ الحق
 الدال عليه ولفظ على الظاهرية وبصفة الامر التي هي حقيقة فيه وبقول الصحابي أمرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا رب أن الفقهاء اجتبوا أشياء كثيرة بدون مجموع هذه
 الانبياء وذهب آخرون إلى أنه فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي ووجه أبو
 الوليد بن رشد وأبو بكر بن العربي وقال به الخنفة وجمهور الحنابلة وذهب جده الوهاب
 وجماعة من المالكية إلى أنه مستحب ويجزئ الواحد من الجماعة وهو قول الشافعية
 والراعي من حيث الدليل القول الثاني والاحاديث العديدة الدالة على الوجوب لاتفاق
 كونه على الكفاية فان الامر تشمت الطاس وان ورد في عموم المكلفين ففرض الكفاية
 مخاطبة الجميع على الامع ويسقط بفعل البعض وأما من قال انه فرض على مذهب فانه ينافي
 كونه فرض عين **و** اذا لم يحمد الله فلا تشتموه قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال النووي
 مقتضى هذا الحديث ان من لم يحمد الله لا يشتم قال شيخ شيوخنا قلت هو منطوقه لكن هل

(قوله فشتموه) بمهبة وبمجة
 أكثرى ادعوا الله أن يرده إلى
 حاله الاول لان الطاس يجل
 مرابط البدن

النهى فيه التعرّيم أو التزبه بالجهر وعلى الثاني قال وأقل الحمد والتشعيت أن يسمع صاحب
 ويؤخذ منه أنه إذا أتى بافظ آخر فخر الحمد لا يشمت ويستحب لمن حضر من عطس أن يذكر
 الحمد ليصد قبحته وقد ثبت ذلك عن إبراهيم وهو من باب النصيحة والامر بالمعروف وزعم
 ابن العربي أنه جهل من فاعله قال وأخطأ فيما زعم بل الصواب استحبابه اه قلت وقال في
 الدرر كما أنه من سبق العطاس بالحمد آمن من الشوص واللوص والعلوص اه قال السخاوي
 وهو ضعيف قال شيخ شيوخنا وفي الطبراني عن علي مرفوعا بلفظ من يادر العطاس بالحمد
 عوفي من وجع الخاصرة ولم يشك ضرره أبد أو سنده ضعيف اه والاول بفتح الشين
 المحجمة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الضرس وقيل الشوص وجع في البطن من ريح
 ينعدقت الاضلاع والثاني بفتح اللام المشددة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الاذن
 وقيل وجع الضرس والثالث بكسر العين وبفتح اللام الثقيلة وسكون الواو آخره صاد مهملة
 وجع في البطن وقيل الضمة وقد نظم ذلك بعض الناس فقال

من يتدى عطسا بالحمد يأمن من • شوص ولوص وعلوص كذا وردا
 عنيت بالشوص داء الضرس ثم جيا • يليه دا الاذن والبطن اتبع ورشدا

قال الحلبي الحكمة في مشروعية الحمد للعطاس أن العطاس يدفع الاذى من الدماغ الذي
 فيه قوة الفكر ومنه منشأ الأعصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تسلم الأعضاء فظهر
 بهذا أنها مهمة جليلة تناسب أن تقابل بالحمد لما فيه من الاقرار بالله الخالق والقدره وإضافة
 الخلق إليه لا إلى الطبايع اه وقد من عوم الامر بشمت العطاس جماعة الاول
 من لم يحسد كما تقدم اه الثاني الكبار لا يشمت بالرجة بل يقال عذبتكم الله ويصلح بالنك
 الثالث المزكروم اذا زاد على الثلاث بل يدعى له بعدها بالشفاء الرابع ذهب بعض أهل
 العلم الى أن من عرف من حاله أنه يكره التشعيت لا يشمت اجمالا للتشعيت قال ابن دقيق
 العيد والذي يظهر أنه لا يمتنع من ذلك الا من خاف منه ضررا فاما غيره فيشمت اه تنالا للامر
 ومناقضة لما يشكر في مراده وكسر السورته في ذلك وهو أولى من اجملال التشعيت قال شيخ
 شيوخنا قلت ويؤيده أن لفظ التشعيت داء بالرجة فهو يناسب المسلم كأنما كان والله
 أعلم اه الخامس قال ابن دقيق العيد يستثنى أيضا من عطس والامام يعطس قلت الرابع اه
 يستحب التشعيت اه السادس يمكن أن يستثنى من كان ضد عطاسه في حالة تمتنع عليه
 فيها ذكر الله كما اذا كان على الخلاء أو في الجراح فيؤخر ثم يحمد فيشمت فلو خالف في تلك
 الحالة هل يصدق التشعيت فيه نظر قال ابن دقيق العيد ومن فوات التشعيت تحصيل المودة
 والتأليف بين المسلمين وتأدب العطاس بكسر النفس عن الكبر والجل على التواضع لمافي
 ذكر الرجة من الاشعار بالذنب الذي لا يعريه أكثر المكلفين (حم خد م عن أبي
 موسى) الاشعري (اذا عطس أحدكم) أي هم بالعطاس (فليضع) نديا (كفيه
 على وجهه) قال المناوي أو كفه الواحدة ان كان أقبل أو أشل فيما يظهر لانه لا يأمن أن
 يبدو من فضلات دماغه ما يكرهه الناظرون فيأذنون برؤيته (وليفض) نديا
 (سوته) بالعطاس قال الله يكره رفع الصوت به كافي خبر يحيى (لث هب عن أبي
 هريرة) وهو حديث صحيح (اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين) قال
 العلقمي ظاهر الحديث يقتضي الوجوب لثبوت الامر بالصحة ولكن نقل النووي
 الاتفاق على استحبابه قال شيخ شيوخنا وأما لفظه فنقل ابن بطال وغيره عن طائفة يقول
 الحمد لله رب العالمين قلت كافي هذا الحديث وعص طائفة لا يريد على الحمد لله كافي حديث

(قوله ركة الوسي) أي فهم القرآن فلا يفهم القارئ أسرار ولا يذوق جلالاته (قوله أيضا ركة الوسي) لعل المراد بالوسي الرسالة والمعنى حرمان ركة ما جاءت به الرسالة من قرآن وعلم وحديث وقوله سقطت من عين الله أي فلا ينظر إليها برحمة ولا إحسان ولا يباها ولا يكثر بها وإذا ذكره في مهم لا يجب دغاؤه ولا ونكباهم هذا الذنب العظيم والوزر الخيم وعلى من انتصف بذلك المبادرة بالتوبة مع الإخلاص وحسن الأدب واستقلال كل صاحبه عسى أن يبلغ بها أمره اه بخط الشيخ عبد البر الأجهوري (قوله ناسب) أي شئت (١٥٢) بعضها بضياء قطت من عين الله أي حط قدرها وحقر أمرها (قوله ويحرق

نفسه) أي يكون صلاح فقير في هلاكه كأن أضاء السراج للناس في هلاك الزيت وكذلك قالوا كثرة العلم غير طاعة مائة الذنوب وعلى ذلك العالم قد يتنقص به فسيبره وإن كان هو مرتكبا للكبار وقول بعضهم إذا لم يؤزر كلام الواظف في السامع دل على عدم صدقه رد بأن كلام الانبياء لم يؤزر في كل أحد مع محمد بنهم فالناس قسمان قسم يقول معناه وأطعنا وقسم يقول معناه وعصينا وكل ذلك بحكم القبطيين السابقين اه (قوله السرايس) صغ نصيها ورفضها أي أذواق منه ذنب في السرايات كان قليلا كالصنم على المعصية أو كان بالجوارح ولم يطلع عليه أحد طاب أن يثوب قوبة في السر لتصل المناسبة بين المكفر والمكفر ليكون كالذواق للمرض الحمى فان كل مرض له دواء يناسبه هذا هو الأولى والاقوية السر تكفر ذنب العلانية وبالعكس لكن الأولى المناسبة ولذا يطلب من عمى في مكان أن لا يافقه حتى يعمل فيه عملا صالحا يعادل الذنب ويرغب في العمل الصالح فيشمله به ولا يشهد عليه بما وقع منه من المعصية فيه ويطلب من ارتكب ذنبا أن لا يزال يشأ من شعره والمشهور وظفره حتى يكفره بنحو التوبة (قوله فأنتعها حسنة) أي هو هو الأزالة ويبر عنه بالقرو وأما المغفرة فهو سر الذنب وهو المبر عنه بتبديل السيئات بالحسنات أي تسر السيئات ويكتب مكانها حسنات فأعفووا بلغ من الغفر والمراد الإعفاء وهناك قول ابن الكبار التي لم يطلع عليها أحد تكفر بكل عمل صالح كالمصائر وهناك قول الجهمي من العلماء أن النصوص الدالة على التكفير باقية على ظاهرها من تكفير الصغار والكبار (قوله تحدر من) خضع التاء وضم الدال كفي الكبير

منها هيبة الإسلام) لأن من شرط الإسلام تسليم النفس لله عبودية فمن عظم الدنيا شبهه فصار عبدا لها فذهب بها الإسلام عنه لأن الهيبة أنما هي لمن هاب الله وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة وسلامة العقوبة (حرمتم) يضم فكسر (ركة الوسي) أي فهم القرآن فلا يفهم القارئ أسرار ولا يذوق جلالاته وإذا ناسبت أمي) أي شتم بعضها بضياء سقطت من عين الله تعالى أي حط قدرها وحقر أمرها ضده (الحكيم) الترمذي (من أي هزرت) وكذا رواه عنه ابن أبي الدنيا قال الشيخ حديث حسن لغيره (أذاعل العالم فلم يعمل كان كالصباح يضئ للناس ويحرق نفسه) قال العلقمي يضم التثنية لأنه من أحرق قال في المصباح أحرقت النار امرأه أو ينعدي بالحرق فقال أحرقت النار فهو محرق ويحرق اه وقال المناوي وعلم من ذلك أن العالم قد يتنقص به غيره وإن كان هو مرتكبا للكبار وقول بعضهم إذا لم يؤزر كلام الواظف في السامع دل على عدم صدقه رد بأن كلام الانبياء لم يؤزر في كل أحد مع محمد بنهم فالناس قسمان قسم يقول معناه وأطعنا وقسم يقول معناه وعصينا وكل ذلك بحكم القبطيين (ابن قانع في محبه) أي معجم المصابة (عن سليمان الطغفاني) هو سليمان بن عمرو قيل ابن هذيل يؤخذ من كلامه أنه حديث حسن لغيره (أذاعل أمدكم خلافتي) أي فاجكمه (قوله) أي اتقان العمل (بما سأل) يضم المثناة الضمة والتشديد من التسليم وهي أزاله سأل النفس من الحزن (بنفس المصاب) قال المناوي وأصله أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لما دفن ابنه إبراهيم رأى فرجة في اللبن فأمر بها أن تسد ثم ذكره فالمراد بالعمل هناك منه العدو أحكام السبل لكن الحدوث وان ورد على سبب فالحكم عام (ابن سعد) في طبقاته (عن عطاء) الهلالي القاضي (مرسلا) هو تابعي كبير قال الشيخ حديث حسن (أذاعلمت سنة فأحدث) الفاء للتعقيب والأمر للوجوب (عند هاقية السر بالسرايس) بالرفع أي يبحث بكون السرايس (والاعلانية بالعلانية) قال الشيخ تقع المقابلة لأنه يفتي بقول التوبة (حرمتم) كتاب (الزهد عن عطاء) بن يسار الهلالي (مرسلا) وهو حديث حسن (أذاعلمت سنة فأنتعها حسنة) قال تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات (حرمتم عن أبي ذر) القناري (أذاعلمت عشرين سيئة فاعمل حسنة تحدر من) أي تسقطهن (بها) قال العلقمي تحدر من فزع المثناة الغوقة وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة والراء بها مضموصة وفوق التوكيد ثقيلة قال في المصباح وحذرت الشيء حذرا من باب تحذرت له من الحدوث وزان رسول وهو المكان الذي يحدو منه والمطامير موضع تحدر مثل الحدو وأحد رتبة بالالف لقلة اه

فقد شهد به ولا يشهد عليه بما وقع منه من المعصية فيه ويطلب من ارتكب ذنبا أن لا يزال يشأ من شعره والمشهور وظفره حتى يكفره بنحو التوبة (قوله فأنتعها حسنة) أي هو هو الأزالة ويبر عنه بالقرو وأما المغفرة فهو سر الذنب وهو المبر عنه بتبديل السيئات بالحسنات أي تسر السيئات ويكتب مكانها حسنات فأعفووا بلغ من الغفر والمراد الإعفاء وهناك قول ابن الكبار التي لم يطلع عليها أحد تكفر بكل عمل صالح كالمصائر وهناك قول الجهمي من العلماء أن النصوص الدالة على التكفير باقية على ظاهرها من تكفير الصغار والكبار (قوله تحدر من) خضع التاء وضم الدال كفي الكبير

والشهور عند الساعة أن النور في مثل هذا التركيب علامة الجمع لا للتركيب
 عساكر في تاريخه عن عمرو بن الأسود مرسل هو العنسي الشامي الزاهد قال الشيخ
 حديث ضيف **﴿** إذا حملت الطلقة **﴾** بالبناء المفعول أي المعصية **﴿** في الأرض كان
 من شهدها **﴾** أي حضرها **﴿** فكرها **﴾** أي قلبه وفي رواية أنكرها **﴿** كن غاب عنها **﴾**
 في علم طريق الأئمة وهذا فيمن عجز عن إزالة ما يده ولسانه أو الأفضل أن يضيف إلى القلب
 اللسان فيقول اللهم إن هذا منكرا لا أرتضيه **﴿** ومن غاب عنها فرضها **﴾** وفي رواية
 فأجها **﴿** كان من شهدها **﴾** أي حضرها فرضها في المشار في الأثم وإن بعدت المسافة
 بينهما **﴿** د في الفتن **﴾** عن العرس **﴿** قال المناوي يضمن العين وسكون الزاء **﴾** (ابن عميرة)
 يفتح العين وكسر الميم الكندي وعميرة أمه واسم أبيه قيس **﴿** وقال العنسي العرس هذا
 والعرس بن قيس وهما صهيان قال الشيخ حديث صحيح **﴿** إذا غربت الشمس فكفوا
 صياتكم **﴾** نداعن في الانتشار في الدخول والخروج وعمل ذلك بقوله **﴿** فأنها ساعة تنقش
 فيها الشياطين **﴾** قال المناوي يستمر طلب الكف حتى تذهب فوعة العشاء كما في خبر آخر
 والمراد بالعنسي ما يثمل الصينة **﴿** طب عن ابن عباس **﴾** وهو حديث حسن **﴿** إذا غضب
 أحدكم فليستك **﴾** قال المناوي أي عن الطبق فبما الاستعاذة لأن الغضب يصدر عنه من
 الصنيع ما يجب الندم عليه بعدو بالسكوت تكسر سورة وفي الخبر أنه يتوشأ لاكل الجمع
 بينهما بين ما في الحديثين **﴿** اثنين **﴾** (حم عن ابن عباس) وهو حديث حسن **﴿** إذا
 غضب أحدكم وهو قائم فليجلس **﴾** نداء **﴿** فإن ذهب عنه الغضب **﴾** اقتصر على الجلوس
﴿ والآن **﴾** بان اسمر غضبه **﴿** فليطبع **﴾** على جنبه لان القائم متأهب للانتقام والقاعد
 دونهما فليطبع دونهما والقصد الإبعاد عن هيئة الوثوب ما أمكن **﴿** (حم د ح ب عن أبي
 ذر) القفاري قال الشيخ حديث حسن **﴿** إذا غضب الرجل **﴾** وكذا المرأة فلراد
 الإنسان **﴿** فقال أبو ذبابة **﴾** زائدة رواية من الشيطان الرجيم **﴿** سكر غضبه **﴾** لان
 الغضب من اقواء الشيطان والاستعاذة صلاح المؤمن فذهبها **﴿** عد عن أبي هريرة
 ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره **﴿** إذا فارت الأنياء **﴾** أي رجعت ظلال
 الشواخص من جانب المغرب إلى جانب المشرق قال العنسي قال في المصباح فوالظلمة
 فيأرجع من جانب المغرب إلى جانب المشرق وجمع قيوه وأقيا مثل يفت ويوت وأنياء
 قال ابن قتيبة والي لا يكون إلا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال **﴿** وانما سمى بعد
 الزوال فيا لأنه ظل **﴿** من جانب المغرب إلى جانب المشرق والي الرجوع وقال ابن السكيت
 والي من الزوال إلى المغرب وقال تميم والي بالعشي وقال زهير بن حجاج كلما كانت عليه
 الشمس فزات عنه فهو ظل وفي رواية لم تكن عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل ان الشمس
 تنسخ الظل والي يفسخ الشمس **﴿** وجبت الأرواح **﴾** قال في النهاية الأرواح جمع روح
 ويجمع على أرواح قليلا وعلى أرواح كثيرا **﴿** فاذا كروا **﴾** نداء **﴿** حوا تحكروا **﴾** أي اطلبوها
 من الله في تلك الساعة **﴿** فأنها ساعة الرجوع إلى الله تعالى بالترتبة
 وقال المناوي أي الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون إلى الله والوقت الذي يصدرون فيه
 إلى اسماق ذوى الحاجات بالشفاعة إلى ربهم **﴿** (عب عن أبي قحان مرسل حل) وكذا
 الديلمي **﴿** عن ابن أبي أوفى **﴾** قال المناوي يفسخ الهمة وفتح الروافق موصورا لعلهم من مالك
 الأسلي المعاني قال الشيخ حديث حسن **﴿** إذا فقت مصر فاستوصوا بالقبط **﴾** أي أهل
 مصر **﴿** (خبر) قال المناوي أي اطلبوا الوصية من أنفسكم فعل الخير مهم وأمنه أقبلا

(قوله إذا غضب أحدكم) أي لغير
 الله تعالى والاطلب تنفيذه (قوله
 فقال أبو ذبابة) والاولى زيادة
 من الشيطان الرجيم وينبغي أن
 يقول ذلك منذ ذكر الصفات
 الدافعة لذلك كالعلم وتذكرا
 أن من اتصم لنفسه يقتل الله
 صه (قوله فارت) أي رجعت
 الأقياء أي الاطلاع من جهة
 المغرب إلى جهة المشرق بسبب
 ميل الشمس من جهة المشرق
 إلى جهة المغرب وذلك وقت
 الزوال (قوله وجبت الأرواح)
 جمع روح وأصله روح فليت الواو
 ياء لوقوعها بذكره والجمع رد
 الشيء إلى أصله ويجمع على رباح
 أيضا بكثرة وعلى أرواح بكسلة
 وليس بطن (قوله ساعة الأوابين)
 أي الراجعين إلى الله تعالى بالترتبة
 وكثرة الأذكار أي يكثرون الذكر
 في تلك الساعة أكثر من غيرها
 (قوله فقت مصر) أي مصر
 القاهرة فقد فقت بعد الهجرة
 بئس من سنة

(قوله ذمة) أي عهدا لأنما تفتت صلحا وفراها عنة وقيل المراد بالذمة القرابة من سيدنا إبراهيم المصطفى على الله عليه وسلم فإن أمه منهم ويخط الشيخ عبد البر (١٥٤) الاحمدي ما نصه أما الذمة فهي الجزية وأما الرحم فلا يكون هاسرا

ومعنى فهم إذا استوليت عليهم فأحتسروا اليهم وقال العلقمي قال في المصباح وأوصيته
 بوليه ما استطقت عليه (فإن لهم ذمة) قال المناري ذمنا برسمة وأمانا من جهة إبراهيم
 المصطفى صلى الله عليه وسلم فإن أمه منهم وقال العلقمي قال التروير رأما الذمة فهي
 الجزية والحق وهي هنا بمعنى الختام (ورجاء) دفع الرأ وكسر الراء المهملة أي قرابة لأن
 هاجر أم إسماعيل منه وذما من هجرته حيث قصت بعده (طب لك عن كعب بن مالك)
 الأنصاري قال الشيخ حديث حسن (إذا فتح على العبد) بالبناء للمفعول أي فتح الله
 على الإنسان (الدعاء) بأن أفيض على قلبه نور ينشرح به صدره للدعاء (فليدع) ندبا
 مؤكدا (ربه) عياشا من مهماته الانورية والدنيوية (فإن الله يستجيبه) لأنه عند
 الفتح تتوجه رحمة الله إليه (ت) عن ابن عمر بن الخطاب (الحكيم) الترمذي (عن
 أنس) بن مالك وهو حديث حسن (إذا علمت أمي) قال المناري في رواية عمت
 (خمس عشرة خصلة) بالغنى (حل بها البلاد) أي زل أو وجب فالرواها من يارسول الله
 قال (إذا كان المغنم) أي النعمة قال الشيخ والمراد ما يمضي (دولا) بكسر ففتح جمع
 دولة بالغنم اسم لكل ما يتداول من المال (والأمانة معنا) قال العاقمي معناه إذا كان
 صدق الشخص حال على جهة الأمانة كالوديعة خذها أو أخرجها ياخذت مني منها أو
 استعملها حيث لا يجوز له الاستعمال عد ذلك غنية (والزكاة غنما) أي يرى رب المال
 أن يخرج زكاته غرامة يفرمها فيشق عليه إخراجها (وأطاع الرجل زوجته وعق أمه)
 أي صاها وترك الأحسان إليها وأما خص الأبناء كذلك كذا كذا لعمه فهاولين جانبها
 فلعوقه هاهن بدني التبع (وبر صدقه) أي أسن إليه ورأه (وجفا أباه) أي ترك
 سنه وبره بعد من مودته وأعرض عنه (وارتفعت الأصوات في المساجد) أي بنو
 الخصومات والمبايعات واليهو والمب (وكان رعين القوم) أي أميرهم ورئيسهم
 (أرذلهم) أي أحقرهم نسباً (وأكرم الرجل) بالبناء للمفعول أي كرمه الناس
 (خافه شره) أي خشية من نهى شره اليهم والمروءة كذلك والمراد بالانسان (وشمرت
 الجهور) قال المنادي جميعها لاختلاف أنواعه اذ كل مسكون به (وليس الحرير) أي
 لبسه الرجل بلا ضرورة (واحدثت القينات) قال العلقمي أيقية الأمة غنت أولم تغن
 والمناشطة وكثيرا ما تطلق على المغنسة من الأماء وهو المراد بالجم غنت وقينات
 (والمعازف) قال العلقمي والعزف اللعب بالمعازف بين مهمة وزاى وفاء وهي المعروف
 وغيرهما يضرب كالعود والطبور وقل كل لعب عزف (ولعن آخر هذه الأمة أولها)
 قال المنادي أي ليس أهل الزمن المتأخر السلف (فليتربوا) جواب إذا أي فليتربوا
 (عند ذلك ربحا جهرا) قال الشيخ وقد كانت برضان سنة ست وسبعين وتسعمائة كذا
 قاله شيبان وقال سبأ ما هو أعظم (أو حسفا) أي غورا بهم في الأرض (أو مضاع) قلب
 الخلقه من صورة إلى أخرى قال العلقمي وذكر الخطابي أن المسخ قد يكون في هذه الأمة
 وكذلك الخسف كما كافر في سائر الأمم خلافا لقول من زعم أن ذلك لا يكون أنما مضاعها
 بقولها (ت) عن علي أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (إذا قال الرجل لأخيه في

إسماعيل منهم وأما العدم والوارد
 في رواية أخرى فلكون مارية أم
 إبراهيم منهم وفيه معجزة ظاهرة
 وهي اختياره عليه الصلاة
 والسلام أنهم يفتنون مصر اه
 (قوله إذا فتح على العبد) أي
 الإنسان رقيقا كان أرسا وفي
 هذا الحديث بحث على طلب
 الدعاء فلا ينبغي للعبد أن يترك
 الدعاء لنيل القضاء والقدر فإن
 مقام القضاء وإن كان شريفا
 لكن مقام الدعاء أعلى أذنيه
 الا تراه بالبهر لنفسه والافتقار
 له ولهذا خص سيدنا إبراهيم
 بالاول وسيدنا محمد بالثاني عليهما
 الصلاة والسلام فغل الأشراف
 مع الأشراف (قوله خمس عشرة
 الخ) حصلا لأنها مهمات المعاصي
 فصارها ما فرغ عليها (قوله
 دولا) جمع دولة بفتح الدال
 ومنها أي جعلوا النعمة لأهل
 الدولة تركوا المستحقين (قوله
 وأطاع الرجل زوجته) أي فجا
 يحالف الشرع بدليل وعق أمه
 (قوله وبر صدقه) هذا غير
 مذموم لأنه بالنظر للبعد أعنى
 قوله وجفا أباه (قوله وارفعت
 الأصوات) أي بشير كرائه (قوله
 واحدثت القينات) أي الإماء
 المغنيات (قوله والمعازف) أي
 آلات اللهو (قوله ربحا جهرا)
 وكانت تأتي في الأمم السابقة
 وقد أخبر صلى الله عليه وسلم
 بأنه يأتي في آخر زمان ما هو
 أعظم منها وهو الخسف والمسخ فاذن ارتفع عومه فقط فيحصل في آخر الزمان ما كان يحصل في
 الأمم السابقة من الرج الملهان والخسف والمسخ لكنه لا يتم (قوله عن علي) قال الشارح وهو ضعيف وقال شيخنا الحق أنه موضوع
 كذا كره ابن الجوزي وغيره من الحفاظ

الدين
 الامم السابقة من الرج الملهان والخسف والمسخ فاذن ارتفع عومه فقط فيحصل في آخر الزمان ما كان يحصل في
 الامم السابقة من الرج الملهان والخسف والمسخ فاذن ارتفع عومه فقط فيحصل في آخر الزمان ما كان يحصل في

(قوله فقد يادها أحدهما) لم يقل فقد يادها القائل لأنه قد يكون المقول له ذلك كافرا ولم يقل فقد يادها المقول له لأنه قد يكون مسلما وحديث الذي يادها هو القائل ان قصده أنه كافر حقيقة (١٥٥) أما لو صدق قوله يادها كافرانه بفعل من

الدين وكان قد فعل معه مرفوعا **عزاه الله خيرا** أي قضى له خيرا وأما عليه **(فقد**
أبلغ في الشاء) أي بذل الجهد في المكافأة ذات ضم إلى ذلك مرفوعا من جنس المقول معه
كان أكل (ابن مبيغ) في معجمه **(م فط خط)** كلاهما **(عن أبي هريرة)** خط عن
ابن عمر بن الخطاب يرواه أيضا الطبراني عن أبي هريرة وحدث ضعيف **(فقد**
قال الرجل لآخيه) المسلم **(يا كافر فقد يادها)** أي رجع باثم تلك المقالة **(أحدهما)**
أورجع بثلاث الكلمة أحدهما لان القائل ان صدق فالمقول له كافر وان كذب باء اعتقد
كفر المسلم بذنب ولم يكن كفرا اجماعا **(كفر)** خ عن أبي هريرة حم خ عن ابن عمر بن
الخطاب **(إذا قال العبد)** أي الانسان **(يا رب يا رب قال الله)** مجيبا له **(ليكن**
عدي) أي اجابة بعد اجابة **(سل قط)** أي أعطى من ماله أو أعطى عنه بما هو
أسع **(بن أبي الدنيا)** أبو بكر التميمي **(في الدعاء عن عائشة)** قال الشيخ حديث حسن
لغيره **(إذا قال الرجل)** يعني الانسان **(للسائق)** قال المناوي وهو الذي يعني الكفر
ويظهر الاسلام اه ولعل المراد التفاق المعنى والآخر أن يعلم القائل حاله **(يا سيدي فقد**
أغضب به) أي جعل ما يستحقه العقاب من ماله أمره لأنه ان كان سيده وهو متناق
فله دون حاله **قال العلقمي** **(قائمة)** قال في النهاية السيد يطلق على الرب والمالك
والشريف والفاضل والكريم والحليم والمجمل **أدى** قومه والزوج والرئيس والمقدم
أصله من ساد يسود فهو سيد وقيل هو الواو يا لاجل آباء السادة قبائلهم **أدعت** **(ل**
هب عن بريدة) بن الحبيب **قال الشيخ** حديث حسن **لغيره** **(إذا قالت المرأة زوجها**
ما رأيت مثلك خراف فقد حبط عملها) **قال العلقمي** أي أنكرت ما تقدم لها من الاحسان
وبعدته فتعجزى بباطل عملها أي بحرمانها الثواب لان تعذرت ترفق بحاساه أو هومن
باب الزموا وتنفير من هذه المقالة الكاذبة نعم ان كانت على حقيقتها اولادها عليها اه
ومثل المرأة الامعة التي لسيدها ذلك **عد** **(ابن عساكر)** في تاريخه **(عن عائشة)**
قال الشيخ حديث حسن **لغيره** **(إذا قام أحدكم يصلي في الليل)** أي إذا أراد القيام
لصلاة فيه **(فليست)** أي يستعمل السواك **(وان أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع ميثاقه**
على فيه ولا يخرج من فيه) أي من ثم القارئ **(شيء)** أي من القرآن **(الادخل ثم**
المث) **قال المناوي** لان الملائكة لم يوطأ واضطربة تلاوة القرآن كما أنهم في خبر آخر فهم
حرصون على استماع القرآن من الاكسين **(هب وغام)** في فوائد **(والضبياء)**
في المختارة **(عن جابر)** بن عبد الله وهو حديث صحيح **(إذا قام أحدكم من الليل**
فاستمع) أي استمع للقرآن على لسانه **(أي نقلت عليه القراءة)** كالاهمي لنفسه
النعام **قال العلقمي** **قال القرطبي** **القرآن** مرفوع على أنه فاعل استمع أي صارت قرأه
كالجمية لا اختلاف في مرفوع النام وعدم بابها **(فلم يدري ما يقول)** أي صارت له لا يفهم
ما ينطق به **(فليضطجع)** **قال المناوي** النوم بعد ان تنف النعاس بحيث يسفل القول أو
وجوب ان غلبه بحيث أنقى الى الاختلال **واجب اه** **قال العلقمي** ثلاثين صلاة في ركعتين
وبعد **(حم م د ع)** عن أبي هريرة **(إذا قام أحدكم من الليل فليقتض صلاته ركعتين**
حقيقتين) **قال العلقمي** **قال النووي** هذا دليل على استغنايه ليشط بها لما بهدها اه

غير مكف (قوله ركعتين خفيقتين) أي ليل - ل عقد الشيطان فانها اعتاقت بعد السلام من الركعتين وهذا التوجه يقتضي
طاب التحقير والركعتين مريد الشئ وع في الوتر بعدهما وهو كذلك - لانه للمناوي في الكبير

(قوله فلا يفيض عينيه) أي بكروه ذلك (١٥٦) ان خاف ضررا أو الانلاكراهه على المعتد الا في وقت الشهد عند رفع السبابه

فيظهر حاجته ثم السنة أن
يدبر انظر الى عمل عبوده ولوفى
صلاة الجنازة خلافاً لقال بنظر
فيها البت (قوله فلا يجمع
الحصى) أي الذي يجمع عبوده
ولو صلى بجهته أبقاه لأنه أثر
عبادة أي ما لم يكن ما تعافى من
مباشرة الجلبسة للارض والا
وجبت زالت له ليعمل السجود
(قوله ذراير) أي الاحسان أي
أثره وهو الزجفة قوله عليه رجعة
أي مخصوصة أي زائدة على الرحمة
التي كانت عليه حال قيامه في النكح
والنكاح تكون مغايرة لما كانت
حالة قبل وكذا يقال في الرحمة
الحاصلة حال السجود قوله قدس
الله على عيسى مع والفسدان
مؤولان بصفتين من صفاته تعالى
كانت قدره والارادة والمراد ثمها
كالمغفرة والرضوان فالعني يسجد
مع حصول المغفرة والرضوان
وقول الشارح ان فيه استعارة
تقريبية مجموع اذ لا تركيب هنا
فالحق أنه يؤول بماد كركا أولوا
يد الله وهو وكتب الشيخ عبد
البر الا جهوري على قوله على قدس
الله أي على ما قدمه من المير وليس
المراعاة الخارجة لان الله منه
من ذلك فالقدم كل ما قدمت من
خير أو شر انتهت بحرورها (قوله
وليرغب) عطف خاص لانه سؤل
مع توجبه بصديق نبه ورجاء حصول
المقصود (قوله بالليل) أي فيه
(قوله على أهله) أي من تلمذه
تعلمهم ومثلهم صديقه لاسباب
من الله أن يهديه (قوله
فليرغبهم) أشار الى أنه ينبغي أن

وحكمة استجماله مثل عقد الشيطان (حم م عن أبي هريرة) اذا قام أحدكم الى الصلاة
فليسكن اطرافه (يعني لا يحركها قال العلقمي قال في المصباح وسكن التحرك سكوا ذهب
حركته وتعدي بالتضعيف فقال سكنته (ولا يقبل) أي يميناً وشمالاً (كأن يقبل
اليهود) قال المناوي وسبب تعاقب اليهود في الصلاة أن موسى كان يعمل بني اسرائيل على
ظواهر الامور وقال السهروردي انما كان يعاقب لانه ربه عليه الزوار في مسلاته وحال
مناجاة فوج به باطنه كقبح عرسا كن حبس عليه الرخ فقرأى اليه وظهره فقما يوا من
غير حظ لبوا طائهم من ذلك ثم حال الاول بقوله (فان تسكنين) قال المناوي وفي رواية
سكون (الاطراف في الصلاة من غمام الصلاة) قال العلقمي أي في الثواب وقد يكون
هداه وهو التحول لمطل كالأقوال في حضوره نا أو منعها الثواب كالأقوال في ذلك
على تفصيل ذكره الفقهاء (الحكيم) السهروردي (عبد حل عن أبي بكر)
الصديق قال الشيخ حديث صحيح (اذا قام الرجل) قال المناوي أي الجالس لقوا قرا
علم شري (من مجلسه) زاد في رواية من المسجد ثم رجع اليه فاحتق به (من غيره
ان قام منه ليهود البسه لان له غرضاً في ذلك المجل لبأ نفسه الناس (حم م عن
عن أبي هريرة حم عن وجب من حديثه) الغفاري وبقول المنزلي (اذا قام أحدكم
في الصلاة فلا يفيض عينيه) قال العلقمي قلت سذهب الشافعي أنه يستحب النظر الى
موضع عبوده في جميع صلاته الا عند الإشارة في تشهد فلا يجاوز بهما إشارة لمحدث فيه
وبكره تفيض العين وقال النووي وعندي لا يكبره اذا لم يتحضر ظاهر اذ لم يرد فيه
نهي تقوم به الحجة (طلب مد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (اذا قام أحدكم الى
الصلاة) أي دخل فيها (فان الرحمة تواجهه) أي تنزل به وتقبل عليه (فلا يجمع) ندبا
حال الصلاة (الحصى) وهو الذي يجمع عبوده أو على جهته لانه ينافي المشروع نعم ان
كان الذي على جهته ما تعافى من السجود تعافى منه (حم م عن أبي ذر) الغفاري
قال الشيخ حديث صحيح (اذا قام العبد) أي الانسان (في صلاته) بذا لمجة وواء
مشددة وهو ممتني لاه فعزل ويحتمل بناؤه للفاعل كأفاده العلقمي أي ذرا الله أو الملقب بامر
(الر) أي ألقى الاحسان (على رأسه) ونشره عليه ويستخر ذلك (حتى يركع فذا ركع
عليه رجعة الله) قال المناوي وفي نسخ عليه بمثابة أي نزلت عليه وعمرته ويستخر ذلك
(حتى يسجد والساجد يسجد على قدس الله تعالى) استعارة غشبية فاذا علم العبد ذلك
(فليسأل) الله ماشاء (وليرغب) فيما أحب (من عن أبي عماره سلا) واسمه قيس
قال الشيخ حديث صحيح (اذا قام صاحب القرآن) أي حافظه (فقرا بالليل والنهار)
أي تشهد تلاوته ليل والنهار (ذكره) أي استمر ذكره (وان لم يرق به) أي تلاوته
(نسيه) لانه شديد الغور كالابل المعقلة الا انفلتت من عقلة (محمد بن نصر في
كتاب الصلاة عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (اذا قدم أحدكم
على أهله من سفر فليهد) بضم الشدة التسمية ندبا (لا هله) هدية مما يحب من ذلك
النظر الذي سافر اليه (فليرغبهم) قال العلقمي بضم القية وسكون الطاء المهمل وكسر
الراء وسكون الفاء قال في الصحاح والطارف والطارف من المال المستحدث اه والمضى
فلأت لهم بشئ جديد لم يكن عندهم وقال المناوي أي يعفهم شئ جديد لا ينزل للهدم
لليبع بل الهدية (ولو كان حجارة) أي حجارة الزناد لا يقدم عليهم بغير شئ جبراً

طوارهم ما أمكن ولشوقهم إلى ما يشبهه **(هـ)** عن عائشة **(و)** هو حديث ضعيف منبر **(ز)** إذا قدم أحدكم من سفر فليقدمه بذي رلوي بقى في غلته جراً **(ح)** أي من حجارة الزنادك **(ط)** ابن عسار **(ق)** في تاريخه **(ر)** عن أبي الدرداء **(س)** وهو حديث ضعيف **(ث)** إذا قرأ ابن آدم المجددة **(ج)** أي أيها الضعيف **(د)** أي بصود التلاوة **(هـ)** اعتزل أي ابتعد عنه **(و)** الشيطان **(ز)** قال العلقمي في الحديث دلالة على كفر إبليس قال النووي كفر إبليس بسبب ترك الصلوة ما يؤمن قول الله تعالى وأذقنا للملائكة أصلاً وأكرمهم فسجدوا **(ح)** قاله إبليس **(ط)** أي واستكبر وكان من الكافرين قال الجوهري عنه وكان في صل الله من الكافرين وقال بعضهم وصا من الكافرين كقوله تعالى وحال بينهما الموضع فكان من المخرفين **(ي)** يعني يقول **(ك)** قال الطبري هما حالان من فاعل اعتزل مترادفتان أو متساختان **(ل)** ياويله **(م)** أي ياويلي وهلاكى أخضر فهذا أوائل قال المناوي جعل الولد منادى لقرط حزنه **(ن)** أمر ابن آدم بالصود فسجد له الجنة **(و)** أي بطاعته **(ز)** وأمرت بالصود فسجد في النار **(ح)** قال المناوي نأجهم خالد أفيها لعصا واستكباره قال بعضهم وأما لرفعه هذا الكابوا الحزن مع أنه منهم والندم فبه لا نه وجهين وجه عذبه العصة فلا يعصى أحد إلا أواسطه فهذا لا يمكن تركه منه ووجه يؤدى بصود يشبه مع ربه لكونه يرى أنه متصرف تحت مشيئته وأرادته في أصل قبضته الشقاء والتوبة إنما تصح من الوجهين معا ولا يمكنه التوبة منهم أجمعاً **(ح)** م **(و)** عن أبي هريرة **(ز)** إذا قرأ القارئ **(ح)** أي شيئاً من القرآن **(ط)** ناخط **(ث)** قال العلقمي قال في المصباح انطالمهم زفخصين ضد الصواب **(د)** أوطن **(هـ)** وزن جعل أي حرفه أو غيرا به **(و)** أركان أجمعاً **(ز)** أي لا يستطيع ولكنه أن ينطق بالحروف مبينة **(ح)** كتبه الملك كالأزل **(ط)** أي قومه الملك المؤكل بذلك فلا يرفع القرآن نأجربا غرضي حوج **(ق)** فر عن ابن عسار **(ر)** قال الشيخ حديث ضعيف **(س)** إذا قرأ الإمام **(ط)** أي في الصلاة **(ث)** فأنصوا **(ج)** لقراءته أيا المقدون أي استمعوا لها نأجربا فلا تغفلوا بقراءة السورة أن يفتك صوت قرائته والأمر للندب عند الشافعي والموجب عند غيره **(م)** وابن ماجه **(ن)** عن أبي موسى **(و)** الأشعري **(ز)** إذا قرأ الرجل القرآن واحتسنى من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **(ح)** أي امتلا بحجوفه منها **(ط)** وكان هالك **(ث)** أي في ذلك الرجل **(ج)** غرزة **(د)** قال الشيخ بفن بمجته قراء فثنا فحبة فزاي أي طبعه ومملكه يتقدر بها على استنباط الأحكام **(هـ)** وقال العلقمي والمعنى امتلا بحجوفه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارف بعناها **(و)** كان خليفة من خلفاء الأنبياء **(ز)** قال المناوي أي ارتقى إلى منصب وراثته الأنبياء وهذا فن عمل بما يعلم **(ح)** الرائي **(ط)** الإمام عبد الكريم القزويني **(ث)** في تاريخه **(ج)** أي تاريخ بلد قرون **(د)** عن أبي امامه **(هـ)** الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف **(و)** إذا قرأ إلى أحدكم ما هاهنا **(ز)** أي وضع بين يديه ليأكله **(ح)** وفي رجله ثلاث فليزغ عليه **(ط)** ندأقبل الأكل وعلى ذلك بقوله **(ث)** فانه أرواح القدمين **(ج)** أي أكثر راحة لهما **(د)** وهو **(هـ)** أي تزعمنا **(و)** من السنة **(ز)** قال الشيخ مدرج من الراوي أي من طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهدية لاهلها وذلك **(ح)** عن أنس **(ط)** بن مالك قال الشيخ حديث صحيح **(ث)** إذا قصر **(ج)** بالتشديد **(د)** العبد **(هـ)** أي الإنسان **(و)** في العمل **(ز)** أي في القيام بما عليه من الواجبات **(ح)** ابتلا الله تعالى بالهم **(ط)** قال المناوي ليكون ما يقاسمه منه جابر التصغير مكفراً لثأونه **(ث)** روى الحكمين عن علي خلق الإنسان يغلب الريح ويثقبها يده ثم خلق التورم يغلب الإنسان ثم خلق الهم يغلب النوم فأشد خلق ربك الهم **(ح)** في **(ط)** كتاب **(ث)** الزهد عن الحكم مرسل **(ج)** وهو حديث حسن **(د)** إذا

(قوله الشيطان) المراد به هنا إبليس فقط (قوله يسكن) حال ويقول حال أيضاً من أخذه أولاً (قوله ياويله) العبارة التي يقولها ياويلي أو ياويلتي أو ياويلنا أي فويل الله على حد ياويلنا (قوله كتبه الملك كالأزل) أي في شب عليه ثواب الخلق من الخلال حيث سجدوا كان لا يمكنه أن يعلم (قوله إذا قرأ الرجل) أي حفظه واحتسنى الخ أي امتلا بحجوفه **م** **هـ** بأن كان يقرأ القرآن مع معرفة معانيه كقطعه ومقيدته وعامه وخاصة وبينه وبينه الخ حوله غيرة بقدرها على أحد الأحكام منه وذلك المجتهد المطابق (قوله واحتسنى) بالشئ قال في المصباح وحشوت الوسادة وغيرها بالقطن احتشوا فهو محشو **هـ** والمعنى امتلا بحجوفه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارف بعناها وقوله وكان هناك غيرة أي أخلاق وطباع صالحة يفهمها معاني القرآن والأحداث والفسرية واحدة القرائن فالفترة الطبيعية وقوله كان خليفة الخ أي ارتقى إلى منصب وخلافة الأنبياء إلى منصب وخلافة الأنبياء والخليفة من يقوم مقام المذهب ويسد مسده والهاء فيه للمباينة اهبط لاجهري (قوله فززع نعل) أي غير الخلف الذي يصح عليه (قوله فانه أرواح الخ) أشار صلى الله عليه وسلم إلى أنه معقول المعنى وذلك أنه يحسج بحجار

(قوله إلى أهله) أي وطنه وان
 لم يكن له فيه أهل لان القيام
 بالوطن يسهل معه القيام بوظائف
 العبادات لما يدخل على أهله
 من السرور وهذا استدلال على
 تكره الإقامة بمكة وقيل سنده
 مضاعفة السباكت فيها وعندنا
 الإقامة بها سنة (قوله فليصل
 ليته الخ) أي فالأفضل صلاة
 التفل في البيت الاما استنى قال
 العلقمي فليصل الفرض في
 المسجد والثالثة في البيت حديث
 أفضل الصلاة صلاة المرف في بيته
 الاما المكسوبة وانما حث على الثالثة
 في البيت لكونه أثنى وأجدر من
 الرياء وأصون من المحطات وتبرئ
 أهل البيت بذلك وتبرئ فيه
 الرحمة والملائكة وتفرغ المشايخ
 قلت الاما استنى من التوافل
 كسنة الجامعة القبلية وركعتي
 الاحرام والطواف وصلاة النسي
 والاستخارة وصلاة مشي السفر
 والقادم منه والمكث في المسجد
 تعلم أو تعلم أو اعتكاف والخالف
 فوت الرتبة اه (قوله لصاحبك)
 أي جليستك ومعنى صاحبها له
 صاحبه في المكان أو الخطاب
 وهذا يدل على عدم حرمة الكلام
 وقت الخطبة فيكره فقط (قوله
 والامام خطب) أما قلت جازية
 على المنبر قبل أن يخطب فلا
 يكره الكلام عندنا ومن يرى
 حرمة من وجبئذ يؤزل يخطب
 يدبأ الخطبة وتخرج بيوم الجمعة
 خطبة غيرها فلا يجرى ولا يكره
 وذلك لان خطبة الجمعة بمنزلة
 وكعتين

قضى الله تعالى) أي أراد عذري في الازل (لعد) أي انسان (ان بعوت أرض) وليس
 هونها (جعل الله اليها حلبة) لیسافر اليها فيسوقه الله بها ويدين فيها (ت) في القدر
 (ك) في الايمان (عن مطر) بالصرك (ابن عكاس) بضم الميم وخفة الكاف
 وكسر الميم ثم همزة (ت) عن أبي حنيفة (يقض العين المهمة وشدة الزاي وهو حديث حسن
 (اذ قضى أحدكم) أي أتم (جبه) أي أرضه من كل سقراطعة كقوله (فليصل
 الرجوع إلى أهله فانه أعظم لاجره) أي يندب لذلك لما يدخل على أهله من السرور ولان
 الإقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات قال المناوي وقضية العلة الاولى انه
 لم يكن له أهل لا يندب له التحيل وقضية الثانية خلافه (ك) حق عن عائشة (قال الشيخ
 حديث صحيح لغيره (اذ قضى أحدكم الصلاة في مسجده) يعني أدى الفرض في محل
 الجماعة (فليصل ليته) أي لمحل سكته (نعم يمان صلته) بان يجعل الفرض في المسجد
 والتفل في منزله طهيت أفضل صلاة المرف في بيته الاما المكسوبة ولكونه أثنى وأجدر من الرياء
 وأصون من المحطات وتبرئ أهل البيت بذلك وتبرئ فيه الرحمة والملائكة وتفرغ منه
 المشايخ قال العلقمي الاما استنى من التوافل كسنة الجامعة القبلية وركعتي الاحرام
 والطواف قال الزكشي وصلاة النسي نذر رياء أو دوا وصلاة الاستخارة وصلاة مشي
 السفر والقادم منه والمكث بالمسجد تعلم أو تعلم أو اعتكاف والخالف فوت الرتبة
 (قال الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيرا) قال العلقمي من سببية بمعنى من أجل
 والخير الذي يحصل في البيت بسبب التفل فيه هو عمارته بكراهة تعالى وطاقته وحضور
 الملائكة واستغفارهم ودعائهم وما يحصل لاهل من الثواب والبركة (حم م) عن جابر
 ابن عبد الله (قط) كتاب (الأفراد من أبي مالك) (اذ قضى أحدكم إلى
 أخيه) أي إلى الله بن يسأله من شيء من المسائل (فليأته تفهما) أي يسأله سؤال تفهم
 وتعلم واستفادة ومذاكرة (ولا يسأله فتنا) أي لا يسأله سؤال مخض من متنت طالب
 تجهيزه وتخصيله فانه مرام (فرض على) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اذ قلت
 لصاحبك) أي جليستك (والامام خطب) جلة حالية (يوم الجمعة) قال المناوي تارف
 قلت (أصم) أي استك (فقد لقوت) أي تكلمت بما لا ينبغي لان الخطبة أقيمت
 مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فيكره حينئذ تزجرا عند الشافعية وتجرى جماعت الثلاثة
 قال العلقمي قال شيخنا قال الباقي معناه المنع من الكلام وذلك لان من أمر غيره حينئذ
 بالصمت فهو لاغ لانه قد أدى من الكلام بما ينبغي منه كأن من نسي في الصلاة معصيا من
 الكلام فقد أقصد على نفسه صلاته وانما نص على الانحرار بالصمت لاعتنا بها على أنكل
 متكلم مع غيره لا غير القعودي الكلام وما لا يخبر به اه وقال شيخنا قال الانخش
 المنع الكلام الذي لا أصل له من الباطل وشبهه وقال ابن عرفة القوا السقط من القول
 وقيل الجيل عن الصواب وقيل القوا لا ثم لقوله تعالى وإذا أمر بالقيام واكراما وقال
 ابن زين بن المنير انفتت أقوال المفسرين على أن القوا لا يحسن من الكلام وقال الضر
 ابن شميل معنى لقوت غيب من الامر وقيل بطلت خطبة جعلت وقيل صارت جعلت نظرا
 قلت أقوال أهل اللغة متقاربة المعنى وبطلت القول الاخبار ما رواه أبو داود وغيره من
 حديث عبد الله بن عمر وهو قوعان لغا وتخطى وقال الناس كانت له ظهر قال ابن وهب أحد
 رواه معناه أجزأت عنه الصلاة وسم فضيلة الجمعة ولا جدم حديث على تمر قوعان ومن
 قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمة له ولا يدار تحوه ولا حدر ولا يزار ومن حديث ابن

(قوله صلاة مودع) أي الدنيا بأن تغبل عليه تعالى وتغفر من قلبك سائر الاغيار بأن تغفر شهوداته تعالى حتى يصدق على قلبك أنه بيت الرب فانه لا يصدق عليه ذلك الا اذا خرج منه كل ما يغار شهوده تعالى فان لم يستطع الشخص هذه المرتبة فليعالج نفسه بقدر ما يستطيع (قوله ولا تكلم الخ) هذا لا يتعلق به بالصلاة بل مطلوب مطلقا (قوله تغذر) أي يتغذر منه بأن يستحق طلب العفو عن موقفه (قوله وأجمع الاياس) أي صمم وأعزم على اليأس من ذلك لان أجمع لاستعمل الافي المعاني بخلاف جمع فيستعمل في المراتب ولذا اقدر في قوله تعالى فاجعوا أمركم وشركاءكم (قوله اذا كان الخ) ما بعده هذا الحديث الى الثالث من فهمي غائية لم يشرح عليها في نسخ الصغير ولا العزيز ولا غيره وشرحه في الكبير ولعله لم يطلع على هذه الزيادة وقت شرح الصغير واطلع عليها وقت شرح الكبير قال ضنا وفيه أنه قبله وكتب الشيخ عبد الرالاجهوري يهاشم نسخته على قوله اذا كان يوم القيامة الخ مانصه من هنالى قوله اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب الخ لم يوجد في نسخة الشيخ يحيى العراقى ولم يحش عليه العلقى في حاشيته فاطهاره زاد ولعله من الذيل أو الجامع الكبير ٨١ (١٥٩) بحروفه (قوله بالموت كالكبش) أى يحلق الله كبشا ويسميه الموت بزوجه جبريل وقيل غيره ويلقى الله تعالى في قلب الخلق جميعا أنه الموت ونصت سورة الكبش لاملأكم بغيب روح سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام جاء الموت في صورة كبش وقد نشر من أجفنه أربعة آلاف جناح (٢) (قوله تنصب) أى تظهر بين يدي الله أى في محل عدله تعالى (قوله لصبرى) أى فاصدا به الزيادة ونصوه قال المنادى هذا الى اليا المخلص فان تبعض أنيب بالنسبة عند كثير واضعير آخرون غلبت الباعث واختار العزيز الى الاخذ بالاطلاق وانه متى طرقت منه شعبة الى العمل ارتفع القبول اه وهذا منوع كابن من الشرح الصغير بعد هذا بنوع عشرة احاديث لان التمهيد

هنا من مرقوم من تكلم يوم الجمعة والا امام خطيب فهو كالخيار يحمل أسفا واوالذى يقول له انصت ليستنه جمعة قال العلماء بعده لاجعة له كاملة لا لاجاع على اسقاط فرض الوقت منه وقوله في الحديث والامام خطيب جمعة ماله تفرح ما قبل خطبته من حين نروجه وما بعده الى أن شرع في الخطبة ثم لا يتابع النافذة طاهر بعد صعود الخطيب وجاؤه وان لم يجمع الحاضر الخطبة لا عراضه عن الخطيب بالكيفية والفرق بين الكلام حيث لا بأس به وان سعد الخطيب المنبر لم يتدئ الخطبة وبين الصلاة حيث تحرم جئت أن قطع الكلام حين متى ابتدأ الخطيب الخطبة بخلاف الصلاة فانه قد يفوته بها مع أول الخطبة (مالك) في الموطن (ح م ق د ن) عن أبي هريرة اذا قلت صلاتك أى شرعت فيها (فصل صلاة مودع) قال المنادى أى ملاءمة من لا يرجع اليها ابدأ بذلك أن الصلى سائر الى الله بقلبه فيودع هواه ودينه ويترك ما سواه (ولا تكلم) يخفف احدى التاءين للتحفيف (تكلم تغذر) بمثابة فوقية (منه) أى لا تطلق بشئ يجب أن يطلب من غيرك رفع اللوم عنه بأسبه (وأجمع) قال العلقمى هو بمنزلة مقطوعة لانهم أجمع المتعاق بالمتى دون المراتب يقول أجمع رأيى ولا تقول أجمع شمر كافى لاس جمع يدور المدة فانه يشترك بين المتاعق والمذوات تقول جعت أمرى وجعت شمر كافى قال تعالى جامع كيدهم أى الذى جمع مالا وعدده (الاباس) بكسر الهمزة ونخبة الشنة من تحت (جماني أيدى الناس) أى اءزم وهم على قطع العمل جماني أيدى المطلق من مناع الدنيا قائلة ان ضلت ذلك استراح فليست فان الزهد في الدنيا يرجع القلب والبدن (ح م) عن أبي أيوب (خالدين زيدا انصارى وهو حدث حسن) (اذا كان يوم القيامة أتى بالموت) بالبناء مفعول (كالكبش الاصل) أى الابيض الذى يحاطله

انما هو فجمنا اثار العمل أمر تدبى كزيارتى مع قصد القارة أما اذا قصد بالعمل الرب والناس فالعمل كله غير مقبول (قوله سموية) بتشديد الميم وزن علوية (قوله ما يتذكر) أى التعمير الذى يتذكر الخ فهو مفعول مطلق (قوله حرفي) بالبناء للمفعول (قوله فبعد) أى أكرهه مع الصلابة (قوله فيقولوا اخلقوا) بالوصل (قوله يعصمهم) أى يسكنهم (قوله من بطن العرش) أى من باطنه بحيث يسع صوته ولا يرى شخصه (قوله تكسوا رؤسكم وغضوا الخ) هذا اظهار لشرفهاوا لافضل مشغول عن غيره حتى لا يعرف نفسه أهو ذكرا أم أنثى وأيضا هو رضى الله تعالى عنها ليست مكشوفة العورة بل جميع بدنهما مسنور (قوله حتى غمر) أى تذهب الى الجنة اه يحيط الاجهوري (قوله مع سبعين ألف الخ) المراد بذلك الكثير والافن أكثر من ذلك (قوله القلائد) اسم كتاب ولعله سمى بذلك نسبة لؤلؤها وان اسمها غيلان (قوله من على الله أجره) أى من أجره حاصل من عند الله تعالى ولا بد (٢) قوله تنصب الى آخره من هنالى قوله قوله لم يرجع الواهب فيها الخ سبعة عشر قوله ليس له امن في دنخ العزيز ولا يهاشم الخفى أيضا وقد به قوله اذا كان الخ الى أن جملة ذلك غائية احاديث وانها لم توجد الا في الكبير على كلامه وانها زائدة أو من الذيل على كلام الاجهوري اه معصه

(قوله ألا ليقم خصماء الله) جمع خصم وهو مصدر رخصته أخضعه تحت به للمبالغة كالعدل (قوله القدرية) نسبة القدر للمنى لانهم يتفوقون قدرته تعالى قبل الصلوة (قوله لم يرجع الواهب فيها) ومفهومه أنها إذا كانت لأجنبي يرجع فيها وهذا مذهب الحنفية وقد نال أرباع مطلقا إلا إذا كان الواهب أصلا وهذا آخر الأحاديث الزائدة (قوله المسجد) آل الجلس أي سائر المساجد (قوله ملائكة) مخصوصون بكتابة ثواب من حضر الجمعة فهم غير الحفظة (قوله يكتبون الناس) أي ثواب أعمال الناس (قوله الأول فالأول) حال أي حال كونهم مرتبين (قوله فإذا جلس الإمام الخ) يؤخذ منه أنه لا يسن التكرار للإمام بل السنة أنه التأخير ليكون أهيب القوم بدخوله عليهم ولو أتى مبثوث ثواب المبكر أو زائد فلا فصل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتثل ما أمر به (قوله طورا والصف الخ) (١٦٠)

قليل سواد (فيوقف بين الجنة والنار فيخرج) بينهما زادي رواية البزار كالقديح المشاة (وهم) أي أهل الموقف (ينظرون) إليه (فلو أن أحد أمانات فرط لمات أهل الجنة) لكن لم يتدعوا أحد من شدة الفرح فلا يموت أحدها (ولو أن أحد أمانات من مات أهل النار) قال المناوي لكن الحدوث لا يثبت أي غالبًا لا يموتون وذاتهم ضرب ليوصل إلى الأفهام حصول اليأس من الموت (عن أبي سعيد) الحديث وروى وحده حديث حسن (إذا كان يوم الجمعة) أي وجد فكان تامه لا يحتاج إلى خبر (كان على كل باب من أبواب المسجد) أي الإمام كس التي تقام فيها الجمعة وخص المسجد بالكراسي الغالب إقامة ثمانية (ملائكة) قال المناوي وهم من غير الحفظة (يكتبون الناس) أي أجورهم (على قدر منازلهم) أي من اتهم في الفضل أو منازلهم في النقص (الأول فالأول فإذا جلس الإمام) أي على المنبر (طورا) أي الملائكة (الصف) أي صف الفضايل المتعلقة بالمبادرة إلى الجمعة دون غيرهما من معاج الخطبة وادراك الصلاة والدعاء والخشوع ونحو ذلك فإنه يكتبه الحافظان قطعًا (وجازوا يستقرن الله كرم) أي الخطبة (ومثل المهجر) أي المبكر في الساعة الأولى من النهار (كمثل الذي جدي) يضم إليه (بدنة) أي بعير أو كراكان أو أثنى أو الهاء فيها للوحدة لا للتأنيث أي يتصدق بها متقربا إلى الله تعالى (ثم كالذي) أي ثم الثاني الآخر في الساعة الثانية كالذي (جدي بقرة ثم كالذي) أي ثم الثالث الآخر في الساعة الثالثة كالذي (جدي تكبش) أي غل الضأن (ثم كالذي) أي ثم الرابع الآخر في الساعة الرابعة كالذي (جدي شاة ثم كالذي) أي ثم الخامس الآخر في الساعة الخامسة كالذي (جدي الدجاجة) يضم الدال الأصح (ثم كالذي) أي ثم السادس الآخر في الساعة السادسة كالذي (جدي البيضة) ود كالدجاجة والبيضة مع أن الهدى لا يكون منهما من قبل المشاكلة (ق ن ه) أي مرة (إذا كان من الليل) يضم الجيم وكسر هاء ظلامه واختلاطه يقال جمع الليل بعض بقضيت أقبل (فكفروا صيائكم) أي امنعواهم من الخروج من البيوت بدبا (فإن الشياطين تنتشر حينئذ) أي حين أقبال الظلام (فإذا ذهب ساعة من الليل فضاوهم) أي فلا تمنعواهم من الدخول والخروج (وأغلقوا الأبواب) وذكروا اسم الله تعالى الشيطان لا يمنع بابا مغلقا (أي وقد كرام الله عليه فهو السرايع المناع) (وأوكروا قربكم) أي اربطوا أقفوا أسقيتم كرهى القرب

الملائكة وأغاب يكتبه الحفظة مثل العين يكتب الحسنات ومثل اليسار يكتب السيئات (قوله المهجر) أي الآخر أول النهار السابق عن غيره وقبل مجبر من الهجر لأنه مجبر مكانه وجاء للعبادة لكن التشديد ظاهري أنه من التهجير لأن المهجر (قوله كمثل الخ) المكاف بمعنى مثل فهي زائدة أو أن لفظة مثل على الزائدة (قوله يهدي بدنة) أي كمثل مشلا والتأني البدنة الواحدة فتصدق بالذكر والآخر (قوله ثم كالذي الخ) ظاهره أن التقدير ثم المهجر كالذي يهدي بقرة فأخ ولا يصح ذلك في العبادة حسد أي ثم الثاني الآخر في بعد المهجر كالذي الخ وكذا ما بعده وفي رواية زيادة كالذي يهدي بيضة قبل الدعاء فتكون الأمور والمهاداة سنة فتقسم على ست ساعات ومائة وأطلاق الهدى على البيضة وما بعدها مشاكلة إذا ودى خاص بالشتم المراد به في ذلك مطلق الصدقة (قوله البيضة)

أي بيضة الدجاجة أذهي التي يطبق عليها لفظ البيضة غالباً (قوله فيقولهم) وفي رواية فيقولهم بالمهلة أي واذكروا أتركهم كما يفعل المروءة وذلك لأن أول دخول الليل يشتد فيه بطش الشياطين لانهم حينئذ كالخارجين من الجحيم والحيثان ضعفاء فزعوا عنهم بخلاف الكفار إذا مضت ساعة زال شد بطشهم (قوله وأغلقوا) التعلق ليس بقيد بل يكتى الرد (قوله واذكروا اسم الله) لا يصحى الاقتصاوع على التسجعة وإن كانت تكفي وحدها في بعض المواضع كاللاكل لأنه صلى الله عليه وسلم أعلم بحكمة ذلك فتنبه ما خصه بالتسجعة فقط في بعض المواضع غير ما في بعض المواضع لا يقال يمكن الشيطان التسو من فوق حائط الباب فأى فائدة في العلق لأنه بركة اتباع سنته صلى الله عليه وسلم عن من ذلك (قوله واكروا) بالقطع

(قوله ان تعرضوا الخ) يضم الراوي رواية لجمهور وأجاز أبو عبيد كسر هاء وهو مأخوذ من العرض أي يجعل العود على الإناه بالعرض ان كان له طول وعرض فلا يكتفى بوضعه طولاً لأن كان مدوياً فأى جهة كافيه لا يقال ان العود لا يبطى جميع الإناه فلا فائدة فيه للمر ولذا وقع ان بعضهم فعل بالنسبة وغطى الإناه بعود فجاء (١٦١) فرأى حجة أراد ان تفصل الإناه فغفت واكتفت بالعود ببركة اتباع السنة

فقتلها (قوله وأطفوا مصابيحكم) جمع مصباح وهو كبريت ما يؤخذ من شعير وقد بل وشو ذلك فان لم يؤد معى فتيلاً لا مصباحاً أى فيمن لطفاً قبل النوم من نحو المصباح والقسم وغير ذلك لئلا يفسدهم الفأرة فيصير الميث فان استبح الى بقاء المصباح لطوف أو معالجة صغير أو مرض مثلاً فلا بأس بإبقائه والله يحفظ من الحرق قال العلقمي أمره بإطفاء المصباح ليرؤية هذه النار هي هدوكم قال ابن العربي معنى كون النار عسراً ولنا اثنا في أبداننا وأموالنا من أفة العدم وان كانت لنا منافع لکن لا نحصل ثمنها الا بواسطة فأطلق أنها عدو لنا لوجود معنى العداء فيها اه ونقله العزري (قوله فلا يرت) يطلق الارتفاع على الجماع ومقدّماته والكلام الفصح وهو المصادفنا (قوله ولا يجهل) عطف عام لشموره القبول والفصل (قوله فان امر وثائقه أوقاته) المراد أصل الفضل لا المفاعلة (قوله فليقل) أى من غير أن يرثانا (قوله انى سائم) أى محسن من كل ما لا يليق تدلاً أكفأك بل أن أشكلك (قوله واختلقت الأهواء) أى ظهرت البدع والعقائد الفاسدة وكثرت مطالعة كتب الفلاسفة فالزموا

(واذكروا اسم الله) أى عليها فهو المراد افق (وتخروا) أى غطوا واستروا (أتشك) جمع فلة وجمع الكثرة أى (واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليه) أى الإناه (شبا) قال العلقمي قال شيخنا شبح أو هضم الزاء قاله الأصمعي وهو رواية لجمهور وأجاز أبو عبيد كسر الراء وهو مأخوذ من العرض أى يجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تخطه فلا أقل من أن تعرض عليه شياً وأظن السري الاكتفاء بعرض العود أن تعاطى التفتة أو العرض يقترب بالتمسية فيمنع الشياطين من الدنو منه (وأطفوا مصابيحكم) أى اذا لم تحتاجوا اليها لتصور ربه طفلاً أو غرضك (حم د ن من جابر بن عبد الله) اذا كان يوم صوم أحدكم فزادوا (فلا يرت) يضم الفاء وكسر هاء أى لا يتكلم بفحش والرفث الكلام الفاحش (ولا يجهل) أى لا يفعل شياً من أفعال أهل الجهل من قول أو فعل قال العلقمي قال القرطبي لا يفهم من هذا أن ذلك يباح في الصوم وانما المراد ان المنع في ذلك ينأى كدبا الصوم (فان امر وثائقه) أى ان شجته انسان منعرضاً لما شقته (أوقاته) أى دافعه ونازعه (فليقل انى سائم انى سائم) قال العلقمي اختلف هل يحاط بها الشائم أو يقولها في نفسه وبالشائم من المتولى وقوله الراوى عن الأئمة ورجح التروى الاول في الاذكار وقال في شرح المذهب كل منهما حسن والقول باللسان أقوى ولوجهها كان حسناً ونقل الزركشى أن ذكرها في الحديث من تين اشارة لذلك فيقولها بقلبه كلف نفسه تصبر ولا تشائم فتذهب بك صومها ولسانه لكف خضعه بنية وفظ الشائم ودفعه بالتي هي أحسن وقال الراوى ان كان رمضان فليسهه والا ففي نفسه وادى ابن العربي أن موضع الخلاف في النقل وأما في الغرض في قوله بلسانه قطعاً قلت وصاروا العباب ويسن للصائم أن يكف لسانه عن الفحش اذ يطل به فانه شتم ولو متغلاً قال وأجمع شامته انى سائم تين أو ثلاثاً لراجع بين قلبه ولسانه حسن (مالك د ه من أبي هريرة) اذا كان آسراً زماناً واختلقت الأهواء جمع هوى مقصور أى هوى النفس (فليكن بين أهل البادية والنساء) قال العلقمي أى الزموا اعتقادهم فيما يعتقدونه من كون الباري الها هو احد الاشياء بل هو ذلك لان فطرته سليمة لا يشبهها ما يعتقد أهل الأهواء اه وقال المناوى أى الزموا اعتقادهم من تلق أسئل الاعيان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد لا الاشتغال بفعل الخير (حب في) كتاب (المضغف) والمتروكين (فر من ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اذا كان الجهاد على باب أحدكم) أى قوي باجداً ولو أنه على بابها لقتل فلا يخرج الا باذن أبيه (النهي للصريم) فصرجه بغير اذن أمه المسلم وان علا أو كان قنأ (هد عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغیره (اذا كان لادكم شعر) بغن العين (فليكرمه) قال العلقمي بان يسهونه من الاوضاع والاقدار ويتعاضدوا جميعاً في شهر الراس من الدون والقبل بالتخفيف عنه بالفضل والتهدين والتبريل وهو مستحب باربعه طه بما أودعهم أو غيره مما يبلينه ورسلاً ناره وبعده من قبضه ومنه تسريح العبيد قال ابن رسلان لم

(٢١ - حيزري ازل) اعتقاد أهل البادية والنساء المقلدين لان معانهم صحيح ولا نظائر انك لا تفعلوا (قوله على باب أحدكم) كناية عن شدة قره (قوله الا باذن أبيه) أى المسلمين وبجمله ان لم تعين القتال على كل أحد بان دخل الكفار بلادنا ولا خلاف يحتاج للاذن (قوله فليكرمه) ولا يسن حلقه الا في الثلثان ضربه اباءه ومن ارادته للضرر

(قوله في الشمس قفص الخ) أوفى القفل بجامع الشمس على بضمه لأن القعود بين الشمس والقفل مضر بالبدن فليعمل بدنه كله في الشمس أوفى القفل أي المضرا لا كثر ما ذكر قعوده بين الشمس والقفل في بعض الأحيان غير منهى عنه لانه وقع منه صلى الله عليه وسلم (قوله إلى أجله) (١٦٢) هو الوقت الذي يستحق فيه المسألة وكتب الشيخ عبد البر الأجهوري على قوله

فأنه إلى أجله يعني إذا كان
 لآسان على آخريه وهو مصر
 فأنظره إلى بساره كان له صدقة
 واحدة فإذا حصل عنده بعض
 بسار فأنظره إلى تمام بساره كان
 له بكل يوم صدقة منأوى بالمعنى
 اه يحرقه (قوله كان) أي
 التأخير صدقة له أو أن كان تأمة
 وصدقة بالرفع فاعلمها (قوله فإن
 آخره بعد أجله) أي وبعد ظهور
 نوع بساره فأنه يحصل له
 البسار الكامل (قوله آخر الزمان)
 المراد به عذ من العصابة ورضى
 الله تعالى عنهم وفيه إشارة إلى
 قلة الخير بعدهم أكثر من
 قلة في زمنهم إمامي أول الزمان
 وهو زمن العصابة والتابعين
 وتابعهم فليجود تخيير لاجابة
 لما بل بل إذا انقطع الشخص
 للعبادة بعد من يقوم به (قوله من
 الدراهم) السراجه القطع
 الفضة لاختصاص الدراهم
 الشريعة فتمثلت الفضة
 المتعاضل بها الآن ولكثرة
 التعاضل بها قلها على الدراهم
 (قوله عن المقدم) فقد شهد
 أن جاريته كانت تبيع له لبنا
 وهو يقض الثمن ففصل له هذا
 لا يناسب فقال إذا كان آخر
 الزمان الحديث مع أن ذلك في
 زمن العصابة اه (قوله إذا
 كان آثان) أي مثلاً يتأجبان

بفرض تنظيره فبكره بالآلة بالخلق وغیره قلت ومحل ما لم يكن في العصابة فان حلقة هارام
 (د ن عن أبي هريرة) هب من عائشة (وهو حديث صحيح) (إذا كان أحدكم في
 الشمس) قال الشيخ المراد بالشمس التي أي القفل كافي لفظ وارد يأتي قربا وأن التقدير في
 في الشمس اه وقال العلقمي في رواية في النبي (قفص) بفخات أي بفخ القافي والقدم
 الخفيفة والصاد المهمل أي ارتفع وزال (عنه القفل) صار بضمه في القفل وبضمه في
 الشمس فليعمل به يعني فليصل إلى القفل ندباً لأن القعود بين القفل والشمس مضر بالبدن
 - فسد المزاج (د) في الأدب (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا كان
 للرجل على الرجل حق) أي لآسان على آسان دين (فأنه إلى أجله) كان له صدقة فإن
 آخره بعد أجله كان له بكل يوم صدقة (قال المناوي) يعني إذا كان لآسان على آسان دين
 وهو مصر فأنظره به مدة كان له أجر صدقة واحدة فإن آخره لم يلبثه بعد نوع عسار توقفا
 لبساره الكامل فله بكل يوم صدقة (طب عن عمران بن حصين) وهو حديث ضعيف
 - ضير (إذا كان آخر الزمان) أي يوجد (فلا بد للناس فيها) أي في تلك المدة أو تلك
 الأزمنة (من الدراهم والدنانير) قال الشيخ فلا بد من ثبات الفاء وكافي بعض النسخ (يقم
 الرجل جهادينه ودنياه) قال المناوي أي فيكون بالمال قوامها من أحب المال لطلب الدين
 فهو من المصبيين اه وقال الشيخ المعنى حفظ ما يحتاج إليه يستند ويحصله لاجل أن يقم
 الشخص به دينه (طب عن المقدم) بن معديكوب قال الشيخ وهو حديث ضعيف
 (إذا كان آثان يتأجبان) بفتح الجيم أي بعد ثبات سرا (فلا تدخل بينهما) قال
 المناوي ندباً بالكلام زاد في رواية أحمد الأبدية وقال الشيخ انتهى للقرمي أي لا تصغ
 وخص التعبير عما ذكرناه طريق السماع غالباً (ابن حنبل) في تاريخه (عن ابن
 عمر) بن الخطاب يؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن بغيره (إذا كان أحدكم
 فقيراً) لمفهوماً والمطلوب أن يدا الشخص بنفسه مطلقاً غنياً كان أو فقيراً (فليبدأ
 بنفسه) أي فليقدم نفسه بالانفاق عليها ما آتاه الله (فإن كان فضل) بسكون الضاد
 أي فإن فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضله (فعلى عباله) أي الذين يعولهم وتزمتهم نفقتهم
 (فإن كان فضل) فعلى ذى قرابته فإن كان فضل فقهاً واهناً (أي فريده على من عن يمينه
 وبساره وأمامه وخلفه من الفقراء) يقدم الأوج فالأوج (ح م د ن عن جابر)
 بن عبد الله (إذا كان أحدكم يصلي فلا يصق قبل وجهه) قال المناوي بكسر القاف
 وقف الباء الموحدة أي جهته بل عن بساره أو تحت قدمه لأن يمينه للهي عنه أيضاً اه
 وقال العلقمي أي جهته قبلته (فإن الله قبل وجهه) فإن قبله الله أو عظمته أو ثوبه مقابل
 وجهه (إذا صلي مالك) في الموطأ (ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب (إذا كان يوم
 القيامة) قال العلقمي أغامر به وإن كان هو الإمام في الدنيا أيضاً لأنه يوم يشترقه على
 رؤس الخلائق بالفضل والسود من غير هنازع (كنت أمام النبيين) قال العلقمي قال

أي بعد ثبات سر افلا تسترق مع كلامهما بغير إذنهما فبصرم ذلك وعبر بالتحول لأن الطالب أن مسترق جمع
 شينا
 الناس يدخل بدينهم والافراد انتهى عن التمس على كلامهم وإن لم يكن بدخول بينهم (قوله فقيراً) خص الفقير
 اهتماماً بحسب النفقات أما التي فيجب عليه استيعاب من ذكر (قوله عباله) أي من تزمتهم نفقتهم من زوجة وعادها وبهجة
 وعبد وغیره (قوله يوم القيامة) اغاخص بالذكر لأنه اليوم الذي يظهر فيه الفضل

(قوله وخطيبهم) أي أئمتهم كلاماً في ذلك الوقت فخطب الله تعالى في شأن الخلق بالاستطیع أن يذكره غيره فليس المراد خطبة الصلاة المعروفة (قوله غير غير) أي حال كوني غير (١٦٣) ، ذي غير (قوله أولم تصرمكم) استقهاهم فبقي

(قوله قبل أبي بكر الخ) أي نعماً أول من رفع له كتاب حسنة من هذه الأمة ثم رفع لهذه الأمة ثم لبقية الأمم فلا يرفع لأحد من الأمم السابقة إلا بعد الرفع لجميع هذه الأمة لئلا يطول عليها زمن الحساب (قوله بعد من عبده) المراد كل عبده جاء (قوله كإسائه عن ماله) أي من أين اكتسبه وقم أنفقوه وبين به أنه كايحب على العبد رعاية حق الله في ماله بالانفاق فضليه ورعاية حقه في بدنه يبذل المعونة للخلق في الشناعة وغيره (تفه) قال بعض العارفين قلما يكون صادق متبلاً بسيرة الاخلاص ذو قلب عامر الاورق الجاه ويقول الخلق حتى قال بعضهم أريد الجاه واقبال الخلق على لا لا بلغ نفسي ظلمهم الهوى فاني لا أباقي أنفسها أم أديروا بل تكون قبول الخلق علامة على صحة الحال فإذا ابتلى عبد بذلك فلا يابن من نفسه من الزكون الى الاسباب واستجاب قبول الخلق فربما جره الى التصنع والتعلل ويسع الخرق على الواقع انه مناوي في مرحلة الصغير (قوله الى كل مؤمن) أي من المؤمنين العاصين الذين استحقوا التاروعفاً الله عنهم فليكن الكافر في الموضع الذي هي للمؤمن ولولا العفو ويسكن المؤمن في الموضع الذي هي للكافر في الجنة لو أسلم

شيئاً قال التور يستحق هو بكسر الهمزة والذي يقصها ويضعه على الطرف لم يصب اه وقال المناوي أي يقتدونه (وخطيبهم وصاحب شفاعتهم) قال العلقمي قال شيئاً قال الراعي في تاريخ قزوين يجوز أن يقال معناه وصاحب الشفاعة العامة بينهم ويجوز أن يريد وصاحب الشفاعة لهم (غير غير) قال المناوي أي لا أقوله تفاخر أو تعاطفاً بل تحدثاً بالنعمة (ح م ت ك) عن أبي بن كعب وهو حديث صحيح (إذا كان يوم القيامة تودي) بالبناء المفعول أي أمر الله تعالى حيث شاء ما ينادي (أين أبناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى أولم تصرمكم ما يند كرفيه من ذكر وجاهكم التذير) قال المناوي أي الشيب والمرض أو الهرم وبلغ الستين يصلح كونه ذر الموت وقد أحسن الله الى عبده بقية ستين لتبوء فاذا لم يقبل على ربه حيث فلا عذله (الحكيم) الترمذي (ط م ت ن) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كان يوم القيامة تادي مناد) أي مذكراً بأمر الله تعالى (لارفعن) بنون التوكيد التثنية (أحد من هذه الأمة كتابه) أي كتاب حسنة (قبل أبي بكر وغيره) قال الشيخ مع أن هذه الأمة ثبت لها في الصحيح أنها السابقة في كل شيء ومنه رفع كتبها فلم يكن كتاب الشيعين متقدماً في الرفع على كل الأمم أي غير الأنبياء وان نوزع فيه لما ورد أنه لا كتاب للأنبياء وان نوزع فيه بما ينزل انسان الزمان طار في عقبه (ابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري أحد العشرة وهو حديث صحيح (إذا كان يوم القيامة دعا الله بعد من عبده) قال المناوي جائز أن يراد به واحد وأن زاد التعدد (يفقب بين يديه فيأبى عن جاهه) هل قام بحقه بيذه لمسحقه أي بشفاعة أو غيره والجاه والاولى القدر والمزلة (كإسائه عن ماله) من أين اكتسبه وفيما أنفق ونسبه به على أنه كايحب على العبد رعاية حق الله تعالى في ماله بالانفاق يجب عليه ورعاية حقه في بدنه يبذل المعونة للخلق في الشناعة وغيره (عام) في قوائمه (خط) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكاً معه كافر فيقول الملك المؤمن يا مؤمن هالك) اسم فصل بمعنى خذل (هذا الكافر) هذا الكافر قد خذلنا في النار (قال المناوي أي خلاصتها منها به يعني كل من نزل في النار لو استغفرت دخلت فيه قلنا استغفرت هذا الكافر صار كالضفد في النار فله في النار فله في النار لو استغفرت دخلت فيه كتاب (الكني) واللقاب (عن أبي موسى) الاشعري وهو حديث حسن (إذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى لكل رجل من هذه الأمة رجلاً من الكفار فيقال له هذا قد أؤث من النار) قال المناوي فيورث الكافر مقعد المؤمن من النار يكفره ويورث المؤمن مقعد الكافر من الجنة بإيمانه اه وقال العلقمي ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث أبي هريرة لكل أحد منزل في الجنة ومنزل في النار فالؤمن إذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لاستغفرت ذلك يكفره (م عن أبي موسى) إذا كان يوم القيامة تادي مناد من وراء الطب قال المناوي أي بحيث لا يصير أهل الموقف (بأهل الجع) أي بأهل الموقف (غضوا إصباركم) أي انضضوها عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم (حتى غر) أي ذهب الى الجنة (عام) في قوائمه (ك) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين

وقوله الى كل مؤمن لا ينافي أنه لا بد من تعذيب طائفة من من تكبي المعاصي لا المراد كل مؤمن من عفا الله عنه بخلاف من أراد تعذيبه

قال الشيخ حديث حسن لغيره **ع** إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل لله غير الله فليطلب ثوابه من عمل له قال المناوي أي يأمر الله بعض ملائكته أن ينادي بذلك في الموضع فيه جعل من ذهب إلى أن الرابيع يصط العمل وان قل وانه لا تعتبر بطله الباحث **اه** وقال الشيخ فائدة الخبر رابيع الاختلاس بأنه مل قد والله من عن غنافة ذلك فانهم اسرام **ابن سعد** **ع** في طبقاته **ع** عن أبي سعد بن أبي فضالة **ع** بضع الفأ أنصارى وهو حديث ضعيف **ع** إذا كانت الفتنة أي الاختلاف والحراب الواقعة بين المسلمين فاختص سفيان بن عيينة **ع** كتابه عن العزلة والكشف عن القتال والانجاء عن الغربين قال العلقمي قلت والاصل في رواية هذا الحديث ما أخرجه ابن ماجة بسنده عن عدي بن عيسى بن العيينة وفتح الدال المهملة وتحتية ساكنة وبن ماجة بنت أهبان بضم الهمة وسكون الهاء وموحدة وآخره فون ويقال له رهبان قالت لمجاهد على بن أبي طالب رضي الله عنه البصرة دخل على أبي فقال يا أبا سلم هل لا تنق على هؤلاء القوم قال بلى فقلنا بجارية به فقال يا جارية أتخرجي سبي فأتريه فاذاه من خشب فقال ابن خلد بن أبي عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى أن كانت الفتنة بين المسلمين فاختص سفيان بن عيينة فاختص نجره هه قال لاحد في قبلنا ولا في سبيلنا **ع** قال شيبان قال ابن عبد البر كرام الدين بن أبي عبيد والبلذري **اه** فقول الذهبي بعباد بن عبد البر أهبان ابن أوس فيه نظر **ه** عن أهبان **ع** تقدم ضبطه وهو حديث حسن **ع** إذا كانت أمراؤكم أي ولاد أمورك **ع** خياركم أي أقومكم على الاستقامة قال في العاصم الخبر خلاف في الاشرار **ع** وأهناؤكم سميح **ع** أي كرام **ع** وأمورك شوري ينكم أي لا يستأثر أحد منكم بشئ دون غيره ولا يستبد برأي **ع** ظهر الأرض خير لكم من بطنها أي الحياة خير لكم من الموت قال العلقمي إذا عدل الأمير في رعاياه وسمح القبي بماله للغير وسد الأهر من الشورى كنتم في إمان من إقامة الأوامر والدوام وأعمال الطاعات فعمل انظروا فتزاد لكم الحسنات وتكثر المشروبات وإذا كانت أمراؤكم شراركم وأهناؤكم بخلاء كم وأمورك إلى نساءكم أي مقوضة اليهن **ع** بطن الأرض خير لكم من ظهرها أي ظلمت خير لكم من الحياة تفقد استقامة إقامة الدين **ت** عن أبي هريرة **ع** قال الشيخ حديث ضعيف متغير **ع** إذا كان عند الرجل امرأتان فليعدل بينهما أي في القسم **ع** جاء يوم القيامة وشفه بكسر أوله أي تصفه أو جابه **ع** ساقط أي ذهب أو أوشل وفيه دليل على أنه يجب على الزوج أن يداي بين زوجاته في القسم **ت** ك عن أبي هريرة **ع** قال الشيخ حديث صحيح **ع** إذا كانوا أي المتصاحبون **ع** ثلاثة بنصبه على أنه خير كان وروى بالرفع على أنه أكلوا في الرابيع وكان نامة قال العلقمي وفي رواية لمسلم إذا كان ثلاثة بالرفع على أن كان نامة **ع** فلا يتجاسى اشان **ع** قال العلقمي كذلك أكثر بالغ مقصورة ثابتة في الخط بصورة يا ونسقط في اللفظ لالتقاء الساكنين وهو بلفظ الخبر ومعناه التهي **دوت الثالث** **ع** لا ترفع الرعب في قلبه ويورث التافؤ والغفان **ع** ملك في الموطأ **ع** في ابن عمر **ع** بن الخطاب **ع** إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم أي يصلي بهم أحاما **ع** وأحقهم بالإمامة أقرؤهم **ع** قال المناوي أي أقومهم لان الأقرأ ذاك كان هو الأفقه كذا قرره الشافعية وأخذ الحنفية بظاهره فقد رواه الأقرأ على الأقرأ **اه**

كناية عن العزلة وترك القتال هذا إذا كانت لشهوة نفس وأما إذا كانت لاحقاق حق أو باطل فالطلب القتال لذلك وقد دخل سيدنا على رضي الله تعالى عنه البصرة بالجيش وطلب أهبان راوى هذا الحديث إبقاء له فذهب وجاءه بسيف من خشب وأخرج له قدر شير فقال له عت أنت لا تقال على فري له هذا الحديث فاجتمع سيدنا على أن القتال لاحقاق حق واجتماع أهبان أن قتاله لهذه الطائفة التي خرجت عليه لشهوة نفس وقد جمع سيدنا إيمان بين الحقيقة والهاجس حيث اتحدت في حاشيا حقيقة ترك القتال **ع** قوله فظهر الأرض خيرا من كثرة العمل الصالح حينئذ بها خير لكثرة الساعات حينئذ **ع** قوله امرأتان أي طائفتان فالتأثرة لا قسم لها **ع** قوله ساقط في رواية مائل قبل هو على حقيقته ليهنئ بين الخلائق والمحققون على أن مبل شفه كناية عن عدم رجحان ميزانه **ع** قوله فلا يتجاسى اشان الخ أي يحصر ذلك ما يترب عليه من إيقاع الرعب الثالث توهمه أن قصد نهما على أضراؤه وشل تحدها سرا تكدهما بلفظه لا يعرفها كالتربية حيث عرفا لفته ولا إلهامه ودان فافهم من التعصيف بين اثنين وهما ثالث لا يعرف ذلك سرام يعلم من العلة أن الثالث لو كان لا يأنثر بخسدها سرا لم يصحركن الأولى تركه

(قوله من شئ) بيان لما لو شئ

بعض قضاء (قوله فليتره) بالتحفيف
من آرب ويجوز ضرب مترب
كضرب بضرب وترب يترب بالغ
في الترتيب لكن الذي ضبطه
المحدثون الاول لان المبالغة
ليست امر ادة كونه من باب ضرب
لغة قليلة (قوله فليبدأ بنفسه)
فابقع الا ان من تأخير اسم
الكاتب سنة لاف السنة نعم ان
خشى من تقديم اسمه ضرر امان
المرسول اليه لكونه ملكا أو
أمرا فلا بأس بالتأخير بل يجب
ان تظن الضرر (قوله فليبدأ بالحق)
أي عرفه ويظهر المسمي لاجل
أن يعلم ان بينهما بين التوثيق
والتبريم في الخط لان كتابة
القرآن سنة متبعة فهذا علامة
غفران التوبة لتمامه وعلامة
رضا الله تعالى وبكون سبيل القضاء
الخواص فليطلب تجويد كتابة
القرآن أما كتب القلم فالمدار
على امكن قراءته وان لم يتقود
(قوله على اذنك) أي يجاب اذنك
بين المصدغ والاذن لم يربى النبي
واليسرى واظهار ان المراد النبي
لام اقرية من السيد النبي النبي
يكسبها وهذا الحديث فله على
الله عليه وسلم ليسد ناعوا ويعين
راه قد وضع فله في فله لما أراد ان
يكسب الوحي الذي ازل عليه صلى
الله عليه وسلم حال كونه صلى الله
عليه وسلم متأنيا في املائه ذلك
(قوله وزره عليه) أي هي من
تعمد كذبه المعلوم المقام في
و لا روى لاثم عليه لكونه خرج
من ههنا كرسنه والكتب
والعلق بالاسانيد من خصوصيات
هذه الاممة في رفق كتب بسند

والظاهر ان حكم الاثني عشر حكم الثلاثة (حم م ن من أبي سعيد) الحمدي (إذا
كانوا ثلاثة فليؤمهم اقرؤهم لكتاب الله تعالى فان كانوا في القراءة سواء فأكبرهم سنا
فان كانوا في السن سواء فأكبرهم وجها) قال بعض الشافعية يقدم الاقدم فالأقرب
فالاروع فالأسبق هجرة فالأحسن في الاسلام فالأب فالأقلقب باوذا ووصفة
فالأحسن صورة فالأحسن صوتا وقال في المجموع المختار تقديم أحسنهم ذكرا ثم صوتا
ثم هيشة فان تساوا وانشأوا أخرجهم بينهم وأجاب الشافعي رضي الله تعالى عنه من
الحديث بان المصدر الاول كافوا يتفقون مع القراءة فلا يجد رأي الا وهو قوله (من
من أبي زيد) عمرو بن الخطيب (الانصاري) وهو حديث ضعيف (إذا كبر
العبد) أي قال الانسان الله اكبر في الصلاة أو خارجها (سرت) أي ملأت (تكبيره
ما بين السما والارض من شئ) يعني لو كان فضلها أو واجبها بحسب الملاطحة وضأن به
القضاء (خط من أبي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كتب أحدكم كتابا
فليتره) قال العلقمي بلام الامر وضع القضية وسكون المشاة الفرقه وكسر الراء الخفيفة
وسكون الموحدة وهما قال في المصباح الترتيب وزان فقل لغة في الترتيب وترت الكتاب
بالتربا ترب منه باب ضرب وترت به بالشد مد لغة قال في النهاية قوله فليتره أي فليعمل
عليه الترتيب اه قال شيخنا قال الطيبي أي يقطعه على الترتيب اعتمادا على الحق سبحانه
وتعالى في اصابه الى المقصد وقيل المراد بهذا الترتيب على المكتوب وقيل معناه فليطالع
الكتاب خطا باعلى غاية التواضع والمراد بالترب المبالغة في التواضع في الخطاب (فانه يصح
لحاجته) أي أقرب تقضا مطلوب (من من جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف
(إذا كتب أحدكم الى أحد فليبدأ بنفسه) أي يذكر اسمه مقدما على اسم المكتوب له
ولا يجرى على سبيل الامام من البداية يوم المكتوب اليه (طلب من النعمان بن بشير)
الانصاري قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كتب أحدكم الى انسان) أي أراد ان يكتب
كتابا (فليبدأ بنفسه) ثم المكتوب اليه فومن فلان الى فلان (وإذا كتب) أي انتهى
الكتابة (فليتره) ندبا (كتاب) أي يكتبه (فخو) أي تترسه (افصح) أي طاحته
أي أبصر لقضائها (طس من أبي الدرداء) وهو حديث ضعيف (إذا كتب أحدكم
بسم الله الرحمن الرحيم) أي أراد ان يكتبها (فليبدأ بالحق) أي عرفه بان عبد الله الملم
ويحذف الترتيب ويناتي في ذلك (خط في) كتاب (الجامع) في آداب المحدث
والسامع (فر) كلاما (من انس) من مالك قال الشيخ حديث حسن (إذا كتبت
بسم الله الرحمن الرحيم) أي أردت كتابتها (فبين السنين فيه) أي أظهرها وروى عن أسناتها
اجلا لا لام الله تعالى (خط في) ترجمه ذي رياستن (وابن عساكر) في تاريخه (من
زيد بن ثابت) من الفضال قال الشيخ حديث حسن لقديره (إذا كتبت) أي أردت ان
اكتب (فضع فلك على اذنك) حال الكتابة أي أحله باذانها (فانه أذكرك) أي أعون
لك على ذلك كما تكتب وهذا امر ارشاد (ابن عساكر) في تاريخه (من انس) من مالك
قال الشيخ حديث حسن لقديره (إذا كتبت الحديث) أي أردت كتابته (فاكتبوه
باسناده) لان في كتابته بغير سند خطأ للصحيح بالضعيف بل والموضوع فاذا كتب باسناده
رأى المكاتب من عهده قالوا (فان يذ) أي الحديث (حقا كنتم شركا في الاجر)
لمن رواه من الرجل (وان يذ بالاعلام ورواه عليه) قال العلقمي يختلف السلفين
الصالحين والتابعين في كتابة الحديث فكلهم لها طاعة منهم من عمرو بن مسعود وزيد بن ثابت

وأخرون وأباحها طائفة وفعلوا هم منهم عمرو بن علي وابنه الحسن وابن عمرو والحسين وطلحة
وسعيد بن جبير وحمزة بن عبد العزيز وحماد بن عيسى عن أكثر الصحابة والتابعين ثم أجابوا بعد
ذلك على الجواز وقال الخلاف قال ابن الصلاح ولولا تدوينه في الكتب لدرس في العصر
الحالية وجا في الإباحة والتيسر حديثان حديث النسي ما رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن ومن كتب
عني شيئا غير القرآن فليحسه وحديث الإباحة قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه
متفق عليه وروى أبو داود والحاكم عن ابن عمر وقال قلت يا رسول الله اني اجمع منكم الشئ
فأكتبه قال نعم قال في الغضب والرضا قال نعم قال لا أقول فيهما إلا حسنا وروى
الحاكم وغيره من حديث أنس وغيره من فوطا وموقفا قدسوا العلم بالكتابة وأسند الله إلى
عن علي بن مرفوعا اذا كتبت الحديث فأكبره بسنده وقدا اختلف في الجمع بينهما وبين
حديث أبي سعيد السابق فقبل الاذن من خيف نسبياه والتى لمن آمن الفسيان ووفق
بمخلفه وخيف انكاله على الخط اذا كتب فكان انتهى محضوا أروى عنه من حيث
اختلاطه بالقرآن وأذن فيه حين أمن ذلك فيكون الله منسوخا وقبل المراد
الذي من كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لانهم كانوا يعنون تأويل
الآية فجمعوا كتبه معه فنهوا عن ذلك لخوف الاشتباه فائدة في اعلم ان الآثار كانت
في عصر الصحابة وكبار التابعين غير مدونة ولا تيسر لسان أذهانهم وسعة حفظهم ولا هم
كما كانوا واعنها كما تقدم ولان أكثرهم لا يحسن الكتابة فلما كان زمن عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه وأما الجمع من تيسر على الأبواب فوقع في نصف القرن الثاني فأول
من جمع ذلك ابن جريج ثم مالك وابن اسحق بالمدنية وهشام بن اسباط ومعمرو بن النضر
المبارك بن جازان والريسم بن سبيع أو سعيد بن أبي عمرو أو جازان سلمة بالبصرة
وسفيان الثوري بالكوفة والأوزاعي بالشام وسري بن عبد الحميد بالري وكل هؤلاء
كانوا في عصر واحد فلا يدري أيهم أسبق قال الحافظ الهراق والحافظ بن حجر (ك)
في كتاب (علوم الحديث) أو نعيم) وكذا الدليل (وابن عساكر) في التاريخ كلهم
(عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (إذا كثرت ذنوب العبد) أي
الإنسان المسلم (فلم يكن له من العمل) أي العالج (ما يكفرها) لفقدته أو فقده
(ابتلاء الله بالحقن) قال المناوي في رواية بالهم (يكفرها عنه) به فغالب ما يحصل
من الهموم والغموم من التصغير في الطاعة (حم عن عائشة) وهو حديث حسن
(إذا كثرت ذنوبك) أي رأدت أتباعها بمحسنتات غمورها (فاسق الماء على
الماء) قال المناوي أي اسق الماء على أثر سق الماء بان يتابعه أو اسق الماء وان كانت
بطخه وقال العيني فاسق الماء على الماء ليس بديل لتي وهم انه اذا حازه بلا كلفة
كبيرة فلا بأس فيه بل فيه الاجر والثواب فكيف اذا غلظت المشقة وكثرت المؤنة
(تنثر) عيناين ثم تون ثم تنثر بعد الف ثم راء وظاهر كلام المناوي أنه مجزوم جواب
الامر فاه قال فان لم فعلت ذلك تنثر أي ذوبك (كما تنثر الورق من الثبر في الريح
لعاصف) أي السيل (خط من أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (إذا
كذب العبد) أي الإنسان (كذبة) قال الشيخ كذب كضرب وكذبة بفتح فسكون
مرة أي غير جازة وهي صغيرة على الراجح وقد تكون كبيرة لعوارض (تباعد عنه

(قوله ذنوب العبد) أي الصغار
وكذا ما بعده (قوله فاسق الماء
على الماء) يحمل معنيين سقى
الماء ولوعى شط النهر فقيه
الثواب فبالاذا كان بعيدا
عنه وأن المراد سقى الماء المرة
بعد المرة كان أسقى تضافا لطلب
آثر فاسقه والتكرار وكونه على
شط النهر ليس قيدا بل المراد ان
سقى الماء يكفر الذنوب ولو بناه
بأجرة أو لا اسما اذا كان لا يلبس
به منارة الماء كاعلام (قوله كذبة)
أي منهايتها والكذب صغيرة
الان ترتب عليه كبيرة كاضرار
الناس (قوله تباعد عنه المأل)
يحمل ان آل جنسية ويحمل
أنها عهدة والمراد به الحافظان
انتهى خط الشيخ عبد البر
الاجموري

(المك) قال المناوي يحتمل أن الـجـنـسـية يحتمل أنها عبادة والمعهود والمخاطب **(مسلا)**
وهو انتهى مد البصر **(من سنن ما جاء به)** أي الكاذب من الكذب كشيء بعده من سنن
ما له رجع كرسية كشم بل أولى **(ن)** في الزهد **(حل)** كلاهما **(عن ابن)**
جرير بن الخطيب قال الشيخ حديث حسن **(١)** إذا كنتم في سفرة فقلوا المكث في المنازل
أي الأمان التي اعتبوا النزول فيها في السفرة قال الشيخ أي ملائمتهم فادر بن علي السبزواري
فلا بد من قدر الراحه **(أوليس)** وكذا أبو علي **(عن ابن عباس)** قال الشيخ حديث
حسن **(٢)** إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناص **(فأردك)**
يعني التناجى حالة عدم الاختلاط **(بخرته)** يضم المشاة القصية وكسر الزاي ويقضها
وضم الزاي قال العلقمي قال النووي المناجاة المسارة واتقى القوم وتناحروا أي ساء بعضهم
عضا وفي الحديث انتهى عن تنجى اثنين بحضرة ثالث وكذا ثلاثة وأكثر بحضرة واحد
بهره ونهى تحريم فيصير على الجماعة للمناجاة دون واحد منهم إلا أن يأتى ومذهب ابن عمر
ومالك وأصحابه وجاهل العلماء أن انتهى عام في كل الأزمان وفي الحضر والسفر وقال
بعض العلماء أغما انتهى عن المناجاة في السفر دون الحضر لان السفر مظنة الخوف وادعى
بعضهم أن هذا الحديث منسوخ عن هذا كان في أول الإسلام فلما نشأ الإسلام وأمن
الناس سقط انتهى اه كلام النووي قلت قال شيخنا وهذا الحديث هو عبارة
وتعقيب القرطبي بأن هذا الحكم يقتضي دليل عليه وقال ابن العربي الحارثي العام المقطع
والملح والعله الحزن وهو موجود في السفر والحضر فوجب أن يعمما انتهى جمعا وقوله
حتى تختلطوا قال العلقمي بجناة فوجب قبل الظاهر أي تختلط الثلاثة فيهم والغير أهم من
أن يكون واحدا أو أكثر وقوله فإن ذلك بخبرته قال العلقمي لأنه يتوهم أن نحوها إنما هي
سوء وأهمافيه وأنها بثقة فاق على غائلة تحصل منهما وقد نقل ابن طالع عن أشوب عن
مالك قال لا يتناجى ثلاثة دون واحد ولا عشرة دون واحد انتهى عن أن يترك واحد قال وهذا
مستبعد من حديث الباب لان المعنى في ترك الجماعة لولا واحد ترك الاثنين الواحد قال وهذا
من حسن الأدب للاتباع غضاو يتفادوا وقال المناوي ومن تبعه لا فرق في انتهى بين
الاثنين والجماعة لوجود المعنى في حق الواحد قال النووي أما إذا كانوا أربعة فتناجى
اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع قال شيخنا وخالف فيما إذا انفرد جماعة
بالتناجى دون جماعة قال ابن التين وحديث عائشة في قصة طائفة دال على الجواز وحديث
ابن مسعود فأبى عنه وهو في مسانرة فانه في ذلك دلالة على أن المنع يرتفع إذا بقي جماعة
لا يتأذون بالمسارعة ويستتعي من أصل الحكم كما تقدم ما إذا أذن من ييسق سواء كان
واحدا أم أكثر فلا تبيين في التناجى دونه أو دونهم فإن المنع يرتفع لانه حق من ييسق وما إذا
اتجى اثنان ابتداء ثم ثالث وكان بحيث لا يسمع كلامهما ولو تكلما بهما فأتى لیسلم
كلامهما فلا يجوز كقولوا يكن حاضرهما أصلا قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد أن
يدخل على التناجيين في حال تناجيهم قلت ولا ينبغي للدخول القعود عندهما ولو تابعد
عنهما إلا بأنهما حالهما افتخا حاد بينهما سرا وليس عندهما أحد دل على أن مرادهما
أن لا يطلع أحد على كلامهما **(ح ق ت ه)** عن ابن مسعود **(عبد الله)** إذا
لبستم أي إذا أردتم ليس بخوف أو نعل **(وإذا فوضتم)** أي أردتم الوضوء **(فأبوا)**
عياضكم وفي رواية بأبيكم والأمر للدين قال المناوي فأيمن جمع أيمن أو يعين أو يمان
جمع معينه بأن يبدأ بليس الك أو الخلف أو التعل إلا عن وخرج بالليس الخلف فيبدأ به

(قوله من نال الخ) لان الله تعالى
لما خلق التين في الأحرار كانا ناط
شقه في المعاني وكان ملك بن
دينار رضى الله تعالى عنه
يقول لو سم الناس سنن ذنوبي
كما أتهمها ألام يقرب مني أحد
وقد ظهر من في مجاهه على الله
عليه وسلم فقال هل تدرون ذلك
فقالوا الله ورسوله أعلم فقال هذا
تت غيبة اغتابها شخص لصاحبه
(قوله فاقوا المكث) لان
اطالة طول السفر المقصود
مع ان المطلوب طاعة لكونه من
العباد وبأضا إذا طال المكث
وبما عرف قطاع الطريق بحمله
فيؤذونه (قوله ثلاثة) أي مشلا
في سهل الاضيقوه أي الا اذا
أراد أن يرس شخص لاخرس أو
كان مهما دينا أو دنيا فلا
يحسرم دون ادخال الشات ولو
دخل شخص على اثنين وأحدهما
يسر الاخر بكلام حرم عليه
فقره ليعمه (قوله بخرته) أي
سبب حزنه

(قوله اذا العيب الشيطان الخ) قاله صلى الله عليه (١٦٨) وسلم حين جاءه امر ابي وهو مختطف وقال له اربأيت في مناي واد

بالبسار (د) حين عن ابي هريرة (و) هو حديث صحيح (اذا العيب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به) (د) اي جوارحه (الناس) الا يستقبله المعبر في تفسيره ما جاز يده عما بل بفضل ما من الاستعاذوا القل والقول قال العلقمي قلت وسببه كافي ابن ماجة عن جابر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو مختطف فقال يا رسول الله رأيت البارحة فيا يرى النائم كان عني ضربت وسقط رأسي فأتبعته فاخذته فأعجلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكره قال التروى قال المازري يحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أن منامه هذا من الاغشاق موسى أو بدلالة في المنام دلته على ذلك أو على أنه من المكروه الذي هو من تحزين الشيطان وأما المعبرون فينكحون في كتبهم على قطع الرأس ويصفون بدلالة على مفارقة الراي ما هو فيه من النعم أو مفارقتها من قنوت رزول سلطانه وتغييره في جميع أمور الالآن يكون عبد ائيدل على عتقه أو مضاقتل شغائه أو مديوناضل قضاء دينه أو من لم يجمع فعلى أنه يجمع أو مضاقتل قرحه أو ما فاضل أمته والله أعلم (م) عن جابر (بن عبد الله) (اذا الن آخر هذه الامة أولها فمن كتم حديثا) أي حديثا يلقه عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الصلاة وذهم من يفضهم (فقد كتم ما أنزل الله عز وجل على) أي فليعلم يوم القيامة بيلام من يترك ما يحكي في أخبار (د) عن جابر (بن عبد الله) قال الشيخ حديث حسن (اذا أتى أحدكم أخاه) أي في الدين (فليس عليه) أي يدا (فان حالت بينهما شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه فليس عليه) أي ان هذا من طريق عرفا (د) هـ ب عن ابي هريرة (و) هو حديث حسن (اذا لقيت الحاج) أي عند قدومه من حجه (فلم عليه وصالحه) أي ضم هذا النبي في يده النبي (ومره أن يستغفر) أي يطلب لك المغفرة من الله (قبل أن يدخل بيته) أي الأولى ذلك (فانه) أي الحاج (مغفوره) أي اذا كان حجه برورا كانه في خير قلتي الحاج والسلام عليه وطلب الدعاء منه مندوب قال الماوي وأما كان طلبه منه قبل دخوله بيته أولى لانه بعده قد غلط (حم) عن ابن عمر (بن الخطاب) قال الشيخ حديث حسن (اذا ابرأرك للرجل) أي الانسان (في ماله حله في الماء والطين) أي صرفه في البنيان ومر ان هذا في غير ما فيه قريب مما يحتاج اليه (هـ ب عن ابي هريرة) (و) هو حديث ضعيف (اذا مات الميت) هذا من قبل الجاز باعتبار ما يؤول اليه اذا الميت لا يموت (تقول الملائكة) أي يقول بعضهم لبعض استغفها ما قال الناي والمراد الملائكة الذين يشعشعون أمام الجنائز (ما قدم) بالتشديد من العمل أهو صالح فاستغفره أم غيره (ويقول الناس ما حلف) بتشديد الهم أي ما ترك لورثته فالملائكة ليس اهتمامهم الا بالأعمال والادكميون لا يحسنون الا بالمال المال (هـ ب عن ابي هريرة) (و) هو حديث ضعيف (اذا مات الانسان) قال المنادي ورواية ابن آدم (انقطع عمه) أي فائدة عمله وتجديد بواب (الامن ثلاث) فانوابها لا ينقطع بل هو دائم متصل التفع (سدة جارية) ورواية ذارة أي متصلة كوقف (أو لم يتقعه) كعلم وتصنيف حال التاج السبكي والتصنيف أقوى لطلو فانه على عز الزمان اه وارتضاء المؤلف (أو لو صالح) أي مسلم (يدعوه) لانه السبكي وجوده وفائدة تقييده بالودع أن دعاء غيره ينفعه بغير رض الودع الدعاء لاصله ووردني أحاديث آخر زيادة على الثلاثة وتنبه المؤلف فبلغت حد عشر ونظمها في قوله

صدقة جارية فسر هذا العلماء بالوقت (قوله أو لم يتقعه) ولو نفع كتب العلم فضلا عن تصديقها
فلا نظر الا انسان ماذا يكتب لنفسه من خير أو غيره

(قوله بالقدرة الخ) أي أول النهار وآخره فمن أهل الجنة أي يفقدونه من مقاعد (١٦٩) أهل الجنة وكلما أباهد لا يدين

هذا التقدير ثلاثا قصد الشرط والجزاء (قوله أيضا بالقدرة والعش) أي وقتها قال العلقي أي أول النهار وآخره بالنسبة إلى أهل الدنيا قال ابن التين يستعمل أن يريد بالقدرة والعش غدا واحدة وعشبة واحدة يكون العرض فيها ما يستعمل أن يكون كل غدا وكل عشى قال القرطبي وهذا في حق المؤمنين والكافرين واضح وأما المؤمن المخطئ فيقتل أيضا في حقه لا يدخل الجنة في الجلة قلت هذا لا احتمال هو الصواب فيرى مقعده في الجنة فيقال له هذا مقعدك وستصير إليه بعد مجازاة ثلثا بالعقوبة على ما نسق أنهي من العزيز (قوله يقال الخ) أي يراد الله تعالى له روحه فيسدر في القول (قوله أذامات صاحبكم) أي المصاحب لكم يحوار ونحوه لا تنعواقه بالنسبة فان غيبة الميت أشد من غيبة الحي لا مكان استعلا به بخلاف الميت وبعضهم جعل المصاحب على النبي صلى الله عليه وسلم أي أذامات قدموني بأن لا تتكلموا في أهل بيتي فإن الوقوع فيهم وقوع في (قوله صاحب بدعة) أي البدعة المباحة كالصلاة بعد صلاة الصبح وليس الثياب المتسعة والتسليط في الماء كل المكره (قوله قضيت) أي أقضت والمراد بهذا الاستفهام الصوري الظاهر فحصل ذلك الشخص عند الملائكة (قوله ولعدي) على حذف مضاف

أذامات ابن آدم ليس يحري • عليه من فعال غسسه عشر صلوم بها ودعاء قبل • وغرس الفضل والصدقات يقبري ورواثة نصف ورابط قصر • وحفر البئر أو إجراء نهر وبيت للقرى بناء يار • إليه أو بناء محصل ذكر وتقليم لقرآن كبر • فينجزها من أحاديث بحصر (خدم ٣ من أبي هريرة) أذامات أخدم عرض عليه مقعده (أي على مقعده من الجنة أو النار بأن تعاد الروح إلى بدنه أو بعضه) بالقدرة والعش (أي وقتها قال العلقي أي أول النهار وآخره بالنسبة إلى أهل الدنيا قال ابن التين يستعمل أن يريد بالقدرة والعش غدا واحدة وعشبة واحدة يكون العرض فيها ما يستعمل أن يكون كل غدا وكل عشى قال القرطبي وهذا في حق المؤمنين والكافرين واضح وأما المؤمن المخطئ فيقتل أيضا في حقه لا يدخل الجنة في الجلة قلت هذا لا احتمال هو الصواب فيرى مقعده في الجنة فيقال له هذا مقعدك وستصير إليه بعد مجازاة ثلثا بالعقوبة على ما نسق (أن كان من أهل الجنة فن أهل الجنة) أي يفقد من قاعد أهل الجنة (وان كان من أهل النار فن أهل النار) يفقد من مقاعد أهل النار فليس الجزاء أو الشرط فحين معنى بل لفظا (بقاله هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة) أي يقال له من قبل الله تعالى قال العلقي قال ابن عبد البر والمعنى حتى يبعثك الله ذلك المقعد ويحتمل أن يعود الخبر إلى الله تعالى قال الله ترجع إلى الله والاول أظهر اه وقال المناوي أي لا تنصل إليه إلا بعد البحث (في ث • من ابن عمر بن الخطاب) (أذامات صاحبكم) أي المؤمن الذي كنتم تحمسون به وصاحبونه (قدروه) أي تزكوه من الكلام فيه عما يؤذيه لو كان حيا (لا تنعواقه) أي لا تتكلموا في روحه بسوء فله قد أنفى إلى ما قدمه ووضعية الميت الخش من غيبة الحي وقد ورد النهي من ذكر مساوي موتا بقضاء من صاحب هنالك نكره أن أكد قال العلقي روى أن رجلا من الأنصار وقع في أي العباس فطمه العباس غدا قومه فليسوا السلاح فيلحق ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصمه المنبر فقال أيها الناس أي أهل الأرض أكرم على الله فقالوا أنت يا رسول الله فقال إن العباس مني وأنا منه فلا تنسوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا فقالوا نعم وذا منه من غضبك ذكره ابن رسلان (د من مائنة) ويحايبه علامة الحسن (أذامات صاحبكم) أي مذمومة (فقد فخ) بالبنا للفعول (في الإسلام فخ) أي فونه بكلام ديار الكفر فقتل واستعمل أهلها بالسيف لأن موته راحة للعباد والبلاد لاقتنائهم به وعود شؤمه على الإسلام وأهله بأفاد عقائدهم (خط فر من أس) من مائة وهو حديث ضعيف (أذامات ولد العبد) أي الإنسان المسلم ذكرنا كان أو أنثى (قال الله تعالى الملائكة) أي الموكلين بقصص أرواح المخلوقين قضيت ولعدي أي روحه (فيقولون نعم فيقول قضيت ثمرة فؤاده) قال العلقي قال في النهاية قيل للوثة ثمرة لأن الثمرة ما تنضج الشجرة والوثة تنضج الابل (فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبد بن يعقوبون جدك واسترجع) أي قال الحمد لله أنا لله وأنا لله راجعون (فيقول الله تعالى) أي الملائكة (ابن العبد يبيت في الجنة ومعه بيت الجد) أي البيت المنزه على أنه قباب الجد قال المناوي وفيه أن المصائب لا ثواب فيها بل في الصبر عليها وحده جمع لكن فزع فيه (من أبي موسى) الأشعري وهو حديث

(٢٢ - عزري أول) أي روح ولد عبدي (قوله ثمرة فؤاده) أي المشبه بثمره فؤاده (قوله بيت الجد) لم يقل بيت الحمد

والاسترجاع اشارة الى انه ينبغي له ذلك مجبر ذكر الجداول لم يذكر الاسترجاع (قوله الفاسق) شامل للكافر والمسلم خلافاً لمن خصه بالكفر (قوله غضب الرب) أى انتقم الرب من مدحه كما قال له أنت متجاع تقتل الانفس وتسلب الاموال أى اذا مدحه بالمعاصي أو المظالم في مدحه أما لومدحه بوصف حسن فيه كما قاله أنت كريم وهو كذلك فلا بأس به (قوله واهتز الخ) لشدة غضبه تعالى (قوله سلطان) أى حاكم عادل بالرأى ليس فيها حاكم أسلا أو فيها حاكم ظالم (قوله ظل الله) أى كظله في الاستراحة به ورحمه الذى يقاتله ويدفعه الذى (قوله نطقاً الخ) فهو من باب المداداة المأمور بما صلى الله عليه وسلم (قوله رياض الجنة) أى حلق الذكر المشبهة رياض الجنة وشبهه اكساب العلم ونحوه يرتع الجسوانات في الثمار يجامع التمتع فذكر ثلاثة أحاديث فسر في الأول رياض الجنة بخلق الذكر وفي الثاني بجبال العلم وفي الثالث بالاجساد وكل صحيح ظاهر المعنى (قوله قال سبحانه الله الخ) بين الرتع هنا بذلك فيعلم أنه في الثاني اكساب العلوم وما وقع في المناوى الكبير من أنه فسر الرياض بالبلقيات الصالحات ليس في محله انتهى تفسير الرتع لا للرياض

حسن ﴿ اذا مدح المؤمن في وجهه وبالاعيان في قلبه ﴾ قال العلقمى الرىال ياد وهذا رفخه وانما سوي لم يرفى أن المدوح صرف نفسه وهو شديد الاحتراز عن آفة الكبر والجب وأفة القصور والياء وكان ذلك سبيلاً يادته في الاعمال الصالحة أركان عن يقتدى به ولا ترمزه الرياح فهذا يريد الاعيان في قلبه بسبب أعماله الصالحة الزائدة على العادة التي حركها المدح الذى لا يوجب به ولا تاتر نفسه به اه وقال المناوى المراد المؤمن الكامل الاعيان أما غيره فعلى نقيض ذلك وعليه حل خبر اياكم والمدح فلا تعارض ﴿ طلب عن أسامة بن زيد ﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿ اذا مدح الفاسق غضب الرب ﴾ قال العلقمى لان الله سبحانه وتعالى أمر بهجر الفاسق والمباعدة عنه خصوصاً المصاهر بقضه فاذا مدحه فقد كذب في مدحه وتخلت ما أمرت به اذا مدحه مؤذنه وانتم مأثور بهجره ﴿ واهتز ذلك العرش ﴾ الهوى الاصل الحركه اهتز اذا تحرك فو كما يكون للارتجاج والاستبصار يكون لضد ذلك أو المراد في القصمين أهله ﴿ ابن أبى الدنيا ﴾ أبى بكر القرظى ﴿ في ﴾ كتاب (دم القبية) ع هب عن أنس بن مالك (عد هـ) ريدة ﴿ قال المناوى وضعه الحافظ العراقى وابن حجر ﴾ ﴿ اذا مررت ببيلة ﴾ أى وابت مسافر ﴿ ليس فيها سلطان ﴾ أى حاكم ﴿ ملائكتها ﴾ انتهى للتزيين (انما السلطان ظل الله) أى يدفع به الذى من الناس كيدفع الظل الذى من الشمس ﴿ ورحمه في الارض ﴾ أى يدفع به كيدفع العدو والاربع قال العلقمى واستوعب به اثنين الكتبتين نوعى معالى الوالى للربعة أحدهما الانتصار من الظالم والامانة لان الظل يلا اليه من الحرارة والشددة ولهذا قال في تمامه في رواية يادى اليه كل مظلوم والاستبراء بالعدو ليرد عن قصد الرعية واذا هم فأنه بكانه من الشر والرب يجعل الرح كاية عن الدفع والمنع قاله في النهاية اه وقال المناوى في هذا من القمامة والبالغة مالا يحصى فقد استوعب جميع ما على الوالى لرحمته ﴿ هب عن أنس بن مالك وروى عن كلام المناوى أنه حدث حسن لغيره ﴾ ﴿ اذا مررت بأهل الشر ﴾ بكسر الشين المحبة وشذراء أى من المسلمين ﴿ فسلوا عليهم ﴾ نطقاً ﴿ قال المناوى عتانة فوقية أوله يحط المؤلف وظاهر كلامه أنه مجزوم جواب الامر فانه قال فاتكم ان سلمت عليهم نطقاً ﴿ عنكم شرتمهم ونازتهم ﴾ أى عداوتهم وقتلهم لان في السلام عليهم اشارة الى عدم استعازهم وذلك بسبب لسكون شرتمهم ﴿ هب عن أنس بن مالك وهو حديث ضعيف ﴾ ﴿ اذا مررت برياض الجنة ﴾ جمع روضة وهى الموضع المذهب بالزهر قال في النهاية أو راد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتق في الخصب ﴿ فارتعوا ﴾ قال العلقمى قال في المصباح رعت الماشية رتعاً من باب نغم ورتعارت كيف شئت ﴿ قالوا وما رياض الجنة قال خلق الذكر ﴾ قال العلقمى قال في النهاية بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلفة بفتح الحاء وسكون اللام على غير قياس وحكى عن أبى عمرو أن الواحد حلفة بالترتق والجمع حلق بالفتح وهى جماعة من الناس مستديرون كحلقه الباب وغيره اوقال الجوهري حلفة بالترتق والجمع حلق بالفتح ﴿ حم ت هب عن أنس بن مالك قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن ﴾ ﴿ اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال مجلس العلم ﴾ هو شامل لعلوم الدين والتفسير والحديث والفقهاء ﴿ طلب عن ابن عباس ﴾ اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساحد قيل وما الرتع ﴿ بسكون المشا الفوقية ﴾ قال سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ﴿ اختلف الجواب في نفسه الرتع باختلاف أحوال الدائلين فرأى أن الاولى بحال سائل حلق المسلم وبحال سائل آت

(قوله في مسجدنا) معشر المؤمنين وفيه إشارة لغيره من المساجد بالسلاح (قوله في مسجدنا الخ) أراد صلى الله عليه وسلم كل مسجد وكل سوق فهو تنويع من الشارع صلى الله عليه وسلم وليس شكاً من (١٧١) الراوي (قوله لا يعسر) أي لا يصحح وهو

يسكر القاف وأما الزاء فيصير
اسكانها نظراً إلى أنه جواب الأمر
ويجوز الرفع على الاستئناف
كقوله العلقمي والعريزي (قوله
على الجلوس) ليس قدراً (قوله
العبد) أي المؤمن المتعبد على
الأعمال الصالحة (قوله كتب
الله تعالى له) أي قدراً وأمر الملك
أن يكتب في اللوح المحفوظ وأخبره
أنه سيبري (قوله أو أسافر)
ولو سافر أقصراً (قوله مثل ما) أي
مثل ثواب ما كان عمله من نفل
أو فرض كأنه زعم القيام في
الفرض لرخصه فيكتب له ثواب
فرض القيام (قوله ثلاثة أيام)
ولم يخف في كفايته كغير الصغائر
لكن إغماضه جميع الصغائر
المرض الشاق دون الخفيف (قوله
كيوم ولدت) يجوز يوم وحسن يوم
الولادة وإن كان لأذن حبلى
الشخص إلى البلوغ لأنه أذن
وقت تطهره عن الذنوب ولا فرق
في ترتيب التكفير على المرض بين
الصابر وغيره خلافاً لبعضهم
والتيقيد بالصبر في بعض الأحاديث
إنما هو لمصلحة شيء مخصوص غير
التكفير (قوله أرفع عنه القلم)
أي فلا يكتب عليه الصغائر أما
الكبار كترك الصلاة فيكتبها
وكتب الشيخ عبد البر الأجهوري
بهاشم نسخته على قوله أرفع
عنه القلم أي فلا يكتب عليه
خطية فلو فعل ذنباً حال مرضه
هل يكتب عليه خطية أولاً الظاهر
نعم لكن المرض يكون لهام كقوله

حاشا الذكر ولهذا قال العلقمي قلت والمراد من هذه الأحاديث في تفسير الرفع مناسبة كل
شخص بما يليق به من أنواع العبادة (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن
(أذا مرض العبد) أي المؤمن فليس المراد مسجد المدينة فقط (أوفى
سوقاً) تنويع من الشارع لأن من الراوي (ومعه نيل) قال العلقمي النيل فتح
التون وسكون الموحدة بعده لام السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها
(فليسل على نصالها) قال العلقمي جمع نصل ويجمع أيضاً على نصول والنصل حديد
السهم (يكفه) معناه بقوله فليسل (لا يعسر سلباً) قال العلقمي أي لا يصحح وهو
يجوز من نظراً إلى أن جواب الأمر ويجوز الرفع على الاستئناف قال النووي فيه من
الآداب الأساك على الصالح عند إرادة المرور بين الناس في مسجد أو سوق أو غيرها
أه قلت والمطلوب أنه يصحب معه نيل بادياً ظاهر أي نصالها (ق د ه
عن أبي موسى) الأشعري (أذا مرض رجل يقوم) ومثله ما لزم نساء بنسوة (فسلم
رجل من الدين مرراً على الجلوس ورد من هؤلاء واحد أبرز من هؤلاء ومن هؤلاء لأن
ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب من الجماعة فرض كفاية قال في الحلية
وأيضاً لسانه كفاية الإذنه (حل من أبي سعيد) الطبري قال الشيخ حديث صحيح
(أذا مرض العبد) قال النووي أي عرض ليدعها أخرجه عن الاعتدال الخاص به
فأوجب التخلل في أفعاله (أو أسافر) وفاته عليه ما رطقه على نفسه من النفل (كتب الله
تعالى له) أي قدراً وأمر الملك أن يكتب في اللوح أو في غيره (من الأمر مثل ما كان) أي
مثل ثواب الذي كان (يعمل) من النفل حال كونه (بصحافهما) لعمري والعبد يعزى
بنيته ومجته أن لا يكون المرض فغله وأن لا يكون السفر موصية أه وقال العلقمي قال
شيخ شيوخنا وهو حق من كان يعمل طاعة فتمه بها وكان يفتة لولا المانع أن يدمر عليها
كقوله ذلك صريحاً عند أبي داود في آخره كأنه ما كان يعمل وهو صحيح عقيم قال ابن بطال
وهذا في أمر التوافل أما صلاة الفرائض فلا تسقط بالسفر والمرض والله أعلم ونعقبه ابن
المنبر بأنه يصحح وإسعاداً ولا مانع من دخول الفرائض في ذلك بمعنى أنه إذا هجر عن الأتيان
بها على الهيئة الكاملة فإنه يكتب له أجر ما هجر عنه كصلاة المريض جالساً يكتب له أجر القائم
(حم خ عن أبي موسى) الأشعري (أذا مرض العبد) أي الإنسان (ثلاثة
أيام) ولزم ضابطاً كمن يسير وقد عالج قليل (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي
غفر له فصار لا ذنب له فهو كيوم ولدته في خلوه من الآثام وفيه نهول التكبر لكن نزل
على غير هاتين أعل التظاهر (طس وأبو الشيخ عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف
(أذا مرض العبد) أي الإنسان (يقال) أي يقول الله تعالى (لصاحب الثمالة)
أي الملك المولى بكتابة المعاصي (أرفع عنه القلم) فلا يكتب عليه خطية (ويقال
لصاحب الجبن) وهو كاتب الحسنات (كتب له أحسن ما كان يعمل فإني أعلم بما قبله)
أي بالمرض فلا تقصير منه (ابن عساكر) في تاريخه (عن مكحول) فضله الشام وماله
(مرسلاً) أرسل من أي هريرة وغيره وهو حديث ضعيف (أذا مضت أمتي المظيطة)
قال العلقمي يضم الميم وفتح الطاء الملهمة وسكون التنوين وفتح الطاء قال في النهاية المظيطة

جملة الاستغفار انتهى (قوله مشيت) من باب وي (قوله المظيطة) أي مشية الكبير والحب وهو بالمد والقصر وهو مصغر ولا مكبر
له نحو كتبت وكتب

(قوله وعندهما) نصفه فعملهما (قوله أبناء فارس الخ) بدل من أبناء الملوك وذلك أن ابليس عليهم اللواط بهم وهذا من الأخبار بالغيب (قوله على خبارها) أي حيث قد روى إزالته المنكر ولم يزلوه (قوله فتحت أبواب السماء) كناية عن إزالة العجب ليستجاب الدعاء وسبيل للشارح بعد يقيد اجابة الدعاء وقت الأذان بما إذا حضر إلى الصلاة أو حضرم على الحضور وقروا وأجاب المؤذن وهو يقيد لسرعة الاجابة وعقب (١٢٤) الأذان مثل وقته في اجابة الدعاء وما ذكره الشارح من أنه في اجابة المؤذن

بالمد والقصر مشبهة فيها بفتح ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مدت وهي من الصغرات التي لم يستعمل لها كبير (وعندها أبناء الملوك أبناء فارس والروم) قال المناوي بدل بماتقبله (سلط) بالبناء للمفعول أي سلط الله (ثم رآها على خبارها) أي مكنتهم منهم وأغراهم بهم وذات من ميجزاته صلى الله عليه وسلم فأنهم لما فقهوا فارس والروم وسبوا أولادهم واستخدموهم سلط الله عليهم قتلة عثمان فكان ما كان (ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا نادى المناوي) أي أذن المؤذن للصلاة (فتحت) بالبناء للمفعول (أبواب السماء واستحيب الدعاء) أي استحباب الله دعاء الداعي حينئذ لكونها من ساعات الاجابة قال المناوي وفيه ان السماء ذات أبواب وقيل أراد بعضها إزاله العجب والموانع (ع ل من أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث صحيح (إذا نزل الرجل يقوم) قال المناوي ضيقاً أو مدعواً في ولعة (فلا يصم الا بآذانهم) انتهى فيه للتنزيه أي لا يشرع في صوم نفل الا أن يؤذنه فيه أولاً لئلا يشرع فيه الا بآذانهم فيصل قطع الثقل عند الشافعي اما الغرض فلا دخل لأذانهم فيه (ه عن عائشة) وهو حديث ضعيف (إذا نزل أحدكم منزلاً فقال فيه) أي نام نصف النهار (فلا يرسل حتى يصلي ركعتين) أي يذبل له أن يودعه بذلك (ع د عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا نزل بك كرب) أي أمر ملاء الصدر غيظاً قال العلقمي قال في المصباح وكربه الأمر كرابض عليه حتى ملا صدره غيظاً (أوجه) قال المناوي يفتح الجيم وتضم مشقة (أوبلا) أي هم بأخذها لنفس (فقلوا لله ربنا لا شريك له) أي لا شراك له في ربه وبه فان ذلك ربه بشرط قوة الايمان ونكس الايمان والامر فيه للتدب (ه ب) يؤكد الطبراني (عن ابن عباس) قال العلقمي ويحيى بن عيسى علامة الحس (إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل أعوذ بكاءت الله) قال المناوي أي صفاته القائمة بذاته اه وقال العلقمي كلمات الله تعالى القرآن (التمعات) أي اني لا يدخلها نقص ولا عيب كيدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات الاشياء من كل ما يتعوذ به (من شر ما خلق) من الانام والهوام (فاه) إذا قال ذلك (لا يصبره شيء) أي من المخلوقات (حتى يرسل عنه) وفي نسخة منه أي من ذلك المنزل قال العلقمي قال الشيخ أبو العباس القرطبي قوله فاه لا يصبره شيء حتى يرسل منه هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا صدقه دليلنا ونجرتنا فاني منذ جئت هذا المنبر وعلمت به فلم يصبرني شيء لي أن تركته فادعيتني عقر بالهدية ليلا فتفكرت في نفسي فإذا أقاد نسيت أن أتعوذ بذلك الكلمات (تبه) قال الدميري ويونس بن النضر قال الشافعي في الحديث عثمان بن محمد التورزي قال كنت يوماً أقرأ على شيخ لي بمكة شباً من القرائن فيبأهني فقرأت جالساً إذا بعقر غشي فأخذها الشيخ وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب فقال لي اقرأ قلت حتى أتعل هذه الفائدة فقال لي عندك قلت ما هي قال ثبت عن رسول الله صلى الله

يقول حتى صلى الصلاة الخ ممنوع بل يصح قول فان كان ورد حديث بأنه يقول حتى على الصلاة الخ فهو مؤول عندنا (قوله فقال فيه) أي نام وقت القبلة وليس قبله أي نزل محللاً وأراد مغافرة سر له أن صلى فيه ركعتين يشهد له المكان ولو كان مقبلاً وان كان ظاهر قوله فلا يرسل انه خاص بالمسافر لما ورد من الاحاديث انه لا يصح على عدم التقييد (قوله أوجه) أي مشقة سفر أو غيره (قوله بكلمات الله) أي أمهاته وصفاته وسائر ما نزل على الرسل مما يدل على كلامه القديم وعبارة العزري بكلمات الله قال المناوي أي صفاته القائمة بذاته انتهى وقال العلقمي كلمات الله القرآن انتهى بمرثته (قوله لا يصبره شيء) أي لا من الهوام ولا الصوص ولا غيرهم قال العلقمي قال الشيخ أبو العباس القرطبي قوله فاه لا يصبره شيء حتى يرسل منه هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا صدقه دليلنا ونجرتنا فاني منذ جئت هذا المنبر وعلمت به فلم يصبرني شيء الى أن تركته فادعيتني عقر بالهدية ليلا فتفكرت في نفسي فإذا أقاد نسيت أن أتعوذ بذلك الكلمات (تبه) قال الدميري ويونس بن

الدين عثمان بن محمد التورزي قال كنت يوماً أقرأ على شيخ لي بمكة شباً من القرائن فيبأهني فقرأت جالساً إذا بعقر غشي فأخذها الشيخ وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب فقال لي اقرأ قلت حتى أتعل هذه الفائدة فقال لي عندك قلت ما هي قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يصبر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو المصباح العليم لا يصبره شيء وقد قلنا أول النهار انتهت من العزري

عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضرهم سمعته من أجمعين في الأرض
ولأن السما وهو اله جامع العلم لم يضره شيء وقد قلنا أول النهار ﴿م﴾ عن خولة قال
المنأوى بجماعة مقبوضة بنت حكيم السببية الصالحة زوجة الرجل الصالح عثمان بن
مظعون ﴿م﴾ إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه أي نسي أن يذكر حين أكله ومثله
ما إذا تعبد بالولي ﴿فليقل﴾ أي تبارك إذا ذكر وهو في أثنائه ﴿بسم الله أوله وآخره﴾
قال المنأوى فإن الشيطان يقي ما أكله حتى يخبر آخر أما بعد قراعه فلا يندب عند جمع
شأنه ﴿ع﴾ عن امرأته من الصابغة وهو حديث حسن ﴿م﴾ إذا نصر القوم يسلاهم
وأفهمهم بأن بذلوا في نصره المظلوم ﴿فأستهم أحق﴾ أي أن ينصر وأما فان ذنبا
أشقى ومن رضى بالاشتق فهو بمعاذنه أحق قال الشيخ وفائدة هذا الخبر الترغيب في حيازة
عرض المؤمن ﴿ابن سعد﴾ في طبقاته ﴿عن ابن عوف﴾ وهو حديث حسن ﴿م﴾ إذا نظر
أحدكم إلى من فضل عليه قال المنأوى بالبناء المعجول والصغير المحرور فإني أحد
﴿في المال والخلق﴾ بغير انحاء وسكون اللام أي الصورة قال العلقمي ويحصل أن
يدخل في ذلك الأولاد والأتباع وكل ما يتعلق بربه الحياة الدنيا قال شيخنا أبو ريث في
نسخة معقدة من الثواب للداوقني والخلق بضم الناء واللام ﴿فليظنوا من هو أسفل
منه﴾ أي من هو دونهم المرضي فيشكروا ولا يحتقر ما عنده وقال العلقمي وفي رواية إلى
من يحتقره ويجوز في أسفل الرفق والنصب والمراد بذلك ما يتعلق بالدين قال ابن بطال هذا
الحديث جامع لمعاني الخير لأن المرء لا يكون بحال يتعلق بالدين من عبادة ربه بمحمدا فيها إلا
وحد من هو فوقه حتى طلبت نفسه الله ما يستقر حاله فيكون أبدا في زيادة ولا يكون على
حالة تنسبه من الدنيا إلا وحده من أهلها من هو أخس منه حالاً فإذا شك في ذلك علم أن
نعمه الله وصلت إليه دون كثير من فضل عليه بذلك من غير أمر أوجب فيلزم نفسه الشكر
فيظم اغتنابه بذلك في معاده وقال غيره في هذا الحديث دعاء الله لأن الشخص إذا نظر
إلى من هو فوقه يراهم أن ينز ذلك فيه حسداً ودواؤه أن ينظر إلى من هو أسفل منه ليكون
ذلك داعية إلى الشكر وقد وقع في نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه قال
خصلتان من كانتا فيه كتبه الله سبحانه كرا صابراً من ظفر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على
ما فضله عليه ومن نظرت في دينه إلى من هو فوقه فاقصدى به وأما من ظفر في دنياه إلى من هو
فوقه فأسف على ما فاتته فانه لا يكتب شاكر أو لاصار ﴿حم﴾ عن أبي هريرة ﴿م﴾ إذا نظر
الوالد إلى ولده نظرة كان للولد أي المنظور إليه ﴿عدل﴾ بكسر العين وقصها أي مثل
﴿عقنمسه﴾ يعني إذا نظر الوالد إلى ولده فقرأه على طاعة كان للولد من الثواب مثل
ثواب عقنم رقبته لجمع بين وضار به وأقرأه عن أبيه رويته له عليه الله تعالى ﴿طلب عن ابن
عباس﴾ وهو حديث حسن ﴿م﴾ إذا نسي أحدكم ﴿قال العلقمي﴾ بضع الدين يرضى بعضها
ورفعها نساها وسأسا غطاها عن ضم عين الماضي ﴿وهو يصلي﴾ جملة حاله قال المنأوى
فرضا أو نقلا ﴿فايرقد﴾ وجوبا أو تدبعا على تفصيل مر حتى يذهب عنه النوم فإن أسدكم
إذا صلى وهو ناس لا يدري له يذهب بغيره أي يقصد أن يستغفر نفسه كأن يريد
أن يقول اللهم اغفر لي ﴿فيسب نفسه﴾ أي يدعوه عليها كأن يقول اغفر لي بين مهلة
والغفر التراب فالمراد بالسب قاب الداء لا الشتم كما هو بين اه وقال العلقمي في رواية
النسائي فليصبر في أي يدل فليرقد والمراد به التسليم من الصلاة بعد ما فرضا كانت آراء
فلا فالعاس سب للنوم ولا يقطع الصلاة بغير الداعس وجه المذهب على ظاهره فقال انما

قوله إذا نسي الخ قيد بالنسيان
لأن الغالب أن الترتيب حشيد
قوله فليقل الخ أي ولو بعد
قراعه ما لم يطل الفصل (قوله
عن امرأته) هي صحابية ولا يضر
الجهل بعينها لأن الصحابة كاهم
عدل اه بخط الشيخ عبد البر
الاجهوري هاهنا من نسخة (قوله
نصر القوم) المفعول محذوف
أي القوم (قوله من فضل عليه)
البناء لله مفعول (قوله والخلق) من
حيث الجملة أو من حيث كثرة
الاولاد (قوله من هو أسفل منه)
بجلافة في العمل الصالح فيظن ان
هو أعلى منه فيها (قوله نظرة) أي
نظر وجهه ورضا لكونه فاعا
بمعرفة وإذا نظره نظرتين كانه
عقن سمعتين أو نالا فاشلات الخ
كلورد أنه صلى الله عليه وسلم
سئل من تعد ذلك حين قال هذا
الحديث فأجاب بالعدد (قوله
نفس) ماضى بنفس من باب نغ
(قوله حتى يذهب عنه النوم) أي
مباديه لانه ناس (قوله لا يدري
لعله الخ) مفعول يدري محذوف
أي لا يدري ما يقول فيقطع
الصلاة ليزول ما به وسائر الطاعات
كالصلاة فيطلب أن لا يشع
فيها إلا بشا طوقول الشارح لأن
صلاته تبطل بذلك ممنوع لأن
الكلام في الناس وهو لا يبطل
الوضوء على أن النوم إذا كان
حال التمكن في الجلوس لا يبطلها

أمره بقطع الصلاة لقلية النوم عليه فدل على أنه إذا كان النعاس أقل من ذلك حتى عنه وقوله فليسب نفسه بالنصب جوابا للعل والرفع عطفا على يستغفر ويجعل ابن أبي جرة صلة التهيؤ خشية أن يوافق ساعة أجابة وترجي في لعل عائد على المصلي لا على المتكلم به أي لا يدري أمستغفر أم سابه مترجيا للاستغفار وهو في الواقع وضد ذلك لأن قال وتظير جواز الرفع والنصب في قسب جوازها في لعله ركني أو يذ كر فتقعه الذي كرى نصبه عام ورفعه الباقر (مالك) في الموطأ (ق د ت ه عن عائشة) أم المؤمنين (ع) إذا نسي أحدكم (ع) قال العلقمي زاد الترمذي يوم الجمعة (وهو في المسجد فليخول من مجلسه ذلك إلى غيره) لأنه إذا تحول حصل له من الحركة ما ينفي الفتور والمقتضى للنوم فإن لم يحدث الصلوة مكانه فليخول إليه فليقدم ثم يجلس قلى وعبارة شجنا وإذا نسي والامام يحط بقول من مجلسه إلى مجلس صاحبه ويخول صاحبه إلى مجلسه اه قال ابن وسان قال الشافعي في الام وإذا ثبت في موضعه وتحفظ من النعاس وجهه راء نافي للنعاس لم أكره بقاءه ولا أحب له أن يخل اه قال المناوي ومثل الجمعة غير واحد من الطول فيها بالخطبة (د ت ه بن عمر) بن الخطاب قال العلقمي ويحايه علامة العصة (ع) إذا نسي أي أردم الترو قال العلقمي والنوم غشية تقبلة فليسب على القاب فقطعه من المعرفة بالاشياء ولهذا قيل هو آفة لان النوم أخو الموت وقيل ان النوم من ريل للقوة والعقل وأما السنة ففي الرأس والنعاس في العين وقيل السنة ريج النوم بيد وفي الوجه ثم تنبعث إلى القلب فتفسد الانسان فينام ونام من حاجته إذا لم يمت بها (ع) فاطمؤ المصباح قال القرطبي الامر والنهي في هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون التدبير من التوى أى للارشاد ليكون له صلة ذنوبية وتغيب بأنه قد يقضى إلى مصلحة ذنبية وهي حفظ النفس المحرم قتلها والمال المحرم تبذره (ع) فان القارة (ع) بالهمز وتر كالحوار المعروف (ع) تأخذ القليلة أي تجوزها من السراج أي شأنها ذلك (ع) تنحرق (ع) بضم الفوقية (أهل البيت) أي أهل الذي فيه السراج فتغيره باليت للبالغ ويؤخذ منه أنه لو كان المصباح في تدبيل ولا يشك منه القار لا تدب ذلك (ع) وأغلقوا الابواب (ع) أي أبواب سكنكم إذا نمت (ع) وأوكلوا الاسقية (ع) أي اربطوا أفواه قريكم (ع) وخروا الشراب (ع) أي غطوا الماء وغيره من كل ما لم يتعرض عود عليه مذكرا لله تعالى (ط ب ل) وكذا أجد (ع) بن عبد الله بن سرجس (ع) وهو حديث صحيح (ع) إذا نقي الحمار (ع) بفتح فكسرى أي إذا سعت صوت حمار (ع) فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم (ع) أي لأنه رأى شيطانا كما مر تعليله في خبر (ط ب عن وهيب) بالتصغير قال الشيخ حديث حسن (ع) إذا نوى الصلاة (ع) أي إذا أذن المؤذن لصلاة من الصلوات الخمس (ع) ففتت أبواب السماء (ع) قال المناوي حقيقة أو هو عبارة عن إزالة الموانع (ع) واستحيب الدعاء (ع) أي فأكثر من الدعاء حيث بدأ بخلص وقوة يقين فإنه لا يد (ع) الطالسي (ع) أبو داود (ع) فتح والضياء (ع) المقدمي (ع) عن أنس بن مالك (ع) وهو حديث حسن (ع) إذا هممت بامر (ع) أي عزمت على فعل شيء مما لا يعلم وجهه الصواب فيه (ع) فاستقر بكن (ع) أي اطلب مسه بدباخير الامر فيه من الفعل والترك (سبع مرات) (ع) قال المناوي أي أعد الاستقارة سبع مرات فأكثر (ع) ثم انظر إلى الذي يسبق إلى قلبك (ع) من الفعل والترك (ع) فان الخير فيه (ع) بكسر الخاء ووردي البضاري عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم صلينا الاستقارة في الامور كماها كما صلينا السورة من القرآن ويقول إذا هم أحدكم بالامر فليكر ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني

(قوله فان القارة الخ) يؤخذ منه أن عمل ذلك فيما يأتي فيه ذلك بخلاف هو القديبل والقافوس (قوله نقي) (ع) نقي نقي أو نقي ينون هنا (قوله فاستقر بكن) وأقل الاستقارة أن تكون بالاداء أو كلها بالصلاة والدعاء المعروف فاذا انشرح صدره أقبل أي انشرا حاضر نفسي بأن لم يكن موجودا قبل الاستقارة

عن الساعة قال ها أنا يا رسول الله قال إذا ضيبت الأمانة فانتظر الساعة فقال كيف
اضاعتها قال إذا ذكركم **(خ عن أبي هريرة)** إذا وضع السيف **(ب)** البناء للمفعول قال
المناري أي المقاتلة به والمراد وقع القتال بسيف أو غيره كرمح ونار ومغنيق ونحر السيف
لغلبة القتال به **(و أمي)** أي أمة الأجابة **(ليرفع عنها اليوم القيامة)** أجابة دعونه
صلى الله عليه وسلم أن يجعل بأسمهم بينهم **اه** وقال العلقمي أي يسلسل فيهم وأن قل
أو كان في بعض الجهات دون بعض ينقطع قلت وهو مشاهد حتى في عربان البوادي **(ن**
عن ثوبان) مولى المصطفى وهو حديث صحيح **(و إذا وضع الطعام)** أي تأكلوه
(فاخلعوا تعالكم) أي اترعوها من أوجلكم **(فاه)** أي الفزع **(أروح)** أي أكرم
راحة **(لاقدامكم)** قال المناري فيه إشارة إلى أن الأمر ارشادي **(الداري)** في مسنده
(ك) كلاهما **(عن أنس)** بن مالك وهو حديث صحيح **(و إذا وضع الطعام)** أي بين
أيدي من يدي الأكل **(فليبداه)** بالأكل الأمر فيه للبدب **(أمير القوم أو صاحب الطعام**
أو خير القوم) قال المناري بضوئه أوصلاح أو كما يسن أن يكون منه الإهداء بسن
أن يكون منه الانتهاء **(ابن عساكر)** في تاريخه **(من أبي دريس الخولاني مر سلا)**
أرسل عن عدة من الصحابة قال الشيخ حديث ضعيف **(و إذا وضع الطعام)** بنا وضع
للمفعول أي وضع بين أيديكم للأكل **(فخذوا من حلقته وذروا وسطه)** أي اتركوا الإخذ
من وسطه أولا وعمل ذلك بقوله **(فان البركة)** أي الثور والزيادة للغير **(تنزل في وسطه)**
قال المناري سواء مكان الأكل وحده أو مع غيره على ما اقتضاه إطلاقهم وتخصيصه
بالأكل مع غيره يحتاج لدليل **اه** وقال العلقمي قال الخطابي نهي النبي صلى الله عليه
وسلم عن الأكل من أعلى الصفقة وهو ذروة التريديوسية ماعله به أن البركة تنزل في أعلاها
قال وقد حصل ذلك وجه آخر وهو أن يكون انتهى اغناوق فيها إذا أكل من غير غيره وذلك
أن وجه الطعام أفضل وأطيبه وإذا قصد به الأكل كان مستأثرا به على أصحابه وفيه من ترك
الادب وسوء العشرة ما لا يخفى فيه فاما إذا أكل وحده فلا تأثره **اه** قال الدميري ومافله
فيه ظفر فان الظاهر العموم في الأحياء في القسم الثاني من آداب الأكل لا يأكل من ذروة
القصة ولأمن وسط الطعام بل يأكل من استدارة الرغيف فلا إذا قل الخبز فليسكر الخبز
(ه عن ابن عباس) قال العلقمي وبجانبه علامة الصفقة **(و إذا وضعت جنبك على**
الفرش) أي النوم **(و قرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء)** أي
من شره وأذاه **(الأمثوث)** قال تعالى ان أحل الله أكله لا يؤثره قال المناري ولا يضره
بأجهادات لكن الأولى تقديم ما قدمه المصطفى في اللفظ وهو الفاتحة **(الزار)** في مسنده
(عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن **(و إذا وضعت موتا كن في قبورهم فنقول)** أي
ليقل منكم من يضعه في مله حال الحياه **(بسم الله وعلى سنة رسول الله)** أي أضاعه
ليكون اسم الله وسنة رسوله زاداه وعله يلق بها القاتنين **(هم حبط لذه من ابن**
عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح **(و إذا وعد الرجل أخاه)** أي المسلم **(ومن نيته ان**
يق له فليقبل يحنى البيعاد) أي لعذر منعه عن الوفاء بالوعد **(فلا تخم عليه)** قال العلقمي
ولفظ الترمذي فلا جناح عليه والحديث صحيح للجهه وروان الوفاء بالوعد ليس واجب سواء
كان قادرا على الوفاء أم لا أما إذا كان عند الوعد عاجزا ماعلى أن لا يفي فهذا من الشقاق وأما
من كان عاجزا ماعلى الوفاء من له عذر منعه من الوفاء فلا حرج عليه **(و ينبغي ان يحترز من**
صورة الشقاق كما يحترز من حقيقة فان السان سابق أي كبر السبق إلى الوعد ثم ان

(قوله و إذا وضع السيف) أي آلة
القتال من سيف ورمح وغيره أي
إذا وضعت المقاتلة بين المسلمين لم
ترفع إلى يوم القيامة أي تستمر
على العادة وليس المراد وقوعها
على الدوام وأول وقوع المقاتلة
بين المسلمين ما وقع لسيده ناعمان
رضي الله تعالى عنه واستقرار
ذلك مشاهد إلى الآن وذلك
أجابه لدعونه صلى الله عليه وسلم
أن يجعل بأسمهم بينهم **(قوله إذا**
وضع الطعام) أي قرب اليكم
لأكله أو قرب وقت تقرب به
اليكم **(قوله فاخلعوا تعالكم)**
أمر ارشادي لانه إذا كان في
الأمر ثواب كان أمر أدبيا وإذا
كان فيه نفع للبدن كان أمرا
ارشاديا وقد يجمع الأمران
فيكون أمر أدبيا لما فيه من
الثواب وارشاديا لما فيه من نفع
البدن **(قوله أو صاحب الطعام)**
أي فان لم يكن أمير فصاحب
الطعام فان لم يكن صاحب الطعام
فأفصل القوم بضوئه أوصلاح
للتبرك به **(قوله ولا يحنى البيعاد)**
بأن حصل له عذر فلا تخم عليه
مفهومه أنه إذا لم يحنى لغيره حذر
أخوه أخذ بعضهم وليس كذلك
فلا يحرم الا إذا قصد له عده
أذنته بقتل الوعد حينئذ يترك
قوله فلا تخم عليه بأنه لا يوم عليه
فان لم يكن عذر فليدع اليوم

النفس رجما لا تسبح بالوفاء فيصير الوجد خلفا وذلك من علامات التفاني فان كان ولاد
من الوجد قليل بعده عسى فقد قيل انه عليه الصلاة والسلام كان اذا عدل على عصى وكان
ابن مسعود لا يبعدو عددا الا يقول ان شاء الله وفيه ان من وعد شخصا ان يأتيه الى مكان
في زمان فعليه ان يأتيه اليه في ذلك الوقت والافتد اعطى سالم بن عذر **(د)** في الادب
(ت) في الايمان عن زيد بن ارقم **(ع)** اذا وقع الذباب في شراب احدكم **(ع)** ما أوغيره من
المشروبات **(ع)** فليغمسه **(ع)** الامر فيه للارشاد وقيل للذب **(ع)** ثم لينزعه **(ع)** بكسر الزاي قال
العلقي في رواية ثم لطرحه **(ع)** فان في احدي جناحيه داء **(ع)** بالسد والصبور الجناح
يد كرو يؤث وقيل انث باعتبار السد وجزم الصنعاني بأنه لا يؤث وحقيقته للطار ويقال
لغيره على سيل الهماز كما في قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحة وانما قال احدي
لان الجناح يد كرو يؤث كانه سد فانهم قالوا في جمعه اجضة فاجضة جمع المذكر كقوله
واقتلوا القتال مقدم الرأس واجتمع جمع المؤنث كشمائل وائل **(ع)** وفي الاثر شفاء
قال العلقي قال شيخ شيوخنا وقع في رواية أبي داود وصححه ابن حبان وأنه ينقي يجناه
الذي فيه الداء ولم يقع في شيء من الطرق تعيين الجناح الذي فيه الشفا من غيره لكن ذكر
بعض العلماء أنه تأمله فوجد أنه ينقي جناحه اليسر فعرف أن الاعم هو الذي فيه الشفاء
والمناسبة في ذلك ظاهرة وفي حديث أبي سعيد أنه قدم السم ويؤثر الشفاء ويستفاد من
هذه الرواية تفسير الداء الواقع في حديث الباب وان المراد به السم وذكر بعض حذائق
الاطباء ان في الذباب قوة معينة يدل عليها الورم والحكة العارضة عند لسعته وهي عزلة
السلاح فاذا سقط الذباب فيما يؤذيه تلقاه بسلاحه فأمر الشارع أن يقابل تلك السمية بما
أوردته الله في الجناح الا **(ع)** تحرم من الشفاء فيزول الضر وباذن الله تعالى **(ع)** خ **(ع)** عن أبي
هريرة **(ع)** اذا وقعت في ورطة **(ع)** أي بلبه تصير خلاص منها والخطاب لعل رضي الله عنه
لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم اذا غللت كلمات اذا وقعت في ورطة قلها قال بل قد كره
(ع) قل الامر فيه للذب **(ع)** بسم الله الرحمن الرحيم **(ع)** أي استعين على التخلص **(ع)** ولا حول
ولا قوة الا بالله **(ع)** أي لا حول عن المصيبة الا بعصمة الله ولا قوة على الطاعة الا بعونه
الله تعالى **(ع)** أي الذي لا رتبة الا وهي دون رتبة **(ع)** العظيم **(ع)** عظيمة تتقاصر عنها
الافهام **(ع)** فان الله تعالى يصرف بها **(ع)** أي عن قائلها **(ع)** ما شاء من أنواع البلاء **(ع)** وهذا ان
تلفظ بها بصدق وحضور قلب واخلاص وقوة يقان **(ع)** ابن المسي في عمل يوم وليلة عن علي
أمير المؤمنين **(ع)** اذا وقعت في الامر العظيم **(ع)** أي الصعب المهور **(ع)** فقولوا حسبي الله
أي كافينا **(ع)** رنم الوكيل **(ع)** أي الموكول اليه قال المنار في ذلك يصرف الله به ما شاء
من البلاء كما في الخبر ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى كان يجيب كل انسان عما
يقضيته الحال والزمن **(ع)** ابن مردويه **(ع)** في تفسيره **(ع)** عن أبي هريرة **(ع)** وهو حديث ضعيف
(ع) اذا وقع في الرجل **(ع)** يناهو وقع البغول أي وقع احد في عروضة بسب أو غيبة **(ع)** وأنت
في بلا **(ع)** أي جماعة **(ع)** فكر للرجل ناصر **(ع)** أي معين مقويا مؤيدا **(ع)** وللقوم زاجر **(ع)** أي
حائطهم عن الوقوع فيه **(ع)** وقم عهم **(ع)** أي انصرف عن المل الذي هم فيه ان أضر وألهم
يشترى فان المخرج على الغيبة كفا علمها **(ع)** ابن أبي الدنيا في كتاب **(ع)** ذم الغيبة عن أنس
ابن مالك **(ع)** اذا نوى أحدكم آفة **(ع)** يخرج الواو وكسر اللام المتخفة أي نوى أمر يجهل عند
موت **(ع)** فليصن **(ع)** بضم اليا وفتح الطاء وتشديد السين المهملة المكسورة **(ع)** كفته **(ع)** قال
العلقي هو بضم الفاء كذا ضبطه الجمهور وروى القاضي عياض عن بعض الرواة اسكار

(قوله وأنت في بلا) أي جماعة
والتي فيه لانه كدوا لا فييب
الهي عن الغيبة وان لم يكن في
جماعة ومعه ان لم تكن الغيبة
جائزة في المواضع المعروفة

القاء أي فعل التكفين من الأسياغ والعموم والاول هو الصحيح وهو أن يكون الكفن حسنا والمراد بفسينه بياضه وتطافته وسابغه وكثافته أي كونه مقيلا لا كونه غنيا أي قالي الثمن لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تضلوا في الكفن فانه بسلبه سايا سريها وبكفن فاعاله لبسه حيا فجو زتكفن المرأة في الحرير والمزعر والمصفر مع الكراهة وألحق بها العبي والمجنون والمستحب فيه البياض والمغسول أولى من الجديد لأن ما له إلى البلى **(حم م د ن عن جابر بن عبد الله ت ه عن أبي قتادة الأنصاري ع)** إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفننه فانهم أي الموقعون لم يتقدم لهم ذكر كدلالة الحال **(يعتقون في أكفانهم)** أي التي يكفنون عند موتهم فيها ولا يعارضه حشرهم مرة لانهم يحشرون من قبورهم ثيابهم ثم يحشرون قال الملقمى وبعضهم حل الحديث يعني كون الميت يبعث في ثيابه على العمل الصالح كقوله تعالى وليباس التقوى ذلك خير **(ويتزاورون في أكفانهم)** أي يزور بعضهم بعضا فان قيل هذا يعارضه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الكفن اغما هو المهنة يعني الصديد أجيب بأن الكفن اغما يكون كذلك في رؤيتنا ويكون في علم الله كما شاء الله كما قال الله تعالى في الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ورضناهم يشطون في دماهم واغما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في النيب كما أخبر الله عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما أخبر الله عنهم لا ترفع الأيمان بالنيب **(سمويه ع)** خط عن **(أنس بن مالك الطرس)** س أي أسامة **(عن جابر بن عبد الله وضعه يخرج به الخطيب ع)** اذبحوا لله أي اذبحوا الحيوان الذي يحل أكله واجعله لوالدكم لله في أي شهر كان **(رجب أو غيره ورواه الله)** أي تعبدوا لله تعالى **(وأطعموا الفقراء)** وغيرهم كان الرجل إذا بلغت ابنة مائة نحر منها بكرة في رجب لصفه يسهونه الفرج فنهى الشرع عنه وأمر بالذبح لله قال الملقمى وسبه ما في أبي داود وابن ماجه عن أبي الميج من نبشة قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا كانه تر بفع النون وكسر المشاة الفوقية عتيرة في الجاهلية في رجب فأتانا نافرنا وقال يا رسول الله أنا كانه فرج ضم النون وتشديد الراء فرماني الجاهلية فأتانا نافرنا قال في كل ساعة فرج تغذوه ما شئتم أي تغذوه بلبنها حتى يكون ابن مخاض أو بنت لبون حتى إذا استحصل أي قوى على الحمل وأطاقه ذبحته فمصدقت لجمه أو أراه قال علي ابن السيد فان ذلك خسر والعتيرة بضع العين المهملة وكسر المشاة الفوقية بورن عطية قال القرطبي سميت عتيرة بما يفعل من الذبح وهو المتروكه تعبلة بجعسى مقولة قال الثوري قال أهل اللغة وغيرهم العتيرة ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب ويذبحونها الرجبية أيضا ينقرون بها الأصنامهم والفرج بفتح الفاء والراء ولعين المهملة ويقال له أيضا الفرعة بالهاء أول نتائج الهمة كانوا يذبحونها لطلوعهم ولا يملكونه رجاء البركة في الام وأكثره نسلها قال الشافعي وقوله صلى الله عليه وسلم الفرع حق معناه ليس بباطل وهو كلام عربي خرج على جواب السائل وقوله صلى الله عليه وسلم لا فرج ولا عتيرة أي لا فرج واجب ولا عتيرة واجبة قال والحديث لا تخردل على هذا المعنى فانه أباح الذبح واختاره أن يعطيه أو ملة أو يحمل عليه في سبيل الله قال وقوله صلى الله عليه وسلم اذبحوا لله في أي شهر كان أي اذبحوا ان شئتم واجعلوا الذبح لله في أي شهر كان لأنهم في رجب دون غيره من الشهور والصحيح عند أصحابنا وهو أن الشافعي استحب الفرع والعتيرة وأجابوا عن حديث لا فرج ولا عتيرة بثلاثة أجوبة أحدها جواب الشافعي المتقدم أن المراد في الوجوب والثاني أن المراد في ما كانوا يذبحونه لأصنامهم والثالث

أنهم ليسوا كالأصعية في الاستحياء أوفى ثواب إراقة الدم فاما تفرقة اللحم على المساكين
فبرصدقة وقد نص الشافعي في سنن حرملة أنها لا تيسر كل شهر كان حسنا هذا الحديث
حكمها ومذهبا (د ن ه ل) عن نيشة (يضم النون) وقع الشين المحجمة مصغرا وقال
له نيشة الخبر صحيح الحاكم وشعبة الأحمدي (أذ كرا لله) أي باللسان ذكر أو بالقلب فكرا
(فانه) أي الذكر والله (عون لك) أي مساعدك (على ما تطلب) أي على حصول
ما يباح لك طلبه لانه تعالى يحب أن يذكر فاذكر أعطى (ابن عساكر) في تاريخه (عن
عطاء بن أبي مسلم مر سلا) هو الخراساني (أذ كروا لله ذكر) أي كثير اجداد (حتى
يقول المنافقون انكم زراون) أي حتى يربكم أهل النفاق بالمال يرون من محافلكم
عليه فليس خوف الرمي بالباطل عذرا في ترك الذكر (طلب عن ابن عباس) وشعبة الأحمدي
(أذ كروا لله ذكر) كرا محلا (بضمه) أي مفضضا (قيل) أي قال بعض الصبي (وما
الذكر كرا محلا) (يارسول الله) قال الأكراني (قيل) فهو أفضل من الله كرهه لسلامته من
نحو ربه وهذا عند جمع من الصوفية في غير ابتداء السؤال أمافي الابتداء فانه ذكر الجهرى
أقيم وقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر كل إنسان بما هو الأصح الانفع له (أن
المبارك) (عبد الله) (في) كتاب (الزهدي) عن زرعة بن حبيب مر سلا (هو) ابن يسدي
الحصبي ويؤخذ من كلام المنائي أنه حديث حسن لغیره (أذ كروا) أي أيها
المؤمنون (محاسن مؤناكم وكفوا عن مساوئهم) جمع مسوى بفتح الميم والواو أي
لا تذكروهم إلا بخير قال العلقي قال شيخ شيخنا والامع ما قيل في ذلك أن أموات
الكفار والفساق يسمونهم كذا مساوئهم للتذبير منهم والتنفير عنهم وقد أجمع العلماء على
جواز سحر الجورعين من الزواة أحبا وموآنا اه قلت وقوله والفساق هو مجمل على
من ارتكب به بفسق يسمونهم بها وأما الفاسق في ذلك فان علمنا أنه مات فهو مصر
على فسقه والمصلحة في ذكره جائز كمراسييه والأقلا (د ن ه ل) عن (عبد الله
(بن عمر) بن الخطاب (في) (أذن لي) يضم الهجمة وكسر الذال المحجمة (أن أحدث)
معه وله عذوق قال العلقي أي أمني فيه أن أجمع علم الغيب محتص بالله تعالى فلا يحيط به
ملك مقرب ولا نبي مرسل الآن طلبه الله تعالى على ما أودعته وليس لمن اطلع أن يحدث
الاباذن فلو أن الله تعالى أذن للنبي صلى الله عليه وسلم ما حدث وهذا مأخوذ من قوله أذن
لي أن أحدث مفهومه انه لو لا الأذن ما حدث (عن ملك) أي عن شأبه أو عن عظم خلقه
(من ملائكة الله تعالى من جملة العرش ما بين خمسة أذنه إلى عاتقه) العاتق جمع العضد
(مسيرة سبع مائة سنة) أي بالفرس الجراد كافي شبرا آخر فاطل بطوله وعظم جسده
والمراد بالسبع مائة التسكر لا الضديد (د ن ه ل) في السنة (والاضياء) في المختارة (عن
جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (أذيو اطعامكم) أي أسيأوه قال العلقي قال
في المصباح ذاب الشيء يذوب ذوبا إذا سأل فهو ذاب فهو خلاف الجامد يتعدى بالهجرة
والضعيف يقال أذبه وذوبته (أذ كرا لله الصلاة) أي بالمواظبة عليها يعني أذكروا
الله وصلا واعب الاكل فان الذكر والصلاة عقبه حرارة في الباطن فاذا اشتعلت قوة
الحرارة الفريزية أعاتتها على استقالة الطعام وانحداره عن أعالي المعدة وكل شيء تقبل على
المعدة فهو على القلب أنقل (ولا تناموا عليه) أي قبل انضمامه عن أعالي المعدة
(تفسقوا قلوبكم) أي تغفلوا وتشتد وتغفلوا الخلة والرب ويقدر قوة القلب يكون
البعث من الرب قال العلقي ومقتضى القاعدة العريسة أن يكون منصوبا بالقصة على

(قوله أذكروا لله) أي بأي ذكر
كان وأفضله لا اله الا الله وجاء في
حديث طلب الامرار بالذكر
وفي آخر طلب الاعلان به وجمع
بيهما بأنه اذا حصل بالاعلان
نشوش على نائم أو وصل أو خاف
وباء طلب الامرار والاطلب
الاعلان لانه أنشط على العادة
بخلاف الدعاء فان المطالب فيه
السر مطعافاته أضعف للمطالب
(قوله حتى يقول المنافقون الخ)
أي ولا بأس عليكم بذلك حيث
كانت قلوبكم خالصة (قوله أذن
لي الخ) فينبغي للإنسان أن لا
يحدث بما أمره الله تعالى إلا بأذن
(قوله عاتقه) هو انكاهل أي
جمع المصداق قبل ان الملائكة
أجسام فورانية لا كاهل لها ولا
شعبة أذن أوجب بأن ذلك تفردي
أي لو قدر أن له خمسة أذن وعانتا
كان ما بين ذلك ما ذكر (قوله
أذيو اطعامكم) أي أعضوه بذكر
الله وأقل ذلك مائة نسيئة أو
بالصلاة وأقل ذلك أربع ركعات

(قوله أرفأخ) أي أشدهم رجة لان الرافة هي شدة الرجة وقوله بأمتى أي أمة الاجابة المتقادين لله تعالى والافهوكان شايذ الصلابة على أعداء الله تعالى (قوله وأشد هم في دين الله) أي أصلهم بسبب نصر دين الله أي لأجل نصرهم وقد أمر الله به الاسلام بعد اسلام حنة ثلاثة أيام (قوله جاء) يؤخذ منه انه قوى الايمان لحديث الحيا من الايمان ويؤخذ منه ايضا كبر الخبر لحديث الحيا لا يأتي الا بغيره وقد كان (١٨٠) وعى الله تعالى عنه بسقى حتى من جلالة وقد جوزى باستصا الملاكمة

والرسول صلى الله عليه وسلم منه (قوله وأفضاهم) أي أحسنهم قضاء أو أعلهم بالقضاء (قوله وأقرضهم) المراد بالقراض قسمة الموارد لا خصوص الارث بالقرض (قوله وأقرضهم) أي أكثرهم قراءة أو أعلهم بامر القرآن أو أفضهم للقرآن (قوله أمينا) أي ثقة محفوظ لا يعرف مدسه خيانة قال الشارح وفيه نكارة مع صحة أسناده أي نكارة من طريقة أخرى (قوله أركم) أي أعاكم أي أنا تصف بعلم ذلك وهذا من الاخبار الغريبة وهو اشارة الى ان بعضهم يخالفه ستة وموافقة الكفار وقوله بعدى أما في زمنه صلى الله عليه وسلم فالأمر النبوة مانعة من وقوع ذلك لان وقوع ذلك اغماهم بسبب استيلاء القلبة على القلوب (قوله أربي الرمالخ) شبه شتم الاراض باليا بجامع أن كل ما يدنس دنسا معتربا وجعل الشتم أكثر اغمارا يقتضى هذا تشبيه العرض بالماء بجامع طلب صون كل وصون العرض مقدم على صون المال فلا يطلب صونه ولو بدفع المال (قوله والراوية) أي الناقل للهواء كان يقول فلان نظم فيه كذا قيام وان قال تصدى الاخبار بالواقع لانه يرتب على نقله الاشاعة فالتزم كلها سرام من الكبار (قوله أحد الشافعين) أي الذي ابتدأ بالشتم والناقل هو الثاني ويصح وهو بصيغة الجمع بمعنى أنه فرد من أفراد الناس الشافعين للخلق (قوله تفضيل المرء) أي زيادته كالمسبب انسان يشرب الخمر كذا نفسه بالقتل أو يشرب الخمر فيصير وان كان مثل ما قال لك لانه كذب فلا يقابل بمثل بل يرفع امره الى الحما كقولنا لئن انسان قتلته يا ظالم يجرم لانه مثل ما فعل فلان كذا فهو مجازاة بما فعل

ولو بصيغة الجمع بمعنى أنه فرد من أفراد الناس الشافعين للخلق (قوله تفضيل المرء) أي زيادته كالمسبب انسان يشرب الخمر كذا نفسه بالقتل أو يشرب الخمر فيصير وان كان مثل ما قال لك لانه كذب فلا يقابل بمثل بل يرفع امره الى الحما كقولنا لئن انسان قتلته يا ظالم يجرم لانه مثل ما فعل فلان كذا فهو مجازاة بما فعل

(قوله أربع) أي هذه الأربعة
 الاربعة أربع فأربع خبر لا مبتدأ
 لانه نكرة (قوله وعفة) علم بأن
 لا يأكل من الحرام ولا يمسأ كثره
 حرام ولا يكثر الاكل لانه يورث
 قنورا في البدن فيتكاثر من
 العبادة ولا يندرقون فيه إشارة
 الى الحش على الخلق بنبك الصفات
 ان لم تكن فيه (قوله في أمي) أي
 في غالب أمي وأكثروهم فقوله
 لا يتركوهن أي بعضهم
 لا يتركهن (قوله في الاحياء)
 بأن يقول أنا ابن فلان العالم
 أو الشجاع فيصير ذلك حيث قصد به
 الفخر على الغير والتكبر عليه
 (قوله والظعن في الانساب) كأن
 يقول لغيره لست ابن فلان فهو
 كبيرة ويقع كثير أن يقال يس
 فلان ثم يقال سوء عمله فهو كبيرة
 (قوله والنباحه) لانه يدل على
 عدم الرضا بقضائه تعالى فيصير
 ذلك وان لم يرفع صوته بالنباحه
 بأن وجد في نفسه ما يدل على
 عدم الرضا بالقضاء (قوله
 والمكاتب) أي اذا قصد أداء
 الصوم والحاج أي هاهنا ويرى
 بخلاف العاصي فلا يهان (قوله
 حتى يرجع) هذا يقتضي أنه اذا
 رجع زود صوته وليس مر ادا
 بل اذا رجع قد قبل سرعة
 الأجابة على وجوده استروكذا
 يقال فيأبده (قول يصدور)
 أي يرجع وغابر نقشنا وغار من
 انكروا الملقط (قوله حتى يبرأ)
 يقال يبرأ يبرأ كسلم وسلم وزنا
 ومعنى ويرأ يبرأ كقطع بقطع
 والمراد المرض الذي لم يصب بمرضه
 أي لم يتسبب فيه

وهو أي غير المتعارف استظالة الرجل بلسانه في عرض أخيه بأكثر مما يستحقه ثم فصل
 أحد هاء على الاستروا بانه بلاغ (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب الصمت
 عن أبي بصير (يقع الذنوب وكسر الجيم ومثاقفة بعد هاء مهملة (مرسل) وله
 شواهد عديدة (أربع) اذن فيك فلا عليك ما قلنا من الدنيا (أي لا شق
 عليك ما قلنا منها) (مدق الحديث) أي ضبط اللسان من الكذب (وحق الامانة) بان
 تحفظ جوارحك وما أثبت عليه (وحسن الخلق) بالضم بأن تكون حسن العشرة مع
 الخلق (وعفة) علم (يقع المير والعين) بأن لا تطعم سرامولا ما فيه شبهة ولا ترد على
 الكفاية ولو من الحلال ولا تكثر لاكل قال المناوي ولقد روى البيهقي وحسن خلقه وعفة
 طلبة (حم طاب له) عن (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (طاب عن) عبد الله
 (بن عمر) بن العاص (عد وابن صاكر) في التاريخ (عن ابن عباس) وهو حديث
 حسن (أربع في أمي) أي خصال أربع كانت في أمي (من أمر المجاهلة) أي من
 أقوال أهالي (لا يتركوهن) قال القسقي قال شيئا قال النبي في أمي ومن أمر
 المجاهلة ولا يتركوهن بحمل وجوه من الاعراب أحسنها أن يكون في أمي خبر الأربع
 أي خصال أربع كانت في أمي ومن أمر المجاهلة ولا يتركوهن حال من الصغير المقول
 الى الجار والمجور (الفخر في الانساب) أي الشرف بالأباء واشتغالهم بمناقبهم
 (والظعن في الانساب) أي الوقوع فيها بخوف قطع أو دم (والاستسقاء باليوم) أي
 اعتقاد أن زول المطر بهم كذا (والنباحه) أي رفع الصوت بتدب البيت وتعليق
 شمائه (م عن أبي مالك الأشعري) أربع حق على الله عوهم (أي اعانهم بالنصر
 والتأييد) (الغازي) أي من خرج بقصد قتال الكفار لله (والمزوج) أي بقصد دفعة
 فرجه عن الزنا وتكثير نسله (والمكاتب والحاج) أي من خرج حاجا لمجبر ورافال
 العسقي وقد ظلم ذلك شيئا فقال

حق على الله عوهم جمع • وهو لهم في غدي مجازي
 مكاتب ناكح عفا • ومن أقي يته وغاوي

وخامس وسباني حديثه في ثلاث من فعلهم ثقة بالله الخ ونظمه الشيخ شمس الدين الفارسي
 وجاءه من السموات أحبا • فهو لهم خامس يوازي
 وأظفه من أحبا رضامته نفسه بالله واحتسابا كان حقاً على الله أن يعينه وأن يسار له
 (حم عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (أربع دعوات لا ترد) بالياء المفعول
 (دعوة الحاج حتى يرجع) أي الى وطنه (ودعوة الغازي) أي من خرج لقتال الكفار
 لا علاء كلمة الله تعالى (حتى يصدور) يخف المنة القصة وسكون الصاد الملهة أي يرجع
 الى أهله (ودعوة المريض حتى يبرأ) أي من مرضه (ودعوة الاخ لغيره) أي في الدين
 (يظهر القبيح) قال المناوي أي وهو غائب لا يشعر به وان كان حاضرا فيها يظهره لفظ
 الظاهر مقصود ومجمل نصبه الى المال من المنافع اليه (وأمرع هؤلاء الدعوات اجابة)
 أي أمرعها قول (دعوة الاخ لغيره يظهر القبيح) أي لانه أبلغ في الاخلاص (مر
 عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أربع) أي أربع خصال أو خصال أربع
 مبتدأ آخره (من كان فيه) الخ قال القسقي قال قيل لظاهر حديث آية المناق ثلاث
 المتقدم يقتضي المحصر فيها فكيف جاء في هذا الحديث بل لفظ أربع قال شيخنا في جواب
 القرطبي باحتمال أنه استعمله صلى الله عليه وسلم من العلم بخصائهم المزمع عندنا وأقول

(قوله منافقا) أي نفاق عمل بأن يخفى الصفات النجسة غير الكفرو يظهر الصفات الجيدة كأن يظهر أنه يصلي ويصوم والحال أنه تارك لذلك باطلاً ويحتمل أن المراد نفاق الكفر ومعنى خاله اجتنب أنه لا ميل له للإسلام أصلاً ويكون قصد صلى الله عليه وسلم بذلك تنبيه أصحابه على حال المنافقين (١٨٤) الميخودين في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يصرح بأسمائهم لعله بأن بعضهم

سيتوب تائباً فيهم أرفق عليهم كما هو عادته صلى الله عليه وسلم قوله ما بال أقوام يشترطون السلم ولم يقل ما بال أقوام فلا تفلان أو قصد صلى الله عليه وسلم تنبيه الأمة مطلقاً يعني أن من وجد نفسه ثلث الخصال كانت دليلاً على علامته على أنه مفسوض له تعالى (قوله كذب) هذه أفع مما عدها (قوله ما عاهد) يطلق العهد على المباشرة على نصرة الإسلام ويقع الكفار وعلى الخلف على أي شيء كان (قوله) سره والله تعالى على النار أي منعه من دخوله فيها أو من الخلود فيها أو من طول المكث فيها (قوله) من ملك نفسه) بأن يحاهد نفسه بأزواجات حتى يقرى قلبه أي اللطيفة على النفس حتى لا تميل إلى باطل بخلاف من أظلم قلبه بسبب الذنوب فإن نفسه تغلب في الميل إلى المعاصي (قوله رغب) أي في الشيء لأنه فليس مراداً هنا وإن كان يقال رغب في الشيء وعن الشيء (قوله يربح) أي يخاف من الخزن إذا ذهب الخوف مع الخزن بأن ينظر في الذي خاف منه فإن كان تركه يقر به إليه تعالى تركه وإن سئى عليه أتركه وإن كان فعله يقرب إليه تعالى فعله وإن شق عليه الفعل (قوله) وحين يشتم) من عطف المازم إذ يلزم من اشتباه شيء الرغبة فيه (قوله رجته) أي فضله وأحسانه

ليس بين الحديثين تعارض لأنه لا يلزم من عدم الخصلة المذمومة الدلالة على كمال النفاق كونه علامة على النفاق لأختلاف أن تكون العلامات الدالات على أصل النفاق والخصلة الزائدة إذا أضفت إلى ذلك كل ما حلوس النفاق على أن في رواية عند مسلم من علامات المنافق ثلاث وكذا عند الطبراني وإذا حل اللفظ الأول على هذا لم يرد السؤال فيكون قد أخبر بعض العلامات في وقت ويبعضها في وقت آخر وقال القرطبي والنووي حصل من مجموع الروايتين خمس خصال لأنها قد رآنا على الكذب في الحديث والحياسة في الأمانة وزاد الأول الخلف في الوعد والثاني الخوف في المعاهدة والثالث الخوف في الخصومة (كان منافقاً) خلاصاً قال القاسمي أي في هذه الخصال فقط لا غيرها أو شديد الشبه بلناقين ووجهه بالخولص يؤيد قول من قال إن المراد بالنفاق العملي لا الإيماني أو للنفاق المعروف لا المسمى لأن الخولص يهذين المعنيين لا يستلزم الكفر الملقى في الدرك الأسفل من النار (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها) أي إلى أن يتركها (إذا حدث كذب) قال القاسمي أي في كل شيء أخبر عنه بخلاف ما هو عليه فاصد الكذب (وإذا وعد أخلف) أي وإذا وعد بالخير في المستقبل لم يرف بذلك (وإذا عاهد صدق) أي نقض العهد وترك الوفاء بما عاهد عليه (وإذا غامر خسر) أي مال في الخصومة عن الحق واقتحم الباطل قال المناوي ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال على آكد وجه وأبلغه لأنه بين أن هذه الأمور طالع النفاق وأعلامه (حم ق ٣ عن ابن عمر) بن العاص ورواه عنه أيضاً أبو داود (أربع من كن فيه حرمه الله تعالى على النار) قال المناوي أي نار الخلود ولا يخفى ما فيه لأن كل مسلم كذلك وإن لم تكن فيه هذه الخصال رقت من حديث أنه قال أي مع السابقين أن تجنب الكبر أو تائب أو عني عنه (وعصمه من الشيطان) أي منعه ووقاه بالغف من كيد (من ملك نفسه حين رغب) أي حين يريد (وحين يربح) أي حين يخاف (وحين يشتم) وحين يقضب (وقوله من ملك نفسه الخ) يجوز كونه خبراً عن مبتدأ محذوف بعد حذف مضاف أي هي خصال من ملك نفسه الخ (وأربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رجته) أي في الدنيا فيصير قلبه (وأدله جنته) في نسج وأدخله الجنة (من أوى مسكناً) أي أسكنه عنده وكفاه المنة أو تسبب في ذلك (ورحم الضعيف) أي رقه وعطف عليه وأحسن إليه (ورق بالمعزاة) قال الساري له وأولع به بأن لا يحمله على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (وأفق على الوالدين) أي أسبله وإن علبا (الحكيم) الترمذي عن أبي هريرة (واسأده ضعيف) (أربع من أعطهن) بابن الجاهل أي أعطاهن الله إياهن (فقد أعطى خير الدنيا وأخره لساناً ذكراً) لله (وقلبشاً) له سبحانه وتعالى (ودين على البلاد) أي الامتحان والاختيار (سار) وزجبه لاتباعه خوفاً بعض الخاء المحبة وسكون الواو أي لا تطلب له خيراً (في نفسها)

(قوله مسكيناً) المراد ما يشبه الفقير لانها إذا افتقر اجتماعاً لله أو أريد خصوص المسكين دخل الفقير بالاولى لأنه أسوأ منه (قوله الضعيف) أي حسا كالمريض أو معنى كالذي غلبه الحياء من السؤال (قوله لسان ذكراً) وإن لم يكن عن حضور قلب لكنه أكل أو كل منه أن ينيب عن الذكراً بالذكور (قوله لسان ذكراً) أي قلب معتمد لفظته تعالى ومنوجه له تعالى فيه فذكر مصعباً في شكري لمعنى واصطلاحاً لأنه صفة فيما خلق لاجله وأتى به عليه تعالى

(قوله الحياه) في رواية الحياه أي الخصاب بها الكتمه الحسن غضب الشعر بها (١٨٣) في ثمرة تيناً فقولهم من سن المرسلين

أي من طريقه عالمهم بالنسبة
لرواية الحياه والخشب قال وأيات
ثلاثة وكل صحيح بفرض شونه
(قوله ساطع) أي أديها وصالحه
لهم حيث جاءها والرقبه به (قوله
رزقه) أي ما يتعيش به في بلده
أي يحمل قاعته بلد أو قرية أو غير
ذلك حتى لا يحتاج إلى شسقه
الاسفار وأعلى من ذلك أن يأتيه
ورقه من جبت لا يحتاج إلى
جري على يده بعض العباد لكنهم
يتوقع ذلك (قوله جود العين) هو
قلة الدم وانما كان مضموماً لأنه
يدل على قوة القلب وعدم
الخسبه منه تعالى فطفه قوة
القلب عليه مغاير من عطف
السبب على السبب لا تقسير
خلافاً للشارح (قوله طول
الامل) أصله من الرحه أن تولاه
لما أرضعت والدته ولا غرض
بخصص ولا سافر ترضع لغيره
ذلك واتخاذ طول الامل لانه
يقضي الحرس على الدنيا وعدم
التنه لمسايقه في الآخرة (قوله
من نظر) أي إلى شيء تشبهه
وأشئ من ذكر ولو من الأب
(قوله وعالم علم) أي قبل وخص
من علم لأن المتبدي ليقين الله إلى
ربما عرفت منه فلا يوصف بأنه
لا يشبع منه وهذا الحديث
موضوع على الزاجع (قوله قبل
الظهور) أي قبل صلاته وبعد
الزوال خلافاً لما قاله حنابل
الزوال وأقل سنة الزوال ركعتان
قوله ليس فيه تسليم أي ولا
تسجد أول أي الانفصل ذلك

بان لا تكون غيره من الزناها (ولاحظه) بان تصرف فيه مما لا يشبه (طه ب عن
ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامه الحسن (أربع من سن المرسلين) أي من
طريقهم والمراد المرسل من البشر (الحياه) قال المناوي عتاة تحتسب بخط المؤلف
والصواب كإفاحه جماعة الخلفاء بجمعه ومشتاة فوقية وفوق ١٠ وقال العلقمي الحياه
بالمدة تغير وانكسار يسترى الإنسان من خوف ما يعاب به في الشرع خلق بيث على
استناب الصنيع وينعم من التقصير في حق ذي الحق والشخص إلى صحاف فضيحة الدنيا
والآخرة فبما عرو ينزوي (والنظر) أي استعمال الطر وهو الطبيب (والنكاح) أي
التزوج (والسؤال) أي استعماله ويحصل بكل خش وأداء الأرائك قال المناوي والمراد
أن الأربع من سن غالب المرسل والافنوح لم يثبت وعيسى لم يتزوج (حم ت ب عن
أبي أيوب الأنصاري) قال العلقمي بجانبه علامه الحسن (أربع من سعادة المرسلين) قال
المناوي أي من ركعتيه وعنه (أن تكون زوجته صالحه) أي دينه جيلة (وأولاده
أبراراً) أي يبرون ويتقون الله (وخلطائه) أي أصحابه وأهل حرقه الذين يحاطونه
(صالحين) أي قائمين بحقوق الله تعالى وسعوق خلقه (وأن يكون رزقه) أي ما يترزق
منه من قصوره أو صناعة (في بلده) أي في وطنه وهذه حالفه فاضلة وأعلى منها أن يأتيه
رزقه من حيث لا يحتسب (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن علي) أمير
المؤمنين (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم) بن أبي
زيد الكوفي (عن أبيه) الحكم (عن جده) أبي زيد الدكوري عن المؤلف لضعفه
(أربع من الشقاء) وهو ضد السعادة (جود العين) أي قلة دمه وهو ركنايه من
قوة القلب للعطف في قوله (وقوة القلب) عطف بغير وقوة غلظه وشده
وصلايه (والحرص) أي الرغبة في الدنيا والأهوال عليها بخلاف تحصيل ما يحصل به
الكفاف فليس بمذموم (وطول الامل) بفتحين أي بجامعيه النفس من طول عمر
وزيادة فني وأناط الحكم بطوله ليضرح أصله فإنه لا دمه في بقا هذا العالم (عد حل)
وكذا البرار (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (أربع لا يشبع من أربع
من من نظر) أي إلى ما يستحسن النظر إليه (وأرض من مطر) فكل مطر وقع عليها
تشربه (وأشئ من ذكر) لأنها فضلت على الرجل في قوة شيقها أي شد غلظتها وشوئها
بسبعين ضعفاً لكن الله تعالى أنى عليها الحياه (وعالم من علم) فإنه إذا ذاق أسرارها وخص
بجوارها صاعده أعظم اللذات وبغزة الاقوات قال المناوي وعبر بالمدون اسان أو رجل
لأن العلم صاحب على البندى (حل عن أبي هريرة) عن خط عن عائشه (قال بخبره ابن
عدي منكر (أربع قبل الظهر) أي أربع ركعات يصلينها الإنسان قبل صلاة
الظهر أو قبل دخول وقتها وهو عند الزوال قال العلقمي هذه سهوئها سنة الزوال وهي غير
الأربع التي هي سنة الظهر قال شيخنا قال الحافظ العراقي ومن نص على استصحابها الغرائ
في الإحياء في كتاب الادوارد (ليس فيه تسليم) أي ليس بين كل ركعتين منها فصل
بسلام (نفع) بالناء للمفعول (لأن أبواب السماء) كتابه عن حسن القبول ومعرفة
الوصول (د ت في) كتاب (الشمائل) النبويه (وإن تزعج) في صحيحه (عن
أبي أيوب) الأنصاري قال الشيخ حديث صحيح (أربع قبل الظهر كدلهن) أي

تعبداً من الشارع وان كان مقتضى شرح هو الاطلاق أي بسلام أو بسلامي بل مقتضى كلام الفقهاء أن الانفصل أن
تكون بسلامين لأنه أكثر جملاً (قوله أربع قبل الظهر) أي اثنتان مؤكداً واثنتان مستحبان

(قوله كملهن) يفتح العين أي: تملن إذا عدل المثل (قوله وأربع بعد العشاء) فيه أن رتبة العشاء اثنتان فإن أراد الورا
يصح لأن الورا أكثر من ذلك وإن أراد أربع (١٨٤) بعد العشاء وبعد نوم تكون تعبد الرصع لأن رتبة الظهر أفضل من

تعبد رتبته بها يقتضى أنها
دونها فظاهر هذا الحديث
مشكل على الفروع لكنه ضعيف
فلا يرد نقضه على الفروع (قوله
لا يصيب إلا عجب) أي مع عجب
فهو يفتح العين والجيم ووجه
العجب أن قلة الشيء لا يفتى
بقتضى كثرة الأماج فكيف يجامع
الصمت (قوله أول العبادة) أي
أصلها لا الأول المقابل للأمر
(قوله من خيانة) كان أنفق من
الأمانة التي تحت يده (قوله أو
ضلول) أي خيانة في خصوص
الضحية دليل كراخانة المطفة
قوله ولو أنفق ذلك في فوز زيارة
ولي لا يثاب وأما خص المصالح
لكونه الأعلب في الجمل على
تحصيل المال (قوله من كنز)
أصل الكنز المال المدفون
المتراكم بفضه على بعض فضه
إشارة إلى أن قوله أم الكتاب الخ
أدبرت له صلى الله عليه وسلم أي
لم تنزل على من قبله والقرآن كله
كذلك ونص ما ذكره شرفه
(قوله أربع) أي من الخصال
حق على الله تعالى أن يفعل لهم
ذلك بل يرق العدل (قوله وأكل
الربا) أي متناوله بأكل أو غيره
ومثله موكه وشاهده كاتبه كما
في حديث آخر (قوله وأكل مال
اليتيم) أي متناوله ومستولى عليه
سواء كان وليه أم لا (قوله بغير
حق) أمارو كانا لليتيم فغناو وليه
مثلا فغيره فاه يأكل منه بالمعروف

كثيرهن وورهن (بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر) قال
المنائري فصم أن أربع قبل الظهر عدل الأربع ليلة القدر في الفضل أي ومطلقة ولا
يأمن منه التساوي في المقدار والتضعيف (طس عن أنس) بن مالك قال العلقمي
ويجابه علامة الحسن (أربع لا يصيب إلا عجب) بضم المثناة الضبية وفتح الصاد
المهملة وسكون الباء الموحدة أي لا توجد وتجمع في أناس إلا وحى وجه عجب أي قل أن
تجتمع فيه (الصمت) أي السكوت عما لا ينبغي أم لا ثواب فيه الإبقاء والحاجة (وهو
أول العبادة) أي أساسها ومناها (والتواضع) أي لين الجانب للخلق لله لا لغيره
(وذكر الله) أي ذكره والدوام عليه (وقلة الشيء) أي الذي ينفق منه على نفسه
وهو منه قلة لا يجامع السكوت والتواضع لزوم الذكر بل الغالب على المقل الشكوى وإظهار
الضرر وشغل الفكرة المصارف عن الذكر (طس هب ك من أنس) بأسانيد ضعيفة
(أربع لا يقبل أربع) بالياء مفعول أي لا يثاب من أنفق منهم ولا يقبل عمله
فيهن (نفقه من خيانة أو سرقه أو غاوى) أي من غممة (أوبال يتيم) أي فلا يقبل
الاتفاق من واحد من هؤلاء الأربع (في حق ولا عسرة) بأوح أو عسر رجال خيانة
أو سرقه أو غاوى أو أخذ من مال يتيم بغير حق سواء كانت حجة الإسلام وعمرته أم نفلوا
(ولاحهاد) سواء كان فرض عين أو كفاية (ولاصدقة) فرضا أو نفلا (ص عن
مكحول عن سلا عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (أربع أركان) أي
أركان الله (من كنز تحت العرش) أي عرش الرحمن (أم الكتاب) أي الفاتحة (آية
الكرسى ونحوها البقرة) أي آمن الرسول إلى آخر السورة (والكوز) أي السورة
التي ذكر فيها الكوز قال المنائري والكنز النفاذ المدفون فهي إشارة إلى أنها أدبرت
للمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم تنزل على من قبله (طس أبو الشيخ) ابن حبان
(والضياء) المقدسي (عن أبي أمامة) الباهلي (أربع حق على الله تعالى أن
لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعمهم أحد من الجنة) أي المداد على شربها (وأكل الربا
وأكل مال اليتيم بغير حق) قال المنائري فبده في مال اليتيم دون الرابح أو أكل الربا لا يكون
الابغى حق بخلاف مال اليتيم (والعاق لوالديه) قال العلقمي وهو محمول على المستحل لذلك
أومع الأخلاق الأولى زاد المنائري أوحى يظهرهم بالنار (ك هب ص أي حسرة)
واستاده ضعيف (أربع أفضل الكلام) قال العلقمي وهذا أومع ما شبه محمول على
كلام آدمي والأقوال قرآن أفضل من التسبيح والتكبير المطلق أما المنائري فوقت أو حال
وبغرض ذلك فلا اشتغال به أفضل (لا يضرك بأين بدأت) أي لا يضرك أيها التي هي
في جارة فإيهن قال المنائري وفيه إشعار بأن الأفضل الاتيان بها على هذا الترتيب
(سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) قال ابن عباس وهي الباقيات الصالحات
(من حسرة) بن جندب وهو حديث صحيح (أربع دعوتهم مستجابة) يعني إذا
دعوا أجب الله دعاءهم (الامام العادل) أي الحاكم الذي لا يجوز في حكمه (والرجل
يدعو لأخيه) أي الإنسان يدعو لأخيه في الدين (ظهر القيب) أقط الظهر مقع أي

(قوله أفضل الكلام) أي كلام البشر أما كلام الله تعالى فهو أفضل مطلقا وأما الاشتغال فهو بالقرآن
أفضل بالابتدأ في وقت مخصوص فهو أفضل من الاشتغال بالقرآن فالكل في مقامين نفس الكلام والاشتغال في أي صر
الوقت (قوله بأين بدأت) لكن الأكل ترتيبهن كافي الحديث (قوله الامام) ومثله فإيه في ذلك

(قوله لا ينظر الخ) أي تنظر وجهه والأغلايد من النظر لكل موجود واصل النظر تقليب الحديقة وهو مستقبل عليه تعالى فنظر الوجه كناية عن الاحسان ونظر الغضب كناية عن الانتقام (قوله ومنان) أي كثير المن في حصرة المعطي أوفى غيبته أي أن قصد الاختصار عليه أما لو قصد ذلك ردوله أو أجنى إلى طاعته لم يضر وخرج بصيغة المبالغة لما لم عليه مرة فيصير من الكبار لكن لا يدخل في هذا الوعيد وكذا الوشرب الخمر مثلا (قوله يفيضهم) من أفيضه أي أبعد (قوله الحساق) أي كثير الخلف ككذاب أو صدق أو يكون حيثما قصد الرجوع من كثرة الخلف وإن كان جازا الصدقة (قوله وافقرا لاحتال) إذن حق الفقير الذي زويت عنه الدنيا أن يتراضى فكبيرة لكثرة غيبته (قوله الزاني) (١٨٥) أي الذي صرف همه في شهوة المحرم

أنفق من بلغ هذا السن الزجر والاعتبار لضعفه وشهوته جثثا (قوله والامام) ركز أوابه (قوله مرابطا) بان يقصد الدفع عن المسلمين تيسره للقتال في ثمر العلو وإن يقاتل بالفعل وقد بعضهم ذلك عين كان من أهل ذلك الثمر والمفتد ولو طارئا عليهم حيث فصل ما ذكر (قوله ماعمل) أي مدة دوام العمل به (قوله لو لا) أي أو لولا ذلك وإن سفل وقوله فهو لقاء للتعليل (قوله أزواج) لم يقل زوجات جريا على الانفصاع مع عدم البس أي يشين على طائفتين أو باعلى نفس الطاعة وثوبا على حسن معارفه وروث الأحكام التي نالته منه صلى الله عليه وسلم التي لا تطلع عليها غير أزواجه غالب والمراد أزواجه اللاتي دخلن من صلى الله عليه وسلم وهن إحدى عشرة مائة منهن اثنتان في حياته خديجة بنت خويلد وزينب بنت جحش وعن النسخ أما المتعوزة وغيرها ممن عقد عليها لم يدخلن هاليس لها ثواب إلا من جهة الطاعة لعدم وجود المعاشرة

بالقرب ولعل المراد بحيث لا يشعروا أن كان حاضر في المجلس (ودعوة المظالم) أي على ظالمه (ورجل يدعو لوالديه) أي إنسان يدعو لوالديه وإن عليا أو لاحدهما بالمغفرة ونحوها قال المناوي وورد من يتجاذب دعاؤه أيضا جماعة وذكر الهدد لابن الزائد (حل عن راثله) بن الاسقع (أربعة) أي أربعة أشخاص (لا ينظر الله تعالى إليهم يوم القيامة) أي تنظر وجهه (عاق) أي لوالده أو أحدهما (ومنان) أي عايطي (ومدمن خمر) أي مداوم على شربها (ومكذب القدر) بفتح القاف والذال المهمة بأن أسند أفعال العباد إلى قدرهم وأنكر كونها بتقدير الله تعالى قال المناوي وفيه ان الأربعة المذكورة من الكبار (طب عبد عن أبي امامة) الباهلي باسانيد ضعيفة كأيضه الهنعي (أربعة) ينضمهم الله إليهم الخلف (الذي يكثر الخلف على سلطه قال المناوي وهو كاذب والاولى عدم التقيد لأن كثرة الخلف مذمومة وإن كان الخلف صادقا (والفقير المحتال) أي المتكبر المعجب بنفسه (والشيخ الزاني) أي من طعن في السن وهو مصر على الزنا (والامام الجائر) أي الحاكم المائل في حكمه عن الحق (ن د ب عن أبي هريرة) قال الملقى وبجانبه علامة العصاة (أربعة) تجري عليهم أجورهم بعد الموت أي لا ينقطع ثواب أعمالهم بعوتهم (من مات من أطا في سبيل الله) أي إنسان مات حال كونه ملازما متفرا للعدو بقصد الفب عن المسلمين (ومن علم علما آخرى له عمله ماعمل به) أي وإنسان علم علما غيره ثم مات فيصير عليه ثوابه مدة دوام العمل به بعده (ومن تصدق بصدقة فخرها بحري له ما وجدت) أي وإنسان تصدق بصدقة جارية كوقف فيصير له أجره مدة بقائه العين المتصدق بها (ورجل) أي إنسان (ركبوا صالحا) أي فرسا مسلما ذكر أو أنثى (فهو يدعو له) بالرحمة والمغفرة فدعاؤه أمر عتبولان دعاء الأجنبي ولا تناقض بين قوله هنا أربعة وقوله في الحديث المار إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث كالتقدم (حم طب عن أبي امامة) الباهلي قال الملقى وبجانبه علامة الحسن (أربعة) يؤتون أجورهم من زين أي بضائع لهم ثواب عملهم (أزواج التي صلى الله عليه وسلم) قال البضاوي في تفسير قوله تعالى ومن قنت من كن لله رسوله وتعمل صالحا نؤتيها أجرها من زين مرة على الطاعة ومرة على طمأنينة رضا النبي صلى الله عليه وسلم بالقناعة وحسن المعاشرة (ومن أسلم من أهل الكتاب) فله أجر بإيمانه وبنية وأجر بإيمانه محمد صلى الله عليه وسلم (ورجل كانت عنده أمة فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها) فله أجر

(٢٤ - عزيزي أولي) والمتعوزة رضي الله عنها بكفها ثم عرف أنها أم المؤمنين وإن تكن زوجته صلى الله عليه وسلم في الجنة لكونه صلى الله عليه وسلم فارقها وعلق بالزواج في ذلك الأمة التي ندرى بها صلى الله عليه وسلم لوجود حسن المعاشرة (قوله من أهل الكتاب) أي من كان على الحق قبل الإسلام بأن كان مؤمنا بسيدنا عيسى والتبجيل فيه على أحرار على الإسلام وأحرار على عكسه بالحق قبله وإن لم يكن على الحق قبله فليس له إلا أجر الإسلام (قوله فأعجبته) ليس قبله إلا أن له أحرار على عتقها وأحرار على تزوجها لكنه إذا كانت تعبه كان كل لكونه غلب عليه صل الخير وألغى هوى شه بعتقها أذلة لا ترضى بتزوجه بعد العتق

(قوله أرى عمن منكم الجائفة) أي ثوب أموره أرى بعض ما كثر في الجائفة أي ما يتقدم بهما من الفاسق فبهما بالمال المكسور (قوله انخدا الصدقة) إلا إذا كان عالمًا بقدرته أوقفها بطاهر راحات الأغنياء على فطهم مثله لاسيما إذا كان فقيرًا فانهم حينئذ يقولون إذا كان هذا فقيرًا وصدق فحق أولى ركعتان المصيبة إلا إذا أظهره الصالح ليدعوه أو طيب ليدعوه فالمدحوم إذا صحتا على حصة الشكوى كان (١٨٦) بقرل ما فعلت ما سخط ذلك أو غريه فعل كذا وكذا لم ينزل به هذا المرض (قوله خصله)

اليمين وجهه الشمال الخ فعمل ما كانت الدار تحميه أو مسددة طوله لكل جهة من الجنس أو الست أربعون داراً العلمى
أو التعبير بالأربع جهات يرى على الغالب (قوله أربعين الخ) أنه صلى الله عليه وسلم حين رأى نسوة جالساً يشيعن الجنائز فقال
لهن هل تفسلهن لافعال هل تحملهن لافعال هل ينفقهن لافعال أربعين أو زورات أى أغنام والقصد به التشبيه
والتشبيه بالافتقار للنساء الجنائز مكرره والحرم بأنه يجوز على ما حصل منهن نحو قولنا ناسب لأن الضميمة محفوظة
ونون

والقياس موزونات لأنه من الوزن ولكنه ترك القياس لشاكاة ماجورات ولما أمل وضماهم أمه أو ي للناسه ما بعده الذي أمل فلما شكاه من مقاسد البقا: قوله من في الأرض أو لغيره ما قل ولما رأى الغزالي في اليوم قبله ما فعل الله بل فقال أو قضى بين يديه وقال لم قدمت على فصرت أذكرا محال فقال لم أقلها وأما عاقبة تسلسل ذات يوم زالت دابة على مداد قلما تشرب منه وأنت تكسب فتركت الكتابة حتى أخذت حظها رجعت بها مضوا بعيدى إلى الجبه وفي الحكم أرحم رحمة بصحت تسلم ولا تجهل قلب ولا تخرج من الشر تتدمل (قوله من في السماء) أى أمره أو المراد من في السماء الملائكة والمراد برحمتهم طلب المغفرة ولا يجوز لشخص أن يذهب لجميع المسلمين بغير جبر نفهم أو يدعولقة بغير موافقة دينار (١٨٧) وليس له جهة يتأق منها ذلك يقول هذا من الرحمة بالخلق لأنه مخالف

لتصوص الشرع كما أنه لو فطر بحري قتله ولا يتركه ويقول ترك قتله من الرحمة (قوله لا قاع) جع قع بكسر القاف ورفع الميم أو سكوها الذي يوضع فوق الأنا، وصب فيه نحو الزيت لينزل الأنا، من غير أن ينزل شيء خارجه فشب مخالف للأوامر والنواهي بالأقاع يجامع عدم ثبوت شيء بقعه بكل فإن القمع غير عليه نحو الزيت وينزل في الأنا، والمخالف للشرع غير عليه القول الشرعي ولم يلتفت له ولم يثبت فيه شيء منه (قوله وهم يملون) في المفهوم تفصيل وهو أن أصروا مع الجهول بجرم ذلك عدروا أن كانوا من نشأ بعدا عن العلماء أو قسرب اسلاموا للافلاخذ (قوله أردية الغزاة السيوف) أى قتل طلب لبس الرداء في غير المجاهد أما هو فيه لمب أن يترك الرداء، وأما هو السلاح للعدو كذا قال المشرح وهو نوع اثنينه أن يلبس الرداء تحت جائل السيوف ولبس السيوف فوقه والحكمة مبرجودة وهي اظهار السلاح للعدو وإمكان

العلقه وسيله كافي ابن ماجه عن علي رضي الله عنه أنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نسوة جالوس فقال ما يحلكن قلن ننتظر الجنارة قال حل نفسى قلن لا قال هل نعم قلن لا قال هل تدلين فين بدلى قلن لا قال ارجعن فذكره (أما زورات) بفتح الميم وسكون الهمزة أى أغلت أن ترتب على ذلك فخرج أو تدبوا لا كرهه بقياسه موزونات فقلوا الواو أو أقام سكوتها ليشاكل قوله (غير ماجورات) ولوا ففردت لم تقبل وزارة القبول للنساء وكروها فان ترتب عليها فخرج أو تدب حرمته (ه عن علي ع عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (أرحاكم أرحاكم) بالتصغير فعل محذوف أى صالوا أرحاكم أى أفادكم من المذكور والناث أو التكرير للتأكيد (ج عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (أرحم من في الأرض) أى من جميع أصناف الخلائق (وجعل) بالجرم جواب الأمر (من في السماء) أى من أمره فاعذوها أو من ذها قدرته وسلطانه فأنك كما تدن يدان (طب عن جرير) بن عبدالله (طب ل عن ابن مسعود) جدد الله وهو حديث صحيح (أرجوا أرجوا) أى أرحوا من في الأرض رحمة من في السماء كما تقدم (أرافروا) أى أعفوا أو اسفحوا عن ظلمكم (بفرلكم) بالبناء للسهولة أى بغير الله لكم (ويل) أى شدة حكمة (الأناع القول) بفتح الهمزة جمع فاع بكسر الهمزة فرفع الميم كضلع وهو الأنا الذي ينزل دور وس الطرقي لعل بالماعات ومسه ويل لأقاع القول شبه أصابع الذين يسهون القول ولا يهملونه ولا يهملون بها لأقاع التي لا تهى شيأ ما يرفع فيه أفعاله بغير عليها بجهنما كجهر الشراب في الأقاع (ويل للمصرين) أى على الذنوب (الذين يصرون على ما فعلوا) أى يتعصرون عليه (وهم يملون) أى والحال أنهم يملون أن مافة لهم معصية والاصرار الأقامة على التبع من غير استقار (حم خذهب عن) عبدالله (بن عمرو) بن العاص واستناد جيد (أردية الغزاة السيوف) أى هي بمنزلة أرديةهم فالملوك لهم التقدير بالسيوف لبراهما العدو فيضاق ولأنه قد يحتاج إلى سل السيوف فيكون لا حائل بينه وبينه (ع عن الحسن مرسلا) وهو البصري (أرضى) بكسرا همزة وسكون الراء كسر الضاد وخطا المجهنم أى أطفى بأمره بنت أبي بكر الصديق ولو يسيرا (ما استطعت) أى ما دمت قادرة على الإعطاء (ولا ترقى) أى لا تعشكى المال في الوعاء يعنى لا تغنى فضل المال عن الفقراء (فيوي الله علينا) أى يهتد فضله فاستناد الوحي إلى الله بجاز عن المنع (م عن أمعاء بنت أبي بكر) الصديق (أرضوا)

سلا حائل (قوله أرضى) أى أعطى الشيء القليل فاد الرصع إعطاء الشيء القليل ورض من باب قطع فهو بفتح الضاد وقول العزيز بكسر الهمزة سبق قلم أو غير يرض من التامع (قوله ما استطاعت) ما سمع أو نكرة أو ظرفية أى مدة استطاعتك (قوله ولا ترقى) أصل الوعى رضى المال والتامع في الوعاء وهو هنا كناية عن إمساك المال وعدم إنفاقه (قوله أرضوا مصدقكم) قاله صلى الله عليه وسلم حين جاءه الأعرابي وقال له أن ألبسا يا قوم طلب الزكاة فطلبون زيادة على القدر الواجب فقال أرضوا الخ وكرره فقال أرضوا ثم غاوا فقال أرضوا الخ وان ظلمتم ولم يقل وان ظلموا لأن الذين يظلمون الزكاة من أكابر الصحابة خصوصا سيدنا عليا فهو من الله عليه وسلم يأهم لا يظلمون وقوله ون ظلمنا أى في ربحكم أو أن شرطه لا يقتضى الوقوع معه مصدقكم

جمع مصدق يعني أخذ الصدقة وطلق على من نسب الصدق لغيره أما المصدق فهو المدفع للصدقة (قوله لرفع ازارك) قاله صلى الله عليه وسلم حين من عليه شخص مبيلا ازاره وسبل الازار خلط الاولى فقط والنهي عنه لكونه يؤدي الى الخيلاء والكبر اوانه صلى الله عليه وسلم علم بنور النبوة (١٨٨) بان ذلك الشخص متكبر بذلك (قوله الشريد) أي الهارب فانه قتل شخصا من

الكفار قيل أن سبل خلخاف
 غافا مارا به صلى الله عليه وسلم
 وأسلم حينئذ فسماه بذلك (قوله
 أني) أي أنزله من القاذورات
 وروى أني أي لا سرع السبل
 (قوله وأنني) أي أدخل في التقوى
 هذا هو الذي عليه المحدثون
 وأهل التصوف يصفون المحدث
 من ظاهره ويقولون المراد
 بالازار والياب الخلق الباطنية
 كالاعيان والمعارف ومعنى رفعها
 تزيينها عن كل قاذورة متبوءة
 ولذا رأى بعضهم في النوم القطب
 الثاني يقول ارفع ثيابك فقال
 وماهي فقال الخلق التي خاضها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليا بان تصوبها عن القاذورات
 فقال قد عرفت حينئذ أن قوله
 تعالى وثيابك فطهره معنى باطنى
 ومعنى ظاهري (قوله ارفع البنيات)
 قاله صلى الله عليه وسلم حين
 شكاه شخص من عدم علوصقف
 بيته فيبني رفته الى السماء أي
 جهة العلو وليس المراد أنه يرفعه
 الى أن يصل الى السماء لان
 هذا عمل عادي وقد ذكرنا سابقا
 أن ضيق البيت الذي الاضر
 (قوله أو اسأل الله السعة) أي في
 البنيات وغيره فهو عام (قوله فتقول
 فيه خيرا) أي بما فيه وليس المراد
 ذكره ولو كتب بارخص
 الميت بالكرم دخوله فيما قبله

لان غيبة الميت أشد من الحى لعدم إمكان استحضاله (قوله فيجوهوا) المراد ازالة الخلق بوضوح أو عتق (قوله القاف
 اخوانكم) أي في الذين يفتنى لكم أن تتركوهم كاخوة النسب (قوله على ما غلبكم) أي فيما غلبكم من الاعمال بان لا يمكنكم بمباشرته
 أول بل بكم مباشرته وان كان يجوز الاستعانة بهم وان قدروا على المباشرة ولا فيهم لكن ينبغي للسادة المباشرة للعمل
 حيث قدروا عليه ولا فيهم حضرا لنفس في الحديث حمى لطيف (قوله ارقى) خطابا للشفاء اذ إنه صلى الله عليه وسلم

(قوله ما يكن شركاً) أي كأنه كفى الرقية لفظ صنم ونحوه وفهم الرقية حيث اشتملت على ذكر لفظ مراني وما لا يعرف معناه حيث لم تنطه الأئمة الثقات فيبرز لنا استعمال حروب القطب اليسرى (١٨٩) ودائرة القطب الشافعي مع اشتغالها على

الانفاطال الذهبية كلها طيش لان مثل هؤلاء لا ينفذوا الأيمان علم معناه وأنه جازر (قوله سالمه) من الكدوا والتعب فلو كانت صبابة من عمل فلاز كبروها الأبعد استراحتها (قوله وأندعوها) وفي رواية ودهوها والمضى متقارب من ودع أي سكن أي مكثوها بلا ركوب أو من ودع بمعنى تركه وهوقبل لان ودع بالفتح مبهور والاستغناء عنه بترك (قوله كرامسى) أي كالنكرامسى (قوله خير من راكمها) أي امان مات كافر انتهى حيدر لعلم عقابها بخلافه ولا ينافي هذا ولو قد كرمنا بني آدم لان التكريم للنسب فلا ينافي أن الله أبقده يكون أفضل من بعض بني آدم (قوله أركعوا) أي صالوا من اطلاق الجزء على الكل ومثل سنة المغرب بقية الروايات وكل نقل في أن الأفضل صلاحها في البيت الاما استثنى وخس سنة المغرب لانهما سبق في ذكر الحديث فانه صلى الله عليه وسلم رأى شخصاً يصلحها في المسجد فقال أركعوا الخ (قوله ارموا) أمسه ارموا والاصل في تعليم الرمي الأباحة وقد يكون مندوباً بان قصد به قمع الكفار وواجبات تعين طريقاً في الدفع عن الاسلام وقد يكون مراداً ان قصد به المقاتلة المحرمة وقد يكون مكرهاً اذا قدمه مجرد العيب (قوله باطل) أي لانفع فيه فينبغي تركه (قوله

اتفاق عذاب الشفاء بنت عبد الله ورواية الحديث (ما يكن شركاً باق) أي ما اشتمل الرقية على ما فيه شيء من أفعال الكفر والافهي ممنوعة قال المناوي والامر فلا باحة وقد يندب وقد يجب (لأن من الشفاء) بفتح الشين المبهمة والفاء المشددة دابة التي صلى الله عليه وسلم (بنت عبد الله) بن عبد شمس العدوية واسمها صبيح (أركعوا هذه الدواب سالمه) أي خالصه من الكدوا والتعب (وأندعوها سالمه) أي أتركوها اذا لم تحتاجوا الى ركموها قال المناوي وفي رواية ودهوها كرامسى (ولا تتخذوها كرامسى لاحاديثكم في الطارق والاسواق) ولا تجلسوا على ظهرها لتخطفوا مع أصحابكم وهي واقفة كالوحش كرمها قال المناوي والنهي عنه الوقوف الطويل بغير حاجة (قرب مكرية) أي دابة مكرية (خير من راكمها) أي عند الله تعالى (وأكثر ذكر الله منه) بينه وبين الدواب منها ما هو صالح وغيره وان لها داراً كالجنة وأنها تسبح قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقال معاذ بن أنس راوى الحديث من التي صلى الله عليه وسلم على قوم وهم وقوف على دوابهم فذكره (ح م ط ب ك من عاذن أنس) واحداً سائده صبيح (أركعوا هاتين الركتين في يومكم) الامر فيه للندب أي صلوا في منازلكم لاني المسجد ثم ينهيه بقوله (السجدة بعد المغرب) تضم السين المهملة وسكون الياء الموحدة أي النافذة بعد ما وافق الأئمة على استحبابها وما هما من الروايات المؤكدة ومعنا سبعة لاشغالها على التسبيح (ه ر رافع بن خديج) بفتح الخاء المهملة وكسر الهمزة الموحدة أتوه حم وهو حديث حسن (ارموا) أي بالسهم لترنوا وضار ترقوا على الرمي قبل لقاء العدو وتضمير لكم معرفة بالرمي وقوله والامر فيه للندب ان قصد بتعليمه الجهاد في سبيل الله فان قصد غيره قال المناوي فهو مباح اذا لم يقصد به محرماً فلو قصد بتعليمه قطع الطريق ونحوه ما رومنا (واركعوا) بفتح الكاف أي الخيل وغيرها من الدواب التي ترك البهائم تؤذيها وترؤسها على القتال وتضار داركو بها الركم بها على العدو وقال العلقمي وفي معنى ذلك تعليم الكلب الصيد والحراسة وتعليم السباحة (وان رموا) بفتح الهمزة مبتدأ وغيره (أحب الى من أن تركبوا) أي وركبكم بالسهم أحب الى من ركمكم بالخيل لتأديبها (كل شيء يلوه بالرجل باطل) أي لا اعتبار به (الارمي الرجل بقوسه أو تاديه فرسه) أي ركمه يادركها بالرجل لان عليها بنية الفرس وتعليمها ما تحتاج اليه من الامور المطلوبة في أثنائها (أولما بعته امرأته) أي من احه لحيلته بقصد احسان العشرة قال العلقمي ويلحق بالزوجة الولو الخادم لكن لا يندب بالملابسة معهم باتباع هواهم الى حد يفسد خلقهم ويقتطبا لكيبه حبه عندهم بل يرى الاعتدال فلا يدع اليه والانتباه مهماراً في متكررا (فامن) أي الخصال المذكورة (من الحق) أي من الامور المعتبرة في نظر الشرع اذا قصد بالاولين الجهاد بالثالث حسن العشرة (ومن ترك الرمي) أي بالسهم بلا عذر (بعد ما علمه) بكسر اللام المخففة على الصواب أي بعد علمه اياه بالتعليم (فقد كفر الذي علمه) قال المناوي أي من تركه تعليمه وفكره ترك الرمي بعد معرفته لان من تعلمه حصل أهلية الدفع عن دين الله فتركها كفر بالدين (حم ت هب) والشافعي (ص عقبه بن عامر) الجهمي وهو حديث حسن (ارموا الجفرة) بجمع مفتوحة أي المرمى

ملا حقه امرأته) وكذا أمته وخادمه ولا يكره ذلك لا يندب الهبة (قوله من الحق) أي ينافي عليها حيث قصد ما ذكر (قوله كفر الذي علمه) أي من تركه تعليمه الله الذي علمه ذلك وهذا يقتضي أن الرمي ينسب بخلاف السباحة فهي مطلوب تعلمها كالمشي والانس

(قوله حمى الخنزير) يقال خذنى أى دعى (١٩٠) بالخذنى أى الحمى الصغير إذا كان وضع الحماة بين سبابيه ورماها

الحمى (عجل حمى الخنزير) بفتح الخاء وسكون الال المجتبى وبانفا قال العلقمى قال
 فى المصباح خذنى الحماة وهو خذنى باب ضرب وميتها بطرف الإهام والسبابة اه
 أى ارموا بقدر الحمى الصفراء الى خذنى أى رمى بها قال المناوى والمراد هنا ما قدر
 الاغلة طولا وعرضا وهو قد روي لاقلاه فبكره بدنه وفوقه يحزى (حم وابن خزيمة) فى
 صحيحه (والضياء) فى المختارة (عن رجل من الصحابة) قال المناوى ورجاله ثقات رجلا ماله
 الصباى لا تضر لانهم عدول (أزهقوا) قال المناوى بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر
 الهاء وضم القاف (انقبلة) بكسر القاف وسكون الموحدة والمراد بها السترة أى ادفوا
 من السترة التى تصلون اليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة أذرع فأقل ولا فيه للندب
 (الزوار) فى مسنده (هب وابن صباكر) فى تاريخه (عن عائشة) واسناده ضعيف
 (أريت) بالياء المفعول (ما تلقى أى منى من بعدى) أى أخطئنى الله تعالى بالوحى على
 ما يحصل لهما من الشدة (وسفل بعضهم دماء بعض) أى قتل بعضهم بالسيف والفتن
 الواقعة بينهم (وكان ذلك سابقا من الله تعالى) يعنى فى الأزل (كاتب) فى الامم قبلهم
 فسألت أن يولى (بضم المشاء القصة وقطع الواو وشدة اللام المكسورة أو سكون الواو
 والتخفيف) شفاعته فبهم يوم القيامة ففعل (أى أعطاني حاشيته) (حم طس ت) عن أم
 حبيبة زوجة النبى صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح (أزدة المؤمن) قال المناوى
 بكسر الهمزة أى حالته التى ترضى منه فى الأثر أن يكون الأزار (الى أنصاف سابقه)
 فان هذه هى المطوعة المحبوبة وهى أزدة الملائكة كما هو وما أسفل من ذلك فى النار كما فى عدة
 أخبار (ن عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى (وابن عمر) بن الخطاب (والضياء)
 المقدسى (عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (أزهدنى الدنيا) أى أعرض عنها
 بقيلولة لا يحصل منها إلا ما تحتاج اليه (يحدث الله) لان الله تعالى يحب من أطاعه
 وطاعته لا يتخيم مع محبة الدنيا لان جبار أس كل خطيئة (وأزهد فى أذى الناس)
 أى فباخذهم من الدنيا (يحدث الناس) قال المناوى لان طبايعهم جبلت على حب الدنيا
 ومن نازع انسانا فى محبته فلا يؤمن تركه له أحب وأسطفاه قال الدارقطنى أصول
 الاحاديث أربعة هذا منه قال سهل بن سعد روى الحديث قال رجل يا رسول الله دلنى على
 عمل اذا علمته أحسن الله والناس فذكره (ه طس ت) عن سهل بن سعد) الساعدى قال
 الشيخ حديث حسن (أزهد الناس) بفتح الهمزة وسكون الزاى وفتح الهاء (فى العالم
 أهله وجيرانه) بكسر الجيم قال المناوى وادور رواية حتى بغاؤهم وذلك سنة الله فى الدين
 خلوهم قبل من الدنيا والى ما يورثهم من ثم قال بعض العارفين كل مقدور عليه من هود
 فيه وكل ممنوع من عروب (حل عن أبي الدرداء) عد عن جابر) بن عبد الله وفيه ضعف
 شديد (أزهد الناس فى الانبياء) أى الرسل (وأشدهم عليهم) أى من جهة الابداء
 (الاقربون) قال المناوى منهم بنسب أو صاهرة أو جوار أو مصاحبة أو نحو ذلك وذلك
 لا يكاد ينفك فى نبي من الانبياء كإبليس من أطا بغيرهم وقصصهم كرفا لما وقع للصطفى
 صلى الله عليه وسلم من عمه أبى لهب وزوجه وولده وأضرأبهم وفى الاغصیل لا ينفك الدنى
 حرمته الا فى بلده (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أبى الدرداء) وهو حديث ضعيف
 (أزهد الناس) أى أكثرهم زهدا فى الدنيا (من لم ينس القبر) يعنى الموت وزول القبر

أو وضعها على إبهامه ورماها
 بسبابته هذا هو معناه لقصة
 (قوله أزهقوا) أى اقربوا من
 القبلة أى السترة التى تجعل بين
 الشخص والقبلة (قوله زرة
 المؤمن الخ) مثل الأزار فى ذلك
 بقية المبرص وينبى أن لا توسع
 الأكلام ولا تطال زيادة على العادة
 (قوله أزهق) من الزهد وهوانه
 ترك الشئ أحقادا لهواء كان
 محتاجا له أولا واسطلاحا ترك
 ما راد على حاجته من الحلال
 والورع ترك الطرام والنسبة فى
 الدنيا أى الشاغلة عن طاعة الله
 تعالى المترتب عليها ضياع حقوق
 الخلق والحق وهى المعنى يحدث
 نفس الخ وحديث الدنيا ملعونة
 الخ أما المعنى على الطاعة
 فمذوحة كفى حديث نعمت
 الدنيا طعة المؤمن بها يصل الى
 انقياد ينص من المشرك قال المناوى
 وليس من الزهد ترك الجماع فقد
 قال سفيان بن عيينة كثرة النساء
 ليست من الدنيا فقد كان صلى
 كرم الله وجهه أزهد الصحابة
 وله أربع زوجات وتسع عشرة
 ميرة وقال ابن عباس خير هذه
 الأمة أكثرها نساء وكان الجليل
 شيخ القوم يحب الجماع ويقول
 أى احتاج الى المرأة كما احتاج
 الى الطعام أى يجوزوفه فى شره
 الصغير (قوله يحب الناس) ولذا
 قيل لاهل البصرة من سيدكم
 فقالوا الحسن البصرى فقيل فى
 سادكم فقالوا أحبنا لله واستغنى
 عن دنيانا (قوله فى الصالحين)

(قوله والجل) بكسر الباء والقصر أو قصهما مع اللد والمعنى واحد هو القضاء وقوله وترك أفضل الخ) أشار إلى أن التعلق ببعض الزينة دون الأفضل لا ينافي الزهد ولا يقال أن نساء الدنيا من أفضل الزينة فلا يوصف الإنسان بالزهد إلا إذا ترك كلها إلا الزمير ترك أفضل الزينة التي لم يؤمر بها وقد أمر صلى الله عليه وسلم بالتزويج (قوله وقد غلب نفسه في الموت) ولذا قالت السادة الصوفية الصوفي ابن رفته أي لم يعمل رفته من العمل الصالح انتظار الوقت آخر يعمل فيه لكونه (١٩١) عذ نفسه من الموت (قوله أسامة)

وسمى الحبيب الحب أي حبيب رسول الله حبيب رسول الله حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله أحب الناس إلى) أي من أحبهم إلى فلا ينافي أن ثم من هو أحب منه كعمر بن الخطاب وما وقع أن سيدنا عمر أعطى أسامة خذمة آلاف وأعطى ولده سيدنا عبد الله أربعين فقال له تفضله على وأنا غزوت مع النبي كذا وكذا فقال له أسامة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وأقرب أحب إليه من أبيك فهو راضع منه ورضي الله تعالى عنه وانظر الفرق بينه وبين مروان حيث رأى أسامة يصلي فقال له انك مرءا بصلائك فقال له أذيتني انك تباحث متفقد والله يفضي من كان كذلك أو المراد أحب الناس من المولى فلا ينافي أن غيره أحب منه (قوله أسباغ الوضوء) أي أقامه فرائضه وتدبر بآية (قوله في المكراه) جمع مكره أي مشقة أي فلا ترتب عليه غسل الغزب إلا حيث أوى إتمام الوضوء في حالة تألم بجسده برودة الماء مشلاب حيث يحتمل المشقة عادة والاكره (قوله وأعمال) بكسر الهمزة كما قصص عليه العزيزى فإني أشرح أنه

ووجدته وحشته (والجل) أي القضاء والاضحلال (وترك أفضل زينة الدنيا) أي مع إمكان نيلها (وأثر) بالمد (ما سبق على ما مضى) أي أثر الاسترخاء ما سبق به على الدنيا وما فيها (ولم يعد قد أسام أيامه) عذ نفسه في الموت (يجعله الموت نصب عينيه على قول السلطان قال المناوي) وأما بقوله أفضل أن قليل الدنيا لا يخرج من الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة كثرة النساء ليست من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه أزهد الصالحين وكان له أربع زوجات ونسب عشرة سريه وقال ابن عباس خير هذه الأمة أكثرها نساء وكان الجليلي شيخ القوم يحب الجماع ويقول في احتياج إلى المرأة كما احتاج إلى الطعام (حب من الفضل مرسل) وأسناده حسن (أسامة) ضم الهمزة هو ابن زيد بن حارثة (أحب الناس إلى) قال المناوي أي من مواليه وكونه منهم إليه لا يستلزم تفضيله على غيره من أكابر العصب وأهل البيت لا يجرى (حم حب من ابن عمر) ابن الخطاب قال العلقمي وبجانبه علامة الصفة (أسباغ الوضوء) قال العلقمي أي إتمامه وقول النووي أي عمومها بجميع أجزائها والأعضاء وقال الطيبي هو استيعاب المحل بالفضل وبطويل الفترة وتكرار الفعل والمسح (في المكراه) قال العلقمي قال شيخنا قال ابن العربي أراد بالمكراه برد الماء والمكسب أو إثارة الوضوء على أمر من الدنيا فلا ينافي مع ذلك الإكراه ما أمر الله به ونهى الله فيه اه وتفسير المكراه برد الماء والمكسب بخلاف ما قاله الفقهاء من كراهة استعمال الماء الشديد البرودة وسرعة استعماله مع العلة ويمكن جله على من يقدمها بغيره من الماء وعلى من لم يتحقق استعمال الماء مع العلة ضررا (وأعمال) بكسر الهمزة (الأقدام) أي استعمالها في المشي (إلى المساجد) أي مواضع الجماعة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) قال العلقمي قال ابن العربي أراد به وجهين أحدهما الجلوس في المسجد وذلك يصور في العادة في ثلاث صلوات العصر والمغرب والعشاء ولا يكون بعد العشاء والصبح الثاني تعلق القلب بالصلاة والاهتمام بها والتأهب لها وذلك يصور في الصلوات كلها (فصل الخطايا عا) قال المناوي يعني لا تبق شيئا من الذنوب كما لا يبق الفضل شيئا من وجع التوب والمراد الصغار وروهم من زعم العموم وقال العلقمي قال شيخنا قال ابن العربي هذا دليل على هو الخطايا الحسنات من الصفح بإحدى الملائكة الذين يكتبون بها لمن أم الكتاب الذي هو عند الله الذي قد ثبت على ما هو عليه فلا ريب فيه ولا ينقص منه أبدا (ع حب من علي) أمير المؤمنين (أسباغ الوضوء) بضم الواو (شطر الإيمان) قال العلقمي أصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه قيل معناه أن الأثر فيه ينتهي نصفه إلى نصف آخر الإيمان وقيل معناه أن الإيمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء لا يصح إلا مع الإيمان فصار تركه على الإيمان في معنى الشطر

فقصها محرف أو سبق قلم (قوله وانتظار الصلاة) يحتمل معنيين الغرض بعد صلاة الظهر مثلا على صلاة العصر بأن يشغل قلبه بها أو الجلوس في المصلى حتى تحضر الصلاة الأخرى فيصلها فيجمع بين الجلوس واستئثار قلبه بها لكن على هذا يحمل على ما سرت به العادة كأنظار العصر بعد الظهر بخلاف انتظار الصبح بعد العشاء أو الظهر بعد الصبح فليس مراد الأكثر المشقة بطول الزمن (قوله يغسل) أي كل منها يغسل واجمعها فقط والمراد بالفضل الغفران إلا أنه من صف الملائكة (قوله شطر الإيمان) أي شعبة من الشعب المنقورة على الإيمان الحقيقي

وقيل المراد بالآيمان هنا الصلاة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم والظاهر
 شرط في صحة الصلاة فصارت كالشرط ولا يلزم في الشرط أن يكون نصفاً حقيقياً وهذا
 القول أقرب الأقوال اه وقال المنائري يعني برأه أو المراد أن الإيمان يظهر بالباطن
 والوضو يظهر الظاهر فهو بهذا الاعتبار نصف «والحمد لله تعالى» قال المنائري بوقية
 أو تحية «الميزان» أي ثواب النطق بجمع الإذعان بلا «كفة الحسنات اه وقال
 العلقمي قال شيخنا قال التورى معناه عظم أجرها على الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن
 والمنسوبة إلى وزن الأعمال ونقل الميزان وخفقه قال القرطبي الجدر اجمع الشفاء على الله
 بأوصاف كماله فإذا حمد الله حمد مستحضر معني الحمد في قلبه امتلاء بميزانه من الحسنات
 «والسبب والتكبير بلا» أي ثواب كل منها «السماوات والأرض» لو قدر فيهما جميعا
 ملائمة ما بين السماوات والأرض وبسبب عظم فضلها مما أشقلا عليه من التزبيل بقوله «جان
 اللهوا تعظيم له بقوله الله أكبر «والصلاة نور» قال المنائري أي ذات نور أي منورة
 أو ذاتها نوراً وبالله انتهى وقال العلقمي قال شيخنا قال التورى معناه أن يفتن من المعاصي
 ونهيه عن الفساد والمنكر ونهيه إلى الصواب كما أن التورى بسببها به وقيل معناه أن
 أمرها يكون نوراً الصالح يوم القيامة وقيل أنها سبب لشرق أنوار المعارف كالنسخ
 القبر كمكاشفات الحقائق لفرغ القلب فيها وإقباله على الله بظاهره وباطنه وقد قال الله
 تعالى واستنبوا بالصلاة «والزكاة برهان» قال المنائري وفي رواية واضحة مدقة
 برهان أي حجة ودليل على إيمان فاعلموا أن المنافق يجمع منها لكونه لا يتقدمه فن تصدق
 استدلل بصدقته على صحة إيمانه «والصبر يشاء» قال العلقمي قال التورى معناه الصبر
 على طاعة الله وعن معصيته وعلى الثبات وأقوال المكارف في الدنيا والمراد أن الصبر
 يعود لإزالة صاحبه مستضيهاً مهتدياً مستمراً على الصواب وقال أبو علي الدقاق حقيقة
 الصبر أن لا يترفع على المقدور فأما الظاهر البلاء لا على وجه الشكر فلا ينافي الصبر بل
 تعالى في آية «أولئك الذين وجدنا صابرين» اه قال في معنى الصبر «والقرآن حجة لك» يعني إذا
 امتثلت أوامر وأجبت فوائده كان حجة لك في الموافاة التي تسئل فيها عنه كسألة
 المكي في القبر والمسألة عند الميزان وفي عقبات الصراط «أولئك» أي أن لا يقتل ذلك
 أحجبه عليك «كل الناس يفتدو» فاعل يفتدو معبر يهود إلى كل واحد يكبر ما صافي
 مطالبه «فالبائع» الفاعل فبيلة وبائع بمعنى مشتر وهو خير من مبتدأ محذوف أي فهو مشتر
 «نفسه» دليل قوله «ففتتها» إذا اشترى غائباً بكر من المشتري ففتتها خير بعذر
 والغائبية ويجوز أن يكون بائع مبتدأ خبره محذوف أي ففتها بائع نفسه من دبهيد لها
 في رضاء فتفتها من العذاب «أو» بائع نفسه من الشيطان فهو «موبقها» أي موبقها
 بسبب ما أوتىها من العذاب «حمن» حب عن أي مالك الأشعري «وهو حديث
 صحيح» «استكروا وتظفوا» أي استعملوا السواك ونفوا أبدانكم وملا بكم من
 الوضوء «وأوتروا» قال المنائري أي افعلوا ذلك أوتروا أوتروا «كذا» «فان الله
 عز وجل ور» أي فرد غير مزدوج بشئ «سبح الوتر» أي رضاء وشييب عليه فوق
 ما يذهب على الشفع «ش طس عن» أبي طرفة «سليمان بن مرد» بضم الصاد
 المهمة رضى الراعي الكوفي قال العلقمي بجايته علامة الحسن «استتروا في
 صلاتكم» أي صلوا تدي بالستر تجددوا وعمود «ولوسهم» أو تحوه كصامغرة «حم
 ل» فن عن الربيع ابن سبرة «فتح السبيل المهمة وسكون الباء الموحدة وهو حديث صحيح

(قوله غلام) أي هذه الكلمة
 ومجلاً أي هذا اللفظ (قوله
 والتسبيح) أي الاتيان بمجديد
 على تنزيهه تعالى (قوله والتكبير)
 أي الاتيان بمجديد على أنه تعالى
 أعظم من كل عظيم (قوله والركعة)
 في رواية الصدقة والمراد بها
 الزكاة أو ما يشبه صدقة التطوع
 فأنها برهان لكونه ترك محسوب
 نفسه بالطبع وبذلك التغيير (قوله
 فبائع نفسه) أي مشتر بها من الله
 من العقاب (قوله أو موبقها)
 أي أو بائع نفسه من الشيطان
 بأن يبذلها في طاعة الله فهو
 موبقها أي مهلكها فبائع مسلط
 على الثاني فهو مستعمل في
 حقيقته وبجازه لأنه في الأول
 بمعنى الشراء وفي الثاني البيع
 الحقيقي أي المقابل للشراء (قوله
 استكروا) أي استعملوا آلة
 السواك وكان السواك في
 الجاهلية فليس من خصائص
 هذه الأمة فالشرع جاء به مؤكداً
 لما كان ومبيناً لطلوباته فيه
 زيادة على ما كان في الجاهلية
 (قوله وتظفوا) من الأذناس
 الحسية والمعنوية فالوتر هو الذي
 لا ينقسم إلى متساوين بخلاف
 الشفع فينقسم إلى متساوين

(قوله استقام) أي اتقام فالسين زائدة للتأكيد فلا وعدت باعطاءه شيء (١٩٣) فهو معروف فيه ثواب وانعامه أفضل بأن

بشأن الاعطاء من غير من ومن غير من (قوله فزوج النساء) جمع فزوج وهو يطلق على القبل والبر وعلى كل فرجة بين اثنين لكن القالب الملاحقة على القبل وهو المراد هنا (قوله بعض) يقع الباء وفتح الميم (قوله حق الجباء) الحق الثابت عن الشارع (قوله قدم بينكم) أي فالتاس متفادون في الجباء فكفارهم في الارزاق أي فلو رأى شخص انسانا كثير الجباء فلا يقول لا يستطيع أن اكون مثله ويترك الجباء بل يأتي بمقدوره ولو سيرا لان الناس متفادون (قوله فاحفظ الراس) بأن لا يصعد بها الصمم وماوى أي ما حوى وفارقتنا أي من الحواس الظاهرة كالسمع والبصر والشم والحواس الباطنة بأن لا يصرف مفكرته في نحو كلام الفلاسفة بل في العلوم الشرعية (قوله البطن) بأن لا تغص محرمات متلاوماوى من القلب والايدى والارجل فانها لاتصلح عروقها بالبطن يقال ان البطن حوتها (قوله وليذ كراخ) هذا تعليم لسبب تحصيل الجباء المتقدم (قوله استد كروا) أي تذكروا لان نسيان آياته منه كبيرة بأن رأت عن الحافظة والمذكر بحيث لو نسيه لهما لم ينسب فكلهم بشر أهاه لا ولا إلا ينسى (قوله من عقلمها) في رواية في عقلمها (قوله العاقل) أي العارف بذلك الامر فان كان من امور الآخرة سأل أهل الآخرة وان كان من أمور الدنيا

(استقام المعروف أفضل من ابتدائه) قال المناوي في رواية خير من ابتدائه أي بدون استقام لان ابتدائه نقل وقامه فرض ذكره بعض الائمة ومراعاة أنه بعد الشروع متأكد بحيث يقرب من الواجب (طس عن حار) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (استلوا فزوج النساء ما طيب أمورك) بان تنكح من يعقد شرعي راجعا وذلك الصداق من مال حلال لا يشبهه فيه بقدر الامكان فانك انما بينا في دوام العشرة وصلاح الولد (اد في مراسيله عن يحيى بن يعمر) يقع المشاة الضمنية وسكون العين المهمة رقع الميم (مراسل) قال الشيخ حديث حسن (السخي من الله استخياك) أي مثل استخياك (من رجاءين من صالحى عشرتاك) أي احذر ان يرالك حيث نهاك أو يفقدك حيث أمرك كما يفقدان تفعل ما تعاب به صخرة رجلين من صالحى قومك (عد عن ابى امامه) الباطل باسناد ضعيف (استحيوا من الله تعالى حق الحياء فان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم) يحصل ان المراد الحياء على طلب معالي الاخلاق التي منها الحياء وما يلحق النفس على تحصيلها كما يطلب السعي في طلب الرزق والله اعلم بمراد نبيه (نخ عن ابن مسعود) عبد الله وهو حديث حسن (استحيوا من الله تعالى حق الحياء) أي جباء نابتا لازما صادقا لولايته الله اناسى من الله الله الحمد لله ليس كذلك ولكن (من استخيا من الله حق الحياء فاحفظ الراس وماوى) أي جبهه من الحواس الظاهرة والباطنة فلا ينظر ولا يسمع الى محرّم ولا يتكلم بما لا يبيحه أي ما لا تقابله فيه قال المناوي وعطف ماوى على الراس إشارة الى ان حفظ الراس عبارة عن التنزه عن الشر ك فلا يصعد لغير الله ولا يرفعه تكبرا (وليعظ البطن وماوى) أي وما جبهه قال المناوي وجعل البطن قطبا يدور عليه بقية الأعضاء من القلب والفرج واليدن والرجلين وعطف ما حوى على البطن إشارة الى حفظه عن الحرام والتعذر من أن يعلم من الباط (وليذ كراخ الموت والى) أي زوالها به (ومن أراد الآخرة) أي الفوز بنعيمها (ترك زينة الحياة الدنيا) لانها ضرر ان حتى أدرت احداهما أغضبت الاخرى (فن فعل ذلك فقد استخيا من الله حق الحياء) أي أوره ذلك الفعل الاستخيا منه تعالى فارقتنا الى مقام المراقبة الموصول الى درجة المشاهدة قال بعضهم في استخيا من الله حق الحياء ترك الشهوات وتحصيل المكاره والمشاق حتى يصير نفسه مدبوغة فعندها تظهر محاسن الاخلاق وتشرق أنوار الامعان في قلبه ويقوى علمه بالله فيعيش غيايا بهماش (حم ت ل ه ب عن ابن مسعود) عبد الله وهو حديث صحيح (استد كروا القرآن) السين للباطنة أي والظواهر على ثلاثة وأطلبوا من أنفسكم المذاكر والمحافظة على قرانه (فلو أشد تنصبا) يقع المشاة الفوقية والفاء وكسر الهمزة المهمة الشديدة بهما مشاة تحتية خفيفة ونصبه على التمييز أي تقبلا وتخلصا (من سدور الرجال من التيم) بتعنين أي من الابل (من عقلمها) بتعنين ويجوز سكون الالف في جمع عقلم بكسر أوله مثل كتب كتاب وهو الجبل الذي يشق في ذراع البحر قال الطنقى ومن الأولى متعلقة بنفسها والثانية بأشد والثالثة بنفسه مدرا أي من تفهم التيم من عقلمها أي أشد تفهما من الابل اذا اقتضت من العقلم فاما لا تكاد تفقه ونسيان القرآن بعد حفظه كبيرة (حم م ق ت ن عن ابن مسعود) عبد الله (استردوا العاقل) أي الكامل العقل أي اطلبوا منه الارشاد الى اصابة الصواب

(٢٥ - عزيرى اول) سأل أهل الدنيا المحرمين بذلك العاقلين به بشرط أن يكون المسئول عنده نوع ديانة لا يكذب عليه ولا يسأل أهل الآخرة عن أمور الدنيا اذا تعلق لهم بذلك ولذا في قصة العاقل قال صلى الله عليه وسلم أنتم أعلم بأمر دنياكم هم

للتشريع بأن يعلم أن أمور الدنيا لا يصدقها أهل الآخرة وهو قبيل اعلامه صلى الله عليه وسلم بذلك ويؤخذ من كون المشاعر لا بد أن تكون غائلا أنه لا يطلب مشاوره الفناء لنقص عقلهم وكذلك لا يصدق في مشورتهم فإن وقعت مشاورتهم فينبغي المخالفة لما وردوا به من وخالفهم فإن في مخالفتهم البركة (قوله استرقوا لها) يسكون الرأي لأن في وجهها اسقعة بضع الدين ويحرم وجهها وسكون الفناء بعدها عين مبهلة أي أترسو اذ وقيل حرة وهو اسواد وقيل سفرة وقيل سواد مع لون آخر وقيل لون مخالف لآخر الوجه وكما اتمت بما رواه صاحبها أن وجهها لونه الاحمر وسببه كافي الضارعي أن صامه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها اسقعة فذكره (١٩٤) والرقعة كلام يستثنى من كل عارض وقد أجمع العلماء على حواها عند اجتماع

ثلاثة شروط أن يكون بكلام الله تعالى أو باسمه وصفاته وبألسان العربي أو بأصناف معناه من غيره وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر إذا لم يسبق تقديسه بالله تعالى ولا خلاف في مشروعية الفرع إلى الله تعالى في كل مآقع وما يتوقع وقال القرطبي الرقي ثلاثة أقسام أحدها ما كان يرقى به في الحائلة مما لا يعقل معناه فوجب اجتنابه للأن يكون فيه شرك أو يؤدى إلى شرك الثاني ما كان بكلام الله أو باسمه فيجوز فإن كان مأثورا استحب من المأثور رسم الله أو رقبته من كل شيء يؤذى من شرك نفس أو عين حاسد الله شفيق لونه أيضا بسم الله أو رقبته والله شفيق من كل ما يذل من شرك التفات إلى العهد ومن شر حاسد إذا حسد الثالث ما كان بغير أسماء الله من ملك أو صالح أو معظم من الخلق كالعشر فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولأمن المشروع الذى يتضمن الالتجاء إلى الله واستعرك باسمه فيكون مما تركه أولى إلا أن يتضمن تعظيم الرقى به فنحن

الكتاب أو القارئ أو المريض لعدم اعتقاده (قوله فلا شفاء له) أخبار بأنه إذا لم يحصل الشفاء بذلك لم ينفعه شيء غيره أو دعاه على المريض بعدم الشفاء لأن عدم الشفاء دليل على خيبة المريض وعدم اعتقاده قدما عليه تنقيحاً عن هذه الحالة ليحله صدق التهمة وعبر بالجدثم بالمدح تفصلاً على أنهم مترادفان وعلى التغير عبر بذلك (١٩٥) لأن الفتحة فيها صفات اختيارية كالجرح

وقل هو الله أحد فيها الصفات الذاتية (قوله استعذبوا الخليل) أي علوهما تنبأ أي تقبل التعليم ونحو الخليل للعاجلة الهياولا فقصوا انفرادهم بالتعليم أكثر منها في بعضهم علم قوده الخباطة وصار يخطب الشباب كالأندلس وبعضهم علمه الحراصة وصار يأخذ امرأة حراسته كالأجير الحراصة (قوله استعذب الموت الخ) قال الشاعر

إذا أنت لم تزل وعاء أصبحت حاصداه
ندمت على التفريط في زمن البذر
(قوله قبل زول الموت) لم يقل قبل زوله لأن المقام مقام تحريف فظاهر تحريف الإنسان بالموت لانزعاج القلب منه (قوله استعن بعينك) خص العين لأن الغالب الكتابة بالعين وحيث علم الأمر بالكتابة علم طلب تعلمها وتعلمها إلا النساء فلا يطلب تعليمهن الكتابة كخطابة والولاية لأن ذلك من وظائف الرجال لشغل النساء بشؤونهن (قوله إلى طبع) أي دنس وسوء حال (قوله عدى) أي بدل إلى غير طبع بأن يكون بعيد الحصول (قوله حيث لا مطمح) حيث التعميم في الأزمنة والامكنة والأحوال أي حيث لا يمكن حصوله في زمان وأماكن ولا في مكان أو أحوال في حال أصلا فهو محال فهو أشد ما ما قبله (قوله أر زابل) أي يفارق زابل أي

أنتي علمها به (قيل أن يحمد خلقه وما حمد الله تعالى به نفسه الحمد لله وقيل هو الله أحد) أي استشفوا بقراءة أو كتابة سورتي الجدة أو الاخلاص ومقصوده بيان أن ثلثين السورتين أثران في الشفاء أكثر من غيره أو لا يفارقان كله شفاء بدليل (قن لم ينفعه القرآن فلا شفاء الله) دعاء أو خبر (ابن قانع) في معجم الصحابة (عن رباح) يفتح الزاء والجيم والمد (الفتوى) بفتح الفين المجهدة والتون نسبة إلى قبيلة وكذا عنه أيضا أو نعيم (استعذبوا الخليل) أي رؤسهم أو ذوي الحرب والركوب (نفس) أي فاعها تأدب وتقبل القاب والامر فيه للارشاد وتعب قال الشيخ ضم النسة الغوية والبناء للفاعل اه وبؤيده قوله تعالى وان يستعذبوا أي بسؤال الله وهو الرجوع إلى ما يحبون فهاهم من المعتبين أي المجابين خصه وصادق قرئ في الشواذ بنا يستعذبوا الله فعول ومعتبين بصفة اسم الفاعل أي أن سألوا أن يرزقوا بهم فهاهم فاعلون لقوات التحنن قال المناوي ونحو الخليل للعاجلة البها لا لتراج غيرهما لأن من الحيوان ما يقبل ذلك أكثر كالفرس والسناس (عد وابن صاكر) في التاريخ (عن أبي أمامة) الباهل وبأسناده ضعيف (استعذبوا الموت) أي تأهب للقائه بالتوبة والخروج من المطالم ويناك ذلك في حق المريض (قبل زول الموت) عدل عن الصبر إلى الاسم الظاهر لتعظيم الأمر وتأويل أي قبل زوله بل فقد يفيؤ له فلا تتكمن من التوبة (طب لك هب عن طارق) بطاء مهملة وقاف وزن فاعل (المحاري) بضم الميم بعدها مهملة وهو حديث صحيح (استعن بعينك) قال المناوي بان تتعجب ما تخشى أن يمانه أمانة لحفظك وتليد عند غفركه المذكرة كونه وهي قوله على حفظك قال ابن عباس شكا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظه فذكره (ت عن أبي هريرة الحكمي) الترمذي (عن ابن عباس) استعذبوا بالله من طبع أي حرص شديد (يهدى إلى طبع) بفتح الطاء المهملة والموحدة أي يؤدي إلى الدنس وسين وعيب قال العلقمي قال الطبيب استعمل الهدى هنا على سبيل الاستعارة تشكيما وقال زين العرب فهو قال في رواية يدي إلى طبع يدي (ومن طبع عدى إلى غير طبع ومن طبع حيث لا طمع) أي ومن طبع في شيء لا طمع فيه لتعذره حسا أو شرعا قال القاضي والمعنى تعذروا بالله من طبع يسوق إلى الشين في الدين وازداد بالمرء (حس ط لك عن ماذن جيل استعذبوا بالله من شرب المرقم) بالضم أي الإقامة فان ضره دائم وهم جبار المقام الخليل والخطام والصدق اللازم وفيه اشارة بطلب مقارفته ما وجد ذلك سبيلا (فان جار المسافر ان شاء أن زابل زابل) أي إذا أراد أن يفارق جاره فارق (ك عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (استعذبوا بالله من العين) وهي آفة تصيب الإنسان والحيوان من تغافل عن قوتهم فيفرض أوجع (فان العين حق) أي يقضاء الله وقدرته لا يفعل الناظر بل يحدث الله في المنظور إليه حلة يكون النظر بها في جميع الجفاري من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله أعبدكم بكاءات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول أبو بكر

فارق أي فاذي بكنك مفارقتك كالسافر ففارقه والامة استعذبته من شره (قوله من العين) ومما ورد أعود بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة أي يحصل بهاهم ومن كل عين لامة أي يحصل بها المحسوس وضرب قد كاد صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسنين بذلك وكذا الخليل كان يعوذ الحسن وأمه جيل بذلك

(قوله من أن تظلموا الخ) وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته طلب من الله تعالى أن لا يظلم ولا يظلم وطلب الأول تلبية الأمانة طلب ذلك والأفوه مصوم من الظلم (١٩٦) قوله بالكتمان أي قبل الشروع فيها فالكتمان سبب لقضاء الأمانة

لوحدها بها لغیر من يسعى في قضائها تطلعت به مقدضاها بطلب افتضاها للحدث بالنعمة والجوهر على أن هذا الحديث موضوع (قوله في النساء) من زوجة وأخت وبنت مثلا (قوله بالعري) أي بان لا تردوا على اللباس الذي بقي البدر والطرف تستر كواثاب الزين والتبسط في الملبوس فان ذلك أدى إلى ملازمة من البيوت وقع شوهر من (قوله بفناء الله) أي بالزرق الذي ساقه اليكم عما في أيدي الناس فهو يفتح الغين والماء ولو قليلا أما الغني فمكة المال وليس مراد (قوله ولو شوش) بفتح الشين وبضمها ما تفتت من السواك أو سلة السواك وهو كتابة عن الاستغناء بالثين القليل عما في أيدي الناس (قوله استغت نفسك) وفي رواية قلبك خطاب لواقصة ومثله كل نفس مطهرة فخطاب المراد منه الأمر وهو المراد بالنفس نفس الموفقين المطهرين (قوله المقنون) جمع مفت وهو المنع من حكم الله تعالى في الحادثة بسبب كونه محتمدا أو مقلدا المجتهد وبضمهم قال الرواية المقنون لكن جمهور المحققين على الأول (قوله استغفروا) أي اغلبوا أن تكون فارحة أي حسنة المنظر وسعيدة وأن لم تكن مسرعة السيرة وأن كانت الفارحة تطيق صلي سريرة السير (قوله مطاياكم) جمع مطية وهي التي يركب مطاها أي ظهرها قال العزيز فاطها مطاياكم على الصراط أي فان المصطفى يركبها وترقبه على الصراط إلى الجنة فان

يركبها

كانت موصوفة بمجاد كمررت على الصراط بحفة ونشاط وسرعة انتهى بحرفه

(قوله استقم) أي على قدر طاعتك بأن تأخذ في الأسباب ولا تترك الاستقامة مأثرة بدليل فاقوا الله ما استعظم زلت لما شق على الصالحين زل قوله تعالى فاستقم كما أمرت فإن الاستقامة في جميع الأمور تدنو (قوله وليس خلقنا) خال على محمد بن (قوله ولن تحصوا) المفعول محذوف أي أن تحصوا أبواب الاستقامة أو أنواع الاستقامة (قوله واعادوا الخ) إشارة إلى أن من لم يقدر على أنواع الاستقامة فليحرص على أقوى أسباب الاستقامة وهو الصلاة (١٩٧) والوضوء وأطلق الوضوء ليشمل المهاراة الحسية

والخسوية قال العلي بن خنيفة قال السهلي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك يا رسول الله أنك قلت شيتي هود فما الذي شيتك منها أشيتك منها فخصص الأنصار بهلاك الأمم فقال لا ولكن أغماشيتني قوله تعالى فاستقم كما أمرت إذ قوله كما أمرت يدل على أن الاستقامة تكون بحسب المعرفة فن كنت معرفته بربه عظم عنده أمره ونهيه فاذم معكم كما أمرت علم أنه طوبى بالاستقامة تائق معرفته بكل الأمر وحقيق لمن فهم ذلك أن شيب إذا لا يبق أحد أن يأتي بعبادة على حسب ما يعرف من عظمت ربه بل لا بد أن يستغفر جميع ما يأتي به وإن كان كالإبلا لا ضافة إلى عظمته ذلك المزلزلة تقوا الله حق فقامه فسلمت الحصاة خوفاً من كونهم لا يقصدون على القيام بمعنى ذلك فأزال الله رجعة لهم فاقوا الله ما استطعت انتهى يعرفه بحمد الشيخ عبد البر الأجهوري (قوله ونصاً أن استقم) بفتح الهمزة كان يسطه بعضهم فهم مصدرية أي ونتم شيئاً أن استقم أي الاستقامة (قوله لقريش) أي ولاية الأمر منهم أي فاطموا ولاية أمرهم كان

يركبها وقربه على الصراط إلى الجنة فإن كانت موصوفة بمآذ كمرت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة (ق) عن أي هرة وهو حديث ضعيف (استقم) قال المناوي أي يلزوم فعل الأمور وتجنب المنهيات وقال الأفاق كن طالبا للاستقامة قال السهروردي وهذا أصل كبير ففعل عنه كثيرون (وليس خلقنا للناس) بأن تفعل بهم ما يحب أن يفعلوه معك بين به أن الاستقامة نوعان استقامة مع الحق يفعل طاعته وتجنب مخالفته واستقامة مع الخلق بمخالطتهم بخلق حسن (ط) ك هب عن ابن عمر بن العاص وهو حديث حسن (استقموا) قال العلي بن أبي حمزة الاستقامة لغة ضد الأعوج وأصل ط لا الاعتدال في السلوك من الميل إلى جهة من الجهات ويقال هي أن لا يختار العبد على الله شيئاً وقيل هي لزوم طاعة الله تعالى وهي نظام الأمور وقيل هي الإخلاص في الطاعات وقال بعضهم الاستقامة تكون في الأقوال بترك الغيبة ونحوها كالغيبة والكذب وفي الأفعال بترك البدعة وفي الطاعات بترك الفقرة أي الفتور عنها (ولن تحصوا) قال المناوي أي أبواب الاستقامة أولن تطبيقاً أن تستقيموا في الاستقامة أصرها (واعادوا) أن غير أعمالكم الصلاة أي من أتم أعمالكم دلالة على الاستقامة الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء إلا المؤمن) أي لا يحافظ على أدائه أو أسبغته أو ألتئامه إلا المؤمن (رحم) ك هب عن نوبان مولى المصطفى (هب) وفي نسخة ط (عن ابن عمر) بن العاص (ط) عن سلمة بن الأكوع (استقموا ونعموا) أمه نعم فاذم وشدد (أن استقم) بفتح الهمزة أي أتم من استقامتكم وتقدم معنى الاستقامة فيما قبله (وخبر أعمالكم الصلاة) ومن ثم كانت أفضل عبادات الدين بعد الإسلام (ولن يحافظ على الوضوء إلا المؤمن) أي كامل الأيمان (ه) عن أبي أمامة (الباهل) (ط) عن عبادة بن الصامت وهو حديث صحيح (استقموا لقريش ما استقاموا لكم) أي استقموا لهم بالطاعة مدة استقامتهم على الأحكام الشرعية (فإن لم يستقموا لكم) بأن خالفوا الأحكام الشرعية (فضعوا سيوفكم على وقاتلهم) جمع عاتق أي أهوا فقاتلهم (ثم أيدوا) بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون الضمة بعد هاء أي أهلكوا (خضراءهم) بفتح الخاء وسكون الصاد المجتزئة والداو سوادهم ودهاءهم قال العلي بن أبي حمزة الصدد الكثير والسواد الشفص والبع أسودة اه وقال المناوي يعني أقتلوا جاهلهم وفرقوا بينهم والحدوث نجمة وهي فأن تفصلوا فكنوا إسرائيلين أشقياء تأكلون من كد أيديكم (رحم عن نوبان) مولى المصطفى (ط) عن النعمان بن بشير قال العلي بن أبي حمزة علامة الحسن (استقروا من الناس من دعاكم بطريقك) أي اطلب من الناس المؤمنين خصوصاً الصالحين طلباً كثيراً أن يدعوكم بالطريق (فإن العبد) أي الإنسان (لا يدري على لسان من يتجابه له أو يرحم) فرب أشعث أغبر أو قم على الله لبره (خط في رواية مالك)

استقاموا إلا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (قوله فضعوا سيوفكم) كتابة عن النبي للقتال (قوله أيدوا) أي أهلكوا أخضراءهم أي جيوشهم وكتب الشيخ عبد البر الأجهوري على قوله ثم أيدوا أخضراءهم أي أقتلواهم عن أحمد بن محمد وقال في النهاية الإيالة الإهلاك انتهى بحرفه (قوله من الناس) أي من دعا الناس فقلوه من دعا الخبيثين بدل (قوله أو يرحم) أي يرحم بسببه وإذا كان معروف الكرخي صاعداً فمع من يقول رحم من دعا وشرب من يقدّم عليه وشرب منه فقبله لم تكن من صاعداً

فقال نعم ولكن رجوت اجابة دعونه اذ لانصل المقبول من هو (قوله استكثروا) أى اكثروا من قول الباقيات الخ أى التى بيني
وأنا وبخبرنى الاسترة وتفسير الباقيات (١٩٨) الصالحات بما ذكره ماعليه بعض المفسرين من تفسيرها فى الآتية

بذلك وبعضهم فسرها بغير ذلك
كما صلا لكن تفسير القرآن
بالحديث أولى وأرجح (قوله
استكثروا) أى اكثروا النعال
أما التثنية للسفر بان تستحبوا
معكم نعالا كثيرة وليس المراد
الامر بلبس نعال كثيرة فى وقت
واحد كما هو ظاهر (قوله لراى ل
راكا) أى مثل راكب (قوله
مادام متنهلا) أى فان الحافى
المسلم للعشى يلقى من الآلام
والشفة بالقتال وغيره ما يقطع
عن المشى والوصول الى مقصوده
بخلاف المتنهل فانه لا ينعسه من
ادامة المشى لصل الى مقصوده
كراكب فلذا شبه به انتهى
علقى (قوله استكثروا) أى
اطلبوا من أنفسكم كثرة ذلك
(قوله من الصم) أى ضم ما يضربه
من فقر وفقر ومن وباتخ
المصدر ويصح هنا الوجهان أى
من الامور المضرة أو من ازال
الامر المضر (قوله بالبيت) أى
الكعبة فانه صار علما بالقلبة عليها
(قوله من تسين) الأولى بسبب
الطوفان والثانية بسبب كثرة
السبل فى زمته صلى الله عليه
وسلم قبل النبوة وبنته قريش
ومعه صلى الله عليه وسلم خمس
وثلاثون سنة وأول من بناء
الملائكة ثم آدم ثم أولاده ثم ابراهيم
الخ فبنى هو عشر مرات (قوله
دربع) أى ترفع ركنه فى الهدمة
الثانية يهده ذو السويقتين
آخر الزمان ولا يبنى بعد ذلك أصلا
فرفع ركنه لدم عود بانه (قوله
أو ثلاثا) أى أدنى الكمال مرتين والأكمل ثلاثا ولما ذكر المبالغة فى التثنية إشارة الى انها مؤكدة فى المرتين أكثر المهمة
من الثالثة (قوله معصه) أى فان لم يحصل بره فهو لثنى فى نفس المستعمل وقوله معصه من المعصه أى العانية انتهى بخط الاجهوى

ابن انس (عن أبى هريرة) واستاده ضعيف (استكثروا من الباقيات الصالحات)
قبيل وما هن يارسل الله قال (السيح والتبيل والصيد والتكبير ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم) أى قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم وان كون هذه الباقيات الصالحات المذكورة فى القرآن ذهب الحبر
عبد الله بن عباس والجمهور (حم حب ل) فى الدعاء (عن أبى سعيد) الخدرى وهو
حديث صحيح (استكثروا من النعال) أى من اعدادها للسفر واستصحابها فيه (فان
الرجل لا يزال راكبا مادام متنهلا) قال العلقمى قال التوى معناه أنه شبه بالراكب فى
خفة المشقة عليه وقلة تعب وسلامة رجله مما يمرض فى الطريق من خشونة وتوشك وأذى
وتخونك وفيه استصحاب الاستظهار فى السفر بالنعال وغيرها مما يحتاج اليه المسافر (حم
نح م عن جابر) بن عبد الله (طب عن عمران) بن حصين (طس عن ابن عمر) بن
العاص (استكثروا من لاول ولا قوة الا بالله) أى من قولها (فانها تدفع) عن قالها
(تسعه وتسعين بابا من الضم) فتح الضاد المجهية (أدناها لهم) قال المناوى أرفال الهرم
هكذا هو على الشئ عند فتحه وذلك لخاسية فيها علمها الشارع ويظهر أن المراد بهذا
العدد التكبير لا التعديد (عن جابر) بن عبد الله واستاده ضعيف (استكثروا من
الاخوان) أى من مؤاخاة المؤمنين الاخبار (فان لكل مؤمن شعاعة يوم القيامة) قال
المناوى فكما أكثر اخوانكم كثر شفاعا وتم نرج بالاختيار غيرهم فلا يندب مؤاخاتهم
بل يعين اجتنابهم وبذلك يصح بين الاخبار فصبة الاخبار ثورث الطير وصحبة الاشرار
ثورث الشر كالرجع اذ امرت على التسنن حلفت فتنازلا امرت على الطيب حملت طيبا (ابن
التياروق تاريخه عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (استكثروا من هذا البيت) أى
بهذا البيت أى الكعبة فانييت غلب عليها كالشمع على الترابان تكثروا من الطواف والجم
والعمرة والصلاة والاعكاف مجسما وهو وذلك (فانه قدمه مرتين) قال العلقمى لاد
لهما ذكر فى شئ مما وقفت عليه مما يعلق بالبيت ولعل الله أن يوفقنا على ذلك وقال المناوى
اقتصاره فى الهدم على مرتين أراد به هدمها عند الطواف الى أن بناها ابراهيم وهدمها فى
أيام قريش وكان ذلك مع إعادة بنائها ولله مصطفى من العمر خمس وثلاثون سنة كذا فى
الانصاف (دربع فى الثلاثه) أى بهدمى السويقتين والمراد ترفع ركنه فانه لا يهبر
بعدها أبدا (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح (استكثروا) قال العلقمى
لاستئثار استفعال من الشئ فتح الدون وسكون المثناة وهو طرح الماء الذى يستنشق
المتوضى أى يجذبه برح أنفه وتنظف به فى مقربه فيفترجه برح أنفه سواء كان باطنه
أم لا حقيقة الاستئثار جذب الماء برح الأنف الى أنفاه وحقيقة الاستئثار اخراج
ذلك الماء وحكى عن مالك كراهة قطعه بغير اليد والشهور عدم الكراهة وإذا استنسى يسه
فالمستحب أن يكون بمحض يده اليسرى وهوسه فى الوضوء وعند القيام من النوم
(مرتين بالغتين) أى أعلى نهاية الاستئثار (أو ثلاثا) لمز كالمبالغة فى الثلاث وكان
المبالغة فى التثنية فاقه قام المرة الثالثة (حم د ه ل عن ابن عباس) وهو حديث
صحيح (استكثروا) بضم الجيم (بالماء البارداه معصه) بفتح الميم والصاد وشدة الحاء

(قوله العطاس) أي أو الكيام متلاويكاً ولم يلقاه من هم الدنيا كضغطة الفرج والهواء الذي مسه (قوله استودع الخ) يقال ذلك لكل مسافر ولا سكد أن يقال سال مصاغته وأن يقول له أيضاً ذلك الله التقوى والحديث الثاني أيضاً أعني استودع الله الخ (قوله وأمانت) أي أهلك وما لك الذي جعلته ودبعة عند غيرك قال العلقمي (١٩٩) الامانة هنا أهله ومن يتركهم منهم وماله

الذي يودعه أمانة ويرى ذكر الدين مع الودائع لان المسفر موضع خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له مشقة وتعب لاهمال بعض الامور المتعلقة بالدين من انراج صلاة عن وقتها أو نسيها في طهارة وكلام فاحش ويخون ذلك بما هو شاهد انتهى بمجروحه (قوله وخواتم ع) أي الصالح فانه بسن ختم اخاته بالعالم الصالح كسلافة وكعتين وسيلة الرحمة ويودعهم ويطلب الدعاء منهم والخروج من المطالم واستقلال صاحب الدين الخ (قوله استوصوا بالاسارى خيراً) فينبغي لمن أسر شخصاً أن لا يشد وثاقه وأن كان كافراً استحق القتل (قوله استوصوا بالانصار خيراً) فتنه فانهم كرشى وعبيتي وقد قضيوا الذي عليهم وبنى الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم انتهى مناوي والمراد بالعبيد الخلاة التي يجعل فيها المناسخ انتهى بخط الاجهري (قوله بالعاس) ذي الرأى الخرم وصنواي أي هو وأي من أصل واحد وورد أنه لما أسر يوم بدر قال السلام فطلب منه الفداء فقال ليس عندي مال فقال له صلى الله عليه وسلم وأين المال الذي أخبرت به أم الفضل أن تفعل به كذا وكذا إذا ذمت ولم يكن أحدهم خبر بذلك فهو مجزئ (قوله استوصوا

المهملتين (البواسير) أي يذهب مرض البواسير بالياه الموحدة والسبب المهملة بعد الالف جمع باسور ورم هذه الطبيعة الى ما يقبل المطوية من البدن كالبواسير والامر ارشادي طبي (طس عن فائشة ع) وفي بعض النسخ طب وفي بعضها هب (عن المسور) بكسر الميم وسكون السين المهملة (ابن رفاعه) بكسر الراء (القرظي) استنزوا الرزق بالصدقة أي اطلبوا الادراة عليكم وسهولة قصصه والركفة بالتمسك على الفقراء والمساكين فان الخلق عيال الله ومن أحسن الى عياله أحسن اليه وأعطاه (هب عن علي) أمير المؤمنين (هد عن جبر) بضم الجيم وفتح الياء الموحدة مصفراً (ابن مطعم) بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين المهملتين (أبو الشيخ) بن جبان (عن أبي هريرة) استهال العبي العطاس بضم المهملة أي علامة حياة الولد حيث قال المناوي والمراد أن العطاس أظهر العلامات التي يستدل بها على حياته فيجب حينئذ غسله وتكفينه والصلاة عليه فيرتو ويرث (البراز) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب (استودع الله) من ودع أي استغفله (دينك) قدم حفظه على حفظ الامانة اهتماماً بشأه (وأمانت) أي أهلك ومن تخلفه منهم بعدك وما لك الذي يودعه وتستغفله أميناً وأمرى ذكر ابن مع الودائع لان السفر موضع خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له مشقة وتعب لاهمال بعض الامور المتعلقة بالدين من انراج صلاة عن وقتها أو نسيها في طهارة وقول فاحش وهو ذلك مما هو شاهد (وخواتم ع) أي ع) الصالح الذي جعلته آخر عهك فانه يسقط للمسافر أن يحتم اخاته بعمل صالح صلاة وكعتين وصدقة وصلة رحم وقرابة آية الكرمي بعد الصلوة وغير ذلك من وصية واسترا ذمة فتندب لكل من ودع أحداً من المسلمين أن يقول لذلك (ت د ه ن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح غريب (استودع الله) أي استغفله الله جميع ما يتعلق بئس أمر دينك ودنياك (الذي لا نضيع ودائمه) أي الاشياء التي فوض أربابها أمرها إليه سبحانه وتعالى (ه عن أبي هريرة) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (استوصوا بالاسارى خيراً) بضم المهملة قال المناوي افعالهم معروفاً ولا تعذبهم وذا قاله في أمرى بدر (طب عن أبي عزيز) بفتح العين وكسر الزاي بضبط المؤلف وسانده حسن (استوصوا بالانصار خيراً) قال المناوي زاد في رواية فانهم كرشى وعبيتي وقد قضيوا الذي عليهم وبنى الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم قال أنس صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ولم يصعد به ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكره (حم عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (استوصوا بالعاس خيراً) أي الفضل ابن عبد المطلب (فانه محي وصنواي) أي أصلها واحد قال المناوي فن حتى عليكم أهدتكم من الفضل اكرام من هو بهذه المنزلة مني (هد عن علي) أمير المؤمنين ويؤخذ من كلامه أنه حديث حسن لغريب (استوصوا بالنساء خيراً) الباء للتعدي أي اقبلوا وصيتي فبن واهملوا بها وارفقوا بين وأحسنوا حشرهن فان الوصية تبن أكد لضعفهن واحتياجهن الى من يقوم بأمرهن وقال الطيبي

بالنساء خيراً أي لم يلحق لكل أحد من نفسه ومن غيره خيراً أو استوصوا أن تفعلوا بهم خيراً وكل واحد وصي غيره أن يفعل خيراً غير ما يقول لحدوث لان استوصي لا ينصب بنفسه والمراد بالخير أن يوصل اليهن ماوجب من نفقة وكسوة وإن خاشعتهن بالمعروف

(قوله من ضلع) بفسر الضاد وفتح اللام (٢٠٠) أو سكونها والمراد بالمرأة التي خلقت من ضلع أمناحواء أي خرجت منه كما

تخرج الفضة من الثور وقوله فان
المرأة خلقت من ضلع لفعل
المعروف (قوله وان أخرج شئ
من الضلع أعلاه) كناية عن كون
السرة في أعلى المرأة أي رأسها
لاشبهه على اللسان الغني بشتا
عنه سب الزوج وكل الفواحش
لا يقال ان الحديث يفسد فوك
الحالة الوسطى معهن وان فعلن
حراما أو تركن واجبا لان المراد
المساحة في حق نفسه فان فعلت
سواما أو تركت واجبا وجب عليه
منها ما يجبره أن يقول زوجته
أنا أحل كذا لاجل استقامتها
معه (قوله فان ذهب الخ) فائدة
هذه الإشارة إلى أنها لا تقبل
التقويم كأن الضلع لا يقبله فان
ذهبت نقيبه كسرة قبل هوزرب
مثل اللحاق أي ان أدوت منها
أن تتركها وجابها أقصى الامر
إلى فراقها وبطل لهذا ما في مسلم
فأذهبت نقيبه كسرتها
وكسرها طلقها وان تركه لم
يزل أخرج علقمى (قوله استورا)
أي في صفوف الصلاة بأن
لا يتقدم أحدكم على آخر في صف
واحد لان هذا يورث الضيقة
(قوله فتشتف قلوبكم) لان القلب
تابع للأحوال الطاهرة فإذا تقدم
اختلاف الظاهر فاختفت القلب
فيفسد ويشتد فيفسد جميع
الأعضاء لأنها تابعة في الفساد
والصلاح والقلب تابع للأحوال
الطاهرة (قوله يلبسني) بتشديد
الواو فهو مبنى في محل جزاء أو يلبسني
فهو مجرور بحذف الباء أو ما قرأه

السيد للطلب أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن أو اطلبوا الوصية من غيركم لهن وفي
نصب خبرا وجهاً أحدها المعقول استوصوا لان المعنى اضلعوا بن خبرا والثاني معناه
اقتلوا وصيتي وأخيرا فهو منصوب بفعل محذوف كقوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا
لكم أي انتهوا عن ذلك وأخيرا (فان المرأة خلقت من ضلع أخرج) بكسر الضاد المجهمة
وفتح اللام ويجوز تسكينها وقبسه إشارة إلى ما أخرجه ابن عباس في المستند أن حواء خلقت
من ضلع آدم الأقصر الأيسر وهو رانم (وان أخرج شئ من الضلع أعلاه) قال العلقمى قبل
فيه إشارة إلى أن أخرج ما في المرأة لسانها وفائدة هذه المقدمة أن المرأة خلقت من ضلع
أخرج فلا يتكرار جليها أو الإشارة إلى أنها لا تقبل التقويم كما أن الضلع لا يقبله وأعاد
الضمير مد كوا في قوله أعلاه إشارة إلى أن الضلع يد كخلافه لم يرم بأنه يؤث وتواخج فيه
برواية مسلم ولا حاجة فيه لان التأييد في روايته للمرأة وقبل ان الضلع يد كمر يؤث وعلى
هذا فالعقلان مهيضان (فان ذهبت نقيبه كسرتها) أي أن أدت منها أن تتركها وجابها
أقصى الامر إلى فراقها فهو ضرب مثل الطلاق ويؤيده ما في رواية الأعرج عن أبي هريرة
عند مسلم وان ذهبت نقيبه كسرتها وكسرها طلقها (وان تركته) أي فلم يبقه (فوزل)
أخرج فاستوصوا بانفسا خيرا) ختم عابدا به إشارة إلى شدة المبالغة في الوصية من وفي هذا
الحديث نهي إلى التقويم برفق بحيث لا يبالغ فيه فيكسر ولا يتركه فيفسد على عوجه وليس
المراد أن يتركها على الأوجاج اذا تعدت ما طبع عليه من النقص إلى تعاطي المعصية
بما أمرتها وأمره الواجب وانما المراد أن يتركها على وجابها في الأمور المباحة وقبسه
أيضا الدب إلى المداراة لا سقاة النفوس وتأنف الغلو وإلى سياسة النساء بالصبر على
موجهن وأن من رام تقويمهن فانه الاتضاع عن مع أنه لا غنى للإنسان عن امرأه لا يسكن
البهاو يستعين بها على ما شبهه فكانه قال الاستعانة بالإنثى بالابصار بها (ق من أبي
هريرة) ورواه عنه النسائي أيضا (استورا) أي اعتد لوفى الصلاة ندبا بأن تقوم وعلى
صمت واحد (ولا تحتلقوا) بأن لا يتقدم بعضهم على بعض في الصلاة (فتشتف قلوبكم)
بالنصب جواب انتهى قال المناوي في رواية صدوركم (وليبسني منكم) بكسر اللامين ورواه
مفروحة قبل التون المشددة على التوكيد وبجدها مع خفة التون روايتان اه وقال
العلقمى قال الطيبي من حق القنط أن تحذف منه الباء لانه على صفة الامر وقد وجد بانبات
الباء وسكونها في سائر كتب الحديث وفتح الباء فاعل مبنى لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة
فلم يوزن فيه الجازم (أولوا الاحلام والتهى) قال العلقمى أي ذوا الالباب والعقول
واحد هاهنا بالكسر فانه من الحلم عني الاناوت التثبت في الأمور وذلك شعاع العقل
واحد انتهى غيبة بانضم هي العقل بذلك لانه ينهى صاحبه عن القبيح وقال النووي
أولوا الاحلام هم العقلاء وقيل الباقون والتهى بصم التون العقول وعلى قول من يقول
أولوا الاحلام العقلاء يكون القنط بمعنى واحد فلما اختلف القنط عطف أحد هاهنا على
الآخر تأكيدا وعلى الثاني هاهنا الباقون العقلاء اه وقال المناوي قد همس ليعقظوا
سلاته اذ هم يغيروها أو يجعل أدهم خليفة عند الاحتياج (ثم الذين يلوهم ثم الذين
يلوهم) قال المناوي وهكذا كلما راعين فالصبيان المبزين فالتخاني فالنساء وقال
العلقمى قال النووي معناه الذين يفرقون منهم في هذا الوصف (ح م ن ع أبي

يلبني بالتخفيف مع الباء فصرف (قوله الاحلام) جمع حلم بكسر الحاء أي أولى التأني في الأمور وأراد بالباقيون مسعود
أو الكمايون العقل أو أهل الفضل والعلم أي ليقرب منى من ذكر انتهى جمع غيبة معنى العقل بذلك لانه صاحبه من الفواجر

(قوله تستوفونكم) أي أن لم تفعلوا حصل للقلوب اوجاع فيحصل الفساد (٣٠١) (قوله وتماشوا) مبالغة في التماشي.

الصنفون (قوله تراخوا) أي أن تعلم ذلك تراخوا أي رجم بعضكم بعضاً (قوله على) أي في كل حال من قيام وقعود واستقاء فلا يتخلو زمانه عن ذكره تعالى (قوله من نفسك) بأن تقر بالحق الذي حلك لا تخيلك من الانصاف أن لا تفعل مع أخيه في الاسلام (قوله في المال) أي بالمال والسنة تقديم الاقارب ثم الاصدقاء ثم الجيران ثم الفقراء يعني تقديم الاحوج من كل نوع من هؤلاء (قوله تراها) أي في آثار الزمان اذا اراد الله تعالى تراب الزمان (قوله يسراها) أي يسري الكعبة وهو مصر وماذا نأها وتراها بدم نيلها وهذا مر تب على تراب الكعبة فهي تقرب اولاً ثم مصر ثم ما هو بعينها (قوله امرع الخير) أي هذه الامور يذهب عن فعلها بسرعة نزول الخير للنفس وسرعة نزول الشر أي البلاء (قوله وقطعة الرحم) في رواية بذلك واليمين الفاجرة وهو سب الله عليه وسلم كان يحاسب كل شخص بما ياسبه لانه مداولمه فخطاب الضيل بانير وصدده ورت عليه ما ذكر من الخير والشر وخاطب من يقطع الرحم بما ذكر من يحلف ليمين الفاجرة بما ذكر (قوله الغائب) أي من لا يعلم ببدء أخيه وان كان حاضر بالهلس لان الملك يؤمن بدقوله ولك بمثل ذلك ودعاء الملك تأمنه لا يرد (قوله اسرعوا بالجنائة) بالفتح أي

مسعود) البدري (استروا) أي سواد فوقكم في الصلاة تدباً (تستوفونكم) بالجرم جواب الامر أي يتألف بعضها بعض (وتماشوا) أي تلاصقوا بحيث لا يكون ينكم فرج تبع وتما (تراخوا) بحذف احدي التامين التضييق أي يطبق بعضهم على بعض (طس) حل من أبي مسعود) البدري واستاده شفيق (أشد الاعمال) بفتح الهمزة والسين المهمة أي أكثرها صواباً (ثلاثة ذكر كراهة على كل حال) أي في المسرا والضراء مسرا وبجرها (والانصاف من نفسك) قال المناوي أي معاملة غيرك بالعدل بأن تقص له على نفسك بما يستحقه عليك (ومواساة الاح) أي في الدين وان لم يكن من النسب (في المال) أي بالمال بأن تصلح خطه الذي يروى من مالك والمواساة مطلوبة مطلقاً لكمم الاقارب والاصداق أكد (ابن المبارك) في الزهد (وهذا والحكيم) الترمذي (عن أبي جعفر مرسل حل من علي) أمير المؤمنين (موقوفاً) عليه الامر وقول الشيخ حديث شفيق (أسرع الأرض خراباً يسراها ثم ينهاها) قال المناوي أي ما هو من العالمين من يسار القبلة ثم ما هو من ينهاها ويسار الجنوب والعين النحال فتصد فوطى الدنيا بيد الخراب من جهة الجنوب ثم يتابع (طس حل من جرير) بن عبد الله واستاده حسن (أسرع الظير نواباً) أي أجعل أنواع الطامعة نواباً (الب) بالكسر أي الاحسان الى خلق الرحمن خصوصاً الاموال والحوائث من الاقارب ومن يستحق ذلك من المسلمين ومن له امان (وصلة الرحم) الرحمة هم الاقارب ويقع على كل قريب يجمع ينزل وينسب وصلتهم كناية عن الاحسان اليهم والتعطف عليهم والرفق بهم والرياسة لآحوالهم وان بعدوا وأسأوا (وأسرع الشرعوبة) أي أجعل أنواع الشرعوبة (البنى) أي الظلم ومجازاة الحد (وقطعة الرحم) وهي شدة تقدم في صلتهم أي فقر بة النبي وقطعة الرحم بهلان لافعالها في الدنيا مع ما يشتهر في الآخرة (ت) عن عائشة) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (أسرع الدماء جارية دونه قاتل غائب) قال العلقمي قال ابن رسلان معناه في غيبة المدعوله أرفى سره كانه من وراء معرفته أو معرفته الناس وخص حلة القبة بالذ كر بعدد الزياء والاغراض الفاسدة المنقصة للاجوفاته في حال القبة ينمض الاخلاص ويصح قصد وجه الله تعالى بذلك فتوافقه الملائكة وجاءته البشارة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن له مثل ما دعا عليه والاخوة هنا الاخوة الدينية وقد يكون معها صداقة ومعونة وقد لا يكون قلت والسر في ذلك ان الملك يدعوه بمثل ذلك أو يؤمن على ما في بعض الروايات ودعاؤه أقرب الى الاجابة لان الملك معصوم قال شيخنا روى الخواص في مكارم الاخلاق عن يوسف بن أسباط قال مكنت دهر أو أنا طل هذا الحديث اذا كان عائناً ثم تقرر فيه فاذا هو لول كان على المائدة ثم دعاه وهو لا يسمع كان عائناً (خد د طب عن ابن عمر) ر العاص ويجانبه علامة الحسن (اسرعوا) أي اسراعاً خفيين بالمشي المعتاد والخبث (بالجنائة) أي يجعلها الى المصلى ثم الى المقبرة والامر للندب فان خيف التغيير بدوى الاسراع أو التغيير بوجوب الثاني وقال العلقمي المراد بالاسراع شدة المشي وعلى ذلك كله بعض السلف وهو قول الحنفية قال صاحب النهاية ويحسرن بها مسرعين دون المتجسس الشافعي والجمهور المراد بالاسراع ما هو في حية المشي المعتاد ويكره الاسراع الشديد ومال عياض التي في الخلاف فقال من استعبه اراد الزيادة على المشي

(٣٦ عزري - اول) باليت فوق التش والمراد بالاسراع المشي بالتأني لا حقيقة لاسراع (نه يؤذي الحماطين والبلت باغباءه فان خيف التقير بالتأني وجب الاسراع أو بالاسراع واجب الثاني فان خيفه لتعير بالاسراع والتأني وجب الاسراع

المتعاد ومن كرهه أراد الإفراط فيه كالميل والحاصل أنه يوجب الامراع بها لكن بحيث لا يمتدحى إلى شدة يحاف منها حدوث مفسدة ياليت أو مشقة على الحامل أو المسيح ثلاثا ينافي المقصود من النظافة أو أراد خال المشقة على المسلم وقال القرطبي مقصود الحديث أن لا يلبس بألوان الدنيا من الدفن ١٤ وقيل معنى الامراع الامراع بالجمع فهو أهم من الأول قال القرطبي والاول أظهر وقال التورى الثاني باطل مردود بقوله في الحديث تضعونه من رقابكم وتضعه الفا كهي بأن الجبل على الرقاب قد يعبر به عن المعاني كما تقول حل فلان على رقبته ذو في أي يكون المعنى استريحوا من نظركم أخير فيه قال ويؤيده أن الكل لا يحملونه «فان تلك» أي الجنة المحمولة وأصله تكون سكنت فونه البازم وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم التون تخفيفا «صالحه» أي ذات عمل صالح «غير» قال العلقمي هو خير مبتدأ محذوف أي فهو خير أو مبتدأ حذف خبره أي فلها خير ويؤيده رواية مسلم بلفظ قريبها إلى الخير ويأتي في قوله بعد ذلك فشر بذلك «تقدمونها إليه» الضمير راجع إلى الخير باعتبار الثواب في رواية غير تقدمونها إليها قال شيخنا قال إن ما لك أنت الخير العائد إلى الخير وهو مذكر وكان القياس إليه ولكن المذكر يجوز تأنيته أو الأول يؤنث كقوله تعالى «تقدموا إلى الفس الصالحة بالرحمة أو الحسنى أو باليسرى كقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى فسيسره لليسى ومن أعطاه المذكر حكم المؤنث باعتبار أن أول قوله صلى الله عليه وسلم في إحدى الروايتين فان في إحدى جناحه داء وفي الأخرى شفاء والجناح مذكر ولو كان كنهه من الطائر جنة السيد فبان تأنيته مؤنثا ومن تأنيته المذكر بتأنيته يؤنث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهو مذكر كقوله عليه بجهنم «وان تلسوى ذلك» أي غير صالحة «فشر تضعونه عن رقابكم» أي تستريحون منه بعده من الرحمة فلا حظ لكم في مصاحبة بل في مقارفته قال المناوى وكانت قضية العقابة أن يقال فشر تقدمونها إليه فعدل عن ذلك شوقا إلى سعة الرحمة وربما الفضل فذهب عن هذه فلا يكون شرا بل خيرا «حم ن ع عن أبي هريرة» أسست السموات السبع «بالبناء للمفعول» «والأرضون السبع على قل وواحد أحد» أي لم يخلق الا تدل على توحيد الله ومعرفة صفاته التي نطق بها هذه السورة وله كيميت سورة الاساس لاشغالها في أصول الدين قال العلقمي لعل المراد أنه ليس بالقادر على ابدائها وإيجادها الا من انصف بالوحدانية في ملكه وهو الله الواحد القهار ونحن نأمل في إيجادها علم الموجود لها واحد لا شريك له «قيام» في فوائده «عن أنس» بن مالك واستأنده ضعيف «أسعد الناس يشفعني يوم القيامة» قال العلقمي قال شيخنا وشيخنا المراد بهذه الشفاعة المسئول عنها بعض أنواع الشفاعة وهي التي يقول فيها صلى الله عليه وسلم أمي أمي أمي فيقال له أخرج من النار من في قلبه وزن كذا من الإيمان فأسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون إيمانه أكمل من دونه وأما الشفاعة العظمى من إراحه كرب الموقف فأسعد الناس بها من سبق إلى الجنة وهم الذين يدخلونها غير حساب ثم الدين يلوهم وهم من يدخلها بغير حساب بعد أن يحاسب ويستحق العذاب ثم من يصيبه لقمع من النار ولا يسقط والحاصل أن قوله أسعدا إشارة إلى اختلافهم في السبق إلى الدخول باختلاف مراتبهم في الاخلاص فلذلك أكله بقوله من في قلبه مع أن الاخلاص يحبه القلب لكن استأنده بالفعل أي الجارحة أبلغ من التأكيد وهذا التقرير يظهر موقع قوله أسعد وأنه على بابهم من التفصيل ولا حاجة إلى قول بعض الشراح أن أسعد هنا بمعنى السعيد لكون الكل يشتركون في شرطية الاخلاص لانا

لأنه أهمل في ستره (قوله فخير) أي فاما ما خير (قوله فشر) أي فمسي ذات شر ولم يقل هنا تقدمونها إليه إشارة إلى أن المؤمن نعت المشيئة ولو عاصيا وعقوبة واسع وهذا أمر مجز وكثرها ذات شر بحسب الظاهر (قوله أسست السموات الخ) قدم السموات لأنها أصل من الأرض عند التورى وأفضل السموات معاه العرش وأفضل الأرض الطبقة العليا (قوله على قل هو الله أحد) أي على ما نصفته هذه السورة من إثبات الوحدة أنه تعالى في الذات والصفات والاقفال (قوله أسعد الناس) المراد ما يشمل الجن والملائكة فالناس وصف طردي وأسعد على باب ولاداعي لصرفه عن ظاهره فمن كان خالصا مخلصا لا شيء عليه فهو أسعد من بحسب وترجع ميزانه بصر من العذاب وهذا أسعد من يعذب هذا باليسيرا وهذا أسعد من يعذب عذبا شديدا ثم يدل الجنة

نقول بشر كون فيه لكن هم اتهم فيه متفاوتة وقال البيضاوي بحقل أن يكون المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والخلص لأن احتياجه إلى الشفاعة أكثر وانتفاعهم بها أوفر **(من قال لا إله إلا الله)** المراد مع محمد رسول الله ولو طامسوا وقد كتبت بالجزء الأول من كلتي الشهادة أي من التعبير بيمينهم لما لا صا رسعا وأخيهما الخت قبل كلمة الشهادة أو كلمة الاخلاص أو قول لا إله إلا الله فهو لا إله إلا الله محمد رسول الله **(خالصا)** أي من شوب شرك أو منقاي **(مخلصا من قلبه)** قال العلقمي من قلبه متعلق بخالصة أحوال من صغير قال أي قال ذلك ناشئا من قلبه وسيد كلتي الضاري من أي هريرة قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشافعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت بأبي أهريرة أن لا يأتني من هذا الحديث أحد أول من لا مساواة من حرمت على الحديث أسعد الناس فذكره قوله أول بالرفع صفة لاحد أو بدل منه وبالنصب على الظرفية أو الحال أو على أنه مفعول ثان لظننت قال أبو البقاء أيضا في النصب على الحال كونه نكرة لأنها في سياق النبي كقولهم ما كان أحد مثلك وقوله من حرمت من تبعضيه أو بيانه أو مصدبة **(خ)** عن أبي هريرة **(أسعد الناس يوم القيامة العباس)** قال المتأري أي أعظمهم سعادة بماله في الاسلام من الماشي العبد والمناقب القريذة اه ويحتمل أن المراد أنهم أسعدهم **(ابن مسك)** في تاريخه **(عن ابن عمر)** بن الخطاب واسناده ضعيف **(أسفر بصلاة الصبح)** أي أنشأها إلى الأسفار أي الإضافة **(حتى يرى القوم مواقع نيلهم)** أي سماعهم إذا مروا بمواقع النوازل أي بالأسفار أو بالعبادة عند الحنفية يجعلها الشافعية للعبادة أي ادخلوا في وقت الإضافة متلبيين بالصبح بان يؤثروا بها والعلقمي قال في النهاية يجعل أولهم حين أمر وابتغى صلاته القبر في أول وقتها كثرة يصلونها عند القبر الأول حرما ورضية فقال أسفروا بها إلى أن يبلغ القبر الثاني ويحقق ذلك أنه قال لبلال فور بالقبور قد ما يصير القوم مواقع نيلهم فويل أن الأمر بالأسفار خاص بالبلال القمري لأن أول الصبح لا يتبين فيها فاهم وأبالأسفار احتياطا قال شيخ شيوخنا جل الحديث الطحاوي على أن المراد بالامر تطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة مسفرا **(الطحاوي)** أبو داود **(عن رافع بن خديج)** الطحاوي النصاب المشهور ورواه عنه أيضا الطبراني ويحتمل به علامة الحسن **(أسفر وأبالصبح)** أي بصلاة الصبح **(قائه)** أي الأسفار بها **(أعظم لأجر)** وذلك بأن يؤثر وهما إلى تحقيق طلوع القبر الثاني ورضائه أو أسفروا بالطريق منها على ما تقر قال العلقمي فان قيل لو سلاها قبل القبر لم يكن فيها أجر فالجواب أنهم يؤثرون على نيلهم وإن لم تضع صلاتهم لقوله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد الحاكم فأخطأه أجر وأما قول ابن مسعود ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة قبل وقتها إلا صلاين جمع بين المغرب والعشاء جميعا يعني بالمزدلفة وصلى القبر يومئذ قبل مقامه متفق عليه قالوا ومعلوم أنهم لم يكن يصلونها قبل طلوع القبر وإنما صلى بعد طلوعه مغفلا بما فذل على أنه كان يصلها في جميع الأيام غير ذلك اليوم مسفرا إجابا به أن المراد أنه صلاها ذلك اليوم قبل وقتها المأذون بشئ يسر له ثم الوقت لسان الجمع وفي غير هذا اليوم كان يؤثر قد وما ينظر المحدث والجنب ونحوهما وأرعب الطحاوي فإني أي أحدث الأسفار ما من حديث التعليل قال في الحاوي وهو وهم لأنه ثبت أنه عليه السلام وأظن على التعليل حتى فارق الدنيا كافي أي أدور ورواه من أنهم ثقات وروى البغوي في شرح السنة من حديث معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال إذا

(قوله مخلصا) أي خالصة فهو تاجيد وكذا من يذهب هذا بأشديا ثم يدخل الجنة **(قوله مخلصا)** أي خالصة فهو تأكيدي وكذا من قلبه تاجيد إذ الاخلاص لا يكون إلا بالقلب ومن شأن البلغاء أن يذكروا مورد الشيء للتأكيد كقولهم كتبت يدي ومثيت برجلي وأبصرت بعيني فيه إشارة إلى الاخلاص البالغ **(قوله أسعد الناس)** أي من أسعد الناس أو أسعد من جملة الناس فلا ينافي أن هنالك من هو أسعد من العباس كأبي بكر وخص يوم القيامة لأنه محل الجزاء والا فهو أسعد الناس في الدنيا أيضا **(قوله أسفر)** أوله الشافعية بأن البناء له لاسية بأن قد رواها إليه وبذل لهذا التأويل أن النساء كذا يأتون في القفس يصلون خلفه صلى الله عليه وسلم فقال يأتين في مرطون ويذهبن في غلبن إذ وقت الإضافة ليس فيه غلب

كنت في المشاة فقامس بالغبير وأطل القراءه وقد رما بطيخ الناس ولا تخلفهم وإذا كنت في
 الصيف فأسفر بالغبير فأر الليل قصير والناس ينامون فاهاهم حتى يدركوا ١٥ ولوقبل
 بهذا التفصيل لم يبدل لكن لم ينزل من قال بوجه يجمع بين الأحاديث فانطليس محمول على
 الشتاء والأسفار على الصيف (ت ح ب عن رافع) بن خديج وهو حديث صحيح
 ﴿(أسلم ثم قاتل)﴾ بفتح الهمزة وكسر اللام قال العلقمي وسببه كافي البخاري أنه أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم رجل مقنع الخدي بضم الميم ورفع الخاف مشددا وهو كناية عن نضية
 الوجه باله الحرب فقال يا رسول الله أقاتل ثم أسلم قال أسلم ثم قاتل فقتل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليل وأجر بناء أجرة المفعول أي أجرة كثير وفي هذا
 الحديث أن الأجر الكثير قد يحصل بالعدل اليسير فضلا من الله وحسانا (خ عن البراء)
 ابن عازب ﴿(أسلم وإن كنت كارها)﴾ قال المناوي عاظم به من قال أتى أسدي كارها
 للإسلام (ح م ع والضباب) المقدسي (عن أنس) بن مالك رواه رجال الصحيح
 ﴿(أسلم)﴾ بفتح الهمزة واللام ويقال بنو أسلم وهم بطن من خزاعة (سالمها الله) من
 المسالمين ترك الحرب فبذل هودها وقيل هو خير أو هو أخوذ من سلمته إذا لم يزنه مكرها
 فكانت هدايتهم بأن صنع الله لهم ما وفقهم ويكون سالمها بمعنى سلمها وقد جاء فعل عني فعل
 كقائه الله أي قتله وسببه كائنه العلامة الشافعي عن ابن سعد قال قدم عمر بن الأفعى
 بفتح الهمزة وسكون الفاء بعد هامة ملة مقصودا في عصاة أي جاءه من أسلم فقالوا قد آمننا
 بالنبو رسوله واتبعنا منها أجلنا فاجعل لنا عهدك منزلة تدفع العرب فضلت أمانا أخوة
 الأنصار ولك علب الوفاء والتصرف في الشدة والرخاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أسلم فذكره (وغفار) بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وهو قبيلة من كنانة (غفر الله
 لها) هو لفظ خبر براديه الدعا ويحتمل أن يكون خبرا على باب (أما والله) بفتح الهمزة
 والميم (ما ناقته) أي من تلقاء نفسي (ولكن الله قاله) أي وأمرني بثلثه فاعرفوا لهم
 حقهم (ح م ط ب) من سلمة من الأكوام عن أبي هريرة ﴿أسلم سالمها الله وغفار
 غفر الله لها وتوجب﴾ بضم المشاء القويقة وفتحها وكسر الجيم وسكون القتيبة وموحدة
 (أجابوا الله) أي بانقيادهم إلى الإسلام من غير توقف قال العلقمي قال العلامة محمد
 الشافعي قدم وفد فحبب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة عشر رجلا وساقوا
 معهم صدقات أموالهم التي فرضها الله عز وجل فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم
 وأكرم منزلتهم وقالوا يا رسول الله سقنا ليل حق الله عز وجل في أموالنا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ردوها فمعهما على فقرائكم فقالوا يا رسول الله ما قد من علينا إلا ما فضل
 من فقرائنا فقال أبو بكر يا رسول الله ما وقد علينا وقد من العرب مثل ما وقد به هذا الحى
 من فحبب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله سبحانه والهذي يبد الله عز وجل من أراد به
 خيرا ثم صرح صدره للإيمان (ط ب عن عبد الرحمن بن سندر) أبي الأسود وهى قال
 العلقمي وبجانبه علامة الحسن ﴿(أسلمت على ما أسلف من خير)﴾ قال العلقمي قال شيخ
 شوخا قال المازرى ظاهره أن الخبر الذي أسلفه كتب لهوا التقدير أسلمت على قول
 ما أسلفك من خير وقال الحرفي معناه ما تقدم لك من الخير الذي عنته هو لك كقول
 أسلمت على أن أحوز نفسي أضدرهم ١٥ ولأما من أن الله يصفى إلى حسنة في
 الإسلام فواب ما كان صدر منه في الكفر ففضلا وحسانا وسببه كافي البخاري عن حكيم بن
 حزام قال قلت يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أبحث بالمشة أي أتقرب بها إلى الجاهلية من

(قوله أسلم ثم قاتل) وقد أسلم ثم
 قاتل فاستشهد فقال صلى الله
 عليه وسلم عمل قليل إن أحدكم
 أي دخل في حديث إن أحدكم
 يعمل بعمل أهل النار الخ
 (قوله وإن كنت كارها) أي في
 ذلك الوقت فببركة الشهادة يحصل
 الانشراح بعد (قوله أيضا رواه
 كنت كارها) خامب به النسي
 صلى الله عليه وسلم رجلا كارها
 للإسلام بأقراره صلى الله عليه
 وسلم انتهى خط الأجهوري (قوله
 سالمها الله) أي بسبب ميادرتها
 للإسلام سالمها الله أي سلمت ألبها
 أي صالحت فالبها أي وقع الصلح
 منهم فبذل الإسلام على عدم
 المحاربة أو المهاد بسالمها سلمها من
 المساوي ويدل ذلك رواية سالمها
 بجل سالمها وقوله وغفار غفر
 من الصرف كذا يحيط الشيخ
 عبد البر الأجهوري بها من
 نسخته أي العلبة والتأنيث لأنه
 علم على القبيلة كما هو ظاهره بين
 أسلم وسالم وغفار وغفر جناس
 الاشتقاق فغبه إشارة إلى أنه
 ينبغى مراعاة هذا الجناس في الدعا
 نحو أجد جده الله وعلى أمه الله
 (قوله أالخ) القصد بذلك
 التأكيدي أي تقوية شرف من
 ذكره والأفوه موم أنه صلى الله
 عليه وسلم إنما يقول بالوحي أو
 الاجتهاد المطابق وأما بمعنى الأ

يباض بالاصل

(قوله واسلم الناس كرها) محمول على الحريين فانه يصح اسلام الحري في كرها فليرجع به ذلك فهو مردد اما الذي والمعاهد والمؤمن فلا يصح اسلامهم كرها (قوله فبارك الله في عبد القيس) ولذا مر عليه صلى الله عليه وسلم وقد مر عبد القيس فاخبرهم فاذا هم آو بعون فضيفهم وآو كرمهم وفاء عنهم (قوله اذادى به اجاب) يعين ما سال ان وجدت الشروط وحصل الصلح بالافوار بعد انتقلى من الاناس فالدواعى ذلك ولذا قال بعضهم متى وجد التوجه الطائفة مع الصلح جاد كرا جيب بعين ما سال حتى قيل بأى اسم كان فاسم الله الاعظم في حقه أى اسم تولى به واوجب به (قوله في ثلاث سور) أى وهى الحى القيوم (قوله والهكم الخ) أى ما اشتغل عليه هاتان الآيتان وهو الرحمن الرحيم الحى القيوم

صدقة أو عتاقه وصلته رحم فهل فيها من أجر فذكره (حم ق من حكيم بن حزام) بكسر المهملة والزاي وهو حديث (أسلمت عبد القيس) هم بطن من أسدين ربيعة (طوما) أى دخنوا في الاسلام غير مكرهين (واسلم الناس) أى أكرمهم (كرها) أى مكرهين خروفا من السيف (فبارك الله في عبد القيس) هو خير بمعنى العتاق أو على باب (طلب عن نافع العبدى) قال المناوى روى المؤلف لضيقه (اسم الله الاعظم) بمعنى العظيم ان قلنا ان اسماء الله ليس بعضها اعظم من بعض أو لتفضيل ان قلنا بتفاوتها في العظم وهو رأى الجمهور (الذى اذادى به اجاب) بأن بطل عين السؤال بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه اما ان يطله أو يذره للائحة أو يعرض (في ثلاث سور من القرآن في البقرة وآل عمران وطه) أى في واحدة منها وفى كل منها قال العظمى واختلف العلماء في الاسم الاعظم على أقوال كثيرة لنفسه اشجنا في كتابه الدر المنظوم قلت وتلخيص الاقوال من غير ذكر الأدلة الاما لا بد منه انخصر في تلخيصها الاول انه لا وجود له بسوى ان اسماء الله كلها عظمى لا يجوز تفضيل بعضها على بعض ذهب الى ذلك قوم منهم أبو جعفر الطبرى وأبو الحسن الأشعري وأبو حاتم بن حبان والقاضى أبو بكر الباقلى ومحمد بن ماث وغيره لا يجوز تفضيل بعض القرآن على بعض وحده هو لا ما ورد من ذكر اسم الله الاعظم على ان المراد به العظيم وعبارة الطبرى اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الاعظم والذي عندي ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه فكأنه يقول كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم وقال ابن حبان الا عظيمة الواردة في الاخبار المراد بها من يدق اب الهى بذلك كما أطلق ذلك في القرآن والمراد به يدق اب القارى القول الثانى انه مما استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد من خلقه كما قيل بذلك في ليلة القدر وفي ساعة الاجابة وفي الصلاة الرسلى الثالث أنه هو تعلقه الامام فخر الدين عن بعض أهل الكشف الرابع أنه الله لانه اسم لا يطلق على غيره الخامس الله الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم الحى القيوم لحديث اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين واليهكم الواحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وباتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم السابع الحى القيوم لحديث اسم الله الاعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه فانه الرازى الثامن الحنان المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام التاسع بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام العاشر ذو الجلال والاكرام الحادى عشر الله لا اله الا هو الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قال الحافظ ابن حجر وهو الاصح من حيث السنن من جميع ما ورد في ذلك الثانى عشر رب الثالث عشر مالك الرابع عشر دعوة التوبن لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين الخامس عشر كلمة التوحيد تعلقه بعض السادس عشر شفه الفخر الرازى عن زين العابدين انه سأل الله تعالى أن يعلبه الاسم الاعظم فوأنى التزم هو الله الذى لا اله الا هو رب العرش العظيم السابع عشر هو مخفى في الاسماء الحسنى الثامن عشر ان كل اسم من اسمائه تعالى دعا العبد به به مستغفرا بحيث لا يكون في ذكره حائشة غير الله فان من تأتى له ذلك استجب له فله جعفر الصادق والحفيد وغيرهما التاسع عشر انه ليسم سكاك الزركشى انشرون الى اه ملخصا (ل طلب عن أبى امامة) الباهى واسناده حسن (اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين واليهكم الواحد) أى المسقى للعبادة واحد لا شريك له (لا اله الا هو الرحمن الرحيم) المنتم لجلال التمجيد وفاقها

(قوله قل اللهم مالك الملك أي مالك الملك من ذلك فقط) قوله دعوة نوس وهي لاله الأانت الخ) جملة ما ذكر أربعة إلى القيوم
 أما الرحمن الرحيم وأمالك الملك أولاه الأانت الخ وحاصل الاقوال في اسم الله الأعظم عشرون الأولى أنه لا وجود له بمعنى أن
 أسماء الله كلها غشبية لا يجوز تفصيل بعضها على بعض الثاني أنه بما استأثر الله تعالى بعلمه ولم يبلغ عليه أحد من خلقه كاقبل
 بذلك في ليلة القدر وفي صامه الإجابة وفي الصلاة الوسطى الثالث هو نقله الإمام فخر الدين عن بعض أهل الكشف الرابع أنه لاله
 اسم لا يطلق على غيره الخامس الرحمن الرحمن الرحمن السابع إلى القيوم السابع إلى القيوم العاشر ذو الجلال
 والإكرام الحادي عشر لاله الأهو الأحد العهد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قال الحافظ بن حجر هو الأربع من حيث
 السبعين جمع ما ورد في ذلك الثاني عشر (٣٠٦) وبوب الثالث عشر ممالك الملك الرابع عشر دعوة ذي النون لاله الأ

أنت سبحانك في كنت من الظالمين
 الخامس عشر كلمة التوحيد
 السادس عشر ما نقله القنبر
 الرازي عن زين العابدين أنه سأل
 الله تعالى أن يعلمه الاسم الأعظم
 فرأى في النوم هو الله الله
 الذي لاله الأهورب العرش
 العظيم السابع عشر هو حي في
 الأسماء الحسنى الثامن عشر أن
 كل اسم من أسماء دعا العبد به
 ربه مستغفرا حيث لا يكون في
 ذكر حالة غير الله فإن من تأتله
 ذلك استجيب له قاله جعفر الصادق
 والجندب وغيرهما التاسع عشر أنه
 اللهم تكاء الزركشي العشرون
 ألم انتهى ملخصا من شرح
 الدلالة العزري مع حذف الأدلة
 (قوله صدقة) أي مثاقيل في الثواب
 لأنه أزال عنه كربة بتبديده مراده
 فهو داخل في قوله صلى الله عليه
 وسلم والله في عون العبد الخ (قوله
 اسم) من المسححة وهي ترك
 المال لا في مقابلة شيء كان يترك
 بعض الثمن المشتري أمما السماح
 فهو يدل المال لا في مقابلة شيء
 فالمسححة ترك والسماح بذل فتم
 فرق بينهما (قوله اسم) اسم لك

(وفاحة آل عمران الم الله لاله الأهو إلى القيوم) الذي به يقام كل شيء (حم دت ه عن
 أسماء بنت زيد) من الزيادة قال العلقمي بجانبه علامة الهمة وقال في الكبير حسن غريب
 (اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجيب في هذه الآية قل اللهم) أي قل بالله فالتم عوض
 عن الباء وذلك لا يحتمل عان (مالك الملك) أي بصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملأ
 (الآية) يكملها (طب عن ابن عباس) اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجيب وإذا
 سئل به أعطى دعوة نوس بن مقي (التي دعاها وهو في بطن الحوت وهي لاله الأانت سبحانك
 التي كنت من الظالمين مادعاها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له كافي خبر) أي (إن حبر)
 الطبري (عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد ضعيف (اسمع الأصم صدقة) أي الإلاغ
 الكلام للأصم فغوصا في آذنه ثياب عليه كتاب على الصدقة (خط في الجامع من
 سهل) بن سعد (اسمع أمتي) أي من أكرمهم جودا وأكرمهم نفسا (جعفر) بن أبي
 طالب (الحامل في أمه وابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) (اسمع بسم لك)
 بالبناء للمفعول والفاعل أي عامل الناس بالسجادة والمساهلة بعاملك الله بحسنة في الدنيا
 والآخرة كإدريس بن (حم طب هب عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة
 الحسن (اسمعوا اسمكم) تقدم معناه (هب عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا
 اسمعوا وأطيعوا) قال العلقمي قال القاضي عياض وغيره أجمع العلماء على وجوب طاعة
 الأمر في غير معصية ربه فخر بها في المعصية لقول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا
 الرسول وأطيعوا الأمر منكم قال العلماء المراد بأولى الأمر من أوجب الله طاعته من الولاية
 والأمر وهذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم (وان استعمل)
 بالبناء للمفعول (عليكم عدا حشبي) كأن رأسه زبيبة (وهو يقتل في الحاقرة وبشاعة
 الصورة قال الخطابي قد ضرب المثل بما يقع في الوجود من هذه من ذلك أطلق العبد
 الحشبي مباغلة في الأمر بالطاعة وإن كان لا يتصور شرعا أن يلبى الأمانة وقد اجتمعت الأمة
 على أنها لا تكون في العبد ويحتمل أن اسمي عدا باعتبار ما كان قبل الدق وهذا كله
 بما يكون عند الاختيار أما لو غلب عدا حقيقة بطريق الشك فإل طاعته يجب اتخاذا
 للفطنة فالتم بأمر بمعصية كاتقدم (حم ح ه عن أنس) بن مالك رواه مسلم أيضا (اسوا)
 الناس سيرة الذي يسرق من سلاته) قبل كيف يسرق منها يا رسول الله قال (لا يتركوهما

ولذا زل في الإنجيل بالكل الذي تكلم بكال لاه (قوله اسمعوا وأطيعوا) اعاقموا اسمعوا ان أطيعوا بغنى عنه إشارة إلى ولا
 أن الإمام إذا أمرهم بأمر واجب عليهم الأصا ليعفوه ويعتقلوه ان كان مندوبا أو فرض كفاية أو تركه مكروه فبغير ذلك فرض عين
 فلو لم طاعة فإن بقدموا بالقبارة مثلا ولم يتقوا إلى غير هاتين ذلك فرض عين عليهم إحدان كان فرض كفاية أمالوا أمرهم بجماعهم
 طاعته أو مكروه كرهت طاعته (قوله عبد) أي بحسب ما كان وقد عتق أو عبد الله أو تعقل على الولاية (قوله كأن ترأسه
 زبيبة) أي بشع الصورة كالزبيبة التي هي بارزة في العقود (قوله الذي) أي سيرة الذي الخ فبشبه اختلال الصلاة بالسرقه

بجامع التعدي في كل وترب العقاب على كل وانما كان أموا لأن الذي يسرق المال يتقم به في الدنيا بخلاف من سرق من حسنة لا تقبل بذلك (قوله من رأيت) أي من رأيت به وذلك لاجل الاستئناس فلم يره (٢٠٧) صلى الله عليه وسلم على صورته الأصلية

الأندلس (قوله اشهد غضب الله) أي انتقامه وفيه إشارة إلى تفاوت الغضب بحسب عظم الجرم والمعاد اشهد غضب الله على من ذكر كما اشهد فضله على غيره كفروعون واضرا به فلا يقال أنه يقتضي ان من ذكر اشده عليه الغضب أكثر من فروعون وضوه (قوله من زعم) أي اعتقد وأطلق ذلك على نفسه أو أقره وقد وقع ان جلال الدولة وصف على المنابر بأنه ملك الاملاك فاختلف العلماء في جواز قبضهم أفتى بالجواز وبعضهم بالمتع ومن أفتى بالمنع الامام المارودي المشهور قد رجعت الخطباء له امار وكان المارودي من أسد فاذا ذلك الملك فلبا أفتى بذلك امتنع من الاجتماع عليه حيلة منه فبحث بطليبه فلجأه قاله ما منعك عنى أني أعلم انك لتخافي غيري ودين الله تعالى فكيف تخافني أي أنا أولى بذلك لان الصديق أولى بالضعف في الدين وزادت المحبة بينهما (قوله في حزنه) كتاب مشهور رآه الجوزي (قوله في حواشيه) أي الكتاب الذي سند جلاله على أقرب إليه صلى الله عليه وسلم من سند معاصريه (قوله وشركهم) بالفتح (قوله في عترتي) أي أقاربي وعشيري الا الذين (قوله أزمه) هي سنة القسط وأطلق على ما يصيب الانسان من المكروه وليس المراد طلب الشدة بل طلب

ولا يصوده او لا يشوعها) قال العنقي انما كان أسوأ لان الخطاة في الدين أعظم من الخطاة في المال (حم ك) عن أبي قتادة) الانصاري (الطالبي) أبو داود (حم ع) عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حدث حسن (أشبهه من رأيت يجبر بل حجة) بفتح أوله وكسره (الكلبي) أي هو أقرب الناس شبهه اذا تصور في صورة انسان (ابن سعد) في طبقاته واصله يحيى (عن ابن شهاب) اشهد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك لا ملك) قال المناوى أي من سمى بذلك دعى به واضيا بذلك وان لم يتقدمه في الحقيقة (الا لله) وحده وغيره وان سمى ملكا أو ملكا فتصور وانما اشده غضبه عليه لما زعمه تعالى في ربه بينه وأوليه (حم ف) عن أبي هريرة وأخرج عن ابن عباس (اشهد غضب الله على الزناة) قال المناوى لتعرضهم لافساد الحكمة الالهية بالجهل بالانساب (أوسعد الجرباذقاني) بفتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة من تحت وبعد الاشدال مهمة مفتوحة وقاف مخففة آخره فون نسبة لبلدة في العراق (في حزنه وأبو الشيخ) بن حبان (في حواشيه) عن أبي بكر بن مالك بن مؤذن من كلام المناوى أنه حدث حسن لغيره (اشهد غضب الله على امرأه) دخلت على قوم ولد ليس منهم بطم على عورتهم ويشركهم في أموالهم) قال المناوى انها عرضت نفسها للزنا حتى جلت منه فأتت بولد فبنته الى صاحب القراش فصار ولده ظاهرا (البراز) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب (اشهد غضب الله على من أذاني في عترتي) أي وجهه من وجوه الأبناء والعتره بكر العين المهملة وسكون المشاة الفوقية نسل الرجل وأقاربه وورطه (فرعن أبي سعيد) الخدرى (اشهد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصر اغضب الله) أي من ظلم انسانا لا يجد معينا غير الله لان ظلمه أشد من ظلم من له معين أو شوك أو ملجأ (فرعن على) أمير المؤمنين (اشدى أزمه) بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم أي بأزمه وهي الشدة والقهر طوما يصيب الانسان من الامور المقلقة من الامراض وغيرها (تنفري) بالجرم جواب الامر قال العنقي قال شيناز كرا وليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاشداد ولا نداء بل المراد طلب الفرج لتزول لكن لما ثبت بالادلة ان اشداد الشدة سبب للفرج كقوله تعالى ان مع العسر يسرا وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الفرج مع العسر يسرا أمرها ونادها إقامة السب مقام السبب بقرينة اسلية وأنيس بان الشدة نوع من النعمة لما ترتب علمها وقال المناوى المراد بالبنى في الشدة الهامة تنفري وذلك ان العرب كانت تقول ان الشدة اذا تناهت انفرجت وقد عمل العلامة أبو الفضل يوسف بن محمد الانصاري المعروف بابن النوى هذا الحديث مطلع قصيدة بدعية فقال

اشدى أزمه تنفرج • قد آذن ليك بالبلج

وقد عارضه الاديب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم لكنه انما ابتدأها بقوله لا بد لضيق من فرج • بخواطرهم لا تنفرج • اشدى أزمه تنفرج قال المناوى وخاطب من لا يصقل تزيلا بمنزلة العاقل (القضاي) في الشهاب (فر) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اشتر والرفق) أمر ارشاد

الفرج فهو من طلب السبب والمراد بالسبب لان الشدة سبب للفرج (قوله اشتر) أي غلظوه بشرا وغيره أي الرقيق غلظ الزنج وان وجدتم غيره وائل في الرقيق الجنس ولذا قال وشاركوهم بصيغة الجمع

(قوله أشد الناس) أي من

أشدهم إذا اشد على الإطلاق
 أليس (قوله من يرى الناس الخ)
 أي يقصد الرباء أو يقصد أن
 يقصد ويحب ويكره (قوله
 يضاهاون) أي يشابهون
 فعلهم يفعل الله أو يشابهون
 أنفسهم بالله تعالى في القدرة على
 التصور فإن قصدوا أن لهم
 قدرة كقدرة الله تعالى كفروا
 والافتقار لافقربين أن يكون
 التصور على وجه محتمل أم لا ثم
 إن كان على وجه لا يوجد فلا يصح
 كقصره له أحسنه ويستدل بـ
 البناء وسبب الحديث أنه صلى
 الله عليه وسلم دخل على السيدة
 عائشة في سهوة أي بيت صغير
 فوجد فيه قراما أي ثوبا يغطي به
 فيه صورته فكأن كشفه وتغير
 وجهه صلى الله عليه وسلم ذكر
 الحديث (قوله بلاد) أي بحجة
 بدليل المساق دان كان البلاد
 ذاتي على الحجة للاختبار أيضا
 فيغطي بعض الناس الحجة والفلم
 والبسة ليشبهه بل يقوم بشكر
 تلك النعمة (قوله الانبياء) وإذا
 لما قال أناس يارسول الله انبي
 حى شديدة قال صلى الله عليه
 وسلم إلى لا معلن كالمعلن الجلال
 ونكره وذكر الحديث أي إذا
 أصاب أحدكم مرض ثم أصابني
 ذلك المرض كان على في المشقة
 مثل مشقة من رجلين فإن قيل
 إن الحب لا يضر محبة أحب إليه
 تعالى إذا أحب أناسا ألقي في قلبه
 محبته تعالى فيحدث الإنسان
 نفسه أنه محبة تعالى فيقتصره تعالى
 بالمرض من جهة أنه يحب لأحبه
 فكانه يقول ربي محبة فأخبركم
 حديثه بل صدقون في ذلك

(وشاركوهم في أوزانهم) أي فيما يكسبونه بمنازحتهم وضرب الخراج عليهم أو غير ذلك
 (وأيكم وإن يج) قال العلقمي بكسر الزاي والفتح لغة وقال المناوي يفتح الزاي وكسر
 أي أحذر وشرأهم (فإنهم قصيرة أعماهم قليلة أوزانهم) لأن الأسود أغاهاو لبطنه
 وفخره كافي خير يسبي (فإن جامع سرق وإن شيع فسق كافي خيرا آخر وذلك حتى يركب الحرس
 والرزق (طبع ابن عباس في أشد الناس) قال المناوي أي من أشدهم وكذا يقال فيما
 يأتي (هذا) أي تعذبا (لناس في الدنيا) أي بنجرق (أشد الناس هذا) عند الله يوم
 القيامة (يعني في الآخرة فالمراد بالقيامة هاهما بعد الموت إلى ما لا نهاية له وكما يدان
 وفي الإنجيل بالكل الذي شكل بكمال كمال (حم) هب عن خالد الوليد (عن عباس)
 بكسر العين المهملة وفتح المثناة العنفة مخففة (ابن غنم) يفتح الغين المهملة وسكون النون
 (عن هشام بن حكيم) بن حزام الأسدي واسمده كقال العراقي صحيح (أشد الناس
 هذا يوم القيامة أمام جابر) ومثله قاض لأن الله تعالى أثنه على عبده وأمره لأصغرها
 وراقبه فيها فإذا تعدى استحق ذلك (ع طس حل عن أبي سعيد) الطاهر وأما حسان حسن
 (أشد الناس هذا يوم القيامة من يرى) يضم فكسر ويجوز فتح أوله وثانيه (الناس)
 مفصول على الأول وفاعل على الثاني (أنفسه خيرا ولا غيره) باطنها لمحقق بالخلق
 الاخبار وهو من الضار استوجب ذلك (أنو عبد الرحمن السلمي) محمد بن الحسين (في
 الأوبين) المجموعة الصوفية (نر) كلاهما (عن ابن جرير) بن الخطاب وهو حديث
 ضعيف (أشد الناس هذا) عند الله يوم القيامة (أي من أشدهم ويدل على ذلك
 في رواية مسلم أن من أشد الخ (الذين يضاهاون بحق الله) أي يشبهون ما يصنعونه
 من صور ذوات الأرواح بما يصنعه الله تعالى قال العلقمي قال النووي قال العلماء تصور
 صورة الجيوان حرام شديد التحريم وهو الكفار لأنه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد
 وسواء صنع لماعتين أم لغيره فصنع حرام بكل حال سواء كان في قلوب أو ألسن أو دهرهم أو
 دينار أو فلس أو أوان أو حائط أو غيرها وبذلك من ذلك لعب البنات لار عائشة رضي الله
 تعالى عنها كانت تلعب بها عنده صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وسكته تدرين أمر
 التريفة كما تصور ما ليس فيه صورة حيوان فليس محرام وقال أيضا هذا حكم التصور
 وأما اتخاذ الصور بما فيه صورة حيوان فإن كان معلقا على حائط أو فوق مجلس أو حائطة
 أو نحو ذلك مما لا يعد منها فهو حرام وإن كان في بساط يدان أو معلقة أو وسادة أو نحوها مما
 يمتن بليس محرام قال العلقمي وسببه كافي البضاري عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام على سهوة في بيت فقامت فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فحكه وقال أشد الناس ذكركه قوله بقرام بكسر الباء وفتح القاف وتحفيف الراء هو ستره
 رقم وتفسيره قيل قوب من صوف ملون يفرش في اليهودج أو يغطي به قوله على سهوة يفتح
 المهملة وسكون الهاء هي الصفة في جانب البيت وقيل الكثرة وقيل الزينة وقيل بيت صغير
 يشبه الخندق وقيل بيت صغير مخدري الأرض ومعه مرتفع من الأرض كالطرائفة الصغيرة
 يكون فيها المتاع وروح هذا الأخير أبو عبد الله لا يخالفه ووقع في حديث عائشة أنها علقته
 على بابها وكذا عند مسلم فحين أن الدهوة بيت صغير علقته السترة على بابها واقصر شيئا
 على الأول والرابع (حم) قن عن عائشة رضي الله عنها (أشد الناس هذا يوم القيامة
 عالم لم ينفعه علمه) أي لم يسل به (طس) هب عن أبي هريرة (قال المناوي ضعفه
 الترمذي وغيره) (أشد الناس بلاد) أي بحجة واختبارا (الانبياء) ويلحق بهم

الاولياء لقربهم منهم وان كانت دوحهم مصلعة عنهم ﴿ثم الامثل فالامثل﴾ أى الاشرف
 فالاشرف والاولى فالاولى عليهم معرضون للحسن والبلاء والسر في ذلك أن البلاء في مقابلة
 النعمة فمن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلاؤه أشد الا انه كلما قويت المعرفة بالمبتلى
 هان عليه البلاء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس يؤمن أى مستكمل الايمان من
 لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة ومنهم من ينظر الى أسر البلاء فيرون عليه البلاء واولى من
 ذلك درجة من يرى أن هذا تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يعترض وأرفع منه من شقته
 الهبة من طلب رفع البلاء ﴿يبتلى الرجل﴾ بالنساء لمفعول ﴿على حسب﴾ بالتعريف
 ﴿دينه﴾ أى بقدر قوة ايمانه وضعفه ﴿فان كان في دينه صلأ﴾ بضم الصاد للهالة وسكون
 اللام أى قوياً شديداً ﴿اشد بلاؤه﴾ أى عظمه ﴿وان كان في دينه رقة﴾ أى ضعفه ولبس
 ﴿يبتلى على قدر دينه﴾ أى بلاءه من سهل قال الدمري قد يصحبل بعض الناس فيظن ان شدة
 البلاء وكثرة اغتاتر بل العبد للهواه وهذا لا يقوله الا من أعى الله قلبه بل العبد يبتلى على
 حسب دينه كفى حديث الباب ﴿فما يرح السلا بالعبد﴾ أى الانسان ﴿حتى يتذكر كيمتى
 على الارض وما عليه خطيئته﴾ كناية عن سلامته من الدفوب وبه لاصه منها ﴿حم خ ت
 ه عن سعد﴾ بن أبي رصاص ﴿اشد الناس بلاءاً الديناني اوسنى﴾ ولهذا قال في حديث
 آخر انى اوعى كايوم على رجلان منك ﴿فخ عن ارواح النبي صلى الله عليه وسلم﴾ أى عن
 بعضهم واسناده حسن ﴿اشد الناس بلاءاً انبياء ثم الصالحون﴾ أى القائمون بما عليهم
 من حقوق الحق والخلق ﴿ثم الامثل فالامثل﴾ كاتقدم ﴿طلب عن اخذ حذيفة﴾ غاطمة
 أو خولة قال العسقي بجانته علامة الحسن ﴿اشد الناس بلاءاً انبياء ثم الصالحون﴾
 أى يتسلم الله في الدنيا ليرفع درجاتهم في الآخرة ﴿انقد كان أحدكم يبتلى بالفقر﴾ أى
 الدنيا الذى هو قوة المال ﴿حتى ما يجد الا العبادات يجهوها﴾ بغير رواد وموعدة أى
 يصحروها وقطعها وكل شئ قطع وسطه فهو محبوب ﴿فيلبسها﴾ بفتح الباء الموحدة أى يدخل
 عنقه فيها وراها نعمة عظيمة ﴿ويبتلى بالعدل حتى يقتله﴾ أى حقيقة أو بالغة عن شدة
 الضنى ﴿ولا حدهم﴾ بلام التأكيد ﴿كان أشد فراحا بالبلاء من أحدكم بالطاء﴾ لما تقدم
 من أن المعرفة كلما قويت بالمبتلى هان عليه البلاء ولا زال يرتقى في المقامات حتى يلبس
 بالضرأ أعظم من التذذ بالسرأ ﴿وع ك﴾ عن أبي سعيد الحدري واسناده صحيح
 ﴿اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم﴾ الشرعى والامل به ﴿في الدنيا
 فلم يطلبه﴾ أى لم يماره من عظيم افضال الله على العلماء العاملين ﴿ورجل علم علما فتنع به
 من معصية منة دون﴾ أى يكون من معصية عمل بفخار بسببه وهك هو بعدم العمل به ﴿ان
 عاكر﴾ في تاريخه ﴿عن انس﴾ اشد الناس عليكم الروم وانما هلكتمم﴾ أى اغنا
 هلاكهم أى استصالحهم بالهلاك ﴿مع الساعة﴾ أى قرب قيامها ﴿حم عن المستورد﴾
 بضم الميم وكسر الراء ابن شد اذا قرئ شى وهو حديث حسن ﴿اشد امتى لحيا﴾ أى من
 أشدهم حياى ﴿قوي يكونون بعدى فود أحدهم﴾ بيان لشدة حبهم له ﴿انه فقد أهله ماله واه
 رآنى﴾ وهذا من مكراته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيبة ووقع ﴿حم عن اذى
 اشد الحرب النساء﴾ قال المناوى راء واه موحدة على مافى مسودة المؤلف وعليه قضاء
 ان كيدهم عظيم يغتاب به الرجل وهو أشد عليهم من محاربة الابطال وراى وفوق على مافى
 تاريخ الخليل وجرى عليه ابن الجوزى ومعناه كفا قال ابن الجوزى أشد الحزن حزن النساء
 ﴿وأعد اللقاء﴾ بكسر اللام ﴿الموت﴾ لان النقص يؤمل آمالا كثيرة فيسبب ذلك بعد

قوله الامثل أى الخيار والخيار
 قوله الا العبادات يجهوها أى
 يجهوها قوله أمكنه طلب العلم
 فيه حث على الانحياز على طلب
 العلم ان أمكنه وأشار بقوله أمكنه
 الى ان من عاجل واختبر نفسه فلم
 يكتفه يكون ناجدا من الحسرة
 والتذمة يوم القيامة لعذره أما
 لو ترك التعلم ببلاده لم يكن معذورا
 بل علمه أن يشتغل بالاسباب
 وان كان بايديته برفسه قوله
 الروم أى كفار الروم والخطاب
 في عليكم العرب قوله مع الساعة
 أى ذ طمعه وان هلكتم قبل
 ذلك قوله أشد الحرب النساء
 أى مخادعة النساء والصبر على
 تحوّلهن أشد من الحروب الحقيقية
 ورواية أشد الحزن النساء أى
 حزن أشد من حزن الرجال وفى
 رواية أشد الحزن النساء بالغنى
 والمداى أشد الحزن الحزن المتأخر
 بعد الموت

(قوله من غلب نفسه) بان ينقل نفسه الامارة الى ان تصير لقائمة الى ان تصير مطبقة فحينئذ تسكن عند الغضب (قوله من عقاب القدر) الا في حدود الله (قوله واحجب البلب) أى الملازمون لاجاء البلب صلاة أود كراؤوه وذلك وانما قيل الملازمون لان صاحب الشيء وابن الشيء الملازمة كقولهم اس السيل أى الملازمة (قوله عند الوضوء) وكذا الغسل والمراد الاحتياط في غسل الموق ونحوه خشية عدم (٢١٠) وصول الماء لوجود الزمان فليس المراد حقيقة ادخال الماء في الخدقة لان

هذا وما يعنى الدين لانها ضرورية لطيف (قوله ولا تنفضوا) يضم الغاء (قوله مراح الشيطان) جمع مروحته وهى التى يجلبها الهواء فالشيطان له مراح متعددة وشبه ذلك مراح الشيطان لشاعة ككل (قوله أشرف المجالس) يحتل بمقام المجالس على حقيقتها أى نفس المجلس أى المكان الذى يجلس فيه للقبلة أشرف من غيره ويحتل أن المراد المجالس جمع جلسة وهى الهبة أى هيئة الجلوس للقبلة أشرف فينبى للناس العزى في جلوسه للقبلة ولوليه ذكر ونحوه فانه منه وفيه خاصية وهى أنها ترت البصر قوة أى ان يترس ذلك بخلاف من جلس في حلقة وعظ أو طلب علم فانه وان كان مستدير القبلة وجه انساب أكثر من جلوسه مستقبل القبلة لمخافته على ما يصلح قلبه (قوله أن يأمنك الناس) أى لا يحشون منك اضرازا في أنفسهم ولا أمواهم الخ وعبر هنا بما أمك وفيما بعده بيسلم بمحاظته على البلاهة لان نفسه حينئذ لا تخش الاشفاق (قوله ان نقل وتقرر فريش) أى أشرف جهاد الكفار أن يكون ضدك حسن اقدام بان لا تخشى الموت فتخاف الاقدام (قوله وان أشرف ما سأل من الله عز وجل العافية في الدين) بان يحفظك من ارتكاب المنجات والذنبا بان يحفظ جاهلية بدلتك من الامراض لتقوى على الطاعة (قوله لبيد) هو يحصى رضى الله تعالى عنه لكنه قال ذلك قبل اسلامه بدليل أنه صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله ما خلا الله باطل سدت وقال وكل نعيم لالهة زائل كذبت لعله صلى الله عليه وسلم يا عيسى بن مريم انزل أيضا واقصرا الراوى على شرط البيت مع ان الذى قيل بحضرته صلى الله عليه وسلم البيت بتمامه

(قوله وان أشرف ما سأل من الله عز وجل العافية في الدين) بان يحفظك من ارتكاب المنجات والذنبا بان يحفظ جاهلية بدلتك من الامراض لتقوى على الطاعة (قوله لبيد) هو يحصى رضى الله تعالى عنه لكنه قال ذلك قبل اسلامه بدليل أنه صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله ما خلا الله باطل سدت وقال وكل نعيم لالهة زائل كذبت لعله صلى الله عليه وسلم يا عيسى بن مريم انزل أيضا واقصرا الراوى على شرط البيت مع ان الذى قيل بحضرته صلى الله عليه وسلم البيت بتمامه

جاهلية واسلاما (الا) كلمة تنبيه تدل على تحقيق ما بعدها ويقال حرف استفهام غير مركبة (كل شئ) اسم للموجود فلا يقال للمعلم شئ (ما خلا الله يا بل) المعنى كل شئ سوى الله وصفاته الذاتية والفعلية زائل فان مضاعف ليس له دوام وثمة البيت

وكل نعيم لا محالة زائل هـ أي وكل نعيم من نعيم الدنيا لا بد من زواله (م ت) عن أبي هريرة (اشفع الاذان) به زور وصل مكسورة أي انت عظمه متى اذا التكبير في أوله أربع واهليل في آخره فرد (وأوتر الإقامة) أي انت مجتهد ألقاظها مفرد اذا التكبير في أولها اثنان ولفظ الإقامة في أثنائها كذلك قال اللقيمي واختلف العلماء في لفظ الإقامة المشهور من مذهبنا التي ظاهرت عليه نصوص الشافعي وبه قال أحد وجهي والعلماء أن الإقامة إحدى عشرة كلمة وقال مالك عشر كلمات فلم يثن لفظ الإقامة وهو قول قديم للشافعي وقال أبو حنيفة الإقامة سبع عشرة كلمة بثنتيها قال الخطابي مذهب جمهور العلماء والذي جرى به العمل في الحرمين والجزائر والشام والعراق ومصر والمغرب إلى أقصى بلاد الإسلام أن الإقامة فردا مع تكرار قوله قد قامت الصلاة أما مكافآت المشهور عنه أنه لا يكررها والحكمة في أفراد الإقامة وتنبيه الاذان أن الاذان لأعلام الغائبين فيكون أبلغ في إعلامهم والإقامة للناظرين فلا حاجة إلى تكرارها ولهذا قال العلماء يكون وقع الصوت في الإقامة دونه في الاذان وانما كرر لفظ الإقامة خاصة لأنه مقصود الإقامة فان قيل قد قلتم ان المختار الذي عليه الجمهور أن الإقامة إحدى عشرة كلمة تمت الله أكبر الله أكبر وأوتر آخر هذه تنبيه فليجواب أن هذا وإن كان صورة تنبيه فهو بالنسبة إلى الاذان أفراد ولهذا قال أصحابنا بسبب العود أن يقول كل تكبير بين بنفس واحد فيقول في أول الاذان الله أكبر الله أكبر يقول الله أكبر الله أكبر بنفس آخر (خط عن أس) بن مالك (قط في) كتاب الأفراد عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن (اشفعوا أو جروا) أي يشفع بعضهم في بعض عند دولة الأمور وغيرهم من ذوي الحقوق قال القاضي عياض ولا يستثنى من الوجوه التي تسبب في الشفاعة الا الحدود بما لا حديقته يجوز فيه الشفاعة ولا سيما من وقعت منه الهفوة اذا كان من أهل السر والعفاف قال وأما المصرون على فسادهم المشتهرون في باطلهم فلا تشفع فيهم لتنجروا (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاوية) بن أبي سفيان وهو يؤخذ من كلام المسأوي أنه حديث حسن لغيره (اشفعوا أو جروا) أي بئكم الله شفاعتكم (وبغض الله على لسان تنبيه ما شاء) أي يظهر على لسان رسوله بوجهي أو إلهام ما شاء من إعطاء أو حرمان فتسبب الشفاعة ويحصل الاجر للشافع مطلقا سرا أو بصحة الحاجة أم لا وسببه كافي البخاري عن أبي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه طالب الحاجة أقبل على جلسائه وقال اشفعوا أو جروا فذكره قال العلامة قال شيخ شيوخنا في الحديث الحظ على الخير بالفعل أو بالطلب اليه بكل وجه وبالشفاعة إلى الكبير في كشف كرب ومعونة للضعيف اذا ليس كل أحد يقدر على الوصول إلى الرئيس والتكهن منه ليلح عليه أو يوضح لهم اذ لا يعرف حاله على وجهه (ق ٣ عن أبي موسى) (الشعري) (أشقى الاشقياء) أي أسوأهم عاقبة (من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لكونه مقلقا في الدنيا بما للمال وهو موضع ذلك كافر بيله في الشفاعة فقير مسلم مصري ارتكب الكبائر مات بغير توبة ولم يصف عنه (طس عن أبي سعيد) الخدرى وهو حديث حسن (أشقى الناس عاقرة نوحود) أي قاتلها وهو قدار بن سائب (وابن آدم) أي قابيل (الذي قتل أخاه) أي هابيل خلعا (ماسفك على الارض) بالبناء

لان المقصود هو الشطر الاول فهو موف بالمراد (قوله اشفع) خطاب لبطل وحكمة الخاتمة أن الاذان لأعلام الناس فطلب الزيادة فيه والإقامة لخاصة الحاضرين فطلب التخصيف فيها قال الشارح اشفع بجزء وصل مكسورة وهو سبق قلم والصواب النقص من اشفع (قوله أشقى الاشقياء الخ) وبلبه المسلم المنهمك على المعاصي ولا ينافي هذا ما ورد ان الله ينجس الكافر مع أنه هنا جعل الكافر الفقير شقيفا في الدنيا أيضا لان المراد نجسة الكافر بالنسبة لما أهله في الآخرة (قوله عاقرة نوحود الخ) اقتصر الحافظ على هذين وفي رواية ثلاثة والثالث قاتل على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه (قوله ماسفك الخ) بيان لوجه كونه أشقى

لعمري أي ما أرى قلوبها (من دم) يقتل امرء معصوم ظلياً (الالحقة منه) أي من الله
 (لأنه أدل من بن القتل) أي جعله طريفة متبعة من سن سنة سيرة قلبه وزر هاد وزر
 ماعل بها إلى يوم القيامة (طب لئلا عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث
 صحيح (أشكر الناس لله) أي أكثرهم شكراله (أشكرهم للناس) انظر ان
 الاشبار معناه الطلب أي كما يطلب شكر المنعم وهو الله سبحانه تعالى يطلب شكر من أبرى
 على يديه النعمة لأنه تعالى جعل للتم وسائط منهم وأوجب شكر من جعله سبباً لأفضتها
 فينبغي لمن صنع إليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأتت به عليه ويدعوه وينبغي
 لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء قال البصري

لا أقبل العطاء من لا يقوم به • شكرى ولو كان مهدياً إلى أبي

والشكر مطلوب ولو على مجرد الهم بالاحسان كقال

لا شكرنك من رزاقه متبه • ان اقدامك بالمعروف عروف

(حم طب هب والضياف) المقدسي (عن الأشعث بن قيس) بن معد يكرب الكندي
 (طب هب عن اسامة بن زيد عن عبد بن مسعود) وهو حديث صحيح لغيره (أشهد بالله)
 بفتح الهمزة فعل مضارع أي أشهدوا الله فهو قسم (وأشهدته) أي لاجله (لقد قال
 سيريل بن محمد بن مدين الخمر) أي الملازم لشربها (كما بدون) أي صم أي أن استعملها
 والأفهور جردت بغير (الشيرار في) كتاب (الألقاب) والكنى والرافعي (دأونهم)
 الحافظ (في مسلاته) التي يلقظ أشهاداً (وقال) هذا حديث (صحيح ثابت) كلاهما
 (عن علي) أمير المؤمنين ابن أبي طالب (أشهدوا) بفتح الهمزة وكسر الهمزة (هذا
 الخبر) بضم الخاء (خبراً) أي اجعلوا الخبر لا يروى شهدكم في خبره فإنه عند كتمان
 واستلام أو دعاء وذكر (فإن يوم القيامة شاق) أي عسير أشهد خبراً (مشنع) أي مقبول
 الشفاعة من قبل الله تعالى (له لسان) أي ينطق به (وشفقتا شهد لمن أسأله) أي لمسه
 اما بالقصة أو بالسؤال كما قد قيل واستلامه لذلك لا مانع من أن الله يحصل له لسان في
 الآخرة يتناطق به كلساننا أو على كيفية أخرى لما يأتي ان ما في الآخرة لا يشبه ما في الدنيا
 الا في الاسم (طب عن عائشة) واسناده حسن (أشهدوا النكاح) بفتح الهمزة وكسر
 الشين المجهمة وسكون المشاة القسبة وضم الهمزة الممهلة من الاشارة وهي رفع الصوت
 بالذي أي أظنوه والمراد بالنكاح في هذا الحديث وما بعده العقد اتفاقاً وقسمة من من
 نكاح السر (طب عن السائب بن زيد) قال العلقي وبجانبه علامة الحسن (أشهدوا
 النكاح واعلموه) عطف تفسير (الحسن بن سفيان) في جزئه (طب عن جابر بن
 الأسود) ان قريش الاسدي وهو حديث حسن وقال البصري لا أصل له (أصابكم
 قنعة الضراء) بالضاد المجهمة والمدهى الحاقا التي تضر والمراد بضم العيش والشد (فصبرتم
 وان أعوف ما أنفق عليكم قنعة الضراء) وهي اقبال الدنيا وأدعوا والراحة فأنها أشد من
 قنعة الضراء والصبر عليها أشق ومعظم هذه القنعة (من قبل النساء) بكسر القاف وفتح
 الباء الموحدة أي من حقن (إذا نسوت الذهب) أي لبس أساور من ذهب (وليس
 ربط النساء) بفتح الراء وسكون المشاة القسبة وطاء مهلة جمع ربطتهن ثوب لربن رقيق
 وعمود (وعص البنات) بفتح العين وسكون الصاد المهملة بن رومانية يعصب غزلها أي
 يحجم ويربط ثم يصبح وينصب فيصير موشى لبقا ما عصب منه أبيض وقيل هي برود مخاطة
 (وأعين النبي) قال الماوي كذا وقفت عليه في خط المؤلف لما في نسخ من انه اتبع

(قوله أشكرهم للناس) والموقف
 بلا حظ في شكره الناس كونهم
 سبباً لاصال النعمة وأنه أمر
 الشارع بشكرهم وإن المنعم حقيقة
 هو الله تعالى (قوله وثن) أي جهر
 على صورة تفضيل فكل جهر على
 صورة شخص رضى وثنا والقصد
 بذكر ذلك لتنفير الزجر ان لم يسئل
 ذلك والأفهور على حقيقة وقد
 كان لفضل بن عباس تليداً عالم
 تلاذته وأشد لهم ملازمة فلما
 حضرته الوفاة جاءه الشيخ وقراً
 عنده يس فقال له لا تفعل فلفظه
 الشهادة فقال لا تذكرهاني
 برى • نهامات على ذلك فآه
 في النوم فقال له ما هذا فقال يا أبا
 سبغت الشهادة ذلك لا في كنت
 محمداً على النجعة وكار في مرض
 فوسفني شخص الخروفت
 أشرب كل عام زجر (قولهم
 أسأله) أي لمسه يمس بكسر
 الميم ومعها (قوله أشهدوا النكاح)
 أي أظهروه بحضوره وشاهد
 عدل وجبته يكون الأمر
 للوجوب لكن الشراح على أن
 المراد أظهره وبزيادة على ذلك
 وقدمه على الله عليه وسلم فمع
 طلاً فقال هذا قيل ان جابر
 بن الأسود يصدق على زوجته
 فقال صلى الله عليه وسلم أشهدوا
 النكاح (قوله قنعة الضراء) بان
 لا تصبروا على السعاقان المبر
 عليها بمعنى القيام بشكرها أشق
 من الصبر على الضراء واقصر
 على ذكر أعظم من السراء وهو
 النساء

أنصف (قوله أصدق كلمة) في رواية بيت رهو مجاز لان هذا انطريت (قوله ما خلا الله باطل) أي فان ومضمحل لا ينبغي الارتكان اليه وهو عام مخصوص بنحو الصلاة والصوم والذكر فان ذلك لا يقال له باطل (قوله ما عطف) بالبناء لفا عدل أي ما عطف انسان عند سواء كان هو التكلم أم غيره قال النازح في الكبير لا يصح بناء للمفعول لان الظرف هال ايقع نائب فاعل وبضمهم جوز ذلك لكن الحق ما قاله الشارح لان عند ظرف غير متصرف وقوله ولا يوجب بص هذين وبعد الخ محله اذا كان الظرف متصرفا كما ذكره قبل (قوله بالامصار) أي فهمي أصدق حتى من رؤيا التهار ومولود أب رؤيا النهار أصدق يحول على غير رؤيا الصبر (قوله أصراف بصرك) قاله صلى الله عليه وسلم حين سألته اسبابه بغير بصرك انتفض على الاجنبية فجاء (قوله فان الله عز وجل صطفى الخ) أي فاذا قدم من هو أفضل كان هو المختار عند الله تعالى وربما كان سببا لقبول صلاتكم (قوله أصل كل داء) أي متعلق بالمعدة والافداء الرأس مثلها ليس أصله البردة أي القصة وهي ادخال الطعام على الطعام فانه من باب اجاع الاطباء وكذا شرب الماء عقب الطعام أو سبب الطعام من قبل هم الاقل ويصح اسكان البردة لكن المشهور في رواية الحديث

يتقدم الموحدة على العين تحريف (وكافن الفقير ما لا يجد) أي جلته على تحصيل ما ليس عنده من الدنيا فيضطر الى التساهل في الاكساب ويجاوز الحلال الى الحرام فضعف في الغيوب والاثام (عطف معاذين جبل) واستاده ضعيف (اسب) قال المناوي وفي رواية أنصف الاول أهم (طعام) أي اقصد بالطعامه (من نصب في الله) فان اطعامه أكد من اطعام غيره وان كان اطعام الطعام لكل آدمي المصومين مطلوباً (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان) في الله (عن) أبي القاسم (الفصاك مرسل) ورواه أيضاً ابن المبارك (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة ليد) الاكل شيء ما خلا الله باطل أي حالك لا تموافق لصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وثقة البيت وكل نصيب لا محالة زائل أي وكل نصيب من نصيب الدنيا لا يدوم زواله (عن أبي هريرة) قال المناوي زاد من رواية وكاد أمية أن أبي الصلت أن يلم (الحرب البدع) قال العلقمي لعل المراد أهل الاهواء الذين تكفروهم بدعتهم (كلاب النار) أي يتعاونون فيها كعواء الكلاب أو هم أس أهلها وأحقهم كان الكلاب أحرار الحيوان (أبو حاتم) محمد بن عبد الواحد (الخزاعي في جزئه) المشهور (عن أبي امامة) الباهلي (أصدق الحديث ما عطف عنده) بناء على مفعول (قال المناوي وإنما كان أصدق لان العطشة تنفس الروح وتجيبه الى الله فاذا تحرك العطش عنده فهو أصدق (طس عن أس) بن مالك قال العلقمي يجابهه عبارة الحسن (أصدق الرؤيا) أي الواقعة في المنام (بالامصار) أي ما رواه الانسان في وقت الدهر وهو ما بين العصرين لان القالب يستند الى اطوار مجتمعة والرواية تنفرد والمعدة خالية (سمت حبك حب من أبي سعيد) الخديري وهو حديث صحيح (أصراف بصرك) أي اقبله الى جهة أخرى وجوا اذا وقع على اجنبية من غير قصد فان صرفته في الحال فلا تلم عليه وان استندت النظر فتمت لهذا الحديث وقوله تعالى قل المؤمنون بغيرهم وبغيره من أصرافهم وسببه كافي الكبير من حجر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر القباة الى البقرة فذكره (سم م ٣ عن حجر) بن عبد الله (أصراف الحق) بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة بكسر الراء أي اقطع دونه وهو راضع الثني في غير محله مع العلم بقصه والقصد الامر بعدم محبته ومخاطبته لقبج حالته ولان الطعام من افهودة يسرق طبعه منه فالواحد وعقل خبير من صدق أحم وقيل عدوك ذوالعقل أي عليه أو دوى من لواحق الحق وقيل انك تحفظ الاحق من كل شيء الا من نفسه وروى الحكمي ان ترمذي عن أسمر فوطان الاحق يصيب بجمعه أعظم من غورا الفاجر وانما يقرب الناس الزلف على قدر عقولهم وقيل ان أردت أن تعرف الاحق غشه بانه مال فانه قله هو أحم (طب) وفي نسخة بدل طب (عن بشر) قال المناوي ضبطه المصنف بوحدة مفتوحة فجمه مكسورة وباء ورواه البيهقي بأه وهم ونحوه بضمه مفتوحة فله مصفرا (الانصاري) ذكره الحاكم أيضاً في الموف قال الحافظ ابن حجر وليس كذلك وانما هو عبد ي وقيل كندی (استطفا) قال المناوي قال المؤلف من خصائص هذه الامة الصافي الصلاة (ولتقدمكم في الصلاة) أي للامامة (أفضلكم) أي بنحوه (فأمر الله عز وجل بصطفى من الملائكة وسلا من الناس) أي يختار (طلب عن واثمة) بن الاثبع ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث ضعيف (أصل كل داء) أي من الادواء المورثة

فخر الرازي وقد جمع مائة الاطباء وسألهم عن نفع المعدة ودواها فكل تكلم بما عنده كذا وبفض الشرح التي لا بد منها بعد أصدق كاري وفي المتن المطبوع قبله على منقضي الترتيب اه من هامش الاصل

(٧) قوله أصحاح البدع الخ

وهناك من ضمنكم قتاله الملك (٢١٤) ما تقول فقال قد قال كل بعض ما ينفع وملاك ذلك كله أن تأكل الطعام ونفسك

نفسه المعدة وفاسداها والافن الادوا ما يحدث من غير الضمة ((البردة)) أى الضمة قال
المازوى وهى بفتح الراء على الصواب خلق ما عليه الحيوان من اسكانها وانما سميت بذلك
لانها تبرد حرارة الشهوة وتنقل الطعام على المعدة وكثيرا ما تولد من الشرب على الطعام
قبل مضغه قال بعض اطباء وأضر الطعام طعام بن شراب بن شراب بين طعامين قال
العقصى قال شيخنا أخرج البيهقي من طريقه بقبه قال أنبأنا أوطاة قال جفع رجل من أهل
الطب عنده همهم الملوك فسالهم ماذا وراى المائدة فقال كل رجل منهم قولاً ومنهم رجل
سأكت فلقروا قالوا ما تقول أنت قال ذكروا أشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك
ذلك ثلاثة أشياء لا تأكل طعاماً أبداً الا وأنت تشتهي ولا تأكل لحماً أبداً الا طبع لا حتى يتم
انضاجه ولا يتبلغ نعمة أدامتى عضفها مضغاً شديداً لا يكون فيها على المعدة ونة وأخرج
البيهقي عن ابراهيم بن علي الفهلي قال اختار الحكماء من كلام الحكمة أربعة آلاف كلمة
وأخرج منها أربعاً مائة كلمة وأخرج منها أربعون كلمة وأخرج منها أربع كلمات أولها
لا تبق بالناس الثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق الثالثة لا تفرط المال وان كثرت
والرابعة يكمل من العلم ما تنفع به ((عني)) كتاب ((الملل)) عن أنس بن أسى وأبو نعيم
كلاهما ((في)) كتاب ((الطب)) النبوى ((عن علي)) أمير المؤمنين ابن أبي طالب ((وعن
أبي سعيد)) المذرى ((وعن الزهري)) مرسلاً وهو ابن شهاب ((أنحى بين الناس))
المطالب فيه لابي كاهل ((ولوتنى الكذب)) يريد لوان قصد الكذب بالكذب جائز
مسائل بها الاصلاح بين الناس ((طب عن أبي كاهل)) الاحصى واصله قيس أو عبد الله
محمدي صغير يؤخذ من كلام المازى انه حديث ضعيف ((اصلوا دنياكم)) أى امر
ما شكم فيها ((واعملوا لا تترككم كما تترك غنوتور خدا)) أى افعلوا الاعمال الصالحة
يجدوا بها قدامهم قصر آل كاتكم غنوتور قريبا بان تصدوا الموت نصب أعينكم وسبر
في شأن الدنيا بأصلحوا دون أعمالها إشارة إلى نقصان ما على ما لا يدمنه ((فر عن
أنس)) بن مالك وهو حديث ضعيف ((اصنع المعروف الى من هو أهله والى غير أهله))
أى افعل المعروف مع أهل المعروف ومع غيرهم ((فان أصبت أهله أصبت أهله)) أى
أصبت الذى يبنى اصطباع المعروف معه قال ابن مالك قد يقصد بالجزء المفرد بيان
الشهرة وعدم التعريف في تصديداً لبراء اعط الشرط نحو من قصدنى فقد قصدنى وقامته
((فان لم تصب أهله كنت أنت أهله)) أى لا تعانى أتى على فاعل المعروف مع الاسير
الكافر خيالاً بمن عمله مع موحد ((خط في)) كتاب ((رواها لك)) بن أنس ((مر ابن
عمر)) بن الخطاب ((ابن النجار)) فى تاريخه ((عن علي)) بن أبي طالب وهو حديث ضعيف
((اصنعوا)) أى ندباً ((لال جعفر)) بن أبي طالب الذى قتل بغزوة مؤتة انضم الميم
وسكون الهمزة موضع معروف بالشام عند انكركل وجاءت نية الى المدينة ((طعاماً)) أى
يشبهه يومهم وليتهم ((فانهم قد أنهم ما ينفعهم)) بفتح المشاء الضمة أى عن صنع الطعام
لأنفسهم فيستحب لأقرى بالميت الاباء وعجيرات أهله والى يكونوا أجيالاً باليت كما اذا
كان ببلد وأهله ببلد آخر أن يملوا طعاماً لاهل الميت وأن يطوا عليهم الى الاكل لان الحزن
ينعهم من ذلك فيضيقون وهومن البر المعروف الذى أمر الله به ((حم د ه ل)) عن
عبد الله بن جعفر قال العاصمى قال ت حسن صحيح ((اصنعوا ما بدا لكم)) أى فى جماع

تشبهه ونقل عن البيهقي أنه
اختبر من الكلام أربعة آلاف
كلمة ثم اختبر من ذلك أربعة مائة
ثم أربعون ثم أربعاً مائة ذلك
وهى لا تدخل طعاماً يكون سبباً
لثقل المعدة كما كل المائدة قبل
نضجه ولا تركز الى ما عندك من
المال وتقل عما عند الله تعالى
ولا تنفق بالنساء ويكفيل من
العلم ما تنفع به قال المازى تيم
الطعام فيه طبائع أربع وفى
المعدة طبائع أربع ولذا أراد الله
اعتدال مزاج البدن أحاطط
من طبائع المعدة ضده من الطعام
فأخذ الحرارة لبرودة وهكذا
ليتمد المزاج وان أراد افساد
قالبه وتخریب بنيت أخذت كل
طبيعة جنبه هاس المأكول ففيل
الطبايع ويضطرب البدن ذلك
تقدير العزيز العليم انتهى
((قوله أسلم بين الناس الخ)) قاله
صلى الله عليه وسلم لابي كهل لما
أخبره أنه كان هجر بين اثنين من
الصحابه وأدسنى فى الصلح بينهما
وقد حصلت المحبة بينهما وكان
يقول لكل من الاثرانه شى
هليلك ويدعوك مع أن ذلك لم يقع
فأقره صلى الله عليه وسلم على
الكذب طامحة فانه جائز ((قوله
اصلوا دنياكم)) بأن لا تهتموا كفى
تفصيل الدنيا وتصيروا أوقافكم
بل اكتسبوا بقدر الحاجة
فان كتب طلوب وان كالتزك
أرقى ((قوله والى غير أهله)) ودا
كان أبى ريم أسلم بفتح الراء
قمر فى دن الشتاء فوجد كلباً

برئ من شدة البرد فمزم به الى البيت فثيرة هزأت فى الدوم من بقوله كت كلباً فوجدنا لك كلباً فلامات كان السبايا
له مشهد غريباً قوله دحاما أى ما يؤكل ران لم يكن مضبوخاً ((قوله ما يشبه لهم)) أى عن فعل الطعام ((قوله ما بدا لكم)) أى من العزل

وعلمه والعزل في الامه مباح وفي الحره مكروه ان لم يقصد اذاهم والاحرم (قوله اضر بوهن) أي ان غلب على ظنكم افادة الضرب ولما حصل ضربهم جئت يشكركم له صلى الله عليه وسلم فنهى الرجال عن ضربهم (٢٥) فقالوا له صلى الله عليه وسلم ان ضربهم

٢٤ اذا كان فقال اضر بوهن ولا يضربهم الا اشراركم أي اذنت لكم في الضرب لاجل الرجوع الى الطاعة ولكن الغفوا ولي ولا اقال ضراركم أي من يضرب فهو على ضرب بالنسبة الى من لا يضرب وان جازله ذلك (قوله ولا يضرب) باره (قوله اضربوا على اضعف لكم) المبراد الضمان الذي وهو الالتزام وقوله است خصال انظر هذا مع انه لم يعد الاخسا كذا حفظ الشيخ عبدالرزاق الجوهري بهامش نسخة فاطر ذلك وأما الحديث الذي بعده فصدفيه الست تأمل (قوله وانصفوا الناس) بأن نفعلوا معهم ما يحبون أن يفعلوا معكم من اشاء السلام وانشر في الوجه الخ (قوله ولا تجنبوا) بفتح الهمزة مقابل انه يضاهي سبق قبله وهذه الست غير الست الاثنية وكل سبب دخول الجنة لكنه صلى الله عليه وسلم يحاط كلامه بأسسه وانطاب لاول لم لا يدخل في المرات الخ والثاني لمن لا يصدق في الحديث الخ (قوله ودوا اذا اجتمعت) أي في مال ودعة ويحتمل أن المراد أدوا جميع المأمورات التي ائتمت عليها واجتنبوا جميع المهمات (قوله أطب الكلام) أي اتت بالكلام الطيب وهو قول لاله الله والحققة والبيانيات الصالحات الخ والمراد ما هو أهم من ذلك بار تحاطب الناس بما يكون سبب العودة (قوله وأضرب

السبايا من عزل أو غيره) «فما قضى الله فهو كل من ليس من كل الماء» أي المني (يكون الولد) وإذا لم يلقوا لولا رسول الله أن أتاني السبايا ورغبني أغلاني فأتري في العزل وفيه جواز العزل لكن يكره في الحره بضربها (رحم عن أبي سعيد) الخدرى قال القلمى بجانبه علامة الحسن (أضر بوهن) أي نسأكم بدينوشو من أي يجوز ذلك ضربهم ان غلب على ظنكم أنه يقدر ولا احرم (ولا يضرب الاشراركم) أما الاخير فيضربون على موجهن وبما لم يخن بالقول والحلم وسببه أن رجلا اشكر النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لهم في ضربهن فطلق منهن تلك الليلة نساء كثيرين كرم ما في نساء المسلمين فذكره (ابن سعد) في طبقاته (عن القاسم بن محمد) الفقيه (مرسلا) ارسل عن أبي هريرة وغيره (أضربوا على اضعف لكم الجنة) أي اضربوا (أضرب لكم الجنة) أي أضرب لكم تطير فعلها دخول الجنة مع السابقين الاولين أو من غير سبق مذهب (لا تملوا) يهتدون إحدى التامير للتعفيف (عندكم مواريتكم) أي لا تظلم بعضكم بعضا أيما الويفة فان كل المسلم على المسلم حرام (وأضربوا الناس من أنفسهم) بأن نفعلوا معهم ما يحبون أن يفعلوا معكم (ولا تجنبوا) بفتح المشاة الفرقية وقسم الموحدة يوم ما جيب ساكنة (عندكم عدوكم) أي لا تهابوا قتلوا الأديار (ولا تملوا غنائكم) بفتح المشاة الفرقية وقسم الموحدة أي لا تخوفوا فيها فان القول كبيرة (وأضربوا ظالمكم من مظلومكم) وفي نسخ وانموا بدل وأضربوا أي خذوا للظلم حقه من ظلمه ولا تقروه على ظلمه (طب عن أبي امامة) الباهلي قال القلمى وبجانبه علامة الحسن (أضربوا الناس من أنفسهم) أضرب لكم الجنة أي اضربوا على است خصال بالمداومة عليها أضرب لكم دخول الجنة مع السابقين أو بغير عذاب كما تقدم (امدقوا اذا حدثتم) أي لا تكلدوا في شيء من حديثكم إلا أن يترتب على الكتب مصلحة كالاصلاح بين الناس (وأوفوا اذا وعدتم) الاضرب للندب (وأدوا اذا اتهمتم) أي أدوا الامانة لمن اتهمكم عليها (واستظفروا زوجكم) من فعل الحرام (وغضوا ابصاركم) عن النظر الى ما يعلل (وكفوا أيديكم) أي امنعوا من تعاطي ما لا يجوز تعاطيه شرعا (رحم حب لـ هب عن عبد بن الصامت (أطب الكلام) أي تكلم بكلام طيب قال المناوي أي قل لاله الله (وأضرب السلام) بأن نسلم على من صرفت ولم تعرف من المسلمين (وصل الارحام) أي أحسن الى آقاربك باقربول والفعل (وصل بالليل والناس نيام) والاولى من الليل السدس الرابع والخامس (ثم ادخل الجنة سلام) أي اذا فعلت ذلك وادمت عليه يقال لك ادخل الجنة مع سلامة من الآفات (حب حل عن أبي هريرة (أطت السماء) بفتح الهمزة أي صوتت رجست من فقل ما عليها من ازدحام الملائكة وكثرة الساجدين منهم (ويحي لها ان تط) بفتح المشاة الفرقية وكسر الهمزة يعني صوتت حق لها ان تصوت أي ان من كثرة ما فيها من الملائكة أنفلا حتى أطت قال القلمى وهذا مثل وايدان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطبت وانما هو كلام تقرب أو يده تقر عظمة الله تعالى (والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصرفه (ما فيها موضع شبرا الا وفيه جنة مائة ساجد يسبح الله بحمده) على ضرب من

السلام) لانه أمان لمن خطوب به (قوله بسلام) أي مع سلامة من الآفات الاخرية (قوله ويحي لها) أي رواه وحق لها أي وثبت لها ذات قبل وليس لها صوت حقيقي وانما هو كناية عن فعلها بكثرة الملائكة كما يشق الخلل على الغير فيصوت (قوله ومن شرب) أو أقل بدليل رواية قد رآه أصابع (قوله يسبح الله بحمده) أي يقول سبحان الله وحمده وان كان الافضل لاني انسوت

سبحان ربى الاعلى وبجده لانه فى حق المكلفين وذالك فى حق الملائكة (قوله اطعموا الطعام) المراد بذل الطعام والمال ونحوه
 لا يصوم من اطعم الطعام (قوله واقتوا ٢١٦) السلام) بفتح الهمزة لانه من اقتنى فليس مثل اشتوا لانه (ذنى قوله توبوا)

يقال ويرث ويرث وأورث (قوله الاضياء
 الخ) أى الاولى ذلك (قوله فى كتاب
 الاخوان) أى الذى فيه الاحاديث
 الدالة على فضل زيارة الاخوان
 (قوله من جبل فى الجنة) هذا يدل
 على أن فى الجنة عسبا لا كالدنيا
 ولا بنافه ماورد ان الجنة قيعان
 لان المراد غالب أمكنتها قيعان
 فلا ينافى أن بعضها جبل وقوله
 أطفال المؤمنين أى أرواحهم اذ
 أجسادهم انما تدخل الجنة يوم
 القيامة (قوله يكلفهم ابراهيم الخ)
 أى غاليهم فلا ينافى أن بعضهم يكلفه
 سيدنا جبريل أو سيدنا ميكائيل
 (قوله وسارة) أى زوجته وهى
 بنت عمه وقيل بنت أخيه ففى
 شرحه - يجوز نزاح بنت الاخ
 (قوله خدم أهل الجنة) القصد
 بذلك اظهار شرف المؤمنين والا
 غاية لامتة فيها والمحال أن
 أطفال المشركين اختلب فيهم على
 أقوال أحدها أنهم فى مشقة الله
 ثابها أنهم تبع لابنائهم ثابها
 أم - فى ودين الجنة والنار
 وابها أنهم يخدم أهل الجنة
 خامسها أنهم يصمرون ثابها
 سادسها أنهم فى النار سابها
 بمضمون فى النار بأن رفع لهم نار
 فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما
 ومن أبى ودين ثابها أنهم فى الجنة
 ناسها لو قف عاشرها الامانة
 وفى الترمذى ينفذ اذقة انظر العلقمى
 وفرر شخ: استاذ الحقى رحمه
 الله من جلة الاقوال ان من علم الله

واحدا من الصبيح مختلفة قال المناوى واخرج به من فضل السماء على الارض وعكست
 شريعة تكون الانبياء منها خلقوا فيها قبروا (ابن مردويه) فى تفسيره (عن أنس)
 ابن مالك روى المؤلف ضعفه (طع كل أمير) وجوابه لو جازا فبالا فثبته اذ
 لا طاعة لغيره فى منصبه الخالق (وسل خلف كل امام) ولو فاسقا وعبدوا وصدا بغيرها
 عند الشافعية (ولا تسمن أحدان من أصحابي) لما لهم من الفضائل وحسن الشماثل فتم
 أحد منهم حرام شديد الصريم وأما ما وقع بينهم من الحروب فله مجال (طع عن معاذ بن
 جبل (طعموا الطعام) أى تصدقوا بفضل من حاجه من تكم نفقته (طعوا
 الكلام) أى تكلموا بالكلام طيب مع جوع المسكين (طع عن الحسن بن علي) قال
 العلقمى يجانبه علامة الحسن (طعموا الطعام واقتوا السلام) بفتح الهمزة فيهما
 أى اعلنوا بينكم أيها المسلمون بأن سلوا على من ليقوم من المسلمين سواء عرفوه أو لم
 يعرفوه (فروا الجبان) أى فكم ذلك ومداومتكم عليه يؤتىكم دخول الجنة مع فضل
 الله تعالى (طع عن عبد الله بن الحرث) قال العلقمى يجانبه علامة الحسن (طعموا
 طعامكم لا تضياء) أى الاولى ذلك لان التضيء يستعين به على التفرق فتكونوا شرا كانه فى
 طاعته (وأولو امرؤ فكم المؤمنين) أى الكاطلين الاجبا أى الاولى ذلك (ابن أبى
 الدنيا) أبو بكر القرشى (فى كتاب) فضل (الاخوان ع عن أبى سعيد) الخدرى
 واسناده حسن (أطفال المؤمنين) أى ذرارهم الذين لم يلبوا الحلم (فى جبل فى الجنة)
 يعنى ارواحهم فيه قال العلقمى قال شيخ شيوخنا قال التوى أجمع من يستدبهم علماء
 المسلمين على أن يسميات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة (يكلفهم) أبوه (ابراهيم
 وسارة) بسين مهملة وقضى الراء المشددة زوجته سميت به لانها كانت لرباعه جبالا تسمى
 زابها (حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة) قال المناوى وأسند الكفالة اليها والرد الى
 ابراهيم لان الخطاب بجنه الرجال (حم ل واليسقى فى) كتاب (البعث عن أبى هريرة)
 قال الطحاكى صحيح (أطفال المشركين) أى أولادهم الصغار الذين لم يلبوا الحلم (خدم
 أهل الجنة) يعنى يدخلونها فيصيرون خدما لاهلها كمن لم يبلغه الدعوة بل أولى وهذا ما عليه
 الجمهور وماورد مما يحالف ذلك مؤول (طس عن أنس) بن مالك (من عن سلمان)
 انفارمى (موقوفا) عليه قال المناوى واسناده حسن لكنه تعدد طرقه يرتقى الى درجة
 الصحة (اطفؤا المصابيح اذا قرئتم) أى اطفؤا المصابيح من يؤتىكم اذ انتم تلتون القرآن
 القويصة اقبلت تقرق أهل البيت (وأغلقوا الابواب) أى ابواب بيوتكم مع ذكر اسم
 الله فيه وفيما بعده لانه اوجه تعالى السر المانع (وأزكوا الاسقية) أى اربطوا اقواء
 القرب (وخرروا الطعام والشراب) أى استبرؤوه وخطوه (ولو يعود تعرضه عليه) بفتح
 المشاء القويصة وسكون العين المهملة رضم الراء أى تضعه عليه (خ عن جابر) عن عبد الله
 (طاب العاوية) أى السلامة فى الدين والدنيا (الغبرك) من كل معصوم (ترزقها)
 بالياء المنفعل (فى غسك) فاك كدس تدان (الاصحابى فى) كتاب (الترغيب -
 وانزعيب (عن ابن عمرو) عبد الله بن العاص (طابوا الخواص) أى حواجكم

انظر باع كفى النار ومن لا ملا فوله تعرضه) أى تضعه عليه من عرض يعرض بمعنى وضع يضع وأما عرض يعرض (الى
 وحرض يمرض فله معنى آخر (قوله ترزقها فى فسد) وجاء ان أباسحق الشيرازى رضى الله تعالى عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى
 أسود فقال له على كذا أنجبوا فقال له يا شيخ طلب انعامه تعبد لترزقها فى فسد وهذا أى نذوله صلى الله عليه وسلم بافظ

المراد به (قوله إن) أي من نوى
الرحمة الخ والمضى الطوبى لها والحق
في طلبها التي ذكرى الرحمة الخ (قوله
وتنصروا) أي تظفروا بها (قوله
ورحمتي) أي الكرامة في ذكرى الرحمة
الخ (قوله حسبان الوجوه) قبيل
المراد بذلك من له بشر عند الطلب
وإن لم يكن جبل الوجه وقبل المراد
بمعنى الوجه خلقه لأن بين الخلق
والخلق تناسبا وقيل المراد بحسبان
الوجوه أكار الناس فقهه نقاسير
ثلاثة وأكبر من عجزني هذا
الحديث للرد على من فرط وقال
وضعه بل هو ضعيف ومن قال أنه
صحيح فقد أفرط فخلق أنه ضعيف
(قوله دهر كم كله) يطلق الدهر على
الزمن الطويل وهو المراد هنا
ويطلق على الزمن القصير لكنه
يحتاج بحسب حاج إلى قرينة (قوله
وتضرعوا) أي بسبب كثرة الطلب
(قوله وإن يؤمن روعا) أي خص
ذلك لأن أظلم ما يكون على
الإنسان الخوف وكشف عيوب
الناس ولما ينسب لمن أراد أن
يجمع على أن يدعوا الله أن
يستريح به هذه لفوز المدد منه
لأنه يضبط لفص الله تعالى قوله
لرزق في خبايا الأرض) أي يحضرها
تظهر لكم المعادن التي فيها أي
إن علمت ذلك فيها أولئك تقوه و
المراد القسوة بالزرع في الأرض
فيه إشارة إلى التوكل في الزرع
ولما منع من إرادة الأمرين معا
والمراد اطلبوا ذلك من غير أنتم مال
مضجع لأمر دينكم (قوله ولو
الصين) كناية عن الخ على طلبه
ولو يحصل المشقة سواء افترض
الهي أو الكفاي أو المسدوب

(الذي ذكرى الرحمة من أمي) أي الرقيقة فلو بهم (ترزقوا وتنصروا) أي إن فعلتم ذلك
تصيبوا حوائجكم وتظفروا بطالبكم (فإن الله تعالى يقول) في الحديث القدوس (رحمتي في
ذكرى الرحمة من عبادي) أي أسكت المراد منها فهم (ولا تطلبوا الخواص عند الناسية)
أي القليلة (فلوهم فلا ترزقوا ولا تنصروا) أي لا يحصل لكم مطلوبكم (فإن الله تعالى يقول
إن عصى فيهم) قال المناوي أي جعلت كراهتي وشدة غضبي ومعاقبتي فيهم (عن طس
عن أبي سعيد) الخلدري وهو حديث ضعيف (اطلبوا الخير) قال المناوي زاد في رواية
والماوروفي (عند حسبان الوجوه) أي الطلقة المستبشرة بوجوههم فإن الوجه الجليل
مظنة الفعل الجليل وبين الخلق والخلق تناسب قريب اه وفي شرح الطلقة قيل لابن
عباس كم من رجل قبض الوجه فضا السابعة قال إنما يعني حسن الوجه عند طلب الحاجة
قلت لعله يريد شاش وجهه عند السؤال (نخ وابن أبي الدنيا) أبو بكر القرظي
(في كتاب) فضل (فضا الخواص) للثالث (ع طس عن عائشة طس هب عن ابن
عباس عن عبد بن عمر) بن الخطاب (وابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك
(طس عن جابر) بن عبد الله (تمام) في فوائده (خطي) كتاب (رواه مالك) بن أنس
كلاهما (عن أبي هريرة تمام) في فوائده أيضا (عن أبي بكر) بسكون الكاف وقصفا
و يؤخذ من كلام المناري أنه حسن لغيره (اطلبوا الخير دهر كم كله) قال العفسي قال
في النهاية الدهر زمان الطويل ومدة الحياة وقال في المصباح الدهر يطلق على الأبد وقيل
هو الزمان قل أو أكثر وقال في المشارق الدهر مدة الدنيا وقال بعضهم قد يقع الدهر على بعض
الزمان يقال أفتأني ذلك دهرها لأنه كثير طول المقام ولهذا اختلف الفقهاء في حلف
لا يكلم أمة دهرها أو الدهر هل هو متبادر أم لا انتهى وعند الشافعية لو حلف لا يكلمه حسنا أو
دهرها أو عصرا أو زمنا أو حقاير بأقل زمن (وتضرعوا لتغيات رحمة الله) أي عطاياه
التي تهب من رياح رحمته (فإن الله تغيات من رحته يصيب بها من يشاء من عباده) المؤمنون
فدوموا على الطلب فسي أن تداودوا فغية قد وعدوا وساعدة الأعداء قال تعالى لا يهين
مودسانك أن يقول اللهم اغفر لي فإن الله ساعه لا يرد فيها ساءلا (وسلو الله تعالى أن يستر
عورائكم) جمع مودة وهي كل ما يهني منه إذا ظهر (وإن يؤمن) بشدة الميم (روعا) أي
أى فرطكم جمع روع وهو الفزع (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد
الشدة (والخبر) في فوائده (هب حل) كلهم (عن أنس) بن مالك (هب عن أبي
هريرة) وهو حديث ضعيف (اطلبوا الرزق في خبايا الأرض) أي التوسل في الحزن
بغور زرع وغرس فإن الأرض تخرج ما فيها من الثبات الذي به نوام الحياوان والمراد
استخراج الجواهر والمعادن وفيه أن طلب الرزق مشروع بل عبادت عند بعض الطلب
في حد الفرض وذلك لإتلاف التوكل لأن الزرع من الله فكذلك سبب عبادي الطلب (ع طس
هب عن عائشة) قال المناوي قال السائي هذا حديث منكر وقال في ضعيف
(اطلبوا العلم) الشريحي (ولو بالصين) مما لفته في البعد (فإن طلب العلم فربضة على
كل مسلم) أي فرض عين أو فرض كفاية (عن عبد هب وابن عبد البر) أو عمرو (في)
كتاب (فضل العلم) كلهم (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن لغيره (اطلبوا له لم
ولو بالهين) ولعله أسافر حار بن عبد الله رضي الله عنه من المدينة إلى مصر في طلب حديث
واحد بقة عن رجل يصرفه قال العفسي قال الدمي قال ابن الهيثم لا خلاف أن طريق العلم
من طريق إلى الجنة بل هي أوصح الطرق إلا أوقال الأمام السبكي مجامع المعادة سبعة

(قوله في العلم) أي الكتاب الذي فيه الأحاديث الدالة على فضل العلم (قوله تضع أجنحتها) يحتمل أن المراد طلبه بها عند الاحتياج كشدة الحر أو لغير ذلك وإن المراد تضعها وتتركها فإن ينزل عنده رضاء يصح وأن المراد تواضع له تعظيما له ولا مانع من إرادته الثلاثة وهذا وغيره في حق (٢١٨) العالم أما غيره فليته يذهب بأسرأس وحكي أن بعضهم رأى طلبه علم سمرسون

في المشي حرصا على طلب العلم فقال لهم مهلا ثلاثا تكسروا أجنحة الملائكة قال ذلك استهزا بما يحدث الوارد في ذلك في بيت وسجل ولم يستطع المشي ثم غرمتنا (قوله يوم الاثنين) أي والخمس كلف في رواية فنبى الحرس على الطبيب هذين اليومين لأن الفتوح يحصل فيها أكثر (قوله بعزة النفس) فلا تنهكوا في التصميل بتعاطي ما يليق كان يكتب طالب العلم يبيع نحو السرجين فلا يبغي ذلك (قوله اطلبوا الفضل) أي زيادة الرزق التي تحتاجونها (قوله صد) في رواية إلى الرحمة والى معنى من (قوله تعيشوا في أكفهم) جمع كفف وهو الجلباب أي بسبب رحمة قلوبهم تعيشوا في رحمة ورفق (قوله فان فهم رحمتي) فيه حذف أي فان الله يقول فيهم رحمتي وجاتي رواية أخرى هذا الحديث قد سمى آوله فان الله يقول اطلبوا الفضل وحيث ذكر قوله من أمي المراد من أمي رسول (قوله ينظرون مصطى) أي حالهم حال من ينظر مصطى وهم لا ينظرون ذلك (قوله اطلبوا المعروف) هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه والاحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع ونوله في الأرض الجسدية ينادي المهمة قال في المصباح الجلب وهو الحبل وزناوه هي وهو ارتفاع المطر ويس الأرض وقوله من أهل المعروف في الآخرة من ابن عباس رضي الله عنهما أهم بعرفهم بعرفهم وثيق حديثهم يعطونهم إلى رادته على حسنة فيغفروا به بدل الجبة فيجمع له الاحسان في الدنيا والآخرة

أشياء الدين والعلم والعقل والادب وحسن السمعة والتودد إلى الناس ورفع الكلفة عنهم ثم قال ظهرت الأخبار والآثار ووافرت وتطابقت الأدلة الصريحة ووافقت على فضيلة العلم والحث على تحصيله والاجتهاد في أسبابه وتعليمه (فان طلب العلم في بعضه على كل مسلم وإن الملائكة تصح أجنحتهم الطالب العلم رضاء على) قال العلقمي وذكر أبو سليمان الخطابي في معنى وضع أجنحة الملائكة ثلاثة أقوال أحدها بطل الأجنحة والثاني أن المراد به التواضع الطالب تعظيما له والثالث أن قول عند مجالس العلم وتزل الطير أن لقوله صلى الله عليه وسلم من قوم يذكرون الله تعالى لا يفتهم الملائكة قلت ولا مانع من اجتماعها وقوله بطل الأجنحة أي تضعها لتكون وطاة كالمشي كافي النهاية وقيل معناه الموت فيسير السبي في طلب العلم وقيل المراد به المظالم (ابن عبد البر من أس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث ضعيف (الطبري العلم يوم الاثنين) قال المناوي لفظ رواية أبي الشيخ والله يلى في كل يوم اثنين (فانه مبسر طالبا) أي يسيره أسباب تحصيله يدفع الموانع ويتهيئ الأسباب إذا طلبه فيه فطلب العلم في كل وقت مطلوب لك في يوم الاثنين أكد قال ابن مسعود اطلبوا معيشة لا يندرس السلطان على غضبه قبل ومضى قال العلم (أبو الشيخ) ابن حبان (فر) كالأهمل (عن أس) بن مالك (الطبري الخواص بكرة الأقرى) يعني لا تذلوا أنفسكم بالجد في الطلب والتهاون على التصميل بل اطلبوا طابرا رقيقا (فان الأموات تجري بالمقابر) أي فان ما قدراك بأنيسك وما لا فلا تفرحت (تمام) في فوائد (وابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الله بن بسر) ضم الباء الموحدة وسكون السين المهمة رمر المؤلف لضعفه (الطبري الفضل) أي الزيادة وانتوسعة عليكم (عذر الرحمان من أمي) أي أمه الأجابة (نعيشوا في أكفهم) جمع كفف بخمسين وهو الجلباب (فان فهم رحمتي) قال المناوي كذا وجدته في نسخ وله سقط قبله من الحديث فان الله يقول أرحمهم بذلك (ولا تطلبوا) أي الفضل (من القاسية قلوبهم) أي القفلة الغليظة (فانهم ينظرون مصطى) أي عذابا وعقوبة (المراحمي في) كتاب (مكارم الأخلاق) وكذا ابن حبان (عن أبي سعيد) الخدرى قال المناوي وضعه العراقي وغيره (الطبري المعروف) قال العلقمي قال في النهاية المعروف الصفة وحسن الصحب مع الأهل وغيرهم من الناس اه وبعبارة شيخنا من خطه نقلت المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه والاحسان إلى الناس كل ما ندب إليه الشرع ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فان الله عز وجل يقول (عن أبي سعيد) الأبرار (يعال) س أبى طالب (ان الله تعالى خلق المعروف وتعلق به أهله لا يهملهم وحب إليهم بحاله ووجه إليهم طلبا) بالتشديد (كلوجه المأفى الأرض الجدية) فتح الجيم وسكون الدال المهمة المنقطعة حيث من الجلب وهو الحبل وزناوه هي (لتصيدها ويحباه أهلها) أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أي من بدل معرفته للناس

في المطر ويس الأرض وقوله من أهل المعروف في الآخرة من ابن عباس رضي الله عنهما أهم بعرفهم بعرفهم وثيق حديثهم يعطونهم إلى رادته على حسنة فيغفروا به بدل الجبة فيجمع له الاحسان في الدنيا والآخرة

[illegible]

في الدنيا آناه الله ما معروفه في الآخرة وقيل من بدل له أصحاب الجحيم فيشفع فيهم
شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة من عن عباس أنه يخبرهم عن رؤيته يوم يحسنهم
حالة فيقطعونها من زنادت بسياحة على حسنة فيخبرهم ويدخل الجنة فيصنع لهم الاحسان
في الدنيا والآخرة ﴿لن من على﴾ أمير المؤمنين قال المداوي ومعه الحمار كورده الذي
وغیره في (اطلعي القبور) قال العنقبي زياره القبور من أعظم الدواعي لقلب القلوب
لأنها ذكر الموت والآخرة وذلك يجعل على قصر الأمل والزهدي في الدنيا ترك الرغبة فيها
ولا شيء لأفغ القلب القاسية من زياره القبور قال شيخنا أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب القبور
بسنده عنهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه مر بالبايع فقال السلام عليكم يا أهل
القبور أخبرنا ما عندنا أن نساءكم قد ذرعن وحي ودياركم قد سكنت وأمواكم قد فرت فاجابه
ها في ما عمر بن الخطاب أخبرنا ما عندنا أن ما قد فرت وجدناه وما أنفقناه فقد ربحناه
وما خلفناه فقد ضمناه وأرجح الحمار كفي تاريخ يساجور اليه في وابن عساكر في تاريخ
دهش بسنده عنهم عن مجهول قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه
فنادى يا أهل القبور السلام عليكم ورحمة الله يخبرونا ببشاركم أم تزدرون أن نخبركم قال
فسمعنا ونلوع على السلام ورحمة الله وكان أمير المؤمنين خبرنا بما كان بعد ما يقال
على أمأزواجكم فقد تزوجت وأمأزواجكم فقد فقت وأما الأول فقد حشر وفي زمرة
البناتي والنساء الذي شددتم قدسكم أعداؤكم فهذه أخبار ما عندنا فآخبار ما عندكم
فاجابه ما قد تحمقوا لكافنا وانتشرت الشهور وقطعت الجلود وسالت الأحاديث
على الحدود وسالت المنابر القيع والصدى ما قد مناه وجدناه وما خلفناه خبرنا ما وعين
مرغنون بالاحمال اه فعلى أصحاب القلوب القاسية أن يعالجوا بابا ربعة أسماء الأول
الافتلا عمامه عليه يعضو مجلس الذكر والوعظ والعلم والتذكير والقور وبف الترغيب
والترهيب واخبار الصالحين واثافي ذكر الموت فانه هادم اللذات ومفرق الجماعان وميم
البنين والبنات والثالث مشاهدة المتخفيس والرابع زيارة القبور فذا أنامل الزائر أكل
من مضي من أخوابه وكيف انقطع عنهم الأهل والأحباب وكيف انقطعت ما لهم ولم
تنفهم أموالهم ومخا التراب بحماس وجوههم وترمل من بعدهم نساؤهم وثقت أبناءهم
واب حاله يسؤل الى حالهم وما له كما هم أقل من الله ووق قلبه وخشع (واصبر
بالنشور) قال العنقبي قال في النهاية نشر الميت بنشر نشور اذا عاش بعد الموت وأشره
الله أي أجاهد وسيد أن رجلا شكك الى النبي صلى الله عليه وسلم قلبه فذكره ﴿هب
عن أنس﴾ بن مالك قال المداوي يخرج منه منكر (اطلعي) بنشر بدادنا الموءدة أي
أشرفت (والجيفة فرأيت أثر أهلها الفقراء) قال ألقمى قال في الفتح قال ابن خال ليس

(قوله أكثر أهلها النساء) لا يتابعه ما ورد أن أقل ما يكون للإنسان في الجنة سبعون من الخوراء والعين ورجل من سماء الدنيا وخبر أن أكثر أهل الجنة لأن المراد أكثر أهل النار ابتداء ثم يشق فيهن صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة فقال شيخنا ويحجب أيضا بان المراد يكونهن أكثر أهل النار سواء الدنيا ويكونهن أكثر أهل الجنة سواء الآخرة فلا تتأني اه بحروفه (قوله أطوعكم لله) أي أكثركم طاعة من (٢٢٠) جهة السلام من يبدأ أبو الحسن أن يبدأ بالسلام على آدم عليه في

الشارع لأن ذلك يقع في الرعدة وربما هو بجنونايل يتدعى البعض بحسب ما يليق (قوله المؤذنون) قال العلقمي الاعناق بفتح الهزة جمع عنق قيل هم أكثر الناس تشوقا إلى رجة الله لأن المشقوق الرئي بطول عنقه لما يتطد إليه وقال شيخنا قال في النهاية أي أكثر أعمالا يقال لفلات عنق من الخير أي قطعة وقيل أولاد طول الرقاب لأن الناس يومئذ يتطلعون لأن يؤذن لهم في دخول الجنة وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروى أصول الناس اعناقا بكسر الهمزة أي أكثر اسراعا أو أهل إلى الجنة وقيل أن الناس يطشون يوم القيامة فإذا عطش الإنسان أطش عنقه والمؤذنون لا يعطشون فاعناقهم قائمة وقال المناوي أي هم أكثرهم رجاء أو أطول العنق عبارة عن عدم الخلل وتنكيس الرأس قال تعالى ولوزي أذ المحبرون فأكسو رؤسهم اه من مخرج العزيز رجة الله تعالى (قوله أعناقا) أي أكثرهم رجاء في حصول الخير وبروي أعناقا بكسر الهمزة أي أسرهم

قوله أطلعت في الجنة قرأت أكثر أهلها الفقراء فوجب فضل الفقير على الغني وانما معناه أن الفقراء في الجنة أكثر من الأغنياء فاحذر من ذلك كما تقول أكثر أهل الدنيا الفقراء أخبارا عن الحال وليس الفقراء دخلهم الجنة وانما دخلوا بصلاتهم مع الفقراء أن الفقير إذا لم يكن صالحا لا يفضل قلت وظاهر الحديث التصريح على ترك التوسع من الدنيا كما أنه تحرر من النساء على المحافظة على أمر الدين فلا يدخل النار ((وأطلعت في النار)) أي عليها والمراد نار جهنم ((قرأت أكثر أهلها النساء)) أي لأن نقراب العشر وترك الصبر عند البلاء فيهن أكثر قال العلقمي قال في التفضيل ابن بطالوني حديث ابن مسعود عند مسلم في حقه أدنى أهل الجنة ثم يدخل عليه روجه ولا يعلو من أي هزيمة يدخل الرجل على ثنتين وسبعين زوجة بما ينشئ الله وزوجين من ولد آدم فسدل أبو هريرة بهذا الحديث على أن النساء أكثر من الرجال كما أخرجه مسلم عن طريق ابن سيرين عنه وهو واضح لكن يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف وأتكن أكثر أهل النار ويحجب بانه لا يلزم من كثرتهم في النار أني كثرتهم في الجنة وقال شيخنا كراو يحجب أيضا بان المراد يكونهن أكثر أهل النار سواء الدنيا ويكونهن أكثر أهل الجنة سواء الآخرة فلا تتأني ((حم م ه ناس)) بن مالك يروي نصفه عن ابن عباس ((ن ح ن عن عمران بن حصين)) يضم الحاء وقع الصادق ((أطوعكم لله)) أي أكثركم طاعة له سبحانه وتعالى بالنسبة إلى الطاعة المتعلقة بالسلام بدأ أو رواه ((الذي يبدأ أصابه بالسلام)) أي الذي يبادر من أقبه من المسلمين بالسلام قبل سلام الآخرة عليه وسيد من أي الدرداء قال فلنا بإسراء الله اننا نلقى فأبنا يبدأ بالسلام فذكره ((ح اب عن أبي الدرداء)) وهو حديث ٣ ((أقول)) الناس أعناقا يوم القيامة المؤذنون ((قال العلقمي الاعناق بفتح الهزة جمع عنق قيل هم أكثر الناس تشوقا إلى رجة الله لأن المشقوق الرئي بطول عنقه إلى ما يتطلع إليه وقال شيخنا قال في النهاية أي أكثرهم أعمالا يقال لفلات عنق من الخير أي قطعة وقيل أولاد أطول الرقاب لأن الناس يومئذ يكره بهم يتطلعون لأن يؤذن لهم في دخول الجنة وقيل أراد اسمهم يومئذ يكونون رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروى أطول الناس أعناقا بكسر الهمزة أي أكثر اسراعا أو أهل إلى الجنة وفي سنن البيهقي من طريق أبي بكر بن أبي داود سمعت أبي يقول ليس معنى الحديث أن أعناقهم طول وذلك أن الناس يطشون يوم القيامة فإذا عطش الإنسان أطش عنقه والمؤذنون لا يعطشون فاعناقهم قائمة وقال المناوي أي هم أكثرهم رجاء أو أطول العنق عبارة عن عدم الخلل وتنكيس الرأس قال تعالى ولوزي أذ المحبرون فأكسو رؤسهم عندهم ((حم م ه ناس)) بن مالك قال العلقمي قال في الكبير حم عن أنس وصح ((أقول)) ثابكم ((أي لقوا هم ذكر اسم الله تعالى ((رجع إليها أو أها)) أي نبي إليها فاقوا ((فان

سيرا إلى الجنة من الحق وهو شدة السير (قوله أطوا) أي لقوا هوانا لم تكن على الهيئة المعروفة عند الخطاط وهو ولا بد من التسمية بذلك فلا يكتفى أحدهما في منع الشيطان ولو فباشق عليه كعباه أهل العلم نعم ما لا يمكن عليه تنكيسه التسجعة فقط (قوله أو أها) أي قوتها فشم بها بالأرواح بجامع النفع أو أنه شبه الشاة بالبطوب والطي بار إلى روجه

٣ يباحض بالأصل

(قوله المسئد) وبعده في الفضل الصبر خلافا لما تقدم عليه فلا انتقادات لقول الناس الا ان المسئد صار طبيب الفسا فينبغي للرجال تركه (قوله طبيب الكسب) أي من أطيب فاضل انتقى ليس على يده انتفى بخط الاجهري (قوله عمل الرجل بيده) شامل الزراعة والصناعة والاضل الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة وأصل من الثلاثة سهم القامح كالمسلم ولحمه كالمؤخذ من الحديث الا في ولده زاده ع ش على مر على الثلاثة التي ذكرها فقها وقال انه أفضل (٢٢١) منها (قوله طبيب كسب

المسلم سهم الخ) أفضل التفضيل هنا على ما به فهو طبيب على الإطلاق لما فيه من نصرة الاسلام فلا تقدر من هنا فلا شيء أطيب منه فهو أفضل من البس وغيره مما مر لانه كتب المصطفى صلى الله عليه وسلم وروته اء بعضه من الغزيرى وبعضه من خط الشيخ عبد البر الاجهري رحمه الله (قوله طبيب العلم) أي من أطيبه وآله ولا فأدلهم القزاع ثم علم الرقية ثم علم الظهور وما قرب منه مما بعد من المدة القدر الذي فيها قوله اشرب كل ما يشرب الحلو البارد أو المالح بغير المعدة وكذلك العذب المصنوع ولو غافرا فاشفاؤه والنفع في البارد لاسيما ان ضم اليه قراؤتيه أو زبيب أو سكر أو نرج السعلى في تصديره عن أنس اذا شرب أحدكم الماء في شرب أرد ما يقدر عليه لانه أطفا للذة وأنفع للعدة وأثبت على الشكر والماء البارد يلب يقع الحرارة ويحفظ على البدن وطوبى له الأصلية ويرد عايشه بدل ما تحلل به يورق العداة ويبغده للورق وكان باردا وما طه ما يحمله كالعسل أو الزبيب أو تمر أو السكر كما من

الشيطان) أي ابليس أو المراد الجنس (انذا جدي بالمطوب بالم عليه) فخرج الماء الموحدة أي يمنع من لبسه (وان يوجد منشورا له) أي فيسرع اليه البلاية ذهب منه البركة (طعن من جابر) بن عبد الله (أطيب الملبس المسئد) بكسر الميم قال العلقمي وهو طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل أحمانا عن الشيعة فيه مذهبنا بطايرهم مجموعون بإجماع المسلمين وبالأحاديت العصبية في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم له واستعمال أحمائه قال أحمائه باوغيرهم مرستى من القاعدة المعروفة ان ما بين من محي فهو ميتة أو يقال انه في حق الجنين أو اليتيم أو الولد أو قال المناوى هو أفضل وأما (حم د ن عن أبي سعيد) الخديرى (أطيب الكسب) أي من أفضل طرق الاكتساب (عمل الرجل بيده) لانه سنة الانبياء كان داود يعمل الدروع وكان زكريا نجارا (وكل يسع مبرور) هو الذى لا غش فيه ولا خيانة (حم ط) عن رافع بن خديج طعن من ابن عمر (بن الخطاب قال المناوى ورجل أحد كمال الهوى رجل الصبح (أطيب كسب الملمس منه في سبل الله) قال المناوى لان ما حصل بسبب الحرص على نصرة دين الله لاشئ أطيب منه فهو أفضل من البس وغيره مما مر لانه كتب المصطفى صلى الله عليه وسلم وروته (الشيرازى في كتاب الانقاب) والكنى (من ابن عباس) باسناد ضعيف (أطيب الملمس المظهر) قال المناوى لفظ رواية الترمذى والثقات ان أطيب أى الذى يقال طاب الشئ يطيب اذا كان فيه أو قيل ان معناه أحسنه وقيل أظهره بعده عن واضح الذى ركبا كان المراد أن ذلك من أطيبه أطعم القزاع أطيب منه بدليل أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحبه ويؤثره في غيره وذلك لانه أخف على المعدة وأسرع هضمًا وأجمل نفعًا قال العلقمي قلت وليس أجمل التفضيل على ما به بل هو ما على حذق من وهو كثير وأما نسي اذا هو في الدرجة الثالثة بعد الرقية والدراع والعصا أو ان أطيب معنى طيب والطاسل اه أطيب علم في الشاة ما عند المذ كورن لما ورد في الخبر يمد طعام آل الدنيا وأهل الجنة اللهم يحسن الوجه ويحسن الخلق (حم ه ز هب عن عبد الله بن جعفر) وهو حديث صحيح (أطيب الشراب الحلو البارد) لانه أطفا للسرارة وأنفع للبدن وأثبت على الشكر وإذا كان باردًا ونحوه ما يحبه كالعسل أو الزبيب أو تمر أو السكر كما من أنفع ما يدخل البدن قال العلقمي قال شيخان قال ابن القيم وأما ما به صلى الله عليه وسلم في الشراب في أشكل هدى فقه الصفة طاب الماء فاجمع بين وصف الملاوة والبرودة كما من أنفع شئ للبدن ومن أكد أسباب حفظ الصحة (ن عن الزهري مرسل) وهو ان شهاب (حم ع ابن عباس) وهو حديث صحيح (أطعموني ما كنت) في رواية ما دمت أي مدة دروى

أنفع ما يدخل البدن وحفظ عليه صحتة والماء القاتر ينفخ ويفعل ضد هذه الاشياء والباث أنفع من الذى يشرب وقت استقامته فان الماء الباث عنزة العين الجبر والذى يشرب لوقته عنزة الظمير وأيضا من الاسراء القرابة والاضية تقارقه ذاتا والماء الذى في القرب والشان أمر أمن الذى في آنية الصغار والاحجار لما في القرب من المسامحة التى ترشح منها الماء اه عاقبة بخط الشيخ عبد البر الاجهري

(قوله بين أظهرهم) أي بينكم فلفظ أظهر مقصده أي أظهر في كل ما أمرتكم ولا تأملوا في حق فان القرآن نزل على وأعلم معانيه وأما بعدنى قنأه لوقى القرآن وامتلأوا وأمره واجتنبوا وأمره (قوله أظهروا للتكلم) فهو الضرب باليد مما ليس آله فهو ومثل التكلم ختان الذكركم يخلف ختان الأنثى فيطلب شفاؤه (قوله وأخفوا) من الإخفاء (قوله أكثرهم تلاوة للقرآن) فائدة فمن قرأ القرآن على غير طهارة كان به بكل حرف عشر حسنات ومن قرأه على طهارة في غير الصلاة أو فيها فأعدها كان له بكل حرف خمسون حسنة وان كان في (٢٣٢) الصلاة قائما كان له بكل حرف مائة حسنة اهـ تنان بخط عبد البر الاحمري

رحمه الله وكتب الشيخ عبد البر
أضاع على قوله أعيد الناس الخ
أما أن تقدروا من أوقال أنه سئل
الله عليه وسلم خاطب كل أحد بما
يناسبه اهـ بحججهم (قوله
وأفضل العباد الدعاء) أي من
أفضلها فان أريد بالدعاء الصلاة
من الصلاة الجزئية على النكاح
فأفضل على حقيقة فلا تقدر
من قوله الموهبي) بفتح الميم كما
ضبطه العزيزي وبضمها كما
ضبطه المناوي فوضع فيه التضعيف
والضم أي يسكنون الراء وكسر
الهاء كما في العزيزي (قوله ما يحب
لناس أن يأتوه بالسك) من نحو
ابتداء السلام بالشرقي الوجه
والتوسع في المجلس (قوله من أي
المتنق) بضم الميم وسكون النون
وفتح اللام الفوقية وكسر الفاء
وأمره قاف (قوله وأعمل لله) عبر
بأعمل ليم القول والفعل أي إذا
تدبعت بعمل فأعمله وأنت مرقب
له تعالى وأشار بقوله كأنك إلى
عدم إمكان الرؤية البصرية
شمر على الدنيا (قوله وأعدد
نفسك في السوق) وهذا أكل
من أن يعد نفسه أنه يوت عدا
(قوله عندك حجر وجبر) كتابة
عن ملازمة الذكركم خذ عن

(بين أظهرهم) أي مادمت بينكم جبا عليكم بإتباع ما أقول وما أفعل فان الكتاب على نزل
وأنا أعلم الخلق به لا أمر الأعيان أم الله ولا أنى الأجيال ينهى الله عنه (وعليكم بكتاب الله
أما أول حلاله وحرم مرامه) أي إذا تأملت فآلزموا العمل بالقرآن ما أحله الله ففعله وما نهى
عنه فلا تقروه (طاب عن عوف بن مالك) قال المناوي ورباهم وثقون (أظهروا
التكلم) أي أعلنوه (وأخفوا الخطيئة) بكسر الخاء المجهدة أي أسر ومهاند باوهم الخطيئة
في عرض الترويج (فر عن أم سلمة) واسناده ضعيف (أعبد الناس) أي من أكثرهم
عبادة (أكثرهم تلاوة للقرآن) أي إذا انضم إلى ذلك العمل به قال المناوي والعبادة لغة
الخشوع وعرفه تفصيل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما له (فر عن أي هورية
في أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن وأفضل العباد الدعاء) أو الطلب من الله تعالى
وأظهار التذلل والافتقار (الموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهمزة (في) كتاب
(فضل العلم من يحيى بن كثير مرسل) قال المناوي هو ابن نصر البجلي وأردف المؤلف
السندي المرسل إشارة إلى تقويته (أعبد الله) حمزة وصل مضعومة أي أمله فيها أمر
به وتجب ما نهى عنه (لا تشرك به شيئا) سئلوا غيره أو شيئا من الأنهار جليا أو خفيا
(وأقم الصلاة المكتوبة) بالحاظ على الأتيان بها في أوقاتها باركها وشرورها ومساكنها
(وأدأز كافة المقرضة) قال المناوي قيد به مع كونها لا تكون الا مقرضة لأنها تطلق على
إعطاء المال تسيرة (روح واعقر) وجوبا إن استطعت (وصم رمضان) ما لم تكن معذورا
بسر أو مرض (واظمرا ما يحب للناس أن يأتوه بالسك) أي يعطوه مكن (فأخذه بهم وما سكره
أن يأتوه بالسك) أي أزل قوله بهم فان من قبل ذلك استقام حاله (طاب عن أبي
المتنق) العنبري واسناده حسن (أعبد الله ولا تشرك به شيئا وأعمل لله كأنك تراه)
بأن تكون مجدا في العبادة مع صفات التوبة (وأعد نفسك في الموت) أي استحضري كل
لحظة أنك ميت (وإذا عملت سيئة فاعمل يمينها حسنة) فأنها تعصها ان الحسنات يذهبن السيئات
(السر بالسرو العلائية بالهلائية) أي إذا عملت سيئة مرة فقا بها بحسنة مرة وإذا
عملت سيئة جهرية فقا بها بحسنة جهرية وتبيد ان معاذ رضى الله عنه قال أردت سفرا
فقلت يا رسول الله أوصني فذكره (طاب هب عن معاذ بن جبل) أعبد الله كأنك تراه
وعند نفسك في الموت وبالذات ودعوان المظالم فاجابها (أي احذر الظلم فلا تدعوا عليك
المظالم ودعاهم مستجاب (وعليكم الصلاة الغداة والعشاء فأشهدهما فأنه لم يزل يأمركما
لا تيقروا ولوجوا) أي لو تهللوا في حضور جبا عنهم ما من كثرة الثواب لا يتبهم بمحلهما ما روى

هم ذنب أو ينسوي لا يحصى وقت المرور على المحرو السجود قوله لسر بالسراج) أي الأكل ذلك لانه واجب بغاية
والسر وكذا الصلاة ضبطه الشيخ عبد البر الاحمري بإتباع ما نصيب يجوز رفعه على القطع قال العزيزي أي ادعيت سيئة
مرة فقا بها بحسنة مرة وإذا عملت سيئة جهرية فقا بها بحسنة جهرية اهـ (قوله وبالذات ودعوان المظالم) أي تباعد عنها
(قوله هذه الصلاة الغداة والعشاء) خصهما بالان وقتها وقت نكاح من حضور الجماعة (قوله فلو تعلمون) أي بالجمع بعد
الأفراد إشارة إلى أن ليس خالصا بالسائل بل الحكم عام (قوله ولوجوا) أي نزفعا على الاست أي البعثة أو على الأيدي والأرجل

(قوله واقبل الحق) أى من قول أو قبل (قوله اعبدا الرحمن) أشار به كوالرحمن الى أنه ينبغي لكم أن تعبدوا أنفسكم في عبادته لكونه المتم عليكم بجلال التمجيد (قوله وانشؤا السلام) لانه سبب في المحبة وهو أول (٢٢٣) خطاب يقع بين آدم والملائكة فقال

الله تعالى له سلم على هؤلاء النفر
واسمع ما يقولون لك فان ذلك
سئلوا سنة قد يملك من بعدك
فسلم عليهم فقاموا وعليلك
السلام (قوله تدخلوا الجنة) أى
تدخلون مثل الذين بسبب ذلك اذ
الدخول بمحض الفضل (قوله
اعتبروا الارض بما فيها) أى
تدبروا في أسماء الارضين فان كان
الامم محبوس بالنفوس كانت
الارض مباركة فمعرفة من القفال
الحسن وان كان امة ما مكرها
للفسوس فيبغى النفس عنها أو تغير
اسمها لان الغالب أن لكل معنى
من اسمه نصيبا وليس هذا من
التغيير بل من افعال السالط
و ضد ولقد امر صلى الله عليه وسلم
على جبلين فقال عن اسمهما فقبل
أحدهما اسمه فاضر والآخر
فاخر فسمى عنهما وهذا يجري
في أسماء الحيوانات ولما
وقفت السيدة حلجة على رأس
عبد المطلب قال لها من أى قبيلة
فقلت من بنى سعد فقال لها
ما اسمك فقلت حاجة فقال صرني
فان في ذلك غنى الدهر وجاء بهيل
لسيدنا وقال له ما اسمك فقال
جدة فقال معا اسم أيسك فقال
شهاب فقال وما قبيلتك فقال
الحرقبة فقال مسكك في أى
موضع فيها فقال في ذات النخل فقال
أدرنا أهلك تجودهم فد احترقوا
فكان كذلك (قوله الصاحب
بالصاحب) فان الارواح جنود
مجردة فتعارف منها التثاقب أى

بقاية الطهارة والكفاة (طبع عن أبي الدرداء) وهو حديث حسن لغيره (اعبد الله كأنك
تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك) ومن علم أن معبوده شاهد له بعبادته تعين عليه بذل الجهود
من الشكوع والاضور (واصحب نفسك في المرقى) أى عدى نفسك من أهل القبور وكن
في الدنيا كأنك غريب أو بارئ سليل (واق دعوة المظلوم فانه استجابة) ولو بعد حين كما تقدم
(حل عن زيد بن أرقم) ويؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره (اعبد الله ولا
تشررك به شيئا أو لم مع القرآن أينما زال) أى ودعه كيف دار بان تعمل عمليه (واقبل
الحق من جاء به من صغير أو كبير وان كان بغضا) لك (يعبد) أى اجنبا منك (واردد
الباطل من جاء به من صغير أو كبير وان كان حبيبا قريبا) لك وسببه عن عبدة الله بن
مسعود قال قلت يا رسول الله عني كذا جوامع فوافقه فذكره (ابن عباس) عن ابن
مسعود (واسناد ضعيف) (اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام) أى تصدقوا بما فضل
عن حاجته من ثلثكم مؤنته (وافشوا السلام) أى اظهروه بين الناس بان تعمدوا به جميع
المساكين من هرقم منهم ومن لم تعرفوه والسلام أول كلمة تفاوض بها آدم مع الملائكة فانه
لما خلقه الله تعالى قال له اذهب الى أولئك النفر فسلم عليهم واستمع ما يقولونك بها فانها
تحيتك وحقبة ذريتك فقال لهم السلام عليكم فقلت الملائكة عليكم السلام قال الملقى
قال التورى أنه ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه قلت حيث يكون معتدل الجمع ام
فان لم يسمع لم يكن آتيا بالسنة ويسبب أن يرفع صوته بقدر ما يصدق أنه سمعه فان شك
استظهر يستثنى من رفع الصوت بالسلام اذا دخل في مكان فيه نيام فالسنة أن يسلم
تسليلا لا يوقظ الناس وسمع اليقظان وتغن التورى عن المولى أنه قال بكرة اذا لى جاءه أن
يخص بعضهم بالسلام لان القصد بمشروعية السلام تحصيل الالفة وفي التخصيص
ايضا لغير من خص بالسلام (تدخلوا الجنة بسلام) أى ان فعلتم ذلك ومنتم عليه دخلتم
الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون وسببه عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله اذا
رايتك طابت نفسي وقررت عيني فأبشئ عن كل شئ قال كل شئ خلق من الماء قلت أبشئ
بشئ اذا فعلته دخلت الجنة فذكره (ت) عن أبي هريرة قال الله اعلمى ويحاسبه علامة
العصاة (اعتبروا الارض بما فيها) قال المقرئ لصل معنى النظر الى القفال وانما غير النى
صلى الله عليه وسلم كثيرا من الاسماء وكرة تسمية المدينة بترابها كقضية عمر ورضى الله
عنه في حكاية الرجل الذى قال ان اهل بيته انطى فقال له عمر ادرك اهل بيتك ففقدوا حترقوا
وفي الحكاية شعول بالنسبة الى ما ذكرناه وبالجهة فكان صلى الله عليه وسلم بكرة سى الاسماء
ويجبه القال الحسن والله أعلم (واعبدوا الصاحب بالصاحب) قال المناوى فان الارواح
جنود مجردة فما تعارف منها اتفق وما تناكر منها اختلف كما يجيى في خبره وانك قبل
ولا يصعب الانسان الاظهار • وان لم يكونا من قبيل ولا ياد
وقبل انظر من صاحب فضل وافر طرحت مع حصاد الانبياء (عد عن ابن مسعود)
مرفوعا (هب عنه موقفا) وهو حديث حسن لغيره (اعتدلوا في السجود) بوضع
الكفكم فيه على الارض ورفع مرفقكم عنها و بطونكم عن الخاذكم اذا كان المصلى
ذكر قال ابن دقيق العيد ولعل المراد بالاعتدال ههنا وضع هيئة السجود على وقن الامر

مانشاكل منها بصفة مثل التي في الاخرى اتفق وما تناكر منها اختلف (قوله اعتدلوا في السجود) أى اتوا على الوجه
المطلوب وليس المراد بالاعتدال التساوى اذا لم يكن رفع الاسافل على الاعلى فلا يكتفى التساوى

لان الاعتدال الحسى المطلوب في الركوع لا يتأتى عنافاته هناك استواء الظهر والعتق
 والمطلوب هنا ارتفاع الاسافل على الاعالي وقد قدحوا الحكم مقرر بابعثه فان التثنية
 بالاشياء الحسية يناسب تركه في الصلاة (ولا يثبت أحدكم) بالجزم على النهي أى المصلى
 (ذراعيه انبساط الكلب) أى لا يفرشهما على الارض في الصلاة فانه مكروه وما فيه من
 التهاون وقلة الاعتناء بالصلاة قال العلقمي قوله ولا ينبط كذلك لاكثر من سبعة قبل
 الموحدة والعمومي ينبط بعتاة فوقية بعد الموحدة وفي رواية ابن سارية وحده سبعة
 فقط وعليها اقتصر صاحب العمدة وله انبساط بالنون في الاولى والثالثة وبالمثناة الفوقية
 في الثانية وهي ظاهرة والثالثة تقديرها ولا ينبط ذراعيه فينبط انبساط الكلب (حم
 ق ٤ عن أنس بن مالك) (اعتق أم ابراهيم) مازيه القبطية (ولدها) ابراهيم اعق
 فعل ماض وولدها فعل أى أثبت لها سرمة الحرية لا أنه اعتقها حقيقة وأجمع الفقهاء على
 أن ولد الرجل من أمته ينقدس قال العلقمي ولمضى الحكم انه اذا أجبل أمته فولدت حبا
 أوميتا أو ما تحب بغيره فعتقت عبوث السيد والسيدة أم ولد بالاجماع واستقر منحه
 مسائل منها أمه الكافرا اذا أسلت ومنها اذا أجبل أخته مثلا جاهلا بتصريم فانها تصير
 مستولة ووطؤها مجتمع ومنها أن يملأ موطوءا بأنه قصير أم ولد ولا يحل له وطؤها ومنها اذا
 أولد مكاتبته فانها تصير أم ولد ولا يحل له وطؤها مادامت الكتابة صحيحة باقية وبسببه كفى
 الكبير عن ابن عباس قال لما ولدت مارية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعق قدركه
 وفي ابن ماجه قال ذكرت مارية أم ابراهيم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعقها ولدها
 (ه ط ق هـ عن ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره
 (اعتقوا) بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية (عنه) أى من وجبت عليه كفارة القتل
 (رغبة) أى عبدا أو أمة وصرفا حصة الاغزاء فان فعتقت ذلك (يعق الله بكل عضو منها
 عضوا منه من النار) زائدة في رواية حتى الفرج قال العلقمي وفيه دليل على
 تخليص الاسرى المعصوم من ضرر الرق وتكفنه من تصرفه في منافعه على حسب ارادته
 وذلك من أعظم القرب لان الله تعالى ورسوله جعلوا عتق المؤمن كفارة لأم القتل والوطء
 في رمضان وجعله النبي صلى الله عليه وسلم فكما عتقه من النار وهذا في عبده دين
 وكسبه ينفع به اذا اعتق فاما من ضرر بالعق كمن لا يقدر على الكسب فقط فعتقه عن
 سيده وصبر كلاه على الناس فيصم عتقه وليس فيه هذه الفضيلة الى أن قال قلت وفي رواية
 حتى فرجه بفرجه قال شيخ شيوخنا استكناه ابن ابي بابر الفرج لا يتهامى به ذنب يوجب
 له المار الا الزنا فان حل على ما يعطاه من الصغار كالغافخا ذم بشكل عتقه من النار بالعق
 والا فاننا كبيرة لا تكفر الا بانثو به ثم قال فصنع أن يكون المراد أن العتق يرجع عند
 الموارنة بحيث يكون مرجع الحسنة العتق ترجعا وارى سببه الزنا سببه من وثلة بن
 لاسقم قال انبى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا أوجب يعنى النار بالقتل أى
 ارتكب خطيئة استوجب دخولها بقتله المؤمن فعداها نارق له تعالى ومن يقتل مؤمنا
 متعمدا الجوازوه جهنم فذكره (ذلك عن وثلة) بن الاحم وهو حدث صحيح (اعتكاف
 عشرون ضامن كعب وعمر بن) أى ثواب اعتكافها بعد ثواب تحبب وعمر بن غير
 عمر وضمن والاوجه ان المراد الشر الاوان منه فان فيه لية القدر انى العمل فيها خير من
 العمل في ألف شهر (طلب عن الحسين بن علي) قال المناوي وضعفه الهيثمي وغيره
 (اعتقوا) بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية وضم الميم (هذه الصلاة) يعنى آخر الصلاة

(قوله يعق الله) بالقسم من اعق
 ولما عتق فلابد وفي رواية حتى
 الفرج الخ وفيه اشارة الى تكفير
 كل الذنوب ولو الزنا بالفرج بناء
 على أن الكفار تكفرون بغير اثر به
 لكن الجهموع على أن النص اذا
 ورد بـ ~~ت~~ تكفير الكفار فيقبل
 كالتكفير هنا فانه مكفر للقتل
 الذى هو كبيرة وقول لاله الا الله
 بعد لا قدر أربع عشرة مرة كونه
 الجلالة قد درست حر كات تكفر
 أو بمائة ذنب من الكفار أو
 أكثر من ذلك ما ورد من التصوم
 مطلقا فحصل على الصغار
 (قوله أعقوا بهذه الصلاة الخ)
 ظاهره يدل لمن قال بسبب تأخير
 العشاء الى ثلث الليل وأوجب بان
 المراد اتوا بها وقت العفة وهو
 بعد مقبب الشفق وفي الفريرى
 ما حاصله ان هذا الحديث القائل
 على التأخير منسوخ وعبارته قال
 شيخنا قلت والا حديث وان كانت
 صحيحة في استحباب التأخير لكن
 ظفرت بمحدث يدل على أن ذلك
 كان في أول الاسلام ثم أمر بعد
 بخلافه فيكون مـ وخارجه
 ما أخرجه أحد المطهرين بسند
 حسن عن أبي بكره قال أخبر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المشاء
 تسع ليال الى ثلث الليل فقال له
 أبو بكر يا رسول الله لو أنى علمت
 مكان أن تسئل اقامان من الليل
 فهل بعد ذلك أه بحرقه فالتقى
 به عدم تأخير العشاء الى ثلث
 الليل بل يس فى المسحوب ومن
 يجعل صلاة لاؤل وقتها ولوعشاء

العشاء الى العفة وهي بمقدسيه الشفق الاجر الى ثلث الليل الاول (فانكم قد فضلت)
 بالبناء للفقول (جاء على سائر الامم) قال العلقمي قال ابن رسلان هذا لئلا تأخير صلاة
 العشاء الى هذا الوقت واستدل به على افضلية تأخير العشاء اه قال شيخ شيوخنا قال ابن
 بطالوا لا يصلح ذلك الا لثلاثة لانه صلى الله عليه وسلم أمر بالتقصيف على الناس وقال
 ان غم الصبيغ وذا الحاجة فترك التطويل عليهم في الانتظار اول اه قال شيخنا قلت
 والاحاديث وان كانت صحيحة في استحباب التأخير لكن ظفرت بمحدث يدل على ان ذلك
 كان في أول الاسلام ثم أمر بعد ذلك بخلافه فيكون منسوخا وهو ما أخرجه أحدوا الطبراني
 بسند حسن عن أبي بكر قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء نزع ليل الى ثلث
 الليل فقال له أبو بكر يا رسول الله لو أني هملت لكان أمثل لقبا من الليل فجعل بعد ذلك
 اه (ولم تصلها أمه قبلكم) قال العلقمي قال شيخنا قال الشيخ في الدين فان قلت ما المناسبة
 بين تأخيرها واخصاصها بآدم بن سائر الامم حتى يجعل الثاني صلة الاول قلت كان المراد
 أنهم اذا أئروها منظرين خروجها كقوا في صلاة وتكبهم ثواب المصل فذا كان الله تعالى
 شرفهم بالاختصاص بهذه الصلاة فينبغي ان يطولوا ويستعملوا أكثر الوقت فيها فان
 هزوا عن ذلك فعلوا فضلا يحصل لهم بواب المصل اه وسبه كافي أبي داود عن حاصرين
 حيد السكوني أنه سمع معاذ بن جبل يقول بغيا الذي صلى الله عليه وسلم بفض الموحدة
 وعصفت القاف وسكون المشاة القصة أي انظرناه في صلاة العشاء الى العفة فتأخر حتى
 ظن الظان أنه ليس بجراح والفاظ منا يقول صلى وانا كذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه
 وسلم فقالوا له كفاوا أي أعادوا له القول الذي قالوه في غيبته قبل أن يظهر فذكره (دع من
 معاذ بن جبل) قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (اعتقوا) بكسر الهمزة وشدة الميم أي
 البسوا العمام (تزدادوا حسنا) أي أكثر حاكم وينسج صدركم لان تحسين الهيئة يورث
 الوقار والريانة (طب عن اسامه بن عمر) بالتصغير (طبك عن ابن عباس) قال المناوي
 قال الحاكم صحيح ورواه الذهبي (اعتقوا تزدادوا حسنا والعمامة تبيان العرب) أي هي لهم
 بمنزلة التبيان للملوك ولان العمامة فيهم قبله وأكثرهم بالقلانس (عدهب عن اسامة بن
 عمر) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لقبحه (اعتقوا) بفتح الهمزة وسكون
 العين المهملة وكسر المشاة القوية أي أحرأوا صلاة العشاء الى العفة (خالقوا على الامم
 قبلكم) قال العلقمي قال شيخنا في شرح المنهاج للاستوى الصبح صلاة آدم والظهر داود
 والنصر سليمان والمغرب يعقوب والمساء ليونس قاله الرازي في شرح المسند وأورد فيه
 خبرا قلت الذي وقفت عليه في ذلك ما أخرجه الطحاوي عن عبد الله بن محمد عن عائشة قال
 ان آدم لما تيب عليه عند الغبر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدى اسحق عند الظهر فصلى
 ابراهيم أربع ركعات فصارت المغرب ثلاثا وأرسل صلى العشاء الاثيرة نبينا محمد
 أو بعض يوم فصلى أربع ركعات فصارت المصرو وغفر داود عند المغرب فقام فصلى أربع
 ركعات فجهد جالس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا وأرسل صلى العشاء الاثيرة نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم وهذا يبطل ما قاله في العشاء من أنها ليونس فقد وردت الاحاديث بها
 من خصائص هذه الامم ولم يصلها أحد قبلها وقال المناوي فانهم أي الامم السابقة وان كانوا
 يصلون العشاء اليكهم كانوا يمتنعون بها بل كانوا يهزأون بها من شدة الشفق (هب عن خالد
 اسعدان) بفتح الميم وسكون العين المهملة (مرسلا) أعجز الناس أي أضعفهم رأيا
 (من عجز عن الدعاء) أي الطلب من الله تعالى والتذلل والافتقار اليه سيما عند الشدائد

(قوله قد فضلت) أي بقرضيتها
 وقوله ولم تصلها أمه قبلكم أي لم
 تصلها قرضا فلا ينافي أنها صلاة
 سيدنا يونس وكذا أمته اذا اصل
 عدم اختصاصه أي بصلها
 وأمته على جهة التقية فلا ينافي
 من خصاصتها كبريها قرضا (قوله
 اعتقوا) أي بالشاء وبمع أن
 يقرأ اعتقوا بالشداد أي البسوا
 العمام وبدل به سبب الحديث
 وهو أنه صلى الله عليه وسلم جى به
 بباب فقرها وذكر الحديث
 وخالفوا فعمل أمر في معنى العلة
 لما قبله ومعناه على هذا خالفوا
 من قبلكم فانهم كانوا لا يصلون
 العمام وقوله اشارة الى عدم اتباع
 شرع من قبلنا حيث ورد في
 شرعنا بما خلفه (قوله على الامم)
 قيل الصواب اسقاط على وردان
 المناوي وغيره كالعزى أقروا
 ذلك فهي الرواية قدسوا ولان
 التقدير خالفوا حال صكونكم
 مستعجلين على الامم قبلكم

(قوله في الفصل) يضم النون
 وسكون الحاء مصدر بمعنى قتل
 بمعنى أهلك فهو بمعنى الإعطاء
 وأما الثاني المعطى فيسمى محلة
 بثلاث النون ~~فيكون~~ اضطه
 الشراح مصدرا لكونه الرواية
 وإن قال بعضهم القياس أن يصبوا
 الفعل أو الفصل جمعا لفعل كقَالَ
 ولغة فصل الخ (قوله أهدى
 عدوك) لم يقل أهدا لأن لفظة
 عدو يستعمل في المفرد وغيره
 ويجوز تشبيهه بوجه وليس المراد
 بالعدو الفاعل بل المرد بها
 المحنة المفردة للتبريد من الزوجة
 والرفق والولد بين على الكسب
 ولويس حرام وعلى ترك الجهاد
 والسفر لطلب العلم مثلا وهو من
 أن عيون فيضيقوا (قوله أهدا الله
 إلى امرئ الخ) أي هداه عذره
 فالهزة السلب مثل أعزبه أي
 أزال فساده أي أذاب الخ الإنسان
 ستين سنة لم يكن له عذر جليل في
 نفسه في الأعمال إذ من حق من
 بلغ هذا السن أن يجد في العمل
 الصالح وكتب الشيخ عبد البر
 الأجهوري بهامش نسخة مائنه
 قوله أهدا الله أي لم يبق فيه
 موضع للأعتد أو حيث أمهله
 طول هذه المدة ولم يعتذر وقد
 يكون بمعنى عذر كاف في حديث
 المقداد لقد أعزاه الله إليك أي
 عذرك وحجت في موضع العذر
 فاسقط ذلك المطهال لأنه كان
 تنامي حسنا وبغير من القتال
 وبإدارة العلقم أي أزال عذره
 فلم يبق له اعتذارا حيث أمهله
 هذه المدة ولم يعتذر فالهزة السلب

أه بحرجه

(وأخجل الناس) أي أمنهم الفضل وأمنهم بالبذل (من يجل السلام) أي على من
 لقيه من المسلمين من عرفه منهم ومن لم يعرفه فإنه خفي الموتة عظيم الثواب والخجل في
 الشرع منع الواجب وعند العرب منع السائل مما يقضى عنده (طس هب عن أبي
 هريرة) قال العلقمي ويجانبه علامة الحسن (أعدوا) بكسر الهمزة (بين أولادكم
 في الفصل) قال العلقمي يضم النون وسكون الحاء المهملة أي أن قالوا في النهاية الفصل
 العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق (كأنتم حين أن عدوا بئسكم في البر)
 بالكسر الإحسان (والطوب) يضم اللام وسكون الطاء المهملة أي الرفق بكم قال المناوي
 فإن انتظام المعاش والمعاد أرفع العدل والتفاضل يجر إلى التباغض المؤدى إلى العقوق
 ومنع الحقوق (طس هب عن الثعلبي) يضم النون (ابن بشر) وأساده حسن (أعدى
 عدوك) يعني من أشد أعدائك (زوجه التي تضاحك) في القرأش (وما ملكك
 عينك) من الألفة لأنهم وقعوا في الأثم والعقوب بولا إدارة أعظم من ذلك قال العلقمي
 قوله أهدى عدوك زوجه التي تضاحك أي إذا طعنت في الخلف من الطاعة أو كانت
 سببا للعصية كاختلاف من غير حله ولهذا حذر الله عن طاعتهم بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
 أن من أزاواكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال المفسرون بان طبعهم في الخلف
 عن الطاعة (فر عن أبي مالك الأشعري) وأساده حسن (أعدوا الله إلى امرئ) قال
 العلقمي قال شيخنا ذكر أي أزال عذره فلم يبق له اعتذارا حيث أمهله هذه المدة ولم يعتذر
 أي لم يفعل ما ينبغي عن الاعتذار فالهزة السلب وقال شيخنا الأعدا أزال آلة العذر
 والمعنى أنه لم يبق له اعتذار كما يقول لومدي في الأصل فقلت ما أمرت به يقال أعذر إليه
 إذا بلغه أقصى القافية في العذر ومكته منه وإن لم يكن له عذر في ترك الطاعة مع تمكنه منها
 بالعمى الذي حصل له فلا ينبغي له حيث لا الاستغفار والطاعة والإقبال على الآخرة
 بالكسبة ونسبه الاعتذار إلى الله مجازا والمعنى أن الله لم يترك البعد سببا للاعتذار بقتلته
 والحاصل أنه لا يعاقب إلا بعد حجة (أشراجه) أي أطاله (حتى بلغ ستين سنة) قال
 العلقمي قال ابن بطال إنما كانت الستون حدا لها فريسة من المعتزلة وهي سن الأمانة
 والخشوع ووقت تقريب الميعة (خ) عن أبي هريرة (أعزبوا القرآن) بفتح الهمزة وسكون
 العين المهملة وكسر الزاء قال العلقمي قال شيخنا أخرج البيهقي من حديث ابن عمر فوجا
 من قرأ القرآن فاعزبه كاره بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير أعزب كان له بكل
 حرف عشر حسنة المراد بأعزبه معرفة معنى ألفاظه وليس المراد بالأعزب المصطلح عليه
 عند الصائغ وهو ما يقابل المعنى لأن القراءة مع فقدته ليست قراءاة ولا فإب فيها (وأشروا
 غرائب) أي أطلبوا معنى الألفاظ التي تحتاج إلى البحث عنها في اللغة قال المناوي أعزبوا
 القرآن أي بنوا ما فيه من غرائب اللغة وبادع الأعراب وقوله وأشروا غرائب لم يرد به
 غرائب اللغة بل غرائب التكرار ولهذا قد مر في الأثير بقوله غرائب قرأته وحدوده وهي
 تختص بوجهين أحدهما فرائض الموارد وحدود الأحكام والثاني أن المراد بالقرآن
 ما يلزم المكلف أتباعه بالحدود ما يطالب به على الأسرار الخفية والموزاة الدقيقة قال الطبري
 وهذا التأويل أقرب من معنى خبر أنزل القرآن على سبعة أعرف لكل آية منها ظهورا وبظ
 الحديث فحوله أعزبوا الإشارة إلى ما ظهر منه وفرائضه وحدوده إلى ما باطن منه ولما كان
 لفرض الأصل الثاني قال وأشروا أي عرروا ما ساعد الخ في تفتيش ما بينكم وحدود
 في تفسير ما بينكم من الأسرار ولا تروا فيه (ش ل هب عن أبي هريرة) (ش ل هب عن أبي هريرة)

(الكلام)

(قوله اعرضوا حديثي) أي خبر

التاسع للقرآن أما هو فهو مخالف
للقسرات لا موافق له وأعرضوا
بكسر الميم وتواليه مسكون
العين المهملة بينهما المعنى قالوا
ما في حديثي من الأحكام الدالة
على الحسل والحرمه على القرات
أي على أحكامه فإن وافقناه فهو
دليل على أني قلته وهذا إذا لم
يسكن في الحديث نفع لما في
كتاب الله تعالى وهذا لا يأتي إلا
لراعيين في العلم أو المجتهدين اه
علقني مع بعض زيادة (قوله
رقاكم) جمع رقا قال ذلك صلى الله
عليه وسلم حين سأوه عما كانوا
يرفون به المرفى في الجاهلية
أيجوز لنا استعماله الآن أي
بعد الإسلام فقال صلى الله عليه
وسلم اعرضوا على أنظرها هل
فيها شيء متنع أولا (قوله لا بأس
بالرق) أي باستعمال الرق (قوله
أعرضوا) بفتح الهمزة من أعرض
فهو من الأعراض بخلاف ما سبق
فهو من العرض لا الأعراض أي
تفوا وتباعدوا عن القبس على
صورت الناس (قوله ألم تر)
استفهام توبيخ (قوله أعصروا
النساء) أي سروهن عن ثياب
الزينة لتكسرن فنهن ويركن
المخرج من البيوت فلا تراهن
التاسع على هيئة مبتدئة وأعرضوا
قال العربي بفتح الهمزة وسكون
العين المهملة وضم الزاء ووقع في
المساري ضبطه بضم الهمزة
فليراجع لك الذي قرره أستاذنا
الحق رحمه الله تعالى حال قرأته
فتح الهمزة (قوله الحال) ككتاب
جمع جملة وهي بفتح صقر وأوجه

الكلام المراد بالاعراب هنا ما يقابل اللفظ (كسرى والقرآن) أي تعلموا الأعراب
لأجل أن تنطقوا بالقرآن من غير طعن (ابن الأنباري في) كتاب (الوقف) والابتداء
(والمرهفي في) كتاب (فضل العلم) كلاهما (عن أبي جعفر ومعضلا) هو أبو جعفر
الأنصاري الثاني (أعرضوا حديثي على كتاب الله) بكسر الهمزة وسكون العين المهملة
وكسر الزايم من العرض أي قالوا بما في حديثي من الأحكام الدالة على الحسل والحرمه على
أحكام القرآن (فإن وافقه فهو مني وإن اختلف) أي فهو دليل على أنه ناسي عنى وإن اختلف
وهذا إذا لم يكن في الحديث نفع لما في كتاب الله تعالى قال العاقمي وهذا لا يأتي إلا للراعيين
في العلم وقال المناوي وهذا العرض وظيفة المجتهدين (طلب من ثوبان) مولى النبي صلى الله
عليه وسلم (أعرضوا على رقاكم) بضم طاء ماقبله أي لاني العارف الأكبر المتأني عن معلم
العلماء وبسببه قال أي داود بن عوف بن مالك قال يكثر في الجاهلية قتلنا يا رسول الله كيف
ترى في ذلك فقال أعرضوا ذكره (لا بأس بالرق) بضم الزايم وفتح القاف أي فاعرضوها
قال لا بأس بالرق أي هي جائزة إذا كان فيها نفع لما روى مسلم عن جابر قال سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الرق جارية لعمرو بن حزم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله إياه كانت عندنا ورفقه رقة في جها من القرب وإن ثبت عن الرق قال أعرضوا عليه
فقال لا أرى بأسا من استطاع أن ينفع أخاه فلينفعه (ما لم يكن فيه) أي فيلحق به (شرك)
أي شيء من الكفر أو شيء من كلام أهل الشرك الذي لا يوافق الأصول الإسلامية لا رد ذلك
بمحرم إذا قليل الشرك وكثيره جوهل بالله وآياته قال العلقمي وفيه دليل على جواز الرق
والتبعية بما لا ضرر وفيه وإن كان بغير أسماء الله وكلامه لكن إذا كان مفهوما (م د ن
عوف ابن مالك) أعرضوا عن الناس بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وكسر الزايم
ولو أواضروا ضروهم (المر) بفتح الهمزة الاستفهام (الذين انبغضت) جمعة ساكنة ومشاة
فوقية ثم عين مبهمة ثم مشاة ثم حقة ساكنة (الربعة في الناس أنسدتهم أو كدت تفسدهم)
قال العلقمي المعنى ألم تعلم أن الذين ظلمت التهمة في الناس لتعلموا وتنشرها ففسدهم فوقع
بعضهم في بعض بالقبية ونحوها والحاصل أن التبع مع الظاهر إذا كان يحصل من القبية
ونحوها هذا ما ظهر لي في معناه والله أعلم (طلب عن معاوية) بن أبي سفيان وإسناده حسن
(أعرضوا) بكسر الهمزة (نساءكم) جمع نسب وهو القرابة أي تعرفوها وانحصروا
عنها (نصروا أرحامكم) أي لأجل أن تصلوا بها بالاحسان أو أنكم إن فعلتم ذلك وصلوكم
(فإنه) أي الشأن الأقرب للرمح إذا قطعت وإن كانت قريبة في نفس الأمر (ولا بعد
لها) وفي نسخة بالباء بدل اللام في الموضعين (إذا وصلتم وإن كانت بعيدة) أي في نفس
الأمر فالقطع موجب النكح وإن كان بالاحسان وبوجوب العرفان (الطالب لي) عن ابن
عباس (قال المداوي قال الذهبي في المذهب إسناده جيد (أعرضوا النساء) بفتح الهمزة
وسكون العين المهملة وضم الزايم ودون عن حماد بن زيد على ستر العورة وما يشبههن الحرو البرد
(بازنن الحال) بكسر الحاء المهملة جمع جملة وهي بيت كالقبية تستر بانياب وله أروار
كأرو المعنى أعمر النساء بالزنن البيوت فإن المرأة إذا كثرت ثيابها أو أحسنت زينتها أعجبها
المخرج (طلب من مسلمة بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المهملة وبضم ذنن كلام
المناوي أنه حديث حسن لغيره (أعرضوا الله) بفتح الهمزة وكسر العين المهملة وفتح
الزاي الشديدة (يعزل الله) بضم الميم والقبة وبالجرم جواب الأمر قال العلقمي والمعنى
استند في طاعة الله وامتنال أوامره واجتنب أواهيه بالاخلاص في العمل بعمله القوة

صغيرة لها زار وروى ولذا يقال ذكر الجملته وفي رواية الجلب أي الضيق عن أعين الناس (قوله يعزل الله) أي يبلس ثوب أعز

والهبة (قوله اعزل الاذى) مما ضرر بالمرء ولا مانع من شعور ذلك لقطع الطريق (قوله المسلمين) اما الحر يوق في نقي وضع ما يؤذيهم في طريقهم واما الذميون فلا يفي امانة الاذى من طريقهم لانه نوع اكرام وانما يدفع عنهم الاذى من طريقهم اذا اراد شخص ان يؤذيهم فتمنه وقاه منهم (قوله اعزل عنها) أي امتن الخ قاله صلى الله عليه وسلم لمصلحة شخص عن العزل عن آمنة خوف الجمل فغنى بها (قوله كانه) أي في علم الله الا وهي كانه أي موجودة في الخارج فلا تكرار (قوله من صرمة) صرمة الشيخ عبد البر بالغ بكسر الصاد وفي العززي أنه بضمها وعبارته صرمة بفتح الصاد المهمة وسكون الراء العذري بضم العين المهمة وسكون الال المهملة انتهت وكتب الشيخ عبد البر الاجهوري على قوله العذري مانصه وفي نسخة العدي بضم العين الدال المهمة والواو وقال الحنفي بالعين المهمة والدال (٢٢٨) المهمة وقال انه محايي جليل اه صرمة وفي النواوي الكبير صرمة بكسر

فسكون اه (قوله اعط كل سورة) أي كل صلاة مستقلة على سورة الحمن المطلق الجزء على الكل والقربة ذكر الركوع والجدود وهذا المعنى في غاية الحسن وكتب الشيخ عبد البر مانصه (قوله اعط كل سورة) أي ركعة وهذا هو الصواب وقال المناوي يحتمل أن المراد اذا قرأت سورة فصل ركعتين قبل ان تشرع في أخرى وماله ليس بسديد ويحتمل أن المراد كل سورة ويحتمل أن المراد الركوع والجدود والقويان وهو الخشوع والانكسار والتطوع ولم يتكلم عليه العلقمي اه بصرفه أو المراد كلما قرأ سورة من القرآن فصل صلاة قبل الشروع في أخرى وإلم بكس ذلك في الفروع أو المراد بالركوع والجدود المصني القوي أي الخشوع والخضوع فينبغي الخشوع عند قراءه كل سورة أو في من القرآن (قوله اعطوا أعينكم) أي استعمالها في العبادة كالظفر

ومهاية ويكسب لالة تصير بها عظيما مهايا في عين الخواص (فر عن أبي امامة) الباهي ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث ضعيف (اعزل) بكسر الهمزة وسكون العين المهمة (الاذى عن طريق المسلمين) أي اذا رأيت في مجرم ما يؤذيهم كنوا وبهر فضه عنهم بدياف ذلك من شعب الإيمان وسببه كافي ابن ماجة عن أبي بزة الاسدي قلت يا رسول الله دني على عمل اتق به فذكره (م ٥٠ عن أبي بزة) اعزل عنها ان شئت أي اعزل ماله أي المايع من حليلته ان شئت ان لا تحبل (فانه) أي الشان (سأينها ما قبل لها) أي أن قدر لها حمل - حصل وان عزلت أو دمه لم يقع وان لم تنزل فعزلت لا يفيد شأ (م عن جابر) بن عبد الله (اعزلوا) أي عن النساء (أولاعزلوا) أي لا تأثر العزل ولا لادمه (ما كتب الله من اسمه) من نفس (هي كانه) أي في علم الله (اليوم القيامة الا وهي كانه) في الخارج فلا فائدة لعزلك ولا له ماله تعالى ان كان قدر خلقها سابقكم الما وما ينفعكم الحصر وسببه عن صرمة بكسر الصاد المهمة وسكون الراء العذري بضم العين المهمة وسكون الال المهملة قال غزالي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصنا اكرام العرب فرغبنا في التمتع وقد اشتد علينا العز وبقوا نستمتع ونعزل قسا ليا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره (طاب عن صرمة العذري) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (اعط) وفي رواية اعطوا (كل سورة) من القرآن (خلها) أي نصيبا (من الركوع والجدود) قال المناوي يحتمل أن المراد اذا قرأت سورة فصلا عقبها صلاة قبل الشروع في غيرها وقال غيره يحتمل أن المراد بالسورة الركعة ويحتمل أن المراد بكل سورة ويحتمل أن المراد بالركوع والجدود والقويان وهو الخشوع والانكسار والخشوع (ش عن بعض الصحابة) واسناده صحيح (اعطوا أعينكم) مظهرها من العبادة قال المناوي قبل وما يظهرها قال (الظفر في المصنف) يعني قراءة القرآن نظرا فيه (والفكر فيه) أي تدبر آيات القرآن وتأمل معانيه (والاعتبار عند هجابه) من أوامره ووزاوجه ومواعظه وأحكامه ونحوها والظاهر أن المراد بالاعتبار النفس (الحكيم) الترمذي (هب) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدري واسناده ضعيف (اعطوا السائل) أي الذي يسأل الصديق عليه (وان جاء على فرس) يعني لا تردوه وان جاء على حالة تدل على

المصنف أي الرق الذي كتب فيه والظفر في وجهه والهاء وكتب العلم لاطاله وهذا يدل على أن النظر في المصنف ضناه أفضل من إقرائه من ظهر قلب أي أن كان خشوعه وبذره جيذا أكثر فأن كان يمشح في القراءه عن نظره قلب أكثر فهو أفضل (قوله عابيه) أي غرابيه من الآيات التي خفي على المتأمل معناها كآيات الرحم فلما راد بالجناب المشتمل منه على معنى لا يدرك المتأمل سببه لاسيما من تحتي بورا الإيمان فيبدل رسعه في تلاوته تعبدوا وان شئ عليه الاسباب (قوله اعطوا السائل الخ) المراد صدقة التطوع ونقل عن أحمد بن حنبل أن كان يصدر في كل جمعة ثلاثة آلاف دينار فقال له من يعرف ذلك انه يطلب منا المتجلبون فقال اعط كل من سئلك من طلبات الناس لاسأل الا عن ضرورة (قوله وان جاء على فرس) يعني لا تردوه وان جاء على حالة تدل على ضناه ككونه راكبافرسا قال شيخ الاسلام كزبان في شرح البهجة خاتمة نقل الصدقة لغني وكافرا في الرضا وبسبب التزعة

صنوا بكرة له العرض لها وفي البيان يحرم عليه أخذها منظر للفاقة قال وهو حسن وعليه جل قوله صلى الله عليه وسلم في الذي مات من أهل الصفة فوجدوا الهدى بنار بن كيتان من نارقا قال وأما سواها فقال الماوردي وغيره أن كان تحتها بالبحر وان كان غنيا بال أو بصنعة غرام وما يأخذ مرام أو مستحق في الأحياء من تحريم السؤال على القادر على الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم ٥١ من شرح العلامة الشيخ على العربي رضي الله عنه (قوله قبل ان) (٢٢٩) يحذف عرقه كناية عن سرعة البذل له وان لم

يحصل له عرق أصلا أو حصل ولم يحذف والعرق زهات يخرج من المسام (قوله فو كوا) منصوب بصفة مقدرة على الألف كغشي (قوله جوامع الكلم) أي الكلمات الطامعة للمعاني الكثيرة سواء كانت الكلمات مختصرة أم لا وتفسير بعضهم جوامع الكلم بالكلمات المختصرة للفظ الكثيرة المعنى لا يناسب لأن هذا ما فهم من قوله صلى الله عليه وسلم بعد واختر ما راع والذى عليه الجهوران الاختصار هو تقليل اللفظ كثر المعنى أو سواي أو قل وتفسير الشارح لها بقله اللفظ وكثرة المعنى بخصوص المقام إذ الواقع أنه صلى الله عليه وسلم أعطى اللفظ القليل المشتمل على المعنى الكثير (قوله سورة البقرة) يعلم منه الرد على من قال يحرم أن يقال سورة البقرة وإنما يقال السورة التي فيها البقرة (قوله من الذي كرا الأول) أي بدله أي فسورة البقرة نضمت معنى الذي كرا الأول فبطل به والمراد بالذكر الأول محض بيانه مسمى العشرة قبل التوراة وقبل ومحمد سيدنا من إبراهيم العشرة أيضا (قوله من تحت العرش) أي من كبريته كما في رواية والله أعلم بحقيقة هذا الكثر (قوله الفصل) أي الحكم

غناه ككونها أكبر فسا قال شيخ الإسلام زكريا في شرح البهجة خاتمة تقول المدقة لفي وكافر قال في الر وضه ويستحب التزنها وبكرة له العرض لها وفي البيان يحرم عليه أخذها منظر للفاقة قال وهو حسن وعليه جل قوله صلى الله عليه وسلم في الذي مات من أهل الصفة فوجدوا الهدى بنار بن كيتان من نارقا قال وأما سواها فقال الماوردي وغيره أن كان تحتها بالبحر وان كان غنيا بال أو بصنعة غرام وما يأخذ مرام أو مستحق في الأحياء من تحريم السؤال على القادر على الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم (ع عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (اعطوا المساجد حقها) قال المناوي قبل وما حقها قال (ركعتان) تحية المسجد إذا دخلته (قول ان تجلس) فيه فإن جلست بعد أقامت لتقصيرك (ش عن أبي قتادة) قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (اعطوا الأجر أحر) أي كراه عمله (قول ان يحذف عرقه) المراد الحث على تعجيل الأجرة عقب الفراغ من العمل وان لم يعرف (ع عن ابن عمر) بن الخطاب (ع عن أبي هريرة طس عن جابر) بن عبد الله (الحكيم) الترمذي (من أنس) بن مالك يؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (أعطى) بفتح الهاء (ولا فوكي) بالجرم يحذف التوراة أي لا تربي التوراة والوكاء بالدهر الخيط الذي يربطه (فيو كاعلين) قال العلقمي والمناوي يسكون الألف ويؤخذ من كلامهما أنه منصوب بصفة مقدرة أي لا تشكى الماني الوعاء يوكى عليه فبطل الله فضله وتوابعه عنك كما أمكت ما أعطاك الله تعالى فاستناد الإكراه إلى الله مجاز من الأمساك قال العلقمي وفيه دليل على النسي من منع الصدقة خشية التفاد فإن نكح الأسباب قطع مادة البركة لأن الله تعالى يشيب على الطاء بغير حساب ومن علم أن الله يرزقه من حيث لا يحتسب لحقه أن يعطى ولا يحسب قال ابن رسلان وسببه أن أمه بنت أبي بكر رضي الله عنها وعن أبيها قالت يا رسول الله مالي شيء إلا ما أدخل على الزبير بينه فأعطى منه فذكره (د عن أمه بنت أبي بكر) الصدوق قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (أعطيت) بالبناء لله فعول (جوامع الكلم) قال المناوي أي الكلمات البليغة الوجيزة الجامعة للمعاني الكثيرة قال انقرطحي وقد جاء هذا اللفظ ورأيه القرآن في غير هذا الحديث (واختصرى الكلام اختصارا) أي حتى صار كثير المعاني قليل اللفظ (ع عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن (أعطيت سورة البقرة من الذي كرا الأول) أي بدله قال العلقمي لعل المراد بالذكر الأول محض إبراهيم وموسى المذكورة في سورة الاعلى وهي عشر صحف لإبراهيم وعشر صحف لموسى أنزلت عليه قبل التوراة (وأعطيت طه والواسن والحواشم من ألواح موسى) أي بدلها (وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة) وهي من آمن الرسول إلى آخر السورة (من تحت العرش) أي من كبريته (والفصل نافذة) أي زبادة وأوله من الجبرات إلى آخر سورة التاس وهي بذلك لكثرة الفصل التي بين السور

لهدم وقوع النسخ فيه أو الفصل سورة لقصر هاد طوله من الجبرات إلى عم وأسطه من عم إلى الضى ومنها إلى الآخر قصاره وقيل غير ذلك (قوله نافذة) حال من الثلاثة أعني فاتحة الكتاب وما بعدها أي ذلك زاد على ماني الكتاب السابقة فليس فيها ما يتضمن معنى ذلك وبه يعلم أن المراد بسورة البقرة في قوله قبل سورة البقرة من الذي كرا الأول ما عدا خواتيمها أو هي ليست بدلا عن شيء بل من الخاصص

(قوله آية الكرسي) أي الآية المشقة على آية الكرسي وليس حواشي على قرأها عند الترويض لورد أن علوم الشخص ماني قرأها حيث من كثرة الثواب والحفظ ما تركها قط وقال سيدنا علي رضي الله عنه ما تركها قط منذ سمعت ذلك (قوله الفرس) بالتشديد والتصغير (قوله نصرت بالرب) في رواية نقل مسافة شهر ونحو ذلك لأن ما فيها كان بين الكفار وبين المدينة مسافة شهر أي مسافة شهرين سائر الجهات التي (٣٠) فيها الكفار وفي رواية شهرين وهي تقتضي أن بعض الجهات مسافتها من

المدينة إلى الكفار شهران وهذا في زنه صلى الله عليه وسلم ما بعده فبعدوا عن المدينة أكثر من ذلك ومعنى الرعب أن يقع في قلوبهم الخوف من شجاعته حتى لو لم يكن معه جيش لانه مقاومهم وحده فلا يرد على الخصم وصية أن سيدنا سليمان قد خاف منه الجن لانه يضرهم نه تعالى على علمه من اجذب به قلوبهم لا خوف من شجاعته كدنيا (قوله مفاتيح) أي خزائن أي كنوز الأرض أي الامور التي تكون سببا لفتح بلاد الكفار واخذها منها ويحصل أن المراد جميع الارض لا خصوص بلاد الكفار أي ان جميع ما في أيدي الناس ملكه الله اياه ثم بذله للناس (قوله أحد) أي لم ينسبه في الكتب السابقة غيره ثلاثتهم من ذلك الأمير هو أنابوقصوفه بوصافي (قوله التراب) هذا ما يدل على أن التيم لا يصح بغير انتراب وقد ورد أن الأرض افترضت على السماء بانه صلى الله عليه وسلم خلق منها و يضع جبهته عليها في الصور ويدفن فيها فلما تشرفت به صلى الله عليه وسلم زادها الله تعالى شرفا يحصل ترابها مطهر (قوله خبر الامم) أي لكوني

بالجملة (ك) هب عن معقل) قطع الميم وسكون العين المهملة فو كسر القاف (ان يسار) وهو حديث ضعيف (أعطيت آية الكرسي) أي الآية التي يذكر فيها الكرسي (من تحت العرش) أي من كثرتة كلف رواية أخرى (فتح وابن الفرس) بالتصغير (عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه الديلمي عن علي مرفوعا (أعطيت عالم سبط أحد من الانبياء قبل نصرت بالرب) يشق في قلوب أعدائي كما في رواية أخرى (وأعطيت مفاتيح الأرض) جمع مفاتيح وهو اسم لكل ما يوصل به إلى استخراج المخلوقات استعارة لوعده الله بفتح البلاد (وسميت أحد) أي تحت بذلك في الكتب السابقة (وجعل لي التراب طهورا) بفتح الطاء فهو يقوم مقام الماء عند البز عنه حسا أو شرفا قال العلقمي قال شيخ شيوخنا وهذا يقوى القول بان التيم خاص بالتراب لان الحديث سبق لظاهر التشرية والتخصيص فلو كان جاريا لغير التراب لما قصر عليه (وجعلت أمتي خيرا الامم) بنص قوله تعالى كنتم خيرا أمم أن خربت للناس (رحم عن علي) أمير المؤمنين قال العلقمي وبجانبه علامة الصفة في (أعطيت فوائج الكلام) يعني أعطى ما يبرئ الله من الفصاحة والبلاغة والوصول إلى قوامض المعاني بدائع الحكيم ومحاسن العبارات والالفاظ التي أغلقت على غيره ونعتز ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول إليه (وجوامع) أي أسرارها التي جمع الله فيه (وشروقه) قال المناوي قال القرطبي يعني أنه يتم كلامه بقطع ويجز بليغ جامع ويعني بجملة هذا الكلام أن كلامه من مبتدئه إلى خاتمته كله بليغ وسير كذلك كان ولهذا كانت العرب الفصحاء يقول له ما رأينا أفعس مثلك يقول وما يعني وقد نزل القرآن بلسان عربي مبين فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظ وأجمل وأجملته بما يشوق السامع للإقبال عليه (ش ع طاب عن أبي موسى) الأشعري قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (أعطيت مكان التوراة السبع الطوال) بكسر المهملة جمع طوله وفي رواية الطول يحذف الألف قال في مختصر المهابة الطول بالضم جمع الطولي وأولها البقرة وآخرها راء جعل الانفال مع راء واحدة قال العلقمي لكن أوسع الحاكم والناسي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع الطوال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف قال الرازي ذكر السبعة فثبتها في رواية صحيحة عن أبي حاتم وغيره عن مجاهد وسعيد بن جبيرة أنها يونس وعن ابن عباس مثله وفي رواية عن الحاكم أم الكتاب (وأعطيت مكان الزبور المثني) قال المناوي وهي كل سورة تزيد على مائة آية يقال العلقمي سميت بذلك لان كل سورة منها تزيد على مائة آية أو ثمان مائة (وأعطيت مكان الانجيل المثاني) أي السور التي فيها أقل من مائة آية تطلق على النامعة وعلى القرآن كله (وفصلت بالفصل) أي أعطيت زيادة وأوله من الحرات وآخره سورة الناس كما تقدم معنى بذلك

خير الرسل فترفعهم بالتبلي (قوله فوائج الكلام) أي ألفاظ البلاغة والفصاحة التي يفتح بها الكلام ويختتمها بكثرة أيضا فإذا كان كلامه صلى الله عليه وسلم شغلا على أسرار ومعان دقيقة قوله السبع الطوال أولها البقرة وآخرها راء فجعل الافعال مع راء سورة واحدة والنام يسهل بينهم وقيل السابعة هو دوقيل الكهف والجهور على الاول (قوله المثاني) المراد بها كل سورة أقل من مائة آية وسميت ثانيا لأنها ذكرت عقب ذكر المثني الذي أريد بها كل سورة مشتملة على مائة آية كما تكرر في ثمانية التكرار والمثني بكسر الميم (قوله وفصلت بالفصل) هذا ليس فيه حصر فلا ينافي عامر أنه صلى الله عليه وسلم خص بغير الفصل بكتواتيم

أكثره الفصول التي بين السور بالسلمة وقبل لقلة المنسوخ فيه ولهذا سمي بالحكم أيضا كما
روا البزار عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعون بالمفصل هو الحكم (ط ب هـ من
واثلة) بن الاسقع (أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة) وأولها آمن الرسول
الى آخر السورة (من أنزحت العرش لم يسطها في قبلي) يعني انها انزحت وتزنت له فلم
يؤتمها أحد قبله قال المناوي قال في المطالع يجوز كون هذا الكتابين (ح ط ب هـ
عن حديثه) بن العباس (ح من أي ذكر) وإسناد أحمد صحيح (أعطيت ثلاث خصال
أعطيت صلاة في الصفوف) وكانت الامم السابقة يصليون منفردين وجوه بعضهم لبعض
(وأعطيت السلام) أي الصية بالسلام (وهو تحية أهل الجنة) أي يحيى بعضهم بعضا
قال المناوي تنبيه قال أبو طالب كتاب القيات تحية العرب السلام وهي أشرف الصلوات
وتحية أكابر السجود للملك وتقبيل الأرض وتحية القوس طوح البدعي الأرض أمام
الملائكة الجليلة عقد البدعي الصدور والرم كشف الرأس وتنكيسها والتوبة الانابة بقية مع
جل يده على رأسه وجبهه وحير الأيمان بالاصبع (وأعطيت أمين) أي ختم الداعي دعاءه
بلفظ أمين (ولم يسطها أحد من كان قبلكم) أي لم يسط هذه الخصلة الناشئة كثير اليه قوله
(الآن يكون الله تعالى أعطاها هرون فان موسى كان يدعو ويؤمن هرون) أي فانه
لا يكون من الخاصة المحمدية بالنسبة لهرون بل بالنسبة لغيره من الانبياء (الحزن) بن
أبي أسامة في مسنده (وابن مردويه) في تفسيره (عن أنس) بن مالك (أعطيت خسا
لم يظعن أحد من الانبياء قبلي) قال العلقمي وعنه ابن عباس لا أقولهن فقرا ومفهومه انه
لم يظعن بشيء من الخصال المذكورة لكن روى مسلم من حديث أبي هريرة فضلت على الانبياء
بست خد كراهم هذه الخصال وزاد اثنين وأعطيت حوامع الكلم ونظم في الديون وسلم
من حديث جابر صلنا على الناس ثلاث خصال صفوفا كما عرف الملائكة الحديث وفيه ذكر
خصلة أخرى وقد بينا ابن خزيمة والسفي وهي وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة
البقرة من أنزحت العرش يشير الى ما طعه من أمته من الأصم وتحملي ما لا طاقة لهم به
ورفع الخطا والنسيب ولا جحد من حديث علي أعطيت أو بعالي يظعن أحد من أنبياء الله
أعطيت مقام الخصال وحيث أحد وجعلت أمي خير الامم وذكر خصلة التراب فصار
الخصال اثني عشرة وقد يوجد أكثر من ذلك لمن آمن من التبع وقد ذكر أبو سعيد اليسابوري
في شرح المصطفى ان الذي اخص به من دون الانبياء ستون خصلة قال شعبا بعد أن ذكر
ما تقدم ثم المصنف كتاب الميزات والخصائص تبعها فزادت على المائتين وقال في محل
آخر فزادت على الثمانمائة قال شيخ شيوخنا وطريق الجمع أن يقال لعله اطلع أولا على بعض
ما اخص به ثم اطلع على الباقي ومن لا يرى مفهوم العدد يدفع هذا الاشكال من أصله
رضاها الحديث يقتضي أن كل واحدة من الخصال المذكورة لم تكن لاحد قبله وهو كذلك
وغفل الادوي الشارح غفلة عظيمة فقال قوله لم يظعن أحد يعني لم يجمع لاحد قبله لان
فوجعت لي كافة الناس واما الاربع فلم يسط أحد واحدة منهم وكأنه نظري في أول الحديث
وغفل عن آخره لانه نص على الله عليه وسلم على خصوصيته بهذه أيضا لقوله وكان النبي
يبعث الى قومه خاصة (أصرت بالعب) أي بالخوف حتى زادت رواية أحمد في حديثه في
قلوب أعدائي (ميرة شهر) بالنصب أي ينصر في الله بالقاء الخوف في قلوب أعدائي أي
من ميرة شهر يري بينهم من سار في المديسة وجميع جهاتها قال العلقمي وفي الطبراني
عن ابن عباس نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعب على مدقه ميرة شهرين وأمر ج

البقرة (قوله صلاة في الصفوف)
أي كصلة الملائكة بخلاف الامم
السابقة فكانوا يصليون منفردين
واذا اختلفوا لم يصليوا بل يصلي
بعضهم في وجه بعض (قوله
السلام) أي بخلاف الامم
السابقة فبعضهم كانت تحيته
الحدود وبعضهم وضع البدعي
كتف الملك الخ (قوله أهل الجنة)
أي بعضهم يحيى بعضا بالسلام
(قوله أمين) أي في الدعاء (قوله
الآن يكون الخ) أي لم يوجد
اصطواؤها لتفسيرى الالهيين
الرسولين ولذا قال تعالى قد أجبت
ودعونا أي بسبب التامين
والمراد من قوله ثلاث خصال
فبما أمره صلى الله عليه وسلم
خص بكل فرد منها لانه خص
بالجوع فقط وكذا يقال فيما يأتي
من نظائره

(قوله وجعلتني الأرض مسجداً) (٢٢٣) بخلاف من سبق فلا تصح صلاتهم الا في نحو الكنيسة واستشكل بان سيدنا عيسى كان يكتم

عن السائبين يزيد من فوق فضلت على الانبياء بضمهم ونصرتا رعب شهرا أماني
وشهر اخاني وهو مبین لمحي حديث ابن عباس قال شيخنا ظاهر اخصاصه به مطلقا
وانما جعل الفاية شهرا لانهم يكن بين بلذنبين أحد من أعدائه أكثر منه وهذه
الخصوصية حاصلة على الاطلاق حتى ولو كان وحده بغير عسكر وهل هي حاصلة لانه من
بعده فيه اقبال اه قلنا رأيت في بعض الحواشي نقل ابن الملقني في شرح العمدة عن
مسند أحمد بلفظ والزعبي يبي بين يدي أمي شهرا ((وجعلتني الأرض)) زائد رواية
ولا مني ((مسجدا)) أي محل مصود فلا يخص المصود منها موضع دون غيره زائد رواية
وكان من قبل اغنايصلون في كتابهم ((وطهوا)) بفتح الطاء المهمة معني مطهرا وان لم
يرفع حذنا ((مسجدا)) أي أدركته الصلاة فليصل ((أي بوضوء أو تيمم في مسجد
أقبره وانما زاد دفعا لتوهم انهم سبه ((وأحلتني الغنائم)) يعني التصرف فيها كيف
شئت وفتحها كيف أردت ((ولم تحل)) قال المناوي يجوز بناؤه للفاعل والمفعول ((الاحد
قبلي)) أي من الامم السابقة بل كانوا على ضربين منهم من لم يؤذن له في الجهاد فلم يكن له
معاقبة ومنهم من أذن له فيه لكن كانوا اذا غنوا شيئا لم يصل لهم أكله وجاءت نافرقتة
الاثرية ((وأعطيت الشفاعة)) قال العلقمي هي سؤال الخير رزق الضرر عن القير على
سبيل الضرر والمعاد بها الشفاعة العظيمة في راحة الناس من هول الموقف وهي المراد
بالمقام الجود لانها شفاعة عامة تكوّن في الحشر حين يفزع الناس اليه صلى الله عليه وسلم
قال شيخنا للام العهد انه ابن دقيق العيد وقال ابن حجر اقلها من المراد هنا الشفاعة في
الخروج من دحل النار من ليس له عمل صالح الا التوحيد لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
ابن عباس وأعطيت الشفاعة وأنزلت الامني ربي لي لا يشرك بالله شيئا وفي حديث ابن عمر
وهي لكم فان شهد أن لا اله الا الله وقيل الشفاعة المختصة به أنه لا رديا سأل وقيل في
خروج من في قلبه ذرة من الايمان قال الحافظ ابن حجر والذي ظهر لي ان هذه مرادهم
الاولي قال التورى الشفاعات خمس اولها مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهي الراحة من
هول الموقف وطول الوقوف الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة تقوم
استوجبوا النار من المذنبين الرابعة في دخول النار من المذنبين الخامسة في زيادة
الدرجات في الجنة ((وكان التي يبعث الى قومه خاصة)) لانه للاستغراق لبديل رواية وكان
كل ذي واستشكل بوجوبه فادعنا على جميع من في الارض فاهلكوا الا اهل السفينة ولولم
يكن مبعوثا اليهم لما اهلكوا لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وأجيب باجوبة
أحسنها ما قاله ابن حجر بحتمل أنه لم يكن في الارض عند ارسال نوح الا قومه فبعثه خاصة
بكونها الى قومه فقط وهي عامة في الصورة لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم
يكن مبعوثا اليهم ((وبعثت الى الناس عامة)) أي أرسلت الى ناس زماني فمن بعدهم الى
آخرهم ولما ذكرنا لان الانس أصل أولان الناس قومه واختار السبكي انه صلى الله
عليه وسلم أرسل الى الملائكة ايضا بدليل رواية أبي هريرة وأرسلت الى الخلق كافة قال
المناوي ظاهر كلام المؤلف بل صرح به أن الشيخين رواية بهذا اللفظ وقد اغترق في ذلك
صاحب العمدة وهو وهم واللفظ انما هو البخاري بلفظ مسلم وبعثت الى كل أحرر وأسود
((ن من عن جابر)) بن عبد الله ((أعطيت سبعين ألفا من أمي بدشلون الجنة بغير
حساب)) أي ولا عقاب ((ووجدوهم كالقمر ليلة البدر)) أي والحال ان ضاموهم
كضياء القمر ليلة كاله وهي ليلة أربعة عشر ((قالوا هم على قلب رجل واحد)) أي متوافقة

السفر وقد يقال ان محل عدم صلاتهم في غير نحو الكنيسة في
المسجد أماني المسافر قصص
وحيثا تكون الخصوصية لتسا
عدم التقيد بالسفر (قوله فاعلموا
وجعل) أي يخص مصلا ولو اتى
قوه وصف طردى (قوله الغنائم)
المسار ما يتجمل اليه لانها
كالمسكين والمقترة اذا ارتقا
اجتمعا الخ وقوله لم تحصل يجوز
بأنه للفاعل وللفعول وقوله
لاحدي قبلي أي من الامم السابقة
بل كانوا على ضربين منهم من
لم يؤذن له في الجهاد فلم يكن له
معاقبة ومن أذن له فيه لكن كانوا
اذا غنوا شيئا لم يصل لهم أكله
وجاءت نافرقتة الاثرية اه
من العزيزي (قوله الشفاعة) أي
بعض أنواعها كالشفاعة في
فصل القضاء والشفاعة في ادخال
الناس الجنة من غير حساب لما
الشفاعة في بعض الناس من
دخول النار فليس خاصا به صلى
الله عليه وسلم بل يكون لقوم
العليا (قوله خاصة) ولا يراد سيدنا
آدم وسيدنا نوح فان رسالة الاول
عامة لا ولاده لكن لافاته بل
لعدم وجود غيرهم اذ ذلك وكذا
يقال في ٩ وهم رسالة سيدنا نوح
حتى لو فرض وجود غير أولاد
سيدنا آدم وغير قوم سيدنا نوح
لم تكن رسالة عامه لذلك الغير
وفي رواية كافة بدل عامة (قوله
أعطيت سبعين ألفا الخ) كتب
الشرى على حاشية نسخة فيه
شي وهو قريب من الحسن علقمي
وقال المناوي ضعيف لا خلاط
الاهودي وعدم نسبة نبيه

(قوله لم يعطه) فبهم الهاء لانها صغير وليست السكت لان اصله يعط يحذف الالف اه بخط الاجهوري (قوله انا لله الخ) قوله اعطيت ولولم يكن هذا من المخصوصية لم يقل سيدنا يعقوب يا اسفا على (٢٣٢) يوسف بل كان يقول انا لله الخ (قوله اعطيت فريش الخ) اي اكرام الله صلى الله

منطقة غير متخالفة (طهرت ربي عن رجول) أي طلبت منه أن يدخل من أمي بغير حيل فوق ذلك (فراذني مع كل واحد سبعين ألفا) فالخاسل من شرب سبعين ألفا في مثلها أربعة آلاف ألف ألف ونسجامة ألف ألف قال المناوي ويحتمل أن المراد خصوص العدد وان راد الكثرة ذكره المظهرى (حم عن أبي بكر) الصديق وهو حديث ضعيف ﴿اعطيت أمي﴾ أي أمه الأجابة ﴿شبابي يعطه أحد من الامم ان يقولوا﴾ أي يقول المصاب منهم ﴿عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون﴾ بين به ان الاسترجاع من خصائص هذه الامة ﴿طلبوا من ربه﴾ في تفسيره ﴿عن ابن عباس﴾ وهو حديث ضعيف ﴿اعطيت فريش مائة يعط الناس﴾ وبين ذلك المعنى بقوله ﴿اعطوا ما أمطرت السماء﴾ أي النبات الذي ينبت على المطر ﴿وملئت به الانهار ومالئت به السيول﴾ قال المناوي يحتمل أن المراد ان تعالى خفف عنهم التعب في معاشهم فلم يجعل زرعهم يسنى بمؤنة كد ولا بل بالمطر والسيول وان راد ان الشارع أقطعهم ذلك ﴿الحسن بن سفيان﴾ في جزئه (وابو نعيم) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن حنبل) بجاهل من مهملتين بينهما باء موحدة وزن جعفر قيل بمشاة تحية بدل الموحدة مصفرا ﴿اعطى يوسف شطر الحسن شحم عن أس﴾ بن مالك قال المناوي قال الخاسلكم صحح وأقره الهذلي ﴿اعظم الايام عند الله﴾ أي من أعظمها (يوم القدر) لانه يوم الحج الاكبر وفيه معظم أعمال النسل ما لم يوم عرفه فاضل من يوم النحر على الاصح ﴿يوم القدر﴾ بفتح القاف وشذوا رائا في يوم القدر معي بذلك لانهم يقرضونه ويستريحون مما حصل لهم من التعب وفضلوا لانتهاه اولها وظف فيه ما من العبادات (حم دث عن عبد الله ابن فرط) لا زنى قال المناوي قال الخاسل صحح وأقره الهذلي ﴿اعظم الخطايا باللسان الكذب﴾ أي كذب اللسان الكذب أي الأكثر الكذب وهو محمول على الزبور والتفسير (ابن لال عن ابن مسعود عن ابن عباس) وسانده ضعيف ﴿اعظم العبادة أجرا﴾ أي أكثرها أجرا (أخفاها) قال المناوي بان خوفه القعود عند المرض فعمل ان العبادة عشا تحية لا موحدة وان صح اعتباره بدليل تعقيبه في رواية بقوله والتمز به مرة (البرار) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين وقد روى المؤلف لضعفه ﴿اعظم الغلول﴾ أي الخيانة (عند الله يوم القيامة ذراع) أي اثم غصب ذراع (من الأرض يحدون الرجلين جارين في الأرض أوفى الدار فيعظم أحداهما من خطا صاحبه) أي من حقه (ذراعا إذا اقتطعه طوفه من سبع أرضين يوم القيامة) أي تخفف به الأرض فتصير البقعة المصغرة في عنقه كالطوق (حم طلب عن ابن مالك النجاشي) هو تابعي والحديث مرسل قال المناوي قال ابن حجر سانه حسن ﴿اعظم الظلم ذراع﴾ أي ظلم غصب ذراع (من الأرض يتقصه المرء من حق أخيه) أي في الدين وان لم يكن من النسب (لست حصة أخذها الاطوقها يوم القيامة) يؤد كالحصاة في هذا الحديث والذراع فافيه لئنه أن ما فوق ذلك يبلغ في الاثم وأعظم في العقوبة (طلب عن ابن مسعود) روى المؤلف لضعفه ﴿اعظم الناس أجرا﴾ أي ثوابا (في الصلاة أبعدهم اليها متى فابعدهم) انما كان أعظم أجر الماي يحصل في عبادة الدار من المسجد من كثرة الخطايا في كل خطوة عشر حسنات كإرواه أحد قال ابن رسلان لكن بشرط أن يكون

(٣٠ - عزيرى اول) على أنه متى أمكن حل النص على ظاهره لا يبدل الى غيره وفي الحديث دليل على أن من ملأ قطعة أرض من الطبقة العليا كالرمال كلما تحتمل من السبع أرضين فليس لأحد أن يتنزع به غير اذنه (قوله عشتي) أي مسافة

عليه وسلم (قوله من جلس) وفي نسخة مجلس (قوله شطرا الحسن) يطلق على الجزء وعلى النصف والمراد هنا الأول لثلاثين في رواية ثلثي الحسن أي الجبال الذي في الخلق جميعا ما عدا صلى الله عليه وسلم ثلث والذى في سيدنا يوسف ثلثان (قوله الخطايا) جمع خطيئة وهي الذنوب الواقعة من محسنة ولكون اللسان جريحته عظيمة وجعله حازنا الاسنان والشفقان (قوله اللسان) أي خطيئة اللسان (قوله الفلول) المراد به مطبق الخيانة لا خصوص الخيانة في الغيبة بدليل البيان (قوله ذراع) أي غصب ذراع أو شبرا وأقل من ذلك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الا في ليست حصة أخذها الخ فالخيانة في المال ليس أعياها كخيانة في الأرض (قوله من سبع أرضين) هذا دليل على ان الأرض طباق وأنما متلاصقة لان بينها فضاء كالسموات والام يحسن تطويقها السبع أرضين ويحتمل أن هذا على حقيقة بأن طول الله عنقه ويحيط فيه قدر ما غصه من سبع أرضين ويحتمل أنه كناية عن مشقة التكليف أي بذلك فلم يستطع كإرواه أن نكذب في مناسبه يكاف عقده شعبة ومعدوم أن الشجرة لا ينعقد فها هو تكيل عليه وشدة عذاب لكن الجهور

(قوله ثم بنام) أي بترجمه وجهه
من هذه ما عليه وهذا يقتضي أن
تأخير الصلاة للجماعة أفضل من
تقدمها أوّل الوقت ولو مع الجماعة
زيادة أمر بمسقة الانتظار وليس
مر إذا انحصار في الأخبار الدالة
على طلب الصلاة أوّل الوقت (قوله)
آخريه) بالمد (قوله أمه) ولذا ذهب
شخص في تبه بنى امرئيل أي
في الوادي الذي تهاو فيه فلق
شخصاً فاهم أنه سيدنا الخضر
عليه السلام فسأله عن حال سيدنا
مالك فقال امام الأئمة وسأله من
سيدنا الشافعي فقال من الأبدال
وسأله من سيدنا أحمد بن حنبل
فقال صدق وسأله عن بشر الحافي
فقال لم يوجد بعده مثله فقال له لم
نلت هذا أي احتججى بلباسه
الخضر فقال له برك لا مل (قوله)
أعظم آية الخ) أي من حيث
الذات أي أكثر آيات القرآن فربما
لغرضها وان كان غيرها أطول منها
لا شغلها على كثير من أممها
الذات وأسماء الصفات انظارها
واظهارها وقاربها في حضرة الله
ومن كان في حضرة الله لا يقرب
الخطار ومن قرأها عند التوم
لا يقربه الشيطان حال تومسه
والختار أن فضل بعض السور
والآيات انما هو بالنسبة إلى
اثواب فقط (قوله والاحسان)
أي الاعطاء للمحتاج وكانت تعدل
لذاتنا على عدم الاذراط
والترقي في الاعتقاد والعمل
بان يتبع ما عليه أهل السنة (قوله)
وأرى أي أعظم رجاء في رجهته
تعالى والاشاقفة في عبادي
لأنهم يفتقروا في العصب
بالمسلمين

مظهره قال العاصمي قال الله يرى فان قيل روى أحمد في مسنده عن حذيفة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال فضل البيت القريب من المسجد على البعيد كفضل المجاهد على القاعد
عن المجاهد الجواب أن هذا في نفس البعثة وذلك في الفعل فالبعيد دار أمية أكثر فوائده
أعظم والبيت القريب أفضل من البعيد (والذي ينظر الصلاة حتى يصلها مع الإمام
أعظم أجراً من الذي يصلها ثم بنام) أي كان بعد المسكن بترقي زيادة الإسراع كذا طول
الزمن للشفقة فالمر متظراً الإمام أعظم من أمر من صلى منفرداً أو مع إمام من غير انتظار
ولهذا قوله ثم بنام الإشارة إلى الاستراحة المعادلة للشفقة التي في زمن الانتظار (ق عن
أي موسى) (عن أبي هريرة) أعظم الناس هما) بفتح الهاء وشد الميم أي حزناً
وعناء (المؤمن) أي الكامل الأيمان ثم بين كونه أعظم الناس بها بقوله (عظم بأمر دنياه
وأمر آخريه) فان رأى دنياه أضرباً آخرته أو عكس أضرب دنياه فاهتمامه بالأمر الدنوي
بحسب ما يحيل بالمطالب الأخرى به هم وأى هم لصعوبته الأعلى الموفقين (ه عن أنس) (عن
مالك وإسناده ضعيف) (أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها) فعب عليها لا تخونه
في نفسها وماله وأن لا تخنه فاعلمها (وأعظم الناس حقاً على الرجل أمه) فحفظها
في الإكراه بقرى حق الأب ما فاسد من مشاققه وفصاها رضاعه (ل عن عائشة)
قال المناوي قال الحاكم صحيح (أعظم النساء بركة أسيرهن مؤمنة) لان السرداع إلى
الرفق والله ورفيق بحسب الرفق في الأمر كله قال عروة وأول شؤم المرأة كثرة صداقتها (حم
ل عن عائشة) قال المناوي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (أعظم آية في القرآن
آية الكرسي) قال البيضاوي وهذه الآية مشتملة على أهميات المسائل الإلهية فاهمادالة
على أن الله تعالى موجد واحد في الألوهية متصف بالجلية واجب الوجود لذاته موجد
غيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزله العزيز المحلول بمرأه التغيير والفتور
ولا يناسب الاشباح ولا يتربى ما يعتري الارواح مالك الملك والمحكوم ومبدع الاصول
والفرع والبطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذله العالم وحده بالاشياء كلها
جلها وتخفيها كلها وحزنها واسع الملك والقدرة ولا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما
يذكره وهو عظيم لا يحيط به فهم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان أعظم آية في القرآن آية
الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويحسب من سيئاته إلى الغد من ثقل
الساعة وقال من قرأ آية الكرسي في درك صلاة مكتوبة لم يمتعه من دخول الجنة إلا الموت
ولا يوجب عليها الا صدق أو عاهد ومن قرأها اذا أخذ من مضجعه آمنه الله على نفسه
وجارته وجار جاره ولا يات حوله (واعدل آية في القرآن ان الله يأمر بالعدل) بالتروسط
في الامور واعتقادا كالتوحيد المتوسط بين التعطيل والتشريك والقول بالكسب المتوسط
بين محض الجبر والقدر وعمل كالتعبد بآداء الواجبات المتوسط بين الفضل والتسذير
(والاحسان إلى آخرها) أي إلى الخلق أو احسان الطاعات وهو ما يجب الكسبة
كأنطوع بانواعها أو بحسب انكسبه كإقبال على الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك
تراه والتمسك براه فإبراهيم (وأخوف آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة) أي ذرة أصغر
غزة (خير به) أي يروا به بشرط عدم الاحتياط بآيات سما (ومن يعمل مثقال ذرة
شريراً) أي يجرأه ان لم يضره (واوحي آية في القرآن عبادي الذين أمرت فوا على
أنفسهم أي فسرطوا بالجنابة عليها بالامراف في الله شواضفة العباد تقضي
تخصيصه بالآية من على ما وعرف القرآن (لا تقنطوا من رحمة الله) أي لا تيأسوا من

(قوله يهجو القبيلة بالمرأ) أي من أجل شخص واحد أساء فيه هو (٢٥) جميع قبيلته واليهوسرام مطلقا لوجها

في الشخص وإن ظاهرا أو لا يكون
مبتدأ أو فاسقا متبعا أو كافرا
وغض الشاعر لأن الهجو غالبا
انما يحصل منه والألمع هو بالشر
كذلك قوله فريه أي كذبا أي
من جهة الكذب (قوله رجل) أي
شخص اتفق من أبيه أي أصله
أبا كان أو أمارا أو عليا بان يقول
لست ابن فلان (قوله أعف الناس)
أي أكرمهم عفا عما غضب الله
أهل الإيمان الكامل (قوله من
يبيع علم الناس الخ) أي يحرص
على تعلم العلم ولو من هو أصغر منه
وإذا قيل لست أنا جدين جنبل بل
نلت هذا العلم مع صغر سنك فقال
يعلن على من هو أكبر مني وأصغر مني
(قوله اعلم) أي يامن يتأني منه
أو يابها الراوي (قوله مبعده في)
الصلاة أو غيرها كسجدة ثلاثة
ولما قال أبو الدرداء لولا ثلاثة أشياء
ما أصبحت قاضي في الدنيا وضع
جهنم للسجود لبالون أو وسوى
في الهجرة أي أيام الحروب لوسى
مع قوم ينقون الكلام كاتفي
القائمه (قوله إن الله أقدر الله)
رواية والله إن الله أقدر الله فله
حين رآه يضرب ريقه بصوت
فما شعر به صلى الله عليه وسلم
سقط السوط من يده وقال أنه مرته
تعالى فقال له صلى الله عليه وسلم
لولا هل ذلك أي العتق لقتل
الراوي بسبب ضربه صنفه كفر
عنه ثم ضربه قال أبو مسعود والله
ما ضربت أحدا بعد ذلك وهذا
شأن الموقفين (قوله يا بلال) غير
بالال الحبشي (قوله من أبا سامة)

مذمومة أو لا فضله نانيا (إن الله يفر القلوب جميعا) يسترها ببقوه ولو بلا توبة إذا شاء إلا
الشرك قال البيضاوي وتقيده بالتوبة فيما بعد الشرك خلاف الظاهر (الشريازي في)
كتاب (الانقلاب) والكتي (وإن من دونه) في تفسيره (والهروزي في فضائله) قال المناوي
أي كتاب فضائل القرآن كله (من ابن مسعود) روى المزي في فضائله (أعظم الناس
فريه) بكسر الفاء وسكون الراء وقع المنة القسبة أي كذبا (اثان) أحدهما (شاعر
يهجو القبيلة بالمرأ) أي لرجل واحد منهم غير مستقيم وأن المراد أن القبيلة لا تقتلوه من
عبد صالح (ورجل اتفق من أبيه) بان قال لست ابن فلان وهو كبيرة قال المناوي ومثل
الأب الأم فيما يظهر (ابن أبي الدنيا) أو بكر (في) كتاب (ثم الغضب دعن عائشة)
واسناده حسن قاله في القصة (أعف الناس قتلة) بكسر الفاء أي أكرمهم وأرحمهم
لا يتعدى في حبة القتل التي لا يحل فعلها من تشبه بالقتول وإطالة تصديبه (أهل
الإيمان) لما حلل الله في قلوبهم من الرحمة والشفقة لجميع خلقه بخلاف أهل الكفر (ده
عن ابن مسعود) ورواه قتات (أعلمها وتوكل) أي شذركية ناقلة مع ذرايعها يحل
واعتد على الله أن عقلها إنساني التوكل وسيد كافي الترمذي قال رجل يا رسول الله أعقل
ناق أو توكل أو أعلمها أو توكل فذ قال الله صلى الله عليه وسلم توكل هو الاعتقاد
على الله تعالى وقطع النظر عن الأسباب مع تيقنها ويقال هو كذا إلى ما كذا والتحويل
على وكالتوكل ويقال هو ترك الأسباب فبالهزة الكسب وإخلاص
اليد من المال ودان هذا تأكل لا توكل (عن أنس) بن مالك (اعلم الناس) أي
من أعلمهم (من يبيع علم الناس إلى علمه) أي يحرص على تعلم ما عندهم مضاعفا لما عنده
(وكل صاحب علم غرانا) يعني منه مفتوحة وراسا كنه ومثله أي جامع والمراد أنه
لشدة حبه في العلم وحلاوته عنده وتلذذه فهمه لا يزال منهمكا في تخصصه فلا يقف عند حد
ومن كان ذلك أده يصبر من علم الناس لشدة تخصصه للفراد خطب الشوارد (ع عن
جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف (اعلم أن الله لا تسجد لله سجدة إلا أرفق الله لك بها درجة
وحط صلبها خطيئة) فأكثر من الصلاة ترفع لك الدرجات وتحط عنك الخطيئة (جمع
حبط طس أي أمامه) الباهلي واسناده صحيح (اعلم يا أبا مسعود أن الله أقدر عليك
من أن على هذا الكلام) أي أقدر عليك بالعقوبة من قدرتك على ضربه ولكن يحلم إذا غضب
وأنت لا تقدر على الحلم والعفو عنه إذا غضب وسيد كافي مسلم قال أبو مسعود الذي
كنت أشرب غلاما لي بالسوط فجمعت صوتا من خلفي يا أبا مسعود فلم أقسم الصوت من
الغضب فلما نامني أده رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاهو يقول اعلم يا أبا مسعود
فألفظت السوط من يدي ورواية يفسق السوط من يدي لهيبته فذكره قال قتلت هوس
لوجه الله قال أما لو لم تفعل لقتلت النار (م ع أبي مسعود) الذي (اعلم يا بلال أنه
من أبا سامة من سني) قال الأشرقي في الظاهر يقتضي من سني بصيغة الجمع لكن الرواية
بصيغة الأفراد السنة ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحكام الدين وقد تكون
فرضا كذا الفطر وغير فرض الصلاة العيد والصلاة الجمعة وقراءة القرآن في غير الصلاة
وما أشبه ذلك وأحيانا أن يعمل بها ويحرص الناس عليها ويحتمل على إقامتها (قد أمنت
بدي) أي زكيت وهيبرت (كان له من الإبرم مثل) أجور (من علمي بها من غيري
ينقص) أي الإبرم الحاصل له (من أجورهم شيئا) قال البيضاوي أفعال العباد وان كانت

المراد بها الطهرقة فيجوز فرض التكفيرة والعين كان على عن جنازة فالتقدي به الناس أو ركني فالتقدي به الناس وركناه فتاب
مثل ثوابك من فعل ذلك (قوله من سني) كذا في رواية والقباس من سني وبحجاب به مفرد مضاعف

(قوله بدعة ضلالة) شريعت البدعة الحسنة والمباحة (قوله الامال وارثه) أحب اليه من ماله) أي فالان مثلاً يحب مال أبيه أكثر من ماله لكنه إذا مات عورته وضعه الى ماله (٣٣٦) (قوله مالك ما قدمت) أي غيبتك لأنك لا تترك الصدقات خوفاً على فقر وارثك

بعدك بل أنفقت في القربات إذ مالك الذي ينفعل هو ما قدمت وما لوارثك ما أنرت أي فلا ينفعل بشئ لا لوارثك (قوله راجاهو) أي التسكاح يعني العقد في المسجد واضربوا عليه بالدفوف أي وقت العقد لكن إذا كان العقد في المسجد ضرب بالدف خارجة وقد وقع الجبران عباس دراهم لن لعب عنده وقت التسكاح أي لعباً جازاً فهو مطلوب (قوله ما بين السنين) أي السنة المكة للسنتين من أول ولادته (قوله الى السجين) الظاهر والسجين لأن بين لا تكون الا بين متعديين يجب بان فيه حظاً أي ما بين السنين وما فوقها متباعد ذلك السقوط الى السجين وقصر هذه الامة وصغر حجمهم وصغر حب اقواتهم من الرحمة بهم بخلاف الام السابقة فكان يصغر الواحد منهم ألف سنة مع عظم حجمه فقد باع طوله نحو مائة ذراع ومع عظم حب اقواتهم فقد كانت حصة الفرد ضرة البقرة والرامة لا يستطيع حملها الا عشرة رجال من هؤلاء النظام فكان ذلك سيال طهرهم وتكرهم وعذابهم العذاب الشديد (قوله يكفلن) يعني الباء لانه يجوز من جواب الامر (قوله اعلموا الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين قيل له لما قال ان الله تعالى قض قبضه وقال هذه الجنة ولا ابالي وقصة الخ ان كان مبتدأً فذلك وان كان على طبق انفسد السابق فغير العمل

غير موجبة ولا مقضية للثواب والعقاب بذواته الا انه تعالى أحرى عادته بط الثواب والعقاب ثم الرباط السببات بالاسباب (ومن ابتدع بدعة ضلالة) روى بالاضافة ويجوز نصبه فتاوعتوا وقوله ضلالة شذري أن بعضاً من البدع ليس بضلالة (لارضاهما) الله ورسوله كان عليه مثل آتاهم من عمل بها انقص ذلك من أوزان الثمانيات عن عمرو بن عوف (قال المناوي وحسنه القرمذي) (اعلموا) أي الثاني (ليس منكم من أحد الا مال وارثه) أحب اليه من ماله) أي الذي يخلفه الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوباً اليه فإنه باعتبار انتقاله الى وارثه يكون منسوباً بالوارث فنسبته للمالك في حياته حقيقة ونسبته للوارث في حياة المورث مجاز يقوم بعد موته حقيقة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال (مالك ما قدمت) أي ما صرفته في وجوه القرب فصار ما ملكت فجازى عليه في الاخرة فهو الذي يضاف اليك في الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذي تخلفه بعد موته (ومال وارثك ما أنرت) أي ما خلفته بذلك في الحديث الخ على الاكثر من الصدقات ما يتصدق به الانسان من المال هو الذي يدوم له وينفعه (ن من ابن مسعود) قال المناوي وفي الصعين نحوه (اعلموا التسكاح) أي اظهروا عقد التسكاح اظهروا السرور وفرقا بينه وبين غيره (حم حب طلب حل لث من) عبد الله بن الزبير قال الشيخ حديث صحيح (اعلموا التسكاح واجعلوه في المساجد) أي اجعلوا عقده فيها بضره جمع من العلماء الصالحين وفيه أن عقد التسكاح في المسجد لا يكره بخلاف البيع ونحوه (واضربوا عليه بالدفوف) جمع دف بالضم ما يضرب به لحان سرور أولعب (ث من عائشة) قال المناوي وضعفه البيهقي (اعلموا مني ما بين السنين) أي ما بين السنين من السنين الى السنين (وأقلهم من يجوز ذلك) أي من يخطئ السنين وراءه ويبتدعها قال المناوي وإنما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالأمام فليهم الذين كان أحدهم بعمر ألف سنة وأقل وأكثر وكان طوله نحو مائة ذراع وعرضه عشرة أذرع لأنهم كانوا يبنون من الدنانير مطعم ومشرب وملبس على قدر أحسابهم وطول أعمارهم والدنيا حالها حساب وسرورها عقاب كفي خيراً فكرم الله هذه الامة بقلة عقابهم وحسابهم المعوق لهم عن دخول الجنة ولهذا كانوا أول الامم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى صلى الله عليه وسلم نحن الاخيرون الاولون وهذا من اخبار ائمة المطابقة التي تعد من المخابرات (ث من أبي هريرة عن أنس) بن مالك واستاده ضعيف (اعلم عمل امرئ بطن ان لن يموت أداوا أحد من حذر امرئ يموت غدا) بمحتمل أن المراد طلب اتقان العمل وحكامه مع تذكار الموت وقصر الأمل (حق عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنهما (اعمل لوجه واحد يكفل الوجه كلها) أي اخلص في أعمالك كلها بأن قصد بها وجه الله تعالى يكفل جميع مهماتك في حياتك ومماتك (عد فر عن أنس) بن مالك واستاده ضعيف (اعلموا) قال المناوي أي ظاهرهما ثم نه ولا تسكوا على ما كتب لكم من خير وشئ (فكل) أي كل انسان (ميسر) أي مهيا مصروف (لما خلق له) أي لامي خلق ذلك الامر له فلا يشد على عمل غيره فذلوا السادة ميسر لعمل أهلها وذلوا الشفاوة بعكس (طاب عن ابن عباس وعن عمران بن حصين) واستاده صحيح (اعلموا فكل ميسر لما جرى له من القول) بمحتمل أن المراد بالقول العمل والمراد بالعمل ما يميم

(قوله من القول) بيان لما في الذي يجري عايشه من سائر الاعمال فالمراد بالقول ما يشاء العقل ويحتمل أن المراد عمل

عمل الإنسان وعرض القول لأن أكثر أعمال الخير تتعلق به (طلب عن عمران بن حصين) قال المناوي روى المؤلف لضعفه (عيسى ولا تسكني) خطاب لام سلمة أي لا تترك العمل وتعتمد على مافي الذ كر الاولا (فاثما) بوفى نصفه فان شفاعتي لها لكن من (عيسى) قال المناوي وروى رابعا لا الهن (عد من أم سلمة) وهو حديث ضعيف (اعينوا اولادكم على البر) أي على ترك ما احسان اليهم والتوسية بينهم بالطيبة (من شاء استخرج العفو من ولده) أي فانه شاء بان يفعل به من معاملته بالاكرام ما يجب عوده للطاعة (طس عن أبي هريرة) قال المناوي روى المؤلف لضعفه (اغبط الناس عندى) بغض الهمزة وسكون الفين المحبة أي اسفهم بأن يغطو ويغنى مثل حاله والقطعة هو ان يغنى الانسان أن يكون له مثل ما يقدره من المال مثلام غير ان يريد زواجه عن نفسه لا محبة منه وعظم عنده (مؤمن خفيف الحاذ) بحاة مهولة آخر ذال محبة أي خفيف الظهر من العيال والمال بان يكون قليلا (ذ وحظ من صلاة) أي يصيبه اوفر منها (وكان رزقه كفافا) أي بقدر حاجته لا ينقص عنها ولا يزيد ويسأل الى زك الكفاف هو ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات (صبر عليه) أي حبس نفسه عليه غير ناظر الى قوم أمنا الذنابي فهو مطيع وليس (حتى يلقى الله) أي يموت ليقائه (واحسن عبادة ربه) بان أتى بكامل واجباتها وسد بابها (وكان غامضا في الناس) بالعين والضاد المهتمين أي غامضا في الناس غير متميز وروى بصاد مهمل فقول فاعل بمعنى مفعول أي محقر ان رزقي (هملت منيته) أي موته أي كان قصير روحه سهلا (وقل زانه) أي ميراثه (وقلت بواكبه) جمع باكية لان الميت يذب بكاء أهله أي كان أوصاهم بقوله قال المناوي وفيه إشارة الى فضل الجود على المتزوج وقد فوج الكلام الشارع في ذلك تنوع الاحوال والأشخاص فمن الناس من الأفضل في حقه الجود ومنهم من فضيلته التأهل فاطلب كل انسان بما هو الأفضل في حقه فلا تعارض بين الاخبار (حم تهب من أي أمامه) الباهلي وهو حديث ٣ (اغبروا) بغض الهمزة وسكون الفين المحبة (في العبادة) عبادة تحبها

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 278: 1039-1044.

(قوله لم يعلوا) الواو بمعنى أوى أما أن تزوره يوايها فمفعول مازر كرمي من تزور وفي اليوم الرابع وهذا المفعول على غير المعتاد وغير من يأنس به أياها ما قُطِبَ الملازمة منها للكل وقت (قوله ولو كسا) أى ولو كان هو الماء الملعوف من اغتسلوا كساها منه حديث فقده على ذلك (قوله عزادة ٢٣٨) ثلاثة أيام فإن كان مؤنثا على الفسول كل جمعة من ابن الثلاثة يعجب

باحتمال أن يتركه لسفراً ومريض
 فتكون الثلاثة من ذلك فإن فرض
 عدم تركه أصلاحت عنه من
 الكائنات أن لم يكن له كائناً طي
 فواً باطلية ذلك (قوله سقط)
 أو سقطاً لغتنا ولم يعلم الراجحة
 فجوز قراءته بالوجهين والاضط
 أن يقرأ بها على البدل لصادف
 الرواية وشكك بفتح الشين
 وهرمك بتعدين (قوله عند الرقة)
 وسبها ما تأمل في آيات الوعيد
 وأما التأمل في عدم قيامه بواجب
 النعمة لقي عليه ومحو ذلك فيحصل
 له شعيرة وإن قلب (قوله أيضاً
 الرقة) أي قلبه وركبته لينه
 ريشوع وإحقاقه بأدعاء
 اه بطل الجهورى (قوله فاتها)
 أي ساعة الرقة فرجة أي ساعة
 رجعة (قوله المستطى) وطلب
 الاحسان إليه ليحصل له رقة
 فهدوه قلب خالص (قوله
 عند) أي توجه في وقت القعدة
 قال كونك عالماً أي حمل لباس
 رفته لما لو من هودنه كإقرب
 سبنا موسى عليه السلام فانه
 بعث الله علم الشريعة ذهب
 سدنا الخضر لثاني وتعلم منه
 الحقيقة ذاك الكامل قبل النكال
 قوله ولا تكن الخاصة قال ابن
 داود الخامسة معاداة العلماء
 فخصهم ومن لم يحجم فقد
 خصهم وأقارب فيه هؤلاء أو
 من تركهم هؤلاء

نفعي منها شيئاً اهـ بحط الشيخ عبد البر الجاهوري (قوله يوم الخميس) أو الاثنين والسبعة في
استدائه كسب ما يكون يوم الاثنين والخميس وما يقع من الاستدائه يوم الاحد للاحاطة أنه أول الاسابيع أو يوم الاربعاء للاحاطة
أنه أولى خاتمي اسبوعه من السبعة (قوله اعراض القروس) وقوله غزوها في زرع السماء

ابتداءه كسب ما يكون يوم الآتين أو الخميس وما يقع من الابتداء يوم الأحد للملاحظة أنه أول الأسبوع أو يوم الأربعاء للملاحظة أنه لندي خلق فيه الله روحاً للبسة (قوله أعزوا قلوب) وقد وقع عزوها في زمن الصحابة

(قوله فانه) أي ذلك البلد ينقل حقيقة في الآخرة ويحصل على أبواب الجنة لينظر إليه من غزاه فيحصل له زيادة مرور متى أمكن حمل النفس على ظاهره ولم يرد نص بتأويله فلا بد من غسله وقال العزري أغزو قزو بن أمير من القزوي أي غاتلوا أهله هاروهي بفتح الحاء والقاف وسكون الزاي مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الري سبعة وعشرون (٢٣٩) فرضاقة من أعلى أبواب الجنة

وعني ان ثلث البقعة مقدسة وانها قصر في الآخرة من أشرف بقاع الجنة فلا يليق أن يكون مسكنا للكفار والغيب راجع للغزوي فان غزو ذلك البلد يوصل الى استحقاق الدخول من أعلى أبواب الجنة اهـ (قوله وأسند) أي الخطيب في المقارنة الخ المشاء اليه بخط زرقاني جذا كتاب بخط الشيخ عبد البر الاجهوري (قوله أصح من هذا) قولهم ليس في هذا الباب أصح من كذا لا يقتضي انصاف هذا الحديث بشروط الصحة (قوله اغسلوا أيديكم) وان كانت الطيفه ليكون الشرب منها مع طيب نفس (قوله أطيب من اليد) فيكره الكرج بالغ من لحد والمهر وما ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال لا ناسان اكل من هذا ماء فبان لجواز الكرج وأشار صلى الله عليه وسلم بقوله بات ان الشرب الماء الذي بات أحسن مما لم يمت لانه صفي من كدونه وأطيب بالصعب ليس لان من زافده كذا بخط الاجهوري (قوله من شؤمكم) التي طلب اراتها كشر الاط وما طال من الشارب حتى تظهر حمره الشفة (قوله فرت ساؤهم) أي بسبب تسهم ودم تطفهم وهدتهم ساؤهم

وعني بفتح القاف وسكون الزاي مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرضاقة (قوله) أي ذلك البلد (من أعلى أبواب الجنة) يعني ان ثلث البقعة مقدسة وانها أصغر في الآخرة من أشرف بقاع الجنة فلا يليق أن يكون مسكنا للكفار وألغيب راجع للغزوي قال غزو ذلك البلد يوصل الى استحقاق الدخول من أعلى أبواب الجنة (ابن أبي حاتم والخطيب) أبو يعلى (معاني) كتاب (فضائل قزو بن بشر بن سلمان الكوفي عن رجل من سلا خط في) كتاب (فضائل قزو بن بشر بن سلمان عن أبي السري عن رجل مني أو السري اسمه وأسند عن أبي زرعه قال ليس في) أحاديث (قزو بن حديث أصح من هذا) وكونه أصح شيء في الباب لا يلزم منه كونه مصحفا (اغسلوا أيديكم) أي عند اذادة الشرب (ثم اشرؤا فيها) ارشاد افهسا (فليس من أنا أطيب من اليد) فيعمل ذلك ولو مع وجود الماء لا نظرا لاستكراء المترفين المتكبرين له لكن ظهور ذلك فيمن يغتر من نحو من ركة أمه من ماء في أناه كابر بن وقلة فلا ينبغي له أن يصبه في يده ثم يشربه وسببه كافي ابن ماجه عن ابن عمر قال مر راعي بركة فخطا نكرج فيها بضع النون والراء بينهما كاف ساكنة وآخره عين مهملة أي تناول الماشا واهنا من غير أناه ولا كف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا ولكن اغسلوا أيديكم فذكره (هـ ب عن ابن عمر) بن الخطاب قال العنقي وأسند ضعيف (اغسلوا أيديكم) أي أزيلوا وضعا (وخذوا من شعورك) أي أزيلوا نحو شعرا بط وعاقة وما طال من نحو شارب وجاب (وعنفقه) واستأكو) عياريل الفقه ويحصل بكل خشن وأولاه الأراك (وتزبوا) بالادها ونحسين الهيئة (تنظوا) أي بإزالة الرواغ الكرجة وتطهير اجسام عن لونه وظهر وجهه (هـ ب) أي اسئل لم يكونوا يغفلون ذلك) أي بل يهاون انفسهم شغافرا بدسه ثيابهم وضه أديانهم (فرت ساؤهم) أي كثر فبين الزنا لاستقذارهم اياهم والامر للندب وقصبة التعليل أن الرجل الا هرب لا يطلب منه ذلك وليس مر ادا بل الامر بتنظيف الثوب والسند وازالة الشعر والوسخ أمر مطاوب كذا تل عليه الاخبار والاسلام تليف مبني على النظافة وانما أراد أن المتزوج يطلب منه ذلك أكثر وظهر أن مثل الرجال الحلال قال الرجل يلقى المرأة الوضوء الشعبة فربما يقف في الزنا (اس صا كرس على) أمير المؤمنين وأسنداه ضعيف (اغفر) أي اغفر وسامح عن غف ناديه (فان عاقبت فعاقب بقدر الذنب) أي فلا تتجاوز قدر الجرم ولا تعد حدود الشرع ومذهب الشافعي أن العفو عن محو الوجه عند شؤرها أفضل من تأديها أو أرب الوالد عند ارتكاب ما يقتضي التأديب أفضل من تركها ففرق أن تأديب الوجه مصلحة الزوج وتاديب الولد لمصلحة نفسه ويدخل فيه عاقبة تأديب الحاكم أي اغفر أيا الحاكم ان كان ممر تكب الذنب من يستحق العفو كصالح أركب صغيرة والعفو عنه أفضل من تعزيره فان عاقبت أي فاقبل منك من تكب الذنب من لا يستحق العفو عنه فعاقب بقدر الذنب (واق الوجه) أي احذر ضربه

ومل لا حاسب المنظرين حتى زفوا من والصبرة بهوم اللفظ فيطلب الرجل العزب المتطهف (قوله اغفر الخ) سبب رواية هذا الحديث أن حرا كان جالس سيدنا عمر رضي الله عنه فدخل عليه ذات يوم فز فقال لسيدنا عمر ما لم تعطناه ولم تعدل ذبا فعضب سيدنا عمر وهو جاعا فأنه فقال يا أمير المؤمنين قال الله تعالى خذ العفراخ وقال صلى الله عليه وسلم اغفر الخ

(قوله في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (قوله عن جز) بفتح الجيم وسكون الزاي بعد هاءزة وهو الجقيس أخو حبيشة بن حسن كذا ينطق الشيخ عبد البر الإجهوري (قوله أغنى النفس) أو غنى المال بحسب ما يليق (قوله من جعله الله تعالى الخ) جواب عن سؤال قيل يا رسول الله من هم قال من الخ اه بخط الإجهوري (قوله في جوفه) أشار صلى الله عليه وسلم إلى أن المراد من حفظه من ظهر قلب (قوله اقتضت القرى) أي قرى المدينة بقرينة واقتضت المدينة والمراد به من القرى لأن بعضها فتح صلوا واقتضت فعل ما ضى مني إلى علم فاعله وفعله واقتضت المدينة الخ وأما ما كتبت فحفظت بالسيف بخط الإجهوري (قوله على اثنين وسبعين فرقة) مفصلة عندهم (٢٤٠) لا يحيط بها (قوله أمي) أي أمه الأجابة واقرنت وتفرقت بمعنى وانما غابر

لانه مشوب له (طب وأوفى في المعرفة عن جز) بفتح الجيم وسكون الزاي وهجرة في الأصول والاعتقاد دون الفروع وصيانة العقلي قال شيخنا ألف الإمام أبو منصور عبد القاهر طاهر التميمي كتابا في شرح هذا الحديث قال فيه قد علم أصحاب المقالات أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفة في فروع الفقه من أبواب الحلال والحرام وإنما قصد بالفرق من خالف أهل التوحيد في تقدير الخير والشر وفي شروط النبوة والرسالة وفي موالاة الصحابة وما جرى مجرى هذه الأبواب لأن المختلفين فيها قد كفر بعضهم بعضا بصلافي النوع الأول فانه مختلف فيه من غير تكفير ولا تشبيك للمخالفة فيه اه بصرفه (قوله على ثلاث وسبعين فرقة) وكلها في النار إلا أهل السنة والجماعة اه بخط الشيخ عبد البر (قوله على ثلاث وسبعين فرقة) ولا يحيط بتفصيلها قال كوفي التوحيد ست عقائد منها عقيدة الجبرية والقدرية والحرورية والبطهمية والمرجئة والرافضة وكل واحدة تفرع عنها

اشاعر تفاسيلها معلومة عندهم قال الغزيري وقال ابن رسلان قيل ان تفصيلها عشرون منهم واثني عشر فرقة وعشرون خوارج وعشرون قدرية وسبعة من جهة وفرقة بخارية وهم أكثر من عشري ولكن بدون واحدة وفرقة ضرارية وفرقة مجيبة وثلاث فرق كرامية فهذه ثمان وسبعون فرقة اه بصرفه

(٧) (قوله اقتضت القرى) قوله حديث في المتن في شرح الماوي ولفظه (أغنى النفس حافظة القرآن) قيل ومن هم يا رسول الله قال (من جعله الله تعالى في جوفه) أي رزقه خطه مع العمل به (ابن عساكو) في تاريخه (عن أبي ذر) الغفاري اه

(قوله افشوا الخ) فهو من خصوصياته صلى الله عليه وسلم على أمته لا على جميع الناس حتى الانبياء بدليل التعليل بعده ومقتضى التعليل المذكور ان الشهداء بسن لهم وضع فرش في قبورهم وليس من ادان هذه خصوصية للانبياء ولم تثبت لغيرهم (قوله افشوا) يضم الهمة والراء من باب اقل يقلت وبكسرهما من باب ضرب يضرب وقوله قطيقتي هي كسا الله خيل يسكنون الميم وهو الهذب كذا بخط عبد البر الا جهوري (قوله افشوا أمي) يحتمل أن (٢٤١) المراد أمي على الإطلاق حتى من هو أخصل منه لانه قد يوجد في المضلول

الخول يوجد قول للسيد نازدي في القرائن اتفق المجتهدون على هجره وعدم العدل به بخلاف غيره من المجتهدين فاسم واحد منهم الاله قول أو أكثر قد اتفق المجتهدون على هجره وقد كان الحبران عباس بن علي بن السد نازيد رضي الله تعالى عنه (قوله أفش السلام) أي أطهر السلام أي ليوش على نحوائهم وهو عام مخصوص بغير الكفار وما ورد ان بعض السلف كان يبتدئ بالكفار بالسلام فهو لعدم اطلاعه على الخصوص (قوله وابل الطعام) أي الزائدة على قدر مؤنة من تزمه مؤنته ويجب بدله للمضطر (قوله كاتسعي رجلا) أي من رجل فوقبسي (قوله ذي هيئة) جره على وجه دخول من في رجل وفي نصه ذاهبة وهي طاهرة وبارة العربي ذي هيئة حمرة مفتوحة عند المشاة لخصته والقياس ذاهبة فبجسمه أن الحرجة جارة أو على التوجه اه وكذا الشيخ عبد البر الا جهوري هاهن منه مانعه قوله ذي هيئة كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى فاعل زراية كذلك قد سأل في الاعراب أي مكان

وفرقة ضرارية وفرقة هجبية وثلاث فرق كرامة فهذه ثنائ وسبعون فرقة (٤) عن أبي هريرة (قوله) قال العلقمي قال في الكبير حسن صحيح (افشوا قطيقتي في الخدي) ضم الهمة وسكون الفاء وضم الراء ويحذف كسر الهمة والراء وضم الشين المجهية يقال فرشت البساط وغيره فرشتم باب قتل وفي لغة من باب ضرب بوا القطيعة كسا الله خيل أي هذب وقد فعل ش قران مولى المعطى صلى الله عليه وسلم ذلك (فان الأرض لم تسقط على أجساد الانبياء) أي ظلمنى الذى يقرش للى لاجله لم يزل بالموت وبغارق الانبياء غيرهم من الاموات حيث كره في حقهم وقال العلقمي قال وكيع هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم (ابن سعد) في الطبقات (من الحسن) البصري (مرسلا) افشوا أمي) أي أعلمهم بعلم القرائن الذى هو حصة الموارد (زيد بن ثابت) الانصارى كاتب الوحي والمراد انه سيصير كذلك بعد انقراض أكابر العصب قال النواوى ومن ثم أخذ الشافعي بقوله في القرائن لهذا الحديث اه والمنقول ان اجتاده كان موافق اجتاده (ك) عن أنس (افش السلام) يفض الهمة فقل أمر أى اطهره رفع الصوت وأرسل على كل من لقيه من المسلمين وان يعرفه (وابل الطعام) أى تصديق بما فضل من نفقة من تملك نفقته (واسقى من الله كاتسعي رجلا) أى من رجل (من رطل) أى عشر ثلث (ذى هيئة) حمرة مفتوحة عند المشاة الغنية والقياس ذاهبة فبجسمه أن الحرجة جارة أو على التوجه (وليس خلقك) قال النواوى قرنه باللام دون ما قبله لانه أس الكل وجامع الجميع (واذا أسأت فاحسن) أى اذا وقعت منك سيئة فاقبها بفعل حسنة (ان الحسنات يذهبن السيئات) قال النواوى ختم الامر بالاحسان لانه لاط الجامع الكلى (طبع أى امامه) الباهلي (افشوا السلام) قطع الهمة المفتوحة فيه رفعا به قال النواوى السلام أول أسباب التأفف ومفتاح استقبال المودة وفي افشائه تمكين النفس المسايين بفهم بعض واظهارها لهم من غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من زيادة القوس ولزوم التواضع واعظام مرات المسلمين (نسوا) أى من التنازل وانقطاع ودوم المحبة والمودة وتجنب القلوب فتزول الضغائن والحروب (خدع هب عن البراء) بن عراب قال النواوى قال ابن حبان صحيح (افشوا السلام ينسك تحابوا) بخلاف احدى التابين للتحبيب أى تأفف قلوبكم وترفع عنكم التقاطع والتباخر والتصاؤف أنه يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه والام يكن أنيابا لسنه (ك) عن أبي موسى الاشعري قال النواوى قال الحاكم صحيح (افشوا السلام فانه لله تعالى رشا) أى هاد افشاه عما يرى الله به من العبد معنى ان يتب عليه (طس عد عن ابن عمر) بن الخطاب قال لشيخ حديث حسن (افشوا السلام على نوا) أى فاسك اذا فشيء فوه نحو ما فحققت

(٣١ - عربى اول) من حقه أن يقول ذاهما كتيه بجره وجوا ما ندم عن عربى قوله فاشوا السلام ينسك تحابوا (صد هذا الحديث لا تدخله الجبة حتى تؤنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا أخبركم ان ذلك لى من ادعاهنوه بخبر افشوا الخ واشافوه نشره لكافة المسلمين من عرف ومن لم يعرف قال النواوى الانباء الاطهار والمراد نشر السلام براساس ليجواسته وقلة أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه ولا يسمع له يركب أنيابا لسنه وسبب أن يرفع صوته قد رما بضعف أمه بعه اه ماوى في كتيه (قوله كى نوا) أى فى الاسر ذريع الدرجات وفى الدنيا قمع الكفار واضرار الاسلام لا ماع من ارادة المعيين

﴿ قوله وأصبروا إلهام ﴾ أي يؤمن المكفار بخصم يافز كل أن ضررهما يقضي الموت بخلاف من يحرم المدة فلا يقتل قالوا ﴿ قوله وتورثوا الجنان ﴾ أي هم إلهام ذوو الجاهل بخصم الفضل وهذا الحديث صحيح ولا تكرهه أمهاته إلا إذا كان فيه تكليف أي أن فعلهم ما ذكر ترتيبه في ظهره فوجهه في الجنة كالآثار المترتبة على نحو القرابة ﴿ قوله كما أمركم الله ﴾ أي كأمض كلامه تعالى الأمر بذلك حيث أخبر بذلك في قوله تعالى إلهام المؤمنين أخوة ﴿ قوله أفضل الأعمال ﴾ من أقوال وأفعال أي الأعمال الظاهرة بخلاف الباطنة كالإيمان والتفكير ومحل طلب تعجيل الصلاة أن لا يوجد سبب يقتضي التأخير كالإراد بالظهور أو التأخير فيه بمثل ثواب التعجيل أو أكثر ﴿ قوله لوقتها اللامعني ﴾ (٢٤٢) في أي في أول وقتها يقال المناوي ويحتمل أن تكون للاستقبال كأي قوله تعالى فطلقوهن لهن آياتهن أي

كلتمن ففهرتم عدوكم وعصوتم عليه ﴿ طب عن أبي الدرداء ﴾ وهو حديث حسن ﴿ أفشوا السلام وأطعموا الطعام ﴾ أي تصدقوا بما فضل من حاجة من تلزمكم نفقته ﴿ وأصبروا إلهام ﴾ جمع هامة بضمف الميم وهي الرأس والمراد به قتال العدو في الجهاد ﴿ وتورثوا الجنان ﴾ بشدالوا البناء للشغول التي وعدها الله للمتقين ﴿ ت ﴾ عن أبي هريرة ﴿ قال الملقبي قال في الكبير حسن صحيح غريب ﴾ ﴿ أفشوا السلام وأطعموا الطعام كقولوا إخوانا كما أمركم الله ﴾ قال المناوي بقوله إلهام المؤمنين أخوة ﴿ ه ﴾ عن ابن عمر ﴿ بن الخطاب ﴾ ﴿ أفضل الأعمال ﴾ أي من أكرهها ثوابا ﴿ الصلاة لوقتها ﴾ اللامعني في أي في أول وقتها ﴿ وبر الوالدين ﴾ أي الإحسان إلى الأصلين المعصومين وإن عليا ﴿ م ﴾ عن ابن مسعود ﴿ أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها ﴾ فهي أفضل الأعمال البدنية وابقاها في أول وقتها أكثر ثوابا من إبقاها في وسطه أو آخره ﴿ د ث ل ﴾ عن أم فوردة ﴿ قال الشيخ حديث صحيح ﴾ ﴿ أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين ﴾ أي الإحسان إليهما وإعطاهما فيما لا يخالف الشرع فإنه لا طاعة لخلق في معصية الله ﴿ وإلهام في سبيل الله ﴾ بالنفس والمغال لا إلهاء بكلمة الله قال المناوي وأمره من رحمة لا يكونه دونها بل ترفع حله على أذنهما ﴿ خط عن أنس ﴾ روى المؤلف ضعفه ﴿ أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سرورا ﴾ بضم السين المهملة أي سببا لا شرع صدره ﴿ أو تقضي عنه ديناً أو تلعبه خيراً ﴾ أي أو تحبه كحبه وقاله قال المناوي وإغماض العينين له وموم وجوده حتى لا يبق للذات أن عذرت ترك الطعام ﴿ ابن أبي الدنيا ﴾ أو بكر ﴿ في ﴾ كتاب فضل ﴿ أقصاء الطوائف ﴾ للآخون ﴿ حب عن أبي هريرة عدا عن ابن عمر ﴾ بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغريب ﴿ أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله تعالى التودد إلى الناس ﴾ أي التسبب إليهم بخبر يارده وقيل التودد طلب المودة والحببة والمراد بالناس الصالحون ﴿ طب في كرام الأخلق عن أبي هريرة ﴾ وإسناده حسن ﴿ أفضل الأعمال ﴾ أي من أفضلها ﴿ التكسب ﴾ في الدقيق ﴿ من الحلال ﴾ قال المناوي قال القزالي وطيب المظم خاصة عطفه في تصفية القلب وتنويره وتأكيده استمداده لقبول أنوار المعرفة فلذلك كان طلبة من أفضل الأعمال ﴿ ابن لا عن أبي سعيد ﴾ الحذري وإسناده ضعيف ﴿ في ﴾ ﴿ أفضل الأعمال الإيمان ﴾ أي التصديق ﴿ بالله وحده ﴾ وبما على ضرورة يحيى الرسول صلى الله عليه وسلم من عند الله كاتوحيده والنبوة وقباحتها والجزا وأقراض الصلوات

تعالى فطلقوهن لهن آياتهن أي وقت يستقبل فيه العدة أه وفيه نظر لأن الصلاة لا يصح إبقاؤها في وقت يستقبل فيه الوقت أه زرقاني أه بخط الاجهوري ﴿ قوله والوالدين ﴾ المعصومين بخلاف الخري ولذا لما رأى سيدنا عيسى الجراح أباه معتد بأعلى المسلمين يوم بدر هجم عليه وقطع رأسه وأخذها وأتى بها إليه صلى الله عليه وسلم لبسديل في قوة إيمانه وفي رواية بدل بر الوالدين الجاهل في رواية العتق ولا تعارض لأمه صلى الله عليه وسلم كان يحاطب كلا بحسب ما يليق بالقصر في رواية يحاطبه بحسب ما يحل ﴿ قوله في أول وقتها ﴾ هذا يدل على أن الحديث الذي قبله عن حذق مضاف أي لارل كامل ﴿ قوله أم فوردة ﴾ بنت أبي قحافة أخت سيدنا أبي بكر رضي الله تعالى عنه وهي صحابة رضي الله عنها ألهبط الاجهوري ﴿ قوله والجاهل أخره عن والوالدين ﴾ لا بد من توقف على ادعاءه لأن برهما أفضل من الجهاد يدل الجهاد أفضل شيء إذا كان

فرص عدي بان دخلت الكفار لاداراً فيبر لو ابدى أفضل لا فرض العين أفضل من فرض الكفارة ﴿ قوله الحسن ﴾ أفضل الأعمال أي المنفعة إذا جاز أن تدخل الخ أو تقضي عنه ديناً ومما بعده من عطف الخاص لأن هذا من جهة إدخال السرور ﴿ قوله أو تطعمه خيراً ﴾ أي بما فوقه وإغماضه له وموم وجوده وأما غيره كالسهم باب أولى أه بخط الاجهوري ﴿ قوله التودد إلخ ﴾ هذا يقتضي أن أطفا الناس أفضل من العلة ومجمله فحين قدره على نفسه بأن يعيها من النفس من دخالهم ما يهواه ويعفو عن أسيء عليه ويشكر من أحسن إليه إلخ والألف صلة أفضل ﴿ قوله أفضل الأعمال ﴾ أي المتعلقة بالأ كتب التكسب الحلال أو المرام من أقصاها إذ كانت سعيه من من كتب لعباله من حلاله وشبه كثيراً وينبغي أن لا يشغل وقتاً بذكر الله

تعالى حال الاستكساب (قوله حجة نرية) أي مبرورة بأن يختلطها ثم من وقت الانسحاب إلى التخلي الثاني هذا هو الراجح من أقوال (قوله العلم بالله) أي معرفة ما يجب عليه وما يستعمل عليه والحاصل أن المعرفة أربعة أقسام المعرفة الحقيقية أي الإحاطة بذاته تعالى وهذا مستحيل لا يكلف به ومنه ما عرفنا أن حق معرفة الحق أي ما أحاطنا بذلك والمعرفة التي لا تكون في الدنيا لا يتسلسل إلى الله عليه وسلم وهي معرفة اليقين أي المعرفة الناشئة عن إدراك البصيرة فالتحقق لا يقع لغير تبييننا إلا في الاستغناء لساكنين بها يتسلسل المعرفة عن كشف وهي خاصة بأهل الله تعالى أن يكشف عن لطيفة قلوبهم بحيث يدركون بواطن الأمور حتى لو كشف لهم الحجاب في الاستغناء لم يزدادوا يقيناً وهذه الجنة المحجلة في الدنيا أولسنا متكفين بها به إلا نطق بالقبض الإلهي وإن كان لها أسباب ذكرها القوم في كتب التصوف والمعرفة الربانية أي التي تنشأ عن البراهين (٢٤٣) وهي التي كلفنا بها (قوله أن العلم ينفعنا)

المخ) قاله صلى الله عليه وسلم حيث قاله السائل إلى سألته من أفضل الأعمال غياثك تذكرك إلى العلم ولم أشك عنه وقوله أن العلم أي الشرعي وقوله قابل العمل وكثيره إذا جعل إذا كان على أصل ثابت ولا يهتدى اختياره فيحصل له فوهر العمل مع الجهل قل أكثر بناء على غير أصل ثابت فلا تواب فيه بل عليه وزره بتأطيه قال تعالى من أسس بنيانه على الآيات بحط الأجر وهي (قوله في الله) أي لأجله كان يحب الشخص لقوة إيمانه ولشدته فيه عن المنكر ونحو ذلك فهو أعلى من محبة الشخص لكونه أحسن إليه (قوله والبعض في الله) أي لأجل الله قال ابن رسلان فيه دليل على أنه يجب أن يكون رجل أعده ببعضهم سمى الله كبريائه أنه أسدقاء يحبهم في الله به أنه إذا أحببت أسدقاء لا يصعب

الحسن والذكاوة الصيام والجمع (ثم الجهاد ثم حجة) يقع الباب الموحدة أي مبرورة هي مقبولة إنما يطلبها ثم لا يراها وقيل الجمع المبرور يظهر بأشهره فإن رجع الحاج خيرا مما كان عرف أنه مبرور فإن قيل لم الحديث يدل على أن الجهاد والجمع لسان الأمان لما تقتضيه ثم من المغارة والترتيب فالجواب أن المراد بالأمان هنا التصديق وهذه حقيقة والأمان يطلق على الأعمال البينة لأنها مكملته وقد تم الجهاد وليس من أركان الإسلام على الجمع وهو ركن من أركانه لا يقع الجمع قاصر فالجهد الجهاد متعدد غالباً إذ كان ذلك حيث كان الجهاد فرض عين اذ ذلك متكرراً فكان أهم منه أي من الجمع فقدم (تفضل سائر الأعمال) أي ما عدا ما قبلها دليل الترتيب ثم (كأين مطلع الشمس إلى مغربها) عبارة عن المبالغة في معرفتها على جميع أعمال البر قال العنقي فائدة قال الترمذي ذكر في هذا الحديث الجهاد بعد الأيمان وفي حديث آخر لم يذكر الجمع وذكر الحديث آخره بالصلوة ثم البرم الجهاد في حديث آخر إسلامه من اليد واللسان قال العلماء اختلفت الأجوبة في ذلك باختلاف الأحوال واحتياج الخطاطين فذكر ما لا يعلمه السائل والسمعون وترك ما علوه (طب عن حاصر) ركذا رواه عنه أحمد واسناده جيد (أفضل الأعمال العلم بالله) أي معرفة ما يجب عليه وما يستعمل عليه سبحانه وتعالى فهو أشرف ما في الدين وجرأه أنصرف في الاستغناء ولا اشتغال به أهم من الاشتغال بغيره من بقية العلوم (أن العلم ينفعنا معه قليل العمل وكثيره) لعملة العمل حينئذ (وأن الجهل لا ينفعنا معه قليل العمل ولا كثيره) لفساد العمل حينئذ (الحكيم) الترمذي (عن أنس) وأسناده ضعيف (أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله) قال العنقي قال ابن رسلان فيه دليل على أنه يجب أن يكون للرجل أعداء يبغضهم في الله كما يكون له أسدقاء يحبهم في الله به أنه إذا أحببت أسدقاء لا ياله مطيع لله ومحبوب عند الله فإن عصاه فلا بد أن يبغضه لا يخاص به ومحققت عند الله فمن أحب بسبب ما ضروره ببعض لصدقه وهذا وصفان متلازمان لا يفصل أحدهما عن الآخر وهو شرط في الحب والبغض في العادات (د) عن أبي ذر (أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة) يعني أيام الأسبوع أن أفضل أيام السنة يوم عرفه

له ومحبوب عند الله فإن عصاه فلا بد أن يبغضه لا يخاص به ومحققت عند الله فمن أحب بسبب ما ضروره ببعض لصدقه وهذا وصفان متلازمان لا يفصل أحدهما عن الآخر وهو شرط في الحب والبغض في العادات (د) عن أبي ذر (أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة) يعني أيام الأسبوع أن أفضل أيام السنة يوم عرفه

وذلك قال الله تعالى لمؤمني عليه السلام هل رأيتني ولما رجعت إلى عديتي عداوة من لعلني (قوله عداوتي) أي عداوة الشريف وإشارة إلى أنه أفضل في نفس الأمر لا في الظاهر فتطويعي عنق ذلك لكونه طاعة في نفس الأمر ما فيه من الخير وساعة الإجابة وقد ورد أن الجمع إذا وافق يوم الجمعة عقر الله بكل شخص على حديثه الإله الذي وقعه فيفخر الله بالقبض ويجب أن يأتى ذلك البعض وما قيل أن الجمع أن وافق يوم الجمعة كان بين وسببين حجة ومثل روقه أفضل الأيام عند الله) أي أيام الأسبوع والأفهم عرفه أفضل الأيام عدا أنا فيه ونحوه من يفسر به شيعة السيد لرجائي على الخبر ما حصله أن أفضل الأيام يوم عرفه فيوم نصف شعبان فيوم الجمعة وأفضل أيام سنة مبرورة صلى الله عليه وسلم وبيده بقدره في الأيام الأولى ليلة الجمعة

(قوله وأفضل الأيمان) أي أفضل الثمرات التي يعطيها المؤمن من ثمرات الأيمان أن تعلم الخ أي علم الشهود بالاعمال والاعمال بالان
أفضل الثمرات أنما هو علم الشهود بحيث لا يشك منه مملولا ولا خلا ولا يتم ولا تقوم من كان ذا حاله كان شاكر في حالة السراء ساريا
في حالة الشراء راضيا في حالة الفقر وأذا وقع في ذنب أطلع وصبر على منع نفسه من شهواتها وإذا كان في طاعة جديها (قوله أن
تعلم أن الله مد) أي بالمعروف والالفاظ (٢٤١) والاسعاد والاسعاد المعنى أنه مملوك ومطلوع بملك في سائر الاوقات ومن علم أن

الله كذلك (زم الادب و احي
الحقوق على وجهها التي أمر بها
ونهى عنها وقال بعض السادة
تليذه خذ هذا الطائر واذهب
في محل لا يراك فيه أحد فخذ
وقوه لما أمر به فدخل محلا غربا
لا يطلع عليه أحد من الخلق فلما
هم بدبجه قار في نفسه استأذى
أمرى بذبحه جعل لا يرا فيه
أحد والله مطلع على فأرد عليه
بلاذخ فخرج إليه بلاذخ فقال
لم تفعل ما أمرت به ففعل
الأمر فعند ذلك عرف الشيخ أنه
قد وصل والله أعلم اه حفظ
الشيخ الاجموري (قوله المسامحة)
وفي رواية المسامحة والمراد
بذل ما زاد على مؤنسه ومؤنة
صلاته والمسامحة ببذل نفسه في
الطاعة وبذلك في اجتناب
الوهمي (قوله معقل) بفتح الميم
وكسر القاف (قوله يعمل لسانك
الخ) أي مع حضور القلب حتى
يكون من أفضل الثمرات إذ مجرد
شغل اللسان وإن كان فيه فضل
حيث لاحظ العبد وواجبا
ليس من أفضل الثمرات (قوله ما)
أي مثل الذي يحب الخ لا أن
يحب أن ما عندك يتقل بهم
أو أنه بداهة يكون عنده إذ
الجسم الواحد لا يكون في مكانين

وهذا في عوام الناس أما أهل المحصور فلا يكمل أحدهم إلا إذا أحب أن يكون كل مسلم في قوفه ولنا قال
الفضل لأن عينه لا تدرك أن يكون ناصحا ثم الصع للناس إلا إذا استغفب أن كل مسلم يكور فوقه (قوله لو أن تقول خيرا) بان
لا تنكلم إلا في طاعة وتقول الخارج في طاعة أو مباح لا يناسب إذا الكلام في ما هو من أفضل الثمرات والمباح ليس من ذلك (قوله
أفضل الجهاد بالمعنى الذي هو ركب الحائز الجهاد شرعا قتال الكفار (قوله كلمة حق) الكلمة تعني الكلام ويصح كلمة
حتى يعبر عنه وفي رواية كلمة عدل أو كلمة عدل وفي رواية أمير بديل سلطان والمراد كل من له سلطنة وسطوة

المتهبات (ابن القبار) في تاريخه (عن أبيذر) القفاري (أفضل الحج العجم) بفتح
 العين المهملة وتشديد الجيم أي من أفضل أعماله رفع الصوت بالتلبية في حق الذكر (والشيخ)
 بفتح المثناة وتشديد الجيم هوسيلان دعاء الهدى والاضاحي (ت عن ابن عمر) بن الخطاب
 (هـ) لهُ عن أبي بكر) الصديق (ع عن ابن مسعود) قال المتأوي هو موقوف من
 طريقه الثلاثة كما بينه ابن حجر (أفضل الحسنات) أي المتعلقة بحسن المعاشرة
 (تكرمة الجلساء) قال القلقمسي قال في النهاية التكرمة الموضع الخاص للجواسم الرجل من
 فراش أو ممر برما بعد لا كرامه وهي مفعلة من الكرامة اه قلت والمراد أن يبسط ظهره
 أو سادة أو نحو ذلك فهذا من جملة الكرامة اه ومن جعلها الاصفاء لحديث الجليس
 وضيقه عما يسر وتشيعه لباب الدار (القاضي) في الشهاب (ع ابن مسعود) أفضل
 الدعاء دعاء المرء لنفسه قال المناوي لأنها أقرب جوار إليه والأقرب بالعبادة أحق فيكون
 القيام بذلك أفضل (لن عن عائشة) أم المؤمنين (أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو)
 أي عفو الذنب (والعافية) قال القلقمسي قال شيخنا بن تلم من الاسقام والبلايا وقال أيضا
 وهي من الانفاط العامة المتناولة دفع جميع المكروهات في البدن والباطن (في الدنيا
 والآخرة) قال اذا أعطيتم في الدنيا ثم أعطيتم في الآخرة فقد أفلت قال في الدرر
 الفلاح البقاء والفوز والفرح (حم وهاد) في الزهد (ت عن أنس) وحسنه
 الترمذي (أفضل الدنانير) أي أكثرها ثوابا اذا أنفقت (دينار ينفعه الرجل على
 عبائه) أي من يموله ولزمه مؤنته من غوز زوجة وخادم وولد (ودينار ينفعه الرجل على
 دابته في سبل الله) التي أهداها الغزو عليه (دينار ينفعه الرجل على أصحابه في سبل الله
 عز وجل) يعني على رفقة الغزاة وقيل أراد بسبيله كل طاعة وقدم العيال لأن نفقتهم أهم
 (حم م ت هـ عن ثوبان) أفضل الذكرا لله (الله) لأنها كلمة التوحيد والتوحيد
 لا يخاله شيء ولا لها تأثير في تطهير الباطن فبعدني الآية بقوله لا اله الا الله
 الواحد اية الله تعالى بقوله لا اله الا الله وبعده الذي من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمسك فيه
 ويستولى على جوارحه ويجد حلاوة هذا من ذائقه ولا ان الاعمال لا يصح الا بها أي مع وجود
 رسول الله وليس هذا فبما سواها من الذاكار (وأفضل الدعاء الجديته) اطلاق الدعاء على
 الحمد من باب المحاز ولعله جعل أفضل الدعاء من حيث انه سؤال لطيف يدين مسلكه ومن
 ذلك قول أمية بن أبي الصلت حين سرج الى بعض الملوك يطلب نائله

اذا أنى عقلت المريب بما • كفاك من نعرته الشاه

وقيل انما جعل الحمد أفضل لأن الدعاء عبارة عن ذكر أو طلب منه حاجته والحمد لله
 يشغلها فان من حمد الله انما يحمده على نعمه والحمد على التسمية طلب من يد قال تعالى لن
 شكرتم لا تزيدكم ويستفاد من هذا الحديث أن لا اله الا الله أفضل من الحمد لله لأن
 الحمد لله ذكر (ت ت هـ عن جابر) قال المناوي قال الترمذي حسن غريب
 والحاكم صحيح (أفضل الرباط الصلاة) الرباط في الأصل الإقامة على جهاد العدو وشبه
 به العمل الصالح ولفظ رواية الطيالسي الصلاة بعد الصلاة (ولزوم مجالس الذكر) أي
 ذكر الله وشغوه كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومجالس العلم (وما من عبد) أي
 انسان (يصل) فزوا ولا (ثم يقعد في مصلاه) أي الجل الذي يصلي فيه (والله عز وجل)
 الملازمة تصلي عليه حتى يموت (أي تستغفره الى أن يتغنى ظهره بأي ما مضى كان
 ويحتمل أن المراد أن يحدث حدث سوء كصحية وتحمية (أو يقوم) أي من مصلاه

(قوله أفضل الحج) أي من أفضل
 أعماله الحج أي رفع الصوت
 بالتلبية وأنشأ أي أراقه دم
 الهدى وانما قيل من أفضل
 لأن أفضل أعماله على
 الاطلاق الطواف لشبهه بالصلاة
 (قوله تكملة الجلساء) كان
 لا يذكرهم الامام سرهم ويهود
 عليهم السلام ولا يكثر من الضحك
 وان يحفظهم اذا قام من عندهم
 (قوله دعاء المرء لنفسه) أي يبدأ
 بنفسه ثم بغيره اذ لو عكس لرأى
 خيلته نفسه أن غيره يحتاج الى
 دعائه وهو غير محتاج الى أحد في
 بدنه بنفسه إشارة الى عجزه
 واحتياجه (قوله العفو) هـ بلغ أ
 من الغفر لانه استر والعفو المحو
 والمخافة مفاصلة فحاشا لها
 الانسان كان المعنى أطلب من
 يابو أن يعفو الناس عني وأن
 أعفو عنهم لأن المخافة بينه
 وبين الرب سبحانه (قوله الدنانير)
 مثلها القصصه ونحوها (قوله أفضل
 الذكرا لله) ويسن الجهر به ذا
 كثرت وسأوسه ولم يتوش على
 شوائم والا فافضل الامرار
 (قوله وأفضل الدعاء الجديته)
 جعل الحمد من أنواع الدعاء بما تبار
 ما يلزمه فانه اذا وقع في مقابلة
 نعمه كما شكرها وقدرت تعني
 ان شكرتم لا يزيدكم فهو يرضخ
 الطيب (قوله الرباط) يطلق على
 محل الذكرو على العمل الصالح
 وهو المراد هنا

(الطبايبي) أوداود (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿(أفضل الرقاب) أي
 المعتقة﴾ (غلاها غنما) بغير هجاء وروى مجهولة ومعناها متقارب قال الهلالي قال
 النووي عليه والله أعلم فمن أراد أن يقتري رقية واحدة أو ما لو كان مع شخص أو فدهم مثلا
 فأراد أن يقتري بها رقية بنفسها فوجد رقية بنفسه ورتقتين مفصولتين فالرتقتان أفضل قال
 وهذا بخلاف الأضحية فإن الواحدة المصنوعة فيها أفضل لأن المطلوب هنا الرقية وهناك
 طبيب اللحم اه والذي يظهر أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فرب شخص واحد إذا
 عتق انتفع بالعتق وانتفع الناس به أضعاف ما يحصل من النفع يعتق أكثر عددا منه ورب
 محتاج إلى كثرة اللحم لتفرقه على المداوي الذين ينتفعون به أكثر مما ينتفع هو بطبيب اللحم
 فاضايط أنه هما كان أكثر نفعاً كان أفضل سواء قل أو كثر (وانفسها) بفتح الفاء أحبا
 وأكرمها (عند أهلها) أي ما غلبا طبعها أشد فإن عتق مثل ذلك لا يقع غالباً إلا خلاصا
 قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (حم ق ن ع) أي ذر الغفاري (حم
 ط ب ع) أي أمامة الباهلي ﴿(أفضل الساعات جوف الليل الأسر) قال المناوي
 نسبها على الظرف أي الدعاء جوف الليل أي ثلثه لا تحل له وقت النجلى وزمان التزل
 لا لاهي اه والطاهر أن جوف الليل من فروع على أنه غير بدو ولا محذور أي أفضل
 الساعات للعبادة جوف الليل وقال في محضره أنها جوف الليل سبعة الساعات (ط ب
 من محروس عبدة) عريضة بين مهلتين مفتوحتين ﴿(أفضل الشهداء من سفن دمه)
 قال المناوي أي أسيل بأيدي الكفار (وعبر جواده) يعني قتل فرسه حال القتال رخص
 العقر الذي هو ضرب القوا ثم بالسبب لعلبته في المعركة والمراد أنه يصرح بسبب قتال الكفار
 وعقره مكره ثم مات من أثر ذلك الجرح فله أجر نفسه وأجر فرسه ما عقر فرسه بعده فأجره
 لوائته (ط ب ع) أي أمامة رزم المؤلف سبعة ﴿(أفضل الصدقة) أي أعطها أبرا
 (أن تصدق) بتفريق الصادق على حذف إحدى التاءين وبالتشديد على إعطائها (وأنت
 صبح) أي سالم من مرض مخوف (صح) أي حرص على البذل بالمال والشئ البالغ في المنع
 من البذل إذا الشئ يجعل مع حرص روى الحديث أن معاوية أعتق شخص بماله في حال مرضه بالحمى
 صه سمه البذل وأما كمال أفضل لأن مجاهدة النفس على إخراج المال مع الصحة لقيام الشئ
 دالة على صحة القصد وقوة الرغبة في القرية بخلاف من أبس من المياة ورأى مصير المال
 بعيره (أنامل) بسكون الهمزة وفيه الميم في نسخة تؤمل (العيش) بأعين المهمل والمناة
 النسيئة والنسيين المجهة أي تطعم في العتي فتقول أزل مالي عندي ولا أصدق به لا كون
 غيا ورواه البخاري أعتق بالمهية والتوب بدل العيش (وتحنى الفقر) أي تقول
 في نفسك لا تتفهم ما لك لا تصبر فقيرا وقد تعمر طويلا (ولا تعمل) بالجرم على أنه نهي
 وبالزعم نفي بكون مسافرا ويجوز أن يصح طفا على تصدق أي أفضل الصدقة أن
 تصدق حال محتاج من حاجتك في ما يبدل ولا تؤخر (حتى إذا بلغت) أي الروح يدل على
 أدلة السببان (المخفوم) بالضم مجرى النفس وقيل الحق والمراد ثابت بلوغه الخلو
 بعنه حقيقة لم يصح شئ من تصرفاته (قات للفلاق كذا والفلاق كذا) كناية عن الموصى
 به أو أي إذا وصلت هذه الحالة وعلت مصير المال لتفريق تقول أعطوا الفلاق كذا وأصرقوا
 لمنقرا وكذا (والأرد كان لفرد) أي وأحال أن المال في تلك الحالة صار متعلقا بالوارث
 فله إمالة إن أراد على ثبات ولا يصح حنا (حم ق ن ع) عن أبي هريرة ﴿(أفضل
 الصدقة جسد المقتل) ضم الجيم أي بجهود قليل المال يعني قدرته واستطاعته وأشك أن

إذا كان الإنسان يحب أحد
 أرقائه أكثر من البقية فالأفضل
 المبادرة بنفسه ليدخل
 في سبيل قوله تعالى حتى تنفقوا مما
 تحبون (قوله جوف الليل)
 بالنصب أي الصلاة والدعاء في
 جوف الليل ويا زعم أي أفضل
 الأوقات هو وقت جوف الليل
 والجوف نصف الليل ولما كان
 ليس من أدابته بقوله الآخر أي
 الثلث الأخير والأفضل السدس
 الخامس (قوله عبدة) بالتخفيف
 (قوله سفن دمه) بالياء المفعول
 ولا يكون أفضل إلا إذا مات مع
 فرسه في وقت واحد أو مات فرسه
 قبله بخلاف ما لو مات بعده فإن
 فوائده جسد لوائته لا لأنه لا تغزى
 البر المترتب عليه موت النفس مع
 الجواد أفضل من الغزوى العسر
 وما ورد غزوة في البصر أفضل من
 غزوة في غير البصر على ما إذا
 كان النصر في غزوة الصرا كانت
 المشقة في غزوة البحر أكثر (قوله
 قات العتي) في رواية العيش أي
 طول العمر (قوله الأوقد) أي
 زيادة شتتاج والحلة حالية قوله
 المثل أي مع النفس وعبارة
 المناوي في كسبه والمراد بالمعل
 أنه في القلب يوافق قوله لا حتى
 أفضل الصدقة ما كان من طهر
 عن أو يقال العصبلة تنف وت
 جسد الأشخاص وقوله التوك
 وصعب البقي والمطاطم دا
 الحديث فهو رفرقه أشد
 وكان له من كذا على أنه
 وأما المسألة الحديث لا حتى حكم
 أن حرمانه كان من أشرف تبرع
 وعند أهلها وروى في الحديث
 لا أنارهم اه

(قوله من ظهر غرضي) ظهره وقصده وهو لا يشاع أي اشباع الكلام أي قوته وتأكده أي من عكن من الشيء كيقال فلان على ظهره سقرا أي تمكن من السفر وتصدق جميع عمله ان صبر على الاضقة والافضل ان يبقى على ما يتحمله (قوله واليد العليا) اليد اربعة معطية وهي افضل من المتعقة عن الاخذ وهي افضل من الاخذ بغير سوال ان صبر على الاضقة والافضل ان تخذ الاضقة افضل من السؤال لاسماعه انشدته وهو لا بأس بالسؤال عند الحاجة (قوله سقي الماء) لشدة حاجة الناس والدواب الى الماء في غور كالحاج فينتفي (٢٤٧) للموفق ان تعهد الناس والدواب بالسقي

الصدقة بشئ من عدة الحاجة إليه والشهوة له أفضل من صدقة الفنى والمراد المثل القليل
القلب ليوافق قوله الاتى أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وابدأ بمن تقول) أى عن
تأليف نفقة ثم بعد ذلك دفع الصدقة لغيرهم لان القيام بكفاية العيال واجب علينا
والصدقة مندوب اليه لا يدخل في ذلك ترغيب العيال ونشهرهم واماعاهم فإذا الاطعمة
بمجاز على كفايتهم من الترفه لان من لم يتدفع حاجته أولى بالصدقة من ان تصنع حاجته في
مقصود التبرع (د ك هـ أى هريرة) قال المناوى وسكت عليه أبو داود وصححه الحاكم
وأقره الذهبي (أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى) لفظ الظهير زاد في مثل هذا الشايع
للإسلام وللغنى أفضل الصدقة ما أخرجه الانسان من ماله بعد أن يبتقى منه قدر
الكفاية وذلك قال بعده وابدأ بمن تقول (والبداء العباد) أى المطبوعة (خير من البدأ السفلى)
أى الاتخذ ويحصل ذلك ما لم يكن الاتخذ محتاجا ويحصل ما في الاتخاذ أن أعلى الأبدى
المستغنى ثم المستغنى عن الاتخذ ثم الاتخذ فيسؤال وأسفل الأبدى السائلة والمناصقة
(وابدأ بمن تقول) أى عن تأليف نفقته (حم م ن عن حكيم بن حزام) قال المناوى يفتى
الحاوازي اه وقال الشيخ صوابه بالكسرى (أفضل الصدقة سقى الماء) أى لم يوصم
محتاج قال العلقمى وسببه كفى أى داود عن سعد بن جادة قال قال يارسول الله ان أم سعد
ماتت فأى الصدقة أفضل فقال سقى الماء فخر برأى قال هذه لام سعد (حد د هـ جـ ب
ك عن سعد بن جادة) يضم المهملة والضميف (ع هـ ابن عباس) أفضل الصدقة
ان يعلم المرء المسلم علمنا يحله أخاه المسلم أى علمنا شيا أو ما كان آتاه تعليم العلم
صدقة وهو من أفضل أنواع الصدقة لار الاتعاق بفروق الاتعاق بالمال لانه يقدو العلم
بان (هـ عن أبي هريرة) قال المناوى قال المنذرى اساده حسن (أفضل الصدقة
الصدقة على ذى الرحم الكاشع) بالئين المعجمة والحا المهملة الذى يقهر العدو ويطوى
عليها كشمه أى يأنسه والسكتع وزن طس ما بين الخاصرة الى الصلع والصدقة عليه
أفضل من الصدقة على ذى رحم غير كاشع لان فيه من قهر النفس بالاحسان لمعادها (حم
ط ب عن أبي أيوب وعن حكيم بن حزام حد د هـ عن أبي سعيد) الحدردى (ط ب ك هـ
أم كلثوم) يضم الكاف وسكون اللام (بنت عبيدة) سكون القاف ابن أبي عمير وهو
حدث صحيح (أفضل الصدقة ما صدق به) يجوز كونه ماضيا غنيا بالمعقول أو ناقلا
ومضارعا محتجفا على حذف إحدى التامين زود سعدا على ادغامها على مجملها أى أى أدى
أو غيرهم كل معصوم (عند مالك) بالتسوية (بفتح السين لانه مضطر غير مطاق
التسوية والصدقة على المضطر مضاعفة) طس هـ عن أبي هريرة قال المناوى روى المزني

(قوله وعنه) بالفتح من حقن (قوله ٢٤٨) وبجرها (أي بسببها) (قوله ذات البين) أي الطائفتان البين (قوله وجهه من

مقل) أي من ذى مال قليل
والجهد بالضم السعة والاعطاء
أي إعطاء من مقل أم بالفتح
فهو المشقة وكتب الشيخ عبد البر
الاجهري على قوله وجهه من
مقل أي قد مراحمته حال القليل
للمال انتهى بصرفه (قوله
أفضل الصدقة المنج) كأمير
أي العطية على وجه القرض أو
الهمة هذا في الدرهم ومنه الدابة
أعانه الركب وبه انتهى بخط
الاجهري (قوله فسطاط) بضم
الفاء وقد تكسر وهي الخيمة أي
منعة فسطاط بدليل ما بعده لكنه
صلى الله عليه وسلم غير بطل
إشارة إلى أن المقصود من منعة
الخيمة الاستئلال قال في المصباح
الفسطاط بضم الفاء وكسر هاء
بيت من الشعر والجح وساطط
والفسطاط الوجه من مدينة مصر
قد عا وقال بعضهم كل مدينة
جدة فسطاط ورفه لال بابا
الكسر وفي حديث الباب أن
ينصب خباء المرأة يستظلون فيه
والاشهر فيه ضم الفاء وحكي
كسر هاء انتهى عاقبى وقال
المنشئ الفسطاط ضرب من
الابنية في الفردوس المراتق
أي أقل منه فاستطاط بيت
من شعرا من يحيط بالاجهري
(قوله أو طرقة) بالجر فطاط على
حدم أو بالرفع عطفا على منعة على
تقدير مضاف أي منعة طرقة
خندق المضان وأقيم المضان
إليه الخ أي أعضاء دابة طرقة
أي بابت أو أن طروق الفعل

الصدقة) (أفضل الصدقة في رمضان) لأن التوسعة فيه على عيال الله محبوبه مطروبة
ولذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في رمضان (سليم الرازي في سننه من
أنس) وشفعة ابن الجوزي (أفضل صدقة اللسان الشفاعة) قال المناوي الموجود
في أصل شعب البهية أفضل الصدقة صدقة اللسان قالوا مصادقة اللسان قال الشفاعة
وكذا هو في معجم الطبراني ١٥ فالشفاعة خير من مستدأ محذوف لكن في أكثر النسخ
أفضل الصدقة بالألف واللام اللسان ويمكن توجيه ذلك بأنه على حذف مضاف أي أفضل
الصدقة صدقة اللسان والشفاعة هي السؤال في التنازل عن الجرائم والذنوب (تفليها
الاسير) أي تخلص سببها المأسور من العذاب أو الشدة والاسير هو الشخص المأخوذ وإن
لم يكن مروباً (وتحقن بها الدم) أي تقعه أن يسفك والواو بمعنى أو في الجميع (وبجرها
المعروف بالأحسان إلى أخلائه) أي في الدين وإن لم يكن من النسب (ويذوق منه
الكرامة) أي ما يكرمه ويثني عليه من التنازل والمهمات (طب هب عن معرفة
جند) وهو حديث ضعيف (أفضل الصدقة أن تشبع كبد جائعاً) قال المناوي
وصف الكبد بوصف صاحبه على الاستناد المأخوذ من الكثرة والكمالات (أفضل
والناطق والصامت) (هب عن أنس) روى المؤلف حسنة ولعله اعتضاده (أفضل
الصدقة إصلاح ذات البين) يعني ما ينكم من الأحوال أي إصلاح الفساد كالصدارة
والبغضاء والقننة النائرة بين القوم أو بين اثنين فالإصلاح إذا دلوا واجب وجوب كفاية
وما وجد إليه سبيلا ويحصل الإصلاح بمواساة الإخوان والمحتاجين وساء لهم بما رزقه
الله تعالى (ما به عن ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي وإسناده ضعيف لكنه اقتضد
(أفضل الصدقة حفظ اللسان) أي صونه عن التلطي بالحرام بل بما لا يعني فهو أفضل
صدقة (٧) اللسان على نفسه (فر عن معاذ بن جبل) روى المؤلف لضعفه (أفضل
الصدقة من رأى فقير) أي أمره بالصدقة إليه قال تعالى وإن تحفظوها ونفوها ففقر
فهو خير لكم (وجهه من مقل) أي بذل من فقير لأنه لا يكون بهد ومشفة لقله ما هوذا فحين
يسبر على الإضافة (طب عن أبي أمامة) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن
لغيره (أفضل الصدقة المنج) بضم الميم وكسر التور وحاء مهملة وأصله المنصة فخذت
التاء والمنجة المنصة وهي العطية هبة أو قرضاً وبخر ذلك قالوا وما ذلك يا رسول الله قال (إن
تخضع الدرهم) وفي نسخة الدرهم بالجمع أي أو الدنانير أي بقرضه ذلك أو بصدقة به أو
بجشمة (أو طهر الدابة) أي بعيره دابة ليركبها أو يجعل له درواستها وسورها ثم ردها
(طب) قال المناوي وكذا أحد (عن ابن مسعود) ورجال أحد رجال الصحيح (أفضل
الصدقات ظل فسطاط) بضم الفاء على الأشهر وحكي كسر هاء بفتح في الجاهد
(في سبيل الله عز وجل) أي أن ينصب نحو حية للقرى يستظلون به (أو منعة خادم في سبيل
الله) بكسر الميم وكسر التوت أي به منة خادم للعبادة أو قرضه أو أعانه (أو طرقة خل
في سبيل الله) بفتح الطاء فلو لم تكن مفعولة أي مطرقة معناه أن يعطى الغار في شؤن فارس
أو ناقة بابت أن يطرقتها الفعل لغيره عليها قال المناوي وهذا مضاف على منعة خادم والظاهر
أنه معطوف على خادم (حم ت عن أبي أمامة) الباهلي (ت عن عدي بن حاتم) قال
الترمذي حسن صحيح (أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة)

لأن هذا الوقت هو وقت كمال الانتفاع بها أي حيث أهله أو بعير هاله (قوله صلاة الصبح بناء على أنها الوسطى لظاهر فاك قد
(قوله صدقة اللسان هكذا في نسخة الشارح ولعلها الإنسان ١٥ معصية

هذا الحديث لكنه ضعيف فلا يارض الحديث الصحيح الذي على أنه العصر (٢٤٩) قال راجع أن العصر أفضل من الصبح وجماعة

الصبح أفضل من جماعة العصر
لاختلاف المدرج (قوله الصلاة
في خوف الليل) أي التقل المطلق
في الليل أفضل منه في النهار ولا
قال آتية في النهار أفضل من
التهدد (قوله شهر الله الحرام) ثم
رجب ثم ذي القعدة ثم الحجة
ثم شعبان ثم بقية الأشهر
وأضيف هذا الله تعالى مع أن
في الشهور أفضل منه لأن نجسته
بالحرم اسم أسدلي وكان اسمه
في الجاهلية صفرا لاول وصفه
المعروف الآن كان يسمى صفه
الثاني بخلاف أسماء بقية الأشهر
لجاهلية واستحبات في الاحلام
والمراد أن أفضل شهر يتطوع
بصيامه كاملا الحرام وانما قيل
كاملا لان التطوع ببعض شهره قد
يكون أفضل من أيام كصوم عرفة
وعشر ذي الحجة كذا ذكره المادى
في كبره نقده عن الحافظ ان رجب
انتهى (قوله طول القنوت) أي
ن أفضل الصلاة صلاة فيها طول
القنوت أي القيام والقنوت أحد
عشر معنى قال النووي والمراد
هنا القيام اتفاقا انتهى مناوى في
كبره (قوله صلاة المرف في بيته)
أي من من المسجد الحرام وخرج
بيته بيت غيره ولو أم من الزا
كذا في الفتح قاله المادى في كبره
(قوله تطعيم) أي لأجل تطعيم
ومضار ولا لأجل قرينه صلى
الصوم ليدخل في صوم رمضان
نشاط قال المناوى في كبره
وهذا الوجه صلى الله عليه وسلم فإنه
قبل أن يعلم فضل الحرام هو أن ذلك
فضل شهر يصام أكثره كانت
أبيه رواية صوم في شعبان أو

فأما كذا الجماعات بعد الجمعة صحتها صحيح غيرها ثم العشاء ثم الظهر ثم المغرب واما
فضلا وجماعة الصبح والعشاء لأنها هيما أشق (حل طبع من ابن عمر) من الخطاب قال
المناوى روى المؤلف ضعيفه (أفضل الصلاة بعد المكتوبة) أي وبعد الواب ونحوها
من كل نفل بغير جماعة أذهي أفضل من مطلق النفل على الأصح (الصلاة في خوف الليل)
أي سدسه الرابع والخامس فالنفل المطلق في الليل أفضل منه في النهار لان الخشوع فيه أوفر
(وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله) قال المناوى أضافه اليه تطعنا وتضمنا
(الحرم) أي هو أفضل شهر يتطوع بصيامه كاملا بعد رمضان واما التطوع ببعض شهر
فقد يكون أفضل من بعض أيامه كصيام يوم عرفة وعشر ذي الحجة ويلي ذلك بقية الأشهر
الحرام وظاهره الاستواء في الفضيلة نعم قال شيخ الاسلام زكريا والظاهر تقدم رجب ونحوها
من خلاف من فضله على الأشهر الحرام ثم شعبان طبر كان يصوم شعبان كله كان يصوم
شعبان الا قليلا قال العلماء اللفظ الثاني مفسر للأول والمراد بكلمة غالبه وقيل انما خصه
بكثرة الصيام لانه ترفع فيه أعمال العبادي مستمتهان قلت قد مر أن أفضل الصيام بعد
رمضان الحرام فكيف أكثرته في شعبان دون الحرام قلنا الله صلى الله عليه وسلم لم يفل فضل
الحرم الا في آخر الحياة قبل التمكن من صومه وأولها كان يعرض له أعذار تمنع من أكثره
الصوم فيه قال العلماء وانما لم يستكمل شهر آخر رمضان ثلاثين وجوبه قال العلقمي قال
شيخنا قال القرطبي انما كان صوم الحرام أفضل الصيام من أجل أنه أول السنة المستأنفة
فكان استئنافها بالصوم الذي هو أفضل الاعمال وقال شيخنا أيضا قال الحافظ أبو الفضل
العراقى في شرح الترمذى ما الحكمة في تسمية الحرام شهر الله والشهر ركاه الله بحصول أن
يقال انما كان من الأشهر الحرم التي حرم فيها القتال وكان أول شهور السنة أضيف اليه
انما تفضيحه بول بعض إضافة حتى من الشهور التي الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم
الأشهر الله الحرام وقال شيخنا أقول سئل عن الحرام شهر الله صوم شهر الله سائر الأشهر ومع
أن فيها ما يماسو في الفضل أو يزيد عليه كرمضان ووجدت ما يجب به أن هذا الاسم أي
الحرم اسلاى دون سائر الشهور فإن أسماءها كلها على ما كانت عليه في الجاهلية وكان
اسم الحرام في الجاهلية صفرا لاول والذي بعده صفرا لثاني فلما جاء الاسلام مضاء الله الحرام
وأضيف الله بهذا الاعتبار وهذه قاعدة لطيفة (م) عن أبي هريرة الروابى محمد بن
هريرة في مسنده (طاب عن جندب) أفضل الصلاة طول القنوت (أي أفضل
أحوال طول القيام تطويه أفضل من تطويل السجود لانه محل القراءة وقبه أحدنا شافعي
وأوحى به قال العلقمي قال النووي المراد به هنا القيام باتفاق العلماء فيما عدا
وطبق أيضا على غير ذلك كالطاعة والصلاة والسكوت والخشوع والاعتناء بالاقراء
بالعبودية (حم م ه ص جابر) بن عبد الله (طاب عن أبي موسى) الأشعري (روى
عمر بن عبد الله) السلي (وعن عمر) بالتصغير (ابن قتادة) يقع القاف محققا للثبني
(أفضل الصلاة صلاة المرف في بيته) لانه بعد من الزا (الا مكتوبة) ففعلها في المسجد
أفضل لان الجماعة تشرع اقامتها فعملها أفضل ومثل القرض كل نفل تشرع فيه الجماعة
وفواقل أنتموها انضى وسفد الجماعة القبيلة (ناب عن زيد ثابت) قال المادى ورواه
نضا شجا (أفضل الصوم بعد رمضان شعبان لتطعيم رمضان) أي لأجل تطعيمه
لكونه بليه فصومه كذا قدمه لصومه وهذا قوله قبل عليه بافضلية صوم الحرام أو لفضل
شهر يصام كاملا وهذا أفضل شهر يصام أكثره ثم هذا لا يارضه حديث انه من عن

أن ذلك أفضل شهر يصام مسنة وهذا أفضل شهر يصام به حال رمضان انتهى بخرجه

(قوله بطريقين) فمن فطر ذلك اليوم وان صادف يوم غوا الخميس أو الاثنين من الأيام التي يطلب صومها وقوله يوم من صوم يوم الخميس والاثنين مثلاً محله ما بعد (٢٥٠) صوم يوم وفطر يوم وصادف يوم فطر ذلك (قوله اذا كرت الله كثيراً) أي درجة

تقدمه صان الصوم أو يومين واللهى عن صوم النصف الثاني من شعبان لأن النهى محمول على من لم يصم من أول شعبان ابتداءً من نصفه الثاني (وأفضل الصدقة صدقة في رمضان) لأنه موسم الطيرات وشهر العبادات ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون فيه (ت هب عن أنس) وهو حديث ضعيف (أفضل الصوم صوم أخي داود) أي في النبوة والرسل (كان يصوم يوماً بغير يوم) إنما كان ذلك أفضل للاخذ بالرفق للنفس التي يحتمل منها المسامة وقد قال صلى الله عليه وسلم إن الله لا يعل حتى غلوا والله يحب أن يدبتم فضله ويوالي أحبابه وأما كان ذلك أرفق لأن فطر يوم يريح البدن ويذهب خسر والتعب الماضي والسري في ذلك أيضاً أن صوم الدهر قد يفوت بعض الحقوق وقد لا يتقرب باعتياده بخلاف صوم يوم وفطر يوم فإنه وإن كان أشق من صوم الدهر لا يهلك البدن بحيث يضعفه من لقاء العدو بل يستعان بفطر يوم في صيام يوم فلا تضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق (ولا يفراذالاق) أي لاجل تقوته بالفطر كان لا يفتر من عدوه إذا أفاقه القتال فلولا في الصوم لضعف عن ذلك (ت ن عن ابن عمر) بن العامر قال العاصمي قال في الكبير قال ت حسن صحيح (أفضل العباد درجة عند الله يوم اقيامه الذي كرتون الله كثيراً) أي والذي كرات ولم يكن مع ارادته نفل المذكر على المؤنث قال العاصمي قال شيئاً اختلف في الذكرين الله كثيراً فقال الامام أبو الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد بكرون الله في اديار الصلوات غدواً وشياً وفي المضامع وكلما يتقرب من فومه وكلما غدا أو راح من منزله ذكر الله تعالى وقال بجاهد لا يكون من الذكرين الله كثيراً حتى يذكر الله تعالى قائماً وقاعداً ومضطجعاً وقال عطاء بن سلى الصلوات الخمس يحقونها فهو داخل في قوله تعالى والذي كرتون الله كثيراً هذا نفل الواحدي وسئل الامام أبو عمر عن الصلح من الذكرين الله كثيراً فقال إذا طلب على الأذكار المأثورة المشهورة صاحبها صوم في الأوقات والأحوال المختلفة لئلا توارى وهي مثبتة في عمل اليوم والليلة كان من الذكرين الله كثيراً (حم ت عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد صحيح (أفضل العباد الفقه) أي الفهم في الدين وقيل المراد الاشتغال بعلم الفقه (وأفضل الدين الورع) أي الخروج عن كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طريقة وضطرة (ط هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي رحمه المؤلف لضعفه (أفضل العباد الدعاء) أي الطلب من الله تعالى وإظهار التذلل والافتقار والاستكانة إذا مضرت العبادات إلا للضعف لله سبحانه تعالى (ك ص ابن عباس عد عن أبي هريرة عن سعد) في الطبقات (ع النعمان بن بشير) وهو حديث صحيح (أفضل العباد قراءة القرآن) لأن القارئ يناجي ربه ولا نهى العمل والدعاء وأما أهمها فالاشتغال بقراءة أفضل من الاشتغال بجميع الأذكار الأماور وفيه شيء مخصوص (ابن قانع) عبد الباقي في مجبه (عن أسير) ضم الهمة ونفع الدين وأمره (اس جابر السجزي) كتاب (الإبانة عن أنس) وإسناده ضعيف لكن له شواهد (أفضل العباد انتظار الفرج) زاد في رواية من الله فإذا نزل بأحد بلا فتترك الشكاية وصبر وانتظر الفرج فذلك من أفضل العبادات لأن الصبر في البلاه انقياد لقضاء الله (هب القصاع عن أنس) أفضل العمل التبة الصادقة (قال المناوي

الذي كرم الخ وذهب بعضهم إلى أن من اطلب على الصلوات خمس عتقها كان من الذكرين الله كثيراً وفي ذلك إشارة (قوله الفقه) أي لشي في فهم الأحكام الشرعية وقوله الدعاء يجعل الدعاء من العبادة لأن فيه حضوراً وتذلاً والعبادة انية هي الخضوع والتذلل (قوله ابن سعد) في نسخ المسن ابن سعد (قوله أفضل العباد قراءة القرآن) لأنه أصل العلوم وأما لهذا صرحوا بأن الإنسان يبدأ أولاً بحفظه ثم باتقان تفسيره ثم بحفظه من كل فن مختصراً ولا يشغل بذلك عن تعهد دراسة القرآن فإنه أفضل الأذكار فالاشتغال بالقرارة فضل من الاشتغال بإشار الأذكار الأماور وفيه شيء مخصوص في وقت أوز من مخصوص انتهى من الشرح الكبير للمناوي رحمه الله (قوله البصري) بالكسر والقضاي بالضم (قوله انتظار الفرج الخ) يعني إذا نزل بأحد بلا فتترك الشكاية وصبر وانتظر الفرج فذلك أفضل لأن الصبر في البلاه انقياد للقضاء وفي بعض الكتب الالهية لا أفضل من ذلك من أهل سوى أبيه فوب المذلة بين الناس أن ترفع بأشقر باب غيري وبأبي خيرك انتهى ما رأى (قوله البصة الصادقة) الية لغة بمعنى العزم على الشيء ولم يشتر فيه وذلك لأن البرية لا يدعها ولا يهزم إلا اطلاع عليها

بخلاف العمل ولذا وقع شخص يقول اللهم كلفني في السنين الأربعة الماضية أسألك أن تقبل حتى هذه فقيل لأن من أسألك بول ما من فقال اني كنت أعزم على الحج عرماه شأراً موقف عائق فلم أحقق ذلك أربع سنوات وهذا

الخامسة ثم رت في عملها بالفضل فأنشأ في ذلك لتكون العمل مثا هذا الناس بخلاف التوبة فبما ضي فلم طاع عليها
أحد ولا ينافي ذلك من هم بحسنة فعملها ككتبت حسنة ومن عملها ككتبت عشر الاله محمول على من نفسه مطهرة لا يخاف
ربا في عمله فتواب عمله المضمون للتوبة أكثر من ثواب التوبة المجردة عن العمل وذلك محمول على من خاف الربا فغشوا بينه المجردة
جبر من ثواب المحسوبة بالفضل لعدم الربا في تلك (قوله مرة القيام ٣٥١) من عند المريض أي أفضل ما يفعله العاقل في

العبادة أن يقوم مرة واحدة ككتبت
الابشر فوق ناقه وذلك لأنه
يبدو للمريض حاجة فيستحي من
جلسته وأنشج البيهق عن سلة
ابن عاصم قال دخلت على الفراء
أعوده فأطمت واخفت في السؤال
فقال لي أذن قدوت فأشددني
حق العبادة يوم بدويين
ولطخة مثل لحظ الطرف بالعين
لا ين من مريض مائة
يكفي من ذلك ناسل بحرفين
والكلام في غير متعده ومن يشق
عليه مقارنته انتهى منادى في
كبيره (قوله خادمهم) إذا خرج
فيه الغروم طرأ أنه يضم تلك
التوبة خدمة أصحابه القراء لكثرة
الثواب (قوله بالخبار) أي خبر
العدو ولا تكتابه بالخطر في دخوله
على العدو لتقسي حالهم فخصر
بأنهم في غفلة هذا الوقت لم يظفر
وأخصهم الخ فهو أفضل من ذلك
(قوله الصائم) أي توبة الصائم في
الغزو (قوله أفضل الفضائل)
أي الحاصل الغفلة التي يشرف
بها الانسان في الدنيا والآخرة
(قوله) أن تعلم من قطعك وهذا
هو غاية المعروف وتعطي من حرمان
هو غاية الجود وتعطي من ذلك
هو غاية الحمد والحمد لله الذي
نعم (أي كتبت جنتكم بأن النفس

لان التوبة لا يدخلها الربا فعملها فهي أفضل من العمل ودور من يجبر من هم بحسنة فلم
يعملها ككتبت حسنة ومن عملها ككتبت عشر وأوجب بأن التوبة من حيث انها علة
ومقدمة في الوجود ولا يدخلها الربا وصادة مستقلة بذاته بخلافه خبر يعني انها أشرف
والعمل من حيث انه يرتب عليه الثواب أكثر منها خبر يعني انه أفضل نظير ما قالوه في
تفضيل المثلث والنيران المثلث من حيث تقدم الوجود والصور وغير ذلك أشرف في البشر من
حيث كثرة الثواب أفضل (الحكيم) التروذي (من ابن عباس) واسناده ضعيف
(أفضل العبادة) عبادة تجتبه أي زيارة المريض (أبرار تركة القيام من عند المريض)
بأن يكون تعود منه فوق ناقه كافي خبر آخر لا نه قيد ولا مريض حاجة وهذا في غير
متعده ومن بأن به (فر من جابر) وهو حديث ضعيف (أفضل الغزاة في سبل الله
خادمهم) أي الذي خرج بقصد الغزو وقول خدمتهم (ثم الذي بأنهم بالخبار) أي أخبار
العدو (وأخصهم عند الله منزلة) وأرفهم عند الله رتبة (الصائم) في الغزو فرضا أو نفلا
إذا لم يضعفه الصوم من القتال (طس من أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (أفضل
الفضائل ان تسلم من قطعك وتعطي من سلكك وتصنع من طيلك) لما فيه من مجاهدة
النفس وقهرها ومكابدة الطبع لميله الى المؤاخذة والانتقام (حم طس من معاذ بن أنس)
وهو حديث ضعيف (أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين) قال العلامة اختيار الناس
هل في القرآن شيء أفضل من شيء فذهب الامام أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر
البناتوني وابن جبان الى المنع لان جميع كلام الله وثلاثونهم التفضيل نفس المفضل عليه
وروي هذا القول عن مالك قال يعني من يجي تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ وذهب
آخرون الى التفضيل لطوهر الاحاديث منهم بعض بن راهويه وأبو بكر بن العربي والغزالي
وقال القرطبي انه الحق وقوله عن جماعة من العلماء والتكلمين وقال الخطابي الجب عن
ذكر الاختلاف في ذلك معصوص الواردة بالتفضيل وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
كلام الله في الله أفضل من كلامه في غيره فقل هو الله أحد أفضل من ثبت يد أي لم
واختلف الفقهاء بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب
بسبب انتقال النفس وحسن تدبرها وتذكورها وقيل بل يرجع الى ان الفضل وأن
ما تضمنه قوله تعالى والمسلم الله واحد الآية وآية الكرسي وآخرة الحشر وسورة
الاخلاص من الدلالة على وحدانيته تعالى ليس موجودا مثالا في ثبت يد أي لم بما كان
مثالها لتفصيل اعماها بالمعاني العجيبة وترها وقيل التفضيل باعتبار ارتفاع ابعادها في آيات
الامر والهي والوعيد خبر من آيات القصص لا امنا أي ريد بها تأكيد الامر والهي
والانذار والتبشير ولا يخفى للناس عن هذه الامور وانها تستفي عن القصص فكان ما هو

بالنفس والعين بالعين والحوالات جنتكم بأن انتقلوا الشربته واذا ضرب أحدكم على خده الله فليوجهه الى اليسر ولا يغضب
أحدكم ارأيتهم فليعطه رداءه أيضا وجماع أن شيخ ابن العربي رضي الله تعالى عنه رأى الله تعالى من افاق بلرب على شيا
أخذه ذلك بلا واسطة فقال اذا أصغت الى من أسأله فقد شكرت نعمتي وان أسأت الى من أحسن إليك فقد كرت نعمتي وقال
حسبي ذلك يارب فقال سبيل ذلك أي يكفيل ذلك في صنع المعروف نعت به (قوله الحمد لله) أي سورة الفاتحة قرأها أكثر
نوابس غير ما احتلت عليه الا سورة البقرة لكثرة ما احتلت عليه فلا ينافي ما به

(قوله أن يسمع) أي لا يسمع أي لاجل أن (٢٥٢) يسمع ويرويه كآية من ضعفه من وسوسة أهل البيت القارئ وغيره

(قوله انصرس) بالتصغير (قوله) وعمل الرجل يده) ظاهر الحديث استواء القفارة المعبر عنها بالسبع المبرور والصناعة المعبر عنها بسهل الرجل يده وليس مراد لما مر أن الانضلال الفجعة ثم الزراعة ثم الصناعة ثم القفارة (قوله ابن دينار) نسخ المستناب (قوله سبحانه الله والحمد لله) ذهب بعضهم إلى فضل السبع على التصغير بعضهم ذهب إلى العكس وهو الذي عليه بعض أئمة الشافعية (قوله من رجل) أي من الصحابة أو معه مرة من جندب وأجمعه لأن الصحابة كلهم عدول ورجاله رجال الصبي انتهى بخط الجمهور (قوله أفضل المؤمنين) إسلاماً) ويحاج بأن ما ذكره من سلامة الناس من يده ولسانه من أفراد أعمال الأيمان الذي يباب عليها الإمع التصديق القاي (قوله من جاهد نفسه) بأن ينظر في أزرار وكتب التصوف لينصر سلطان الحق وجنوده على سلطان الباطل وجنوده وذلك أن القلب سلطان الحق وجنوده الصفات الجلية كالعرفه وحسن الخلق وحبه أخير للناس والشيطان سلطان الباطل وجنوده الصفات القبيحة كالكبر والحقد فاذا جاهد نفسه فقد نصر سلطان الحق وجنوده على سلطان الباطل وجنوده حتى قهره وبجسه عن وسوسه فهو كصبر جنود الإسلام على جنود الكفار بل أعظم بلداً سعى الجهاد الأكبر ومن أعمل

أنفع لهم خير إليهم مما يجعل تابعا لما لا بد منه ولا تنافي بين كون الفاتحة أفضل القرآن وبين كون البقرة أفضله لا المراد أن الفاتحة أفضل السور ما عدا سورة البقرة التي فصلت فيها المجمع إذ لم تنقل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك وله كميته فسطاط القرآن (لحج من أنس) بن مالك (أفضل القرآن سورة البقرة وأعلم آية منها) وفي نسخة بدل منها فيها (آية الكرسي) لا محتواها على أهوات المسائل الإلهية ودلائلها على أنه تعالى واحد تصف بالمياه قائم بنفسه مقوم لغيره منزّه عن الضيق والحلول لا يشفع عنده إلا من أذن له عالم بالآشياء كلها (وإن الشيطان) أي ابليس أو أعم (يخرج من البيت) أي وضوءه من كل مكان (أن يسمع أن تقرأ فيه سورة البقرة) وفي نسخة بحيث إن الدخلة على تقرأ أي يأس من اغوا أهله لما يرى من جسددهم واجتهادهم في الدين وخص البقرة لكثرة أحكامها وأمعاء الله وأسر عليه الشارع (الحديث) من أبي أسامة في مسنده (وإن الفريسي ومحمد بن نصر عن الحسن) البصري (مرسلاً) أفضل الكتب بيع مبرور (أي لا غش فيه ولا خيانة) وعمل الرجل يده (خص الرجل لأنه المحرق طالباً لا اسراج غيره واليد تكون أكثر مداولة العمل بها (حم طبع عن أبي بردة بن نيار) الانصاري واسناده حسن (أفضل الكلام سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله أكبر) يعني هي أفضل كلام الأديمين والافا القرآن أفضل من السبع والتليل المطلق فأما المأثور في وقت أحوال فالأشتمال به أفضل وسبب أفضلتها اشتمالها على جملة أنواع الكرم تنزيهه وتحميده وتوحيد وتغبيده (حم عن رجل) قال المنزوي وجاهد رجال الصبي (أفضل المؤمنين) أي الكاملين الأيمان (إسلاماً من سلم المسلمون) أي وكذا المسلمات ومن له ذمة أو عهد (من لسانه يده) أي من التعدي بأحد هاتين إلى حد أو تفر أو تأديب لأنه استعمال فاق قبل هذا يستلزم أن من انصف بهذا خاصة كان مسلماً كاملاً أوجب بأن المراد من انصف بذلك مع مراعاة باقي الصفات التي هي أركان الإسلام ويحتمل أن يكون المراد بذلك تبين هلامه المسلم التي يستدل بها على سلامة المسلمين من لسانه يده ويحتمل أن يكون المراد بذلك الإشارة إلى الخش على حسن معاملة العباد مع ربه لأنه إذا أحسن معاملة أخوانه فأولى أن يحسن معاملة ربه من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى وخص اللسان لأنه كلاله المعبر عما في النفس وكذلك الدلائل أكثر الأفعال جهات في ذكرها أو يصادون غيرها من الجوارح نكتة فدخل في البد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير بغير حق (وأفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) ضم الحاء المحبة واللام فحسن الخلق دال على كمال الأيمان وسوء الخلق دال على نقصه (وأفضل المهاجرين) من الهجرة بمعنى التزل (من هجر ما نهى الله عنه) لأن الهجرة بغيره بأن ظاهره وباطنه وباطنه ترك ما نهى الله عنه النفس الآتية بالبدن والشرط والظاهر والفرار بالدين من الفتن والهجرة بالحقبة ترك ما نهى الله عنه من المحرمات والمكروهات (وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) أي أفضل الجهاد جهاد من أشغل نفسه بفعل الماء ورواها وكفها عن المنهات أمة لا لأم الله عز وجل لأن الشيء إنما يفضل وشرف بشرف غيره وشره بغيره هذه النفس الهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلاً (طبع عن ابن عمرو) بن أنعم قال المنزوي في شرحه الكبير بإسناد حسن (أفضل المؤمنين) أي من أرفعهم

(قوله سمع البيع) كان يبيع سمعته بدون عن مثله أو قضا بالمشترى لا حياجه وسمع يكون الميم كمن يخطه الشيخ هـ، يرم
 الايجوري بخطه وهو الذي قرره استاذنا الحنفى رحمه الله خلاف ما فى العزيرى من انه بكسر الميم (قوله فى شعبين الثعالب) أى
 محل بين جبلين وليس قيد بل المداويل محل يقتل فيه الناس (قوله ويدع (تدع) الناس من شره) أشار صلى الله عليه وسلم الى

أمن ان اعتزل الناس يذبحه أن
 بلا حظ أن عزلة يلقبهم شرفه
 لا ينفق شرهم لان المدروق
 يشبه الشر لنفسه لا للناس (قوله
 من هـ) اسم مفعول من زهد
 الناس وقيل من هـ بكسر الهاء
 أى زاهد فى الدنيا وشهواتها
 ويكون اسم فاعل على غير قياس
 ان قياس اسم الفاعل من زهد
 زاهد وقد سئل سيدنا يحيى عن
 رجلين لقيا كذا فخطاهما أحدهما
 وأخذ الآخرهما اسم فقال
 الذى خطاه لانه سلم من فتنه
 (قوله صلى جهده) أى ما يقدر
 عليه أى يقدر وهو مفعول (قوله
 أفضل المؤمنين) نفع المني أفضل
 الناس (قوله يعملون بالخص)
 لاسمائها وسلته نفسه تركها
 لعدم المشقة فيها والشك فى
 دلالتها (قوله أيام العشر) أى عشر
 ذى الحجة فأما أفضل من أيام
 العشر الاخر من رمضان لثمة
 العبادة التى فيها آمال الى عشر
 الاخر من رمضان فهم أفضل
 من ليالى عشر ذى الحجة فثقت
 عليه كذا فى المناوى فى الكبير
 وبعده عليه اذ لم يظفر بهذا
 الوقت على ما يحالفه شيخنا حنفى
 لكن فى كلامه انما يذكرو
 فى شهره الحمد وبالكبر
 ما يقضى ترجع تفصيل عشر
 رمضان الاخير على عشر ذى

درجة (أحسنهم خلقا) باضم لانه تعالى يحب الخلق الحسن قال المناوى والمراد حسن
 الخلق مع المؤمنين وكذا مع الكفار والمصومين والفاق على الاصح (هـ عن ابن عمر)
 ابن الخطاب واسناده صحيح (أفضل المؤمنين إيماناً) قال المناوى عام مخصوص اذا علم
 المدارون عن الذين أفضل (الذى اذا سأل أعطى) يناء سأل الفاعل وأعطى المفعول أى
 أعطاه الناس ما طلبه منهم بحسبهم له المحبة الايمانية واعتقادهم فيه لا لانه ذلك على محبة
 الله (واذا لم يسط استغنى) أى بالله ثقة بما عنده ولا يلغى فى السؤال ولا يذل نفسه بالظهار
 الفاقة والمسكة (خط عن ابن عمر) بن العاص واسناده ضعيف لكن له شواهد
 (أفضل المؤمنين رجل) أى انسان ذكرنا كان أو أنثى (سمع البيع سمع الشراء)
 يسكون الميم أى سؤل اذا أعاد أشياء أو اذا اشترى من غير مشاء (سمع القضاء) أى سهل
 اذا قضى ما عليه من الدين فلا يعطل غيره (سمع القضاء) أى سهل اذا طالب بقبره
 يدينه فلا يصدق على المقل ولا يبطئه لبيع متاعه بدون عن مثله ولا يضيق فى التافه (طس
 عن أبي سعيد) المندرى برحاله فقات (أفضل الناس) أى من أفضلهم (مؤمن يجاهد
 فى سبيل الله) المراد هو من قام بجائتين عليه القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد
 من اقتصر على الجهاد وأهمل الواجبات العينية (نفسه وماله) لما فيه من بذلها لله
 تعالى والرفع المتعدي (ثم ومن فى شعب) بكسر الشين المحبة وسكون المهملة (من
 الثعالب) وهو فرجة بين جبلين أى ثم يله فى الفضيلة مؤمن منقطع للتجدي خلوة منفردا
 وان لم يكن فى شعب أو غامض بل لان الغالب على الثعالب الخلو من الناس (يقول الله) أى
 يحافه بفعل الأماور وتجنب المنهات (ويدع الناس من شره) أى يتركهم فلا
 يجاهدهم ولا ينازعهم وهذا عمله فى زمن الفتنة أو فى ما يصير على أذى الناس (حم ق ت
 ن عن أبي سعيد) الخطرى (أفضل الناس) مؤمن من هـ) بضم الميم وسكون الزاى
 ونفع الهاء أى من هو دونه لقلته ماله وهوانه على الناس وقيل بكسر الهاء أى زاهد فى الدنيا
 (فرض أبي هريرة) واسناده ضعيف (أفضل الناس رجل) أى انسان ذكرنا كان
 أو أنثى (يعطى جهده) بضم الجيم أى ما يقدر عليه والمقصود أن صدقة المقل أكثر أمرا
 من صدقة كثير المال (طبايسى) أوداد (عن ابن عمر) بن الخطاب (أفضل
 الناس مؤمن بين كريمين) أى بين مؤمنين وقيل بين أبيه ومؤمن هو أسد وابن مؤمن
 هو فروع فهو بين مؤمنين هـ طرفاه وهو مؤمن والكبر الميم الذى كرم نفسه أى زها
 وابعدهما عن التدنس شئ من مخافة ربه (طس عن كعب بن مالك) وهو حديث ضعيف
 (أفضل أمي الذين يصدقون بالخص) بضم الراء جمع رخصة وهى التسهيل فى الأمر
 يقال رخص الشئ لثاق كذا أى يسهل وسهله وذلك كالنصر والجو ونظر فى السفر
 وغير ذلك من رخص المذاهب (ابن لال من عمر) وهو حديث ضعيف (ي أفضل يا
 الدنيا أيام العشر) أى عشر ذى الحجة لا مكان اجتماع أمهات العبادة فيها وهى الصلاة

الحجة وعبادة الصغير أفضل أيام الدنيا أيام العشر عشر ذى الحجة لاجتماع أمهات العبادة فيه وهى الأيام النبوية أقسم الله بها فى
 كتابه بقوله والفقر وليل عشرته هى أفضل من أيام العشر الاخر من رمضان على ما اقتضاه د نظير وأخذ به بعضهم لكن
 الجمهور على خلافه اه وقال فى الكبير ما منه وله اذهب جميع الى انه أفضل من العشر الاخر من رمضان لكن ما فآخرون
 غسكا بان اختيار الفرض هذا افضل لان يدل على أفضلته عليه وغرة نظير لاف طهره لوعلى فمؤلف فى أثره بعض

الاعشار أو الأيام قال ابن القيم والصواب أن ليالي العشر الأخير من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة لأن عشر ذي الحجة إنما أفضل لبوئى القصور وعشر رمضان إنما أفضل لبيلة لقدرو فيه فضل بعض الأئمة على بعض اهـ بحرقه (قوله اللهم وهذا بردي على من قال من أهل الضلال لا ينبغي أكل اللحم لأنه مذهب الجذع ثلاثا يصير بطنه قبرا للمعوات والحدود الخبير يدل على تقصيره على اللبن وهو المعقد (قوله تلاوة القرآن) ولو فيه فهم المعنى كما يستأنس له برؤية الإمام أحمد ومضى الزم لكن مع فهم المعنى أكل وحما وقع ان بعض أهل الله تعالى كان يصاعى تلاوة القرآن فخطره أن يشتغل بالعلم فقلت تلاوته فرأى ربه عابته مناميا بقوله أنت ترغم بحقي وقد تركت كلامي (٢٥٤) ألم تبتدروا من ذلك فيه لئذ خطا بي (قوله نظرا) في المصحف فهو

أفضل ان كان أشعث فان كان من ظهر قلب أشعث فهو أفضل كامل (قوله ولده) إنما كان من الكسب لأنه بسبب السهوى في الزواج والاكتساب لأجل ذلك (قوله ابن نيار) ونيار أنصاري صحابي في أسناده مقال (قوله ومريم بنت عمران) أي أنها أفضل الأربعة لأنه اختلف في نبوتهم كونها صدقة بنص القرآن وأمه صدقة الآية وان كان الراحم أنها بنت نبيه فلا يتناقل عن القرطبي أنه أوجبها لأن شرط النبوة المذكورة وآسية وان اختلف في نبوتها لم يثبت أنها صدقة بخديجة أفضل هو (قوله خديجة الخ) أي إذا قبل من هؤلاء الأربعة ويجمع الناس من ولد آدم إلى الساعة كمن أفضل أم المصاهرة بين الأربعة ذرم أفضل الخلاف في نبوتها ولو صفها بكونها صدقة قال تعالى وأمه صدقة كأنابا كالن الطعام وأم فاطمة وأخوها إبراهيم فهما أفضل من جميع الصعابة من حيث البصعة فلا ينبغي أن يبع الصعابة أفضل من حيث الأربعة

والصيام والصدقة والحج ولا يتأني ذلك في غيره لان صيام كل يوم منها يعدل صيام سنة وقام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر كما في خبر وفي الحديث تقصير بعض الأئمة على بعض كالأئمة وفضل أيام عشر ذي الحجة على غيرها من أيام السنة وقيل فائدة ذلك فمن نذر الصيام أو علق عمل من الأعمال بأفضل الأيام فإن أفرد يوما من أيامه يوم عرفته لأنه أفضل أيامنا عشر المذكورة على الصحيح فإن أراد أفضل أيام الأسبوع تعيين يوم الجمعة جمعا بين حديث الباب وحديث أبي هريرة فروا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة (البرهان ج١) بإسناد حسن (أفضل سور القرآن) سورة (البقرة) وأفضل آي القرآن آية الكرسي (الما جتمع فيها من التقديس والتعظيم وسبحه سبحانه وتعالى عن التصير والمطول وأنه تعالى عالم وحده بالأشياء كلها ولا يشغ عنه الأمن أذن له وأنه عظيم لا يحيط به فهم (البغوى في محبة عن ربيعة) بن عمرو الدمشقي (الجرشي) بضم الجيم وقع الزاوشين مجبة (أفضل طعام الدنيا ولا آخرة اللحم) أي لأن أكله يحسن الخلق كالأشربة يائي قال المادري فهو أفضل من اللبن عند جمع لهذا الخبر وعكس آخرون (عقـل عن ربيعة بن كعب) الأسلمي وإسناده ضعيف (أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن) لأن لقائه بكل حرف منه عشر حسنة قال المادري بوزن من خصائصه على جميع الكتب الإلهية فقراءة القرآن أفضل الذكر له ام بخلاف المأثور (هب عن النعنان بن بشر) وإسناده حسن لغيره (أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن نظرا) أي في مصحف قراءته نظرا أفضل من قراءته على ظهر قلب (الحكيم) انعمدي (عن عبادة بن الصامت) وإسناده حسن غيره (أفضل كسب الرجل ولده) أي قتل والدان بأكل من ماله ولده إذا كان محتاجا (وكل بيع مبرور) أي لا غش فيه ولا خيانة (طب عن أبي ردة بن نيار) الانصاري بن (أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم أمه أمه فرعون) قال العلقمي وأفضلهن فاطمة بل هي وأخوها إبراهيم أفضل من سائر الصعابة حتى الخلفاء الأربعة اهـ وقال لم يلى أفضل نساء العالم مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة (حم طب لـ من ابن عباس) وهو حديث صحيح (أفضلكم الذين إذا رزقوا قالوا تعالى لو أنهم من آلهم من بهاء العبادة) (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك يؤخذ من كلام المادري أنه حديث حسن لغيره (أفطر الحاجم والمحجوم) أي عرضا للأفطار أما الحاجم فلأنه لا يأمن من

وصول

فهي أفضل من عائشة بنص هذا الحديث ثم بعد

تثنية بقية أزواجه صلى الله عليه وسلم من عدة ما في تبة واحدة وآسية بخديجة كقائل الشارح في الكبير أي فائشته بعد آسية وقد يقال إن مقتضى ما مر في مريم أن تكون آسية أفضل من خديجة لأنه اختلف في نبوتها وقد يقال إن مريم انضم إلى الخذف في نبوتها وصفة إياها بكونها صدقة بخلاف آسية قوله إذا رزقوا أي بالبرص أو البصيرة (قوله أفطر الحاجم الخ) أي فطر الحاجم والبرص ومكره إذا أخر أسبب أهل توقف نشقها في هذا الوقت فلا يكره بل قد يجب أن أخبر بأن تمسكها بنبوتها ثم عبه ضرر (قوله فطر الحاجم والمحجوم) أي بتعذيبها ما هو سبب الفطر قال البيهقري ذهب إلى ظاهره

الحديث جع من الاثمة وقالوا بغير الحاحم والمجوع منهم أحد راصق وقال آخرون تحكرو الحاحم للصائم ولا يفسد الصوم بها وحاولوا الحديث على التشديد وانما انقصا صامهما أو أبطأ بارتكاب هذا المكروه أو معناه تعريضا لظن ارتكاب مال هلا فلا إذا تعرض للهلاك انتهى شرح ابن ماجه المؤلف كذا (٢٥٥) بخط الشيخ عبد الله الجوهري بهامش

نصه رحمه الله (قوله أظفر عندكم الصائمون الخ) فيس أن يدهو الصائم بذلك من أظفر عنده أي وفكك الله لأن يأكل طعامكم الصائمون ولا يراوا له الحاحم أعم من أن يكونوا صائمين أم لا المترتب على ذلك كون الملازمة تصلى عليكم (قوله أف) اسم صوت بمعنى أن رضع الصوت به أبدا على الضمير وقيل اسم فصل مضارع الضمير (قوله وما لا يطهر) يعني أن المعنى لا ينظف فتكون طهارة لغوية (قوله بالانسيج) أي لا لفظ الله تعالى على التنزيه أو المراد الصلاة (قوله لبأ) أي عفا كما لا فان من رزق ذلك ظفر بطوبه ديناً أو أخرى (قوله وقنع به) أي بقاعة الرضا باليسير المراد فازر ظفر ومن رزق عفاً يشد به إلى الاسلام راء مثل المأمورات وتجب المنهيات ورضى باليسير من العنا فكما تعذر عليه شئ من أمور الله بنا فنه بمجوده ورضى به (قوله ولم تكن أمير الخ) فوه أم دل عظيم في اجتناب الولايات لم يحرف عليه عدم القيام بخصمها وأمن من سب أهله مؤدية وعدل فيها فله فضل عظيم قد هرت به الحديث من جهة الحديث المفسدين على ما مر من قرأتهم على من وقته (قوله باقيدم) ضربه

ورسل شئ من الله إلى جوفه عند المص وأما المصوم فلأنه لا يأمن من ضعف قوته بخروج الدم فيؤثر أمره إلى أن يظفر وذهب جع من الاثمة إلى ظاهر الحديث وقالوا بغير الحاحم والمجوع منهم أحد راصق وقال الشافعي وأبو حنيفة وما لك بعدم فطرهما وحاولوا الحديث على التشديد وانما انقصا صامهما أو أبطأ بارتكاب هذا المكروه فليجربا لغير واحد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجتم وهو صائم (حم د ن حب ل) من ثوبان وهو متواتر (أظفر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار) الاتقاء الصالحون (وسلمت عليكم الملازمة) قاله سعد بن حاذل أظفر عندكم في رمضان وقيل لسعد بن عباد ولا مانع من الجمع لانها قضيتا من راسل سعد بن عباد وسعد بن معاذ (حب بن ابن الزبير) عبد الله وهو حديث صحيح (اق اللهام حجاب لا يستر) لأن المتر ينكشف عن العورة غالباً عند الحركة (وما لا يطهر) يضم المثناة الضمة ونفع الطاء الهاء وتشدة الهاء المكسورة وذلك لفظة الاستعمال على مائه فان حياضه لا يبلغ لأحد منها غوفتين وأكثر من يدخله لا يعرف حكمه الا بغير حكمه الا بغير استعمال وربما كان على بدنه غساة فلا قام (لا يجل رجل أن يدخله الجندل) يعني سائر بستره عورة من يهرم نظره إليها (مر) بصيغة الأمر (المسلمين لا يقتلون نسائهم) أي يمتكنهن من دخول الحمام ونظر بعضهم إلى عورة بعض ورموا صوف بعضهم بعضاً للرجال فيبر للزنا (الرجال قوامون على النساء) أي مسطون عليهن يؤدو عن أهل قيام عليهن كقيام الولاة على الرجال باحق عليهم منهن بمافية قننه منهن أو عليهن (علوهن) الا ذاب الشرعية التي منها لازمة البيوت وعدم دخول الحمام وفي دخوله أقوال أهمها انه مباح للرجال تكروه فلنساء الضرورة (ومرهن بالنسيج) يحتمل أن المراد منهن بالصلاة ويحتمل بغاؤه على ظاهره (حب عن عائشة) أفهم من رزق لبأ) يضم اللام وتشديد الموحدة أي عفاً يعني فازر ظفر من رزق عفاً راءها كاملاً اهتدى به إلى الاسلام وامثال الأمور ان وتجب المنهيات (فخ طبع عن قرة) ضم القاف وتشدة الراء (ابن هبيرة) بالتصغير (أفلم) أي ظفر بطوبه (من هدى إلى الاسلام وكان هيشه كفاً) أي فدا الكفاية بغير زيادة ولا نقص (وقته به) أي رضى بذلك (مار ل) عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) وهو حديث صحيح (أفلم باقيدم) ضم القاف وقنع الدال مصغر مفدا وهو المقدم من معد يكرب المخاطب بهذا الحديث (ار مت ولم تكن أميراً) أي على غونبد أو قوم وفي الحديث الخ على اجتناب الولايات لمن يخاف عليه عدم القيام بمقوقها أما من كان أهلاً للإمارة وعدل فيها فله فضل عظيم نطقه به الاحاديث الصحيحة حديث ابن المقسط على من مابر من نور (ولا كاتبا) أي على نحوية أو سدقة أو نراج أو وقت أو مال تجارة وهذا فمن لا يقد على انخلاص منها (ولا عريشا) أي قدياً على نحوية أو جماعة على أمرهم ويتعرف الأمر منه أحوالهم وهو تفصيل معنى قال (دع المقدم من معد يكرب) أفلا استرقيتم له) أي أن أجب بالعين التي طلبتم له رقية قال ث منيا أمي

بكفنه على روكده وجالس وقال له ذلك وقدم تصغيره قد ادمه غير الترخيم بعد في نزواته كبره من الخلاصة حيث قال فينا ومن يتخير بصغرا كنفه بالمال كاطيف يعني المظافاة لطيف نصيبه عطفه به بغير تحيرو الضيف هو انكسار الوافعه بذلك التصدير للولايات وهو محمول على من يعلم من نفسه انه يحكم بالحق

(قوله أقامة حد (٧) عندناكم) وذلك لما يلزم عليه من زجر الناس وبمدهم عن المفاسد ونفعه أكثر من نفع نزول المطر: **أقامته** المدة (قوله من مطر أو معين لبلاده) قال العزري لأن في أقامته زجر الخلق من المعاصي والغيوب رسياً لفتح أبواب السماء بالمطر في التصود عنها والتأتون بها أنهما كافي المعاصي وذلك سبب لا خدعهم بالسنين والحدوب والهلاك للخلق ولأن أقامة الحدود عدل والعدل غير من المطر لأن المطر يحيي الأرض والعدل يحيي أهل الأرض ولأن في أقامة الحدود منع الفساد في الأرض بعد إصلاحها تناسب ذكر المطر لذلك أيضاً المطر الذي لا يتم قد لا يكون صلاحاً وأقامة الحدود صلاح يحقق فكان خير الهم من المطر في المدة المذكورة وخاطبهم بذلك لأن العرب لا تسترزق إلا بالمطر المهود كآل الله تعالى في السماء رزقكم وما توعدون والنفس العاصية لا تنزجر من المعاصي إلا بأقامة الحدود انتهى بحرقه (قوله الكرامة) هي ما يسهل بالإنسان على وجه الأكرام كغفران قرة القلب وسرورها عليها والتفسيح في المجلس (٢٥٦) للقيود (قوله مجمل) أي جلا ولا يأتى الكرامة إلا للذين شرعوا أهدى

له هدية مع الظاهر أنها كرامة ومراعاة أنها جملة على هذا ما جبه فلا ينبغي لدى المروءة قبولها بل يقضى حاجته بلامقابل (قوله وأطع به راحته) ويسن قبوله ويسن أيضاً قبول الهدايا والخلو والدر والوسادة وآلة التنظيف والرياحان ويكره دهاوقد ظمها بعضهم فقال

دخان - ولو تم دروسادة

وآلة تنظيف وطيب وريحان انتهى مريز وكتب هذا النظم بهذا اللفظ أيضاً الشيخ عبد البر الأجهوري ما يشتمه وترجم له بقوله ونظم بعضهم ما يكرهه فقال إذ ذكره بلفظه والذي سمعته من أبا حسن لفظ شجنا عطسة

الأجهوري ما لفظه

فطيب دهان ثم دروسادة

ورزق تحتاج دروسور وريحان في العزري وخط الشيخ عبد البر ادال وورق تحتاج بلفظ وآلة تعجب كآثرى (قوله راحته) أي

من العين) ولم يذكر ذلك حقيقة بل المبالغة في الكثرة (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك يؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره ﴿ أقامة حد من حد والله تعالى) أي على من فعل موجب وتنت عليه وجه لا احتمال معه كما يفهمه من خبره وأما الحدود بالشمات (خير من مطر أو معين لبلاده) لأن في أقامته زجر الخلق عن المعاصي والغيوب رسياً لفتح أبواب السماء بالمطر في التصود عنها والتأتون بها أنهما كافي المعاصي وذلك سبب لا خدعهم بالسنين والحدوب والهلاك للخلق ولأن أقامة الحدود عدل والعدل غير من المطر في الأرض يحيي الأرض والعدل يحيي أهل الأرض ولأن في أقامة الحدود منع الفساد في الأرض بعد إصلاحها تناسب ذكر المطر لذلك أيضاً فالطريق الذي لا يكون صلاحاً وأقامة الحدود فهو صلاح يحقق فكان خير الهم من المطر في المدة المذكورة وخاطبهم بذلك لأن العرب لا تسترزق إلا بالمطر المهود كآل الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والنفس العاصية لا تنزجر من المعاصي إلا بأقامة الحدود (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ﴿ قبلوا الكرامة) أي إذا كرمكم أناس بكرامة فقبلوها والكرامة هي ما يسهل بالإنسان أو يعطاه على وجه الأكرام (وأفضل الكرامة) أي التي يحكم بها أحدكم (الطيب) بأن تطيعه منه أو تطيعه (أخيه) مجلا وأطع به راحته) أي هو أخص الناس الذي يكرمه مجلا فلا كلفة في حمله وأطع بهما عند الأكرام وعند الملائكة فيأكد الخفاف الأخوات به وسن قبوله ويسن أيضاً قبول الهدايا والخلو والدر والوسادة وآلة التنظيف والرياحان ويكره دهاوقد ظمها بعضهم فقال

عن المصطفى سبع سن قبولها إذا ما أقد اتحف المرء بخلاف

دهان وحلاوى ثم دروسادة و آلة تنظيف وطيب وريحان

﴿ فط في الأفراد طمس عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين الأسدية ﴿ اقتدوا بالذين من بعدي (أي اقتدوا بالخلفين الذين بقوا من بعدي بالأحكام الشرعية طمس مريم ما عفاه الله إلى خلافه وأن أبا بكر مقدم على عمر (حم) ت عر حذيفة ﴿ اقتدوا بالذين من بعدي من أصحابي (أي بكرور) لما قطر عليه من

على الجالسين وعلى الملائكة قوله عن زينب وهي أول زوجته صلى الله عليه وسلم لأنه نزل فيها أفاضل زيد منها الأخلاق وطرايح قوله من (بعدي) أي في الخلفة لئلا يسهل التلويح الذي لا يجوز أن يسهل المراد إمامهم أقوى رياس غيرهما بعده صلى الله عليه وسلم فيقتدي بهما لذلك وأولئك يكتفون بغيره فكانت سبب ناعلى رضى الله تعالى عنه بالنسبة إليهما قبل تحقق ثبوت الخلافة لهما المدة ثبتت اقتدى بهما وبشارة المناوي في كبره فان قلت حيث أمر باتباعهما فكيف تختلف على كرم الله وجهه من البيعة قلت كان لغيره ما يوجب رقة تمتعه الانتقاد لأمره أو فواهيها وأقامة الجمع والاعباد معهما والشاء عليهم ما يحين وميتين فان قلت هذا الحديث معارض عنه عليه أهل الأصول من انه ينص على خلافة أحد قلت نعم أهدم ينص عليه صريحاً وهذا كما لا يخفى على الخلفه لا يقتضي لفتاداه من الرضى والشورى والصلوة وغير ذلك انتهى بحرقه (قوله من أصحابي) فيه دفع لما يتوهم من أن (٧) قوله دها كما لا بد من ذلك من حدود الله تعالى فطهر والرواية اه معصية

الذين بعده صلى الله عليه وسلم شغل من بعد العصابة أيضا (قوله يمدى عمار) لأنه متى عرض عليه أمر ان اختار ارشده الحوكة
تظرفهم ما بنور الله تعالى (قوله بهذا من مسعود) أي بشأقه وذلك لقوله رأيه وتظهره خصوصاً في الامامة لان طوره فيها كان سليدا
مواقفاً الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لما اتقى رأيه خلافة أي بكر كيف لا يختاره دنيا ناس أنه اخبر بل دنيا
أي بهذا من مسعود أي ما وصيكم به وأمركم بمعدل عليه حديث رضىت لما نعتي مرضى لها ابن أم عمر ٨١ خطا لاجهوري
(قوله اقربت الساعة) أي أو ان تزولها فهي أقرب بالنسبة لما يأتي من الزمن بما مضى (٢٥٧) من الزمن ولذا كانت بعته

صلى الله عليه وسلم من علاماتها
أي اقربت فاستعدوا لها وقولوا
الزمن ولا تستعدوها فاستعدوها
(قوله الحية) وكانت في الاصل
لخلة فسدنا آدم في الجنة فقاتت
وتقوت من ابليس حيث تسببت
في دخوله الجنة فلما صارت من
حنذا ابليس صارت من أعداء بني
آدم وأمر بقتلها وألقي بها بالقرب
لوجود السم في كل ونبغي أو لا
انذار الحية لاحل لها أنهما من عمار
البيت ومع ذلك لا يحرم قتلها من
غير انذار قال العلقمي والحيات
احسان الحان والا فإني والا سود
قلت الحان هو الذي يقب من الحيات
والا فإني جمع أفني وهي الانثى
من الحيات والذ كرمي أفعوان
بضم الهمزة والغين وكسبة
الافعوان أبو حيان وأبو يحيى
لا بهيش ألفبسنه وهو الشجاع
الاسود الذي يوابب الانسان
ومن صفته أفني انها اذا فقت
عنها عادت ولا تعقب حدة بها
النسبة والاسود جمع أسود قال
أبو عبيدة هي حية قها سود
وهي أخت الحيات اه بحرره
(قوله الاسودين) فيه تعليب لاس
السود وحي الحية فافني سوداء

الاخلاق المرضية وأعطاهم من المواهب الربانية (واستعدوا بهدي عمار) بالفتح
والتشديد أي سروراً وبره (وتسكبوا بهذا من مسعود) أي ما وصيكم به من أمر الخلافة
فاته أول من شهد بعثتها وأشار الى استقامتها من أفاضل العصابة وأقام عليها الدليل فقال
لا تؤمن من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرض دنيا ما من رضىه لديننا (ت عن اس
مسعود الروياني عن حذيفة) بن الجبان (عد عن أس) بن مالك واستناده حسن
(اقربت الساعة) أي قربت القيامة أي دلت وقت قيامها (ولا تزداد منهم) يعني
من الناس المحرطين على الاستكثار من الدنيا (الاقربا) قال المناوي لفظ رواية
المناوي في الحلية الابدال لكل منهما وجه صحيح والمعنى على الأول كلامهم زمن وهم في
عقلهم ازداد قربها منهم وعلى الثاني كلما اقربت ودنت تناووا قربها وعملوا على من
أخذت الساعة في البعد عنه (طب عن ابن مسعود) ورعاه رجال الصحيح (اقربت
الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الاحراما) أي شعوا وما كالمهم عن عاقبتها (ولا
يزدادون من الله) أي من رحمة (الابدا) لأن الدنيا مبعدة عن الله لا يكرهها ولم ينظر
اليها ثم نخلقها والنجيل مغفوس الى الله بعيد عنه (ك عن ابن مسعود) اقتلوا الحية
والعقرب (أل بهيش) النمس فيقول كل من حاد القدر والانشى (وان كنتم في الصلاة) وان
ترتب على القتل طهارا الأمر للندب ومصره عن الجواب حديث أبي بصير كان لا يرى
بقتلها في الصلاة بأساً (طب عن ابن عباس) بأسنا ضعيف (اقتلوا الاسودين في
الصلاة الحية والعقرب) معاهم أسودين تغليبا ولفظهما كل شاركون في رخص
الاسود فلم ضره فلا ختام يقتله أعظم لاخراج غيره من الافاعي بدليل ما بعده (اد
ت حب ك عن أبي هريرة) ويؤخذ من كلام المناوي حديث حسن الغيرة (اقتلوا
الحيات كلها) أي جميع أنواعها في كل حال وزمان ومكان حتى حال الاحرام وفي البلد
الحرام (فمن خلف ثأرها) قال العلقمي بالمشقة وسكور الهمزة أي من خلف اذا قتلها
أن يطالب بثأرها ويقتل يقتلها ويحتمل أن يقال من خلف اذا هاش على الحيات وأراد
قتلها أو طلبه وترفع عليه ثم تلذذه بهما فحيوت من لدغتها (فليس مني) قال العلقمي
في رواية متأخرة ليس عاملاً. تناووا لا مقتديا بشا بل هو مخالف لأم نال غلب على ضنه
حصول ضرر فلا يلزم على الترك (د ن عن ابن مسعود طب عن حرر) س عبد الله
(وعن عثمان بن أبي العاص) ورجاله ثقات (اقتلوا الحيات اقتلوا الطبقين
نسبة عطية بضم فسكون بناس من الحيات يكون على ظهره خطا أسودان يرقل أيضا

(٣٣ - عزري) اول) ولو باعنا اسودا بعضا او طبق الاسودان أيضا على الماء واخترع ق...
وقع التعليب في الكلام الفصح وفيه تعليب الاحب على انقادة في لسان العرب رقب على الصلاة...
أي حية يتبادر منه أو مسعدا وغيرهما وقوله خلف ثأرها أي أر بن خلفه اذا ركا كانت الجاهلية تنفذ ثأرها...
ففعول خلف وخبر من قوله فليس مني أي من خلف من قتل الحية لكونه تأمه حية أخرى تأخذ بانترس منه ليس متأني ليس على
طريقتنا المحمودة لان ذلك دأب الجاهلية (قوله الطبقين) ثمة طفية بضم لاء الملهة وسكون انا ما خبره طاب أسودان
وديل أيضا والطيفة في الاصل خاصة للثمة نسبة الخططين على ظهر الحية بجموعتين من حول الغفل تسمى موابب في...

ع - - - - - رحصوبه ينهض على الله عليه وسلم بهوله طمس
 البصر أي يفتشى على من طمس البصير والعمى والطمس من طمس قال تعالى وقد راودوه عن ضيقه فطمسنا أعينهم ٨١ قوله
 ويستسقطان الحبل أي يفتشى على الحامل السقط إذا طمرت الهمما وهذا النوع لا يوجدان إلا في الجنين لأنهم هما
 أصلا يستسقطان بسنين مهملين بينهما تامة مشاة فتوحه هكذا رواية العيصين وفي نسخة ويستسقطان بسنين واحدة وكتب
 المناوي في كبيره وعبارة ويستسقطان كذا رأيت في نسخ والذي رقت عليه في العيصين وسنة قطاب بسنين ونس على هذين مع
 دخولهما في الحيات أحكما بفعلهما لكنهما طمسان ويستسقطان أو لا الشيطان لا يقتل بهما قالوا من الحيات فوع بهي
 الناظر إذا وقع نظره على إنسان مات فورا أو أترأ إذا سمع صوته مات وكروا في خواص بعض الأحياء أن الجنين يسقط عندما وافقه
 النظر من انتهى بحرقه (قوله الوزغ) هو المعروف بالبرص ومن قتله في أول مرة كان له جزيل الثواب ومن قتله في مرتين
 كان أقل فواب من الأول وأدى فيهما أن يقتله في ثلاث وذلك لأن قتله أول مرة فيه إحسان القتل وسبب من قتله ما فيه من العجائب
 وأيضا لما أتى سيدنا إبراهيم في النار جات جميع الحيوانات بالنار لا تطفئ النار إلا الوزغ فإنه صار ينفع في النار ومن خصوصيات
 الزعفران أن الوزغ لا يدخل يناره فيه (٢٥٨) والعظيم من الوزغ يسمى سام أبرص يشتد الميم (قوله يسوخ الخ) المراد

بهم من لهم قوة القتال أودع يرو
 أي في قتال المسلمين إذا ذبحه ذلك
 أكثر من قتالهم (قوله شرهم)
 اسم جمع لشارخ كعصب اسم
 جمع لصاحب وهم المراهقون
 ومنهم من دونهم من الصغار
 وانساب والرافة لا تتفاد الغزاة
 بهم وشرخهم يفتح الشين والهاء
 المجهنم المفتوحين بينهما واء
 ساكنة مصدربقع على الواحد
 والاثنتين والجمع وقيل هو جمع
 شارخ انتهى من الفريرى وقال
 العلقمى أراد بابا يسوخ الجال
 الحسان أهل الجلد والقوة على
 القتال ولم يرد الفريرى وشارخ
 الصغار الذين لا يدركوا قتل أرا
 باليسوخ الهري الذي إذا بوا
 (والا بتر) أي الذي يشبه مقطوع الذنب (فأهما طمسان) أي يعيان (البصر) أي
 بصير الناظر الهمما أو من ينهشاه (وبسقطان) لفظ رواية العيصين ويستسقطان
 (الحبل) يقع الحاء المهملة والموحدة أي الجنين عند نظر الحامل الهمما بالخاصة لبعض
 الأفراد وفي رواية سلم الحبايل بدل الحبل (حم د ت ه عن عمر) بن الخطاب
 (أقتلوا الوزغ) بالصر ينسب إلى من يلقونه وهو معروف بسام أبرص كاره وهو مركب
 تركب من جيا (ولو في خوف الكعبة) لأنه من الحشرات المؤذيات وقيل أنه يسق الحيات
 ويجمع في الأناة كان ينفع النار على إبراهيم حين ألقى فيهاروى من قتل وزغ في الضربة
 الأولى قتله مائة حسنة وروى أيضا من قتل وزغ تحال الله عنه سبع خطيئات وروى أيضا
 من قتل وزغ فكأنما قتل شيطانا ومن طبعه أنه لا يدخل ينافيه وأخذه الزعفران وألف
 الحيات كآفة العقارب الخنافس وهو يقع فيه ويبيض كأيض الحيات ويقع في بخره
 زمن الشتاء أو به أشهر لا يطعم شيئا (طب عن ابن عباس) اقتلوا يسوخ المشركين
 أي الرجال الأقوياء أهل التمدن والبأس لالهري الذين لا قوة لهم ولا رأى (واستبقوا
 شرهم) يفتح الشين والهاء المجهنم المفتوحين بينهما واء ساكنة مصدربقع على الواحد
 والاثنتين والجمع وقيل هو جمع شارخ كشارب وشرب أي الأطفال المراهقين الذين لم
 يبلغوا الحلم فيصم قتل الأطفال والنساء (حم د ت ه عن عمر) قال العلقمى قال ت
 حسن جميع ضرب (قرا القرآن على كل حال) أي فأنما وقاعد أو رافدا وما شيا

بهم من لهم قوة القتال أودع يرو
 أي في قتال المسلمين إذا ذبحه ذلك
 أكثر من قتالهم (قوله شرهم)
 اسم جمع لشارخ كعصب اسم
 جمع لصاحب وهم المراهقون
 ومنهم من دونهم من الصغار
 وانساب والرافة لا تتفاد الغزاة
 بهم وشرخهم يفتح الشين والهاء
 المجهنم المفتوحين بينهما واء
 ساكنة مصدربقع على الواحد
 والاثنتين والجمع وقيل هو جمع
 شارخ انتهى من الفريرى وقال
 العلقمى أراد بابا يسوخ الجال
 الحسان أهل الجلد والقوة على
 القتال ولم يرد الفريرى وشارخ
 الصغار الذين لا يدركوا قتل أرا
 باليسوخ الهري الذي إذا بوا

لم يتفهم في الخدمة وأرا بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين يتفهم في الخدمة وشرخ الشباب
 أوله وقيل نضارة رفته ناس يحرقه (قوله أقرأ القرآن على كل حال) أي فأنما وقاعد أو رافدا وما شيا
 قرا منه أن قارنه بناسي ربه ويحس يوم القيامة يقوم من قبره وهو يقرأ فيه فينبغي أن لا يترك بالمرأة الاضرورة أو اشتغال يعلم
 شرعى وعلى كل حال ينبغي أن لا يلقى الأسبوع إلا بغير خوف نسيان قال المناوي في كبريه قال الفسطاطي وأخبرني شيخ
 الاسلام إبراهيم ابن أبي شريف أنه كان يقرأ خمس عشرة حقة في اليوم باليلة وفي الارشاد أن التيمم الأصباي رأى رجلا من
 أهل حقه في شوط أو أسبوع وهذا سهل الأيسر رأى ومدد رجائي انتهى وأخبرني بعض الثقات أن شيخنا العارف عبد
 الزهيب الشمراني ختري من العرب والعشاة حقيق ثم رأيت ذكر في كتابه الأخلاق ما نصه ومنها عمل أمدهم على تحصيل مقام
 غلبة الروحانية على الحسية فاحت بصبر يقرأ في اليوم باليلة كذا كذا احتيا وقرا من غلبت روحانيته على جسمانيته ولا
 يتفهمه ويحتاج أحب هذا المقام لو وجد شديدا طاعة كثيرة لبعض تلطيف الكثرة والأفلا بقدر أن يتجلى في القراء مع
 ذكره بصبر كانه يحب حقا على الأرض خلص طارفين فهم ذلك عرف مرأه تعالى لله مطي على الله عليه وسلم بتربيل
 أترأ وبأرو حابيه حليب جده ينفذ دأمر ليلحه أحدا لا يطأوا إلا لفظا في نطق الأرواح وأخبرنا الشيخ على المرصني أنه قرا

غير
 أوله وقيل نضارة رفته ناس يحرقه (قوله أقرأ القرآن على كل حال) أي فأنما وقاعد أو رافدا وما شيا
 قرا منه أن قارنه بناسي ربه ويحس يوم القيامة يقوم من قبره وهو يقرأ فيه فينبغي أن لا يترك بالمرأة الاضرورة أو اشتغال يعلم
 شرعى وعلى كل حال ينبغي أن لا يلقى الأسبوع إلا بغير خوف نسيان قال المناوي في كبريه قال الفسطاطي وأخبرني شيخ
 الاسلام إبراهيم ابن أبي شريف أنه كان يقرأ خمس عشرة حقة في اليوم باليلة وفي الارشاد أن التيمم الأصباي رأى رجلا من
 أهل حقه في شوط أو أسبوع وهذا سهل الأيسر رأى ومدد رجائي انتهى وأخبرني بعض الثقات أن شيخنا العارف عبد
 الزهيب الشمراني ختري من العرب والعشاة حقيق ثم رأيت ذكر في كتابه الأخلاق ما نصه ومنها عمل أمدهم على تحصيل مقام
 غلبة الروحانية على الحسية فاحت بصبر يقرأ في اليوم باليلة كذا كذا احتيا وقرا من غلبت روحانيته على جسمانيته ولا
 يتفهمه ويحتاج أحب هذا المقام لو وجد شديدا طاعة كثيرة لبعض تلطيف الكثرة والأفلا بقدر أن يتجلى في القراء مع
 ذكره بصبر كانه يحب حقا على الأرض خلص طارفين فهم ذلك عرف مرأه تعالى لله مطي على الله عليه وسلم بتربيل
 أترأ وبأرو حابيه حليب جده ينفذ دأمر ليلحه أحدا لا يطأوا إلا لفظا في نطق الأرواح وأخبرنا الشيخ على المرصني أنه قرا

في أيام سلوكم في يوم وليلة ثلاثمائة ألف ختمه وستين ألف ختمه لكل درجة ألف ختمه انتهى وكان على هذا المقام شيخنا الشيخ الإسلام زكريا فكان إذا قرأنا معه لأخذه وكذا الشيخ في الدين الشوفي لفظية روحانية انتهى كلامه انتهى بحروفه (قوله الأرائات جنب) وكذا أو انت في محل مستقره فانه يكره حذ (قوله في سبع) أي من الأيام (٢٥٩) والبالى وسبب هذا الروايات أنه صلى الله عليه وسلم لما خاطب بذلك

صديق الله من عمر بن الخطاب شفقة عليه وقال له في كل شهر قال في أقدر على ختمه في أقل من ذلك فأتى بالرواية الأخرى وهكذا وكان رضى الله عنه بقول شددت فشدت صلى فهذه الروايات بحسب أحوال الناس لأنهم من يقدروا في أربعين ومنهم من يقدروا أقل من ذلك وقد نقل الشافعي أن بسدي عليا المصنف كان يقرأ في اليوم والسبعة ثلاثمائة ألف ختمه وستين ألف ختمه ومع ذلك تصبره آفة الأحكام وينبغي التأمل في عنايةه والافتد بكونه أقره عمره ولا يفتد فيهم (قوله عاهل) أي مدته لظهوره أراهضى فطلبه ترك ثلاثة أقره وليس مراداً لى القصد الحث على امتثال أوامره وفوائده (قوله لعلت فقرته) قراءة ناهية ولا ويرد بقرى قسر القرآن وهو يفتنه ذلك بأن كان من الخليلين قرأ لأخيه الله على الطالبيين فيدخل في عموم ذلك وكذا كل آية بها الحسن أهل جرمه إذا كان منهم وقاله ذى كبره فانه مثل جدى شيخه من المذنبى رحمه الله عز وجل في قوله مكرره في خلاف الزنى فاجب بأنه في غير الصلاة غير مكرره ولكنه ختم الألى ومجمله أنه لم يقبل

وغير ذلك (الأرائات جنب) ومثل الخنب الحافض والنفسا فيهم قراءة ففى من القرآن على مذ كرقصد القراءة (أو الحسن بن عصفري فوالده على) أمير المؤمنين (أقرأ القرآن في كل شهر) بأن تقرأ كل ليلة خمس ثلاثين مرأ (قراه في عشرين ليلة) أي في كل يوم وليلة ثلاثة أحزاب (أقره في عشر) بأن تقرأ في كل يوم وليلة ستة أحزاب (أقره في سبع) أي أسبوع (ولا تزد على ذلك) بذاته بغير التفكير في معانيه وأمره ونهيه وعنده وتذكر ذلك لا يحصل في أقل من أسبوع ومن قرأه في سبع جزأ على سبعة أجزاء كما قلنا قال العاقمى فالاول ثلاث سور والثاني خمس سور بعد الثلاث والثالث تسع سور إلى مريم والرابع تسع وقيل إلى أول التكبوت وال خامس إحدى عشرة سورة وقيل إلى من والسادس إلى آخر الحديد والسابع إلى آخر القرآن قال النووي والاختيار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان من أهل القهم وتذيق الفكر استحب أن يقتصر على القدر الذي لا يتحمل بالمقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم وغيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يحول بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالاول له الاستكثار ما أمكنه من غير خروج إلى المال ولا بقرؤه هذرة بالذال وهي مرة القراءة (ق د ع ن ابن عمر) قال المناوى لتكون حصه كل يوم نحو مائة وخمسين آية وذلك لأن تأخيرها أكثرها يضره للتدبير والتهاون به (ت عن ابن عمر) من المامر وحسنه التروى (أقرأ القرآن في خمس) أخذ به جمع من السلف منهم علقه بن قيس فكان يقرأ في كل خمس ختمه (طلب من ابن عمر) بن العاص ومن المؤلف ضعفه (أقرأ القرآن في ثلاث) بأن تقرأ في كل يوم وليلة ثلثه (أرسلت ط) أي قرأته في ثلاث مع ترتيب وتذكر ولا فقره في أكثر وفي حديث من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يبقه أي عاباً قال القرطبي ذلك ثلاث درجات إذا ما أن يحتمل في ثم مرة وأقصاها في ثلاثة أيام مرة وأعدلها أن يحتمل في الأسبوع وأما الختم في كل يوم فلا يستحب (حم طاب عن سعد بن المنذر) له هجعة (أقرأ القرآن مائة) أي عن المعصية يعنى مادته وموعظاً بأمره منتهياً به وجزء والمراد الحث على الفعل به أى لا يترك القراءة إلا ما لا يعمل به (قوله لم يبقه) أي فكل ما كان يقرأه لأعراضه من مناجاته فلم يبقه ففوا نداءه وعواذ فيصير حجة على نفسه في يوم يقاها (قوله عن ابن عمر) بن العاص قال أقرأ في أسبوعه ضعف (أقرأ المعزذات) بجمه بطلاق الجمع على المتن أي الفلق والشمس أو تعذيب أي ولا تخلف في درس سورة بصحة من والبالى من الجنس وفيه أصحاب قراءتها بهذا تسليم من كل صلاة تسكو بها من ينعم بها مثلاً فإذا أعوذ بالمصلى بها خلف صلاة كان في حراستها في ثاني صلاة أخرى زاد حب على عتبة من علم قال المناوى وسكت عليه أودادوه وسالط وصحبه ابن حبان (أقرأ القرآن بالجزن) بالتحريك أي بصوت يشبه الحزب يعنى يتعش وتباً فالدلت بأن يقرأ

الحال أو يحتمل في الوقت في الذكر إلى جهة البين والاثبات لجهة الغياب وأنه في حقه مكرره ذل في غير حاشية وبني إذا كثر أن يكون كسر ط الحث كشر من غير أكل وان الصلاة تخطى بوالله أعلم انتهى به انتهى بحروفه (قوله أقرأ القرآن ب) ويحصل بجمه واحدة في كل (قوله بالجزن) أي بصوت فيه خشوع

(قوله نزل بالحرز) أي بصوت فيه خشوع من سيدنا جبريل وبعض الشرائع ضد نزل بالحرز أي ما يات تدل على سحر أهل الفضل
لوتقوله كما أنه نزل بالشرى لاهل الله تعالى ويدل ذلك أنه ذكره بالاسم الظاهر اذ لو كان المراد كالاول لقبل قاته نزل به الا ان
يقال انظر وتأثير القلوب بلفظ الحز وكن (٢٦٠) صحيحه قال المناوي في كبريه تنبيه أخلاص هذا التبرير أنه ليس المراد بقراءته

بالحرز ما صلح عليه الناس في
هذه الأزمان من قراءته لا نظام
قائه لذنوب وقد شدد بعض العارفين
التكبر على فاعله وقال ان حضرة
الخلق جل وعلا حضرة هيبه
ويتم وتطعم فلا يناسبها الا
الخشوع والخصوع والاعادة من
شدة الهيبه كما يعرفه من دخل
حضرة الحق تعالى فانه يرى على
مسلك ولو وضع قدمه في الارض
ما وسعته ولو بلغ السموات والارض
في طينه لزلت من حلقه ومع ذلك
فيعبد من هيبه الله كالقصبه
في الريح العاصف فبها من
تجني عن شهود كمال عظمته رجة
بنافاه لو كشف لامن عظمته
ما فوق طاقنا لا ضلعت أدينا
وذابت عظامنا لو استحضرت الفارئ
عظمه فرب حال قراءته ما استطاع
أن يفعل ذلك انتهى بحرقه (قوله)
ما اختلفت عليه قلوبكم أي
مدة اتلافها عليه بأن تكونوا
في وقت خلوهن شغل من أمور
الدنيا لتدبر واما عنه والقصه
الحث على الاخذ في أسباب الخلق
من الشواغل جئت لا اله ينسب
نزل التلاوة بالكتابة حال الشغل
ويحتمل أن المعنى مدة غلات
قلوبكم عليه بأن تؤمن به وعا
اقتضاه (قوله اقرأ الزهراوين)
أي الذين يشهدان الزهري في المور
لكنه ما اشغلت عليه فاحذر ألا

رقعة القلب وسريان الدم (قوله نزل بالحرز) أي نزل كذلك بقراءة جبريل (ع طس حل
ص بر دة) بن الحبيب وهو حديث ضعيف (اقرأ القرآن) أي دأبوا على قراءته
(ما اختلفت) أي ما اختلفت (عليه قلوبكم) أي ما اختلفت قلوبكم بأنفس القراءه (فاذا
اختلفت فيه) قال المناوي: بأن صارت قلوبكم في فكره شيء سوى قراءته وصارت القراءه
بالسان مع غيبه الحان اه أي صار القلب مخالفا للسان (فقروا عنه) أي اتركوا
قراءته حتى يرجع قلوبكم وقال العلقمي: فاذا اختلفت فيه أي في فهم معانيه فقوموا عنه
أي تفرقوا عنه ثلاثا بقاى بكم الاختلاف الى الشرع قال شيخنا: اذا قال عارض: يحصل أن
يكون انتهى خاصا بزمنه صلى الله عليه وسلم لا يكون ذلك سببا لنزول ما بعدهم كقوله
تعالى لتأسوا عن أشياء ان تبدل لكم تسوكم يحصل أن يكون المعنى اقرأوا أي الزموا
الاختلاف على ما دل عليه وقادله فاذا وقع الاختلاف أي عرض عارض بسببه يقتضى
المنازعة الداعية الى الافتراق فتركوا القراءه وتوعدوا بالحكم الموجب للامتناع وأعرضوا
عن المتشابه المؤدى الى الفرقة وهو كقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم الذين يقولون
ما تشابه منه فاحذروهم ويحتمل أنه نهي عن القراءه اذا وقع الاختلاف في كيفية الاداء
بأن يقرأوا عنه عند الاختلاف ويستكمل منهم على قراءته (هم ق ن ص جذب) قال
المناوي يضم الجيم والذال تنفع وتضم وهو عبد الله الجليل (اقرأ القرآن) أي ما ياتي يوم
القيامة شقيعا لا صحابا (أي لقارئه بأن يقتل بصوره يراه الناس كما يحسد ل الله لا لاهل
العباده وصورة وزنا موضع الميزان والله على كل شيء قدير فليقبل المؤمن هذا وأمثاله
ويعتقد بايمانه أنه ليس العقل في مثل هذا سبيل (اقرأ الزهراوين) أي الذين سميت به
لكثرة نور الاحكام الشرعية والاسماء الانهيه قيمه أولها دأبوا وطعم أجروها لقاوتها
(البقرة وآل عمران) بدل من الزهراوين (فاذا ما أتيا) أي ثوابهما (يوم القيامة)
كانهما عجايبا (أي عجايبا تطلان فارتجما من حروفهما (أوغيايتان) بفتح الغين
المجهه وتخفيف المشاين الضنين قال في النهاية القديرة كل شيء اظلل انسان فوق رأسه من
سجاده وغيره وقال المناوي: وعى ما اظلل الانسان فوقه وأراد به ما له سقاء وضوء اذا القيامة
ضوء شعاع الشمس (أو كما هم افرقا) بكسر الفاء وسكون الراء أي قطيعان أي طائفتان
(من طير صواف) أي باسطلات اخضعتا متصلا بعضهما ببعض والمراد أنهم ايقان قارئها
من حروفها فصول ليست أولش ولا لتخفيف في شيه السورين ولا لتعديل للتوزيع وتقسيم
القارئ فالاول لمن يقرأ وحده ولا يفهم المعنى والثاني للجامع بين التلاوة ودراسة المعنى
والثالث لمن ضم اليهما التلايم والارشاد (عجايبا عن عجايبهما) أي يدفعا عنهما الجيم
أولاً بانيه (اقرأ سورة البقرة) قال المناوي: عجم أولها علق به الشفاعة ثم خص
الزهراوين وعلق بهما النجاة من كرب القيامة والمجاهدة ثم أقر البقرة وع فيهما المعاني
الثلاثة الاتية ايعا الى أن لكل خاصية يعرفها الشارع (فان اخذها) أي المواظبة

بان قراءته لقرآن غير تخصص بسورة تكون بها الشفاعة ثم أنبر بتخصيصه بسورة البقرة
على
وآل عمران (قوله بانيان) أي ثوابهما أو بجسمان (قوله أوغيايتان) أي له أو نورضا بزيادة على حصول الاستقلال بهما
فجاء بجمع مقابلة لارغابته اهما تطلان كالهاتين ريس فيهما نور (قوله فرقان) أي طائفتان من طير صواف أي متصله بأجنحتها
بعض بحيث لا يكون بينهما فرجة (قوله عجايبا) أي يدفعا عن الشر

(قوله البطلة) أي أهل الصل لا يستطيعون قراءتها العزودهم الكسل أو الراد البطلة الصخرة أي لا يستطيعونها
للمس قلوبهم بالمعاصي (قوله ولا تجفوا) أي تتركوا تلاوته (قوله ٢٦١) ولا تقولوا أي لا تتعدوا حدوده من حيث لفظه

على قراءتها والعل بها (بركة) أي زيادة رزقا، (وتركها حجرة) أي تأسف وتولف
على مآلته من الثواب (ولا تستطعها البطلة) يقع الباء والطاء المهمة أي الصخرة
لن يقيم عن الحق وإنما كهم في الباطل أهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك (ح م عن أبي
أمامة) الباطل (اقرأ القرآن واعلموا به) أي بامتثال أوامر واجتناب نواهيه
(ولا تخفوا عنه) أي تعدوا عن تلاوته وتقصروا فيها (ولا تضلوا فيه) بفتح المشاة
الفرقة وسكون الغين المبجئة أي لا تتعدوا وحدوده من حيث لفظه أو معناه أو لا تتسلاوا
جهدا في قراءته وتتركوها غير من العبادات قال المناوي والجفاء عنه التفسير والفق
التمتع فيه (ولا تأكلوا به) أي لا تتعده سببا لكل (ولا تستكثروا به) أي لا تتعده
سببا للاستكثار من الدنيا (ح م طه هب عن عبد الرحمن بن شبل) الانصاري وزجالة
نقات (اقرأ القرآن بطون العرب) قال العلقمي قال في النهاية البدون والالحان
جمع طن وهو النظر برب وتحسين القراءة (وأصواتها) أي رغباتها الحسنة التي لا يحل
مها من الحروف عن مخارجها لذلك يضاعف التشاط (وأياكم وطون أهل المكاتب)
أي التوراة والإنجيل وهم اليهود والنصارى (وأهل الفسق) أي من المسلمين الذين
يخرجون القرآن عن موضعه بالتعطيل بحيث يزيد أو ينقص حرفا فانه حرام أجماعا قال
العلقمي والذي يتصل من الأدلة أن حسن الصوت بالقراءة مطلوب فان لم يكن حسنا
فليس به ما استطاع (فانه يسمى بعدي قوم يرجعون) بالشد يد أي يردون أصواتهم
(بالقرآن ترديد الغناء) أي يفانون في ضرب الحركات في الصوت ككحل الغناء
(والرهبانية) أي أهل الرهبانية (والروح) أي أهل الروح (لا يجاوز حناجره) قال
في المصباح الحصرية فيمة يجري النفس اه أي لا يجاوز عماري أنفاسهم ولعل المراد أنه
كناية عن عدم الثواب (مقتود قلوبهم) قال المناوي ينحوي حمة النساء والمرد اه ويحفل
أنها مفتونة بعبادتهم وأسقامه من غير مراعاة ما صلح عليه القراء (وقلوبهم يجمع
شأنهم) فان من أعجبه شأنهم حكمه حكمه (طس هب عن حذيفة) وهو حديث صحيح
(اقرأ القرآن) أي ما ييسر منه (فان الله تعالى لا يعذب قلوبا وهي القرآن) أي حفظه
عن ظهر قلب وعلى بأحكامه من امتثال أوامره واجتناب نواهيه والاعتبار بأمر الله
والإعطاء بما راعاه في حفظ لفظه وضبط حدوده فهو غير راعاه وحفظه فرض كفاية
(عظام) في قوائمه (ع أبي أمامة) الباطل (اقرأ القرآن وابغوا به وجه الله تعالى)
أي افروقه على الكيفية التي يسيل على ألسنتكم الطرق بجمع اختلاف ألسنتكم فصاحه
ولتفقه وتلك من غير تكلف ولا مشقة في مخارج الحروف ولا مبالغة في إفراد في أخذ
والهزم والاشباع فقد كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين سهلة من قبل
أن يأتي قوم يعجزون عظمة الفصح (بكسر الماق وسكون الدال) أي السهم أي يسره في
تلاوته امرأع السهم إذا خرج من القوس (يتهلون ولا يتأجلون) أي يطلون بقراءته
المعجلة أي عرض الدنيا والزفة قبلها ولا يلتفتون إلى الأجور الدار الآخرة وهذا من
مهراته صلى الله عليه وسلم فانه اختيار عن غيب قبل مجيئه (ح م د عن حاتم) بن عبد الله

ي أهل الغناء وأهل الرهبانية وأهل الروح (قوله حناجرهم) جمع خفيرة وهي مجرى النفس (قوله ينهم الخ) لا لأقاربهم
على المعصية (قوله لا يعذب قلبا) أي صاحب قلب وهو قلبه القرآن (قوله يتهلون) أي يتهلون به أو يسهلون في الدنيا وعلى
حذف مضاف فأخذ المقابل على القرآن مضموم حيث كان غنيا غني فلما هو أغنى فليس أمركا شديدا فزأس بأمر الله

(قوله في يونكم) أي مساكم كنكم ولو خباء أو كهفا في الجبل (قوله سورة هود يوم الجمعة) لكنه يقدم عليها سورة الكهف ثم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ثم سورة هود فلا يجتمع الصلوات في الجمعة فقرأ سورة هود المطلوبة إذا تركز قراءة سورة الكهف والصلوة عليه صلى الله عليه وسلم قال الغزالي عن (٢٢٢) بعض السلف أنه بقي في سورة هود ستة أشهر يكررها ولا يضرغ من تدرجها

انتهى متناوياً في كبره (قوله) على موتاكم أي من حضره الموت إذا كان منتهياً يدرك معانيها وعلى من مات بالفعل فإنه يحصل له الثواب خلافاً له عزلة و بعض أهل السنة دليل أنه صلى الله عليه وسلم يحيى عن أمته وأن الأسمكة تستغفر لانه فلاولأن عمل الإنسان يرفع غيره إذا نواه لما دله ذلك وما يدل على مرده فضل يس أساس الغري في اشتد عليه المرض فحصل له استغفران فرأى خلقاً كثيرين يريدون ضربه ورأى شاباً حسن الصورة فدفعهم عنه فقال له من أنت فقال له أبا يس فلما استيقظ وجد أبيه يتلوسه رؤس عذراءه حتى خنقه وهو يسكن (قوله معقل) بفتح الميم وسكون الهمزة وبانقاف المكسورة (قوله أفرؤا) قاله صلى الله عليه وسلم جماعة من أمهائه كانوا أجابوا عن دعاهم وقال لهم ذلك والأولبة فحين باقه أحد النجباء الخطأين بذلك حقيقة وحين بعده نذبه أي كل أول بالنبوة فل بعد إلى الآخر فهو لأولية فيه أصلاً ولا امر للدين دس لكل شخص من أن يقول لعيره لبي صلى الله عليه وسلم فترؤك السلام يقول في الرد وعده السلام ولا يكره الامراء

أله من أفراد في رد التحية أو يقر عليه الصلاة والسلام (قوله على حرف) قبل على لقنه قولا

ر قبل غير ذلك والرائع أن المراد بالحرف الوجه المعروف عند القراءة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى سبعة أعرف في السبعة المشهورة وأيس المراد أن كل حرف أوكل آية من القرآن فيه أو فيها سبعة أو جه بل المراد أن غاية ما انتهى إليه عدد الفراءت في الكلمة الواحدة إلى سبعة وليس المراد بالسبعة حقيقة الله بل المراد التسهيل والتيسير ولاحظ السبعة يطلق على إرادة الكثرة في الأحاد كما يطلق لفظ السبعة في العشرات والسبعمائه في المئين واختلف في معنى الحديث على نحو أربعين

قال المناوي وسكت عليه أ. داود فهو صالح (أقرأ سورة البقرة في يونكم) أي في مساكم كنكم (ولا تفعلوا ما يقولوا) أي كما يقولون خالية عن الذكر والقرآن بل اجعلوا لها نصيباً الطاعة (ومن قرأ سورة البقرة) قال المناوي كلها أي بأي حال كان أو في بيته وهو ظاهر السابق (فوج بناج الجنة) حقيقة أو هو كتابه من مزيد الأكرام (هب من الصالحات) صادقين مهملة من مفتوحين بينهما لام ساكنة معاني له رواية (إن الله لهمس) بدل المهملة ثم لام مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم سين مهملة (أقرأ سورة هود يوم الجمعة) قال المناوي فأنهم من أفضل سور القرآن فقلن قراءتها في أفضل أيام الأسبوع (هب عن كتب الأخبار مرسل) قال الحافظ ابن حجر مرسل صحيح الإسناد (أقرأ على موتاكم يس) أي من حضره مقدمات الموت لأن الميت لا يقرأ عليه بل ذلك عند حضور مقدمات الموت لأن الإنسان ينزل ضعيف القوة والأعضاء ساقطة له لكن القلب قد أقبل على الله تعالى بكليته فيقرأ عليه ما يرد به بقوة قلبه بشد تصديقه بالأصول فهو إذا عمل ولأن أحوال القيامة والبعث مذكورة فيها فإذا قرئت تجدده ذلك كركن الأحوال وأخذ بعضهم بظاهر المراد بفتح أنها تقرأ بعد موته والاولى أجمع عمل بالقرئين قال المناوي قال ابن القيم وخص يس لما فيها من التوحيد والمعادو البشري بالجنة لأجل التوحيد (حم ده حيك) من معقل بن يسار) قال في الإذكار أسناده ضيف (أقرأوا) بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء وضم الهمزة (على من لقينهم من أمي) أي أمه الأجابة (عدي السلام) أي بأفوه السلام حتى فيصقل أن يقال له النبي صلى الله عليه وسلم بسم عليك وأن يقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم أفرؤا على من لقينهم من أمي بعدي السلام ويحصل أنه كتابته من أمهات السلام (الاول) أي من يأتي في الزمان الاول (فالقول) قال المناوي أي من يأتي في الزمان الثاني معاه أولاً لأنه سابق على من يجيء في الزمان الثالث (اليوم القيامة) فينذب جعل ذلك ويقال في الرد عليه وعابه الصلاة والسلام أو وعليه السلام لأن السلام القيمة لا إنشاء السلام المقول فيه بكرامه أفراده من الصلاة أه كلام الشيخ المناوي وهو ظاهر في الأولين من الاحتمالات السابقة (الشيرازي في) كتاب (الانساب) والكنى (عن أبي سعيد) الخدري (أقرأ جبريل القرآن على حرف) أي لقنه أو وجه (دراجته) أي فضلت أن ذلك تضيق (فلما أزل استزده فزدي) أي لم أزل أطلب منه أن يطلب من الله تعالى الزيادة في الحرف التوسعة والتضيق وبسأل جبريل به فز يزد به حرفاً بعد حرف (حتى انتهى إلى سبعة أعرف) أي أوجه يجوز أن يقرأ بكل وجه منها وليس المراد أن كل كلمة توجه منه تقرأ على سبعة أوجه بل المراد أن غاية ما انتهى إليه عدد الفراءت في الكلمة الواحدة إلى سبعة وليس المراد بالسبعة حقيقة الله بل المراد التسهيل والتيسير ولاحظ السبعة يطلق على إرادة الكثرة في الأحاد كما يطلق لفظ السبعة في العشرات والسبعمائه في المئين واختلف في معنى الحديث على نحو أربعين

لاه من أفراد في رد التحية أو يقر عليه الصلاة والسلام (قوله على حرف) قبل على لقنه قولا

ر قبل غير ذلك والرائع أن المراد بالحرف الوجه المعروف عند القراءة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى سبعة أعرف في السبعة المشهورة وأيس المراد أن كل حرف أوكل آية من القرآن فيه أو فيها سبعة أو جه بل المراد أن غاية ما انتهى إليه عدد الفراءت في الكلمة الواحدة إلى سبعة وليس المراد بالسبعة حقيقة الله بل المراد التسهيل والتيسير ولاحظ السبعة يطلق على إرادة الكثرة في الأحاد كما يطلق لفظ السبعة في العشرات والسبعمائه في المئين واختلف في معنى الحديث على نحو أربعين

المعاصي والانتكال على العقوبة في شرح جمع الجوامع قال ابن أبي شير صدق عماد الحقبة ان الياس من روح الله تعالى كفر وان الامن من مكر الله تعالى كفر فان ارادوا الياس لا تكارسة الرحمة الدروب والامن لا اعتقاد ان لا مكر فكل منهما كفر وفاقا لاه وذلقران فان ارادوا ان من استختم (٢٦٢) ذوقه واستبده العقوبة استباده لا يدخل في حد الياس او غلب

عليه من الرجاء ما دخل في حد الامن والاقرب ان كلامهما كبيرة لا كفر انتهى بخط الشيخ عبد البر الاجهوري (قوله نيرج ربح انار) كآية عن عدم تعذيبه بالمسرة يقال ربح ربح وراح رباح وذا ضبط حديث من قتل نفسا معاهده لم يرح وانجحة الجنة بفتح الراء كسر ها أي فينبغي للاذناس ان يصحح بين الخوف والرجاء وذا دخل على الله عليه وسلم على مريض فساله عن حاله فقال ارجوا الله واخاف ذنوبي فقال صلى الله عليه وسلم انجان بجهنم في قلب شخص الا انما مطلوبه منه تعالى (قوله ايضا في ربح ربح انار) أي فلا يرجع الخ فالتى ها منصب على الثاني أي ابيجهنم لا يرجع الخ وقوله في ربح ربح الجنة أي لا يرجع أي لا يشترقا فلا يرجع فاني منصب على الثاني ايضا بخط الشيخ عبد البر الاجهوري رحمه الله (قوله اقصوا الله الخ) قام صلى الله عليه وسلم حين سألته امره عن ألم الهامات وعلمها جميع فهل يجمع عنها فقال هل اذا كان عليها دس فضبه وذ كرهوا فضا بكسر الهمزة وان كانت الضادة مضمومة لان حتها عارضة اذا ضل اقصوا كما مشوا أنه المشي (قوله اقطف) مبتدا خبره أمرهم ودابة منصوب

على ربح ربح النار) أي يشرح ربح ربح ليهب جهنم لانه على طريقة الاستقامة ومن كان على طريقة الاستقامة كان خزانة النعم المقم فلا بد من اجتماعهما لكن ينبغي غلبة الخوف في حال الهبة والرجاء في حال المرض وما عند الاشراف على الموت فاصح بقوم الاقتصار على الرجاء لما تضمنه من الاقتدار الى الله تعالى ولان الحدوث من زل الخوف قد تعذر فبقيت حسن الظن بالله والخوف المحمود هو ما صان العبد عن الاخلال بشئ من المأمورات والوقوف على شئ من المنهايات والمقصود من الرجاء ان وقع منه طاعة يرجو قبولها واما من انهم على المعصية راجعا عدم المؤاخاة فيرد من ولا اقلاع فهذا غرور وقال الغزالي الراسي من يث بذرا ليعان وسفاهة بما الطاعة وتقي القلب عن شرك الهلكات وانتظر من فضل الله تعالى ان يضيء من الاضواء فاما الله من الشهور منتظر بالمعفرة فامم المغرور به البقي وعليه اسدق (ولا يفترقا في أحد في الدنيا في ربح ربح الجنة) فان انفراد الخوف يؤدي الى القنوط من رحمة الله وانفراط كفر وانفراط الرجاء يؤدي الى الامن من مكر الله فعلم أنه لا بد منهما كما تقدم (هب عن واثلة) بكسر المثناة (بن الاسم) بفتح الهمزة والوقف (اقصوا الله فانه أحق بالوفا) أي وفوه حقه اللزيم لكم من الإيمان واداء الواجبات قال العنقي وسببه كافي البخاري عن ابن عباس أن امرأه من جهنم جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني نذرت أن تصبح فلم تصبح حتى ماتت أفأصبح معها قال يحي عنها أرايت لو كان على الملئ ذن ان كنت فاضية اقصوا ذكره (فتح عن ابن عباس) اقطف القوم دابة أمرهم أي اقطف دواب القوم دابة أمرهم ويحصل نفسدانية على التغير فلا تقدر قال الماوي أي هم يسرون بسير دابته فينبغيها كاتبه قال المؤلف في مختصر النهاية القنوط من الدواب البطي والاسم القنط (خط عن معاوية بن قرة) بضم القاف وشد الراء (مر سلا) أقل ما يوجد في أمي في آخر الزمان درهم حلال أي مقطوع بجله فلبسه الحرام على ما في أيدي الناس قال الحسن البصري لو وجدت رغفاس حلال لاسرقت ودققته ثم دويت به المرضى فاذا كان هذا من الحسن ثم ابانه الاثن (وأخ) أي سديق (يوثق به) قال المجتهد المصدق هو الصادق في وداك الذي حجه ما أهمل وثل عنه بعض الحكماء فقال اسم على غيره معنى جوا غير موجود ومن نظم الاستاذ أبي اسحق الشيرازي

سألت الناس من خلوفي • فقالوا مالي هذا سبيل

فلم اكن طافرت بذيل حر • فان الحرفي الدنيا قبل

(عدوا بن عساكر) في التاريخ (عن ابن حجر) بن الخطاب ومن المؤلف لضعفه (أقل أي ا ا السبعين) لان معزل المنايا ما بين الستين الى السبعين فغالهم يموت قبل بلوغ السبعين وأقلهم من يبلغها (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسعة اذ ضعف (أقل أي ا ا السبعين) قال المناوي كذا في نسخ الكتاب كثرها بتقديم السبعين

على التغير ولا تقدر حيث لله الخجل ويصح دابة أمرهم بالرفع على أنه الخبر على تقديره ضا أي قال أودع دابة القوم دابة أمرهم والمعنى على كل شيء لا يبر أن يجعل سير دابته سيرا وسطا وهو المعنى بانقطاع لان الجبر تارة في السيرة فاذا سير اسرها كذا في راحة بخلاف ما لو أسرع أو أبطل (قوله أبناء السبعين) أي من وصل عمره الى سبعين ادخل في سبعين من مات قبل وصول ذلك وصل الى الثاني أكثر

(قوله ثلاث) أي ثلاثة أيام (قوله أقل من الذوب) أشار بأقل إلى أن ترك الذوب بالكلية إنما يكون المعصوم أو المصفوظ الذي هو خليفه المعصوم (قوله من عليه الموت) يحصل أن المراد أنه يفيض التوكل على قلبه بسبب الحاجة فيرضى عليه الموت فيخفف عنه أهوال الموت ويحصل أن المراد أنه إذا كان طاعنا وتفرغ في الموت وغلبت قلوبها على ما أعدها من النعم فيصدا الموت حين تفكره فيه حينما يستغفمه بخلاف ما هي إذا تفكر في الموت وجدته (٢٦٥) صعبا لوفيه من ذنوبه ولا مانع من إرادته

المعصين (قوله سرا) أي سرعا
 فالحرية تطلق على من زال عنه
 الرق وعلى من همته طالبة
 بتكسب الصفات الشرعية وهي
 المراد هنا (قوله هذا الرجل) أي
 سكونها (قوله في ثقل الساعة) أي
 الغلبة كما هو ظاهر اللفظ (قوله
 أقولوا الدخول على الأغنياء الخ)
 أشار بأقولوا إلى أن أصل الدخول
 لا بد منه للباحة وقال بعض
 الصالحين ما دخلت على غني إلا
 وأصابعهم كبر لانني أرى عنده
 داء يخرج من دابتي وثوب يخرج من
 فوقي وما دخلت على فقير إلا
 واسترحت لانني أرى ما عده مثل
 ما عدي أو أقل (قوله أقل)
 بأغنية لكن القصد العموم أي
 فينبغي أن ياتيه صاحبه أن يعتذر
 إليه بقدر الحاجة ولا يكثر إلا
 فيكثره رعا ليقع في الأتيان
 بالكذب لأجل جبر خاطر صاحبه
 وإذا كان ينبغي ثلة الاعتذار
 فيطلب قلة اعتذار
 الصلاة من أقام العود إذا فوره
 أي ثوبا صلا وعده لها بأتى
 بأركانها وشروطها وسنها
 (قوله والليل) أي أحسن
 إليها (قوله وأقرا نصف) أي
 أسكره أنواع الأكرام (قوله
 رول الحق) أي درمعه حيث
 دار (قوله الإلهود) أي الإ

قال الحافظ المهدي ولله تقديم الشارح (طب بن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف
 (أقل الحضي ثلاث وأكثره عشرة) أخذ بهذا الحديث بعض المجتهدين وذهب الشافعي
 إلى أن أقله يوم وليته وأكثره خمسة عشر يوما (طب بن أبي أمامة) وهو حديث ضعيف
 (أقل) قال المناوي وفي رواية أقل (من الذوب) أي من فعلها (من عليه الموت)
 يضم لها فان كرب الموت قد يكون من كثرة الذوب (وأقل من الدرس) يفتح الدال الموحدة
 أي الاستدانة (عشر سرا) أي نفع من رقب الدين والتسديد له فان له تحكما وأمرنا
 في الإقلال من ذلك تصبر سرا ولا ولا عليه لاحد وعبر بالإقلال دون الترتل لأنه لا يمكن
 التصرص به بالكلية (طب بن ابن عمر) بن الخطاب رضي المؤلف لضعفه (أقولوا
 الخروج) أي من الخروج من منازلكم في نسخة أقل (بعد هذا الرجل) ففتح الهاء
 وسكون الدال الملهدة ومهزلة مفتوحة أي سكون الناس عن المشي في الطريق ليلا (فان الله
 تعالى دواب ينهن) أي يغرقون وينهرن (في الأرض في ثقل الساعة) أي في أول الليل
 فما بعده فان ستمت حينئذ فاما ان تؤذوهم أو يؤذوكم وعبر بأقل دون لا يخرج إيماء إلى أن
 الخروج لا بد منه لاسرجه (حم دس جبر) وهو حديث صحيح (أقولوا الدخول
 على الأغنياء) أي بالمال (قوله) أي أقل الدخول عليهم (أسرى) أي أسق (أب
 لا تردوا نعم الله عز وجل) أي أنهم بها عليهم وفي نسخة نعم الله لأن الإنسان حاسود غيور
 بالطبع فإذا تأمل ما أنعم الله به على غيره حله ذلك على كفران النعمة التي أنعم الله بها عليه وعبر
 بأقولوا دون لا تدخلوا إيماء إلى أن الدخول لا بد منه لاسرجه (كعب بن عبد الله بن
 الشخير) بكسر الشين وشدة اللام المجتهدين قال الحاكم صحيح وأقره (أقل) خطاب له شدة
 وهو وان كان خاصا للحكم عام (من المعاذير) أي لا تكثري من الاعتذار لن تعتذرن إليه
 لأنه قد يورث ربه كأنه يابى المعتذر إليه أن لا يكثرن من الاعتذار طالب رفع الأثم
 (فقر عن عائشة) وهو حديث ضعيف (أقم الصلاة) أي عدل أركانها وأحفظها
 وفوق حلال في أفعالها وأقوالها (وإذا ذكرك) أي إلى من يحفظها وإلى الإمام (وصم رمضان)
 أي حيث لا عذر من نحو مرض أو سفر (وع البيت واعتز) أي ان استطعت إلى ذلك سبيلا
 (وروي بالليل) أي أحسن إلى صليك المسكين وكذا الكافرين إذا كانوا معصومين (وصل
 رجلا) أي قربا يتلوها بعد (وأقرا نصف) أي أضف النازل بالذوق وأمر بالمعروف
 هو ما عرفه الشارع أو العقل (وانه من المنكر) هو ما أنكره أحد ما فالامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر واجب عند القدرة والأمن على النفس والمال (وزل مع الحق حيث
 زال) أي درمعه كيف دار (فخّل عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح ورد (أقبلوا
 دوى الهيات) أي أهل المراتب والمصالح الحيدة الذين لا تظهر منهم ربه ولا يعرفون
 بالشكر (عثراتهم) أي أرفقوا عنهم العقوبة على ولاتهم فلا تؤاخذوهم بها (الإلهود) أي الإ

(٣٤ - عزري أول) موجبات الحدود وهذا استثناءه قطع لال المراد باعتبارات لصعابها وموجبات الحدود من التكبير
 وكتب القلمي على قوله ذوى الهيات هم الذين لا يعرفون الشرع بل أدغم زيفها وشكها ولته وهم
 أيضا من جملة واحدة ومناحسا لا يعبر بانسفل من هيئة إلى هيئة وقد لا يعضدوى الهيات أصحاب المراتب
 والخصال الجسدة وقيل ذوى الوجوه من الناس وعثر تصعاب الخوف وما يدرهمهم الخط لا يكون لاستثناء ذوى
 الإلهود من قطعها والذوب مطلقا بالحدود وما يدرهمهم ما يكون منقطعاً ٤١ بقدره

(قوله أقبلوا الضي الخ) قال في المصباح (٢٦٦) الضياء بالمد الجود والكرم وقال بعضهم السمت والجود بمعنى واحد وفروق بعضهم باد

الضياء انراج ما عاكس بسهولة والجود انراج أكثر ما عاكس بسهولة مع حاجته اليه خفيته تغدق غير أن على نفس اه علقى (قوله كلما عثر) بتثنية اناء أى حصل له كبرية وسقطه في اثم نادرا واذا تعدى إلى نحو عثر عليه فعناه اطلع عليه ومنه أثره عليه أى اطلعه عليه (قوله ولا تأخذكم) يصح أن تكون لا ماضية وأن تكون نافية والخبر محسنى النهي (قوله أقفوا الصغفون) أى سوهاها بان يكون المكسك باراء المكسك والعنق باراء العنق وانذم بازا انقسدم وذلك لان الشطاب يتطرق مرجه يدخله ما لا يمكن من الوسوسة ولان الملائكة تصطف عكذاني العبادة فاذا اصطفتنا مثلهم زلت أوارهم على صفو ما اذا دخل الشيطان بنا حرق ذلك الدور (قوله المصمت الذي لا يسمع الخ) ليس هذا مذهبه بل ليس الاصوات لقراءة الامام الاداء سمعها بل مقتضى الشارح في التكرار ما اقتضاه هذا الحديث لم يقل أحد من الائمة الاربعه (قوله في الشارح وقول الموقوف هو المروي من نصيحة قولوا لا ولا ونحوه مثلا كان أرمضطعا والمرسل هو قول الشافعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله تصفرون الخ) أى ماء وورس ذلك (قوله ليسوا بأبدى اخوكم) أى من بعدهم أبدي اخوكم على ما كبركم فيهم وابدوا

أى اذا بلغت الامام والا حقوق الا تدعى فان كلامهما بتمامه فالأمر بالوقوف عن حقوة أوزة لا حد قهرا بل بقت الامام وهي من حقوق الحق والخطاب للائمة ومن في معناهم (حم خد د عن عائشة) وهو حديث ضعيف (أقبلوا الضي) أى المؤمن الكرم الذى لا يعرف بالشر (ولته) أى حقوة الواقعة منه على سبيل التدوير (فان الله تعالى آخذ بذيده) أى مقبوه ومسامحه (كلما عثر) بعين مهملة وثمثة أى زل وسقط في الاثم نادرا (الطرا طلى في) محك ارم الاخلاق من اس عاصم (أقفوا حدود الله في البعيد وانقرب) قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي يحتمل أن يراد بهما التقرب والبعد في التسبب أو القوة والضعف قالوا الثاني أاسب (ولا تأخذكم في الله لومة لائم) عطف على أقفوا فيكون تأكيذا للامرو ويجوز أن يكون خبرا عن النهي ومقصود الحديث الصلاة في دين الله واستعمال الجود والاحسان فيه (عن عباد بن الصامت) أقفوا الصغفون أى سووها في الصلاة (وحاذوا بالمسك) أى اجعلوا بعضها في محاذة بعض أى مقابلته بحيث يصير منكسك كل من المصلين مسامتا لمنكسك الآخر (وأصغروا) أى استكنوا عن القراءة خلف الامام حال قراءته لئلا يفتنه بها (ما أجر المصمت الذي لا يسمع) أى قراءة الامام القاطعة (كأجر المصمت الذي يسمع) أى قراءتها وطاهر الحديث عدم وجوب القراءة على الماء وموبه أخذ بعض المحدثين (عب عن زيد بن أسلم عن سلا عن عثمان بن عفان) موقوف عليه وهو في حكم المرفوع (في) أقفوا الصغفون أى سوووا وعدلوا بها (فانما تصغفون بصغفون الملائكة) قالوا كيف نصف الملائكة قال يقول الصغفون اعقد دمه ويزاوت في كل صف (وحاذوا بين المناكب) بالخاء المهملة والذال المعجمة أى اجعلوا بعضها في محاذات بعض أى مقابلته بحيث يكون منكسك كل واحد من المصلين مواز بالمسك الآخر وساماته فتكون المناكب والاصناف والاقدام على سمت واحد (وسدوا الخلل) بجاء معجمة ولام فتوحين أى الفرج التي في الصغفون اذا كانت تسع المصلى بلامه اجمة وذهب المصلين مائة من مجافاة المرفقين (وليسوا بأبدى اخوكم) بكسر اللام وكون المثناة التقية أى اذاجا من يريد الدخول في الصف وضعية على منك المصلى فليس له ووسع له ليدخل ولا يبعث (ولا تذروا) أى تتركوا (فراجا) بضم الهمزة والراء والسين (للشيطان) اليس أو أهم وهذا حدث على المسمع من كل سبب يؤدي الى دخول الشيطان وسد ذلك عنه كما أمر بوضعية على قه عند التثاويب (ومن وصل صفقا) أى يوقف به (وصلة الله) أى رحمة (ومن قطع صفقا) بان كان في صف فخرج منه لغير حاجته أرحا (المصنوب) بضم الميم في الصف بفرجة بعير حاجه (قطعه الله عز وجل) أى عزو به ورحته اذا طهره من جنس العمل وذات العمل الدنيا والخير (حم د طاب عن ابن عمر) بانطاب دل المأوى ويحبه الحاكم واس مرمجة (أقفوا الصغفون في الصلاة) أى بضم الميم من حسن الصلاة) أى من تمام اقامتها والامر فيه للذب لا بوجوب أدائها كالأول لم يحبه من حسنها احسن الشئ وبهاه رائد على حقيقته (م من أى في هريفة) أقفوا صغفكم أى سووها (هو الله لتقبن) ضم الميم أصله لتقبن وضمهم أر بضمهم ان يبين فلو كنتم أى ان لم تسادوا قالوا فاع أحد الامر من

بمعنى الصف حيث لا مجموع من رد الدخول قبله فمرحت جمع فرجة (قوله والله لتقبن الخ) يؤخذ النسوية من قوله والله لتقبن الخ (قوله) أى عدم نسوية الصغفون فثبت الضمان لسر في ذلك

عنه اسارح (قوله بشير ليس مصعرا (قوله وراوا) اي ضاموا (قوله من ورا ظهري) اي ابادوا خلفه الله تعالى في كفاية
 البصر وما قبل ان له حذقتين في كفيه يصير جمالا يصيرهما التياب (٢٦٧) من ورد بان ذلك بشوه الخلقه (قوله عفر) اي

يض غير صاحبه الياس (قوله من
 بد ظهري) اي من ورا ظهري
 (قوله يستقيمكم) اي ان استقيم
 مع الحق استقامت بكم الخلق
 (قوله الاشراك) هو اتخذوا غير
 الله بعده والمراءنا مطلق الكفر
 بوجه أو غير هاء أو كبر هاء كرتي
 الاله كغيره بقاؤه أغش أنواع
 الكفر (قوله وشهادة الزور)
 أي المكذب أي اذا نزع في ذلك
 أكل مال باطل وان قل (قوله حب
 الدنيا) لان اذا أرضيت الدنيا لم
 ترض الآخرة أي لم تعمل لها
 بالخير ومثلا للمشرق والمغرب
 فلا كان الشخص بأحد هاء
 بعض الاسرمد امكنه اذ اكر
 والمراء اذا نزع على حها شياخ
 حتى انه تعالى كان لم يزل أركس
 اماري الخ فاما أي حقوق الله
 تعالى فليس آتاه ليل يدخل في
 حديثهم لدا بطيعة المؤمنين
 الخ لكن لما كانت ضرورة حسنة
 عند النفس وجبها يردى اليه
 عدمها فبقاؤها وزل المقوق غالبا
 قال صلى الله عليه وسلم أكبر الكافر
 حب الدنيا أي أكبرها فضلا
 أي ما تقدم قوله سواء ليس
 أي أي أكبرها لما على
 شائع في أكبره وقال دن
 من قتل نفس لا يؤدي
 حرد وليس حسن الصبر
 من ان يتقده هاء حتى يبره
 وحسن به ان كانه لا زما
 هاء وتوقعه في طلبه
 اعته دونه كبره اماما دونه

التوبة أو الخصال فتكون أوفيه للتقسيم وذلك لان تقدم بعض المله على بعض جاز الى
 الضمان فتختلف القلوب (د عن التمان بن بشير) قال الماوي وسكت عليه أو دود فهو
 صالح في (أقويوا عقوقكم) أي عدلوا في الصلاة (وتراوا) بضم الصاد المهملة
 المشددة أي تلاقوا فاجتاحتوا في صل ما بينكم (فاي أراكم من ورا ظهري) فيه إشارة الى
 سبب المسمى أي انما أمرت بذلك لاني تحققت منكم خلافة والمتنازل هذه الرؤية على
 الحقيقة وأنها بعين رأسه بان خلق الله له ادراك يصير من وراؤه وقد انحرفت الادة
 صلى الله عليه وسلم بأكثر من هذا (خ ن عن أس بن مالك في أقويوا عقوقكم وتراوا
 فوالذي نفسي بيده) أي فوالله الذي روى قدرته في قبضته (اني لارى الشياطين)
 بلام الابتداء كيد مضمون الجلة وآل في الشياطين ليس (بين عقوقكم) أي
 يقولون (كانا عفر) أي ييض غير خالصة الياس أي تشبه في الصورة قال
 الماوي بان شككت كذلك الشياطين لها قوة التشكل ويحتمل في الكثرة والعفة تاليد
 في أنواع عفر الجار وفيه جواز القم على الأمور المهمة (الطالسي عن أس بن مالك
 أقويوا الركوع والصبر) أي أكلوها بالعلمانية فيها (قوائه اني لا أراكم من بعد
 ظهري اذا ركعتم واذا صعدتم) وفي نسخة من بعد أي من ورا قوجه على ما دالموت
 خلا في الظاهر فان قبل ما الحكمة في تحذيرهم من الصفة في الصلاة برؤيته صلى الله عليه
 وسلم يا هم دون تحذير رؤيته الله تعالى لهم وهو مقام الاحسان المبين في سؤال جرير
 حيث قال عبد الله كان ثراء خالنا تكثر زناه فإله بال أجبب بان في التعليار روت صلى
 الله عليه وسلم تنبها على رؤية الله تعالى لهم فقام اذا أحسنوا الصلاة لكون الذي صلى الله
 عليه وسلم يراهم أيقظهم ذلك الى مراقبة الله تعالى مع مناصحه الحديث من المجره لى صلى
 الله عليه وسلم بذلك وكونه يبعث شيدا عليهم يوم القيامة فإذا علموا يراهم فيحفظوا
 عبادتهم لئلا يملهم من عبادتهم (ن عن أس أقويوا الصلاة وآتوا الزكاة وهو
 وأعفروا) أي ان استقامتم (واستقيوا) أي داروا على عمل الطاعات وتبخر المنيات
 (يستقيمكم) أي ان استقامتم مع الحق استقامت أروكم مع الخلق (طلب عن حمزة) بن
 جدب واصله حسن (أكبر الكافر الاشراك بالله) يعني الكفر به وآثر الاشراك
 لعابته في العرب ليس المراد موصولة لان في الصانع أكبره وخش (وقول انفس
 أي المتهمة مدبرين (وعقوق الوالدين) أي الأساير وان علما أو أحد هاء ضح عليه
 أو مخالفة في عرقهم لانه لا ماعة مخلوق في مصيبة الله (وشهادة الزور) أي تكذب
 بسوصل مالى الباطل من انفس أو أحد ماع راقل أو تحلل حرم أو تحريم خلاف
 (خ عن أس بن مالك في) أكبر الكافر أي أي أكبرها أحب اليه دل الماوي
 الان سار من كل خطية كافي حديث وها بعض الحق الى الله ولا يبريه
 خفية ولا لها ضرورة لا تحذر الجحش الكفر (مر عن ابن سعد) روى مؤيد
 أكبر الكبائر أي أي أكبرها سوء ابع بالله أي ليس أي ليس حسنة في
 أو روه ولا يخط عليه ولا يرجعه ولا عابه لانه يذرى أي لا يبره من
 من الخطاب قال ابن هراسه ضعيف وأكبر أمي أي أعظمه يذرى ليس

على المعاصي واعتقد القرآن فهو يحصى عليه (قوله أكبر أي) أي أعظمه ذنبا أو كبره و
 لا يؤدي الى البطور بقدر عليهم لئلا يؤدي الى سؤال اس هم أهل تكفاني الرصن عا عظمه ذنبا الحديث بشير الى أن

خبر الاحور اسلمها وضط الشيخ عبد الله الاحوري لم يسطوا غلبوا المعنى يعلوا فلم يطرؤا فالتى منصبه في الثاني اتى
بصرفه (قوله بالاشد) هو بطر الاسود من أي مكان كان وقيل خصوص الجرافتي يحيى من اصحابان وتعبه خبره بالاشد
تشبهه في السواد لكن المشهور الاول وهو الذي يحيى ومن المشرق وانما ينفع البصر اذا كان سليما اومر بضار اخبر الطبيب
المعارف ينفعه لذلك المرض فبقيته اذا ضحك (٢٦٨) بصره ان يسأل الطبيب عما ينفعه من شتم وغيره ولا يضر شيئا بلا

سؤال ولو وكله غيره وهو ساكت
وقوى اسنه أثيب كي وشاء غيره
وقوى (قوله المروح) أي الطبيب
بضم مك (قوله البله) أي العقلاء
وهم بله في امور الدنيا أما البله الذين
لا يميزون فقير مكفين لا كلام
فيهم وعبرة العقلي البله جمع
الابله وهو الناقص من الشر
المجبوع على الخير وقيل هم الذين
غلبت عليهم سلامة الصدر
وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا
أمر دنياهم وجهلوا حق التصرف
فيها وأقبلوا على آخرتهم فغفلوا
أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا
أكثر أهل الجنة أما الابه الذي
لا عقل له فقير مراد في الحديث
انتهت بصرفها (قوله أكثر خرز
الجنة) وفي رواية أكثر خرز أهل
الجنة العقيق والمراد بكثرة ان
أكثر حتى أهلها العقيق أو أكثر
حتى أرض الجنة العقيق
(قائدة) قال هرمس من علق
عليه حجر العقيق المصاني حسن
لونه وقوى قلبه ولم يرل فخرها
مسرودا كلما نظرا إليه ومن
علق عليه حجر مضطرب شديد
السواد زاد في نفسه ولم ينس
شيئا أنداك كانت الناس مقبائين
عليه بالوادة ومن علق عليه حجر
الزمرد أو الزبرجد طرد عنه كل
عارض ودى من جهة روحانية

لم يسطوا (فتح الطاء) (فبطروا) أي بطقوا عند التعمه (ولم يقر عليهم) أي يضيئ عليهم
الزرق (فيسألوا) قال العلقمي ولعل المراد أي الذين ليسوا بأعضاء الى اغاية وليسوا
بفقراء الى اغاية فهم أهل الكفاف والمراد من أكبرهم أجرا لشكرهم على ما أعطوا
وصبرهم على الكفاف (فتح) والبغوي وابن شاهين عن الجذع الانصاري) واسناده
حسن (أكلوا بالاشد) بكسر الهمزة والميم أي دأبوا على استعماله وهو معدن
معروف بأرض المشرق (المرح) أي الطبيب بضم وسلة (قوله بجعلوا بصر) أي زيد نور
العين ويدفع المواد الرديئة المخرجة اليه من الرأس (ويثبت الشعر) قال المناوي
يقرب العين وهذا أقصم للزجاج وأراد بالشر هلب العين لانه يقوى طبعه انموذعا من
أدلة الشافعية على سن الأكلال واعتراض العصام عليهم بأنه اغما أمره بلحطة البدن
بدليل تعقيب الأمر بقوله فاه الخ والامر بشئ ينفع البدن لا يثبت فيه ليس في محله لانه
ثبتت عدة أخبار منها أنه صلى الله عليه وسلم كان يكحل بالاشد والاصل في أفعاله صلى
الله عليه وسلم أنها القربة ما لم يدل دليل آخر على خلاف ذلك والمخاطب بذلك صاحب العين
العصية وأما العلية فقد يضرها (حم عن أبي التعمان الانصاري) واسناده حسن
(أكثر أهل الجنة البله) بضم الموحدة جمع بله وهم الغافلون عن الشر المطبوعون على
الخير الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا أمر دنياهم
وجهلوا حق التصرف فيها فأقبلوا على آخرتهم فغفلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا
أهل الجنة فأما الابه الذي لا عقل له فقير مراد في الحديث والمراد أنهم بله في أمر دنياهم
وهي في أمر الآخرة أكلس واستظهر المناوي أن أقل التقصيل ليس على بابا عن المواد
أنهم كثير في الجنة (البرازن أنس) وضعفه (أكثر خرز أهل الجنة العقيق) هذا ما في
أكثر النسخ باثبات أهل وفي نسخة شرح عليها المناوي بجذعها قاله قال أي خرز أهل الجنة
فقد رآه أهل وقال أي هو أكثر حليتهم وقد لا يقصد ويكون المراد أكثر حصانها (حل
من عائشة) واسناده ضعيف (أكثر خطابا بن آدم من لسانه) وفي نسخة في بدل من لانه
أكثر الأعضاء جملا وأسفرها جرم أو أعظمه أو لالا (طاب هب عن ابن مسعود) واسناده
حسن (أكثر عذاب الذين من البول) أي عدم التزمت منه لانه يفسد الصلاة وهي عماد
الدين وفي الحديث دليل على اثبات عذاب القبر وهو مذهب أهل السنة والجماعة وهو مما
يجب اعتقاده ومما نقله الأئمة متواترا فن أنكر عذاب القبر ونعجه فهو كافر بالجماعة (حم
هذه عن أبي هريرة) واسناده صحيح (أكثر ما تقوى على أمي من بعدى) أي بعد وفاتي
(رجل) أي الاقتناع برجل (يناول القرآن يضعه على غير مواضعه) كقوله الرافضة
مرج البورين بلقياس أنها على وفاتية يجوز منهما الأول والثاني والمراد الحسن والحسين
وكقوله بعض الصوفية من ذا الذي يشفع عنه الابانة أن المراد من ذي يعنى النفس

الارض ومن علق عليه حجر الجعر فانه يرى الاما رديئة ويكون صاحبه سيئ الاخلاق لا يحولوا بطمه من المكدر ورجل
ومن علق عليه حجر الشمش فانه يرى ظروعه وصرف عنه جميع الاوهام الرديئة اه (قوله ابن مسعود) رواه وهو على الصفاحه
أصل لسانه وقال له أقل الخير فتم وكف عن الشر تسل من قبل أن تندم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أشد
خطايا الخ (قوله من البول) أي من عدم التزمت منه ونحوه تنكره وعدم التزمت منه والافهم القروزم أي بحجسه كذلك

(قوله ويرجل) أي قننه وجل يتأول الخ وقوله يضجعه على غير مواضعه كثار يدل الرافضة من حج البحر من يلقسان انهما على وقاطعة
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وكثا ويل بعض الصوفية من هذا الذي يشق عنده الا بالذنه ان المراد من ذلك ذي
بعض النفس اه عزيرى قوله بعض الصوفية عبارة المناوي بعض المتصوفة اه وسئل بعض العارفين عن الفرق بين الصوفي
والمتصوف فقال الصوفي من سافاه الحق واختاره من غير تكلف واجتهاد والمتصوف المزاحم على المراتب مع تكلف وتكون رغبة
في الدنيا اه (قوله قراؤها) المراد نفاق على أي حفظه القرآن المتكبرون (٢٦٩) على الناس بحفظه حتى يرون أن غيرهم

لا يابونهم وأنهم أحق بالتعظيم
أو المراد حفظه القرآن الذين
لا يؤمنون به فهو نفاق كفر وهؤلاء
كافوا موجودين في زمنه صلى الله
عليه وسلم كثيرا يظهر أن الإسلام
ويحفظون القرآن لحق دونه
(قوله بالعين) ويبقى لمن علم من
نفسه ذلك أن يقول بسم الله اللهم
بارك فيه ولا تضربه فإنه لا يضربه
(قوله فيما لا يعنيه) ولذا مات رجل
فقال تضرع من أهل الجنة
فقال لله صلى الله عليه وسلم من
أين يدريك أنه كان يتكلم فيما
لا يعنيه فجعل الكلام فيما لا يعنى
ما نعلم من دخول الجنة أي مع
السابقين (قوله أكرموا أكلة
كل يوم سرف) فينبغي للشخص
أن لا يأكل إلا مرة واحدة كل
يوم وينبغي أن تكون عند
النسروب فيبقى نهاره صائما
وذلك أنه لا يؤدب النفس مثل
الجوع (قوله السواك) أي في
ذكر فضائه أو هو حقيق بذلك
فلا ينبغي إهماله (قوله أكرموا الخ)
قاله صلى الله عليه وسلم للشخص
حين شكى إليه الوحشة فمن
استعمله بنية خالصة حصل له
الانس وزالت عنه الوحشة
(قوله الملك) أي المتصرف بالامر

(ويرجل يرى) أي يعتقد (أنه أحق بهذا الأمر) أي الخلاف (من غيره) أي من هو
مستقيم لشروطها فإن قننه شديد تلبس بسببه من الدماء قال المناوي ولهذا قال في
حديث آخر أبو يعرب خليفته فاقبلوا الاستمنهما (طس من عمر) بن الخطاب وهو
حديث ضعيف (أكثر منافى أمتي قراؤها) أراد نفاق الصلبي وهو الزبالة لا اعتقاد
قال العلقمي قال في النهاية أراد بانفاق هذا الزبالة لما ظهر غير ما في الباطن اه ولعل
هذا خرج من جرح الزبالة (حم طيب عن عمرو) بن العاص (حم طيب عن
عقبه) بالشاف (من حم طيب عن حمزة بن مالك) وهو حديث حسن (أكثر من
يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين) ذكر القضا والقدر مع أن كل كائن إنما هو ما
لله على العرب الزاعمين أن العين تؤثر بذاته (الطالبي) أبو داود (نخ والخ) (كم)
الترمذي (البرزوا القضاء) المقدسي (عن جابر) باسناد حسن (أكثر الناس ذوبا
يوم القيامة) خص لا يوم وقوع الجزاء (أكرمهم كلاما فيما لا يعنيه) أي ما لا يؤب
لأن من أكثر كلامه كتمه سطره ومن كثر سطره كثر ذنوبه من حيث لا يشعر (ابن لابن
التيار) الحافظ محمد بن (عن أبي هريرة العنبري) بكسر المهملة وسكون الجيم روى
(في) كتاب (الآبانية) عن أصول الديانة (عن عبد الله) بن أبي أوفى (حم) كتاب
(الزهد) له (عن سلمان) الفارسي (موقوفة) وهو حديث حسن (أكرموا أكلة كل
يوم سرف) قال المناوي لأن الأكلة فيه كثرة مادون الشبع وذلك أحسن لا اعتدال البدن
واحتفال الحواس اه وهذا يحول على التريب في قلة الأكل (عن عطاء) (أكثر
عليكم بالسواك) أي بالغت في تكرير طيب استعماله منكم وحقيق أن أفعل أوفى أراد
الأخبار في التريب فيه وحقيق أن تطيعوا (حم نخ عن أس) بن مالك (أكثر
ان تقول) أي من قول (سبحان الملك القدوس) أي المنزه عن صفات النقص وصفات
الحدوث (رب الملائكة والروح) قيل هو جبريل وقيل هو ملك عظيم من أعظم الملائكة
حافظا وقيل جاب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو أعظم الملائكة فوقع ما لوس جميع
الملائكة فخلق إليه ينظرون في عظمة لا يرتفعون ما رفعهم إلى فوقه وقيل هو ملكه
سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة سبع الله بذلك
الغنائم كما يحق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة (جئت السموات
والأرض بالفرز) أي بالقوة والقلبة أي عمت قدرته تعالى وغلبه سلطانه (والجبروت)
فعلت من الجبروت هو الفهر وهذا يقول من أتى بالوحشة (ان السني) في عمل يوم وليلة
(والطرايطى في مكارم الاخلاق وابن عساكر) في تاريخه (عن البراء) بن عازب (أكثر)

والله من الملك فهو أبلغ من مالك لان من الملك (قوله القدوس) ذكر ذلك بعد الملك كالتاكيد (قوله والروح) عطف خاص لان
الروح هو سيدنا جبريل وقيل هو ملك عظيم فوقع ما لوس جميع الملائكة فوقع بين يدي الله وكل من نظرا إليه من الملائكة هاجه
لظنه وقيل هو ملكه سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان كل لسان يتكلم سبعين ألف لغة يخاطب الله من كل لغة
ملكاً يطير مع الملائكة وهذا الحديث وان كان ضعيفا جعله في الصفات والالقب كالأعمال (قوله جئت) أي وضعت
الفهر عليها وأضعافا

(قوله القضاء) هو إيجاد الشيء في الوجوه المحفوظة مجالا والقدر إيجاده مفصلا على طبق ما في الوجوه هدام من جهة ما يرى به الاماني بينهم ومعنى كونه مبرما من غير ان لا يغير اذ لا لا يرفع فيه الدوا ولا غيره (قوله سجدة) أي ولو لا سجدة والشكر (قوله من فاطمة) قال المناوي الزهراوي نمضة من أبي فاطمة وهو حديث حسن اه عزري والشيء في خط المؤلف عن أبي فاطمة زاد في الكبير الازدي (قوله بالعافية) أي بصورها (٢٧٠) ان كنت مريضا وبراها ان كنت سليما وذلك لان كثرة العبادة

واقسام بشكر الله تعالى اغا تكون حال الصحة غالباً (قوله في يثبك) أي الاما استثنى في الفروع فالأفضل كونه في المسجد وعبرة العزري بسد قوله أكثر الصلاة أي النافذة التي لا تشرع لها الجماعة الاما استثنى كالحصى وقيل بالجمعة ففعله بالمسجد أفضل اه (قوله من ابن عباس) مثله في المناوي والشيء في أكثر المتن وفي العزري عن انس (قوله فانا) أي فوينا شيئا نفيس في الجنة يشبه أكثر بجامع السرور بكل ورنب النفع العظيم على كل (قوله أكثر ذكر كرامات) أي باسنان واستحضاره في ذهنك ولا كان بعض المسائل يجمع مع الناس ويذكرون الموت فيها كون ويجمع لهم صوت حتى كان بينهم بنار وكان سيدنا يعسى عليه السلام اذا ذكر الموت عنده تغير الدم من يده فاذا كان هذا شأن الرسول العظيم فكيف بغيره (قوله عن شريح) كذا: بظ الشيخ عبد البر الجهوري في نمضة وكتب عليه وقال المناوي عن شريح القاضي ناسي ولاء عمر القضاء اه وعبرة العزري عن شريح قال المناوي يضم المجبة القاضي ناسي كبير ولاء عمر قضاء الكوفة انتهت (قوله ايضا)

من الدعاء فان الدعاء ورد القضاء المبرم) أي المحكم يعني بالنسبة لما في لوح المحور والاثبات أولا في حصف الملايكة لا للعلم الا في الزمان والمراد بسجدة (أبو الشيخ عن انس) بن مالك باسناد ضعيف (أكثر من السجود) أي من تعددها بكتائر الركعات (قوله) أي الشان (ليس من مسلم يسجد لله) تعالى (سجدة) أي بحجة (الارفعه الله ما درجه في الجنة وخط عنه بها خطيبه) أي جماعة ما ذنبان من ذنوبه ولا يصدي كون الشيء الواحد را ضا ومكفرا (ابن سعد) في طبقاته (حم عن فاطمة) قال المناوي الزهراوي نسخ عن أبي فاطمة وهو حديث حسن (أكثره لعامة العافية) أي بدوام السلامة من الأمراض الحسية والمعنوية سيما الأمراض القلبية كالكلبر والحسد والجذب وهذا قاله له البساسين قال له علي شيئا أسأله الله (ك) عن ابن عباس) باسناد حسن (أكثر الصلاة في يثبك) أي النافذة التي لا تشرع لها الجماعة الاما استثنى كالحصى وقيل بالجمعة ففعله في المسجد أفضل (بكثر خير يثبك) باخترم جواب الامر أي ان فعلت ذلك كثير خير يثبك لعدو ربك الصلاة عليه (وسلم على من لقيت من أمي) أي أمه الاجابة سواء عرفت أم لم تعرف (تكثر حسناتك) أي بقدر كثرة السلام على من لقيته منهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له (هـ عن انس) باسناد ضعيف (أكثر من لاجل ولا قوة الا بالله) أي من قولها (فانا) أي الحققة (من كثر الجنة) أي لقائها ثواب نفيس مدني في الجنة فهو كالصخرة كثر في كونه نفيسا مدنيا لاختوا على التوحيد الحق ومعنى لاجل ولا قوة الا بالله لا يقول البعد عن معصية الله الا بصحة الله ولا قوله على الطاعة الا شوق الله وقال النووي هي كلمة اسلام ونفوس وان البعد لا يعلل أمره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بإرادة الله في الخبران رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الامراء على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ابراهيم يا محمد مر أسألك أن يكثر وامن غراس الجنة قال وما غراس الجنة قال لاجل ولا قوة الا بالله (ع طب حب عن أبي أيوب) الانصاري واسناده صحيح (أكثر ذكر الموت) أي في كل حال وعند نحو الفضا أكد فاذ ذكره (بسلوك) بالرفع على الاستئناف (عسواء) لان من تأمل ان عظامه تصير بالية وأعضاه ممتزقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة واشتغل بما ينفعه في الآجلة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (قد ذكر الموت عن سفيان) الثوري (عن شريح) قال المناوي يضم المجبة القاضي (مر سلام) تايي كبير ولاء عمر قضاء الكوفة (أكثر واذ كراهتم اللذات) بالذال المجبة أي فاطع رأيا بالمجبة فانه من الشيء من أسأله قال الهيلي الرواية بالمجبة (الموت) بجره عطف بيان ورفعه خبر مبتدأ ونصبه بتقدير أعني وذلك لأنه أخرج عن المعصية وادعى على الطاعة فأكثرت ذكره منه مؤكدة والمريض أكد (ثـ هـ حـ بـ لـ) هـ عن أبي هريرة طس حل هـ عن انس حل عن عمر) أمير المؤمنين (أكثر واذ كراهته حتى يقولوا) أي

بسلوك) كذا في نسخ وفي بعض النسخ فاذ ذكره بسلوك وعبرة العزري تقضى اسقاطها ونصها بالرفع على المناقون الاستئناف انتهت مع كتابة لفظ فاذ ذكره بقل السواد وقرره شفيضا لخصي رحمه الله كذا في أي اذا ذكرته ولو كان جواب الامر لجزم وفي المناوي كتابة فاذ ذكره بجملة الرحمة (بسلوك) مستأنفا أي اذا ذكرته بسلوكه لا المحذوف صرف العلة (قوله هاذم) بالمجبة أي مفرقة وشملت اللذات وبالمجبة من قبل الشيء من أصله كهدم الجدار وكل صحيح لكن الرواية بالمجبة (قوله أكثر واذ كراهته)

قال المناوي ورواه الطبراني عن أبي هريرة وتعدد طرقه صار حسنا ﴿١﴾ (أكثر ما كان
 الصلاة على يوم الجمعة فله يوم مشهود تشهد هذه الملائكة) أي تحضره فتقف على أبواب
 المساجد بكون الأول فالأول ويصالحون المصلين ويستغفرون لهم ﴿٢﴾ (وان أحد ان
 يصلي على الأعرس على صلاته حين يضرع منها) تنقه كمال الكبير قال أبو الدرداء
 قلت وبعد الموت يا رسول الله قال وبعد الموت ان الله على الاوص أن تأكل أجساد
 الانبياء فني الله سي رزق والواردي الصلاة عليه ألقاظ كثيرة وأشهرها اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم قال أبو طالب المكي وأقل ذلك أي الاكثر ثلثة ثلثة مرة
 (هـ عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات ﴿٣﴾ (أكثر ما من الصلاة على في كل يوم جمعة فان صلاة
 أمي) أي أمه الاجابة (تعرض على في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم
 من منزلة) قال المناوي وما تقدم من مطلق العرض محمول على هذا المقيد أو ان هذا عرض
 خاص ﴿٤﴾ (هب عن أبي أمامة) رضى الله عنه ﴿٥﴾ (أكثر ما من الصلاة على في يوم الجمعة
 وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهدا أو شاهدا) وفي نسخة شهدا أو شاهدا والواحد أو
 (يوم القيامة) قال المناوي اغناص يوم الجمعة وسيلة للجنة لا يوم الجمعة سيد الايام
 والمصطفى سيد الانام فله صلاة عليه فيه من ﴿٦﴾ (هب عن أنس) ويؤخذ من كلام المناوي
 أنه حديث حسن لغيره ﴿٧﴾ (أكثر ما الصلاة على) أي في كل وقت لكن في يوم الجمعة وليلتها
 أكد كما تقدم (فان صلاتكم في مغفرة لدنوبكم) أي سبب لغفرانها (والمطلوب الى الدرجة
 والوسيلة فان وسيلتي عند ربى شفاعتي لكم) أي لصلاة المؤمنين منكم عن العذاب
 أو دوائهم ولن يدخل الجنة برفع الدرجات فيها (ابن عساكر عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين
 ﴿٨﴾ (أكثر ما من الصلاة على موسى فأرايت) أي ما علمت (أعدا من الانبياء أعرجوا على
 أمي منه) أي أكثرنا عنهم وأجلب لصالحهم وأحرص على التخصيف عنهم في ليلة الاسراء
 لما فرض الله عليهم تحيين صلاة فامرني بها ورحمته ربي حتى جعلها خاسا (ابن عساكر عن
 أنس) بن مالك ﴿٩﴾ (أكثر ما في الجنائز قول لا اله الا الله) أي أكثر وأحال تشيعك للجنائز
 من قولها امرأان بركتها تعود على الميت وعليكم أما لغيرها حالتها تفتقر لمطلوب ﴿١٠﴾ (فر عن
 أنس) أكثر ما من قول القرينين سبحان الله وبحمده) أي أسبجه حامدا لله فانها تقطعان
 الخطايا وترفعان الدرجات ﴿١١﴾ (ل في تاريخه عن علي) أمير المؤمنين باستناد ضعيف
 ﴿١٢﴾ (أكثر ما من شهادة أن لا اله الا الله) أي أكثر ما الدقيق بهام احتضارها في القلب
 (قبل أن يحال بينكم وبينها) أي بالموت فلا تستطيعون الانباين بها (ولقنوها ما تكم)
 يعني من حضره الموت فينبذ تلقينه لا اله الا الله فقط بلا إلحاح وأن يكون القائل غيب
 وارث ولا يقال له قل بل يدكرها عنده وقول جمع بل يرضى بمحمد رسول الله أيضا لان القصص
 موته على الاسلام لا يكون مسلما إلا بعد ما بدأ به مسلما وانما القصص ختم كلامه بالاله
 الا الله أما الكفار فيلقونها قطعاً لا يصير مسلماً إلا بها (ع عد عن أبي هريرة) باستناد
 ضعيف ﴿١٣﴾ (أكثر ما من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كثر الجنبه) وفي نسخ كنوز
 بدل كثر أي لقائلها ثواب نفيس ملبس في الجنة فهو كذا كثر كما تقدم (عد عن أبي هريرة)
 باستناد ضعيف ﴿١٤﴾ (أكثر ما من تلاوة القرآن في بيوتكم) الامر فيه للشدب (فان البيت
 الذي لا يقرأه القرآن يقل خيره وأكثر شره ويضيق على أهله) أي يضيق رزقه عليهم
 لان الآية تابعة لكتاب الله حيثما كان كانت (قط في الافراد عن أنس) بن مالك (وجاب)
 ابن عبد الله وضعفه محرمه الدارقطني ﴿١٥﴾ (أكثر ما من غرس الجنة قائه) أي الشان (عذب

(قوله تعريض على في كل يوم
 جمعة) أي عرضا خاصا مقتضيا
 لمزيد العزل والافتقار منها
 تعرض عليه مطلقا من غير تعبد
 يوم الجمعة (قوله وشافها) أي
 شفاعته مخصوصة والافهوشع
 في كل المؤمنين (قوله ان ذنوبكم)
 أي الصغائر (قوله فان وسيلتي
 الخ) طلب الوسيلة غير عامة
 البناذالوسيلة خاصة به صلى الله
 عليه وسلم وان لم تطلب اله (قوله في
 الجنائز) أي في تشيعكم لها ولعل
 الحديث المأخوذ منه سن
 الصحيح في تشيع الجنائز
 والتفكير في الموت مقدم على
 هذا فلا يخالف ما في الفروع
 (قوله قبل أن يحال) أي بالموت
 (قوله ولقنوها) أي لا اله الا الله
 لا الشهادة الا اذا كان المتضرر
 كافرا فيلقن الشهادة له صلى الله
 عليه وسلم (قوله أكثر ما من تلاوة الخ) أي
 حرقا لا غناط لا كثره والقصة الا
 بالعرف (قوله الذي لا يقرأه الخ)
 لم يقل الذي لا يكثر فيه اشارة الى
 أن القراءة في البيت أي المسكن
 ولو في الجبل يترتب عليها خير وان
 قلت ومفهوم الحديث أن الذي
 يكثر فيه التلاوة يكثر خيره
 ويقل شره أو يذهب ويوسع
 رزق أهله (قوله ويضيق) أي
 درهمهم (قوله من غرس الجنة)
 شبه قول لا حول ولا قوة الا بالله
 بالقرس مجامع رتب التمتع العظيم
 (قوله فانه) أي الحال والشان

(قوله طيب ترابها) بل هو أطيب (قوله أكتب) أي أكثرهم كذبا أي من أكثرهم لأن الصباغ والصانع كل ما طلب منه ما الثوب
أول الخلق قال في غده وهكذا قال العلقمي تفتة مشتملة على محاسن ذكرها الغزالي في الإحياء في آثر كتاب الكسب ينفي الصانع وتاجر
أن يصدق سنته أو في تجارة القيام غرض من غرض الكفاية (٢٧٣) فان الصانع والتجار لو تركت بطلت الحاشي

وهلك أكثر الخلق ولو أقبل كلهم
على صنعة واحدة لتطعت البواق
وهلكوا وعلى هذا جمل بعضهم
قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف
أمتي رحمة أي اختلافهم في
الصناعات والحرف ومن الصناعات
ما هي مهمة ومنها ما يستغنى عنها
لرجوعها إلى طلب التمتع والازين
في الدنيا فليست مثل الإنسان يصنع
مهمة ليكون في قيامه بها كافيًا
عن المسلمين مهما في الدين ويغيب
صناعة النقش والصباغة وتزيد
البناء بالجص وكذلك ما يصنع
للتزينة فكل ذلك كرهه ذوو
الدين فاما عمل الملاهي والآلات
الهمهمة فاحتجاب ذلك من قبيل
ترك العلم ومن ذلك خياطة الخطاط
القيام من الأريسم للرجال
وصياغة الصانع من أكاب الذهب
وخواتيم الذهب للرجال فكل
ذلك من المعاصي والأجرة المأخوذة
عليه حرام اه بحر رفته (قوله به
القبلة) لأن ذلك يحد البصر
(قوله يوسخ) ولا ينافي ذلك
كون أولى العزم أفضل منه لأنه
قد وجد في المفضول الخ وابن
ذكر ثلاث من اتوا على كل هوى تمت
والأول من فروع والآخرة
مجرد ذكره الغزالي (قوله
شرك) بشرحه ودهنه (قوله
أكرموا أولادكم) بما يجب
لهم ولا يقتضى هذا ترك تأديبهم
وإذ قال صلى الله عليه وسلم

ما هو أطيب ترابها قال المناوي بل هو أطيب الطبيب لأنه المستور عن غفوان (فاكرام
غراسها) بالكسر فعال بمعنى مفعول وهو جواب لشرط مقدوم أي فإذا علمت أنها عذبة الماء
طيبة التربة فاكرام غراسها قالوا وأغراسها قال (الاحول ولا قوة إلا بالله) أي
لا قدرة على المطاعة إلا بإرادة الله ولا تحول عن المعصية إلا بصحة الله (طلب من ابن
عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أكذب الناس الصباغون والصواغون) أي
صباغون نحو التباين وصاغون الخ لا هم يطولون بالموايد الكاذبة في رد المتاع مع علمهم أنهم
لا يؤمنون بما وقد يكتره هذا في الصباغين حتى صار ذلك كالسمة لهم وإن كان قبيحهم قد
يشاركون في بعض ذلك أو المراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يبرونه ويربونه
(سمه من أبي هريرة) أكرم الناس أنفاهم قال المناوي وذلك لأن أصل الكرم كثرة
الخبر فلما كان المتق كثر انطرب إلى الدنيا وله الدرجات العلى في الآخرة كان أهم الناس كرمًا
فهو أنفاهم اه وقال البضاوي في تفسير قوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم أن
التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل الأفاضل فمن أراد شرفًا فليطلب من الله قال عليه
السلام من سره أن يكون أكرم الناس فليتب الله وقال يا أيها الناس إنما الناس رجلان
مؤمن نقي كرم على الله وفاجر شرهين على الله (ق من أبي هريرة) وفي نسخة شرح عليها
المناوي خ بدل ف قال وروده عنه مسلم أيضا (أكرم الناس ما استقبل به القبلة)
أي هو أشرفها فينبغي تحري الجلوس إليها ما أمكن في غير حالة قضاء الحاجة (طس عد
عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذري (أكرم الناس) أي أكرمهم من حيث
الانساب (يوسف بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم) لأنه جمع شرف التوبة وشرف الذنب
وكونه ابن ثلاثة أبناء أحدهم خليل الله هو رابع نبى في نسق واحد وانهم إلى ذلك شرف علم
الوقار ورئاسة الدنيا وملكها بالسيرة الجلية وجبا طه للرحمة وعموم نفعه إياهم وشفقته عليهم
رائعاه إياهم من تلك السنين ونقط ابن نعت في المرواض الثلاثة قال في فروع والآخرة
مجرد ذكر (ق من أبي هريرة طلب عن ابن مسعود) قال سئل المصطفى من أكرم الناس
فذكره (أكرم شعرك) بأن تصونه من الاساخ والافتقار (وأحسن إليه) بتطيقه
بالفضل وتزجيه ودهنه وأفضل ذلك عند الاحتياج إليه أو غياي وقتا بعد وقت (ن عن
أبي قتادة) الانصاري (أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم) بأن تعلموه رياضة
النفس ومحاسن الاخلاق قال العلقمي والادب هو استعمال ما بمجدة ولا زفلا وقيل هو
تنظيم من قولك والرتق عن دونك وقيل للسن البصري غدا أكثر الناس في علم الآداب فما
أنفعها عاجلا وأوصلها أحلا فقال الفقهاء في الدين والزهد في الدنيا والقيام بما لله عليك
وتزجيه أنه إذا عدم العفة وقع فيما لا ينبغي وأذا لم زهد في الدنيا لم يتكلمه القيام بما عليه من
الأحكام لشغله بمحظاتها وتحصيلها وجهات كسها وقال ابن المبارك نحن إلى قليل من الأدب
أحوج من وإلى كثير من العلم وقال عطاء الأدب الوقوف مع المحسنات لقبولها وما معناه
فقال إن تعامل الله بالأدب مر أو علنا أي في أعمال قليل وأعمال جوارح طاعة شيا

(٣٥ - عزيزي أول) وأحسن نوايح وأنواع الأدب: أدب تطلق الأدب على الفصح البليغ الذي يعرف الشعر
والحكايات الفبسية وهذا أدب الدنيا ويطبق على من كف نفسه عن الهرمات ويطبق على من نفسه مطهرة عن كل ما لا يليق
وهذا في حق الخواص

فوقد أكرمني) غلام الحديث ومن أكرمني فقد أكرم الله (قوله المعري) بفتح الميم وكسر هاء قصر الاضداد وها وبقيّة الضان مثلها في ذلك واغناص المعري بالذكر لانها المسؤول عنها حيث قالوا انكرم المعري أم لا (قوله المعري أيضا) بفتح العين واسكانها وكتبها أم الضاني وتفضل على الضان بزيارة اللبن وتناثرة الجلد وما نقص من التبخار يد في شخصها ولهذا قالوا البسة المعري بطنه ولما خلق الله تعالى جلد الضان وقفا غرز سوفة ولما خلق جلد المعري تفتنا قلل شعره قاله ابن المنذر وذكر العظمى أن من أمثالهم المعري هي ولا يني أي أنها لا يكون منها إلا بنية وهي الأخيصة لأنها أغنا تكون من البربر الصوف لا من الشعور وبما سعدت الخبياء فخرته وذلك حتى نهي اه (قوله برغامها) بثلاث الراء التراب في رواية برغامها بضم الراء والعين الخاط (قوله من دواب الجنة) أي تشبه دواب الجنة أي في الجنة دواب على صورة المعز (قوله وصلا في مرأها) أي يباح لكم الصلاة فيه ولا يكره مثل مراح الابل (٢٧٤) والجواميس لسد التفاوضها (قوله أكرموا الخبز) بأن لا يمتن

ولا يوضع في قاذورة قصير ذلك من حيث الأمانة ومن حيث ضياع المال ومن أكرامه أن رفعه من القاذورة لو وجد فيها ومن أكرامه أن لا يقطع بالسكين بل يكسر باليد وأن لا يستدبه إلا ناء ومن أكرامه أن لا يقبل الخبز ليأكل إلا الحسن فقد رأى بعض العباد شخصا يقبل الخبز فقال له مه بل كل مما وقع في يدك فانه نعمة عظيمة ركن خدمه أناس حتى وصل الخبز فلو شئت لمؤتين من ملائكة وغيرهم وأكرمهم سيدا مسكنا بل وأكرمهم من يضعه بين يدي بل ومن أكرامه أن لا يضع عليه نحو اللحم والسم والجل مما يلوته فيكره خلافه قال بالحكمة لأنه رجم بالكله فتعافه نفس غيره بخلاف ما لو وضع عليه نحو التمر على الابل فلا بأس به فقد ورد أنه سلى الله عليه وسلم كان يضع التمرة على القسيه ويقول هذا آدم هذه

وما قيل من أكرامه أن يأكله متى حضر إليه ولا يتظر الأدم غير مسلم لان الأكل بدون آدم يورث مرضا (منه) ردنيا ويسن لمن وجد لقمه في قاذورة أن يغسلها غسل نعيما أي جذا أو يأكلها المارد أن من فعل ذلك إن نزع التراب بطنه وغفر ذنبه وقد وجد بعض العارفين لقمه في قاذورة عند الميضة فغسلها وأعطاهار قبعة وقاله تأولها بعد فراغ الوضوء فلما فرغ الوضوء طلبها فقال لي أني أكرامها فقال له أنت لله تعالى فقال لم فقال انه غفر لك ولا تبع النار بطنك بشئ الحديث وانى لأجعل شخصا مغفورا له خادما لي (قوله فان الله أكرمهم) بدليل جعله قولا للنوع الانساني الذي هو أفضل أنواع الحيوانات قبل والرواية ومن أكرمهم فقد أكرم الله لكن الموجود ههنا ذكر (قوله أنزله) أي أنزل ما فيه وهو المطر (قوله ابن علاط) أي ابن خالقه بن فورة الفهري له بالمدنية مسجد ردا وهو والد نصر الذي نفاه عمر لحسنه وعلاط بضم العين وتشديد اللام المفتوحة كذا ضبطه بالقلم الشيخ عبد البر الاجهوري وهو معروف وقوله ابن زيد كذا في نسخ وهو الذي في الجامعين وموضوعات ابن عراق لكن في

المقاصد يزيد زيادة بالتحفة في أوله وفي نسخ ابن ريد وهو عبد الله بن ريد أبو سهل الأسدي فاضى مروى عنه ما عن أبيه ريد
ابن الحبيب (قوله من السفرة) هي في الأصل طعام المسافر ثم تجوز بها عن كل طعام وأما إطلاقها على القرش الذي يوضع عليه
الطعام فذلك كما صار الآن حقيقة عرفية والمراد هنا مطلق (٢٧٥) الطعام (قوله الانبياء) أي وأرسل قال العزيز

في أن كلامه على هذا الحديث
ما معناه وإنما أطلقت الكلام
هذا لا في أدب غالب طلبة العلم
بحصول منه قلة أدب في حق
العلماء خصوصاً في حق من له
عليهم مشيئة اه (قوله الشهود)
أي الشهود بخلاف شهود الجور
الذين يأكلون أموال الناس
بالباطل وبهون ذلك باعها
باطلة كالمم ونقل القسمة فلا
يكرمون بل تطالب اه انتهم الا
إذا خفف من شرهم قوله عنكم
القسمة) بفتح التاء وما قبل ان
الضبط مما تنكم أي يجره فغلط
ومن أكرامها أن لا يزل الجريد
الذي يضرها وأن يبقها وبنق
الحصا ونحوه الذي تحبها
يضرها هي أقرب شبه بالإنسان
ولذا رجع طوله ما كرم إلى (قوله
من فضلة طينه آدم) فقد فضل
منها قدر النسبة المروفة فأمد
الله منها أرضاً عظيمة تسمى أرض
النسبة يعرفها أهلها وقد بسط
الكلام عليها الحب الا كبريان
العربي في الفتوحات المكية (قوله
وإت تحتهاريم) أي فلو كان
ثم شعراً أكرم من الفضل لو إيت
تحتهاريم قال العلقمي قال شيخ
الحديث رأيت في بعض الكتب
أن عيسى ولا عصير بقية يقال
لها اهناس بها الفتحة التي في قول
الله عز وجل وهزي اليك بيده

منه) في تاريخ الصحابة (عن عبد الله بن ريد) قال المناري تصغير ريد (عن أبيه) وفي
نسخة ابن زيد بدل ريد وهو حديث ضعيف (أكرموا الخبز) من ركعت السماء) أي
مطرها (والأرض) أي نباتها (من أكل ماسط من السفرة) من قات الخبز الساقط منها
(شفره) أي محالة الله ذنوبه بالصفاً فلا يؤخذ بها (ت من عبد الله بن أكرام)
بفتح الحاء المهملة والراء ضداً للجل الانصاري وهو حديث ضعيف (أكرموا العلماء)
العاملين بأن تعاملهم بالاحلال والاعظام والترقيرو الاحترام والاحسان اليهم بالقول
والفعل (فانهم ورثة الانبياء بن عسا كرم بن عباس) باسناد ضعيف لكن يقرب ما بعده
(أكرموا العلماء) العاملين (فانهم ورثة الانبياء) فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله
قال المناوي والمراد هنا فقيام العلماء بعلم الشرع (خط عن جابر) وهو حديث ضعيف
لكن بهضه ما قبله (أكرموا يوتنكم بعض سلاتكم) أي بشئ من النقل الذي
لا تشرع له جماعة الاما استثنى كالضيق وقبيلة الجمعة (ولا تغذوها قبوراً) أي كالقصور
في كونها خاوية من الصلاة معطلة عن الذكر والعبادة (عب وابن خزيمة) في صحيحه (لئلا
عن أنس) روى المؤلف بعينه (أكرموا الشجر) أي شجر الرأس والعمية ونحوهما
بقوله وذهنه وتوجيه قال المناوي وزانته من ضوابط وعانة والامر للذنب (البراز عن
عائشة) وهو حديث ضعيف لكن له عائد (أكرموا الشهود) العذول (فان الله ينزع
بهم الحقوق ويذهبهم الظلم) اذ لو لم تهم بالاحكام أراده من ظلم صاحب الحق وأكل ماله
بالباطل (البناياسي) بفتح الباء الموحدة وكسر النون فتحة فقهية نسبة إلى بنائس
بلدن من بلاد فلسطين أبو عبد الله مالك بن أحمد (في جرنه خط وابن عسا كرم) في تاريخه (عن
ابن عباس) قال المناري قال الخطيب تغرده بعبد الله بن موسى (أكرموا عنكم
الفتنة) بفتح الفاء وتنطق ما حولها وغرذت (فانما خلقت من فضلة طينة أديم آدم) أي
التي خلق منها نفوس هذا الاعتبار عمة الأدمي من نسبه (وليس من الشجر شجرة أكرم
على الله تعالى من شجرة ولا تفتحها مريم بنت عمران) لما حصل لها من الشرف ولادة
سيدنا عيسى فتحها (فاطعموا نساءكم الولد) بهم الواو وتشديد اللام (الطيب) بضم ففتح
(فان لم يكن رطب) أي فان لم يتيسر لنفسه أو عذرة وجوده (فقر) أي فالطعموم غرور
بعض الاحاديث من كان طعامها في نظامها الصبر ما ولاها ولاها حاكماً فانه كان لها مريم
حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعامها وخبرها من التمر لاطعمها اياه وقال بعضهم ليس
للنساء دواء مثل الرطب والتمر ولا للرجال مثل العسل (ع وابن أبي حاتم) ع
وابن السني وأبو نعيم معاني الطب (النوى) (وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير
المؤمنين بأسانيد كلها ضعيفة لكن باجتماعها تنقوى (أكلوا في بستان خصال) أي
تجملوا و التزوا بالجل أمر الذي أمر تكلم به عن الله فصل ست خصال والادام عليها
(واكفل لكم بالجنة) أي دخلوها مع السابقين الاولين أو غير عذاب في نسخة اسقاط

الفتنة وأنه نشأ عمر ثم صار على سفح المقطم إلى الشام مشياً وهو غريب بل الاثارة دلت على أنه ولد بيت المقدس ونشأ ثم دخل
إلى مصر وأمر ابن أبي شيبة عن مجاهد أن الفتنة كانت عجرة قلت أي تمزها يقال له جوة وهو نوع من التمر كان في جميع البضاري
وفي بعض الاحاديث من كان طعامها في نظامها الصبر ما ولاها ولاها حاكماً فانه كان لها مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعامها وخبر
لها من التمر لاطعمها اياه اه بحروفه (قوله فاطعموا نساءكم الولد) فيورث الحلم وطيب الكلام في الولد (قوله أكلوا) أي
التمر والوا (قوله أكل لكم) في رواية واكفل

والقصر على المستأنس مع أنه ورد أن ما يقتضي دخول الجنة من غير عذاب أوسع السابقين الصوم والجمعة لأنه صلى الله عليه وسلم كان يحاطب كل شخص بحسب حاله أو أن الأمانة المراد بها سائر حقوقه تعالى فيدخل الصوم والجمعة في الأمانة (قوله أكل اللحم) يحصل أن آل العهد أي طعم الضأن وطعم الطير واظهار أنه الجنس ليدخل سائر أنواع اللحم لأن الأطباء أجعوا على أنه نفع ما رآوه وان كان في لحم البقر والابل ضرر فإن لهم أشياء يعرفونها تضاف لذلك فتدفع ضرره (قوله ذى ناب) لم يقل كل سبع إشارة إلى أن السبع الذي ناب ضعيف يحرز أكله كالغلب (قوله أكل السفرجل) مطبوخا أو لا (قوله يذهب بطحا القلب) أي يظلمته بفتح الطاء المهملة وفتح الهاء المهملة كالغريزي والمناري ومع ذلك يورث قبضا في المعدة (قوله من التولنج) هو مرض مخوف يشده فإذا اعتاده الإنسان لم يكن من المخوف فأعظم دوائه أن يغلى الشعر ويشرب ماءه قال بعضهم الصواب أكل التولنج القويصة لكن الذي شرح عليه المناوي في شرحه والعريزي أنه الشعر (قوله اكلفوا) من كلف معنى أحب وكلف بكسر اللام كافي المختار وعبارته وكلف بكذا أي أولع به بأهبطوب اه (قوله فأت الله لأل) هو من المشاكلة إذا ملل السامعة وهي من صفة

الباه من ست والجنة والوار من أكفل قبل بأرسل الله وماهى قال (الصلاة) أي إذاؤها لوقتها بشرطها وأرسلها مستحباتها (والزكاة) أي دفعها للمستحقين أو الإمام (والأمانة) أي إذاؤها (والفرج) بأن تصرفه عن الجاع الحرم (والبطن) بأن تحترزوا عن ادخاله ما يحرم تناولوه (واللسان) بأن تكفوه عن التناق بما يحرم كقبضة رغبة قال المناوي ولهذا ركة أركان الإسلام لخولها في الأمانة اه لأن الأمانة تشمل حقوق الله وحقوق العباد (طس عن أبي هريرة) قال المناوي اسناده لأبأس به (أكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق) أي إذا استعمل في حالة الصحة بغير إطالة وتقريط (ابن عباس كرم من ابن عباس) واسناده ضعيف (أكل كل ذى ناب من السباع حرام) أي ناب قوى بعدو بهو يصول على غيره كما سدد نبيخو غرو فهد بخلاف ما لا يقوى كالضبع والثعلب (ه عن أبي هريرة) قال المناوي ورواه البزارى عن أبي ثعلبة (أكل الليل أمانة) قال المناوي أي الأكل فيه للصائم أمانة لأنه لا يطلع عليه إلا الله عليه الصرى في الاساءة قبل ان يغير وعدم الهجوم على الأكل إلا أن يتحقق بها الليل اه فلو هم ما أكل آخر الليل مع شك في طوعه القبر كره وصح صومه أو جهم وأكل آخراتها رشح شك في غروب الشمس حرم عليه ولزمه القضاء (أبو بكر بن أبي داود في رز من حديثه فر عن أبي الدرداء) وهو حديث ضعيف (أكل السفرجل يذهب بطحا القلب) أي يزيل النقل والغيم الذي على القلب كغم السماء والطعام بداءه موهلة فجمعة فتوشين كسها الكرب على القلب والظلمة وأظهار أن الباهم أئدو قسم بعضهم التمار على الأعضاء فقتل الرومان للكبد والتفاع للقلب والسفرجل للمعدة والتين للقلب والبطيخ للمثانة والسفرجل يابس قابض جيد للمعدة وسكن العطش والقي ويدير البول وينفع من قرحة الأمعاء ومن الغثيان وينفع من تهاعد الأجنة إذا استعمل بعد الطعام وهو قبل الطعام يقض ويغده يلين الطبع ويسرع بإحداار النفل ويطفى المرارة الصغرى بالتولنج في المعدة ويشد البطن ويطيب النفس (القالي) قال المناوي بالقافي أبو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي (في أماليه عن أنس) وفيه ضعف (أكل الثمر) قال المناوي نبات معروف وفي نفع الثمر بمثابة قوية بدل الثمر (أمان من القولنج) بفتح اللام ومع في الأمعاء المسماة قولنج يضم اللام وهو شدة الغص لا يخال إلى يابح والاختلاط التي في المعدة ويسهل خروجها (أبو نعيم في كتاب الطب) النبوي (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (اكلفوا من العمل) قال العلقمي بأفصول وسكون السكاف وفتح اللام والماض بكسر هاء يقال كلفت بهذا الأمر اكلف به إذا لعت به وأحببته (ماطيقون) أي الدوام عليه (فأت الله لأل) حتى غلوا بفتح الميم في الفعلين والملال استقال الشيء ونفوز النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله تعالى وقال جماعة من المحققين اغما طلق هذا على وجه المحايلة اللغوية مجازا كقول تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها أو أنظاره وهذا أحسن محامله وفي بعض الطرق فإن الله لا يل من التواب حتى غلوا أي لا يسطع فوايهو يترك حتى تنقطعوا عن العمل وقيل معناه لا يسطع عنكم فضله حتى غلوا سؤله قال العلقمي وهذا كله بناء على أن حتى على بابها في انتهاء الغاية وما يترتب عليها من المفهوم وخرج بعضهم إلى تأويلها ففيل معناه لأل الله إذا ملته وقيل أن حتى هنا بمعنى الواو فيكون تقدير لا يل الله وتقولون في غنه الملل وأثبت لهم وقيل حتى بمعنى حين والاولى أليق وأجرى على القواعد وأنهم باب المحايلة اللغوية (وان أحب العمل إلى الله تعالى أدومته وإن قل) فاقليل الدائم أحب إليه من كثير منقطع لاه

أقوله نسأله في قول المراد من الخلائق وقيل الأصول والغسوع وأقول بالعوم أتم فينبغي معاملته جميع النساء حتى نحو الخادمة بالحلم وعدم التشديد لتقص عقلهن وفي العنقبي ما نصه قال في النهاية هو إشارة إلى صلة الرحم والحلت عليها اه قتل ولعل المراد بحديث الباب أن عامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الأذى والاحسان (٢٧٧) إليها والصبر على أذاها اه بحروفه

(قوله الله الله) كردنو كيدا (قوله بعدى) أى بعد موق أشا وبرد كر بعدى إلى الله صلى الله عليه وسلم علم بنورا لنسوة أنه سبق فيهم بحاربة فيها ناهن الخوف فيهم فيصبا اعتقاد هدائهم إذا ظن فيهم يؤدى إلى هدم الإسلام لأن الوسى انقطع والقراء والسنة انما أوصلها لنا الصالحين ونرى الله تعالى عنهم والظن فيهم يؤدى إلى رد ما نقلوه (قوله فقد آذاني) أى أخطئ في ما يضرنى وهو يعنى بذلك فسهم كبيرة وبعض الأئمة يرى قتل سب الصحابة وعندهنا قول ابن سبأ أحد الخلفاء الأربع كفروا بالمقدان سب أى واحد من الجميع يقتضى التغير فقط (قوله فقد آذى الله) المراد منه تيب في حصول الغضب منه تعالى (قوله اليسوا الظهور) أى ما يتر عورتهم (قوله فمن ليس الخ) أى لا يرى له ناصر ولا يند في الظاهر (قوله الله الطيب) سببه كفى أى دار عن أبى رشة قال انما قلت مع أبى نحو التمس صلى الله عليه وسلم فإذا هز وورقة رجع عنه وعليه بردان أنصران قال فقال له أرى هذا الذى يظهر لك فأى وفد طيب فقال الله ذكره والوفرة بفتح الواو وسكون الفاء وهو شعر الرأس اذا وصل إلى خصمة الأذن

كالأعراض بعد الوصل وهو فيج (حم د ن عن عائشة) قال المناوى ورواه الشيطان أيضا (أكل المؤمنين أيماناً) أى من أكلهم (أحسنهم خلقاً) بالضم قال العنقبي قال ابن رسلان هو عبارة عن أوصاف الإنسان التى عامل بها غيره ويحاط به وهي منصفة إلى المحودة ومذمومة فالمحودة منها صفات الانبياء والأولياء والصالحين كالصبر عند المكاره والحلم عند الحفاه وحسن الأذى والاحسان للناس والتودد إليهم والمدارعة في قضاء حوائجهم والرحمة بهم والشفقة عليهم والتبني في القول والتثبت في الأمور ومجانبة المغاسد والشرو ورواها الأئمة على نفسائهم لغير ذلك قال الحسن البصرى حقيقة حسن الخلق بدل المعروف وكف الأذى وطلاقة الوجه وقال القاضي ان حسن الخلق منه ما هو معروف ومنه ما هو مكتوب بالتأني والاعتدال بغيره (حم د ح ب ن عن أبى هريرة) باسناد صحيح (أكل المؤمنين أيماناً أحسنهم خلقاً) بالضم وكذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً لكونه أكلهم أيماناً (ونبيكم خياركم نسائهم) قال العنقبي قال في النهاية هو إشارة إلى صلة الرحم والحلت عليها اه قتل وصل المراد بحديث الباب أن عامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الأذى والاحسان إليها والصبر على أذاها اه زاد المناوى وحفظها عن مواقع الرب قال والمراد بالنساء حلالتهن وأبناهن (ح ب ن عن أبى هريرة) باسناد صحيح (الله الله في أعمالي) أى اتقوا الله في حق أعمالي أى لا تلزهم بسوء ولا تنقصوا من حقهم ولا تسبواهم أو التقدر اذ كرم الله وأنشدكم في حق أعمالي وتعظمهم وتوقروهم (لا تتقدمهم غرضاً بعدى) فزع الفين المجهة والراء أى لا تتقدمهم هداً فآزموهم في جميع الكلام كإبرى الهدف بالسهم بعدهم (فن أحبهم فبى أحبهم) المصدر مضاف لفعوله أو ما فعله أى أغما أحبهم بسبب حبه إياى أوحى إياهم (ومن أبغضهم فبغضى أبغضهم) المصدر مضاف لفعوله أى أغما أبغضهم بسبب بغضه إياى (ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فوشك) بكسر الشين المجهة (ان يأخذ) أى سرع أخذ روحه أخذه غضبان منتقم قال المناوى ووجه الوصية بالعبودية وتخصيص الوعيد بها لما كشف له عما سيكون بعده من الفتن وايدأ كثير منهم (ث عن عبد الله بن مفضل) قال المناوى وفي أسناده اضطراب وغرابة (الله الله) أى خافوه (فيا ملكت أيمانكم) أى من الأرقام وكل ذى روح محترم (اليسوا ظهورهم) أى ما يستر عورتهم وبقية الحرا والرد (وأشبعوا بطونهم) أى لا تجزعوهم (والبسوا لهم القول) في الخطابة فلا تعلموهم بأغلاظ ولا قظاظه (ابن سعد ط ب من كعب بن مالك) واستناده ضعيف (الله الله فيك ليس له) أى اصبر وملمأ (الأن الله) كريمة وغر بيسمى كين وأرومة فغتنبوا أذاها وأكرموا مشوا قال المناوى فان المرأة كلما قلت أنصافه كانت رجة الله أكبر وعسايت به أندوا ظهره فالحذر الحذر (عد عن أبى هريرة) رمز الموقف لصعفه (الله الطيب) أى هو المادى الحقيقى لا غير وذاقاه

والردع الأطم بالحاء وفيه انصب غضاب الشعر بالحاء الطيب في الأصل هو الحاذق بالآمر والعارفين بها اه علقمى (قوله الله الطيب) قاله صلى الله عليه وسلم لو أنه أبى رمة حين رأى خاتم النبوة سلعه فقال انى طيب أطها فقال له صلى الله عليه وسلم الله الطيب وهذا يسمي في فض البديع السلوب الحكيم حيث عدل عن المذكر إلى ما يطلب التنبيه عليه فنقدته بأنه لا ينبغي له أن يطلق على نفسه طيباً اذا الطيب هو العارف بحقيقة الله والواله وذلك لا يكون إلا تعالى يؤخذ من ذلك جواز إطلاق

الطيب عليه تعالى أي في مثل هذا التركيب نحو الله الطيب أو هو الطيب بخلاف ما طيب فلا يجوز كذا قال المناوي وقبه نظر
 إذ لا فرق بين النداء وغيره فالجهر على أنه متى أطلق عليه لفظ لم يتقدح بحال وإنما ذلك فيما إذا كان اللفظ أطلق عليه تعالى
 مشاكلة نحو ترجمونه أم نحن الزارعون يتقدح إطلاقه بكونه في مشاكلة غيره (قوله عن أبي رزمة) واختلقوا في اسم أبي رزمة
 فقيل رزاهة بن بشر قيل عكسه مات بأبى رزمة كما قاله ابن سعد (قوله مع القاضي) أي بالموافاة النصر بقرينة المقام أدل قبل معه
 بالعلم والأحاطة كما هو القاعدة لا يمكن به خصوصية بل جميع الناس كذلك وإنما كانت القاعدة ماذكر لأن شاهدين سأل الجنب
 عن مع المضافة تعالى فقال له إن كانت في جانب الرسل نحو أبي معكأ سمع وأرى ويحيا والويلد المحفوظين فنعناها النصر والحفظ
 وإن كانت في جانب العامة فهو ما يكون من تجويز ثلاثة الخ تصنعها العلم والأحاطة (قوله فذا جاراخ) ليس في زماننا هذا بل وقبه
 بأمد طويل من قاض الأول الله تعالى مفضل عنه غير راض والشيطان ملازم له بالتوايه التي منها المحفوظ من الحكم على أموال الناس
 بالباطل والثلث الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم أنهم في الآخرة هم المفسدون وقد قسم
 بعضهم القضاة على ثلاثة أقسام أحدها في الجنة والآخرة في النار فالأول من علم الحق وعمل به وقد نصير بل قصدر وجوده
 فمما أعلم والثاني من علم الحق ولم يعمل به وهو كثير والثالث من جهل الحق ولم يعمل به وهو أكثر فانا الله من ذلك لا يتحكي في
 شأنهم السائل أن يحجزا كان في (٢٧٨) حاض فشكالي الله تعالى طول مقامه فيه وسأله أن يتقدم من ذلك فقال له عز

وجل من قائل نادى يا جهر عزى وجلال إن أرض يقضاني لأجله
 في مصبقة قاض يجلس عليه في ذلك وإن شئت الخجق يقاض
 عند مفطس الجاه فقال له عندي كذا وكذا من الدراهم إن قضيت
 لي حاجتي فقال له ما أخذ إلا كذا وكذا أكثر من ذلك أنستكر
 على ذلك بقطعة في النار كقطعة في هذا الماوغطس فلم يوجد
 بسد ذلك فصدق الله تعالى مقالة وأوصيه إلى سقر وأن الله تعالى
 أرسل إليهم ملكا راجعا في قمر امتعنا اللهم فخر على منقص معه
 لوالد أبي رزمة حين رأى خاتم النبوة فظنه سلمه فقال أني طيب أهلها فردعه وفي الحديث
 كراهية نسيمة المالع طيبا لأن العالم بالآلام والأمراض على الحقيقة هو الله وهو العالم
 بأدويتها وشفائها وهو القادر على شفاها تدرون دواء (د عن أبي رزمة) بكسر الراء
 وسكون الميم ورفع المثناة واصله رفاعه ﴿اللهم القاضى مالم يحجر﴾ أي تصدق القلم
 في حكمه والمراد منه بالنصر والتوفيق والمهداية ﴿فذا جاراخ﴾ أي قطع عنه
 احاطته وتسدده وتوفيقه لما أحدثته من القيود (ولزمه الشيطان) أي ضو به يرضه لغيره
 غدا وبذلك (ت عن عبد الله بن أبي أوفى) قال المناوي واستع به على الترمذي وصححه
 ابن حبان ﴿اللهم ورسوله مولى من لأمولى﴾ أي حافظ من لا حافظ له لحفظ الله لا يقارقه
 وبكيفية فارقه مع أنيوليه (والخال وارث من لا وارث له) احتج به من قال بتورث ذوى
 الأرحام (ت عن عمر بن الخطاب وحسنه الترمذي ﴿اللهم الميم عوض عن
 سوف النداء أي بالله وقد لا يصح ما من النصرورة الشعر وهي كلمة كثر استعمالها في الدعاء
 وقد جاء عن الحسن البصري اللهم جمع الدعاء وعى النصر بن جميل من قال اللهم فقد آل
 الله بجميع أسمائه (لا عيش) كاملا ومعتبرا أو باقيا (لا عيش الآخرة) لأن الآخرة

بقية فاشأوا إليها الملك فبقيته فإزاعه صاحبها في ذلك وترفع إلى قاض الآخرة من المتقدمين وتصح كما على يده
 فاشأوا الملك إليه أن اقض لي اب البقرة بنت فرسى ولك عندى كذا حكمه جهاد دفع له ماذكر فلم يرض صاحبها ورفق أمره فاشأوا
 وادعى على يده بذلك فكان ماذكر فلم يرض صاحبها أيضا ورفق أمره للقاضى الأول وادعى على يده بذلك فاشأوا إليه الملك بجاد ك
 فقال له القاضى لأحكمو هذا الوقت لا في حاض فقال له الملك عيب أرجل يحض فقال له القاضى عيب أقرس تلب بشرة
 قد نعها لصاحبها وعلم أنه على الحق والاولين على الباطل ولله در القائل في شأنهم قضاة زماننا الضموصا
 هم وما في البرية لا خصوصا أباحوا عمل أموال النباى كأنهم حور أو في ذانصوصا ولو أمرهم وبسمة ألفصوب
 لما أعطوا الصربان قبصا ولو صدنا الصبة صا حونا لسوا من أصابنا الصوصا فدهنى يا أعني من أناس
 أباعوا دينهم بعار شيصا وإعاطات الكلال في هذا المقام وإن كان الذى تركه أكثر مما ذكر نصفا شاهدته منهم فلة
 الانصاف أو عدمه خصوصا من كان قليل الدراهم وإن كان شريفا فانا الله ونال إليه واجوع اه يخط بعض الفضلاء هاشم
 العريز من نسخة الشيخ عبد السلام اللقاني (قوله والخال الخ) احتج به من يقول بتورث ذوى الأرحام ومن لا يقول بذلك
 يقول هال أحاديث قد مع على هذا (قوله عيش الآخرة) تمامه فاعقر للإصا والمهاجرة كذا كره في الكبير وفي اللقاني
 فأكرم الانصار الخ لا نصلى الله عليه وسلم قاله حين رأى أصحابه في شقة حفر المختد من محل الجارة والتراب على أعناقهم
 فيس من قول ذلك عند الشقة وعند ربة ما برى اللهم لها استنعب الات ثلاثة للنداء نحو اللهم ارحمني ولهمكن الجواب في ذهن

السامع بحوالهم إلا أن يقال كذا أولئذ وما قبلها كأن يقول لك شخص أريد أن تزورني فتقول اللهم إذا لم تدعني أذا زيارته بدون دعوة قليلة نادرة قال الشارح في التكميل وهذا الحديث من مشطورات الحديث والذي أنشأه ابن رواحة والذي سئل الله عليه وسلم أنشد فقط والمنوع أنشأه صلى الله عليه وسلم للشعر أما أنشأه فليس بمنوع وهذا الجواب لا يصح الأول لأن سئل الله عليه وسلم تلقى بكافق بن رواحة مع أنه تلقى بقوله اللهم بدون حزمة وبقوله فاحزم إلا أنصار الجاهل والذي سئل الله عليه وسلم زاد هيزني الأول ولقظ فافغري الثاني فهو غير موزون أصلاً (قوله في الدنيا قوتاً) وفي رواية للبخاري اللهم أرزقني آل محمد قوتاً واللفظ الأول هو المعتمد فإن اللفظ الثاني صالح لأن يكون دعاء بطلب (٢٧٩) القوت في ذلك اليوم وأن يكون طلب لهم القوت دائماً بخلاف اللفظ الأول فإنه

يُعين فيه الاحتمال الثاني (قوله من أمي) أي من نساء أمي لأنه صلى الله عليه وسلم قاله حين رأى امرأته سقطت وألقى وجهه خوفاً كشف عورتها فغسلها أنها مسرورة وقد كره (قوله للحاج) بسن طلب المغفرة من الحاج ليدخل في دعائه صلى الله عليه وسلم ويستقرط لمبدأ ذلك إلى عشرين في شهر ربيع الأول وإن كان بعد دخوله في أو طأهم فإن طال سفرهم حتى مضت العشرات ولم يدعها أو طأهم استقر ذلك الطلب إلى دخول الوطن ولو مكثوا أسبوعين أو طأهم (قوله وبجبرائيل الخ) قاله صلى الله عليه وسلم بعد سنة الصبح وقبل القرض فبقاً كد قول ذلك حينئذ وإن كان طلب قول ذلك في أي وقت كان لكن ذلك أكد وجبريل أفضل الملائكة مطلقاً على المعقد وقبل أسرافيل أفضل منه والمعقد أبه بسده ثم بعد أسرافيل ميكائيل ثم عزرائيل (قوله لا ينفع) كعلم الفلذة

بأية وعيشها بأن والدينا ظل زائل والقصد بذلك غفم النفس عن الرغبة في الدنيا وحلها على الرغبة في الآخرة (حم ق ٣ من أنس) بن مالك (حم ق ٣ من سهل بن سعد) الساعدي (اللهم اجعل رزق آل محمد) قال المناوي زوجته ومن في نفقته أرهم مؤمنو بني هاشم والطلب (في الدنيا قوتاً) أي بقله تسد رمقهم وغسل قوتهم بحيث لا ترهقهم الفاقة ولا يصحون فيهم فضول يصل إلى ترهقه وتبسط ليسلوا من آفات الفقر والغنى وفي الحديث دليل على فضل الكفاف وأخذ البقله من الدنيا والهدية فوق ذلك رغبة في توفر نعم الآخرة وإثبات المايستى على ما يفتى (م ت ه من أبي هريرة) قال المناوي وكذا البخاري (اللهم اغفر للمسرولات) أي للنساء المسرولات أي لآلات السراويل (من) نساء (أمي) أي أمة الأجلة لما حاطن على ما أمر به من الاسترقاق بلهن بالدعاء بالفقر الذي أصله الاسترقاق يستل العورات وذات استراخطيات (البيهقي) كتاب (الأدب من على) (اللهم اغفر للحاج) أي عجا مبروراً (ولم استغفر له الحاج) فبقاً كد طالب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعاء المعطى صلى الله عليه وسلم والأولى كون الطلب قبل دخوله بيته قال المناوي وفي حديث أو رده الإصهاني في رغبته بغفره بشبه ذي الحجة وحرم وصغرو عشرين ربيع الأول وروى موقوفاً عن عرق ابن العماد ورواه أحمد مر فوعاً (هب) قال المناوي وكذا الحاكم (عن أبي هريرة) وقال صحيح (اللهم رب) أي يارب (جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار) أي نعيم لمن عذابها قال المناوي ونحو الأملاك الثلاثة لها الموكلة بالحياة وعليها مدار نظام هذا العالم أو كمال اختصاصهم وأفضلتهم على من سواهم من الملائكة (طب ك من والد أبي الملقح) قال المناوي وأما عاير من أمانة قال وفيه مجاهد لكن المؤلف ومن بعده (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع) وهو ما لا يصح عمل أو ما لم يؤذن في تعلمه شرعاً أو ما لا يذهب إلا بخلاف لا نعوذ على صاحبه (وعمل لا يرفع) أي رفع قبول له أو فقد نضو إخلاص لأنه إذا ردى يكون صاحبه مغضوباً عليه (ودعاء لا يسمع) وفي نسخة لا ينجب أي لا يقبله الله لأنه إذا لم يقبل دل على غيب صاحبه (حم حب ك من أنس) وهو حديث صحيح (اللهم آمين مكبناً) بهزة قطع مقصوفة تكون الحاء الموهمة (وتوفى) مكبناً واحشرفني في زمره المساكين) أي اجعني في جاعتهم بمعنى اجعلني منهم

أو المراد الخالي عن العمل (قوله لا يرفع) أي رفع قبوله والافعل عمل برفع (قوله ودعاء لا يسمع) أي سماع قبول والافعل دعاء مسجوع (قوله مكبناً) أي متواضعاً متذللاً (قوله واحشرفني) أي اجعني بالحشر الجع في زمره أي جماعة ولم يقل واحشرفني زمرتي بآنا الفضاهم وإن كان صلى الله عليه وسلم أدرك من كل مخلوق ولم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم المسكنة التي يرجع معناها إلى العلة فقدمت مكافئاً لها الله عليه وآله وأسأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الأخبات والتواضع كانه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن لا يجعله من الجبارين المتكبرين وأن لا يحشره في زمره الأغنياء المترفين اه عزير وفي قوله الأخبات قال الجلال السيوطي في تفسيره قوله تعالى من سورة هود الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأحبوا تواسكوا وأطاعوا أو أباو إلى رحيم الخ وقال الجلال الهلبي في تفسيره قوله تعالى من سورة الحج وبشر المحبين الطيبين المتواضعين الخ

(قوله غافقنا) أي أتت امرئنا (قوله نرى) (٣٨٠) الدنيا) أي أهل والعصر والمجتمع في الدنيا (قوله عن بسر) المعتقد أنه ليس

بها بيا لأنه قتل كثيرا من التابعين حتى من الأطفال ومثل ذلك يقع من العصاة بكتب الجهورى على قوله بسر بن أرطاة بضم أوله ثم هملة ساكنة ويقال ابن أبي أرطاة وأمه عسرين بن عوسرين عمران القرشي من سفار العصابة اه بحروفه وأرطاة بفتح من الصرف كما سيظهر الجهورى بخطه (قوله في بكورها) أي في أي يوم كان والحديث الآتي المخصص يوم الخميس من التقصيص بعد التعويم أي فبني نصرى بكور يوم الخميس فان فات يوم الخميس تحسرى بكور أي يوم كان فلان مأخوذة من الحديثين وهذا الحديث أكثر المصنفين رواته فذكره عن ثمانية من العصابة وغيره زاد اثني عشر جمعا يابغة العصابة الذين روه هشرون لكن كل طريق فم فيها ضعيف فلم تصل طريق منها إلى العصابة لكن تقوى بعضها بعض وكان حضروا به يصرى الكور في التجارات فأغناه الله تعالى قال المناوى في كبيره نقل عن بعضهم أول اليوم الفجر وبعده الصباح قاله فالكورة الضضي فالضوة فالهاجرة فالظهور فالواح فالساء فالعصر فالامساء فالعشاء الأولى فالعشاء الأخيرة وذلك عند مغيب الشفق اه وقال العزبى قال الدميرى قال النورى بسحب لمن كانت له وظيفة من قراءة قرآن أو حديث أو فقه أو غيره من علوم اشرع أو تسبيح أو اعتكاف أو نحوها من العبادات أو صنع من الصنائع أو عمل من الأعمال

قال شيخ القرطبي السهروردى لو سأل الله أن يحشر المساكين في زمرة له كان لهم الفجر العجم والفضل العظيم فكيف وقد سأل أن يحشر في زمرة قال البيهقي في سننه الذي يدل عليه حله صلى الله عليه وسلم عند وفاته أعلم بسأل المسكنة التي يرجع معناه هاتنا إلى الفتنة فقد مات مكشفا بيا فأفاه الله عليه وأغسال المسكنة التي يرجع معناه إلى الاختبات والتواضع وكانه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن لا يجعله من الجبارين المتكبرين وأن لا يحشره في زمرة الأغنياء المترفين قال القيسى المسكنة حرف مأخوذ من السكون يقال عسكن أي تخشع وتواضع وقال القاضي تاج الدين السبكي في التوسيع سمعت الشيخ الامام الوالد يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال قط ولا كان حاله حال فقير بل كان أغنى الناس بالله فقد كفي دنياه في نفسه وعباده وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم أحنى مسكننا المراد به استكانة القباب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وكان يشدد التكبر على من يقول خلاف ذلك (وان أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لأنه محروم معذب في الدارين (لح عن أبي سعيد) الخدرى قال الخاكم صحيح (اللهم) (في أسألك من الخير كله) أي سائر أنواعه (ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله) أي سائر أنواعه (ما علمت منه وما لم أعلم) قال المناوى هذا من جوامع الدعاء وطله الخير لا ينافي أنه أعطى منه ما لم يطع غيره لا تكل سعة من صفات الصفات فابطة للزيادة والنقص (الطيب السبي) أبو داود (طبع عن جابر بن سمرة) بن جندب (اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها) أي اجعل آخر عمل لنا حسنا فان الأعمال بخواتمها (وأجرنا من خزي الدنيا) أي رزايها ومصائبها ونصد عنها وتسلط الأعداء وجماعتهم (وعذاب الآخرة) قال المناوى زاد الطبراني فمن كان هذا دعاء مات قبل أن يصيبه البلاء ودان من جنس استغفار الانبياء مع كونهم علما الله مغفور لهم للتشريع (حم حب لى عن سر) بضم الموحدة وسكون المهملة (ابن أرطاة) قال المناوى سواه ابن أبي أرطاة العامري ورجال بعض أسانيدته ثقات (اللهم بارك لى) أي أمة الاجابة (في بكورها) قال العلقمى وقتنه كافى ابن ماجه قال وكان اذا بعث سرية أوجشا بعثهم في أول النهار قال وكان صخر رجلا ناعرا وكان يبعث نخجانه في أول النهار فأثرى وكثر ماله قال الدميرى قال النورى فسحب لمن كانت وظيفته من قراءة قرآن أو حديث أو فقه أو غيره من علوم الشرع أو تسبيح أو اعتكاف أو نحوها من العبادات أو صنعة من الصنائع أو عمل من الأعمال مطلقا ويريد أن يتكبر من فعله أول النهار وغيره أن يفعله في أول النهار وكذلك من أراد سفرا أو انشاء أمر أو عقد نكاح أو غير ذلك من الأمور وهذه القاعدة ثابتة في الحديث الصحيح (حم ع حب عن صخر) بالطاء المعجمة ابن وداعة (الغامدى) بالعين المعجمة والدال المهملة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (طبع عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام (وعن عمران بن حصين) بالتصغير (وعن كعب بن مالك وعن النواس) بنون مفتوحة فواو مشددة فهملة بعد الالف (ابن معمر) قال المناوى كشبان وقيل بكسر المهملة أو لموطرقة معولة لكن تقوى بالتصغير (اللهم بارك لى) لامتى في بكورها يوم الخميس) قال المناوى لفظ رواية ابن مسكين في بكورهم ورواية البزار بن نجيبا فيس في أول نهارها طلب الحاجة وابتداء السفر وعقد النكاح وغير ذلك من المهمات اه وقال العلقمى قال التزوتى في عجائب الخلقات يوم الخميس يوم مبارك سبحا

مطلقا يتكبر من فعله أول النهار وغيره أن يفعله في أول النهار وكذلك من أراد سفرا أو انشاء أمر أو عقد نكاح أو غير طلب ذلك من الأمور المدرجة تحت هذه القاعدة لما ثبت في الحديث الصحيح اه بحروفه (قوله نلنا سائنا) أي أمرتنا نابعلا المأمورات

واجتناب المنهيات ونحن ضعفاء وأنت القادر فأسألك أن تسعنا وتعيننا على ذلك (قوله من أنفسنا) منزلة التأكيده بقوله (مالا نغلك) أي ما لا تقدر عليه من الأمور التي لا يقدر تلك (قوله أهد قرشا) المراد هم القبط المعروف والمراد بالهداية الإسلام بالنسبة إلى كفارهم بالنسبة لمن أسلم المراد بهم المراد بهما ربه تعالى (قوله فان عالمنا) هذا اعطه صلى الله عليه وسلم بنور النبوة مهجة والمراد به ما من الشافعي رضى الله تعالى عنه وأما جعل عليه ولم يحمل على بعض الصحابة لأنه لم يشعر به أحد منهم في الاقطار وحل حديث إذا كان العلم عند الثريبات وله علماء فارص على أبي حنيفة وحل حديث كاد الناس أن يضرروا كاد الأبل أي لطلب العلم فلم يجدوا إلا عالم المدينة على سيدنا مالك وفي العلقمي قال شيخ شيخنا قال أبو نعيم الجرجاني ما خلفه على عالم من علماء قرش من الصحابة في بعدهم وإن كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه لم يبلغ (٢٨١) من الشهرة والكثرة ولا انتشار في جميع أقطار الأرض مع بناء عدها

الطلب الحوائج وابتغاء السفر وروى الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إذا أراد سقرا الأيوام الخبيس وتكره الجماعة فيه حدث حدوث بن اسمعيل قال سمعت المعتمد بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من احتجب في يوم الخبيس غشم مات في ذلك المرض قال دخلت على المعتمد يوم الخبيس فذا هو يحتجب فلما رأيته وقفت وأجاسا فخرج بنا فقال يا جندون طهك قد كرت الحديث الذي حدثك قلت نعم يا أمير المؤمنين فقال والله ما ذكرته حتى شرط الجماعة غشم من عيشته وكان ذلك المرض الذي مات فيه اه قلت والحديث أن جده ابن عباس كرت عن ابن عباس كما سأتى في حرف الميم من احتجب في يوم الخبيس فرض فيه مات فيه اه (٥) قال المناوي وكذا النزاري (عن أبي هريرة) يا سنان ضعيف كافي المعين (اللهم اننا نسألك) أي كلفنا (من أنفسنا ما لا نغلك) أي نستطيعه (الأبل) أي باقدا رك ونوقل ذلك المسؤول فعل الطاعات ونحجب الخالفات (اللهم فاطمنا منها ما مرضك عنا) أي فوقنا فقد ربه على فعل الطاعات ونحجب الخالفات فان الأمور كلها بيدك من مصدرها واليسلم جمعها (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (اللهم أهد قرشا) أي دلها على طريق الحق وهو الدين القيم (فان عالمنا) أي العالم الذي سطره من نسل تلك القبيلة (علا طبق الأرض علما) أي علم الأرض بالعلم حتى يكون طبقا لما قال المناوي يعني لا أدعوك عليهم يا ذا غشم إياي بل أدعوك أن تهديهم لأجل أحكام دينك يبعث ذلك العالم الذي حكمت بابتدائه من سلالته وذلك هو الشافعي (اللهم كأذ قهتهم عذابا) أي بالقبض والغلا والقتل والقهر (فأذ قههم فوالا) أي انعاما وعطا وفتحا من عندك (خط وابن عساكر عن أبي هريرة) قال المناوي وفيه ضعف لكن له شواهد بعض عند النزاري باسناد صحيح (اللهم اني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة) بضم الميم أي الوطن أي أعوذ بك من جاره فانه الشر الدائم والضرر الملازم (فان جار البادية يقول) فدية قصيرة فلا ينظم الضرر في تحملها وله دما بذلك ما بالغ فيه آثره منهم عه أوله بوزوجه وإنه في إيدائه فقد كانوا يطردون الفرس والدم على يابه (ك عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأثروه (اللهم اجعلني من الذين إذا أهدسوا استبشروا) قال المناوي أي إذا أتوا بعمل حسن

(٣٦ - هنري اول) الناس دينهم قول أجدو كان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز في المائة الثانية الإمام الشافعي اه قلت وسأيت بلفظ ان الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وسأيت الكلام مستوفى عليه ان شاء الله تعالى (قوله فوالا) أي قوتنا وقوتنا ونصرنا وأشار بقوله صلى الله عليه وسلم أذ قهتهم وأذ قههم إلى أن زمر ما ذكره لا يزل من الدنيا يسير يمضي بسرعة (قوله فان جار البادية الخ) استثناف بياني كانه قيل لم خصت دار المقامة قال الشاعر
دار جار السوء جار وان لم تجد صبرا فما أعلى النقل (قوله إذا أهدسوا استبشروا) أي وجدوا عاقبة أحسابهم دخول الجنة وطلب ذلك تعليم الأمة والأهل وصلى الله عليه وسلم أرقى من كل الأخبار وهذا الحديث قصة وهو أن عائشة قالت مدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما خلق الله العقل فقال أقبل فأقبل ثم قال له أدر فأدبر ثم قال له ما خلقت خلقا أحسن منك

بأن أخذوا من أعطى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له واعظ من نفسه كان له من الله حافظ ومن أذل نفسه في طاعة الله فهو أمر عن تعزيبه الله ثم قال شرار أمتي الذين غدا في التسميع الذين يتقلبون في ألوان الطعام والياب المتشدقون بالكلام وخيار أمتي الذين إذا سئلوا قلت قال شيخ الحديث حديث العقل موضوع اه علقني (قوله اللهم اغفر لي) أي إن كان حصل مني تقصير في الجهد (٢٨٤) في أرقى الأعمال الموصلة لأعلى مراتب ما غفر لي هذا التقصير فهذا التقصير بعد

قروءه بالأخلاص فيترتب عليه الجزاء فيستحقون الجنة فيستبشرون بها (وإذا أسألا) أي فعلا وسأله (استغفروا) أي طلبوا من الله مغفرة ما قروء منهم وهذا تعظيم للامة زار شاداني لزوم الاستغفار لكونه معصاة للذنوب (هـ حـ بـ عن عائشة) اللهم اغفر لي وارحمني وألحفي بالرفيق الاعلى قال المناوي أي نهاية مقام الروح وهو الحضرة الواحدة بقا السؤل الحاقه بالمثل الذي ليس بينه وبينه أحد في الاختصاص فأبقته ولا تخرج على ما قبل اه وقال العلقمي قال شيخنا في الرفيق الاعلى الملائكة أو من في آية مع الذين آمن الله عليهم أو المكان الذي تحصل فيه ما رافقتهم وهو الجنة والجهنم أقوال اه قلت قال الحافظ بن حجر اشكاه هو المعقد وعليه اقتصر أكثر الشراح اه ثم قال شيخنا وقيل المراد به الله جل جلاله لانه من أمته اه قال وقد وجدت في بعض كتب الواقدي ان أول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حمله الله أكبر وآخر كلمة تكلم بها في الرفيق الاعلى وروى الحاكم من حديث أنس أن آخر ما تكلم به جلال ربي الرفيق (ق تـ عن عائشة) اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا أي من الولايات تختلفا وسلطنة وقضاء وإمامة وصاية ونظارة (فشق عليهم) أي حالهم على ما بشق عليهم (فاشقى عليه) أي أوقعه في المشقة جزاء وفاقا (ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم) أي عاملهم باللين والمشقة (فارفق به) أي أعمل به ما فيه الرقة له مجازاة له على فعله وقد استحجب فلا يرى ذولا به جارا لا يعاقبه أمره البوار والفساد قال العلقمي قال النووي هذان من أبلغ الزواجر عن المشقة على الناس وأعظم الحث على الرفق بهم وقد تظاهرت الأحاديث بهذا المعنى (مـ عن عائشة) اللهم أي أعوذ بك قال العلقمي قال الطيبي اتعوذ بالاتقاء إلى الغير والتعاقب به وقال عباس استعاذت صلى الله عليه وسلم من هذه الامور التي عصم منها انما هو ليقوم خوف الله تعالى واعظاه والامتنان به ولتقتدي به الامة ولينبئ لهم صفة الداء والمهم منه وأعوذ بلفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء قالوا في ذلك تحقيق الطلب كما قبل في غفر الله بالغف الماضى والباء للاتصاف وهو الصاق معنوى لانه لا يتصلق شيء بالله تعالى ولا به فاته ~~لكنه~~ التصاق تخصيص لانه خص الرب بالاستعاذة (من شر ما عملت) أي من شر ما أكسبه مما يقضى عقوبة في الدنيا أو نقصاى الآخرة (ومن شر ما لم أعمل) قال المناوي بأن تحفظني منه في المستقبل أو أراد شر عمل غيره بدليل واتقافته لانصين الذين ظلموا منكم خاصة (مـ دـ نـ عن عائشة) اللهم أعني على غمرات الموت أي شدائده جمع غمرة وهي الشدة (وسكرات الموت) أي شدائده الداهية بالعقل وشدائد الموت على الانبياء ليست نقصا ولا عذابا بل تكميل لفضائلهم ورفع لدرجاتهم وفي نسخة شرح عليها المناوي عطف سكرات بأو بدل الواو فاه قال وهذا شأن من عائشة أو من دونها من الرواة (تـ لـ عن عائشة) واستناده صحيح (اللهم زدنا) أي من الخير (ولا تنقصنا) أي لا تذهب مناشيا (وأكرمنا ولا تهنا) أعطنا ولا تحرمنا قال العلقمي عطف التواهي على الاوامر للتأكيد (وأثرنا) بالمادى اخترنا

سنة عند المقر بين من باب حسنات الخ (قوله الرفيق الاعلى) قيل المراد به الملائكة والجنس وفيه انه صلى الله عليه وسلم أرقى من سائر الملائكة وكفى بطلب الاخلاق عزيتهم وقيل المراد به المذكورون في قوله تعالى آمن الله عليهم من النبيين الخ أي أسألك أن أكون معهم في الجنة وكونه معهم لا يتنافى كونه أفضل منهم والاولى ان المراد به الله تعالى أي أسألك القرب منك قربا معنويا وهذا آخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم على الراح وقيل غيره وأول ما تكلم به زمن الرضا عند حمله الله أكبر (قوله اللهم من ولي الخ) بالتصنيف روت السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها حين قدم عليها شخص من مصر فقالت له ما حال أمركم فقال له انه عدل رفيق بنا فقالت لا يمنعني أن أروى حديثا يدل على نجاته وفوزه وان كان قتل أنى قبل الاسلام وذكرته (قوله فشق عليهم) أي أوصلهم مشقة أو نسيب لهم في وصولها (قوله فاشقى) بالوصل والقتل (قوله فرفق) كنصر (قوله من شر ما عملت) بأن كان ذلك العمل معصيا بآراء ومن شر ما لم أعمل بأن تحفظني من المستقبل من اعمل المصاحب للآراء وهذا تعليم للامة وقيل المعنى شر عمل غيري فاب عمل الشر من شخص ينزل

وبالاعلى وعلى غيره فأعوذ بك من شرهم وبآله بالناس وقيل الحديث من شر ما عملت بتقديم اللام فيه والحق أن بنائنا في الرواية بتقديم الميم (قوله غمرات) جمع غمرة وهي الشدة والسكرات جمع سكرة وهي الشدة التي تغيب العقل فهي أخص من الغمرة وقال ذلك صلى الله عليه وسلم حين الاختصار لما رل بذلك ووضعه في فمها ما يرش على وجهه منها ما أسأله لكن ذلك تسلي أمته (قوله ولا تنقصنا) أي شيئا نعمائنا (قوله ولا تحرمنا) بالرفع وبالصم أيضا كافي شرح المنهج (قوله وأثرنا)

أى اخترنا (قوله لا يسع) أى لا يشجب فشبّه عدم الحجاب بعدم المجموع (٣٨٣) يجمع عدم التفع والاعتداد بؤخذ من

الحديث جوار التصبغ فى الأدعية
وعنه إذا لم يكن يتكلم واستعمال
فكروا لا كرهنا فانه مقام الدعاء
الذى هو مقام حضور ذلة (قوله
- بك) بأن لا أشغل بغير
طاعتك ومراعاتك ولما كانت حجة
المقربين كالسلاكة والانباء
وسيلة الى حب الله تعالى وإن
محبته من اتنا فى محبة الله تعالى
أشار الى طلب التعلق بذلك بقوله
صلى الله عليه وسلم وجب من
ينفعى الخ وهو من ذكر (قوله بما
أحب) أى من المال والمصنع
والبصر ونحو ذلك فاجعله قوة على
أى امر فقه فمما تحب من الطاعات
وقوله وما زويت عنى أى من
المال ونحوه فاجعله فراغاً على
أجله سيما ذكرى طاعتك (قوله
اللهم اغفر لي الخ) كان صلى الله
عليه وسلم يقول بعد دعاء الوضوء
وبعد قراءة سورة أنا أنزلناه (قوله
ووسع لي فى دارى) أى بشد
الكفاية بحيث لا تضيق شياً
مؤداً الى الله والمقبض لا توسعه
كثيرة مؤدية للرفقة لأنه صلى الله
عليه وسلم لم يطلب ذلك وكذا يقال
فى طلب البركة فى الرزق (قوله من
زوال نعمتك) أى من أسباب
زوالها من المعاصى ومن نفس
زوالها (قوله ونحو قول وفى رواية
وتحويل (قوله وبخاء نعمتك)
أى زوال عذابك (قوله وجميع
الخ) تعميم بعد التخصيص
ومسكوت الاخلاق من اضافة
الصفة للموصوف أى الأعمال
والاخلاق المسكوتات (قوله
والادواء) جمع داء (قوله بهى

بنايتكوا كرامك (ولا تؤثر) أى لا تفتخر (علينا) غير ناقصه ونذكرنا حتى لا نقاب علينا
أعدانا (وارضنا) أى بما قضيت لنا وعلينا بطاعة الصبر والصل والتفكير بما قدمت لنا
(وارضنا) أى بما نقيم من الطاعة السيرة التى فى جهدنا قال العلقمى قلت وأوله كافى
التمدى عن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي جمع صدوره
كدوى القمل فأثرل عليه يوماً فكتشاه عنه فصرى عنه فاستقبل القملة ورفع يده وقال اللهم
زدنا فذكره ثم قال أنزل على عشر آيات من آياتهم أى من عملهم دخل الجنة ثم قرأ
أفعل المؤمنين حتى ختم عشر آيات (ت ل عن عمر) بن الخطاب وصححه الحاكم (اللهم
أنى أعوذ بك من قلب لا يخشع) لذكر ولا لسمع كلامك وهو القلب القامى (ومن دعا
لا يسع) أى لا يشجب ولا يصد به مكانه غير موع (ومن نفس لا تشبع) من جمع المال
أومن كثرة الأكل الجالبه لكثرة البخعة الموجهة لكثرة النوم المؤدية الى فقر الدنيا
والآخرة (ومن علم لا ينفع) أى لا يعيل به أو غير شرعى (أعوذ بك من هؤلاء الأربع)
ونبه بأداة الاستعاذة على مزيد التحذير من المذكورات (ت ن عن ابن عمر) بن العاص
(د س ل عن أبي هريرة) القوسى (ن عن أنس) بن مالك قال الترمذى حسن غريب
(اللهم ارزقنى حبك ومن ينفعنى حبه عندك) لانه لا سعادة للقلب ولا دلة ولا نعيم
الا بأن يكون الله أحب اليه مما سواه (اللهم وما رزقتنى مما أحب) فى نسخ باسقاط الوارد
(فاجعله قوة على فيما تحب) أى وفقى لا مصرفه فيه (اللهم وما زويت عنى أى صرفت ونفقت
عنى مما أحب واجعله فراغاً على فيما تحب) يعنى اجعل ما تحبته عنى من محابى ورائى على
شغلى بما أحب (ت عن عبد الله بن يزيد) عثمان بن تخمين (الخطمى) بفتح المجهة
وسكون المهملة قال الترمذى حسن غريب (اللهم اغفر لى ذنبى) قال المناوى أى
ما لا يلبق أو ان وقع والاولى ان يقال هذان باب التوسيع والتعلم (ووسع لى فى دارى)
أى محل سكنى فى الدنيا أو المراد القبر (وبارك لى فى رزقى) أى اجعله مباركاً محققاً بالخير
ووفقى للرضا بالمعسوم منه وعدم الاغاثات لغيره (ت ن عن أبي هريرة) روى المؤلف بعضه
(اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك) مفرد مضاعف فيجمع النعم الظاهرة والباطنة
(وتحول) وفى رواية تحويل (عافيتك) أى من تبدل ما رزقتنى من العافية الى البلاء
قال العلامة فى فان قلت ما الفرق بين الزوال والتحول قلت الزوال يقال فى كل شئ كان ثابتاً
فى شئ ثم فارقه والتحول بل تغيير الشئ وانفصاله عن غيره فكذلك سأل الله دوام العافية كما
فى رواية (وبخاء) بالضم والمد وبالفعل والقصر أى بفضة (نعمتك) بكسر فسكون أى
غضبك (وجميع مطلق) قال العلقمى يحتمل أن يكون المراد الاستعاذة بالله من جميع
الاسباب الموجبة لسطط الله واذا انتفى الاسباب الموجبة لسطط الله حصلت أصدادها
فان الرضا ضد لسطط كجاء فى الحديث أعوذ بركا من مطلق (م د ن عن ابن عمر)
ابن الخطاب (اللهم انى أعوذ بك من مسكرات الاخلاق) كخدو وحسد وجبن ولؤم وكبر
(والاعمال) قال المناوى أى الكبار كقتل وزنا وشرب مسكر ومرفقة ذكر هذا مع
عصيته تعليماً للامة (والاوهاء) جمع هوى بالقصر أى هوى النفس وهو ميلها الى
الشهوات وانهما كما هي فى (والادواء) محو حذام وبرص (ت ل عن عمر) بن زيد
علاقة (قال الترمذى حسن غريب (اللهم معنى) وسبأنى اللهم امتعنى بالالف
(يسمى وبصرى) أى الجارح من المدح وفسين أو المراد بالسمع والبصر هنا أبو بكر وعمر

وبصرى قبل المراد بهما أبو بكر وعمر صلى الله تعالى عنهما بدليل أنهما كانا جالسين معه صلى الله عليه وسلم فقال هذان
السمع والبصر أى هوى وبصرى والاولى المراد الجارحان بدليل رواية وعقل ويكون صلى الله عليه وسلم شهيداً

بِالْإِذْنِ الَّذِي يَبْدُو لَهُ مَوَاقِفُ الْمَوْتِ مِنْ حَيْثُ أَهْمِيَّتِهَا بَعْدَ الْمَوْتِ عَلَى الْخَلْقِ وَتَحْتِمْهَا أَوَّلُهَا (قوله: حَبِيبُ الْمَوْتِ) لِأَنَّ مَنْ أَحْبَبَ لِقَاءَ مَوْلَاهُ أَحَبَّ إِلَهَهُ تَعَالَى لِقَاءَهُ (قوله: فَنَادَاهُ أَتَى الْخَلْقُ الْمَرادُ طَائِفَةٌ مَخْصُوصَةٌ لِأَجْلِ بَعْضِ الْخَلْقِ الْوَارِدِ) وَبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ إِلَى أُمَةِ دَعَا بِسَائِلِ جَمْعِهِمْ وَتِلْكَ الطَّائِفَةُ الْمَخْصُوصَةُ أَهْلُهَا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ أَسْلَافُ أَنْ يَكُونَ مَوْتُ أَكْثَرِهِمْ بِالْجِهَادِ سَبَبًا لِلْإِشَادَةِ وَالْإِسْرَافِ بِبَعْضِهِمْ (٢٨٤) بِالْوَغْزِ الْخَلْعِ مِنَ الْكُفَّارِ الْجَنِّ الَّذِينَ هُمْ أَعْدَاؤُنَا كُفَّارًا لِأَنَّهُمْ لَنَا بِأَشْهَادَةٍ

الآخر (قوله غداي) أي غنى النفس لا غنى المترفع وكسدا ما بعده (قوله مولاي) أي من يني وبينه موالا أو مناصرة من جميع الأقاتب والاحباب (قوله عن بي برد) اسمه الحرب أو حجارة أو طاهر مع عليا وعائشة وولي قضاء الكوفة قاله المناوي (قوله رجسة من عندك) أي عظمة كما أفاده التفسير قاله المناوي أيضا في كبريه (قوله من عندك) أي من غير سبب لأن الرجعة العظيمة هي التي تأتي منه بطريق الفضيل قال تعالى من لدنا علما (قوله وتربها شعثي) أي متفرق من أمري فهو معنى ما قبله لكنه غير معيب لكون الدعاء مقام خضوع وقذل فينبغي فيه الإطباب (قوله طاب) أي باطن بدليل المقابلة (قوله الفقى) أي زهدى كل ما فارقتى من ما لوقى التى فبارك لا سيما الأعمال الصالحة إذا غصلى عنها فتوأسألك أن زدها على الفقى مصدر جنى اسم المفعول أى مأوف (قوله وتعصنى الخ) طلب ذلك صلى الله عليه وسلم مع أنه ثابت له بالنص ويحباب بأنه طاب ذلك أظهار العبودية الدالة على افتقار المسد للطلب من

وهو معروف (استدعاه في لذي الحجة الا وهو روى وقوله ناسا لك أي بسبب ضمني واقتضاه في اطلب منك يا قاضي الخ من المناوي في كبره (قوله يا قاضي الامور) يؤخذ منه ما لاق القاضي عليه تعالى (قوله كالتجبر) أي تجبر بين البصير (قوله كما تجبر بين البصير) كتب عليه الشيخ عبد البر الا وهو روى ما نصه أي تفصل بينها وتفتح أحدها من الاختلاط بالا (قوله والبعي عليه اه قوت المهتدي للمؤلف اه بحروفه (قوله أو خير أنت عطية الخ) أي من (٢٨٥) غير سابقة وعده بصبره فلا يدمع

المناوي بالتشديد أي جرح عن ادراك ما هو الفتح وأصلح (وضعف على) أي عبادتي عن بلوغ مراتب الكمال (انقرت) في بلوغ ذلك (الرجل فأسالك يا قاضي الامور يا شاشي الصدور) أي القلوب من أمرها كالخقد والحسد والكبر (كالتجبر بين البصير) أي تفصل وتجبر وتفتح أحدهما من الاختلاط بالا (تسرع الاتصال) (ان تجبرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور) أي الندابا لهلاك (ومن قننة القبور) أي عند سؤال الملكين منكر ونكير (اللهم ما قصر عنه رأيي ولم تبلغه سمعتي من خير وعده أحدا من خلقك أو خير أنت عليه أحدا من عبادك فاني أرغب اليك فيه) أي في حصوله مني (وأسألك رجلك يا رب العالمين) أي زيادة على ذلك فان رجلك لانه لاهية (اللهم اذا طبل الشدید) قال المناوي بوحدة أي القرآن وألدين وصفه بالشد لا نهام من صفات الحبال والشد في الدين الثبات والاستقامة وروى عنه ثمانية وهو القوة (والامر الرشید) أي السديد الموافق لغاية الصواب (أسألك الامن) أي من الفزع والاهوال (يوم الوعد) أي يوم التذرع وهو يوم القيامة (والجنة يوم الخلود) أي خلود أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار (مع المقربين الشهود) أي الناظرين لهم (الركع السجود) أي المكثرين للصلاة ذات الركوع والسجود في الدنيا (المؤمنين بالعهود) أي بما عاهدوا الله عليه (النكر حرم) أي موصوف بكمال الاحسان لفاق التعم (ودود) أي شديدا الحبيب والاك (وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين) أي دالين الخلق على ما وصلهم الى الحق (مهمدين) أي الى اصابة الصواب قولاً وعملًا (غير ضالين) أي من الحق (ولا مضل) أي أحد من الخلق (سدا) بكسر فسكون أي صلحا (لا يضلئك وعدوا لاعدائك فحب بحبك) أي بسبب حبنا لك (من أجلك ونعادي بعداوتك) أي بسببها (من خالفك) تنازعه نغادي وعداوتك (اللهم هذا دعا) أي ما أمكننا منه قد أتينا به (وعلىنا الجابة) أي فضلائنا اذ ما على الاله شي يجب (وهذا الجهد) بالنهم أي الوسع والطاقة (وعليكن التكلا) بالنهم أي الاعتماد (اللهم اجعل لي نوراً في قلبي ونوراً في قبري ونوراً من بين يدي) أي بسببها أمي (ونوراً من خلقي) أي من ورأي (ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي ونوراً من فوقی ونوراً من تحتي ونوراً في سمعي ونوراً في بصري ونوراً في شعري ونوراً في بشري ونوراً في لحي ونوراً في دمي ونوراً في عظامي) أي بضی على السد كورات كلها لان ابليس بائي الانسان من هذه الاعضاء فيوسوس فدايات التوريق في الدفغ ظلمته (اللهم أعظم لي نورا وأعظم لي نورا واجعل لي نورا) قال المناوي عطف عام على خاص أي اجعل لي نورا شاملا للنور المتقدم وغيرها هذا ما رأيت في نسخ الجامع الصغير من جرایء المتكلم باللام لكن رأيت في شرح البهجة الكبير لشيخ الاسلام زكريا الانصاري في الخصائص في باب التكسك ما نصه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى في الشمس أو القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك أنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن يجعل في جميع أعضائه وجهاته نوراً وخبره قوله واجعل لي نوراً قال المناوي عطف

عام على خاص أي اجعل لي نورا شاملا للنور المتقدم وغيره اذ ما رأيت في نسخ الجامع الصغير من جرایء المتكلم باللام لكن رأيت في شرح البهجة الكبير لشيخ الاسلام زكريا الانصاري في الخصائص في باب التكسك ما نصه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى في الشمس أو القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك أنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن يجعل في جميع أعضائه وجهاته نوراً وخبره قوله وشتم بقوله واجعل لي نوراً بنون الوقاية قبل بقاء المتكلم اه بالحرف

﴿قوله تعطف﴾ أي تصف بالمرء أصل التعطف جعل الرداء على المعاطف وهذا مستعمل عليه تعالى وصار العلقمى العطف والمعطف الرداء، ومعنى عطفه الوقوع على عطف الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كائن العزة له شمول الرداء انتهت بمرورها وقال به أي وغلب به يقال فلان يقول بفلان أي يعظمه يغلب بقادة القول يتصرف منها ألفاظ لمعان متعددة كالقبولة والاقالة (٣٨٦) من الذنب ﴿قوله وتكرم به﴾ أي بأثر ذلك الوصف من الانعامات وقوله محمد بن نصر

في الصلاة الخ زاد المناوي كاهم من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده وداود هاهن المنصور في المدينة والكوفة السلاح حدث عنه البكار كالشورى والاوزاع ووثقه ابن حبان وقبیره اه ﴿قوله لا تنكحني﴾ أي لا تزكني هملا لأنني لا أندركني على نفسي ﴿قوله طرفة عين﴾ أي مقدار تحريك جفن العين وهو كايه عن فلة الزمن ﴿قوله صالح ما أعطيتني﴾ من الايمان والتوفيق لان ذلك اذا نزع خلقه ضده ﴿قوله شكورا﴾ بأن أصرف جسع الخ ﴿قوله صبوراً﴾ أي اذا ظلمت فاجعلني صابراً بأن لا انتقم وكذا اذا ضيق علي في الرزق أو بمرض بأن لا يكون عندي ضمير لعلي بأن الكل منك ﴿قوله في عيني﴾ أي اجعلني أرى بعيني حقيراً في نفس الأمر ولا أرى غيري الا خيرامني في الصلاح واعلم ﴿قوله كبيراً﴾ أي معظماً امها بالفتش أمرى طلب ذلك صلى الله عليه وسلم لما يئذ أعنه من العدل والامثال لكن بشرط التواضع ﴿قوله ولا رب ابتدعاه﴾ أي اخترعاه على غير ما لسابق فهو أخص مما قبله لان الحدوث التجدد واه كان على مثال سابق أو لا، قوله

واجعلني نوراً بنون الوفاية قبل ياء المتكلم ﴿سبحان الذي تعطف بالعر﴾ أي تردى به معنى أنه تصف بأن يغلب كل شيء ولا يغلبه شيء قال العلقمى والتعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كائن العزة له شمول الرداء انتهت بمرورها وقال به أي وغلب به يقال فلان يقول بفلان أي يعظمه يغلب بقادة القول يتصرف منها ألفاظ لمعان متعددة كالقبولة والاقالة (٣٨٦) من الذنب ﴿قوله وتكرم به﴾ أي بأثر ذلك الوصف من الانعامات وقوله محمد بن نصر في الصلاة الخ زاد المناوي كاهم من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده وداود هاهن المنصور في المدينة والكوفة السلاح حدث عنه البكار كالشورى والاوزاع ووثقه ابن حبان وقبیره اه ﴿قوله لا تنكحني﴾ أي لا تزكني هملا لأنني لا أندركني على نفسي ﴿قوله طرفة عين﴾ أي مقدار تحريك جفن العين وهو كايه عن فلة الزمن ﴿قوله صالح ما أعطيتني﴾ من الايمان والتوفيق لان ذلك اذا نزع خلقه ضده ﴿قوله شكورا﴾ بأن أصرف جسع الخ ﴿قوله صبوراً﴾ أي اذا ظلمت فاجعلني صابراً بأن لا انتقم وكذا اذا ضيق علي في الرزق أو بمرض بأن لا يكون عندي ضمير لعلي بأن الكل منك ﴿قوله في عيني﴾ أي اجعلني أرى بعيني حقيراً في نفس الأمر ولا أرى غيري الا خيرامني في الصلاح واعلم ﴿قوله كبيراً﴾ أي معظماً امها بالفتش أمرى طلب ذلك صلى الله عليه وسلم لما يئذ أعنه من العدل والامثال لكن بشرط التواضع ﴿قوله ولا رب ابتدعاه﴾ أي اخترعاه على غير ما لسابق فهو أخص مما قبله لان الحدوث التجدد واه كان على مثال سابق أو لا، قوله

لا كان لا قبلك الخ) هو دليل لمقابله ولما تزه على الله عليه وسلم من صفات النفس تعالى نائب أن يذكر صفات الكبرياء الكمال فقال تباركت ﴿قوله الفقير﴾ المحتاج فهو أعم من البائس لانه الذي اشتدت ضرورته ﴿قوله المسكين﴾ أي لك من كل ضرر ﴿قوله لمشفق﴾ أي الكثير الخوف فهو أخص من الرجل لانه الخائف ﴿قوله المسكين﴾ بكسر الميم وقضاه لفته قليلة ﴿قوله الصرير﴾ أي المضطرب كافي رواية وقوله المضطرب قال المناوي بين به أن العبد وان علت عزته فهو دائماً الاضطراب اذ حقيقته لا تقطى الا كذلك فانه يمكن لكل يمكن مضطرباً الى مبدعه اه ﴿قوله من خضعت﴾ أصل تلطوع النظام والميل والمراد هنا الدلة أي من ذلك لك أي لا جهل

أى لاجل الخوف منك رقبته أى ذاته وكذا الكلام فى ذلك فيما بأتى للتعليل على تقدير الخوف منك (قوله وزن) أى انقاد (قوله ورغمك أنه) أى اتسق أنه بالرغام أى التراب والمراد لازم ذلك وهو الخضوع ورغم قطع والطركات الثلاث فى راء المصدر الخ اذ لم يقدر على الانتصاف اه بحروفه (قوله شقيا) أى متعبا نفسه بسبب عدم الاجابة (قوله يا خيرا) فى معنى التعليل لما قبله (قوله ذات يئنا) أى الحالة والشأن الذى يحصل به اجتماع الكلمة (قوله ولألف بين قولنا) أى اجعل بيننا الإنسان والمودة والترحام تشبث على الإسلام وتقوى على مقاومة أعدائنا لله المناوى (قوله سبل السلام) أى طريق الطاعة الموصل للجنة المسلم من كل آفة (قوله من الطلمات ٤٨٧) الخ أى طلمات المعاصى الى نور الطاعات (قوله وتب علينا) أى اصرف قلوبنا الى الطاعة والتواب اذا وصف به المولى تعالى كان معناه الصارف لقبول عبادته عن المعاصى الى الطاعة واذا وصف به العبد كان معناه كثير الخروج من الذنوب فهو محتلف معناه باعتبار ما يوصف به (قوله التواب) أى الرجوع لعباده الى مواطن النجاة بعد ما سخط عليهم عدوهم بغوايته ليعرفوا فضله عليهم ثم أتبعه وصفا كانتعليل له فقال الرحيم الخ مناوى (قوله مشين بها) أى عليها (قوله من ابن مسعود) واسناده جيد كفى المناوى ولم يتعرض له القلمسى (قوله اللهم اليك أشكوا) فاه صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف بدموت همه أى طالب فاه كان مانعاه كفار قريش فلما مات بالقوافى أذنته صلى الله عليه وسلم لموارجله فصار يحس من شدة ذلك فيجنونه من إبطه ويرجونه فلما اشتد عليه الحال دعا بذلك وأرسل الله تعالى له صلى الله عليه وسلم وحلا فى أمر الدنيا (قوله أن يحمل) ويصح يحمل وكل معنى ينزل لكن فى المختار كاصله حل العذاب يحمل بالسكسر حلأى وجب ويحل بالهم حلولا أى نزل وقريهم ما قوله تعالى فيحل عليكم غضبي انظر الى ما

البيضاء أى سالت من شدة بكاءه ودموعه (وذ لك جسمه) أى انقذ لك جميع أركانها الظاهرة والباطنة (ورغمك أنه) أى لصق بالتراب (اللهم لا تجعلني بعدا لثقيا) أى أى خائبا (وكن ي رؤفا رجعيا يا خير المولين يا خير المعطين) أى يا خير من طلب منه وخير من أعطى (طاب عن ابن عباس) واسناده ضعيف (اللهم أصلي ذات يئنا) أى الحلة التى يقع بها الاجتماع (وألف بين قولنا واهدنا سبل السلام) أى دلنا على طريق السلامة من الآفات (وتجئنا من الطلمات الى النور) قال المناوى أى انقذنا من طلمات الدنيا الى نور الآخرة وقال البيضاوى فى تفسيره قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور وقبول الوساوس والشبه المؤدية الى الكفر الى النور وأى الى الهدى الموصل الى الامعان (وجئنا القواش مظهر منها واطن) أى مانعنا وما نسرأ وما بالجوارح وما بالقلب أى بعد ناعن القبايح الظاهرة والباطنة (اللهم بارك لنا فى أعبائنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم) أى من شأنك قبول توبة التائبين توبة بحسنة بالندم والعزم على عدم العود والتفضل عليهم (واجعلنا شاكرين لنعمتك مشينين بها) أى تذكرنا بالجليل (قائلين بها) أى مقربين على قول ذلك مدلولين عليه وفى نسخة قائلين لها (وأعها علينا) أى بدوام ذلك (ط ل ه من ابن مسعود) واسناده جيد (اللهم اليك أشكوا ضعفت قوتى) قدم المفعول ليعيد المحضر أى اليك لا لغيرك (وقلة حيلتى وهوانى على الناس) أى احتقارهم أبائى واستهانتهم بى (يا أرحم الراحمين) أى يا موصوف بالكمال الاحسان (الى من تكفى) أى توفى أمرى (الى عدو يتجهمنى) بالتعصبة والغلبة المفتوحين فالجهم والهاء المفتوحين وتشديد الهاء قال العلقمى قال فى النهاية الى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلظة والوجه الكبريه (أم الى قريب ملكته أمرى) قال المناوى أى جعته مناسطاعلى ايدى ولا أستطيع دفعه (ان لم تكن مناخطاعلى) وفى رواية ان لم يكن لك من خط عى (فلا أبالى) أى عما تصنع أعدائى (غير ان عاقبتك) أى السلامة من البلايا والهم والمصائب (أوسع لى) فيه ان الدعاء بالعافيه مطلوب محبوب (أه وذنبور وجهك الكريم الذى أماتت له السموات والارض وأشرفت له الظلمات) قال المناوى ببناء أشرفت لاه فعمل من أشرفت الضوء تشرق اذا امتلأت به (وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة) بفتح اللام وتضم أى استقام وانظم (ان تحمل على غضبك) أى من أن تنزله بى أو توجهه على (أو تنزل على سطك) أى غضبك

بالجاء فقال ان شئت ان اطلق عليهم الاخشبين أى الجبلين المحيطين بهم فقلب عليه الحلم صلى الله عليه وسلم (قوله اليك) أى لا الى غيرك والشكوى اليه تعالى لانتفاء الصبر قال المناوى فان الشكوى الى غيره لا تجزى اه (قوله الى عدو) أى من كفار قريش أو الطائف أو غيرهم (قوله يتجهمنى) أى يلقانى بوجه عبوس وغلظة قال العزيرى بالتعصبة والقوية المفتوحين فالجهم والهاء المفتوحين وتشديد الهاء قال العلقمى قال فى النهاية الى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلظة والوجه الكبريه اه قال الزمخشري وجههم غليظ وهو الكبريه ويوصف به الاسد اه (قوله بنور وجهك الكريم) أى الشرف اه مناوى (قوله وصلح عليه أمر الدنيا) أى زال فسادها (قوله أن يحمل) ويصح يحمل وكل معنى ينزل لكن فى المختار كاصله حل العذاب يحمل بالسكسر حلأى وجب ويحل بالهم حلولا أى نزل وقريهم ما قوله تعالى فيحل عليكم غضبي انظر الى ما

(قوله لك العتي) أي طلب الرضا يقال اعتبه إذا طلب رضاه (قوله راقية) أي كلاءة وحفظا وقوله كواقية الوليد أي المولود أي أسألك كلاءة وحفظا كحفظ الطفل المولود أو أراد بالوليد موسى عليه السلام لقوله تعالى الزبر بك فينا وليد أي كما بقيت موسى شرفه وعون وهو في حجره ففتى شرفي وأباين أظهرهم اه عزري قال المناوي وفي هذا ما لا يخفى من درام افتقار المصطفى ودوام الصلابة التي ربه ولا يتفق (٢٨٨) بهذا الوصف إلا عبد كوش باطنه بصفا المعرفة وأشرف صدره بنور اليقين وخلص قلبه إلى بساط التسرب

فهم من عطف المرادف (ولك العتي) يضم المهمل آخره ألف مقصورة (حتى ترضى) أي استرضيت حتى ترضى قال العلقمي قال في النهاية واستعجب طلب أن يرضى عنه (ولا حول ولا قوة الا لك) أي لا تحول عن فعل المعامى ولا قوة في فعل الطامات الا شوقك قال المناوي وفيه أبلغ رد على الاستاذين فورك حيث ذهب إلى أن الولي لا يجوز أن يعرف أنه ولي لأنه يسلبه الحروف ويجلب له الامن فان الانبياء اذا كانوا أشد خوفا مع علمهم بنبوته فكيف بغيرهم اه فانظر ما وجه أخذ هذا من الحديث (طاب عن عبد الله بن جعفر) ابن أبي طالب (اللهم واقبه كواقية الوليد) أي المولود أي أسألك كلاءة وحفظا كحفظ الطفل المولود أو أراد بالوليد موسى عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى الزبر بك فينا وليد أي كما بقيت موسى شرفه وعون وهو في حجره ففتى شرفي وأباين أظهرهم (ع عن ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي وفي اسناد مجهول (اللهم كما أحسنت خلقى) بالفتح أي أوصافى الظاهرة (حسن خلقى) بانضم أي أوصافى الباطنة (سم عن ابن مسعود) قال المناوي واستاده جديدا (اللهم احفظنى بالاسلام فأما احفظنى بالاسلام فأما احفظنى بالاسلام زائد) أي حال كوني فاعلموا فاعدا وراة العتي في جميع الحالات (ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا) أي لا تنزل بي بيلة يفرح بها عدوى وحاسدى (اللهم انى أسألك من كل خير خزانته بيدك وأعدوك من كل شر خزائنه بيدك) قال المناوي وفي رواية بيدك في الموضعين واليد مجاز عن القدرة المتصرفه وتنتهيها باعتبار التصرف في العالمين (ل عن ابن مسعود) اللهم انى أسألك موجبات رحمتك أي مقتضياتها وعدك فانه لا يجوز الخلف فيه والا فخلق سبحانه وتعالى لا يجب عليه شيء (وعزائم مغفرتك) أي موجباتها يعني أسألك عما لا يعزمتك إلى مغفرتك (والسلامة من كل آثم) قال العلقمي قال شيخنا قال العراقي فيه جواز سؤال العصمة من كل الذنوب وقد أنكروا بعضهم جواز ذلك اذالة عصمة انما هي للانبياء والملائكة قال والجواب أنها في حق الانبياء واجبة وفي حق غيرهم جائزة وسؤال الجائز جزألا ان الادب سؤال الحافظ في حق لا العصمة وقد يكون هذا هو المراد هنا (والعزيمة من كل بر) بكسر الباء الموحدة أي طاعة وخير (والفوز بالجنة والنجاة من النار) ذكره تلميذ الامة لانه لا يمتنع الفوز والنجاة (ل عن ابن مسعود) قال المناوي وروى عن أبي مسعود (اللهم أمتنى بى ويصبرى حتى تجعلهما الوارثين) أي أبقيهما صحيحين سليمين إلى أن أموت (وعافى في ديني وفي جسدي وانصر في علي من ظلمي) قال المناوي من أعداء دينك (حتى ترضى في ناري) أن تهلكه (اللهم انى أسألت نفسى) أي ذاتى (الين) أي جعلت ذى طاعة لحكمك عن عقادة لآمرك (وفوضت أمرى اليك) قال العلقمي قال في النهاية أي رددته فقال فوضت اليه الامر تقويضا اذ ارداه اليه وجعله الحاكم فيه وفي قوله وفوضت اشارة إلى أن أمره الطارحة والداخله مقوضة اليه لا مدبر لها غيره (والجأت نظيرى اليك) أي بعد

وبسلى سره بلذات المسامرة فقيت نفسه بين هذه كلها أسيرة مأمورة اه (قوله كما أحسنت) وفي رواية كما أحسنت ويسن لكل من رأى وجهه في المرأة ان يقول ذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يقول حينئذ تنويعه لحسن خلقى أي أوصافى الباطنة التي هي من دط الكمال لا قسوى على تحمل أفعال الخلق وتحقق يقتضى العبودية والرضا بالقضاء وشاهدة أوصاف الرؤية اه مناوى (قوله اللهم احفظنى الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لسيدينا عمر حين جاء يطلب منه صلى الله عليه وسلم رضى عن عرف قال له صلى الله عليه وسلم هل أعلم ما هو خير من ذلك فقال عليه وأعطاني رضى اذ رفاطه صلى الله عليه وسلم التمر وعاه ذلك (قوله ولا تشمت) بالتخفيف (قوله خزائنه) مبتدأ أخبره بيدك (قوله موجبات) أي أسبابها أي كل قول وفعل مقتضى للرحمة لا ترتب عليها السيئات فليس المراد بالموجبات الواجبات اذ لا يجب عليه تعالى شيء وموجبات جمع موجبة وهي الكرامة التي أوجب لهاها الرحمة أي مقتضياتها الخ مناوى وعزائم جمع عزيمة قال الراغب العزيمة عقد القلب على

إضفاء الامر اه (قوله وعزائم) أي الأسباب المؤكدة المقضية لمغفرتك لقوله أمتنى أي اجتنى تفويض متعاقبة معى بصري بأن نبقها مدة حياتي حتى يكونوا كوارث الذي يبقى بعد موت مورثه (قوله ترضى في ناري) أي هلاك فان النار هو الهلاك (قوله أمرى) أي سائر أمورى الظاهرة والباطنة لانه مفرد مضاف وهو قريب من المعنى مما قبله (قوله والجأت) أي أسندت ظهري اليك والمراد لازم ذلك من الراحة فان من أسند إلى جدار مثلا راح

(قوله وجهي) أي وجهتي وقصدي أي فرغت قصدي اليك (قوله رسولك) (٢٨٩) يحتمل أن المراد نفسه فإن كل رسول

فويض أموري التي أنا مفتقر إليها بما عاينته وعليها مدار أمري أسندت ظهري اليك مما يضربني ويؤذي من الأسباب الداخلة والخارجة وخص الظهري لأن العادة جرت أن الإنسان يعتقد بظهوره إلى ما أسند إليه (وخلبت وجهي اليك) بخاء مجبة ومثناة فتحة أي فرغت قصدي من الشرك والتفاق وتبرأت منه ما وعدت قلبي على الإيمان (لا ملبأ) بالهزم وقد تركت للأزدواج (والامضي) هذا مقصور لا بد ولا حزم لا يقصد المناسبة للدلالة على ما هرب ولا يتخلص (منك) إلا اليك أنت رسولك الذي أرسلت قال المناوي يعني نفسه صلى الله عليه وسلم أو المراد كل رسول أرسلت أو هو تعلم لامته (وبكتاك الذي أزلت) يعني القرآن أو كل كتاب سبق (لن عن علي) أمر المؤمنين وقال صحيح وأفرقه (اللهم إني أعوذ بك من العجز) بكون الجهم هو عدم القدرة على الخير وقيل ترك ما يجب فعله والتسويف به وقال المناوي سلب القدرة وتخلف التوفيق (والكسل) أي التناقل والتراخي عما ينبغي التناقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مما مكنته وقيل هو من القصور والتواني (والجبن) أي الضعف عن تعاطي القتال خوفا على المهبة (والجمل) هو في الشرع منع الواجب وفي اللغة منع السائل المحتاج مما يفضل عن الحاجة (والهزم) أي كبر السن المؤدي إلى سقوط القوى وذهاب العقل وتخبط الرأي وقال العلقمي قال شيبان هو الردي أول العسر لما فيه من اختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتنويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والتساهل في بعضها (والقسوة) أي غلظ القلب وصلاته (والفظة) أي غيبة الشيء المهم عن البال وعدم تذكره (والفلة) بالكسرى أن يكون ذليلا بحيث يستخفه الناس وينظرون إليه بعين الاحتقار (والفلة) بالكسرى أي قلة المال بحيث لا يجد كفا في نعمة شرب عليها المناوي والعيلة بدل الفلة فإنه قال في النهاية العائل الفقير وقد قال يعلى عيلة إذا افتقر وقال في المصباح العيلة بالفتح الفقير وهو مصدر مال يعلى من باب باع فهو عائل والجمع عائلة وهي في تقدير فصلة مثل كافرو كفرة (والمسكة) أي فقر النفس وهو الشر وهو المقابل لثقله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى النفس والمعنى يقولهم من عدم القناعة ثم بعده المال غنى قال القاضي عياض وقد تكون استعاذته من فقر المال والمراد القناعة من احتماله وقلة الرضا به ولهذا ورد من فنة الفقر وقال زين العرب الفقير المستعاذ منه هو انقر المدقع الذي يقضى بصاحبه إلى كفران نعم الله تعالى ونسيان ذكره والمدقع هو الذي لا يصح خبر ولا ورع وقوع صاحبه فيما لا يليق (قائدة) المدقع بالمال والعين المهمتين بينهما قاف قال بعضهم المدقع سوء احتمال الفقر وفقر مدقع أي يلصق بالدفعة وهي التراب قال في المصباح مدقع يدقع من باب تب لصق بالدفعة ذل وهي التراب وزان جراء (والكفر) أي من جميع أنواعه (والسوق والشقاق) أي مخالفة الحق بان يصير كل من المتنازعين في شق (والنفاق) أي الحقيقي أو المجازي (والسجعة) بضم السين وسكون الميم التنويه بالعلم ليسهجه الناس وقال ابن عبد السلام السجعة أن يحكي عمله لله ثم يحدث به الناس (والإياء) بكسر الهمزة وتخفيف الفتحة والمد اظهرها المباداة بقصد روية الناس لها ليصمدوا صاحبها وقال ابن عبد السلام الإياء أن تعمل لغير الله تعالى قال المناوي واستعاذته من هذه الخصال بأنة عن قبحها والزرع عنها (وأعوذ بك من العجم) أي بطلان السمع أضعفه (والبك) قال المناوي الخرس أو أن يولد لا ينطق ولا يسمع اه وقال العلقمي

بصلاحه

(قوله ربي الاسقام) من اضافة الحق للموصوف وهو من صف العالم قال المناوي وربي الاسقام أي الامراض الفاحشة الرديئة المؤدية الى فرار الجحيم وقد انيس اه (قوله من علم لا ينفع) لكونه من رياء أو معة أو لكونه علمًا غير شرعي كعلم الفلاسفة (قوله لا ينفع) أي لا يتواضع ولا يبرق لتساونه (قوله لا يسمع) أي لا يقبل ولا يفكر دعاه مسعود فلم يراد لازم عدم السمع (قوله لا تشيع) أي بأن تطلب الزيادة في الدنيا لا في الآخرة (قوله الجوع) حقيقة أنه الالم الحاصل من خلو المعدة من المأكول ولا ينبغي هذا أقول أهل السالكين ينبغي لنفسه بالجوع وحديث جبرعوا انهم لا ينفعون على علم الانهك على المأكول بأن يقدمه على الشبع الشرعي (قوله ايضا من الجوع) هذا يختلف لما عليه أهل الطريق فان الجوع مطلوب لرياضة النفس ويحجب بأن المتجارب منه (٢٩٠) هو الذي ليس فيه مصلحة شرعية أو يضر بالجد (قوله فانه ينس الضمير) أي المضاجع في فراشي استعاذ

عن الازهر بكم يكمن من باب تعب فهو أكم أي أنرس وقيل الآخرس الذي خلق ولا تطلق له ولا يعقل الجواب (والجنون) أي زوال العقل (والجذام) وهو علة يصر منها العضو ثم يسود ثم يتقطع وينتثر وقال المناوي علة تسقط الشعور وتفتت اللحم وتحرق العصب منه (والبرص) وهو يبيض شديد يقع الجلد ويذهب دموه (ربي الاسقام) من اضافة الصفة الى الموصوف أي الامراض الفاحشة الرديئة (ل) واليهبني (كتاب الدعاء عن أنس) قال الحاكم صحيح وأقروه (اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يجتفع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشيع) تقدم الكلام عليه في قوله اللهم اني أعوذ بك من قلب لا يجتفع (ومن الجوع) أي الالم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة (فانه ينس الضمير) أي المضاجع في فراشي استعاذ منه لانه ينج استراحة البدن ويجعل المواد المجردة بلا بدل ويشوش الدماغ ويورث الوساوس ويضعف البدن عن القيام بوظائف العبادات وقال بعضه المراد به الجوع الصادق وله علامات منها أن لا تطلب النفس الامر بل تأكل الخبز وحده بشهوة أي خير كان فهو ما تطلب خبزاً بعينه وطلب ادما فليس ذلك يجوع أي صادق وقيل علامة الجوع أن يصفق فلا يقع الذباب عليه لانه لم يبق فيه دهنه ولا دسومه فبدل ذلك على خلو المعدة (ومن الخيانة) قال المناوي خلفه الحق ينقض العهد في السر قال العلقمي وقال بعضهم أصل الخيانة أن يؤمن الرجل على شيء فلا يؤدي الامانة به قال أبو عبيد الزار خص به الامانة في أمانات الناس دور ما افترض الله على عباده وانتهج فله قد سمى ذلك أمانة فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا أماناتكم فمن ضيع شيئاً مما أمر الله به أو ارتكب شيئاً مما نهى الله عنه فقد خان نفسه اخذ بل اليها الذم في الدنيا والعقاب في الآخرة (فانها بنس البطانة) قال العلقمي ضد الظهارة وأصلها في الثوب فانسع فعا استطن الرجل من أمره فيجعل بطانة حاله (ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرم) ان أرداني أرذل العمر قال المناوي أي الهرم والخوف أو ضعف كالمطغولة أو ذهاب العقل (ومن قنعة الدجال) أي محنته وامتنانه وهي أعظم قنعة الدنيا والدجال فعال بالتشديد وهو من الدجل بمعنى التغطية لانه يغطي الحق بباطله ولهذا سمى الكذاب دجلاً (وعذاب القبر) قال العلقمي العذاب اعم للعقوبة والمصدر التعتيب فهو مضاي

منه لانه ينج استراحة البدن ويجعل المواد المجردة بلا بدل ويشوش الدماغ ويورث الوساوس ويضعف البدن عن القيام بوظائف العبادات وقال بعضه المراد به الجوع الصادق وله علامات منها أن لا تطلب النفس الامر بل تأكل الخبز وحده بقترة أي خبز كان فهو ما تطلب خبزاً بعينه أو طاب ادما فليس ذلك يجوع أي صادق وقيل علامة الجوع أن يصفق فلا يقع الذباب عليه لانه لم يبق فيه دهنه ولا دسومه فبدل ذلك على خلو المعدة اه عزيري (قوله ومن الخيانة) أي خيانة الغير كالخيانة في الوديعة وشيئة النفس كان لا يجتفع المأمورات والمنهيات (قوله البطانة) هي في الأصل التوب الملائق للبعد راجعة التي لا تلتصق بهي ظهارة فاستبرت لكل شيء ملازم وقال بطانة لرجل أهله وعياله والمراد هنا الصفة الملازمة للشخص (قوله أرذل

العمر) أي العذر الأرذل أي الرديء بأن سلب صفة التمييز فيعوز كالمطل (قوله الدجال) واصله صافين بن عبياد وكنته أبو يوسف وهو جودي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة قنعة أعظم من الدجال أخرجه الحاكم عن هشام بن عامر والدجال فعال يفتخ أوله والتشديد من الدجل الخ علقمي (قوله وعذاب القبر) قال العلقمي العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعتيب فهو مضاي الى الفاعل على طريق المجاز والاضافة من اضافة المظروف الى ظرفه فهو على تقدير في أي قبر ومن عذاب في القبر وفيه اثبات عقاب القبر لايمان به واجب وأضيف العذاب الى القبر لانه الغالب والأفكل ميت أراد الله تعذيبه أناله ما أراد به قبره لم يقرب ولو صلب أو غرق في النار أو أكلته القوارب أو ألق حتى صار مواداً أو زفر في الرح وهو على الروح والبدن جميعاً اتفاق أهل السنة وكذا القول في التيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قنعة مان دأمره وعذاب الكفار وبعض العصاة منقطع وهو عذاب من خفت جرائمهم من العصاة فانه يصذب بحسب جرمه ثم يرفع عنه بداء أو صدفه

أوضح ذلك وقال الباقي في روض الرابحين بلغنا أن الموت لا يعذبون ليلة الجمعة تشرى هذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار وعلم النسي في بحر الكلام فقال إن الكافر يرفع العذاب عنه يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان قال وأما المسلم العاصي فإنه يعذب في قبره لكنه ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود إليه إلى يوم القيامة وإن مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك وينقطع عنه العذاب ولا يعود إليه إلى يوم القيامة اهـ وهذا يدل على أن عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة أو دونها وأنها (٢٩١) في يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج

إلى الفاعل على طرق بيانها أو الإضافة من إضافة المظهر إلى الظرفه فهي تقدير في أي يتعذب من عذاب في القبر وقوله أثبات عذاب القبر والامتنان به واجب وأضيف العذاب إلى القبر لأنه الغالب والأفكل منت أراد الله تعذيبه أناله ما أراد به قبره أو لم يقبر ولو صلب أو غرق في البحر أو أكلته الدواب أو سقى حتى صار رماداً أو ذرى في الريح وهو على الروح والبدن جميعاً بائناً أهل السنة وكذلك القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسماً داخراً وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت سرائرهم من العصاة فإنه يذب بحسب جرمه ثم يرفع عنه وقد يرفع عنه بداء أو سدقة أو غير ذلك وقال الباقي في روض الرابحين بلغنا أن الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشرى هذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المؤمنين دون الكفار وعلم النسي في بحر الكلام فقال إن الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان ثم لا يعود إليه إلى يوم القيامة وإن مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود إليه إلى يوم القيامة اهـ وهذا يدل على أن عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة أو دونها وأنها إذا وصلوا إلى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج إلى دليل ولابد من إجماع النسي وقال ابن القيم في البدائع نقلت من خط القاضي أبي بصير في تعاليقه لا بد من انقطاع عذاب القبر لأنه من عذاب الدنيا ولا يواظبها منقطع فلا بد أن يلحقهم القضاء والى ولا يعرف مقدار مدة ذلك اهـ قلت ويؤيد هذا ما أخرجه هناد بن السري في الزهد عن مجاهد قال للكفار جمعة يجحدون فيها طعم النوم حتى تقوم القيامة فذا صبح بأهل القبور يقول الكفار يا ويلتنا من بشنا من مرقدنا فيقول المؤمن إلى جنبه هذا ما وعد الرحمن وسدق المرسلون وقوله وقتنة الغيا بغض الميم أي ما يمرض للناس مدة حياته من الاقتان بالدنيا والشهوات والهمالات وأعظمها ما ألباه الله تعالى أمر الجماعة عند الموت قال المناوي أوهى الاستسلام مع فقد الصبر وقوله والمبات قال العلقمي يجوز أن يراد بها الفتنة عند الموت أضيف إليه لقرهه منه ويكون المراد بفتنة الغيا على هذا ما قبل ذلك ويجوز أن يراد بها فتنة القبر أي سؤال المالكين والمواضع من ذلك والسبب غير المسبب وقيل أراد بفتنة الغيا ابتلاء مع زوال الصبر وفتنة المبات السؤال في القبر مع الحيرة (اللهم اننا نسألك قولاً أو أهواً) أي منصرعه أو كثيرة الله أو الكبار (مختبة) أي خاشعة مطبوعة منقادة (منية) أي راجعة إلى البائس بقوله قال العلقمي قال في النهاية الآية الرجوع إلى الله بالتوبة يقال تاب ياتوب أو تاب فهو متيب إذا أقبل ورجع (في سبيلك) أي الطريق البلى (اللهم اننا نسألك عزائم مفرقة) قال المناوي حتى يسوى المذنب التائب

فالسبب غير المسبب وقيل أراد بفتنة الغيا الابتلاء مع زوال الصبر وفتنة المبات السؤال في القبر مع الحيرة اهـ هزري (قوله والمبات) أي الفتنة الواقعة قرب الموت فهي في الحياة فطها من عطف الخاص اهتمامها (قوله أو أهواً) أي كثيرة الله أو التضرع ليرتب عليها اظهار الاحتياج بمختبة أي متواضعة خاشعة منية أي راجعة إلى الله وطالب على الله عليه وسلم وصف قلبه بهذه الاوصاف الثلاثة (قوله عزائم) أي أسباب مفارقة المؤكدة لان العزم التصحيح وفي الاستعاذه من الذنوب في هذا الحديث رد على من روى حديثاً لا نستعذو بالله من الذنوب فإن فيها حصاد للمنافقين أي هلاكهم أي فالتفت فيها خير لو كانت تلك المنافقين

وان اسابكم بعضها فهو حديث موضوع لا أصل له (قوله أو سمع رزقك) أي أحد سمى الرزق وهو ما يحصل به غذا، إلا البدان دون ما يحصل به غذا، إلا أرواح بديل قوله صلى الله عليه وسلم عند كبريتي الخ فان النبي به غذا، إلا أرواح طلب في كل وقت لا عند كبريتي فقط (قوله وانقطاع) أي قرب انقطاع عمري إذا فائدة فيه عند الانقطاع بالفعل (قوله انقضى) أي العفاف من كل سرام ومكره ولدته وشهوة وقوله وأهني رماي من هطف الخاص لدخول ذلك في الدنيا وقوله وأمن روعتي في رواية روعاتي (قوله وأمن روعتي) بنشدني الميم في أمن كاضبطه لا جهوري بخطه قال المناوي والزومة بفتح الزاء انتهى (قوله اغتال) أي أدهى من حتى بالهطف أو غيرهما شارسل الله (٢٩٢) عليه وسلم بذلك إلى استيعاب الجهات (قوله يياشرقلي) أي يتخلل به ويعمه

والذي لم يذب في ما ل الرجة (ومتيحات أمرك) أي ما ينبغي من عقابك (والسلامة من كل اثم) أي ذنب (والنعمه من كل بر) بكسر الموحدة أي خير وطاعة (والقوز بالجنة والنجاة من النار) وهذا ذكره النشر بع والتعليم (ل) عن ابن مسعود (اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبريتي وانقطاع عمري) أي اشرفه على الانقطاع لأن الاذى حثث ضعيف القوى قليل الكد عاجز السبي (ل) عن عائشة (اللهم اني أسألك العفة) هي معنى العفاف والعفاف هو التزهد عما لا يباح والكف عنه (والعافيه في دنياي ودنياي وأهلي ومالي) أي السلامة من كل مكره (اللهم استر عورتني) قال المناوي عيوبني وخفي ونقصيري وكل ما يستحي من ظهوره (وأمن روعتي) قال العلقمي وفي رواية روعاتي قال شيخنا جرع روعة وهي المرقمة من الزرع وهو الفزع (واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك أن أغتال من تحتي) بالنسبة للمفعول قال العلقمي قال في النهاية أي أدهى من حيث لا أشعر بريد به الخطف (البرار) في مسنده (عن ابن عباس) (اللهم اني أسألك ايمانا يياشرقلي) أي بلاسه ويحاط له (حتى أعلم أنه) أي الشاروف نسخة أن (لا يصيبني الا ما كتبتني) قال المناوي أي قدرته على العلم القديم الا زلي أوفى اللوح المحفوظ (ورضى من المعيشة عما قصمتني) أي وأسألك أن تزفني رضا بما قصمتني من الرزق (البرار عن ابن عمر) بن الخطاب (اللهم ان ابراهيم كان عبدا وخليلا دعاه لاهل مكة بالبركة) أي بقوله وارزق أهله من الثمرات وقذف نفل الطائفة من الشام اليه وكان أقفر لا زرع به ولا ماء (وأنا محمد عبدا لاهل مكة) (أدعوك المناوي لم يذكر الخلة لنفسه مع أنه خليل أيضا فواضعها رعاية للادب مع أبيه (أدعوك لاهل المدينة) لفظ المدينة صار علما بالقبلة على طيبة فاذا أطلق انصرف إليها (أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم) أي فيما يكال بهما (مثلي ما باركت لاهل مكة) مفعول مطلق أو حال (مع البركة بركتين) بركتين بدل من مثلي ما بارك ومع البركة حال من بركتين لأن نعت الشكره اذا تقدم عليها يصير حالانها ويجوز أن يكون مع البركة بركتين مفعولان لفعل محذوف أي اللهم اجعل (ت عن علي) أمير المؤمنين قال المناوي وكذا أحد من أن قتادة قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح (اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما) أي أظهر حرمها بأمر الله تعالى (واني حرمت المدينة) حراما (ما بين ما رميها) تنبيه ما زعم مرة بعد الميم وكسر الزاي الجبل وقيل المضيق بين جبلين ثم بين حرمتها بقوله (أن لا يراققها دم)

فان الايمان الذي ليس كذلك قد صاحبه التفات (قوله ورضا من المعيشة) في نسخة حل عليها المناوي ورزني (قوله كان عندك) أي في غاية الذلة (قوله دعاه لاهل مكة) أي بكثرة لرزق لاهل مكة ولمكة أسماء كثيرة أفردت بالتأليف وما ينفع صاحب الرعاف أن يكتب بدم رفاقه على جبهته مكة وسط البلاد والله رزق بالعباد فبني ويحوز كتب لفظ الحلالة بالنسب لاجل التداوي (قوله ورسولك) لم يقل وخليلا ناديا مع أبيه من أن يشارك في وصف الخلة وان كان الواقع أنه أرق منه في ذلك الوصف وبط الشخ عبد البر لا جهوري مانصه ولم يقل وخليلا وان كان خليلا وأرفع من الخليل لانه خص بمقام المحبة لانه في مقام التواضع أدهر اللائق بمقام الهدى وأيضا فرأى الادب مع أبيه ابراهيم صلى الله عليه وسلم انتهى بحروفه (قوله في مدهم) أي مكبل مدهم وصاعهم بأن تبارك لهم فيه فيكفهم أكثر من كفاية غيرهم (قوله مثلي الخ) فسر بقوله صلى الله عليه وسلم

مع البركة التي حصلت لهم بعد ما ل الخليل بركتين (قوله حرم مكة) أي أظهر حرمتها والافهسي بحرمه من قول قال فجعلها حراما أي محترمة لا تصاد صيدها الخ (قوله فجعلها حراما) كذا في خط الشيخ عبد البر لا جهوري وبعض النسخ بالفاء بعد الراء وفي نسخة العزري فجعلها حراما بالالف وهو تفسير لما قبله على كل من النسخين (قوله حرمت المدينة) أي حاتم المحترمة لا تصاد الخ أي ابتدأت ذلك بإذنه تعالى ولم يكن سابقا قبل (قوله ما زعمها) تنبيه ما زعم وهو الجبل وكتب الشيخ عبد البر مانصه المأزم الطريق المضيق في الجبال حيث يلتقي بعضها ببعض وسبعم ما وراه والميم زائدة وكانته من الأزم المقرة والشدة وعبارة المحشى تنبيه ما زعمه مرة بعد الميم وكسر الزاي الجبل وقيل المضيق بين جبلين بنحو اه بحروفه (قوله لا يراقق الخ) أي لا يقتل فيها قيل بغير حق كذا في الماشر وفيه أن غيرهما متاه في ذلك فالظاهر أن المراد لا يقتل فيها صيد

(قوله ولا يحمل الخ) أي يحرم فيها وقوله ولا يحيط الخ أي يحرم ذلك (قوله اللهم بارك) أي زهاخير أي في جميع ما يتعلق بها من حيوان وغيره ثم خص صلى الله عليه وسلم ما ذكره بعد (قوله في مدنا) بأن كان المدفن غير هابكني أنا ساقطين فيكني فيها كثيرين (قوله مع البركة) أي التي في غيرها أجل معها اثنين فيكون فيها ثلاثة (قوله نفسي) أي ذاتي (قوله شعب) أي فضاء بين الجبلين يحكم منه السلوك والتعب معلوم وهو الطريق بين الجبلين كما قاله العاصمي وكتب العلقمي على قوله شعب بكسر الشين القرحه النافذة بين جبلين انتهى وقال المناوي ولا تعب بكسر الهمزة وسكون القاف طريق بين جبلين انتهى وقوله بكسر النون هو خلاف المشهور وضبطه الشيخ عبد البر الايجوري في نسخة بالقلم فقع النون (٢٩٣) فاطوره (قوله والم) أي الاثم كبير أو صغيرا والمغرم كل ما فيه خسارة دين

أو دنيا ولذا استدل صلى الله عليه وسلم انك تكفر من الدماء بعدم المغرم فقال ذلك اذا حدث كذب واذا وعد أخاف وهذا من الخسارة في الدين وخسارة الدنيا كالخسارة في التجارة والقرض مع عدم القدرة على الوفاء وبخط الاجهري المغرم مصدر وضع موضع الاسم وأريد به مغرم الغيوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فبما كرهه الله أو فبما يجوز تجزئ عن أدائه فاما دين احتاج اليه وهو قادر على أدائه فلا يستغاث منه انتهى بحرفه (قوله وعذاب النار) عطف خاص وقتنة الغنى بان لا يكون شاكرا وقتنة الفقر كالذل للارضاء والسعي اليهم لاجل طلب الدنيا خصوصا اذا كانوا بحاجة فقد أراق ماء وجهه وهو أقوى من أراقه الماء أي الحياء وعذاب القدر من عطف اللازم على المزموع خلافا للشارح لكن لازم أهم وبعبارة العلقمي قال اهزلى قنة الغنى هي الحرس على جمع المال وحبسها حتى يكسبه من غير حيلة ويمنعه من واجبات نقاقه وقتنة الفقر مراده به هجر المدقع الذي لا يحبه خير ولا روع حتى يتروط صاحبه بسببه فيما لا يليق باهل الدين والمروءة ولا يبايى بسبب قناته على أي حرام ذنب ولا في أي حاله وقيل المراد به فقر النفس الذي لا يرد منه الدنيا بخلافها انتهت بحرفه وقوله المدقع قال العزيز بالذل والعين المهمتين بينهما عطف قال بعضهم المدقع سواء حقбал الفقر وفقره مدقع أي ملصق بالافقاه وهي التراب اه بحرفه (قوله من قنة) أي مصيبة أو اختبار المسيح الدجال وذكر الدجال بعد المسيح ثلاثه يوم المسيح سيدنا عيسى عليه السلام وصلى الله عليه وسلم لا يمسحوا على أي مساوئه تلذذه (قوله اغسل شبه الخطايا بالنس الحسني الذي يتباعد عنه والتفصيل تقبيل والماء والتلخ ترشيع باق على معناه أو مستعار لعامل البر المظهر من الدنس بجامع ازالة ما يكره فلما راد من النفس المدكو والمفقرة قال العلقمي قال الخطايا ذكر التلخ وانبرذ كبد الانها

قال المناوي أن لا يقتل فيها أدى معصوم بغير حق اه وفيه نظر (ولا يحمل فيها سلاح لقتال) قال المناوي أي عند فقد الاضطراب (ولا يحيط فيها خصرة) أي يسقط وقفا (الالعنف) قال المناوي بسكون اللام ما تأكله المشية (اللهم بارك لنا في مدنيشنا) أي كثر غيرها (اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا) أي فيما يكال بها (اللهم اجعل مع البركة بركتين) أي ضاعف البركة فيها (والذي نفسي بيده) أي روي بشدة وهو نصرته (ما من المدينة شعب) بكسر الشين أي فرجة نافذة بين جبلين (ولا تعب) بفتح النون وسكون القاف هو طريق بين جبلين (الأو عليه ملكان) بفتح اللام (بحرسنا حتى تقدموا) أي بحرسات المدينة من المدقولى قلوبكم (الها) من فركم قال المناوي وكان هذا القول حين كانوا أسافرين للغزو وبلفهم أن العدو يريد الهجوم أو هم عليها (م ش من أبي سعيد) الخلدري (اللهم اني أعوذ بكن من الكسل والهزم والمأثم والمغرم) بفتح الميم فيها وكذا الرا والمثلة وسكون الهمزة والغنى المبهمة والمأثم ما يقتضى الاثم والمغرم قبل الدين فيما لا يحل أو فيما يحل لكن يهجن وفاته وهذا تعليم أو انذار للعبودية والاعتقار (ومن قنة القبر وعذاب القبر) قال العلقمي قنة القبر هي سؤال الملكن منكرو تكبير والاحاديث صريحة فيه ولهذا يسمى ملكا اسؤال القناتين وما أحسن قول من قال قنة القبر الصبر في جواب منكرو تكبير وعلم من العطف أن عذاب القبر غير قنة القبر فلا تكرر لأن العذاب من تب على القنة والسبب غير المسبب وهو ظاهر اذا فسرنا القنة بالصبر وقد يستل ولا يصبر بان يجب على الوضع الصحيح ويحصل بعد السؤال التعذيب لنوع من التقصير في بعض الاعمال كفي مسئلة التقصير في البول ونحو ذلك قننه القلك (ومن قنة النار) هي سؤال الخزنة على جهة التوبيخ واليه الاشارة بقوله تعالى كلما التي فيها اوج سألهم فترث اليها انكم نذير (وعذاب النار) أي اسراقها بدفنتها (ومن قنة الغنى) قال العلقمي قال زين العرب قننه الغنى البطور والطغيان والفخاشر وهو صرف المال في المعاصي وأخذ من الحرام وأن لا يؤدي حقه وأن يتكبر به (وأعوذ بكن من قنة الفقر) أي حسد الاغنياء والطمع في مالهم والتدليل لهم وعدم الرضا بالقسوم (وأعوذ بكن من قنة المسيح الدجال) قال المناوي بجاهمهلة تكون إحدى عيبيه مسوحه أو لمسح الخير منه أو لمسه الأرض أي يقطعهافي أمده قليل والدجال من الدجل وهو الخاط والكذب استعاذ منه مع كونه لا يدركه نشر الخيرة بين الأمة لا لا يتبس كفره على مدركه (اللهم اغسل عني

غير حله ويمنعه من واجبات نقاقه وقتنة الفقر مراده به هجر المدقع الذي لا يحبه خير ولا روع حتى يتروط صاحبه بسببه فيما لا يليق باهل الدين والمروءة ولا يبايى بسبب قناته على أي حرام ذنب ولا في أي حاله وقيل المراد به فقر النفس الذي لا يرد منه الدنيا بخلافها انتهت بحرفه وقوله المدقع قال العزيز بالذل والعين المهمتين بينهما عطف قال بعضهم المدقع سواء حقبال الفقر وفقره مدقع أي ملصق بالافقاه وهي التراب اه بحرفه (قوله من قنة) أي مصيبة أو اختبار المسيح الدجال وذكر الدجال بعد المسيح ثلاثه يوم المسيح سيدنا عيسى عليه السلام وصلى الله عليه وسلم لا يمسحوا على أي مساوئه تلذذه (قوله اغسل شبه الخطايا بالنس الحسني الذي يتباعد عنه والتفصيل تقبيل والماء والتلخ ترشيع باق على معناه أو مستعار لعامل البر المظهر من الدنس بجامع ازالة ما يكره فلما راد من النفس المدكو والمفقرة قال العلقمي قال الخطايا ذكر التلخ وانبرذ كبد الانها

ما ان يغسل ما لا يدي ولم يمتعهه الاستعمال قال ابن دقيق العبد عن ذلك عن غايه الموهوبان الثوب الذي يشكر عليه ثلاثه اشياء متعبد يكون في غايه النقاء انتهى (قوله ونق قلبي من الخطايا) الخ تأكيدها لمسح وجاز عن ازالة الذنوب ومحو أثرها ولما كان الدنس في الثوب الابيض أظهر من غيره من الالوان وقع به التشبيه قاله ابن دقيق العبد انتهى علقمي (قوله وباعد) أي بعد فإلغاه لم يلبس مرادة

(٢٩٤)

خطاياي) أماد لفظ بين قوله وعود خافض الخ ولم يعد في المغرب بأن يقول وبين المغرب لان المطوف عليه اسم ظاهر لا ضمير (قوله عبيدك) ونيك) يعني نفسه والقصد به طلب دوام شهود القلب انتهى بخط أج (قوله وما قرب اليها من قول أو عمل) عبارة المناوي وعمل وأسألك ان تحمل الخ باسقاط الالف واسقاط وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل لكن هذه الجملة ثابتة في بعض نسخ المتن باسقاط الالف من أو عمل فيها وفي التي قبلها كذا بهامش العزري بنسخته الشيخ عبد السلام القاني (قوله كل قضاء الخ) بأن ترشيحي به وتصبرني عليه من خير أو شر (قوله الطاهر) أي المزهة عن كل نقص (قوله الطيب) أي الذي لا يشربه دنس (قوله الاحب الي) أي لقر به الى الاجايقوان كانت أسماء تعالي كلها ماهرة طيبة محبو به وهذا الحديث ترجمه بعض المحدثين بباب اسم الله الاعظم (قوله وصدقني) عطف تفسير (قوله فاقبل ماله الخ) قبل يعارضه ما في الباري من أنه صلى الله عليه وسلم دعا لخدمه أنس بقوله اللهم أكثر

خطاياي) أي ذنوبي فرضها أود كرهه للتشريع والتعليل (بالماء والخ والبرد) بفتح الراء جمع بينهما بالنسبة في التطهير لا ما غسل بالثلاثة أنقى ما غسل بالماء وحده سأل ربه أن يطهره التطهير الاعلى الموجب بفسخ الماء والبرد يطهرني منها بافواع مقترنة قال العلقمي وحكمة العبدول من ذكر الماء الحار الى الخ والبرد مع أن الحار في العادة أبلغ ازالة للوسخ اشارة الى أن الخ والبرد ما من طاهران لم يتسهما الايدي ولم يمتعهما الاستعمال فكان ذكرهما أكد في هذا المقام اشارة الى هذا الخطي وقال الكرماني وله توجيه آخر وهو أن يجعل الخطايا بمنزلة النار لكونها تؤذي اليها فبصر من اطفا موارثها بالنسل تأكيدها في اطفاها وبان يمتعه باستعمال المبردات ترقياس الماء الى أبرد منه وهو الخ ثم الى أبرد منه وهو البرد دليل أنه قد يجمدو يصير جليدا يخلف الخ فإنه يذوب (ونق قلبي) خصه لانه بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها باستقامته (من الخطايا) تأكيدها لمسح وجاز عن ازالة الذنوب ومحو أثرها (كأنيق الثوب الابيض من الدنس) أي الوسخ ولما كان الدنس في الثوب الابيض أظهر من غيره من الالوان وقع به التشبيه (وباعديني وبين خطاياي) أي أبعد عني بالمعاذلة بمالفة وكره بين لان العطف على الصبر المحرور يعاديه الخافض (كأبادت بين المشرق والمغرب) قال العلقمي المراد بالمعاذلة محو ما يصل منها الوصعة محاسبتي منها وهو محاذ لان حقيقة المعاذلة انما هي في الزمان والمكان وموقع التشبيه أن التقاء المشرق والمغرب يستحيل فكانه أراد أن لا يبقى لها منه اقتراب بالكنيسة قال الكرماني يحتمل أن يكون في الدعوات ثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة والمعاذلة للمستقبل والتقية الحال والفصل للباضي (ن ت ن ع عائشة) اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اني أسألك من خير ما أسألك عبيدك ونبلاء وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبيدك ونبلاء اللهم اني أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك أن تفعل كل قضاء قضيتني خيرا (قال المناوي هذا من جوامع الكلم وأحب الدعاء الى الله قال الحلي وأجملها اجابة والقصد به طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير وينشأ عنه الرضا فلا ينافي حديث بحال المؤمنين لا يقضي الله قضاء الا كان له خيرا اه (ع عائشة) قال العلقمي قال الدميري واه أحد في مسنده والبزار في الادب والحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد (اللهم اني أسألك باسم الله الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذي اذا دعيت به اجبت واذا استئذنت به أعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استغفرت به غفرت) قال المناوي ويؤرب عليه اسماجه باب اسم الله الاعظم (ع عائشة) اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فاقبل ماله وولده (أي بحيث يكون ماله قدر كفايته ليصرفه في اعمال

الاسترة

ماله وولده وبارك له فيه وورايه وأمل عمره واغفر ذنبه قال شيخ شيوخنا وذلك لينا في الخير

الاخروي وأن فضل التقبل من الدنيا يختلف باختلاف الأشخاص انتهى علقمي (قوله أيضا فاقبل ماله الخ) لان اكثار ذلك يشغل عن الله تعالى والقيام بحقوقه ولم يقل فاعدم ماله لانه تعذب بالذل لا لانسان من مال يكفيه وعياله ولم يقل واعدم ولده طلبا لبقاء الامه الى يوم القيامة ولنا في طلب الاقلال من ذلك دليله صلى الله عليه وسلم لانس بكثره المال والولد لان هذا في حق المحبوب الذي يشغله ذلك عن الله تعالى وانس رضي الله تعالى عنه مطهر مأمن من شغله بذلك عن الله تعالى وكذلك ما ورد

من هو نعم المال الصالح للرجل الصالح ونعمت الله بنا الخ يجوز على من لم يشغله ذلك ولم يتأثر به ولا ذمكت الجسد في ثلاثين سنة لم يضره ثم مات له ولا فرؤى : بسطا فقل له لم فقال كيف لا أوصى بما وصى به مولاى وما ورد أن بعض الأكابر بكى عند فقد ولده فهو بكاء وحده وشغفه لا بكاء أسف : قوله ويجعل له القضاء أى الموت فهو عطف سبب على السبب إذا الموت سبب في لقائه تعالى (قوله فأكرمها الخ) أى ليكون سبب الهلاك لأنه مقتضى ذلك (قوله (٢٩٥) غيلان) بفتح الغين وهو ابن سلمة قال ابن جرير

يختلف في محبته (قوله في الأمر) أى كل أمورى عند الموت وعند الصراط الخ (قوله عز عمة الرشد) الذريعة هى تصحيح قلبى على حسن تصرفى فى أمور دينى (قوله صادقا) لأن تعودى اللسان للكذب سبب في الهلاك (قوله ما تعلم) لم يقل من شر ما أعلم لأنه قد يقع الشخص في شر من حيث لا يشعر (قوله من غير ما تعلم) يحتمل أن من زائدة في الإثبات أى أسألك خبر برأيه له ويحتمل أنها تعجبية أى أسألك بعض الخبر الذى تعلمه ويكون من التواضع أى انى لا أستحق الإيضاح لغيره فلا أحب جيعه وأحسن من ذلك أنها للبيان والمبين محذوف أى أسألك بشأ هو خيرا تعلم (قوله علام الغيوب) أى عالم بواطن الأمور كما تعلم ظواهرها (قوله لك أسبلت) أى انشأى لك لا لتسيرك وأصعدنى لك الخ فأشأوى الله عليه وسلم بالعطف إلى الفرق بين حقيقة الإسلام والاعتقاد (قوله خاصت) أى أعداى فى الدين وأولادنا كائن يأخذوا على (قوله أن تضلنى) معقول أعوذ على إسقاط من والضلال يطلق على الهلاك وهو المراد هنا أى أهتبط بمن أن تهلكى وحلة لا اله الا أنت مهترضة (قوله والجن والناس عورت)

الآخرة (وجيب اليه لقاء) أى جيب اليه الموت ليقال (ويجعل له القضاء) أى الموت (ومن لم يؤمن بى ولم يصدقنى ولم يعلم ان ما بينت به هو الحق من عندك فأكرمها وله وأطل عمره) قال له قمى قبل بعاضه ما فى البضارى من انسى الله عليه وسلم دعا لخدمه أنس بقوله اللهم أكرمها وله وبارك له فيه وفى رواية وأطل عمره واغفر ذنبه قال شيخ شيوخنا ان ذلك لا ينافى الخبر الاخرى وأن فضل التقليل من الله بنا يختلف باختلاف الأشخاص اه قال المناوى كما يفيد الخبر القدسي ان من عبادى من لا يصلحه الا الفنى الحدوث وكان قياس دعائه بطول العمر فى الشافى دعاءه فى الاول بقصره لكنه تركه لان المؤمن كلما زال عمره وكثر له كل خير الله (طب عن معاذ) بن جبل و يؤخذ من كلامه أنه حديث حسن لغيره (ه ه ه عمرو بن غيلان) بن سلمة (الشفق) اللهم من آمن بك أى صدق بوجودك وحيد انبئك أى أنه لا اله غيرك (وشهد أى رسولك) أى الى القلبين (غيب اليه لقاء) أى الموت ليقال (وسهل عليه قضاءك) فيلقاه قلب سليم وصدر مشروح (واقبله من الدنيا) أى بحيث يكون الحاصل له ما يقدر كفايته (ومن لم يؤمن بك) (يشهد أى رسولك فلا تحجب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا) وذلك يشغله من أعمال الآخرة (طب عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) قال المناوى ورجله فثقت (اللهم انى أسألك الثبات فى الأمر) قال المناوى الدوام على الدين وازم الاستقامة (وأسألك هزيمة الرشد) أى حسن التصرف فى الأمر والأقامة عليه (وأسألك شكر نعمتك) أى التوفيق لشكرها والتمن (وحسن عبادتك) أى ابقاها على الوجه الحسن وذلك بأدبها وشرها وطهارتها وأركانها وصحتها (وأسألك لسانا صادقا) أى مجفوا من الكذب (وقلبا ساجدا) أى من الهدى والحق والكرامى ونسفة حليها بسلها وعليها يدل ظاهر شرح المناوى فاه قال بحيث لا يفتقر ولا يضطرب عند هيجان الغضب (وأعوذ بمن شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم وأسألك انك أنت علام الغيوب) أى الاشياء الخفية (ت س س عند ابن أوس) قال المناوى قال العراقى قطع وضعف (اللهم لك أسبلت وبك آمنت وعليك توكلت وبك استعنت) أى رجعت وأقبلت بهتى (وبك خاصت) أى دافعت من يريد خصامى (اللهم انى أعوذ بك) أى بقوة سلطانك (لا اله الا أنت أن تضلنى) أى من تضلنى يعلم التوفيق الرشاد (أنت الحى القيوم) أى الدائم القيام بشدب الخلق (الذى لا يموت) قال المناوى بالإضافة للعائب لا كثر فى رواية بلفظ انطاب (والجلى والانس عورتون) أى عند انقطاع آجالهم (م ص ابن عباس اللهم لك الحمد كاذى تقول) أى كاذى تحمدك بهم الحمد (وتعديرا ما تقول) أى مما حدثت به نفسك والفعل مبدوء بالنون فى الموضعين (اللهم لك سلتى ونسكى) أى عبادتى وأذيانى فى الحج والعمرة (ومجياى ومجأتى) قال المناوى أى لك ما بين ما من جميع

مفهومه ان الملا شكة لا عوت وبه قال بعضهم فكذلك هذا المفهوم ورد بأنه لا يعدل به مع قوله تعالى كل شئ عا لك الا وجهه على أنه لو عمل بهذا المفهوم اقتضى ان الحيوانات لا عوت ولا قائل به (قوله كاذى تقول) أى الاوصاف التى تذكرها فى لفظك الشاء صلت تابعة لك فى الواقع ففى الظاهر مطابق لما فى الواقع وخير مما تقول لأنه تعالى متصف بصفات كمال لا يمحيط بها ما محمده (قوله ونسكى) أى عبادتى فهو عطف عام أو المراد ذاتى فى الحج والعمرة فهو عطف مقام (قوله ومجياى ومجأتى) أى لك لا لتسيرك الاعمال الواقعة فى حياتى أو المراد ذلك أى مسئلة احياى واماتى أى بقدرتك أو المراد حفظى فى حياتى وبعدموتى لك

ما قوله ترائي أي أرى أي مودوني لك لا لغيرك لأنه صلى الله عليه وسلم تبعه الانبياء لا يورث فهو صدقة وقوله ولك ترائي كذا في النسخة التي حل عليها المناوي وفي (٢٩٦) نسخة المتن ولك رب ترائي الخ (قوله وسوسة الصدر) أي حديث النفس بما لا يليق

الاعمال والجهود على فتح يا محباي ومكون يا محباي ويجوز القبح والسبكون فيها
 (والله ما بي) أي محبي (ولك رب ترائي) بشارة ومثلية ما يحلفه الإنسان لو رثته فبين
 أنه لا يورث وأن ما خلفه صدقة لله تعالى (اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر وسوسة
 الصدر) أي حديث النفس بما لا ينبغي (وشتات الامر) أي تفرقه ونشبهه (اللهم اني
 أسألك من خير ما ينبغي به الراح وأعوذ بك من شر ما ينبغي به الريح) سأل الله خير المجرعة
 لأنها تبيح للرجة وتوقد فيه من شر المفردة لأنها للعذاب (ت هب عن علي) أمير المؤمنين
 (اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني) قال المناوي بأن يلزم مني
 البصر حتى عند الموت لزوم الوارث لموته (لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه الله رب
 العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) لعل ذلك كره عقب دعائه اشارة إلى أن من انصف بكونه
 حكما كريما متزاعا من النقص مستحقا لوصف بالجليل لا يجب من سأل (ت ك هـ
 عائنه) قال المناوي اسناده جيد (اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول) الخشية هنا
 الخوف وقال بعضهم خوف مقترن بتعظيم أي اجعل لنا قدام نصيبا يحول ويحجب ويمنع
 (بيننا وبين معاصيلك ومن طاعتك ما يلبقنا به جنتك) أي مع شمولنا برحمتك وليست الطاعة
 وحدها مبلغة (ومن يقبض ما يوق) أي يسهل (عليها مصائب) وفي نسخة مصيبات
 (الدنيا) أي ازرقنا يقينا بل وبأن الامر قضاة وقدرك وأن لا يصيبنا الا ما كتبته
 علينا وأن ما قدرته لا يحول عن حكمه ومصلحه واستحلاب موبة (ومنعنا عما نؤا وبصارنا
 وقتنا ما أحييتنا) أي مدة حياتنا (واجعله الوارث منا) الصهير راجع لما سبق من
 الاسماع والاصار والقوة واخراده وتذكيره على تأويلها بالذكور والمعنى يورثها زهرها
 له عند موته زوم الوارث له وقال زين العرب أراد بالاسمع وحى ما سمع والعمل به وبالبحر
 الاعتبار بما جرى وهكذا في سائر القوى المشار اليه بقولنا وعلى هذا يستقيم قوله واجعله
 الوارث منا أي واجعله تمتعنا باسماعنا واخرى ما في مرضاتنا بقا عايد كره به بعدما أمنا
 وتحقق دفع انه أراد الابرار بعد فاته وكيف يصور فناء الشخص وبقاء بعضه اه والصهير
 مفعول أول والوارث مفعول ثان ومنا سألته (واجعل ثارا على من ظلمنا) أي مقصورا
 عليه ولا تجعلنا من تعدى في طلب ثاره فأخذ به غير الجاني كما كان معهودا في الجاهلية
 أو اجعل ادراكنا ثارا على من ظلمنا فنذكر به ثارا (وانصرنا على من عادانا) أي ظفرونا
 عليه وانقم منه (ولا تجعل مصيبتنا في ديننا) أي لا تصيبنا بما ينقص ديننا من أكل حرام
 واعتقاد سادس وفترة في العبادة (ولا تجعل الدنيا اكبر همنا) لأن ذلك سبب الهلاك قال
 العلقمي قال الطبري فيه أن قلبه لسان الهم بما لا بد منه من أمر المعاش من خص فيه بل
 مستحب (ولا مبلغ علما) أي بحيث يكون جميع معلومات الطرق المحصلة للدنيا (ولا تسلط
 علينا من لارجنا) قال العلقمي قال الطبري أي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والاكثار ويحتمل
 أن يراد لا تجعل الظالمين علينا حاكمين فان الظالم لارحم الرعية ويحتمل من لارجنا من
 ملائكة العذاب في انصر وفي النار (ت ك هـ عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده جيد
 (اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما) قال العلقمي قال الطبري طلب
 ألا التفتع بما رزق من العلم وهو العمل بمقتضاه ثم توتى علما زائدا عليه ليترقى منه الى عمل

كشرب الخمر الناشئ من القلب
 الواسل الى الصدر (قوله
 وشتات) أي تفرق أمورى لان
 ذلك يجب القلب (قوله الراح)
 جعه وأفرما بعده لان الراح
 بالجمع في الخبر وبالافراد في الشر
 كما يدل عليه تتبع القصص
 والآيات وهذا أعظم (قوله في
 جسدي) أي سلمني فيه من
 المكاهرة مناوي (قوله لا اله الا الله
 الحكيم الخ) أي فمن كان متصفا
 بهذه الصفات قادر على اعطائي
 ما طلبت (قوله اقسم) أي اجعل
 لنا نصيبا من خشيتك وهو الخوف
 منه تعالى أو الخوف مع تعظيم
 (قوله به جنتك) أي متضمن فيها
 بسبب تلك الطاعة والا فافضل
 الدخول بحضرة الفضل والرحمة
 كما ورد لا يدخل أحدكم الجنة
 يصده الا ان نعمده الله برحمته
 (قوله ما يؤمن علينا مصيبات
 الدنيا) كوت الوادي بأن يلاحظ
 أن المصيبة في طهارتها درجات
 وتكفير حسابات وبقبض أنها
 بارادته تعالى فهذا شأن الكمالين
 (قوله واجعله) أي المذكور ومن
 السمع والبصر والقوة والصهير
 لتفتع المأخوذ من متعنا على حد
 اعتدوا هو اقرب (قوله ثارا) أي
 الهلاك لا لاجلنا على من ظلمنا لاعلى
 غيره كما تصنع الجاهلية من قتل
 من قتل من قبيلتهم وان لم يكونوا
 أولياء ماله كما تصنع أهل سعد
 وحرام الا أن (قوله اكبر همنا)
 أشار بكبريائنا أنه لا بد من السعي

في طلب ما لا بد منه ولعلها والمضمر الانهماك (قوله ولا مبلغ علما) أي لا تجعل علما كله متعلقا بالطرق زائد
 المحصلة للدنيا بل اجعل بعضه متعلقا بالادب منه من تحصيلها وبقيته بالدين وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه دعا
 بدين ولا يترك حين قيامه من مجلسه الا نادرا

(قوله على كل حال) حال السراة والقصر بأن يحمد تعالى لكونه لم يزل به أشد من هذا البلاء الذي يزل به (قوله من حال أهل النار) وهذا يلزم منه الاستعاذة من دخولها لأن من دخلها لا يد أن يتصف (٢٩٧) بوصف من أوصاف أهلها من العذاب

رائد على ذلك ثم قال وردني علماً يشير إلى طلب الزيادة في السير والسلوك إلى أن يوصله إلى مخدع الوصال يظهر من هذا أن العلم وسيلة إلى العمل وهما متلازمان ومن ثم قيل ما أمر الله رسوله بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم وهذا من جامع الدعاء الذي لا مطمع وراءه (الحمد لله على كل حال) من أحوال السراة والقصر (وأعوذ بالله من حال أهل النار) في النار وغيرها (ت هـ عن أبي هريرة) قال الترمذي غريب (اللهم اجعلني أعظم شكر) أي وفقني لا... شكره وأبراه على استحضاره (وأكثر ذكرك) أي بالقلب واللسان والتفكير في مصنوعاته (وأبغ نصيبك وأحفظ وصيتك) أي بامتثال ما أمرت به واجتناب ما نهيت عنه والاكثار من فعل الخير (ت هـ عن أبي هريرة) اللهم إني أسألك وأقبحه ليك بنبيل محمد بن (الرحمة) أي المبعوث درجة العالمين (بالحمداني فوجئت بك أي ربي في حاجتي هذه تنقضي اللهم فشغفه في) سأل أن يأذن الله لنيه أن يشغفه ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ملتمساً أن يشغفه ثم كرمه على الله أن يقبل شفاعته فأثابته فشغفه في ربه أسجد لغيره البصري الذي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال أن شئت دعوت لك وإن شئت صبرت فهو خير لك قال فادع فأمره أن يتوضأ فيصن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء ذكره قال عرفوا الله ما عرفوا حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضرر (ت هـ عن عثمان بن حنيف) قال الخاكم جميع (اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى ومن شر سرائي) قال العلقمي وسببه كافي الترمذي عن شتين شكل بن حميد قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمني تعوذاً أعوذ به فقال قل اللهم فذكره وشتر بالشين المحبة المضمومة والمشتاة الفوقية المفتوحة والفتحة الساكنة مصغرة وشكل بالشين المحبة والكافي المفتوحة واللام قال ابن رسلان فيه الاستعاذة من شر ورهذه الجوارح التي هي مأمور بحفظها كما قال والذين هم لا ممانتهم وعهدهم راحون فالسمع أمانة والبصر أمانة واللسان أمانة وهو مسؤول عنها قال تعالى إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً فمن لم يحفظها أو يتصدى فيها الحد ودعاهي الله وخان الأمانة وظلم نفسه فكل جارحة ذات شهوة لا يستطيع دفع أسرها إلا بالالتجاء إلى الله تعالى لكثرة شرها وأخطائها ولسان آفات كثيرة غالبها الكذب والغيبة والمماراة والمدح والمزاج (ومن شر قلبي) أي نفسي فالنفس جميع الشهوات والمقاصد لحب الدنيا والرهبة من المخوفين وخوف فوت الرزق والحسد والحقد وطلب الدوا وغير ذلك ولا يستطيع الاستحجام دفع شرها إلا بالالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى (ومن شر مني) أي من شرادة الغلبة وسطوة الشقي إلى الجماع حتى لا تقع في الزنا والنظر إلى ما لا يجوز (د هـ عن شكل) بفتح المحبة وانكافى قال المناوي قال الترمذي حسن غريب (اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصرى) قال العلقمي قال ابن رسلان السمع يكون مصدر السمع ويكون اسم الجارحة والظاهر المراد بالسمع الاستماع وبالبصر الرؤية فإن الاتتماع بهما هو المقصود الأعظم بهما (اللهم إني أعوذ بك من الكفر والافتقار) أي فقر النفس أو الافتقار لولوج السؤال (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لاله الأنت) أي فلا يستعاذ من جميع المخاوف إلا بك (د هـ عن أبي بكر) قال المناوي

(قوله أعظم شكر) أي أعفد فطمة شكر لا أكثر منه أو أجاملي مكثراً بالشكر باللسان وبالقلب (قوله بالحمد) يجوز امتثال ذلك لكن الأولى زيادة سيدنا راحة للادب (قوله حاجتي) مفرد مضاف وقوله فوجئت بك أي استعنت بك كافي المناوي وقوله تنقضي لي أي بقضيهالي بشفاعته قاله المناوي أيضاً (قوله فشغفه) معطوف على ما قبله ولفظ اللهم معترض بين المعطوفين (قوله حنيف) بالتصغير وهو ابن واهب الانصاري الاوولي المدني شهد أحداً ما بعده واسمع سواد العراق وقسط وولي البصرة لعلي وكان من الاشراف قال ابن جلاله بزي جاهد المناوي وعبارة العزري وسببه أن رجلاً بصراني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال أن شئت دعوت لك وإن شئت صبرت فهو خير لك قال فادع فأمره أن يتوضأ فيصن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء ذكره قال عرفوا الله ما عرفوا حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضرر (ت هـ عن عثمان بن حنيف) قال الخاكم جميع (اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى ومن شر سرائي) قال العلقمي وسببه كافي الترمذي عن شتين شكل بن حميد قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمني تعوذاً أعوذ به فقال قل اللهم فذكره وشتر بالشين المحبة المضمومة والمشتاة الفوقية المفتوحة والفتحة الساكنة مصغرة وشكل بالشين المحبة والكافي المفتوحة واللام قال ابن رسلان فيه الاستعاذة من شر ورهذه الجوارح التي هي مأمور بحفظها كما قال والذين هم لا ممانتهم وعهدهم راحون فالسمع أمانة والبصر أمانة واللسان أمانة وهو مسؤول عنها قال تعالى إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً فمن لم يحفظها أو يتصدى فيها الحد ودعاهي الله وخان الأمانة وظلم نفسه فكل جارحة ذات شهوة لا يستطيع دفع أسرها إلا بالالتجاء إلى الله تعالى لكثرة شرها وأخطائها ولسان آفات كثيرة غالبها الكذب والغيبة والمماراة والمدح والمزاج (ومن شر قلبي) أي نفسي فالنفس جميع الشهوات والمقاصد لحب الدنيا والرهبة من المخوفين وخوف فوت الرزق والحسد والحقد وطلب الدوا وغير ذلك ولا يستطيع الاستحجام دفع شرها إلا بالالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى (ومن شر مني) أي من شرادة الغلبة وسطوة الشقي إلى الجماع حتى لا تقع في الزنا والنظر إلى ما لا يجوز (د هـ عن شكل) بفتح المحبة وانكافى قال المناوي قال الترمذي حسن غريب (اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصرى) قال العلقمي قال ابن رسلان السمع يكون مصدر السمع ويكون اسم الجارحة والظاهر المراد بالسمع الاستماع وبالبصر الرؤية فإن الاتتماع بهما هو المقصود الأعظم بهما (اللهم إني أعوذ بك من الكفر والافتقار) أي فقر النفس أو الافتقار لولوج السؤال (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لاله الأنت) أي فلا يستعاذ من جميع المخاوف إلا بك (د هـ عن أبي بكر) قال المناوي

(٣٨ - عزري أول) عنه صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ويحط بعض الفضلاء بشكل سجد العبد لله بحمته ولم يرو عنه إلا أنه قال البقري ولا أعلمه غير هذا الحديث قال شكل فقلت يا رسول الله علمني تعوذاً أعوذ به فاخذ بكفي فذكره انتهى (قوله في سمعي) من ذكر الخالص بعد العام (قوله والفقر) ذكره بعد الكفر إشارة إلى أنه قد يرتب عليه

(قوله عبثة نفية) أي حياء طاهرة من رزية (قوله ومنته) أي هيئة موت سوية أي مستوية بأن لا ينالني مشقة شديدة (قوله غير محزن) قال المناوي يضم فسكون وفي رواية (٢٩٨) محزى بأثبات البلاء المشددة أي غير مدلل ولا موقع في بلاء انتهى عن عزري وقوله

ومضعه النسائي ﴿اللهم اني أسألك عبثة نفية﴾ أي رزية راضية من رزية (ومنته) بكسر الميم حالة الموت (سوية) شق فكسر فتشديد (ومردا) أي مرجعا إلى الآخرة (غير محزن) قال المناوي يضم فسكون وفي رواية محزى بأثبات البلاء المشددة أي غير مدلل ولا موقع في بلاء (ولا فاضح) أي كاشف للمساوي والعيوب (البراز) طلب عن ابن عمر ابن الخطاب واستناد الطبراني جليل ﴿اللهم انقلبوا بنواجرنا بيدك﴾ أي في تصرفك قلبها كيف تشاء (ولعلكم منها شيئا) فاذ فعلت ذلك بهم فما فكن آتت وإيها (أي متوليا حفظهما وتدبرهما في مرضاتك) حل عن جابر ﴿اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي لساني نورا﴾ قال المناوي نطق والنور استعارة للعلم والهدى (وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا ومن فوقني نورا ومن تحتي نورا ومن أمامي نورا ومن خلفي نورا) قال القرطبي هذه الاقوال التي دعا بها رسول الله صلى عليه وسلم يمكن جعلها على ظاهرها فيكون سأل الله أن يجعل له في كل عضو من أعضائه نورا يستضي به يوم القيامة في تلك الظلمة ومن تبعه أومن شاء الله تعالى منهم قال والاولى أن يقال هي مستعارة للعلم والهداية كقَالَ تعالى فهو على نور من ربه وقوله تعالى وجعلنا له نورا في قلبه ثم قال والتحقيق في معناه أن النور مظهر لما يبسط الله وهو يختلف بحسبه فله نور له مع مظهر الله وهو نور البصير كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يبسطه وعلم من أعمال الطاعات وقال النووي قال العلماء طلب النور في أعضائه وجسمه وتدبر فاته وتقلبته وحالاته وجعلته في جهاته الست حتى لا يربخ في شيء منها عنه (واجعل لي نفس نورا) من عطف العام على الخاص أي اجعل لي نورا شاملا لا نورا السابقة وغيرها وهذا منه صلى الله عليه وسلم دعا به وادام ذلك لانه حاصل له أو هو تعلم لامته (وأعظم لي نورا) قال المناوي أي أحزلي من عطائك نورا عظيما لا يكفني كنهه لا كون دائم السير والتم في درجات المعارف (حمق ن عن ابن عباس) ﴿اللهم أصم لي ديني الذي هو عصمة أمري﴾ أي حافظ لجميع أوري قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا أي بهداه وهو الدين (وأصم لي دنياي التي فيها معاشي) أي أصمها بإعطاء المكافاة فيما يحتاج إليه ركونه خلا لا معينا على الطاعة (وأصم لي آخرتي) أي بالتوفيق لطاعتك (التي فيها هادي) أي ما أعود إليه يوم القيامة (واجعل الحياة زبادة لي في كل خير) أي اجعل عمري مصروفا فيما يحب ويرضى وحينئذ عاتكرك (واجعل الموت راحة لي من كل شر) أي اجعل موتي سبب خلاصتي من مشقة الدنيا والتخلص من مخزها قال الطبري وهذا الدعاء من الجوامع (م من أي هريرة) ﴿اللهم اني أسألك الهدى﴾ أي الهداية إلى الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم (وانتق) أي الخوف من الله والخشوع من مخالفته (والعفاف) أي الصيانة عن مطامع الدنيا وقال النووي العفاف والهة التزهد عما لا يباح والكف عنه (والغنى) أي غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما في أيديهم (م ثه عن ابن مسعود) ﴿اللهم استر عورتي﴾ أي ما يورث في ظاهره (وآمن روعتي) الروح والخوف والفرع الفاظ مترادفة معناها واحد أي اجعلني واتقيا بكم متوكلا على الله لا أخاف غيرك (واقض عني ديني) أي أعني على وفائه (طلب عن خباب) ﴿اللهم اجعل حبك﴾ أي حبي إليك (أحب

محزى على رواية التشديد تحسكون الميم مفتوحة وفي خط المصنف محزى بأثبات البلاء وكتب عليها الهادوي اسم فاعل يكتب بالياء في لغة (قوله فاذ فعلت) وفي رواية فان فعلت ذلك أي التصرف بهما ولم تكن الخ فكن الخ (قوله نورا) أي هداية والاولى بقاؤه على حقيقة بأن يوجد تعالى صلى الله عليه وسلم نورا حقيقيا يضي فيه هو وأنبائه (قوله وعن يساري نورا) خصها بمن ايدنا تجاوزا لا لافارص قلبه وسعته وبصره إلى من من بينه وتماله من أنبائه انتهى مناوي (قوله واجعل لي في نفسي نورا) أي كل عضو عالم بشهه ما سبق فهو تدهيم بعد تخصيص (قوله وأعظم لي نورا) أي اجعل لي نور في كل عضو عظميا كتبه (قوله عصمه) أي حفظ أي حافظ أمري أي جميع أموري لانه مفرد مضاف قال المناوي فان من فسدد دينه فسدت أموره وخاب وخسر قال الطبري هو من قوله تعالى واعصوا بحبل الله جميعا أي بهداه وهو الدين انتهى (قوله دنياي) بأن ترزني ما أحتاج من خلال (قوله آخرتي) بأن توفقي للأعمال الصالحة التي تنفعني في الآخرة (قوله واحدة) بأن تغفر لي ولذا غضب رسول الله صلى عليه وسلم حين سمع شخصا قال مات فلان فاستراح فقال صلى الله عليه وسلم من أين لك أن ذلك كان مغفورا له (قوله الهدى) أي الوصول إلى

المقصود (قوله والعفاف) هو الراتق متفان بان لا مناهها المكف عن المثبات والهداية طلب فيه الاثبات بكثرة الاشياء الفاظا ولومترادفة لاه مقام الحاح (قوله استر عورتي) أي كل مستقيم من قول أو فعل أو العورة المعروفة (قوله وآمن روعتي) أ حوفي (قوله عن خباب بن الارت انظر إلى التجميع من السابقين الاولين سبي في الجاهلية قبيح بمكة انتهى مناوي (قوله خباب

بالجاء المجع (وله متبعت) أي خوفي منك والحواف المصرون بتعظيم فان الخشية مطلق الحواف أو الحواف المقررون بتعظيم (قوله الى لقائل) أي المترتب عليه النظرة انه تعالى الذي لا يسار به نعم غيره (قوله مقررون) أي فرحت أهل الدنيا بسبب تظلم لها بأعينهم مع الغفلة من العساة (قوله الاعمين) أي من يشبه الاعمى يجامع أن كلا لا يهدي الى طريق مخصوص بل يمشي أمامه كيف ما اتفق فيه تجوز ذلك لان العمى فقد البصر عمام شأبه البصر والبصر (٢٩٩) والسبيل يسا كذلك فان عرف العمى بأنه فقد البصر مطلقا فلا

الاشياء الى واجبل خشيتك) أي خوفي منك (أخوف الاشياء عني) أي مع حصول الزجاء والطبع ورجعت (واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق الى لقائل) قال المناوي أي امنعها واذهبها بسبب حصول الشوق الى النظر الى وجهه الكريم (واذا أقورت أعين أهل الدنيا من دنياههم) أي فرحتهم بما أعطيتهم منها (فأقر عين من عبادتك) أي فرحتي بها وذلك لان المستبشر اذا تبكى من كثرة السرور يخرج من عينه ما يبارد واليا كى من يابحرج من عينه ما يحض (حل عن الهيم من مالك الطائي) الشاى الاعمى (اللهم انى أعوذ بك من شر الاعمى والسبل والبحر الصرول) وزن صرول من الصولة وهى الجملة والثوبه سماها اعمى لما يصيب من بصيلاته من الحيرة فى أمره وظاهر كلام المناوي أن السبل والبحر اعمى من فوجا فانه قال قبل وما الاعمى قال السبل والبحر الصرول ويجوز جرهما بدلان من اعمى ونصهما بتقدير أعنى (طب عن عائشة بنت قدامة) (اللهم انى أسألك الله) أي العافية من الامراض والعاهات (والعفة) قال المناوي عن كل محرم ومكروه ومغل بالمرورة (والامانة) أي حفظ ما أمنت عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباد (وحسن الخلق) أي مع الخلق بالصبر على أذاهم وكف الاذى عنهم والتطقق بهم (والرضا بقدر) أي بما قدرته الازل وهذا تعلم الامانة (البراز طاب عن ابن عمر) بن العاص (اللهم انى أعوذ بك من يوم السوء) قال المناوي القبح والغضب أو يوم المعية أو نزول البلاء أو الغفلة بعد المعرفة (ومن ليل السوء ومن ساعة السوء) كذلك (ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة) بضم الميم أي الإقامة فان الصبر فيه يادوم بخلاف السقروة وتقدم ان جبار السوء هو الذى اذا رأى خيرا كتمه أو شرا اذا دعه (طب عن عتبة بن عامر) ورجاله ثقات (اللهم انى أعوذ بركضك من سطوتك وبجفائك من حقونك) قال المناوي استعاذ بجفائه بعد استعاذه بركضه لانه يحتمل أن يرضى عنه من جهة حقوقه وبجفائه على حق غيره (وأعوذ بك من) أي رحمتك من عقوبتك قال العلقمى قال الخطاى فيه معنى لطيف وذلك أنه استعاذ بالله وأل أن يحرمه بركضه من سطوته وبجفائه من عقوبته ورضاه والرضا والسطر ضد ان تقابلان وكذلك العاقاة والعقوبة فلما صار الى ذكر ما لا ضلله وهو الله تعالى استعاذه به لا غير ومنعاه الاستغفار من التقصير فى بلوغ الواجب فى حق عباده وان شاء عليه اه وقال ذلك أى أعوذ بك من ترقبان من الافعال الى مفتى الاعمال مشاهدة للصدق وغيبه عن الخلق وهذا محض المعرفة الذى لا يبر عنه قول ولا يضبطه وصف (لا أحصى ثناء عليك) أي لا أطيعه فى مقابلة نعمة واحدة وقيل لا أحيط به وقال مالك معناه لا أحصى نعمتك وحسانك وثنائك بها عليك وان اجتمعت فى الثناء عليك (أنت كما أثبتت على نفسك) بقوله تعالى قلله الحد الا يغير غير ذلك مما حده نفسه قاله اعترافا بالجزع عن تفصيل الثناء وانه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد الثناء الى الجملة دون التفصيل

رضاه الذى هو أثر صفات الكمال المجبى من أثر صفات الجلال والمقام الثانى وهو أرق مقام شهود الذات مع القيومية عن الصفات فلذا استغاث بالذات من أثر صفات الجلال فالاول استغاثة بالصفات أى بالمب أرحم الراحمين الرضا المقضى للعبادة من صفات الجلال والثانى استغاثة بالذات والمستغاث منه على كل هو أثر صفات الجلال قوله عليك أى على نعمة واحدة أى ان أردت أن أثنى على مقابلة نعمة واحدة لم أطلق بحيث ذأت متصرف بالثناء الذى مثل ثنائى على نفسك ولو حلف أن يثنى عليه تعالى أجل الثناء أو أن يحمده تعالى أجل الحمد بقوله سبحانه لا أحصى الخ والحمد لله حمدانا فى نعمة وبكافى من ربه

(قوله ولك المن) أي لك حمد ادعوكم وقال له يا بني ان الله تعالى قال ان اسلكوه
 أجل الشكر فقال له بعض الصالحين اسألووه وغفوا قد التزمت كذا فذكره (قوله هجرة) بفتح فسكون كذا في المناوي وفيه ضم العين
 أيضا وهو المشهور في الفقه وهو من في أغارى كقوله المناوي (قوله عن الازاهي) هو عبد الرحمن بن عمر تاجي جليل كقوله المناوي
 (قوله افزع سامع قلبي) أي أزل منه الحب المانعة من لغة الله كقوله عقاب كبير ولما كان بعض بني اسرائيل بعد الله تعالى
 كثيرا ثم حصل له اعراض فقال ذات (٣٠٠) يوم اللهم اني عصيتك فلم تعاقبني فأوسى الله تعالى اني في هذا الزمان ان أخسره
 بأني عاقبته بعقاب البر بغيره بحجبه

والاحصاء والتعريف فكر ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء علما جلالة وتفضيلا وكما
 أنه لا نهاية لتصفاته لا نهاية للشأن عليه لان الشأن تابع للمشي عليه فكل شأن أتى به عليه
 وان كثروا طال ويولج فيه فقد رآه أعظم وسلطانه أعز وصفاته أكبر وأكثروا فضله واحسانه
 أوسع وأسبغ وقال بعضهم ومعنى ذلك اعترافه بالجزء عند ما ظهر له من صفات جلاله وكاله
 ومجديته مما لا ينتهي الى عدوه ولا يوصل الى حده ولا يحصى به عقل ولا يحيط به فذكر وعند
 الانتهاء الى هذا المقام انتهت معرفته لانام ولذلك قال الصديق العز عن ذلك الادراك
 ادراك وفي هذا الحديث دليل لاهل السنة على جواز اضافة الشرائع الى تعالى كما يضاف
 اليه الخيرة لقوله أعز وضرناك من سطواته بمعانيه من عقوبته عند الشافعية أحسن
 الشأن على الله تعالى لا يصح شأنه عليك أنت كما ثبتت على نفسك فلو حلف لثنتين على الله
 أحسن الشأن فطريق البر أن يقول ذلك لان أحسن الشأن ثناء الله في نفسه أبلغ الشأن
 وأحسنه وأما مجامع الحمد وأجله فالحمد لله جدا وفي نعمة أي يلاقها فحصل معه وكافئ
 من يده أي يساويه فيقوم بشكر ما زاد من المم فلو حلف ليعبدت الله مجامع الحمد أو بأجل
 القامد فطريقه أن يقول ذلك يقال ان جبريل عليه السلام قال لا أدم عليه الصلاة
 والسلام وقال قد علمت مجامع الحمد (م) عن عائشة (م) اللهم لك الحمد شكريا أي على
 نعمائك التي لا تنهاى (ولك المن فضلا) أي زيادة قال المناوي وذا قاله لما بحث بعضا وقال ان
 سلمهم الله فته على شكر فسألو غفوا (ط) عن كعب بن جعرة وهو حديث ضعيف
 (اللهم اني أسألك ان تتوفق ليها بك) أي ما تحبه وترضاه (من الاعمال وصدق التوكل
 عليه وحسن الظن بك) أي يقينا جاز ما يكون سيال حسن الظن بك (حل عن الازاهي
 من لاطه كيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (اللهم افزع سامع قلبي
 لذكرك) أي ليدرك لذة ما نطق بكل لسان ذكر (وارزقني طاعتك وطاعة رسولك) أي
 بلزوم الامور واجتناب المخطورات (وعملها بكتابتك) قال المناوي القرآن أي العمل بما فيه
 من الاحكام (طس عن علي) وهو حديث ضعيف (اللهم اني أسألك محبة في ايمان) أي
 محبة في دين مع عكس التصديق من قلبي (وايماني في حسن خلق) بالضم أي ايمانا به
 حسن خلق (ونجحا) أي حصولا للمطلوب (بتعبه فلاح) أي فوز بغيره الدنيا والآخرة
 (ورحمة منك) أي وأسألك رحمة منك (ورحمة) من البلايا والمصائب (ومغفرة منك)
 أي ستر العيوب (ورضوانا) أي منك على لا فوز بغير الدارين (طس عن أبي
 هريرة) قال المناوي ورجاله ثقات (اللهم اجعلني أشياك حتى كافي أراك وأسمعني
 بتقواك ولا تشقي بمعصيتك) قاله مع عصيته اعترافا بالجزء وخضوعا له وتواضعا له وقته
 وتعليل لآلته (وخرى في قضائك) أي اجعل لي خيرا لآخرين فيه (وارك لي في قدرك حتى

عن لغة الصادقة (قوله أيضا سامع
 قلبي) أي آذانه جمع سامع كثير
 الاذن كافي للصالح مناوي (قوله
 وعملها بكتابتك) هو امر ادف الطاعة
 ومسؤولك وهو أنه لا يصرف في مقام
 الدعاء وان كان متعديا فضلا عن
 الترادف (قوله في ايمان) في معنى
 مع على حد ادخال في أمم والمراد
 أسألك سلامة في نفس تصديق
 من النقص (قوله في حسن خلق)
 في معنى مع (قوله نجحا) هو
 الوصول الى كل مطلوب محمود
 والفلاح هو الفوز بغيره مطلوبه
 من الخير وهذا التفسير يقتضي
 انهما مترادفان فان فسر الصالح
 بتسهيل الامر وتيسيره والفلاح
 عامر كان الفلاح مديان الصالح
 (قوله وعافية) أي سلامة من
 البلايا (قوله ورضوانا) بكسر الراء
 وضها اسم مبالغته في معنى الرحمة
 قاله المناوي (قوله تقسواك) أي
 بسبب انصافي ما نصبتك (قوله
 ولا تشقي بمعصيتك) فان المعاصي
 يريد الكفر لان كتمان الشخص
 معصية أسوأ من قلبه وانطفا
 بعض نور ايمانه فمرغاب عليه
 وطغي جبهه (قوله وخرى) أي
 اختر لي في قضائك أي مقصدي أي
 اختر لي خيرا لآخرين من مقصديك

وارك لي في قدرك بأن رغبني به وارضاه بان لا يجب فعل ما أنكره تعالى ولا بأن أخبر ما علمه ولذا وقع في نفس القطب لا احب
 أبي الحسن الشاذلي هل الخيرة أن يعتزل الناس أو يخاطبهم ويطعمهم ما لديهم وأراد أن يشاور من أرق منه فهم الوصول الى شفه
 في كنف جبل فوصل اليه للايكث على ربه الى الصباح ووجهه يقول اللهم ان طائفة طلبوا منك تعطف قلوبهم اطلق عليهم
 فأعطيتهم وأنا أطلب أن تبعه في من خلعة لم تبعهم على فعل أنه من الواسعين فدخل عليه فقال أبو الحسن ما حالك فقال اني في
 عذاب لذة تسليم القضاء كما أنت في عذاب حيرة التدبير في عاقبه أمر لك فقال كيف تكون لغة تسليم القضاء عذابا فقال عذاب خوفا

ان يتخفى قلت الله عن مرآة مولاى حصل التبع ابي الحسن من هذا المجلس معارف وآوار عطية (قوله غنى فى نفسى) فان النفس المنهكة لا تقضى بل اذا طلبت ما نه ديارا مثلا رجعت الى جهات مصارف آخر كيان بيت وشراء ارقاء قطلب ألف دينار فاذا جاءها ذلك تجرعت وهكذا (قوله واقر) أى فرحتنى بذلك (قوله فى الدنيا والاخرة) يتعلق بكل من اليسر والمعاناة وهى مفاعلة أى وفقنى العفو عن غيرى ووفق غيرى العفو عنى (قوله فأنك) أى لآلئك عفو كريم فهو من طلب العفو بالليل أى اغا طلبت منك العفو لآلآلخ نظير ما قاله المفسرون فى قوله تعالى ما ضرنا برئت الكرم من أنه من تلقين الخصم بحجة أى لم اعلم تعالى تقصير عبده وبجزءه عليه تأمين بحجة بأن يقول فرنى بك كرمك فيقول عفو عنك (قوله وصينى) بالثنية والاfrاد مناوى (قوله من الخيانة) أى فى الوفاء بالعهد فان الخيانة تطلق على ذلك كما تطلق على نقص المال (٣٠١) وما تحق الصدور رأى القلوب الحائلة

لا أحب تعجل ما أخرت ولا تأخير ما جئت (أى لارضى بفضائل) (واجعل غنى فى نفسى) (أى لا غنى النفس هراحمود النافع بصلاح غنى المال) (وأمتنى بعمى بصبرى واحلم بما الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرى فيه نارى وأقر بذلك هينى) (أى فرحتنى بالتطفر عليه) (طس عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (اللهم الطمى فى تيسر كل عسر) (أى تسهيل كل صعب شديد) (فان تيسر كل عسر عليك يسر) (أى لا يسر عليك شئ) (وأسألك اليسر) (أى سهولة الامور وحسن انقيادها) (والمعافاة فى الدنيا والاخرة) (بأن تنصرف اذى الناس عنى وتنصرف اذى عنهم) (طس عن أبى هريرة) (اللهم اغف عنى فأنك عفو كريم) (أى كثير العفو والكرم) (طس عن أبى سعيد) (الخدري وهو حديث ضعيف) (اللهم طهر قلبى من التناق) (أى من اظهار خلاف ما فى الباطن وذوا مبادءه) (قوله تعلى الامه والا فهو معصوم من ذلك كله) (وعلى من الربا) (عشاة تحببى أى حب اطلاع الناس على عملى) (ولسا فى من الكذب) (أى ونحوه من الغيبة والنميمة) (وصينى من الخيانة) (أى النظر الى ما لا يجوز) (فأنك تسلم خاتمة الاعين) (أى الرمز بها أو مسارقة النظر أو هو من اضافة الصفة الى الموصوف أى الاعين الخاتمة) (وما تحق الصدور) (أى الوسوسة أو ربما يظهر من أمانة وخيانة) (الحكيم خط عن أم معبد الخراصة) (واسناده ضعيف) (اللهم ارزقنى عشرين هطالين تشفيان القلب بذروف الدموع) (أى يسلاهن) (من خشيتك قبل أن تكون الدموع دما ولا ضراس جرا) (أى من شدة العذاب وهذا تعظيم للامة) (ابن عساكر عن ابن عمر) (بن الخطاب واسناده حسن) (اللهم عافنى فى قدرتك) (أى بقدرتك أو بما قضيت على) (وأدخلنى فى رحمتك) (وفى آفة فى جنتك) (أى ابتداء من غير سبق عذاب ولا أقل من مات على الاسلام لآله من دخولها وان طهر النار) (واقض أجلي فى طاعتك) (أى اجعلنى ملازما على طاعتك الى انقضاء أجلي) (واختبر بغير عملى) (فان الاعمال بخواتمها) (واجعل ثوابها الجنة) (يعنى رفع الدرجات فيها والا فلا دخول بالرحمة) (ابن عساكر عن ابن عمر) (اللهم أغنى بالعلم) (قال المناوى أى علم طريق الاخرة اذ ليس النفى الا به وهو العطب وعليه المدار) (وزينى بالعلم) (أى اجعله زينة لى) (وأكرمى بالتقوى) (لا تكون من أكرم الناس عليك ان أكرمك عند الله) (أنه أكرم وجلى بالعافية) (فانه لا جبال بعدا لها) (ابن الصار عن ابن عمر) (بن الخطاب) (اللهم

(قوله ابن عساكر عن ابن عمر) قال المناوى عن على أمير المؤمنين لم يتعرض لربته كالشارح ولم يتعرض له العاصمى (قوله اغنى بالعلم) أى اجعل غنى بالعلم فمن يرضى بالعلم فهو محفوت والمرد علم أهل الله الطهر لا تلوب لا نحو أحكام الحبض والجنات فان ذلك لا يظهر افساد وان كان له شرف عظيم (قوله بالعافية) وهى تاج فوق رؤس الاسماء لا يذكر الا المرضى (قوله اللهم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين ضيف شخصاً وأرسل طلب شياً من عند زوجته بقرى به الضيف فلم يجد عنده شياً أسلاً كما هو شأن المقرين فأتته دعاؤه صلى الله عليه وسلم حتى جاءه شاة مشوية فقال اللهم ان هذا من فضلك وارزق رسولك وحشلى فى الاخرة فجعل الشاة أو طلب الفضل وجل أو طلب الرحمة مدخر فى الاخرة (قوله فأنه) أى لانهم لا يعلمون ما أى لا يتصف بها الا أنت

(قوله همه لا رياء الخ) قاله ضري الله عليه وسلم حين كان حلي على بغير قلبه وقل رث وهو صلى الله عليه وسلم لا يس ثياب لا تساوي أربعة ذراهم تعلم الامته التساعد عن أسباب الرياء. وأوله كافي ابن ماجه عن أنس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم على رجل رث وقطيفة تساوي أربعة ذراهم أو لا تساوي أربعة ثم قال اللهم فذكره . الرجل الكور الذي يركب عليه والرت ثابثا المثلثة الخالق والقطيفة الكساء الذي دخل كل هذا دليل على شدة تواضعه صلى الله عليه وسلم وتركه رتبة الدنيا ولهذا قال أصحابنا يسحب الحج على الرجل والقتب دون الهواذج الآن يثق عليه لضعف وغمره وأول من اتخذ الحمايل في الاسلام الجاهلج ابن يوسف وفيه يقول الشاعر أول عبد أخرج الحمايل . أنزاهه في عاجلا ورجلا ١١ علقمى (قوله أهو ذك) أى اعتمص بحفظك وعاينك من شخص ظهره (٣٠٢) خليل قوى المحبة وفي الباطن عدوك وقع من بعض المنافقين في حقه صلى الله عليه وسلم (قوله ترى) أى نظرات في المحبة بحسب الظاهر (قوله يرى) أى رأى ويرى وقوع سبته مني فيذيعها (قوله وخطاياي) جمع خطيئته ويقال خطيئة وهي مرادفة للذنب فهما بمعنى الائم كجلى كتب اللغة وان كان أصل العطف بفضي المعايير (قوله أهشنى) أى قوى وفروحي يقال أنشه قواه وفروحه واجبرني بطن الجبره على سلامة العظم المنكسر وعن ازالة الفقر يحصل الغنى ورد ماذهب من الشخص أو تعريضه بدله وهو المراد هاهنا المداوى قال في المصاح الجبران نفسى الرجل من فسر أو صلح من كسر اه (قوله ولا يصرف سبها الأنت) هذا يدل على حذف عن الاول فكناه قال واهدني لصالح الاعمال والاخلاق واصرف عن سبها ما الخ (قوله بعلنى) أى أنوسل السب هذه الصفة المتعلقة بكل شئ (قوله في الغيب) أى عن الناس والشهادة أى للناس (قوله كلمة

جدة) أى أسألك بجنة (لا رياء فيها ولا معصية) بل تكون خالصة لوجهك مقربة الى حضرتك (عن أنس) اللهم انى أسألك من فضلك (أى سعة جودك) (ورجلك فانه لا يملكها الا أنت) أى لا عليك الفضل والرحمة أحد غيرك فائق مقدرهما ومسرهما (طلب عن ابن مسعود) اللهم انى أهو ذك من خليل ماكر (أى يظهر للمصيبة والوداد وهو في باطن الامر محتمل معادع (عنه ترى) أى يظريه الله أى تظرا الخليل لخلده شدا عاودا هنة (وقلبه يرى) أى رأى حشنة دفنها (ان رأى حشنة دفنها) أى ان علم منى بفعل حسنة سترها وغطاها كما يذفن الميت (وان رأى سبته اذاعها) أى ان علم منى بفعل خطيئة زلت بها نشرها وأظهر غيبها بين الناس قال المناوى قيل أودا الاخمس بن شريق وقيل طام في المنافقين (ابن الجبار) في تاريخه (عن سعيد) بن سعيد كيسان (المقبرى مر سلا) اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياي كلها (أى صغبرها وكبيرها) (اللهم انعشنى) جمرة قطع ويجوز وصلها أى ارضنى وقوجاني (واجبرى) أى سد مقارى (واهدنى لصالح الاعمال) أى الاعمال الصالحة (والاخلاق) جمع خلق بالضم الطبع والهيئة (فاه لى لى لصالحها ولا يصرف سبها الأنت) أى لا تلت المقدر للغير والشرف لا طلب جلب الخير ولا دفع الضرر الا نلت (طب عن أبي أمامة) الباهلى ورجاله موثوقون (اللهم هلك الغيب) قال المناوى البلاء للامتعاطى والتذلل أى أنت ذك بحق هلك ما خلق على خلقك مما استأثرت به اه فان غيب مقهور به (وقدرت على الخلق) أى جمع المخالقات من انس وجن وملائكة وغيرها (أعجبنى ما علمت الحياة خبراى روقنى اذا علمت الوفاة خبراى) صبرما في الحياة لا تصافه بالحياة حالا وبذا الشرطية في الوفاة لا بعد ما علمت انفى (اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة) أى في السر والعلانية لان خشية الله رأس كل خير (وأسألك كلمة الاخلاص) أى التلق بالحق (في الرضا والغضب) أى في حالى رضا الخلق عنى وغضبهم على غيبا أقوله فلا أدهن ولا أتايق أوفى حالى رضى وغضبى (وأسألك القصد فى الفقر والغنى) أى التوسط لا أسرف ولا فقر (وأسألك نهما لا ينفذ) أى لا ينقصى وهو نصيب الآخرة (وأسألك قرة عين لا تنقطع) قال المناوى بكرة النسل المسمر بهى أو بالحافضة على الصلاة (وأسألك الرضا بالاضاء) بان تسهل على فانقاه بانشر ارج صدر (وأسألك برد العيش بعد الموت) وأسألك لذة النظر الى وجهك (أى الفوز بالجنى الذاتى الابدى الذى

وسلم (قوله ترى) أى نظرات في المحبة بحسب الظاهر (قوله يرى) أى رأى ويرى وقوع سبته مني فيذيعها (قوله وخطاياي) جمع خطيئته ويقال خطيئة وهي مرادفة للذنب فهما بمعنى الائم كجلى كتب اللغة وان كان أصل العطف بفضي المعايير (قوله أهشنى) أى قوى وفروحي يقال أنشه قواه وفروحه واجبرني بطن الجبره على سلامة العظم المنكسر وعن ازالة الفقر يحصل الغنى ورد ماذهب من الشخص أو تعريضه بدله وهو المراد هاهنا المداوى قال في المصاح الجبران نفسى الرجل من فسر أو صلح من كسر اه (قوله ولا يصرف سبها الأنت) هذا يدل على حذف عن الاول فكناه قال واهدني لصالح الاعمال والاخلاق واصرف عن سبها ما الخ (قوله بعلنى) أى أنوسل السب هذه الصفة المتعلقة بكل شئ (قوله في الغيب) أى عن الناس والشهادة أى للناس (قوله كلمة

الاخلاص) أى كلمة الحق ضد الباطل (قوله في الرضا والغضب) أى رضى وغضبى

لا عجب أو رضا الناس عنى وغضبهم على ولما تمن من ارادة الامر منى ما أى أسألك أن لا أخرج عن الحق في جميع الاحوال القصد أى التوسط في الفقر أى لا أفقر في حل فقري والتوسط في الغنى بأن لا أسرف وأنفق المال فيما لا يليق (قوله لا ينفذ) بالهدال المهمله أى لا يفرغ وهو نصيب الآخرة لان العيش في هذه الدار لا يبعد لاحد بل هو محتمل بالغضب والكدر وحقوق بالالام الباطنة والاسقام الظاهرة مناوى (قوله قرة عين) أى فرحنى دائما وخص العين لها سبب في فرح القلب عند نظرها ما يسر (قوله برد العيش) كاية عن السرور الدائم وقيد بعد الموت لان السرور الدائم لا يتيسر في الدنيا لانها دارهم كما قاله هي الدنيا يقول على فيها الخ

(قوله أن يقتبني الخ) القبط المصر والمراد هنا غلبة الشيطان فغلبه يقتبني أي يصير عني ويلعب بي قال القاضي فخيطة الشيطان حجاز عن اضلاله وتسويله اه (قوله لا يغيا) جملة فجملة في ذي السم وبالكس في النار أما لها لها مقبها وأهجمها قهبا فلا يوجد في اللغة فهو خطأ وإنما في اللغة ما تقدم (قوله اليسر) بالسريرة وأما كعب بن عمرو وأسلم يوم الفتح وقتل يوم الجماعة قاله المناوي (قوله من عبد (٣٠٤) الرحمن) هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه شقيق عائشة حضر بدر مع

الكفار ثم أسلم وكان من أجمع قريش وأرماهم بسهم تأخر إسلامه إلى قبيل الفتح قاله المناوي (قوله لا يدركني ولا تدركوا) لادعائه جازمة طلب صلى الله عليه وسلم أن لا يبق هو ولا أصحابه إلى زمن لا يتبع فيه العلم أي العالم أي لا يتقادل قوله (قوله قلوب الأعمام) أي قلوب الكفار من الأعمام فان قلوبهم أشد قسوة من كفار غيرهم (قوله السنة العرب) أي كالسنة في الفصاحة وقلوبهم محسوبة عن الخير قال العزيز أي متشدقون متفخعون وقال المناوي يتلون في المذاهب ويرغون كالتائب انتهى (قوله من بعدى) قال المناوي قيد به لان الخليفة كثيرا ما يختلف القائب بسوء ان كان مصلحة حضوره انتهى (قوله سني) عطف مرادى وهذا الحديث موضوع (قوله والقلبة) أي قلبة المال أوقلة العمل الصالح أوقلة المعاونة على الخير ولا مانع من ارادة الكل (قوله أو أعظم) وأصل الظلم وضع الشيء في غير محله وفي المتشبه من استعرج الذئب فقد ظلم انتهى (قوله في المال) (قوله بئس البطانة) أي بئس البطانة التي يحرص

الشيطان فغلبه على ما يحل بدينه (وأعوذ بك أن يقتبني الشيطان عند الموت) أي يفسد حقلي أو ديني بزعمه (وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا) أي عن الحق أو عن قتال الكفار حيث لا يجوز القرار وهذا أو ما شبهه تعليم للامة والأفرسول الله صلى الله عليه وسلم آمن من ذلك كله ولا يجوز له القرار مطلقا (وأعوذ بك أن أموت لا يغيا) فبعل معنى مفعول والادغ بالذال المهملة والعين المجهمة يستعمل في ذوات السعوم من حية وعقرب وغير ذلك وبالذال المجهمة والعين المهملة الحراق بالنار والاول هو المراد هنا (ت ل عن أي اليسر) بفتح الشدة الضمنية والسين المهملة (اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم) حجاز عن ذاته عز وجل (وأجله العظيم) أي الاعظم من كل شيء (من الكفروا القفس) أي فقرا المال وأقصر النفس وذات العلم لامتة قال المناوي وفيه من لا يعرف (ط ب في السنة عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (اللهم لا يدركني زمان) أي أسألك أن لا يلحقني ولا يصل إلى عصر أو وقت (ولا تدركوا زمانا) أي وأسألك الله أن لا تدركوا أيام العصابة (لا يتبع فيه العلم) بالبناء للمفعول (فيه من العلم) باللام أي العاقل المثبت في الأمور (قلوبهم الأعمام) أي قلوب أهل ذلك الزمان كقلوبهم بعدة من الأخلاق مجردة من الزمان والنفاق (وأستتهم السنة العرب) أي متشدقون متفخعون (م حم عن سهل بن سعد) الساعدي (ل عن أبي هريرة) وإسناده ضعفه (اللهم ارحم خلفائي الذين يأتيون من بعدى يروون أحاديثي وسني ويطعنونها الناس) قال المناوي فهم خلفاؤه على الحقيقة وبين هذا أنه ليس مراده هنا الخلفاء التي هي الإمامة العظمى (طس عن علي) وهو حديث ضعيف (اللهم اني أعوذ بك من فتنة النساء) أي الامتحان من والابتلاء بمعصيتهن والمراد غير الحلال (وأعوذ بك من عذاب القبر) هذا تعليم للامة (الخرائط في) كتاب (اعتلال القلوب من سعد) بن أبي وقاص (اللهم اني أعوذ بك من الفقر والقلبة) بكسر القاف أي قلبة المال التي يحشى منها قلعة الصبر على الاقلال وتسلط الشيطان عليه فوسوسته بذكرتهم الاغنيا ومأهم فيه (واللة وأعوذ بك من ان أظلم) بفتح الهمزة وكسر اللام أي أحدا من المؤمنين والمعاهدين ويدخل فيه ظلم نفسه بمعصية الله (أو أظلم) بضم الهمزة وقع اللام أي ظلمي أحدا وفي الحديث ذب الاستعاذة من الظلم والظلمة وأراد بهذه الادعية تعليم أمته (د ن ه ل عن أبي هريرة) سكت عليه أو داود فهو صالح (اللهم اني أعوذ بك من الجوع) أي من ألمه وشدة مصابته (فانه يش الضيق) أي النائم معنى فرائي جميع الملازمة له كالضيق (وأعوذ بك من الخطيئة فانه يئس البطانة) بكسر الهمزة كاتقدم (د ن ه ل عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (اللهم اني أعوذ بك من الشقاق) أي النزاع والخلاف والتعادى أو العداوة استعاذته صلى الله

عليه الشخص ويخففها عنهم ها بيانة التوب الملازمة للبعد التي لها طهارة بجام الخفاء عليه وقال المناوي البطانة بكسر الباء خلاف الطهارة ثم استعرت لمن يخصه الرجل بالاطلاع على باطن امره والتبطن المخول في باطن الامر فلما كانت الخيانة أمرا يبيته الانسان ولا يظهره سببا بطانة انتهى (قوله الشقاق) أي الخصامة التي تؤدى إلى أن يصير كل منهما في شئ أي جهة وعزلة

(قوله والتفاق) العمل والحقيق (قوله ومن مئ الاسقام) من عطف (٢٠٥) العام وانما خص ما تقدم بالذكر لا لئلا يظن

كانت تفرص على الفسق من الارض والاحكام الجنون (قوله) ضغني أي مثل الخ وهذا ما شاهد هند سكان المدينة أن المديكني عندهم مشي ما يكتفي غيرهم ويحصل أن المراد مثالا غيرهم في العمل الصالح والامتناع من ارادتهما لكن يخص من العمل الصالح نحو الصلاة بما ورد فيه أن فعله في الحرم المسكى أفضل من فعله في الحرم المدني فالمراد أن قواهم أكثر بالنسبة لغير مكة في ذلك (قوله مذهب الباس) بالهمز وعلمه والمناسب للناس ترك الهمز ومذهب عنى مزيل (قوله أنت الشافي) يؤخذ منه إطلاق الشافي عليه تعالى لانه قد ورد في السنة خلافه قال لا يجوز الا الاطلاق ما ورد في القرآن أي قياسا وما ورد في السنة بقصر فيه على السماع (قوله سقما) يضم فسكون ويقتضين فالاحتياط في الرواية اذ لم تعلم أن يقرأ بوجه ثم يعاد بوجه آخر ليصادف الرواية (قوله حم ق) في بعض نسخ المتن بدل في خ الخ (قوله اللهم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لتخصر رآه محمولا من الاسقام فقال له لم لم تدع مولك فقال اني اعدوه بأن يجعل العقاب الذي قدره على في الدنيا فقال له صلى الله عليه وسلم اتنا نستطيع ذلك قيل اللهم ربنا الخ والحسن في الدنيا كل عمل صالح وفي الآخرة كل نعيم وقيل حسنة الدنيا المرأة الصالحة وحسنة الآخرة الجنة وعلي الاول سبب الآخرة كل عذاب وعلى الثاني النار فقط وكل

عليه وسلم لانه يؤدى الى المقاطعة والمهاجرة (والتفاق) أي اتفاق العمل أو الحقيق الذي هو ستر الكفر واظهار الاسلام (وسوء الاخلاق) استعاضته صلى الله عليه وسلم لما يرتب عليه من المقاسد الدينية والدنيوية وذلك ان صاحبه لا يخرج من ذنب الاوقع في ذنب (د ن عن أبي هريرة) اللهم سمى أو ذنبك من البرص والجنون والحسد (استعاضتها) صلى الله عليه وسلم اظهارا للافتقار وتعلما لاسمه (ومن مئ الاسقام) أي الاسقام السبئية أي الرديئة كالسمل والاستقام وذات الجنين نص على هذه الثلاثة مع دخولها في الاسقام لكونها أبغض شئ الى العرب (حم ق د ن عن أنس) اللهم اجعل بالمدينة ضغني ما جعلت بكه من البركة أي الدنيوية والاروية (حم ق د ن عن أنس) اللهم رب الناس مذهب الباس أي شدة المرض (اشفانت الشافي) أي المداوى من المرض لا غيرك (لا شافي الا أنت اشف شفاء) شفاء مصدر من شوب واشف ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو (لا يغادر) بالغن المحجمة أي لا يترك قائدة التقيد بذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيقلصه مرض آخر (سقما) يضم فسكون ويقتضين أي مرض ضاوقا تشكل الداء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة وثواب كطافرت الاحاديث بذلك والجواب أن الله ما عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لانها يحصلان بول المرض والصبر عليه والداي بين حسنين اما أن يحصل له مقصوده أو يمرض عنه يجلب نفع أو وقع ضرر وكل ذلك من فضل الله تعالى (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك (اللهم ربنا آتني الدنيا حسنة) يعني العفة والعفاف والكفاف والتوفيق (وفي الآخرة حسنة) يعني الثواب والرحمة (وقنا) أي بقولك ومغفرتك (عذاب النار) أي العذاب الذي استوجبناه بسوء أعمالنا وقال العلقمي قال شخ شيوعنا اختلفت عبارات السلف في تفسير الحسنة فقيل هي العلم والعبادة في الدنيا وقيل الرزق الطيب والعلم النافع وفي الآخرة الجنة وقيل هي العافية في الدنيا والآخرة وقيل الزوجة الصالحة وقيل حسنة الدنيا الرزق الحلال الواسع والعمل الصالح وحسنة الآخرة المغفرة والثواب وقيل حسنة الدنيا العلم والعمل به وحسنة الآخرة تيسير الحساب ودخول الجنة وقيل من آتاه الله الاسلام والقرآن والأهل والمال والولد فقد آتاه في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ونقل الثعلبي عن سلف الصوفية أقوالا أخرى تغارة اللفظ متوافقة المعنى حاصلها السلامة في الدنيا والآخرة واقصر في الكشف على ما نقله الثعلبي على أنها في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الحوراء وعذاب النار المرأة السوء وقال الشيخ عباد الدين بن كثير الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية ودار روية وزوجة حسنة وولد بار ووزن واسع وعلم نافع وعمل صالح ومكسب هوننا جعل الى غير ذلك وأنها كلها من درجة في الحسنة في الدنيا أما الحسنة في الآخرة فأعلاها دخول الجنة وثوابه من الأمن من الفرع الاكبر في الدورات وتيسير الحساب وغير ذلك من أمور الآخرة وأما الرواية من عذاب النار فهي تقتضي تيسير أسبابها في الدنيا من اجتباب المحارم وترك الشهات اه من الفضيحة ما قلنا وقيل الحسنة في الدنيا العفة والأمن والكفاية والولد الصالح والاروجة الصالحة والزوجة العفيفة والاعدام في الآخرة الفوز والثواب والخلاص من العقاب قال شيخنا الشهاب القسطلاني ومنشأ الخلاف كقول الامام فخر الدين أنه لو قيل آتني في الدنيا الحسنة وفي الآخرة الحسنة لكان ذلك متناولا لكل الحسنات لكنه تنكر في محل الاثبات فلا يتناول الا حسنة واحدة فاذلك اختلف المفسرون فكل واحد منهم حمل اللفظ على

(قوله من الهم) هو الحزن الشديد يضغط الحزن من عطف العالم وقيل مغيار الهم يكون في أمر مترفع والحزن فيما يقع سبب
سواء انقطع أو استمر إلى الحال فليس عطف مرادف خلافا بعضهم قال بعضهم الهم والحزن فرقتان وكذلك الهجر والمكسل وكذلك
الحزين مع الجذل وكذلك غلبة الدين وقهر الحال راجع المناوى عند قوله هذا قال ابن القيم (قوله وشغل الدين) الضلع في الأصل
الأوجاج أى أعوذ بكن من أعوجاج (٣٠٦) حالي بسبب غلبة الدين وقهره (قوله وغلبة الرجال) من الإضافة للفاعل أى من أن

يعجزون الرجال ويترشق وهذا
بالنظر لاهل العذاب أما الواصون
فلا يتأثرون بقهر الرجال ويصح
أن يكون من الإضافة للمفعول
أى من أن أقهر الرجال والمراد
ما يترتب على قهر الرجال من نحو
هيب وكبر ولا أقهر الرجال الذين
على الباطل محمود لا يستند منه
(قوله مسكين الخ) يحتمل أن
المراد مسكنة القلب أى شعوره
وتواضعه أى اجتمع مع هذه
الطائفة المتعلية بنور التواضع
ويحتمل أن المراد فلة المال بأن
يكون على قدر الكفاية لا القلة
المزودة إلى الضيق ويؤيد المعنى
الثاني بقية الحديث وهو أن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت صلى
الله عليه وسلم لم طلبت ذلك فقال
يا عائشة ان المساكين يدعون
الجنة قبل اغنيائهم بأربعين غربا
أى بقدر ذلك يا عائشة رزقي
بالمساكين وتصدق عليهم ولو شقي
غرة الخ وبقية يا عائشة حي
للمساكين وقرى بهم فان الله
يقرب يوم القيامة اه ذكره
المناوى (قوله عهد) أى وعده
وعبر عنه بالعهد لشدة الوثوق به
أى أطلب منك أمر اطلباء وكذا
فلا زردنى (قوله فانما أنا بشر) أى
بمعنى ما يقع من البشر في حال
الغضب كجاء في رواية وهذا
تواضع منه صلى الله عليه وسلم والا
فهو معصوم فواقع منه صلى الله

عنه ما أرحم من الله وأحسن
أفراح الحسنه وهذا بناء منه على أن المفرد المعروف بالالف واللام يعم وقد
اختار في المصنوع خلافا ثم قال فان قيل أليس لو قيل آتانا الحسنه في الدنيا والحسنه في
الآخرة لكان متنا ولكل الاقسام فليس ترك ذلك ذكروه منكروا جواب بأنه ليس للداعي
أن يقول اللهم أعطني كذا وكذا بل يجب أن يقول اللهم أعطني أن كان كذا وكذا مصلحة
رموافقة لقضاء أو تفردك فأعطني ذلك فلو قال اللهم أعطني الحسنه في الدنيا استكان ذلك
جزوا وقد بينا أن ذلك غير جائز فلماذا كره على سبيل التكرير كان المراد منه حسنه واحدة
وهي التي توافق قضاءه وقدره فكان ذلك أقرب إلى رعاية الادب قلت وفي كلام الامام نظر
فقد قال الله تعالى كفاية عن زكريا رب هب لي من لدن ذرية طيبة وقال هب لي من لدنك
ولبارئني ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه أنس بقوله اللهم أكثر ماله وولده إلى غير
ذلك من الاحاديث (ق ع أنس) بن مالك (اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن)
قال البيضاوى لما تكلم في تفسير قوله تعالى الذى أذهب عنا الحزن همهم من خوف
العاقبة أو همهم من أجل المعاش أو من رسوسة إبليس وغيرها فظاهر كلامه أن الهم
والحزن مترادفان وقال المناوى الهم يكون في أمر يتوقع والحزن فيما وقع فليس العطف
لاختلاف الألفاظين مع اتحاد المعنى (والهم والهم) أى القصور عن فعل الشئ الذى
يجب فعله (والجبن والجذل وضع الدين) بفتح الصاد المعجمة واللام أى نفسه الذى يعمل
راحبه عن الأسواء (وغلبة الرجال) أى شدة تسلطهم فيخرج حق قال الملقى واضافته
الى الفاعل استعان من أن تغلبه الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس والمعاش وقال شيخنا
قال التور شتى تبه يريده هيبان النفس من شدة الشوق واضافته الى المفعول أى فعلهم
ذلك وإلى هذا المعنى سبق فهمى ولم أجده في نقل (حم ق ن ع أنس) بن مالك
(اللهم آمينى مسكينا وامننى مسكينا واحشرنى في زمرة المساكين) قال المناوى
أراد مسكنة القلب لا المسكنة التى هي نوع من الفقر وقيل أراد أن لا يتجاوز الكفاية
(عبدن جده من أبى سعيد) الخدرى (طب والضياء) القدسي (ع عبادة بن
الصامت) وهو حديث ضعف (اللهم انى أعوذ بك من الهجر) أى ترك ما يجب فعله
من أمر الدارين (والكسل) أى عدم النشاط للعبادة (والجبن والجذل والهم) وأعوذ بك
من عذاب القبر وأعوذ بك من قته الهيا) أى الابتلاء مع فقد الصبر والرضا (والمات)
أى سؤال منكرو تكبير مع الحيرة (حم ق ٣ ع أنس) بن مالك (اللهم انى أعوذ بك
من عذاب القبر) أى العقوبة فيه (وأعوذ بك من عذاب النار وأعوذ بك من قته الهيا
والمات وأعوذ بك من قته المسخ الدجال) استعان منه مع أنه لا يدرك تعليل لآيته (خ ن
عن أبي هريرة) اللهم انى أعوذ بك عهد الى تحلف فيه فانما أنا بشر فاعياؤم من أذنبه
وشتمه أو جلدته أو ألبته فاجعلها) أى الكلمات المفهومة شقا أو تحولف (بصلة
وزكاة) أى رحمة وكراما وطهارة من الذنوب (وقرية تفر بها البسائيم القيامة) ولا

عليه وسلم من لعن أو شتم أو جلد فهو لمسحق ذلك ويحدث شكل الدعاء به يجعل ذلك رجوعا وتظهر الله مع استحقاقه ذلك تعاقبه
وجواب بأن المراد أنه ان كان مسحق ذلك في الظاهر فقط وفي نفس الامر لا يستحق ذلك لكونك قد عصفت عنه أو لكونه قد
أقمت عليه بنية تزويج الزناه لا يفيد بغير حق في نفس الامر فله صلى الله عليه وسلم قد يجح بحسب الظاهر لعدم نزول الوحي على
نفس الامر ولذا حكم لنفسه وقال له لا تعترب بكوني قد حكمت لك فربما قطعت لك بذلك قطعة من النار تحترق بها أى ان كنت كاذبا

تعاقبه بها في العقب قال المناوي واستشكل هذا بأنه لعن جماعة كثيرة منها المصور
والشار ومن ادعى إلى غير آية والهلل والسارق وشارب الخمر وأكل الربوا وغيرهم فيزعم
أن يكون لهم رحمة وطهور أو أوجب بأن المراد ههنا من لعنه في حال غضبه دليل ما في
رواية دعيما رجل لعنه في غضبي وفي رواية سلم إنما أنا بشر أرى كراي البشر وأغضب
كما يغضب البشر فأبى أحد دعوت عليه بدعوة ليس هو لها بأهل أن يجعله له طهورا أما من
لعنه من فعل منها فإنه فلا يدخل في ذلك فإن قيل كيف يدعو رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدعوة على من ليس لها بأهل أوجب بأن المراد بدعوة وليس لها بأهل عندك في باطن
أمره لا على ما يظهر مما يقتضيه حاله ووجوبه حين دعاه عليه فكانه يقول من كان في باطن
أمره عندك أنه من رضى عنه فأجعل دعوتي عليه التي اقتضاها ما ظهر لي من مقتضى حاله
حينئذ طهورا أو كما هو هذا معنى صحيح لا حائل فيه لأنه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا
بالتظاهر وحساب الناس في البواطن على الله (ق من أي هزيمة اللهم في أعوذ بك
من العجز والكسل والجبن والخبول والمهرم وعذاب القبر وقتنة الدجال) استعاذ منها لها
أعظم الفتن (اللهم أنت أي أعط نفسي تقواها) أي تحرزها عن متابعة الهوى
وارتكاب الفجور والقواش (وذكرها أنت خير من ذكرها) أي طهرها من الأقوال
والأفعال والأخلاق الذميمة ولفظة خير ليست للتفضيل بل للمعنى لا مركب لها إلا أنت كما
قال (أنت ولها ومولاها) أي متولى أمرها مالكتها (اللهم في أعوذ بك من علم لا ينفع)
أي لعدم العمل به (ومن قلب لا يشبع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها) قال
المناوي وفي قوله بين الأسس تعاذ من علم لا ينفع ومن قلب لا يشبع ومن رأى أن العلم النافع ما
أورث الخشوع (حم وعبد بن حميد م عن زيد بن أرقم اللهم اغفر لي خطيئتي
أى ذنبي (وجوبى) أى علم أعله (واسرافى فى أمرى) أى مجاورتى الحذر فى كل شئ (وما
أنت أعلم بهمنى) أى بما علمته وما لم أعلمه (اللهم اغفر لي خطيئتي وعبدى) هما متقاربان
(وهزلى وجدى) بكسر الجيم وهو ضد الهزل (وكل ذلك عذرى) أى موجود أو يمكن أى
أنا متصرف بهذه الأشياء فأغفرها لى قاله صلى الله عليه وسلم فوضعا وضعه لنفسه وتعلما
لأنه قال إنه لم يقمى أوعد فوات الكمال وترك الأولى ذنوبا (اللهم اغفر لي ما قدمت) أى
قبل هذا الوقت (وما أخرت) عنه (وما أمرت وما أعلنت) أى أخفيت وأظهرت أو ما
حدثت به نفسى وما تحرك به لسانى (أنت المقدم) بعض العباد يسلك بالتوفيق لما ترضاه
(وأنت المؤخر) بمخدرات بعضهم من التوفيق (وأنت على كل شئ قدير) أى أنت الفعال
لكل ما تشاء وقد يرغبل بمعنى فاعل (ق من أبى موسى) الأشعرى (اللهم أنت
خلقت نفسى وأنت توفاها) أى توفها (الكلمات ومحياها) أى أنت المالك لأجاسها
ولما أنتهى وقت شئت لا مالك لها غيرك (ان أحييتنا فاحفظنا) أى سنهنا عن الوقوع فيما
لأرضك (وان أمهنا فأغفرها) أى ذنوبنا فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت (اللهم فى أسألك
العافية) أى أطلب مثلك السلامة فى الدين من الانتساب وكيد الشيطان والدنيا من الآلام
والاستقام (م عن ابن عمر) بن الخطاب (البان البقر شفاء) أى من الأمراض
السوداوية وبوائهم والوسواس (وسنهادوا) قال المناوي فانه تزيق السموم المشروبة
وأما كان كذلك لأنها ترم من كل الشجر كلما فى الخبر فتأكل الضار والنافع فأنصرف الضار
إلى طهار والنافع إلى لبها قال العلمى وأجوده يكون حين يحلب أجوده ما اشتد به
وطاب ريحه ولذاته حبه وحلب من حيوان فتى صحيح معتدل اللحم محمود المري والمشرى وهو

(قوله أنت خير الخ) أى ان
فرض أن هناك من يطهرها
فأنت خير منه أما بحسب الواقع
فلا مطهر غيرك فاقضاء فقطخير
من المشار كذا ليس مراد أو أنه
بحسب القرض والتقدير وسبب
هذا الحديث كفى مسلم من حديث
عائشة قالت دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلان
فكلماه بئى لا أدري ما هو
فأغضباه فسيما ولعنهما فلما خرما
قلت له فقال أو ما علمت ما شارطت
عليه ربى قلت اللهم اغما أنا بشر
فأبى المسلمين الخ وفيه تقييد
المدعوعليه بان يكون ليس لذلك
بأهل اه علفى (قوله لا تشبع)
بالاكل أو بحسب الدنيا (قوله
وجوبى) أى ما يقمى من حال الجهل
(قوله خطيئتي وعبدى) هما
متقاربان وهزلى وجدى
متضادان (قوله اللهم اغفر لي
الخ) يقال بعد التشهد الأخير لا
الاول لبائنه على التخصيف (قوله
العافية) أى السلامة فى الدين
بامتنال الآرام واجتناب
الرواهى والدنيا بالسلامة من
الاستقام فأطلق العافية ليشمل
الانصمين (قوله ألبان البقر الخ)
خرج ألبان الغنم وسميها فليس
ينفعهم كالاستماع بكتل البقر
شام للعراب والجواميس خلاف
ما اشتهر على اللسان من قوله
كل من البقر سمه ومن الجواميس
لبنه

(قوله ولطمهاده) أي أن كانت هزيلة فتكثر أكل لحم هذه مورت حتى إلى بع وجمائش أنها البرص والجذام (قوله ليس الخش الخ) خطب لعمامة الأمة كما هو غالب الاحداث أي عند الحاجة إلى قيم النفس وأظهرها كإثباته إليه آخر الحديث فلا ينافي قول الفقهاء لا يطلب لبس الخشن من الثياب لأن محلها أن يكون لحاجة قيم النفس أما خاصة الأمة الذين طهرت نفوسهم فلا ضرر عليهم بالتبسط لأنهم في مقام شكر النعمة ولذا (٣٠٨) يأمر ونهيههم بقلعة العيش مع تبسطهم (قوله صي أنيس) بالتصغير يقال ابن منده

حديث أنيس غريب وفيه ارسال وقال أبو جاتم أنيس هذا لا يعرف قال ابن حجر ويزم ابن حبان وابن عبد البر بأنه الذي قاله ابن النجاشي صلى الله عليه وسلم اغديا أنيس إلى امرأته هذا قاله المناوي (قوله أطهر) لأن لوها يظهر لون العجاسة وأطيب لدا لتمام على التواضع فالعطف مغاير لان الظاهرة من الخاصة الحسية والطيب من جهة دفع الخاصة المعنوية (قوله ولو خافه الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما جاءته امرأة وقالت له وهبت لك نفسي فسكت فقال له فمضت ان لم يكن لك فيها رغبة فترجنيها فقال له هل معة شيء فقال ليس معي خير ازاري فقال ان امدقتها اياه جلست ولا ازارك النفس الخ أي حصل ما تحب له صدقا ولو قد افعال ليس معي الا ازاري فقال هل تحفظ شيئا من القرآن فقال نعم ا حفظ كذا وكذا فزوجهها صلى الله عليه وسلم له على أن به لها ما يحفظه من السرور وفيه جواز انزوع مع عدم قدرته على المؤنة ولعله لوقوفه بالله تعالى فلا يخاف ما في الفروع (قوله من حديث) قال في شرح المنع معي الحديد حديثه لان الحديث المنع وهو يمنع من وصول السلاح إلى البدن ومعنى الثواب والسكان حدادا لمنعه من في الحسل من الخروج

محمود يولد ما يجد أو يربط البدن بالباس ويغذو غذا حسنا واذا شرب مع الصل أنقى القروح الباطنة من الاخلط المغنة وتشر به مع السكر يحسن اللون جدد الحليب يتداوله خمر الجلاء ويوافق الصدر والرئة جيد لا يحجب السبل ولبن البقر يغذو البدن وينعشه ويطلق الباطن باعتدال وهو من أعدل الاطباء وأفضلها لبن الضأن ولبن المعز في الرقة والدهن ولا كثار من اللبن يضرب بالسان والشاة ولذلك ينبغي أن يعضض بعده بالماء وفي العيصين أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بما فيه فعضض وقال ان له دسما ولبن الضأن أغلظ الاطباء وأرطبها يولد فضولا بقلعة ويحدث في الجنديا اذا آدم من استعماله ولذلك ينبغي أن يشاب هذا اللبن بالماء ليدفع ضرره عن البدن قال شيخنا وأخرج ابن عساکر عن قطرب عن عبد الله أنه قال رأيت عبد الله بن الزبير وهو يواصل من الجمعة إلى الجمعة فإذا كان عند افطاره دعا بقعب من حن ثم بأمر لبن فيصلب عليه ثم يدعو بشئ من صبر فيزده عليه ثم يشربه فاما اللبن فيعصمه وأما اللبن فيقطع عنه العطن وأما الصبر فينقى أمعاءه اه ثم قال السن حار رطب في الاولى منضج محلل بلين الحلق والصدر وينضج فضلاته ويخصو صا بالسل واللوز وهو ترياق الهوم المترربة قاله في الموجز وقال ابن القيم كرجال بنوس انه أبرأ به من الاورام الحادثة في الاذن وفي الارنية وأما من البقر والمعز فانه اذا شرب ينفع من شرب السم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب اه وكان صلى الله عليه وسلم شرب اللبن خالصا نارة وشو با بالماء أنشرو له نفع عظيم في حفظ الصحة وترطيب البدن وري الكبد ولا سيما اللبن الذي تزي دوابه الشج والقصوم والخرام وما أشبهها فان لبنها غذا مع الاغذية وتشراب مع الانشربة دواء مع الادوية (ولطمهاده دا) أي مضرة بالبدن جالبة للسوء عسرة الهضم اه قال بعضهم ومحل ضرر لطمهاده اذا لم تكن معبته أما السمن منها فلا ضرر وفيه (طلب عن مليكة) بالتصغير (بنت عمرو بن ليس الخشن الضيق) أي من الثياب (حتى لا يجد العن) أي الكبر والترفع على الناس (والنصر) أي ادعاء العظم والكبر والشرف (مبت ماعا) أي مداخلها لمنى اذا لبس الخشن الضيق زال عنه الكبر وادعاء العظم لان هذه البسة تؤذي بكسر النفس وانخفاضها هذا هو الغالب من حال المؤمن قال المناوي ومن ثم قال بعض كبار السلف كان يشله الغزالي من رذوقه بردينه فلا تكن من قبل فيه قوب رقيق تليف وجسم خيث لكن لا يسأل في ذلك فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا كما (ابن منده) الحافظ أو القاسم (عن أنيس) بالتصغير (ابن الضحاك) البسوا الثياب البيض قال المناوي أي آثروا ثيابا ملبوسا الايض على غيره من مخووب وعامة وازار (فانها أطهر) أي لانها تفتك ما يصيبها من القس عينا أو أثرا (وأطيب) لدلائها على التواضع والضعف وعدم الكبر والجب (وكنفوا فيها موتاكم) أي دماؤكم كدماؤكمو التكفين في غيرا بعض (حم ثن ه) عن حمزة قال الترمذي حسن صحيح والحاكم صحيح وأقروه (النس ولو خافنا من حديث)

أي قاله المناوي وقول الرجل المصطفى مرفوحها يؤخذ منه أن الهبة في النكاح خاصة بالتالي صلى الله عليه وسلم يقول الرجل زوجته أو لم يقل هبائي وقوله اه وهبت نفسي لك كافي رواية وسكت لي الله عليه وسلم على ذلك فدل على جواز له خاصة قاله العلقمي وقول المصطفى هل له عندك شيء قاله الساجد لابدينه من اصدان وقد اجوعوا على أنه لا يجوز لأحد أن يظا فراجوا به لدون الرقة بغير صدق قاله العلقمي والرجل المذكور قيل هو من الانصار انتهى علقمي

(قوله الجار قبل الدار) ولما قيل لبعض العارفين لم يطلب الجنة فقال القسا الجار الخ أي الجنة بجوار الزحى فأنى أطلب الجار قبل الدار أن أصر على كل ما يرضيه (قوله قبل الطريق) يحتمل أن المراد الطريق (٣٠٩) المخصوصة والرفيق فيها هو الشيخ الموصّل للعصاة فإنه أناب إلى طيفه فصل منها المعارف لمن يريدهم وإن بعدت المسافة بينهم ما من حيث لا يشعر بقدر اعتقاده في شيخه كالخوض الذي فيه أناب بعض من أهل الماء إلى الشجار بحسب ما أراد المالك بعض الأتجار بحيث كان لظن لا يصرف إليه ماء أو يصرف إليه شيئاً قليلاً وبعضها يصرف إليه ماء كثيراً فتشترع أقماره وتخضر فكذا تلامة الشيخ وكتب الشيخ عبد البر على قوله قبل الطريق أي أعد لسفرك رقيقاً قبل التروع فيه لأن لكل مفارقة غير يוכלل غربة وحشة وبالرفيق يذهب ويحصل الناس به يرويه (قوله ابن خديج) أي الحارثي الأنصاري زاد المناوي وهو جدي بريد بن الحبيب قال المناوي وما يرضى لعل الخ قال بعض متابعينا الخاقاني بصيغة التبريض لما حكاها في القاموس عن المازني وصوبه المزمع شرياً من علماء المقل شعراً لا يبين وجهها قوله ناسكهم قريش غفاني لتقتلني فلا نور بل ما بر وأما فرفوا فان هكت فرفه ذمى لهم بذات ودقن لا يفرفوها أثر (قوله عند حسان الوجوه) قال ابن رواحة أو حسان قد سمعنا نينا قال قولاً هو لمن يطلب الخواجج وراحه اغتدوا وأطلبوا الخواجج من زين الله وجهه بالصباح

قوله المناوي (قوله حسان الوجوه) الذين يرى في وجوههم الشرع عند الطلب (قوله بالسكاح) لهذا شكاهم لشيعة ضيق العيش فأمره بالتزوج نظر إلى هذا الحديث فإنه بعد أن تزوج عدة فقال بخير ولكني أطلب الزيادة فأمره بالتخاذه دابة وتخدم (قوله بعد العصر الخ) وصوب النوري أنها ما بين قعد الامام على المنبر إلى فراغ الصلاة لحديث مقدم على هذا

أي النفس شيئاً فجعل صدقاً كأنه قال النفس شيئاً على كل حال وإن قل فيسن أن لا يعقد تكاح إلا بعد أن يجوز يا قل مقول قال العلقمي وسببه كافي البصري عن سهل قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي أي وهبت نفسي لك يا رسول الله فمن زائدة فقالت طو يلا فقال رجل زوجناك إن لم يكن لك بها حاجة فقال هل عندك مرثي تصدقها قال ما عندى إلا أزارى فقال إن أعطيتها إياه جلست لأزارك قال نفس شيئاً قال ما أجده ما فقال النفس ولو خافنا من حديث فلم يجدوا قال أمعل شيء من القرآن قال نعم سورة كذا وسورة كذا السور معها فقال قد زوجناك كما بما عملت من القرآن أي بتعليمها إياه (حم ق د عن سهل بن سعد) (القسا الجار قبل الدار) أي قبل شرائها أو سكنها بأجرة أي اطلبوا أحسن سيرته وأجبتوا عنها (والرفيق قبل الطريق) أي أعد لسفرك رقيقاً قبل التروع فيه (طلب عن رافع بن خديج) بشع الخاء المجع وكسر الدال المهملة وهو حديث ضعيف (القسا الخليل) أي اطلبوه (عند حسان الوجوه) أي حال طلب الطالبة قرب حسن الوجه ذمه عند الطلب وعكسه (طلب عن أبي خصفة) باسناد ضعيف (القسا الزوق بالنكاح) أي التزوج فإنه باب البركة جازاً لزوج إذا صلحت النية (فر من ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (القسا الساعة التي ترجى) أي ترجى استجابة الدعاء فيها (في يوم الجمعة) وفي نسخة من بدل في (بعد العصر إلى غروب الشمس) قال العلقمي قال شيخنا اختلف العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم أن هذه الساعة هل هي باقية أو رقت وعلى الأول هل هي في كل جمعة أو جمعة واحدة من كل سنة وعلى الأول هل هي في وقت من اليوم معين أو مبهم وعلى التبعين هل تستوعب الوقت أو تبهم فيه وعلى الأجهام ما ابتدأه وما انتهأه وعلى كل ذلك هل تسفر أو تنقل وعلى الاتقال هل تستغرق الوقت أو بعضه وحاصل الأقوال فيها خمسة أو برون قولاً وأقرب ما قيل في تعيينها أقوال أحد هاء عند أذان التبرع الثاني من طلوع التبرع إلى طلوع الشمس الثالث أول ساعة بعد طلوع الشمس الرابع آخر ساعة الثالث عشر النهار الخامس عند الزوال السادس عند أذان صلاة الجمعة السابع من الزوال إلى خروج الإمام الثامن منه إلى إجماعه بالصلاة التاسع منه إلى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الإمام إلى أن تقام الصلاة الحادي عشر ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تنقضي الصلاة وهو الثابت في مسلم عن أبي موسى مرفوعاً الثاني عشر ما بين أول الخطبة وفراغ منها الثالث عشر عند الجلوس بين الخطبتين الرابع عشر عند نزول الإمام من المنبر الخامس عشر عند إقامة الصلاة السادس عشر من إقامة الصلاة إلى تمامها وهو الوارد في الترمذي مرفوعاً السابع عشر هي الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة الثامن عشر من صلاة العصر إلى غروب الشمس التاسع عشر في صلاة العصر العشرون بعد العصر إلى آخر وقت الاختيار الحادي والعشرون من حين تصفر الشمس إلى أن تغيب الثاني والعشرون آخر ساعة بعد العصر أخرجه أبو داود والحاكم عن حابر مرفوعاً وأصحاب السنن عن عبد الله بن سلام الثالث والعشرون إذا تدلى نصف الشمس للغروب أخرجه البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعاً هذه خلاصة الأقوال فيها بأربع جمع

(قوله في أربع) أي في الليلة التي نل (٣١٠) أربعة وعشرين أي ليلة الخامس والعشرين ليوافق أن أرجاء ليلة الوتر وكذا قوله آخر

اليها وأرجح هذه الأقوال الحادى عشر والثانى والعشرون قال الهب الطبرى أصح
 الأحاديث فيها حديث أبي موسى وأهمه الأقوال فيها قول عبد الله بن سلام زاد بن حجر
 ومعهما ما ضعف الاسناد أو موقوف أسـ فقد قاله ابن الجهم دون توقيف ثم اختلف
 السلف في أى القولين المذكورين أربع فرج كلامهم بخلاف قول الأول البيهقي
 والقزطى وابن العربى وقال النورى انه الصحيح أو الصواب ورجح الثانى أحمد بن حنبل
 وأحق بن راهويه وابن عبد البر والطروشى وابن الزملكاني من الشافعية اهـ (ت من
 أنس) واستاده ضعيف ﴿﴿ التساوية القدر ﴳ﴾ أى القضاء والحكم بالأمور (ف أربع
 وعشرين) أى في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان قال المناوى وهذا مذهب ابن
 عباس والحسن (محمد بن نصر) كتاب (الصلاة عن ابن عباس) التساوية القدر ليلة
 سبع وعشرين قال المناوى بهذا أخذ الاكثر وهو اختيار الصوفية (طاب عن معاوية)
 واساده صحيح ﴿﴿ التساوية القدر آخر ليلة من رمضان ﴳ﴾ قال المناوى أى ليلة تسع
 وعشرين ليلة السبع (ابن زهر عن معاوية) بن سفيان وهو حديث ضعيف ﴿﴿ الحداد ﴳ﴾
 أى شقوا في جانب القبر القبلى من أسفله قدموا وضع فيه الميت ويوسع للحداد يابوا بك
 ذلك عند رأسه ورجله قال في النهاية به قال حدث وأحدث وقال في المصباح وحدثت الصد
 للميت لمدام من باب نفع وأحدثته له الحداد أحقرته وحدثت الميت وأحدثته به حقه في الحد
 ﴿﴿ ولا تشقوا ﴳ﴾ أى لا تحفروا في وسطه وتبنوا جانيه وتسفقه من فوقه ﴿﴿ فان الحداد لنا
 والشق لغيرنا ﴳ﴾ أى هو اختيار من قبلنا من الامم فالحداد أفضل من الشق والنهي لتزنيه هذا
 ان كانت الارض صلبة فان كانت رخوة وهى التي نهوا ولا تقاسمك فالشق أفضل من
 الحداد (حم عن جرير) الحداد آدم بابنا لا يفعل أى عمل للحدود وضع فيه بدعونه
 ﴿﴿ وغسل بالماء وترافا قالت الملائكة ﴳ﴾ أى من حضر منهم أى قال بعضهم لبعض هذه سنة
 ولد آدم من بعدى فنكل من مات منهم بفعل به ذلك وقولهم ذلك يحتمل أنهم رأوه في الوح
 المحفوظ أو في محضهم أو باجتهاد (ابن عساكر عن أبي بن كعب) الحقوق الغراض أى
 الانصاف المقدرة في كتاب الله تعالى (بأهلها) أى مستحقها بالنص (غابية) هو
 (الاولى) أى قولاً قريب (رجل ذكر) قال العلقمى قال شيخنا زكريا قال النورى فائدة
 وصف رجل يدكر في خبر الحق والتبسيه على سبب استحقاقه وهى المذكورة التى هى سبب
 العصورى والتراجع في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال والاولى هو الاقرب
 لانه لو كان المراتبة الاحق لحاصل الفائدة لا لانه لا يدرى من هو الاحق وأحسن من ذلك
 ما قاله جماعة انما كان الرجل يطلق في مقابلة المرأة أو في مقابلة الصبي جات الصفة لبيان
 أنه في مقابلة المرأة وهذا كما قال علماء المعاني في مثل وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
 بجناحه ان اسم الجنس محتمل الفردية والجنس معا بالصفة يعلم المراد فلما وصفت الدابة
 والطائر في الارض وطير بجناحه علم أن المراد الجنس لا الفرد اهـ قال المناوى فائدة
 الاحتراز عن الخلق فانه لا يجعل صفة ولا صاحب فرض بل يعطى أقل النصيبين (حم ق
 ت ص ابن عباس) الزم يسنن بضع الزاى من زام أى عمل مكثف قال المناوى فانه لرجل
 استعمله على عمله فقال له خرى والمراد بلزومه التزم من نحو الامارة وإشاره الى انجبا
 بالعرلة قال ابن دينار زاهد عظمى فقال ان استطعت أن تجعل يسنن بين الناس سوامان
 حديد فافعل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك

ليلة أى شربها أى ليلة التاسع
 والعشرين لذلك (قوله الحداد)
 بكسر الهمزة وفتح الحاء أو بضع
 الهمزة وكسر الحاء أى أحفروا
 في جانب القبر ان كانت الارض
 صلبة ولا تاشق أفضل (قوله الحد
 لا ترم الخ) خيفة قوله صلى الله
 عليه وسلم قبل فان الله لنا أى
 من خصوصيات شريعنا لا من
 شرع من قبلنا يعنى غير آدم فلا
 تنافى (قوله سنة ولد آدم) أى بعض
 ولد آدم وهو النبي صلى الله عليه
 وسلم وأمه (قوله فهو لاولى) كذا
 في نسخة حل عليها العلقمى وفي
 أخرى حل عليها المناوى فلاولى
 وحل الخ (قوله ذكر) قبل من
 فوائده ذكره بعد رجل أن المراد
 الله كراهق ليضرح الخلق فلا
 يعطى السابق بل يعامل بالآخر
 (قوله الزم يسنن) ولذا قال بعضهم
 لو أمكننى أن أجعل بينى وبين
 الخلق سوامان حديد لفعلت
 وذلك لما اختلفت اختلاطه من الوقوع
 في الاثم فكنيتهم بغير حافهم
 وهذا في حق غير المظهرين من
 الطالبين للوصول ولذا اعتزل
 صلى الله عليه وسلم عن الناس
 أول حاله حيث تحث فأسراء ثم
 خرج يمدى الناس حين أمر بذلك
 وهو تعليم للامة والأفوصلى الله
 عليه وسلم مطهرى ابتدائه
 وانهاؤه (قوله الزم يسنن) قال
 المناوى فانه لرجل استعمله على
 عمل فقال خرى الخ ذكره
 العربى قال بعضهم تراجع هذه
 القصة وينظر وما العمل المذكور
 فان حله على العمل بمعنى الامارة

يعدده أمره بالزلة وقال بعض مشايخنا لا ينبغي للمولى ولا به أن يكثر من الخروج بين الناس ولا كثرة المدامنة
 الاجتماعهم ليكون له كبير هبة وفان أمل كذا بخط بعض الفضلاء بهامش العربى نسخة الشيخ عبد السلام اللقاني

(قوله أَلَمْ نَعْلَمْ قَدْ بَعَلْتَ) حتى الصلاة حيث لا يجاسه قهوما كما هزوات الناس اذ ذلّهم كانوا يلبسون ثوب الحصاصم كروي أرضهم ظاهرة (قوله بين رجلين) حيث كانتا ماهرين أو بخسيتين ولم يقسما (قوله من عينك) أي أكرامك العين وسكت عن البسار إشارة إلى أن له وضعها من بساره أي حيث لم يكن شخص على بساره والأفلا أكرامك عين ذلك الشخص كما علمنا بعد (قوله فتؤذي من خلقت) فإن قصد أذاه مرم ذلك فالمرم نفس قصد الأذى (٣١١) (قوله عن حجة بن عبد المطلب) زائد الناري أي

المداينة ولم تأخذ في الله لومة لائم وبه احتج من ذهب إلى أن العربية أفضل من الخطاطبة
 ﴿ طيب عن ابن عمر ﴾ بن الخطاطبة وهو حديث ضعيف ﴿ الزم نعلك قد مكل ﴾ بفتح الهمزة
 وسكون الهمزة وكسر الزاي من الزم شبايح الخلاف فيها إذا كانتا طائفتين ﴿ فان خلتهما
 فاجعلهما بين رجلين ولا تجعلهما مع يمينك ولا مع يمين صاحبك ولا وراءك فتزدي من
 خافك ﴾ فان فعل ذلك بقصد الاضرار ثم أو بلفظ مخالف الادب وفي هذا الحديث باب من
 لادب وهو ان تصان سيامت الانسان عن كل شيء مما يكون محلا لذى ﴿ وعن أبي هريرة ﴾
 باسناد ضعيف ﴿ الزموا هذا الدعاء ﴾ أي دواموا عليه ﴿ اللهم اني اسألك بما جعل الاعظم
 ورضوانا لك اكبر فانه اسم من أسماء الله ﴾ أي من اسمائه التي ادخلت بها أعظم واذا دعى
 بها أجاب ﴿ البغوي وابن قانع طيب عن جزي بن عبد الملوك ﴾ بن هاشم وهو حديث حسن
 ﴿ الزموا الجهاد ﴾ أي محاربة الكفار لا عملا ولا كلمة الجبار ﴿ انصروا ﴾ أي نصع ابدانكم
 ﴿ وتستقروا ﴾ أي بما يقع عليكم من التي ووافقتهم ﴿ عد بن أبي هريرة ﴾ واستادهم ضعيف
 ﴿ انظروا يا اهل الجلال والاكرام ﴾ بظاه معجمة مشددة وفي رواية نصاه مهمة أي الزموا
 قولكم ذلك في دعائكم وقد ذهب بعضهم إلى أنه هو اسم الله الاعظم ﴿ ت عن انس حم ن
 ل عن ربيعة بن عامر ﴾ قال الترمذي حسن غريب وصححه الحاكم ﴿ اني عندك شعر
 الكفر ﴾ أي ازيله بجلي أو غيره كقص ووفرة الخلق أفضل وهو شامل لشعر الرأس وغيره
 ما عدا اللحية فبما نظروا وقص به فقل ظفر وغسل ثوب ﴿ ثم اخشن ﴾ وفي نسخة واخشن بالواو
 بدل ثم أي وجوب ان امس الهلاك والخطاطبة في رجل ومنه المرأة في الختان لافي ازالة
 شعر الرأس لانه مثله في حقها قال العلقمي وسبه كافي أبي داود عن عثمان بن كليب عن أبيه
 عن جده أمية الذي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 اني عندك شعر الكفر ثم اخشن ﴿ حم د عن ابن كليب ﴾ بالثوب من البتة بالثنية
 القصية من الابوة وفي نسخة شرح عليه المناوي عن عثمان بن كليب وهو ضم العين المهمة
 ثم ثمانية تصغير عثمان قال ابن القطان وهو غير من كثير بن كليب الصاهي هو كليب
 وانما نسب عثمان في الاسناد إلى جده قال المناوي وفيه انقطاع وضعف ﴿ اللهم ﴾ بالنساء
 للفعول ﴿ اجعل هذا الانسان العربي الهاما ﴾ قال العلقمي قلت بعارضة ما في البخاري في
 زول أم اسمعيل بمكة وفيه غرث مهم رفقة من جرهم وفيه وتعلم العربية منهم فقال في الفتح
 فيه اشعار بأن لسان أمه أو يمه لم يكن عربيا اه واجاب المناوي بأنه ألهم الزيادة في بيانه
 بعدما تعلم أهل العربية من جرهم ولم يكن لسان أبو به ﴿ ل هب عن جابر ﴾ قال الحاكم على
 شرط مسلم واقترض ﴿ اللهم ﴾ قال العلقمي بضم الهمزة والها وسكون الهمزة بينهما
 أي البواقي لا شرح فيه فقوله ﴿ والعبا ﴾ عطف تفسير والامر للاباحة ﴿ هاني أكر أن
 يرى ﴾ بالياء المقفول ﴿ في دنك غلظة ﴾ أي شدة ﴿ هب عن الطيب بن عدي الله ﴾ وفيه
 انقطاع وضعف ﴿ البلاء انتهت الاماني باصحاب العاقبة ﴾ قال المناوي جمع أمية أي

سبحان الله الشعر الكافى سواء كان كقوله أعلياهم نذا وسواء أزال الشعر قيل السلامه أوبره لذن أسلم وبركس له شعر - فاسب
له امر ارموسى عليه كفى الخج ذكر ابن رسلا ن اه علقى (قوله اللهم امعيل هذا اللسان) أى بانه واضحه والا فانه
لجرهم فقلعه منهم وأضعه بنيه (قوله أضاء اللهم امعيل الخ) قال المناوى الذى وقفت عليه فى نسخ عديد توفى كره ابراهيم
امعيل فقصه (قوله الله) بالله وأول الحديث اللهم الله الخ حتى قل المصنف فسط لفظ اللهم وجبت له ومن الباب الذى قبل

يكون كلمة اللهم الذي في مسند الفردوس وابن حجر في تسمية القوس اه كذا يحض بعض الفضلاء بها مش الغزيري (قوله اما)
 يعني الا فان بالكسر او بمعنى حقا فان القطر أي استحقاق ريل للمدح محبوب فهي خير لمخدوم ومواقف المناوي وتبعه العزيز
 من كسر ان اذا كانت بمعنى حقا وقصها اذا كانت بمعنى الانسب قلم والمصواب العكس وقال ذلك صلى الله عليه وسلم لما قال له بعض
 الصحابة اني مدحت ربي بما يحبني في رواية حدث ويخط بعض الفضلاء بها مش العزيز يفتح همزة ان ان جعلت امة بمعنى حقا
 وبكسر ما ان جعلت استغناحية ثانيا للشارح تتبع فيه المناوي وهو هو اه (قوله يحب المدح) أي رضاه ويشتبه عليه (قوله
 الاسود بن مريع) القيس السدي بمحاذي تزل البصرة ومات ايام الجمل (قوله امان كل بناء الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما امر
 بقبعة مشيدة فقال من بني هذه قبيل فلان الصحابي فسكت فلما دخل عليه ذلك الصحابي اعرض عنه فقال بعض الصحابة عن سبب
 الاعراض فأخبروه بما حصل فبادروهم بها فلما رآها صلى الله عليه وسلم هدمت سأل عن سبب هدمه فأخبره عاوق فذكر الحديث
 وبعبارة العلقمي قلت وسببه كافي أي داود عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قبعة
 مشرفة فقال ما هذه قال له اصحابه هذه فلان رجل من الانصار قال فسكت وجلها في نفسه حتى اذا جاء صاحبها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اعرض عنه فشكا ذلك الى اصحابه فقال والله اني لا تكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالواخرج فرأى قبسك قال
 فرجع الرجل الى قبعة فهدمها حتى (٢١٢) سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت

انتهت الملة فلا يسئل غيرك اه فالمراد ان الذي يعلى العاقبة هو الله سبحانه وتعالى فلا
 تطلب من غيره (طس هب عن أبي هريرة) واستناد الطبراني حسن ﴿ امان ﴾ ريل يحب المدح
 ويضع همزة اما وخفة معها وبكسر همزة ان ان جعلت امة بمعنى حقا
 وبضمها ان جعلت اقتناحية وفي رواية الحمد بدل المدح أي يحب ان يحمده كما بينه خبر ان الله
 يحب ان يحمده وقاله للاسود بن مريع لما قال له مدحت ربي بما يحب ﴿ حم خذ ن ل ﴾
 عن الاسود بن مريع) وأحد أسانيد أجدوله رجال الصحيح ﴿ امان كل بناء ﴾ أي
 من القصور والمشيدة والحصون المائنة والغرف المرتفعة والعقود المحكمة التي تقصد
 للترعة ووصول الاهوية الى المنازل بها (وبال على صاحبه) أي سوء عقاب وطول عذاب
 في الآخرة لانه لما بنى كذلك رجاء التمكن في الدنيا بوقى الخلود فيها مع ما فيه من اللهو عن
 ذكر الله والتفان في (الامالا) أي ما لا بد منه لصوابه ورد وستر عيال ودفع لئس (الا
 مالا) قد يحتمل أن المراد الامالا لا يتخوفون قصد قربة كوقف ﴿ د عن أنس ﴾ ورحله
 مرفوفون ﴿ امان كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة الاما كان في مسجد أو أو

القبعة قالوا شكا البنا صاحبها
 اعراضا عنه فاجبراه فهدمها
 فقال امان فذكره قوله فرأى قبعة
 القبعة بيت صغير مسند ريق قوله
 مشرفة بفتح الشين والراء المشددة
 أي من رصعة البناء قوله لفلان
 رجل بالجرب بدل مما قبله قوله لا تكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي
 حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في اجتناب ما به فيه التاديب بما يراه
 الاستاذ والحاكم من الناس من
 يكون تاديبه بالعقوبة أو العقول
 القليلة أو الاعراض عنه والهجرة

حتى يرجع قوله فسواها بالارض أي طلبا لزار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن رسلان ولا يقال ان في هذا اشاعة مال (أو)
 لا يجوز بل اشاعة المال انما كانت في عمارتها فال المال المنفق عليها هو وبال عليه ولا لاله في عاقبه غير محترم لكن مع هذا لا يجوز
 لغيره هدمه اه قلت ولا لاله ان تكون انقاضه ملكا للغير أو الارض أو نحو ذلك لكن عليه صلى الله عليه وسلم بذلك واقراءه عليه
 فيه دليل لمن يقول يجوز ذلك أو كان ذلك تافها لا هدمته اطلاقا وقد يكون النقص الباقي يساوي ما صرفه فلا اطلاق حينئذ قالوا
 قوله شكا البنا صاحبها اعراضا عنه فيه ان من رأى من شقة أو استأذ اعراضا لم يكن بهد قبل انه يسأل اصحابه عن ذلك فان
 كان عندهم منه علم أخبروه عنه ليعرض عن موجهه وتوب منه وان لم يكن عندهم منه علم شكا اليه ذلك (قوله وبال على صاحبه)
 الوال في الاصل الثقل والمكره و يرد به في الحديث العذاب في الآخرة وسوء العاقبة والمراد بالبنا الذي هو وبال على صاحبه
 بناء القصور والمشيدة والحصون المائنة والغرف المرتفعة والعقود المحكمة التي تتخذ للترعة ووصول الاهوية الى المنازل بها ويردون
 بذلك التمكن في الدنيا والتشبه عن يقنى الخلود في الدنيا بطلبى بذلك عن ذكر الآخرة فقال الله تعالى العاقبة من ذلك وقد ذم
 الله تعالى فاعل ذلك بقوله وتخذون مصانع لعلكم تغفلون قبل المصانع هي القصور والمشيدة وبرج الحمام انتهى بحرفه (قوله
 الامالا الامالا) كرر وحذف المعمول أي ما لا بد منه اشارة الى أن الحاجات كثيرة متنوعة كحاجة دفع الحر ودفع البرد ومحل
 الضيق الخ وكذا يقال في أو أو في الحديث بعده قوله امان كل بناء الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما امر بقبعة مشيدة فقال من بني
 هذه قبيل فلان الصحابي فسكت فلما دخل عليه ذلك الصحابي اعرض عنه فقال بعض الصحابة عن سبب الاعراض فأخبروه بما حصل
 فبادروهم فلما رآها صلى الله عليه وسلم هدمت سأل عن سبب هدمه فأخبره عاوق فذكر الحديث (قوله وبال) أي سوء عقاب

ينظرون اليه فكل اذى عليه فقال هل بنى احدكم بنظرة فقيل شخص درویش لا يتعلق بالناس فقال لا بد من احضاره فجي به فظنوه فقال نعم هو حسن راكته لا بد من هدمه ومن موت من بناء فاقطع الملك وأعرض عنه (قوله بكميات الله) المراد ما كل ما ورد في كتابه تعالى أو على لسان نبيه (قوله من يزيد سيف) أى ابن حارثة البر بوى (قوله أما بلقكم) استفهام انكارى قاله المناوى (قوله أما بلقكم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى حارثا موسوماً في وجهه (قوله لعنت) أى دعوت عليه بالبعد عن منازل المقربين (قوله أما ترضى) أى يا عمر وسيدى أن عمر بن الخطاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم على حصير أثر في جنبه وتحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف فبكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال كسرى يوقصر فياهم فيه وأنت رسول الله هكذا فذكره عزيزى وقوله وتحت رأسه الخ زاد المناوى وعند رجله طر وعند رأسه أهبل معلقة انظر العنقى (قوله أما ترضى احدا كن الخ) قاله صلى الله عليه وسلم جواباً لسلامة الصحابة حاضنة ولده ابراهيم لما قالت يا رسول الله قد بشرت الرجال بخير كثير فبشر النساء فذكره وهو موضوع لم يصح من طريق أصلاً خلافاً لما قال انه ضيف (قوله في سبيل الله) أى الجهاد أو طريق التميز (قوله جرة) بالضم في الموضوعين قال في الصحاح والجرعة من الماء بالضم حصوة منه مناوى

(أ) أى أوكافى في مدرسة تورباط وخان مسبل أو وقتاً أو ما لا بد منه وما عداه مسدوم (ح) من أنس (أماناً) أيها الرجل الذي بدته العقب (لوقلت حين أمسيت) أى دخلت في المساء (أعوذ بكميات الله التامات) في رواية كلمة بالافراد أى التي لا تنقص فيها ولا يصيب (من شر ما خلق) أى من شر خلقه وشرهم ما يفسدها المكلفون من المعاصي والآثام ومضارة بعضهم بعضاً من ظلم وبغى وقتل وضرب وشتم وغير ذلك مما يفسده غير المكلفين من الأكل والنهش والدغ والعض كالسباع والحشرات (لم تضرك) أى لم تلدغك كما هو ظاهر ما في المتن أى قاله قال القرطبي هذا قول الصادق الذي علنا صدقه دليلاً ويحجر به ترى منذ جمعت هذا الخبر حملت عليه ولم تضرك شئ إلى أن تركته فلدغنى عقرب بالهدية لئلا تشد كركت في نفسي فإذا بنى قد نسيت أن أعوذ بكم الكلمات ١١ وقال المناوى لم تضرك بأن محال يندوبين كال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه (م) د عن أبي هريرة (أماناً لوقلت حين أمسى أعوذ بكميات الله) أى القرآن التامات) أى التي لا يبدلها نقص ولا عيب كما دخل كلام الناس وقيل هي التامات الكلمات الشافيات من كل ما يتوعد منه (من شر ما خلق ماضيه لدغ عقرب حتى يصيب) وسببه كافى ابن ماجه عن أبي هريرة قال لدغت عقرب رجلاً فلم يتم لي لثته فقال أماناً فذكره (ع) عن أبي هريرة (أماناً العريف) أى القيم على قوم ليسوهم ويحفظ أمورهم ويتعرف الأمر منه أحوالهم (يدفع في النار دفعا) أى يدفعه الزبانية في نار جهنم إذ لم يقم بالحق الواجب عليه والقصد التمتع من الرياسة والتباعد عنها ما أمكن لخطرها وسمى العريف هو بفاد كونه يعرف أمورهم حتى يعرف هاهن فوقه عند الاحتياج وهو فصيل بمعنى فاعل والمعرفة عمله (طلب من يزيد سيف) أما بلقكم) أيها القوم الذين سموها حارثا في وجهه (أنى لعنت من وسم البهية في وجهها) أى دعوت على من كراهى في وجهها بالطرود والإبعاد عن الرحمة فكيف تعلم ذلك وسببه كافى أبي داود عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجوار وقد وسم في وجهه فقال أما فذكره قال المناوى وقرنه باللعن يدل على كونه كبيرة أى إذا كان لغزير حاجة أما لها كوسم أهل الصدقة فيجوز الانبعاث (أو ضربها في وجهها) أى ولعنت من ضربها في وجهها قال الثوري الضرب في الوجه منى عنه في كل حيوان محترم من الأذى والجبر والخليل والأبل والبقال والخنزير وغيرها لكنه في الأذى أشد لأنه مع الحاسن مع أنه لطيف ظهر فيه أثر الضرب برجماشانه ورعا أذى بعض الحواس (د) عن جابر (بن عبد الله) (أما ترضى) يا عمر (أن تكون لهم الدنيا) أى نعموا واتقنع برغوتها وافتتوا ونعم الدنيا وأن أعطى لبعضنا أنما أعطيه لئسعين به على أمور الآخرة فهو من الآخرة وفي رواية له ابدل لهم أراد كسرى وقصر (ولنا الآخرة) أى أجمع الأبداء والمؤمنون وسببه أن عمر بن الخطاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم على حصير أثر في جنبه وتحت رأسه وسادة من آدم وحشوها ليف فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال كسرى يوقصر فياهم فيه وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فذكره (ق) عن عمر (أما ترضى احدا كن) أجمع النساء أى نساء هذه الأمة (أنما إذا كانت حاملاً من زوجها وهو عنها راض) بأن تكون مطبوعة له فها يحبل ومثلها الأمة المؤمنة الحاملة من سيدها (ان لها) بأن لها مده جلاها (مثل جراح الصائم) في سبيل الله) أى في الجهاد (وإذا أساءها الطلاق لم يعلم أهل السماء والأرض) أى من أنس وجن وملاك (ما أثنى لها من قوة أعين) أى مما تقر به عينها (فأذا وضعتم لم يخرج من لبنها جرة)

(وهو يوصف) من ياب سيم فاصح يصعب عليه الصلوات وادعت وبعث بناؤه القاصلي أي لم يحسن الولد مصدق بناؤه
 للمفعول أي لم يحسن مصدق (قوله مثل أعرسعين) أي من أعتق سبعين رقبة (قوله سلامة) أي بسلامة (قوله المتبذات)
 بالنسب أي أختي وبالرفع أي هن وفي رواية المتعفات بدل قوله المتبذات أي من غير أزواجهن وفي نسخة المتبذات اسم
 قاض من الامتناع ونقل الدودي عن ابن عراق في تزييه الشريعة المتعفات من التعففر وهو قريب من الاول وأما قول الشارح
 المناوي المتبذات من التمتع قصر بف (قوله لا يكفرون) أي لا يسترن لعشر أي فضل العشر أي الزوج (قوله أما كان يجد الخ)
 قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا (٣١٤) أشعث وهذا لا ينافي ما ورد من مدح الأشعث بخوب أشعث أغبر ذي

طمر بن مطروح بالأواب لو أقسم
 على الله أبره لأن هذا محمول على
 من يجتمع بالناس وقد وجد
 ما ينطبق به وذلك محمول على من
 لا يجتمع بالناس بل هو مشغول
 بربه عن التظلف والتطيب أو
 من لم يجد ما يتظلف به يتطيب به
 (قوله ما) بالهمزة كضبطه العلقمي
 بخلة فضل صفه وحل الشارح
 المناوي يقتضي أن ما لا همز
 اسم موصول حيث قال من - أبون
 وأشنان ونحوه بخلة يغسل سلة
 وكل صحيح وأما استفهام انكارى
 أي كيف لا يتظلف مع إمكان
 تحصيل الله حسن والمصابون
 والنظافة لا تنافي الهسى من
 التزين في الملبس والامر بلبس
 الخشن ومدح الشعث القبر
 ويسكن بضم المشاء القصة
 وكسر الكاف المشددة كافي
 أي داود بن جابر بن هبند الله
 قال أنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرأى رجلا شعثا بكسر العين
 المهملة قد تغرق شعره فقال أما
 كان يجد هذا ما يسكن به شعره
 ورأى رجلا آخر عليه ثياب
 ومضة فقال أما كان يجد هذا
 ما يغسل به فقه انتهى عزري

بضم فسكون (ولم يحسن) أي الولد (من نديها مصدق) نصب مصدق بما يحسن للمفاهل كاهو
 ظاهر شرح المناوي ويجوز بناؤه للمفعول (الا كان لها بكل جرة وبكل مصدق) فإن
 أسهر حاله - كان لها مثل أعرسعين رقبة تعففهم في سبيل الله قال المناوي والمراد
 بالبعين الكثير ومثل الزوجة الامة المؤمنة المأمل من سيدها (سلامة) أي بسلامة
 وهي حاشنة وله ابراهيم (ندين) أي تعلين (من أعتق هذا) أي هذا الجزء الموعود
 المبشر به (المتعفات) يجوز رفعه ونصبه أي أعتق أو هن المتعفات (الصالحات الميطعات)
 لأزواجهن الا أن لا يكفرون العشر) أي الزوج أي لا يظن احسانه اليهن ولا يحددن
 فضله عليهن وهذا قاله الخاقاني تدبر الرجل بكل خير ولا تبشر النساء (الحسن بن سفيان
 طس وابن عساكر من سلامة حاشنة السيد ابراهيم) ابن النبي صلى الله عليه وسلم واسناده
 ضعيف (أما كان يجد هذا ما يسكن) بضم المشاء القصة وكسر الكاف المشددة (به
 رأسه) أي شعره رأسه أي بفضه ويلينه بصوره يت فيه استحباب تنظيف شعر الرأس بالفضل
 والترجيل بالزيت ونحوه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهن شعره ورجله غبارا يمر
 به وقال من كان له شعر فليكرمه (أما كان يجد هذا ما يغسل به ثيابه) قال العلقمي ما بالمد
 والتنوين وفيه طلب النظافة من الاوساخ الظاهرة على الثوب والبدن قال الشافعي رضى
 الله عنه من تظلف به قل همه وفيه الامر بفصل الثوب ولو غابا فقط اه وظاهر كلام
 المناوي أن ما موصولة فانه قال من هو صابون قال والاستحمام انكارى أي كيف لا يتظلف
 مع إمكان تحصيل الله حسن والمصابون قال والنظافة لا تنافي الهسى من التزين في الملبس والامر
 بلبس الخشن ومدح الشعث القبر كاهو وبأني اه (حم د حب ل عن جابر) واسناده
 جيد (أما) قال العلقمي حرف استفهام مركب من حرف نفى وهذبة استفهام للتوبيخ
 (يحشى) أي يخاف (أحدكم) ذارفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله رأسه وأس حمار) وفي
 رواية كابدل حمار (أو يجعل الله صورته صورة حمار) وفي رواية لمسلم وجه حمار وأور
 للشطن من الراوى أو غيره وورى يقول بدل يجعل في الموضعين ويقول في الاولى ويجعل في
 الثانية ونص الرأس والوجه بذلك لأن وقعت الحناية والمسح حقيقة بناء على ما عليه
 الاكثر من وقوع المسح بهذه الامة أو هو يحمار عن البلاد الموصوف بها الحمار وأنه يسخن
 ذلك لا يلزم من الوعيد الوقوع فيه أن ذلك حرام به قال الشافعي (ق ٤ عن أبي هريرة
 (أما يحشى أحدكم إذا رفع رأسه في الصلاة) أي قبل امامه (أن لا يرجع اليه بصره) أي
 بأن يرمى ثم لا يعود اليه بصره بعد ذلك (حم م ه عن جابر بن سمرة) أما والله أنى لا يبين

وقوله ورأى رجلا آخر الخ أي القصة متعددة فبدل عليه تكرارهم الإشارة والاضمار كذا يخط به من الفضل لهما مشه
 (قوله أو يجعل الله صورته الخ) قال العزري وفي رواية لمسلم وجه حمار وأورى أو غيره وقوله ساقا رأس حمار قال
 العزري وفي رواية كابدل حمار اه وقوله وفي رواية كلب الخ يعني لابن حبان كافي المناوي الذي نقل هو لفظه وظاهره
 يقتضي أن الراويين متفقان فيما عدا اللفظ كلب وليس كذلك بل لفظ ابن حبان أن يجعل الله رأسه رأس كلب قوله أما يحشى
 أحدكم هذا الوعيد يدل على أنه كبيرة وهو كذلك (قوله أن لا يرجع اليه بصره) أي يحشى على من فعل ذلك أن الله سبحانه
 بهمى عينه قبل رفع رأسه ثم لا يعود اليه بصره بعد ذلك فيجب التحرز عنه (قوله أنى لا يبين الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما جاءه
 ضيف ولم يحذر شيئا يقربه به فأرسل الى يهودى يقرض منه شعرا فأتى اليهودى الابرهن وأخبر صلى الله عليه وسلم بذلك فقال

اني لامين الخ ورحن دوصه عنده وقول الشارح اقترض منه دقيقا أي شعرا يؤيد إلى الدقيق فلا يخالف ما في الفقه أو أن الواقعة متعددة قال أبو رافع أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم إلى يهودى اقترض له دقيقا فقال لا إلا برهن فأخبرته بذلك فذكره انتهى عزيرى زاد البزار ذهب بدرى الحديدية إليه (قوله أما علمت) خطاب لعمر بن (٣١٤) العاص لما جاءه صلى الله عليه وسلم

وطلب منه أن يسلم على يديه
وطلب أن يبسط النبي يديه
ليقبضها ويسلم قلبا بسطهما
وقرب من وضع يديه في يديه منع
عمر ويديه فقال له صلى الله عليه
وسلم مالك أي ما ثبت لك فقال
أما أبأبسط بشرط أن تفعل لي
مغفرة ذنوبي فقال صلى الله
عليه وسلم أما علمت الخ (قوله
يهدم ما كان قبله الخ) في قوله
يهدم استعارة مكنية لا يخفى
تقريرا على من ذاق من لسان
الويل وطسوف اللسان فكل من
الاسلام والمهجرة من بلاد
الكفر إلى بلاد الاسلام بشرطه
والجح أي المبرور يكفر الذنوب
أي المتعلقة بالخالق أما التبعات
فلا يكفرها (قوله أما تكلم الخ)
قوله صلى الله عليه وسلم لا ناس
وأهمل جالسين في مصلاه يصفون
(قوله الموت) يدل من هادم أو
مفعول لمخوف أو خدع لمخوف
(قوله لفريقه) أي الذي يصبر من
سكنى غير يسا وحيدا لا أنيس له
ويصبر كل من ترابي ودودي أكلا
له إلا ما استسنى من شواطينين
(قوله ان كنت لا ب الخ) أن
مخففة مهجلة (قوله فاذولبتن)
أي قولتكم بأمر الله تعالى والاسخ
الصالح هكذا فاذولبتن ألف (قوله
فسترى صهيي بك فيلبتم الخ)
قضية التفسير أن الضفلة قبل
سؤال المصنفين وقضية ذكر

في السماء وأمين في الأرض) أي في نفس الامر وعند كل عالم على قدم السماء ولو هارور
إلى أن شهرته بذلك في الملا الإلهي أظهر وقد كان يدعي في الجاهلية بالأمين قال أبو رافع
أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم إلى يهودى اقترض له دقيقا فقال لا إلا برهن فأخبرته بذلك فذكره
(طب عن أبي رافع) أما علمت أن الاسلام يهدم ما كان قبله أي من الكفر والمعاصي
أي بسطه ويجوز أنه والخطاب لعمر بن العاص حين جاءه لبيع النبي صلى الله عليه وسلم
بشرط المغفرة (وان المهجرة) أي الانتقال من أرض الكفر إلى بلاد الاسلام (نهدم
ما كان قبلها) أي من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق (وان الحج يهدم ما كان قبله)
قال المناوي الحكم فيه كالذي قبله لكن جاء في خبره أن يكفر حتى التبعات وأخذ به جمع (م
عن عمرو بن العاص) أما أنكم أي الناس الذين قد خرج من مصلانا فاصفون قال القلم
وسببه كافي الترمذي عن أبي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلا فقرأ
أنا كانهم يكفرون فقال أما فذكره قال في النهاية الكثر ظهور الاسنان للصفين
وكاشره إذا ضلعت في وجهه وبسطه (أو أكثر ثم ذكر هادم الذنوب) بالذال المهجزة (لتشكركم
صا أرى) أي من الصفين (الموت) بالجر عطف بيان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف والتصب
على تقدير أرى (فاكثر واذكر هادم الذنوب الموت فانه) أي الشان (لم يأت على القبر يوم
الانكسار فيه) أي بلسان الحال أو بلسان المقال والذي خلق الكلام في لسان الإنسان
قادر على خلقه في الجاد فلا يلزم منه مما هاله (فيقول أنا بيت القربة وأنا بيت الوحدة)
أي ساكني بصبر غريبا وحيدا (وأنابيت التراب وأنا بيت الدود) قال المناوي فمن ضمنه
أكله التراب والدود الأمن استثنى من نصر عليه أنه لا يلب ولا يدور في قبره فلم يراد من شأنه
ذلك (فإذا دفن العبد المؤمن) أي المطيع (قال له القبر مرحبا وأهلا) أي وجدت مكانا
رحبا ووجدت أهلا من العمل الصالح فلا ينافي ما مر (أما ان كنت لا حب من عشي على ظهر
الأرض إلى) وفي نسخة ظهرى بدل الأرض أي تكونك مطعنا ليد وأما بالقصيف وان
بالقع والكسر (فاذولبتن اليوم) أي استولبت عيلك (وصرت إلى) أو لا تقيد
التقرب أي صرت إلى وولبتن (فسترى صهيي بك) أي فاني أحسنه حد أقال المناوي
وقضية السين أن ذلك يتأخر عن الدفن زمانا (فدسع له مذ بصره) أي بقدر ما يجد البصر
بصره ولا ينافي رواية سبعين ذرا عا لن المراد بها التكنيل لا التصدير (ويفضله باب إلى
الجنة) أي فضله الملائكة إذ أن الله تعالى أو ينفع نفسه بأمره تعالى فينظر الميت إلى
نعيمها وحوادثها فيأمن ويروى عنه كرب الغربة والوحدة (وإذا دفن العبد الفاسق) أي
المؤمن الفاسق (أو الكافر) بأي نوع من أنواع الكفر (قال له القبر مرحبا وأهلا) أما
ان كنت لا بغض من عشي على ظهر الأرض إلى) وفي نسخة ظهرى بدل الأرض (فاذولبتن
اليوم وصرت إلى فسترى صهيي) وفي نسخة صهيي (بلن قيلتم) أي ينضم إليه (حتى
يلتقى عليه) بشدة وعنف (وتختلف أضلاعه) من شدة الضمة (ويقبض الله له سبعين
تنبيا) أي تعبانا (لأن واحد أمنا نافع في الأرض) أي على ظهرها بين الناس (مأزنت
شيئا ما بقيت الدنيا) أي مدة بقائها (فينهش) قال المناوي بشين مهجة وقد حمل

الضفة في الكافر والفاجر أن الطائع لا يحصل له مع أن المبرح خلاف ذلك لكن الطائع لا تصرفه الضفة بل كهم أم الطفل
لطفها (قوله وقبض له سبعون تنبيا) أي تعبانا (٧) وقوله يحده بضم الدال وكسر هاء باب نصر وضرب (قوله فينهش)
(٧) قوله وقوله يحده الخ ليس في نسخ المتن وله سبق فلم اه محصه

هو القبض على الجسم بالأسنان وتروقه وقوله ويجذشه أي يحرقه وقوله حتى يقضى به الخ قال المناوي قال في المصباح أنضيت إلى الشيء وصلت إليه انتهى (قوله وروضة الخ) ما حقيقة بأن ينبت له الزمان وأزهار الجنة في القبروان كالأشجار أو كناية عن الأمن والراحة أو كناية عن شدة العذاب (٣١٦) ولو تغير نار (قوله أما أنا) أي ومن تبع طريقي فلا أكل متكتا أي معقدا واجلسا

على فرش لينة أو ما نال إلى أحدش فكل مسمما مكروه أي كراهة خفيفة (قوله أما أهل النار) المخذلون فيها كما يصل من قوله صلى الله عليه وسلم الذين هم أهلها أي الذين يطلق عليهم أنهم أهلها حقيقة بخلاف مصاة المؤمنين الذين يدخلونها ثم يخرجون فلا يطلق عليهم أنهم أهلها حقيقة (قوله ولا يحجون) أي حياة زيجهم (قوله أمانة) مصدر مؤكدر هو بدل على أن المراد الموت الحقيقي وبعد احتمال كونه كناية عن عدم الأساس فان قيل ما فائدة كتبتهم في جهنم مع عدم العذاب في مدة الإقامة أوجب بأن فيه جسيم من التعم في الجنة في هذه المدة (قوله لغيا) يسكون الحيا ونقصها (قوله بالشفاقة) أي من نحو الأنبياء والصالحين ممن أراد الله قبول شفاعتهم (قوله ضائر) أي جماعات منفردين عكس أهل الجنة الذين لا يدخلون النار فانهم يدخلون الجنة معاً أي لا مادل الدليل على أنه يدخل قبل غيره وضائر بضع الضاد المجهة نصب على الحال جمع ضائرة بضع الضاد المجهة وكسر هاء (قوله قيتوا) أي فرقوا على أنهار الجنة أي تأتي بهم الملائكة محمولين كالأموال لما حصل لهم ويصفونهم على أنهار الجنة (قوله نبات الحبية) بكسر الحاء

(ويجذشه) بكسر الهمزة أي يجرحه (حتى يقضى به إلى الحساب) أي حتى يصل إلى يوم الحساب وهو يوم القيامة (انغم القبر وروضة من رياض الجنة) قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي هذا محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وأن القبر بلاء على المؤمن خسرا وهو العيب من النبات وقد عينه ابن عمرو في حديثه أنه الزمان وذهب بعض العلماء إلى حله على المجاز وأن المراد خفة السؤال على المؤمن وسهولة عليه وأنه وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مدبصرة كما يقال فلان في الجنة إذا كان في رغد من العيش وسلامة وكذا أخذه قال القرطبي والاول أصح اه كلام شيخنا قلت ولا مانع من الجمع بين الحقيقة والمجاز فقد ورد في الآثار ما يشهد بذلك (أو خرفة من حفر النار) حقيقة أو مجازا قال المناوي وفيه ان المؤمن الكامل لا يضطرب في قبره ولكن في حديث آخر خلافة وأن عذاب القبر يكون للكافر أيضا وان عذاب البرزخ غير منقطع وفي كثير من الأخبار والآخر ما يدل على انقطاعه وقد جعم باختلاف ذلك باختلاف الاموات (ث من أبي سعيد) المدري وحدثه (أما) بالتشديد وكذا ما بعده (أنافلا أكل متكتا) أي معقدا على وطأه حتى أو ما نال إلى أحدش في فكره الاكل حال الانكسار تزجها (ث من أبي بصير) يعني ثم جاء (أما أهل النار الذين هم أهلها) أي المحتصون بالظن فيهم الكفار (فانهم لا يموتون فيها ولا يحجون) أي حياة ينتفعون بها وبسائرهم معها قال العلقمي قال الدهبري في بعض نسخ مسلم أهل النار الذين هم أهلها ضائر أما في أكثرها أما والمعنى عليها ظاهروا على إسقاط أما تكون الفاء زائدة وهو جائز (ولكن ناس) استردوا من توهم في العذاب عنهم وهم المذنبون من المؤمنين (أصابهم النار بنوفهم) فأناتهم أي النار وفي رواية فأناتهم أي الله (أمانة) مصدر مؤكدر أي بعد أن بعدوا ما شاء الله وهي أمانة حقيقة وقيل مجازية عن ذهاب الاحساس بالآل قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي قال قبل أي فائدة حينئذ في ادخالهم النار وهم لا يحسون بالعذاب فلنجا يجوز أن يدخلهم ناديا ولا يذوقوا فيها العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عوبة لهم كالحبوسين في السجن فان السجن عقوبة لهم وإن لم يكن به غل ولا قيد قال ويحتمل أنهم يعدون أولا بعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم وأنهم ويجوز أن يكونوا أمثالين حالة موتهم غير أن آلامهم تكون أخف من آلام الكفار لأن آلام المذنبين وهم موقن أخف من عذابهم وهم أحياء (حتى إذا كانوا غما) أي صاروا كالحطب الذي أسرق حتى أسود (أذن بالشفاقة) قال المناوي بالبناء الشفاقة هو الموت أو القتل أي أذن الله بالشفاقة فيهم فغما وأنجزوا (خى بهم) أي قنأ بهم الملائكة إلى الجنة (ضائر ضائر) جمعة مفتوحة فوحدة أي يمضون كالامنة جماعات جماعات مفرقين عكس أهل الجنة فانهم يدخلون يعاذون بالناكب لا يدخل آخرهم قبل أولهم ولا عكسه (قيتوا على أنهار الجنة) أي فرقوا على حافات أنهارها (ثم قبل بأهل الجنة أفضوا عليهم) أي صبا عليهم ماء الحياة أي قالت الملائكة بأذن الله أوقال الله يقصب عليهم فيجيبون (قيتون نبات الحبية) بكسر

ح ب ينبت في البرية أصفر اللون وليس بقوت تشبههم بها بجامع مرعبة الانبات والسرور وربة كل قال تعالى صفراء الحاء فاقع لوناً ناسر الناظرين وكذا في ذكر بعد صماء الحياء عليهم سر من وأهم برزخهم وقيل المراد بالحبية الحبة الحقا وهو الرحلة حيث حقا منتهيا بالربل الاحق الذي لا دار له بجامع أن كلابي نفسه في الهلكة إذا الرحلة تنبت في مواضع سيل

الماء فغيره إليها فيرسلها فكل لا يتوقى موضع الهلاك لكن في هذا القيل نظر إذا الرحلة خضرة لا صفرة فلا يعزى النسيبه فالأول أولى ومذاكر المناوى من أنه يفتح الحاء المهملة سهو (قوله جبل) أى يحمل السيل وهو الوطين الذى يحيى به السيل قاله بنيت فيه الزرع بعد زوال ماء السيل (قوله أما أول الخ) قاله صلى الله عليه وسلم جواباً لابن سلاسل أنه عن ذلك حين قدم يريد السلام وعلم أن هذه المسائل لا يعلمها إلا نبي ومراعاة اختياره صلى الله عليه وسلم (٣١٧) (قوله فتخرج) قيل المراد نار الفتن وقد

وقعت كفتنة التنازول ومكر كفار أنوا بعد ادقوا والمقصود المسكين حتى استأصلوه وقيل المراد نار حقيقة تأتى آخر الزمان وعلى كل جعل ذلك أول العلامات بشكل مع كون بعثته صلى الله عليه وسلم من العلامات ونروج الدجال الخ وأجيب بأن العلامات ثلاثة أقسام علامة على القرب وهي الأول وهي النار المذكورة وعلامة على غايه القرب وهي خروج الدجال وعلامة على الوقوع بأن لا يبقى إلا زمن يسير وهي طلوع الشمس من المغرب (قوله فزيادة كبدا الحوت) أى زائدته وهي القطعة المفردة المتعلقة بالكبد التى نسيبه حلة الشدى وحكمه ذلك أن تلك الزائدة باردة فجعلت أول ما يأكون تزول عنهم حرارة أحوال الموقف وقوله زرع أى جذب الرجل الولد إليه فالولد مفعول زرع (قوله أماني) ثلاثة (الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها نهضت فبكت فقال لها وما يبكيك وقالت تذكر النار وهل تذكرين أهلك يوم القيامة تنبى بالاهل الزوجات والأقارب فقال صلى الله عليه وسلم أما في ثلاثة الخ أى وأما في غير هذه المواطن فيمكن أن يذكر الشخص

الحاء المهملة أى حبة الرايح ونحوها من الحيات التى (تكون في جبل السيل) أى ماحله السيل فتخرج لضغفه صفراً ملتبس به قال المناوى وإذا كآبه عن سرعه نباتهم وضعف حالهم ثم قد نقواهم وبصروا إلى منازلهم (حم من أبي سعيد) الخدرى (أما أول أمر أط الساحة) أى علاماتها التى يعظم أقيامها (فتخرج من المشرق فتعشر الناس) أى تجتمع معهم مع سوق (الى المغرب) قال المناوى قيل أراد نار الفتن وقد وقعت كفتنة التناز سارت من المشرق الى المغرب وقيل بل تأتى (وأما أول ما يأكول أهل الجنة) أى أول طعام يأكلونه فيها (فزيادة كبدا الحوت) أى زائدته وهي القطعة المفردة المتعلقة بالكبد وهي في الطم في غاية اللذة والحكمة في ذلك أنها أردت في الحوت غنى كلها تزل الحرارة التى حصلت للناس في الموقف (وأما شئ الولد أباه أمه) أى أباه تارة وأمّه تارة أخرى (فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة) أى في النزول والاستقرار في الرحم (زرع اليه الولد) قال المناوى ينصب الولد على المفعول أى جذب السبق الولد الى الرجل (وأذا سبق ماء المرأة ماء الرجل زرع اليها) أى جذب السبق اليها وبسببه كافي البخارى عن أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأخاه يسأله عن أشياء فقال أنى سألتك عن ثلاث لا يعلمن إلا نبي ما أول أمر أط الساحة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد يزرع الى أبيه أرمه فأجابها فأسلم (حم من عن أنس) بن مالك (أما صلاة الرجل في بيته فنور فتروا بها بيوتكم) قال القرطبي معناه أن الصلاة إذا فعلت بشرطها المعصية والمكيلة فورت القلب بحيث تشرق فيه أنوار المعافى والمكاشفات حتى يتبين أمره من براعها حتى رعاها أن يقول ويصاح قرة عيني في الصلاة وأيضاً فأتى توربين يدي مراراً ما يوم القيامة في تلك الظلم وتنبؤ وجه المصل يوم القيامة سيكون ذا غرة وتجعل كافي حديث أمى يدعون يوم القيامة قمر محجبين من آثار الوضوء وقال الترمذى أنها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفسقاء والمنكر وتهدى الى الصواب كأن التوربين ضمناً به وقيل معناه أنها تكون نوراً ظاهر اهل وجهه يوم القيامة ويكون في الدنيا كذلك بخلاف من لم يصل (حم من عمر) ابن الخطاب وهو حديث حسن (أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدًا) لعظم هواها وشدة دورها (عند الميزان) إذا نصب لوزن الأجل قال المناوى وهي واحدة ذات لسان وكفتين وكفة الحسنات من نور وكفة السيئات من ظلمة (حتى يعلم) الإنسان (أيضاً ميزان) عشة تحبته وخاء محبة فيكون من الهاكين (أم يثقل) فيكون من الناجين (وعند الكتاب) أى نشر الصحف الاعمال (حين يقال هاؤم) اسم فعل عني خذوا (اقرأ كتابه) تنازعه هاؤم وقرأوا فهو مفعول اقرأ لأنه أقرب العاملين ولا به لو كان مفعول هاؤم لقيل اقرأه إذا الأولى أضماره حيث أمكن أى بقوله ذلك الناجي لما عتبه لما يحصل له من السرور كما يفيد كلام المحلى في تفسيره وظاهر أن قوله حين يقال هاؤم اقرأوا كتابه معترض بين قوله وعند الكتاب وقوله (حتى يعلم أين يقع كتابه فى عينه أم فى شماله أم من وراء ظهره)

أهل وقد لا يذكرهم (قوله حين يقال) ظرف لمحدوف والجملة معترضة أى سبحانه يقال أى يقول الشخص الذى أخذ كتابه بعينه له لانه خذوا كتابي فأقره لفرحه بجملة يكونه ناجياً وصبرة العزى وناسب حين مقدّم ونحوه سبحانه يقال هذا ما ظهر قبلاً انتهى بمرور (قوله حتى يعلم) أى يستقر ذلك الهول والخوف حتى يعلم الخ (قوله أم من وراء ظهره) قال العلقمى قال ابن السائب قولى يداه اليسرى خلف ظهره ثم سطى كتابه وظاهر الحديث أن من نوى كتابه بشماله على فحين أحدهما نوى كتابه

بشعاله من ورا وظهره ذكر ابن
 رسلان قلت ويحتمل أن يقال
 إن العاصي المؤمن يعطى كتابه
 بشعاله والكافر من ورا وظهره
 ويشهد لذلك الآية حيث ذكر
 العيين ووراء الظهر اه عزري
 وكتب الشيخ عبد البر الايجوري
 بما مش نخضه على قوله من
 ورا وظهره ما نصه تعالى يده
 خالف ظهره فباخذة أو تقب
 يده صدره ويخروج إلى ظهره
 فباخذة انتهى بمرقه قوله بين
 ظهره أي فوق ظهره
 فبين بمعنى فوق والآلف والنون
 زيدتا للبالغة والياء زيدت
 لصفة إضافية بين المتعدد
 والذي في المتن المبردة التي
 منها خط المصنف بين ظهري
 جهنم بدون النون وحر الرواية
 (قوله حاقاه كالليب) جمع كلاب
 باضم أو كلاب بالفتح وقد اللام
 فيهما حديدة معوجة الرأس
 انتهى مناوى أي نفسها كالليب
 وهو أبلغ من كراهيها اه
 عزري (قوله وحسك) جمع حكة
 وهو شوك يسمى شوك السعدان
 تأكله الابل (قوله أما بعد) أي بعد
 الجملة والبالغة الواقتين منه
 صلى الله عليه وسلم حين وعظ
 أصحابه (قوله كتاب الله) أي
 لعدم طرق الخلل له (قوله وان
 أفضل الهدى هدى محمد)
 يقال فلان حسن الهدى أي
 الطريقة والمذهب ولاه
 لا يستغرق لأن أفضل التفضل
 لا يضاف إلا إلى متعدد وهو داخل
 فيه كاله المناوى

وناسب حين مقدور أي فيفسر حين يقال هذا ما ظهر فلي تأمل قال العلقمي قال ابن السائب
 تاولي يده اليسرى خلف ظهره ثم يعطى كتابه ويظهره الحديث أن من وثق كتابه بشعاله على
 قسمن أحدهما وثق كتابه بشعاله لآمن ورا وظهره والثاني بشعاله من ورا وظهره ذكر ابن
 رسلان قلت ويحتمل أن يقال إن العاصي المؤمن يعطى كتابه بشعاله والكافر من ورا
 ظهره وتشهد له الآية حيث ذكر العيين ووراء الظهر (وعند الصراط أذا وضع بين ظهري
 جهنم) قال المناوى يرفع الظاهر أي على ظهره أي وسطها كالجسر فزيدت الآلف والنون
 للبالغة والياء لصفة دخول بين على متعدد وقيل لفظ ظهري مقسم (حاقناه) أي
 الصراط ((كلايب كثيرة) أي هما نفسيهما كالليب وهو أبلغ من كونها فيهما
 (وحسك كثير) جمع حكة وهي شوك صلبة معروفة وقيل نبات ذو شوك يقضم مثله من
 حديد وقيل شوك يسمى شوك السعدان وهو نبات ذو شوك أجود دمر على الابل تسمن عليه
 (يحس الله جهنم من يشاء من خلقه) أي يعوقه عن المرور ولهوى في النار (حتى يعلم أيضو
 ام) قال العلقمي سببه كافي أبي داود عن عائشة أنها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكت فهل تذكرون أهلكم يوم القيامة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان ذكره قولها ذكرت النار أي ما يحصل من شدة
 رؤيتها والعرض عليها أو الورد عليها وقولها فبكت فيه شدة خوف العاصي رضى الله تعالى
 عنهم مع عظم مستزتهم ونهايتهم بعائشة وعزلتها عند النبي صلى الله عليه وسلم وقولها هل
 تذكرون أهلكم يحتمل أن تريد باله لى نفسها والتقدير هل تذكر يوم القيامة
 ويحتمل أن تريد نفسها وبقية صواباتها (ذلك عن عائشة) أي بعد جلد الله
 والثناء عليه قال العلقمي وأوله كافي مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا خطب أهرن عناءه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول
 صبحكم مساكم يقول بعث أنا الساعة كهاين ويقرن بين أصبعيه السابعة والوسطى
 ويقول أما بعد الخ قال الدميري ويستدل به على أنه نصب للخطيب أن يضم أمر الخطبة
 ويرفع صوته ويجعل كلامه ويكون مطابقا للفصل الذي تكلم فيه من رغب أو رهب ولعل
 اشتد ادغضه كان عندئذ أمر أعظمها وقال القرطبي وأما اشتداد الغضب فيقتل
 أن يكون عند أمر خواف فيه وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس من دونها وسبب
 الحزن هجوم ما تكرهه من فوقها والغضب يترك من داخل الجسد إلى خارجه والحزن
 يترك من خارجه إلى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب أبوز الغضب يكون
 الحزن فصار الحادث عن الغضب السطوة والانتقام والحادث عن الحزن المرض والاسقام
 لكمونه فلذلك أفضى الحزن إلى الموت ولم يفض الغضب إليه ((فإن أصدق الحديث)
 رواية مسلم خير دل أصدق قال المناوى أي ما يحدث به وينقل وليس المراد ما أنفص إلى
 المصطفى فقط ((كتاب الله) أي لا عازه وتناسب ألفاظه فيه استصحاب قول أما بعدنى
 خطب الوعظ والجمعة والعدد وغيرها وكذا في خطب الكتب المصنفة واختلف في أول من
 تكلم بها فقيل دارد صلى الله عليه وسلم وقيل يرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة وقال
 كثير من المفسرين أنها قبل الخطاب الذي أوتيه داود عليه الصلاة والسلام وقال
 الحقوقيون فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل ((وان أفضل الهدى هدى محمد) هو
 بضم الهاء وفتح الدال فيهما وبضم الهاء واسكان الدال أيضا كذا جاءت الرواية للوجهين
 وقد فسر على رواية الفتح بالطريق أي أحسن الطرق طريق محمد صلى الله عليه وسلم يقال

(قوله وكل محدثة) أي أمر مخالف للكتاب والسنة والاجماع خارج عن طريق الحق وفي الحديث قياسان الأول كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ينتج كل محدثة ضلالة والثاني كل محدثة ضلالة وكل ضلالة في النار ينتج (٣١٩) كل محدثة في النار أي ماعدا البدعة التي دخلت تحت طلب عام كالآذان على المنارة (قوله والساعة الخ) ربع الساعة أي وأنت الساعة وبالنصب على أنها مفعول معه كذا يحذف الشيخ عبد البر لاجوهري وبعبارة العزري والساعة روى بنصب الساعة ورفعهما والمشهور النصب انتهى (قوله هكذا) وفريق بين الساعة والوسطى أي إذا قايما بين الزمن الذي مضى قبلي والذي يأتي بعدي كان ما يأتي بالنسبة لما مضى قريباً كقرب الساعة من الوسطى (قوله ومستمك) الواو بمعنى أو أي فتنبوا للاستعداد لها (قوله ديناً) أي لم يوفه في حياته (قوله فاني) راجع لقوله أوصيا أي فأمرهم بمقوض إلى وعلى راجع لنبأه فلو فوض مشوش أي فعلى توفيقه على سبيل التنبؤ واليوجب رجعة بالمؤمنين قال العزري وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي على من مات وعبدوه ولم يحلف له فوالله لا يسأله الناس في الاستدانة وهم ملوا الوفاء فزجرهم عن ذلك بترك الصلاة عليهم ثم نصح بما ذكر وصار واجبا عليه صلى الله عليه وسلم واختلف أصحابنا هل هو من خصائصه صلى الله عليه عليه وسلم واختلف أصحابنا هل هو من خصائصه صلى الله عليه عليه وسلم واختلف أصحابنا هل هو من خصائصه صلى الله عليه عليه وسلم واختلف أصحابنا هل هو من خصائصه صلى الله عليه عليه وسلم

فقال حسن الهدي أي الطريقة والمذهب ومنه اهتموا بهدي عمار وأما على رواية النظم فحناه الدلالة والارشاد وهو الذي يضاق إلى الرسول والقرآن والعباد قال الله تعالى وإنك لنهدي إلى صراط مستقيم إن هذا القرآن يهدي إلى صراط مستقيم أي أقوم وهدي للمتقين أي أسس الدلالة لأنه صلى الله عليه وسلم وارشاده (وشرا الأمور محدثاتها) جمع محدثة بالفتح وهي ما لم يكن معروفًا في كتاب الله ولا سنة ولا إجماع وروى شري بالنصب عطفا على أهم أو وبالفتح عطفا على عمل إن مع أهمها (وكل محدثة بدعة) أي كل قول أحدث بعد الصدر الأول ولم يشهد لها أصل من أصول الشرع فهي بدعة (وكل بدعة ضلالة) أي توصف بذلك لاضلالها وهذا عام مخصوص فالبدعة تنقسم إلى خمسة أقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة (وكل ضلالة في النار) أي فاعلموا صائر إليها (أنتم الساعة بغيره) بنصبه على الحال (بعث أنا والساعة) روى بنصب الساعة ورفعهما والمشهور بالنصب (هكذا) وقرن بين أسبغها بالسبابة والوسطى وقرنه بينهما تمثيل لمقاربتهما وأنه ليس بينهما أصح كأنه لا يني بينه وبينها وأنه تقرب ما بينهما في المدة وأن التقارب بينهما كدبة التقارب بين الأصبعين تقريرا لا تحديدا (صعبكم الساعة ومستكم) أي توقفوا أقبامها فكانكم جارا وقد فاسبا أوصاء نباد روايات التوبة (أنا أولى بكل مؤمن من نفسه) كقَالَ الله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم قال اليساوي أي في الأمور كلها فإياه لا يأمرهم ولا يرضى عنهم إلا بما فيه صلاحهم بخلاف النفس تأمر بما فيه الفساد فيجب أن يكون أحب إليهم من أنفسهم أه فنخصائصه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا احتاج إلى طعام أو غيره وجب على صاحبه الاحتياج إليه بذله صلى الله عليه وسلم وجازله صلى الله عليه وسلم أخذ وهذا وإن كان جائزا لم يقع (من ترك ما لا فلاح له) أي لورثته (ومن ترك ديناً أو ضياعاً) بفتح الضاد المجهة أي عبداً أو طفلاً لا ذرى ضياعاً فوقع المصدر موقع الاسم (فاني وعلى) أي فأمر كفاية عباده إلى الوفاء بدنه على وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي على من مات وعليه دين ولم يحلف له وفاء ثلاثين ساهل الناس في الاستدانة وحملوا الوفاء فزجرهم عن ذلك بترك الصلاة عليهم ثم نسخ بآذ كرو وصار واجبا عليه صلى الله عليه وسلم واختلف أصحابنا هل هو من الخصائص أم لا فقال بعضهم كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولا يلزم الإمام أن يقضيه من بيت المال وقال بعضهم ليس من خصائصه بل يلزم كل إمام أن يقضى من بيت المال دين من مات وعليه دين إذا لم يحلف وفاء وكان في بيت المال سعة ولم يكن هناك أهم منه واعتقد الرمي الأول وفقاً لابن المقرئ (وأنا أولى المؤمنين) أي متولى أمرهم فكان صلى الله عليه وسلم يباح له أن يزوج ما شاء من النساء بمن يشاء من غيره ومن نفسه وإن لم يأذن كل من الولي والمرأة وأن يترى الطرفين بلا إذن (حرم من غيره) أي ما بعد فوافقه في إعطى الرجل وأدع الرجل) أي تركه فلا أعطيه شيئاً (والذي أدع) أي أترك إعطاءه (أحب إلى من الذي أعطى ولكن) استدراك به بين جواب سؤال تقديره لم نقل ذلك (أعطى أقواماً ما أرى) بكسر اللام أي أعلم (في قلوبهم من الجرع) بالتحريك أي الضعف عن تحمل الفقر (والهمل) بالتحريك هو بمعنى الجرع فالجمع للطلاب أو هو شدة الجرع أو أغشه (واكل) بفتح فكسر (أقواماً ما جعل الله في قلوبهم من الفنى)

المال دين من مات وعليه دين إذا لم يحلف وفاء وكان في بيت المال سعة ولم يكن هناك أهم منه واعتقد الرمي الأول وفقاً لابن المقرئ انتهى بجموده (قوله الذي أدع) أي أدعها فلما لم يجد وفاء تركها أعطى أي أعطيه (قوله من الفنى) أي النفس ولذلك ما طلبت منه السبقة فاطمة رضي الله تعالى عنها أخذ ما ساعد ما على الطين بالرحم فجعلها مرقا لها استعنتي بذكر

أى النفسى (والخبر) أى الجلبى الداعى الى الصبر والتعفف عن المسئلة (منهم عمرو بن تغلب) يقع المشاة القرية وسكون المجعة وكسر اللام وتفتح فقال عمرو والله ما أحب أن يكون لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام أى ما أحب أن لى بدل كلمته التعم الجرو هذه صفة تدل على قوة إيمانه وبكفيه هذه المنقبة الشريفة وفى الحديث ان الرزق فى الدنيا ليس على قدر درجة المرزوق فى الآخرة وأما فى الدنيا فاما تقع العظيمة والمنع بحسب السياسة الدنيوية فكان صلى الله عليه وسلم يعطى من يخشى عليه الجزع والهلع لوضع ريعه من ثمن بصره وأحواله وقاعته بشواب الآخرة وفيه أن البشر طبع على حب العطاء وبغض المنع والاسراع الى انكار ذلك قبل الفكرة فى عاقبته الا من شاء الله وفيه أن المنع قد يكون غير الممنوع كقَالَ تعالى وعسى أن تنكروا شيئا وهو خير لكم وسيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى عالى أبسى يسقه فأعطى رجلا ذكرا رجلا أبلقه ان الذين تركوا إعطاءهم نكروا وعرضوا عليه فمدا الله ثم أتى عليه ثم قال أما بعد فذكره (حم من عمرو بن تغلب) أما بعد قال أقوام استهانوا انكارى أى ما حالهم وهم أهل بريرة وسيه كفى مسلم عن عائشة قالت دخلت على بريرة فقالت ان أهلى كاتبون على تسع أواق فى تسع سنين كل سنة أوقية فأعني فقالت لها ان شاء الله أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك ويكون الولاء لى فذكرت ذلك لأهلها فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فأنتنى فذكرت ذلك فأتتهن فهاقالت لاهل الله اذن قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتنى ما أخبرته فقال اشترى أفا عقيها واشترط لى لهم الولاء فان الولاء لمن أعتق ففعلت قالت ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فمدا الله وأتى عليه بها وأهلها ثم قال أما بعد فذكره واشترط الولاء للبايع بمطل للبيع عند الشاغبة قال فى شرح البيهية ولو شرط مع العتق الولاء لم يصح البيع لخالفته ما تقرره فى الشرع من أن الولاء لمن أعتق وأما قوله صلى الله عليه وسلم فى خبر بريرة لعائشة واشترط لى لهم الولاء فأجاب عنه الأقل بأن رايه هك ما تقرره به فيجمل على وهم وقع فيه لانه صلى الله عليه وسلم لا يأذن فعلا لا يجوز ولا أكره أن الشرط لم يقع فى العقدو بأنه خاص بقصة عائشة لمصلحة قطع عادتهم فان عادتهم جعل الولاء للبايع لا للمعتق كالحصن فى الحج الى العمرة بالصباح لمصلحة بيان جوازته فى أشهره وان لهم بمعنى عليهم كفى وان أسأته فلها انتهى وقال ابن حجر فى شرح المصباح الصحيح أنه من خصائص عائشة قالوا والحكمة فى اذنه فيه ثم ابطاله أن يكون أبلغ فى قطع عادتهم فى ذلك كما أن لهم فى الاحرام فى حجة الوداع ثم أمرهم بفضه وجعله حجة ليكون أبلغ فى زجرهم عما اعتادوه من منع العمرة فى أشهر الحج (يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله) أى فى حكمه الذى يتبعه من كتاب أرسنه أو اجاع (فهو باطل وان كان) أى المشرط (مائة شرط) مبالغة وتأكيد لان العموم فى قوله ما كان من شرط يدل على بطلان جميع الشروط وان زادت على المائة (فضاء الله أحق) أى حكمه هو الحق الذى يجب العمل به لا غيره (وشرط الله أوثق) أى هو أقوى وماسوا باطل واه فأفعل التفضيل ليس على بابا فى الموضعين (وأما الولاء لمن أعتق) لا لغيره من مشروط وغيره فهو من شرط وعليه الاجاع (ق) عن عائشة (أما بعد قال العادل نستعمله) أى فليبه عاملا (فأنا بينا) أى بعد الفراغ من عمله (فيقول هذا من علمكم وهذا الهدى لى) فبينه صلى الله عليه وسلم على ذلك بحجة ظاهرة بقوله (أفلا تعدنى بيت أبىه وأمه فينظر هل يهدى له أم لا) بالبناء

الله تعالى لما علم عندها من الصبر وغنى النفس (قوله منهم) أى الذين فى قلوبهم غنى النفس عمرو ابن تغلب ولما كان يقول هذه الكلمة أحب الى من جسر النعم أى من أعطاه جسر النعم (قوله فاما بال أقوام) رواية البخارى ما بال بدون فاهى الجواب انتهى مناوى (قوله فى كتاب الله) أى فى حكمه الذى كتبه على عباده لا لخصوص القرآن لان شرط الولاء للمعتق ليس فى خصوص القرآن (قوله أحق) أفعل ليس على باهر كذا أوثق (قوله هذا من علمكم) أى ان كذا الواجب على أهل علمكم وهذا الهدى لى أى فليس لكم لاعتقاده أنه اذا أعطى شيئا ولم ينص على أنه من الزكاة كان له فبينه صلى الله عليه وسلم خطأ اعتقاده اذ يحرم على المولى على كل شئ يقول المديونة من أهل عمله (قوله أفلا تعدنى بيت أبىه وأمه) فى رواية البخارى فهلا جلس الحج انتهى مناوى (قوله فينظر) بالبناء للمفعول أولها على

و قوله (ص ١٤٤ م) من يصدق من فهم من قوله تعالى ومن يعمل باتمامل يوم القيامة ومن يحىء المصدور على القبول وان وقع في الختار أنه من باب ضرب والغلول الخبائة مطلقا من التقييد بالقيامة (قوله شيا) أي من الموائى بدليل ما بعده (قوله يحمله) أي حال كونه يحمله منادى (قوله وفاء) أي صوت قال غيا صوت البعير (٣٢١) والخواص صوت البقرة (قوله تبصر) أي

صوت بشدة (قوله يلفت) يثبدي
اللام (قوله أيها الناس) أي من
يتأتى خطا بهم أو المراد أصحابه
وهم يلقون من بعدهم (قوله أنا
بشر) أي وكل بشر لابد أن يعوت
(قوله فاجيب) أشار به الى ان
اللاتي لكل مؤمن نقيه بالقبول
كاجيب بالاختيار والا فالواقع
أن ملك الموت لا شاور من يقض
روحه (قوله وأنا نارك) أي واني
وان مت فانا نارك فيسكن ثقلين
أي أمرين عظيمين (قوله الهدى)
أي الارشاد أي بسبب التسك
بنوايه وأوامره يحصل الارشاد
(قوله أهل بيتي) هم مؤمنون
هائم والمطلب والمراد علماءهم
المعبدون فيجب انباهم فأهل
البيت هاء مراد به هنا خاص واغا
خصهم بالله كرم أنه يجب
امثال قول الغمسين ولون
غير أهل البيت ما علم بالوحي أو
بنور النبوة ما يقع لهم بعدهم
الفن كصنع الحاج بهم فربما
نوم ناقص العقل أنهم غير
كاملين لوقوع ذلك بهم فلا يقدّم
(قوله أذكركم الله الخ) فانه ثلاثا
وان كان الذي في النسخ اثنين
والعنى أذكركم أمر الله بهم من
احترامهم وكرامهم لكن في
العزري نسخة اللقاني ذكرك ثلاثا
قال المناوي كروه ثلاثا تأكيد
انتهى (قوله عن زيدن أرقم) قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

للمفعول ثم أقسم صلى الله عليه وسلم على أن لا أخوذ من ذلك خيانة فقال (قوله أي نفس
مجد يديه) أي بقدرته وتصرفه (لا يفل أحدكم) يعني مجته من الغلول وهو الخبائة
(منها) أي الزكاة (شيا) ولزناها كما يفيد التكرير (الأجابه يوم القيامة يحمله على
عنه ان كان) ما غله (بعير اجابه به فاء) ضم الراء مخففا مدودا أي له صوت (وان
كانت بقرة جاء بها لها خوار) ضم الخاء المجهه أي صوت قال العظمى ولعظمه بالجيم
وواو مهموزة ويجوز تسهيلها ورفع الصوت والحاصل أنه بالجيم والطاء بمعنى إلا أنه لطاء
للقر وغيره من الحيوان وبالجم البقر والناس (وان كانت شاة جاء بها تبصر) فنع المنة
الفوقية وسكون المنة التحية بعد هامة مفتوحة ويجوز كسر ها أي لها صوت شديد
(فقد يلفت) يثبدي اللام أي حكم الله الذي أرسلت به الحكم في الحديث أنه بسن اللام
أن يخطب في الامور المهمة ومشروعية محاسبة المؤمن وقبه أن من رأى متأولا أخطأ في
ناويل بضم من أخذه أن يشمر للناس القبول ودين خطأ يصدر من الاعتراض به وفيه جوار
توبع الخاطئ واستعمال المفعول في الامانة والامارة مع وجود من هو أفضل منه وسببه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عبد الله بن التيبه بضم اللام وسكون المنة الفوقية
وكسر الموحدة ثم بالانصب على عمل فجاء فقال هذا لكم وهذا أهدى الى قيام رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبية بعد الصلاة فتشده وأتى على الله كما هو أهدى ثم قال أما بعد فذكره
(حم ن د عن أبي جند الساعدي) قال المناوي ذكرنا لغيره ان هذه الخطبة كانت
عبية بعد الصلاة (أما بعد ألا أيها الناس) أي الحاضرون وأرغم (فاغنا أنا بشر يوشك)
أي يقرب (أت يأتي رسول ربى فاجيب) أي يأتيني ملك الموت يدعوني فأعوت ركني
بالاجابه عن الموت إشارة الى أن اللاتي نقيه بالقبول كاجيب اليه باختياره (وأنا نارك)
فيك ثقلين (سبعا ثقلين لعظم ما وشر فها وكبر شأنهما وكر الصبر به لا ان اخذنا ما ينق
عنهما والمحافظة على رعايتهما والقيام واجب منهنهما ثقل (أولهما كتاب الله) هو علم
بالغلبة على القرآن وقدمه لاحقيه بالتقديم (فيه الهدى) أي من الضلالة (والنور)
المصدور (من استنبه وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأ ضل) أي أخطأ طريق
السعادة وهلك في ميدان الشقاوة (فتذرا بكتاب الله تعالى واستكروا به) أي اعلموا بما
فيه من الامور واجتنبوا ما فيه من النواهي فله السبب الموصل الى المضامات الطيبة
والسعادة الابدية (وأهل بيتي) أي وانا بها أهل بيتي وهم من حوت عليهم الصدقة أي
الزكاة من آثارهم والمراد به هنا علماءهم (أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي)
أي في احترامهم وكرامهم والقيام بحقوقهم وكره لتأكيده (هم وعبدن جيد) قال المناوي
بغير اضافة (م عن زيدن أرقم) أما بعد قال أصدق الحديث كتاب الله تعالى) أي انجاز
وتناسب الفاظه واسئلة الكتب في خبره (وأوتق العري كفة انقوى) أي كلمة الشهادة
أوحى الوفاء بالعهود (وغير المال) الايمان (ملئة ابراهيم) ولذلك أمر المصطفى باتباعها
(وغير السن سنة محمد) لأنها أهدى من كل سنة وأقوم من كل طريقة والسن جمع سنة وهي

(٤١ - عزري اول) فينا خطبا بما يدعى خابن مكة والمدينة فحمد الله تعالى وأتى على وعظ وذكركم ثم قال أما بعد فذكره
انتهى منأوى وقوله خباضم الخاء المجهه وتشد يد الميم غدبر على أميال من الحققة (قوله وأوتق العري الخ) شبه الاسباب الخبيثة
عنده تعالى بمرى الحبل التي يتصل بها في الصعود أو التزول الى المقصود فالمراد بكلمة التقوى كل عمل خير ينبغي أو كلمة الشهادة
اذ لا يعتد بالتقوى إلا بما قال المناوي مثلت حال التقى بهال من أراد التلذذ من شاعر فاجتاح لنفسه بتسكع بعروءه من جدل متين

ما هو اعطاه انبياء (قوله واحسن القصص) فيه اقتباس من قوله تعالى نقص علينا احسن القصص أي احسن ما نقص ونقصه
بما القرات (قوله واحسن الهدى) بفتح (۳۲۲) فكون أي احسن الطرق طرق الانبياء ويصح بضم الهاء وفتح الدال أي

قوله أو قلعه أو تغيرره (وأشرف الحديث ذكر الله) لان الشيء يشرف بشرف من هوله
«واحسن القصص هذا القرآن» لانه بهان ما في جميع الكتب ودليل على محبتها لاشفاه
على العائب والحكم والايان والعبر «وخير الامور عوازمها» أي قواضاها التي فرض الله
على الأمة قبلها «وشرا الامور عذاتها» أي شر الامور على الدين ما أحدث من البدع بعد
الصدر الاول ولم يشهد له أصل من أصول الشرع «واحسن الهدى هدى الانبياء» بفتح
الهاء وسكون الدال المهملة أي احسن الطرائق والسير طرقه الانبياء لصدقتهم من الفضل
والاضلال «وأشرف الموت قتل الشهداء» لانه في الله والله وقلاه كلمة الله «راعى
العمى الضلالة بعد الهدى» أي الكفر بعد الايمان فهو العمى على الحقيقة «وخير العلم
ما نفع» أي بان محبة عمل وفي نهضة وخير العمل ما نفع أي بان محبة اخلاص «وخير
الهدى ما تبين» بالبناء للمجهول أي اقتدى به كثر علم وتأديب من يد وتهدى ب اخلاق
«وشرا العمى عمى القلب» أي كون الشخص لا يبصر رشده قال تعالى ومن كان في هذه
أعمى فهو في الآخرة أعمى قال البضاوي والمضى من كان في هذه الدنيا أعمى القلب لا يبصر
رشده كان في الآخرة أعمى لا يرى طريق النجاة «والبدع العلبايع من البدع السقي» أي
المعطية خيبر من الاخذة اذ لم يكن الاخذة محتاجا «ومائل» أي من الدنيا «وكفى» أي
الانسان لمؤنته ومؤنة محبته «خير ما كثروا لهي» أي عن ذكر الله والدار الآخرة لان
الاستكثار من الدنيا يورث الهم والحزن والقنوة «وشرا المذرة حين يحضر الموت» فان
العبادة اذا اعتد بها بالتوبة عند الفرقة لا يفيد ما اعتد به لانها حالة كشف الغطاء «وشرا
الدعاة» أي الصرعى ما فات «يوم القيامة» فانها لا تنفع يومئذ ولا تفيد نفعي
للانسان ان يكثر من الاعمال الصالحة قبل وقوع الدعاة «ومن الناس من لا يأتي الصلاة
الا ذرا» يروي بالقصر والضم وهو منصوب على الظرف وقال المناوي بضعين أي بعدد وقتها
وقتها اه أي انه يأتي الصلاة حين أدبر وقتها «ومنها من لا يذكر الله الا هجرا» أي تاركا
للاخلاص في الذكركان قلبه هاجر للسانه غير ما وصل له «وأعظم الخطايا» أي من
أعظمها خطيئة «اللسان الكذب» أي الكثرة الكذب «وخيرا القى غنى النفس» فانه
الغنى على الحقيقة «وخيرا زاد» أي الى الآخرة «التقوى» أي فصل الطاعات وتجنب
المنهيات «ورأس الحكمة مخافة الله» أي الخوف منه فمن لم يخف منه فباب الحكمة
وطريق السادة دونه مسدود «وخيرا ما وفق القلوب اليقين» أي التصديق بالجزام بجميع
ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم أي خير ما سكن فيه قلوب اليقين فانه المزيل لظلمة الريب
«والا ريبا بغير» أي الشك في شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كغير الله في نسخ
والا ريبا من الكفر «والنباية من عمل الجاهلية» أي النوح على الميت بوضوا كهفاه
واجلاء من عادة الجاهلية وقد سره لاسلام «والقول» أي الخيانة الخفية «من جش
جش» جمع جشوة بالضم أي الشئ المجموع ببنى الحارة المجموعة أي من جماعتها «والكفر
سكن من النار» أي المال الذي لم يزدز كانه يكوى صاحبه في نار جهنم «والشعر» بالكسر
الكلام الملقى الموزون «من من امير ابليس» اذا كان مجرما «والخر جاع الاثم» أي
مجمعه ومظنته لما ترتب عليه من المفاصد «وانساء حياة الشيطان» قال العلقمي قال في

احسن الارشاد ارشاد الانبياء
قوله وخير العلم وفي رواية وخير
العمل مانع (قوله والبدع العلبا
خيبر من البدع السقي) أي المعطية
خيبر من الاخذة اذا لم يكن
الاخذة محتاجا لطريق ما المعطى من
سعة يا فضل من الاخذة اذا كان
محتاجا انتهى عزري (قوله وشرا
المذرة) أي الرجوع الى الله تعالى
بالتوبة عند الفرقة فلا تنفعه
حينئذ (قوله يوم القيامة) ولذا
قال الشاعر
اذا أنت لم تزرع وبأصرت حاصدا
ندمت على التفريط في زمن البذر
(قوله الا هجرا) أي تركا أي تاركا
للاخلاص القلي فالضر حصول
الرياء من العبادة كدروا به فهو
خير وان لم يكن عن استحضار قلب
وان كان ذلك اكل وهجر اضبطه
بعضهم بفتح الهاء وبعضهم بضمها
وعلى الضم معناه النفس وفي النهاية
مهاجرا (قوله ما دقر) أي وضع
وضبط بعض الفضلاء وقرب بفتح
الواو والشاف قال المناوي قال
الشيخ شري وفيه سدرة كذا وقع
وفي أثر (قوله والافول) هو الخيانة
مطلقا وقبل في خصوص الغيبة
(قوله من جشاهم) أي من
سجارة مجموعة في جهنم يحرق بها
الخالق (قوله جاع) أي مجامع
اكل الاثم ولذا المطلب من شخص
القتل والزنا في طلب منه
شرب الخمر فشر بقتل وزنى
لسب عقله قال المناوي الجاع
اسم لما يجمع ويضم يقال هذا الجاع
جاء الاوباب من جفت الشئ فجمعه كالكفات من كفت الشئ اذا ضعه وجمعه ذكره في الكشف انتهى قوله

النهاية
حالة أو بائل جمع حياة ولذا سمع سيدنا عمارا أه تقول ان النساء ياجين خلقن لكم • وكلكن شتى شم الرجاين
فقال سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه راداعلم ان النساء شياطين خلقن لنا • تعود بالله من شر الشياطين

النهاية بحالة بالكسرو هي ما يصاد به من أي شيء كان وفي رواية جبال الشيطان أي مصانده (والشباب شعبة من الجنون) لأنه يحمل إلى الشهوات ويوقع في الضار (وشر المكاسب كسب الربا) أي التكسب فهو من الكبار (وشر المأكول) أي المأكول (مال النيم) أي يفرح قال تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يكون في بطونهم ناراً أي ملتها ناراً لأنه يؤكل اليها ويسبطلون البناء للفاعل والمفعول أي يبدخلون سعيراً أي ناراً شديدة (والسعيد من وعظ بغيره) قال المنسولي أي من تصنع أفعال غيره فاقتدى بأحسنها وانتهى عن قبضها اهـ ويحتمل أن المراد من وعظ بمن مات من أقربائه والله أعلم (والشقي من شقي في بطن أمه) أي حين يؤمر بكافة أجله ورزقه وشقاوته (واغياصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع) أي إلى القبر أي لا بد من الموت وكذا لأنه الغياب (والأمر بآتئره) عبادته أي اغا الأعمال بخلافها فإذا أراد الله بعد خيرا وقفه لعمل صالح قبل الموت ثم يفضله (وملاك العمل) قال العلقمي قال في النهاية الملاك بالكسر والقض قوام الشيء ونظامه وما بعده عليه فيه (خواجه) يعني أحكام عمل الخير وقوفه على سلامة عاقبته (وشر الزاويار ويا الكذب) بفتح الزاء المهملة جمع راوية بمعنى ناقل وفي حديث الراوية أحد الشافعين وأما الناقلين فاقولوا الكذب (وكل ماهوت) أي من الموت والقيام والحساب (قريب) قال تعالى انهم يرون بعد اوزارهم قريبا (وسباب المؤمن) بكسر السين المهملة قال العلقمي قال شينها وسباب الشتم (قدوق) أي فسق (وقال المؤمن) أي يفرح (كفر) أي أن استقل قلبه بلأنا ويل سائح أو هو زير وتغير (وأكل لجه) أي غيبته وهو ذكره بشئ يكرهه وان كان فيه (من عصبية الله) قال تعالى ولا تحسبوا يحذق أحدى الناس من أي لا تتعوا هو روات المسلمين فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله هورنه حتى يفضيه ولو في جوف بيته ظن السوء باهل الخير من المؤمنين حرام ولا يفتب بعضهم بعضاً أي لا يذكره بشئ يكرهه وان كان فيه أحجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا بالضم فيه والتشديد غشيل فيه منافات الاستفهام للمقرر واستناده الفعل إلى أحد للتعيم وتعليق المحبة عا هو في غاية الكراهة وغشيل الغياب بأكل لحم الانسان وجعل المأكول أخا وميتا فكرهوه فاغيبا به في حياته كأكل لحمه بعد ممته وقد عرض عليكم الثاني فكرهوه فاكرهوا الأوّل وقبوله وتباح الغيبة لأسباب منها الضار من خاطب امرأه فزوه كن أريدا الاجتناب به لاخذ علم أو ساعة فيعوز ذكره صوبه بل يجب وان لم يستشر بدلا للنعمة ومنها التظلم إلى سلطان أو قاض أو غيرهما من له ولاية على انصافه من ظلمه فيقول ظلمي فلان أو فعل بي كذا ومنها الاستعانة على تغيير المنكر ورد المعاصي فيقول لمن يرجو قدرته على الدفع فلان يفعل كذا فافزره ونحو ذلك ومنها الاستفتاء كأن يقول ظلمي فلان أو أرى أو أخى كذا فهل له ذلك أم لا وما طريق في الخلاص منه ودفع ظلمه عنى ونحو ذلك ومنها أن يكون المقتب بجاهه بنفسه أو بدعته كالظلم بمصادرة الناس وجباية المكوس وقول في الأمور الباطلة فيعوز ذلك بما يحارب به ولا يجوز بغيره إلا بسبب آخر ومنها التعريف كذا كان هو وبالمقتب كالاعش والازرق والمقصير فيعوز تعريفه به ولا يجوز ذكره بتقصيا وإن أمكن التعريف بغيره كان أولى (وسرمه ماله كسر مده) أي كإختمه سفلت مده بغير حق يمنع أخذه ماله بغير حق (ودن بتال) بفتح الهجمة وتشديد اللام وقال تال بتال أو تال أو تال بلاء وكلاهما بمعنى الجمين أي من يحكم عليه ويحلف كأن يقول والله ليدخلن الله فلانا النار والله ليدخلن الله فلانا الجنة

(قوله شعبة) بالضم وشقي كمل
(قوله إلى موضع أربعة أذرع)
وهو القبر ولذا قيل لبعض العارفين
عظي فقال أما يظنك أنه لا بد
من موتك ومروك على الصراط
الخ (قوله الزاويار ويا الكذب)
جمع راو به بمعنى الناقل للكذب
فلا يجوز نقل الكلام الكذب
(قوله وكل ما) أي شيء هوأت قريب
(قوله وسباب) أي سب المؤمن
لؤمن أوله ترم (قوله وأكل لحمه الخ)
شبه الغيبة بأكل لحمه فيه قطاعة
(قوله ومن يتألم على الله) أي
يحكم عليه ويحلف كان يقول
والله ان فلانا يبدخل الجنة ان فلانا
من أهل النار فلا ينبغي له ذلك
لأنه من المغيب عنا قصد يكون
الامر بخلاف ما ظن ولذا قال يكذب
بان يفعل تعالى خلاف ما حلف
عليه نعم لو قال فلان من أهل الجنة
على سبيل البشارة لتلبسه
بالصلاح فلا بأس به بخلاف الحلف
لأنه قد حزم بما لا يملكه فيقال من
التأني وهو الحلف كالإسلافاه
الحلف

(قوله ومن يبيع الجمعة بجمع الله به) أي من يبيع احباط عمله بسبب اخباره لاجل الشا عليه بجمع الله به أي يفضله بان يتخلى بأمر يحصل له به من الناس غاية الأذى وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من غزوة تبوك لما أوصى بالايجلا خلة الغيرة وان حتى طلعت الشمس فقال له (٣٣٤) ألم أخبرك بملاخلة الغيرة فقال غلبني ما غلبك اليوم فانتقل صلى الله عليه وسلم الى موضع آخر وتؤا وصلى وذكر

الحديث وقبه اشارة الى انه بسن مقارفة تحمل المعصية لان ما وقع سورة معصية (قوله خضرة حارة) شبهها بالافوا كدجاجام الاستطابة واللذة وامتداد النفوس الى كل واثنان الخضرة والحلاوة تحصيل فهي مكتسبة (قوله مستظفكم فيها) أي جاعلكم خلفاء في الدنيا ولستم ما كنتم فيكونوا في الممالك الحقيق (قوله الا بالتحفيف هنا) وفيما يأتي (قوله توفد) قال المناوي يحذف احدي التائين تحفيضا والذي في الداودي وضبطه توفد من أوفد انتهى بخط الشيخ عبد البر الا جهوري وبها مش نسخة مانصه سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس من هو دونها وسبب الحزن هجوم ما تكرهه من هو فوقه والغضب بعرك من داخل الجسد الى خارج والحزن يعرك من خارجه الى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لبروز الغضب وكون الحزن فصار الحادث من الغضب السطوة والانتقام والحادث من الحزن المرض والاسقام لكونه فلذلك أفضى الحزن الى الموت ولم يفض الغضب اليه ويطغى الغضب المذموم الاستعاذه من الشيطان الرجيم والوضوء والاتقال من مكان الى مكان واستحضار ما جاء في فضل طم الغضب انتهى من هامش نسخة شيخنا الزرقاني انتهى

﴿على الله بكذا﴾ بأن يفعل خلاف ما حلف عليه بمجازاة على حرامه وفضوله (ومن يغفر يغفر الله) أي ومن يستر على مسلم فضيحة اطاع عليها باستر الله ذنوبه فلا يؤاخذها (ومن يعف) أي من الحافي عليه (يعف الله عنه) أي عفا عنه سببا تبرأ وقفا (ومن يكظم الغيظ) أي يكتمه مع قدرته على انفاذه (يا جبره الله) أي يشبه لانه يحسن بحسب الحسنين وكظم الغيظ احسان (ومن يصبر على الرزية) أي المصيبة احتسابا (يعوضه الله) أي يعرضه من خير مما فات (ومن يبيع الجمعة بجمع الله به) ان ومن يراى يعمله بفضحه الله (ومن يصبر) أي على ما اصابه من بلاء (يضغف الله له) يضم المشاة القسية وشدة العدين المهمة المكسورة أي يؤته اجرهم نين (ومن يعص الله يعذبه) أي لم يعف عنه فهو تحت المشيئة (اللهم اغفر لي ولا متي اللهم اغفر لي ولا متي اللهم اغفر لي ولا متي) قاله لا تالان الله يحب المحسين في الدعاء (استغفر الله في ولكم) أي اطلب منه المغفرة ولكم ربه انه يندب الداعي أن يبد انفسه (البيهقي في كتاب) (الدلائل) دلائل النبوة (وابن عساكر من عقبة بن عامر الجهني أو نصر البصري) بكسر السين المهمة (في) كتاب (الايانة) من أصول الديانة (عن أبي الرداء) مر فورا (ش عن ابن مسعود موقفا) واسناده حسن (أما بعد فان الدنيا خضرة حارة) أي هي في الرغبة فيها والمسل إليها كافتا كهة التي هي في المنظر خضرة وفي الدقائق حارة وكل منها يرغب فيه منفردا فكيف اذا اجتمعا (وان الله تعالى مستظفكم فيها) أي جاعلكم خلفاء في الدنيا (فناظر كيف يعملون) أي كيف تصرفون في مال الله الذي آتاكم هل عر على الوجه الذي يرضاه المستخفاف أم لا (فاتقوا الدنيا) أي احذروا فتنها (واتقوا النساء) أي الاقتان بين (فان أول فتنه نبي اسرائيل كانت في النساء) يريد قتل النفس التي أمر فيها بنوا اسرائيل بذبح البقرة فانه قتل ابن أخيه أو عمه ليتزوج زوجته أو بنته (الا) بالتحفيف التنييه (ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى) أي متفرقة (فهم من يولد مؤمنا ويحببهم مؤمنا ويوت مؤمنا) وهذا الفرق هم سعداء الدارين (ومنهم من يولد كافرا ويحببهم كافرا ويموت كافرا) وهذا القسم هم أهل الشقاوة (ومنهم من يولد مؤمنا ويحببهم مؤمنا ويموت كافرا) أي يسبق عليه الكتاب فيقتله بالكفر (ومنهم من يولد كافرا ويحببهم كافرا ويموت مؤمنا) أي يسبق عليه الكتاب فيقتله بالايان فيصير من أهل السعادة (الان الغضب حرة توفد في جوف ابن آدم) قال المناوي يحذف احدي التاءين تحفيضا فهو بغضات (الآرون) أي حال غضبه (الى حرة عذبة وانتفاخ أوداجه) جمع ووج يشغ الدال ونكسر العرق الذي يقطعه الداج ويسمى الوريد (فان وجد أحدكم شيا من ذلك) أي من مبادئ الغضب (فالارض الارض) أي قلبه صلطمع بالارض لتكسر نفسه فتذهب حدة غضبه (الان خير الرجال) وكذا النساء والخائى (من كان يلى الغضب سريع الرضا وشر الرجال من كان سريع الغضب يلى الرضا فاذا كان الرجل يلى الغضب يلى (الى) أي الرجوع (أو سريع الغضب سريع النى فانها بها) أي فان احدي الخصم لتي تقابل بالآخرى فلا يمدح على الاطلاق ولا يذم على الاطلاق (الان خير البار) بضم المثناة جمع تاجر (من كان حسن

بجروفه (قوله فالارض الارض) أي الزموها والصقروها بذا انكم وبذ كروا وعدكم إليها بالموت نزول الغضب (قوله القضاء يلى (الى) بالفاء أي الرجوع وقوله فانها أي صفة المدح بها أي تقابل بصفة الذم فلا يدح مطلقا ولا يذم مطلقا بل يدح من جهة ويذم من جهة وكذا يقال فيما بعده (قوله التبار) خصهم لان ما يأتي تعاطاه التجارى في القالب والا فالمراد من انصف بذلك وان لم يكن

تاجر وهو المقلب البسال لغرض الربح (قوله لواء) أى رواية ينصبه حقيقة فى أى حامله يوم القيامة ليشترو به غنم بينا
ونصبه هنداسته أى دبره وقيل هو كناية عن شهرة حاله (قوله بقدر غدنه) فإن كانت كبيرة كان غدنه بالقتل نصبه لواء كبير
كانت صغيرة كانت غدنه فى البيع نصبه لواء صغير (قوله الأول) أكبر الغدر أى أعظمه اغما غدر أمير طامة بأن لا يعدل بينهم
(قوله مهاة بالناس) فاعل يمتحن (قوله مثل ما بين من يومكم هذا) وكان هذا القول (٣٢٥) منه صلى الله عليه وسلم بعد صلاة

العصر ومثل الأول يفتح الميم
والثاني والثانية بكسر الميم وسكون
النا، كاستطه الشيخ عبد البر
الاجهوى فى نصحه (قوله
حوض) هو غير الكور حتى الصبح
(قوله وأدرج) قرية بالشام تقربا
وظاهره أن طول الحوض قدر
ما بين هاتين القرتين وليس
مرادا أن قدر ذلك ميل فقط بل
المراد ما بين المدينة وهاتين
القرتين وهو قدر ثلاثة أيام وفيه
أنه ينافيه ماورد أن مسيرة
الحوض قدر شهره فإن بين أن
هرضة مسيرة ثلاثة أيام وطوله
مسيرة شهر فلا منافاة بل يعمل
ما هنا على العرض وذلك على
الطول كذا يؤخذ من المناوى
لكن الذى فى العزرى أن مسافة
ما بين جربا وأدرج ثلاثة أيام وما
بينهما والمدينة مسافة طويلة
أى نحو شهر وهو موافق لما أخبر
به أهل الشام وحيث لا حاجة لحل
ما هنا على العرض بل يعمل على
الطول والمراد مسافة ما بين
القرتين والمدينة وهى نحو شهر
فلا تنافى (قوله القوس) اسم
نجم ويسمى قوس الله وقوس قزح
أى ظهوره أمان من الفرق العام
(قوله إذا ركبوا البحر) وفى رواية
السفينة وفى رواية سفينة بالنسبة
وفى رواية الفلك لكن الذى رواه
ابن السنى إذا ركبوا فقط بدون

القضاء) أى الأداء لماله (حسن الطلب) بجمله على الناس (وشرا التماس كل سئ)
القضاء) أى لا يوفى لغيره دينه الابتغى ومطالبة مع ساره (سئ الطلب فإذا كان الرجل)
ومثله المرأة والخشى (حسن القضاء) الأداء لماله (سئ الطلب) بجمله على الناس (أو
كان سئ القضاء حسن الطلب فإنها) أى فاحدى المصلتين تقابل بالآخرى فلا يجدح
على الإطلاق ولا بد من على الإطلاق (الآن لكل غادر لواء يوم القيامة) أى ينصب لواء
حقيقة (بقدر غدنه) فإن كانت كبيرة نصبه لواء كبير وإن كانت صغيرة نصبه لواء صغير
وفى خبر أنه سيكون هنداسته وقيل اللواء مجاز عن شهرة حاله فى الموقف (الأوان أكبر
الغد وغدر أسير طامة) قال المناوى بالاضافة (الأوانجمن رجلا مهاة الناس أن يتكلم
بالحق إذا علمه) فلا غدله فى ترك التكلم بالحق بشرط سلامة العاقبة (الآن أفضل الجهاد
كلمة حتى عند سلطان جائر) قال المناوى فإن ذلك أفضل من جهاد الكفار لأنه أعظم خطرا
(الآن مثل ما بين من الدنيا فبما مضى منها مثل ما بين من يومكم هذا فبما مضى منه) أى
ما بين من الدنيا أقل مما مضى منها فكم أنكم بما قد انقضت كائناتكم وما مضى من يومكم هذا وقبضه الشئ
وان كثرت فى نفسه فإلية بالاضافة إلى معظمه وسبأ إلى الدنيا سبعة آلاف سنة أنافى آخرها
أفقا (حم لك هب عن أبي سعيد) الخدرى (أماكم حوض) يضع الهمزة أى
قدمكم أيا الأسماء المجدية حوض تردونه يوم القيامة وهل وروده قبل الصراط أو بعده
قولان وصحح بإمكان التمسد (كأين جربا) يضع الجيم وسكون الراء وموحدة مقصور
ومعدودة قرية بالشام (وأدرج) يضع الهمزة وسكون المجهة يضم الراء وما بهمة قرية
بالشام وبينهما ثلاثة أيام المعروف فى الأحاديث أن الحوض مسيرة شهر وليس ذلك ما بين
جربا وأدرج وبذلك يزول الاشكال (خ د عن ابن عمر) بن الخطاب (أمان لاهل
الأرض من الفرق) فتح الراء (القوس) أى ظهور القوس المسمى بقزح سمى به لأنه أول
ما يرى على جبل قزح بالمزدلفة وفى رواية البخارى فى الأدب أنه أمان لمن يعذوق فوح فإن
ظهوره لم يكن دافعا للفرق (وأمان لاهل الأرض من الاختلاف) أى الفتن والحروب
(الموااة لغريش) يحتمل أن المراد كون أمر الولاية لهم ويحصل أن المراد موااة
غيرهم لهم (قريش أهل الله) أى أولياؤه أسبقوا إليه تشريفا (فأذا خلفتها قبيلة
من العرب صاروا حرب باليس) أى بسند قال المناوى قال الحكيم أراد بقريش أهل
الهدى منهم والافن وأمية وأعرابهم حالهم معروف وأما الطرمة لاهل القوى (طب
لك عن ابن عباس) قال المناوى وصححه الحاكم ورد بأنه واه (أمان لاهل من الفرق إذا
ركبوا البحر) قال المناوى فى رواية السفينة ترى أنى الفلك (أن يقولوا) أى يقولوا
قوله تعالى (بسم الله مجراهم وسأها الآية) أى إلى آخرها ويقولوا قوله تعالى (وما
قدر والله حق قدره) أى ما عرفوه حق معرفته أو ما عظموه حق عظمتهم (الآية)
أى آية الزماني بشركون (ع وابن السنى عن الحسين) بن على (أم القرآن)

ذكر بحر وسفينة فإن كان الحافظ أطلع على رواية أخرى له فذلك لا يقدح فى البصر أو السفينة أو الفلك مدرج وهو جاز حيث
لم يغير المعنى قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما من قال ذلك وعرق نعل الضمآن (قوله الآية) أى آية الزماني والارض جميعا
قبضته إلى شركون (قوله أم القرآن الخ) سميت أم على عادة العرب من أنهم يسمون فاع الشئ أماوهى فاتحة القرآن وقال
بعضهم سميت الفاتحة أم القرآن لأنها جبت جميع مقاصد القرآن لاشغالها على التناء على الله تعالى كاهل أهله وعلى التقييد

بالامر والتمس على الوعد والوعيد وآيات القرآن لا تقبل من هذه الامور انتهى بخط الجوهري (قوله الثاني) حيث بذلك لانها
نزلت من تيميز ليلة الاسراء ليل فرض الصلاة في مكة ثمرة في المدينة عند تقويم القبلة وقيل لما فيها من الشاء على الله تعالى
وقيل لان قارئها من عليه تعالى (قوله والقرآن العظيم) عطف على السبع الثاني فسمى الفاتحة بالقرآن العظيم لان شأها على
معانيه وقيل عطف على أم يكون مبتدأ خبره محذوف أي والقرآن العظيم ما عدا اوله لانها فيه انما نه لانها أفردت بالذكر اهتما
بها (قوله من أي بكر) وفي نسخة من أي هريرة بدل أبي بكر الصديق (قوله عوض من غيرها) أي لو اقصر عليها في الصلاة لكفت
وكانت عوضا عن غيرها ولو قرأ غيرها (٣٢٦) عوضا عنها لم يكف الا عند الضر كما هو مقرر في الفروع (قوله مرة) أي حقيقة

قال العلقمي حيث الفاتحة أم القرآن لانها أصل القرآن وقيل لانها متقدمة كانها
تؤمها اه وقال المناوي حيث به لا شأها على كليات المعاني التي فيه كذا ذكرها
واستكمل بأن كثير من السور يشقل على هذه المعاني مع انهم لم ينسب بام القرآن وأجيب
بأنها سابقة على غيرها وضاع بل تزول عند الاكثر فنزلت من تلك السور منزلة مكة من جميع
القرى حيث مهدت أولا ثم حبيت الارض من تحتها فكما سميت أم القرى سميت هذه أم
القرآن على أنه لا يلزم اطراد وجه التسمية (هي السبع الثاني) قال المناوي سميت سبعا
لانها سبع آيات باعتبار عدد السجدة آية والثاني تكررها في الصلاة أو الازال فانزلت بمكة
حين فرضت الصلاة بالمدينة حين حولت القبلة وفيه أن الوصف المذكور ثبت لها بمكة
بدليل قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم (والقرآن العظيم) قال
العلقمي هو معطوف على قوله أم القرآن وهو مبتدأ خبره محذوف تقديره والقرآن العظيم
ما عدا اوله وليس معطوفاً على قوله السبع الثاني لان الفاتحة ليست هي القرآن كله وفي
رواية عند أبي حاتم بلفظ والقرآن العظيم الذي أعطيته أي هو القرآن العظيم الذي
أعطيته وفيكون هذا هو الخير وقدرى الطبراني اسناد بن جسد بن عن عمر بن عن علي
السبع الثاني فاتحة الكتاب قال عمر بن علي بن كل ركعة اه وقال المناوي عطف صفة الشيء
على صفة أخرى له ((نح عن أبي بكر)) الصديق ((أم القرآن)) قال المناوي سميت به
لانها عنوان وهو كله لها بسط وبيان ((عوض من غيرها)) أي من القرآن (وليس غيرها
منها عوضاً) ولهذا لا يقوم غيرها مقامها في الصلاة عند القدرة على حقتها هذا الثاني
ولم يكن لها في الكتب الالهية تدليل ((قل لا عن عبادة)) بن الصامت ((أم الولد
حرة)) أي كالحرة في كونها لا تباع ولا ترمي ولا تؤهب ولا يتصرف فيها بغير بل للمالك لكن
يصح تبيع عقدها ويصح بيعها اذا اشترى نفسها أو كانت موهبة أو جانية تعلق رقبته مال
وكان المالك فيها ميسر حال الاستبداد ((وان كان سقطاً)) وان لم تنفع فيه الروح بل ولو
مخطاط خفي تخبطه بحيث لا يعرفه الا القوابل ((طب عن ابن عباس)) أم ملامم ((بكسر
الميم وسكون اللام ورفع الدال المهملة قال المناوي وروى بذلك معناه من ان معني لم وهي
الحبي ((نأكل اللحم ونشرب الدم)) أي اذا لزمنا اللحم اغسلته ((بردها وسرهما من جهنم)) أي
أرسلت منها للدنيا نادر الباحدين وبشير المقرين انها كفارة فاذا ذاق لها في الدنيا
لا يذوق ليل جهنم في الآخرة ((طب عن شيب بن سعد)) أم آيين ((بفتح الهمزة والميم
أوسا لمن هو أحب الناس اليه فأسرها لا تصار (قوله عن شيب بن سعد الذي في المناوي شيب بن سعد
وهي

البولبي شهد فخرج مصر وله حجة انتهى قال بعض المشايخ قوله شيب الخ هو صحابي شهد فخرج مصر كذا ذكر في الإصابة عن ابن
يونس أنه لا يحفظ له حديث أم ملامم وشيب بن نعيم هو الذي روى عنه الطبراني حديث أم ملامم كافي الاصابه وسند الفردوس
ونسند القوس وعبرة الإصابة شيب بن نعيم روى عنه الطبراني حديث أم ملامم وقال البخاري شيب بن نعيم أبو روح الجهمي
تابعي لا يصحبه انتهى وفي التقریب شيب بن نعيم أبو روح ثقة في الثالثة وأخطأ من هذه في الصابغة انتهى واما تفرع علم أن
هذا الحديث مرسل وابن الذي روى عنه الطبراني هذا الحديث شيب بن نعيم لا شيب بن سعد ولا شيب بن سعد كافي الجامعين
فاحفظه (قوله أم آيين) حاضته صلى الله عليه وسلم لموت أمه وهو ابن خمس سنين وقيل ست وقيل سبع وغير ذلك وابنه ولدا قال

ان كان المراد بعده موت السيد
والا فلما راد تشبه الحرة في كونها
لاتباع الخ (قوله أم ملامم) هذه
كنية الحبي والميم الاولى مكسورة
زائدة وألهمت عليه الحبي أي
دامت وبعضهم يقول بالبدال
المجبة وهي بالمهمل في الرواية
كذا بخط الجوهري لكنه في
المناوي روى بذلك معناه الخ
(قوله ملامم) مقتضى قول الشارح
مفعل أنه يفتح الميم لان المؤلفين
متى أطلقوا لفظ مفعل كان بالفتح
كقولهم مذهب مفعل لكن
العزري قال ملامم بكسر الميم
فيقرأ مفعل بكسر الميم هنا وان
كان ليس مقتضى اطلاقهم (قوله
نأكل اللحم) شبه صلى الله عليه
وسلم الحبي بالحويوان وشابه الاكل
والشرب بتخفيف ومعنى أكل لحمه
المخاله وشرب دمه مرقة (قوله
بردها وسرهما من جهنم) أي من
أصيب بهما لم يذهب بغير جهنم ولا
يسردها الذي هو الزمهرير لانه
ذهب بها في الدنيا واسطة الحبي
فهي خير ولا تغتسل الحبي على يابه
صلى الله عليه وسلم بصورة شخص
وقالته صلى الله عليه وسلم

أى على عادة العرب من تسمية الآية أما (قوله من الصدور) أى من أثر هذه الأبنافى ما ورد أن سبب القرة الوضوء لأن القرة أى بياض الوجه لها سببان الصدور والوضوء وهذا البياض الذى فى الوجه والأعضاء خاص بهذه الأمة كما يعلم من قوله أمتى وإن كان الوضوء ليس خاصا بهذه الأمة كما يعلم من هذا وضوءى وضوء الانبياء من قبلى إذ لا يلزم من الوضوء القرة بل القرة آثار ثابتة على الوضوء بالنسبة لهذه الأمة فقط وما قيل ان كونه وضوء الانبياء لا يدل على أنه لا يلزم فذلك ما تحصل لهم القرة غير مسلم لأن ما ثبت لى فهو ثابت لامته الامداد الدليل على التخصيص به (قوله لا يدري) (٣٢٧) ألا خير (الح) فالخلف مشاركون للسلف فى أصل الفضائل لا فى جميعها لما علم

وهي بركة حاضنة المصطفى صلى الله عليه وسلم (أى بعد أى) أى فى الاحترام والتربية فإن أمه ماتت وهو ابن نحو سبع سنين فاحتضنته فقامت مقام أمه فى تربيته (ابن عساکر) فى تاريخه (عن سليمان بن أبى شبيب معضلا) (أى يوم القيامة غر) بضم الميم وشذ الراء جمع آخر (من الصدور) أى س أثره فى الصلاة (ومحبون من الوضوء) أى من أثره وكون القرة من أثر الصدور لا بنافى ما ساقى فى حديث من أهمهم الوضوء ولو أن تكون منهما (ت عن عبد الله بن بسر) وهو حديث حسن غريب (أى أمتى أمة مباركة لا يدري أولها خير) أى من أثرها (وأخرها) أى خير من أولها فالخير موجود فى هذه الأمة إلى قرب قيام الساعة (ابن عساکر) فى تاريخه (عن عمرو بن عثمان) بن عفان وهو حديث مرسل (أمتى أمة مرمومة) أى من الله أرمن بعضهم لبعض (مفقور لها) أى بفقر الله لها أصغرا بفعل الطاعات والكبار بالتوبة (متاب عليها) أى يقبل الله توبتها (الحاكم فى كتابه) (الكتنى) والاقاب (عن أنس) (أى هذه) أى الموجودون الآن وهم قرنه أو أهم (أمة مرمومة) أى مخصوصة بعز يد الرحمة وتعام النعمة أو بتخفيف الأصر والانتقال التى كانت على الأمم قبلها من قتل النفس فى التوبة وإخراج ربع المال إلى الزكاة وقرض موضع القناسة (ليس عليها عذاب فى الآخرة) أى من عذاب من هم لا يحس بالشار اذ ورد أنهم يموتون فيها كما تقدم (انما هذا بما فى الدنيا الفتن) أى الحروب الواقعة بينهم (والزالزال) أى الشدايد والأحوال (والقتل) أى قتل بعضهم بعضا (والبلایا) وعذاب الدنيا أخف من عذاب الآخرة قال المناوى لأن شأن الأمم السابقة جاز على منهاج العدل وأساس الرأى وشأن هذه الأمة ما شى على منهج الفضل ووجود الألوهية (د ط ب هـ) (عن أبى موسى) الأشعرى (أشمل عند أوتيه به الجماعة) أى من أنفعه لمن أحتملها ولا تبه ففراوموها قال العلقمى قال أهل المعرفة الخطاب بذلك لاهل الجاهلزمون كان فى معناهم من أهل البلاد الحارة لأن دماهم رقيقة وتعمل إلى ظاهرا لا بد أن يجذب الحرارة الخارجة منها إلى سطح البدن ويؤخذ من هذا أن الخطاب لغير الشيوخ لقلة الحرارة فى أبدانهم وقد أخرج الطبرى بإسناد صحيح عن ابن سيرين قال إذا بلغ الرجل أربعين سنة لم يتحصن قال الطبرى وذلك أنه يصير جثثا فى تنفاس من عمره ويخلل من قوى جسده فلا ينبغي أن يزيد منها إخراج الدم اه وهو محمول على من لم تتعين حاجته إليه وعلى من لم يفسده وقد قال ابن سينا أرجوزته ومن يكن تعود الفصادة فلا يكون قاطعا للعادة ثم أشار إلى أنه يقل ذلك بالتدريج إلى أن ينقطع جلة فى عشر الثمانين (والقسط) بضم المقاف (البحرى) القسط فوان هندی وهو أسود بحرى

أن العصابة لا يسارهم غيرهم ويخط الاجهوزى ما ضاهه انظر هل ينافيه قوله خيركم قرنى ثم الذين يلونهم الحديث تأمل بانصاف ويحصل أن يكون هذا اعتبارا لا أكثر وقوله أمتى الخ هذا باهية والافراد والافسد يكون شخص أدرك العصابة وفى هذا الزمن شخص أنفع للمسلمين منه فالسلام فى غير العصابة انتهى بصرفه (قوله متاب عليها) أى على أمتى بمعنى انها إذا فعلت ذنبا وقفت لتوبة العصبة فليس عليها عذاب فى الآخرة أى كعذاب غيرها فان دخل النار من هذه الأمة مجت فيها بخلاف غيرها (قوله أمتى هذه الخ) قال ابن رسلان خصص بهذه التى هي اسم إشارة الموجودين من أمتة وهم أهل قرنه لا عموم أمتة صلى الله عليه وسلم التى تم الموجودين والقصور الحادثة بعده وفى هذا تشرى فشر فضل قرنه الذى هو فيه وانهم لا عذاب عليه فى الآخرة وفى معنى القرون الموجودين التابعون لهم بإحسان وأما غيرهم من أمتة فانه اذا قتل أو عرق أو زنا أحق بالعذاب فى الآخرة إلا أن يتوب أو يعفو

الله عنه هذا ما ظهر له ويحتمل غير ذلك انتهى علقمى (قوله أمة مرمومة) أى جماعة مخصوصة بالرحمة الشاملة فاب الأمة تطلق على الجماعة بل على الواحد كما قاله تعالى ان ابراهيم كان أمة فانتوا كقولهم صلى الله عليه وسلم من سب سادة يبعثه الله يوم القيامة أمة واحدة اه علقمى (قوله والزالزال) جمع زلزلة وسيم احبس بحجرة الارض المتصاعدة أو تحريكها القعرى المتصل بها ما قيل ان الارض موضوعة على قرين فوق روافع على قيع حوت الخ لا أمل له اذهى حكايات ثبت معها ولو كان كذا كرا كانت الزلزلة تم جميع الارض وليس كذلك المراد بالزالزال فى الحديث هنا الشدايد والبلایا لا حقيقة (قوله امثل) أى أنفع الخ أى فى القطر الحار قبل بلوغ الشخص ثمانين سنة أو الاقل تنفع الجماعة فحينئذ يتركها أو يقال منه العدم قوله (قوله والقسط البحرى) نوع

الابن الخبيث أي ان أخبره الطبيب بأنه ينفعه أو أصبر بذاك ويحظ الشيخ عبد البر انقسط ضرب من العلب وقيل هو العود والقسط
 عقار معروف في الادوية طب الرج يتصرف به النصارى والاطفال وهو أشبه بالحدوث انتهى (قوله امرؤ القيس) هو ابن جهر بن
 الحرث الكندي مناوي هو أقصم العرب وله أسئل بعض الشعراء من أحدتهم فقال النابغة فقال السائل وأما امرؤ القيس فقال
 في كل ذي الاثن في الانس اشار الى شدة حذقه فكانه تخرج من طبع الانس ونقل أنه لما صار امرؤ القيس فقال أو ليس هذا ابني
 فقيل له لم فقال لا لم يأت بشعر معي كثير الشعراء ثم بصره فلما أضبعوه للذبح قال قفا بئس من ذكري حبيب وميزل •

يسقط الواو بين الدخول غول الخ فهو أول شعره وآخر شعره قوله اجارتنا ان المزارق قريبه • وانى مقبم ما أقام عيب
 أجارتنا ما مقبم ههنا فكل غريب القرب نسيب ونكلم في شعره بالقرآن • يعني المرفق الصفي الخ وكذا تكلم باذا زلزلت
 الأرض الخ وهذا الزلزال من نفع اسرائيل (٣٢٨) في الصور فلتقى الأرض ما فيها على ظاهرها وكان سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه

يترنم بشعر امرئ القيس ويقول
 لوجاني في أحد بئس شعره لا يطبه
 كذا وكذا (قوله صاحب لواء الخ)
 لانه كان ينسب بالمرأة المنيعة
 وكان يهجو الى غايته مدح كذلك
 فقد استبدع ذلك وغيره تابع له
 فيه فاذا كان حاملا للواء من ذكر
 ومن كان مبتدع الصفات جيدة
 ونسبه غيره يكون حاملا للواء
 السعادة ولذا كان صلى الله عليه
 وسلم حاملا للواء الحمد يوم القيامة
 (قوله ولود) سواء كانت حسنة
 أم لا لان الحسن لشهوة النفس
 وكونها وليد الغرض الشعر وهو
 مقدم (قوله اني) أي لاني مكاث
 أي مفضل بكثرتك على الامم
 ولا ينافيه أن الامم السابقة أكثر
 من أمتنا لان الناسي من أمتنا
 أكثر من الناسي من الامم (قوله
 ورضاهن السكوت) أصل
 الكلام السكوت كالرضا فخذنا
 الذكوى ثم قلنا السكوت رضاهن قلب
 فقبل رضاهن السكوت كذا يحيط

الاجهوى (قوله السكوت) أي في البكر وان كان المزوج لها الا ان أخرجه وتقيده الشارح في الكبير
 لاكتفاء بالسكوت في الجد وان علاوهم عدم الاكتفاء به في نحو الاخر وليس مراد اذ قوله في البكر أي وان نزل منها دموع لا حلال
 أنها دموع فرج بخلاف الصباح ولطم الوجه (قوله امرؤ) مبتدأ خبره محذوف أي حافظوا عليه وبين امرؤ من صفه لا مروي
 أمر بالسكوت أي الزموا أمر ابن الافرط والتفريط بان يكون وسطا بين التقثير المذموم لانه يخل والامراف المذموم لانه تبذر
 ومما وقع أن سيدنا عمر بن عبد العزيز دخل على عبد الملك بن مروان فقال كلاما قصيرا فقال عبد الملك انه استعذله هذا الكلام
 في هذا المجلس فدخل عليه مرة أخرى فقال له عبد الملك ما نقضت اليوم فقال حسن بيني وبينك يشرى الى الابد فاحسنه في
 التوسط والسيان هما التقدير والامراف فقال أبو سيدنا عمر بن عبد العزيز ما نقضت قبلي سبق فداستعد لذلك وهل كان عنده
 اشعار بهذا حتى يستعد (قوله من عمرو بن الحرث) قال المناوي عمرو بن الحرث في العبادة والتابعين كثير فكان ينبغي تغييره
 انتهى (قوله امرؤ الدم) أي أسله ويضع امرؤ المعنى واحد خلافا لقول الخطابي الصواب تخفيف الراس بسبب هذا الحديث أن

السن والظفر (قوله أن أقاتل الناس) أي الذين لم يسئلوا الجزية والذين لم يؤمنوا (قوله فإذا قالوها) أي أكرها على أن مع أن المقام لها لان فعلهم متوقع لانه علم أصابة بعضهم فطلبهم لشرفهم وتوقفا لا خوفا غفر الله لك انتهى مناري (قوله الإجماع) أي الله ما بالاموال أو بجنتها أي كلمة الشهادة أي بالحق المترتب عليها بعد انطق بها فلا تروهموا أن النطق بها يسقط الطغوق المترتبة عليهم ولذا ما فهم ذلك من الحديث سيدنا محمد رضى الله تعالى عنه وقال السيد نأبى بكر رضى الله تعالى عنه لما أراد قتال ما بنى الزكاة كيف تقابلهم وقد غفار رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالهم بالنطق بالشهادة قال له سيدنا أبو بكر لم نعرف عقالا كان يأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم عليه (قوله والأخفى) قال المناوى قال ابن رسلان فيه حذف تقديره وبالأخص في يوم الأضحية الخ قال العلقمى وفي آخره كفى أبى داود قال الرجل أ رأيت أن لم أجد الامنعة أتى أأضى بها قال لا ولكن تأخذ من شعرك وأظفارك وتحلق نالتك فلن تمام أضحت عند الله عز وجل انتهى وقوله أأضى بها أي أرفعها عن بلنفع بها لاجل أن أضى بها وقبه دليل على عظم فضيلة المنفعة واستقرارها يوم الأضحية أفضل من غيرها للأضحية انتهت وقوله تأخذ بالرفع خبر بمعنى الأمر اه يحط بعض الفضلاء (قوله ولم يعزم على) أي لم يفرض على منعه على

أسله وأجره من امرى وروى بشدة الزاء وفي رواية أخرى من قال العلقمى وسببه كما في ابن ماجه عن عدى بن حاتم قال قلت يا رسول الله انما نصيبه لا نجد سكينا الا للظفارة وفي رواية الا للظفارة بلانا وثيقة العصفاء كره والظفارة لظفارة المجبة المكسورة وتختفif الزاء المذكورة قال في النهاية الظفارة رجوع ظر وهو حجر صلب محدوشة الصاب كسر المجبة ماشق منها ويكون محددا (ما شئت) يستني منه السن والظفر وباقي العظام (وإذا كراسم الله عز وجل) نداء عند الذبح بأن تقول بسم الله فبكره تركها ويحل المذبح قال المناوى تنبيه قال ابن الصلاح تحريم الذكاة بالسن والظفر لم أر بعد البحث من ذكر له معنى بعقل وكأنه يمدى قال بعضهم وإذا عجز الفقيه عن تحليل الحكم قال تعبدى أو غيره وإذا عجزه حكيم قال هذا بالخاصية (رحم د ه) عن عدى بن حاتم (أمرت أن أقاتل الناس) أي أمرني الله بمقاتلتهم وحذف الجارم أن كثير قال المناوى عام خص منه من أقرب الجزية اه وقال العلقمى فان قيل مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد فكيف ترك قتال مؤدى الجزية والمعااهدة فالجواب من أوجه منها دعوى الترخى بأن يكون الاذن بأخذ الجزية والمعااهدة متأخر عن هذه الاحاديث بدليل انه متأخر عن قوله تعالى اقاتلوا المشركين ومنها أن يكون من العام الذى أريد به الخاص فيكون المراد بالناس في قوله أقاتل الناس أى المشركين من غير أهل الكتاب ويدل عليه رواية النسائي بلفظ (أمرت أن أقاتل المشركين فان قيل أذا تم هذا في أهل الجزية لم يتم في المهادين ولا فغن منع الجزية أوجب بان الممتنع في ترك المقاتلة رفعها لا تأخيرها مده كمال الهدنة ومماثلة من يمنع من أداء الجزية بدليل الآية ومنها أن يقال الغرض من ضرب الجزية اضطرابهم الى الاسلام وسبب السبب سبب فكانه قال حتى يسلموا أو يلتزموا ما يؤدجهم الى الاسلام وهذا حسن (حتى يشهدوا) أى بقروا ويذعنوا (أن لا اله الا الله والى رسول الله) غاية لقناتهم وهى العبارة الله الله على الاسلام فانها بلائنه سلم من السيف وكانت له سرمة الاسلام والمسلمين فان أسلم قلبه كما أسلم لسانه فقد سلم من عذاب الآخرة كما سلم من عذاب الدنيا (فإذا قالوا هصوا منى دماهم وأموالهم) أى منعوا وحفظوها (الأخفى) أى الدماء والاموال والباء بمعنى عن يعنى هى موهمة الاعن حق الله فيها كحدة و ترك صلاة وزكاة أو حق آدمى كقود فنقتض منهم بقولها ولا نفقش عن قلوبهم (وحاسبهم على الله) فيما يسرونه من كفروا ثم قال العلقمى ونظفة على مشعرة بالاحباب وظاهرها غير مرم اذا ما أن تكون بمعنى اللام أو على سبيل التشبيه أى هو كالأجواب على الله في تحقق الوقوع وفسه دليل على قبول الاعمال الظاهرة والباطنة بما يقتضيه الظاهر والاكتماء في قبول الايمان بالاقتداء بالخارج خلافا لمن أوجب تعلم الأدلة ويؤخذ منه ترك تكفير أهل البدع المقرين بالتوحيد المتأثرين للشرائع وقبول توبة الكافرين كفره من غير تفصيل بين كفر ظاهرا أو باطنا اه قال المناوى وإذا أى هذا الحديث أسلم من أصول الاسلام وقاعدة من قواعد (ق ع) عن أبى هريرة وهو متواتر (أمرت) بضم الهمزة وكسر الميم أمر بذب (بالوز) أى بصلاته ووقته بعد فعل العشاء وقبل الفجر (والأخفى) أى صلاة الضحى أو بالضعفة (ولم يعزم على) بضم المشاء الضعيفة وسكون العين المهملة ونفع الزاى أى لم يفرض على منعهما على قال المناوى وبهذا أخذ بعض المفسرين ومذهب الشافعى أن الوز والضحى والتضعفة واجبة عليه لادلة أثر اه قال شيخ الاسلام في شرح البهجة تلخير ثلاث هن على فرائض ولكم طوع الفجر والوتر وكما الضحى وراه البيهقي وضعفه ويؤخذ منه أن الواجب عليه

روى بسبب حسوسون من جن معدم عليه وقول الشارح مقبول هذا في ليس في محله وروى بالجرى لا من يوم أى اختصت هذه الأمانة بالخصبة في هذا اليوم ومثله أيام (٣٠) التمرين وبعضهم أخذوا هذا الحديث فقال بعدم أجزاء التخصبة في أيام التمرين قوله على أسنانى) أى طلب منى طلبا

أقل المضى لا أكثره وقياسه في الوتر كذلك وجوب هذه الثلاثة عليه صلى الله عليه وسلم صححه الشيطان وفسدها وفيه كمال الشارح أى إلى الدين العراق نظر لضعف الخبر قال أى شيخ الإسلام في شرح الروض وهو أى وجوبها عليه خصوصية صلى الله عليه وسلم (قطن عن أنس) أمرت) بضم الهمزة وكسر الميم (يوم الاضحية) بالجر والتون بدل ما قبله وفي الكلام حذف تقديره أمرت بالاضحية في يوم عبد الاضحية فان الكلام لا يصح الا به لان أمرت يتعلق الامر قيسه بالاضحية لا باليوم وقال المناوى عبد ابا تصب بفعل مضارع يفسره ما بعده اه ويحتمل أنه مقبول مقدم لما بعده أى (جعله الله تعالى) عبدا (لهذه الامة) قال العلقمى وفي الحديث أن اختصنا هذا اليوم بالعبد من خصائص هذه الامة كفى عبد القنوط يدل على ذلك حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان لهم يومان يلبسون فيه ما فقال ان الله تعالى قد أبدلكم يومين خيرا منهما الفطر والاضحية فأبدل الله هذه الامة بيومي اللبوس والهوى الذي كروا المشكرو والصوف وهذا ان العبدان متكررا بكل واحد منهما في العام مرة عقب اكمال العبادات ليصنع فيهما السرور بكامل العبادات فيعيد الفطر عقب اكمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من أركان الاسلام وعيد الاضحية عقب اكمال الحج وهو الركن الرابع من أركان الاسلام (حم د ن ك هـ ز ح ط ي) من العاص وصحبه ابن حبان وغيره (أمرت بالسواك) بكسر السين أى افعل أى ذلك الانسان وما حولها واللسان ودخل الفم ويطاق السواك على ما سلك به من عود ويحوي أى أمر في الله به وكر على الامر (حتى خشيت أن يكتب على) أى يفرض (حم عن وائلة) بن الاسقع واسناده حسن (أمرت بالسواك حتى خفت على أسنانى) أى أمرت بديل قوله فيما قبله حتى خشيت أن يكتب على وقال شيخ الاسلام في شرح البهجة وخص بوجوب سواك فكل صلاة لأنه صلى الله عليه وسلم أمر به بكل صلاة روى أبو داود وصححه ابن خزيمة (طلب عن ابن عباس) أمرت بالاعتين) أى بلبسهما خشية تقدير الرجلين (والخاتم) أى بلبسها في الاصابع وباتخاذها للذهب (الشيرازي في الالقاب عدد خط والاضياء) المسمى (عن أنس) بالسواك ضعيف (أمرت أن أبشر خديجة) بنتي زوجها صلى الله عليه وسلم (بيت في الجنة من قصب) قال المناوى أى قصب اللؤلؤ كذا لما يفسر في رواية الطبراني (لاضحية فيه) الضب الضبة واضطراب الاصوات للصوم (ولا تصب) أى لاتب (حم ط ب ك ن عبد الله من جعفر) وهو حديث صحيح (أمرت) باللباس لما لم يسم فاعله أى أمر في الله (أن أجد على سبعة أعظم) سمى كل واحد منها عظما باعتبار الجملة وان اشغل كل واحد على عظام ويجوز أن يكون من باب تسمية الجملة باسم بعضها (على الجبهة) قال الكرماني فان قلت ثبت في الدفائر القوية أنه لا يجوز جعل حرف حروا حديديا واحدا لسهولة الفعل واحدا من حروفه فاجاب على مكررة قلت الثانية بديل من الاولى التي في حكم الطرح أو هي متعلقة بنحو ما سألنى أجد على الجبهة حال كون اليهود حاصلا على سبعة أعضاء اهو يكفى وضع جزء منها كقائل به كثير من الشافعية ويجب كونه مكشورا وقوله على الجبهة وما بعده بيان لسبعة أعظم (والبدن) أى باطن الكفين والاصابع ويكفى وضع جزء من كل يد (والركبتين وأطراف القدمين) المراد أن يجعل قدميه قائمتين على باطن أصابعهما وعقباهما معتبات فيستقبل بظهور

مؤكدا وامتلئت ذاك حتى خفت الخ (قوله والخاتم) المراد به ما يشعل الخاتم الذي ليس والذي يحتمل به نحو الورق (قوله بيت في الجنة) أى زيادة على ما عدلها في مقابلة أعمالها لأنها أول من أسلم من النساء (قوله من قصب) أى لؤلؤ يشبه قصب البوص في الانابيب (قوله أيضا بيت في الجنة من قصب الخ) سمي بيتا لوسم قصيرا لأنها أول بيت في الاسلام والقصب هنا لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المثقف والقصب من الجواهر ما استطال منه في تجويف وكان من قصب لأنها حازت قصب السبق لان العرب كانت اذا سافت بالليل تجعل قصباني رأس الميدان فمن سبق أخذه وهي سفت الى الاسلام (قوله ولا تصب) أى تعب لأنها تعب النبي صلى الله عليه وسلم في اسلامها بل أسلمت من غير رفع صوت من النبي صلى الله عليه وسلم عليها انتهى من خط الشيخ عبد البر هاشم نهته وكتب العلقمى على قوله لا تصب الضبط الضب تعبدان معنى ومعنى الضب الضبة واختلاط الاصوات بالخصام انتهى والقصب بفتح القاف والصاد في الطبراني أيضا من القصب المنظوف بالدر واللؤلؤ والياقوت لا تصب بالتصريف (قوله أمرت) أى أمر انجاب في البعض وأمرت بدي البعض فهو من استعمال اللفظ

حققته ومجازه (قوله على سبعة أعظم) أى أعضاء فهو من تسمية الكل باسم الجزء إذ في كل عضو أعظم منه دة قدومه (قوله والبدن) المراد بها الكفان والمراد بجزء من الكف

(قوله ولم يكتب) أي رواية ولم يكتب أي ذلك عليكم أي ولا على كافي رواية فوافق ما تقدم أي ولم يحرم على "وقول الشارح أن مذهب الشافعي أن الزور والعصى والتعصية راجحة في حقه صلى الله عليه وسلم لادلة أخرجا على قول ضعيف نقله الشنخا والمعتقد في المذهب أنها سنة في حقه صلى الله عليه وسلم لان الأدلة الأخر ضعيفة والمقصود لا تثبت الأدليل صحيح (قوله أمرت بقربة) أي بالمهمرة إليها ان كان قال ذلك صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فان قاله بالمدينة فإلغى أمرت بالاستيطان بها وجبارة العقلي أمرت بقربة أي بالمهمرة إليها أو استيطانها أو سكناها (قوله تأكل القرى) أي يقلب أهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويقض القرى عليهم (٣٣١) ويقضهم أي ياقبضهم أي يهلكهم

أقدمه القبلة (ولا تكفت الثياب) بفتح التاء وسكون الكاف وكسر الفاء بعدها مثناة فوقية وبالضرب أي لا تضعها ولا تخضعها عند الركوع والصعود (ولا الشمس) بالضم أي شعرا الرأس وظاهرا الحديث يقتضي ان النهي عن ضم كل من الشعر والثياب في حال الصلاة واليه جرح الدودي وردده القاضي عياض بأنه خلاف ما عليه الجمهور فانهم كرهوا ذلك لأنه صلى سواه في الصلاة أو قبل أن يدخل فيما ارتفقوا على أنه لا يفسد الصلاة والحكمة في منع ذلك أنه اذا رفع ثوبه وشعره عن مباشرة الأرض أشبهه المتكبر والمراد بالسر شعر الرأس وفائدة ذلك أن الشعر بجمع مع الرأس اذا تكفأ أو تلف وجاء في حكمة النهي من ذلك أن غرزة الشعر بقدر فيها الشيطان حالة الصلاة ففي سنن أبي داربستان جيد أن أبا رافع رأى الحسن بن علي رضي الله عنهما في صلاة فقام فخلعها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك معقد الشيطان والامر في هذا الحديث للوجوب في أحد قول الشافعي وهو الأصح والثاني للندب لأن فيه مندوبا اتفاقا وهو قوله ولا تكفت الثياب ولا ترفع يجمع بعضا من القروض والسنة والادب فلو يجب طلب الكل (ق د ن هـ عن ابن عباس) أمرت بالزور وكنتي العصى ولم يكتب (جنتة تحبسه أوله أي لم يفرض ذلك المذكور وفي نسخة لم يكتبها بغير التثنية وعليها شرح المناوي قال وفي رواية ولم يفرض (عليكم) وفي أخرى ولم يفرض على (حم عن ابن عباس أمرت بقربة) أي أمرني الله بالمهمرة إليها أو سكناها أو باستيطانها (تأكل القرى) قال العقلي أي تغلبهم وذكروا في معناه وجهين أحدهما أنهم كرهوا الزور والامر فيهم فاحت القرى وغنمت أموالها وسبأها والثاني أن أكلها ميرتها أي الطعام الذي يأكلونه قال الله تعالى وغير أهلنا أي تأتي بالميرة لهم وهي الطعام من القرى المنقصة واليه انساب غنائها وقيل كنى بالأكل كل من الغلبة لان الأكل غالب على المأكول وقيل المعنى تفض القرى أي يقضها أهلها فيكون غنائها ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وان الفضائل التي في غيرها تضمحل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدما (يقولون يثرب وهي المدينة) قال الهنم قال في الفتح أي ان بعض المنافقين يسمونها يثرب واسمها الذي يليق بها المدينة وفهم بعض العلماء من هذا كراهية تسمية المدينة يثرب وقالوا موقع في القرآن انما هو حكاية عن قول غير المؤمنين وروى الامام أحمد من حديث البراء بن عازب رفعه عن أبي المدينة يثرب فليدفع الله هي طائفة طائفة من بني شيبه من حديث أبي أيوب أو رسول الله صلى الله عليه وسلم هي أن يقال لا مدينة يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار من المالكية من معي المدينة يثرب كتب

الحديث وهذا والله أعلم زمن الدجال انتهى من التوشيح على البخاري المؤلف كذا بخط الجوهري وفي العزري قال عيسى بن دينار من المالكية من معي المدينة يثرب كتب عليه خطبة انتهى قلت ذلك بحزم الامام العلامة كمال الدين الدميري في كتاب الحج من منظومه حيث قال ومن دعاها يثربا يستغفره فقوله خطبة تنظر وانما ذكر هذا الاسم في القرآن حكاية عن قول المنافقين لاهل الاعيان ثم قال يثرب اسم لوضع منها أول رجل نزل بها انتهى وهو مكره لان يثرب اسم التثريب وهو اللوم والتوبيخ كما قال تعالى لا تثريب عليكم وهذا التثريب وهو الفساد وقول الشارح لان التثريب افساد فبمعناه مسح وكل منى هن أهلها اذ لا لوم عليهم ولا فساد فيهم اذ هم مطهرون

(قوله أو صالح) انما زاد التكبير واحدة ليكون الاكرامة كاملة (قوله ان اكبر) أي أقدم الاكبر منافي مناداة نحر السوالء والماء ومجمله اذالم يكن الا مفرغنا أفقه أو على العين والاكبر على اليسار والاقصدم الاقصرنا كذا في المناوي وقال بعضهم المراد تكبير العبيدين كذا بمجناه بخط الشيخ عبد البر بهامش نسخة (قوله رأس اليتيم) أي من ليس له أبوان كان له أم قال العزيز آل الله هذا الذهب والبلينس واليتيم صغير لا أب له انتهى وقوله (٣٣٣) لله الدخ أي على وزان وأخاف أن يأكله الذئب والمراد بعض من الحقيقة غير معين ولهذا كان في المعنى كالشكره أذ ليس المراد فيها معينا ولا كل فرد من أفراد الناس ولا ذبا معينا ولا كل ذئب انتهى مناوي (قوله هكذا) ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس نفسه ويحتمل أنه مسح على رأس من يحاط به بذلك لكن الظاهر الاول وانما كان المسح في اليتيم من المؤخر الى المقدم وفي غيره بالعكس وفقا لليتيم ثلاثين عجم لو مسح من مقدمه كذا قبل وثبه نظرا لظواهر الاتراجم من البدء بالمؤخر فالظاهر أن ذلك أمر تعبدى (قوله أمست عليك بعض مالك) قاله صلى الله عليه وسلم انكعب حيث تخاف من غزوة تبول وجاء له صلى الله عليه وسلم مريدا التصديق بجميع ما يقوى تحقيق قرينه لمابنه زول الآية فلما قال له صلى الله عليه وسلم ذلك قال بالتصديق فقال لا فقال بالثالث فقال نعم وذلك لعلمه صلى الله عليه وسلم بنور النبوة أنه لا يصير على الاضافة مثل أبي بكر رضي الله تعالى عنه حيث لم ينه عن التصديق بجميع ما له (قوله ميل) المراد كثرة المشقة

نسيبة) أي قول سبحان الله (ولا ثلاثين تحميدة) أي قول الحمد لله (وأربعون ثلاثين تكبيرة) أي قول الله اكبر بدأ التسبيح لتضمنه في التقاض عنه سبحانه وتعالى ثم بالتصديق لتضمنه انبياء الكمال ثم بالتكبير لادانته ان اكبر من كل شيء (طلب عن أبي الدرداء) أمر في جبريل (عن الله) ان اكبر (قال المناوي) أي بأن أقدم الاكبر منافي مناداة السوالء ونصوه (الحكيم) الترمذي (حل عن ابن عمر) اسمعوا (جوازا) (على الخفين) خسرا أو سفرا ولم ينسخ ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم وبمع في الحضرة يوم اوليلة وفي سفر القصر ثلاثة أيام يليه من قال المناوي وقد بلغت أحاديثه أي المسح على الخفين التواتر حتى قال بعضهم أخشى أن يكون انكاره كقرا (والجار) هو ما يغطي به الرأس فلو مسح بعض الرأس وكل بالمسح عليه حصلت السنة (حم عن بلال) الموقن وهو حديث صحيح (اسمع) ندا (رأس اليتيم) ال لله الذي ألهم اليتيم صغيرا لا أب له (هكذا الى مقدم رأسه) أي من المؤخر الى المقدم (ومس له أب هكذا الى مؤخر رأسه) أي من مقدمه الى مؤخره (خط وابن صبا كرع ابن عباس) واسناده ضعيف (أمست) بفتح الهمزة (عليك بعض مالك) يا كعب الذي جاء نامتذرا عن تحلفه من غزوة تبول مريدا الاتخلاع من جميع ما له والتصديق به أي أمست البعض وتصديق البعض الذي يفضل عن دينه وموته من غنوت من نفعه يوم وكسوة فصل وقد بين البعض المتصدق به في رواية أبي داود عن كعب أنه قال ان من توفي أن اتخلف من جميع ما له كله لله ورسوله صدقة قال لا قلت نصفه قال لا قالت فثنته قال نعم (فهو خير لك) أي من التصديق بكله ثلاثين وبالقدر وعدم الصبر على انفاقه فالتصدق بكل المال مكره والآخر قوي يقينه كالصديق (ق ٣ عن كعب) بن مالك (امش ميلا) وهو مد البصر قال المناوي وهو أربعة آلاف خطوة (عد مرضا) اذا كان مسلوا الامر للذب في الجميع (امش ميلين وأصلح بين اثنين) أي انسانين أو فثنين أي حافظ على ذلك وان كان عليه مشقة كان غنى الى محل يبعد (امش ثلاثة أميال زر أخافى الله) وان لم يكن أخاف من النسيب ومقصود الحديث أن الثالث أفضل وأكدر أهم من الثاني والثاني أهم من الاول (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (فضل) زيارة (الاخوان عن مكحول مرسلا) قال المناوي ورواه البيهقي عن أبي امامة وتسانده ضعيف (امشوا) ندا (أماي) أي قد امي (وشلوا ظهري للملائكة) أي فرغوا ماورائي لشهيم خافي وهذا كالتعليل للمشي أمامه وبه علم أن غيره من الامم ليس مثله فيه بل غشى الطيبة خلف الشيخ (ابن سعد عن جابر) اعط بفتح الهمزة وكسر الميم (الذي عن الطريق) أي أزل نذبا نحو الشول والجور وكل ما يؤذي عن طريق المارة (فاه لك صدقة) أي فان فعلت ذلك فوجع عليه كأنه جوع الصدقة (خذ

لا خصوص ذلك ويصل من الفاتوا بين ذلك أن انصل بين اثنين أكثر أو باس عبادته المرض وان زيارة الاخ في الله أفضل من صلح بين اثنين (قوله عن مكحول مرسلا) قال بعض متأخري أهل حكمة اقتصار المصنف على رواية الارسل لكونها أصح من المسندة بدليل انه لم يذكرها لتعقبا انتهى مناوي (قوله سلوا الخ) هو علة في المعنى للمشي أمامه صلى الله عليه وسلم فهو من خصوصياته أما في حقنا فندب المشي خلف الشيخ أو الزوجة أو ظلمة فمشي أمامه ليعمل نفسه وقاية عنه (قوله عن الطريق) أي السلول للناس بخلاف المجهور أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم أمط الاذى اذا غنى في المجهور لا بتأذي به (جدر) قوله لك صدقة) أي مثلها في الثواب

(قوله عن أبي هريرة) أي الأسلي وأمه فضيلة بن هبيل على الصحيح مات سنة ستين (قوله أمك) أي بر أمك وقد هما على الأب إذا تعارض في أنواع الأكرام غير النفقة الواجبة والألقاق قدم نفس الشخص ثم زوجته إلى آخر ما في القروع وبصح رفع أم على الابن إذا أم أمك مطلوب برها لكن قوله أبك يؤيد النصب وقد يقال أنه على لغة من يلزمه الألف لكن الظاهر خلاف ذلك فالنصب أولى للقرينة الظاهرة (قوله من معاوية بن حيدة) (٣٣٤) زاد المناوي ابن معاوية القشيري جده بن حكيم وقوله عن أبي هريرة قال

عن أبي هريرة) وهو حديث
 أي قدمها في البراءة كادته من مشاق الجدل والوضع والرضاع وهذا إذا طلب ما يشاء في وقت ولم يمكن الجمع (ثم أبك) ثم الأقرب فالأقرب قال العلقمي قال أصحابنا بنصب أن يقدم في البر الأم ثم الأب ثم الأولاد ثم الأجداد والجدات ثم الأخوة والأخوات ثم سائر المحارم من ذوي الأرحام كالأعمام والعصام وسببه كافي الترمذي عن بهز بن حكيم قال حدثني أبي عن جدي قال قلت يا رسول الله من أب قال أمك فذكره وأمر بضع الهمة والباء الموحدة وتشديد الراء مع الرفع أي من أحق بالبر وعن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره (حم د ث ص معاوية بن حيدة) بضع الحاء الموحدة وسكون الضمة بعدها ادال همزة (ه عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن صحيح (أمك بذكر) أي أبجها لمؤكدة بأن تقبضها عما يضرك وبسطة فيما ينفعك (نخ عن أسود بن أصرم) يوزن أقبل فمهما واسناده حسن (أمك عليك لسانك) يامن سألتنا ما القاء أي لا نقل بلسانك إلا معروفا وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم (ان قانع طب عن الطرث بن هشام) واسناده جيد (أمك عليك لسانك) قال العلقمي وسببه كافي الترمذي عن قهبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما القاء قال أمك فذكره أي لا تقهر الأعمام يكون لك لا عليك (وليس عليك) قال المناوي يعني تعرض لما هو مناسب للزوم يتكلم من الاستغفار بالله وترك الأغصان (والبك على خطيتك) أي ذنبك فمن البك معنى الندامة وعداه يعني أي أدم على خطيتك (ث عن قهبة بن عامر) أمكوا العين فاه أعظم للبركة قال العلقمي قال في التوبة يقال ملكك العين وأمكته إذا انصمت عنه وأحدته أراد أن يخبره بزبد عما يحمله من الماء بحدودة العين (ع عن أس) قال المناوي وهذا حديث مشكوك (أمناء المسلمين على سلاهم وسعورهم المؤمنون) أي هم الحافظون عليهم دخول الوقت لأجل الصلاة والتسهر للصوم فيه حتى قصر وأقصر فجر الوقت فقد خافوا ما تمسوا عليه (ه عن أبي محمد ذرة) أمتع الصفوف من الشيطان أي أحفظها من وسوسته (الصف الأول) وهو الذي يلي الإمام فتأكد الحافظة على الصلاة فيه (أو الشيخ عن أبي هريرة) باسناده ضعيف (أمنوا) هو يتشدد الميم أي قولوا آمين بدا (إذا قرأ) وفي نسخة قرأ بالبناء للمفعول يعني إذا قرأ الإمام في الصلاة أقرأ أحدكم خراجها (غير المقصوب عليهم ولا الضالين) أي إذا فرغ من قراءة ذلك وورد في حديث آخر تعليقه بأن من وافق تأمينة تأمين الملائكة غفر له (ابن شاهين في السنة عن علي (أميران) تنبيه أمير أي كأميرين (وليس بأمرين) أي الامارة المتعارفة (المرأة تصح مع القوم فقيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لأصحابها أن ينصرفوا حتى يستأمر بها) قال الامام ينبغي لأمر الحاج أن لا يرحل من مكة لأجل حاضرم تطاف الأفاضة (والرجل ينبغي الجأزة فيصلى عليها فليس له أن يرجع حتى يستأمر أهلها) أي

يباض بالاصل
 المناوي وهو في مسلم من حديث
 أبي هريرة لفظ أمك ثم أمك ثم أبك
 ثم أذاك إذا نكح انتهى (قوله أمك)
 من أمك أي أمك بذلك بأن
 لا تقتر ولا تبتذر وكتب الشيخ عبد
 البر الا لجهوري ما نصه (قوله أمك)
 بذلك أي اجعلها محلوكة بلفظها فوضها
 عما منعت عنه الشرع وأبطلها
 فيما أذن لك فيه انتهى (قوله عن
 أسود بن أصرم) زاد المناوي
 المحاري عده في أهل الشام
 وروايته فيهم وقال البغوي لا
 أعلمه غيره انتهى (قوله عن الطرث
 ابن هشام) زاد المناوي ابن المغيرة
 الفزري آخر أي جهل وهو الذي
 أجارته أم هانئ يوم الفتح وقيل
 غيره مات من أبطان الشام قال قات
 يا رسول الله أخبرني بأمر أعظم
 به فذكره (قوله أمك عليك لسانك)
 بأن لا تتكلم به إلا فيما يعني وإذا
 جعل له حسان لسانك والشفتان
 أشده صباه على أعراض الناس
 (قوله وليس عليك) بأن لا تعاط
 الناس أن لم ترتق نفسك للرتبة
 العفو عن منسبهم الخ (قوله والبك)
 ختمه معنى استدم فعداه يعني
 (قوله أمكوا) بالفتح من أمك
 من باب أكرم (قوله أمناء) جمع
 أمين (قوله عن أبي محمد ذرة) زاد
 المناوي الجمعي المبكي المؤذن انتهى
 (قوله أمتع) أي أكثر متعارحفظا
 من وسوسه (قوله أبو الشيخ) زاد

المناوي عبد الله بن جعفر في الثواب انتهى (قوله غير المقصوب) أي يجبر غيره على الحكاية (قوله ابن شاهين واسمه عمر) والامير
 أي في كتاب السنة له عن علي أمير المؤمنين انتهى مناوي (قوله أميران) أي كأميرين من حيث أنه ينبغي أن لا يخرج من مكة قبل
 طواف الحائض فهم ينظرونها كالأمير وكذا أولى الجأزة بسأذنه المشيع لها في الرجوع كما بسأذن الأمير (قوله حتى يستأمر بها) (قوله
 قال الحب الطبري وهو مذهب مالك ومحمد حيث لم ترد الأقامة بمكة انتهى مناوي (قوله والرجل ينبغي الخ) ظاهره ان المشبه بالأمير

هو المشيع الجنائز من ان المشية به أولياء الميت فحينئذ قوله والرجل أى والولى الذى يستأذنه الرجل الذى ينزع الخ (قوله الهاملى) أخذ من البضارى وكان يحضر بحمله عشرة آلاف وكان فى القرن الرابع (قوله أيضا الهاملى) هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحنفى سمع البضارى والدورق وغيرهما وعنه الطبرانى والدارقطنى وغيرهما قال السمعانى ثقة كان يحضر مجلس أملائه عشرة آلاف رجل مات سنة ثمانمائة وثلاثين وثلاث مائة (قوله ان الله أبى على) (٣٢٥) أى امتنع امتناعا كاملا من قبول توبة من قتل مؤمنا ظالمًا وقوله ثلاثا ان

والامير الثانى أهل الميت فلا يذبح له الرجوع حتى يستأذنه ويبرئهم (الهاملى) ينفع الميم نسبة الى الهاملى التى تحصل للناس فى السفر وهو القاضي أبو عبد الله (فى أماليه) الحديث (عن جابر) باسناد ضعيف (ان الله أبى على فمن قتل مؤمنا ثلاثا) أى سأله أن يقبل توبة من قتل مؤمنا ظالمًا ثلاث مرات فامتنع وأقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك أى كرره ثلاثا للتأكد وهذا فى المسفل أخرج عن جابر الزهري والتفسير قال الهاملى وسببه كافى الترمذى عن عقبة بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاعارت على قوم فتد رجل من القوم فاتبعه رجل من أهل السرية فتشاهره فقالا لثان من القوم اتى مسلم فصر به فقتله ففى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولاً شديداً فيمنار رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب اذ قال القاتل يا رسول الله ما قال الذى قال الا تعوذ من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قبه من الناس ثم قال الثانية يا رسول الله ما قال الذى قال الا تعوذ من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قبه من الناس ثم قال الثالثة يا رسول الله ما قال الذى قال الا تعوذ من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة فى وجهه ثم قال ان الله أبى على فمن قتل مؤمنا ظالمًا ثلاثا (حم ن ل) عن عقبة بن مالك (البثى باسناد صحيح) (ان الله أبى على أن تزوج أو تزوج الأهل الجنة) أى منى أن تزوج امرأه أو تزوج امرأه الا من أهل الجنة يعنى منى من مصاهرة من يحتمل به حمل أهل النار فيفضل فيها (ابن عساكر عن هذبن أبى هالة) التميمي ولا حديث (ان الله اتخذنى خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً وان خليلي أبو بكر) الصديق رضى الله عنه فهو أفضل الناس على الإطلاق بعد الانبياء (طب عن أبى امامة) باسناد ضعيف (ان الله تعالى اجاركم من ثلاث خلال) أى خصال (ان لا يدعوا عليكم نبيكم فتكلموا جميعاً) بكسر اللام أى لا يدعوا عليكم دعوة كادعوا فوج على قومهم فكلوا جميعاً بل كان كثير الدعاء لهم واختبأ دعوتهم المستجابة لانه يوم القيامة (وان لا يظهر) بضم أوله وكسر ثالثة (أهل الباطل على أهل الحق) قال العلقمى أى ليعلى أهل الدين الباطل وهو الكفر على دين أهل الحق يعنى أهل الاسلام بأقله والظهر بل يعلى دين الاسلام على جميع الاديان قبل ذلك عند نزول ميسى بن مريم عليه السلام فلا يبق أهل دين الا دخل فى الاسلام وقيل المراد اظهار أهل الحق بالحق والواضحة والبراهين لا تخفى لان جميع الاسلام أقوى الطبع وبراهينه أقطع الدلائل فما يحتاج مؤمن وكافر الاظهرت حجة المسلم على الكافر (وان لا يجتمعوا على ضلالة) قال العاقمى لفظ الترمذى لا يجتمع هذه الامة على ضلالة وزاد ابن ماجه فاذا وقع الاختلاف فعلى باب السواد الاظم مع الحق وأهلها وقد استدلل به القرطبي وغيره من أهل الأصول على كون الاجماع حجة اه وهو من خصائص هذه الامة (د عن أبى مالك

كان من كلامه صلى الله عليه وسلم قالنى سألت ربي ذلك ثلاث مرات وان كان من كلام الراوى فالهنى انه صلى الله عليه وسلم كر ذلك ثلاث مرات وهذا قاله صلى الله عليه وسلم ليعلى بعض الصحابة لما تبع كافر فى الحرب وقتله بعد أن قال له اتى مسلم اجتهد امنه فلما أخبر بذلك صلى الله عليه وسلم ذكر كلاماً شديداً فلما قدم ذلك الصحابي عليه صلى الله عليه وسلم وقال له انه قال ذلك فراراً من القتل ولم يكن أسلم حقيقة فأعرض عنه صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ثانياً وثالثاً فقبل عليه وذكر الحديث له والقصد التنفير (قوله أو تزوج) أى لا يجب نكاح امرأة الا اذا كانت من أهل الجنة وبعبارة العزبرى بعد ذكر الحديث منى أن تزوج امرأة أو تزوج من أهلى امرأة الا من أهل الجنة يعنى منى من مصاهرة من يحتمل به حمل أهل النار فيفضل فيها انتهى بحروفه (قوله عن هذبن أبى هالة) قال المناوى قتل مع على يوم الجمل شهد أحد وغيرها انتهى قوله اتخذنى خليلاً أى جعلنى غاية الرضا بما صنع وهو عنى فى غاية الرضا بما أصنع فالمراد لازم الخلقة

التي هى مختل المحبة فى سائر الاعضاء لان ذلك مستحيل عليه تعالى (قوله وان خليلي أبو بكر) ولا يتأنيده لو اتخذت خليلاً غير ربي لا اتخذت لياً بكر خليلاً لانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل علمه بأن أبى بكر اتخذه خليلاً (قوله ان لا يظهر أهل الباطل الخ) بأن ينصر المسلمين على الكفار حتى يستأصلوهم أو بأن ينصر أهل السنة حتى يردوا الشبه على أهل الضلال قال المناوى وحرف التى زائد قوله تعالى ما من عمل الا تجدوا فائدة فوكيد معنى الفعل وتحصيفه وذلك لان الاجابة لا تسبق الا اذا كانت الخلائق ثابتة لا منقصة انتهى (قوله عن أبى مالك) واختفى فى أبى مالك الراوى هذا الحديث من هو فى باب الصب ثلاثة قال لكل منهنه

اليوم مائة الاشرى احدثهم راوى حديث المعارف وهو متهور بهيته وفي اجمعه خلف الساقى الحارث بن الحارث مشهور باجمعه اكثر
الثالث كتب بن حاصم مشهور باجمعه دون كنيته قال الحافظ وصح لى أنه الثالث انتهى مناوى (قوله اخبر) أى منع وفى رواية
اخبر وفى أخرى يجب أى اذا علم سوء حاله لم يوقفه للتوبة حتى يموت على حاله فدخل النار (قوله بدعة) المراد بها هنا بدعة مخصوصة
وهى الاعتقاد فى ذاته تعالى أو صفاته أو أفعاله ما لا يليق (قوله ابن فيل) الذى فى قبره من ابن جبر بن فيل بالفا على لفظ الحيوان
واجمعه أبو طاهر الحسن بن أحمد بن فيل له جزء مشهور وهذا الحديث منه قد رد المناوى ليس على ما ينبغي فانه بعض الاشياخ
(قوله خط عن ابن عباس) قال الخطيب فيه (٣٣٦) لاحق بن حنين كذاب وضع الحديث على الثقات (قوله سلب الخ) ولذا سئل

بهم كيف يصاد الهدم
أنه يصير الماء الذى تحت الأرض
فقالت اذا نزل القضاء همى البصر
وسا مثلاً بين العرب وهذا الحديث
تكلم فيه بالوضع لكن ما بعده
يزيد معناه (قوله أبو عبد الرحمن)
أى جعفر وأمه فروة بنت القاسم
ابن محمد رماها أسماء بنت هيد
الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى
الله عنهم فكان يقول وفى
الصديق من بين قال أبو حنيفة
ما رأيت أفعه منه انتهى مناوى
(قوله سطواته) وهى رواية ابن
حبان كفى المناوى (قوله فوافى
آجال قوم الخ) بأن ما راسب
تلك المصيبة التى لا هل نفعه
فان الدلاء بم لكنه طهره ورفع
درجات لاهل الصلاح (قوله
فأهلكوا بهلاكهم) أى بسببه
(قوله ابن الخ) أى حدث لا كبر
ولاداء (قوله ويكره البؤس)
الذلة والفقر أى الضجر والشكوى
لبعض الناس من غير اظهار ذلك
وافشائه (قوله راباؤس) أى
تكلف ذلك واظهاره وافشائه
ان قيل ما معنى كراهية الله للبؤس
مع أنه لا اختيار للإنسان فيه
فالجواب أنه باعتبار سببه من

الاشرى ﴿ان الله اخبر التوبة عن كل صاحب بدعة﴾ أى منعها قال المناوى أى من
يعتقد فى ذات الله وصفاته وأفعاله خلاف الحق (ابن فيل) هو ما فى نسخ قال المناوى ولعله
الصواب وفى نسخة شرح عليها فبدل فىل (طس هب والضياء) المقدم (عن أنس
﴿ان الله اذا أحب عبدا جعل رزقه كفافا﴾ أى بقدر كفايته لا يزيد عليها فيطفيه ولا
ينقص عنها يؤخذ من الفنى مبطرة والفقر مذلة (ابو الشيخ عن عى) باسناد ضعيف
(ان الله تعالى اذا أحب انفاذا أمر) بالذال المجهة أى أراد امضاءه (سلب كل ذى لب
له) يعنى أن قضاء الله لا يدمن وقوعه ولا يمنع منه وقوعه (خط عن أنس ﴿ان الله
تعالى اذا أراد امضاء أمر نزع عقول الرجال﴾ أى السكاكين فى الرجولية أى لا يمنع من
وقوع قضائه وفور عقل كاتقدم (حتى يمضى أمره) بضم المثناة التحتية (فإذا امضاء رد
اليهم عقولهم) لعنوا ووا يعتبروا به (ووقفت الندامة) أى منهم على ما فرط منهم فإذا
حصل الذل والانكسار واقبلوا عليه سبحانه وتعالى تابين فىل تو بهم كفى صحيح الاخبار
(أبو عبد الرحمن السلبى فى سنن الصوفية عن جعفر بن محمد) الصادق (عن أبيه عن
جده) على بن أبى طالب باسناد ضعيف ﴿ان الله تعالى اذا أنزل سطواته﴾ أى قهره وشده
بشده يقال سطاه عليه وسطاه به بسطوطوا وسطوة قهره وأذله وهو البش بشده (على
أهل نقيته) أى المستوجبين الانتقام منهم (فوافى آجال قوم صالحين فأهلكوا بهلاكهم
ثم يعثرون على نياتهم وأعمالهم) أى يعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر
فذلك العذاب طهرة للصالح ونقيته على الكافر والفاسق فلا يلزم من الاشتراك فى الموت
الاشتراك فى الثواب والعقاب (هب هاشئة) وهو حديث صحيح ﴿ان الله اذا أنعم
على عبد نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه﴾ قال المناوى لأنه اغما أعطاه ما أعطاه ليبرزه
الى جوارحه فيكون مكرما له فإذا منعه فقد ظلم نفسه (ويكره البؤس) قال المناوى سوء
الحال والفاقة اه وقال العلقمى الخضوع والافقر (والبؤس) قال المناوى اظهار الفقر
والحاجة لأنه كالشكوى الى العباد من ربه فالجمل فى الناس لله للناس مطلوب (ويغض
السائل الخلف) قال العلقمى قال فى الدرر كاصله ألحف فى المسئلة ألحف فيها ولزما اه
وهذا بالنسبة اسوال أما بالنسبة لسؤال الله والطلب منه فهو محمود (ورحب الحى)
أى كثير الحياء (العفيف) أى المتكف عن الحرام وسؤال الناس (المتعفف) أى
المتكفف للمعزة (هب هى أى هرة) باسناد جيد ﴿ان الله اذا رضى عن العبدانى
عليه بسبعة أصناف من الخير لم يعمل به﴾ بضم المهملة وسكون المثناة وكسر النون قال المناوى

فعود لم تكسب أو ما يجزى به من محو غيبات أو كل مال يتم انتهى بعض أشباخنا كذا يحط بعض
انفصلا بهما شى العز بنى (قوله ويغض الخ) المراد لازم بغض من الانتقام (قوله العفيف) أى المتكفف عن الحرام وقوله
المتعفف أى المتكفف العفة عز بنى (قوله اذا رضى عن العبد) أى اذا اصطفاه وأراد له الخير وقد رآه لا يعمل فى المستقبل الاحياء
أهم الملائكة ان تبنى عليه وان لم يقع منه الا شى على الخير ولذا أمر بشر الحافى بجماعة معه يقولون هذا الرجل يقوم الليل
كاه ويصوم ثلاثة أيام مع الوصال ويكى وقال انى ما قتلته كلمة قط ولم أصم يوما لا تعاطيت مأ كولا قبل صوم اليوم اليوم فأعلم
أنه الناس الشناء عليه يتألم بفعله لى شاء تعالى عنه وأنتى مبنى للمجهول فى الموضوعين كفى العز بنى

(قوله لم يكن لقضائه مرد) وماوردان النصارى رد القضاء المبرم فمحمول على غير السعادة والشقاوة اما القضاء المبرم بالسعادة أو ضد هاتلا رد أصلا والصواب الجواب بأن المراد مبرم بحسب الظاهر (٣٣٧) لمن اطاع عليه من الملائكة وبعض الاولياء.

وليس مبرما في علمه تعالى (قوله السبط) أو السبط وعسارة الذارى بكسر المهملة وسكون الميم وقبله بنفع المهمة وكسر الميم الكندي الشافى قال في الكاشف يختلف في محبة وكره ابن سعد أنه وفادة وكرمه ضعيف انتهى مات بصغيرين كذا يحط بعض الفضلاء (قوله نفقة) أى اتقاهما وهذا الحديث موضوع كقوله الحافظ ابن جرير ويدل لوضعه ماورد في البخارى أنهمك وفيما الصالحون يارسل الله فقال نعم اذا كثرا لم يثب فهو يدل على حصول الانتقام ولو مع وجود أهل الزوجه من الصلحاء والاطفال فيعارض معنى هذا الحديث ولا يحتاج الى تأويل حديث البخارى الا لوضع هذا وماورد لولا لاشيخوخ ركب الخ لا ياتيه لان حصول الرحمة بسبب هؤلاء لا ياتى في أهله قد يتل بسببهم الانتقام في بعض الاحياء وقوله وعقم النساء بشديد القافى يقال عقم كعرج ونصر وكرم وغنى وعقها الله وأعقمها ورحم معقومه أى مسخوذة لان الله يحط بعض الفضلاء (قوله تزعم عنه الحياء) أى من الناس ومن الله تعالى (قوله مقتبا) فاعيل بمعنى فاعل أى ماقتا غيره أو مفعول أى محقونا (قوله رقة الاسلام) أى حدوده وأحكامه وأصل الرقة العسرة التى ترطبها ورجل الدابة ليعط (قوله فاحية) بالادغام أو

بقدره التوفيق لفعل الخير في المستقبل وبقي عليه به قبل صدوره منه بالفعل (وإذا عطف على العبد اثنى عليه بسبعة أسنان من الثمن لم يبعه) فتموزد والله من مضطه (حم حب عن أبي سعيد) ان الله اذا قضى على عبد قضاء لم يكن لقضائه مرد) أى راد لقد كان الانبياء والصالحون يفرحون بالبلاء أكثر من فرحهم بالعطاء لتبقيهم ذلك وعدم غفلتهم عنه (ابن قانع عن جريريل) بضم الميم وتضعف الراء (ابن السبط) ان الله تعالى اذا أراد بالعباد نفقة) أى عقوبة (أما الاطفال وعقم النساء) أى منع المي أن يعقد في أرحامهم ولدا (فتنزل بهم النفقة وليس فيهم مرحوم) قال المناوى لأن سلطان الانتقام اذا تاروفهم مرحوم خنت الرحمة بين يدي الله حسين الوالدة فتطلى تلك النارة فلاذ لم يكن فيهم مرحوم ثار الغضب واعتزلت الرحمة ١٠ فينبى اللطف بالاطفال والشفقة عليهم فلذا دعت حاجة الى التأديب فالتأديب أولى من تركه (الشراى فى الالغاب عن حديثه) بن الهان (وعمار بن مرمع) دفع نوحه أنه عن واحد منهما على الشك (ان الله اذا أراد أن يهلك عبدا نزعه من الحياء) أى لا يسمي من الله تعالى أو من الخلق أو منهما (فلذا نزعه من الحياء لم تلقه) أى لم تجده (الامقنا) بكسر الميم وكسر القاف المشددة فاعيل بمعنى فاعل أو مفعول قال المناوى من المقت رهو أشد الغضب ١١ وقال العلقمى قال في النهاية المقت أشد الغضب ١٢ وقال في المصباح مقته مقتنا باب قتل أبضه أشد البض عن أمر قبيح (مقتنا) بالتشديد والبناء للمجهول أى محقونا بين الناس مفضوا عليه عندهم (فلذا لم تلقه الامقنا) بمقتنازعت منه الامانة فلذا زعت منه الامانة (للقه) أى لم تجده (الأخاثة) أى فيما جعل أمينا عليه (مخونا) بالتشديد والبناء للمجهول أى منسوبا الى الخيانة محكوما بها (زعت منه الرحمة) أى رقة القلب والعطف على الخلق (فلذا زعت منه الرحمة تلقه الارحما) فعبلا بمعنى مفعول أى مرحوما وأصل الرجم الرمي بالجارحة (ملعنا) بالضم والتشديد أى بلغه الناس كثيرا (زعت منه رقة الاسلام) بكسر الراء وسكون الموحدة وقع القافى قال في النهاية الرقة فى الأصل عروة فى حبل تجعل فى عنق الهمة أو فى يدها تسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد به نفسه من عرى الاسلام أى حدوده وأحكامه وأوامره ونواحيه ١٣ وفيه أن الحياء أشرف الخصال وأكل الاحوال (هـ) عن ابن عمر (بن الخطاب) (ان الله تعالى اذا أحب عبدا) أى أراد به خيرا عاده ورفقه (دعاجيريل فقال انى أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم بنادى) أى جبريل (فى السماء فيقول ان الله يحب فلانا فأحبه فحبه أهل السماء) برفع المضارع دليل ثبوت النون فيما بعده (ثم يوضع فى القبور فى الأرض) أى يحدث له فى القلوب محبة ويرزقه فيها ما يهية (واذا أبغض عبدا) أى أراد به شرا أبغضه عن الهداية (دعاجيريل فيقول انى أبغض فلانا فأبغضه فيبغضه جبريل ثم بنادى فى السماء ان الله يبغض فلانا فأبغضه فيبغضونه ثم يوضع فى البغضا فى الأرض) أى يبغضه أهلها جميعا فينزلون اليه بين الأزداء فقطعها به من المقوس رعازا من الصدور من غير ابداء منه لهم ولا جناح عليهم قال العلقمى قال شيخنا تبا للورى قال العلماء محبة الله لعبده هى ارادة الخير له وهذا يه وانعامه عليه ورحمته ونفعه ارادته عقابه وشقاوته

٤٣ - عزرى اول) فاحية بالفتح وان اقتصر الشارح على القن وهذا المحبوب أقل شئ من عمل الخير منه يقوم مقام كثير من غيره ولما اطاع سيد نادا ود عليه السلام على المزان فوجد كل كفة كايين المشرق والمغرب فقال يارب من يستطيع بلوا حسنا قال اذا ربيت على عبدا ملائمتها بكرة واحدة (قوله ابغض) من أبغض فأبغضه بالهمز فيبغضه بوزن يكرمه

(قوله طعمة) أي خصمه بشئ كافي فانه كان له صلى الله عليه وسلم وكان بصرفه للفقراء (قوله فسي الذي يقوم من بعده) أي من الخلفاء وليس المراد هي مثل من بعده كما هو ظاهر الحديث بل المراد الحكم التصرف فيها لمن بعده حكم التصرف له صلى الله عليه وسلم وقد فعل الصديق رضي الله عنه وخلفاء ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم وإذا ما خلف النبي صلى الله عليه وسلم بعض أمته أخذوا الصديق رضي الله تعالى عنه ليصرفها للفقراء فقالت له السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها أنت وارث النبي أم أهله فقال بل أهله وذكرها حديث ثخن معاشرا الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة وقوله بل أهله ليس على ظاهره بل المراد ليست أنا وارثا بل أهله الوارثون لو كان يورث أي لو فرض أنه يورث لكان وارثه أهله لا أنا (قوله قبض نبيها) وبذلك الرحمة هي ثمته لأمته المراتب بسبب شفاعته لهم حين تعرض عليه أعمالهم وقيل هي الثواب المترتب على صبرهم بشفقة من بينهم وعلى العمل بشريعته من بعده (قوله وسلفا) عطفه (٣٣٨) على فرط طمس عطف المرادف لأن كلا بمعنى المتقدم (قوله بين يديها) أي قريبا

منها قريبا معنويا كالخالس بين يدي شخص (قوله هلكت أمة) أي أمة الدعوة إذ أمة الإجابة لا تهلك (قوله فافرحني) أي أفرح قلبه وعبر بالعين لأن شأن من زل على قلبه السرور أن يخرج من عينه ما يبارد كأن من زل على قلبه الحزن يخرج من عينه ما يحر (قوله عن أبي موسى) الأشعري قال القرطبي وهذا من الأدعية شرح حديثا المنقطة الواقعة في مسلم لأنه قال في أول سنده حدثنا عن أبي أمامة انتهى من أوى (قوله أن يجعل عيدا) وفي رواية أن يجعل الخلافة طلاقا للحقيقة على من أنيب عن شخص في قبضته ليقبل ما كان يفعله وليس مرادا هنا لأن الله تعالى لا يقبل ولا يشترط أن من ينسبه بل المراد به من اصطفاه الله تعالى بوجهه هاديا للخلق وهو قسما قسم أذن له في الظهور ورشاد الخلق كسيدى أحمد البدوي وسيدى عيسى الذين

ونحوه وحسب جبريل والملائكة يحتمل وجهين أحدهما استفادهم له وثناؤهم عليه والثاني أنه على ظاهره المعروف من المطلق وهو ميل الخلق إليه واشتياقهم إلى لقائه وسبب ذلك كونه مطعنا لله محبوا لله معنى بوضعه في القبول في الأرض أي الحب في قلوب الناس ورضاهم عنه (م من أبي هريرة) أن الله إذا أطعم نبيا طعمه (ضم الطاء) يكون العيني أي ما كلف والمراد النبي ونحوه قال العلقمي وفي بعض النسخ مكتوب على الهامش بد طعمة ثم قبضه وبعد ما صرح في الكبير بد طعمة ثم قبضه فلعلها في غير رواية أبي داود وهي زيادة لا يحتمل المعنى بعد فقها ووجودها لا يصحح والتين (وهي الذي يقوم من بعده) أي بالخلافة أي يعمل فيها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل لا أنها تكون له ملكا (د عن أبي بكر الصديق) رضي الله عنه (ان الله إذا أراد درجة أمة من عباده قبض نبيها) أي نفعها (قبلا فيفعله لها فرط) بقتضين معنى الفارط المتقدم المهيئ لها ماصالحا (وسلفا بين يديها) قال المناوي هو من عطف المرادف أو أعم وفائدة التقديم أنس والطمانينة وقلة كرب الغربة وأشد الأحرار شدة المصيبة (وإذا أراد هلكة أمة) بفتح الهاء واللام أي هلاكها (عذابا ونبيها حتى فأهلكها وهو ينظر فأفرغته) أي فرغها وبلغه أميته هلكتها في حياته (حين كذبوه) أي في دعواه الرسالة (وعصوا أمره) أي بعدم اتباع ما جاء به من عند الله وفيه بشري عظيمة لهذه الأمة (م من أبي موسى) الأشعري (ان الله تعالى إذا أراد أن يجعل) وفي نسخة يحلق (عبد الخلافة مسجده على جهنم) يعني أني عليه المهابة واقبول ليحكم من انقادوا وأمر وطاع فمسحها كما به عن ذلك (خط عن أنس) أن الله تعالى إذا أراد أن يحلق خلق الخلافة مسجده على تاسيته) أي قدم رأسه زاد في رواية بعبه (فلا تقع عليه عين) أي لا تراه من أناس (الأحبة) ومن لا رم حجة الخلق له امتثال أوامره وتجنب نواهيه وتبكيه من القلوب (ل عن ابن عباس) ان الله تعالى إذا أنزل عاهه) أي بلاه (من السماء على أهل الأرض صرف) بضم أؤله ركس ثابته أي صرفها لله (عن عمار المساجد) نخوذ كراته تعالى كصلاة على النبي

فانه مكث ثلاثة أيام في قبره وهو وقفاضت عليه الاسرار وأذن له في ارشاد الخلق فخرج يدعوا الناس بينهم صلى من امتثل منهم من حرم قسم بخير بين الظهور والخفاء كسدي بشر فليس المراد بالخليفة هنا نفعها بده خليفة الامارة كما هو مع بعضهم (قوله إذا أراد أن يحلق الخ) أن قبل توجيه الارادة أي خلق العبد المذكور مشعرا بأنه لم يوجد فكيف يتأتى المصح المذكور فالجواب أن ارادة الله تعالى لما كانت كافية في وجوده زل تعلق الارادة بخلقه منزلة الخلق انتهى بخط بعض الفضلاء (قوله الا أحبه) وفي نسخة أحبه على أرا فصاحبها قال الخا كرواته هاشميون معروفون بشرف الاصل انتهى من أوى (قوله عن عمار المساجد) بخو الذكور والاعتكاف وليس المراد من بي المساجد أي فلا يصحبهم هذا البلا ورعا كانوا أسبابا في عدم رول البلا بغيرهم وتعيمهم (قوله أيضا عن عمار المساجد) فيه رد على بعض مشايخا كالشيخ محمد الأكبر حيث قال في درسه في معنى الحديث الاسترخاء ارادة انزال عاهه من السماء على أهل الأرض نظرا إلى أهل المساجد فصرها عنهم ان الصبر في عنهم يرجع إلى أهل الأرض والمعنى صرهم على أهل الأرض بركة أهل المساجد وقال ان ذلك هو الأروع عندنا ان الله بخط الشيخ عمار

وقوله من بعد ما حذف وجهه عليه إشارة الشارح بقوله والحال -

مجيء الحال من النكرة غير فصيح فلا يدل اليه مع إمكان التفرج على الفصح هذا وصح جعلها صفة لامة (قوله غلبت أسعارها) أي أسعار أقواتها وبارة المناوى غلبت أسعارها أي ارتفعت أسعار أقواتها (٣٣٩) ويحسب يحسب ويبيع منها أمطارها فلا

عطرون وقت الحاجة إلى المطر انتهت فاطر (قوله غلبت أسعارها) (يحسب) هل هي رواية أم لا انتهى (قوله ويحسب) بالبناء بالمفعول (قوله ويبي) أي ينأثر عليهما من يعلمه بالقطعة وسلب الأموال وقتل النفس فهذا من الغضب وفي نسخة وولي وأسرارها بالرفع فاعل على كل منها (قوله من ديث) أي ذلك على صورة ديث وهو غير ذلك العرش الذي يسبح الله حتى إذا سمعت الديكة تسيحه أذنت فذاقرت الساعة أمسك الله عن التسبيح فلم تؤذن الديكة ويحتمل أنه هو (قوله مرق) أي نفذت قال في الصحاح مرق السهم خرج من الجانب الآخر انتهى مناوى (قوله وهو يقول) أي هيراء ذلك أي دأبه وعادته (قوله نفسه) فيه ظرف لربن الاسلام حيث أضافه لنفسه تعالى (قوله الاضاء) أي الكرم فينبغي تعويد النفس الكرم لانه من أشرف الصفات وإذا وصف الله تعالى نفسه به وقد ورد أقبلوا فترات لكرمهم فإن الله أخذ بيده كلما شرب وروى عن الاسلام أي غرته شيء أشد من البخل قال المري كل ما اجتمعت فيه استعجابات الشرح والحقل والطبع فهو غش وأعطى البخل الذي هو أدواء وعليه ينبت شجر الدنيا والآخرة ولا زمة وتبابعه الحسد وتلاحق به أشركه انتهى مناوى (قوله

صلى الله عليه وسلم ومذاكرة صلح قال المناوى لا من عمرها وهو مكتب على دناء معرض عن آخره قال بعضهم يؤخذ منه أن من عمل صالحا فقد أحسن إلى جميع الناس أو يسأف أساء إلى جميعهم لانه توجب نزول البلا والبلاء عام والرحمة مختصة (ابن صاكر عن أنس رضي الله تعالى عنه) إذا غضب على أمة لم ينزل بها عذاب خفيف ولا مريح) أي لم ينزل بها بأس فبها ولا يمتنع صورها قدوة أو خزانة مشلا وبطلمة معترضة بين الشرط وجوابه أو حال من فاعل غضب أي إذا غضب على أمة والحال انه لم ينزل بها عذاب كرو يحصل أمانتها أمة أي غير معذبة بما ذكر أو معترضة بين الشرط والجزاء (قلت أسعارها ويحسب منها أمطارها) بالبناء بالمفعول (وولي) وفي نسخة وولي بدل وولي (عليها أسعارها) أي يؤمرهم عليهم قال المناوى تنبيه أصل الغضب تغير يحصل لإرادة الاتقام وهو في حقه تعالى محال والقانون في أمثاله أن جميع الاعراض النفسانية كالغضب والرجة والفرح والسرور والحب والاشتهاء لها أوائل ونهايات والغضب أوله التغير المذكور ونهايته إبطال الضرر إلى المضروب عليه فقط الغضب في حقه تعالى لا يحصل على أوله الذي هو من خواص الاجسام بل على فائته وهذه قاعدة شرعية تامة في هذا الكتاب (ابن صاكر عن أنس رضي الله تعالى عنه) أن أحدث عن ديث) أي عن عظم حشده لأن في صورة ديث (قد مر فتسر جلاله الأرض) أي وصلنا إليها وخرجنامن جانبها الآخر (وهذه مثلية تحت العرش وهو يقول سبحانه لنأخذن عظمته غير عليه) أي فيجيبه الله سبحانه وتعالى بقوله (لا يعلم ذلك) أي عظمته سلطاني (من حلفني كاذبا) فأنجزني وأمتنه عن اليمين الكاذبة استخضار هذا الحديث فان من نظروا إلى كمال الجلال وتأملوا في عظم المعالقات الدالة على عظم خالقها انكسر وامتنع عن اليمين الكاذبة (أبو الشيخ في العظمة طس ل) عن أبي هريرة (وهو حديث صحيح) (ان الله تعالى استنصر هذا الدين) أي دين الاسلام (نفسه ولا يصلح لدينكم الا الصفاء) بالمد أي الطود والكرم وفي الفعل ثلاث لغات مضامين باب هاء والثانية خضي من باب تعب والثالثة مثل قريب (وحسن الخلق) أي التلطف بالناس والرفق بهم وتحمل أذاهم وكف الذي عنهم (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (فزيادوا دينكم بها) الزبر ضد الذين فمن وجدوه الكرم وحسن الخلق مالت إليه النفوس وألقته القلوب ونقلت ما يبايعه عن الله يقول (طلب عن عمران بن حصين) ان الله تعالى اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) قال المناوى ومعنى الاصطفاء والتفريق في هذه القبائل ليس باعتبار الدين بل باعتبار الخصال الحميدة اه قال العلقمي قال الزوري استدله أصحابنا على أن ضرب قريش من العرب ليس بكف لهم ولا غير بني هاشم كف لهم الا بى المطالب فانهم هم وبني هاشم شيء واحد كما خرج به في الحديث الصحيح (ت عن وثيلة بن الاسقع وهو حديث حسن صحيح) (ان الله تعالى اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل) قال المناوى وكافوا ثلاثة عشر (واصطفى من ولد اسمعيل كنانة) عدة قبائل أو هم كنانة بن نزع (واصطفى من كنانة قريشاً) هو ابن النضر (واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني

فزينوا) أي فعلوا هذين الوصفين (قوله كنانة) هو اسم لقبائل كثيرة سميت باسم جدها كنانة بن نزع والردادته تعالى اختارهم من حيث انصافهم بالصفات الجلية كالكرم وحسن الخلق لا خصوص الاصطفاء الذي يشمل كفارهم أي كفارهم أشرف من كفار غيرهم ومؤمنهم أشرف من مؤمن غيرهم قال المناوى اصطفى اخنوخا وتخلص فيه إشارة إلى أفضلية اسمعيل على سائر اخوته

١٢٢ في قال مشاهيرنا ليس في هذا الحديث عرض صريح ولا بلاغ لما يدل على فصل المصطفى عن غيره والصواب تركه في الحديث
الآخر وهو قوله ان الله اصطفى من (٣٤٠) ولدا ابراهيم اسعيل انتهى بخط بعض الفضلاء (قوله من الكلام) أي كلام الامميين أو

استخار ذلك منه وعلمه لاخبار الملائكة
(قوله مثل ذلك) أي له مثل ذلك
(قوله من قبل نفسه) بأن قصد به
الانشاء لا الاخبار وان كان الخبر
بأننا متبين لكن لا يثبت مثل من
قصد الانشاء وقيل معنى من قبل
نفسه انه ليس في مقابلة نعمه بل
خالص لذاته تعالى كذا أجاب
الشارح بالجوابين والمعلوم عليه
الاول اذ الذي في مقابلة نعمه
أفضل (قوله ثلاثون الخ) لا ينافي
هذا حديث الطائفة وغيره أن
لا اله الا الله أفضل من الحمد لله
وغيره وهو الراجح لا أنه قد يوجد
في المفصول الخ وان العشرين
المرتبة على قول لا اله الا الله اعظم
كبفا (قوله بالكلام) أي في
الارض واصطفى نبينا بالكلام في
السما والذلك أرفى لكونه صعد
الى محل العجليات (قوله و ابراهيم
بالخلة) أي قبل نبينا واصطفى نبينا
بعده بخلة أرفى منها (قوله ما شتم
الخ) كناية عن اظهار شرفهم
والعناية بهم لا الترخيص فقط
استدلال بعض من يدعي
التصوف على أن ثم فرقة يباح
لها الهرمات (قوله في اعطيتك)
بالكسر أي اذ قال في الخ (قوله
نصفين) أي قسمين قسم متعلق
بالثناء على الى هذا وقسم متعلق
بثبوت ما مستك لانه دعاء وطلب
للهداية واخبر من اهدا الى
الانجيل ليس المراد النصفين
المتساويين لان المتعلق بالله تعالى
أكثر بل هو على حد ذاته كان
الناس نصفان (قوله الضريس)
بتشديد الراء هكذا قال المناوي

مع صراحتهم انتهى وهو ما انفجى الجلي (قوله اعطاني) أي أنزل على (قوله السبع) أي السور السبع الطوال مكان

من بني هاشم) وأورد ذلك التور الذي كان في جبهه آدم عبد المطلب ثم والده وبالمصطفى
شرفت بنوها ثم وقال بعضهم في تفضيل الولد على الوالد
كم من أب قد علا بين ذري شرف • كما علارسل الله عدنان
(ت عن وائله) وهو حديث حسن صحيح • (ان الله تعالى اصطفى من الكلام) أربعاً
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر (قال المناوي) ففي حتمارة الله من جميع كلام
الامميين (فن قال سبحان الله كتبته عشرون حسنة) وفي نسخة كتب بهذين تاء
التأنيث (وخطت عنه عشرون حسنة ومن قال الله أكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل
ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه) قال المناوي بأن قصد به الانشاء
لا الاخبار • وقال القمى من قبل نفسه أي لان الحمد لا يقع غالباً الا بعد سبب كما سئل أو
شرب أو حدوث نعمه فكان وقع في مقابلة ما أسدى اليه فلما حمد لا في مقابلة شيء زاد في
الثواب (كتبته ثلاثون حسنة وخط عنه ثلاثون خطبة) قال بعضهم والحمد أفضل من
التسبيح ووجه ظاهره وأما القول بأنه أكثر ثواباً من التلبيذ فردود (حم لك والضياء
عن أبي سعيد الخدري عن أبي هريرة معاً) وهو حديث صحيح • (ان الله تعالى اصطفى
موسى بالكلام) أي بالواسطة والكلام الذي سمعه موسى الكلام عليه أفضل الصلاة
والتسليم كلام الله تعالى حقيقة لا مجازاً فلا يكون محدثاً فلا يوصف بأنه محدث بل هو قديم لانه
الصفة الازلية الحقيقية وهذا ما ذهب اليه الشيخ أبو الحسن الأشعري واتباعه وقالوا كما
لا يعذر زبده ذاته تعالى مع انه ليس حجاباً ولا عرضاً كذلك لا يتصور معاً كلامه مع أنه
ليس حرفاً ولا صوتاً وذهب الشيخ أبو منصور الماتريدي والاستاذ أبو اسحق الاسفرائيني أن
موسى انما سمع صوتاً لا على كلام الله أي لا على ذلك المعنى لكن لما كان بلا واسطة
الكتاب والمثلث شخص باسم الكلام وأما نفس المعنى المذكور في تفضيل سماعه لانه يدور مع
الصوت فالقول بسماع ما ليس من جنس الحروف والاصوات غير معقول (وابراهيم
بالخلة) أي اصطفاؤه ونسبه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله (ل عن ابن عباس)
وهو حديث صحيح • (ان الله تعالى اطاع) أي تقبل تجدياً خاصاً (على أهل بدر) أي الذين
حضر واقعة مع النبي صلى الله عليه وسلم (فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) لانهم
ارتفعوا الى مقام يقتضى الانعام عليهم بغفرة ذنوبهم السابقة والملاحقة فلا يؤخذ منهم ما
ليذ لهم بمعصية في الله ونصرهم دينه والمراد اظهار العناية لهم لا الترخيص لهم في كل فعل أو
الخطاب لقوم منهم على أنهم لا يقرءون ذنوباً أو قارءوهم بصراً وقال القرطبي هذا خطاب
اكرام وتشريف تضمن أرولاً حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وتأنوا الى أن
يقفر لهم ما يستأنف من الذنوب الملاحقة ولا يلزم من وجود الملاحقة لاشئ وقعوه ولقد
أظهر الله تعالى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما أخبر عنه بشئ من ذلك فأنهم لم
يرالوا على أعمال أهل الجنة الى ان قارءوا القرآن قدر صدقوا من أحدهم يادروا الى
التوبة (ل عن أبي هريرة) باستاذ صحيح • (ان الله تعالى اعطاني فيما من به على اني
اعطيتك نسخة الكتاب) وظاهر شرح المناوي كسر همزة في فانه قدر القول قبلها وعبارته
ان قال في اعطيتك (وهي من كنوز عرشى) أي المذخرة تحتها (ثم قسمها بيني وبينك
نصفين) أي قسمين وان تفاوتوا فان بعضنا على الله وبعضنا دعاء (ابن الضريس
هب عن انس) بن مالك • (ان الله تعالى اعطاني السبع) أي السور السبع الطوال

عن يسيرة في حرره وجبب و سائر و بره و جبه و ورم و حده و وادامه . و في سببها بسمله فلهذه هي الطوال و ما عداها قصار
أو وسط (قوله مكان) أي بدل التوراة المنزلة على موسى أي متضمنة لما في التوراة (قوله الرأت) أي التي أولها السر أو الر ولم
يقبل الرأت للنفيل (قوله إلى الطوراسين) أي فأولها طورس وآخرها القصص أي أعطاني الرأت والطوراسين و ما بينهما مما ليس أوله
الر أو طرس (قوله ما قرأه نبي قبلي) هذا مشكل لأن ما قبل ذلك من السور كذلك فإن كان المراد أن هذه السور بضمن معناها
ما نزل على الرسل بخلاف ما قبلها فلا إشكال (قوله بالمقام المحمود) أي أقدرني في يوم القيامة على الاتيان بحجاء و وثناء عليه تعالى
ما لا يقدر عليه أحد غيري ويدي الواء (قوله والحوض المورد) فيه ان كل نبي له حوض ولا خصوصية أو يجب بأن المراد به
الكثرة أو حوض ينزل إليه ماء من الكثرة وحيضان الاتيان ليست من الكثرة (٣٤١) وهذا الحديث لفظه موضوع ومعناه صحيح
ثابت بأحاديث أخر (قوله قيامه) أي صلاة التراويح والأقسام

﴿مكان التوراة﴾ أي بدلها ﴿و أعطاني الرأت﴾ أي السور التي أولها الر أو المزمع ﴿الطوراسين مكان الاتيخيل و أعطاني ما بين الطوراسين إلى الخواميم مكان الزبور فضلي﴾ بأن
خصني ﴿بالخواميم و الفصل﴾ وهو من الجبرات إلى آخر القرآن ﴿ما قرأه نبي قبلي﴾ ﴿ان الله تعالى أعطى
موسى الكتاب﴾ أي كله بلا واسطة ﴿و أعطاني الرؤيه﴾ أي لوجهه تعالى يعني خصني بها في
مقابلة ما خص به موسى ﴿و فضلي بالمقام المحمود﴾ الذي يحمد فيه الاولون والاخرون
يوم القيامة ﴿و الحوض المورد﴾ يعني الكثرة الذي رده الخلاق في المحشر قال المناري
وهذا يعارضه الخبر الاتي ان لكل نبي حوضا ﴿ابن عساكر عن جابر﴾ باسناد ضعيف
﴿ان الله تعالى اقترض صوم رمضان﴾ أي على هذه الامه ﴿و سنت لكم قيامه﴾ أي
صلاة التراويح وقال المناري الصلاة فيه ليلا ﴿فن سامه وقاه﴾ أي سامه ناره وقام ليله
﴿عجنا﴾ أي تصديقنا به حق وطاعة ﴿واعتبا﴾ أي لوجهه تعالى ﴿و بقينا كان كفارة
لما مضى﴾ من ذنوبه انصافا ﴿ن هب عن عبد الرحمن بن عوف﴾ باسناد حسن ﴿ان
الله تعالى أمرني ان أعلمكم﴾ بفتح المهملة ﴿مما علمني وان أؤدبكم﴾ مما أدبني فأوصيكم
﴿اذا قسم على أبواب جهنم﴾ جمع حجرة أي في بيوتكم وأردتم دخولها ﴿فأذكروا اسم
الله﴾ أي قولوا بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يرجع الحديث﴾ أي الشيطان ﴿عن منازلكم
واذا وضع يدي أحدكم طعام﴾ أي لبا كله ﴿فليس الله حتى لا يشارككم الحديث﴾ قال
المناري ابليس أو اعم ﴿في أرفاقكم﴾ أي لا تمكذوا لم تسموا أكل معكم ﴿وم اغتسل
بالليل فليأذرعن عورته﴾ أي عن كشفها ﴿فان لم يفعل﴾ بان لم يستر عورته ﴿فأصابه لم﴾
أي طرف من جنون ﴿فلا يلومن الانفسه﴾ لانه تسبب فيه بعدم السر ﴿ومن بال
في مغتسله﴾ أي المحل المعد للاغتسال فيه ﴿فأصابه الوسواس﴾ أي بما طار من البول
و الماء ﴿فلا يلومن الانفسه﴾ لانه تسبب في ذلك ﴿واذا قسم المائدة﴾ أي التي
أكلتم عليها ﴿فاكسوا ما تمتمها﴾ من فئات الخبز و بقايا الطعام ﴿فان الشياطين
يلتقطون ما تمتمها فلا تجعلوا لهم نصيبا في طعامكم﴾ أي لا يفتني ذلك فاتهم اعدائكم
﴿الحكيم﴾ الترمذي ﴿عن أبي هريرة﴾ ان الله تعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني

دوا بناقعة دولهم أو فرما كانت من شعير و قول ونحوه (قوله يجب أربعة) أي أكثر من غيرهم وان كان ثم من هو أفضل اذ قد
يوجد في المغضول الخ قال العاقمي أما على فضله مشهور و مناقبه كثيرة معروفة منها انه من السابقين الاولين الى الاسلام حتى
قيل انه أول من أسلم وابن عم الرسول وأخوه وزوج ابنته وهو أفضل الصحابة بعد أبي بكر وعمر و عثان أو بعد الاولين على ما فيه
من الخلاف بين أهل السنة وأما أودرفه والغفاري و اعمه جند بن حنادة على الصحيح كان من السابقين الى الاسلام أقام بمكة
ثلاثين يوما ليلة وأسلم ثم خرج إلى بلاد قومه باذن النبي صلى الله عليه وسلم ثم هاجر إلى المدينة وبعثه حتى توفي النبي صلى الله عليه
وسلم وأمه لسان الفارسي فأصله من فارس من قرية تسمى جى يقع الجبل وتشدب الداء من قرى أصبهان وكان مجوسا فخلق يراه
ثم راهب وهكذا يصعبهم إلى آخر واحد منهم دله على الجواز أو تسببه فظهروا النبي صلى الله عليه وسلم وأول مشاهدته الخندق
وهو الذي أشار به حين جاء الأحزاب ولم يتصف عنه شهيد و كان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم وذوى القربى من رسول

الله صلى الله عليه وسلم وسكن العراق وكان يعمل الخوص يده قباكل منه وكان عطاؤه خمسة آلاف فاذا خرج فرفقه وعبدة النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المراد بان زيادة العبدة لهم لما خصوا به من المناقب والمال ترضى الله عنهم اجمعين وقضى أبو ذر بالربعة سنة اثنتين وعشرين وصلى عليه ابن مسعود وكان أبو ذر عظيم طموح بلا زاهد امتقلا من الدنيا وكان مذهبه انه يحرم على الانسان ادخال ماله في حاجته وكان قولا بالباطق انتهى علقمى أيضا قوله انه يحجم أى يحسن اليهم (قوله والمقداد) ابن عمر وأما نسبته الى الاسود بن عبد (٣٤٣) يثوث فلا ينهه ورأه فليس أباه حقيقه (قوله وسلمان) وعاش ثلثمائة

سنة وخمسين (قوله من على) ولذا خطبها أبو بكر وعمر وغيرهما فأبى وذكر الحديث وعقد عليها سيدنا على وهو غير حاضر فقبل وأجاب بنفسه وذلك من خصوصياته صلى الله عليه وسلم فلما حضر سيدنا على أعله صلى الله عليه وسلم بالحال فقال رضيت فلما علم سيدنا على انه صلى الله عليه وسلم جعل المهردعه أرسله اليه صلى الله عليه وسلم فردده وأمره ببيعته وبعث الثمن له صلى الله عليه وسلم فجعل ثلثه للطبيب بعته مع الباقي لاسيدة فاطمة رضى الله عنها (قوله طيبة) مؤث طيب لفة في طيب فها يطيب به يقال له طيب بالكسر والنفع وقيل طيبة تخفف طيبة ويكره تسميتها بغير الملام وما في الآية حكاية عن الكفار كما مر (قوله أمرني) أى وجوبا كما يؤخذ من الانشبيه وهذا بحسب أول الامر والافقد أمرى بالفاطمة عليهم وقتلهم أيضا كافوا واصداهم أمرا قال تعالى فاصدح بما تومرون الخ واغظ عليهم الخ والمداواة هي الملاحظة والرفق فهي غير المداواة لانها بيع الدين بالدينافى حرام (قوله فتداروا) أى باخبار طبيب عدل فلا ينبغي

انه يحجمهم قالوا بينهم لسا فقال (على منهم وأبو ذر والمقداد وسلمان) والمراد زيادة الحب لهم لما خصوا به من المناقب والمال ترضى الله تعالى عنهم أما على ففضله مشهور ومناقبه كثيرة معروفة منها انه من السابقين الاولين الى الاسلام حتى قيل انه أول من أسلم وابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم وأخوه وزوج ابنته وهو أفضل الصحابة بعد أبي بكر وعمر وعثمان أو بعد الأولين على منافسه من الخلفاء بين أهل السنة وأما أبو ذر فهو النقادى واصله جذوب بن جنادة على الصحيح كان من السابقين الى الاسلام أسلم ثم رجع الى بلاد قومه بذات النبي صلى الله عليه وسلم ثم هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فحببه حتى توفى المصطفى صلى الله عليه وسلم وأما المقداد وبقاله المقداد ابن الاسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي واشتهر بالاسود لانه كان في حرس الاسود بن عبيد يثوث فتناهى فقتله فقتل باليه وهو قديم الاسلام والعبدة من السابقين وهاجر الى المدينة وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد وأما سلمان فهو الفارسي مولى المصطفى كان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم وذوى القربى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن العراق وكان يعمل الخوص يده قباكل منه (ن ه لث عن برودة) قال العلقمى قال في الكبير حسن قريب (ان الله تعالى أمرني ان أزواج فاطمة من على) قاله صلى الله عليه وسلم لما خطبها أبو بكر وعمر وغيرهما فردت وزوجه اياها (طب عن ابن مسعود ان الله تعالى أمرني ان أسمى المدينة طيبة) بفتح الطاء وسكنوا المتانة القبية وفتح الناء الواحدة أى الطيب أهلها أى طهارتهم من النفاق والشرك ويكره تسميتها بشيء كقوله (طب عن جابر بن سمرة ان الله تعالى أمرني بعبادة الناس) قال المناوى ندبا أو وجوبا ويدل للوجوب قوله (كما أمرني بأقامة الفرائض) أى أمرني بعبادتهم والرفق بهم فأنا فاهم ليدخل من دخل منهم في الدين ويتق شره قال المناوى أما المداواة وهي بدل الدين لصالح الدنيا فعمدة وقد امتثل المصطفى أمره به فبلغ في المداواة الغاية التي لا ترتقي بالمداواة أو حقائل الاذى يظهر الجواهر النفسى وقد قبل لكل شيء جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداواة فقامن من يستدل به على قوة عقل الشخص وفوق عقله وحله كالمداواة والنفس لا تزال تشغرن من يحسن المداواة ويستغفره الغضب بالمداواة تنقطع حمة النفس وردايتها ويرفورها (فرعن عائشة) باسناد ضعيف (ان الله تعالى أنزل الداء والدواء) أى ما أصاب أحد ادا الا قدر له دواء (وجعل لكل داء دواء) أى خلق الله تعالى ذلك وجعله شفا يشفى من الداء بقدرته تعالى (قدادوا) أى تدناى أيا المرضي قال العلقمى وأما من

العمل بالقرية اذ قد يناسب هذا الدواء مرض هذا داء وهذا كاد أن يوادى انما يناسبهم الدواء المفرد ليس لكنهم انما يتعاملون الاطعمة غير المركبة وانما الادوية المركبة هي المناسبة للاختلاط الناشئة من الاطعمة المركبة وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم لماسئل عن شخص مريض معرض الاستمقاء وأن يهوديا يريد مداواته فأبى فاستل ثمانا فأبى فاستل ثلثا فاصفاه اليهودي بحضرة صلى الله عليه وسلم وشق بطن الصفاي وأنج منه حيوانا شبه الجر ووعمل بطنه فغلا نعم او غاطه فرأى صلى الله عليه وسلم ذلك الصفاي بعد عيشي في المسجد فقال أنت فقال نعم وذكر له سبب الشفاء فقال ان الله أنزل الداء والحديث

(قوله أنزل) من السماء بركات
 معيت هذه بركات لما فيها من كثرة
 الانتفاع لان الشاة قد تلد
 أربعا في بطن وغر القطة يقات
 بها ويلتذ بها بخلاف غيرها من
 الشجر وسبب هذا الحديث أنه
 صلى الله عليه وسلم دخل على
 بعض نساء الصحابة أعنى أم هانئ
 الزاوية للحديث فقال لها مالي
 لا أجد عندك شيئا من البركات
 فقالت وما البركات فقال صلى الله
 عليه وسلم ان الله أنزل الخ (قوله
 أوحى الي) أي وحى ارسال لأوحى
 الهام أي أرسل الي بان تواضعا
 أي بالذلة والخضوع أي مع عدم
 ملاحظة كون ذلك فضلا واحسانا
 من التواضع بل الذي ينبغي أن
 يلاحظ أنه يمكن أن يكون من
 الهالكين مع اتصافه بصفات
 الكمال (قوله جار) بكسر المهملة
 وباء الزاوية المهمة زاد الماوي
 الخ شئ عني عدني البصريين له
 وفائدة وفاش الى حدود الحسين
 (قوله أي قواني) أي قواني على
 ما أراد وهذا الحديث كالسيف
 القاطع لاعتناق الرافضة الذين
 يكرهون الشيعين (قوله بين) أي
 فيما بين العرش الخ أي أنزل
 في أهلها البركة (قوله فلسطين)
 اسم واد مشغل على قري ومدن
 منها بيت المقدس ورملة وصقلا
 (قوله بالتقديس) أي زيادة
 التطهير (قوله مهدة) أي هدية
 للؤمن والكافر بتأخير العذاب

ليس به مرض فلا يستعمل الدواء لان الدواء اذا رجع الى البدن داء يحمله أو وجد داء لا يوافقه
 أو وجد ما يوافقه ولكن زادت كينته عليه تثبت بالصفة وصحت بها في الاقسام فالعقيد أن
 الادوية من جنس الاغذية فمن غالب اغذيتهم مقررات كاهل البوادي فاهم اضعف قليلة
 جدا وطبيهم بالمقررات ومن غالب اغذيتهم من كاهل المدن يحتاجون الى الادوية
 المركبة وسبب ذلك أن امرأهم في الغالب مركبة وهذا راجع بحسب الصناعة الطبية
 قاله ابن رسلان (ولاد أووا بحرام) بحذف إحدى التامين للتخفيف قال العلقمي وقد
 استدل الامام أحمد بهذا الحديث وحديث ان الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها على أنه
 لا يجوز التداوي بمحرم ولا بشئ فيه محرم كالبيان الان واليوم المحرمات والتراب والصح
 من مذهبنا حوازل التداوي بجميع النجاسات سوى المسكر والحديث العزيزين في الصحفين
 وان شربوا من أمواتها أي الابل للتداوي كما هو ظاهر الحديث وحديث الباب لا تداوا
 بحرام ولا تجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها يجوز على عدم الحاجة بان يكون هناك داء غيره
 يعني عنه ويقوم مقامه من الطاهرات قال البيهقي هذا الحديثان انهما يجمعون لان على
 التمسك عن التداوي بالحرام من غير ضرورة ليجتمع بينهما وبين حديث العرنين (دعني أي
 الدرداء) ان الله تعالى أنزل بركات ثلاثا أي من السماء كما في رواية (الشاة واقطة النار)
 يجوز رفع المذكورات بتقدير المبتدأ أي هو وهما بالبدلية مما قبلها وظاهر شرح الماوي
 الاقتصار على الرضع ومجرب ركات لكنرة نفعها (طب عن أم هانئ) وهو حديث ضعيف
 (ان الله أوحى الي) قال العلقمي قال ابن رسلان نطع وحى الهام أو رسالة (ان تواضعا)
 أي بان تواضعا قال أبو زيد مادام العبد يظن أن في الخلق من هو أشرف منه فهو متكبر وقيل
 التواضع الاستسلام للحق وترك الاعراض عن الحكم من الحاكم وقيل هو خفض الجناح
 للخلق ولين الجانب بهم وقيل قول الحق بمن كان كبيرا أو صغيرا شريفا أو ضيعا را أو عبدا
 ذكرنا أو أنني قال بعضهم رأيت في المطاف أنسا بن يدي شكري يتعنعون الناس لاجله عن
 الطواف ثم رأته بعد ذلك على جسر ينادي بالناس فجيبت منه فقال لي اني تكبر
 في موضع تواضع الناس فيه فأبالي في الله بالذل في موضع ترتفع فيه الناس وقال بعضهم
 الشرف في التواضع والعز في التقوى والخير في القناعة (حتى لا يضرا أحد على أحد) أي
 بتعديدهم محاسنه عليه كبروا حتى عرف تمليل (ولا ينبغي أحد على أحد) أي لا يجوز وأصل
 البني مجازرة الحد (مده عن عباس بن حار) بكسر الحاء المهملة (ان الله تعالى أوحى
 الي) أي وحى ارسال (ان تواضعا) أي يخفض الجناح ولين الجانب (ولا ينبغي بعضهم على
 بعض) مده عن أنس (ان الله تعالى أوحى الي) أي قواني (باربعة ذراء) بضم الراء والمد
 ومنع الصرف (اثنين) بالجر بدل مما قبله أي ملكين (من أهل السماء جبريل وميكائيل)
 بالجر بيان لائتين (رائتين) أي رحليين (من أهل الارض أبي بكر وعمر) فابو بكر وشبهه
 ميكائيل وعمر وشبهه جبريل لشدته وحده وصلاته في أمر الله (طب حل عن ابن عباس)
 وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى بارك ما بين العرش) أي بارك في البقعة أو الارض
 التي بين العرش بلدة بالشام (والفراة) بضم الفاء وخفصة الزاء النهر المشهور (وخص
 فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام ناحة كبيرة وراء الاردن من أرض الشام فيها عدة مدن
 منها بيت المقدس (بالتقديس) أي التطهير لبقعتها أو أهلها (ابن عساكر عن غيره)
 بالتصغير (ابن محمد) المروزي (بلاغا) أي قال تلقا عن رسول الله ذلك (ان الله تعالى
 بعثي رجه مهدة) بضم الميم وسكون الهاء أي هدية للؤمن والكافر بتأخير العذاب

(قوله الفردوس) هو في الأصل اسم لكل محل مشتمل على أمتبار أو أمتبار بشرط كون أكثر أمتباره العيب والمراد به هنا أنهم موضع أعلى مواضع الجنة فخدم من الخمر لا يدخله وهذا الإنافي أنه يدخل الجنة لكن لا يتعمق في هذا الموضوع العظيم ولا يحتاج إلى التقييد بالمسئل (قوله وظهرها قال المناوي ٣٤٤) أي منعها وحرم دخولها الخ وقال العزيز أي حرمها انتهى وهذا غير موهل هذا كتب

بعض الفضلاء بحمل قوله أي العزيز حرمها الصلة حرمها انتهى (قوله سكير) أي كثير السكر (قوله لامتى) أي عن امتى بديل ما بعده (قوله أنفها) بالرفع وهو ظاهر وبالنصب على الضم يذ أن يجرد شخصاً من نفسه ويجوز لها والحاصل أن المراتب خمسة هاجس وناظر وحديث نفس وهم ومن فالتى إذا وقع في القلب ابتداء ولم يجعل في النفس معنى هاجساً إذا كان موقفاً ودفعه من أول الأمر لم ينتج إلى المراتب التى بعده فإذا جال أى تردد في نفسه بعد وقوعه ابتداء ولم يحدث بفعل ولا عدمه معنى خاطراً إذا حدثت نفسه بأن يفعل أولاً يفعل على حد سواء من غير ترجيح لأحدهما على الآخر معنى حديث النفس فهذه الثلاثة لا هاجب عليها أن كانت في الشر ولا ثواب عليها أن كانت في الخير فإذا فعل ذلك عوقب أو أتيب على الفعل لا على الهاجس والناظر وحديث النفس فإذا حدثت نفسه بالفعل وعصمه مع ترجيح الفعل لكن ليس ترجيحاً قوياً بل هو مرجوح كالوهم معنى هاجساً فإذا تاب عليه أن كان في الخير ولا يعاقب عليه أن كان في الشر فإذا قوى ترجيح الفعل حتى صار جازماً مصمماً لا يقدر على التردد معنى عزماً فهذا ياب عليه أن كان في الخير وما يقابله عليه أن كان في الشر (قوله ما لم تتكلم به أو تعمل) ظاهره أنه إذا فعل ذلك عوقب على نفس حديث النفس زيادة على عقاب الفعل وليس مراداً إلى المراد أنه إذا حصل الفعل عوقب على نفس الفعل لا على ما قبله فهو كالأصم إذا قطع

عزم عليه واتمسك بهذا غير سعيد لان اللغوى لا يشترط على هذه الدقائق واحتج الاولون
بحديث اذا التقى المسلمان بسيفهما فقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل
فما بال المقتول قال انه كان يصر على قتل صاحبه فعلى بالحرص واحتجوا ايضا بالاجماع
على المؤاخذه باعمال القلوب كالسجد ونحوه وبقوله ومن يرد فيه بالحد بظلم الا يعطى
تفسيرا بالحد بالعصية ثم قال في آخر جوابه العزم على الكبيرة وان كانت سيئة فهو دون
الكبيرة المعزوم عليها اه وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية لاجل نبينا
صلى الله عليه وسلم بقوله تجاوز زفيه اشعار باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بأنه كان
حكم الناسى كالعام في الاثم وان كان من الامر الذي كان على من قبلنا وحاصل كلام
الابي عن ابن رشد أنه من خصائص هذه الامة قلت وفي أثناء كلام الحافظ في التلخيص اشارة
اليه وقال الدميري قال الخطابي في هذا الحديث من الفقه أن حدث النفس وما يوسوس به
قلب الانسان لا حكم له في شيء من الدين وقية أنه اذا طاق امرأته بفساده ولم يتكلم به بلسانه
فان الطلاق غير واقع والى هذا ذهب عطاء وابن أبي رباح وسعيد وابن جبير والشعبي وقادة
والثوري وأصحاب الرأي وهو قول الشافعي وأحمد واسحق وقال الزهري اذا عزم على ذلك
وقع الطلاق لفظ به أول ما يلفظ والى هذا ذهب مالك والحديث حجة عليه وآجعو على أنه لو
عزم على الظهار لم يلزمه حتى يلفظ به وهو في معنى الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالقتل لم
يكن قاتلا ولو حدث نفسه في الصلاة لم يكن عليه إعادة وقد سئل الله الكلام في الصلاة فلو
كان حديث النفس في معنى الكلام لمكانت الصلاة تطل وأما اذا كتب بطلاق امرأته
فقد يجتهد أن يكون ذلك طلاقا لانه قال ما لم يتكلم به أو تعمل به والكتابة نوع من العمل وقد
اختلف العلماء في ذلك فقال محمد بن الحسن اذا كتب بطلاق امرأته فقد لزمه الطلاق
وكذلك قال أحمد ومالك والشافعي اذا كتب أو شهد عليه وله أن يرجع ما لم يوجه الكتاب
فأذا وجهه إليها فقد وقع الطلاق وعند الشافعي انه اذا كتب ولم يرد به الطلاق لم يقع وفرو
بعضهم بين أن يكتب في بياض وبين أن يكتب على الأرض فواقعه اذا كتبه فجاء يكتب فيه
من ورق أو لوح ونحوه أو أبطله اذا كتبه على الأرض قوله ما لم يتكلم به في القوليات
بالسبب على وفق ذلك أو أنه سهل به أي في الحملات بالجوارح كذلك قال المناوي فلا يؤخذ
بحديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم وهذا مخصوص بغير الكفر فلو ردده كفره لا (ق) ع
عن أبي هريرة طبع عن عمران بن حصين ﴿ان الله تعالى تجاوزني﴾ أي تجاوز زلاجلي
(عن أمي الخطأ) قال العلقمي قال في المصباح والخطأ مهموز يفتحين ضد الصواب
وبقصر و قال المناوي عن حكمه أراغه أو عهنه أو منته ضمان الخطي بالمال والدية
وجوب القضاء على من صلى بمحدثا ثم وادان المكروه على القتل خرج بديل منفصل
(والنسيان) ضد الذكر والحفظ (وما استكرهوا عليه) أي جأوا على فعله فها قال المناوي
والمراد رفع الاثم في ارتعاع الحكم خلف الجهور على ارتفاعه قال العلقمي وحدا الاكراه
أن يهدد قاتل على الاكراه يعاجل من أنواع العقوبات بوزر العاقل لاجله الاقدام على ما أكره
عليه وقد غلب على ظنه أنه يفعل به ما هدد به ان امتنع مما أكرهه عليه ونجرح من الهرب
والمقاومة والاستغاثة بغيره ونحوهما من أنواع الدفع ويختلف الاكراه باختلاف الاشخاص
والاسباب المكروه عليها ﴿عن أبي ذر﴾ الغفاري ﴿طلب ل عن ابن عباس طبع عن
ثومان﴾ قال الحاكم صحيح ﴿ان الله تعالى تصدق بغير رمضان على من رض اثم﴾ أي
من ضايقه الصوم ﴿وماسرها﴾ سفر ارباح فيه قصر الصلاة فيباح لكل واحد منهما

(قوله الخطأ) بالقطع أو الخطأ
بالمد وهذا بحسب اللغة وأما
الرواية فلم تعلم أي اثم وحكمه
الاما استثنى من الحكم بديل
كالقتل وان لا المال خطأ فلا
اثم فيه لكن الحكم لم يرتفع بل
يضعف بالدية والبديل وكذا لو نسي
وصلى بمحدثا لم يرتفع الحكم بل
عليه القضاء والذي ارتفع الاثم
فقط وكذا لو أكره على اتلاف
مال زيد عليه الضمان والذي
ارتفع الاثم لا الحكم أما القتل
والزنا فلا يرتفع اثمهما ولا حكمهما
بالا كراهة لدليل قام على ذلك

(قوله فضلكم عليكم) أي أمة الدعوة تصنع الوصية من الكافر خلاطين خصه بامه الاجابة والاصح الوصية من الكافر (قوله عندو فانكم) أي قريب فانكم بأن كانت الوصية في المرض وخصه مع محبتها حال الصحة لان الانسان حينئذ طاهر عن الاعمال الصالحة فيعمل له التصرف في ثلثه الصائر لورثته ثلاثا ينقطع عن أعمال الخير بالمرءة (قوله على لسان عمر وقلبه) أي هو زائد عن غيره في ذلك وان كان أفضل منه كأي بكر اذ قد وجد في المفضل الخ فالعالم على سيدنا أي بكر الأمة والغالب على سيدنا عمر الشدة في دين الله تعالى ولذا لما أسلم ووجد المسلمين محتضين فقال أنساعلى الحق يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لم يقل فقال فقيم الاختفاء فامر بالصلاة والطواف بهما فظهر الاسلام من حيث ذوا غايب هو زائد الخ لان جميع الصحابة كذلك لا يصحى على أنفسهم وقوفهم الا الحق (قوله حم ت عن ابن عمر) عبارة المناوى ه حم ت في المناقب عن ابن عمر انتهى (قوله مثلا الدنيا) أي فلا ينبغي الاغتراف على لذاتها لانها (٣٤٦) مثل البول والغائط فكأن الانسان يكره البول والغائط ويجب

الطهر مع وجوب القضاء لكن المأقر بعد تلبسه بالصوم لا يباح له الفطر في اليوم الاول الا ان ضرر (ابن سعد في طبقاته عن عائشة ؓ ان الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلاث أموالكم) أي مكنتكم من التصرف فيه بالوصية وغيرها من نحو حبة وقف قهر اهل الوارث وجعل ذلك (زيادة لكم في أعمالكم) قال العلقمي قيل ان ذلك مختص بالمسلمين لانهم الذين يراد في أعمالهم فيقتل تصنع وصية الكافر وفيه ظر لان أمهاتنا انفقوا على صحة وصيته لاهما تصرف في المال قصص من كل من له التصرف في المال وهي ترجع من له أهلية التبرع قصص وصية الذي والخرى حيث تصنع من المسلمين (ه عن أبي هريرة طب عن معاذ عن أبي الدرداء ؓ ان الله جعل الحق على لسان عمر) بن الخطاب (وقله) أي أمراء قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي جعل هنا بمعنى أجرى فعدها على وفيه معنى ظهور الحق واستعلائه على لسانه وفي وضع الجمل موضع أجرى اشعار بان ذلك خلق ثابت مستقر (حم ت عن ابن عمر حم دك عن أبي ذر) الفقاري (ع ل عن أبي هريرة طب عن بلال) المؤذن (وعن معاوية) قال الحماكي على شرط مسلم وأقره (ان الله جعل) وفي رواية ضرب (ما يخرج من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للدنيا) خصتها وحقاتها بالمطعم وان تكلف الانسان وبالغ في تحسينه وتطييبه يرجع الى حالة تستقدر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ترجع الى شراب وادبار (حم طب هب عن الفضل ابن سفيان) ان الله تعالى جعل الدنيا كلها اقليل وما يق منها الا اقليل كالثقب بالثنية والفين الهبة قال في النهاية بالفتح والسكون الموضع المطعم في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل غدبر في غلط من الأرض أو على صخرة ويكون قليلا (شرب صفوه بنى كدره) يعني الدنيا كخوض كبير ملئ ماء وجعل موردا فيجعل الخوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق منه الاوشل كدر بالتقية الدواب وخاضت فيه الانعام فاعتبروا بأولى الابصار (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح وأقره (ان الله تعالى جعل هذا الشعر) أي الاشعار وهو ان يشق إحدى جاني سنن البعير حتى يسيل دمه ليعرف انه هدى (نكا) أي من مناسك الحج (وسيجعله الظالمون نكالا) قال المناوى أي يشكون به الانعام بل الانام

التباعد عنهما كذلك بعد الموت يكره الدنيا بل أشد من ذلك ويتأسف على انهما كفي لذاتها لاسما اذا كان لا يؤدي الزكاة أو يتبعها بغير حق قصير حينئذ أشد ما يكرهه ويجب التباعد عنه وإذا كان بعض الصوفية يأخذ نالهمته ويذهب بهم الى المزابيل ويقول لهم انظروا سكركم ودجاجكم الخ (قوله عن الفضل بن سفيان) هو أبو سعيد كعب السكلاي صحابي معروف من رجال الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طعمت قلت اللحم واللين قال ثم يصير الى ما ذاقته الى ما قد علمت فذكره انتهى مناوى (قوله كلها قليلا) أي بالنسبة للاخرة لانها منقضية (قوله وما يق منها الا اقليل) أي ما بقي من وقت التكلم بهذا الحديث الى الاخرة قليل بالنسبة لما قبل ذلك (قوله كالثقب) أي الخوض

الذي فيه ماء تشرب منه الناس ولها ثم حتى اذا لم يبق الا اقليل عاقته النفس وبأولاه وكرهوا القرب منه لنتته ففعله أي فباني من الدنيا كما بقي في هذا الخوض مكدرا منغصا وما ذهب منها كان صافيا كالماء الذي كان في الخوض أولا لكن زمنه صلى الله عليه وسلم وزمن أصحابه من الصافي بل أصفى من جميع الأزمنة ظاهرا الحديث من أن ما بعد التكلم به من الأزمنة داخل في الكدر ليس مرادا (قوله جعل هذا الشعر نكالا) ليس المراد شعر الرأس خلافا لبعضهم بل المراد بالشعر الاشعار أي جعل هذا الاشعار أي العلامة عبادة والاشعار عبارة عن شق أحد جانبي سنن البعير حتى يسيل دمه ليعرف انه هدى لكن نص عبارة المتبولى في سياق اسناده الى عمر بن عبد العزيز كعب الى عبيدة بن عبد الرحمن السلمي بلفظي أن الله خلق الرأس والحية وأنه بلفظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره ثم قال والظلمة اذا نكروا حقوا للحية والرأس وهذا اختلاف للشرع في غير ما فعله الظالمون انتهى من المتبولى باختصار كذا يحبط بعض الفضلاء (قوله نكالا) أي تعذبا للحيوان لان الظلمة تجعل هذا الشق علامة

ففعله لغير ذلك سرام (ابن عساكر عن عبد العزيز بلاغا) أى قال بلسان رسول الله ذلك (ان الله تعالى جعل لكل شي شهوة) أى شيا يشتهيه (وان شهوتي في قيام هذا الليل) أى الصلاة فيه وهو التهجيد (اذاقت) أى الى الصلاة (فلا يصليان أحد خلتى) قال المناوى أى فان التهجيد واجب على تونكم وهذا كان أولاً ثم نسخ (وان الله جعل لكل نبي طمعة) بضم الطاء وسكون العين المهملة أى رزقا ((وان طمعتى هذا الخس) أى جعلها الله في هذا الخس وأنه قال شيخ الاسلام في شرح البهجة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينطق منه في مصالحه وما يفضل جعله في مصالح المسلمين وهذا لا ينافي ما قدمه أى صاحب البهجة من أنه كان له أربعة أخماس النقي أيضا لانه أرادنا ما يأخذه ولاهله وهنالك ما كان له لو أراد أخذه لكنه لم يستأثر به أى من النقي والغنية ((فأذا قبضت) بابنا للمفعول أى متى ((فهو لولا الأخر من بعدى) قال البيضاوى في تفسير قوله تعالى وأعلموا أنما غنمتم مني قال الله خمسة وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الجمهور وعلى أن ذكر الله سبحانه وتعالى للتعظيم كقوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه والمراد قسم الخس على الخمسة المعطوفين وكأنه قال فان الله خمسة يصرف الى هؤلاء الأخصيين به وحكمه بعد بيان غير أن سهم الرسول صلى الله عليه وسلم يصرف الى ما كان يصرف اليه من مصالح المسلمين كما فعله الشيطان رضى الله عنه ما قبل الى الامام وقيل الى الأصناف الأربعة وقال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه سقط سهمه وسهم ذوى القربى بقوله صلى الله عليه وسلم وصار الكل مصروفا الى الثلاثة الباقية وعن مالك الأخر فيه مفوض الى الامام يصرفه الى ما يراه أهم وذبح أبو العباس الى ظاهر الآية فقال يقسم ستة أقسام ويصرف سهم الله تعالى الى الكعبة لما روى أنه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ قبضة فجعل للكعبة ثم يقسم ما بقى على خمسة وقيل سهم الله لبيت المال وقيل مضمون الى سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في سورة الحنتر اختلاف في قسم النقي فقيل بسدس ظاهر الآية فهو يصرف سهم الله في عمارة الكعبة وسائر المساجد وقيل يجمع لأن ذكر الله تعالى للتعظيم ويصرف الأت سهم الرسول الى الامام على قولواى العساكر والتغور على قولواى مصالح المسلمين على قول وقيل يجمع خمسة كالفظة فانه عليه الصلاة والسلام كان يقسم الخس كذلك ويصرف الى الخس الأربعة كما يشاء والاسن على الخلاف المذكوراه وقال شيخ الاسلام في شرح المنهج والآية وان لم يكن بها تخفيض فانه مذكور في آية الغنية حمل المطلق على المقيد وكان صلى الله عليه وسلم يقسم له أربعة أخماس أى النقي وخمس خمسة ولكل من الأربعة المذكورين معه في الآية خمس خمس وأما بعده فيصرف ما كان له من خمس الخس لمصالحنا ومن الخس الأربعة للمعزقة (طب عن ابن عباس) وهو حديث قال المناوى في اسناده مقال (ان الله تعالى جعل للمعروف) هو اسم لكل ما عرف من الطاعة وتذنب من الاحسان وتقدم أن المعروف ما عرفة الشرع أو العقل بالحسن (وجوهان خلقه) أى الآدميين (حب اليهم المعروف) أى نفسه (وحب اليهم قتاله) أى ظلمهم مع غيرهم (وجوه) بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف اليهم) أى الى قصدهم وسؤالهم (ويسر عليهم اعطاه) أى سهل عليهم ويسر لهم أسبابه (كأسر الغيث الى الأرض الجذبة) يسكون الدال المهملة أى القليلة المطر (ليصيحها ويحييها أهلها) وفي نسخ به والظاهر رجوع الضمير للغيث لكن ربحه المناوى للنبات ونسخه بها على حذف مضاف

على تمييز ملكهم من ملك غيره
فهو بالنسبة اليهم وبالنسبة
للساج نسل وعبادة (قوله شهوة)
أى أمر اغتيل نفسه اليه وتكون
فيه قرة عينه (قوله فلا يصليان)
أى لانه لا يطلب الاقتصاد
في التهجيد (قوله أيضا فلا يصليان)
أحد خلتى) هذا كان أولاً ثم
نسخ بفضية عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما حين صلى خلقه
صلى الله عليه وسلم بالليل انتهى
كذا الخطأ (قوله طمعة) أى رزقا
يتعاطى الاتفاق منه وطمعة بضم
الطاء وسكون العين المهملة
وقوله وان طمعتى هذا الخس أى
من النقي والغنية أى جعلها الله
تعالى في هذا الخس وأنه قال
شيخ الاسلام في شرح البهجة
كان صلى الله عليه وسلم ينطق منه
في مصالحه وما يفضل جعله في
مصالح المسلمين وهذا لا ينافي
مذهبه أى صاحب البهجة من أنه
كان له أربعة أخماس النقي أيضا
لانه أرادنا ما يأخذه ولاهله
وهنالك ما كان له لو أراد أخذه
لكن لم يستأثر به انتهى من
العزري (قوله لولا الأخر من
بعدى) أى لصرفه فيما كنت
أصرفه من المصالح لأنه ملكهم
(قوله المعروف) أى ما عرفه
الشرع واستحسنه من الطاعات
كصلة الرحم وبذل المال لمن
يستحقه (قوله وسجوها) أى ذوات
جمع وجهه بمعنى الذات (قوله
طلاب) جمع طالب أى اذابه المبالغ
في الطلب (قوله الجذبة) أى الجاذبة
التي لا تقف لعدم الغيث (قوله
ويحييها أهلها) أى في نخسة ويحييها

(قوله بعض) بالثقة يدركه الخطر وعادة المناوى خطر بالثقة يدانتهى قال بعض مشايخنا قوله بالثقة يدانتهى بغيره فان يكن رواية فهو مقبول والا فالثقة يدانتهى اهل اللغة انتهى كذا يخط بعض الفضلاء بها مشي العزيزى (قوله كما يحظر) أى الله تعالى الفيت الخ ليهلكها المراد باهلاك الارض منع المطر عنها تصدير جافة لا تنبت (قوله لا تمتنا) ظاهرا أنه من خصوصيات هذه الامة مع انه ورد ان السلام تحية آدم وذريته (قوله لا اهل ذمتنا) ظاهره جوارا ابتداء الذى بالسلام به أخذ بعض السلف والجهود على منعه وجعلوه على حال الضرورة ومع ذلك يقصد بالسلام اسمه تعالى أى السلام قريب عليهم كتب الشيخ عبد البر على قوله وأما نالاهل ذمتنا فنظر معناه فان الحشى لم يشكلم عليه ويحتمل انه نسخ أو كان على بعض الافراد ناليفها انتهى وكتب ايضا ما نصه سياتى أن السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع (٣٤٨) والارض فاقشوا السلام بينهم خدعن أنس ولا دليل فى الحديث على تجويز

السلام على اهل الذمة لكن يحصل لهم الامان فاما دانت هذه القضية بيننا اذ مادام ذلك الحال قصير ذو امانة وذمة وأمان لانفسنا وأهل ذمتنا والا فلا ذمتنا وصولنا الى حالة يجمع فيها على ترك السنن المقصودة طاعة لغيره فى امانته صلى الله عليه وسلم ويحتمل أنه امان لا اهل ذمتنا اذا سلوا علينا لا نقول فى جوابهم وعلينا أى مثل ما قلنا ويحتمل أن يكون المراد بامان الخ أى اذا قصدا ما منهم ذلك انتهى بصرفه (قوله فى النحر) أى تناوله (قوله والكيل) أى فنبغى للشخص أن يكيل لغيره الفصح والفقول الذى يقصده فى بيته ويحضر منه شيئا فانه سبب البركة ولا يصحله حراما (قوله القتل) ولذا وقع أن ملكا قتل جماعة فخرجوا عليه وحبسوا به ثم قتلوه بعض الحاضرين الى النار فقال شخص من ابن ذلك ان يحتمل أن قتلهم ظهروا لهم وان كانوا صاة بالخرى على الامام وذكر الحديث

(قوله جعل ذرية) أى أصل ذرية الخ اذا لسمى ذرية الا بعد انفصال قال ابن المنبرى الذرية من الذرى وسلم التفريق ألقى الله تعالى ذريهم فى الارض أومن الفرز بمعنى الخلق وقد يطلق على النساء كقول جرير بالذرية أى النساء انتهى مناوى (قوله لئلا لباسا) أى كاللباس فى الاستزار فان كلاما من الزوجين لباس الاتخاى سبب فى عفة الآخر وستره عن الفواحش (قوله برون عورتى) انظره مع قولهم ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه من تظرة عورة فقد حصل له العى ويمكن أن يجاب بأنه لباس الجوار وان لم يقع لقول عائشة ما رأيت منه ولا رأى منى أو المراد بالعودة ماعد السواتين كذا يخط الاجهوى (قوله ابن مسعود) قال المناوى هو أبو محضه بن مسعود الانصارى قال الله جل له ذكره محبة وفى التقريب قيل محبة أورؤية وروايته مرسله انتهى (قوله جعلنى عبدا كرميا) قاله صلى الله عليه وسلم حين له بقصته المسماة بالفراء التى جعلت للربوداذا مثلت فى نفسها الأربعة رجال غنجنى بها بنى صلى الله عليه وسلم على ركبته فقال له بعض الاعراب ما هذه الجلسة أى ولم

فجلس مترعاً فذكر الحديث (قوله من عبد الله بن بشر) له ولأبيه حصة زأوهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وأكل عندهم ودعاهم قال كان رسول الله حصة يقال لها الغراء يصلها أربعة رجال فلما أصبحوا وجدوا الضحى آتت ثلثاً انقصعة قد أترد فيها فالتقوا عليها فلما كثروا حتى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال أعراي ما هذه الجلسة فذكر ثم قال كلوا من جوانبها واذروا ذواتها يبارك لكم فيها انتهى (قوله بحسب الجلال) أي العجل في الهيئة ولذا يطلب تأخير (٣٤٩) نحو الزيات في آخر المسجد للثلاثين من ربه

فقول من يدعي التصوف المطلوب تنظيف القلوب ببدل الشباب جيل يستحق صلى الله عليه وسلم إذ يطلب تنظيها معاً (قوله ان الله تعالى جيل يحب الجلال) نقتسه كما في الكبير ومسلم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الجبل (م) من ابن مسعود طيب عن أبي أمامة الباهلي (ل) عن ابن عمر (ن) بن الخطاب (و) ابن عسار (ف) تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عمر) باسناد جيدة (ان) الله تعالى جيل يحب الجلال ويجب أن يكون في تحسين الهيئة والافتقار والشكر (ويغض البؤس) أي سوء الحال (والتأقوس) أي انظارها لغفروا لظافة والمسئلة (هـ) عن أبي سعيد الخدري يؤخذ من كلام المناوي أنه حدث حسن لغيره (ان الله تعالى جيل يحب الجلال معنى يحب النظافة) قال المناوي لان من خلق بشي من صفاته أي غير المختصة به معاني أسوءه الحسنى كان محبوباً له مقرباً عنده وانما قدرت الصفات غير المختصة به سبحانه وتعالى لا ترد دعوى الكبر والظفة (ع) عن ابن عمر (ن) بن الخطاب واسناده ضعيف (ان الله تعالى جواد) بانضيف أي كثير الجود وله طاهر (ح) الجود) أي سهولة اللذول والافتقار في طاعته (ويحب معالي الاخلاق) أي مكارمها وحسنها (ويكره سفاسفها) أي مهملات مفتوحة وفاء ساكنة أي رديها وخفيها وأصلها ما يطير من غبار الدقيق اذا دخل والتراب اذا أثير (هـ) عن طلحة بن عبيد الله (ب) بالضم غير (ح) عن ابن عباس (ان الله تعالى حرم من الرضاع ما حرم من النسب) والتصريم بالرضاعة شر ومذموم كونه في كتب الفقه منها كون ذلك خمس رضعات وكون الطفل لم يبلغ حولين وكون اللبن انفصل من أمه بلغت سبع سنين قربة تقريباً (ث) عن علي (قال الترمذي حديث حسن صحيح (ان الله تعالى حرم الجنة) أي دخولها مع السابقين الاولين (على كل امرأ) هو من لغير الله بان خلط في عمله غير وجهه الله كتب اطلاع الناس على عمله واضرارها بدبسه (ح) فر عن أبي سعيد (وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات) ضم العين المهمة من العوق وهو القطع يقال عوق والد اذا ذأه وعصاه وهو ضد البرية والمراد به صدور ما يتأذى به الاصل من فرعه من قول أو نعل الا في شرك أو عصية ما لم تغتف الاصل وانما خص الامهات وان كان عقوق الاباء وغيرهم من ذوى الحقوق عظيم فله عقوق الامهات

والمراد به هنا الصفات القبيحة كالكبيرة وسفاسفها بفضح السيئ وكسر ما (قوله عن طلحة بن عبيد الله) أي ابن كرت قال الزين العراقي ولعل المصنف ظن أنه طلحة الصحابي فوه لم يصب (قوله عن علي) قال علي با رسول الله هل لك في بنت عمك جنة فاما أجل فتاة في فريش فقال اما علمت ان جزء أخى من الرضاعة ثم ذكره انتهى (قوله امرأ) أي فاسد بعبادته تشاء الناس أو اعطاهم شيئاً من الدنيا (قوله عقوق) أي أذبه الامهات ان كان يضر حق والا كان أمه وان علت باهر واجب أناتها عن منكر تأذت بذلك أو أمره بتطلاق زوجته فانتمعت تأذت فلاحمة عليه وخص الامهات لان الام لها ثلثا البر ولان الرجل لقوة عقله لا يخاف عقوقه وقه كالام

والمراد به هنا الصفات القبيحة كالكبيرة وسفاسفها بفضح السيئ وكسر ما (قوله عن طلحة بن عبيد الله) أي ابن كرت قال الزين العراقي ولعل المصنف ظن أنه طلحة الصحابي فوه لم يصب (قوله عن علي) قال علي با رسول الله هل لك في بنت عمك جنة فاما أجل فتاة في فريش فقال اما علمت ان جزء أخى من الرضاعة ثم ذكره انتهى (قوله امرأ) أي فاسد بعبادته تشاء الناس أو اعطاهم شيئاً من الدنيا (قوله عقوق) أي أذبه الامهات ان كان يضر حق والا كان أمه وان علت باهر واجب أناتها عن منكر تأذت بذلك أو أمره بتطلاق زوجته فانتمعت تأذت فلاحمة عليه وخص الامهات لان الام لها ثلثا البر ولان الرجل لقوة عقله لا يخاف عقوقه وقه كالام

(قوله وواد البنات) أي دفنهن أحيا موثلهن (٣٥٠) المذكور وخصهن لانه الواقع من الجاهلية وأصل ذلك أن عاصما كان له

بنت فقار عليه صدوه فلكه وأخذ
بنته واستعمرها ثم تصالحا فخيرت
بنته بين زوجها وأبها أي
خير وهما بائنا انطعمين
فاختارت زوجها فغضب عاصم أنه
متى جاءته بنت دفنها فيه ففصل
ذلك وأبنته العرب في ذلك وهم
في ذلك قبيحتان قسم صغير حفرة
للسراة تلدفنها فإذا ولدت ذكرا
أشجروه وإن ولدت أنثى أهالوا
عليها التراب وقسم بصبر على الأثى
حتى تقارب البلوغ ليتكلموها
فإن لم تقم وقارب البلوغ ذهبوا
بها إلى سرور أو إليها نظري على
قصدا للفرج فإذا نظرت دفنها
من أسفلها أو فوقها وهناك قسم
يقتل أولاده ذكورا وإنا نحوفا
عليهم من الفقة قال تعالى ولا
تقتلوا أولادكم خشية إملاق (قوله
ومنعا وهات) أي يحرم منعوا وهات
أي منع إخراج المال الواجب
كالزكاة وهات أي طلب أخذ
الصدقة بصورة الفقة ومع أنه ضفي
في الباطل فانه سرام أو المراد حرم
منع السائل الصدقة المتطوع بها
وهات طلب الصدقة وإن كان
فقيرا أو يكون المراد يحرم التنفير
من ذلك أو يقدر وكره منعوا وهات
ويبقى الوقف على هات بالسكون
كالبنيات مراعاة للصبي وإن لم
يقصده صلى الله عليه وسلم لأنه
من الفصاحة (قوله قيسل وقال)
يحتمل أنها قفلان ويحتمل أنها
إسمان أو الأصل قفلا وقالا لغف
تنوينها لفظ المضاف إليه
أي قيسل كذا وقال كذا أي كره
صرف العبد وقته في كثرة الكلام
فما لا يعني (قوله وكثرة السؤال)

مز يد في القبولان الصقون لهم أسرع من الأياه لصف النساء ولبنه على أن بر الام
مقدم على ر الأب (وواد البنات) بفتح الواو وسكون الهمزة هو دفنهن بالجاهلية وكان أهل
الجاهلية يفعلون ذلك كراهة قبيح ويقال إن أول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي
وكان بعض أهدانه أعاره عليه فأخذ بنته فاحتجها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فغير أبنته
فاختارت زوجها فغضب عاصم أنه متى جاءته بنت دفنها فيه ففصل
وكان فريق من العرب يأتون قتل أولادهم مطلقا أي سواء كانوا ذكورا أو إناثا خشية
الفقر أو لعدم ما ينفعه وكان مصعب بن نجاعة التميمي وهو جد القرزق همام بن غالب بن
مصعبه أول من قدى الموردة وذلك أنه كان يصمدان من ريد من يفعل ذلك فيقدي الولد
منه جبال يتفقان عليه وإلى ذلك أشار القرزق بقوله

وجدى الذي منع الوائدات • وأجبي الوئد قبل واد

وهذا مجهول على الفريق الثاني وقد بقي كل من قيس ومصعبه أني أن أدركا لاسلام ولهما
حجة وانما خص البنات بالذكر لانه كان غالب من فعلهن لان الذكر نكته القدرة على
الاكتساب وكانوا في صفة الواد على طريقتين أحدهما أنه يأمر امرأته أن اقرب وضعا
أن تطلق على حفرة فإن وضعت ذكرا أبنته وإن وضعت أنثى طمأنها في الحفرة وهذا اللان
بالفريق الأول ومنهم من كان إذا صارت البنت سداسية بقول لها طيبها ووزيها
لا زور بها أقاربها ثم يعدها في الصحراء حتى يأتي البسر فيقول لها نظري فيها يدفعها من
خلفها ويطلبها وهذا اللان بالفريق الثاني (ومعنا) قال المناوي يسكون النون منونا
وغير منون (وهات) بكسر الشدة الفوقية فصل أمر من البناء أي منى ما أمر بإعطائه
وطلب ما لا يسقى أخذه وقيل كني بهما عن الضل والمسئلة فكره أن يمنع الإنسان ما عنده
ويسأل ما عنده فقيره (وكره لكم قيسل وقال) أي قبل كذا وقال فلان كذا بما يتحدث به من
فضول الكلام قاله المناوي وقال العلقمي قال في الفقه في ر وانه الشعبي كان ينهى عن قبل
وقال كذا اللان كذا في جميع المواضع تفسير تنوين ووقع في رواية الكششبي هنا قيسلا وقال
والاشهر الأول وقال الجوهري قبل وقال إسمان أو أشار إلى الدليل على ذلك بدخول الالف
واللام عليهم ما قال الحب الطبري في قيسل وقال ثلاثة أوجه أحدها أنها مصدران للقول
تقول قلت قولاً وقيلاً وقال المراد في الحديث الإشارة إلى كراهة كثرة الكلام لأنها تؤهل إلى
الخطأ قال وانما كرهه للبالغة في الزجر عنه ثانيها أنه أراد حكاية أقاويل الناس والبحث
عنها ليضرب عنها فيقول قال فلان كذا وقيل كذا فالتهى عنه المألزح من الاكثار منه
واما لثني مخصوص وهو ما يكرهه الحكمي عنه ثالثها أن ذلك حكاية الاختلاف في أمور
الدين كقوله قال فلان كذا رجع كراهة ذلك أن يكتر من ذلك بحيث لا يؤمن مع الاكثار من
الزلل أذهو مخصوص عن فعل ذلك من غير تثبت ولكن بقلدهن معه ولا يحتاجه قلت
ويؤيد ذلك الحديث الصحيح كني بالمرء اثماً إن يحدث بكل ما مع آخرجه مسلم وفي شرح
المشكاة قوله قيل وقال من قولهم قبل كذا وبنائها على كونهما فاعين يحكيان متعفين
الضير وأعرابهما على إعرابهما مجرى الأسماء خاليتين من الضير ومنه قوله انما الله نسا
قيل وقال وادحار حرف التعريف عليهما في قوله ما يعرفان قال من القيسل ذلك (كثرة
السؤال) أي عن أحوال الناس أو عما لا يعني أو عن المسائل العلمية أمضا وقصرا وتعاطيا
قال العلقمي قال النووي في شرح مسلم اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة
قال واختلف أصحابنا في سؤال القادر على الكسب على وجهين أحدهما التعرير لظاهر

عن أحوال الناس ولو بنحوين كنت لانه ربما كان في موضع لا يريد اعلامه به فيسكت ولا يجيبه فيجده عليه أنه الاجابات

يحييه بغير الواقع فيكون حامله على الكذب (قوله من المغيرة بن شعبه) زاد (٣٥١) المناوي ابن مسعود الثغني الصحابي المشهور

الاحاديث والثاني يجوز جمع الكراهة بشرط ثلاثة أنه لا يلزم ولا يذلل نفسه زيادة على ذل السؤال ولا يؤذي السؤال فان قد شرط من ذلك حرم اه اما السؤال عند الحاجة فلا حرم فيه ولا كراهة (تنبيه) جيع ما تقدم اذ اسأل لنفسه فلما ذاسأل لغيره فالذي يظهر ايضا انه يختص باختلاف الاحوال (واضاعة المال) أي صرفه فيما لا يحل أو تصرفه للفساد وأما التوسع في المطاعوم والملابس فان كان باقتراض ولا يرجو وفاء سم والافلا (ن عن المغيرة بن شعبه) ان الله تعالى حرم على الصدقة) فرضها ونفلها (وعلى أهل بيتي) وهم مؤمنون بنبي هاشم والمطلب أي حرم عليهم صدقة الفرض فقط لانها أوساخ الناس (ابن سعد عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين (ان الله تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء وقد أروا) نداء متوكلين معقدين في حصول الشفاء على الله تعالى ولو نقص لا يقوم الطاهر مقامه ما عند الخمر (حم عن انس) قال المناوي ورجاله نقات (ان الله تعالى حي) هو بكسر الهمزة والواو والتسوين والحياء نصير وانكسار يصيرى الانسان من خوف ما يعاب به ويذكر في التفسير باليقال الا في حق الجسم لكنه لو رده في الحديث يؤول وجوبا عما هو قاطن في امثال هذه الاشياء اذ كل صفة تثبت للعبد مما يخص بالاجسام فاذا وصف الله بذلك فذاك محمول على نهايات الاغراض لا على بدايات الاغراض مثله ان الحياء حالة تفصل للانسان لكن لها مبدأ او منتهى اما المبدأ فهو تغيير الجسد في الذي يلحق الانسان من خوف أن ينسب الى القبح وأما النهاية فهو أن يترك الانسان ذلك الفعل فاذا ورد الحياء في حق الله فليس المراد منه ذلك الخوف الذي هو مبدأ الحياء ومقدمته بل ترك الفعل الذي هو منتهاه وغايته وكذلك انقضى به مقدمته وهي غلبان دم القلب وشهوة الانتقام وله غاية وهي ازالة العقاب بالمغضوب عليه (ستير) بكسر السين المهملة وتشديد المثناة الفوقية المكسورة فعمل عيني فاعل أي سائر العيوب والقبايح او بمعنى مفعول أي هو مستور وعن الهيون في الدنيا (بحب الحياء والستر) بفتح السين أي يحب من قبه ذلك ولهذا جاء في الحديث الحياء من الايمان وجاء ايضا من ستر ملبسته الله (فاذا انفصل أحدكم فليستتر) أي وجوبه ان كان ممن يحرم نظره لعورته وذباي غير ذلك واغتسله عليه الصلاة والسلام عن ربا نالين الجوار قال العلقمي وسببه كافي أي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا انفصل بالبراز بفتح الموحدة هو القضاء الواسع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال نبى الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد كره رقبولة فصدع المنبر فحمد بكسر الهمزة والميم من المنبر وجد اه (حم د ن عن يعلى بن أمية) باسناد حسن (ان الله تعالى حسي) بكسر الهمزة والتسوين (كريم) قال العلقمي قال في النهاية الكريم هو الجواد المعطى الذي لا يفتد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرق والفضائل (يستحي) عينه ولا مفر فاعلة (اذافرج الرجل) أي الانسان (اليه يديه) أي سلا متدلا لحاضر القلب خلال الطعام والمشرب كما يفيد خبر مسلم (ان يردهما صبرا) بكسر الصاد المهملة وتسكون القامور امة مهمة أي خاليتين (خاليتين) من عطائه فيه استحباب رفع الدين في الله او يكونان مضعومتين لما روى الطبراني في التكميل عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا دأبض كفبه وجعل يدهما على وجهه ذكره ابن رسلان (حم د ت ه ل عن سلمان) الفارسي قال الترمذي حسن غريب (ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كثره الذي تحت العرش) وأولهما آمن الرسول وورد من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأناه عن قيام الليل (فعلوهن وعلوهن

قال صلى الله عليه وسلم فعلوهن وعلوهن ولم يقل فعلوهن وعلوهن فاعلموا على ما فهموا على حدوا طائفتان من المؤمنين اقتتلوا هذا ان خصما

﴿قوله﴾ (وَأَنبَأَهُمْ) أي وخدمكم وكل من رغب في التعليم (قوله صلاة) أي ووجه لما فيها من النص على رفع الأصعر هذه الامة (قوله وقرآن) أي لفظه نزل عليه صلى الله عليه وسلم متعدد بتلاوته الخ كثيرهما (قوله ودعاء) أي مشتقتان على الدعاء وهذا لا ينافي أن خبرهما منه ما هو مشغل على الدعاء (قوله بياض) نيرة لا يخالف هذا ما ورد أن أرضها الزعفران وهو أصفر وأن فيها الأصباغ ولونها الخضرة لان المراد أن الزعفران والأصباغ في الجنة تتلا "قورا" كالبياض فليست كالألوان الدنيا (قوله وأحب شيء الخ) وفي رواية وأحب إلى الله الخ انتهى منادى (قوله في ظلمة) في بعضي على أي مشغلة على ظلمة الخوا المراد بالظلمة رطوبة النفس الامارة بتوابعها وما نصب من الأدلة (٣٥٤) المقاطعة تلك العزوات مجازا بالاستعارة أو المراد بالظلمة الجهل والignorance العلم أو المراد بالظلمة حقيقة أي أنه

نساءكم وبأنكم ﴿﴾ قال المناوي جمعه أي وآتى بهما الجمع باعتبار الكلمات (فانهما) أي اليتين (سلاة) أي رجة عظيمة (وقرآن ودعاء) أي يشغلان على ذلك كله ﴿﴾ عن أبي ذر ﴿﴾ ان الله تعالى خلق الجنة بياضاً أي نيرة فضيئة قال المناوي وترتها وان كانت من زعفران وشجرها وان كان أخضر لكنه يتلا "قورا" (وأحب شيء إلى الله البياض) وفي نسخة إليه فالسوء أحياءكم وكفوا فيه موتكم ﴿﴾ (البراز عن ابن عباس) قال المناوي ضعف لضعف هشام بن زياد ﴿﴾ (ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فأتى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ اهتدى ومن أخطأ) ذلك النور (ضل) انظر هرا من اسم بمعنى بعض فاعل أصاب أي فمن أصابه بعض ذلك النور يومئذ اهتدى ومن أخطأ ذلك النور ضل ويحتمل أنها صلة والفاعل ذلك النور قال العلقمي قال شعبة قال الطبري أي خلق الثقلين من الجن والإنس كائنين في ظلمة النفس الامارة بالسوء المحبولة بالشهوات الرديئة والآلهاء المضلة والنور الملقى عليهم ما نصب من الشواهد والنجى وما أزل عنهم من الآيات والتذرر فمن شاهد آتته فهو الذي أصابه ذلك النور فخلص من تلك الظلمة واهتدى ومن لم يشاهد آتته بقي في ظلمات الطبيعة مخيراً ويمكن أن يحول قوله خلق خلقه على خلق النور المستخرج من صلب آدم عليه السلام فعبر بالنور عن الاطاف التي هي مباشر صبح الهداية وشراف المعاني برفق العناية ثم أشار بقوله أصاب وأخطأ الى ظلمة وورثتها العناية في الأزل من هداية بعض وضلالة بعض اه وخرج بالثقلين الملائكة قائم ثم خلقوا من نور ﴿﴾ حم ت ل عن عمرو ﴿﴾ بن العاص وهو حديث صحيح ﴿﴾ (ان الله تعالى خلق آدم من قبضة) من متعلقة بخلق فهي ابتدائية أي ابتدأ خلقه من قبضة (قبضها من جميع الارض) أي من جميع أجزائها قال المناوي وهذا تخصيص لظلمة تعالى شأنه وأن كل المكونات متفاداة لارادته فليس ثم قبضة حقيقة أو المراد أن عزرائيل قبضها حقيقة بأمره تعالى اه وقال العلقمي قال ابن رسلان ظاهره أنه خلق من الارض الاولى وهو خلاف مذهب الیه وهب من أنه خلق رأس آدم من الاولى وعقنه من الثانية وصدره من الثالثة ويديه من الرابعة وظهره من الخامسة وفخذه ومذاكره وهجره من السادسة وساقه وقدميه من السابعة وقال ابن عباس خلق الله آدم من أقاليم الدنيا فأرسله من تربة الكعبة وصدره من تربة الدهاء وظهره من تربة الهند ويديه من تربة المشرق وجذبه من تربة المغرب وقال غيره خلق الله تعالى آدم من ستمين نوعاً من أقاليم الارض من التراب الأبيض والأسود والأحمر والأصفر ﴿﴾ (لجاء بنو آدم على قدر الارض) أي على نوعها

تعالى خلق الخلق أولاً كالجنوم المضيئة ثم وضعها في ظلمة القرب قبل خلق آدم فكأنوا في ذلك حين أنضام أي مقعدا وذلك والا فلم يوجد الزمان حينئذ فالمراد بذلك طول الزمن وذكر ذلك المقعد اذ تقر به الناس ثم قبل خلق آدم جعل له اذاراً كافقاً منها قال ان الذي خلقنا قد عجز وزالت قدرته حتى نسينا تلك المدة فهو لا كفار وقسم قال انه قادر ولكن أنرا حتى يظهر له الحال فهو لا منهم المعتزلة والضالون وقسم قال انه قادر ويعلم بكل شيء وأنرا لا به فعل ما شاء فهو لا الناجون ثم بعد خلق آدم أدخلهم صلبه على قدر الذر ثم أخرجهم أنرج الناجين من جنبه الأيمن والكفار والعاصية من جنبه الأيسر والانبيا من أمامه وقال أليست بكم قالوا بلى ثم منهم من ضل بعد هذا الاقرار حين خرج في الدنيا ومنهم من اهتدى على طبق ما أراد سبحانه (قوله فأتى) وفي رواية فخرج أي طويح وروى عليه من نوره أي نوره فمن زائدة في الآيات أو بآية أي شيئاً هو نوره أو

تبعيضه أي بعض نوره (قوله من قبضة) من متعلقة بخلق فهي ابتدائية أي ابتدأ خلقه من قبضة عزريوان وطبعها كالحال من آدم تكون يابنة (قوله قبضها الخ) شبه استيلاء قدرته تعالى على الأشياء وقهرها بشخص قابض شيئاً مستولياً عليه الخ استعارة تغليباً ويحتمل أنه قبض حقيقي أي أمر عزرائيل قبضها حقيقة بعد أن أرسل لها مذكراً من حلة العرش فقالت له أقمت علياً بالذي أرسلك لا تقبض مني ما يكون الى النار فخرج لا قبض فأرسل تعالى غيره من حلة العرش فحصل له كالاول وهكذا الى أن فرغ حلة العرش فأرسل تعالى سيدنا عزرائيل فقالت له ذلك فقال الذي أقمت على به أرسلني فأجابته أن قبض منها (قوله من جميع الارض) أي أقاليمها من العلياقط أو المراد الطباق السبع وهو ما صرح به في حديث آخر (قوله قدر الارض)

أتى من لونها وطبائعها فباعت أرلاده مختلفي الألوان والطبائع قبل ولها المعنى أوجب الله تعالى في الكفارة أطعام ستمين مسكينا ليكون صدق أقواى بن آدم ليعلم الجميع بالصدق أنه انتهى عظمى (قوله السهل) بفتح فسكون أى الذى فيه رقة ولين والحن بفتح فسكون أى الذى فيه عنف وغلظة فالسهل من الأرض السهلة والغليظ (فور) الجافى من ضد هماوى (قوله والخبث

والطيب) فالخبث من الأرض السخنة والطيب من العذبة الطيبة قال الحكيم وكذا يجمع الدواب والوحوش فالخبيثة أدبت جوهرها حيث خانت آدم حتى لعنت وأخرجت من الجنة والفارق ررض جبال سفينة فوح والقراب أبدي جوهره الخبيث حيث أرسله فوح من السفينة ليأبى به بغير الأرض فأقبل على جيفة وترك وهكذا انتهى مناوى وقوله حيث خانت آدم الخ أى لأنها أدخلت

وطبائعها (جامعهم الأحمر والأبيض والأسود) أى من البيضاء من لونه أبيض ومن الحمراء من لونه أحمر ومن السوداء من لونه أسود (وبين ذلك) أى من جميع الألوان (والسهل) أى الدين المتقادر (والحن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى أى الغليظ الطبع الخشن اليابس من حزن الأرض وهو الغليظ الخشن (والخبث والطيب) أى جاء الخبيث من الأرض الخبيثة والطيب من الأرض الطيبة قال العلقمى قال شفيقنا قال الطيبى أراد بالخبيث من الأرض السخنة ومن بنى آدم الكافر والطيب من الأرض العذبة ومن بنى آدم المؤمن اه وقال ابن رسلان وقد ضرب الله مثل المؤمن والكافر والطيب والخبيث فمثل المؤمن مثل البلد الطيب الزاكي يخرج نباته أى زروعه باذن ربه سهلا والذي خبت مثل الكافر كمثل الأرض السخنة الطينة التي لا يخرج نباتها وغلتها لا تنكد أى صرا قليلا بعنا ومشقة وكذا المؤمن يعطى العطاء بسهولة كسهولة طبعه والفضل لا يعطى إلا بتكلف كبير اه وما أحسن قول الشاعر

التاس كالارض ومنها هو • من خشن في الممس أولين
فحسن دل تدى به أرجل • وأغد يجعل في الأصين

اه قال المناوى قال الحكيم وكذا يجمع الدواب والوحوش فالخبيثة أدبت جوهرها حيث خانت آدم حتى لعنت وأخرجت من الجنة والفارق ررض جبال سفينة فوح والقراب بدأ جوهره الخبيث حيث أرسله فوح من السفينة ليأبى به بغير الأرض فأقبل على جيفة وترك (وبين ذلك) بمجمل أن المراد به المؤمن المرتكب المعاصى (حم د ث ل ه حى عن أبى موسى) الأشعرى وهو حديث صحيح (ان الله تعالى خلق الخلق) أى المخلوقات أنسا وملكا وجنا (فجعل في خير فرقتهم) بكسر الفاء وقع الراء أى أشرفها من الأنس (وشير الفرقين) أى وجعلنى في خير الفرقين العرب والعجم (ثم خيرا القبائل) أى اختار خيارهم فضلا وفى نسخ ثم خيرا يحدف التاء (فجعلنى في خير قبيلة) أى من العرب قال المناوى هذا يحجب الإجماع أى قدرا يجمادى في خير قبيلة (ثم خيرا البيوت) أى اختار خيارهم شرفا وفى نسخ خبر يحدف التاء (فجعلنى في خير بيوتهم) أى فى أشرف بيوتهم (فأناخيرهم نفسا) أى روحا وذاتا (وشيرهم بيتا) أى أصلا أذجت من طيب إلى طيب إلى صلب عبد الله بن كاح اسفاح قال العلقمى وسببه كفى الترمذى عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلدوا اقتذا كروا أحسابهم بينهم ففعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ف ذكره قال فى النهاية قال شعمر لسمع الكبوة ولكامعنا الكا والكبة وهى الكاسة والتراب الذى يكس من البيت وقال الزمخشري الكبة أصلها كبوة وعلى الأصل جاء الحديث الآن الحديث ليرضبط الكلمة ففعلها كبوة بالفتح فان محت ال رواية بها فوجهها ان تشبه الكبة والكاسة والتراب الذى يكس من البيت والجمع أكا (ت عن العباس بن عبد المطلب) ان الله خلق آدم من طينة (وفى نسخة من طين وفى رواية من تراب (الجابية) بجم فوحدة فثمة فعت قرية أرموض الشام والمراد به خلقه من قبضة من جميع أجزاء الأرض ومعظمها من طين الجابية فلا ينافى

ابليس الى الجنة فى فها باحتياله عليها انه يسلمها أمعا من قالها فانه يتخذ فى الجنة فلما أدخلته فى فيها وهو متصا غررته هبت به الى آدم وحقا أو صارا بليس يكلم كل واحد منهم بما لا يعرفون الذى ذكر الله وهما يظنان أن الجنة هى التى تكلمهما كفى بعض التفسير فلذا جعل فى فها السم لموضع ابليس عند ذلك (قوله ان الله تعالى خلق الخلق) أى خلق الله عليه وسلم حين جاءه العباس رضى الله تعالى عنه وقاله يا رسول الله ان العرب قد جلدوا يتفانون بأحسابهم فحين جاءوا الى ذكر ك قالوا انه نخلة ننت فى كبوة أى كاسة أى هو كالشجرة المثمرة وأصلها خبيث فقد دمد حوه وذموا أصله قد كر الحديث لبين ان أصله طيب (قوله فرقهم) أى الفرق الثلاث أعنى الأنس والجن والملائكة

(٤٥ - عزى اول) فالنوع الإنسانى يقطع النظر عن الأفراد أفضل من النوع الملكى لاشتماله على الأنبياء ثم قسم النوع الإنسانى قسمين عربيا ومجاليا جعل العرب أفضل ثم جعل العرب قبائل وجعل قبيلة قريش أفضل ثم جعل قبيلة قريش بنو تامل جعل أفضلهم بيت هاشم وجعلنى منه (قوله خلق آدم) أى بعضه من طينة الجابية فلا ينافى ما مضى أنه من جميع أجزاء الأرض والجابية

أولاً الأبناء بالإنعام (قوله ويخفف عباد من ماء الجنة) ونحو ماء الجنة أشارة إلى أنه يعود إليهم وأن يخرج منها والله تعالى في هذا الطين وهذا الجص وانما قبل ذلك تعليم الخلق تعاملهم بالاسباب ولذا بعض الاولياء يرتكب المشقة في الذهاب إلى شوزيارة في مع انهم يحسنه في لحظة (قوله محفوظاً) أي يسمى بالروح المحفوظ بالكتاب المبين وبأم الكتاب وبالامام الذين وغير ذلك وطوله تسجئة عام وكذا طول القلم وعرضه أي اللوح ما بين المشرق والمغرب ومع ذلك هو بين يدي ملك كالنقصة (قوله يضاء) وفي رواية بالقوة جلاء وفي أخرى بزمه فخره ويصحح بأن أصل لونه البياض ثم أنه في بعض الأوقات يتلون بقدرته تعالى إلى الجرة والخضرة (قوله صفاتها) أي جراتها أي جوانب اللوح المخلوق منها (قوله قلعه فور كتابه نور) أي نور حقيقة قلبها لقلتها وكتابته ودرك الكتابة من اللوح وان كانت نوراني أو أرائه بقية (قوله ستة وثلاثون لحظة) أي نظرة تحمل أي بعدد روح الليل والنهار وذلك تقرب لنا (٣٥٤) والافهي كثيرة لا يملأها الا هو (قوله يخلق) أي في نظرة منها ويرزق في نظرة ويعيت في نظرة الخ (قوله يفعل ما يشاء)

ما تقدم (ويخفف عباد من ماء الجنة) أي لطيب عنصره ويحسن خلقه ويطبع على طابع أهلها ثم صوره وركب جسده وجهه أجوف ثم نفخ فيه الروح فكان من بدع فطرته وجيب صنعه (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (ان الله تعالى خلق لولحاً محفوظاً) قال المناوي وهو المعبر عنه في القرآن بذلك وبالكتاب المنسوب إلى القرآن (من درة يضاء) أي لؤلؤة عظيمة كبيرة (صفاتها) أي جناتها أو أجيالها (من يقوته جلاء) أي فهي في غاية الاشراق والصفاء (قلعه فور كتابه نور) بين ذلك ان اللوح والقلم ليسا كالألواح الدنيا المتعارفة ولا كقلامها (لله في كل يوم ستون وثلاثون لحظة يخلق ويرزق ويعتد ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء) فإذا كان العبد على حالة مرضية أدركته العناية على حالة مرضية فوصل إلى الأمل من قول الخير وصرف السوء وحكم عكسه عكس حكمه (طب عن ابن عباس) ان الله تعالى خلق الخلق (أي قدر المخلوقات في علمه السابق (حتى اذا فرغ من خلقه) أي قضاه وأتمه فالفرغ غيبيل اذ الفراغ وانحلاص يكون عن المهم والله عز وجل لا يشغله شأن عن شأن (قامت الرحم) بفتح الراء وكسر الطاء المهملة (فقال) أي الله سبحانه وتعالى (مه) ما استفهامية حذف ألفها ووقف عليها بها السكت وهذا قليل والشافع ان لا يفعل ذلك بها الا وهي مجرورة أي ما قولين والمراد بالاستفهام اظهار الحاجة دون الاستسلام فانه تعالى يعلم السر وأخفى (فالت) أي الرحم قال العلقمي قال في الفتح يحتمل ان يكون على الحقيقة والاعراض يجوز ان تجسد وتسكن باذن الله ويجوز ان يكون على حذف أي قام ملك فتسكن على لسانها ويحتمل ان يكون ذلك على طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل وصلها وأتم قاطعتها ثم قال ابن أبي جرة يحتمل أن يكون بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان القال قولان مشهوران والثاني أرجح وعلى الثاني هل تسكن كما هي أو يحق الله تعالى لها عند كلامها حياة وعقلا قولان أيضاً مشهوران والاول أرجح لصلاح القدرة العامة لذلك (هذا مقام العائذ من القطيعه) أي قالت الرحم قبلي هذا اقيام

هو أعم مما سبق أي يشفي المريض يعرض الصبح الخ فمن صادفته نظرة وهو طائع رزقي إلى المعالي يصكه بكمه كما قال الشاعر أي ان كان عاصياً حدث لم يرتق وهو تحت المشيئة (قوله ار الله تعالى خلق الخلق) أي قدر وجودهم (قوله فرغ من خلقه) الفراغ من الشيء لغة تمام الامر بعد الشغل والله تعالى لا يشغله شيء فبعد عن أحد معنييه وهو الشغل وأر بدا الاسترخاء وهو مقام الامر أي اذا تم تقدير الموجودات بحسب علمه قامت الرحم أي صورت وجهت وركب لها ادراك (قوله قامت الرحم) أي الاقارب بهم من بينه وبين الاسترخاء سواء كان يرثه أو لا يرثه ذا محرم أم لا انتهى علقمي (قوله مه) استفهام صوري والهاء للسكت أو اسم فعل أي استكني عن هذا القيام لانه لو فقت بصورة المثل

السائل وبعبارة العزيز ما استفهامية حذف ألفها ووقف عليها بها السكت وهذا قليل والشافع أن لا يفعل ذلك الا وهي مجرورة أي ما قولين والمراد بالاستفهام اظهار الحاجة دون الاستسلام فانه تعالى يعلم السر وأخفى انتهت عن استعمالها بجرورة قوله أي ذو بوب قدمت المدينة ولا هلهما صحيح السكا كصحيح الجميع أهلوا بالاعرام ففقت مه فقيل أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هي اسم فصل بمعنى اكفوا وزجر (قوله فقالت) أي الرحم قال العلقمي قال في الفتح يحتمل أن يكون على الحقيقة والاعراض يجوز ان تجسد وتسكن باذن الله ويجوز ان يكون على حذف أي قام ملك فتسكن على لسانها ويحتمل أن يكون ذلك على طريقة ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل وصلها وأتم قاطعتها ثم قال ابن أبي جرة يحتمل ان يكون بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان القال قولان مشهوران والثاني أرجح وعلى الثاني هل تسكن كما هي أو يحق الله تعالى لها عند كلامها حياة وعقلا قولان أيضاً مشهوران والاول أرجح لصلاح القدرة العامة لذلك انتهى عزيري (قوله هذا مقام الخ) يحتمل أنه اخبارا انه استفهام أي هذا المقام أي مقامي مقام العائذ بل

العاث المستعيد المعصم المستجير (قال) أي الله (نم) قال المناوي نم حرف استحباب مقرو
 لما سبق (أما) بالتخفيف استفهام تقرير (ترضين) خطاب للرحم (أن أصل من
 وصلك) بأن أعطف عليه واحسن اليه قال العلقمي قال ابن أبي جرة الوصل من الله كناية
 عن عظيم احسانه وانما خطاب الناس بما يفهمونه ولما كان أعظم ما يعطيه المحبوب لهبه
 الوصل وهو القرب واسعافه عاير به ومساعدته على ما رغبه وكانت حقيقته مستحيلة
 في حق الله تعالى ورف ان ذلك كناية عن عظيم احسانه لبعده (وأقطع من قطعك) كناية
 عن حرمان انسان أي لا أعطف عليه ولا أحسن اليه (فالت) أي الرحم (بلى يارب)
 أي رضيت (قال) أي الله (فذلك لك) بكسر الكاف فيهما أي أجعل لك ما ذكر قال
 العلقمي خاتمة قال في الفتح قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين
 وتجب مواصلة بالتودد والتناصر والعدل والانصاف والقيام بالحق والواجبة
 والمنسوبة وأما الرحم الخاصة فمزيد الثقة على القريب وتقدد أحوالهم والتخالف عن
 ذلالتهم وتغافرت أمر آب استفهام في ذلك وقال ابن أبي جرة تكون صلة الرحم بالمال
 والمعنى الجامع إيصال ما أمكن من الخيرة وما أمكن من الشر بحسب الطاقة وهذا انما
 يستمر اذا كان أهل الرحم أهل استقامة فلا كانوا أكفارا أو فجارا فقام عليهم في الله هو
 وصلهم بشرط بذل الجهد في عظمهم ثم أعلمهم اذا أصروا أن ذلك بسبب تحلفهم من الحق
 ولا يقط مع ذلك صلتهم بل قدما بظهر الغيب أن يمتدوا الى الطريقين المتين وفي الحديث تعظيم
 أمر الرحم وأن وصلها مندوب بحر غيب فيه وأن فعلها من الكبار ولو روي الوعيد الشديد فيه
 (ق ن من أبي هريرة) وهو حديث (١) (أن الله خلق الرحمة) أي التي يرحم بها
 عباده (يوم خلقها مائة رحمة) قال المناوي القصد بذكره ضرب المسئل لتأخره في
 التفات بن القسطين في الدارين لا لا تقسم والتعزير فان رحمة غير متناهية والرحمة في
 الاصل بمعنى الرقة الطبيعية والميل الجلي وهذا من صفات الادميين فهو مؤول من جهة
 الباري وللمتكاملين في تأويل ما لا يسوغ نسبته الى الله تعالى وجهان الحمل على الارادة
 فيكون من صفات الذات والاشرا الحمل على فعل الاكرام فيكون من صفات الاعمال
 كالرحمة أي والذي لا يسوغ نسبته اليه تعالى لا يتأويل كالرحمة ففهم من يحملها على
 ارادة الخيرة ومنهم من يحملها على فعل الخير ثم بعد ذلك يعين احدا تأويلين في بعض
 السياقات لما عني من الاخر ففهمنا يعين تأويل الرحمة بفعل الخير فيكون صفة فعل
 فتكون حادثة عند الاشعري فيسلط الخلق عليهم ولا يصح هنا تأويلها بالارادة لانها اذا
 ذالت من صفات الذات فتكون قد عني تعين الخلق بها وتعين تأويلها بالارادة في قوله
 تعالى لا يصح اليوم من أمر الله الا من رحم الله لان ذلك لو جلتها على الفعل لكان الصحة بعينها
 فيكون استثناءا لشيء بنفسه فكان ذلك لا يصح الا المعاصم فتكون الرحمة الارادة الصفة
 على بابها لفعل المنع من المكروهات كما قال لا يمنع من المحذور الا من أودا السلامة اه
 وجعل السبوطي الاستثناء منقطعا فقال لكن من رحم الله فهو المعصوم (فأمسك) أي
 ادخر (عنده تسع وتسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة) هذه الرحمة تعم كل
 موجود (فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة) أي الواسعة (لم يأس من الجنة)
 أي لم يقط بل يحصل له الرجاء والطمع في دخولها لانه يظن عليه ما يعلمه من التعم العظيم
 وعبر بالمضارع في قوله لم يعلم دون الماضي اشارة الى انه لم يقم له علم ذلك ولا يقع لانه اذا امتنع
 في المستقبل كان متعمقا في الماضي وقال فلما بلغا اشارة الى ترتيب ما بعدهما على ما قبلها (ولو)

(قوله أما ترضين) استفهام تقرير
 (قوله مائة رحمة) كناية عن
 الكثرة لا الحصر لان المراد بالرحمة
 أثر الانعام وذلك لا ينصهر وان
 تعدوا نعم الله لا تحصوها قال
 بعضهم ان كانت الرحمة هنا صفة
 ذات كان التعدد بالنسبة للخلق
 أو صفة فعل كان بالنسبة للنعيم قال
 القرطبي مقتضى هذا الحديث أن
 الله علم أنواع النعم التي ينعم بها على
 خلقه مائة نوع فأتم عليهم هذه
 الدنيا بنوع واحد انتظمت به
 مصالحهم وحصلت به منافعهم فإذا
 كان يوم القيامة كمل لعباده
 المؤمنين ما بقي فبلغت مائة انتهى

(١) قوله وهو حديث هكذا بالاصل
 فيلزم اه معصمه

يعلم المؤمن بالذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار) أي من دخولها وفي نسخة لم يأمن من النار فهو سبحانه وتعالى عاقر الدنوب وقابل التوب شديد العقاب المقصود من الحديث أن الشخص ينبغي له أن يكون بين حالي الخوف والرجاء ﴿ق من أي هريرة﴾ أن الله تعالى خلق يوم خلق السموات والأرض) أي أظهر تقديره لذلك يوم أظهرته بدر السموات والأرض (مائة رجة) حصرة في مائة على سبيل التمثيل وتسهيل لفهمه وتبسيطها لما عند الخلق وتكثير الماحد الله سبحانه وتعالى وأما مناسبة هذا العدد الخاص فقال ابن أبي جرة ثبت أن نار الآخرة تفضل نار الدنيا بسبعة وتسعين جزءاً فإذا قيل لكل جزء رجة زادت الرجات ثلاثين جزءاً فالرجة في الآخرة أكثر من النجمة فيها ويؤيده تعالى في الحديث القدسي غلبت رجلي غضبي اه ويحتمل أن تكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل عدد درج الجنة والجنة هي محل الرجة فكانت لكل رجة بازاء درجة وقد ثبت أنه لا يدخل أحد الجنة إلا برجة الله تعالى فمن ناله منها رجة واحدة كان أدنى أهل الجنة منزلة وأعلامهم من حصلت له جميع أنواع الرجة وهذه الرجات كلها للمؤمنين بسبيل قوله تعالى وكان للمؤمنين وحيماً أما الكفار فلا ينبغي لهم حظ في الرجة لا من جنس ورحمت الدنيا ولا غيرها (كل رجة طابق ما بين السماء والأرض) أي مل ما بينهما بفرض كونها جسمها والمراد بها التعظيم والتكثير (فجعل منها في الأرض رجة) قال القرطبي هذا نص في أن الرجة برادها معاق الأرادة وأنها راحة إلى المنافع والنعم (فبها تطفئ) أي تحن وترق (الوالدة على ولدها) أي من الأنس والجن والدواب (والوحش والطير) أي والحشرات والهوام وغيرها (بعضها على بعض وادخر) أي أمسك (عنده تسعاً وتسعين) فإذا كان يوم القيامة أكلها بهذه الرجة) أي ضمها إليها قال القرطبي مقتضى هذا الحديث أن الله علم أنواع النعم التي يعمها على خلقه مائة نوع فأنعم عليهم في هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصالحهم وحصلت به منافعهم فإذا كان يوم القيامة أكل لعباده المؤمنين ما بقي قبلت مائة قال الرجة التي في الدنيا يراحمون بها بضايوم القيامة ويعطف بعضهم على بعض بها وقال المذهب الرجة التي خلقها الله لعباده وجعلها في نفوسهم في الدنيا هي التي يتفاضلون بها يوم القيامة السبعات بينهم وفي الحديث بشارة للمسلمين لأنه إذا حصل للإنسان من رجة واحدة في هذه الدار المبنية على الكدار الإسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة رجة في الآخرة وهي دار القرار ودار الجزاء (حم م ن عن سلمان) القارمي (حم م عن أبي سعيد) الخدری ﴿ان الله خلق الجنة﴾ أي وجمع فيها كل طيب (وتخلق النار) أي وجمع فيها كل شئ (فخلق لهذه أهلاً) وهم السعداء وسرهم على غيرهم (ولهذه أهلاً) وهم الأشقياء وسرهم على غيرهم وزاد في رواية بعد قوله أهلاً فهم جعلها يعملون وسببه كافي مسلم عن عائشة قالت توفي صبي فقلت طوي قلبه عصفور من مصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد نرين أن الله تذكركه قال الملقم قال النورى أجمع من بعد بهلى أن من مات من أطفال المؤمنين فهو من أهل الجنة لأنه ليس مكافؤ قفص فيه بعض من لا يتبعه لهذا الحديث وأجاب العلماء عنه بأنه لعله نهاها عن المسارعة إلى القاطع من غير أن يكون عند هاد لبيل قاطع ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة فبدأ علم أخبرهم أنهم في الجنة (م عن عائشة) أن الله تعالى رضى لهذه الأمة (البس) أي فيما شرعه لها من الأحكام ولم يشدد عليها كثيراً (وكره لها العس) أي لم يرددها لم يجعله

قوله كل رجة طابق (الخ) أي لو جمعت لك كانت في الكيف قدر ذلك (قوله تطفئ) أي تحن (قوله عن عائشة) مات صبي فقالت رضى الله تعالى عنها طوي قلبه عصفور من مصافير الجنة فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك ذلك أن له الجنة وذكر الحديث وهذا قبل علمه صلى الله عليه وسلم بأن أطفال المؤمنين في الجنة أنصافاً والخلاف انما هو في أطفال المشركين وكذا ما وقع أن صبياً رأى شخصاً وقد نارا ويجعل الحطب الصغير تحت الكبير ليوقده به فبكى وقال يمكن أن يجعلنا الله تحت العصاة ليوقد النار فيه بنام مثل هذا الحطب فهو قبل علمه بما ذكر

(قوله رفيق) يؤخذ منه الرد على من قال لا يطلق الرفيق عليه تعالى لعدم ثبوته فإثر الذبكي في ثبوت أسماءه تعالى الاحاد قوله مالا يعطى على العنق) أي اذا كان يمكنه النهي عن المنكروا لكف عنه بالعنق وبالرفق حصل له الثواب بكل لكنه اذا سلك طريق الرفق كان ثوابه أكثر (قوله ان الله زوجني) أي زيادة على من تزوجت بهن من نساء (٣٥٧) الدنيا وغير الماضي اشارة للتحقيق (قوله

وأخت موسى) اسمها ميريم وهي ليست بنبية آتافا وهن في الأفضلية على ترتيب الحديث وهذا ما في الميضاوي كما ذكره المناوي في الدر المنثور ومن رواية الطبراني وابن عسك عن أبي أمامة مرفوعا ان اسمها كلثوم اه (قوله عن سعد بن جنادة) قال المناوي هو والد عطية العوفي وقد من الطائف وأسلم اه (قوله كل راع) أي حافظ مما استراها أي احتفظه وهذا الحديث بقوى كلام الزهري حيث دخل على الوليد بن عبد الملك فقال الوليد للزهري ما تقول في الحديث الذي رواه اشاقى رضى الله تعالى عنه مسندا وهو ان الله تعالى اذا استدى نكحها خلافة كتب له الحسنات ولم يكتب عليه السيئات فقال الزهري هذا حديث موضوع لأصل القول يخفى في الله لومه لآم فقال الوليد اذا عرونا بها الناس في ديننا أي اذا كانت تكتب سيئاتنا فقد خسرتنا ديننا ذبيات من تولى الخلافة لا تكاد تحصى (قوله ان الله سمى الخ لا يناني حديث ان الله أمرني أن أسمي الخ لان المراد أمرني أن أظهر سميتها والمسمى هو الله تعالى (قوله طابة) أصل طيبة فحركت الياء الخ من الطيب لان الله تعالى طيب أهلها وظهرهم (قوله صانع) أي خالق كل صانع وصنعه بالخبر وبالنصب وفيه رد على من قال

عزبة عليها قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (ط ب عن مجيب) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم (ابن الأديع) بفتح الهمزة مهملة ساكنة السلى ورجاله رجال الصبح (ان الله تعالى رفيق) أي لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق طاقتهم (حب الرفق) بكسر الراء وسكون الفاء بعد هاء الفوق ليس الجانب بالقول والفعل والاختذ بالاسهل (ويعطى عليه) أي في الدنيا من الثناء الجليل ونيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الآخرة من الثواب الجزيل (ملاص على العنق) قال الطنقبسي قال في النهاية هو بالضم الشدة والمنقصة وكل ما في الرفق من الخير في العنق من الشر مثله اه وقال ابن بدران بضم العين وقصها وهو التشديد والتعصيب في الأشياء ويحتمل أن الرفق في حق الله بمعنى الحلم فانه لا يهمل بعقوبته للعصاة بل يعمل لتوب اليه من سبقت له العادة فيحقها فيزيد اذا انما من سبقت له الشقاوة قال القرطبي وهذا المعنى أتى بالحديث فانه السبب الذي خرج عليه الحديث وسيأتي بيانه ان الله يحب الرفق اه وقال المناوي والمقصود أي بهذا الحديث الحث على حسن الاخلاق والمعاملة مع الخلق وأن في ذلك خيرى الدنيا والآخرة (خلد عن عبد الله بن مقفل) بضم الميم وفتح القين وشدة الفاء (ه حب عن أبي هريرة حم هب عن علي ط ب عن أبي أمامة البزاز عن أنس) بأسانيد بعضها رجاله ثقات (ان الله تعالى زوجني في الجنة ميريم بنت عمران) أي حكى لي بمعجلها زوجتي فيها (وامرأة فرعون) وهي آسية بنت مزاحم (وأخت موسى الكليم) صلى الله عليه وسلم وهي الميما بنات في قوله وقالت لاخته قيسية (ط ب عن سعد بن جنادة) ان الله سأل أي يوم القيامة (كل راع عما استراها) أي أدخله تحت رعايته (أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) أي هل قام لهم عازمة من الحقوق أم قصر وضعف فاحمل من قام بحقوقه فضله ويعامل من فرط بعده ورضي خصما من شارب يحدو كساها عن أهل بيته بسأل أهل بيته عنه وظاهر الحديث أن الحكماء أولى بالسؤال عن أحوال الرعايا من سؤال الرجل عن أهل بيته (ن حب عن أنس) بن مالك (ان الله تعالى سمى المدينة طابة) قال المناوي بالتونين وعدمه وأصلها طيبة قلبت الياء الفاصلة كها وقع ما قبلها وكان اسمها يثرب فذكره وصفا لها بذلك لطيب سكنها بها وفي رواية أخرى أن اسمي ولا تعارض لان المراد أمره باظهار ذلك اه وفي العلقمي طابة وطيبة مشتقان من الطيب وهي الرابحة الحسنة لطيب نراها وهو اشياومسا كنها وطيب العيش بها قال بعض العلماء من أقام بالمدينة بمحمد من تربها وحبطها رابحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها (حم من عن جابر سمرة) ان الله تعالى صانع كل صانع وصنعه (قال المناوي) أي مع صنفته وكل الصنعة لا يضاف اليها وانما يضاف لصانها واخرج به من قال الايمان صنعة الرحمن غير مخلوق (خ وخلق الافعال) أي في كتاب خلق الافعال وفي نسخة في خلق افعال العباد وكان حقه أن يذكر اسم البخاري صريحاً بغير رمز فان خرج جعله في الخطبة رمز الله في محبة لافي غيره (لوا ليس في الاسماء) أي في كتاب الاسماء والصناعات قال المناوي لكن لفظ الحما كمن الله تعالى بدل صانع (عن حديثه) بن البزار ومعه الحكم (ان الله تعالى طيب) بشدة المشاة الغيبة أي نزه

العبد يحق افعال نفسه وفيه دليل لمن قال يجوز اطلاق لفظ صانع عليه تعالى ومن منع ذلك أجاب بأنه في مثل هذا المشاكلة على حد أم خص الزاهون وفيه أنه ورد في حديث صحيح من غير مشاكلة وهو ان الله تعالى لما فتح لكم صانع بالتونين وعدمه فاه المناوي (قوله خ في خلق الافعال) الاولى أن يصرح باسمه فيقول البخاري لان فاعله أنه لا يرضى له بالخاء الا في الصحيح وهذا ليس في الصحيح

(قوله يجب التظافة) بمولود ان الله يحب المؤمن المتبذل فهو مجبول على من تكلف التظافة والشهيرة الهيسة الحسنة والمبالغة في ذلك فالاولى ترك التمتع في ذلك لانهم بما أوتوا العجب والصبر للطوبى التظف بقدر الحاجة امتثالاً للسنة (قوله جواد يجب الجود) وهو معنى ما قبله بالنظر لكونه وسفاهة تعالى لانه سبحانه اغناهم ما ينبغي لمن ينبغي على وجهه ينبغي أمابا بالنظر لمجدول الكرم والجود لغة قطعته على ما قبله من عطف العام على الخاص (قوله أقتنكم) أمام داركم لانه محل نزول الضيقان فتظف به فيه تهبة لتلقى الضيقان قال المناوى وفي رواية عذراتكم أى بدل أقتنكم وهو بمعناه قال البخشري العذرة القناعة به سميت العذرة لانها تفيها كما سميت بالغناط وهو المظن اه وقوله ولا تشبهوا باليهود قال العزري يحذف احدى التابين للتحفيف أى في قذراتهم وقذرة أقتنتم قال المناوى ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يجزى دحرس على تظافة المجلس والآنفة وكان يتعاهد نفسه ولا يفارقه المرأة والسوال والمقراض قال أبو داود ومدا السنة على أربعة أحاديث وعد هذا منها اه وقوله

والمقراض أى المقص (قوله عفو الخ) بولاد ان سيدنا ابراهيم آدهم كان في الطواف في ليلة مطيرة وقال يارب اى أسألك ان تصحني عن الغيوب فتصيح البداء يا ابراهيم كل الناس سألوته عن ذلك واذا أعطيتهم ذلك فإن أغفر الذنوب من أعفوه عنه أى فلا بد من وجود المذتبيين لظهور أثر وسفاهة تعالى بالعفو الغفور في الحديث لولم يذنبوا الخ (قوله عند لسان كل قائل) أى عند العلم والحفظ فقد وكل حفظه على السنة انطلق يكتبون ما يقولون فاذا علم الانسان ذلك فلنظمر ما يقول ولذا ودى عابدي صومعة فارد فأكثروا عليه التسديد فقال ما يزيدون اى جاس لسانى عن الكلام لانه بغضى بصاحبه الى الخسران (قوله غيور) من الغيرة وهي في الأصل الهجان الناشئ عن فعل ما لا يرضى والمهادها لازمه وهو المبع والزهر والغيرة

بفتح الفين كافى المناوى (قوله وان عمر غيور) أى فأنه يحبه (قوله رسته) هو لقب لعبد الرحمن لكنه الاصهابى الحافظ المذكور قال العزري وهو ضم الراوسكون الممثلة وفتح المثناة الفوقية انتهى (قوله عن عبد الرحمن بن رافع) زاد المناوى التنوين فاقضى افر بيقية قال في الكاشف منكر الحديث معات سنة ثلاث عشرة ومائة وقوله مر سلا في نسخة من شرح المناوى قال الذهبي منكر الحديث اه ولم يتعرض العلقمى لمربته (قوله ولبا) أى عاذا من حيث املولى والمراد بالولى الذى حفظه الله تعالى المواظ على الطاعات المواقبل لولاه تعالى المتصف بالحلم وغيره من الصفات الحميدة واذا تحصى الشخص بذلك لم يعاد أهدا وان سبه وآذاه فكيف يقول من عادى في ذات المفاصلة تقتضى أن العداوة وقعت من الجانبين وأوجب بان الولي لا يبادى غيره لمظ نفسه وبعباده لاجل الشرع كان ينهيه عن المنكر فيضال فقد وقع ان الهضبة عاذا أهل العقائد اذ رديته وأما ما يقع من المنازعة بين وايسين بلبس من العداة بل منازعة لتصرة الحق كقولهم بين الهضبة بابهم اذ فكل مثاب لانه لتصر الحق وقوله في حال لانه في الأصل صفة قدمت على موصوفها فأعربت حالاً والأصل من عادى ولبا أى منسوب الى نسبة تعرف وتكريم

لكنه لما تقدم صار حالاً وقال ابن هبيرة في الانصاح قوله ما دى الى أى اتخذ عدواً ولا أدري
 المعنى الا انه عاداه من أجل ولايته وهو وان نفعن الحذر من ايذاء قلوب أولياء الله ليس على
 الاطلاق بل يستثنى منه ما اذا كانت الحال تقتضى زواجا بين ولين في مخالصة أو محبة كما ترجع
 الى استخراج حتى أو كشف فامض فانه سوى بين أبى بكر وعمر مشاورة وبين العباس وعلى الى
 غير ذلك من الوقائع اه قال في الفقه وقد استشكل وجود أحدية عاديه أى الى الله لان المعادة
 اغتايق من الجانبين ومن شأن الولي الحلم والصغ عن يجهل عليه وأجيب بان المعادة
 لم تنص في الخصوصية والمعاملة الدينية مثلاً بل قد تقع عن بغض ينشأ عن التعصب
 كالرافضى في بغضه لآبى بكر والمستدعى في بغضه السنى فتقع المعادة من الجانبين أمام
 جانب الولي فله تعالى وفي الله وأما من جانب الآخر فلما تقدم وكذا الفاسق المتجاهر بغضه
 الولي في الله وبغضه الآخر لا يكره عليه ولا زمنه لئله عن شهراته وقد تطلق المعادة
 ويراد بها الوقوع في أحد الجانبين بالفضل ومن الآخر بالحقوة (فقد أدتته) بالمندفع المجهة
 بعد هاتون أى علمته والايان الا اعلام (بالطرب) قال في الفقه واستشكل وقوع المحاربة
 وهى مفصلة من الجانبين مع أن المخالف في أسر الخلق وأجيب بأنه من المحاربة مما يفهم فإن
 الحرب ينشأ عن العداوة والعداوة تنشأ عن المخالفة وغاية الحرب الهلاك والله تعالى
 لا يغلبه غلب حكان المعنى فقد تعرض لاهلاكى اياه فأطلق الحرب وأراد لانه أى أحصل به
 ما يعجل العدو والمحارب قال الفكاكاني في هذا مذبح لا من حاربه الله أهلكه وهو
 من الهزاج البليغ لان من كره من أحب الله فقد خالف الله ومن خالف الله عاداه ومن عاداه
 أهلكه واذا ثبت هذا في جانب المعادة ثبت في جانب الموالاة وفى أولياء الله أكرمهم الله
 وقال الطوفي لما كان ولى الله من تولى الله بالطاعة والتقوى فوالاه الله بالحفظ والنصرة وقد
 أجرى الله العادة بان هدو العدو وسدى وصديق العدو وعدو فعدو لى الله عدو الله فى عاداه
 كان كمن حاربه ومن حاربه فكأنما حارب الله (وما تقرب الى عبدي بشئ) أى من الطاعة
 (أحب الى مما افترضته عليه) أى من ادائه ودخل تحت هذا اللفظ جميع فرائض العبد
 والكفاية والفرائض الظاهرة فعلا كالصلاة والزكاة وغيرهما من العبادات وزكازنا
 والقتل وغيرهما من المهرمات والباطنة كالعلم بالله والمحبة والتوكل عليه والخوف منه قال
 الطوفي الامر بالفرائض جازم ويقع بتركه المخالفة بخلاف النفل فى الامر من أى فان الامر
 به غير جازم ولا تقع المساقبة بتركه وان اشترك مع الفرائض في تحصيل الثواب فكانت
 الفرائض أكل فلذا كانت أحب الى الله تعالى وفى الاتيان بالفرائض على الوجه المأمور به
 امتثال الامر واحترام الاسم به عظمه بالاقتداء اليه واطهار عظمه الربوبية وذلك
 العبودية فكان التقرب بذلك أفضل (وما زال عبيد يتقرب) أى يصب (الى)
 بالنوافل) أى التطوع من جميع صنوف العبادات (حتى أحبه) يضم أوله لان الذى يؤدى
 الفرض قد يفعله خوفاً من العقوبة ومؤدى النوافل لا يفعله الا اثاراً للخدمة فلذلك جوزى
 بالحبه التى هي غاية مطلوب من يتقرب بخدمة قال الامام أبو القاسم القشيري قرب العبد
 من ربه يقع أولاً بآيائه ثم باسائه ثم بقرب العبد بما يحبه به فى الدنيا من عرفه وفى الآخرة
 من رضوا به فبين ذلك من وجود لطيفه واستمالة لى تقرب العبد من الحق لا يبعده من
 الخلق قال وقرب الرب بالعلم والقدرة عام للناس وبالطيف والنصرة خاص بالخواص وبالتأنيس
 خاص بالاولياء وقد استشكل عما تقدم أولاً ان الفرائض أحب العبادات المتقرب بها الى
 الله تعالى فكيف لا تنفع المحبة والجواب أن المراد بالنوافل النوافل الواقعة عن أدى

(قوله بالطرب) المفصلة ليست
 مرادة بل المراد أى قاهره
 ومهلكه (قوله مما افترضته)
 سواء كان فرضاً عينياً أو كفاً
 ظاهراً أو باطنياً كترك الحب
 والتكبر والفرض أفضل من النفل
 الا ما استثنى كإبراء المعسر أفضل
 من انتظاره الخ ولا ينافى كون
 الفرض أفضل فالباتنية تعالى
 النوافل دون الفرائض لان
 المراد أنه لا يزال يتقرب بالنوافل
 مع محافظته على الفرائض فترتب
 المحبة على الاثنين معاً سيما أنه
 على النوافل فقط فقد يوجب
 الفضول الخ (قوله ولا يزال)
 عبيد فى رواية وما زال الخ
 وقوله حتى أحبه يضم أوله وقع ثالثة

يأتى لا يصرفه الأفعيا برشني
وكذا ما بعده وهذا المعنى ظاهر
وأهل التصوف قالوا أنه يدل على
مقامين مقام القرب ومقام
المهبة وسلكوا في معناه مسلكتا
أخر لا يصرفه إلا من شرب
مشربهم فلا يجوز لنا تقليد
الالفاظ التي عبر بها هانذا
ظاهرها يدل للقول بوحدة الوجود
أي اتحاد الذات بكل شيء تعالى
الله عن ذلك ولا يجوز لشخص أن
يقول معنى مثلًا ذات الله ونزوله
بمعنى حاققه تعالى كافي الحديث
لأنه لا يظنهم فيقتصر فيه على
ما ورد (قوله يبطش) يفتح الباء
وكسر الطاء (قوله وان سألني)
أي ذلك الشخص المحبوب لا عطية
لا ينافي ذلك أن بعض من بلغ هذا
المقام أي مقام المهبة بل هو أرق
منه كالمقام الأحمدي والمقام
المجدي قد سألته تعالى في شيء فلا
يجيبه لأن المراد لا عطية عين
مأسأل أو غيرهما في الحال أو في
المآل وهذا لا يتخلف (قوله وان
استاذني) أو استاذني بالنون
وبالياء وهذا يدل على نزول
المشاقق بل بلغ هذا المقام بل ومن
هو أرق فيظهر الدال والخضوع
له تعالى (قوله وما ترددت في الخ)
المراد لازم التردد وهو منع الشيء
أي ما منع شيئا مثل مني قبض
الخ أي لم أقبض روحه في حال
خوفه من الموت لما علم من مشاقه
بل أوخره إلى أن أتزل به الأمر أص
حتى يقبض الموت ويستاق إليه
فيقدم عليه وهو ليس كإحالة
وضم ترد معنى منع فداء بعض
أروان عن معنى في وعبرة المنادى

الفرار من القرب فهو مغرور (فأذا أحيتني) لتقريبه إلى بما ذكر (كنت سمعه الذي يسمع
هو بصرة الذي يصير يعوذه التي يبطش بها ويرجسه التي عشي بها) وقد استشكل كيف
يكون الباري جل وعلا مع العبد وبصره إلى آخره أي يبطش بأوجه أحدها أنه ورد على سبيل
التجمل والمعنى كنت سمعه وبصره في بشارته أمر فهو يحب طاعته ويؤثر خدمتي كما يحب
هذه الجوارح ثانياً أن المعنى أن كليته مشغولة في فلا يصح سمعه إلا إلى ما يرشني ولا يرى
بصره إلا ما أمر به ولا يبطش بيده إلا بما يحل له ولا يسعى برجله إلا في طاعتي ثالثاً أن
المعنى أجعل له مقاصده كأنه رهاها سمعه وبصره الخ رابعاً كنت له في التصرة كسمعه
وبصره ويده ورجله في المعاونة على عهده خامساً قال ألفا كهاني ويسمعه إلى معناه ابن هبيرة
هو فيما يظهر لي أنه على حذف مضاف والتقدير كنت حافظ سمعه الذي يسمع به فلا يسمع إلا
ما يحل لمصاحبه وحافظ بصره كذلك الخ وقال ألفا كهاني يحتمل معنى آخر أدق من هذا الذي
قبله وهو أن يكون سمعه بمعنى مسعوه لأن المصدر قد جاء بمعنى المفعول مثل فلان أمل
بمعنى مأمون والمعنى أنه لا يسمع إلا ذكرى ولا يتلذذ إلا بتلاوة كتابي ولا يأس إلا بما جاني
ولا ينظر إلا في جانب ملكوتي ولا يعيده إلا بما فيه رضى ورجله كذلك وقال المنادى يحل
الله سلطان الحبنا بالعبادة حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل إلا ما يحب الله هو ناله على حاية
هذه الجوارح عما يرضاه أو هو كناية عن نصرة الله له وتأييده وصنائه وعانته في كل
أمره وحاية سمعه وبصره وجميع جوارحه عما لا يرضاه (وان سألني لأعطينه) أي
مأسأل لوقد استشكل بأن جماعة من العباد الصالحين دعوا بالقرآن لم يجابوا أو أجيب بان
الاجابة تنوع فتارة يقع المطلوب بعينه على الفور وتارة يقع ولكن بتأويل حكمته فيه وتارة
تقع الاجابة ولكن بغير عين المطلوب حيث لا يكون المطلوب مصلحة تارة وفي الواقع مصلحة
تارة وأصل منها (وان استاذني) ضبط وجهين أشهرهما أنه بالتون بعد المهبة والثاني
بالموحدة بعدها (لأعطينه) أي مما يخاف وهذا حال المذهب مع محبوبه (وما ترددت عن شيء
أنا فاعله ترددت عن قبض نفس المؤمن) قال العلقمي في حديث عائشة ومجونة ترددي
عن موته قال الخطابي التردد في حق الله غير جائز وأجاب بما حاصله أن المراد عطف الله على
العبد ولطفه وشقيقته عليه وقال الكلبي بأن ما حاصله أنه عبر عن صفة الفعل بصفة الذات
أي عن التردد بالتردد وجعل متعلق التردد اختلاف أحوال العبد من ضعف ونصب إلى
أن تنقل محبة في الحياة إلى محبة للموت فيقبض على ذلك قال وقد يحدث الله في قلب عبده
من الرغبة فيما بعده والشوق إليه والمهبة لآلها ما يشاقق معه إلى الموت ففصل من ارادة
الكرامة عنه فأخبر أنه يكره الموت ويسوء ويكره الله ما فيه فيزبل عنه كراهته الموت بما
يردد عليه من الأحوال فيأبى الموت وهو له مردا إليه مشتاق ويخاف ابن الطريزي إلى أن
التردد للملائكة الذين يقبضون الروح وأضاق الحق ذلك لنفسه لأن ترددهم عن أمره
قالوا وهذا التردد ينشأ عن اظهار كرامة المؤمن على ربه قال قيل إذا أمر الله الملك بالقبض
فكيف يقع منه التردد فالجواب من وجوه أحدها أن معنى التردد اللطف به كان الملك يؤخر
القبض فاهذا نظر إلى قدر المؤمن وعظيم التقدير له لاهل الدنيا احترامه فلم يسطر يده إليه فإذا
ذكر أمر ربه لم يجد ما من امتثاله والثاني أن يكون هذا خطاب لنا بما نفعل والرب منزله عن
حقيقته بل من جنس قوله ومن أناني عشي آتيته هو رلة فأراد فهمنا تحقيق محبة الرب
لعبده بذكر التردد والثالث أن المراد أنه يقبض روح المؤمن بالتأني والتدريج بخلاف

وما ترددت أي ما أخرت وما وقتت فوقف المتردد في أمر أنا فاعله أي قبض نفس عبدي المؤمن الخ انتهى سائر

(قوله خ من أي هرة) قال المناوي قال الذهبي غرب جدار ولولا هيئة الجامع الصبيح له دونه من المنكرات انتهى ولم يصرح بذلك ولا بغيره العلقمي (قوله أحلى من العسل) أي باعتبار ما ينشأ عن أدبهم من الكلام فشيء الكلام بالعسل بجامع المذاقة وميل النفوس وقوله صلى الله عليه وسلم أمر من الصبر شيء ما انطوا عليه من الصفات الخبيثة كالخسوس والحداد بالصبر بجامع كراهة النفس لكل وباء الصبر مكسورة وزن كسفر لا تسكن إلا في الضرورة كالإقاموس أو التخصيف كالفي المصباح (قوله ذي حلفت) أي بعلقي أقسمت لا تبسهم فتنة أي لا قدرن وأوقن بهم فتنة تدع أي تترك الحليم أي العاقل حيران أي متغير الاعتبار بكم دفعها في أي بجملتي وإمالي يقترون أم على يجتزون حيث لم يحافوني ويبادروا بالتوبة (٣٦١) (قوله لا يفتنهم) يقال أتاح فلان كذا

أي قدره له وأزله قال المناوي فلما رد لا قدرن عليهم وقوله أم على الخ قال القاضي الاجترأ الانبساط والفتش قال المناوي وهذا تهديد أكيد وعيد شديد وفيه تحذير من الاغترار به تعالى ومن سوء عاقبة الخراء عليه قال المناوي والافتراء عدم الخوف من الله تعالى وترك التوبة ثم قال قال الطيبي أم منقطع أنكر أتولا اغترارهم بالله والله الهادهم حتى اغترروا ثم ضرب من ذلك وأنكر عليهم ما هو أعظم منه وهو اجترأوا ثم عليه انتهى (قوله بطوني) المراد بطوني ههنا الثواب والتخير الكثير برب الويل العذاب بأي نوع أرا الموضع الذي جهنم (قوله ان الله يقض الخ) سببه كافي البخاري عن أي قتادة قال سمرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال يقض القوم له صلى الله عليه وسلم لوعرت بنا يا رسول الله والتدريس هو النزول آخر الليل للاستراحة فقال صلى الله عليه وسلم أعاف أن تاموا من الصلاة أي صلاة الصبح فقال سيدنا بلال رضي الله تعالى عنه أنا أو قتلكم فاضطجعوا وأسند سيدنا بلال

سائر الامور فأنه حصل بمجرد قوله كن سر بعد دفعة (بكره الموت) أي لشدة صعوبته وكرهه وأردته لأنه يورده موارد الرحمة والغفران والتسديد بنصم الجنان (وأنا أكره مسأته) فأشوقه إليه بما ألقبه عليه كالتقدم قال العلقمي قال في الفتح أسند البهقي في الزهد من الجنيد مفيد الطائفة قال الكراهة هنا لما يلي المؤمن من الموت وصعوبته وكرهه وليس المعنى أنه تركه الموت لأن الموت يورده إلى رحمة الله ومغفرته اه فلما كان الموت بهذا الوصف والله بكره أي المؤمن أطلق على ذلك الكراهة ويحتمل أن تكون المساءة بالنسبة إلى طول الحياة لأنها تؤدي إلى أوذل الله - مروتكيس الخلق والرد إلى أسفل سافلين وفي الحديث أن الفرض أفضل من النقل وقد عده الفقهاء من القواعد لكن استثنوا منها إبرا المفسر فاه أفضل من انظاره وانظاره واجبوا برأه سنة وابتداء السلام فانه سنة والزاد واجب والاذان سنة وهو أفضل من الامامة التي هي فرض كفاية على الراعي فيها قال الطوفي هذا الحديث أصل في السؤل إلى الله والوصول إلى معرفته ومحبه وطريقه أداء المفترضات الباطنة وهي الاعيان والظاهرة وهي الاسلام والمركبة منهما وهي الحسن فيما كانت فضة حديث جبريل والاحسان يتضمن مقامات السالكين من الزهد والارخالص والمراقبة وغيره وفي الحديث ايضا ان من أتى بما يجب عليه وقرب بالتواضع لم يرد دعاؤه لوجود هذا الوعد الصادق المؤكد بالقسم وقد تقدم الجواب عما يتخلف من ذلك وفيه أن العبد لو بلغ أعلى الدرجات حتى يكون محبوا بالله لا ينقطع عن الطلب لطلبه من الخسوع له واطهار الصدوق قال الشيخ أبو الفضل بن عطاء في هذا الحديث عظم قدر الولي لو كونه خرج من تدبيره وعن انتصاره لنفسه إلى انتصار الله له وعن حوله وقوته بصدق وتوكل (خ عن أبي هرة) ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا أي من الادميين (الذين أحلى من العسل) أي فيها يفتقون ويداهنون (وقلوهم أمر من الصبر) أي فيها يجكرون وينافقون (في حلفت) أي أقسمت بعلقي بخفاءه لا يفر ذلك (لا تبسهم) بضم الهمزة وكسر المثناة الفوقية بعدها مشاة تحية فاهمه فترن أي لا قدرن لهم (فتنة) أي ابتلاء ومصاانا (تدع الحليم) باللام (منهم حيران) أي تترك العاقل منهم متغير الاعتبار بكم دفعها ولا كشف سره (فبي يقترون أم على يجتزون) أي فصلتي وإمالي يقترون والافتراء هنا عدم الخوف من الله راهمال التوبة والاسترسال في المعاصي والشهوات (ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي حديث ضرب حسن (ان الله تعالى قال أنا خلقت الخيرو الشر) أي قدرت كلامهما (فتو ي من قدرت على يده الخير) أي الخير الكثير حاصل لمن يسرته على يده

(٤٦ - عز روى اول) طهره إلى راحته فغلبته عيناه فنام فاستظف النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع جانب الشمس فقال صلى الله عليه وسلم بلال أين ما قلت فقال ما ألقى على فومة مثاه فاط فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يقض الخزعامة يا بلال قم فاذن في الناس بالصلاة فتوا قبل ان ترفع الشمس وايضت فام فصل علقمي أي أنهم معذورون فقيه دليل على عدم الاثم بالتورم قبل الوقت وينافيه ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم دخل على سيدنا علي والسيدة فاطمة فوجداهما نائمين وقد خرج الوقت فأبطل ما و قال أنشأنا إلى شروق الوقت فقال سيدنا علي ان واصبا بيد الله تعالى يا مقيم هرون فأخذ صلى الله عليه وسلم يضرب على وركه ويقول وكان الانسان أكثر شيء جدلا فانه يقضي الاثم بسبب التقصير أو يجب بان ذلك بحسب مقامه ما فكانه قال لا ينبغي لك

في فوهم جماع من الصبح لان هذا قد رتب عليه تشريح احكام كثيرة منها عدم الاثم بالنوم قبل الوقت ومنها الانتقال من محل المعصية فانه صلى الله عليه وسلم قال (٢٦٢) ارحلوا عن هذا الوادي فان فيه شيطانا ياتي لما وقع فيه من سورة المعصية وأمر

بلال أن يؤذن أي يعلم بالصلاة اذا الاذان المعروف كان لم يشرع انذاك وبه يعلم رد ما قيل يؤخذ من ذلك من القيام للاذان حيث قال صلى الله عليه وسلم بلال قم فاذن للناس بالصلاة أي يؤخذ من أمره بالقيام وذلك لان المراد عليهم بالاجتماع لها قوله قم أو احكم أي فكل شخص له روحا روح الحياة وروح البقطة والاحساس فالشأنية تقضي عند النوم فيزول احساسه فتسرح روحه فيرى المنامات الصالحة أو ضحاها بحسب حاله فاذا أراد الله ببقطه رده عليه تلك الروح وأما الاولى اذ قصت لم ترد الا بعد الحشر وأما ردها في القبرين السؤال وغيره فاشأها اتصال شعاع منها فقط لا رد حقيق كافي الله بنيا وهذا التفسير هو معنى قوله تعالى الله يتوفى الانفس الخ (١) (قوله فاذن بالناس الخ) قال المناوي بتشديد الدال وبإلقاء الموحدة فيهما في رواية فخ وفي روايته فاذن بالمدح وحذف الموحدة من الناس انتهى وقال بعض مشايخنا القصبة كانت في مرجعه من خيبر والاذان شرع قبل ذلك وهو خلاف تقدير المناوي (قوله على الناس الخ) أي نار الخلود أو نار الطبيعة الشديدة العذاب من الطبايق الست الخاصة بالكفار فاذا دفع ما قيل

كيف ذلك مع الاحديث الذي ذكره على تعذيب طائفة من العصاة وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان مع بعض الصحابة وأحضره طهامة فقال عن شخص لم يحضر فقال بعض الحاضرين انه يكره الله ورسوله يشتم المناقبين فنهاه صلى الله عليه وسلم عن هذا القس وذكر الحديث (١) (قوله فاذن في الناس الخ) هكذا في نسخة الشيخ الحفني وعلى هامشه أيضا وأما نسخة العزيزي فليست هذه الزيادة فيها واتخاذ كرهاني شرح الحديث فليس والرواية اه معصية

وسلم وأبو بكر حين أوقفه النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال ابن محمد أن أحلى من بيتك قال فاشترت إليه إلى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبّر فقمنا فقصقنا فقصي ركعتين ثم سلم قال وحسنه أي منعناه من الرجوع على خزيمة فجاءه معجزة مكنوسة ثم جاءه تخانة ثم رآه ثم جاءه من الأطمية يصنع من لحم يقطع صفار ثم يصب عليه ماء كثير فإذا أنصف ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيه لحم فهو عصيدة صنعناها له قال قتاد في البيت رجال عثثة وبعد ألف موحدة أي اجتمعوا بعد أن تفرقوا قال الخليل المشابة يجتمع الناس بعد افتراقهم ومنه قيل البيت مشابة وقال صاحب المحكم يقال ثاب إذا رجع وثاب إذا قبل وقال قائل منهم ابن مالك بن النخيش بالتصغير وأبو النخيش بالتصغير والشك من الراوي هل هو مصغر أو مكبر فقال بعضهم ذلك منافق لا يجب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك إلا ترأه قد قال لا اله إلا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال أي بعضهم فأنارني وجهه أي تواجبه ونصيته للمنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد علم فذكره (ن عن عبيان) بكسر العين المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن مالك) أن الله قد أمركم بالصلاة أي زادكم على النوافل وذلك أن نوافل الصلوات شفع لأوتريها وقوله أمركم يدل على أنها غير واجبة عليهم أدلوا كانت واجبة طرح الكلام فيه على صيغة لفظ الإلزام بقول الزمك أوفرض عليكم (هي خير لكم من حر) بضم الهمزة وسكون الميم جمع أجروا ما جر بضم الميم فجمع حارو (النم) بفتح النون أي الأبل وهي أحر أموال العرب وأنفسها فعل كناية عن خبر الدنيا كله كأنه قال هذه الصلاة خير مما تحبون من الدنيا (الور) بالجر بدل من الصلاة وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هي الور (جعلها الله لكم) أي جعل وقتها (فما بين صلاة العشاء) ولو مجموعة بالمغرب (إلى أن يطلع الفجر) فلما قرب صلاة العشاء لم يصح روزه وتعمس مالك وأحمد بهذا الحديث على قوله ما أن الور لا يقضى والمعد عند الشافعية أنه بسن قضائه وقال أبو حنيفة وجوب الور لا يفرق فيه فان ترك حتى طلع الفجر أم وزمه القضاء وقال ابن المنذر لا أعلم أحدًا أوافق أبا حنيفة على وجوبه (حم) فكل من خرج من حذافة (أن الله تعالى قد أعطى كل ذي حق حقه) أي نصيبه الذي فرض له في آية المواريث وكانت الوصية للوالدين والآخرين قبل تزولها واجبة لقوله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والآخرين ثم نصبت بقولها (فلا وصية لوارث) أي لأرمه بل هي موقوفة على إجازة الورثة والنسابة أي الوصية لتغير الوارث بالزيادة على الثلث إن كانت مما لوارثه خاص فباطلة لأن الحق للمسلمين فلا يجوز أن كان هناك وارث خاص فالزائد موقوف على إجازة الورثة أن كانوا حائرين فإن أجازوا وصحت وإن ردوا بطلت في الزائد لأنه حقهم وإن لم يكونوا حائرين فباطلة في قدر ما يخص غيرهم من الزائد والوصية للوارث ولو بدون الثلث باطلة إن كانت مما لا وارث له غير الموصي له وإن كان هناك وارث فوقوفة على إجازة بقية الورثة وذهب بعض العلماء إلى أن الوصية للوارث لا تجوز بحال وإن أجازها سائر الورثة لأن المنع منها أغماه الحق الشرع فلجوزها هالك فقد استعملنا الحكم المنسوخ وذلك غير جائز كما أن الوصية للقاتل غير جائزة وإن أجازها الورثة الوصية في اللغة الاتصال من وصي الشيء بكذا إذا وصله بل لأن الموصي وصل خبره بنما يخبر عنه وفي الشرع تبرع بحق مضاف ولو تقدّر الما بعد الموت ليس بتدبير ولا تعليق عتق وإن التقاها حكمًا كالبرع المغير في مرض الموت أو الملق به (ه عن أس) بأسناد حسن (أن الله تعالى قد أوقف أمره

(قوله أمركم) أي زادكم الزيادة
تصدق بالواجب والمنسوب فلا
يدل هذا الحديث على وجوب
الور (قوله جعلها لكم فيما الخ)
أي جعل وقت أدائها فيما الخ فلا
ينافي أنها في غير ذلك
الوقت عندنا ونفسك بظاهره
مالك وأحمد في قولهما أن الور
لا يقضى (قوله قد أوقف أمره)
أي عبد الله بن ثابت الذي تجهز
للغز ومع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرض فبلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرضه فذهب
يعوده فصاح عليه أي ناداه فلم
يرد عليه فقال صلى الله عليه وسلم
أنا لله وأنا إليه راجعون قد غلبت
علينا أي غلبت علينا الأقدار
فلما مع أهل ذلك بكوا فنهاهم
بهض الناس فقال صلى الله عليه
وسلم دعوهم فإذا وجبت فلا تبكين
يا كبة أي فلا بأس بالبكاء قبلها
فمع صلى الله عليه وسلم بنسبه
تقول ليت هذه الموت في سبيل
الله لبنا لفضل الشهادة فذكر
صلى الله عليه وسلم الحديث

على قدر نيته) قال المناوي أي في زيادته ما عزم على فعله ٥١ قال العلقمي
وسيد كافي أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بهود عبد الله بن ثابت فوجد
قد غاب بضم الفعين المجسة وكسر اللام أي غلب عليه من شدة المرض فصاح به رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي كلمه فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي قال يا الله وانا لله ورجعون وقال غلبنا عليهما يا أبا الربيع بالباء للمفعول فصاح النسوة
وبكين فيعمل ابن حنبل يسكنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فإذا وجب
فلا تبكين يا كيه قال وما الوجوب يا رسول الله قال الموت قال العلقمي سمى بذلك لأن الله
أوجبه على العباد وكتبه عليهم كما أكرمهم المصداوات وكتبها عليهم وقال بعضهم لانه وجبه
الجنة أو التنا وكاسق في المكتوب قالت أي انسه عبد الله بن ثابت والله ان كنت
لارحوا أن تكون شهيداً وان الأولى مكسورة الهمزة مخففة من الثقيلة أي اني كنت فأنك
قد كنت فضيت جهازاً بفتح الجيم ومنهم من كسر ها وهما بعدوياً لما يصلح للفر من
زاد وغيره والمراد به هانماً أعد للفر في سبل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
فذكره قوله فلا تبكين يا كيه أي بعد الموت والحاصل من هذه المسئلة أن النكاح على الميت
جائز قبل الموت وبعده ولو بعد الدفن لأن صلى الله عليه وسلم بكى على ولده إبراهيم قبل موته
وقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا تقول إلا ما رضى ربنا وانا لفر اقل يا إبراهيم
لحزون وبكى على قبر بنت له وزا قبر أمه فبكى وبكى من حوله روى الأول الشيطان
والثاني البخاري والثالث سلم لكنه قبل الموت أولى بالجواز لانه بعد الموت يكون أسفاً على
ما فات وبعد الموت خلاف الأولى كأنفله في المجموع من الجهو ولكنه نقل في الإذكار من
الشافعي والاصحاب أنه مكروه لحديث الباب قال السبكي وينبغي أن يقال ان كان النكاح
زكوة على الميت وما يحشى عليه من عذاب الله وأهوال يوم القيامة فلا يكون ولا يكون
خلاف الأولى وان كان للبرع وعدم التسليم للقضاء فبكره وأجرحه وقال الزركشي هذا كله
في النكاح الذي بهوت أما مجرد مع العين فلا يمنع واستثنى الروايات ما إذا غلبه النكاح
فلا يدخل تحت الذهني لانه مما لا يملكه البشر (مالك حم د ن ح ب ك عن جابر بن
عتيق) الانصاري (ان الله تعالى قد أجاز أمي أن تجتمع) أي من الاجتماع (على
ضلالة) أي على محرم ومن ثم كان اجتماعها حجة وفي الصحيحين لا يزال من أمي أمه فأنف
بأمر الله لا يصرحهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله قال المناوي أما وقوع
الضلالة من جماعة منهم قد كن بل واقع (ابن أبي عاصم عن أنس) ان الله تعالى كتب
الاحسان) أي أتيته وجعه وأمر به وحض عليه بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان
ومن ورد كتب يعني أثبت وجعه قوله تعالى أو ألت كتب في قلوبهم الإيمان والاحسان هنا
معنى الاحكام والأكال والتعبد في الاعمال المشروعة حق من شرع في شيء منها أن يأتي
به على غاية كماله ويحافظ على آداب المحصنة والمملكة ومن فعل ذلك قبل عمله وكثر أياه (على
كل شيء) أي في فعل كل شيء فعلى هنا بمعنى في (فأذا قلتم) أي قوداً أو وحداً الغير قاطع طريق
وزان محصن لانه نص آخر بالتشديد فيها (فاحسنوا أنفسكم) بكسر القاف أي هيئة
القتل بأن تفعلوا أحسن الطرق أو أخفها ابلا ما أسرعها زهواً ومن احسان القتل كما قال
القرطبي أن لا يقصد التعذيب لكن براعى المثلية في القتال إن أمكن (واذا تجهتم) أي
جهة تحمل (فاحسنوا الوجه) بالنكسر هيئة الذبح بالرفق بها فلا يصرحها بعنف ولا يجرحها

(قوله أيضاً قد أوقع أمره الخ) أي
صير أمر الذي تجهز للفر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثبات قبل
خروجه (قوله من جابر بن عتيق)
زاد المناوي من بني عتبة ابن سلفة
سمي جليل اختلق شهوده بدراً
وشهد ما بعدها انتهى (قوله كتب
الاحسان) أي طلبه أو أوجبه
لأن المراد طلبه على سبيل
الوجوب أو التذنب فالوجوب بأن
لا يعذب المذنب بكون الآلة
كافة والمقتضى منه بالتيسيل به
والتذنب بأن يبدأ المسلم بالسلام
ويشبع له المجلس إذا قدم عليه
ويقصد به السلام من الصلاة
وتحذ ذلك هذا مع الانس ويكون
مع الجن بأن يطلب لكما وهم
الهداية كما طلبها لكفا والانس
ومع الملائكة بأن لا يأكلها
يتأذون من رائحته من شوقهم
وبصل وشرب النخاع المعروف
(قوله فأحسنوا الذبحة) ويستحب
أمر السكين بقوة وتحملاً ذهاباً
وإياباً ورأى عمر رضي الله عنه
وحلاً وضع رجله على شاة وهو بعد
السكين فضر به حتى أفلت الشاة
قاله العلقمي

(قوله عن شداد بن أوس) زاد
 المناوي من أوق العلم والحكمة
 انتهى (قوله ان الله كتب)
 أي قدر على ابن آدم خطه أي
 نصيبه من الزنا الحقيقي أو
 الهامزي ثم بين ذلك الزنا الهامزي
 والحقيقي بقوله فما السين انظر
 الخ فانه سبب الزنا هي السبب
 باسم المسبب وكذا ما بعده (قوله
 من الزنا الخ) من البيان وهو مع
 مجروره حال من خطه ذكره
 القاضي انتهى منأوى (قوله
 أدرك ذلك) أي اذا كان ذلك
 قد روي سبق في علمه تعالى أدرك
 الخ فهو جواب شرط مقدر (قوله
 المطلق) أي بكلامه متعلق بالفتح
 (قوله والنفس غنى) أي ودنا
 النفس أن تفتى وتشتهى غنى
 المضاف وأقيم المضاف اليه قامه
 (قوله كتب الحسنات) أي
 قدرها في الأزل في علمه ثم بين ذلك
 على طبق ما في العلم أو كتب يعني
 أمر بكتبت ذلك في اللوح المحفوظ
 (قوله فمن هم الخ) بيان لما قدره أو
 كتبه أي عزم عزم مصداق لاجل
 قوله كاملة ولا يثبت على الهم كما
 مر وأشار بكاملة الى دفع نوعهم
 كونه ليست كتبت الفعل لكن
 الفعل زيد بالمضاعفة وأقفاها عشر
 ثم زيد بصيب أحوال الفاعل أو
 أحوال الحسنات من تعدد زناها
 وقبره (قوله فمن يعملها) أي خوفا
 منه تعالى (قوله واحدة) ولوني
 الحرم وقيل السبب تضاعف فيه
 كالحسنات
 (٧) قوله من المكروهات كذا
 بالنسخ ولعله محرف من
 المنكرات اه

للذبح بمنفرد لا يذبحها بمضرة أخرى واحد الاالة وتوجهها القبلة واستحضار رتبة
 الاباحة والقرية والاحراز وقطع الودجين والحلقوم وراحتها تركها حتى تبرد والا عتراق
 لله بالشكر والنعمة بأن معمرها لنا ولوشاء لسلطانها علينا (وليد) يضم أوله من أحد
 (أحدكم) أي كل ذابح (شفرته) يفتح الشين المجمة وسكون الفاء أي سكينته وجوباً في
 الكفاية وبقي غيرها (وايرح ذبيحته) يضم الياء من أراح اذا حصلته واحه وأواراحتها
 فتحصل بسقيها واما والساكن عليها بقوة ليسرع موتها فترجى من ألمه (ح م م ع) من
 شداد بن أوس) الخزرجي ابن أخي حسان (ان الله كتب على ابن آدم خطه من الزنا)
 أي قضاء وقدره أو أمر الملك بكتابه (ادرك ذلك لا محالة) يفتح الميم أي لا بد له من حمل
 ما قدر عليه أن يعمل لان ما كتب لا بد من ادراكه لا يستطيع الانسان أن يدفع ذلك عن
 نفسه إلا أنه بلام اذا وقع منه ما هي عنه لم يجد ذلك عنه أي كونه مغيباً عنه ولتكنه من
 التمسك بالطاعة فذلك يدفعه قول القدرية والجبرية ويؤيده قوله والنفس غنى وتشتهى
 لان المشتتهى بخلاف الجأ وجهه أدرك ذلك لا محالة يحصل أنها مسبية عما قبلها والفاء
 محذوفة ويحصل أنها حال من ابن آدم (فما العين النظر) أي الى ما يصلح (وزنا اللسان
 المطلق) أي بما لا يحصل من فتوكذب رغيبه وفي رواية النطق (والنفس غنى) يفتح أوله
 أي تفتى غنى إحدى التامين للتفتيت أي وزنا النفس غنيها اياه (وتشتهى) أي
 تشتهى الوقوع فيه واطلاق الزنا على النظر والممس وغيرهما بطريق الجاز لانها من
 دوايحه فهو من اطلاق اسم المسبب على السبب ومعنى الحديث ان بن آدم قدر عليهم
 بصيهم من الزنا هم من يكون زناه حقيقياً باذخال الفرج في الفرج ومنهم من يكون زناه
 مجازاً بالانظر احرام وضو (٧) من المكروهات (والفرج يصدق ذلك أو يكذب) أي ان
 فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصداقاً لتلك الاعضاء وان ترك المقصود
 من ذلك صار الفرج مكذباً لما قال ابن طلال تفضل الله على عباده بشفرة ان الهم الذي هو
 الصغائر اذ لم يكن الفرج تصديقاً لما اصدقها الفرج كاذب ذلك كبيرة (ق د ع) أي
 هرة (ان الله تعالى) أي نزه عما يليق بجبايه (كتب الحسنات والمسبات) أي
 قدرها في علمه على وفق الواقع أو أمر الحافظة أن تكتب ذلك (ثم بين ذلك) قال المناوي
 أي الكتب من الملائكة حتى عرفوه واستغفوا به عن استفساره في كل وقت كيف يكتبونه
 وقال العلقمي أي فصل الذي اجله في قوله كتب الحسنات بقوله فمن هم الخ (فهم
 بحسنه) أي قد عزمه عليها راد ابن حبان يعلم أنه قد أشعرها قلبه وحرس عليها والهم
 ترجيح قصد الفعل (فلم يعملها) يفتح الميم (كتبها الله) أي الذي هم (حسنة كاملة)
 أي لا نقص فيها وان نشأت من مجرد الهم سواء كان الترتك لما منع أم لا لكن يتبعه أن
 ينفذت عظم الحسنات بحسب الواقع فان كان الترتك لما منع وقصد الذي هم به مستغرق في
 عظيمة القدر وان كان الترتك من قبل الذي هم به في ذلك فان قصد الاعراض جلة
 فالظاهر أن لا تكتب له حسنة أصلاً لاسيما ان عمل بخلافه كان هم أن يصدق بجرهم مثلاً
 تصرفه بعينه في مصيبة فان قلت كيف يطلع الملك على قاب الذي هم به العبد أجب بأن
 الله تعالى يطلع على ذلك اذ يحق له على يدرك به ذلك وقيل بل يجد الملك للهم بالحسنة
 راحة طيبة وبالسبب راحة خبيثة (فان هم بها فعلها) أي الحسنات (كتبها الله عنده)
 لصاحبها اعتناء به وتتم بقوله (عشر حسنات) لانه أخرجهما عن الهم ليدوان العمل ومن
 جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهذا أقل ما وعد به من الاعراف (الى سبع مائة ضعف) بكسر

وبساقب الامن حتم الله عذابه
 فتطلب وحداته على عشراته والمراد
 بقوله كتبها الله عنده الخ انه
 يعانى الهم الخليل ذلك او يوجد
 علامات كأن يشم رائحة طيبة
 للسنة وعكسه للسنة (قوله
 والارض) أفردتها لان طباقها
 السبع كطبقة واحدة بخلاف
 السماء فان طباقها مختلفة فلذا
 جعلت (قوله بأنى عام) كناية عن
 تراخي الزمن بين التقدير والخلق
 وطول المدة والأقاليم لم يوجد
 قبل خلق السماء وعلى أن المراد
 بكتب كتابا أنه قدر ذلك في الأزل
 بشكل الجواب بأنه كناية عن
 تراخي الزمن اذ الأزل لا يعقل
 فيه زمن حتى يقال زمن الكتب
 مقدم على زمن خلق السماء
 وأجيب بأن المراد تقدمه على
 ذلك بقطع النظر عن الزمن فلا يس
 في زمن (قوله فيقرر بها شيطان)
 بالنصب في جواب التي وورد من
 قراءهما ثلاث مرات سابحا حفظ
 من الشيطان جميع النهار أو
 مساء حفظ جميع الليل فان وقع
 له وسوسة فهو من نفسه أو اعدا
 صدق نيته وتخصيص الليل في
 الحديث لان انتشاره ارجح فيه
 أكثر وأقل النهار كذلك (قوله
 كتب في أم الكتاب) أي قدر في
 علمه أو أوجده في اللوح المحفوظ
 (قوله الرحم) يطلق الرحم على
 رحم الاسلام فيشمل أمة اجابة
 ويطلق على مطلق القرابتين وغير
 الورثة وهو المراد هنا ويطبق
 على نوع خاص يطلب الاعتناء به
 بالانفاق وغيره وهو الاصول

الصناد أي مثل وقيل مثلين (الى اضعاف كثيرة) بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم
 وحضور القلب وتوحي الشفع كالصدقة الجارية والعلم النافع والسنة الحسنة ونحو ذلك
 (وان هم بسنة ظفر عملها) يجوز حمله ولا يقبله (كتبها الله عنده حسنة كاملة) ذكره ثلاثا
 بتوهم أن كونها غيرهم ينقص ثوابها ويجعل هذا اذات تركها لله لمافي رواية أبي هريرة وان
 تركها من أجلها كتبوا له حسنة وقال الخطابي جعل كتابة الحسنه على الترك أن يكون
 المتارك قد قدر على الفعل ثم تركه لان الانسان لا يسعى تاركا لاعم الصدقة في حال بينه
 وبين حرصه على الفعل مانع كأن عصى امر الله ليزني بها فيصد الباب مغلقا وتبصر قصته
 ومثله من تمكن من الزنا مثلا فلا ينشئ أو طرفة ما يحلف من آذاه عاجلا فإنه لا يتأب (فأبهم
 بها فعملها كتبها الله تعالى سنة واحدة) لم يعتبر بمجرد الهم في جانب السنة واعتبره في جانب
 الحسنه تفضلا وفائدة التأكيد بقوله واحدة أن السنة لا تضاعف كاتضاعف الحسنه
 وأيضادفع توهم من ظن أنه اذا فعل السنة كتبت عليه سنة العمل وأضيف اليها سنة
 الهم وليس كذلك بل انما يكتب عليه سنة واحدة ولا يدخل في ذلك قوله تعالى من يأتي
 متكبرا بفاحشة معينة يضاعف لها العذاب ضعفين لان ذلك ورد تعظيما لخلق النبي صلى الله
 عليه وسلم (ولا يهلك على الله الا هالك) ولأنه تعالى كثيرا الحسنات فكسب بترك السنة
 حسنة وكتب الهم بالحسنة حسنة وان عملها كتبها عشرة الى سبعائة ضعف وأكثر وقيل
 السبائة فكل يكتب الهم بالسنة وكتبها ان فعلت واحدة فلن يهلك مع سعة هذه الرحمة الا
 من حقت عليه الكامة وقال المناوي ان من أصر على السيئات وأعرض عن الحسنات
 ولم تنفع فيه الايات والنذر فهو غير معذور فهو من الهالكين (في عن ابن عباس) ان
 الله كتب كتابا (أي أجرى القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلق) على وفق ما تعلقت
 به الارادة (قيل أن يخلق السموات والارض بالني عام) كناية عن طول المدة وتغادي
 ما بين التقدير والخلق من الزمن فلا ينافي عدم تحقق الايام قبل السماء اذ تحقق ذلك
 يتوقف على وجود القصر فالمراد بمجرد الكثرة فلا ينافي في قدر الله المقادير قبل أن يخلق
 السموات والارض بخمسين ألف سنة اذ المراد أيضا طول الامدين التقدير والخلق كما
 يؤخذ من كلام المناوي في الحديثين قال الطعفي وفائدة التوقيت تعريفه صلى الله عليه
 وسلم اياها فاضل الاثنين فان سبق الشيء بانذره على سائر اجناسه وأفواحه يدل على فضيلة
 محبته به (وهو عند العرش) قال المناوي أي وصله عنده أو المكتوب عنده فوق عرشه
 فهو تنبيه على جلالة الامر وتظيم قدر ذلك الكتاب أو عبارة عن كونه مسنورا عن جميع
 الخلق من فروع حيز الادوار (وانه أمر من آيتين) بكسر الهمزة وتشديد الهمزة كافي أكثر
 النسخ وفي نسخة شرح عليه المناوي الايتين بالعرش فانه قال اللعين (ختم بهما سورة
 البقرة) أي جعلهما خاتمتها (ولا يقرأ في دار) أي مكان (ثلاث ليال) أي في كل ليلة منها
 (فيقرر بها شيطان) بالنصب جواب التي فضلا عن ان يدخلها فصر بنى القرب ليفيدني
 الذخول بالاول (تات ل عن النعمان بن بشير) ان الله تعالى كتب في أم الكتاب (أي
 علمه الازل) أو اللوح المحفوظ (قيل أن يخلق السموات والارض اني أنا الرحمن الرحيم) أي
 الموصوف بكمال الانعام بجلال التعمد وقائتها (خلقت الرحم) أي قدرتها (وشققت لها
 اسماس اسمي) لان سرف الرحم موجودة في الامم الذي هو الرحمن فهما من أصل واحد
 وهو الرحمة (فروصلها) أي بالاحسان اليها في القول والفعل (وصلته) أي أحسن
 اليه وأوهنت عليه (ومن قطعها) أي بدم الاحسان اليها (قطعته) أي أهرضت عنه

والفروع (قوله وشققت لها اسما) أي ركبته لها من رفاها كما منها اسمي وهو الرحمن فان أصلها واحد وهو الرحمة وابعدته

(قوله كتب) أي قدر القبرية الخ قاله صلى الله عليه وسلم حين كان جالسا مع أصحابه فخرجت عليهم امرأة من ريانة فقام بعض الصحابة فتمتها فقال صلى الله عليه وسلم لعلها حصل لها القبرية أي بسبب زوجة أخرى أو أمة تشاركها في زوجها ذلك الحديث أي فلها نوع عذر لانها مقهورة ولذا ورد أن المرأة ذات القبرية لا تدرى أسفل الوادي من أعلاه أي نفسى كالمجنون الذي لا يدري ما يفعل وأشار صلى الله عليه وسلم إلى دوامها بأن تصبر وتجاهد نفسها ليحصل لها ثواب الجهاد في الكفر (قوله فمن صبر) قال المناوي القياس صبرته لكن ذكره رعايا للفظ من (قوله منهن) راعى معنى من (قوله اللغو عند القرآن) أي فيعبرم أن نأذي القارئ بأن كان يوقعه في الغلط والخلط ولا يفكره وتزجوا يقال في اللغو عند شخص يدعو الله تعالى (٣٦٧) ويخرج باللغو والورد القارئ في حكم

أو غلط فانه واجب أو مندوب (قوله والتقصير) في نسخة التقصير أي يكره إلا إذا كان تكبرا فيعبرم (قوله كره لكم سنا) أي لم يرض أن يقع منكم واحدة منها لكونها مكروهة كركوها في الصلاة أو محرمة كركوها بقصد اللعب (قوله والمن الخ) نعم أن عدد التعم لولده مثلا بقصد رجوعه لطاعته فهو محمود وكذا من الله تعالى على خلقه محمود لأنه تعالى يذكرهم بذلك نعمة فيصمدونه تعالى عليها فيحصل لهم الخير الجسيم (قوله والرفث) أي الكلام الفاحش فهو حرام أن كان مخوفية وكذب ومكره أن كان عابا يعني (قوله والرفث في الصيام) قال شحنا المراد بالرفث الكلام الفاحش وهو يطلق على هذا وعلى الجماع وعلى مقدماته وعلى ذكره مع النساء ومطلقا ويحتمل أن يكون الذي يلهو أو أهم منها أهله (قوله المساجد) جهات ثلاث يتوهم مسجد مخصوص من الثلاثة (قوله وادخال الصلوات البيوت) أي كره لكم أن تنظروا بيوت غيركم لأنه قد يكون فيها من يحرم النظر

وأصدته عن رحتي (طب عن جرر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كتب) أي فرض (عليكم السجدة) بين الصلوة والمروءة في السنن قال المناوي من لم يسجد لا يصح جهه عند الثلاثة وقال أبو حنيفة واجب لا ركن فيصير ويصح جهه (فاسعوا) أي أقضوا المسافة بينهما بالمروءة على الوجه المعروف شرعا (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كتب القبرية على النساء) بعض المجهة الخفية والألف أي حكم بوجودها فيهن وركبها في طابعهن (والجهاد على الرجال فمن صبر منهن) يحتمل أن المراد صبرتهن على نحو تزوج زوجها عليهما (ابجنا) أي تصديقا بأن الله قدر ذلك (واستسأيا) أي طلبا الثواب عند الله تعالى (كان لهما مثل أجر الشهيد) أي المقتول في معركة الكفر بسبب القتال قال المناوي ولا يلزم من المثلية التساوي في المقدار فهذه الفضيلة تجبر تلك النقصة وهي عدم قيامهن بالجهاد (طب عن ابن مسعود) باسناد لا بأس به (ان الله تعالى كره لكم ثلاثا) أي فصل خصال ثلاث (اللغو عند القرآن) أي عند قراءته يعني التكلم بالمطروح من القول أو ما لا يعني أي مالا أو ما يفيده عند تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فإن من دونه يسهل السر وأخى (والتقصير في الصلاة) أي وضع اليد على الخاصرة فيها قال العلقمي قال في الصباح الاختصار والتقصير في الصلاة وضع اليد على الظهر والخصر من الإنسان وسطه وهو فوق الوركين اه فبكره ذلك تنزيها (عب من يحج بن أبي كثير مر سلا (ان الله تعالى كره لكم سنا) من اتصال أي فعلها (العبث في الصلاة) أي عمل مالا فائدة فيه فيها (المن في الصدقة) أي من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه فانه يحبط ثوابها قال تعالى لا تطعوا مسافداكم بالبن والاذى (والرفث في الصيام) أي الكلام الفاحش فيه (والفصل عند القبور) أي لا يهدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد واتم جنس) يعني دخولها بغير مكث فانه مكروه أو خلاف الأولى ومع المكث سرام (وادخال الصلوات البيوت غيراذا) أي من أهلها قال المناوي يعني نظر الأجنبية من هودا خل بيت غيره بغير إذن فانه يكره تحريما (من عن يحيى بن أبي كثير مر سلا (ان الله تعالى كره لكم البيان كل البيان) قال المناوي يدل بما قبله اه ويجوز أن يكون مقعولا مطلقا أي التعمق في اظهار الفصاحة في المنطق وتكلف البلاغة لادانة إلى اظهار الفضل على غيره وتكبره عليه (طب عن أبي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كريم) أي جواد (يحب الكرم) لأنه من صفاته وهو يحب من تحلى بشئ منها (ويحب معالي الاخلاق) من العلم ونحوه من كل خلق حسن (ويكره سفافها) بعض السنين المهمة

اليه والمراد بكمه ذلك عدم رضاه به لكونه محرم (قوله كل البيان) كتكليف البلاغة لانه ما أورثه الكبر فيقول لم يستطع غيري أن يأتي بعمل ذلك حتى المتقدمون وما درى أن المتقدمين تركوا ذلك لشغل قلوبهم بالمولى ولو توجهوا لذلك لم يبلغ التأخر معشار عشرهم (قوله يحب الكرم) أي الذي يتقن بذلك فإن الصفات أقسام ثلاثة قسم يطلب التقى به كالكرم وقسم لا يليق إلا به تعالى كالعكبر والعظمة فيعبرم التقى بذلك قسم يستحيل التقى به وهو الاتصاف بالالوهية (قوله لم في الاخلاق) أي الاخلاق العالية ويكره سفافها قال العزيز يرضى بعض السنين أي رتبها لكن تقدم ضبطه بكسر السين أيضا بالفتح بخطه بعض الفضلاء فراجعه قال في الصالح السفاقي الردي من الشئ كله والأمر الحقيق اه

هو (فيما شاق) أي جاعتان من الناس أصحاب عمر من ذكر قبل كلامهم وشاورهم في الأمر فشبّه الجماعة المصاحبين ببعض
بالطائفة الملازمة للسيد كما في حديث (٣٦٨) انصار شجاري وبقية الناس ذماري أي كشجاري وكذماري والشجار الثوب

الملاصق للبدن والدثار الثوب
الذي غرق آخر (قوله) تألوه
خبالاً أي لا تقصر في إصداق أمره
وفيه اقتباس من الآية (قوله)
ومن يوق الخ) وهم الأتية
والمحفوظون من سفاهة الأمانة
كأنه لقاها الأربع (قوله) أي
حفظ من كل شر (قوله) يجعل شفاءكم
الخ) دخل صلى الله عليه وسلم
على أم سلمة فوجدها تاقده
على قبريها فقال له هذا فقال
أنا أرى به مرض في فذ الحادي
ث أي وقد علم صلى الله عليه وسلم
أنه صار مسكراً (قوله) فيأمرهم
عليكم) بالبناء للفاعل أو المفعول
كذا يحفظ بعض الفضلاء بهامش
العزيزي (قوله) لم يفرض الزكاة
الخ) لما نزل قوله تعالى والذين
يكتزون الذهب الخ قالت الصحابة
إذا لا ندش شيئاً منها فذكر صلى
الله عليه وسلم لهم الحديث لبين
لهم أن المراد بالكتز المضرم عدم
الزكاة لا مطلق الكتز إذا ذلوا كان
الواجب بذل جميع المال لم يسبق
لأورثة شيء بعد الموت ولم يبق مال
بعد استخراج الزكاة حتى يكون
أخراجها أظهر الباقي فتقوت حكمة
فرض الزكاة وفرض الموارث
(قوله) أن الله لم يرض الخ) بما يخص
بطلب الزكاة منه صلى الله
عليه وسلم فقال له إن كنت من
المستحقين الذين ينهممهم الله تعالى
في الآية أعطيتك ولا فلاؤذ كر
الحديث (قوله) حتى حكم) أي إلى
أن حكم الخ ولا يحتاج إلى إراز
الضير أعني قوله هو لأن الجملة

ليست سلة ولا صفة ولا حالاً (قوله) معاً أي مشافعي عباده ولا متعتاً أي ولا أمر بالمشقة
وهذا قاله صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة لما نزلت آية الضير وقال لها في مسركم بغير فلا تبادرن بي بالجواب حتى تشاوري

أي رديتها وسبقها في رواية يفيض بدل يكره (طلب حل) أي هب عن سهل بن سعد) وإسناده
صحیح (ان الله تعالى لم يبعث نبياً ولا خلق طائفة) أي ولا استخلف خليفة (الاوله بطائفة)
تنبه طائفة أي وليصة وهو الذي يعرفه الرجل أصراره بقية شبه بطاقة الثوب وقال
السيوطي في تفسير قوله تعالى لا تقتنوا بطانة أقبيا، تطلعونهم على سرهم (طائفة تأمره
بالعرف) أي ما عرفة الشرع وحكم بحسنة (وتناه عن المنكر) أي ما أنكره الشرع
ونهى عن فعله (بطائفة لا تألوه خبالاً) أي فسادوا وهو منصوب بنزع الخافض والاوله التقصير
وأصله أن يتعدى بالحرف أي لا تقصر له في الفساد (ومن يوق طائفة السوء فتدق) يبناء
الفاعلين للمفعول أي وقى الشر كله بحفظ الله تعالى له منها (خذت عن أبي هريرة) قال
المنادى وهو في البخاري زيادة ونقص (ان الله تعالى لم يجعل شفاءكم) أي من الأمراض
(فيأمرهم عليكم) والكلام في غير حالة الضرورة أما فيها فيحصل التداوي بالجنس غير
المسكران لم يرق الطاهر مقامه أما المسكر فلا يجوز التداوي به (طلب عن أم سلمة) أم
المؤمنين (ان الله لم يفرض الزكاة) بفتح المثناة التحتية أي لم يوجبها (عليكم) الالطوب
بها مني من أموالكم) بضم المثناة التحتية والتشديد أي يخلصها من الشبه والردائل التي
فيها فانها تظهر المال من الخبث والنفس من البخل (وأنما فرض الموارث) أي الحقوق
التي أتمها الله عبود المورث لوارثه (لتكون) في رواية تليق (لمن بعدكم) أي من الورثة
حتى لا يتركهم عالة يتكففون الناس فلو كان مطلق الجميع محظوراً لما افترض الزكاة ولا
الميراث (ال) بالتخفيف حرف تنبيه (أخبركم) وفي نسخة أخبركم والخطاب لمعبرين
الخطاب والمحكم عام (بغير ما يكتز) بفتح أوله (المراء) فاعل يكتز ومفعوله محذوف أي يجبر
الذي يكتز وقوله (المراء الصالحة) خبر مبتدأ محذوف أي هو المراء الصالحة فهي خبر
ما يكتز وأدخالها أنفع من كنز الذهب والفضة وفسر المرأة الصالحة بقوله (إذا نظر إليها
مرتة) أي أعجبته لأنه إذا أعجبته دعاها ذلك أي جماعها فيكون ذلك سبباً لصون فرجه
وخرج ولد صالح (وإذا أمرها أطاعته) أي فبها ليس بمعصية (وإذا غاب عنها) أي في
سفر أو حضر (حفظته) في نفسها وماله زاد في رواية وإن أقسم عليها برته (د له) من
ابن عباس في أن الله تعالى لم يرض بحكم غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو) أي لم يكن
قسمها إلى بني مرسل ولا ملائمة مقرب ولا مجتهد بل تولى أمر قسمتها وتبين حكمها بنفسه بأنزالها
مقسومة في كتابه (فجزأها) بتشديد الزاي (تغانية أجزاء) وهي المسد كورة في قوله
تعالى إنما الصدقات للفقراء الآية وسببه كمال أبي داود عن زيد بن الحارث الصدائي قال
أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبايعه فأنا رجل فقال أظني من الصدقة قد ذكره
وقتت فأن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حقك قال ابن رسلان وهذا الحديث مع الآية
نص رد على المزني وبني حفص بن الوكيل من أصحابنا حيث قال أنه يصرف خمسها إلى من
يصرف إليه خمس النبي والغنجة ويرد أيضا على أبي حنيفة والثوري والحنبل البصري
حيث قالوا فيها حكمه أن الصباغ يجوز صرفها إلى بعض الأصناف الثمانية حيث قال أبو
حنيفة يجوز صرفها إلى الواحد وعنى مالك حيث قال يدفعها إلى أكثرهم حاجة أي لأن كل
الأصناف يدفع إليهم الحاجة فوجب اعتبارها (د عن زيد بن الحارث الصدائي) بضم
الصاد المهملة وفتح الدال وبعد الألف همزة (ان الله تعالى لم يبعثني معتاً) بكسر

أو يلقونهم أن يختارنفسهمالماهى فيه من خيق العيش فلما اعلها بالآية قالت انى لا أشا ورفيك أحدا يا رسول الله قد اخترتك ولكن لا تعلم أحدضرائى بأنى اخترتك وذلك لانه أداها اجتمادها أنهن يخترن أنفسهن فتفتردهى بفضله صلى الله عليه وسلم فذكر لها الحديث أى لا أفضل ذلك لاني لا أشق حى أحدحتى أكنتم ذلك عنهن ففترقن أنفسهن ففصل لهم المشقة حد بسبب الفرق (قوله فبما رزقنا) أى فى الرزق الذى رزقنا أن نكسوا أى نطلى فستر الجدران بالاقشة كمره أما بالحجر بقرام (قوله أن نكسو البجارة الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما شئنا أقبل من بعض غزواته فوجدنا قد سترت الباب نطق بفتح النون والميم وهو ضرب من البسط له دهب وريق فهنك أو قطعه والمنع للندب فكره تزجيا الآخر بما على الاصع انتهى عز برى قال القرطبى هذا اللفظ هو المعبر عنه فى رواية مسلم بالدرنوك بضم الدال ونقصها والستر الذى كان فيه تصاور (٣٦٩) الخيل ذوات الاجنحة قال والباب

يراد به هنا باب السهوه المذكورة فى الرواية الاخرى وهو باب صغير شبه المذبح قال الاصمى هو شبه الطاق يجعل فيه الثنى وهو شبه الخزانة الصغيرة انتهى (قوله لمسوخ) أى للمسوخ نسلا واذا وحده نسل لم يدم ولم يعقب (قوله قيل ذلك) أى قيل مسخ من مسخ تخاقل من أن القردة والتنازير من نسل من مسخ من بنى اسرائيل محدود بانها موجودة قبل ذلك فى الحديث رد على زعم ابن قتيبة أن آل فى قوله تعالى وجعل منهم القردة والتنازير يريد أن هذه القردة والتنازير من نسل أولئك الذين مضوا (قوله لم يجعل لى طائفا) قاله صلى الله عليه وسلم شكر الله نعمته تعالى حين قال له مضى العصابة ما أفعلت يا رسول الله المراد لا خافضه المبابقة ليست مرادة بقول المناوى أفعل التفضيل سبق فلم اذ ليس هنا أقبل حتى يكون تفضيل أو غيره فكان الصواب أن يقول ووصف المبابقة هنا ليس على بابه أو وصيغة المبابقة

النون أى مشقا على عبادته ﴿ولامتنعنا﴾ بشدة النون أى طالب العنت وهو العسر والمشقة (ولكن بعثى محبا) بكسر اللام أى اللامعة أحكام الشريعة (ميسرا) من اليسر وهو حصول الثنى عفو بلا كلفة على المتعلم مذ كرميا بانه لقبول الموعظة والتعليم (م عن عائشة) ان الله لم يأمرنا بما رزقنا) أى وسع علينا من فضله (ان نكسو) نصب الواو ولا يجوز اثبات واو الضمير لان المضارع المبسو بالتون يجب استئثار الضمير فيه كقوله تعالى لن ندعوا من دونها (الحجارة) أى الحيطان المبنية بالحجار (والبن والطين) بضم اللام وكسر الموحدة ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة وهو ما يعمل من الطين لينى به وفى كثير من النسخ اسقاط اللين وذاؤه لعائشة لما أقبل من بعض غزواته فوجدنا قد سترت الباب بقط بفتح النون والميم وهو ضرب من البسط له دهب وريق فهنك أو قطعه والمنع للندب فكره تزجيا الآخر بما على الاصع (م د عن عائشة) ان الله تعالى لم يجعل لمسخ) أى لآدمى مسوخ فردا أو خزيرا (نسلا ولا عقبا) فليس هؤلاء القردة والتنازير من أعقاب من مسخ من بنى اسرائيل كما قيل (وقد كانت القردة والتنازير قبل ذلك) أى قبل مسخ من مسخ من بنى اسرائيل (حم م عن ابن مسعود) ان الله تعالى لم يجعل لى طائفا) أى فى الكلام بل اسانى لسان عربى مبين وصيغة المبابقة ليست هنا على بابها لانه صلى الله عليه وسلم لم يقع منه خلق قط و (اختارى خيرا الكلام كتابه القرآن) أى ومن كان لسانه القرآن كيف يلحن (الشيرازى فى الالقاب عن أبى هريرة) وأسائه حسن لغيره ﴿ان الله تعالى لم يخلق خلقا هو أفخض اليه من الدنيا﴾ وانما أسكن فيها عباده ليلوهم أجمع أحسن عملا وليعلمهم ردة لا ترة (وما نظروا إليها) نظروا (منذ خلقها بفضا لها) لان أفخض الخلق الى الله من شغل أحبابه وصرف وجوه عبادته عنه والدنيا صفتها ذلك (ل فى التاريخ عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿ان الله تعالى لم يضع داء الاوضع له شفاء) أى لم ينزل مرضا الا وأنزل له ما دوى به (عليكم بالابن البقر) أى الزموا نرسها (فانها ترم من كل الشجر) بفتح التاء وضم الراء التشديد أى تجمع منه وتأكاه وفى الأخبار كثيرها مانع لا تحصى مهامها على الأطباء ومهامها استأثر الله بعلمه واللين متوله منها نفسه تلك المانع (حم عن طارق بن شهاب) واسناده صحيح ﴿ان الله تعالى لم ينزل داء الا أنزل له شفاء الا الهرم) أى الكبر فانه لا دواء له (عليكم بالابن البقر فانها ترم من كل الشجر) أى

(٤٧ - عز برى اول) لست على بابها كاهو معلوم (قوله لم يضع) أى لم ينزل داء الاوضع أى أنزل الخ وهذا شامل للامراض المزمنة فدواء العجب والكبر مثلا التأمل فى العاقبة فإذا لم يروا أن نفسه يحتمل كون ما لها الى النار زال عنه ذلك والامراض الحسية فتنبه فيها الدواء بشرط معرفة المرض والدواء المناسب له والزمن الذى يستعمل فيه ولذا ما يبدل على جهل الطبيب قوله استعمل كذا كل يوم اذ طبقه بتغير كل وقت نعم الهرم والموت أى المرض الذى علم الله أن الشخص يموت فيه لا دواء له ما هو مستثنى بدليل ما بأتى أى لا دواء له ما معلوم بأن يجعله الطبيب وان علمه واستعمله سلب الله نفعه لنفد قضاءه (قوله عن طارق بن شهاب) زاد المناوى ابن عبد خمس الجبلى صحابى معدود فى الكوفيين انتهى (قوله فانها ترم الخ) أى فالكلام فى ابان ابنقرأتى تأكل من أوراق الشجر ويحمل كونه ينفع وحده فيما اذا كان المرض مفردا كمرض أهل الجبال لا لهم لا يركبون الاطعمة

أما من أجل مصر فلا يتفق فيه وحده بل لابد من تركيبة لأن من شههم مركب لكونه ناشئاً عن تعاطي الطعام المركب (قوله الأسماء) أي الأمراض التي علم الله أنه يحصل فيه السم أي الموت لأن الكلام انما هو في دواء الأمر (قوله حرمة) بالكسر الأمر الذي أي الأمور المحرمة وأما الحرمة بالضم فهي الاحترام يقال فلان ذو حرمة أي احترام وتطلق الحرمة بالضم على الأمر الذي أيضاً عليه يصح قراءة من معرفة الحديث بالضم أيضاً (قوله سبطها) أي تركبها مطع أي مركب يقال اطعم فلان كذا أو تركبه فهو مطع أي مركب والمغني ما حرماً شيئاً لا يقدّر وجوده فلا بد من وقوعه ولو من بعض الناس فهذا المعنى ظاهر وما ذكره الشارح في معنى سبطها وإن مطع بفتح اللام لا وجه له لعدم ظهور معناه فيتعين كسر لام مطع والمصير إلى المعنى السابق وبعبارة العزيزي مطع قال المناوي بوزن مقتعل اسم مفعول أي لم يحرم على الأدي شيأ الا وقد علم أنه سبط على وقوعه منه انتهى ويحتمل أن مطع اسم فاعل (٣٧٠) والمغني لم يحرم الله على الأديمين حرمة الا وقد علم الله أن بعضهم سيقع فيها انتهى بصرفها وكتب عليها بعض الفضلاء ما نصه قوله اسم مفعول الخ ينظر كلام الشارح هنا فإنه لا يكاد يكون له معنى ولم يظهر لما قاله وجهه وقد ضبطه الواضف في شرحه بكسر لام مطع وقال في معناه ما يحصله سبكها منك مركب تركب وهو أحسن مما قاله الشارح بل هو المتعين ويؤيد ما في القاموس من أن طمع الأمر عمله كما طعمه فليحذر انتهى (قوله وفي حمل الخ) شبه على الله عليه وسلم نفسه في نصه الأدلة المناسة من وقوع المحرمات بشخص من غير من سقوطه في المهلك بسبب امساك محل عقدة ازاره (قوله بحجر كم) قال في المصباح بحجة الازار معقده واجمع حيز كفرة وغرف انتهى (قوله أن تهاقوا) أي نساقتوا في النار أي ناراً اسخرة (قوله كما يتهاق) أي نساقت الفرائش وهو طير صغير يعف على السراج ويحوه ظنه بآيات فذمته فيها

الزمو أشرب لبناً لما تقدم وفي الحديث صحة علم الطب ونذب الطب (ل عن ابن مسعود) قال الحاكم حديث صحيح (أن الله تعالى لم ينزل داء الا أنزل له دواء علمه من علمه وجهه من جهه) أي الدواء موجود ولا يحصل البرء الا بما وافقه الدواء الداء وهو قد رزق الله مجرد وجوده لكن لا يعلمه الا من شاء الله (الاسماء) بالسین الممثلة غير مهموز (وهو الموت) أي المرض الذي قدر على صاحبه الموت فإنه لا دواء له (ل عن أبي سعيد) الخدري قال المناوي صحيح هذا الحديث ابن حبان (أن الله تعالى لم يحرم حرمة الا وقد علم أنه) أي الشان (سبطها) بفتح المشاة التفتية وتشدة الطاء الممهلة وكسر اللام (منكم مطع) قال المناوي بوزن مقتعل اسم مفعول أي لم يحرم على الأدي شيأ الا وقد علم أنه سبط على وقوعه منه اه ويحتمل أن مطع اسم فاعل والمغني لم يحرم الله على الأديمين حرمة الا وقد علم الله أن بعضهم سيقع فيها (الا) بالتفخيف (وفي حمل بحجر كم) جمع حجرة وهو معقد الازار (ارتهاقوا في النار) بحذف احدى التابن التفتيف كما يتهاق الفرائش والذباب والفرائش جمع فراشة بفتح الفاء ودية تطير في الضوء وتوقع نفسه في النار أي تخاف عليكم ان تركبتم ما حرم الله عليكم أن تسقطوا في النار كما سقط الفرائش والذباب فيها فالامساك كناية عن الأمر وانتهى (حم طيب عن ابن مسعود) ان الله تعالى لم يكتب على الليل صياماً يحتمل ان المأمن على مشددة وان صياماً يتميز بحول عن المفعول وأصله لم يكتب على صيام الليل وان كانت الرواية بعدم تشديد الياء ففي معنى (فن صام فني ولا أجزله) أي أوقع نفسه في المشقة والعناء مع عدم الأجر (ابن قانع والشرازي في الألقاب عن أبي سعد الخبيري) الأغاري واسمه عامر بن سعد (أن الله تعالى لما خلق الدنيا أعرس عنها) أي لما خلقها نظر إليها ثم أعرس عنها فلما نبه ما بعده (فلي نظر إليها) أي نظر رضا ولا فهو ينظر إليها فلن يذير (من هوأنا عليه) أي حقاقتها لانها قاطعة عن الوصول اليه وعدوة لولائه (ابن عساكر) في تاريخه (عن علي بن الحسين من سلا) ان الله تعالى لما خلق الدنيا نظر إليها ثم أعرس عنها بفضاها لوصافها الذممة وأفعالها القيصة (ثم قال وعزق وجلال لا تزلزل) بفتح الهمز وتسكون اللام همضم المشاة القوية أي لا تزلزل حبك

فيه (قوله على الليل) أي في الليل وكتب بعض الفضلاء ما نصه قوله لم يكتب الخ لم تعرض والامجال التراجيع لبيان الرواية والاعراب اقطاها عن بالتشديد جار وجرو متعلق يكتب كقوله تعالى كتب عليكم الصيام والليل منصوب اعمالي انظر في وصيما مفعول به واما على المفعولية به توسعاً كقوله تعالى يحافون وما وصيما متعبر ويحتمل أن يكون الليل محموزاً يعني في غوود دخل المذبسة على حين غفلة والمغني لم يكتب في الليل صياماً ما أخرجه الشيخ الشيرازي على أنهما من الاسناد الحجازي كهرجارد وقد روى الترمذي وغيره بلفظ ان الله لم يكتب الصيام بالليل أي في الليل قاله في معنى أيضاً كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر فغلبناهم بصروا والله أعلم انتهى (قوله الخبير) قال المناوي الانصاري سباني شامى له حديث واحد وهو هذا قال في التقرير بحروهم من خطه بابي سعيد الخبراني انتهى (قوله لما خلق الدنيا) المراد بها في هذا الحديث بشر ونحوه كل ما شغل عنه تعالى من شوا الفضة والذهب (قوله نظر إليها) أي نظره يبرو الأبان كان لم ينظر إليها أصلاً فلنيت واضمحلت كوقتها

فيه (قوله على الليل) أي في الليل وكتب بعض الفضلاء ما نصه قوله لم يكتب الخ لم تعرض والامجال التراجيع لبيان الرواية والاعراب اقطاها عن بالتشديد جار وجرو متعلق يكتب كقوله تعالى كتب عليكم الصيام والليل منصوب اعمالي انظر في وصيما مفعول به واما على المفعولية به توسعاً كقوله تعالى يحافون وما وصيما متعبر ويحتمل أن يكون الليل محموزاً يعني في غوود دخل المذبسة على حين غفلة والمغني لم يكتب في الليل صياماً ما أخرجه الشيخ الشيرازي على أنهما من الاسناد الحجازي كهرجارد وقد روى الترمذي وغيره بلفظ ان الله لم يكتب الصيام بالليل أي في الليل قاله في معنى أيضاً كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر فغلبناهم بصروا والله أعلم انتهى (قوله الخبير) قال المناوي الانصاري سباني شامى له حديث واحد وهو هذا قال في التقرير بحروهم من خطه بابي سعيد الخبراني انتهى (قوله لما خلق الدنيا) المراد بها في هذا الحديث بشر ونحوه كل ما شغل عنه تعالى من شوا الفضة والذهب (قوله نظر إليها) أي نظره يبرو الأبان كان لم ينظر إليها أصلاً فلنيت واضمحلت كوقتها

(قوله كتب يده) أي حكم حكماً لازماً قبل التغيير فيه ذلك بكتابة الحاكم الأمر في السجل بجماع عدم التغير (قوله ان رجلي) أي أتراب الخ كما هو شاهد في الكفار حيث يزعمون ويؤخذ عنهم ونحو ذلك كرفع مؤانسة الجهنون ونحوه (قوله رجال ماهم من أهل) أي في زمنه صلى الله عليه وسلم أو هو أخيراً عاصق والاول هو الملائكة السبب الثاني أقرب لان العبرة بمسوم اللفظ لا بخصوص السبب (قوله لبؤيد الدين) أي المحمدي بدليل رواية هذا الدين (٣٧١) وقوله يؤيد الخ قال المناوي أي يقوى

ونصر من الأيد وهو القوة كانه يأخذ معه يسده في الشيء الذي يقارعه انتهى (قوله بالرجل الفاجر) منه العالم الذي لم يعمل بعلمه وغيره يتقنع منه ويعمل به وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى نصفاً قاتل في غزوة خيبر قتلاً شديداً وأوقع الكفار مع أنه منافق فأنكر صلى الله عليه وسلم بأنه من أهل النار قهيب الصحابة من ذلك مع قهقهة الكفار فخرج من الكفار جرحاً شديداً فلجأه الليل ولطمت قتل نفسه لعدم صبره فلما أخبر صلى الله عليه وسلم بقوله نفسه قال إني عبد الله ورسوله ان الله لبؤيد الخ (قوله عن عمرو بن النعمان) زاد المناوي المزني قال ابن عبد البر له حجة وأبوهم من أجله الصباية قتل النعمان شهيداً وقته سنة إحدى وعشرين ولما جاء نفيه نزع حجر فقامه على المنبر وبكى انتهى (قوله ان الله لينبئ الخ) سببه أنه صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه من منكم يحب أن يبع ولا يسم فقال أحدكم كتاباً رسول الله فضرب وقال اتقون أن تكونوا مثل الحجر الصائلة ان الله الخ (قوله الضمري) يروي عنه كثير من مرّة وغیره قال الكمال بن أبي شريف تبعاً لشيوخه ابن حجر أبو فاطمة في الصباية ثلاثة الأول

والانهماء عليه (الافى شرار عتقى) ووجدت في نسخة مضبوطاً بالقم لا نزلت بضم الهمزة وكسر الزاي وقع اللام وشدة النون (ابن عساكر عن أبي هريرة) ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب (أي أثبت في علمه الاولي) (بيده على نفسه ان رجلي) قلب غضبي المراد بالقلبة سعة الرحمة وشهوها الخلق كما يقال قلب على فلان الكرم أي هو أكثر خصاله والافرجة الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادة العاصي وثابتة الملبس وصفاته تعالى لا توصف بقلبة أحداهما الأخرى وانما هو على ميل المجاز للمبالغة وقال الطبري الحديث على وزان قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أي أوجب وعد أن يرجعهم قطاً بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب فان الله تعالى عفو كريم يغاوزه بفضله وأشد وأنيوان أوعدته أو وعدته • خلف يعادى ومضى وعدى (ت • عن أبي هريرة) ان الله تعالى يؤيد (أي يقوى وينصر) (الاسلام رجال ماهم من أهل) قال المناوي أي من أهل الدين لكونهم كفاراً أو منافقين أو فجاراً على نظام دره وقانون أحكامه في الأزل يكون سبباً لنكف القوي عن الضعيف (طب عن ابن عمرو) ابن العاص وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى لبؤيد الدين بالرجل العاص) قال المناوي قاله المارأي في غزوة خيبر رجلاً يهوى الاسلام فقاتل قتلاً شديداً فقال هذا من أهل النار فخرج فقتل نفسه لكن العبرة بمسوم اللفظ لا بخصوص السبب فيدخل في ذلك العالم الفاسق والامام الجائر (طب عن عمرو بن النعمان بن مقرن) والحديث في الصحيحين (ان الله تعالى لينبئ المؤمن) أي يحذره ويحفظه أي يعامله معاملة المختبر (وما ينبيه الاكرامه عليه) قال المناوي لا بد من بلاء فواء وحكامنها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما ظهر بالاستقراء كالظلم في قهر الرويبة والرجوع الى ذل العبودية فانه ليس لاحد مفر من القضاء ولا يهدى من القدر قال بعض العلماء وبلاء المؤمن لا يعطى مقام ولا رقي أحداداً وانما ذلك بالنصير والرضا (الحاكم في الكنى) يضم الكاف (عن أبي فاطمة الضمري) ان الله تعالى لينبئ هذه عبده المؤمن بالبلاء كما ينبئ هذه الوالد ولد بالبخر) وتقدم اذا أحب الله عبداً ابتلاه ليسمع نصره لانه حينئذ يترك الشواغل النبوية فيقبل على ربه باكتدار الدعاء والطلب من فضله وحسنه (وان الله يصمي عبده المؤمن من الدنيا) أي ما زاد على قدر كفايته (كما يصمي المريض أهل الطعام) أي الطعام المضّر لا يريدهم منه بقبوله (هب وابن عساكر عن حديثه) بن البيان قال المناوي وفيه البيان في الغيرة وضغفه (ان الله تعالى يصمي عبده المؤمن من الدنيا وهو محبة) أي والحال أنه محبة أي يريده الخير (كما تصبون مرضكم الطعام والنشاب تصافون عليه) فلذا كان العبد كلما طلب أمر من أمور الدنيا عسر عليه واذا طلب أمر من أمور الآخرة يسره فلذلك علامة على أن الله تعالى أراد له الخير (حم عن محمود بن ليدك عن أبي سعيد) الخدرى (ان الله تعالى يسدق) قال المناوي لفظ رواية الطبراني بالبدال لا بالراء أو كذا باللام بعد ما ذكر على

الضمري بصري يروي عنه كثير من مرّة وغيره ولعله هذا أو الثاني الذي بصري له محبة وهذا يمكن أن يكون هو المتقدم أيضاً والثالث الانصاري الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم عليه بالصوم لم يصح حديثه وليس هو هذا انتهى (قوله عن حديثه) أي ابن البيان قال ان أقرأ بي يوم أرجع الى أهلي فيشكون الحاجة والذي نفسى حديثه بيده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فخذ كرهه انتهى مناوي

قوله من مائة أهل بيت) القصد الكثير لا الحصر في المائة (قوله ليرضى عن العبد) أي المؤمن أي ليقضى عليه من زيد الخير (قوله أن يأكل) أي بسبب أن يحمده الله (٣٧٣) بعد المرة من الأكل أو من الشرب أي فلا يستقل بتمتع الله بل يحمده تعالى

ولو عقب لقمة صغيرة أو سمره ماء
وبعضهم ضبط الأكلة بالضم
أي يعطى المأكول وبعبارة
العاصم قال النووي الأكل هنا
بفتح الهزنة وهي المرة الواحدة
من الأكل كالغداء أو العشاء
وقه استحباب حمد الله تعالى عقب
الأكل والشرب وقصد جاء في
الغاري صفة الصمد الحمد لله
حدا كثيرا بامباركاته غير
مكنى ولا مودع ولا مستغنى عنه
وبناؤه غير ذلك ولو أقصر على
الحمد لله حصل السنة انتهت
بحروفها (قوله حتى يسأله) أي
يقناه يسأله ويستمر إلى أن يصل
إلى ذلك (قوله وفرفت) أي خفت
من الناس فقبل الله تعالى عذره
أي حيث كان معذورا بأن لم
يستطع تغيير المنكر حيث لم يقدر
على إراته لا هوراد الله تعالى
على من كان حاضر ذلك المكان
فخرجما أصابته وفرفت بكسر الراء
لان فرق بمعنى خاف بكسر الراء
من باب طرب كافي المختار فراجعه
(قوله ليضعل) أي ليرضى عليه
فالمراد لازمه والمراد ما يرتب
على الضعل من بث الرحمة ومنه
ضعل الصحاب اذا سكب القيث
ويطلق الضعل على الظهور ومنه
لا ينجي يا هند من رجل ضعل أي
ظهر الشيبير أسه فبكي وبصح
ذلك هنا أي لظاهر أي بقبي على
ثلاثة بالحجة (قوله الضف)
أي الاطراف جميع المعطوفين
(قوله خلف الكتيبة) باننا

المتأخرة فوق أي يحق في الكوم من الرل ليقول الكافر من حيث لا يشعر (قوله ليطلع) ضعه بمعنى ينظر فعدها عن
بني والافهو يتعدى بعل (قوله أو مشاحن) قال في النهاية هو المعادي قال الأزاعي أراد بالمشاحن هنا صاحب البدعة المفاقر
لجامعة الأمة قال في شرح المذهب الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي ثمان عشرة ركعة تصلى بين المغرب والعشاء ليلة أول

جمعة من وجوب صلاة ليلة النصف من شعبان مائة ركعة هاتان الصلاتان بدعتان ملام وموتان ومنكرتان مبيتان ولا يخبر
بذكرهما في قوت القلوب وأجابه صلواتهم الذين ولا يبال في الوارد فيها ما فات ذلك كله باطل ولا يغتر ببعض من شبه عليه
حكمهما من الأئمة تصنف وروايت في استصحاب ما فات في ذلك وقد صنف الشيخ العلامة أبو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي
كذا في نفي ما يبالغون فيه وأحسن فيه وأجدر به الله انتهى ما في شارح المذهب وفي شرح العدة للشيخ تقي الدين القشيري قيل باب
الأذان أن بعض المالكية في إحدى ليالي الرغائب يقوم بصلواتها وقوم ما كفيين على محرم فيحسن حالهم عن حال المصلين لأن
هؤلاء عاتلون بارتكاب المعصية فتعزى لهم التوبة بقرائن يتقدرون أنهم في طاعة فلا يشعرون ولا يستفرون انتهى قال الدميري
بعد ذكره وهذه زلة من قائلها كيف يصح من معصية على طاعة ومبيت هذه صلاة الرغائب لا بد وفيها من الترغيب وما أحسن
قول الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى إذا غلظت عيني وجوه أحمى • (٢٧٣) فقلت سلامتي في ليالي الرغائب

وجوه إذا ما سقرت من جبالها
أضأمت لها الأكوام من كل جانب
حرم الرضا أن لم أكن بالذال ذي
أزاحم شيعان الرغائب بالناكب
أشقى صفوف العارفين بصرمة
تعدى بجدي فوق نكث المراتب
ومن لم يوف الحب ما يستحقه

فذا الذي لم يأت قط بواجب
اتهم من العظمى وكسب
العزيز على قوله أو ما شأى
معدا عداوة نشأت عن النفس
الإمارة بالسوء انتهى (قوله
يلجأ الخ) المراد لازم من كونه
تعالى يعلم قدره فيصير له الأمر
والراجح أن الشاب الذي تباعد
عن القلوب أفضل ممن وقع فيها
وتاب وعبارة المناوى الحب أصله
استظام الشيء واستنكاره
نظر وجهه عن العادة وبعده عن
العرف وذلك مما ينزه عنه الباري
فيقول بما ذكرنا انتهى وقوله بما
ذكر أن كان حسننا وبما
أن كان غيره (قوله بسوء) أي

عن أبي موسى) الأشعري وهو حديث ضعيف (أن الله تعالى يحب من الشاب) أي
يعظم قدره عنده فيصير له أمره (ليست بسوء) أي ميل إلى الهوى لمن اعتناده الصغير
وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة لضد ذلك (حم طيب عن عقبة
ابن عامر) الهوى بلسان حسن (أن الله تعالى أجل للظالم) أي جهل وبؤس وطبل له في
المدّة زيادة في استدراج فيكثر ظله فيزداد عقابه (حتى إذا أخذ لم يفتقه) أي لم يخالصه أي
إذا أهلكه لم يرفع عنه الهلاك وقال في النهاية لم يفتقه أي لم ينقل منه ويحوز أن يكون بمعنى
لم يفتقه منه أحد أي لم يخلصه ٥١ فإن كان كافرا خالف في النار وإن كان مؤمنا عوقب بقدر
جنايته أن لم يصف عنه (فت هـ أبي موسى) الأشعري (أن الله تعالى لينفع العبد
بالذنوب بذننه) أي لا يهين يكون سيلا للفرار إلى الله من نفسه والاستعاذة به والاستعاذة إليه من
عدوه وفي الحكم رب معصية أو زنت ذل أو تسكوا أخير من طاعة أو زنت عز أو استكبارا
(حل عن ابن عمر) قال المناوي وفيه ضعف وجهه (أن الله تعالى محسن) أي
الاحسان وصف لازم له (فأحسنوا) إلى عبادته فله يجب من تخليق شيء من صفاته (عد
عن سورة) بن جندب بلسان ضعيف (أن الله تعالى مع القاضى) أي بتأييده وتسليله
واعانة وحفظه (ما لم يحف) أي يغاور الحق ويقع في الخور (عمدا) فإن جارعا تحلى الله
عنه ونزله الشيطان (طعن ابن مسعود حم عن معقل بن يسار) وهو حديث ضعيف
(أن الله تعالى مع القاضى ما لم يحفر) فذا جار تدير الله منه وألزمه الشيطان) أي صيره
ملازمه في جميع أقضية لا ينقله من ضلاله قال المناوي وفي لفظ ولزمه غيره (لحق
عن ابن أبي أوفى) وهو حديث صحيح (أن الله تعالى مع الدائن) أي باعته على وفاء دينه
(حتى يقضى دينه) أي يؤديه إلى غريمه وهذا فمن استدان لواجب أو مندوب أو مباح
ويريد قضاءه كإشعار إليه قوله (ما لم يكن دينه فباع بكرة الله) أما إذا استدان لحرم أو مباح
وعزم على عدم قضاءه لم يبرم لكن صرفه فيأخذ على حاجته ولا يرجوه فإفلا يكون
الله معه بل عليه وهو الذي استعاذ منه صلى الله عليه وسلم (نحوه) لأن عبد الله بن جعفر

ميل إلى هوى النفس (قوله لم يفتقه) أي لم ينقل منه أول يفتقه أحد منه بل يملكه باعذاب المخلدان كان كافرا أو بالعذاب الطويل
أن كان مؤمنا لم يدخل تحت سعة العفو (قوله بالدين) أي بحسب ما ترتب عليه من التوبة العوضه لا بحسب ذاته ولا يؤخذ
من هذا الحديث طلب الأقاله في الذنب لترتب عليه التوبة لأن هذا من تسويل الشيطان بل المراد أنه إذا وقع منه الذنب وتاب
ترتب عليه ما ذكرنا فحصل الذنب لترتب عليه التوبة يتبعها يكون سببا في الطرد (قوله مع القاضى) بالنصر والمعونة أما بالعلم فلا
خصوصية له في ذلك وما تفسير أهل الله ذلك بمعناه الذات أي معية شهود فهو أمر لا دكره (قوله يحف) أصله يحيف كباع يبيع
(قوله عمدا) أما خطأ فبغير تفصيل إن كان عن اجتهاد فهو مأجور ولا فهو مؤاخذ لنقصه (قوله يحفر) أي ينظم (قوله تير الله منه)
أي تخلى عنه فلا يرجعه (قوله مع الدائن) المراد به هنام أخذ الدين (قوله فباع بكرة الله) أي كراهة تصحيم أو تزينة (قوله عن عبد
الله بن جعفر) وفي آخره قال فكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه اذهب فخذ لي دين فاني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي هذا روى
معجمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى بخط أج

بذلك اذا اراد تعالى ارتفاع سعر سلعة (٣٧٤) نادى المالك ليرفع سعر كذا او اخفضه نادى ليرفع سعر كذا فلا يجوز للحاكم

قال الحاكم صحيح وأقره (ان الله تعالى هو المالك) أي جميع المملوكات (القابض) أي الذي له ما يقبض القبض والافتقار على من شاء أو القابض للقلوب عن الإيمان (الباسط) أي الرزق لمن يشاء من عباده أو الباسط بشرح القلوب للإيمان (الرازق) أي من شاء ما شاء (المسر) أي الذي يرفع سعر الاقوات ويضعها فليس ذلك الا له وما قواه بنفسه ولم يكلفه لعباده لادخل لهم فيه (وأي لا ربح) أي أو لم (ان أنى الله تعالى) أي في القسامة (ولا يطالبني أحد) بتشديد الطاء وتخفيف التون (بطلبه) بفتح الميم وكسر اللام اسم لما أخذ طلباً (ظلمها اياه في دم) أي في سفكه بغير حق (ولا مال) أراد بالمال التسعير قال العلقمي وسبه كافي ابن ماجة عن أنس بن مالك قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسر لنا فقال ان الله قد كرهوا التسعير هو ان يأمر السلطان أو نائبه في ذلك أهل السوق أن لا يبيعوا أو تشتتوا الابسر كذا ما يمنع الزيادة بمصلحة عامة أو يجمع نقصان المصلحة أهل السوق استدبل بالحد يث على ان التسعير حرام ووجه الدليل انه جعل التسعير مظلة والقلم حرام وقلوه ان الله هو المسعر لا غيره فقيهه قال الدميري يقال ان سلعان عليه السلام سأل الله أن يأذن له أن يضيف جميع السلعان فوافقهم فجمع السلعان في يوم ما فاذن له فأخذ سلعان في جمع الطعام مدة طويلاً فأرسل الله تعالى حوتاً واحداً من البحر فأكل ما جمع سلعان في تلك المدة ثم استزاده فقال له سلعان لم يبق عندى شيء ثم قال له أنت تأكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي في كل يوم ثلاثة أضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما أعطيتني أنت فليت لم تضيقني فاني بقيت اليوم جائعاً حين كنت ضيقاً انتهى بحروفيه قال المناري وقال ابن العربي المالكى الحق جواز التسعير وضبط الامر على قافون ليس فيه مظلة لادمين المظنين وما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم حق وما فصله حق لكن على قوم يحسن نياتهم وديانتهم أمامي قوم قصروا كل مال الناس والضيق عليهم فباب الله أوسع وحكمه أعمى انتهى (قوله القابض) أي مقلص القلب بهم القرآن أو قابض عن الإيمان فيستغرق في الضلالات والباسط أي باسط السرور على القلب قال الشارح ويبنى أن لا يطلق اسم القابض عليه تعالى الامع الباسط ولا وجه لذلك اذ هو من أمجائه الحسن فلا يتقيد الاطلاق باعتباره بالباسط (قوله ولا يطالبني) بتشديد الطاء وكسر اللام (قوله في دم ولا مال) أي وتسعيرى للسلعة فيه ظلم لصاحب السلعة ان خفضت سعرها ولا تشتري ان رفعت سعرها (قوله عن أنس) بن مالك أي الكمي وهذا خلاف الانصاري خادمه صلى الله عليه وسلم كذا بخط الجوهري (قوله وتر) أي

تسعير سلعة ما عندنا وعند المالكية ويجوز عند الامام أحد قال العلقمي التسعير هو ان يأمر السلطان أو نائبه في ذلك أهل السوق أن لا يبيعوا أو تشتتوا الابسر كذا ما يمنع الزيادة بمصلحة عامة أو يجمع نقصان المصلحة أهل السوق استدبل بالحد يث على ان التسعير حرام ووجه الدليل انه جعل التسعير مظلة والقلم حرام وقلوه ان الله هو المسعر يعنى لا غيره (قائدة) قال الدميري يقال ان سلعان عليه السلام سأل الله أن يأذن له أن يضيف جميع السلعان فوافقهم فجمع السلعان في يوم ما فاذن له فأخذ سلعان في جمع الطعام مدة طويلاً فأرسل الله تعالى حوتاً واحداً من البحر فأكل ما جمع سلعان في تلك المدة ثم استزاده فقال له سلعان لم يبق عندى شيء ثم قال له أنت تأكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي في كل يوم ثلاثة أضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما أعطيتني أنت فليت لم تضيقني فاني بقيت اليوم جائعاً حين كنت ضيقاً انتهى بحروفيه قال المناري وقال ابن العربي المالكى الحق جواز التسعير وضبط الامر على قافون ليس فيه مظلة لادمين المظنين وما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم حق وما فصله حق لكن على قوم يحسن نياتهم وديانتهم أمامي قوم

قصروا كل مال الناس والضيق عليهم فباب الله أوسع وحكمه أعمى انتهى (قوله القابض) أي مقلص القلب بهم القرآن أو قابض عن الإيمان فيستغرق في الضلالات والباسط أي باسط السرور على القلب قال الشارح ويبنى أن لا يطلق اسم القابض عليه تعالى الامع الباسط ولا وجه لذلك اذ هو من أمجائه الحسن فلا يتقيد الاطلاق باعتباره بالباسط (قوله ولا يطالبني) بتشديد الطاء وكسر اللام (قوله في دم ولا مال) أي وتسعيرى للسلعة فيه ظلم لصاحب السلعة ان خفضت سعرها ولا تشتري ان رفعت سعرها (قوله عن أنس) بن مالك أي الكمي وهذا خلاف الانصاري خادمه صلى الله عليه وسلم كذا بخط الجوهري (قوله وتر) أي

واحد في ذاته وصفاته فهو الله يحب الوتر أي صلاة الوتر أو الأعم كالنظر على قمر وتراوذا كروا أن الفواقه التي تسمى بالزفطة تزول بشر يسبح جرات الماء (قوله من أمي) يؤخذ منه أن رفع ذلك من خصوصياتنا (٣٧٥) المسافر اخذ وقوله وشطر الصلاة

أي الرباعية وتسميه عن ابن مالك القشيري قال أثارني علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتهم فاطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكل فقال اجلس فأصممت طامنا هذا فقلت في صاتم قال اجلس أحدثك عن الصلاة وعن الصيام أن الله وضع فذكرة فقلت نفسي أي تحسرت أن لا أكون أكملت من طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى عظمي (قوله وشطر الصلاة) أي لا من المسافر متاعه هي قلت الاماوق الله واقلت بقتين الهلاك (قوله أيضا وشطر الصلاة) أي ثلاث صلاتين فغير بالكل وأراد البعض تقليدا (قوله أي رب الخ) ليس المراد أنه يقول جميع ذلك في وقت واحد بل يقول أولا أي نطفة أي هذه نطفة وأنت نطفها فهل تأمرني بشئ فيها فلم يؤمر بشئ ثم بعد أن يؤمر بما يقول أي رب عطفة أي هل تأمرني بشئ فلم يؤمر بشئ ثم بعد أن يؤمر بما يقول أي رب مضغة أم من حيث ذكرك ما ذكر في صحيفة لذلك وقيل بين عيني الشخص ولا مع من الكتابين (قوله ذكروا أني) في حديث ابن عمر إذا مكثت النطفة في الرحم أربعين ليلة جاءها ملك فقال اخلق يا أحسن الخالقين فيقضي الله مشاء ثم يدفع

القرآن قال المناوي أراد المؤمنين المصدقين به وقد يطلق ويراد به القراءة وخص الشاهد بهم في مقام الترديد لأن القرآن أنما أنزل لتقرير التوحيد وقال العليمي قال الخطابي تخصيصه أهل القرآن بالأمر به يدل على أن الوتر غير واجب ولو كان واجبا لكان عاما وأهل القرآن في عرفنا للناس هم القراء والحفاظ دون العوام (ت عن علي ع عن ابن مسعود) وأسانيد الترمذي حسن (أن الله تعالى وضع من أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) قال المناوي حديث جليل يعني أن بعد نصف الإسلام لأن الفعل إما أن يصدر عن قصد واختيار أو لا الثاني ما يقع عن خطأ أو كراه أو نسيان وهذا القسم معفو عنه اتفاقا قال المؤلف كعبه قاعدة الفقه أن النسيان والجمل يسقطان إلا ثم مطلقا أما الحكم فإن وصاف ترك ما مؤمر به يسقط بل يجب بذركه أو تفعل منه ليس من باب الاتلاف فلا تثنى أوفيه اتلاف لم يسقط الضمان فإن أوجب عقوبة كان شبهة في إسقاطها وتخرج عن ذلك صور نادرة (ع عن ابن عباس) قال المناوي قال المؤلف في الأشياء أنه حسن وقال في موضع آخر له شواهد تقويه يقتضي له العفة أي فهو حسن لذاته صحيح لغيره اه (أن الله وضع عن المسافر الصوم) أي أباح له الفطر مع وجوب القضاء لكن الأولى له الصوم أن لم يتضرر (وشطر الصلاة) أي نصف الصلاة الرباعية تراخيا بإباح الفطر وقصر الصلاة في السفر بالشروط المذكورة في كتب الفقه (حم ع عن أس بن مالك) الكعبي (القشيري) ابن أمية قال الترمذي (وماله غيره) قال العراقي وهو كقول (أن الله تعالى وكل) بتشديد الكاف (بالرحم) هو ما يتجمل على الولد يكون فيه خلقه (ملكاً) بقض اللام (يقول) أي الملك عند استقرار النطفة في الرحم القياس لا تمام الخلقه (أي رب) يسكن البياض في المواضع الثلاثة أي يارب (نطفة) أي مني (أي رب عطفة) أي قطعة من دم جامدة (أي رب مضغة) أي قطعة لحم بقدر ما يغض قال المناوي وفائدة أن يستفهم هل يتكون فيها أم لا فيقول نطفة عند كونها نطفة ويقول عطفة عند كونها عطفة ويقول مضغة عند كونها مضغة فبين القولين أمر بعون جوامد ليس المراد أنه يقول في وقت واحد اه ونطفة وعطفة ومضغة يجوز رفع كل منها على أنه خبر مبني محذوف أي هذه ونصبه بقدر فعل أي جعلت أو صيرت أو خلقت قال المظهر أن الله تعالى يحول الإنسان في بطن أمه حالة بعد حالة مع أنه تعالى قادر أن يحلف في لحظة وذلك أن في الصril فوائد عبر أمرها أن الله خلقه دفعة واحدة لخلق على الأم لانها لم تكن معقدة لذلك فيعمل أولا نطفة لتعدها مادة ثم عطفة وتوهم جرائي الولادة ومنها انظار قدرة الله تعالى ونعمته لبعده وهو يشكر والاه حيث قلب كلامهم من تلك الأطوار التي كونه انسا نحسن الصورة مغلبا بالعقل والشهامة متزينا بانفهم والقطانة ومنها ارشاد الإنسان وتنبه على كمال قدرته على الحشر والنشر لان من قدر على خلق الإنسان من ماه مهين ثم من عطفة ومضغة بقدر على صبرونه ترايا ونفخ الروح فيه وحشره في الحشر الساب والجزاء (فاذا أراد الله أن يقضي خلقه) أي ما بذن في أنعام خلقه (قال أي رب شئ أو سعيد) أي قال الملك يارب هل أكتبه من الأشياء أم من السعداء فبين له (ذكروا أني) مبني أخبر محذوف أي أذكر في علان أو عندك أو أني وروي بالنصب أي

أي الملك فيقول يارب أسقط أم تأم فبين له فيقول أو أرحم أم تأم فبين له فيقول أذكر أم أمي فبين له ثم يقول أم تأم أو أرحم أم تأم أو أسقط أم تأم فبين له ثم يقول أمي أم سعيد فبين له ثم خلق له رزقه مع خلقه فيعطيها ما في حديث حذيفة بن أسد عن مسلم أن امرأ بالطفة ثنتان وأربعون ليلة بث الله اليها ملكا فصورها وخلق معها وبصرها ووجدها عظمها ثم قال أذكر أم أمي فيقضي ربن

حاشا لم يكتب الملك قال شيخنا قال القاضي وغيره ليس هو على ظاهره ولا يصح حمله على ظاهره بل المراد بصورها الخ أنه يكتب ذلك ثم يبعثه في وقت آخر لان التصور عند الاربعين الاولى خبره ووجود في العادة وانما يقع في الاربعين الثالثة وهي مدة المصفة اه وسياق في نفسه من عند حدث ان احكم (قوله أراش) لم يقل أراش لانه لم يخرج عنهما في نفس الامر (قوله فيكتب كذلك) أي اما بين عينه أو في صحيفة تعلق في عنقه (٣٧٦) كذا يحيط الشيخ عبد البر الاجموري (قوله فيكتب كذلك في بطن أمه) يكتب

بصبغة البني للمفعول وفي الحديث ان خلق السبع والبصر وهم والجن في بطن أمه وهو يحول على الاعضاء ثم القوة السامعة والباصرة لانها مودعة فيها وأما الادراك فاذي يترج أنه يتوقف على زوال الحجاب المانع وقال المظهر ان الله تعالى يحول الانسان في بطن أمه حالة بعد حالة مع أنه تعالى قادر على أن يحلقه في لحظة انتهى علقى قال العزري قال العلقى وأما صفة الكتابة فظاهر الحديث أنها الكتابة المعهودة في صحيفة ووقع ذلك صريحاً في رواية لمسلم في حديث حديثه ثم طوى الصحيفة فلا يراد فيها ولا ينقص وفي حديث أبي ذر فيقبض الله ما هو قاض فيكتب ما هو لا بين عينيه ونحوه من حديث ابن عمر في صحيح ابن جابر وزاد حتى التكة بنكها انتهى قلت ولا مانع من كتابة ذلك في الصحيفة وبين عينيه اذ ليس في رواية منه ماني الاخرى انتهى بحرفه (قوله وهب لامي) أي من عليها بذلك (قوله يصلون) المراد بصلاة الله الرحمة وبصلوة الملائكة الاستغفار أو المراد بالصلوة العطف أي التطفل ويفسر في حقه تعالى بالزعم وفي حق الملائكة بحقيقته المترتب عليه طلب الاستغفار ووقع

أريد أو تحلق فيبين له (قال الرقي) يعني أي شيء قدرته فأكتبه (قال الاجل) يعني مدة قدر أجله فأكتبها (فيكتب) بالبناء للمفعول (كذلك في بطن أمه) أي يكتبه الملك كباين الله له قبل بروزه الى هذا العالم قال العلقى وأما صفة الكتابة فظاهر الحديث أنها الكتابة المعهودة في صحيفة ووقع ذلك صريحاً في رواية لمسلم في حديث حديثه ثم طوى الصحيفة فلا يراد فيها ولا ينقص وفي حديث أبي ذر فيقبض الله ما هو قاض فيكتب ما هو لا بين عينيه ونحوه من حديث ابن عمر في صحيح ابن جابر وزاد حتى التكة بنكها اه قلت ولا مانع من كتابة ذلك في الصحيفة وبين عينيه اذ ليس في رواية منه ماني الاخرى (حم ق عن أنس) ابن مالك (ان الله تعالى وهب لامي) أي أمه الاجابة (ليلة القدر) أي خصمها (ولم يطمها من كان قبلهم) أي من الامم المتقدمة قبله دليل صريح على أنها من خصائص هذه الامة (قر عن أنس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون الصوف) أي برحمتهم بأمر الملائكة بالاستغفار لهم (ومن سد فرجة رفسه الله بهادرجه) أي في الجنة والفرجة هي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصوف فيستحب ان تسد الفرجة في الصوف لئلا هذا الثواب العظيم ويستحب الاعتدال في الصوف واذا وقفوا في صف فلا يتقدم بعضهم بصدوره ولا غيره ولا يتأخر عن الناس ويستحب أن يكون الامام وسط القوم (حم • حبك • عن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره (ان الله وملائكته يصلون على الصوف الاول) وهو الذي يلي الامام أي يستغفرون لاهله لما روى البراز عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للصوف الاول ثلاثاً والثاني من بين والثالث مرة فاستحب أن يتقدم الناس في الصوف الاول ويستحب أعلاه ثم الذي يليه وأن لا يشرع في صف حتى يتم ما قبله وهذا الحكم مسطور في صفوف الرجال وكذا في صفوف النساء المنفردات يجاهتن عن جماعة الرجال أما ذاصلت النساء مع الرجال جماعة واحدة وليس بينهما حائل فأفضل صفوف النساء آخرها (حم • ل • عن البراء) ابن عازب (عن عبد الرحمن بن عوف) طلب عن النعمان بن بشير البراء عن جابر ورجاله موثقون (ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصوف) الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار رأى يستغفرون لمن عن يمين الامام من كل صف قال العلقى قال القرأى وغيره ينبغي لداخل المسجد أن يقصد ميمنة الصف قائماً بين روكذان الله تعالى يصلي على أهلها اه قلت وهذا اذا كان فيها سعة ولم يؤذ أهلها ولا تتعطل مسيرة المسجد فان قلت يناهيه أي هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من حجر مسيرة المسجد كتب له كفلان من الاجر قلت لا منافاة لان قد يحصل لصاحب الميمنة ما يوازي ذلك أو يزيد وقد يحصل لصاحب اليسرة ما يزيد على صاحب الميمنة بسبب نيته وإخلاصه وسبب الحرص على ميمنة الامام ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا أحسن الناس على تحصيل القربا فلما حلت النسي

بعضهم هنا تفسير يصلون يستغفرون ومعنى الاستغفار في حقه تعالى الغفر لطلبه اذ لا يطلب سبحانه من أحد (قوله يصلون) من الصلاة ضد القطع فاذا امتد صف ثان قبل كمال الاول لأقرب الثاني لتقصيره وكذا الاول والامام ان قصره كان أعز الامام قبل أن يأمرهم بتسوية الصفوف وكان أمكن أهل الصف الاول برخص من الثاني وركوا ذلك كسلا ومحل ذلك في غير الجساسة والنساء مع الرجال اذ المطالب في الجساسة جعلها ثلاث صفوف وان كان كل شخص صف واحد والمطالب يحصل النساء خلف الرجال وان لم يكمل صف الرجال (قوله على الصف الاول) أي أكثر من غيره ولا أنهم يصلون على الجميع وكذا ما بعده

(قوله على أصحاب العلماء) أي الذين يلبسونها يوم الجمعة لاجل ذهابهم لصلاتهم (٢٧٧)

في حسن الهيئة لأنها تزيّن المسلم

ويُنقى للامام والطبيب الزادة
في العمل وحسن الهيئة (قوله
أمن) أي علماءهم من أهل
السنة وهم الاشاعرة والمالكية
ومن شذّ أي انفرد عنهم من
المعتزلة وأهل الضلال والمراد
بجعل الله به عليهم نصبرهم على
من خالفهم (قوله الفاحش) أي
صاحب الفحش وهو القول أو
الفعل القبيح والمتفحش الذي
يتكلف الفحش أي يفتن من
ذكر (قوله ولا الصباح) أي
لغير حاجة بخلافه لقوله
كذلك لا يقدر والحاجة وصباح
يتشدد المشاة وبقية ما ذكرناه
مفترج (قوله الواقفين الخ)
المراد بهم من يريد النكاح لاجل
لذة الجماع فقط لأنه جسد إذا فقد
قصده كان أمره على المفارقة
والله تعالى اغتنم ع النكاح
لاجل النسل وقع الشهوة والافقة
(قوله لا يرضى لعدة) أي لا يريد
له جزءاً من الصبر إلا دخوله الجنة
أي مع السابقين أو بعد عذابه بما
ضله فقوله صلى الله عليه وسلم
ثواب دون الجنة أي لا يرضى أن
يعطيه أو بأجزاء ذلك غير الجنة
(قوله لا يستحي) أي لا يرضى فعل
المستحي بأن يترك بيان الحق
لكونه يانه فيه أمر يستحي منه
عادة (قوله في آدابهم) فقد أجمع
على تحرير ذلك ومن قال بجوازه
فقد شذّ من نقل عن امامنا
الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه
قال لا دليل على تحرير وطء الحلة
في الدبر فقد كذب عليه لأنه أقبح
من إتيانها في القبل أيام الحيض
لكونه أقدّر (قوله لا يظلم) أي

صلى الله عليه وسلم على مينة الصنف ازدوجوا عليها فتمطعت المينة فقال ذلك (د ه ح
عن مائه) بساند صحيح (ان الله تعالى وملائكته يصلون على أصحاب العلماء) أي
الذين يلبسونها (يوم الجمعة) فينا كدسها في ذلك اليوم ويندب للامام أن يزيد في حسن
الهيئة (طب عن أبي الدرداء) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى وملائكته يصلون
على المتحسين) أي الذين يتقاولون بالصوم بعد نصف الليل بقصد التقوى به على الصوم
فلذلك تأكدت بصور (ح طس حبل من ابن عمر) بن الخطاب (ان الله
تعالى لا يجمع أمي) أي علماءهم (على ضلالة) لان العامة تأخذ عن دينها واليه انفرج
في التوازل فاقضت حكمه الله ذلك (وبالله على الجماعة) أي ان الجماعة المتفقة من
أهل الاسلام في كشف الله وواقبته (من شذّذ إلى النار) بالذال المعجمة أي من انفرد
عن الجماعة اداء انفراد الاله ما يوجب دخول النار فاهل السنة هم المفرقة الناجية
دون سائر الفرق (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله لا يحب الفاحش) أي ذا
الفحش في أقواله وافعاله (المتفحش) أي الذي يتكلف ذلك ويتعمده (ولا الصباح
في الاسواق) بالتشديد أي كثير الصباح فيها (عده عن جابر) ويؤخذ من كلام المنزوي
أنه حديث حسن لغيره (ان الله لا يحب الزواغين ولا الذواجات) قال العلقمي يعني
السري السري النكاح السري بالطلاق (طب عن عباد بن الصامت) ان الله لا يرضى لعدة
المؤمن اذا ذهب بصفته من أهل الأرض (أي أماته قال في النهاية صنى الرجل هو الذي
يصا به الود فبعل بمعنى فاعل أو مفعول (نصب) أي على فقد (واحتجب) أي طلب
يفقده الاحتساب أي الثواب (ثواب دون الجنة) أي دون ادخاله الجنة مع السابقين
الاولين أو من غير عذاب أو بعد عذاب يستحق ما فوقه (ن عن ابن عمر) بن العاص
(ان الله لا يرضى) أي لا يأمر بالحيا أو الحق أو لا يفعل ما يفعله المستحي (من الحق)
أي من بيانه أو من ذكره فكذلك اننا لا أمتم من تعليمكم أمر دينكم وان كان في لفظه
استحياء والحياء انقباض النفس مخافة الله فاستعماله حجاز على سبيل التمثيل (لا تأتوا
النساء في آدابهم) قال الدمري اتفق العلماء الذين يعتد بهم على تحرير وطء المرأة في درها
قال أصحابنا لا يحل الوطء في الدبر شيء من الآدميين ولا غيرهم من الحيوان في حال من
الاحوال قال العلماء وقوله تعالى فأتوا حرثكم أي في شتم أي في موضع الزرع من المرأة وهو
قبلها الذي يفرغ فيه المني لا يتفاء الولد ففيه اباحة وطء في قبلها ان شاء من يدها وان شاء
من رواها وان شاء مكبوبة أو أماً أو برفايس هو موضع حرث ولا موضع زرع ومعنى قوله تعالى
أتى شتم أي كيف شتم اه (ن . ن عن خزيم بن ثابت) قال للنادي بسانيداً أحدها
جيد (ان الله تعالى لا يظلم المؤمن حسنة) وفي رواية مؤمناً أي لا ينقصه ولا يضيع أجر
حسنة مؤمن (يعطى عليها) بابناء المفعول وفي رواية لها أي يعطى المؤمن تلك الحسنات
أجر (في الدنيا) وهو دفع البلا وتوسعة الرزق ونحو ذلك (ويشابهها في الآخرة) أي
يدخله في آيات الآخرة ولا مانع من جزائه في الدنيا والآخرة وقد ورد به الشرع فيجب
اعتقاده (وأما الكافر فيطم بحسناته في الدنيا) أي يجازى فيها بما فصله من قرابة لاحتاج
لنية كصلة الرحم والصدقة والعق والضيافة ونحوها (حتى اذا أفضى إلى الآخرة) أي
صار إليها (لم تكن له حسنة يعطى بها خيراً) قال العلماء أجمع العلماء على ان الكافر اذا مات
على كفره لا ثواب له في الآخرة ولا يجازى فيها بشيء من عمله في الدنيا متقرباً به إلى الله تعالى

(٨ - عزيرى اول) لا يجمع المؤمن حسنة أي ثواب حسنة (قوله يعطى عليها) بابناء المفعول (قوله فيطم) أي لانه
تعالى لا يضيع معروف أحد فيبازى الكافر في الدنيا ويقتل على المؤمن في الدنيا والآخرة باجزاء المحبة له بسبب إيمانه

قوله ان الله تعالى لا يعذب الخ) صلى الله عليه وسلم حين خالته امرأة اليس الله ارحم الراحمين فقال بلى فقالت اليس انه اشقى على عباده من الوالد على ولدها (٣٧٨) فقال بلى فقالت كيف يلقى عباده في النار والوالدة لا تستطيع ان تلقى ولدها في النار

فما طرق صلى الله عليه وسلم وبكى وأخبرها بأنه تعالى لا يلقى الا الكافر به وذو كراخ حديث وهذا يقتضي ان المؤمن لا يدخل النار ولو كان ماسيا ويدل له ان الله لا يعذب من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان لكن ينافيه أن يحرم من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان وأوجب بان المواد لا يعذب من كان في قلبه الخ اذا حصل يقتضي تلك القدرة وترك المعاصي (قوله أن يقول الخ) أي امتنع من الشهادة والدخول في الاسلام (قوله استرقا) مفعول مطلق مقسم ومن منع تقدمه يقول انه موضع مفعول لفعل محذوف بفسره المذكور (قوله ولكن يقبض العلم الخ) وضع الظاهر موضع المفسر لزيادة التظيم كقوله تعالى الله الصمد بصدق قل هو الله أحد وحتى ابتدأية دخلت على الجملة (قوله اذ لم يبق ما الخ) وهذا لانباقي لا زال طائفة من أمي فأعين بالحق حتى يأتي أمر الله ان المراد قرب ذلك أي قرب اشراط الساعة الكبرى وهذا العلم بعون أهله انما هو عند الاشراف الكبرى وانما كان القرآن موجودا ولذا قال بعض الصائفة صلى الله عليه وسلم حين ذكر الحديث أليس ان المصنف بين أيدينا قال صلى الله عليه وسلم أليس ان مصنف التصاري واليهود كانت بين أيديهم (قوله اخذ) أصله اتخذ

وأما افضل الكافر مثل هذه الحسنات ثم أسلم فإنه يتأب عليها في الآخرة على المذهب الصحيح (حم من أنس) ان الله تعالى لا يعذب من عباده الا المارء المجرء أي العاصي الشديد المفرط في الاعتداء والعناد (الذي يقرء على الله وأبى أن يقرء لا اله الا الله) أي امتنع أن يقول لهما مع قريته شر وطها قال العلقمي وسببه كقوله ان ما به من ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزاه فمر بقوم فقال من القوم فقالوا نحن المسلمون وأمر أن تعصب ثنوها ومعها بن لها فإذا ارتفع ومع الثنوت نعت به فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أنت رسول الله قال نعم قالت بلى أنت وأبي ليس الله أرحم الراحمين قال بلى قالت أوليس الله أرحم عباده من الام ولد ها قال بلى قالت فان الام لا تلقى ولدها في النار فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيكي ثم رفع رأسه فقال ان الله قد كره وتعصب بالثناء الفوقية والحاء والصاد المهملتين أي ترى فيه عجاوبه قال شعثا قال في الصباح المصحب المصحب به في النار وقال أبو عبيدة في قوله نصب جهنم كل ما ألقته في النار فقد نصبته به (ع ابن عمر) من الخطاب واسناده ضعيف (ان الله تعالى لا يقبل) بضم أوله ورفع ثانيه (ولا يقبل) بإثاء المجهية أي لا يصدع قال في الصباح خلبه بجلبه من باب قتل وضرب خذوه والامم الخلافة والفاعل خلوب مثل رسول أي كثير الخداع (ولا يذاع بالعلم) بشديد الباء الموحدة أي لا يجبر بشئ لا يعلم بل هو عالم بجميع الامور تظاهرها وخفيها (طب من معاوية) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى لا يقبض العلم انزاعا ينزعه) قال المناوي أي يحوي جموعه فانزاعا مفعول قدم على فصله وقال العلقمي انزاعا مفعول مطلق على معنى يقبض وينزعه مفسفة مبيضة لنزعه (من العباد) أي من صدورهم لانه وهم اياه فلا يسترجع منهم وقال ابن المنبر يحوي العلم من الصدور جاز في القدرة الا ان هذا الحديث دل على عدم وقوعه (ولكن يقبض العلم يقبض العلما) أي يوجهم ونقل العلقمي عن الدسمري أي مهابي في الترمذي عن أبي الدرداء ما يدل على أن الذي رجع هو العمل ثم قال ولا يابعد بينهما فانه اذا ذهب العلم عوت العلما خلفهم الجمال فاقوا بالجهل فعمل به فذهب العلم والعمل وان كانت المصاحف والكتب بأيدي الناس كما اتفق لاهل الكتابين من قبلنا (حتى اذ لم يبق علما) بضم أوله وكسر القاف أي الله وفي رواية يبق عالم يقبض الياء والقاف (اتخذ الناس رؤسا) قال ابو حنيفة ضبطناه بضم الهمزة والتنوين جمع رؤس اه وقال العلقمي وفي رواية أبي ذر يرفع الهمزة وفي آخره همزة أخرى مقنوعة جمع رئيس وفي هذا الحديث الحديث في حفظ العلم والتقدير من رئيس الجهلة وفيه أن الفتوى هي الراسة الحقيقية ودم من يقدم عليها بغير علم (جهل انفسوا) فأتوا بغير علم (وفي رواية يراهم أي استكبارا وأنفه عن أن يقولوا لا تعلم (فضلا) أي في انفسهم (وأصلوا) من اتقوه قال العلقمي وكان تحدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع كإرواء أحدوا الطبراني من حديث أبي امامة قال لما كنا في حجة الوداع قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا العلم قبل أن يقبض أو يرفع فقال أعرابي كيف يرفع فقال ألا ان ذهاب العلم ذهاب جلته ثلاث مرات (حم ق ت ع ابن عمر) بن النعاص (ان الله تعالى لا يقبل صلاة رجل غسل ازاره) أي لا يثبت رجل على صلاة أرنخ

قلت الهمزة تأنيء ثم ادغمت في الشاء وعبر باذا دون ان إشارة الى أنه كان لا محالة (قوله رؤسا) جمع رأس بمعنى عظيم فيها في الدنيا وروي رؤسا جمع رئيس (قوله مسبل ازاره) أي تكبرا ولا فلا بأس به قال ذلك صلى الله عليه وسلم لشخص رآه يصلي مسبلا ازاره ولم يزلوا النبوة انه متكبر وأمره بإعادة الوضوء والصلاة إشارة الى أن الطهارة الحسية لها مدخل في الطهارة

المعنوية والا فالوضوء لا يشتقص

بذلك والصلاة بمحضة فالامر
بإعادتها للبدن على وجه الكمال
(قوله الاما كان له خاصا) ذكره
صلى الله عليه وسلم حين سأله
شخص ان بعض الناس يتأذى في
الجهاد ويعلم بنفسه ليتدح بين
الناس بقمعه الكفار فذكر صلى
الله عليه وسلم الحديث وكروه
ثلاثا لكون السائل كروا السؤال
ثلاثا أي فلا جواب لان ذلك رواه
وهو محبط للثواب اما قصد الامر
الديني مع الاخرى ففيه تفصيل
الغزالي (قوله لا يقدر الله) أي
لا يطهرهم طهارة معنوية (قوله
حقه) أي من التمرة على من
ظلمه وغير ذلك (قوله لا ينالم) أي
لا يميز بل الادراك لا يحفظ شيئا
والله تعالى يحسن الدعوات وغيرها
ولذا الماخر لسيدنا موسى هل
الله ينالم أو سئل له ملكا معه
فاورثان في كل بدو احواله فقامه
النوم فقام مر عوا يشوقا عليهما
فقبله النوم حتى اطمعت
احدهما بالآخرى فانكسرتا
فاوصى الله اليه لو كنت أنام
لفسدت السموات والارض كما
فسدت الزناجات بسبب النوم
(قوله لا يذني) أي لا يجوز عليه
النوم فالاول نبي النوم بالفعل
وهذا نبي جواره (قوله يحفض)
أي يقر القسط أي الرزق ويرفعه
يدرو ويكثره ان شاء وقيل المراد
بالقسط الميزان أي يرفع احدى
الكفتين ويخفض الاخرى لترجح
الاعمال الصالحة وأضدها (قوله
يرفع الخ) أي رعا تفصيلها ورفع
في ليلة الخميس والجمعة وكل عام رفع
اجال وقيل الرفع الاجبالي لا رفع
فيه المباحات بخلاف التفصيلي

فيها ازاره الى أسفل كعبه اختيارا لا وجبا وان كانت بمحضة قال العلقمي وأوله ربه كافي
أي داود عن أبي هريرة قال بلغنا رجل يصلي مسبلا ازاره فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله مالك أمرته أن يتوضأ أي وهو
قد دخل في الصلاة متوضئا ثم سكت بتشديد المشاة النعومة عنه فقال له كان يصلي وهو
مسبلا ازاره وات الله فذكره قال ابن رسلان ويحتمل والله أعلم أنه أمره بإعادة الوضوء
دون الصلاة لان الوضوء مكفر للذنوب كما ورد في أحاديث كثيرة منها رواية أبي يعلى والنزار
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهروا الرجل لصلاة يكفر الله طهروا وذكروه وصلاته له نافعة
فلما كان اسبيل الازاريه من الاثم العظيم ما فيه أمره بالوضوء ثانيا ليكون تكفير الذنب
اسبابا للازاريه ولم يأمره بإعادة الصلاة لانها بمحضة وان لم تقبل (د) عن أبي هريرة (هـ)
الله تعالى لا يقبل من العمل الاما كان له خاصا (أي عن الرياء والمصعة) (وايتى به
وجهه) قال المناوي ومن أراد بعمله الدنيا وزينتها دون الله والاخرة فخطه ما أراد وليس
له غيره والرياء من أكبر الكثر وأجبت السرار شهت عقته الايات والا- نار وقرأت
بذمه القصص والاعبار ومن استخفى من الناس ولم ينسج من الله فقد استهان به وويل لمن
أرضى الله بلسانه وأحفظه بجهانه اه قال العلقمي وسببه كافي الناس عن أي أمامة
الباهل قال جامل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرايت رجلا غزا بلقيس الاسر
والذكر ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فأجدها ثلاث مرات ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء له ثم قال ان الله فذكره اه (ن عن أي أمامة) واستاده
جيد (ان الله تعالى لا يقبل صلاته من لا يصيب أرضه الارض) أي في السجود وقال
المناوي فوضع النصف واجب لهذا الحديث عند قوم والجمهور على أنه مندوب وجعلوا
الحديث على أن المنى كمال القبول لأصله (طب عن أم طيبة) الانصارية وهو حديث
ضعيف (ان الله تعالى لا يقدر الله) أي لا يطهر جماعة (لا يعطون الضعيف منهم
حقه) قال المناوي في رواية فهم بدل مهم تركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
(طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى لا ينالم ولا يذني له أن
ينالم) لما كانت الكلمة الاولى بدل ظاهرها على عدم صدور النوم عنه تعالى أكدها
بذكر الكلمة الثانية الدالة على نفي جواز صدور النوم عنه اذ لا يلزم من عدم الصدور عدم
جواز الصدور وقال النووي معنى الحديث الاخبار بأنه جهانه تعالى لا ينالم وبه مستحيل
في حقه النوم فان النوم اضمار وغلبة على العقل يسقط به الاحساس والله تعالى مستز عن
ذلك (يحفض القسط ويرفعه) قال العلقمي قال عباس والنووي قال ابن قتيبة القسط
الميزان ومعنى قسطا لان القسط العدل والميزان يقع العدل قال والمراد أن الله تعالى
يحفض الميزان ويرفعه بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة اليه ويوزن من أوزانهم النازلة
اليهم فهذا قيل لما يقدر به فحسبه بوزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرق الذي هو
قسط أي ينسب كل حقوقي ويحفضه فيقره ويرفعه فيرسعه اه قال المناوي أو أراد بالقسط
العدل أي يرفع عدله الطامع ويخفض العاصي (يرفع اليه) بالبناء للمجهول قال المناوي أي
الى خزائنه فيضبط الى يوم القيامة (عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل
الليل) قال العلقمي وفي الرواية الاخرى عمل النهار والليل وعمل الليل بالنهار فني الاول
والله أعلم برفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده وعمل النهار قبل عمل الليل الذي
بعده ومعنى الرواية الثانية يرفع اليه عمل النهار في أول الليل الذي بعده وعمل الليل

(قوله حجاب النور) أي حجب به فهو حجب لا يحجب بالمراة بالنور هاتفت الحلال كأنظمة وفي رواية النار أي شيء يشبه النار في حجب الأشياء (قوله لا حرق سجات) جمع سجة كقوله وعرف وعبت صفات الحلال سجات لأنه يسع عند ذكرها قال العلقمي وقال بعض أهل التصديق أنها الأنوار التي أدارها الرأوي سجاها وعلقوا المائر ومهم من جلال الله تعالى وعظمته وفيه كلام نفيس فراجع (قوله ما انتهى إلخ) مفعول وبين ما يخلق أي لو كشف ذلك الحجاب لآرق النور بالحق السابق جميع خلقه لأن بصره تعالى محيط بجميع النطاق فبصر بصره لله تعالى ويصح رجوه للخلق أي لو كشف ذلك لآرق من الخلق من نظير بصره إليه تعالى وأسناد الأرق للنور أي الصفات مجاز إذا أحرقت هو الله تعالى (قوله لا ينظر إلى صوركم) أي نظروحه ولطف والأظفره تعالى محيط بكل موجود وكذا ما بعده (قوله ولا إلى أموالكم) أي الخالية عن الزكاة والتصدق بل ينظر إلى ذلك نظروا بال بسبب منع الزكاة ومعنى نظره للقلب أنه تعالى إذا نظر إليه ووجده ناشعا خاليا من الجيوب أفرغ عليه الأسرار وفيه ظاهره وعكسه بكمه (قوله بطرا) أي كبروا ولا فبكره فقط أي بكره زيادة الثوب على نصف الساق التي لم يزرهم كالطبا في هذه البلدة قتل الأزار جميع الملبوس

في أول النهار الذي بعده فإن الملائكة الحافظة يصعدون بأعمال الليل بعد انقضائه في أول النهار يصعدون بأعمال النهار يصعد انقضائه في أول الليل اه قال المناوي ولا تعارض بينه وبين ما يأتي أن الأعمال تعرض يوم الاثنين والخمس لأن هذا أي العرض يوم الاثنين والخمس عرض خلص كافي خبرا أن الله تكفل بأزواج جميع الخلائق وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها وبه الجلع أن الأعمال تعرض كل يوم فإذا كان يوم الخميس عرضت عرضا آخر بطرح منها ما ليس فيه ثواب ولا عقاب أي من الأعمال المباحة وبثبت ما فيه ثواب أو عقاب (حجاب النور لو كشفه) قال المناوي بتدكير الضمير وفي نسخة لو كشفها ((لا حرق سجات وجهه)) أي ذاته ((ما انتهى إليه بصره من خلقه)) قال العلقمي السجات بضم السين والماء ورفع التاء في آخر وهو جمع سجة قال صاحب العين والبروي وجميع الشارحين العديث من اللغوين واحد ثين معنى سجات وجهه نوره وجلاله وجاهه وأما الحجاب فأسهله في اللغة المنع والستر وحقيقته الحجاب عما تكون للأجسام المحدودة والله سبحانه وتعالى منزه عن الجسم والحد والمراد هنا الما من رؤيته ومعنى ذلك المنافع وادوارها لا سيما عنان من الأدراك في العادة لشعاعها والمراد بالوجه الذات والمراد بما انتهى إليه بصره من خلقه جميع الخلق لأن بصره سبحانه محيط بجميع الكائنات ولقطة من لبيان الجنس لا التبعض والتقدير لو زال الما من رؤيته وهو الحجاب المسمى في رادنا ويحكي خلقه لآرق جلال ذاته جميع مخلوقاته قال المناوي والضيم من إليه عائد إلى وجهه ومن بصره عائد إلى ما من خلقه بيان له وخالفه الشيخ فيعمل الضمير من إليه عائد إلى ما من بصره عائد إلى الله سبحانه وتعالى وما قاله الشيخ هو ظاهر شرح العلقمي وهو الصواب ((م م عن أبي موسى الأشعري)) وأصح عبد الله بن قيس ((أن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وأموالكم)) قال المناوي الخالية عن الطيرات اه ومعنى نظر الله أي مجازاته أي لا يشبهكم عليها ((ولكن اغما ينظر إلى قلوبكم)) أي إلى طهارتها على العالم بقدر اطلاع الله تعالى على قلبه أن يغش عن صفات قلبه وأحوالها لا يمكن أن يكون في قلبه وصف مذموم يحقته الله سبحانه وتعالى بسببه وفي الحديث أن الاعتناء بالأصالح القلب مقدم على الأعمال بالجوارج لأن أعمال القلب هي المعصية لأعمال الجوارح إذا لا يصح عمل شرعي إلا من مؤمن بالله تعالى فبما يعمل ثم لا يكمل ذلك الإبراقية الحق فيه وهو الذي عبر عنه بالاحسان حيث قال أن تعبد الله كأنك تراه وبقوله أن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله وفي شرح العلقمي أملا كانت القلوب هي المعصية للأعمال الظاهرة وأعمال القلب غيبت هنا فلا تقطع بمغيب أملا لما من صور أعمال الطاعة والخاتمة قلل من يحافظ على الأعمال الظاهرة يعلم الله في قلبه وصفا مذموما لا تصح معه تلك الأعمال ولعل من رأينا عليه معصية يعلم الله في قلبه وصفا محمودا بغيره بسببه فالأعمال أمارات ظنية لا أدلة قطعية وترتب عليها عدم الضائق تعظيم من رأينا عليه أفعالا صالحة وعدم احتقار مسلم رأينا عليه أفعالا سيئة بل يحقر ويذم تلك الحالة السيئة لأن تلك الذات السيئة ((أعمالكم)) قال تعالى فن كان رجوعا له به فليعمل محلا صالحا قال المناوي فبني النظر الاحسان والرحمة والعلطف ((م م عن أبي هريرة)) أن الله تعالى لا ينظر إلى من يجازاهه أي يسببه إلى تحت كعبه ((بطرا)) للكبر والخيلا ومعنى لا ينظر الله إليه أي لا يرجه ولا ينظر إليه طروجه والأسباب يكون في الأزار والقبص والمعاه ولا يجوز للأسباب تحت الكعبين أن كان النبلاء فان كان تغيرها فهو

(قوله من يضبط) أى شعر وأخته وخطبه ويضبط بكسر الضاد من باب ضرب قلته فى المختار (قوله بالسواد) قال المناوى أما بغير سواد كصغرة غائر بل محبوب انتهى (قوله يوم القيامة) شخه لأنه عمل الجراد والافهر لا ينظر إليه الا تن أيضا (قوله عن عامر) قال المناوى فى الكبير عامر فى التابعين كثير فكان يذفر غيرة انتهى (قوله لا يجتلسن سرائح) هو باعتبارها غالباً إذ كثير من المسلمين من يقضه باظهار معاصيه للخلق أو أن المراد أنه لا يجتهد أول الأمر ليرجع إليه تعالى فإذا لم يرجع وأصر مشكوك وهذا يدل على سعة فضله تعالى وأسئل الفضيل بن عياض ماجواً إذا قيل لك ما غرتك ريث (٣٨٩) التكرم فقال جوابى أسبال ستره على فانه تعالى لما لم يقضى فى الدنيا

فكذلك فى الآخرة فطارات النفس المسترططت فى المعاصى لعلمها بسعة الفضل (قوله المزاج) صيغة مبالغة وقوله من أجه تضم الميم وعجزاً العلقى المزاج بالضم الدعابة وقال فى انهاء الدعابة المزاج وقال شيخنا الدعابة تضم الحال وتضم فيها لعين المهملتين وبعد الألف وموحدة هى الملاحظة بالقول وغيره انتهت ومما وقع منه له صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن شخص فقال ذاك الذى فى عينه يياض اذ كل شخص لا يتخلو عنه من البياض ونحوه لا يدخل الجنة مجروح فلما أتمنا خاطرها نظرنا لظاهر اللفظ بين المراد (قوله لا تلاقى لهم) أى لصفات لهم مجودة فهو بمعنى رواية لم يرد هذا الذين بالرجل الفاسح كاعالم الذى لم يصبل بعلمه فهو يقرر الاحكام ويتفقه به ولا ينفع نفسه لكونه قسده الرياسة والظهور مثلاً (قوله يياهى الخ) المباحاة لغة كرماء ترفقه وأصوله للاستعلاء على الغير وهذا محال عليه تعالى فالمراد اظهار فضل من ذكر للعلامة لانهم تعوا شهرتهم بخلاف الملائكة فانهم

مكروه وظاهره الاحاديث فى تفيد ما بالليل يدل على أن التحريم مخصوص بالليل لا مباح الطلاء على جواز أسبال الأزارق لما قد صرح من النبى صلى الله عليه وسلم الاذن لهم فى ارتداء ذبولهن ذوا وأما القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص والأزارق نصف السكتين والجلاتر لا كراهة ما تحتها الى الصكبين وأما الأحاديث المطلقة بانما تحت الصكبين فى التارخ فالمراد بها ما كان لليل لا نه مطلق فوجب حله على المقيد وبالجملة يكره كل ما راد على الحاجة المعتادة فى اللباس من الطول أو السعة (م عن أبى هريرة) ان الله تعالى لا ينظر الى مسبل أزاره (أى الى أسفل كعبه طراً كما علم مما تقدم واراد مجرور باضافة مسبل اليه (حم عن ابن عباس) ان الله تعالى لا ينظر الى من يضبط (أى يغير لون شعره) (بالسواد) أى الى أسفل كعبه طراً كما علم مما تقدم واراد مجرور (ابن سعد عن عامر مرسل) قال المناوى لعل مراده الشعي (ان الله تعالى لا يجتلس) أى لا يرفع (ستره بغيره مقابل ذرة من غير) قال المناوى بل ينفضل عليه بستره به فى هذه الدار ومن ستره فيها بفضه يوم القرار (عد عن أنس) وبأسناده ضعيف (ان الله تعالى لا يؤخذ المزاج) أى المكثير المزاج بالملاحظة بالقول والفق (الصادق فى من أجه) أى الذى لا يشوب من أجه بكذب أو جهنم بل يخرج منه على ضرب من التورية ونحوها كقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة مجروح وذالك الذى فى عينه يياض ونحو ذلك (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) ان الله تعالى يؤيد هذا الدين (أى دين الاسلام) بأقوام لا تلاقى لهم) قال المناوى لا أوصاف لهم جيدة يتلبسون بها (ن حب عن أنس) بن مالك (حم ط عن أبى بكر) يرفع الكاف بإسناد جيد (ان الله تعالى يياهى بالظافقين) أى يياهى ملائكتهم بالظافقين أى ظهر لهم فضلهم ويعرفهم أنهم أهل الخطوة عنده (جل حب عن عائشة) وبأسناده جيد (ان الله تعالى يياهى ملائكتهم عيشة معرفة بأهل عرفة) أى الواقفين بها أى ظهر لهم فضلهم (يقول انظروا الى عبادى) أى تأملوا هياهم (أوفى) أى حلوايتي اعطامالى وتقربا لما بقرهم منى (شعنا) يضم الشين المجهمة وسكون العين المهمة آخره مثله أى متغيرى الأبدان والشهور والملابس (عبر) أى غير متغنيين قد علام غبار الارض قال المناوى وذائق الغفران وعموم التكفير (حم ط عن ابن عمر) بن العاص ورجل أحد مرتقون (ان الله تعالى يياهى بالشاب العابد الملائكة يقول انظروا الى عبادى ترك شهوته من أجل) أى فخر نفسه بكفها عن شهواتها ابتغاء لرضائى (ابن السنى قر عن طلحة) بن عبد الله بأسناده ضعيف (ان الله تعالى يتلى عبده المؤمن) قال المناوى يحسن

وان كانوا معصومين الا ان ذلك باليلة لعدم ترك الشهوة فيهم والمراد الطاقور والنجاة له تعالى بحلال فلا مباحاة بين حج من حرام أو قصد اختصار (قوله عيشة عرفة) أى وقت الوقوف بعرفة وهو من زوال الشاع إلى فجر العاشر وهو أفضل الايام (قوله أوفى شعنا غيراً) جمع أشعث وأغير أى لم يتعهدوا نظف أبدانهم ولا لبسهم وشعورهم (قوله يياهى بالشاب) أى يظهر فضله وقوله بالشاب هو من لم يبلغ الكهولة وهى من الثلاثين وعند ما لك من الاربعين انتهى بحط الاجهورى (قوله ترك شهوته من أجل) فليس الملائكة ان يقولوا ويحسن كذلك ترك شهوته من أجل لانهم لم يركبوا من العناصر الاربعة فلا شهوة فيهم تركها بالجملة لا بالمجاهدة مثلاً ففضل بل نوادى الملائكة بذلك وان كانت الملائكة أفضل منهم

(قوله بالسقم) يضم فمكون كذا قال الشارح ولعله لكونه لا واية والا فالمرض يسمى ضموا وسما (قوله كل ذنب) أى من الصغار
إذا لم يصبر وليس من الضر طلب الطبيب وطلب الله عام من الغير خصوصا الصلحاء (قوله ووسعه) أى عليه (قوله ولم يزد على
ما كتبته) فينبذ لا ينبغي الانحياز في طلب الدنيا وترك المروءة وضياح حقوق الله تعالى فإن هذا هو المعنى بحديث نعت عبد
الرحمن والدينار (قوله بسط يده) أى فضله واحسانه قال النووي معناه يقبل التوبة من المسيئين بلانوارها حتى تطلع الشمس
من مغربها ولا يختص قبولها بوقت بسط اليد استعارته في قبول التوبة قال الماردي المراد بقبول التوبة وانوار وقتها البس
لان العرب اذا رضى احد هم الشيء بسط يده (٣٨٢) لقبوله واذا كرهه قبضها عنه فخرطوبيا بأمر حتى يفهموه وهو محال

فان يد الجارحة مصدقة في حق
الله تعالى انتهى العليسي (قوله
من مغربها) هذا مصرح في أنها
تظلم من مغربها حقيقة وبعضهم
أنكر ذلك قال المناوي واختلف
فيه فقيل بكفره والراجح عدم
الكفر لانه ليس معافا من الدين
بالضرورة اذ لا عليه كل أحد
(قوله يبعث) البعث الارسل
وليس المراد هنا بل المراد انه
يقض ضمما بأن يجعل له ملكة
يذهب بها الباطل وينصر الحق
ولا يشترط في المجدد أن يكون من
أهل البيت عند الجمهور وروا آخر
المجددين المهدى وسيدنا عيسى
عليه السلام (قوله على رأس)
أى أول كل مائة سنة من
الهجرة خلافاً لما قال من
الولادة والسنة والعام متراذان
وفرق بعضهم بينهما بان العام
من أول المحرم الى مثله فقط
والسنة من يوم كذا الى مثله
سواء المحرم وغيره وعجابه العليسي
أى أولها من الهجرة النبوية
ولهذا قال شيخنا المراد من رأس
كل مائة سنة ما يؤرخ به في مدة
المائة وأن يكون المبعوث على

القوى على احتمال ذلك (بالسقم) يضم فمكون أى بطول المرض (حتى يكفره كل
ذنب) قاله في الحقيقة نعمة بحسب الشكر عليها لانقمة (طب عن جبر بن مطعم
عن أبي هريرة) باسناد حسن (ان الله تعالى يقبل العبد) أى يتجره (فبما أعطاه)
من الرزق (فان رضى عما قسم الله يورث له) أى يورث الله له (فيه وسعه) عليه (وان لم
يرض) أى لم (ليورث له) فيه (ولم يزد على ما كتبته) لان لم يرض بالمقسم كانه
خط على ربه فيستحق حرمان البركة (حم وابن قانع عن جبر بن مطعم عن أبي هريرة
رجال الصحيح) (ان الله تعالى يبسط يده باليسل ليتوب مسمى) الهاروي بسط يده بالتهار
ليتوب مسمى باليسل حتى تطلع الشمس من مغربها (قال النووي معناه يقبل التوبة عن
المسيئين فما راولبلا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يختص قبولها بوقت وبسط اليد
استعارته في قبول التوبة اه وقال المناوي معنى يبسط يده الفضل والانعام لا يد الجارحة
فانها من لوازم الاجسام فاذا طلعت الشمس من مغربها أغلق باب التوبة (حم م عن أبي
موسى) ان الله تعالى يبعث لهذه الامم) أى يقض لها (على رأس كل مائة سنة من
يحددها دينها) قال المناوي رجلاً أو كثرأى يبين السنة من البدعة وبذل أهلها قال ابن
كثير وقد ادعى كل قوم في اماءهم أنه المراد بالظاهر حمله على العلماء من كل طائفة اه وقال
العليسي معنى التجديد احيا ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والامر بمقتضاها واعلم
أن المجدد اغما هو بقلية الظن بقرائن أحواله والاتقاع بعلمه (دك والبيهقي في المعرفة
عن أبي هريرة) (ان الله تعالى يبعث رجلاً من الجن) قال العليسي جافى آخر مسلم ربحا
من قبل الشارح يجباب بوجهين انهما رجحان شامية وجانبية ويحتمل أن مبتدأها من أحد
الاقلين ثم فصل الاخر وتنتشر عنه (ألين من الحرير) قال العليسي فيه اشارة الى الرق
بهم والاكرام ثم قال الا في رقباهم واكرامهم قلت هذا من السياق والا فليس التسهيل
دليلاً على التكرمة ولا التصعيد دليلاً على الشقاء فكشقي على سعيد وسهل على شقي فعن
زيد بن أسلم عن أبيه اذا نبي على المؤمن شيء من درجات لم يبلغه من عمله شدد الله عليه الموت
ليبلغ ما كرهه ربحته في الآخرة وان كان للكافر معروف يعجز به في الدنيا سهل الله عليه
الموت ليستكمل ثواب معرفه ليصير الى النار وعن عائشة رضي الله عنها لا نبط أحد
سهل عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يدخل يديه قدح ويحسبها وجهه ويقول اللهم سهل على الموت ان الموت سكرات

وأس المائة رجلاً مشهوراً وعرفوا مشار اليه وان تنقضى المائة وهو شهر ربي مشار اليه واعلم ان
المجدد اغما هو بقلية الظن من عاصره من العلماء بقرائن أحواله والاتقاع بعلمه ولا يكون المجدد الاعلى بالصوم الدينية
الظاهرة والباطنة ناصراً السنة قامة للبدعة وانما كان التصديق على رأس كل مائة سنة لانخراط علماء المائة في الاندثار من
الدين وظهور البدع فيحتاج حينئذ الى تحديد الدين انتم بخروفا (قوله دك والبيهقي الخ) قال شيخنا اتفق الحفاظ على انه
حديث صحيح ومن نص على محتمه من المتأخرين أو الفضل العراقي وابن حجر ومن المتقدمين الحاكم في المستدرک والبيهقي في
المدخل انتهى محطاج (قوله من الجن) أى من جهته ومن خطه من الجن أى البركة كقدس في رواية من الشلم ولا منافاة
لان الریح غمر أو لان الشام هي الجن أو من الجن على الشام ثم تسمي الى جميع الجهات (قوله ألين من الحرير) أى فلا تؤذي

القلب والتكبر يحق عليه وان لم يكثر ولا اورد الخبر ياء راقى والعظمة ارادى الخ (قوله يفيض الفاحش) اى يستعم منه او يرد
الاتقام لاحتالة المعنى الحقيقي اعنى فوران دم القلب الخ ويعلم بطريق المفهوم أنه تعالى يحب الغيب (قوله يفيض المعجب
الخ) اى يحب البشر من الانسان في وجهه اخوانه كذا يعلم بطريق المفهوم اى لانه يورث التعجب بين الناس (قوله الوسخ
والثعلب) هاترذان اى ان لم يكن (٣٨٤) ذلك لتأديب نفسه بأن أهمل قلادة به موثابه لا لتعرض فهو مذموم بخلاف

ما اذا قصد تأديب نفسه فهو
محمود كقوله ان الله يحب
التبذل (قوله عالم الدنيا) اى
ماهر باحوالها جاهل باحوال
الآخرة (قوله الغيب في حياته)
هذا هو يحمل اليفض دون قوله
الضئى من عدمه اذ هو ثابت
عليه لكنه ثواب قليل (قوله
لاريله) اى لا عقل له معناه من
الفواحش فليس المراد الجنون
بل شبهه من صرف زمنه في
المعاصى عن لاعتل به اسلا (قوله
يفيض ابن السبعين) كتابه عن
تقاعد عن قضاء الخواص لاهله
فهو المتفوض وان كان ابن
عشرين أو ثلاثين ففسهه بابن
السبعين يجمع التقاعد وعدم
التفغ (قوله ومظرة) اى فى صفة
منظره كأن يكصل للترين
والاقتصار (قوله على كتيب
كافور) اى حال كونهم على كوم
من كافور ابيض فهو حال من
أهل وقوله أهل الجنة شامل
لذكر كوروا لتساو عليه الجوىرى
وذكر السيوطى أنه خاص بالكور
بدليل ماورد أنهم حين يرجعون
من المشاهدة يرون نساءهم على
أعس ما كانوا قبل ذلك ورد

أى المقبر الذى له عيال محتاجون وهو محتمل أى متكبر عن تعاطي ما يقوم بهم (طس
عن على) واستاده ضعيف (ان الله تعالى يفيض الفاحش) قال المناوى الذى يتكلم
بما يكره معاصه أو من رسل لسانه بما لا يبغي (المتفحش) اى المبالغ فى قول الفحش
أو فى فعل الفاحشة لانه تعالى طيب جيل يفيض من ليس كذلك قاله المناوى ويحتمل أن
المراد المتفصل ذلك ليخرج ما لو صدر ذلك من غير قصد (حم من أسامة بن زيد) ما ساعد
أحد هارجه ثقات (ان الله يفيض المعسوف وجوه اخوانه) قال العلقمى بالعين
المهمل والموحدة الثقيلة المكسورة والسبعين المهمله قال فى النهاية العباس الزكرة الملقى
اه وقال المناوى الذى يتقاهم بكراهة جاسا وفى اوفاهم ارشاد الى الطلاقة والباشقة
(فوعن على) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يفيض الوسخ) اى الذى لا يتعهد
بذنوبه بالتلطيف (والثعلب) اى الذى لا يتعهد شعره قال المناوى لانه تعالى نظيف
يجب التظافه ويجب من تخلفها ويكره ضد ذلك (هب عن عائشة) وهو حديث ضعيف
(ان الله تعالى يفيض كل عالم الدنيا) قال المناوى اى عما يبعده عن الله من الاعمال فى
تحصيلها (جاهل بالآخرة) اى بما يقرب اليها ويذنب منها لان العلم شرف لازم لا زول
ومن قدس على الشريف الباقي ورضى بالحسيس الفاني فهو مغفول لشقاوته وادباره
(الحاكم فى تاريخه عن أبى هريرة) واستاده حسن (ان الله تعالى يفيض الغيب
فى حياته) قال المناوى اى مانع الزكاة أو أصم (السمى عند موة) لانه مضطرب الجود
حائلا تحتار (خط فى كتاب الجلاء عن على) ان الله تعالى يفيض المؤمن الذى لا زبر
له يفض الزاوى وسكون الموحدة آخره راء اى لا عقل له زبره اى ينهيه عن الاقدام على مالا
ينبى أو لاقسامه عن الشهوات (ت عن عن أبى هريرة) واستاده ضعيف (ان الله
تعالى يفيض ابن السبعين فى أهله) اى يفيض من هو متساكن متواضع فى قضاء مصالح أهله
كما تبليغ من العمر سبعين سنة (ابن عشرين فى مثبته) بكسر الميم اى هيته المشى
(ومنظره) بفتح الميم اى من هو فى مثبته وهيته كانشاب المعجب بنفسه (طس عن
أنس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يفيض) هو بالميم (لاهل الجنة فى مقدار كل
يوم جمعة) اى من أيام الدنيا (على كتيب كافور ابيض) بانقائه كتيب حال من أهل
الجنة فيرونه عيانا وذلك هو عيد أهل الجنة (خط عن أنس) قال المناوى وهو حديث
موضوع (ان الله تعالى يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) اى يحكمه كجاء بمصراه
فى رواية وذلك لان الامداد الالهى ينزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله

عليه الجوىرى باحدث بحجة دالة على العموم فأضاف الحافظ رسالة فى الرد على الجوىرى وحصل بينهما مقاطعة أكل
نسب ذلك ليكون كل ظن أنه على الحق لكن بحث فوجد الحق مع الجوىرى لكونه استند الى احاديت بحجة بخلاف الاحاديات
ذكرها الحافظ فى تلك الرسالة فهي ضعيفة وكتيب كافور بالاضافة عند الجمهور و يصح كتيب كافور بدمه و هذا الحديث موضوع
كما قاله الشارح فى الصغير وواقعه العزيز قال المناوى قال الغزالي واذا ارتفع الحجاب بعد الموت انقلبت المعرفة بعينها مشاهدة
وتكون لكل واحد على قدر معرفته فلذلك زيادة الاوليا فى النظر اليه على لغة غيرهم اذ يجبل لا يبين بكراهة وللناس عامة اه
(قوله أن يتقنه) لانه اذا لم يتقنه كان غشاور بما سلب الله منه حسن صنعه ولذا دفع شخص دراهم لشخص لعمل شئ فعمله لمن
غير اتقان فبات مستظلا فكمه بذلك فلما أصبح صنع له غيره وأتقنه ودفعه له ورد الاول منه فذكره على ذلك فقال ثم نكتر فى لم
أصع ذلك بل جعل بل اخلاصه تعالى خوفا من أن يسلبنى حسن صنعتى

٢٠ (قوله أن يحسن عمله) أي يشقه فهو بمعنى ما قبله وكلب تابعي فهو مرسل خلافه (٣٨٥) قال أنه يحاي (قوله إثماته اللهفان)

أي المكروب ومنه إثماته متخص في تحصيل دابته (قوله يحب الرفق الخ) سيده أن السيدة عائشة كانت جالسة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليهم رط من اليهود فقالوا السام عليكم ففهمتم أن مرادهم الموت فقاتلن وعلبكن السام والعنة فقال لها صلى الله عليه وسلم ما هذا يا عائشة فقلت أنتم قالوا كذا فقال لها كأن يكني أن تقولين وعليكم فلو زدت والعنة أن الله تعالى يحب الرفق وعن بعض العارفين أن المرید مع استاذة ثلاث حالات في ثلاث سنوات الأولى توفيل والثانية تعريف والثالثة تعنيف (قوله الطليق) وفي رواية الطلق أي البشر الوجه (قوله يحب الشاب الخ) لأن الجزاء من جنس العمل فإذا أحب الله وأطاعه أحبه الله وليس المراد أن الله تعالى لا يحب الشيخ التائب بل خص الشاب لأنه أكثر مجاهدة لنفسه (قوله يغني الخ) أي بصرف قوة شبابه طاعته تعالى وهذا من لوازم التوبة فهو يرجع لما قبله (قوله تلاوة القرآن) رلواية (قوله الزحف) أي انتقاء الصوفى لأن الصمت أهيب للعدو (قوله وعند الجنائزة) أي من تقبيل الميت والصلاة عليه والمشي أمامه إلى أن يؤتى به إلى القبرة قراءة القصائد وانقصر أمام الجنائزة دعة مخالفة للسنة فالأفضل السكرت (قوله الغنى) أي غنى النفس أو غنى المال لأن فقعه عام لوصفه قبل التلق فهو أفضل من الفسيف

الكل وأتقن فالحسنات تضاعفله أكثر (هـ عن عائشة) واستناده ضعيف (ان الله تعالى يحب من العامل) أي من كل عامل (إذا عمل أن يحسن) أي عمله بأن لا يبق فيه مقالاً للقاتل (هـ عن كليب) الجرمي واستناده ضعيف (ان الله تعالى يحب إثماته اللهفان) أي المكروب يعني إثماته ونصرته قال في المصباح إثماته إذا أهله ونصرته فهو مغيب (ان عساكر عن أبي هريرة) ان الله تعالى يحب الرفق (أي بين الجانب بالقول والفعل والاختيار بالسهل والقديم بالانحسار) (في الأمر كله) أي في أمر الدين والدنيا في جميع الأحوال والأفعال قال المناوي قال الفزالي فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا رفق فيما يأمر به رفق فيما ينهى عنه حليم فيما يأمر به حليم فيما ينهى عنه فقه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه وعظ المأمور وأعظ بمنف فقال له يا هذا ارفق فقد بحث من هو خير منك إلى من هو شر مني قال تعالى فقل لاله قولنا أخذ منته أنه يتعين على العالم الرفق بالطالب وان لا يؤخجه ولا يعنفه اه قال العلقمي وسببه كافي البضاري عن عائشة قالت دخل رط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتم اقلقتن وعليكم السام والعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الأمر كله فقاتل يارسول الله أولم تسمع ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وعليكم (خ عن عائشة) ان الله تعالى يحب السهل الطلق (أي التهلل الوجه البسام لانه تعالى يحب من يتلقى بشئ من أسماء وصفاته ومنها السهولة والملافة لهما من الحلم والرحمة وقد صدق القائل

وما اكتسب الهامد طوبها • بمثل البشر والوجه الطليق

(الشيرازي هـ عن أبي هريرة) واستناده ضعيف (ان الله تعالى يحب الشاب التائب) أي التادم على ما صدر منه من الغيوب لان الشوبة مال غلبة الشهوة وضعف العقل وأسباب العصية فيها قوية فإذا تاب مع قوة الدواعي استوجب عجة الله (أبو الشيخ عن أنس) واستناده ضعيف (ان الله تعالى يحب الشاب الذي يغني شبابه) أي يصرفه (في طاعة الله) للملازمة على فعل المأمورات وتجنب المنهيات قال المناوي لانه لما تجرع مرارة حبس نفسه عن إثمها في محبة الله جوزي بمحبته له والجزاء من جنس العمل (حل من ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب الصمت) أي السكرت (عند ثلاث عند تلاوة القرآن) أي لتدبر معانيه (وعند الزحف) أي التقاء الصفوف للجهاد (وعند الجنائزة) قال المناوي أي في المشي معها والصلاة عليها (طلب عن زيد بن أرقم) ان الله تعالى يحب العبد التقي (عشرة فوقية أي من يترك المعاصي امتثالاً للأمر واجتناباً للنهي (الغنى) قال العلقمي قال النووي المراد بالغنى غنى النفس هذا هو الغنى المحبوب لقوله عليه السلام ولكن الغنى غنى النفس وأشار القاضي إلى أن المراد به الغنى بالمال (الخلق) قال العلقمي بالخاء المعجمة هذا هو الموجود في النسخ والمعروف في الروايات وذكر القاضي ان بعض رواة مسلم واه بالمهمله معناه بالمهمله المنقطع إلى العبادات والاشتغال بأمور نفسه ومعناه بالمهمله الوصول للرحم الطفيف بهم وبغيرهم من الضعفاء والصحيح بالمهمله وفي هذا الحديث محبة للذهب من يقول الاعتزال أفضل من الاختلاط ومن قال بتفضيل الاختلاط قد نبأ ول هذا على الاعتزال وقت الفتنة ونحوها اه وقال الهن في تفسير قوله تعالى انه كان في حفا أي باراد قال البيضاوي بليغا

(٤٩ - عزريز اول) الصار (قوله الخفي) أي مع قصده باختفائه وبعده عن الناس دفع شره عن الناس لادفع شر الناس عنه انه الموقف ليرى الشر الانفسه وفي رواية الخفي بالحاء المعجمة أي الذي عنده رفق بالناس فواسم بجماله وغيره

(قوله من معدن الخ) وقد اعتزلنا الناس خافه وولد له وقال له ان الناس يتنافسون في المشروبات في العزلة أي في بيتي كالحروج لاجل الشهرة فقرر به يده على صدره وقال له اسكت فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله الحديث (قوله المفتي) أي الذي اقتضت بالمعاصي ويؤوب فوراً وقال يحيى الدين بن العربي معناه انه الذي ينسب بأذية الناس وهو يقابلهم بالاحسان فيقابل سياستهم بالحنان وكل جموع (قوله يحب العطاس) أي سببه وهو اخلاء الجوف من كثرة الماء كولات ليصل للبدن خفة فيحصل العطاس أما العطاس الذي علم سببه (٣٨٦) من شحور كاهنهما على الشرف فليس محموداً ولذا اذا عطس ثلاث مرات متوالية طلب

أن يقال له شفاك الله لانه ناشئ من مرض الزكام وذهب بعضهم الى أن العطاس محموداً قطعاً أي من حيث انه ينشأ عنه خفة للبدن وعبارة العزيز يحب العطاس يعني الذي لا ينشأ من زكام فانه المأمور فيه بالصعيد والتشيع ويحصل التعيم في نوى العطاس والتفصيل في التعميت (ويكره التثاؤب) قال العلقمي بمشاة ثم مثله وقال الكرمانى التثاؤب بالهمز على الاصع وقيل بالواو وقال شيخنا قال الخطابي معنى الهبة والكراهة فيها ينصرف الى سببها وذلك ان العطاس يكون من خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية في الشبع وهو مبتلاء البدن وقتله مما يكون ناشئاً من كثرة الاكل والتضط فيه والاول يستدعي النشاط للعبادة والثاني عكسه قال مسلم بن عبد الملك ماتنا ب نبي قط وانها من علامات النبوة ذكره ابن رسلان (حدث عن أبي هريرة) قال المناوي ورواه مسلم ايضا فهو متفق عليه (ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل) أي التارك للزينة قواضعا (الذي لا يبالي باللبس) قال المناوي أهون الثياب الفاخرة أو من دنى اللباس وشئنا لأن ذلك هو أدب الانبياء ورشاق الاولياء ومنه أخذ السهروردي أن لبس الخلقان والمرعات أفضل من الثوب الفاخر من الدنيا التي حلالها حساب وحرماها عقاب اه وقال الخطابي في تفسير قوله تعالى ثم لتأتين يومئذ من النعم ما يتذبه من الصفة والفسراغ والامن والمطمع والشرب وغير ذلك وقال البيضاوي عن النعيم الذي ألهأكم والخطاب مخصص بكل من ألهأه ديناه من دينه والنعم بما يشغله للقرينة والنصوص الكثيرة كقوله قل من حرم زينة الله كوا من الطيبات وقيل بعم اكل يسئل عن شكره وقيل الآية مخصوصة بالكفار (هـ عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف) قال المناوي أي المتكفف في طلب المعاش بقدر صناعه أو زراعة أو تجارة لان فعود الرجل فارخاً أو شغله بما لا يعنيه مذموم ومن لا يعمل له لأمره (الحكيم طلب هـ عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب المداومة على الاخاء القديمه أو مواليه) أي يتعهد الاخوان في الله والسؤال عن أحوالهم والاخاء مجدد (فر عن جابر) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم) هو بمعنى ما قبله وقد قدم احفظ ودأب في الحديثين شعور لاخوان الشخص واخوان أبيه (عـ عن عائشة) ان الله تعالى يحب المحين في الدماء أي الملازمين له باخلاص وصدقينة

سيدنا رالى الشام وهو لا يلبس ازاورداً ويتقوا جبالاً الى نهر فزل من ناقته ووضع خفه في يده وخاض ويده زمام ولهذا الناقه فقال له خلفاؤه ان أهل الشام يأتون الى مقابلتنا وتأت على هذه الحالة فقال اننا أعزنا الله بالدين لا بالملايس ووقع ان سيدنا علياً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم ولبسه وهو خفيه لكن جعل لبس ذلك ان لم يزب الا انسان ومحل ذم الملايس الفاخرة اذا لم يكن الشخص مطهراً لا يتأثر بها ولا لبس صلى الله عليه وسلم حلة ثلاثاً وثلاثين ناقة والمتبذل بكسر الهمزة منبأ الفاعل كقائه المناوي كبره قال في النهاية المتبذل ترك الزينة والتأثر بالهبة الحسنة الجيلة على وجه التواضع انتهى (قوله على الاخاء) بكسر الهمزة (قوله الود) بضم الواو وكسر هاء هو بمعنى ما قبله (قوله المحين في الدماء) فلا ينبغي ترك الطبيب عنه تعالى وعار في بعض أهل التصوف

من ذلك أنهم طائفة مخصوصة مقامهم ذلك ومنه ما وقع للخليل إبراهيم فلا ينبغي لمن ليست حر ثبته ذلك أن يقتدي بهم (قوله الجار
السوء الخ) ليس المراد بالجار هنا ما قالوه في الوصية بل المراد به القريب (٣٨٧) عرفادون من بعد بحيث لا يصل إليه آذاه

وان كان بعد جارا شرعا لكونه

دون أو بعين (قوله ويحسب)

أي يقول حسبا لله ونعم الوكيل

أو المراد يحسب ثواب غيره هند

الله تعالى ويعين هذا المعنى الثاني

روايته ويحسبه أي يصبر (قوله

يجب أن تؤتي رخصه) أي ينبغي

من يغلها وقد يكون آتيان

الرخصة أفضل كجمع الخف

أفضل من الفصل في الصور

المعروفة في الفروع وقد يكون

آتيان الرخصة واجبا كما قيل

النية للمضطر وجرا ما كاتم

يزاب منصوب ويخالف الأولى

كان تميم مع وجود الماء الذي يباع

يا كثر من غن مثله وهو قادر على

تلك الزيادة فان الأفضل شراء

الماء ويكرهه كاتم ردون

ثلاثة أيام فتميزها الأحكام (قوله

أن يرى أثر نعمته) بالبناء للمفعول

فأروية تصود الناس وللغافل

فهي ترجع له تعالى والمعنى أن

يتأبس بما يقربه منه تعالى كأن

يتصل بالمال الذي آتاه الله

تعالى ويعلم الناس العلم الذي آتاه

الله الخ (قوله أن تغفل) أي تؤق

وتغفل (قوله تعباً) أي شديد

التعب في طلب الحلال لنفسه

وعبائه (قوله عن ذنب السرى)

أي الرئيس لما روي أقصدوا ذوى

الهيئات عثراتهم أي الوجهاء

من الناس ويحل طلب الغفوة والستر

أن يبلغ ذنبه القاضى (قوله

انغرو) أي من يحصل له غيرة

على أهله وغيرهم إذا وجد رغبة

كان وجد شخصاً أجنبياً خارجاً

ولهذا قال بعضهم

الله غضب ان تركت سؤاله • وبني آدم حين يسأل غضب

(الحكيم عد هب عن عائشة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب الرجل) أي

الإنسان (له الجوار السوء يؤذيه) أي يقول أو فعل (يقصر على آذاه) امتثالاً للأمر تعالى

بالصبر على مثله (ويحسبه) قال المناوي أي يقول كلما آذاه حسبي الله ونعم الوكيل

اه ويحتمل أن المراد أن قصد بصره على آذاه الاحتساب أي طلب الثواب (حتى يكفيه

الله حياة أو موت) أي إلى أن يكفيه الله شراً بأن يتقبل أحدهما من صاحبه في حال الحياة

أو موت أحدهما (خط وابن سكر عن أبي ذر) وإسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب

أن يعمل بفرائضه) أي واجباته قال المناوي وفي حديث آخر ما تقرب إلى التقربون عمل

أداما فافترسته عليهم وفي رواية برخصه (عد عن عائشة) ويؤخذ من كلام المناوي

أنه حديث حسن لغیره (ان الله تعالى يحب أن تؤتي رخصه كايحب أن تؤتي عزاءه)

بينا، تؤتي للعجول في الموضوعين قال المناوي فان أمر الله تعالى في الرخص والعزائم واحد

فليس الموضوع أولى من التيمم في محله (حم حق عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن

مسعود وعن ابن عباس) والأصح وقفه (ان الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته) أي

انعامه (على عبده) قال المناوي بالبناء للعجول يعني مزيداً للشكر لله بالعمل الصالح

والعطف والترامح والاتفاق من فضل ما عده في الخير (ت ل عن ابن عمر) بن العاص

قال الترمذي حديث حسن (ان الله تعالى يحب أن تغفل) قال المناوي في رواية تفعل

(رخصه كايحب العبد مغفورة) أي ستره عليه بدم غفابه فينبغي استعمال الرخص في

محلهما لا في العالم يقتدي به (طب عن أبي الدرداء واثبتوا في أمامة وأنس) ويؤخذ من كلام

المناوي أنه حديث حسن لغیره (ان الله تعالى يحب أن يرى عده تعبا في طلب الحلال)

قال العلقمي قال في المصباح تعب تعب تعبا فهو تعب إذا عجز اه وقال المناوي أي عيى في

طلب الكسب الحلال يعني أنه مرضى عنه وبنيته ان قصد بصره التقوى على طاعة الله

والقرب إليه قال المعارف العالم السهروردي اجعوا أي العرفية على مدح انكسب

والتجارة والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى من غير أن يراه سبباً لاستيلاء الرزق

ولا لتحل المسئلة لغنى ولا سوى (فر عن علي) وإسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب أن

يعنى عن ذنب السرى) أي الرئيس وقيل هو الشريف وقيل هو الذي لا يعرف بالشر وقيل

هو الضعيف ذو المروءة قال العلقمي والجمع امرأة وهو جمع مزيلا يكاد يوجهه نظره لا يجمع

فعل على فعلة أو قال المناوي وفي إقامه أن الفاجر المنع في قصوره لا ينبغي أن يعنى عنه

ولهذا قال بعض الأخبار ومن الناس من لا يرجع عن الأذى إلا إذا عجز عن إيقاعه (ابن أبي

الديناي ذم الغضب وابن لال عن عائشة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب من

عباده التقوى) أي كثير الغيرة والمراد الغيرة المحبوبة وهي ما كان ربه (طس عن علي)

وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب مع البيع مع الشراء مع القضاء) أي

المسهل في معاملته من بيع وشراء وقضاء لما عليه من الحقوق لغیره لشر نفسه بما ظهر من

قطع علاقة قلبه بالمال (ت ل عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره (ان الله تعالى

يجب من يحب القهر) بجنابة فوقية أي أكله قال المناوي ولهذا كان أكثر ما عاين المصطفى صلى

من عند زوجته (قوله القضاء) أي قضاء الدين (قوله من يحب القهر) أي لتلك يوسم كان في ر- ول الله صلى الله عليه وسلم لا كان

كثيراً ما يأكل القهر نعماً أخبره طبيب عبد بن أكل القهر بضره لحرارة جوفه فلا بأس بتركه

﴿قوله﴾ (الصلوة) أي لما يحب أفعال الذي (٣٨٨) يقوم بهم سواء كان أباً أو ثانياً أو غيره أي يحب الشخص صاحب الحال

الذي يقوم بها طوعاً أو كرهاً
 في حال الله أحبه إليه أنفسهم
 أفعاله (قوله من) ولما أورد أن
 بعض الصالحين رأى في النوم
 فقبل له ما أفضل عمل يقرب إليه
 تعالى فقال لا أختفي أسباب من
 القلب ونواضعه وانكساره لأن
 ذلك يصعد من المعاصي (قوله
 وأمرافها) تفسيره على الأمور
 كالصلاة والصوم وتعليم العلم
 ونحو ذلك وسفهاها كالغيب
 والكبر (قوله أبناء الثمانين) أي
 من بلغ هذا السن وهو في حسن
 الطاعة كان في ساحة الرضا
 بخلاف ما لو كان في المعاصي فهو
 في عمل المقت إلا أن مع الله عنه
 وكذا يقال فيما بعده (قوله أن
 محمد أي بنى عليه صفاته
 الجميلة وفي رواية أن عدس (قوله
 عن الأسود بن سريج) قال المناوي
 ابن جبر بن عبادة السعدي أول
 من قص بجامع البصرة وكان
 شاهراً بالخدمات في أيام الجبل
 وقبل سنة اثنين وأربعين (قوله
 بحسب الفضل) بالضاد المجهدة أي
 الزيادة في كل خير حتى في الصلاة
 لمجرد الصلاة خير موضوع الخ
 وفي رواية الفعل بالصاد المهملة
 أي الاقتصاد في عمل الخير بأن
 يقتصر على قدر ما يديم عليه
 ولا يكثر حتى يعمل ويترك حتى في
 الصلاة أو المواد الفصل بالسكك
 المطوية في الصلاة والطبائينات
 في الأركان الأربع فيسكت بين
 السجدة وبين الفاتحة الخ وما ورد
 من سن وصل السجدة بالسورة
 يشير إلى أنها نهاية منها يجوز على
 غير الفاتحة في الصلاة (قوله في

الله عليه وسلم المأمور له والمراد من عبادة المؤمنين (طوب عن ابن عمر) بن العاص
 وهو حديث ضعيف (أن الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف) أي المتكفف عن
 الحرام والسؤال من الناس وقال المناوي أي المبالغ في العفة مع وجود الحاجة لطموح
 بصيرته عن الخلق إلى الخلق (أبا العيال) قال المناوي فيه اشعار بأنه يتدب للفقير اظهار
 التعفف وعدم الشكوى ونسبه (الفقير فقران فقر مشو به وفقر عفو بقوله العلامة الأولى
 أن يحب خلقه وطبع ربه ولا يشكرك بذكر الله على فقره والثاني أن يسو خلقه وبعض
 ويشكرو بسخطة والذي يحبه الله الأولى دون الثاني (عن عمران) بن حصين يؤخذ
 من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (أن الله تعالى يحب كل قلب من) بأن يفعل
 معه من الأكرام فعل المحب مع حبيبه والله ينظر إلى قلوب العباد فيصير كل قلب خلقاً باخلاق
 جيدة كالخوف والرجاء والخير والرفق والعفاء (طوب لـ عن أبي الدرداء) وأسناده حسن
 (أن الله تعالى يحب على الأمور وأشرفها) قال المناوي وهي الأخلاق الشرعية
 والحاصل الدينية (ويكره) في رواية يفيض (سفاهاً) أي حقها وورد بها أنصف
 بالاخلاق الزكية أحبه ومن غلبت بالارصاف الرديئة كرهه والإنسان يضارع الملك بقرة
 الفكر والتفكير يضارع الهمة بالشهوة والدانة فمن صرف همة إلى اكتساب معالي
 الاخلاق أحبه الله فحين أن يلتحق بالمالكة الطهارة أخلافه ومن صرفها إلى السفاسف
 ورذائل الاخلاق التحق بالهائم فصار ما ضارباً كلب أو شراً كتزير أو حقوداً كتمل
 أو متكبوا كنفار أو زناً كغلب أو معاً ذلك كسطان (طوب عن الحسن بن علي) ورجاله
 ثقات (أن الله تعالى يحب أبناء الثمانين) أي من بلغ من العمر ثمانين سنة في الاسلام
 من رجل أو امرأة أو مجتمعة من أسلف أو أتأخر لالذين كفروا أن يتقوا بفضلهم ما قد
 سلف (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب (أن الله تعالى يحب أبناء السبعين
 ويستحي من أبناء الثمانين) قال المناوي أي يعاملهم معاملة المستحي منهم بأن لا يعظمهم
 فليس المراد حقيقة الحياة الذي هو اقتباس النفس عن الرذائل (حل عن علي) وأسناده
 حسن (أن الله تعالى يحب أن يحمده) أي يحب من عبده أن يثني عليه بما له من صفات
 الكمال ونعوت الجلال أي يشبهه ويعامله معاملة المحب مع حبيبه (طوب عن الأسود بن
 سريج) بفتح السين المهملة (أن الله تعالى يحب الفضل) قال المناوي بضاد موجهة أي
 الزيادة اه وفي نسخة القصد أي الاقتصاد (في كل شيء) من الخير فلا يطيله تطو ولا مؤدياً
 إلى الساتمة (حتى في الصلاة) غاية في الشرف أذهي أشرف الأعمال بعد الإيمان (ابن
 عساكر عن ابن عمر) بن العاص (أن الله تعالى يحب أن تؤتي رخصه) قال المناوي لما
 فيه من دفع التكبر والترفع عن استباحة ما أباحه الشرع والحرص عند الشافعية أقسام
 ما يجب فعلها ككل الميتة المضطرو والمضطر الخاف الهلاك يطرأ أو جوع وما يتدب
 كالقصر في السفر وما يباح كالسلم وما الأولى تركه كالجمع والتجم والتجم والتجم والتجم
 ثم مثله وما يكره فعله كالقصر في أقل من ثلاث ليال في الحديث منزل على الأولين اه أي
 فينبغي فعلها (كأيكره أن تؤتي معصيته) أي يعاقب فاعلمها ما يصدر منه ما يكرهها
 أو يحصل الغفوة (حم حب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجال أحمد رجال
 الصحيح (أن الله تعالى يحب أن تعدوا بين أولادكم حتى في القبيل) بضم ففتح جمع قبله
 أي حتى في قبيل أحدكم لو أنه قدم العدل بين الأولاد مكره ومفصل حرام (ابن أخبار
 عن النعمان بن بشير) الانصاري (أن الله تعالى يحب الناسك) أي المتعبد (التنظيف)

أي الظاهر كآلة الوضوء والظواهر واشتراط الخ والياطن وهو أي

الخالص من نحو الحسد والكبر وعجل طلب تعجل الظاهر إذا كان مقصداً من كان له ما يقتضيه به وقدم عليه وفقد قد كان صلى الله عليه وسلم إذا علم قدوم وفود عليه تزين ونظرت المرأة لاجل أن يكون معها ما في أعينهم فينسل أمره أن كان التعجل بقصد الحب فهو محرم وإن كان لا يقصد شي فهو مباح فالأقسام ثلاثة (قوله الخصب) كتكف (قوله ابن جريج) الفقيه وهو أول من دون التأليف لحفظ العلوم بالكتابة قال المناوي هو (٣٨٩) الفقيه السكي أحد الأعلام أول من صنف في الإسلام (قوله في ما كلفه ومشر به) خضعهما لانها قوام الدين والا فحب أن يرى أثر النعمة في مركبه وماله الخ (قوله حذنان) ضم الجيم وسكون الذال المحبة هو على ابن زيد بن عبد الله بن حذنان التميمي البصري أصله بجازي ويعرف بعلي بن زيد ابن حذنان فحب أو به إلى حذنه أذهو على ابن زيد بن عبد الله بن مليكة بن عبد الله بن حذنان بن عمر بن كعب الضمر برأخذ حفاظ البصرة أرسل من جمع من الصحابة كره المناوي (قوله أول الناس أعتاقاً) أي أكثر جاه الذي هو سبب لطول العتق أي أطالته وعده فان من رجاشاً من شخص مدعته البه إلى ما طلبه منه (قوله بقولهم لا اله الا الله) المراد بها الشهادتان في أكثر منهما حصل لذلك وإن لم يكن مؤذناً للمسكين المؤذن أكل وكتب الشيخ عبد البر على قوله بقولهم لا اله الا الله أي بسبب نطقهم بالشهادتين في الاوقات الخمسة انتهى بحرفه (قوله بحسب صيد الخ) أي فيه طلبة الغنى ان كان الفقر يسوء حاله ويقهره ان كان الغنى يسوء حاله كما يحسب الخ كتابة عن شدة الاعتناء بعبد السكامل فان الراي الشفيق المعنى بفقهه عنهم غفنه من المرتع المضرك لكثره شوكه مثلاً

أي التي البدن والثوب فانه تعالى تليق بحب النظافة (خط عن جابر) عن عبد الله (ان الله تعالى يحب أن يقرأ القرآن) بناءً بقوله مفصول (كأنزل) قال المناوي بالبناء للمفعول أو الفاعل أي من غير زاد فلو نقص (السجزي في) كتابه (الآيات) عن أصول الديانة (عن زيد بن ثابت) ان الله تعالى يحب أهل البيت (الخصب) قال المناوي خصب كتكف أي الكثير الخير الذي يوسع على صاحبه فلم يقتصر على عباده (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (قري الضيف عن) عبد الله بن عبد العزيز (بن جريج) ضم الجيم وقضى الراي (معضلاً ان الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده) بناءً يرى للفاعل أو المفعول (في ما كلفه ومشر به) أي بالتوسعة عليه وعلى من عليه مؤنته (ابن أبي الدنيا) (قوله) أي في قري الضيف (عن علي بن زيد بن حذنان) التميمي (مرسلاً) ان الله تعالى يحشر المؤمن يوم القيامة أطول الناس أعتاقاً) يوم ظرف لخصم ونصب أطول على الحال واصنافاً على التميز أي أكثرهم رياء (بقولهم لا اله الا الله) قال المناوي أي بسبب نطقهم بالشهادتين في الاوقات الخمسة (خط عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحسب عبده المؤمن كما يحسب الراي الشفيق غفنه عن مرأته الهلكة) أي بحسبه مما ضره ورب عبد الخيرة له في الفقر والمرض ولو كثرت له ومع بطروطن فبالله نعمه لا تقم كإقدام أو هو كناية عن عدم الإقضاخ (هب عن حذيفة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يخفف على من يشاء من عباده أطول يوم القيامة) أي يخفف عليه حتى يصبر عنده في الخفة (كوقت صلاة مكتوبة) قال المناوي أي مقدار صلاة الصبح كافي خبر آخر وهذا اعتيلاً لمزيد السرعة والمراد به لا تكاد تدرك (هب عن أبي هريرة) باسناد ضيف (ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد) أي السهم الذي يرى به إلى أعداء الله بقصد اهلاء كله الله أي يدخل بسبه (ثلاثة نفر الجنة صانعه) حال كونه (مختصاً في صنعه الخير) أي بقصد عمله الأمانة على الجهاد (والراي به) أي في سبيل الله (ومنبه) بالتشديد أي مناوله للراي ليرحمه قال العلقمي والتبيل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها وانما يقال سهم ونشابة قال الخطابي هو الذي ينال الراي التبل وقد يكون على وجهين أي يقوم معه يتجبه أو خلقه ومعه عدد من التبل فيناله واحد بعدواً واحداً يرد عليه التبل المرابي اه قال المناوي وفيه ان الامور بمقاصدها (حم ٣ عن عتبة بن عامر) ان الله تعالى يدخل بلقمة الخبز وقصة القر) قال المناوي يصادها ما يناله الاخذ للسائل برؤس أماله الثلاث (ومثله) أي مثل ما ذكر (مما ينفع المسكين) كقبصة زبيب أو قطعة لحم (ثلاثة الجنة) مفعول يدخل أي يدخلهم الجنة مع السابقين الاولين أو بغير عذاب (صاحب البيت الا حرمه) أي الا حرم بالصدق شي مما ذكر (والزوجة المصلحة) أي للزواج والطعام (والخدام الذي ينال المسكين) أي ينال

(قوله كوقت صلاة مكتوبة) وفي رواية يباها بالصبح وانما مثل صلى الله عليه وسلم بالصلاة لكونه مستغلاً بذلك فان الانسان اغما عمل بما هو مستغول به من غير وش (قوله صانعه) أي من يدخل في صنعه ولو بأجرة خلافاً لبعضهم (قوله ومنبه) أي مناوله بأن يجمع السهام من الأرض ويعطيها للمجاهد (قوله بلقمة الخبز) بحيث تدفع الشهوة لاصغيرة جداً تثيرها ولا تدفعها فليس فيها هذا الفضل (قوله وقصة) بفتح القاف وضمها ما يناله الاخذ للسائل برؤس أماله الثلاث الأهم اموالها بالوسطى وفي رواية وقصة التي (قوله ينال المسكين) وبقية الحديث الحمد لله الذي لم ينس خدماً أي لم يتركهم ويتنعمهم من الثواب

(قوله والمنفذ ذلك) وهو الذي وماه الميت بان يستأجر من يصح منه فان لم يوص كان ذلك لا تين فقط الميت والحاج منه (قوله) يدومن خلقه أي ليلة نصف شعبان كقوله رواية قاله الشارح أي أوفى كل ليلة اذ اني التثاخير كما بين في رواية أيضا ولا مانع من ارادة العموم بل هو اللاتق (قوله الا البني فخرجها) ذكره مع ان الزنا لا يكون حقيقة الا بالخرج لدفعه فخرجها من الزنا فانه يطلق على النظر الحرم وخص هذين لعظم ذنبهما لما يرتب على الزنا من خلط الانساب وخص المرأة مع ان الزنا فيه العلة المذكرة لانه الداعية منها غالباً (قوله يدني المؤمن) أي (٣٩٠) الكامل الذي يستمر على نفسه وغيره بخلاف المتجاهر المتغول في الفسق فلا

يحصل له ذنوبه اذا كان لا بد من تعذيب طائفة من عصي (قوله كنفه) هو في الاصل جناح الطائر معي بذلك لانه يستتر به نفسه (قوله وبستره) ههنا تفسير ليضم جناحه عليه (قوله فيقول) أتدري (الخ) استثناف بياني (قوله أي رب) أي يفض الهمزة حرف مداء أي نعم يا رب (قوله قرره) أي جعله مقراً (قوله ورأي) يحصل ان الضعيف تعالى وانه المؤمن (قوله وأما أضعفها لك) أي بصيغة المحضر لانه لا غنى عن غيره أي أنا لا غنى لي ولم يأت بصيغة محض في قوله فاني قد سترت الان الستري يكون من الصديق على نفسه بان يترأى من الناس ولا يحصل ذلك أي يكون الصديق سائر اظاهره وان السائر حقيقة هو الله تعالى بخلاف غفر الذنوب فلا يكون من الصديق لا طاهراً ولا باطلاً اذا أتى فيه بصيغة المحضر (قوله وأما الكافر) أي الاصل والفيه وفي المساق للجنس فكاهه قال وأما الكافرون والمنافقون الخ بدليل قوله هؤلاء الذين الخ (قوله ان الله تعالى رضى الخ) الرضا والامر متلازمان والكره والهي متلازمان فني رضى شيئاً أمر به متى كره

الصدق للصدق عليه (ك) عن أبي هريرة (ك) ان الله تعالى يدخل بالجنة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت) أي المجموع عنه (والحاج عنه والمنفذ ذلك) قال المناوي قال اليميني يعني الوصي وفيه شمول لمال وطوع بالخرج وبما جاز (عد هب عن جابر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يدومن خلقه) أي يقرب منهم قرب كرامة ولطف ورحمة قال المناوي والمراد ليلة التصف من شعبان كما في رواية (فيغفر لمن استغفر) أي طلب المغفرة (الا البني فخرجها) (والشار) بالتشديد أي المكاسر والفسور المكوس التي تأخذها الملوك (طب و ص عثمان بن أبي العاص) ورجاله ثقات (ان الله تعالى يدني المؤمن) أي يقربه منه قرب رحمة كما تقدم (فيضع عليه كنفه) قال العلقمي يفض الكفاف والنون جد هاء أي جاتبه والكنت أيضاً السترو وهو المراد هنا الاول مجازي حق الله تعالى كيقال فلان في كنف فلان أي جاتبه وكلاهما أي حفظه والمعنى أنه يحيط به عنايته التامة (وبستره من الناس) أي أهل الموقف صباقة عن الخزي والفضيلة (ويقرره بذنوبه) قال المناوي أي يحصله مقرباً بأهل نظهره له ويثبته الى الاقرار بها (فيقول) أتدري ذنب كذا أتدري ذنب كذا فيقول) أي المؤمن (نعم أي رب) أي يارب أعرف ذلك وهكذا كلما ذكر له ذنباً أقربه (حتى اذا قرره بذنوبه وورأى في نفسه انه قد هلك) أي باسحقاقه العذاب لا قرره بذنوب لا يجد لها مدهداً (قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم) قال المناوي وهذا في عبد مؤمن ستر على الناس عيوبهم واخفى في حق نفسه قصيرهم (ثم يسطى كتاب حسنة بينه) بالبناء للمفعول (وأما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد) أي أهل المشرك لانه يشهد بعضهم على بعض (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين) اشارة الى الكافرين والمنافقين وبه دعى المعتزلة لما بين مفردة ذنوب أهل الكبار (ح م ن ع ع ابن عمر) بن الخطاب (ان الله رضى لكم ثلاثاً) من الخصال (ويكره لكم ثلاثاً) أي أمركم بثلاث ومنها كم عن ثلاث قال العلقمي قال شيخنا قال العلماء الرضا والخط والكره من الله تعالى المراد بها أمره ونهيه أو تأييده وعقابه (فيرضي لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً) أي في عبادته فهذه خصلة واحدة (راب تعصوا بحسب الله جميعاً) أي القرآن قال العلقمي هو والتقليد بهدوء واتباع كتابه اه وهذه هي الخصلة الثانية (ولا تفرقوا) بحذف إحدى التاءين للتخفيف قال المناوي وذاتني عطف على واعتصموا أي لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف أهل الكتاب (وان تنازعوا في شأن الفوقية) ضم المتأني الفوقية (من ولاء الله أمركم) أي من جعله والي أموركم وهو الامام الاعظم ووفاه قال المناوي وأراد بجماعتهم الدعاء لهم وترك مخالفتهم

شأنه منه يعني الحديث حيث ان الله يأمركم أن تتلبسوا بثلاث خصال ومنها كم عن التلبس بثلاث خصال وهو بالذم في لكم في الموضوعين مع ان الظاهر رضى عنكم بسبب التلبس بذلك ويكرهكم بسبب ذلك للاشارة الى أن نفع ذلك لكم وشراً عليكم أي رضى عنكم لاجل تلك الخصال العائدة نفعها عليكم ويكرهكم لاجل تلك الخصال العائدة شرها عليكم (قوله ولا تفرقوا) أي وان لا تفرقوا فهون أثره على كون تعصوا بمعنى الأمر أو اعتصموا بحسب الله التواضع والفرق وحبل الله هو القرآن لما جاء في حديث آخره وغيره من تعصوا بالوارد ولا خطر به دعوى أي لا يابن بعد بيان على الله عليه وسلم (قوله وان تنازعوا) ضم المتأني تنازعوا والمبالغة لاجل النهي عن المتكر والامر بالمعروف بلطف لا بفظلة لا بفض ولا بعتل أمره

(قوله قيل وقال) أي الكلام فيما لا يعنى (قوله السؤال) من مسائل العلم بالحاجة بل يقصد التفتت وقوه أو سؤال المال مع المبالغة وارقة ماء الوجه (قوله آخرون) أي متأخرين في الاعتبار (قوله ٣٩١) يزيد في عمر الرجل) أي يبارك فيه

ان كان المراد العمر الذي في أم الكتاب فإن كان المراد العمر المعلق زيادته على فعل خيرة الزيادة الحقيقية (قوله عن فضل عمله) وهو الزائد على ما يتعلق بعمل نفسه أي وسؤال الله تعالى عنه بنحو لم تعمل بحققتي هذا الزائد من الامر بالصروف والتهنى عن المنكر ونصاء حوائج الناس وفضل المال هو الزائد عن مؤنته ومؤنته من تازمه نفقته يومه ويليته وسؤاله تعالى منه بنحو قد مننت عليك هذا الزائد فلم تظم به الجاهل وتكس العاري الخ (قوله بسع أي شدد لهما) أي يحمدهما أي يحمدهما وانما خط كلام المنادي على أنه حديث موضوع قال في المصباح وسعرت النار سعا من باب نفع وأسعرتها اسعارا أو قدتها فأسعرتها اه (قوله بطلع الخ) أي اطلع رجلا ورضا وقت حضور الناس اصلاصة العبد يطلب البروز واصلاصة العبد في المصلى لذلك (قوله لتعقلم) يجوز (قوله الامين) أي الذين لا يعرفون من العلم الا بقدر ما يجب عليهم أما الذي لا يعرف ما يجب عليه فليس معافى وهو مجمل حديث ذنب العالم ذنب وذنب الجاهل ذنبا والمراد بالعلماء هانم عرفوا زيادة على ما يجب عليهم من الدقائق والتجقيقات (قوله يجب) أي ينكر على من ذكر فهو يجب انكارى (قوله بتعوده عن غير الناس) أي لانه لا أشد على الانسان منها ولهذا المعنى سيدنا الحسن رضى الله عنه ان آخر من يخرج

والدعاء عليهم ونحو ذلك اه وقال العلقمي قال في النهاية التصحيفة كلمة يعبر بها عن جملته هي ارادة الخبر المنصوح له وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة يجمع معناه غيرها والنصيحة لاغة المسلمين معاونةهم على الحق وطاعتهم في أمرهم به ونذكرهم برقى ولطفوا اعلامهم بما غفوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتأنف قلوب الناس لطافتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات لهم وان لا يطروا بالثناء الكاذب وان يدهي لهم بالصالح هذا ان كان المراد باللاغة الولاة وقيل هم العلماء فصحتهم يقول ما روه وتقليدهم في الاحكام واحسان الخلق لهم (ويذكره لكم قيل وقال) أي المقابلة والخوض في اخبار الناس (ذكر السؤل) أي الاكثر من السؤال عما لا يقع ولا تدعوا له الحاجة وقيل المراد سؤال الناس أموالهم وقيل المراد بالسؤل عن أخبار الناس (واشاعة المال) قال العلقمي هو صرفته في غير وجهه الشرعية وتعرضه للتلف وسبب انتهى أنه افساد الله لا يجب الفساد وماذا افساد ما له تعرض لما يبدى الناس (حم م عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه (ان الله تعالى يرفع من هذا الكتاب) قال المناوى أي بالاعيان بالقرآن العظيم وتعلمه والحسب به قال الطيبي اطلق الكتاب على القرآن ليثبت له الكمال لان اسم الجنس اذا اطلق على فرد من افراده يكون مجعولا على كماله بلوغه الى حد هو الجنس كله كإن غيره ليس منه (اقواما) أي درجه اقوام ويكرهم في الدين (ويضع به آخرون) أي يذلهم وهم من لم يؤمن به أو من آمن به ولم يعمل به (م م عن عمر) ان الله تعالى يزيد في عمر الرجل) يعني الانسان أي يبارك له فيه بصرفه في الطاعات فكما تزداد (ببره والديه) أي أصله وان علما أي باحسانه اليها وطاعته اياهما (ابن منيع حد عن جابر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يسأل العبد من فضل عمله) بتقديم اللام على الميم أي يزيدهم ما كتبوه وماذا عمل به يوم ابن عمله (كما يسأله من فضل ماله) من أين اكتسبه فقيم أنفقه هذا ما شرح عليه المناوى وفي نسخة عمله بتقديم الميم على اللام (طس من ابن عمر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يسعرجهم كل يوم في نصف النهار) أي وقت الاستواء قال العلقمي قال في النهاية يقال سعرت النار والحرب اذا أوقدت سعا وسعرت ما بالتشديد للمبالغة اه أي شددتها (ويجبتها) بضم المثناة الفتحية وسكون الظاء المجهدة وكسر الباء الموحدة بعد هاء مثناة فوقية أي يسكن لهما (في يوم الجمعة) لما خص به ذلك اليوم من عظم الفضل ولهذا قال الشافعية لا تنعقد صلاة لا سبيلها وقت الاستواء الا يوم الجمعة (ط ب وائله) بن الاسقع (ان الله تعالى يطعم في العبد من الارض) أي الى أهلها (فايز وامن المنار) ان مصلى العبد (لتعقلم الرحمة) بالجزم جواب الامر (ابن عساكر عن أنس) باسناد ضعيف (ان الله تعالى به في الاميين يوم القيامة) أي الجاهل الذين لم يقصروا في تعليم ما لمهم (مالا يعافى العلماء) أي الذين لم يعلموا بما علموا قال المناوى لان الجاهل يعم على رأسه كالهمم والعالم اذا ركب هواه يردمه عليه فان لم يقفده ذلك فوش فذهب (حل والضياء عن أنس) ان الله تعالى يجب (قال المناوى يجب انكارى) (من سأل بسأل غير الجاهل ومن معطى لغير الله ومن منحود يتعوز من غير النار) لان الجنة أعظم المطالب النار اعظم المصائب فينبغي في الطلب والاستعانة بتقديم ذلك والطلب لغير الله رابعا وهو من الكفار

من النار ورجل عذب ألف سنة يقال له هناد وقيل غيره يخرج ويقول يا خان يا مساق قال لبي بن وهب له قال انه من أهل الجبة قطعا بشهادة خبر ابي ابي صلي الله عليه وسلم

﴿ثم يذوق الناس عذابي﴾ أي بطريق محرم كوضع الحامصة على الرأس ولذا رأى بعض الصحابة أناساً يقولون الزيت ليعذروه فوق رؤسهم بعض الناس فقال ما هذا فقالوا أنهم لم يدعوا الخراج أو قالوا الجزية فقال ما أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله تعالى يعذب الخ وأول ما يكفي مسلم عن هشام بن حكيم بن حزام مر بالشام على ناس وقد أقبلوا في الشمس وسب على رؤسهم الزيت فقال ما هذا فقال يذوقون في الخراج قال أما أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرهوني رواية له على أناس من الانباط بالشام قد أقبلوا في الشمس فقال ما شأنهم قالوا جسر في الجزية فقال هشام أشهد أني سمعت رسول الله قد كرهوا في رواية وأميرهم يومئذ عمار بن عبد الله بن قيس فدخل عليه فحدثهم فظلمهم فغلبوا الانباط فلاحوا بهم وفلسطين بكرس القاف وفتح اللام وهي بلاد بيت المقدس وما حولها وقوله فقالوا (٣٩٣) بالغاء المحبة والمهلة والاول أشهر وقوله من الانباط هم قوم ينزلون البطائح

﴿خط عن ابن محرو﴾ بن العاص ﴿ان الله تعالى يعذب يوم القيامة الذين يذوقون الناس في الدنيا﴾ هذا المجهول على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب بحق كالقتل بالحد والعزير وغير ذلك ﴿حم م د ص هشام بن حكيم﴾ بن حزام ﴿حم هب عن عياض بن غنم﴾ يضم فسكون يا سيد محبة ﴿ان الله تعالى يعطي الدنيا على نية الاخرة﴾ لان اعمال الاخرة محبوبه لله تعالى فمن اشتغل بأعمال الاخرة سهل عليه حصول رزقه ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب ﴿وأي اى يعطى الاخرة على نية الدنيا﴾ أي امتنع ﴿ابن المبارك عن أنس﴾ ورواه عنه أيضاً الديلمي باسناد ضعف ﴿ان الله تعالى يغار للسل﴾ أي يغار عليه ان يطعم غيره من شيطان فودى بانه وهواه ﴿قليش﴾ بفتح المشاء الضمة والفتح المعجمة أي المسلم على جوارحه أن يستعملها في المعاصي ﴿طس عن ابن مسعود﴾ وهو حديث ضعف ﴿ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار﴾ أي المؤمن الكامل الاعيان طبعه الله على الغيرة في محل الريبة والغيرة تغير يحصل من الحجة والافتقار مستفقة من تغيير القلب وهما من الغضب بسبب المشاورة كما في الاختصاص وأشد ما يكون ذلك في الزوجين هذا في حق الاذى وأما في حق الله تعالى فيمال لانه تعالى منزه عن كل تغير ونقص فيستعين حله على المحاربة فقل لما كانت غيرة الغيرة صواب الحريم ومنعهن وزجرهن بقصد البن اطلق عليه سبحانه وتعالى لكونه منع من فعل ذلك ورجع فاحصله وقودعه بما يقع العقوبة به ﴿وغيرة الله ان باقي المؤمن﴾ أي من ان يأتي أي يفعل ﴿ما سر الله عليه﴾ ولذلك حرم الفواحش وشرع عليها اعظم العقوبات ﴿حم ق ت عن أبي هريرة﴾ ان الله تعالى يقبل الصدقة ويأخذها بيته ﴿هو كايه من حسن قبولها لان النبي المرص يثني بالقبول باليمين عادة وقيل المراد بيمين الله سبحانه وتعالى كف الذي يدفع اليه الصدقة وضافها اليه سبحانه وتعالى اضافة ملك واختصاص لوضع الصدقة فم الله تعالى وقال القرطبي يحمل أن يكون الكف أي في رواية كف الرحمن عبارة عن كفة الميزان الذي يوزن فيه الاعمال فيكون من باب حذف المضاعف كانه قال فترى في كفة ميزان الرحمن ويجوز أن يكون مصدر كف كفوا يكون معناه الحفظ والصيانة فكانه قال تلك الصدقة في حفظ الله فلا ينقص ثوابها ولا يبطئ جزاؤها ﴿قريبها احدكم﴾ يعني يضاعف اجرها فكتبى بالترية عن تعميم اجرها ﴿كبري احكم موه﴾ هو صغير الخيل وفي رواية فاوله وهو غثيل لزيادة التفهيم

بين العراقين معوا بذلك لانهم يستنبطون الماء أي يضر جونه وقد كان فيهم من القبط أيضاً والقبط نصارى مصر انتهى علقمى ﴿قوله غنم﴾ يضم الغين ﴿قوله على نية الاخرة﴾ أي لاجل نية ما يوصل الى الاخرة ولذا ورد بانها من خدمتها تعبها ومن خدمتها فادبها ﴿قوله يغار﴾ الغيرة تغير يحصل في القلب الخ الغيرة تغير يحصل في القلب ينشأ عنه غضب يترتب عليه منع من أراد مشاركتك في ما يريد أن يختص به كرية رايها من يخص في زوجته فيمنعه من المشاركة فيها هو محصن به وهذا المعنى في محال عليه تعالى فالمراد فانيته أي منع المؤمن من المعاصي بوضع ما يزرع فيها من الحدود وهذا هو معنى غيرة الله العامة أما الخاصة فهي منع الكامل من ارتكاب ما لا يليق بمقامهم وان كان مباحاً كالوفع لسبب رنا يوسف انما قال اذ كرتي عند ربك أي الملك أنسى الله الرسول ذكره له الملك فقلت في السجن سبعين لاجل ان معنعه من كونه يرتكن للفسوق وكذا الخليل

لما مال واشتغل بحب سيدنا اسمعيل ابتلاه الله تعالى بأمره بذبحه ليعنه من التعلق بغيره تعالى ووقع أن وخصه ولما نظر لشاب جميل فطمطم ففتنت عينه ومعصاة الطاعة بطمطم وان زخم زدا ذلك زجره من النظر لغير جلاله تعالى وان كان نظره للشباب المذكور دبر محرم ﴿قوله المسلم﴾ اللام بمعنى على أي يغار عليه ويعنه فليغز أي فينبغي للمؤمن أن يغار على نفسه ويعنه من المعاصي ولذا ورد في الحديث القدسي ان آدم خلقته لنفسى أي لعبادتي وخلقته لشيء لا تحبني لا تستغل بما خلقته لك مما خلقته له وفي رواية تافلتك فلا تلعب بتركك لك بركك فلا تلعب ﴿قوله وغيرة الله ان باقي الخ﴾ أي منع من أن يأتي الخ وفي رواية ان يأتي الخ فلا رائدة أي وغيرة المؤمن أن يمنع نفسه من المعاصي ﴿قوله مهر﴾ وفي رواية فاوله بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وفي أخرى فاوله بكسر فسكون مخففاً في أخرى فصيله والمعنى واحد

(قوله مثل احد) اى فى العظم وما قبل انها توضع فى الميزان بهذا القدر الجسم فتقبله بواقفه حديث البطاقة انه ادم لم يجرده فتنصص حسنت توضع فى ميزانه ويؤجر به النار بوقى بطاقة اى ودفعة قوم فيها الا اله الا الله فوضع فى الميزان فخرج الخ اذ مقتضاه انه لا وزن شيء من الاعمال غير البطاقة حتى وفيه ان حديث البطاقة تعين ليس له حسنت (٣٩٣) سوى لا اله الا الله امام له غيرهما فلا مانع من وزن ذلك الغير معها اخره (قوله

نضره) اى فصل روحه حلقومه وان كانت النضر غرة فى الاصل ايصال الماء اليه بطهوعه وذلك انه اذا بقت روحه حلقومه لم يكن عقله ثابتا فلا نصير قوته من المعاصي ولا من الكسب كما وقع لفرعون (قوله يقول الخ) نفسه رد على من قال لا يجوز يقول الله بصيغة المضارع لاجل ما حدث القول وانما يقال قال الله ورد بان الفعل اذا اضيف اليه تعالى انسخ عن الزمن (قوله لا هو الخ) وهو ابو طالب كباقي فى حديث آخر (قوله سالت) اى امرت وفى رواية اردت وتسلمت ظاهرها المعتزلة من انه تعالى يريد الايمان من الكافر ولا يريد الكفر منه وعندنا يؤول اردت بامرت (قوله سالت ما هو من هذا الخ) وفى رواية فيقول اردت فيتعين تأويل اردت على سالت لانه يستعمل عند اهل الحق ان يريد الله تعالى ولا يقع ومذهب اهل الحق انه تعالى يريد طبع للكائنات خيرا وشرا ومنها الايمان والكفر فهو سبحانه يريد الايمان المؤمن ومريد الكفر الكافر خلافا للمعتزلة فى قولهم انه اراد ايمان الكافر ولم يرد كفره تعالى الله عن قولهم الباطل فانه يلزم من قولهم اثبات الهوى فى حقه تعالى وانه وقع فى ملكه ما لم يرد وما هذا الحديث فقد بينا تأويله واموله فقال له كذبت فاطاها ان معناه انه يقال له لو رددناك الى الدنيا و كانت لك كلها اكننت فتعدي بها فيقول نعم فيقال له كذبت قدسنت ايسر من ذلك فابيت ويكون هذا من معنى قوله تعالى ولوردوا لعاد والمهم واهنه (ان لا تشرك في شيأ) قال المناوى اى بان لا تشرك في شيأ من المخلوقات اه والظاهر انه يدل من قوله ما هو اهور من ذلك (فايت الا انتم) اى امتنت من الايمان اذ اخرجتكم الى الدنيا واخرت التمر (ت هى انس) ان الله تعالى يقول ان الصوم لى اى مريئى وبين عيسى (و انا اجزى به) قال الملقى اختلاف العلماء فى المراد بهذا مع ان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذى يجزى بها على اقوال اربعة اقدمها ان الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع فيه غيره قاله ابو عبيد قال ويؤيده حديث ليس فى الصوم ما يقال وذلك لان الاعمال اعانتكون بالحركات الا الصوم فاعماها بالنية التى تحفى على الناس الثانى معناه ان الاعمال قد كسفت مقاديرها لاجل الناس وانها ناضت عفى عشرة الى سبعائة ضعف الى ما شاء الله الا الصيام فان الله شيب عليه بغير تقدير ويشهد له سابق رواية الموطا حيث قال كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر

(٥٠ - جزرى اول) ان يقول الانسان الله يقول وقد انكره بعض السلف وقال اعما يقال قال وقد قد منافاه اه علقى (قوله ان لا تشرك الخ) يدل من ما هو اهور (قوله الا تشرك) استثناء مفرغ وفيه انه يشترط ان يتقدمه النفي واجب بانه قدسدم معنى اذ ايت معناه امتنت ان لا تتلبس الا بالشر (قوله الصوم) خصه لكونه طه من الطصوم يوم القيامة او لكونه غيره من الاعمال لورد مضاهفتها الى سبعائة وهو لم يرد فيه ذلك بل جزاؤه امر عظيم بعله الله تعالى

﴿قوله إذا أطعم﴾ فإنه إذا شرب اتفق منه (٣٩٤) ألم الطعام إذا أكل اتفق عنه ألم الجوع ويحدث يحصل له السرور والفرح

والخوف من الكمال يحصل له الفرح
يكون التهاون من صومه جميع خالص
من الرأيا ويخوفه ﴿قوله وإذا أتى الله
تعالى غنزه﴾ أي جازاه غنازه
وجزه بمعنى قال تعالى وجزاهم بما
صبروا الآية وقوله فيجى أي يباراه
من جزل ثوابه ﴿قوله خلوف﴾ بضم
الخاء فقهها خلق في الرواية وان
كان كل ما هو صلي وزن فعول
كصود رقيه انضم والفتح ﴿قوله
عند الله﴾ أي عند ملائكة الله
فانهم يدركون الروائح الطيبة
وغيرها فيدركون الخلوف أطيب
من ريح المسك وقيل المراد أطيب
عند الله أكثر قبولاً من قبول
الطيب بالمسك لأجل اجتماع
الناس كيوم الجمعة ﴿قوله أنا ثالث
الشركيين﴾ أي بالمعونة وحصول
البركة قال العلقمي قال شيخنا قال
الطبي شركة الله تعالى للشركيين
على الاستعارة كما به تعالى جعل
البركة والفضل بمنزلة المال الخلوفا
فسمى ذاته تعالى ثالثاً لهما وقوله عالم
بعض أحدهما صاحب قال العلقمي
تفصل الحياة ولو شئ قليل كفلس
ويخوف نعم ما يعلم به رضاء كفلس
للسائل والفقر فهذا ليس بخيانة
ويحتاج فمياً يقع فيه الشك وقوله
فأذا خابه خرجت من بينهما قال
الرافعي معناه اب البركة تنزع من
مالهما انتهى عزيرى بخر وقوله
﴿قوله تفرغ لعبادتي﴾ أي ترك
اشتغالاً بالله أي أضاف على
قدر كفايته بكفاية عباده
واشتغل بعبادتي أما الاشتغال
بقدر الكفاية فلا بأس به بل هو
عبادة عند حسن التوبة ﴿قوله

أمثالها إلى سحابة ضفت إلى ما شاء الله قال الله إلا الصوم فإنه على أي أجازى
عليه جزاء كثيراً غير تعيين لقيادته الثالث أن الصيام لم يعبه غير الله بخلاف الصدقة
والصلاة وبخلاف الرابع أن جميع العبادات يوفي بها مظالم العباد إلا الصوم روى البيهقي
عن ابن عيينة قال إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من عمله
حتى لا يبقى له إلا الصوم فيقتل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة وهذا اختار
ابن العربي ﴿ان للصائم فرحتين إذا أفطر فرح﴾ أي فرح بزوال جوعه وعطشه وقبل بأتمام
عبادته وسلامتها من المقدسات ﴿وإذا أتى الله تعالى بجزاء فرح﴾ أي لما يراه من جزيل ثوابه
﴿والذي نفس محمد بيده﴾ أي بقدرته ونصرته ﴿خلوف غم الصائم أطيب عند الله من ريح
المسك﴾ بضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو وقوله عباض هذه الرواية العصبية وبعض
الشيخ يقول بفتح الخاء قال الخطابي وهو خطأ والمراد به تغير طعم القوم وريحه لتأثر الطعام
أي تناول المعدة من الطعام وسكنى القابض الوهمين بالغ النوى في شرح المهذب فقال
لا يجوز رفع الخلوف قبل الله تعالى منزعه عن استحسانه الروائح أذاك من صفات الحوادث
أجيب بأنه مجاز لأنه حوت العادة بتقريب الروائح الطيبة منافسة لغير ذلك الصوم لتقريبه
عند الله فالمعنى أنه أطيب عند الله من ريح المسك عندكم وقيل المراد أن ذلك في حق
الملائكة وانهم يستطيعون ريح الخلوف أكثر مما يستطيعون ريح المسك وقيل المعنى أن الله
تعالى يحسن بهي الأترة فتكون نكهته أطيب من ريح المسك كما يأتي المكسوم وريح جرحه
يقبح وقيل المعنى أن الخلوف أكثر ثواباً من المسك المندوب إليه في الجمع ومجالس الذكر
وبريح النوى هذا الأخير وحاصله جعل معنى الطيب على القول والرافعي نقل القاضي
حين في تطبيقه للطاعات يوم القيامة ويحافى قال فرأى الصيام فيها بين العبادات
كلها وهو المراد أن ذلك أطيب عند الله يوم القيامة أو في الدنيا قال العلقمي وقد تنازع
ابن عبد السلام وابن الصلاح في هذه المسئلة فذهب ابن عبد السلام أن ذلك في الأترة كما
في دم الشهيد واستدل بالرواية التي فيها يوم القيامة وذهب ابن الصلاح إلى أن ذلك
في الدنيا واستدل بما رواه الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي في الشعب وأما الثانية فإن
خلوف أفواههم حين يموت عند الله أطيب من ريح المسك قال وذهب جمهور العلماء إلى ذلك
اه قال ابن حجر ونفقوا على أن المراد بالصيام هنا صيام من سلم صيامه من المعاصي
قولاً وفعلاً ﴿حم م م عن أبي هريرة عن أبي سعيد﴾ الخدرى معاً ﴿ان الله تعالى يقول
أما ثالث الشريكين﴾ أي بالمعونة وحصول البركة قال العلقمي قال شيخنا قال الطبي شركة
الله تعالى للشريكين على الاستعارة كما به تعالى جعل البركة والفضل بمنزلة المال الخلوفا
فسمى ذاته تعالى ثالثاً لهما ﴿مالم يحس أحدهما صاحبه﴾ قال العلقمي تفصل الحياة ولو
شئ قليل كفلس ويخوف نعم ما تعلم به رضاء كفلس للسائل والفقر فهذا ليس بخيانة
فمياً يقع فيه الشك ﴿فإذا خابه خرجت من بينهما﴾ قال الرافعي معناه ان البركة تنزع من
مالهما ﴿د ل عن أبي هريرة﴾ وصححه الحاكم وسكت عليه أبو داود وقيل والمصواب
مرسل ﴿ان الله تعالى يقول يا أي آدم تفرغ لعبادتي﴾ أي تفرغ عن مهماتك لعبادتي
﴿أملاً﴾ بالجرم جواب الأمر ﴿صدرك غنى﴾ أي قلبك والفنى انما هو فنى القلب ﴿وأسد
فقر﴾ أي تفرغ عن مهماتك لعبادتي أقص مهماتك وأغنك عن خلقى ﴿وان لا تفعل﴾
أي واما لم تفرغ لذلك واسترسلت في طلب الدنيا ﴿ملا ت بدلت شغلاً﴾ قال المناوى بضم

أملاً صدرك أي قليل الحال في صدرك ﴿قوله وأسد﴾ أي أصح فقرك بأن أرضك به بحيث لا يحصل لك فخر وأسد الفتن
بأسين المهملة ﴿قوله ملا ت بدلت شغلاً﴾ أي جعلت شغلاً بدلاً لطلبك جميعاً أو قال هذا هو المراد وانما يخص البدين لأن تناول الأشياء

بما جاءه بالواو وشلا بضم الشين المجهية وبالعين المجهية المضمومة أيضا وقد تكن خفية وأبو جعفر في السبع قوله تعالى ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكثون (قوله كرمي عدي) أي بصرهما بما بذلك لانهما حصلوا الكرامة لأنسان وهو يحس بصيرا وما ورد ان الميت يحس على ما مات عليه فحس على الصفات التي مات عليها فان مات وهو يشرب الخمر حشر كذلك ومن مات وهو يقرأ القرآن حشر كذلك الخ (قوله الا الجنة) أي بلا عذاب هذا ان كان صابرا بمحبته (قوله المضايون) أي الذين يحب بعضهم بعضا لاجل جلاله وعظمته (قوله في ظلي) أي أريحهم في راحتي فهو بجوار أو المراد في ظل عرشه كما في رواية يلقبهم حرارة الشمس (قوله ما ذكرني) أي مسددة كره في ذلك أنواع ثلاثة ذكرها السان وان كان القلب غافلا فهو ذكر العوام وفيه ثواب وذكر الخواص ذكر السان مع حضور القلب بالتفكير في مصنوعات ونحو ذلك (٣٩٥) وذكر خواص الخواص وهو ان يغيب في الشهود من كل ما سواه تعالى ولم يحضره غيره تعالى وهذا يناسبه الذكر المفرد وهو الله الله وهكذا اذ ليس في ذهنه غيره تعالى حتى يحتاج للشي والاثبات فهذا انما يكون لاهل هذا المقام وان كان أهل الشريعة يقولون لا يثاب الاجل حظه فهو معبود أو موجود لان هذا لفظ صوفي لاهل الحقيقة فلو أراد الجميع بين الظاهر والباطن لاحظ هذا المقدار (قوله ان عدي كل عدي) هذه العبارة يقال للشيء الكامل في صفته هو أنت الرجل كل الرجل قال العزيز في تنصيب كل عدي حقا أو الكامل في عدي اه (قوله قرنه) أو المساوي في السن والمراد هنا المساوي في الشجاعة (قوله عن عمارة) بضم العين وقوله بن زكريا تنصيب كل زكريا بضم الزاي والكافي وسكون العين المهمة عن ربي قال المناوي قال في التفرغ كاسله بحابي الأزدي وقيل الكندي الحمصي الشامي قال ابن حجر ولا يعرفه الا هذا الحديث انتهى (قوله ان

العين المجهية وضم الشين قبلها وتسكن العين للتخفيف (ولم أسد فرك) أي تسد فرك القلب منه كما في طلب الدنيا وان كنت غنيا من المال (حم ن ه ل ع ن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقول اذا اخذت كرمي عدي) أي أجمعت عينه السكر عين عليه (في الدنيا لم يكن له عدي جزاء الا الجنة) أي دخولها مع السابقين أو بغير عذاب وهذا اقيد في حديث آخر بما اذا صبروا حسب (ن عن انس) ووجه ثقات (ان الله تعالى يقول يوم القيامة أين المضايون جلالتي) أي لظنيت وطاعتني (اليوم اظلمهم في ظلي) أي ظل عرشه والمراد أنهم في ظله من الحر والشمس ووجه الموقف وأنفاس الخلق وقيل مناه كفه من المكاهروا كرامهم وجعلهم في كفه وسنره ويحصل أن اظلم هنا كناية عن الراحة والتبعية (يوم لا ظل الا ظلي) أي انه لا يكون من ظله الا ظلي الدنيا ويوم لا ظل حال من ظل المذكور قبله أي اظلمهم في ظلي حال كونه كائنوا في ظل الا ظلي هذا هو الظاهر (حم م ن أبي هريرة) ان الله تعالى يقول ايام عدي) أي مع بالرحمة والتوفيق والهداية (ما ذكرني وتحركت في شقائه) أي مدة ذكره ايامي (حم ن عن أبي هريرة) ان الله تعالى يقول ان عدي كل عدي) ينصب كل أي عدي حقا أو الكامل في عدي (الذي يذكرني وهو ملائي قرنه) بكسر القاف وسكون الراء أي عدوه المقارن به في القتال فلا يقل عن ربه حتى في حال معانته الهلاك (ن عن عمارة) بضم العين (ابن زهرة) بفتح الزاي والكافي وسكون العين المهمة وهو حديث حسن قريب (ان الله تعالى يقول ان عدا) أي مكلفا (أجمعت له جسمه وسعت له في معيشته غنى عليه خمسة أعوام لا يقداني) بشدة الباء أي لا يزوريني وهو الكعبة يعني لا يقصدها بذلك (لهروم) أي من الخير الحاصل بفعل النسبة (ع ح ب عن أبي سعيد) الخدرى وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقول انا خير قسم) أي قاسم أو قاسم (لم أشرك في) بالبناء للمفعول (من أشرك في شيا) بالبناء للفاعل أي من الخلق في عمل من الأعمال (فان عمله قليله وكثيره لشريك الذي أشرك في اناعه غنى) قال المناوي وقيل وكثيره بالنصب على البذل من العمل أو على التوكيد ووجه رفعه على الابتداء ولشريكه خبره واجله خبران وتسلم بهم قال العمل لا يثاب عليه الا ان أخلص لله كله وانتار القراني اعتبار غلبة الباحث (الطيا لى حم ن شاد بن أوس) واسناده حسن (ان الله تعالى

عبدا أجمعت له جسمه ووسعت عليه) أي زبادة على قدر حاجته بحيث يستطيع الجمع (قوله غنى عليه خمسة أعوام الخ) أخذ بعض الألفاظ من ظاهر الحديث وأنه يجب الجمع على خمسة أعوام لكنه في غاية الشذوذ ولا يقبل أحد من الأئمة الا ربع بذلك (قوله لا يقداني) أي لا يقدم على أي على رجتي بزيادة بيتي بالجمع والعمرة (قوله لهروم) أي من الخير الحاصل بفعل النسبة عدي بن زكريا قال المناوي لئلا تله على عدم حبه ليه اه (قوله قسم لمن أشرك في) أي لمن أشركه المعامل معي في العمل كان قصدا للجمع والتجارة فلا ثواب له ان كان الدينوى أغلب أو تساوى فحصل الحديث على ذلك اذ لو كان الحاروي أغلب أثب بقدره فلا يصح (قوله فان عمله قليله الخ) أي لو كان الدينوى أغلب أو تساوى أو يحمل الحديث على المشاركة كما في ما بان العمل متى محبه ربا ولو قال لا يثاب لجمع (قوله الذي أشرك في) بالبناء لله فعول كائن في

(قوله وسعد بن) أي مصنفه، سبحانه، هذا أسعد الخليل المعنى كما يقول لشخص ناد أن سعد بن أي أسعدك بالاجابة مرة بعد أخرى ألا يلبث هذا في حقه تعالى (قوله أيضا سعد بن) كذا في نسخ الجامعين المحدثه ووقع في خطأ المتأوى بعده زيادة واخبر كله في يدك وهذه الزيادة في الجميع (قوله فيقولون) أي يقول كل منهم ذلك لبعضهم دون بعض ركز كما ما بعده (قوله عند ظن عبد الخ) يحتمل أن المراد بالظن حقيقته أي الطرف الرابع أي إذا ترجع عنده أي أغفر له إذا استغفر وأوب عليه إذا تاب وأرزه إذا طلب الرزق وأعافيه إذا طلب العصاة الخ وإذا ترجع عنده أي لا أغفر له الخ كان كذلك وهو معنى آخر انقضى وان شرا فشر أو يحتمل أن المراد بالظن العلم واليقين ويكون إشارة إلى التوحيد الخالص أي إذا علم عبد يوتق أن مصنف الغفران والأصطاء الخ أعطته ذلك بخلاف (٣٩٦) ما إذا كان عنده ريب في تصاق بذلك فلا ينال مني ما عليه وفي هذا الحديث إشارة

الى الطلب الرجاء ولا قال بعض
الامراء لبعض العلماء ما تقول
في مالنا وفي انفاقنا في الخبير
فكفت الشيخ متمايلا في جواب
مناسب ثم اجاب بقوله اصبح الامير
عالما بان من اكتسب مالامن
حلال وانفق في الخير كان موقفا
بعيد ا فقال الامير انا احسن فلنا
بالله منكم فانت تعلم اني انا اكتسب
من الشبه وانما سترت العبارة
حتى فقال الشيخ انا لك بالله اقول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن فلنا بالله من جمع خافه قال
يهم فقال هل كان يكتسب من
الشبهات فقال لا فقال ينبغي لك
ان تكون على ما كان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهذا من
الشيخ لطف وهو شأن من اجتمع
الامراء فينبغي له الملاحظة معهم
بقوله مرضت اى مرض عبدى
لكامل الشديد القرب منى
قرب مكانة اذا استاذ وصف العبد
تعالى دليل على ذلك وقد شرب
من هذا الحديث اهل التصوف
يعنى لطفا فقالوا اذا اشتد القرب

يقول لاهل الجنة) أى بعد دخولهم اياها (يا اهل الجنة يقولون ليكن ربنا) ليلكن من التلبية وهى اجابة المنادى ولم يستعمل الاصل لفظ التلبية فى معنى التكرير رأى أجنبنا اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بما على لا يظهر كأنه قلت ألب اليا بعد اليا بل أصل ليلكن ليلكن ذلك غدت التوت للاضافة وعن يونس أنه غير مثنى بل اسم مفرد وينصل به الضمير بمنزلة على ولاى (وسعدك) قال المناوى معنى الاسم ادعو هو الالهة أى تطلب منك اسعاد بعد اسعاد اه وقال العلقمى هو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر فى الاستعمال أى ساعدت ما عندك مساعدة بعد مساعدة واسعاد اسعاد ولهذا فى اه وفى نسخة شرح عليها المناوى بعد سعدك واظهر فى يد فلقائه قال أى فى قدرتك ولم يذكرا الشر لان الادب عدم ذكره صريحا (فيقول هل رضيت) أى بما صرحتم اليه من النعيم المقيم والاستفهام للقرى قال العلقمى وفى حديث جابر عند الزوار ومحمه ابن سنان هل تشتمون شيا (فيقولون وما لنا الارضى وقد اعطينا) وفى رواية وهل شئ أفضل مما اعطينا (ما لم نعط آدم من خلقك) أى الذين لم يدخلهم الجنة (فيقول الا اعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا ربنا وارى شئ أفضل من ذلك فيقول أهل) يضم أوله وكسر الحاء المهملة أى أنزل (عليكم رضوانى) قال العلقمى بكسر أوله وضمه وفى حديث جابر قال رضوانى أكبر روضه تلمع بقوله تعالى ورضوان من الله أكبر لان الله رضاء سبب كل فوز وسعادة وكل من علم أن سيده راض عليه كان أقرب ليعينه من كل نعيم لما فى ذلك من التعظيم والتكريم وفى هذا الحديث أن النعيم الذى حصل لاهل الجنة لا مزيد عليه (فلا أعطكم عليكم بعد أبدا) قال المناوى مفهوما أنه لا يسقط على أهل الجنة اه بل منطوق ذلك (م من عن أبى سعيد) انطوى (ان الله تعالى يقول أنا عند كل عبدي بن خير انخير وان شرا فشر) قال المناوى أى أحاطه على حسب ظنه وأفضل بما شرعتمنى وقال العلقمى قال النوى قال القاضى قيل معناه المفران له اذ استغفروا القبول اذ اتاب والاجابة اذ ادعا واكفاهية اذ اطلب الكفاية وقيل المراد الرجاء وتأميل المقنوعة اه (طس حل عن وثالة) ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابنى آدم مر شئت لم تعدنى) بفتح المشاة الفوقية وضم العين من عاد بعد عبادة فهو عائد والمرضى معروءا أما عاد فمقدوره الاعداء تقول أعاد فلانا الجدار مثلا اعادة فهو معيد والجدار معاد (قال يارب كيف أعودك وانت رب العالمين قال انا علمت ان عبدي فلانا

منه تعالى مع اطلاق وصفه تعالى للعبد فقال أنا الرب الخ مع التأويل ولذا لما كان يحتمل لبس مرض
يستغرق في الحليم يستطعم أن يكلم أحدنا فإذا أرادوا كلامه قال والله أحب إلي ليقض عند سماع اسمه ما يقول لأي أن الحبه سبب
للموت وقد حصلت فاي حاجة ذلك بمفاتها وهي أو لم تكن لما كان نحو قولهم أنا الرب موهبا اعترض عليهم أهل الشرع فن
اعترض لحظ نفسه طرد ومن اعترض لحظ الشريعة لا بأس عليه كأوقع بعضهم أن قال فلان امام العارفين قد كره كلامه فقال
ان كان كذلك فهو زنديق فقيل له كيف تقول زنديق مع قولك انه امام العارفين فقال قولي زنديق لاجل كف العامة عن كلامه لئلا
يضلوا قال المناوي أضاف المرض الى والمراد العبد تنبيهه فانه انتهى (قوله فلم تصدق) من عاد بهود عبادته فالمرضى يعود وأما عاد
بعيداً عادته فهو معاً زيادة أخرى تعالى في إعادة الجدار ونحوه فظني محتلف (قوله ان عدي فلا ناخ) هذا التأويل مذهب اهل

ومذهب السلف يستفاد ذلك مع التزبه بما لا يلقى ومعهضم قال الأولى في حق العامة التأويل وفي حق غيرهم مذهب السلف وهذا
أى التفصيل مذهب ثالث في المسئلة لكنه غير مشهور عندهم (قوله لو حدث ذلك عندى) لم يقل لو حدثتني عنده كاذبى قبله اشارة
الى أن عبادة المريض أفضل من ذلك (قوله لا هم الخ) ان كان المراد بالهم حقيقة فهو محال وان كان المراد الارادة فلا يصح لان
الارادة لا يمكن صرف ما صلقت به فيؤى لى على لا قرب وقوع ذلك فذا نظرت الخ ويقال هم بهم بانكسر وروم بالضم وان كان اختار
اقتصر على الضم (قوله الحكيم) أى الحاكم بالقضاء وغيره كالواعظ وكتب الشيخ عبد البر على قوله الحكيم أى الذى يتكلم بالحكمة
والموحظة انتهى بجره (قوله أقبل) أى أئيب أى فلا تئيب على كل كلام بل على الذى (٣٩٧) فيه مصطبة فمرعة ولكن أئيبه على
هه فى الخير وانما أطلق الآتية

مرض فلم تده أما علمت انك لو عدته لو حدثتني هذه ما بين آدم استطعتك فلم قطعنى قال يارب
وكيف أطعمك وانت رب العالمين فقال أما علمت انه استطعتك عدى فلان فلم تطعمه أما
علمت انك لو أطمعته لو حدثت ذلك عندى ما بين آدم استطعتك فلم قطعنى قال يارب وكيف
أسقيك وانت رب العالمين قال استطعتك عدى فلان فلم تسقه أما انك لو سقيته لو حدثت
ذلك عندى قال العلفمى قال الزوى قال العلماء أضاف المرض سبحانه اليه والمراد
العبد تشريفا للعبد وتقرى باقواله ومعنى وحدثتني عنده أى وحدثتني وأبى وكرامتى ويدل
عليه قوله في غمام الحديث لو أطعمته لو حدثت ذلك عندى لأسقيته لو حدثت ذلك عندى أى
نواب (م عن أبي هريرة) ان الله تعالى يقول انى لا هم باهل الارض هذا با) فضح اللام
والهمزة وكسر الهاء ونضم وشدة الميم أى أعزمت على ايقاع العذاب بهم وعذا بانضموب
على التمييز (فلذا تطورت الى محاربيون) أى محارم المساجد بأفواع العبادة من صلاة وذكر
وتحور ذلك (والمصابين في) أى لاجبى لا لفرض سوى ذلك (والمستغفرين بالا حصار) أى
الطالبين من الله المغفرة في الاحصار (صرفت هذا في عنهم) أى من أهل الارض اكراما
لمن ذكر وفيه فضل الاستغفار والبحر على الاستغفار في غيره والبحر مجرأ قبل الصبر
(هب عن أنس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقول انى لست على كل كلام
الحكيم أقبل) الحكيم معنى الحاكم وهو القاضي والحكيم قيل معنى فاعل وقيل الحكيم ذو
الحكمة (ولكن أقبل على همه رهاه فان كان همه وهواه فما يحب الله ويرضى) فيه
التفات (جاءت عنده) أى سكنته (جاء الله وقاروا وان لم يتكلم) قال المناوى فيه رضى
الى حاله مقام الفكر ومن ثم قال الفضيل انه خرج العبادة وأعطىها (ابن الصار عن المهاجرين
حبيب) ان الله تعالى يكتب للمريض أفضل ما كان يعمل في حياته مادام في وثاقه) أى
مرضه قال المناوى والمراد مرض ليس أصله معصية (والمسافر) أى ويكتب للمسافر
(أفضل ما كان يعمل في حضره) أى اذا شغله السفر من ذلك العمل والمراد السفر الذى
ليس بمعصية (طب عن أبي موسى) الأشعري (ان الله تعالى بكره فوق سمائه) قال
المناوى خص الفوقية أيما الى أن كراهة ذلك شائخة متعارفة بين الملا الاعلى (أن يحطأ
أو بكره الصديق) أى يكره أن ينسب اليه الخطأ (في الارض) لكمال صدقته وخالص
سريته (الحرث طب وابن شاهين في السنة عن معاذ) واسناده ضعيف (ان الله
تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت) أى شديده (ويحب الخفيض من الصوت) قال
تعالى واغضض من صوتنا الآية (هب عن أبي امامة) ان الله تعالى يلوم على العجز

كسرهما (قوله فوق سمائه) أى كراهة كائنه فوق السماء أى شائخة بين الملا الاعلى فالقوله لكرهه لان التقدير حال كون
الله تعالى فوق السماء حتى يحتاج للتأويل بالهاجر والغلبة (قوله أن يحطأ) أى ينسب اليه الخطأ لأنه خص بمزيد وفور العقل
وخالص الطغيته وقد أعلن بنصر النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت عمه أبي طالب لما عزم الكفار على قتله حيث لا يكونه
كان ماتهم وقد مدح الله تعالى مؤمن آل فرعون مع انه لم يظهر التصرف فذا أولى بالمدح لكونه أظهر النعم والمعاونة الذى ربح
عند المناوى في الكبير أن هذا الحديث موضوع (قوله يلوم على العجز الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين تقاضى عنده شخصان
وحكم لاحدهما وذهب الحكموم عليه وهو يقول حسبي الله ونعم الوكيل يعرض بأنه مظلوم وأن الحق له فذكر له صلى الله عليه وسلم

انه يعلم يقبل احسابه لكونه قصر في ترك (٢٩٨) الشرع حيث لم يقم اليه الجزاء يعني التقصير وهو يجوز وجودي من غير

فعل ما لا راد واليوم عليه من حيث
تقصيره الموقوع فيه بترك اسباب
ما يقتضي الفعل والكيس هنا
يعني التيقظ في الامر ويضرب
الجزء نارة الاسباب التي تقتضيه
كان يحصل دابسه فوق ما طبق
او يشرع في عمل لا يطبق الدوام
عليه وحينئذ يفسر الكيس
بالتوسط في الامر بحيث يدوم
عليه لكن سبب الحديث
يقضي ان المراد هنا الاول قوله
يعمل أي يترك النداء المذكور
حتى يأتي ثلث الليل هل اصح
الروايات فيقول حينئذ ونص
ثلث الليل لانه وقت التعرض
لنفعات الرحمة فمن يبتعد حينئذ
أفيض عليه الرحمة ومن لم يبتعد
الابعد الغفرانهم الله تعالى بعض
رجال القبط ان يحفظه بعض
الرحات فيقبضها عليه بعد
يقبضه امان استغفر غفلة
ولم يبتعد الغفران ايضا فلا
يفاض عليه الا ما يتعلق بمباشرة
قوله ينزل ليلة النصف الخ
الفرق بين هذا النزول والنزول
الذي قبله ان هذا من اول الليل
وان غفر الذنوب فيه والرحمة
أكثر من ذلك كما علم من قوله صلى
الله عليه وسلم فيقول لا أكثر من
عدد شعر غنم كلب قوله مسجدك
يحمل ان هذا البيان من الراوي
فيكون مدرجا ويحمل انه من
صلى الله عليه وسلم فيكون مر فورا
والمراد بالمسجد المكتبة بدليل
رواية علي أهل هذا البيت فانه
يطلق عليها المسجد فيقول وجهك
شطر المسجد الحرام قوله تسير
لما تفتن لجمعهم بين عبادتين
الطواف والنظر اليك وكذلك المصلي

أي التقصير والتهاون في الامر وقال العلقمي قال ابن رسلان الجزاء في الاصل عدم القدرة
على الشيء فليس للبعد تأثير في القدرة بل القدرة في الحقيقة لله تعالى والجزء عند المتكلمين
صفة وجودية قائمة بالعجز تضاد القدرة والتقابل بينهما مقابل الضدين ومع هذا فالله تعالى
ياوم على الجزاء وهو عدم الداعية الجازمة التي يسميها مكسبا وان كانت القدرة لله تعالى
(ولكن عليك الكيس) فمع فكون التيقظ في الامر واتباعه من حيث يرى حصوله
(فاذا غلبك أمر) أي بعد الاحتياط ولم تجد في الدفع سبيلا (فقل حسبي الله ونعم الوكيل)
أي لعزرك حينئذ وحاصله لا تكن عاجزا وتقول حسبي الله بل كن يقظا حازما فاذا غلبك أمر
فقل ذلك بوسيلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدير
حسبي الله ونعم الوكيل فمرضا بأنه مظلوم فذكره أي أنت مقصر بترك الشهاد والاحتياط
(د عن عوف بن مالك) وهو حديث ضعف (ان الله تعالى يعمل حتى اذا كان ثلث
الليل الا ترحى) رفع الاخر لانه صفة ثلث واختلاف الروايات في تعيين الوقت وقد
المحصنة في ستة أشياء هذه ثانيا اذا مضى الثلث الاول ثالثا الثلث الاول أو النصف
رابعها النصف خامسها النصف أو الثلث الاخير وسادسها الاطلاق وجع بين الروايات بان
ذلك يقع بحسب اختلاف الاحوال فيكون أوقات الليل تختلف في الزمان وفي الاوقات
باختلاف تقدم دخول الليل عند قوم وتأخره عند قوم ويحتمل أن يكون النزول في وقت
والقول في وقت (نزل الى السماء الدنيا) أي القربى وقد اختلف في معنى النزول فمنهم من
أجراه على ما ورد مؤمنابه على طريق الاجال منزله الله من الكيفية والتشبيه وهم جمهور
السفر وهذا معنى التفويض وهو اسلم وقال بعضهم النزول راجع الى افعاله لا الى ذاته بل
ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل بأمره ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني
فالغنى ينزل أمره أو الملك بأمره أو هو استعارة بمعنى التطفل بالاعين والواجبة لهم (فنادى
هل من مستغفر) أي طالب للغفران مني فأعقره (هل من تائب) أي نادم على ما صدر
منه من الذنوب حازم على عدم العودة فاقوب عليه (هل من سائل) فيعطى ما سأل (هل
من داع) فاستجب له (حتى يغفر الغفر) قال المناوي ونص ما بعد الثلث أو النصف من
الليل لانه وقت التعرض لنفعات الرحمة و زمن عبادة المخلصين اه وفي الحديث ان الدعاء
أتم الابل أفضل وكذا الاستغفار وبشده قوله تعالى والمستغفرين بالاحصار وان الدعاء
في ذلك الوقت مجاب ولا يتعرض بخلقه عن بعض الدعاءين لاسبب التوقف وقوع الخلل في
شرط من شروط الدعاء كالا حتراف في الطعام والمشرب والملبس أو الاستهبال الداعي أو يكون
الدعاء باثم أو طيبة رحم أو تحصل الاجابة وتأخر حصول المطوب لمصلحة العبد أو لامر
يريد الله تعالى (حم م عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة معا) ان الله تعالى ينزل
ليلة النصف من شعبان أي ينزل أمره أو وجهه (الى السماء الدنيا) قال المناوي أي
ينتقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية للقهر والانتقام من العصاة الى مقتضى
صفات الكرام المقتضية للرفقة والرحمة فيقول المعذرة والتأطع والتعطف (فيغفر
لا أكثر من عدد شعر غنم كلب) قبيلة معروفة خصهم لانه ليس في العرب أكثر غنما منهم قال
المناوي والمراد غفران الصغائر قال الترمذي لا يعرف الا من حديث الجاهلين أو طاعة
وسعت محمد ابني البخاري يصف هذا الحديث (حم ت عن عائشة) ان الله تعالى
(ينزل) يضم أوله (على أهل هذا المسجد مسجدك) بالجر عطف بيان (على كل يوم و ليلة
عشرين ومائة رحمة سنين لثلاثين) بالكعبة (وأروسين للمصليين) بالمسجد الحرام

(قوله ينزل المصونة الخ) ولذا لما

شكا بعض التلامذة لشخصه ضيق
العيش أمره بالزواج فتعجب لكونه
لا يقدر على مؤنة نفسه لكنه
امتثل ثم شكاه بعد ذلك فأمره
بالسكنى في بيت ثم اتخذ أذابة ثم
بأخذ خادم فوسع الله عليه بعد
ذلك فالشيخ أخذ ذلك من هذا
الحديث (قوله على قدر المؤنة)
أى واجبه أو مؤنوبة (قوله ابن
لال) وزن مال (قوله أن تحلفوا
بأبائكم) قاله الملبقة أن سيدنا
عمر يحلف بابيه فلما بلغه الحديث
قال والله الفنى لا اله الا هو ما حلفت
بذلك من حيثئذ لا نأشئ ولا
حاكبا أى لم يقل فلان يقول وأبى
فالخلف بأمر الخلق مكره ولو
بما يخوضو سر الولي الخلفي بل نقل
عن الحنابلة فحرم ذلك ويقع
كثير أن الشخص يقول ان فعت
كذا فأنا يهودى أو يرى من الله
وأمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قصد الرضا بذلك اذا فعل
كفروا بقصد التباعد عن الفعل
كالتباعد من النود مثلا لم يكفر
لكنه يحرم وتجب التوبة منه
(قوله ثلاثا) أى قال الله ذلك ثلاثا
(قوله بالأقرب فالأقرب) يعلم
منه أنه قال ذلك مرة فقط وحصل
الترتيب اذ لم يكن عنده ما يفي
بالجميع فيقدم الام ثم الاب ثم
الأقرب فالأقرب على الترتيب
المذكور في الفروع والافتيق
على الجميع (قوله وما تعلق بهاها
الخط) كناية عن الفقر أى أهل
الكتاب يتزوجون المرأة الفقيرة
ومع ذلك لا يظارقونها بل يبرونها
ويصنعون معها المعروف فأنتم
أولى بذلك وقوله أمهاتكم أى

(وعشرين للناسطين) الى الكعبة (طب والمحاكم في الكنى وابن صاكر من ابن
صباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ينزل المصونة على قدر المؤنة) أى يعين
الانسان على قدر ما يحتاج اليه من المؤنة بحسب حاله وما يناسبه (وينزل المصونة على قدر
الميلة) فمن ظلمت مصيبتها أفوض عليه الصبر بقدرها والاهل كلها (عد وابن لال في
المكارم عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا
بأبائكم) أى لان الحلف بشئ يقتضى نظمته والعظمة انما هي لله وحده قال المناوى وهذا
الحديث قد اختصره المؤلف لفظه رواية الشيخين من حديث ابن عمر الا ان الله ينهاكم أن
تحلفوا بأبائكم من كان حائفا فليحلف بالله أو ليحلف اه والمشهور عند الشافعية
والمالكية أن الحلف بغير الله تعالى كالتبوي والكعبة وجبريل مكره وكراهة تنزيها للمشهور
عند الحنابلة التعريم قال العاصمى فان اعتقد في الحلف بغيره من الشتم ما يعتقده في الله كفر
وعليه يحصل خبر الحالك من حلف بغير الله كفر وهذا اذا رتب اليه لسانه أما اذا سبق اليه
لسانه بلا قصد فلا كراهة بل هو من لقوا العين فان قال ان فعلت كذا فانا يهودى أو يرى من
الله أو من رسوله أو من دين الاسلام أو من الكعبة أو أنا مسلم الضم أو المنة فليس بهن
لعنانه من ذكر اسم الله أو صفته ثم ان قصده تباعد نفسه عن ذلك أو أطلق لم يكفر لكنه
ارتكب محرما أو قصد الرضا بذلك ان فعله كفر في الحال فان لم يكفر استحب له أن يأتي
بالشهادتين وأن يستغفر الله تعالى ويستحب لكل من تكلم بكلام فيجب أن يستغفر الله تعالى
وتجب التوبة من كل كلام حرم وسببه كل الفارى عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بابيه فقال ألا ان الله ينهاكم
أن تحلفوا بأبائكم من كان حائفا فليحلف بالله أو ليحلف ورواية له أيضا ان الله ينهاكم
أن تحلفوا بأبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكرا
ولا آثرا وقره ذكرا أى عاذا ولا آثرا أى حاكبا عن الغير أى ما حلفت بها ولا حكيبت ذلك
عن غيره كقوله ان فلانا قال وحق أبى مثلا (حم في ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب
(ان الله تعالى يوصيكم بآباءكم) من النسب (ثلاثا) أى كره ثلاثا لمزيد التاكيد
(ان الله تعالى يوصيكم بآباءكم من بين) أى كرهه من بين اشارة الى تأكده وأقرب حق
الام وسبب تقديم الام في البر كرهه تعبا عليه وشقتها وخدمتها وحصول المشاق من جهه ثم
وضعه ثم ارضاعه ثم تربيته وخدمته ومعالجته أو ساعده وغيره ذلك (ان الله تعالى
يوصيكم بالأقرب فالأقرب) من النسب قاله عمر قراحة اشارة الى أنه دون ما قبله فقدم في
البر الام ثم الاب ثم الاولاد ثم الاحساد والجدات ثم الاخوة والاخوان ثم سائر الهام
كالاعمام والعمات والخالوات وقال بعض العلماء ومن قرأ بأب طال حمزه ومن قرأ أمه رأى
ما يبره (خذ ط ب ل عن المقدام) بن معد يكرب باسناد حسن (ان الله تعالى
يوصيكم بآباءكم) بان تحسنوا معاملتهم وتوفوهم بما يحبون (فأمن أمهاتكم
وبنائكم وبآلاتكم) يحصل أن المراد أمن مثلون في الشفقة وغيرها (ان الرجل من أهل
الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق بهاها الخط) بفتح المشاة الفوقية وضم اللام أى
لا يكون في يدها شئ من الدنيا حتى التافه جدا كالخط والمراد أن في غاية الفقر (فما يرغب
واحد منهما من صاحبه) أى حتى يموتا كقوله رواية بنى أن أهل الكتاب يتزوج أحداهم
المرأة الفقيرة جدا فيصبر عليها ولا يظارقها الا بالموت فافعلوا ذلك ندبا لا لعدو كان كانت
سبية الخلق فلا تذكره مفارقتها حيثئذ (طب عن المقدام) بن معد يكرب ورجاله ثقات (ان

كاهناتكم وكذا ما بعده أى ينهى لكم أن تكرموهن كما كرام أمهاتكم الخ ولم يذكر العبات لمغايبتهن على الخالات

(قوله من الشياطين) لما كانت تنفر كالتياطين وبلغ فيها وجعلت كما تمها خلقت منها وذا كرهت الصلاة في مواضعها (قوله لتعجب) من باب شرب فأسفه جميع تعجب (قوله رياء) ولذا دخل شخص لا يس صوفاء على الحسن البصري فوجده لا ساحة ثنية فعمل بلسها بيده فصرى أنه معترض عليه فقال له (٤٠٠) ان لباسكم لباس أهل النار ولباسنا لباس أهل الجنة أى لان القالب على ليس

الصوف الرياء والقالب على ليس التيا ب الجسلة الشكر وقد ليس صلى الله عليه وسلم حلة قيمتها ثياب وعشرون ناقة وقيل يفسر ثلاثون وليس أيضا الخشن من الثياب ليجمع بين المرتبة في العيش مع الصبر والفتى مع الشكر (قوله أيضا رياء) أى ايها الناس انهم من الصوفية الصالحا الزهاد ليعتقدوا ويطورا وما هم منهم وفيهم قال المعري أرى جبل التعصوف شربل فقل لهم رآهون بالطلول أقال الله عن عبدقوه كلوا أكل البهايم واوقصولى وقال آخر قد لبسوا الصوف لترك الصفا مشايخ العصر يشرب العصر بالرقص والشاهد من شأنهم شرب طويل تحت ذيل قصير انتهى مناورى (قوله لتنادى) بلسان الحال نظر للتظاهر من عدم وجود آلة النطق لها أو بلسان المقال وان لم يسمع كل أحد بلس أهل الكشف وهذا انداء في بيع وتخريف على حمد قول السيد لعبد اذ قل ذنبا اقل ما بدالك فسترى عاقبة ذلك فعلم بذلك انه ندا الذي الشهوات لا للصوف الانبياء (قوله لحومكم وجلودكم) خصصها لتكون خما يسرع فتاؤها والافهسى تأكل جميع اجزائه من لحم وعظم ما عدا العجب الذي ينب (قوله

الابل خلقت من الشياطين) يعنى خلقت من طباع الشياطين (وان وراء كل بعير شيطاناً) يعنى اذا نفرا البعير كان نفاره من شيطان بعد وخلفه فينفره فاذا اوردتم ركوبها فمعوا الله فان التشبيه لطرد ذلك الشيطان (من عن خالدين معدان) يقع الميم وسكون العين المهمة (مرسلان) ان الارض لتعجب (بعين مهلهة جميع يقال عجم يعجب كعرب يضرب أى ترفع صوتها (الى الله تعالى) تشكو (من الذين يلبسون الصوف) يفتح الموحدة (رياء) أى ايماما قلناس انهم من الصوفية الصالحا الزهاد ليعتقدوا ويطورا (فر من ابن عباس) واسناده ضعيف (ان الارض لتنادى كل يوم) أى من على ظهرها من الادميين نداء متعطف متوحد (سبعين مرة) يعنى دهاء كثيرا بلسان الحال أو المقال اذا الذى خلق النطق فى الانسان قادر على خلقه في غيره (يا بنى آدم كلوا واشربوا) أكله من الاطعمة اللذيذة (واشربوا) أى منها وهذا أمر وارد على منهاج التهمك بدليل (قوله لا سكن لحومكم وجلودكم) أى اذا صرتم فى بطنى أفنتهم وأمحقتهم كإفنى الطيوان ما يأكله والتداء لمن أكل منها شهوة خفية وهذا مخصوص بخص منه من لا تأكل الارض جسده كالانبياء والعلماء العاملين والاولياء والمؤذنين المحتسبين والشهيد (الحكيم عن ثوبان) مولى المصطفى (ان الاسلام بدأ) روى بالهمز وروى بدونه أى ظهر (غريبا) أى فى قلة من الناس ثم انتشر يعنى كان الاسلام فى أوله كالغريب الوحيد الذى لا أهل له لقلة المسلمين يومئذ وقلة من يعمل بالاسلام (وسيعود غريبا كابدأ) أى وسيلحقه الفساد والاختلال لفساد الناس وظهور الفتن وعدم القيام بواجبات الايمان كالصلاة حتى لا يبقى الاى قلة من الناس أيضا كابدأ (قطوبى) أى فرحة وفرقة عين أوسر وروية قطبة أو أوجه أو شعيرة فيها (للغريباء) فسرهم صلى الله عليه وسلم فى رواية بانهم الذين يصلون ما أفسد الناس بعده من سنته أى الذين يعنون باصلاح ما أفسد الناس من السنة يصيرون فيهم كالغريباء (م) عن أبى هريرة ث) عن ابن مسعود ه) عن أنس طيب عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس (ان الاسلام بدأ جذعا) يجيم رذال مجبة أى شابا قويا والفتى من الابل ما دخل فى الطافسة (ثم تنبأ) التنى من الابل ما دخل فى السادسة (ثم رابعيا) بخفة المشاة القنبية ما دخل فى السابعة (ثم سدس) هو ما دخل فى الثامنة (ثم بارلا) هو ما دخل فى التاسعة وحين يبلغ نابه وتكمل قوته قال عمر رضى الله تعالى عنه وما بعد البرزلى الا نقصان أى فالاسلام استكمل قوته وسأخذنى النقصان (حم عن رجل) قال المداوى وفيه راولم يسمو بقبه رجاله فثبات (ان الاسلام تظيف فقطعوا) قال الملقى المراد تظفوا فواظنكم وظواهركم (والتظافى فى الباطن كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاوهام ثم تظافة القلب عن الغل والحقود والحسد وأمثاله ثم تظافة الطم والملاس من الحرام والشبه وتظافة الظاهر من ملابس القاذورات (فانه لا يدخل الجنة الا تظيف) أى طاهر الظاهر والباطن فمن أتى يوم اقيامه وهو متلطف بشئ من هذه القاذورات طهرها بالنار ليصلح لموار القمارى ادارا لابرار و قد ذكره العناية الالهية فيبقى عنه (خط عن عائشة) ان الاعمال ترفع يوم

ان الاسلام) أى أهله بدوا رياء أو نفسه على الاستمارة (قوله بدأ) أى ظهر حال كونه غيبا أو الاقنين ظهر ظاهريه فرب فهو حال أو نائب عن المفعول المطلق (قوله جذعا) أى ان أهل الاسلام ظهورا فى ضعف قوة كالجذع ثم ازدادوا قوة كالشئ الخ (قوله ثم رابعيا) بالتخفيف وكذا سدسيا (قوله تظيف) تظافة معنوية أى خال عن العقائد الرديشة فتبني لكم أن تنظفوا حسا ومعنى (قوله ترفع الخ) أى رفا اجلا واكل يوم وليه ترفع رفا تفصيلها لكل سنة ليلة نصف شعبان ترفع رفا ايجالا

وتعد ذلك الرغ لاجل أن يباهى الله الملائكة بعبده الصالح ونجوا العاصي (قوله الامام) أي السلطان ومنه قوله (قوله ترك على عينه) أي اشارة الى آمن من أهل اليمن والبركة والتمتع (قوله على بساره) أي فيكون مستدبر القلب أي اشارة الى آمن من أهل العذاب لان البسوفيا شوم لكونها معدة للقدور (قوله ان الامير) أي من له اماره وقول على الناس (قوله أفسدهم) لانه اذا تجسس عليهم لسوء الظن بهم وجعلهم على ارتكاب ما اتهمهم به فضاله وعنادا وقايل لابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان فلانا تقطر طينه الخرق قال انهمنا عن التجسس على الناس ومحل ذلك ان لم يخبر بأن (٤٠١) الموضوع الفلاني فيه منكرو يقوى ظنه

بذلك ولا ذهب اليه ليزيل المنكر لوجوده لانه يترك ذلك بالمرة (قوله عن جبير بن نفير) بنون وفاء مصغر قال المناوي الجاهلي الحمصي ثقة جليل أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واليمن وروى عن أبي بكر وعمر ولا يسه صحبة قال في التعريب كان ما وفاء الذي عهد عمر انتهى (قوله ليعلى) من باب ضرب أي ببلى أي ينقص شأنه في جوف أي قلب أحدكم وفي المصباح خلق الثوب بالضم اذ بلى فهو خلق يفتقن وأخلق الثوب بالافتقاس انتهى وفي القاموس خلق ككرم وانصر ومع انتهى (قوله ان يجحد الاميان) ولذا كان المصديق رضي الله تعالى عنه كلما تكلم بكلمة قال لا اله الا الله سبحانه لا اله الا هو المناسب لمقامه ووقع بعض العارفين أنه ليس عمه نصراني وأمر الاولاد ان يقولوا انه أسلم انه أسلم فصاروا يقولون ذلك وهو ينطق بالشهادتين فقبل له ذلك فقال قد أفرح خالصا بنا وحددنا ما نأفقه حصل بذلك ضرر (قوله لأرز) بضم الراء وكسرهما أي لنضم الى المدينة وذلك لان الهجرة اليها في زمنه صلى الله عليه وسلم لاجل اكتساب

الاثنتين والخمسين (أي الاعمال القولية والفعلية) رغب الى الله تعالى فيها (طاب ان رغب على واناسم) قال المناوي وفي رواية وأتاني عباد قري وهذا خبر العرض النبوي والعاى فالنبوي اجالوا معاده تفصيلا أو عكسه (الشرا في الاقارب عن أبي هريرة) ب من اسامته من زيد (ان الامام عادل) بين رغبته بأن لا يجوز في حكمه ولا ظلم (اذ اوضح في قبه) أي على شقه الامين (ترك على عينه) أي لم يحمله عنه الملائكة (فاذا كان جارا نقل من عينه) وأنصع (على بساره) لان العين عن ويركة فهو لا يراوا الشحال للفتياد (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلخا) أي قال بلخا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك (ان الامير اذا ابغى اليه في الناس افسدهم) قال العلقمي قال في النهاية أي اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أدهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا اه قال المناوي ومصفو والحدث حدث الامام على التفاضل وعدم تنوع العورات (د ل عن جبير ابن نفير) بنون وفاء مصغرا (وكثيرا من مرقو المقدم وافي امامه) ان الاعيان يخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب) بغض اللام الاولى وكسر الثانية وقض المشاة التثنية أي يكاد أن يبلى وصفه بذلك على طريق الاستعارة (فاسألوا الله تعالى ان يجحد الاميان في قلوبكم) فيه ان الاميان يزيدون ينقص (طب عن ابن عمر) هرا بن الخطاب باسناد حسن (ل عن ابن عمر) بن العاص باسناد رواه ثقات هذا ما في النسخة التي شرح عليها المناوي وفي كثير من النسخ طب ل عن ابن عمر (ان الاعيان لأرز) بلام التوكيد وهجرة ساكنة فراء مهملة فزاي ينضم (الى المدينة) النبوية يعني يجمع أهل الاميان فيها وينضمون اليها (كما نأرز الحية الى حورها) بضم الجيم أي كأنضم وتلحق اليه اذا انتشرت في طلب المعاش ثم وجهت فكذلك الاميان قال المناوي شبه انضمامهم اليها بانضمام الحية لان حركتها تشبه على طلبها والهجرة اليها كانت مشقة وقال العلقمي بعد كلام قدمه فكل مؤمن له من نفسه سائق الى المدينة تحبته في النبي صلى الله عليه وسلم فيشغل ذلك جميع الازمنة لانه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للتم منه وفي زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم للارتقاء بهديهم ومن بعد ذلك لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده والتبرك بمشاهد آثاره وآثار الصحابة وقال الداودي كان هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واقرن الذي كان فيهم والذين يلونهم والذين يلونهم خاصة وقال القرطبي فيه تنبيه على صحة مذهب أهل المدينة ورسالتهم من البدع وأن علمهم حجة كآراء مالك وهذا ان سلم اختص بعصر النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وأما بعد ظهور الفتن وانتشار العصاة في البلاد ولا سيما في أواخر المائة الثانية وهلم رفاهوا بالمشاهدة بخلاف ذلك (حقيق عن أبي هريرة) ان البركة تنزل في وسط الطعام قال المناوي يكون السين أي الامداد

(٥١ - عزري اول) العصبية والمعارف والاقرار بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في زمن الصحابة لاجل أخذ العلم عنهم وبعدهم لاجل زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وعبادة العزري لأرز بلام التوكيد وهجرة ساكنة فراء مهملة فزاي ينضم انتهت وقال في القاموس أرز بأرز مشقة أرا أو رز انقضى وتجمع قال العلقمي والكسر أرخ (قوله كما نأرز الحية) أشار بهذا التشبيه الى أنه ينبغي لمن قصد المدينة أن يكون على حالة مستقيمة من الاخلاص عن الرياء ونحوه وكان الحية تفتى مستقيمة وشارة أيضا الى أنه يطلب قصد المدينة ولي حصلت مشقة كأن الحية يحصل لها مشقة عيشها لانها تفتى على طلبها

(قوله ولا تأكلوا من وسطه) أي بكرة ذلك تنزه الأكل أحسن الطعام في الوسط فلو بدأ به لكان ما في حافة الأناناء معطوفاً إلى البركة أي الغوا الذي جعله الله تعالى فيه وأيضاً (٤٠٣) من ابتدأ بالوسط بعد مبتدأ والمراد في الابتداء أما إذا أكلوا ما في الحواف

فلهم أن يأكلوا ما في الوسط من الله تعالى ينزل في وسطه (أكلوا من حافته) أي من جوانبه وأطرافه (ولا تأكلوا من وسطه) في ابتداء الأكل أي بكرة ذلك تنزه الأكل لكونه محل تزلزل الرحمة والامتنان فيه للتدبؤ بالطعام للجماعة أما المفرد يأكل من الحافة التي تليه وعليه تزلزل رواية حافته بالأفراد (ت) عن ابن عباس (وهو حديث صحيح) (ان البيت) أي المكان الذي يستقر فيه سواء كان بناء أو خيمة أو غير ذلك (الذي فيه الصور) أي ذوات الأرواح عالم تنهن أو يقصر رأسها قال القسبي قال ابن العربي حاصل ما في اتخاذ الصورة أنه ان كانت ذوات أجسام حرم بالإجماع وإن كانت رقيقة فأربعة أفعال الأولى يجوز مطلقاً على ظاهر قوله في الحديث الإرقافي قرب الثاني المنع مطلقاً حتى الرقم الثالث إن كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وإن قطعت الرأس أو تفرقت الأجزاء قال وهذا هو الأصح الرابع أن كان جامعاً بين جازوان كان معلقاً يجوز (لأنه الملائكة) أي ملائكة الرحمة أما الحفظة فلا يقرون الشخص في كل حال وبهم ابن وضاح والخطابي وآخرون قال القرطبي كذلك قال بعض علمائنا وأما الظاهر لمعوم والخصيص من الدال على كون الحفظة لا يعتنون من الدخول ليس نصاً قال في التوضيح يؤيده أن من الجائز أن يطلعهم الله تعالى على عمل العبد ويسمعهم قوله وهم باب الدار مثلاً ومثل الحفظة ملائكة الموت لا يعتنون من الدخول وأما تدخل الملائكة البيت الذي فيه الصور لأن مقتضى حادثة تشبه بالكفار لأنهم يقتضون الصور في يومهم ويظلمونها ففكرت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته فجعل الله ذلك وسيه كافي البصري عن عائشة أنها اشترت غرقة فيها تصاوير فلما رأها النبي صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله فعرفت في وجهه الكرامة فقلت يارسول الله أنوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه الغرقة قلت اشترتها لئلا تغد عليها وتوسد هاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يذنون فيقال لهم أحووا ما خلقتم وقال إن البيت قد كرهه والفرقة بفتح التون وسكون الميم وضوء الراء بعدها فاق كذا ضبطها الفقهاء وغيره وضبطها ابن السكيت بضم التون أيضاً وكسر الراء وكسر الراء موقبل في التون الحركات الثلاث والراء مضمومة ثم ما ألجم غماري وهي الوسايد التي يصف بعضها إلى بعض وقيل الفرقة الوسايد التي يجلس عليها (مالك) في الموطن (ن) عن عائشة (ان البيت الذي يذكر الله فيه) قال المناوي بأي نوع من أنواع الفكر (أيضاً) حقيقة لا مجازاً خلافاً لمن وهم (الاهل السماء) أي الملائكة (كأنهم التوبم لاهل الأرض) من الأديمين وغيرهم من سكانها (أو نعيم المعرفة عن سابط) (ان الجامة في الرأس دواء من كل داء) بتون داء كإظهار كلام المناوي فانه قال وأبدل منه قوله (الجنون والجذام) بضم الجيم داء معروف (والعشا) بفتح العين والقصر مضط البصر أو داء البصر (والبرص) وهو داء يفسرون البشرة ويذهب دمونها (والصداع) بضم الصاد المهمة وجرم الرأس (طب عن أم سلمة) أم المؤمنين (ان الحياة واليمان قرنا جعما) قال المناوي أي جمعهما الله ولازم بينهما خشما وجد أحدهما وجد الآخر أه ولعل المراد أنه لو وجد الكمال من كل منهما وجد الآخر (فإذا رفع أحدهما رفع الآخر) قال المناوي تلاقهما في ذلك لأن المكلف إذا لم يسمع من الله لا يحفظ الرأس وما وعى ولا البطن وما حوى ولا يدكر الموت ولا يبلى كافي الحديث المنار

فلهم أن يأكلوا ما في الوسط حيث ذكر الأمر في قوله فتكلموا من حافته يقتضي أن الشخص يأكل من ما في الحواف مع أن السنة أن يأكل مما يليه فقط وأوجب بأنه يجوز على ما لو كان الاستكون جماعة أي كل يأكل من حافته ما يليه وقيد الشارح وسط الطعام بسكون السين لأنه الرواية ويجوز الفتح لكنه غير أقصع إذ لا يصلح هنا أن يقال بين الطعام وحلاف جلس وسط الدار فالأصح الفتح إذ يصلح جلست بسكن الدار (قوله البيت) أي المكان من حجر أو غيره وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قدم من السفر وأراد دخول بيت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها فمرأى غرقة بضم الراء فغط مع ثلث التون هي الوسايد التي ينكأ عليها والجمع غمار وقيل فيها صورة حيوان فاستنح من الدخول فقالت له إن كنت فعلت ذنباً فقد نبت فقال ما هذه الغرقة فقالت جعلتها لتسكني عليها فذكر أن المصورين طابوت يوم القيامة بأحياء تلك الصور فلم يقدروا في طول عليهم العذاب وذكر الحديث (قوله الملائكة) قيل إلا الكتب وقيل حتى الكتب ويسمعهم الله تعالى ما يفعل ولومن بعد خوف العادة (قوله في الرأس) أي وسطه أي إذا كان في البلاد الحارة وكان لليلة بل للعادة أما غير الحارة فالأولى انقصاداً من الفزع ونحوه وأما إذا كان ليلة فالعبرة بأخبار الأطباء لعارف من وسط الرأس أو غيره (قوله والعشا) بالهمز ضيف البصر هذا هو المراد هنا وإن كان أصل العشى هو الذي لا يبصر ليل

(قوله في قرن) أي خبط واحد
وطائفة لا يتفك أحدهما عن
الآخر وهو كناية عن شدة
التلازم (قوله فاذا سلب) أي
رفع أحدهما الخ والمراد الایمان
الكامل والتقدير يكون شخص
مؤمنًا ولا جاء فيه (قوله قرنا
جميعا) هو بمعنى ما قبله وفي بعض
النسخ هنا تقديم تأخير (قوله
الصالحه) كالآمر بالمعروف (قوله
يكفر الله بالخ) ظاهر الحديث
ان الفصل المذكور والوضوء
المندوب لا يكفران الذنوب وان
ترتب عليهما من يد الثواب (قوله
وتبقى صلاته نافله) جواب سؤال
مقدم فكانه قيل اذا كفر
ذنبه بما ذكرنا فائدة الصلاة
حينئذ (قوله ان الدال الخ) سببه
انه صلى الله عليه وسلم جاءه
شخص ومال به انه ان يجعله على
غير وضوء فلم يجده عنده فذله
صلى الله عليه وسلم على شخص
عنده ذلك فلما ذهب اليه وحده
رجع وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فذكر الحديث أي في
وان لم يفعل لكن في ثواب مثل من
فعل لاني دللت عليه (قوله ان
لدينا) أي الحق معلونه أي ملعون
أمله الذين هم مشغولون به عن
الله تعالى فقوله ملعون ما فيها أي
التي بها يعني الجون عطفها لعام
أي جسد ما فيها من ذي روح
وغيره مما يشغل عن الله تعالى
قدح الاستثناء (قوله ان الدين)
أي معظم أسباب قوة الدين
التي هي أوانه لو بلغ فيها العظم
فنهها وجعلت هي هو على حد
الجميع عرفه (قوله ولكنا به مفرد
مضاف فيهم سائر كسبه تعالى

بل ينهمك في المعاصي (ل) هب عن ابن عمر (بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان)
الحيا والایمان في قرن) بالقرين أي مجموعان متلازمان كأنهما شدا بجبل قال العلقمي
قال في النهاية القرن بالقرين الجبل الذي يشد بهومته الحيا والایمان في قرن أي مجموعان
في جبل (فاذا سلب أحدهما تبع الآخر) أي اذا تزعم من عبد الحيا تبعه الایمان
وعكسه ولعل المراد الكامل كما تقدم (هب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف
(ان الخصلة الصالحة تكثر في الرجل فصلى الله بها عمله كله) فاذا كان هذا في خصلة
واحدة فما بالكم في جمع خصلا عديدة من الخير (وطهروا الرجل) بضم الطاء وأضروه
وغسله من الجنابة واغتسل (صلاته) أي لأجلها (يكفر الله به ذنوبه) أي الصغائر (وتبقى
صلاته نافله) أي زائدة في الأثر (عطس هب عن أنس) واسأله حسن (ان)
الدال على الخير كفاعله) أي في مطلق حصول الثواب وان اختلف التقدير قال المناوي بل قد
يكون آخر الدال أعظم ويدخل فيه معلم العلم دخولاً أولياً قال العلقمي وسببه كل الترمذي
عن أنس بن مالك قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستعمله فلم يجد عنده ما يحمله
فدله على آخر عمله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ان الدال على الخير كفاعله
(ت) عن أنس (ان الدنيا ملعونة) أي مطرودة من الله (ملعون ما فيها) أي مما يشغل
عن الله قال العلقمي قال الدمري قال أبو العباس انقرط لي يفهم من هذا الحديث اباحة
لن الدنيا وسبها ما طافنا ساروا من حديث أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فتمت طيبة المؤمن عليها يبلغ الخير بها يقص من الشر وانها اذا
قال المبدلن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله أعصابنا وبشرجه الشريف أبو القاسم زيد بن
عبد الله بن مسعود لما سمعوا هذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنوا وجهه الجميع بينهما أن
المباح لعنه من الدنيا ما كان معبدا عن الله وشاغل عنه كقوله بعض السلف كل ما شغل
عن الله من مال وولد فهو عليك مشؤم وهو الذي نبه الله على ذمه بقوله تعالى انما الحياة الدنيا
لعب ولهو وورثته وتفاضل بينهم وتكافؤ في الأموال والأولاد وأما ما كان من الدنيا يقرب
من الله ويعين على عبادة الله فهو المحمود بكل لسان والمحبوب لكل انسان فقل هذا لا سب
بل رغب فيه ويجب واليه الإشارة بالاستثناء حيث قال (الاذكر الله وما رواه وعلما أو
متعلما) وهو المصريح به في قوله فتمت طيبة المؤمن عليها يبلغ الخير بها يقص من
الشر وهذا برقم التعارض بين الحديثين وعلما أو متعلما قال المناوي نصبها عطف على
ذكر الله ووقع للترمذي بلا ألف ولكنهما مر فوعين لان الاستثناء تام موجب بل لان
عادة كثير من المحدثين اسقاط الألف من الخط (ت) ه عن أبي هريرة (قال الترمذي حسن
غريب (ان الدين النصيحة) وهي كلمة جامعة معناه حاجة المطلق للمنصوح وقيل هي
بذل الجهد في اصلاح المنصوح وقيل هي كلمة تعبر بها عن جلة هي ارادة الخير للمنصوح
أي هي عماد دين الاسلام وقوامه وقد قال العلماء ان هذا الحديث ربيع الاسلام أي أحد
أحداث أربعة يدور عليها وقال النووي بل المداد عليه وحده كما قال العلماء النصيحة (لله)
معناها الإيمان به ووصفه بما يحببه وتنزيهه عما يليق به واتباع طاعته وترك معصيته
ومواالاة من أطاعه ومعاداة من عصاه ورجاه من كفر به والاعتراف بجمعه والشكر عليها
والانخلاص في جميع الأمور والدعاء على جميع الاوصاف المذكورة والتلفظ بجميع الناس
وهذه الاوصاف راجعة الى العبد في نفسه نفسه فان الله غني عن نصح الناس (ولكننا به)
أي بالایمان به وبأبه كلامه تعالى وتنزيهه لا يشبه شيئا من كلام الخلق ولا يقدر على مثله

أحد ويتعلمه وتلاوته حتى تلاوته وتحسينها والمشيوع عند هاراقامة حروفه في التلاوة والكتاب
عنه عند تأويل المرفقين وطعن الطاعين وبالصديق بمخايفه والوقوف مع أحكامه ونهجه
علومه والاعتبار بما عظمه والتفكير في عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لتساويه واليقين
عن مجموعته ونصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه وإلى ما ذكرناه
نصيحته **(ولرسوله)** أي بالإيمان بجميع ما عليه وطاعته في أمره ونهيه ونصرته وحمايته
وموالاة من والاه وعبادة من عباده وأعطاه حقه وتوقيره واحبا، طر بقتله وسببه
التهمة عنها والتفهم في معانيها والدعاء اليها والتلطف في تعليمها وتعلمها واجلاها والتأديب
عند قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال أهلها لا تناسيهم اليها والتعلق
بأخلاقها والتأديب بأذيابها ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانسة من استدعى في سنته أو تعرض
لأحد من أصحابه **(ولا تعة المسلمين)** أي يعملون تنهيه عن الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به
وتذكيرهم برفق ولطف وعلامتهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم
وألف قلوب الناس لطاعتهم وأداء الصدقات لهم وأن يدعي لهم بالصلاح وهذا على أن
المراد بالآفة الولاية وقيل هم العلماء فنصبتهم قبول ما رويوه وتقليد منهم في الأحكام وإحسان
الظن بهم **(وعاصمهم)** أي بإرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودينهم وكنف الأذى عنهم
وتعلمهم ما جاوره وسر عوراتهم وسد خللتهم وأمرهم بالمعروف ونههم عن المنكر برفق
والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم والذب عن أموالهم وأعراضهم وإن يحب
لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه وحشمهم على التضييق بجميع ما ذكر من أنواع
التضييق قال ابن بطال في هذا الحديث إن النصيحة تسمى ديننا واسلامنا والدين يقع على
العمل كما يقع على القول قال النووي والنصيحة قرض كفاية يجزي فيه من فاهم وبسطه عن
الباقي قال وهي لازمة على قدر الطاقة إذا علم الناصح أنه يقبل نصحه ويطاع أمره وأمن
على نفسه المكروه فإن خشى أذى فهو في سعة الله **(ح م د ن عن عجم)** بن أوس
(الداري ت ن عن أبي هريرة ح م عن ابن عباس ع أن الدين يسر) أي دين الإسلام
فيسر أو معنى الدين يسرا مبالغة بالنسبة إلى الأديان قبله لأن الله تعالى رفع عن هذه الأمة
الأصبر الذي كان على من قبلهم ومن أوضح الأمثلة أنه أن قريش كانت بغفل أنفسهم وقوة
هذه الأمة بالاطلاع والذم على عدم العود والندم **(ولن يشاد الدين أحد الاغلبة)**
المشادة المبالغة قال الطاقمي والمخني لا يتعمق أحدي الأعمال الدينية وترك الرق الايجز
وانقطع فيغلب قال ابن المنير في هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد رآنا ورأى الناس
قبلنا أن كل منتظم في الدين ينقطع اه قال في الفخر وليس المراد منه طلب الاكمل في العبادة
فاهم من الأمور المحمودة بل منع الاقراط المؤدى إلى اللال والمبالغة في الطوع المفضي إلى
ترك الأفضل أو إخراج الفرض عن وقته كمن يات بصلي الليل وغالب النوم إلى أن غلبته
عيناه في آخر الليل فنام عن صلاة الصبح أي عن وقت الفضيلة أو إلى أن خرج الوقت اختار
أو إلى أن طلعت الشمس فخرج وقت الفريضة وفي حديث مجنون بن الأدرع عند أحمد أنكم
لن تنالوا هذا الأمر بالمبالغة وخير دينكم أيسر وقد يستفاد من هذا الإشارة إلى الأخذ
بالرخصة الشرعية فإن الأخذ بالعزيمة في موضع الرخصة تنقطع كمن يترك التيمم عند الجهز
عن استعمال الماء فيقفى به استعمال الماء إلى حصول الضرر وليس في الدين على هذه
الرواية إلا التمسك وفي رواية ولن يشاد الدين الاغلبة بإضمار الفاعل للعالم به وحتى صاحب
المطالع أن أكرم الروايات رفع الدين على أن يشاد معنى لمالم يسر فاعله وعارضه النووي بأن

(قوله ولرسوله) بالإيمان عابجا به واحترام أهل بيته وأصحابه والذب عنهم ولا تعة المسلمين بأن يجتث لأمرهم أن كان طاعة ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر بلطف لا يعنف إذ الملوك ويخوهم لا يناسبهم إلا اللطف **(قوله الداري)** نسبة إلى الدارين هاتين بطن من نظم كان نصرا نبيا وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب ليل وقرآن قال أنس اشترى حلة بألف يخرج فيها إلى الصلاة مناوي **(قوله ولن يشاد الخ)** بأن يتعمق في العبادة بكثرة العبادة كان يصوم كل يوم ويقوم جميع الليل فاهم بغير تترك جميع ذلك فيصير معرضا عن الله بعد الأقبال أو بالمبالغة في الظاهرة والصلاة وإخراج الحروف من مخارجها

أكثر الروايات بالنصب قال ابن حجر ويجمع بين كلاهما بالنسبة إلى روايات المشاركة
من المعانيه وقال الطيبي بناءً على المغالطة في شاذ ليس له مخالفة بل للمبالغة في موطرقت النحل
لأن جانب المكشوف يحتمل أن يكون للمغالطة على سبيل الاستعارة (قد دروا) أي
في السد ادور هو الصواب من غير افتراط ولا تفرط قال أهل اللغة السداد التوسط في
العمل (وقاروا) أي أن لم تستطيعوا الأخذ بالأكل فاعملوا بما يقرب منه (وأبشروا) أي
عليكم على العمل المستمر وان قل والمراد تبشير من هجر عن العمل بالأكل فإن الهجر إذا لم
يكن من صنعه لا يستلزم نقص أجره وأبهم المبتدئ به تعظيها وتخصيها (واستعينوا بالقدوة
والروحة ونحو من الدلجة) أي استعينوا على مداومة العبادة بما يقعها في الأوقات المنتظمة
والقدوة بالفتح سبيل أول النهار وقال الجوهرى ما بين صلاة القدوة إلى طلوع الشمس والروحة
بالفتح السبيل بعد الزوال والدلجة يضم أوله وقصه واسكان اللام سبيل آخر النهار وقبل سبيل الليل
كله ولهذا عبر به بالتبعض ولأن عمل الليل أشق من عمل النهار فهذه الأوقات أطيب أوقات
المسافر فكانه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافر إلى مقصد فنبهه على أوقات نشاطه لأن
المسافر إذا سافر الليل والنهار جميعا انقطع وهجر وإذا هجر السبيل في هذه الأوقات المنتظمة
أمكنه المداومة من غير مشقة وتحسن هذه الاستعارة أن الدنيا في الحقيقة دار نقية إلى
الآخر ولأن هذه الأوقات مخصوصها أرواح ما يكون فيها البدن للعبادة قال المناوى
والحديث معدود من جوامع الكلم) خ عن أبي هريرة (أن الذي كفى في سبيل الله) أي
حال قتال الكفار (بضع) بشدة العين المهملة (فوق النفقة سبعاً) ضعف) أي أجر
ذكر الله في الجهاد يعدل ثواب النفقة وقبه ويزيد سبعاً ثم مضى الظاهر أن المراد به التكثير
لا التثنية (حم طيب عن معاذ بن أنس) الجنى (أن الرجل) يعني الإنسان (ليعمل
عمل أهل الجنة) يعني من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية (فيما يبذل الناس)
أي يظهر لهم قال العلقمي قال شيخ شيوخنا وهو مجول على المناقش والمرأى (وهو من أهل
النار) أي بسبب أمر باطن لا بطن الناس عليه (وأن الرجل) أي الإنسان (ليعمل عمل
أهل النار فيما يبذل الناس) أي يظهر لهم (وهو من أهل الجنة) أي لخصلة خير خفيه تغلب
عليه فتوجب حسن الخاتمة وسببه عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتى هو والمشركون فاقتنوا فقامال أي رجح رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
عسكره وقال الآخرون إلى عسكرهم بسد فراغ القتال في ذلك اليوم وفي أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذ ولا فاذة إلا اتبعها بضر بها بسيفه وشاذة وفاذة
بشدتها المجهمة ما تفرد عن الجماعة وهما مسفة مخذوف أي نسمة شاذة ولا فاذة فقال أي
بعض القوم ما أجزأ اليوم أحداً من أفران أي ما غنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أماناً من أهل النار فقال رجل أنا صاحبها قال مخرج معه كلما وقف وقض معه وإذا أسرع
أسرع معه قال فصرح الرجل برحاً شديداً فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذباته
بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فصرح الرجل الذي تبعه إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرنا أنفأته من أهل
النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم بمنعرجت في طلبه ثم جرح برحاً شديداً فاستجمل
الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذباته بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل تذكره وقد استشكل ما ذكر من كون الرجل
من أهل النار بأنه لم يتبين منه الاقتل نفسه وهو بذلك عاص لا كافراً واجباً به يحتمل

(قوله وأبشروا) قال المناوى همزة
قطع قال الأكرماني وجاء في لفظة
أبشروا ضم الشين (قوله من
الدلجة) أي القطة أي شئ من
السبل والاولى أن يكون الثلث
الآخر وأصل ذلك يقال في السير
الحسى يقال للمسافر لا تهم السير
بل سر أول النهار واسترح ثم سر في
وقت الزوال واسترح ثم سرف
الليل شيئاً تكن مستريحاً ودايتك
كذلك فتكذلك السير المحضوى إلى
القرب منه تعالى ينبغى أن يكون
على الراحة كالسير الحسى (قوله
بضع الخ) أي لأن الذكر يقوى
على القتال ويهرب العدو بل
ربما كان أقوى من السلاح
الحسى وزكاه المرة يورث القلب
والبدن فتوروا والمراد التاكثير
لا خصوص سبعاً

(قوله بالكلمة من رضوان الله) فيه حث على أن الشخص لا ينبغي أن يشك بكلمة إلا إذا تأمل فيها فخرجت عنكم كلمة لأفعال الحاضرين من ملاحظات سبب الشك فيه في الحديث أن الرجل يشك بالكلمة لا يلقى لها بالاً فيجوز بها سبعين خريفاً في النار (قوله وضوانه إلى يوم القيامة) أي بأن يقبض على الإسلام ولا يعذب في قبره ولا يحاقب في مشروعه والسطط بالعكس انتهى بخط أ.ج (قوله من سقط) يضم فسكون وكذا ما بعده (٦٠٤) (قوله ليوضع الطعام الخ) المراد إذا شرع في الأكل وإذا فرغ عنه فإن البسطة

أما نحن عند الشروع فيه والجدلة أفاضل عند الفراغ منه ولا عبرة بوقت الوضوء ولا بوقت الرفع وإنما عبر بهما نظراً للقالب من أنه بشرع في الأكل وقت وضع الطعام ويرفع وقت الفراغ منه والمراد بالرجل الشخص بالبدنة أول الأكل والجدلة آخره من خصوصيات هذه الأمة (قوله ليحرم الرزق) أي الحسى والمعنوى فكيفهم أنه لوم ولا يناق الحديث أن كثير من أهل المعاصي في سعة من العيش وفي بصر من العاقل لا يراد أن الذي يحرم ذلك بسبب الذنوب هو الشخص المنظور له بعين الرضا بحيث يكون التقدير عليه هو عين الرحمة بخلاف المضروب عليه فلا يقر عليه بسبب الذنوب بل يوسع له استدراجاً وعبرة للعاقبي فإن قتل بهارض هذا ما سألني أن الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنه قلت لا معارضة أما أولاً فإن الثاني حديث ضعيف ولا يعارض الصحيح وأما ثانياً فإن المراد بالرزق هنا ما هو معلوم للملائكة الموكلين بالرزق وهو ذاهو الذي يحرمه أما الذي في علم الله تعالى فلا يزيد ولا ينقص انتهت (قوله ولا يرد القدر) أي القضاء والمراد بالقضاء ما يشمل القضاء المبرور والمراد بـرده وقوعه بسهولة ولطف وقوله ولا

أن يكون التي على الله عليه وسلم أطلع على كفره في الباطن أو أنه أسفل قتل نفسه (ق) عن سهل بن سعد (س) الساعدي زاد الجازي أي في روايته على مسلم (وإنما الأعمال بخواتمها) يعني أن العمل السابق غير معتبر وإنما المعتبر الذي يختم به (أن الرجل يعمل الزمن الطويل) أي مدة العمر وهو منصوب على الظرفية (يعمل أهل الجنة ثم يحتمله عمله يعمل أهل النار) أي يعمل عمل أهل الجنة (وأن الرجل يعمل الزمن الطويل يعمل أهل النار ثم يحتمله عمله يعمل أهل الجنة) أي يعمل عمل أهل الجنة في آخر عمره فيدخله قال المنادي واقصر على قسمين مع أن الأقسام أربعة تظهر وحكم الأخير من عمل يعمل أهل الجنة أو النار طول عمره (م) عن أبي هريرة (ع) أن الرجل يشك بالكلمة من رضوان الله تعالى (يكره الرأى مما يرضيه ويحبه) ما يظن أن تبلغ ما يلفت (أي من رضا الله به عنه وكثرة الثواب الحاصل له) فيكتب الله له ما وضوانه إلى يوم القيامة (أي يقبض عمره حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على الإسلام ولا يعذب في قبره ولا يمان في حشره) (وأن الرجل يشك بالكلمة من سقط الله) أي بما يفضيه (ما يظن أن تبلغ ما يلفت) (أي من سقط الله عليه وترتب العقاب) فيكتب الله عليه ما سقطه إلى يوم القيامة (بأن يحتمل به الشكافون يعذب في قبره ويومان في حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار) فالحاصل أن اللسان من نعم الله العظيمة ولطائف سننه القوية فإنه صغير حرمه وعظيم طاعته وحرمه إذا ليقين الكفر ولا الإيمان إلا شهادة اللسان وهما غاية الحاجة والعصيان ولا يقو العبد من شمر اللسان إلا أن يلحظه بلام الشرع فلا يطلعه إلا فيما ينفع في الدنيا والآخرة وكفه عن كل شيء يجرى غائلته في عاجله وآجله وأعضى الأعضاء على الإنسان اللسان فإنه لا تعب في قصر بكه ولا مؤنة في إطلاقه وقد تساهل الناس في الاحتراز عن آفات وغوائله والحدزون مصانده وجباؤه فإنه أعظم آلة للشيطان في استغواء الإنسان ولا يكب الناس في جهنم على مناصهم إلا حصاناً أندر (ما لك حم ت ن ح ب ل) عن بلال بن الحارث (ع) أن الرجل ليوضع الطعام بين يديه) أي ليأكله أو يشربه (فما يرفع حتى يغفر له) أي الصغار كما في نظائره وذكر الرفع غالي والمراد فراغ الأكل قبل بإرسول الله يوم ذلك قال (يقول بسم الله أو وضع أو الحمد لله أو أرفع) أي يغفر له بسبب التسجدة عند إرادة الأكل والجدلة الفراغ فيندب ذلك ندياً مؤكداً (الضياء) المقدسي (عن أس) وهو حديث ضعيف (أن الرجل) يعني الإنسان ذكر كما كان أدنى (ليحرم الرزق) بالبناء المفعول أي يمنع من بعض النعم الدنيوية أو الأخروية (بالذنوب بصية) أي يشوم كريمة الذنوب فإن قيل هذا يارضه حديث أن الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنه أوجب بأنه لا تعارض لأن الحديث المعارض ضعيف وهذا صحيح والضعيف لا يعارض الصحيح أو المراد إذا هاب بركة الرزق فكأن نمره (ولا يرد القدر) بالتصريح بالشئ المقدر (الإلهاء) بمعنى تهورينه وتيسير الأمر فيه حتى يكون القضاء النازل كانه لم ينزل وفي

يزيد في العمر إلا بقران النوى إذ علم الله أن زيد يموت سنة كذا استحالة أن يموت قبلها أو الحديث بعده فاحتمل أن الاحتمال بين علمه أن الله يدور تنقص فمعين تأويل الزيادة بأنها بالنسبة إلى تلك الموت أو غيره من وكل يقبض الأرواح وأمر يقبض بعد آجال محددة تعالى به أن يأمر بذلك بحيث في الوحي المحفوظ ينقص شيئاً يزيد على ما سبق في علمه في كل شيء وهو معنى قوله تعالى يحولها ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب اه علمي

[illegible]

أى عا والمراد الكثير لا يخص السبعين وهو من الهوى أى السقوط من أعلى إلى أسفل قوله أبعد من السماء قال
ومرأة السماء خمسة عام والمراد الكثير أيضاً قوله بغير مولده أى محل ولادته بأن مات غريباً سواء كان فى سفر أو فى أمة بغير
وطنه وسبب ذلك الحديث أنه صلى الله عليه وسلم بعد أن سأل على شخص مات بالمدينة قال لبته مات بغير مولده وقيل له صلى الله
عليه وسلم لاى شئ فذكر الحديث (قوله تيس) أى ذكره بالذراع الذى يقاس به (قوله لا منقطع أثره) أى محل موته أى ينقسم له
فى الجنة بقدر مسافة ما بين وطنه ومحل موته وكذلك فى القبر (قوله فى الجنة) متعلق بقيس يبنى من مات فى غربته ينقسم له فى قبره بقدر
ما بين قبره ومولده ورضيحه باب إلى الجنة وذلك لأنه حامل على نفسه بصرع مارة مفارقة الأئمة والخلائق والأهل والأوطان ولم

يعدله متعهدا في من شه قالوا لا يحضره اذا احتضر أحد من بلوذه فاذا صلى ذلك محتسبا جوزى بما ذكر انتهى منادى في صغيره
(قوله قيام ليلة) أي من التراخي لان سبب الحديث انه صلى الله عليه وسلم (٤٠٩) خرج ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وصلى

بهم التراويح الى ثلث الليل وخرج
ليلة خمس وعشرين وصلاها بهم
الى نصف الليل وخرج ليلة سبع
وعشرين وصلاها بهم الى ان
قرب الفجر حتى خشوا ان يفوتهم
الصهور ولم يخرج ليلة الاشفاق
بل الا وارتفع ولم يكمل عشرين
ركعة في ليلة منها بل كان عدد
الصلاة وكان بعض الصحابة قال
في المرة الثالثة ليلة صلى الله
عليه وسلم بعد الصلاة جمع الليل
لما وجد من اللذة بالصلاة خلفه
صلى الله عليه وسلم فلما هم منه
سلى الله عليه وسلم ذلك ذكر له
الحديث أي انك استقرت
على سلاتك خلف الامام الى ان
انقضت الصلاة كان لك ثواب
قيام جميع الليلة (قوله من أهل
عليين) أي من أهل ذلك الموضع
الذي هو أشرف مواضع الجنة
المسمى بعليين ولذا اعظمه الله
تعالى بقوله وما أدراك ما عليون
(قوله على أهل) أي على من
تحته من أهل الخ كافي رواية
أي تحته ودونه من ربه (قوله كانها)
أي الوجوه المفهومة من قوله
لوجهه والمراد الجنس وإذا قال
كوكب بالافراد وقوله الدرر
نسبه للدر لصفائه وبياضه
والكوكب التجميم يقال كوكب
وكوكبه ككاف الواسخ وبياضه
ومجوزة وكوكبه الزوضة
فورد هذا ذكره في الصحاح قال
الزنجشري ومن المجاز ذر الكوكب
طلع كانه يدور الظلام ودارت النار
أضاءت اه (قوله مائة رجل)

قال المناوي متعلق بغيب اه ويحتمل أنه متعلق بمحذوف والتقدير يقسم له في قمره ما تقدم
ويضعه لباب الى الجنة وسببه كافي ابن ماجه عن عبد الله بن عمر قال توفي رجل بالمدينة من
أهلها فحصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليلة مات بغير مولده فقال رجل من
الناس لم يارسول الله قال ان الرجل فذكره (ن ٥ عن ابن عمر) بن العاص (ان
الرجل) يعني الانسان (اذا صلى مع الامام) أي اقتدى به واستقر (حتى يصفر) أي
من صلاته قال العلقمي قلت هذا بعض حديث ذكره ابن ماجه والترمذي وأبو داود واللفظ
له وأدله عن أبي ذر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فلم يقم بنا شيئا من
الشهر حتى رقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا شيئا فلما كانت
الطامة قام بنا حتى ذهب ثلث الليل أي نصفه فقلت يارسول الله لو نقلنا قيام هذه الليلة
بتشديد الغاء أي لو زدنا من الصلاة حتى مضت هذه الليلة فقال صلى الله عليه وسلم ان
الرجل اذا صلى مع الامام حسبه قيام ليلة قال فلما كانت الرابعة لم يقم بنا شيئا كانت الثالثة
جمع أهلها ونساءه والنام فقام بنا حتى خشينا ان يغربنا الفصل قال قلت وما الفلاح قال
الصهور ثم لم يقم بنا بقية الشهر وقوله فقام بنا حتى الليلة السابعة كذا الابن ماجه يعني قام
بهم ليلة ثلاث وعشرين وهي التي بعد سبع ليل فان العرب تؤرخ بالياقي من الشهور وفي
الحديث تسعة رمضان بغير شهر فيصير ذلك على الصحيح بلا كراهة وكراهه عطاء ومجاهد
ومعنى الصهور فلا حلا بسبب لبقاء الصوم ويبين عليه والحاصل أنه قام بهم ليلتي الاثنا عشر
ليلة ثلاث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين فالاولى الى نحو ثلث الليل
والثانية الى نحو نصفه والثالثة الى ان خشوا ان يفوتهم الصهور (كتبه قيام ليلة) وفي
رواية حسبه وفي رواية أخرى فانه يعدل قيام ليلة قال ابن رسلان يشبه ان يخص هذه
الفضيلة التي هي كتب قيام الليلة لمن قام مع الامام حتى يفرغ من صلاته بقيام رمضان فان
قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا صلى مع الامام هو جواب عن سؤالهم لو نقلنا قيام
هذه الليلة واجواب تابع للسؤال وهو تغفل قيام الليل وبدل عليه قوله اذا صلى مع الامام
حتى يصفر فذكر الصلاة مع الامام ثم أي يحرف بدل على القافية والقافية لا بد لها من غاية
ومعنا فقلت ان هذه الفضيلة انما تأتي اذا اجتمعت سلاوات يقتدى بالامام فيها وهذا
لا يتأتى في الغرائض المؤداة (حم ٤ حب عن أبي ذر) الغفاري (ان الرجل من أهل
عليين) مشتق من العلو الذي هو الارتفاع وعليون اسم لاشرف الخائن كان جميع اسم
لشراة الذين يعني أن الانسان من أهل أشرف الخائن وأعلاها (ليشرف) بضم المشدة
الغنية وشين مبهمة وكسر الراء أي يطلع (على أهل الجنة) أي على من تحته من أهلها
(تقضى الجنة لوجهه) أي تستر الجنة استنارة مقرطة من أجل اشراق اضاءه وجهه
عليها (كانها كوكب دري) أي كان وجهه أهل عليين مثل الكوكب الدرر أي الصافي
الابيض المشرق (د عن أبي سعيد) الدرر واستناده صحيح (ان الرجل من أهل
الجنة ليعطى قوتها من رجل) أي من أهل الدنيا (في الاكل والشرب والشهوة) أي
الجماع ويحتمل العموم (والجماع) وانما كانت كثرة الاكل في الدنيا مذمومة لما ينشأ
ضمان من التأكل عن الطاعة (حاجة أحدهم) كناية عن البول والغائط (عرف)
بالصوت (يفض من جلده) أي يخرج منه ريحه كالسك (فاذا بطنه قدض) بفتح المجهة

(٥٢ - تحزير اول) أي من أهل الدنيا (قوله والشهوة) أي الى كل ما يلذ به (قوله عرف) بضم الفاء أي يخرج من مسام الشعر
وجشا يخرج من فيه كل ريحه أطيب من المسك (قوله فاذا بطنه قدض) أي فاذا خرج ما في بطنه هر قابشا قدضه بطنه فبأكل

تأنيهاً حال حجر مصر قد دخل يدخل وضعر كسهل سهل (قوله أن الرجل) أي الكافر بدليل رواية الطبراني أن الكافر وضع
لشدة عذابه بذلك والأقبص عصاة لمسلمين يحصل له شدة بالعرق (قوله ليلجعه العرق) أي يصل إليه فيه فيصير كالسالم
(قوله ولو إلى النار) مع عله بشدة عذاب النار لكنه لما اشتد عليه ما هو فيه قال ذلك (قوله فيزوجه) أي نضرها (قوله فيتهم الناس)
حال كونه ظلياً أي ظالمًا كقوله نسخة أي (١٠٠) قال الكامل إذا نسب أحد في منع حاجته إذا طلبها من شخص أشاء المنع لله تعالى ولم

يهم المتسبب وإن كان و أخذ
(قوله من شغني) بالثمن المهمة
كاضطه في الكثير تقلص من ضبط
الكثير أي من تزبن بالباطل
ومارضى بالفتش كقوله المختار ليس
الزائد على الحاجة من الشباب
افتقاروا وكبروا أما ضبط الشارح
له في الصغير بالسين المهمة فلا وجه
له أقدم يذكر في المختار هذا المعنى
في حرف السين بل في حرف الشين
وبدل ما في حديث آخر من لفظ
التشيع (قوله فيقول ابن أبي
هذا) في رواية أخرى هذا أي أنه
يكون في مرتبة أعلى فينقل إلى
مرتبة أعلى فيقال من سبب ذلك
(قوله ولذلك) وقد ورد أن
الشخص إذا كان ولده أعلى منه
في الجنة سأل الله تعالى أن يلقى
أباه به فيحصل وكذلك كان الأب
أعلى سأل الله أن يلقى ابنه به
فصصل (قوله بصدر دابته) أي
إذا أدركت شخصاً أن تركب معه
على الدابة فلا تركب أمامه
بل خلفه (قوله من عبد الله بن
حنظلة) أي ابن أبي عامر الراهب
الأنصاري له رواية وأبوه أصيب
يوم أحد واستشهد يوم الحرة وكان
أمير الأنصار فيها ذكره المناوي
(قوله لبتناع) أي يشتري حتى
يقوله أي إذا شكر على هذه
النعمة غفر له عقب لبسه حالا

وضم الميم ووقفها أي انضم وانضم (طب عن زيد بن أرقم) بأسناد رجاله ثقات (أن
الرجل يلدركم بحسن خلقه) بضم اللام (درجة القائم الليل) أي المصل في (القام
بالهواج) أي العطشان في شدة الحر لاجل الصوم وإنما أعطى صاحب التلخيص هذا
الفضل العظيم لأن الصائم والمصل بالليل يحاذهان أن أنفسهم في مخالفة ظلهما الصائم
يعتصم من الشرب والطعام والشكاح والمصلي يعتصم من النوم فكانت سياجاً هذا أن نفساً
واحدة وأما من يحسن خلقه مع الناس مع تباين طبائعهم واخلقهم فكانه يصاحبه نفساً
كثيرة فأدرك ما أدركه الصائم القائم طسوتاً في الدرجة بل ربحاً زاد (طب عن أبي أمامة)
وهو حديث ضعيف (أن الرجل) المراد به الكافر في رواية الطبراني أن الكافر بدل
الرجل (ليلجعه العرق يوم القيامة) أي يصل إلى فيه فيصير كالسالم من شدة الهول
والمراد قال النوري عرق نفسه ويحتمل عرق غيره (فيقول رب ارحني) أي من طول
الوقوف على هذا الحال (ولو إلى النار) أي ولو أن تأمر بإرسالني إلى النار لم أبرأ من
الأحوال الشديدة (طب من ابن مسعود) وأسناده كقوله المنذري جيد (أن الرجل
ليطلب الحاجة) أي الشيء الذي يحتاج إليه من جعل الله حوائج الناس إليه (فيزوجه الله
عنه) بضم السين أي يصرقها عنه فلا يسلمها له (لما هو خير له) لعلم الله أن ذلك خير له
وهو أعلم بما يصلح به بعده وعسى أن تكرر هو أحياناً وهو خير لكم (فيتهم الناس ظالمًا لهم)
أي بذلك الاتهام وفي نسخة ظالمًا لهم (فيقول من سبني) بفتح السين المهمة وهو الموحدة
والعين المهمة أي من تزبن بالباطل وعارضني فيما طعنته ليؤذي بذلك ولو تأمل ونذر أنه
تعالى هو الفاعل الحقيقي أقام العذر لمن عارضه (طب عن ابن عباس) وهو حديث
ضعيف (أن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول أنى هذا) أي من أين هذا
ولم أعمل إلا بوجوه (فيقال باستغفار ولذلك) أي فيقول الملائكة له هذا بسبب طلب
فروع الغفران لك وفي الحديث دليل على أن الاستغفار يحوّل الذنوب ويرفع الدرجات
وأن استغفار الفروع لأصله بعد موته كاستغفاره هو لنفسه فإن ولد الرجل من كسبه
فعمله كأنه عمله (حم هـ حق عن أبي هريرة) وأسناده قوى جيد (أن الرجل
أحق بصدر دابته) أي هو أحق بالركب على مقدمها ويركب من شاء خلفه وله أن
يقدم من شاء (وسد فرشه) أي هو أحق بأن يجلس في صدر الفرائض فلا يتقدم عليه
في ذلك خصوصاً الإيادته (وأن يؤم في رحله) أي هو أحق بأن يصلي أماماً من حضر
عنده في منزله ملكه أو الذي سكنه بحق فلا يتقدم عليه أحد إلا بإذنه وبمحله في غير الإمام
الاعظم أو نائبه أماماً فيقدمان على صاحب المنزل وإن لم يأت لهما (طب من عبد
الله بن حنظلة) أن الرجل يعني الإنسان (لبتباع الثوب بالنار والدرهم) الواو بمعنى
أو (أو بالنصف الدينار) بزيادة الـ كافٍ نسخة المؤلف التي بخطه وفي نسخ أو بنصف الدينار

بدليل قوله صلى الله عليه وسلم فما يبلغ الخ (قوله والنصف الدينار) بزيادة الـ كافٍ نسخة والمراد
المؤلف التي بخطه من روى وقال المناوي في نسخة المصنف أنها سبق فلم انتهى قال أسحاق خنا وليس كذلك فقد قال أبو جعفر في
الارتشاف ومثل ثلاثة الأواب إضافة الجزء ما إلى ما يجزأ تقول نصف درهم فإذا أردت أن تصرف قلت نصف درهم في قول أهل
المصر وذهب الكوفيون إلى إعرابه مجزئ العدد تقول الثلث الدرهم والنصف الدرهم شبهوه بالبحسن الوجه ١٥ فلو فقه
في خط المصنف جاز على مذهب الكوفيين فلا حاجة لقوله أنه سبق فلم قد بر

(قوله هدى الخ) الهدى طريقة الشخص من خير أو شر وإن كان الأكثر استعماله في الخير يحشر المرء على دين خلقه فلينظر المرء من يتخالف فالطلب معاصرة العلماء لا غيرهم (قوله وما فاتته) أي من الثواب من أهل الخ لأن الثواب الذي عند الله خير من المال والأهل لأن الصلاة أول الوقت وضوان الله وآخره عفر الله (قوله عن طلق) بفتح (٤١١) الطاء وسكون اللام وهو تابعي عزري

وهو طلق بن حبيب العنزي الزاهد البصري قال في الكاشف وروى عن جندب بن عباس وغيرهما انتهى (قوله إن الرحمة) أي الاحسان العظيم (قوله ابن أبي أوفى) قال المناوي في شرحه الصغير بفحات انتهى وهو سبق قلم والذي في القسطلاني أوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وقع الفا، مقصورا انتهى (قوله لطلب العبد) أي فلا يخرج الإنسان من الدنيا حتى يستوفيه كما أن الأجل إذا فرغ بطلب فراغه خروج روحه وما ورد من كثرة الرزق وطول العمر فالمراد البركة أو المراد المعلق من ذلك على شيء (قوله أكرمها بطلبه أجله) لأن الأجل أغنا بطلبه وقت فراغه والرزق بطلبه كل وقت (قوله لا تنقصه المعصية) بل ولا الكفر أي بالنسبة للرزق الذي عليه الله تعالى فلا ينشأ ما يورث من أن العمل الصالح يكثر الرزق وضد بقره لأنه محمول على البركة وعدمها وعلى الرزق المعلق على شيء في محض الملازمة أوفى للروح المحفوظ (قوله معصية) أي شتمها ففسده حتى على طلب الدنيا وأما قول الخليل حسي من سؤالي عليه بحال فذاك مقام خاص فن تحلق به وليس من أهله يحشى عليه الطرد كبعض من يدعي التصوف أو ممن حصل له نور وتجمل في بعض الأوقات حتى

والمراد بشي حقيق (قوله) بفتح الباء الموحدة (فما يبلغ كعبه) أي ما يصل إلى عظميه الثابتين عند مفصل الساقين والقدم وفي رواية فما يبلغ تديبه (حق) في سفره من الجسد أي يضفر الله ذنوبه الصغائر من أجل جسد له به تعالى على حصول ذلك له فيسن لمن ليس بواجب إذا نحمد الله تعالى على تيسيره له وأوفى صبح الحمد ملجأ عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من قوله الحمد لله الذي كساني ما أرى به هورني وأتجمل به في حياتي (ابن السني عن أبي سعيد) الخدرى وسائده ضعيف (أن الرجل إذا رضى هدى الرجل) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة أي سيرته وطريقته وذكر الرجل غالي والا فالمرأة كذلك (وعمله) أي ورثه عمله (فهو مثله) أي فإن كان محمودا فهو محمودا وإن كان مذموما فهو مذموم والقصد المحدث على تجنب أهل المعاصي ونحوهم والاعتدال بالصالحات في أفعالهم وأقوالهم (طلب عن عقبه بن عامر) وهو حديث ضعيف (أن الرجل) يعني الإنسان (ليصل الصلاة) أي في آخر وقتها (ولما فاتتها) أي من ثواب فعلها في أول وقتها (أفضل من أهل وماله) وفي رواية خير من الدنيا وما فيها (ص عن طلق) بفتح الطاء وسكون اللام (ابن حبيب) وهو تابعي فالحديث مرسل (أن الرحمة) قال المناوي وفي رواية إن الملازمة أي ملازمة الرحمة (لا تنزل على قوم فهم فاطم رحم) أي قرايته بضو أيداه أو عسر والمقصود الزجر عن قطيعة الرحم وحث القوم على إخراج فاطم عن بينهم فلا يجوزوا البركة بسببه (خذ عن) عبد الله (ابن أبي أوفى) قال المناوي بفحات رضعه المنذرى وغيره (أن الرزق لطلب العبد) أي الإنسان سرا كان أو رقيقا (أكرمها بطلبه أجله) أي فلا اهتمام بشأنه والتفات على استزادته لا أثره الا شغل القلوب عن خدمة علام الغيوب وقد قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وأجلاؤا في الطلب أي اطلبوا أرزاقكم طلبا يرقى ومن الشعر الحسن قول بعضهم

مثل الرزق الذي تطلبه • مثل الظل الذي يعيش معك
أنت لا تدري كم مستجلا • وإذا وليت عنه تبعك

(طلب عد عن أبي الدرداء) ووجه فحاش (أن الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيد الحسنه) هذا بالنسبة لما في علم الله تعالى وأما الرزق المعلوم للملائكة الموكلين به فهو الذي يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية (ورزق الله ما) أي ترك الطلب من الله تعالى (معصية) لما في حديث آخر أن من لم يسأل الله فضبط عليه ولذلك قيل

الله فضبط ابن تركت سؤاله • وبني آدم حين يسئل يضبط

والقصد الحديث على الطلب من الله سبحانه وتعالى (طاس عن أبي سعيد) وهو حديث ضعيف (أن الرسالة والنبوته قد انقطعت) أي كل منهما (فلا رسول يهدي ولا نبي) وأما عيسى عليه الصلاة والسلام فينزل نيا لكنه يحجر بشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (ولكن المبررات) بصيغة اسم الفاعل أي لم تنقطع قالوا يا رسول الله وما المبررات قال (رواها الرجل) يعني الإنسان (المسلم) في منامه (وهي جزء من أجزاء النبوته) أي كالجزء من

شاهد الفعل كله لله تعالى فرضي بكل ما وقع به ليكون من أفعال المولاء فنزل الدعا ليرضاه بما وقع به فلا بد من (قوله ولكن المبررات) اسم فاعل (قوله رواها الرجل المسلم) وفي رواية الصالح وذلك لأن الفاسق يتابع به الشيطان في منامه (قوله جزء) أي خصلة من خصال النبوته وفي العزيز ما حمله أن عد هاجر من أجزاء النبوته باعتبارها أجزاؤها صحيحة وما عدا السنة أشهر إلى كان المصطفى يرى فيها الرزق الصالحة قبل أن يوحى إليه جزء من أجزاء النبوته فمما هاجر من سنة وأربعين جزءا من النبوة وذلك أن

[illegible]

الح) قال الغزيرى وسببه كفى مسلم وان صاحبه والفظ الاول من أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فامحاه ثم قال ان الروح قد كرم قوله شق بصره فعل وفاعل وروى نصب بصره وهو محمض
أضاً قال صاحب الأفعال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره ومعناه مخض وقال ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا يقال شق الميت بصره وهو الذى حضر الموت وصار ينظر الى الشيء لا يدعنه طرفه انتهى وقال القاضي يحتمل ان التثنية المتروكة
للحاضر يشتمل فينظر إليه ثم زال لا يريد به طرفه حتى تفارق الروح وتضحل بقايا القوي وبطل البصر على تلك الهيئة ٨١
وقوله عن عبد الله بن سري قال المنادى عبد الله بن سري الصحابة اثنا مائة وبصرى والمراد هنا الثاني ٨١

(وهو وجودهم) إذ قد اجماع لهما الذي يجمع بينهما أنهما من جنس العمل ويحصل أن المراد بخصوص الوجه وخص لشرفه (قوله عشر آيات) خصها لأنها أكبر العلامات وأعلمها بالافئدة (علامات أخرى) قوله الدخان (فيحصل المؤمن بسهولة) كإزكام بخلاف الكافر فيدخل من فيه ويخرج من قبله ودره وغيرهما يحصل له من الدخان (من الدجل وهو البصر) لأنه يصير للناس قال العزيز وسببه كافى مسلم والتمذي واللفظ للأول عن أبي شريح حديثه بن أسيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن أسفل منه فاطلع علينا فقلنا الساعة قال إن الساعة قد كرهة قال شجندة كره القريظي في التذكرة من بعض العلماء أنه رتبها فقال أول الآيات المحسوفات ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه الصلاة والسلام ثم خروج يأجوج ومأجوج في زمنه ثم الريح التي تقبض أرواح المؤمنين تقبض روح عيسى ومن معه وحينئذ تندم الكعبة ويرفع القرآن ويستولى الكفر على الخلق فيبعد ذلك تنحرج الشمس من مغربها ثم حينئذ تنحرج الدابة ثم تأتي الدخان وذكر بعضهم أن خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها ونور في قلبه وقال شيخ شيوخنا الذي يقرع من مجموع الأخبار أن أول الآيات العظام المؤذنة بتغير الأحوال العامة في معظم الأرض خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج في حياته وكل ذلك سابق على طلوع الشمس من مغربها ثم أول الآيات العظام المؤذنة بتغير أحوال (٤١٣) العالم الصلوى طالع الشمس من مغربها

م ه من أم سلمة) زوج المصطفى (أب الزنا) بأقول (يوم القيامة تشتعل وجوههم ناراً) قال المناوي أي ذواتهم ولا مانع من إرادة الوجه وحده لأنهم لما تزعموا بالناس الإيمان عادتوا الشهرة الذي كان في قلوبهم تنواراً ظاهر أبيض عليه بالنار لوجوههم التي كانت ناظرة إلى المعاصي (طلب عن عبد الله بن عمر) جرحه مضعوفة وسين مهملة (في الساعة) أي القيامة (لا تقوم حتى تكون عشر آيات) أي توجد عشر علامات كبارها علامات دونها في الكبر (الدخان) بالرفع والتخفيف بدل من عشر أو خبر مبتدأ محذوف قال المناوي زاد في رواية علامين المشرق والمغرب اه وفي البياض في تفسير قوله تعالى يوم تأتي السحابان دخان مبين بعد كلام مقدمه أو يوم ظهور الدخان المحدود في أشرط الساعة لما روي أنه عليه الصلاة والسلام قال أول الآيات الدخان وتزول عيسى عليه الصلاة والسلام وتخرج من قبره من تسوق الناس إلى المشرق قبل وما الدخان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية وقال علامين المشرق والمغرب يكتأربعين يوم أوله أما المؤمن فيصبيه هبة الزكاه أما الكافر فهو كالسكران يخرج من مضربه وأذنيه ودره (والدجل) من الدجل وهو الدهر (والدابة) أي خروج الدابة من الأرض تكلم الناس ومعها خاتم سليمان وعصا موسى صارت الله عليهم أفتخو وجهه المؤمن بالهم من الله تعالى فيصير بين عينيه نكتة بيضاء منها وجهه ونحظم أي ندع وجهه الكافر بالظلم فيسود وجهه (وطولوع الشمس من مغربها) قال المناوي بحيث يصير المشرق مغرباً وعكسه

أني أنارت الشر العظيم وأنهيب كآلهم النار وكان ابتداءها من قبل المشرق حتى غرب عظمه، وانحسر الناس من جهة المشرق إلى الشام ومصر وهما من جهة المغرب والنار التي في الحديث الآخر أي الذي فيه أنها آخر الأضراط على حقيقة أنها انتهت قلت وقد تلم شيخ شوخنا الشيخ شرف الدين عيسى الأخاني الشافعي الأبات من زيادة مخالفة لصاحب التذكرة فقال

أول أسرار خروج التل • وبسبب هذا هذه بقتل
 والهاشمي بعده السفاني • يليها المهدي بالامان
 وبسبب • فنزل المسيح • وهولنا بقتله ربح
 ثم خروج الداه القريبه • من الصفار ورويه بحجبه
 والحبيشي ذوالسويقين • لهدم كعبه بغير ميع
 وبسبب • فخرج القرآن • من الصدور واتنى الامان
 ولوها النفع ثلاثمترى • قد قاله اثمه بالامرا
 الازهرى الشافعى مذهب • والاخرى قلت املوا
 وآله وجهه الاخبار • ما غردت بلابل الاخبار

(وقوله ثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجيزة العرب) هي مكة والمدينة واليمامة واليمن حيث به لانها يحيط بها بحر الهند وبحر القزوين ودجلة والفرات (وزول عيسى وفتح يأجوج ومأجوج) أي سد هما وهم صنف من الناس (وناوخر من قمر عدن) بالتحريك أي من أسامها وأسفلها وهي مدينة باليمن (سوق الناس الى المحشر) أي محل المحشر للسباب وهو أرض الشام (بيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا) إشارة الى ملازمة النار لهم الى أن يصلحوا الى مكان المحشر وهذا المحشر يكون قبل قيام الساعة يتحشر الناس أحياء الى الشام لقوله في حديث تقيل معهم وتبيتون وتصبح وتغشى فان هذه الاوصاف مختصة بالدينيا وبعضهم حمله على المحشر من القبور ودعا تقدم وهذا المحشر آخر اشراط الساعة كما في مسلم قال العلقمي وسببه كافي مسلم والترمدى واللفظ الاول من أي شريحة حذفت من أسد كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرقة وغن أسفل منه فاطلم علينا فقال ما نذكرون قلنا الساعة قال الساعة تذكره قال حنظلة كرا القرطبي في التذكرة عن بعض العلماء أنه رتبها فقال أول الآيات الحظوفات ثم خروج الدجال ثم زول عيسى ثم خروج يأجوج ومأجوج في زمنه ثم الريح التي تقبض أرواح المؤمنين فتقبض روح عيسى ومن معه وينتدم الكعبة ويرفع القرآن ويسلوا للكفر على الإطلاق فتسلك فتخرج الشمس من مغربها ثم تخرج حينئذ الدابة ثم باقي الدخان وذكر بعضهم أن خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها فوزع فيه قال شيخ شيوخنا الذي يرجح من مجموع الاخبار أن أول الآيات العظام المؤذنة بتغير الاحوال العامة في معظم الارض خروج الدجال ثم زول عيسى عليه الصلوة والسلام وخروج يأجوج ومأجوج في حياته وكل ذلك سابق على طلوع الشمس من مغربها ثم أول الآيات المؤذنة بتغير أحوال العالم العلوي طلوع الشمس من مغربها ولعل خروج الدابة في ذلك الوقت أقرب منه وأول الآيات المؤذنة بقيام الساعة النار التي تحشر الناس وأما أول أشراط الساعة فتخرج من المشرق الى المغرب وبذلك يحصل الجمع بين الاخبار اهـ قلت ولعله يريد الاشراط التي بعضها قيام الساعة ولا ينأخر لقيام عنها الا بقدر ما يني من الاشراط من غير مهلة بينهما ولهذا قال في حديث أما أول أشراط الساعة المراد بالاشراط العلامات التي بعضها قيام الساعة وقال ابن جرير في حديث أما أول أشراط الساعة فتخرج من المشرق الى المغرب كناية عن الفتن المنتشرة التي أثارت الشر العظيم والتهيب البار وكان ابتدأها من قبل المشرق حتى خرب معظمه وتحشر الناس من جهة المشرق الى الشام ومصر وهما من جهة المغرب والنار التي في الحديث الا تخرأى الذي فيه أنها آخر الاشراط على حقيقتها اهـ قلت وقد ظلم حنظلة الشيخ شرف الدين عيسى الاخواني الشافعي الآيات مع زيادة مخالفة لصاحب التذكرة فقال

أول أشراط خروج القتل • وبعد هذا هدة بقتل
والهدة الصعبة بانتشار • تنزع الخلق من الاقطار
والهاشمي بعده السفاني • يليهم المهدي بالامان
وبعدهم فيخرج القسطنطين • والاعور الدجال بالبهتان
وبعده فينزل المسيح • وهو لنا بقتله يرجع
ثم طلوع الشمس من مغربها • سائرة طالبة مشرقها
ثم خروج الدابة الفريسة • من المسافر يؤيه فيجيبه
بعقها الدخان فيما قد نقل • ثم يأجوج ومأجوج عقل

(قوله وثلاثة خسوف) أي غير عامة (قوله بجيزة العرب) وهي مكة والمدينة واليمامة واليمن أي يحصل الخسوف في موضع من ذلك يؤمل بعينه في الحديث وصحبت بالجيزة لانها يحيط بها أربعة أنهار الدجلة والفرات وبحر الهند وبحر القزوين (قوله وفتح يأجوج) على حذف مضاف أي فتح سد هما (قوله من قمر عدن) أي من أسفلها (قوله الى المحشر) أي محل المحشر وهو أرض الشام فهذه النار تحصل قبل القيامة فليس المراد المحشر بعد بعث الناس خلافاً لبعثهم بل المراد به سوى الناس قبل موتهم فهذه العشرة كلها قبل الموت (قوله تبيت الخ) كناية عن شدة الملازمة فلا يستطیع شخص الهروب منها اهـ

والطبيخ ذوالسويقين • لهدم صكبة بغير من
 كذا الزرع قابض الارواح • للمؤمنين قلت بائسراح
 ويسد قفر القصران • من الصدور واتق الامان
 ثم خروج النادر من قعر عدن • تسوقنا حشر بعدو هن
 وتلوها النفع ثلاثه ترى • قد قاله ائمة بلا مرا
 دلالة الثالث بالقصران • قد قاله عيسى الفقير الفاني
 الازهرى الشافعي مذهبا • والاخشى قلت اما ويا
 ثم صلاة الله العذبان • محمد المبعوث بالبرهان
 وآله ومحبه الاخبار • ما غردت سلاسل الانتصار

(حم م ٤ عن خديجة بن أسيد) بفتح الهمزة الفخاري (ان السور بركة اعطا كوها الله) أي حكيم من بين جميع الامم (فلان دعوها) أي لا تتركوها بدافع التضرع سنة مؤكدة ويكره تركه يدخل وقته نصف الليل قال العلقمي قال شيئا قال النووي روى بفتح السين وضمها قال في فتح الباري لان المراد بالبركة الاحر والثواب فيناسب الضم لانه مصدر بمعنى التضرع أو البركة كونه بقوى على الصوم وينشط له ويخفف المشقة فيه فيناسب الفتح لانه ما يشهره ويقل البركة ما يتضح من الاستيقاظ والاداء في السور الاولى أن البركة في السور يحصل بمحصل جهات متعددة وهي اتباع السنة ومخالفة أهل الكتاب والتقوى على العادة والزيادة في النشاط والذكروا ما يوقت مظنة الاجابة وذكر انية الصوم لمن اغفلها قبل أن ينام وقال ابن دقيق العيد هذه البركة يجوز أن تعود الى الامور الاخرى فان اقامه السنة قرب الاور زيادة ويحصل التبر به كقوة البدن على الصوم ويسر من غير اضراب الصائم قال عياض يل به استحباب السور ومخالفة لاهل الكتاب لانه يتضح عندهم وهذا أحد الاجوبة المقضية للزيادة في الاجور الاخرى قال ووقع المتصوفة في مسئلة السور ركلا من جهة اعتبار حكمه الصوم وهي كسر شهوة البطن والفرج والسور قد بياين ذلك قال الصواب أن يقال ما زاد في المقدار حتى تعدد هذه الحكمة بالكلية فليس بمحسب كاذب يصنعه المترفعون من التأتني في المسائل وكثرة الاستعداد لها وما عدا ذلك تحتلص امراته اه واختصت هذه الامه بالسور وتجميل الظفر واباحة الاكل والشرب والجراح ليلالى القبر وكان محرما على من قبلها بعد التوم وكذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ (حم ن عن رجل) من الصحابة (ان السعادة كل السعادة طول العدة وفي طاعة الله) أي لما يتسبب من ذلك من الحسنات ورفع الدرجات والعمر يضم العين وتفتح (خط عن المطلب) يضم الميم وشدة الطاء المفتوحة وكسر اللام (عن أبيه) ربيعة بن الحرث (ان السعيد لمن جنب الفتن ومن ابتلى فصبر) قال العلقمي وأوله كافي أبي داود عن المقداد بن الاسود وفي نسخة شرح عليها المناوي المقدام فانه قال ابن معد يكرب وأيم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ومن ابتلى فصبر فواها ثم واها اه وأيم الله هو قسم وجنب ضم الجيم وكسر التون المشددة أي من تجنب الفتن وتباعد عنها ولزم بينه وسعيد فصيل بمعنى مفعول وكرره ثلاثا مبالغة في التاكيد على التباعد عن الفتن واعتزال فرجها وقوله ولما ابتلى ببناء ابتلى المفعول أي ابتلى بالوقوع في ثقت الفتن فصبر على ظلم الناس له وتحمل اذاهم ولم يدفع عن نفسه وواها بالتونين كلمة هي اسم

(قوله من خديجة بن أسيد) هو صحابي بايع تحت الشجرة ومات بالكوفة روى له الجماعة ذكره المناوي (قوله بركة) أي يحصل به قوة على الصوم أو المراد البركة التي تحصل له بتيقظه في وقت الرحلت فالمراد ما سجل البركة المعنوية (قوله من أبيه) ربيعة فهو صحابي ابن صحابي (قوله لمن جنب الخ) من اسم موصول أو تكرة وقول بعض الشراح انها شرطية وجنب وابتلى في محل جزم سبق قلم قال العلقمي وأوله أي هذا الحديث كافي أبي داود عن المقداد بن الاسود وفي نسخة شرح عليها المناوي المقدم فانه قال ابن معد يكرب وأيم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ومن ابتلى فصبر فواها ثم واها انتهى ومعنى فواها طوي لهما حصل أي فواها لهما طيبة

(قوله من المقدم) قال المناوي ابن معد كبري في نسخة المقداد عز بن وقوله وفي نسخة المقداد أي ابن الاسود وهو الذي في لطامع الكثير والدرسون ابن داود كذا بخط بعض الفضلاء بهامش العز بن وقوله السقط) بثلاث السين والكسر أقصم (قوله ليراعهم) أي ليعاضبوه ويظهر عليهم (٤١٦) الدلال لكونه محبو بذل يصبه أي حين يقال له ادخل

فصل معناها التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشي وقدرت بمعنى التوجع (د من المقدم) قال المناوي ابن معد كبري وفي نسخة المقداد (ان السقط) قال العظمي قال في النهاية السقط بالكسر والقح وضم والكسر أكثرها الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل عامه (ليراعهم) بمثابة تحية وفيه مجبة أي بغاضه أي يتدل عليه كابتدلى على أيوب (إذا دخل أو أواه النار) يقال أي السقط المراعهم به أدخل أو أوى الجنة) قال المناوي أي تقول الملائكة أو غيرهم يا ذن الله تعالى (فصبرهما بسره) عهملتين مفتوحتين ما قطعه القابلة من السرة (حتى يدخلهما الجنة) أي يشفع لآيوب به المسلمين فيقبل الله شفاعة فيأمر بإخراجهم من النار وإدخالهما الجنة (عن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف (ان السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع في الأرض) بالبناء للمفعول أي وضعه الله فيها تحية بين المسلمين (فأفشا السلام بينكم) بقطع الهجزة من أفشى أي أظهرته بدماء مؤكداً بأن تسلموا على كل مسلم لقبوه وسوا، عرقوه أم لم تعرفوه فإن في إظهاره الايدان بالآمان والتواصل بين الأخوات (خذ من أنس) من مالك بإسناد حسن (ان الدعوات السبع والأرضين السبع والجبال تلعن الشيخ الزاني) واللعن أما بلعن النال أو الحلال وكأتلعن الشيخ الزاني تلعن الشيعة الزانية وخص الشيخ لان الزانية أقبح وأخش لان شهوته ضعف (وان فروج الزانية ليؤذي أهل النار) ورجعها بفتح الذوق وسكور المشاة الفوقية أي أهل النار مع شدة عذابهم تأذون من رجح العديد السائل من فروجه (البراز عن برية) قال المناوي ضعفه المنذري (ان السيد لا يكون بخيلاً) أي الشريف المتقدم في قومه في الأمور ينبغي أن لا يكون كذلك أو ينبغي أن يؤمر على قومه من يكون كذلك والخييل هو الذي لا يقري الضيف أو الذي لا يؤدى الزكاة) خط في كتاب الفضلاء عن أنس) من مالك بإسناد ضعيف (ان الشاهد) أي الحاضر (رى ما لا يرى الغائب) من الرأي في الأمور المهمة لان الرؤية بعين الحاضر يدرك ما لا يدرك الغائب إذا أخبرنا ليس الخبر كالمعاينة ولذا لما أخبر الله موسى صلوات الله وسلامه عليه بأن قومه اتخذوا البعل من بعده لم يلق الألواح فلما عين ما فعلوا ألحقها (ابن سعد عن علي) أمير المؤمنين (ان الشمس والقمر نوران عقيران) أي معقوران (في النار) يعني بسبب الله نورهما يوم القيامة ويكونان فيها كالزئنين وإدخالهما النار ليس لعذبهما بل لانهما كانا يعبدان في الدنيا ودعا الله الكفار بأن يحشرهم وما كانوا يعبدون فادخلوا فيها لذلك أولاً لئلا يخالقهما كافي خبر فرد اليها (الطبايعي) أبو داود (ع عن أنس) ابن مالك رضى الله عنه (ان الشمس والقمر لا ينكسفان) قال المناوي بالكاف وفي رواية الجعاري بالحاء المعجمة (لموت أحد ولا لحياة) وهذا قاله يوم مات ابنه إبراهيم فكسفت الشمس فقالوا كسفت لموته فرد عليهم قال الخطابي كان في الجاهلية يقولون ان الكسوف يوجب حدوث تغيير في الأرض من موت أو ضرر فأعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه اعتقاد باطل وأن الشمس والقمر خلقان مسخران لله ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الدفع عن أنفسهما واستشكل قوله ولحياته لان السياق انما ورد في حق من ظن أن ذلك

الجنة فيقف على الباب ويقول لا أدخلها إلا مع أيوب ويفضب (قوله بسره) هو ما تقطعه القابلة من السرة أي ربط أيوب به ويصبرهما به إلى أن يدخلهما الجنة وهل هذه الشفاعة خاصة بالآيوب أو تشمل جميع الأصول لم يوجد نص ولا نفي منه وفضل الله تعالى واسع (قوله فأفشا) من أفشى فمزجه هجزة قطع كاضبطه العز بن وغيره فليس مثل امشوا واقضوا (قوله تلعن الشخ) أي والشيعة وخصا الشدة قبح الزنا منهما وان كان الشاب الزاني ملعوناً بعدد من منازل الأبرار أيضاً ومثل الزنا الواطئ هذا الوحيد (قوله يرى) من الرأى والتدبير لا من الرؤية كما يدل له سبب الحديث وهو أنه صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان علماء أي وحداً غصوا معينا يدخل على السيدة مارية أمر مسيد ناعلياً رضي الله تعالى عنه بقتله فقال له أقتله مطلقاً أم نظري حاله هل يستحق القتل أم لا فذكر له الحديث أي انظري حاله فذهب الامام علي رضي الله تعالى عنه فكشف عنه فاذا هو مسح لآله له فلم يقتله فينبغي للناظر المشاهد لشيئ أن يعين النظر قبل الحكم بشئ واسم هذا العلم ما يورق العصب آخره هو سندر عبد قطع مذاكيرة فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وله أولاد ثقات كذا بخط

بعض الفضلاء (قوله نوران) أي كنورين معقورين أي مقدين بسبب الزمانة والجراحة وقد خولهما الموت النار لاجل تعذيب أهلها بما فسكت به يقال لهم هذان ما كنتم تعبدونهما فلو كانا الهين ما دخلتا النار فليس دخولهما النار لاجل تعذيبهما لان العذاب انما هو على المكاف

لموت ابراهيم ولم يذكروا الحياة قال العلقمي والجواب أن فائدة ذكر الحياة دفع توهم من يقول
لا يلزم من نفي كونه سببا للفقد أن لا يكون سببا للإيجاد ففهم الشارع النفي لدفع هذا التوهم
(ولكنهما آيتان من آيات الله) أي علامتان من آيات الله الدالة على وحدانيته وعظم
قدرته (بحقوف الله هما عباده) أي مكسوفهما أي تحوف العباد من ربه قال المناوي ركنه
تحوف بقا لا ينافي ما قرره علماء الهيئة في الكسوف لأن الله تعالى حسب العادة وأفعالا
خارجة عنها وقد رتبه ما كنه على كل سبب اهـ وقال العلقمي رحمه الله تعالى في الحديث ودع
من يرغم من أهل الهيئة أن الكسوف أمر عادي لا يتقدم ولا يتأخر أدل كان كما يقولون لم
يكن في ذلك تحوف فيصغر قدر ذلك عليهم ابن العربي وغير واحد من أهل العلم عان حديث أبي
موسى حيث قال فقام فزعا يخشى أن تكون الساعة قالوا فلو كان الكسوف بالحساب يقع
الفرع ولكن للامر بالعقوبة والصديقة والذكر والصلاة معنى فإن تظاهر الاحاديث أن ذلك
يفيد التعريف وأن كل ما ذكر من أنواع الطاعة يرجع أن يدفع بها يخشى من أثر ذلك
الكسوف وما ناقض به ابن العربي وغيره أنهم يزعمون أن الشمس لا تنكشف على الحقيقة
وإنما يحول القمر بينها وبين الأرض عند اجتماعهما في العقدتين وقال هرير بن زعمون أن
الشمس أضغاث القفر في الجرم فكيف يجب الصغرة اكبر إذا فاه وقد وقع في حديث النعمان
ابن بشير وغيره للكسوف سبب آخر غير ما زعمه أهل الهيئة وهو ما أخرجه أحد والنسائي
وابن ماجه وصححه ابن خزيمة والحاكم بإفظ أن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا
حياة ولو لكنهما آيتان من آيات الله وإن الله إذا فصل لشي من خلقه شعله وقال بعضهم
الثابت من قواعد الشريعة أن الكسوف أثر الإرادة القدسية وفعل الفاعل المختار فيخلق في
هذين الجرمين الموتى شاء الظلمة متى شاء من غير توقف على سبب أو ربط باقتراح وقال
ابن دقيق العيد وربما يعتقد بعضهم أن الذي يذكره أهل الحساب ينافي قوله يخوف الله
بهما عباده وليس بشيء لأن الله تعالى أفعالا على حسب العادة وأفعالا خارجة عن ذلك
وقدرته ما كنه على كل سبب وله أن يقطع ما يشاء من الأسباب والمسببات بعضها من بعض
وإن أثبت ذلك فالله لما ياله قوة اعتقادهم في عموم قدرته على خرق العادة وأنه يفعل ما يشاء
إذا وقع شيء غريب حدث عندهم الخوف لقوة ذلك الاعتقاد وذلك لا يمنع أن يكون هناك
أسباب تجري عليها العادة إلا أن يشاء الله خرقها وحاصله أن الذي يذكره أهل الحساب إن
كان حقا في نفس الامر لا ينافي كون ذلك تحوف بالعباد الله تعالى (فأذا رأيت ذلك) قال
العلقمي وفي رواية فذا رأيت فها أي الآية وفي رواية فذا رأيت فها بالثنية والمعنى إذا رأيت
كسوف كل منهما الاستعالة وقوع ذلك منهما في حال واحدة عادة وإن كان ذلك جائزا في
القدرة الإلهية (فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما يكم) قال العلقمي استدبل به على أنه
لا وقت لصلاة الكسوف من لان الصلاة علقته وثبوته وهي ممكنة في كل وقت من النهار
وهذا قال الشافعي ومن تبعه واستثنى الحنفية أوقات النكراهة وهو مشهور مذهب أحمد
وعن المالكية وقتها من وقت حل النافذة إلى الزوال وفي رواية إلى صلاة العصر ورجح الأول
بان المقصود إيقاع هذه العبادة قبل الانجلاء وقد اتفقوا على أن لا تقضى بعد الانجلاء ولو
انحصرت في وقت لا يمكن الانجلاء قبل فيفوت المقصود والمراد بالصلاة الصلاة الخاصة
بالكسوف وهي معلومة من كتب الفقه وفي الحديث إشارة إلى أن الالتجاء إلى الله عند
الخطايا بالعبادة سبب هو مما فرط من العصيان يرجى به روال الخافق وأن التوب سبب للبلایا
والعقوبات العاجلة والالتجاء نسال الله تعالى السلامة والعافية (ن ح عن أبي بكره في

(قوله آيتان) أي علامتان قبل
على قرب الساعة وقيل على
قرب الرب سبحانه (قوله حتى
ينكشف الخ) راجع للدعاء فقط
فلا يقال إنه يؤهم طلب تكرير
الصلاة

فقد أرى أحدهما أني أدرك أحدهما شيئا من عظمة الله تعالى ولو يسيرا كأدله تشكرني جلد أي مال من مجراه أي جهة
 جوده (قوله ان الشهر الخ) سببه أنه صلى الله عليه وسلم دخل على إحدى نساءه في غير وقتها في التتابع لحاجة وطال منها فبلغ الباقي
 فحصل لهن غير قنوطات البسطة فاشتت وصغفه وسودة باجتهاد منهن على أنه متى قريب أحدهن قالت له تخدم فقلتر بحار دينا
 فإذا أكلت فقلطن فقال انما شئت عندنا صلا وحلف أن لا يدخل عليهن شهرا أي مبعنا قضى تسع وعشرون قد دخل فقل
 له في يوم فذكر الحديث فلو نذر صوم شهر معين صامه ولو ناقصا بخلاف ما لو نذر صوم شهر غير معين فإنه يلزمه ثلاثون

يوما بصوم يوما بما بعده لوجه
 ناقصا وقوله يكون تسعة وعشرين
 كذا في المتن قال المناوي ولا بد
 من تقدير يكون وتسع منصوب
 واستغنى عن نصبه يجعل فتعين
 عليه كما هو اصطلاح بعض الناس
 وعشرين منصوب بالياء انتهى
 وهذا التقرير أغا هو في حديث
 عائشة لفظه تسع وعشرين بدون
 ناو أو ما في المصنف فهي رواية
 مسلم (قوله ربانها) المراد بها
 الحاربة لأن الحارب إذا قامت
 كان مع كل من الجيشين روايات
 يتبعها كل قلدا أطلقت على
 الحاربة والأغواء خلافا لما زعم
 أنها روايات حقيقية لا رازها وقيل
 ينصب لهم كرمي ويقول لهم
 أيهم ذهبوا إلى هؤلاء فأفادهم
 فإن أيهم قدم ماتوا فكم لم يمت
 ولذا تجد بعضهم ينش وبضهم
 يخون في الكيسيل أو الوز الخ
 (قوله مع أول الخ) أي فلا دخلها
 الإنسان واذ دخلها لاحظ أمرا
 شرميا كالامر بالمعروف بشرطه
 (قوله من أي أمية) كذا في
 العزيزي وفي المناوي من أبي
 أمية الناهلي فعمل ما هنا تحريف
 (قوله ان الشيخ الخ) قاله حسين
 دخل عليه شاب وقال له لي أن

ن من أبي مهود البدرى (ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب (ق عن المغيرة) بن
 شعبه (ان الشمس والقمر اذا رأى أحدهما من عظمة الله تعالى شيئا) قال المناوي
 نكوه التقليل أي شيئا قليلا جدا لا يطين بخلاف النظر إلى كثير منها (حادهن مجراه) أي
 مال وعدل من جهة عريه (فالكشف) أي الشدة ما يحصل له من صفه الحلال (ابن التمار
 عن أنس) بن مالك (ان الشهر) أي العربي الهلال (يكون تسعة وعشرين يوما) أي
 يكون كذلك كما يكون ثلاثين يوما من ثم لو نذر بحوم شهر معين فكان تسع وعشرين لم
 يلزمه أكثره إلا في الشهر للعهد الذهني وسببه كافي الجاري عن أم سلمة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض نساءه شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهن
 وراح فقل لهن يا بني الله حلفت أن لا أدخل عليهن شهرا فذكره وقوله على بعض نساءه شعر
 بان اللان أقسم أن لا يدخل عليهن من ومن وقع منهن ما وقع من سبب القسم لا جميع النسوة
 لكن اتفق أنه في تلك الحالة انصرفت رجلاه فاستقر معي في المشرية ذلك الشهر واختلف في
 سبب الحلف فقليل شربة العسل أو تحريم جارية مارية وقيل هما وقيل فزع ذها
 فضمه بين أزواجه فأرسل إلى زينب نصيها فحدثته فقال لا بدوها ثلاثا كل ذلك زود فكان
 سبب الحلف وقيل سببه أن طلبة منه الثقة قال ابن حجر ويحتمل أن يكون مجموع الأشياء
 سببا لا عقرا لهن وهذا هو اللان في تكاوم أخلافة صلى الله عليه وسلم وسعة صدره وكثرة
 صفحه وان ذلك لم يقع منه حتى تكبروا لا يذامهون (خ ت عن أنس) بن مالك (ق عن أم
 سلمة م عن جابر) بن عبد الله (وعائشة) أن الشياطين تغدو ربانها إلى الاسواق أي
 تذهب أول النهار بأعلامها إليها (فيدخلون مع أول داخل ويخرجون مع آخر خارج) هذا
 كناية عن ملازمهم أهل الاسواق وأغواثهم لهم أكثر من أغواثهم لغيرهم لما يقع فيها من
 الحلف الكاذب وغيره (طب عن أبي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الشيخ عكف نفسه)
 قال المناوي أي بقدر على كف شهوته فلا رجح عليه في التقليل وهو صائم بخلاف الشاب اه
 وعبارة البهجة وشرحها الشيخ الاسلام فيما يندب للصائم وندب ترك قبله لأنها من جهة
 الشهوات وان تحركت شهوته بأن خلق الأزال والجماع تذكره أي كراهة تحريم تحريم
 البيهقي باستانجيد أنه صلى الله عليه وسلم رخص في القبلة للشيخ وهو صائم ونهى عنها الشاب
 وقال الشيخ عكف أي به الشاب يفسد صومه ولا فرق في الكراهة بين الشاب وغيره كما فهمه
 التعليل في الخبرين بالتعبير بهما في الأخبار جرى على الغالب وان لم تحرك شهوته لم تذكره لكنها
 خلاف الأولى (حم طب عن ابن عمر) بن العاص (ان الشيطان يحب الحجرة) أي
 يحيل بطبعه إليها (فأياكم الحجرة) أي احذروا بس المصبوب منها يبارككم الشيطان فيه

أقبل في هار رمضان فقال لا يدخل شيخ وسأله فقال لا خرج فأخذت العصا ينظر بعضهم إلى بعض وظاهر
 ويقولون قد نسي أول أرايح ثانيا فقال صلى الله عليه وسلم قد علمت لم ينظر بعضهم إلى بعض وذكره وحاصل فقه المسئلة ان
 القبلة تحرم ان سركت الشهوة وخلق الأزال مطلقا وان كانت تحرك الشهوة ولا يخاف الأزال كرهت مطلقا والاختلاف الأولى
 ومعنى بلا إطلاق سواء كان شابا أو شيخا (قوله فأيماكم الحجرة) أخذ بعض المجتهدين حرمة لبس الأجر من هذا الحديث والأشعة على
 جواز ذلك بلا كراهة لما قام عندهم بها مع مقدم على ذلك الحديث وأغا يحرم المصبوب بالزعفران ويكره المعصفر وعبارة العزيزي
 قال شيخ الاسلام في شرح البهجة يحل لبس غير الحرير من الثياب مطلقا حتى التوب الأجر والأخضر وغيرهما من المصبوغات بلا

كراهه نعم يحرم على الرجل لبس المزعفرودون المعصفر انتهت (قوله ذى شجرة) أى بالزينة لها مظنة الحب إلا أن كانت نفسه مطهرة تزيد بلبس ذلك شكرا والمراد ذى شجرة بالوساخة والثالثة لأن الله تعالى تظف بحب النظافة الأولى برى نفسه بذلك ومجاهد ألكونها مظنة له (قوله من رافع من يزيد) أى لا ينخدع كقول الثقفى قال ابن السكن لم يذكر فى حديثه معاجلا ولا روية ترست أدرى أهو صحابى أو لا ولم أجده ذكره إلا فى هذا الحديث وسدنيته (٤١٩) ضعيف خلا فالابن الجوزى فى أنه موضوع

انتهت (قوله القاصية) أى البعيدة عن صواباتها والناحية المنقردة عن صواباتها وان لم تكن بعيدة فافتراقا وأما الشاردة فهي التى تنقص البعد فنقروا والقاصية أهم منها فقد ظهر الفرق بين الثلاثة (قوله والشعاب) جمع شعب كناية عن عدم التفرق والبعد لأن من كان فى شعب كان بعيدا من الناس (قوله فليط الخ) أى نسا وكذا البيا ككناه نسا (قوله فليط أيضا) أى أن أمكنه ذلك والأبأن تبست ولم يكن غلها رماها الصوره أو غاما للشيطان (قوله ولا يدعها) بالجزم (قوله فليط الخ) يخرج بفرأه الأثناء فلا يلحق لأن ذلك مما عافاه النفوس حيث يلحق ويضم يده فى الأنا ثانيا قال فى الصحاح لحن الشيء تحسه وبابه فهم والمعلقة بالكسر واحدة الملاعن والمعلقة بالضم اسم لما تأخذ المعلقة والمعلقة بالقص المرة (قوله فى أى طعامه الخ) أى هل هى فى الساقط أرفعا بنى فى القصعة أو رفعا بنى بأصابعه (قوله فيليس) أى يحاط (قوله قبل أن يسل) مطلقا قد نأ وده عند الحنفية والحنبلة مطلقا وقوله عند المالكية أن كان من نقص فيقيد وأمثل هذا الحديث بما إذا كان عن نقص

وظاهر الحديث كراهه لبس الثوب الأحمر لكن قال شيخ الإسلام فى شرح البهجة يجعل لبس غير المحرم من الثياب مطلقا حتى الثوب الأحمر والأخضر وغيرهما من المصبوقات بلا كراهه نعم يحرم على الرجل لبس المزعفرودون المعصفر (وكل ثوب ذى شجرة) ينصب كل أى أحذروا البسه وهو المشهور بجزد الزينة والنعمية أو عزيد الحشونة والثالثة أى عالم بقصد ذلك فضم النفس والأفلا بأس (الحاكم فى الكنى واللقاب وابن قانع) عد حب من رافع من يزيد (ان الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم) أى مفسد للإنسان هلكه باغوائه أكفاد الذئب إذا أرسل فى قطع من الغنم (بأخذ الشاة القاصية) بصاد هملته أى البعيدة عن صواباتها (والناحية) بماء هملته أى التى غفل عنها وقبت فى جانب منقردة شبه حالة مفارقة الإنسان لجماعه ثم تسلط الشيطان عليه بشاة شاذة عن الغنم ثم افتراس الذئب أياها بلبس أفرادها (فأياكم والشعاب) بكسر الشين المجهة أى أحذروا التفرق والاختلاف (وعليكم بالجماعه) أى الزموا ما عليه جماعه أهل السنة (والعامه) أى جمهور الامة المحمديه فانهم أبعد من موافقة الخطأ (والمسجد) أى لاه أحب البقاع إلى الله ومنه يفر الشيطان فيغدو إلى السوق (رحم من معاذ) ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شئ من شأنه أى لانه بالمرصاد لغلظة المؤمن ومكابيدته (حتى يحضره عند طعامه) أى عند أكله الطعام (فإذا سقطت من أحدكم القمعة فليط ما كان بها من أذى) أى فليزل ما عليها من تراب وأخبره (ثم ليأكلها) الأمر فيه للتدبى ومجعله إذا لم تنقص أما إذا تبست وتذر غلها فبئس لى أن له طعامها القوهرة (ولا يدعها للشيطان) أى لا يتركها ملقاة لأجل رضاه فان تركها ضاعا للعال وهو يحبه ويرضاه (فإذا فرغ) أى من الأكل (فليط أصابعه) بفتح المثناة الضبعة أى يمسها بنها (فانه لا يدري فى أى طعامه تكون البركة) أى لا يعلم هل فى الذى على أصابعه أو فى ما بنى فى القصعة أو فى الساقط قال المنارى والمراد بالشيطان الجنس (م من جار) بن عبد الله (ان الشيطان بائى أحدكم فى صلاته) أى حال كونه كائنا فى صلاته (فيلبس) بتفخيف الباء الموحدة المكسورة أى يحاط (عليه) قال فى النهاية اللبس الخلط (حتى لا يدري) أى يعلم (كملى) أى من الركعات (فإذا وجد ذلك أحدكم فليستعبد سبعين) فقط وان تعدد السهو (وهو حاس قبل أن يسل) سواء كان سهو بزيادة أم بنقص وهذا أخذ الشافعى وقال أبو حنيفة بعد أن يسل وقال مالك أن كان زيادة فبعد ولا تقبله (ثم يسل ثم ه من هريرة) وإسناده جيد (ان الشيطان) أى ابليس (قال ومز ثيابا) أى وقولته وقدرت ثيابا لآبرح أغرى عباده (بفتح همزة أربح وضم همزة أغوى أى لا تزال أضل بنى آدم أى إلا المخلصين منهم وبمحتمل العموم فطمانه أفادة ذلك (مادامت أرواحهم فى أجسادهم) أى مدة حياتهم (فقال الرب وعزى وجلالى لا تزال أغفر لهم ما استغفرونى) أى مدة ظلمهم

لمقام منهم (قوله أغوى) أى أسوس وأضل عادك أى الأتالمخين ولما اقتل لبسهم فى صورة الحية حال مجرده فدفعه وسجد وقال لولانتر رحمة ليجسد عليه فمد يده خوفانه لعله بأنه شيطان من جملة وسوسته أن يقول الإنسان قد قد قرأواك وأنت فى عقلك فقير الليل وصر النهار فيفعل ذلك حتى يكذب ويتبع فتيرك فيكون معرضا عن الإقبال (قوله لا يزال أغفر لهم الخ) قال المناوى لكن أياك أن تغفر ان الله يغفر الذنوب للعامة فأعصى وهو غنى عن عفى فان هذا كنه حتى أريد بها باطل وصاحبها ملقب بالحاقفة بنص خير الاجم من أيع نفسه هواها وتغنى على الله أمانى انتهى

والمراد ما يشعل شيطان الانس والجن وقرور شجنا الاجهري عن بعضهم ان من اسباب فرار الشيطان من سيدنا عمر رضي الله عنه اذا رآه انه كان يقول بسم الله الشان عظيم البرهان شديد السلطان ماشاء الله كان أعوذ بالله من الشيطان انتهى (قوله سديسة) بالتصغير قال المناوي ورواه في الاوسط عن (٢٠) الاوراعى عن سالم عن سديسة انتهى قال الهيثمي ولا يعلم الاوراعى سماع من

المغفرة أى التذلل فزجهم مع التذلل والاقلاع والعزم على عدم العود (ح م ع ك عن أبي سعيد) الخدرى واسناده صحيح (ان الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم الا لوجهه) أى سقط عليه خوفانه لا ان عمر رضي الله عنه كان شأنه القيام بالحق والقابل على قلبه عظيمة الزبيل جلالة فلذلك كان يقومنه ولا يلزم من ذلك تقصيله على أى بكر فقد يخصص المفضل عزابا (باب عن سديسة) بالتصغير هي مولاة حفصة أم المؤمنين واسناده حسن (ان الشيطان لبأى أحدكم) اللام للتأكيد (وهو في صلاته فياخذ بشعره من دبره فيد هافىرى أنه أحدث) أى يظن خروج رجب من دبره (فلا يصرف حتى يسمع صوتا أو يجدر بها) فإذا وجد المصل فلا يترك صلاته لينظر ويستألفها بل يجب عليه أن لا يصرف حتى يتيقن أنه أحدث ولا يشترط السماع ولا التمس اجماعا وفيه دليل على قاعدة الشافعية ان القين لا طرح بالشكوهى احدى القواعد الاربع التى رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعى اليها (ح م ع عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن (ان الشيطان) قال العلقمى قال في الفتح الطاهر ان المراد بالشيطان ابليس وعليه بدل كلام كثير من الشراح ويحتمل أن المراد حقس الشيطان وهو كل مقرر من الجن والانس لكن المراد هنا شياطين الجن خاصة وقال المناوي في رواية ان ابليس بدل ان الشيطان وهو مبين المراد أى ما في هذه الرواية بين أن المراد بالشيطان ابليس (إذا سمع النداء بالصلاة) أى الاذان له (الاحال) بها موهلة أى ذهب هاربا (له ضراط) قال العلقمى جملة اممية وقعت حالا بدون واو لحصول الارتباط بالضمير اه وبؤد هذا أنه روى بالواو ايضا والضراط يحتمل الحقيقة لانه جسم يتغذى بصبغ منه خروج الريح ويحتمل أنه عبارة عن شدة نفاذه شبه شغل الشيطان نفسه عن سماع الاذان بالصوت الذى علا السمع وبغنه عن سماع خبره ثم معناه ضراطا تقيصاله (حتى لا يسمع صوته) أى صوت المؤذن بالتأذين وهذا ظاهري أنه يبعد الى غاية يتقنى فيها سماعه للصوت وقد وقع بيان الغاية في حديث مسلم الا فى هذا مرة أحاديث وهو الرواها وبينها وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا وقيل ثلاثون ميلا وظاهر قوله حتى لا يسمع أنه يتعمد اخراج ذلك اما ليشتغل بسماع الصوت الذى يخرجه عن سماع المؤذن أو ليقا بل ما يناسب الصلاة من الطهارة بالحدث أو بصنع ذلك استغفا فاكما بفضله السقها ويحتمل أن لا يتعمد ذلك بل يحصل له عند سماع الاذان شدة خوف يبعث له ذلك الصوت بسببها قال العلماء وانما أدبر الشيطان عند الاذان لئلا يسمعه فيضطرب الى أن يشهد للمؤذن يوم القيامة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهده يوم القيامة (فذا است) أى فرغ من الاذان (رجع فوسوس) أى للمصل والوسوسة كلام خفى بيقية في القلب (فذا سمع الاقامة) الصلاة (ذهب حتى لا يسمع صوته) بالاقامة أى قوله ضراط وتركه كنفاء بما قبله (فذا است رجع فوسوس) أى الى المصلى وفي الحديث فضل الاقامة والاذان وحفارة الشيطان لكن هربه انما يكون من

أحد الصعابة انتهى (قوله لبأى أحدكم) أى يقرب منه ويدخل معه فاذا لم يجد له طريقا لوسوسته مدشعة من دبره الخ وليس ذلك حقيقة والا فتراج الشعرة من دبره نافض (قوله فلا يصرف) أى يحصرم ذلك ان كان في فرض والاقا لفضل عدم الانصراف (قوله ان الشيطان) المراد به هنا ابليس أو الجن كما صرح به في بعض الروايات وان كان القالب ان الشيطان اذا أطلق أريد به الجنس (قوله النداء بالصلاة) أى قمع الشيطان على هذا الوجه الشديد خاص بأذان الصلاة (قوله ااحال) وفي رواية حال بدون هـ مرة أى تحول وانتقل الى أن يكون بينه وبين محل الاذان ثلاثون ميلا أو ستة وثلاثون أو أربعون ميلا كما صرح به في الحديث الا فى أحسن حتى يكون مكان الرواها فانه مكان بينه وبين المدينة تلك المسافة على الخلاف ولذا سمى العام حولا لتصله (قوله ضراط) أى حقيقة اذهو جسم يأكل ويشرب واضطراب ناشئ من حسن الاكل والشرب ويحتمل أنه مجاز عن تشاغله بصوت يشبه ذلك واضراح الضراط قبل اختياره وقيل قهر اعنه وفعل ذلك لانه رده ما سمع الاذان انس ولا جن الخ الا شهد للمؤذن الخ

اذان

وهو يكره أن يشهد للمؤمن بذلك فهرب واضطرب لاجل أن لا يشهد له كرهه لم يسمعه وقبل يفعل ذلك

استهزاء ومضرة وقبل يفعل ذلك لكون المصلين متلبسين بالطهارة فهو يأتي بجواهره ذلك بشيرا الى انه متلبس بضد الطهارة (قوله فاذا سمع الاقامة ذهب) أى وله ضراط تخشى من الثاني لئلا يترك الاول وكونه يهرب من الاذان والاقامة ويتأني في الصلاة لا يدل على كونهما أفضل منها لانه قد يوجد في المفضل الخ

(قوله يأتي أحدكم الخ) وأكثر ما يكون ذلك العامة ونحو الشيطان (٤٣١) بذلك مع أن بعض المعاندين يقول ذلك لأن

الشيطان إذا أقبل له الجنة هي ذلك
انتقل إلى غير ذلك لكن الله تعالى أعطاه قوة على المحاجة ليضل من شاء أو ليكون سببا لثواب من جاهد به بخلاف بعض المعاندين من الأناس فإنه إذا أقبل له الأقبال انقطع ورجع (قوله) فليقل أمنت بالله ورسوله وجاء في رواية أنه يقرأ سورة الاخلاص وينقل بلاصق على يساره لأنها جهة القلب فيها إشارة إلى بعد وسوسه عن القلب وينبغي الجمع بين الروايتين ويخص في ذلك (قوله خطمه) بفتح فسكون كما في العزيز وعوفي الطيور المتفارق وفي الإنسان عه ومقدم أنفه (قوله خنس) من باب دخل (قوله) التقم قلبه كناية عن الاستيلاء وذلك لأن في القلب جيشين جيش الشيطان وهو الاشغال بالدينا وشهواتها وجيش الرحمن وهو الاشغال بالذكر فإذا غلب أحد الجيشين انشغل الآخر (قوله) عرض أي ظهر ويرزى في صورة كلب كافي رواه وقد روى في صورة هرة وذلك لأنه لا يراه على صورته أصلا والمعصوم فيصور أن يراه على صورته فتقبل الآية بتغير المعصوم (قوله ليقطع الصلاة على من فهو كالفسار حيث يظن أن نار مسك يملك منه فيرى نفسه فيه هكذا الشيطان يظن أنه بما يقدر على المعصوم فيوسوس له فيغلبه بنوره ويملكه (قوله) فذعه بتخفيف العين أي خنقه خنقا شديدا أو دفعته دفعا متيقنا (قوله) فذعه بتخفيف العين أي خنقه خنقا شديدا أو دفعته دفعا متيقنا وهو بالذال المجهمة

أذن شرعي يجمع الشروط (م عن أبي هريرة) أن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السما فيقول الله فيقول من خلق الأرض فيقول الله فيقول من خلق الله في رواية البخاري بدله من خلق ربك (فإذا وجد أحدكم ذلك) أي في نفسه (فليقل) أي أدا على الشيطان (أمنت بالله ورسوله) قال العلقمي زاد أحدكم ذلك يذهب عنه ولا يداود واللساني فليقل أقل هو الله أحد إلى آخر السورة ثم ينقل عن يساره ثم يستعذوق في رواية البخاري فليست عذباته أي عن الاسترسال معه في ذلك ويلجأ إلى الله في دفعه ويسلم أنه يريد إفساد دينه وعقله هذه الوسوسة فينبغي أن يجتهد في دفعها بالاشتغال بغيرها وهذا المصطفى ما لو تعرض إليه أحد من البشر بذلك فإنه يمكن قطعه بالجنة والبرهان لأن الآدمي يقع منه الكلام بالسؤال والجواب والحال معه محصور وأما الشيطان فليس لوسوسته انتهاء بل كلما أزم حجة زاغ إلى غير ما إلى أن يقضي بالامر إلى الحيرة فهو بالله من ذلك على أي قوله من خلق ربك ثم يفت بنبض آخر أنه لا انخاف من مستحيل أن يكون مخلوقا ثم لو كان السؤال متبها لاستزم التسلسل وهو محال وقد أثبت العقل أن المحدثات متفقعة إلى محدث فلو كان هو متفقرا إلى محدث لكان من المحدثات (ط عن ابن عمر) بن العاص وأساده جسد (ان الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله في رواية البخاري بدله من خلق ربك (فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل أمنت بالله ورسوله) أي فليقل أخاف عدا الله المعاندين وأمن بالله وجابها به رسوله (فان ذلك يذهب عنه) أي لأن الشبهة مهما يذهب بالبرهان ومنها ما يذهب بالأعراض عنها وهذا منها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكاييد الشيطان عن فاشته) ووجه ثقات (ان الشيطان واضح خطبه) فتح الخفاء المجهمة وسكون الطاء المهملة أي عه وأنفه (على قلب آدم) أي حقيقة أو هو تصور لكون الشيطان قوة الاستيلاء على قلب الإنسان المتافل عن ذكر الله ونحو القلب لأنه رئيس الأعضاء وبعده تعدد أفعال الجوارح (فان ذكره خنس) بالخاء الموحدة وتفتح الترتن أي انقبض وتأخر (وان نسي الله التقم قلبه) أي لاجل الوسوسة فبعد الشيطان من الإنسان على قدر زومه لذلك كرفان الذكروا ببقية الشيطان كاتقاء أحدنا للآثار (ابن أبي الدنيا) ع هب عن أنس (وهو حديث ضعيف) (ان الشيطان) قال المناوي أي عدا الله ابليس كافي رواية مسلم وقال العلقمي في رواية أن عفر يتأمن الجن فتلق على قال شيخ شيوخنا وهو ظاهر في أن المراد بالشيطان في هذه الرواية غير ابليس كبير الشياطين (عرضي) أي ظهر ويرزى في صورة هو كافي رواية وقال العلقمي ولمسلم جاء بشهاب بن نارية ليعمل في وجسه والنساء في صورته فخنقه حتى وجدته بردسا على يدي وهم ابن بطال وغيره منه أنه كان حين عرض له غير متشكل بغير صورته الأصلية فقالوا ان رؤية الشيطان على صورته التي خلق عليها خالص بالنبي صلى الله عليه وسلم وأما غيره من الناس فلا يلقوه تعالى أنه راكمه وقيسه من حيث لا ترونهم وروى البيهقي في مناقب الشافعي بإسناده عن الربيع قال سمعت الربيع بن سليمان يقول من زعم أنه يرى الجن بطلت شهادته لأن لا يكون نبيا (فشد على) بالشين المجهمة أي حل (ليقطع الصلاة على) فاستكنى الله منه فذعه بالذال المجهمة وتخفيف العين المهملة أي خنقه خنقا شديدا ودفعته دفعا متيقنا (ولقد همت) أي أردت (ان أرتقه إلى ساريه) أي أرتطبه في عود من عواميد المسجد (حتى تصبوا) أي تدخلوا في الصباح (تظنر والله) أي مروبطا به (فذكرت قول سليمان رب هب لي كمالا لينجي لأحد من بعدى) أي كنت أقدر على

كذلك الهزلي أيضا وقال المناوي قال ابن الأثير ودعت بذال أو دال الدفع العنيف انتهى (قوله ملكا لا ينبغي الخ) ومن جلته

نعمه في يعرف ونومه لا يحكم بحكم الا اذا كان مطا بقا في نفس الامر (قوله مكان الرواح) ففتح الزا وهذا مفسر الحديث السابق
 كسهم (قوله قد أس) وفي رواية يس أي من ان يصد المؤمنون في جزيرة العرب أي مكة والمدينة والطائف الى قرب الجن والناس
 والمراد الاخبار بأنه تعالى حفظ هذا المكان عن وقوع عبادة الصنم فيه وان ارتد فيه بعض المسلمين لا بعد الصنم وغيره عن
 عبادة الصنم بعبادة الشيطان لانها ناشئة عنه على حد باب لا تعبد الشيطان اذ المراد الاصنام (قوله في القرش) خبر لخبر
 أي هو في القرش أي الاغراء أو متعلق بفعل محذوف أي يسعى في القرش قال المناوي والقرش الاغواء على الشيء نوع من
 الخداع من حرش الصب الصياد عنده (٤٣٣) انتهى (قوله حساس) ففتح الحاء وشد السين المهملة أي شديد الادراك للامور

التي يفوي بها تدفع للشخص ان يتأمل في المظاهر هل هو جاني أو شيطاني ولذا لما جاء الشيطان وقال لبيدنا موسى قل لاله الا الله فقال كلمة حق ولكن لا أقولها تبع انقولك وذلك لانه نفس انه دس في ذلك دسيسة فاذا كان المعصوم يحفظ من خواطره فغيره أخرى (قوله فاحذروه) أي خافوه واذا عاده بعلى (قوله من بات) أي مثلا والا فلما ترك الفصل أي وقت (قوله شيء) هو المسموع من الجنون وفي رواية فاصابه وضع وهو البرص وذلك بسبب لمس الشيطان ولا يؤخذ من ذلك ان قوت الشيطان لمس ربح القمر أي المسم فقط خلافا لبعضهم بل يأكلون والحديث معناه أنهم يلمسون ربح ذلك اذ لم يكن جرم أما اذا كان ثم جرم فيأكلونه (قوله يجري الدم) أي جريا بجران الدم فجري مصدر هذا ما عليه الجهور ومن أن المعنى على التشبيه أي يقسمن من وسوسه كتمكن الدم من العروق وقيل ان يجري اسم مكان على معنى ان وسوسه تسهل الى جميع بدنه حتى كان جرى الدم وقيل المعنى على هذا ان الشيطان يدخل حقيقة في مكان جرى الدم وهو العروق ويوسوس ولا مانع من ذلك خلافا لمن جعله خفا وسبب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ومعه السيدة صفية فقرأه فخصان من الانصار فقباعا عنه فقال صلى الله عليه وسلم انها صفية فأقبل عليه وقال سبحان الله أي عجبان من قولك ذلك لاننا نعتقد عصمتها وان كانت اجنبية فذكر الحديث أي فاته صلى الله عليه وسلم أشار بذلك الى أنه ينبغي التباعد من عمل التهم لما يفعله بعض من ادعى التصوف من مخالطة النساء والحداث ويقولون لا بأس علينا لا يظن بنا أحد سو من الجهل اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بذلك (قوله ليفرق) ففتح الزا أي ينفق وقر (قوله ان الصائم الخ) وسببه أنه صلى الله عليه وسلم دخل على أم حنيفة الزاوية لهذا الحديث فقد منته طعنا فأمرها ان تأكل معه فقالت اني صائمة قد تركها الحديث .

التي يفوي بها تدفع للشخص ان يتأمل في المظاهر هل هو جاني أو شيطاني ولذا لما جاء الشيطان وقال لبيدنا موسى قل لاله الا الله فقال كلمة حق ولكن لا أقولها تبع انقولك وذلك لانه نفس انه دس في ذلك دسيسة فاذا كان المعصوم يحفظ من خواطره فغيره أخرى (قوله فاحذروه) أي خافوه واذا عاده بعلى (قوله من بات) أي مثلا والا فلما ترك الفصل أي وقت (قوله شيء) هو المسموع من الجنون وفي رواية فاصابه وضع وهو البرص وذلك بسبب لمس الشيطان ولا يؤخذ من ذلك ان قوت الشيطان لمس ربح القمر أي المسم فقط خلافا لبعضهم بل يأكلون والحديث معناه أنهم يلمسون ربح ذلك اذ لم يكن جرم أما اذا كان ثم جرم فيأكلونه (قوله يجري الدم) أي جريا بجران الدم فجري مصدر هذا ما عليه الجهور ومن أن المعنى على التشبيه أي يقسمن من وسوسه كتمكن الدم من العروق وقيل ان يجري اسم مكان على معنى ان وسوسه تسهل الى جميع بدنه حتى كان جرى الدم وقيل المعنى على هذا ان الشيطان يدخل حقيقة في مكان جرى الدم وهو العروق ويوسوس ولا مانع من ذلك خلافا لمن جعله خفا وسبب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ومعه السيدة صفية فقرأه فخصان من الانصار فقباعا عنه فقال صلى الله عليه وسلم انها صفية فأقبل عليه وقال سبحان الله أي عجبان من قولك ذلك لاننا نعتقد عصمتها وان كانت اجنبية فذكر الحديث أي فاته صلى الله عليه وسلم أشار بذلك الى أنه ينبغي التباعد من عمل التهم لما يفعله بعض من ادعى التصوف من مخالطة النساء والحداث ويقولون لا بأس علينا لا يظن بنا أحد سو من الجهل اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بذلك (قوله ليفرق) ففتح الزا أي ينفق وقر (قوله ان الصائم الخ) وسببه أنه صلى الله عليه وسلم دخل على أم حنيفة الزاوية لهذا الحديث فقد منته طعنا فأمرها ان تأكل معه فقالت اني صائمة قد تركها الحديث .

تصل

جرى الدم وقيل المعنى على هذا ان الشيطان يدخل حقيقة في مكان جرى الدم وهو العروق

ويوسوس ولا مانع من ذلك خلافا لمن جعله خفا وسبب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ومعه السيدة صفية فقرأه فخصان من الانصار فقباعا عنه فقال صلى الله عليه وسلم انها صفية فأقبل عليه وقال سبحان الله أي عجبان من قولك ذلك لاننا نعتقد عصمتها وان كانت اجنبية فذكر الحديث أي فاته صلى الله عليه وسلم أشار بذلك الى أنه ينبغي التباعد من عمل التهم لما يفعله بعض من ادعى التصوف من مخالطة النساء والحداث ويقولون لا بأس علينا لا يظن بنا أحد سو من الجهل اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بذلك (قوله ليفرق) ففتح الزا أي ينفق وقر (قوله ان الصائم الخ) وسببه أنه صلى الله عليه وسلم دخل على أم حنيفة الزاوية لهذا الحديث فقد منته طعنا فأمرها ان تأكل معه فقالت اني صائمة قد تركها الحديث .

(قوله بفرغ الخ) بضم الراء (قوله ان الصالحين) جمع صالح وهو القائم بحقوق الحق والخلق وان كان وقع منه ذنوب وتائب وتعرفه بأنه الطائع طول عمره ليس مسئلا لا قضاءه ان الذي تاب لا يسمى صالحا (٤٣٣) وليس كذلك وقوله الاحط الخ لا مانع من كون التكبئة أى المصيبة يحصل بها الحط والرفع معا (قوله ان الصحة) أى التلبس بما يلبس أول النهار والمساءل التوم أول النهار (قوله ان الصبر) أى الكامل الثواب عند زمن أول المصيبة بخلاف زمن آخرها فانه وان كان فيه ثواب الا انه دون الاول لان آخر المصيبة يهون الامر شيئا فشيئا فينسى وبسبب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مر على امرأة فوجد عندها حزاما لقد قدما من تحته فأمرها بالصبر فقالت تعنى لى لو أصابك ما أصابنى ما صبرت فلما ذهب جاء إليها العباس وقال لها ما قال لك رسول الله فقالت وأين هو فقال انه الذى كان عندك فذهب فذهبت الى بيته واعتذرت له لكونها لم تعرفه فذكر لها الحديث (قوله العظيمة) صفة كاشفة انه لا تسمى صغيرة الا اذا كانت عظيمة (قوله من شقير) أى من حرقا (قوله شهوى بها) أى فيها (قوله ما تقضى) أى ما تقصلى الى قرارها وهذا كناية عن مذقارها (قوله ابن غزوان) بفتح الغين المجهمة والمنارى مسمى جبل بدرى أسلم بعد ستة رجال وكان أحد الرماة انتهى (قوله ان الصداق) مرض في جانب الرأس أو كله والاول بهى بالشفقة والثنى بهى بيشة وخودة (قوله والمليئة) حرارة تنشأ عن الحى

نصل عليه الملائكة) أى تستغفره (حتى بفرغ) أى الاكل (من طعامه) أى من أكل الطعام عنده لان حضور الطعام عنده يهيج شهوته لا كل فلما كشف شهوته امتنالا لاهل الشارع استغفرت له الملائكة وسببها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عمارة بنت كعب الانصارية فقدمت اليه طعاما فقال كفى فقالت انى ساقته قد ذكره (حمت حب عن أم حمارة) بضم العين المهملة بنت كعب الانصارية قال ت حسن صحيح (ان الصالحين) أى القائمين بحقوق الله وحقوق العباد (يشدد عليهم) أى بصصول البلى والمصائب وتصبر أمورا له بالان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالمثل (وانه) أى الشأن (لا يصيب مؤمنا تكبئة) أى مصيبة (من شوكه فافوقها) أى من المصائب يورق نسخة فافوق ذلك (الاحاط عنه بها خطيئة) أى ذنب (ورفع بهاله درجة) أى منزلة عالية في الجنة وفي رواية أخرى وكتب له بها حسنة (حم حب له) حب عن عائشة (وهو حديث صحيح) (ان العجبة) بضم الصاد المهملة وسكون الواو المتحدة أى الترم حتى تطلع الشمس (تفتح بعض الرزق) أى حصوله لما في حديث آخر ان ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعه تقسم فيها الارزاق وليس من حضر القصة كن غاب عنها فالمراد أنها تمنع حصول بعض الرزق حقيقة أو أنها تمنع البركة منه فكانه منع وفي رواية باسقاط بعض (حل عن عثمان بن عفان) واسناده ضعيف (ان الصبر) أى الكامل المحبوب (عند الصدمة الاولى) أى عند ابتداء المصيبة وشدة آلامها بعد قبول الامر شيئا فشيئا فيفصل له التسلى وأصل الصدم ضرب الشئ الصلب بعلة فاستعمل للمصيبة الواردة على القلب والصبر حبس النفس على كربة تصمله أو لئلا يتفارقه وسببه عن ثابت البناني قال سمعت أنس بن مالك يقول لأمراء من اهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهى تبكي عند قبر فقال انى الله واصبرى فقالت اليك حتى أى تمنعنى وابعدنى فالت خلون مصيبتي بكسر المجهمة وسكون اللام أى حال من همى ولا يعلى يا عبد الله ان الحاراء الشكلاء ولو كنت صابا لهدرتى قال أنس فخارها النبي صلى الله عليه وسلم ومضى فمر بها الفضل ابن العباس فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت من شدة الكرب الذى أصابها لما عرفت أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت على بابها فلم تجد عليه وابا فقاتل يا رسول الله ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصبر فذكره (حم ق ع عن أنس) رضى الله تعالى عنه (ان الحضرة العظيمة) بكون الخاء المجهمة وتفتح أى الجرة العظيمة (تلقى) بالبناء للمفعول (من شقير جهنم) بالشين المجهمة أى جاتها وحرقها وشدة بر كل شئ حرقه (فتموى بها) أى فيها كفى نسخة (سبعين عاما) فى نسخة خرقها وخرقها هو العام (ما تقضى الى قرارها) بضم المثناة الفوقية أى ما تقصلى الى قرارها قال المناوى أراد به وصف محققا بأنه لا يكاد يتناهى السبعين للتكثير (ت عن عتبة) بضم العين المهملة فتنة فوقية ساكنة (ابن غزوان) بفتح الغين المجهمة والزاي المارنى (ان الصداق) بالضم أى وجمع الرأس بهى أو كله وهو مرض الانبياء (والمليئة) بوزن عظيمة وهى حرارة الحى ووجهها وقيل هى الحى التى تكون فى العظام (لا يزال بالؤمن) أى أو احدهما (وان ذنوبه)

قال العزيرى والمليئة بوزن عظيمة وهى حرارة الحى ووجهها وقيل هى الحى التى تكون فى العظام وقال المناوى وأصلها من الملة التى يجذبها فاستعيرت لحرارة الحى ووجهها انتهى (قوله لا يزال) أو أحدهما فترتب التكفير على أحدهما أيضا لكن لا يجنب الذنوب (قوله وان ذنوبه مثل أحد) أى فى الكعب بحيث لو جمعت وجمعت كانت مثله وهذا كناية عن كثرتها وقد ورد أن مرض

الصدقة من مرض الانشاء فكان مرضه صلى الله عليه وسلم وهو من خليفته أعنى القلب الغوث الفرد (قوله حمدي) أي
يوصل إلى الجنة قتل على أن الصدق من أسباب دخول الجنة وأن الكذب من أسباب دخول النار فينبغي تعويد اللسان الصدق
(قوله صديقا) أي يشتهر بذلك في الملا الاصل وكذا عكسه وصديقا يعنى مكيورين نابتها مشددة للمبالغة (قوله ان الصدقة)
أي الواجبة والمندوبة وكذا ما بعده (٢٤٢) (قوله كثرة) أي معنوية بأن يبارك فيه فليس المراد الكثرة الحسية بقول

بعض أهل الضلال يشاؤونكم
الميزان أي زفوا ما لا تصدقوا
منه ثم زفوه واظفروا الكثرة (قوله
يضاعف) وفي رواية يضاعف
فينبغي أن يسطى الشخص ز كانه
لأقاربه الذين لا تزمه نفقتهم (قوله
غضب الرب) أي مضطه وعقابه
(قوله ميتة السوء) بفتح السين
وضمها كقري بذلك في السبع قوله
تعالى عليهم دائرة السوء وميتة
بكسر الميم كافي العزيز يافقصد
الشرح على الفصح ان كان لكونه
الرواية فسلم والأفلا والمراد أنها
تقيه من الفتانات عند الموت أو
انه يوفق للتوبة فلا يموت وهو عاص
أو انه يموت ميتة سالمة من عوردهم
وسرق ولا مانع من ارادة الجميع
(قوله أيضا ميتة السوء) بكسر الميم
قال شيخنا قال العراقي الظاهر أن
المراد بها ما استعادته النبي صلى
الله عليه وسلم من المهمل والتردى
والفرق والدرق وان يتصبه
الشيطان عند الموت وأن يقتل في
سبيل الله مدبر أو قال بهضم هي
موت الفجأة وقيل موة الشهرة
كالمصائب مثلا انتهى علقى
(قوله لا تنبئ) أي لا يجوز قصصهم
كما علم من أحاديث أخر فلفظ تنبئ
يحمل الوجوب والندب ويراد
أحدهما بالقرينة وإذا دخل
عليها النفي احتملت الكراهة
والتعريم ويمزأ أحدهما بالقرينة

بجمله حالية (مثل أحد) بضمين جبل معروف أي عظمه كز كفا وهو كتابة عن كثرة ذنوبه
(قائده) أي يتركه (وعليه من ذنوبه متغال حبة من خردل) أي بل يكفر الله بها
أو باحدهما عنه كل ذنب وهذا ان صبر واحتسب قال المناوى والمراد الصغار على قياس
ما مر (حم طيب عن أبي الرواء) وضعفه المنذرى وغيره (ان الصدق) أي الاخبار
بما يطابق الواقع (حمدي) بفتح أوله أي يوصل صاحبه (الى البر) بكسر الموحدة أسله
التوسع في فعل الخير وهو اسم جامع للخيرات كلها ويطبق على العمل الخالص الدائم (وان البر
يهدى إلى الجنة) أي يوصل إليها قال تعالى ان البرار لى نعيم (وان الرجل) يعنى الإنسان
(ليصدق) أي يلازم الاخبار بالواقع (حتى يكتب عند الله صديقا) أي يفكر والصدق
ويداوم عليه حتى يستحق إطلاق اسم المبالغة عليه ويعرف بذلك في العالم العلوى وعند أهل
الأرض (وان الكذب) أي الاخبار بخلاف الواقع (يهدى إلى الفجور) أي يوصل إلى
هتكترا البداية والمسبل إلى التسادد والابتعاث في المعاصى (وان الفجور يهدى إلى النار)
أي يوصل إلى ما يكون سببا لدخولها والفجور اسم جامع للشر كله (وان الرجل) يعنى
الإنسان (ليكذب) أي يكثر الكذب (حتى يكتب عند الله كذابا) بالنشيد يقال في الفصح
المراد بالكتابة الحكم عليه بذلك واظهاره للفتورين من الملا الاصل والعا ذلك في قلوب
أهل الأرض وفي الحديث حدث على قصد الصدق والاعتباه فانه إذا اعتنى به كثرته يعرف
به وعلى الصدر من الكذب والفسا فانه إذا ناسله فيه كثرته يعرف به (ق عن ابن
مسعود (ان الصدقة) أي فرضها ونفلها (لاتزيد المال) أي الذى يخرج منه
(الكثرة) بأن يبارك للمتصدق في ماله ويدفع عنه العوارض أيضا فعن الله الثواب
إلى أضعاف كثيرة (عبد بن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (ان الصدقة على
ذى قرابة) أي صاحب قرابة للمتصدق وان بعدت وان وجبت نفقته (يضاعف) لفظ
رواية الطبراني يضاعف (أجرهما من) لأنها صدقة وصلة ولكل منهما أجر حصه
(طعن من أبي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الصدقة تطفى غضب الرب) أي
مضطه على من عصاه وأعرضه ومعاقبته (وتدفع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح
السين بأن يموت ممرعا على ذنب أو قاطنا من الرحمة أو بفوردهم (ت حب من أنس)
واسناده ضعيف (ان الصدقة) أي المفروضة (لا تنبئ) أي لا تحمل (لا محمد)
أي لمحمد وآله وهم مؤمنون بنبي هاشم وبى المطلب ثم بين علة التعريم بقوله (انما هي أواسخ
الناس) أي أدناسهم لأنها تظهر لا موالهم ونفوسهم كما قال تعالى خذ من أموالهم صدقة
تظهرهم وزيكهم بها ففى كفسالة أواسخ فلذلك حرمت عليه وسببه كما يؤخذ من صحيح
مسلم أن عبد المطلب والفضل بن العباس قدسما لا العمل على الصدقة بنصب عامل أي منهم
فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة قد كره (حم م عن عبد المطلب بن ربيعة (ان
الصدقة تطفى عن أهلها) أي عن المتصدقين بها لوجه الله خالصا (حر القبور) أي

كأهنا (قوله أيضا ان الصدقة لا تنبئ الخ) سببه ان عبد المطلب والفضل بن العباس قدسما لا العمل على الصدقة عذبا
فقال ان الصدقة قد كره قال النووي فيه دليل على أنها محرمة سواء كانت بسبب العمل أو بسبب الفقر والمسكنة وغيرهما
من الأسباب الثانية وهذا هو الصحيح عند أصحابنا يجوز بعض أصحابنا لنبي هاشم وبى المطلب العمل عليها بينهم العامل لانه
اجازة انتهم علقى وهذا الأخير هو المعتمد (قوله حر القبور) أي لا يكون المتصدق لطفأ بصدقة من رزق جوى رزق نظير

(قوله يستظل الخ) يحتمل أنه حقيقة فقبسم صدقته وتكون فوق رأسه كالصواب أو أنه كتابة عن الراحة يوم القيامة من كل ما يؤذى (قوله يتنق بها وجهه الله الخ) هذا الحديث مفتق لا يفهم معناه إلا بدكره وهو أن صلى الله عليه وسلم قدم عليه وقدم بنى تنقبص معهم هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما هذا قالوا هذه صدقة لك فذكر الحديث فربما عن نسجتها صدقة وقالوا غلطنا في التصبر وانما هي هدية فقلنا والذالك قلها وقوله يتنق بها وجهه الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم لكننا في الحقيقة ونفس الامر لوجه الله تعالى اذ هو المعبر ووجهه قدام اقول وان مولى (٤٢٥) القوم منهم) فصرم ان كاة على عتيق بنى هاشم

وبنى المطلب وقول المناوى فى الكبر ان الله مجهول على كراهة التزيم أى لا يليق لمولى من ذكر أن يأخذ من ان كانوا كان لا يحصر اذ لم أر من أخذ بظاهر الحديث من الاغمة غفلة عن مذهبه اذ ذهب الشافعى الى الأخذ بظاهر الحديث نعم ان كان الهاشمى أو المطلبى أو مولا هم حالا أو كيانا أو حافظا الخ جاز أخذه من ان كاة لان ذلك أحره فاعمل مراد المناوى ذلك كليل له سبب الحديث وهو ان رجلا عمل على الصدقة فقال لا يرفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله صلى الله عليه وسلم اصحبى كى تصيب منها قال لا حتى أسأله صلى الله عليه وسلم فسأله فذكر الحديث ففقضاه أنه لا يجوز أخذ العامل منها اذا كان مولى لىنى هاشم الخ مع أنه يجوز أن يكون العامل هاشميا الخ لان ذلك أحره فيصل على ان اللاتق صدق ذلك واسم أبى رافع أسلم واسم ابنه عبيد الله كان ابنه كاتباً صلى رضى الله تعالى عنه انظر العلقمى (قوله فأسمه بشرئنا أى جميع بذل ان كنت حنياً والأفأضاً والوضوء (قوله ان الصفا) يستعمل الصفا جماً

عذابها وكرها. وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقة) أى ان تجسم وتجعل كالسجدة اية على رأسه تنقبصه الشمس حين تدنو من الرأس (طلب عن عقبه بن عامر) ان الصدقة يتنق بها وجهه الله تعالى) بالبناء للمجهول أى براد باعاً ما يتقرب به اليه من سدخلة مسكين أو صلة رحم وغير ذلك (والهدية يتنق بها وجهه الرسول) أى النبي صلى الله عليه وسلم (وقضا الحاجب) أى التى قدم الوعد عليه لاجلها وبسببه عن عبد الرحمن بن علقمة قال قدم وفد تنقبص على رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة فذكر فقالوا بل هدية فقبلها (طلب عن عبد الرحمن بن علقمة) ان الصدقة) أى المفروضة وهى الزكاة (لا تحمل لنا) أى أهل البيت لاننا أوساخ الناس فلا تناسب أهل المرتبة العالية (وان مولى القوم منهم) أى حكم عقابهم حكمهم في حرة ان كاة عليهم واحترامهم وكرامتهم وبسببه عن أبى رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يث رجلان بنى مخزوم على الصدقة فقال لا يرفع محببى كى تصيب منها فقال لا حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله فأطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان الصدقة قد كره أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (ت ن ل عن أبى رافع) مولى المصطفى قال الحاكم على شرطهما وأقره (ان الصعيد) أى القرب (الطيب) أى الطاهر ولا بد أن يكون خالصاً (طهور) بفتح الطاء المهملة أى مطهر (ما لم يجد الماء ولو ان عشر حجج) أى سنين أى يباح لك أن تفعل التيمم مدة عدم وجدان الماء وان طال الزمن (فاذا وجدت الماء) أى مع عدم المانع من استعماله (فأسمه بشرئنا) بكسر الميم وتشديد السين أى أوصه اليها واستعمله في الوضوء والنفل وذا قاله رجل كان يبعد عن الماء ومعه أهله فيجب فلا يجد ماء (حم د ت عن أبى ذر) قال ت حس صحيح (ان الصفا) بالقصر أى الجرا لا ملس (الزال) بتشديد اللام الأولى مع فتح الزاى وكسر هاء يقال أرض منزلة أى نزل فيها الاقدام (الذى لا تثبت عليه أقدام العلماء الطمع) وهذا كناية عما لم تفهم ويقتضيه الثبات على الاستقامة فالعلماء أحق الخلق بترك الطمع وبإزهد في الدنيا لان الخلق يتبعونهم ويقتدون بهم (ابن المبارك) وان فافع عن سهل بن حسان مرسل) وهو حديث ضعيف (ان الصلوة والصيام) أى الفرض والنفل (والذكر) أى من تلاوة وتسبيح وتكبير وتهليل وتحميد قال العلقمى كل ذلك في أيام الجهاد (بضعاف على الثقة في سبيل الله تعالى) أى بضعاف ثواب كل منها على ثواب الثقة في جهاد أعداء الله لاعلاء كلمة الله (بسبعائة ضعف) قال المناوى أى الى سبعائة ضعف على حسب ما اقترنت به من الاخلاص في النية والتشروع وغير ذلك (دلت عن معاذ بن أنس) وهو حديث صحيح (ان

(٥٤ - مزرى أول) فيكون مفردة صفاء كصلى وحصاة وحينئذ يفسر بالجارية المسبية ويستعمل مفرداً بغير ما يجزى بالجر العظيم الاملس وهو مقصور (قوله الزلال) أى محل زلة القدم أى ترى ان طمع العالم يؤدى الى مدح الامر ان ظلمة ليطوه شيا فغولهم في الظلم ويوقع كلام الناس في عرضة ولما اعتدى به غيره في الطمع وجلب الدنيا لو لم حرام قال المناوى في كبريه قال أبو جعفر البشداى ست خصال لا تحسن يست رجال لا يحسن الطمع في العلماء ولا العفة في الامراء ولا الشج في الاعيان ولا الكبر في الفقراء ولا الشفة في المشايخ ولا اللؤم في ذوى الاحساب انتهى (قوله بسبعائة) ليس للتعديل لكثير وعلى تفضيل الذكر على نفعه المال في الجهاد اذا كان عاجزاً عن ذلك والا فالجهاد أفضل من التكره وقد يكون فرعى عين فيما اذا دخل المكفار بلادنا

الصلاة قربان المؤمن) قال المناوي أي يتقرب بها إلى الله ليؤديها وصل ما انقطع وكشف ما انحبس ولا يعارض عموم قوله هذا المؤمن قوله في حديث كل نبي لا من راده أنها قربان للنقص والكامل وهي الكامل أعظم لأنه يتبع فيها من مبادئ الأبرار ويشرق له من شوايق الأنوار ما لا يحصل لغيره ولذلك روى الجليلي في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال طاحت تلك الأشارات وغابت تلك الملمات وفتحت تلك العوالم وبلت تلك الرسوم وما نقصنا إلا ركعات كتابك ركعها عند العصر (عد عن أنس) واسناده ضعيف (ان الضاحك في الصلاة الملتفت) أي فيها عناية أوسرعة بعنفه (والمقق أصابعه بمنزلة واحدة) أي حكا وجراها مثل ثلاثة مكرهه عند الشافعي ولا تبطل بها الصلاة أي مع القلة وقد غلبه الضعف (حم طب حق من معاذ بن أنس) باسناده ضعيف (ان الطبري) أي يبيع أنواعها (إذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (سجبت رجا) أي نزعته من التقاعس قال تعالى وان من شيء إلا يسبح بحمده (وسأله فرت يومها) أي طلبت منه تسير حصول ما يقرم بهامن الاكل والترقب في ذلك اليوم فإذا كان هذا شأن الطير فلا تدعي أولى بذلك (خطن علي) واسناده ضعيف (ان الظلم ظلمات يوم القيامة) أي حقيقة بحيث لا يجدى صاحبه بسبب ظلمه في الدنيا إلى المشي أو مجازا عما يناله فيها من العكر وبالشدّة قال العلقمي قال ابن الجوزي الظلم يشغل على معصيتين أخذ حق الغير بغير حق ومبارزة الرب بالخالفه والعصية فيه أشد من غيرها لأنه لا يقع غالباً إلا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار وانما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لأنه لو استنار بتوراهم لهدى لا حشر فإذا سعى المتقون بنورهم الذي حصل لهم بسبب التقوى اكتشفت ظلمات الظلم الظالم حيث لا يضي عنه ظلمة شيئاً (قت عن ابن عمر) بن الخطاب (ان العار) أي ما يتعبر به الإنسان من القايح التي فعلها في الدنيا ككفاد رينصب له لواء غدرة عند استه والغال من الغيبة غر بقره يأتي وهو حامل لها وغير ذلك مما هو أعظم (ليزوم المرء يوم اقيامه حتى يقول يارب لا رسالك إلى النار أبسر على مما أني) أي من القضية والخزى (وأنه يعلم ما فيها من شدة العذاب) لكنه يرى أن ما هو فيه أشد (لأن عجار) قال المناوي حصه الحاكم ورد عليه بأنه ضعيف (ان العبد) أي الإنسان (لنستكم) قال العلقمي كذا إلا أكثر وفي رواية أي ذر بكنكم بحذف اللام (بالكلمة) أي الكلام المشغل على مايم الخبير والشرسوا طال أم قصر كما يقال كلمة الشهادة (من رضوان الله) حال من الكلمة أي من كلامه رضائه كشفاعة ودفع مظلمة (لا ياتي) بضم المثناة التنبية وسكون اللام كمرافاف (لها بالآ) أي لا يتأملها ولا يعتد بها في لفظ رواه أصحاب السنن ان أحسنكم ليكنم بالكلمة من رضوان الله ما ظن أن تبلغ ما بلغ بكتب الله بهار رضوانه إلى يوم القيامة وقال في السخط مثل ذلك (رفع الله جهاد ريت) مستأنف جواب عن كلام مقدّر كأنه قيل ماذا استحق التسكيم بها (وان العبد لتسككم بالكلمة من مخط الله) أي مما يجب عقابه (لا ياتي لها بالآ) يضبط ما قبله (يروي بها في جهنم) فضع أوله وسكون الهاء وكسر الواو أي يزل فيها ساقطا قال تعالى وتحبسونه هنا وهو عند عظيم (حم خ عن أبي هريرة) ان العبد لتسككم بالكلمة ما يتبين فيها) قال المناوي عناية تحبسه مضمومة فتنة فوقية مفتوحة فوحدة تحبسه مشددة مكسورة فتون كذا اضبطه الزمخشري قال وسنن دق النظر من التباينة وهي الغطنة والمراد العمق والغماض في الجدل اه لكن الذي في أصول كثيرة من الصبيح ما يتبين (زل بها في النار) بفتح أوله

(قوله قربان المؤمن) أي من أعظم ما يتقرب به إلى الله تعالى (قوله) والمقق أصابعه) أي أصابع الدين أو الرجبين ففرقت في الصلاة مكرهه ومن ثلها التشبيل وتفقيع الأصابع فرفقتها (قوله بمنزلة واحدة) أي في الكراهة ومجمله إذا لم يكن الفصل مبطلاً كان فقهه فليسلوا فهو محرم وكذا الفرقة والاتفات بأن لم تحصل سرركات كثيرة ولا انحراف عن القبلة في الالتفات (قوله ان الظلم) أي جنسه ولذلك أخبر بالجمع (قولمان العار) أي ما يتعبر به الإنسان وهذا في حق المتقربين في الضعور أما أهل الخوف الذين اذا وقع منهم ذنب حصل لهم ندم أو توباً بما يقضى تكفيره فلا يفضعه الله تعالى بل يقول الواحد منهم ألم تفعل كذا وكذا فإذا أقر قال له المولى تعالى اني سترت عليك في الدنيا وقد غفرت لك الآيات (قوله ما يتبين فيها) كذا في أصول كثيرة من الصبيح وفي رواية ما يتبين وفي أخرى ما يتبين وعليها أكثر النسخ هنا أي ما يتفكر فيها ولا يعن نظر فان التبين دقة النظر في الشيء والغوص فيه قال الزمخشري بعد قوله في الجدل ومنه حديث سالم كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها انه ينطق عليها من كل المال حتى يتبين ما يتبين أي دقة النظر حتى قلتم غير ذلك انتهى

(قوله أي يذوقه) أي الصغار إذا الكبائر لا يكفرها إلا التوبة (قوله فوضعت) أي بأن تقسم أو المراد وضعت المصنف التي هي فيها وذكر الركوع والجمود ليس للتخصيص بل لتكون التماسك أعظم يظهر عند الميل والافتكركن يحصل عنده تكبير (قوله ان العبد) أي الرقيق ذكر كما كان أو أتى (قوله لسيده) اللام زائدة (قوله ٤٣٧) من تسعين لقيامه بالحقين ولا خصوصية للرقيق بل كل فعل ذي جهتين

يثاب عليه الشخص من زين ونا
خص العبد بالذكر حاله على
قيامه بالواجبين لانه ربما قام
بأحدهما واشتغل به عن الآخر
(قوله يكون نصب عينيه) هذا
هو سب دخوله الجنة وهو كونه
يلاحظ الذنب ويتوب منه
ويحزن على وقوعه فذلك علامة
على سعاده (قوله كف الله تعالى
عليه ضيعته) أي جمع له أسباب
الرزق من تجارة أو صناعة
أو زراعة وميت ضيعته لانه
يضيع تركها والمراد بقدر ما
يحتاجه فيسهل له ذلك ويدوم
قضاء في كل الاوقات كما هو المراد
من قوله فلا يصعب الخ (قوله
أفنى الله) أي أكرم الله عليه
المال الحاصل من ضيعته ومع
ذلك فقد فتح عليه باب الفقر
القبلي لتوقه ذهب ماله فيعرض
عليه خوف من الفقر في المستقبل
فيدوم فقر قلبه فيحصل عنده
الثقة بالمال ولا يكون عنده ثقة
بالله تعالى (قوله في العلية) أي
بين الناس أي حيث يراه الناس
وقوله وصلى في السر أي حيث
لا يراه أحد فأحسن الصلاة
في الخاتين أي انه استوت حالته
لا يقصد بعبادته الاوجه الله
تعالى لكونه ناظرا للملوه المقدور
له على ذلك فن كان ذاتها استحق
المدح منه تعالى عما ذكر (قوله
عبدى حقا) أي الذي عبدي

وكسر الزاى أي يسقط فيها (أي عباد ما بين المشرق والمغرب) يعني أي بعد من المسافة بينهما
واقصد الحديث على قوة الكلام وتأمل ما يراد بالنطق به (حم في عن أبي هريرة) ان العبد
إذا قام يصلى (أي) بالناس للمفعول أي جاءه الملك (يذوقه كما) قال المناوي فيه تحول
للكتاب (فوضعت على رأسه وعاتقه) تنبيه عاتق وهو ما بين المنكب والعنق (فكلمها
ركع أو سجدة تساقطت عنه) حتى لا يبقى عليه ذنب وهذا في صلاة متوفرة الشروط
والا وكان والشروع وجميع الآداب كما يؤذن به لفظ العبد والقيام (طب حل حق عن
ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان العبد) أي الرقيق ذكر كما كان أو أتى
(إذا نصح لسيده) أي قام بعصا له وامتل أمره وتجنب فيه وأسلم خله واللام زائدة
للبالغة (وأحسن عيادته) أي بان آفاهما بشر وطها وأجابهها وكذا عند وياتها التي
لا تفرح حق سيده (كان له أمر من تين) أي قيامه بالحقين وانكساره بالرق (مالك حم
ق د عن ابن عمر) بن الخطاب (ان العبد) أي الانسان (ليذنب الذنب فيدخله
الجنة) أي بسببه (يكون نصب عينيه تابا فإرأى يذنب به الجنة) بيان لسبب الدخول
لانه كلما ذكره حصل له الحياء والنظر من ربه فحصل ذلك على التوبة والاستغفار بضرع
وانكسار (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلا) ان العبد
إذا كان همه الآخرة (الهم العزم أي ما يقرب به إليها) كف الله تعالى عليه ضيعته (أي
يجمع الله تعالى عليه معيشته ويضعها إليه والضعفة ما يكون منه معاش الرجل كالضعفة
والنساء والزراعة) وجعل غناه في قلبه (أي أسكنه فيه) فلا يصعب الاغنيا ولا يصعب
الاغنيا (أي بالله لا من جعل غناه في قلبه صارت همه الآخرة) وإذا كان همه الدنيا
أفنى الله سبحانه عليه ضيعته (أي كثر عليه معاشه ليشغل عن الآخرة) وجعل فقره بين
عينه فلا يصعب الاقفر ولا يصعب الاقفر (لان حاجة الرغب فيها لا تنقضي ومن كانت
الدنيا نصب عينيه صار الفقير بين عينيه والصباح والمساء كناية عن الهم والاضيقار
(حم في) كتاب (الزهد من الحسن) البصري (مرسلا) ان العبد إذا صلى (أي
فرضا أو نفلا (في العلية) أي حيث يراه الناس (فأحسن) الصلاة بأن أتى بما يطلب
فيها ولم يراه (وصلى في السر) أي حيث لا يراه أحد (فأحسن) الصلاة بأن أتى بركاتها
وشروطها ومخباتها من خشوع أو تقوى وكان واقفا عند حدود الله متمشيا لأوامره
مجتنبا لما فيه (قال الله تعالى هذا عبدى حقا) مصدر مؤكد أي أتى عليه بذلك لا ينشر
نساءه بين الملائكة فيصوبه ثم تقص حبه في قلوب أهل الأرض فهذا هو العبد الذي
يوصف بأنه قائم على قدم الطاعة فهو العبد حقا (عن أبي هريرة) ان العبد لو جرح
في نفسه كما (أي فيما ينفعه على نفسه وعونه ونحو ذلك) (الآفي البناء) قال العلقمي
هو يجوز على البناء الذي لا يحتاج إليه أو على المنزل وفيه أو ما يتكسبه من الحسنة
والبر والمطرو السارق أو على جهة قرية كالرباط والمجد ونحو ذلك فهو مطلوب من عبده
(عن شباب) بن الارت مجتنبه فوقية (ان العبد ليتصدق بالكسرة) أي من
الخبز ابتغاء وجه الله (ترو) أي تريد (عبد الله حتى تكون مثل أحد) يضيئ جبل معروف

حق العبادة قال الشارح وحقا مصدر مؤكد أي ثبتت عبوديته بنوا حقا (قوله الآفي البناء) أي الذي لا يحتاج إليه
كبناء الزخرفة والتزين بنحو القضة بخلاف المحتاج إليه كالخوصون والفلج وبناء القرب كبناء المساجد والربط (قوله مثل أحد) أي
نواها برى حتى يبقى قدمه ذلك أو انه إذا دخل الجنة أعطى عيشا قد ربح له أحد تضرع كسرته تعظيما لتلك الصدقة واطهارا للقدورها

ويعتد لايمان بغير دعوى ولا احد علم أنها تؤكل وقد ذهب (قوله صفحت) بان يقسم وترفع (قوله نكتت) بالنون المضمومة والكاف المكسورة والمثناة الغوية المفتوحة نكتة قال في النهاية أى أثر قليل كالنقطة تشبه الوهم في المرأه والسيف ونحوهما وقوله وهو الران قال في النهاية أصل (٤٢٨) الرين الطيب والخطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم أى طبع وختم

وقال البيضاوي والرّين الصدا قال مجاهد اذا اذنب الانسان الذنب احاط الذنب بقلبه حتى تقبى القنوب قلبه وقال بكر بن عبد الله ان العبد اذا اذنب صار في قلبه كعمود الابرّة ثم اذا اذنب ثانيا صار كذلك ثم اذا كثرت القنوب صار القلب كالخضل أو كالغراب لا يبقى خيرا ولا يثبت فيه صلاح انتهى علقمى (قوله ترع) أى أفلم عنه وترع أى فاق قلب كالغمر والشمس اذا حصل لكل كسوف فصل الثامن واستغفر وازال الكسوف وجمع النور واذا غدا واستقر التغيير وحصل الهلاك فيبقى للشخص أن يرجع ويتوب ولا يتعدي حتى يهلك (قوله وتاب) عطفه على ترع من عطف الكل على الجزء لان الاصلاح بعض اركان التوبة فقوله وتاب أى أتى بقية اركان التوبة وأما الاستغفار فليس من اركان التوبة خلافا للشارح في الكبير (قوله صقل قلبه) بالبناء للمفعول (قوله كلا بل ران الخ) وهذه الآية وان كانت في حق الكافر الا ان الحديث يشير الى أن العاصي المستعرق في المعاصي كالكافر في كونه عاصي الى أن اسود قلبه بالنكت المذكورة حتى هلك وصقل بالصاد المهملة وبالسين المهملة أيضا كذا يحيط الشيخ عبد البر الاجوري بهامش نكتته (قوله فاذا ذكره)

قال المناوي والمراد كثرة ذنوبها لانها تكون كليل حقيقة اه ومقصود الحديث الحث على الصدقة ولو بالشي اليسير (طلب عن أبي بزة) وهو حديث ضعيف (ان العبد) أى الانسان (اذا العن شيئا) ادعيا أو غيره من جهة وطبوعه وشرب غوث وغير ذلك (صعدت) بفتح الصاد وكسر العين المهملة (اللعنة الى السماء) لتدخلها (فتقلق) أبواب السماء دونها لان أبوابها لا تنفتح الا للعلم الصالح قال تعالى اليه يصعد الحكم الطيب (ثم تنبط الى الارض فتقلق أبوابها دونها) أى تنزل اللعنة الى الارض تصل الى سبعين فتقلق أبواب الارض دونها أى تغتم من القبول (ثم تأخذ عينا ونملا) أى تغير لاخرى ابن يذهب (واذ المنجد صافا) أى مسلكا وسيلتا تنهى منه الى مكان تستغفره (رجعت الى الذئ لن) بالبناء للمفعول (فان كان ذلك أهلا) أى يستحقها وقعت عليه فكان مطرودا مبعودا (والا) بان لم يكن لها أهلا (رجعت الى قائنها) باذن ربها لان اللعن حكم بابعاد الملعون عن رحمة الله وذلك غيب لا يطلع عليه غير الله ويطلع عليه رسوله ان شاء ولان من طرد عن رحمة الله من هو من أهلها فهو بالطرد أحق والله ليل على انها لا ترجع الا باذن الله ما رواه الامام أحمد بسند جيد عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعنة اذا رجعت الى من وجهت اليه فان أصابت عليه سيدا أو وجدت فيه مسلكا أى وقعت عليه والا قالت يارب وجهت الى فلان فلم أجده في مسلكا ولم أجده عليه سيدا فيقال ارجعي من حيث جئت يعني الى قائنها (د من أبي الرداء) واسناده جيد (ان العبد اذا اخطأ خطيئة) أى اذنب ذنبا كافي راية (نكتت) بضم النون وكسر الكاف ومثناة فوقية (في قلبه نكتة سوداء) أى أثر قليل كالنقطة في صقيل كالمرأة والسيف ونحوهما (فان هو ترع) أى أفلم عن ذلك الذنب وتركه (واستغفر وتاب) أى توبة نصوحا بشرطها (صقل قلبه) بالبناء للمفعول أى محاه الله تلك النكتة عن قلبه فينبغي (وان عاد) الى ما اقترعه (زيديها) نكتة أخرى وهكذا (حتى تلعو على قلبه) أى تغطيه وتغمره ونستر ساره ويبركه ظلمة فلا يبقى خيرا ولا يبرر رشدا ولا يثبت فيه صلاح (وهو) أى ما يلعو على القلب من الظلمة (الران) قال المناوي أى الطبع وقال العلقمى هو شئ يلعو على القلب كالغشاء الرقيق حتى يسود ويظلم (الذي ذكر الله تعالى) أى في كتابه بقوله (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) أى غلب واستولى عليها ما اكتسبوه من الذنوب حتى صارت سوداء مظلمة غائبا سودا القلب من أكل الحرام فان أكل الحلال بنور القلب وبصله وأكل الحرام يفسده ويغيبه وظلمة (حمن ن ه ح ب ل ز ه ب عن أبي هريرة) وأسانيده صحيحة (ان العبد) أى المؤمن (ليعمل الذنب فاذا ذكره أخرجه) أى حصل له الحزن فأسف ويوم على ما وقع (واذا نظر الله اليه قد أخرجه) أى نظر اليه كاتنا على هذه الحالة (غفر له ما سنع) من الذنب (قبل أن يأخذني كفارة بلا صلاة ولا صيام) يحتمل أن المراد ان التوبة تكفر الذنوب من غير توقف على صلاة أو صيام أو استغفار قال المناوي قال ابن مسعود ومن أعقل من خاف ذنوبه واستغفره (حل وان

الذنب أخرجه أى وانكسر قلبه ووجدت شروط التوبة وبشرط أن يكون حزنه خوفا من الله تعالى لا من فضيحة الناس عساكر لاطلاعه عليه وقد ورد ما علم الله من عبيد امة على ذنب اذنبه الا غفر له قبل أن يستغفر فينبغي للعبد أن يكون خائفا من الله تعالى لا لاجل أن يكون محل الرحمة (قوله ندأ أخرجه) أى الذنب والجله حال من اليها في اليه أى نظر الله اليه في حال كونه بمناسب الذنب (قوله بلا صلاة ولا صيام) أى لا تلبس بالتوبة المكفرة فلا يتوقف غفره على الإيمان بتكفير غير التوبة كاصلاح القول

(قوله ان العبد) أى الشخص ذكر أو أنثى مؤمناً أو كافراً بديل التفسير الا ترى قول الشارح أى المؤمن الكامل غير ظاهر لانه قاصر على الاول (قوله يسع قعر نعالهم) أى على تقدير رجائنا والا فهو لا ترد له الروح الابداعا المحكى له فلا يسع قبل ذلك بالفضل (قوله آناه ملكان) جواب اذا هو ما منكرو تكبروا بآياتنا بالصورة الموهلة للكافر والمؤمن ولوطا فلما لکنه بنسبه الله تعالى والسؤال من خصائص هذه الامة على الارواح وقال ابن القيم الذى يظهر ان كل نبي مع أمته كذلك تعذب كفارهم في قبورهم بعد سؤالهم واقامة الحجة عليهم فلا يكون من خصائصها وقد علمت ان الراجح ما تقدم وسيبين ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بخلافه بسبب التجار فسمع صوتا فزع فقال من اصحاب هذه القبور فقالوا يا رسول الله ناس ما قوا في الجاهلية فقال نعوذ بالله من عذاب القبور ومن قسمة الدجال قالوا وما ذلك يا رسول الله قال ان العبد ذكر أو أنثى يصرفه (قوله آناه ملكان) زاد الترمذى وابن حبان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والآخر التكري وفي رواية لابن حبان يقال لهما منكرو وتكبر زاد الطبراني في الاوسط اعينهما مثل قدور النحاس وايناهما مثل صياحى البقر واسواتهما مثل العداة علقمى (قوله قد بعدانه) أى حقيقة بعدد الروح في النصف الاعلى مع اتصال لها بالنصف الاسفل فلا مخالفة بين قولى (٤٣٩) ما قال بالنصف الاعلى فقط ومن قال

بجميع البدن لان الاول محمول على الراد الحقيقى فانه فى الاعلى فقط والثاني محمول على السريانى فانه بجميع البدن قيل كان الظاهر فيجلبا لانه لان القعود ما كان عن قيام والجالس ما كان عن اضطجاع واجيب بانه ذهب بعضهم الى انها يستعملان فى الفصح بمعنى واحد (قوله فيقولان له) أى يقول احدهما مع حضور الآخر فلما كان الاخر ما كنا مقرر له على ذلك القول نسب له القول قال العلقمى فائدة قال شيخ شيوخنا حين سئل عن الاطفال هل يستوفون الذى يظهر اختصاص السؤال عن يكون مكافاة تبعه عليه شئنا وقال انه مقتضى كلام الروضة والذين لا يستوفون جماعة الازل الشهيد الثاني المراسط الثالث المطعون وكذا من مات

عسا كعن أبى هريرة (ان العبد) أى الانسان (اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه) أى المشيعون له زاد مسلم اذا نصر فوا (حتى انه) بكسر الهمزة (لا يسع قعر نعالهم) قال المناوى أى صوتها عند الدوس لو كان حافيا قبل أن يعقده الملك لاحس فيه (آناه ملكان) بفتح اللام زاد ابن حبان اسودان ازرقان ويقال لاحدهما المنكر والآخر التكري وفي رواية لابن حبان يقال لهما منكرو وتكبر ويحمل ذلك لان خلقهما الا يشبه خلق آدمى ولا غيره زاد الطبراني فى الاوسط اعينتهما مثل قدور النحاس وايناهما مثل صياحى البقر واسواتهما مثل العداة ولعبد الزانى في مرسل محروبن دينار وروى البخاري ان الارض بآياتها ويطاوع في اشعارها معهما مرامر يتواضع عليها أهل من لم يقولوا (في بعدانه) قال المناوى حقيقة بأن يوسع العبد حتى يعقديه أو يجازع الا يضاير انشيه باعادة الروح اليه (فيقولان له) أى يقول احدهما مع حضور الآخر (ما كنت تقول فى هذا الرجل) أى الحاضر ذنبا (لمجد) أى في مجده يبره لا يضره هذا الذى امتحانا المسؤول لثلاثين منه (فاما المؤمن) أى الذى ختمه بالايمان (فيقول) أى يصرخ ويصرخ بلا توقف (اشهد انه عبد الله ورسوله) الى كافة الثقلين (فيقال) قال المناوى أى يقول له الملكان أو غيرهما (انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة قبرا هما جيبا) قال العلقمى وفي رواية أبى داود فيقال له هذا بيتك كان فى النار ولكن الله عز وجل جعلك ورجلك فابذلك الله به بيتا من الجنة (ويضع له فيه) أى يوسع له فيه (يسعون ذراعا) قال العلقمى زاد ابن حبان في سبعين وقال المناوى أى توسعة عظيمة جدا قال السبعين للتكبر لا للتعدي (وعلا) بالبناء للفعول (عليه خضرا) بفتح الخاء كسر الصاد المجتنب أى ويحيا ونحوه (الى يوم يعثون) أى يستقر ذلك الى يوم يعث الموتى من قبورهم

في زمن المطعون بغير الطعن اذا كان محتسبا الرابع الصديق الخامس الاطفال السادس الميت يوم الجمعة اوليتها السابع القارئ في كل ليلة تبارك الذى يسده الملك وبعضهم ضم اليها الجمعة الثامن من قرأ في مرضه الذى يموت فيه قل والله احدثا تبنى وقوله الرابع الصديق كذا في خط الشيخ عبد البر الا حوى وفي العزيز في نسخة صححه عدمه سبعة فقط ولم يذكر الصديق وعبارته الرابع الاطفال لان السؤال يختص بمن يكون مكلفا الخامس الميت يوم الجمعة اوليتها السادس القارئ كل ليلة تبارك الى آخرها السابع من قرأ في مرضه الذى يموت فيه الى آخر ما مر ثم قال بعد ذلك وقال ان يادى السؤال في انقربا من كل مكلف ولو شهدا الشهيد المعركه يحمل القول بعدم سؤال الشهداء ونحوهم من ورد الخبر بأنهم لا يستوفون على عدم الفتنه في القبر والقبورى على الغالب لأفرق بين المقبور وغيره فيحمل القريب والمرتق وان صدق وذرى في الرجح ومن اكلمه السباع (قوله في هذا الرجل) لا يدل اسم الاشارة على حضور النبي صلى الله عليه وسلم في القبر خلا لال زعمه فان اسم الاشارة قد يستعمل في الحاضر ذنبا كقول الشخص لصاحبه ما تقول في هذا السلطان مع عدم حضوره عندها (قوله لمجد) اللام بمعنى في يكون بلا باعادة الجار (قوله خضرا) أى من الريحان ونحوه ونضرا بفتح الخاء كسر الصاد المجتنب (قوله الكافر) أى لاسى بديل عطف المناق عليه على جعل أو معنى

الواو أو هي على حقيقتها ويكون
شكاً من الراوي (قوله لا دريت
ولا تليت) أي لا أدركت الأدلة
ولا توت القرآن ثلاثة ناقصة
فأسئل تليت توت وصبر بالياء
لمشاكله دريت أو آمن تلاجبي
تبع أي لا تبعث اثني صلى الله
عليه وسلم ويكون اخباراً عن
الواقع أو أنه دعا أي لأجمع الله
داريا ولا تباله صلى الله عليه
وسلم فيكون فيه مزيد التكبر
(قوله بطرق) أي لوجه أهل متى
لم يستطيعوا نقله (قوله غير
الثقلين) أي الأس والجن ومما
بذلك لكونهما على وجه الأرض
فكان ما يتقللها (قوله أديا
حسنا) أي مستحسناً طوذلك
لأنه إذا وسع على عباده وقت التقدير
عليه وعجايبهما معه فحصل
له صبر وإذا ضيق حال التوسيع
عليه رجاء وفق بالمال وخاف
الفقر فاطلوط التوسط وقوله
تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه
فالمراد يخلفه في الآخرة لا في
الدنيا كما يظن أنه بعض الناس
وعباد العزري إذا وسع عليه
وسع أي ينجي له إذا وسع الله
عليه رزقه أن يوسع على نفسه
وعياله وإذا أمسك عليه أمسك
أي وإذا ضيق الله عليه رزقه
ينجي له أن ينفق بقدر ما رزقه من
غير ضرر ولا قلق ويعلم أن مشيئة
الله في بسط الرزق وضيقه حكمية
ومصلحة انتهت بحسب رفقها وكتب
بعض الفضلاء بما مشه ما منه
أي فيقتصد في الإنفاق قال مجاهد
وأما هو يخلفه أي في الآخرة
انتهت بحسب رفقها (قوله حق) بين وجه
الاحقية بكونها لا بد للناس منها

﴿وأما الكافر﴾ أي المعلن بكفره (أو المنافق) قال المناوي شك من الراوي أو هو يعني
الواو والمنافق هو الذي أظهر الإسلام وأخفى الكفر (فيقال له ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له) أي يقول له المكيان أو
غيرهما (لا دريت) بفتح الدال (ولا تليت) بضم التاء مفتوحة بعدها لام مفتوحة
وتجتيابه ساكنة من الدرية والتلاوة أي أنه فسدت ولا قرأت القرآن أو المعنى لا دريت
ولا تليت من يدري (ثم يضرب) بالبناء للمفعول أي يضرب به الملكان الفئتان (عطرق
من حديد) أي حربية مخففة منه وتقدم أنه لو اجتمع عليها أهل متى لم يفلوها (ضرب بين
أذنيه فصبح صبيحة يسعهما من يله) أي من جميع الجهات (غير الثقلين) أي يسعهما
خلق الله كلهم ما عدا الجن والانس فاجمعا لا يسعهما لانهما لو جمعا ما لا يرضاهن المعاش
والهفن (ويضيق عليه قبره حتى تتصاقل أضلعه) أي من شدة الضيق وفي الحديث
اثبات سؤال القبر وأنه واقع على كل أحد الامن استثنى قال اللقيمي والذين لا يستلون
بجامعة الأول الشهيد الثاني المرابط الثالث المطعون وكذا من مات في زمن الطاعون
بضر طعن إذا كان صابرا محسبا الرابع الأطفال لان السؤال يخص من يكون مكلفا
انخاص الميت يوم الجمعة أوليتها السامع الفارسي كل ليلة تبارك الذي بيده الملك بعضهم
يضم إليها الصلوة السابع من قرأ في روضه الذي يموت فيه قل هو الله أحد وقال الزايد
السؤال في القبر عام لكل مكلف ولو شهيد أو الشهيد المعركة ومحمل القول بعدم سؤال
الشهداء وبخوفهم من وردا خبر انهم لا يستلون على عدم الفتنة في القبر والقبر يجري على
الغالب لا فرق بين المقبور وغيره في مثل الفريق والخرق وان صحت وذري في الرجوع ومن
أكثه السباع والسؤال من خصائص هذه الأمة على الأرجح وقال ابن القيم الذي يظهر
أن كل من تبع أمته كذلك فمذهب كفارهم في قبورهم بعد سؤالهم وأمامه الجنة عليهم أي خلا
يكون من خصائصها وقد علمت أن الأرجح ما تقدمت رويته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
تحت لاني الجار فرفع صوته فسمع من أصحاب هذه القبور فقالوا يا رسول الله ناس ما روا
في الجاهلية فقال تعوذ بالله من عذاب القبر ومن قننه الديار قالوا وما ذلك يا رسول الله
قال ان العبد ذكره (حم د ق ن عن أنس) بن مالك (ان العبد) أي الإنسان
المؤمن ذا البصيرة (أخذ من الله أديا حسنا إذا وسع عليه وسع) أي ينجي له إذا وسع الله
عليه رزقه أن يوسع على نفسه وعلى عياله (وإذا أمسك عليه أمسك) أي وإذا ضيق الله
عليه رزقه ينجي له أن ينفق بقدر ما رزقه الله من غير ضرر ولا قلق ويعلم أن مشيئة الله في
بسط الرزق وضيقه حكمية ومصلحة (حل عن ابن عمر) بن الخطاب وأسناده ضعيف
(ان العبد) بضم فسكون وهو قنن الإنسان إلى نفسه بين الاستحسان وإلى غيره بين
الاختصار (ليط) بلام التوكيد وضم الشاة الضحية (عمل سبعين سنة) أي يقصد عمل
مدة طويلة جدا يعني أنه لا ثواب له في عمله فليسبعين للتكثير والتصديد (فر عن الحسين بن
علي) وهو حديث ضعيف (ان العرافة حق) أي عملها حق ليس باطل لان فيها مصلحة
للناس ورفقاهم في أحوالهم وأمورهم لكثرة احتياجهم اليه والعرفة تدير أمور القوم
والقيام بسياستهم (ولا بد للناس من العرفاء) أي ليس عرفوا الاعظم من العرفاء حال الناس
(ولكن العرفاء النار) أي عاملون بما يصبرهم إليها وهذا قوله تحذير من التعرض
للبئاسة والحرس عليها لما في ذلك من الفتنة وأنه إذا لم يقم بمحقها أثم واستحق العقوبة
العاجلة والآجلة (د عن رجل) من الصحابة وهو حديث ضعيف (ان العرف)

(قوله لذهب في الارض سبعين ذوا) المراد الكثير لا خصوص السبعين أي يفرض هذا العرق من بدن الشخص كثير أو يوصف في باطن الارض كثيرا أي خفا العادة والأقارب المحشر مستوية لا تنفض فيها (٤٣١) حتى يحصل العرق وقد ورد أن من حصل له

عرق في الدنيا بسبب طاعة كفضاء حلبة مسلم وقاه الله تعالى ذلك العرق (قوله لتولع) أي تعلق (قوله يصعد حالقا) أي يجلا الخ وليس المراد أنه يصعد ذلك حقيقة ثم يقع بل المراد أنه اسبب في اهلا حتى يكون حاله مثل حال من صعد جلا وتردى وحالقا بالهاء الهلوة (قوله لواء) أي ان كان غدرة فقط والاصب له ألوية بعد غدرة (قوله غدرة فلان الخ) أي يشهر نفسه لغيره (قوله ليس الخطايا) أي الصغار من أصول المشرك الخ أي قيسنا صاها ومثله في ذلك التيم عند التقدير (قوله ان الغضب الخ) لا ينافي هذا قول امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه من استغضب أي طلب اغضا به فلم يغضب فهو جبار ومن استرضى أي طلب رضا على من يستحق الرضا فلم يرض فهو جبار لأنه مجبور على ماذا ترك الغضب المجدد لشدة حله فهو مذموم كان تكلم شخص في عرشه أو أراد أخذ ماله أو هنك حرمه فلم يغضب لشدة حله فهو مذموم والغضب حينئذ محمود كالغضب بسبب فعل المعاصي (قوله ان الفتنة) أي الابتلاء والاختبار وهي امد نبوية وهي اناشئة عن الشبهات كسبه المحترقة فانها ناشئة عن فساد قلوبهم من بضل الله فلا هادي له واما دنوبية وهي الناشئة عن الشهوات كالبلاء والفتنة اذا حصلت ثم لان

بالصبر وهو رشح البدن (يوم القيامة) أي في الموقف (ليذهب في الارض سبعين ذوا) أي ينزل فيها الكثير من ولا كثيرا جدا (وأنه يبلغ الى اقراء الناس) أي يصل اليها انصير كالعلماء (أدلى آذانهم) أي بان يبطي الأقواء وما على ذلك لان الأذن أعلى من الفم فتكون الناس على قدر أعمالهم في العرق كافي رواية فقههم من علمه ومنهم من يريد على ذلك قال النووي قال القاضي يحصل ان المراد عرق نفسه وغيره ويحصل عرق نفسه خاصة وسبب كثرة العرق تراكم الأهرال ودون الشمس من الرأس (م عن أبي هريرة (في ان العين) أي عين العائن من انس أو جن (لتولع بالرجل) أي الكمال في الرجولية فالمرأة ومن في سن الطفولة أول (بأن الله تعالى) أي بارادته وقد رتب (حتى يصعد حالقا) أي جلا عاليا (ثم يتردى منه) أي يسقط لان العائن اذا تكيفت نفسه بكيفية رديته انبعثت من صلبه قوة معينة تتصل بالمعبر فيحصل له من الضرر مكن سقط من فوق جبل عال (م ع عن أبي ذر) باسناد رجاله ثقات (ان القادر) أي الخائن لانسنا هاهنا أو أمته (ينصبه لواء يوم القيامة) أي علم خلفه شهير به بالقدور فتضعها على رؤس الاشهاد في رواية يرفع بدل ينصب وهما معني لان المرض انظر ذلك قال ابن أبي حرة ظاهر الحديث ان لكل غدرة لواء فعلى هذا يكون للشخص الواحد عدة ألوية بعد غدرة (فيقال) أي ينادي عليه يومئذ (ألا) بالتحفيز صرف تنبيه (هذه غدرة فلان فلان) أي هذه الهلوة الخاصة له بمجازاة قدرته والحكمة في نصب اللواء أن العقوبة تعالى بالضد القالب فكان القدر من الأمور الخفية تناسب ان تكون عقوبته بالمشهرة ونصب اللواء أشهر الاشياء عند العرب (مالك في د ن عن ابن عمر) ان الفضل يوم الجمعة أي بنيتها لاجلها (ليس الخطايا) بفتح المثناة التنصية وضم السين المهملة أي يخرج ذنوب المفعل لها (من أصول الشعر استنالا) أي يخرجها من منابتها خروجا كذا بالمصدر إشارة الى انه يستأصلها (طب عن أبي أمامة) باسناد صحيح (ان الغضب من الشيطان) أي هو المحرك له بالباعث عليه بالنفاق الواسوسة في قلبه لا تدعى لغيره (وان الشيطان) أي ابليس (خلق من النار) بالبناء للمفعول أي خلقه الله من النار لانه من الجن الذين قال الله فيهم وخلق الجن من نار من نار كافوا سكان الارض قبل آدم عليه السلام وكان ابليس أعدهم فلعنهم الله تعالى ترك السجود لآدم جعله الله شيطانا (واغماطغا النار بالماء) فذا غضب احدكم فليتوضأ أي وضوءه للصلاة وان كان على وضوء وروى في غير هذا الحديث الامر بالاغتنال مكان الوضوء فيحصل الامر بالاغتسال على الحالة الشديدة التي يكون الغضب فيها أقوى واغلب من الحالة التي امر فيها بالوضوء (م د عن عطية السعدي) ان الفتنة قال المناوي أي البدع والضلالات والفرقة الزائفة (تجني وقتنفس العباد نفعها) أي تخلصهم وتبيدهم واستعمال النفس في ذلك مجاز (ويصير العالم منها بطلا) أي العالم بالغم الشرعي العالم به يغمى من تلك الفتنة لمعرفته الطريق الى فوق الشبهات وتجنب الهوى والبدع (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (ان الغضب) بالضم هو ما وقع فعله شربا (والغضب) أي تكلف اتخاذ الغضب (أيامن الاسلام في شيء) أي فاعل كل منهما ليس من أكل أهل الايمان (وان أحسن الناس اسلا ما أحسنهم خلقا) يفتين

هلكا ولا ينجو الا عام هذه الله بنور قلبي لانه لا يسلط سبيل الزين عن الحق لما قام عنده من النور القلبي والدالة القاطعة (قوله الغضب) أي التعجب من الأقوال والأفعال والتفحص تكلف ذلك لغرض نفساني كإرادة الانتقام فان ذلك ليس بمن الاسلام الكامل أي المتصف بهما ليس مسلما كاملا لا يلبس من حسن الخلق ولذا قال وان أحسن الناس الخ ومذح الله به

في قوله حيث قال ان الله على خلقه عظيم (قوله عورة) قاله صلى الله عليه وسلم حين راي جرهدا كاستغافه وجرهد هج الجيم كافي العزيز يرى جرهد ففتح الجيم والهاء بينهما راسا كنه زادا المناوي الاسلمي مدني له محبة وكان من اهل الصفة انتهت ومافي الكبير للمناوي من ان جرهدا الجيم مردود (٤٣٢) وما قاله العزيز يرى هو مافي جامع الاصول والفتح (قوله ليابه) أي الحساب بين يدي

الله تعالى (قوله في غرة) أي شئ قليل والمراد التنفير عن القضاء وبغير حق لانه اذا كان في العدل فما بالك بغيره فلاراد التنبية للمعبدة عن هذا المنصب لمن لم يتق بنفسه فالمراد بالحساب ما يحصل من الهبة من شدة التقوى في ذلك الموقف وان لم يكن عقابا وليس المراد ذم القاضي العدل (قوله والشراري الخ) هذا على مافي بعض النسخ من اثبات لفظ قط بقسم الحجره ومروفي بعض آخر الشراري الخ بدون وارعي ريم قط بقلم السواد على انه اسم مقابل عوض طرف لفتى (قوله ان القلوب الخ) قاله حين قال بالقلب القلوب الخ فقال بعض الصحابة أما بالقول برسوله وبما جاءه انحاء علينا يا رسول الله فقال ان القلوب بين اصبعين الخ أي القدرة والارادة وخمس الاصبع لانه في الشاهد اسهل في القلب بين يدي الشخص والمراد بالقلوب هذا اللطائف الاربعة الرومانية (قوله لهب) أي ليجرسان نفسه ورواه الفرغنج الخ فيصره لطوله على الارض الفرغنج تظهر فضجته وعذابه والسحب الجمر على الارض يقال مصبته على الارض مصبان باب نفع وانصب وسمى السحاب مصبا لا انصباه

أي من انصف بحسن الخلق فهو من اكل الناس ايمان لان حسن الخلق شعاع الدين (حم) ع ط ب عن جابر بن مرة (ان الفخذ عورة) أي من العورة سواء كان من ذكر أو أنثى من حرا أو قن فيجب ستر ما بين السرة والركبة حتى في الصلاة وأما الحرة فيجب عليها ستر جميع بدنهما ماعدا الوجه والكفين في الصلاة ومطلقا خارجها وكذا الامه والزجل عورة كل منهما جميع بدنه بالنسبة للاجانب في حق الاثني والاجنيان في حق الذكر وأما في الخلوة فعورة الاثني ولولا ما بين السرة والركبة وعورة الفخذ السوان (ك عن جرهد) ففتح الجيم والهاء والراء بينهما راسا كنه وهذا هو قد اصر فخذ جرهد مكتشفه وهو حديث صحيح (ان القاضي العدل) أي الذي يحكم بالحق (ليابه يوم القيامة) أي للسباب (فيلقي من شدة الحسابا) أي أمر اعظما (يعني أن لا يكون قضى بين اثنين في غرة قط) أي فيما مضى من عمره ففي ظرف لما مضى من الزمان وفيها لقات أشهر فافتح القاف وضم الطاء المشددة واذا كان هذا في القاضي العدل وفي التي اليسر فبالك بغير العدل والثني الكثير وكوت فظطرها مافي كثير من النسخ وظاهر مافي النسخة التي شرح عليها المناوي أنها امر للدارقطني فان فيها هاء والشراري وار العطف (الشراري في الالقاب عن عائشة) واسناده ضعيف (ان القبر أول منازل الآخرة فان نجما منه) أي بنجاليت من عذابه (فابعد) أي من أهوال الحشر والنشر وغيرهما (أيسر منه) أي أهون (وان لم يفتح منه) أي من عذابه (فابعد أشد منه) فأي يحصل للميت في القبر عنوان ما يسير اليه (ت ه عن عثمان بن عفان) قال العلقمي والحديث قال في الكبير ورواه الترمذي وقال حسن غريب وقال الدبري رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (ان القلوب) أي قلوب بني آدم (بين اصبعين من أصابع الله يقبها) أي يصرقها الى ما يريد البعد وهذا الحديث من جملة ما تنزه السلف عن تأويله كأ حديث السمع والبصر واليد من غير تشبيه بل تنفذه ما صفات الله تعالى لا كيفية لها ونقول الله أعلم بما رادرسوله بذلك (حم ت ه عن أنس) بن مالك ورواه رجال الصحيح (ان الكافر له سبع لسانه) بالبناء للفاعول أي يجره (يوم القيامة ورواه الفرغنج والفرغنجين يتوطؤه الناس) أي أهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل دخوله النار والفرغنج ثلاثة أممال والميل أربعة آلاف خطوة (حم ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (ان الكافر له عظم) بفتح المشاة الضمنية وضم الهبة أي تكبر بخته جدا (حتى ان ضره لا عظم من أحد) حتى يصير كل ضر من أصراسه أعظم من جبل أحد (وفضيلة جسده على ضره كفضيلة جسد أحدكم على ضره) أي نسبة زيادة جسد الكافر على ضره كنسبة زيادة جسد أحدكم على ضره وأما الآخرة ورواه بطور العقل فؤمن بذلك ولا نبش عنه (ه عن أبي سعيد) الخدری في (ان) المرأة (التي فوق)

في الهواء والفرغنج فارسي معرب الوطء الدوس بالرجل (قوله يتوطؤه الناس) أي يطلبون المتنى على لسانه المال زيادة في عذابه وخس اللسان لانه على النطق بالكفر (قوله أيضا يتوطؤه) بالفتح كذا اعطى اشارح المناوي في الصغير والذي في خط الادوي وابن مقبلای يتوطؤه بهمزة مفتوحة بصورة ألف والذی في الترمذي يتوطؤه بهمزة مضمومة مرسومة بصورة الواو انتهى (قوله حتى ان ضره) أي في جهنم وفضيلة أي وزادة عظم جسده على عظم ضره كفضيلة كزيادة الخ فيكون الجسد أضعاف أضعاف أحد فيجب الاعيان بذلك ان كان من ورواه العقل خلافا لاهل الضلال حيث منعو ذلك (قوله ان التي) أي المرأة

الزانية التي قوت المال الخ أي تكون سببا في ذلك والمراد بذلك التفسير فلا يقتضي أن أعظم من الكفر وانما خصها مع أن الكافر أعظم لكونه متغيا بخلاف الكفر (قوله ثوبان) ضلال (قوله أنزل الشفاء) أي قد أو دوا ولا ينافي ذلك التوكيد بل يفعله امتثال الأمر الشارح بالاعتداف الأسباب مع اعتقاد أن المؤثر هو الله تعالى (٤٣٣) وأما قول بعض أهل الله تعالى أن

الطبيب هو الذي أمر خني وأقول لا أدركه فهو لا طائفة شهدوا بقاومهم النيرة أن الدوا لا ينفعهم بشئ وأن نقاه تعالى خبرهم نقاه في الدنيا بخلاف غيرهم بحسن تعلقت أماله بالبقاء والسبب فلا يصح لهم التشبه بهم وكيف تشبه الزبال ببيع المسلم يقول إنني فوكت على الله وذلك لصكهم عقلا للشهود المقام السابق (قوله تشبه) أي أمعاء فلا يجوز القطع ولا التزاحم للبلاوس بين اثنين لهذا التشبه المنفر (قوله يجبري) أي بسبب فذلك من أسباب عرق النار بلغة قال المناوي في كبريه تشبه قال القزالي التقديس في عينه قرض وشلق وسيلة لكل غرض فمن اقتناه فقد أطل الحكمة وكان كن حبس الحاكم في مجبر أضع الحكم ومانع التقديس لئلا ينقطع بل تعرف به المقادير فأخبر تعالى الذين ينجزون عن قراءة الاسطرالية المكتوبة على صفحات الموجودات بخط لمي لا حرف قبله ولا صوت له الذي لا يدرك بالبربل بالصيرة أخبر هؤلاء العالمة بركلام معوه وقومهم من رسوله حتى وصل اليهم بواسطة الحرف والصوت المعنى الذي يجوز عن أدراك فقال الذين يكتزون الذهب والفضة الآتية وكل من اتخذ الآتية فقد كفر

المال غير أهله عليها نصف عذاب الآمة) يعني أن المرأة إذا أتت فولد من زنا ونسبه إلى زوجها يلحق به ورثه عليها عذاب عظيم لا يوصف قدره فليس المراد التصف حقيقة (عب عن ثوبان) مولى المصطفى (أن الذي أنزل الله) أي المرض وهو الله سبحانه وتعالى (أنزل الشفاء) أي ما يستشفى به من الأدوية يقتضيه التدوي لا تمام داء الأول وهو ما كان تركه في كلا علة الله فهو فضيلة ولكن التدوي مع التوكيد أفضل (ل عن أبي هريرة) أن الذين يقتضون رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين) يحتمل أن المراد يفرق بالجلوس بينهما (يعذرون الآمام) أي من مكاتبه ليصدق المنبر للنبوة (كالخافضه) يضم القاني يسكنون الصاد المهمة أي أمعاء أي مصاربه (في النار) أي له في الآخرة عذاب شديد مثل عذاب من يجر أمعاء في النار بمعنى أنه يستحق ذلك قال المناوي فيصم يخطي الرقاب والتفريق اه واعتمد الرمي في خطي الرقاب أنه مكروه وواقفه الطبيب الشرعي فقال يكره خطي الرقاب إلا أمام أو رجل صالح يتبرك به ولا يتأذى الناس بخطيه وأخطى بعضهم مجاز كراجل العظم ولو في الدنيا قال لأن الناس يتساحون بخطيه ولا يتأذون به أو واحد فوجه لا يصحها إلا يخطي واحد أو اثنين أو أكثر ولم يرجد حافلا يكره له وأن وجد غيره التقصير أقوم بخلها لكن يسن له أن وجد غيرها أن لا يخطي فإرجا سدها كأن رجا أن يتقدم أحد البها إذا أقيمت الصلاة كره (حم ط ب ل عن الأرقم) أن الذي يأكل أو يشرب في آتية الذهب والفضة انما يجبري) يضم الشاة التشبه وتقع الجيم الأولى وسكون الزاء بعدها جيم مكسورة أي ردد أو يصب (في بطنه نار جهنم) نصب نار على أنه مفعول به وافتاعل ضمير الشارب والجرجوة بمعنى الصبوجا الرفع على أنه فاعل والجرجوة تصوت في البطن أي تصوت في بطنه نار جهنم في الحديث تحريم الأكل والشرب في آتية الذهب والفضة على كل مكلف رجلا كان أو امرأة أو يلقى بها ماني معناه ما مثل الطبيب والاكتهال وسائر وجوه الاستعمال وكل ما يحرم استعمال ما ذكر يحرم اتخاذها بدون استعمال (م عن أم سلمة زاد طاب الأنا يتوب) أي توبة صحيحة عن استعماله فلا يعذب العذاب المذكور (أن الذي ليس في جوفه) أي في قلبه (ثم من القرآن) يحتمل أن المراد عدم العمل به بخوف الإنسان الخالي عما لا بد منه من التصديق والاعتقاد الحق (كليت الخرب حم ت ل عن ابن عباس) قال المناوي وصححه الترمذي والحاكم كرد علمهما (أن الذين يصنعون هذه الصور) أي التماثيل ذات الأرواح (يعذرون يوم القيامة) أي في نار جهنم (يقال لهم أحيوا ما خلقتم) هذا أمر تهيأ أحيوا ما صورتم حيا ذاروح وهم لا يقدرون على ذلك فهو كتابة عن دوام تعذيبهم واستشكل بأن دوام التعذيب انما يكون للكفار وهو لا قد يكونون مسلمين وأجيب بأن المراد الزجر الشديد بالوعيد بقاب الكفار ليكون أبلغ في الارتداع وظاهره غير مذكور وهذا في حق غير المحتل أمام من فعله فخلا فلا إشكال فيه لأنه كافر مخلد (ن عن ابن عمر)

(٥٥ - عزريز أول) النعمة وكان أسوأ حالا ممن كثره فهو كن مضرا لما كن في نحوها كة أو كنس فالحسن أهون فان الخلف يقوم مقامه في حفظ الأطمينة والمأمنات ففاعله كافر للتمتع بالتقديس ليس بكشفه فله أقبل له الذي يأكل أو يشرب فيه انما يجبر في بطنه نار جهنم وأخذ حمة استعماله على الذكور والناث وعلة التعزيم الغنى مع الخلاء انتهت بحرقها (قوله كاليت الخرب) بجمع أن كلالا كبير نفعه (قوله يصنعون) أي يصورونها من نحو حواس أو بطن أو خشب (قوله أحيوا) من أحيوا وكذا يقال لهم ذلك يزداد عذابهم

قوله لا يفسدني) أي مما اتصل به من النجاسة ومجمله إذا كان قلتين فأكثروا لم يتغير وسببه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله أنه يستحق لمن يرتضاه ضم الباكوسر ما يرمع روفه بالمدينة وهي يلقى فيها لحوم الكلاب والحض بكسر الحاء المهملة وتفتح المشاة التحتية أي شرق الحضي وفي رواية الهاضي أي الخرق التي يجمع بها دم الحضي وعذرا الناس يقع العين المهملة وكسر الهمزة المجهمة (٤٣٤) جمع عذرة وهي الفاظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الماء مذكره انتهى عزري

ابن الخطيب (١) (ان الماء هور) أي مطهور (لا يفسدني) أي مما اتصل به من النجاسة ومجمله إذا كان قلتين فأكثروا لم يتغير وسببه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله أنه يستحق لمن يرتضاه ضم الباكوسر ما يرمع روفه بالمدينة وهي يلقى فيها لحوم الكلاب والحض بكسر الحاء المهملة وتفتح المشاة التحتية أي شرق الحضي وفي رواية الهاضي أي الخرق التي يجمع بها دم الحضي وعذرا الناس يقع العين المهملة وكسر الهمزة المجهمة جمع عذرة وهي الفاظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الماء مذكره (٢) (حم ٣ خط ٥ عن أبي سعيد الخدري) قال المناوي وحسنه الترمذي رحمه الله أجدفني بوجه ممنوع (٣) (ان الماء لا يفسدني) أي متى نجس وقع فيه إذا كان قلتين فأكثروا (الاما) أي نجس (غلب على ريحه وطعمه ولونه) أي فإذا تغير أحد هذه الأوصاف الثلاثة فهو نجس (٤) (عن أبي امامه) وهو حديث ضعيف (٥) (ان الماء لا ينجس) بضم المشاة التحتية وكسر الهمزة ويجوز فتحها مع ضم النون قال النووي والاول أقصم وأشهر أي لا ينتقل له حكم الحلية وهو المنع استعماله باغتسال الفريضة وهذا قاله لمجتمعا لما اغتسلت من خضه أي قصعة كفي ورواية لجاهد صلى الله عليه وسلم أي يغتسل بها أوليترأضقات التي كتبت جنابا فها من شأن الماء صار مستعملا في أبي داود هي أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة قال الخطابي وجه الجمع بين الحدين أن ثبت هذا أن انتهى إذ أوقع من التطهير بفضل ما تستعمله المرأة من الماء وهو ما سأل أو فضل عن أعضائها عند التطهير بدون الفصل الذي يستغرق الأنا من الناس من يجعل النهي في ذلك على الاستقبال دون الإيجاب وكان ابن عمر يذهب إلى أن النهي إنما هو إذا كانت جنبا أو ماضيا فإذا كانت طاهرة فلا بأس به (٦) (د ت ه ح ب ك ه ق عن ابن عباس) بإسناد صحيح (٧) (ان المؤمن يدرى بحسن الخلق) قال عبد الله بن المبارك هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى (درجة القائم الصائم) قال العلقمي أعلى درجات الليل القيام في التوحيد وأعلى درجات النهار الصيام في شدة الهوار وصاحب الخلق الحسن يدرى ذلك بسبب حسن خلقه (٨) (ح ب عن عائشة) ان المؤمن يخرج نفسه من بين جنبيه أي يخرج روحه من جسده بقاية الألوتهاية الشدة (وهو يحمد الله تعالى) وضاحقا قضاء ومجبة في لقائه (٩) (ح ب عن ابن عباس) ان المؤمن يصير وجهه بالبلاء كما يضرب وجه البعير قال المناوي مجاز عن ثرة أراد أنواع المسائب وضرب الفتن والحن عليه لكرامته على ربه لما في الابتلاء من تحصيل الدروب ورفع الدرجات (خط عن ابن عباس) واستناده ضعيف (١٠) (ان المؤمن ينفي شيطانه) بضم الشين معجمة وتون ساكنة وضاد معجمة مكسورة أي يجعله نضوا أي مهزولا سقيما أكثره إذ لا له وجهه أشير انحط قهره بعلامته ذكر الله تعالى وتباع ما حربه واجتناب ما نهى عنه لأن من أعز سلطان الله أعز سلطانه وسلطه على عذوه وصيره تحت حكمه وقهره (كأن ينفي أحدكم بعيره في السفر) قال في

وقوله من يرتضاه وكانت واحدة كثيرة الماء كانت يطرح فيها من الإنجاس ما لا يضرها قاله المناوي وقوله وهي يلقى فيها الخ أي تلقيها فيها السبول ويحجرها اليهارا لاغا لعاقل مؤمنا كان أو كافرا لا يقل ذلك عما يستعمله أكلر العاقبي (قوله لا ينجس) بضم أوله وحسنه المزني وقع الياء وضم النون أي لا ينتقل له حكم الجنابة باغتسال الفريضة أي إذا فرغ من الاغتراق وتوضأ في الفقه (قوله بحسن الخلق) أي بالخلق الحسن في مجمله ووقته وأما وقت طلب الغضب كانت الحرامات الله تعالى والتجسس على سره فالغضب مطلوب وحسن خلق حيث لا مذموم له قال تعالى والله لعل خلق عظيم ويعلق حسن ثلاثتهم أنه لا يغضب قط (قوله ان المؤمن) أي الكامل المحبوب لله تعالى (قوله من بين جنبيه) أي من جميع جسده وذلك لأنه تعالى يسلبه شهوات الدنيا فكره البقاء فيها ويحب التقدم عليه تعالى لما شاهده من النعم المدرسه فيرضى بالمشاق الحارة له لكونها نوسله لما شاهده (قوله ان المؤمن) أي الكامل (قوله يضرب وجهه) أي ذاته أي تحصل له البلاء بالترتب عليها المقصود من التوب والتطهير

فتبته حصول البلاء يضرب البعير بالسياط ومجمله في السفر لفرغ المقصود ويجمع ترتب بلوغ المقصود على كل النهاية (قوله ينفي) أي يزيله وفي رواية يعضى باليد بدل النون والمعنى واحد قد ورد أن بعض الفاروقين خاطبه شيطانه فقال له أي محبتك منذ كلفت وأما مثل الجبل فصرت الآن هز بلا من كثرة ذكرك وأقامت على الحق وأراد شجنتا بعض الفاروقين قيس من الحجاج كأفصح عنه المناوي في كبره وعبارته وأشار بتعبيره ينفي دون يسلط ويغفوه أي أنه لا يقتل أحدا من الشيطان

مادام حيا فانه لا يزال يحاد القلوب وينازعه والعدل لا يزال يحاده ومجاهدة لا تزال لها لكن المؤمن الكامل يفرى عليه ولا ينقاد له ومع ذلك لا يستغنى قط عن الجهاد والدافعة مادام الدم يجري في بدنه فانه مادام حيا فأبواب الشياطين مفتوحة الى قلبه لا تغلق وهي المشهورة والنفس والحسد والطبع والارادة وغيرها ومهما كان الباب مفتوحا والعدو غير غافل لم يدفع الا بالحرص والجاهدة قال الرجل الحسن يا ابا سعيد اينام ابليس يسبم وقال لو نام لو جد نار اوجه فلا خلاص للؤمن منه لكنه يسيل من دغفه وتضعيف قوته وفي ذلك على قدر قوة ايمانه ومقدار اتقائه قال في شيطاني (٤٣٥) دخلت فيلما رأيت انا مثل الحزور وانا الا ان كانه مصفور قلت ولم قال ضحك

بكتاب الله وأهل التقوى لا يعتذر عليهم سد أبواب الشياطين وحفظها بالحرص أعني الأبواب الظاهرة والطرق الجليلة التي تقضي الى المعاصي الظاهرة وانما يعتزرون في طرقه الخائفة انتهت بحروبها (قوله كان كفارة الخ) قال الشارح في الكبير يتعدل الكبار على مذهب بعضهم والراجح أن الكبار لا بدلها من التوبة (قوله عقله أهله) أي أصحابه لكونه ضارا بعض الناس فإذا أرسل ذلك البعير لم يدرك عقله الخ ليس من العقلاء فكذلك المنافق نفاق عمل أو نفاق كفر إذا مرض ثم أصنى لم يدرك لشدة عقله كان كالعبيد الذي لا عقل له قال العزيز نبي لم ير أرسل الشخص صيدا لمالك لم يجز لما فيه من التشبه بفعل الجاهلية وقد قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا نهدي تحت ظل الجاهل فيصاد ويرزق ملكه عنه وان قصد بذلك التقرب الى الله تعالى ويستني من عدم الجوار ما إذا خفف على ولده بحبس ماصده فيب الا ارسال صيابة تروحه وبشهادة حديث الفرة التي

النهاية النصرة والذات التي أهرتها الاسفار وأذهبت جهلها (رحم والحكيم) الترمذي (وابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكابد شيطان عن أبي هور) وهو حديث ضعيف (ان المؤمن اذا أسابه السقم) بضم فسكون وبقتضين أي المرض وفي نسخة سقم (ثم أهفاه الله منه) أي بان لم يكن ذلك مرض موته وفي رواية ثم أعني بالبناء للمفعول (كان) أي مرضه (كفارة لما مضى) من ذنوبه (وموعظة له فيما يستقبل) قال المناوي لا تملك مرض عقل أن يسبب مرضه ارتكابه الذنوب قتال منها فكان كفارة لها (وان الملائق اذا مرض ثم أعني) بالبناء للمفعول أي عاقبه الله من مرضه (كان كالبعير عقله أهله) أي أصحابه (ثم أرسلوه) أي أطلقوه من عقله (فلم يدرك عقله) أي لا شئ فعلوا بذلك (ولم يدرك أرسلوه) أي فولا يتذكر كرامات ولا يتطبع بما حصل له ولا يستيقظ من عقله قال المناوي لا قلبه مشغول بحب الدنيا وشغل بذاستها وشهواتها ولا يضيع فيه سبب الموت ولا يدرك حسرة الموت اه فيصلى أن المراد بالنفاق النفاق الحقيقي ويحصل أن المراد العمل (د من حاضر الراي) بناء بعد الميم ويقال يحذف الياء وهو الأكثر في ذلك لانه كان حسن الرمي وكان أرحم العرب وأوله كافي أبي داود عن حاضر الراي قال اني لبلادنا اذ رفعت لنار ايات وألوي بقلعت ما هذا أقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيته وهو تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع عليه أصحابه فجلس اليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن قد كره بعد لفظ النبوة فقال وجدل من حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال قم هنا فجلس ما أي لمست على ما رقتا وعادتا فبقيت فجلس عنده اذ أقبل رجل عليه كساء وفي يده شئ قد انقلب بعض الكساء عليه فقال يا رسول الله اني لما رأيتك أقبلت فخررت بغيضة شبر فسمعت فيها أصوات فرأيت ما رأيت فخرت ففرضت في كسائي بخات أمهين فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن ففرقت عليهن معي فلفسفن بكسائي فهن أولاء معي قال ضمن عنك فوضعنهن وأبت أمهين الا زومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحبه أنجبون رحم أم الا فرأيت فرأيتهم رحمهم ثم الرأى حتى الرجة قالوا نعم يا رسول الله قال والذى بعتني بالحق لله أرحم بعباده من أم الا فرأيت أرحم من حتى تضعن من حيث أخسذن وأمهن معهن فوجع من تنبيه إذا أرسل الشخص صيدا لمالك لم يجز لما فيه من التشبه بفعل الجاهلية وقد قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا نهدي تحت ظل الجاهل فيصاد ويرزق ملكه عنه وان قصد بذلك التقرب الى الله تعالى ويستني من عدم الجوار ما إذا جفف على ولده بحبس ماصده منها فيجب الا ارسال صيابة تروحه وبشهادة حديث اغزاة التي أطلقها النبي صلى الله عليه وسلم من أجل أولادها

أطلقها النبي صلى الله عليه وسلم من أجل أولادها لما استجارت به وحدثها عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في العراء فإذا نادى ناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فإذا عليه موقفة فقالت ادبرني يا رسول الله فذا أنا منكم فقال ما حاجتك فقالت اني انكسفت في هذا الجبل خلفي حتى أذهب فأرضعنهم وأرجع اليك قال وتعلمين قالت عذبي الله عذاب العشار ان لم أقبل ما أطلقه فذهب فأرضعت خشفها ثم رجعت فأوتقها فأتته الاعرابي فقال لك حاجبة يا رسول الله قال تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهي تقول لا أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله انتهى بحروقه

ولا يستأكل بطن المذاهي وشبهه
أن أباه مرة رضى الله تعالى عنه
أمك رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسده قفلت منه وذبح
واغتسل وجاء فساله صلى الله عليه
وسلم فقال كنت جنبا فذكر
الحديث (قوله يجاهد) أى الكفار
بسيفه ولسانه بأن يعصمهم
بالشر والعبرة بعموم اللفظ فيحمل
مجاهدة القطاع ونحوهم والرد على
أهل البدع وسب الحديث أن
كعب الراوى له المنزل والشرع
يتبعهم الغاوى قال يارسول الله
ماترى فى الشعر فذكره أى أن
محل كونه مذموما فى غير محو
الكفار أما فى ذلك فهو ممدوح
(قوله نكبة) أى مصيبة (قوله
فى الله) كان أحبه لآلته المنكر
أو أمر بصرف ونحو ذلك من
الأعراض الشرعية (قوله
المتشددين) أى الذين يكونون
شدة بهم يمشون مالا بالكلام
القيح فى النار أى يستحقون النار
(قوله وشاحب) بالحاء المهملة كما
فى المناوى الصغير والعزرى
وان كان فى الكبير أنه باطليم أى
هالك باللام (قوله والمتزجات) أى
الحايات أنفسهن من أزواجهن
كرهه لهن لكونهن شقق غيرهن
فهو من عطف العام أو المراد
المائلات التى أتزوج بغير عشرينها
طالب الشهرة فانه يطلب التزوج
من العشرة (قوله هن المناقات)
أى مثلهن فى العمل السيئ (قوله
كثير بأخيه الخ) وإذا قال الشاعر
أخاك أخاك أن من لآله
كساع إلى الهيجا بغير صلاح
وإن ابن عم المرفع فلم جناحه
وهل ينهض البازى بغير جناح

لما استجارت بجديتها عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصحراء
فإذا مناد ينادى يارسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت واذا ظليمة موشمة فقالت ادن منى
يارسول الله قد نامنا فقال ما جعلت فقالت ادن لى خشيق فى هذا الجبل فأتى حتى أذهب
فأرضعهم وأوجع البلثقال وتفعلين قالت عذبنى الله هذاب العشار أب لم أفصل فاطلقتها
فذهبت فأرضعت خشيقا ثم رجعت فأرضعتها فأتته الأعرابى فقال ألك حاجة يارسول الله قال
تطلق هذه فاطلقتها فخرجت تعسدها وهى تقول أشهد أن لا إله الا الله وأن نذرسول الله
﴿ (ان المؤمن لا ينجس) ﴾ زاد الحاكم فى روايته حياولا مبتدئا بتعسف مفهوم الحديث بعض
أهل الظاهر فقال ان الكافر نجس العين وقواه بقوله تعالى انما المشركون نجس وأجاب
الجمهور عن الحديث بأن المراد ان المؤمن طاهر الأعضاء لا عيبا له بحبابة النجاسة بخلاف
المشرك لعدم تحفظه من النجاسة وعن الائمة انه نجس الاحتقاد وأنه ينجب كما ينجب
النفس ويجهت أن الله تعالى أياح تكاح نساء أهل الكتاب ويعلم أن عرفه لا يعلم منه من
يضاهون ومع ذلك فلم يجب عليه من غسل الكتانية الا لم يلج عليه من غسل
المسلة فدل على أن الاذى ليس بنفس العين اذا فرق بين النساء والرجال وفى قوله جبا
ولا يمارى على أبى خبيصة فى قوله ينجس بالموت ﴿ (ق) ع عن أبى هريرة حم م د ن ه
عن خبيصة ن عن ابن مسعود طب عن أبى موسى ﴾ (ان المؤمن
يجاهد بسيفه) أى الكفار (واسانه) أى الكفار وغيرهم من المحدثين والفرق الزائفة
بأقامة البراهين والمراد بجهاد اللسان هجر الكفر وأهله وهذا أقرب وسببه عن كعب بن
مالك قال لماتزل والشرع يتبعهم الغاوى ونقلت يارسول الله ماترى فى الشعر فذكره ﴿ (حم
طب عن كعب بن مالك) ورجل أجدو رجلا الصبيح ﴾ (ان المؤمن يشدد عليهم) أى
بإصابة السلايا والامراض والمصائب ونحوها (لا له لا يصيب المؤمن نكبة) بالنون
والكاف والباء الموحدة هى ما يصيب الانسان من الحوادث (من شوقه فاقوا قهاوا وجمع
الارفع الله به) أى عاصب به (درجه) أى فى الجنة (وطع عنه) بها (خطبته) أى
ذنبه لا مانع من كون الشيء الواحد رافعا لدرجات وأضعا للخطايا (ابن سعد) فى الطبقات
﴿ (ك) هب ﴾ كلهم ﴿ (عن عائشة) ﴾ وهو حديث ضعيف ﴿ (ان الخبايا فى الله فى ظل
العرش) ﴾ أى يكونون يوم القيامة حين تدنو الشمس من الرؤس وبشد الخرج على أهل
الموقف فى ظله والكلام فى المؤمنين ﴿ (طب عن معاذ بن جبل) ﴾ (ان المتشددين)
بالثاء من فوق والشين المجهة والدال المهملة أى المتوسعين فى الكلام من غير احتياط
واحتراز وقيل أراد المستهزئ بالناس بوى شدقه بهم وعليهم ﴿ (فى النار) ﴾ أى سيكونون
فى نار جهنم جزاء لهم بآراءهم تطلق الله تعالى وتكبرهم عليهم بمعنى أنهم يستحقون دخولها
﴿ (طب عن أبي أمامة) ﴾ وهو حديث ضعيف ﴿ (ان الهالسي) أى أهلها (ثلاثة) أى
على ثلاثة أنواع (سالم) أى من الاثم (وعائنه) أى الاجر (وشاحب) بشين معجمة وحاء
مهملة أى هالك آخر زافى رواية قاله الخازن الذى ذكره فى السالك والشاحب الذى يشغب
بين الناس (حم ع ح ب عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (ان المحتلعات) أى اللاتى يطلبن
الخلع والطلاق من أزواجهن بلا عذر شرعى (والمتزجات) بمعنى ما قبله (هن المناقات)
أى تفاخرا عليا فالمراد الزجر والتحويل فيكره للمرأة طلب الخلع أو الطلاق بغير عذر شرعى
﴿ (طب عن عتبة بن عامر) ﴾ واستاده حسن ﴿ (ان المرأة تثير بأخيه وابى عمه) أى
ينقرو بصرتها بما يقتضيه مجتمعا ﴿ (ابن سعد عن عبد الله بن جعفر) ﴾ بن أبى طالب

(قوله من ضل) بفتح اللام وسكونها (قوله فدارها) أى ألن (٤٣٧)

لها القول تعش بها (قوله: تقبل وذر الحـ)

نحس الاقبال والادبار لهما حظ
في ميل النفس والا فبحسب بدن
المرأة اذا شوهد حصل الميل وقال
ذلك صلى الله عليه وسلم حين رأى
امرأة جميلة فأعجبه فذهب الى
احدى زوجاته وجاءها معها ومعنى
أعجبه انه صلى الله عليه وسلم
خطر بباله أنها جميلة وذلك لان في
العصمة ولم يحصل منه صلى الله
عليه وسلم ميل لها للعصمة وانما
ذهب وجامع تطليحا للامة (قوله
يرد) أى يذهب ما في نفسه من
الشهوة (قوله وما لها) أى لمن
همته حب جمع المال ورجاها لمن
همته حب الجبال (قوله تربت
يداك) أى التصفت بالتراب أى
انقضت وظاهر العبارة الدماء لكنه
غير مراد بل هو على عادة العرب
من كونهم يقولون هذه العبارة
لمن انكب أمره اغترلا في (قوله
ان المسئلة) أى السؤال أى
لا يطلب السؤال طلبا كاملا الا
في ذلك (قوله لذى دم مومج)
أى لشخص استحق القصاص
لكونه قتل مكافعا فدمه مومج
مومج أى اذا قتل قصاصا حصل
له مومج شديد فاذا عني عنه على
الدية وسأل الناس ما لا يدفعه في
ذلك كان سؤاله والبلغ اليه من
أكل الطاعات ويده من وجبت
عبد الدية تطليحا وأشبهه (قوله
لذى غرم موقط) أى شديد كان
تدين لمانته (قوله مدقم) أى
شديد يقضى بصاحبه الى القضاء
وهي الامور بالتراب (قوله مخرفة
الجمه) أى يستأشبه من عاد
أحاهم بمرحيتي شران الجبهه فيعلم
منه ان من كان طريقه لاجل
نه يطلب الخفض في المكث تنده

المواد المشهور ﴿ان المرأة خلقت من ضلع﴾ بكسر الصاد المعجمة ورفع اللام قال المناوي وقد تسكن أى لان أمهن حواء خلقت من ضلع آدم عليه الصلاوة والسلام ﴿ان قسمي كل على طريقتي﴾ أى طريقتي من ضلعي لك أيتها الرجل ﴿فان استغنت بها استغنت بها وبها هوج وان ذهبت تغيبها﴾ أى ان قصدت أن تسوي عوجها وأخذت في الشروع في ذلك ﴿كسرتها وكسرها طلقها﴾ يعني ان كان لابد من الكسر فليس لها كسر الا لطلاق فهو إيعاء الى استحالة تقربها ﴿م عن أبي هريرة﴾ ان المرأة خلقت من ضلع وانك من نرد أقامة الضلع تكسرها﴾ أى ان نرد أقامة المرأة تكسرها وكسرها طلقها ﴿فداوها تعش بها﴾ أى ليناها ولطفها فبذلك تبلغ من امتك منها من الاستمتاع وحسن العشرة ﴿حم حب لك عن معرة﴾ بن جندب وهو حديث صحيح ﴿ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان﴾ قال العلقمي معناه الاشارة الى الهوى والدعاء الى الفتنة بهما جعل الله تعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء والالتذاذ بنظرهن نفى شبيهة بالشيطان في دعائه الى الشر وسوسته وتزينه ﴿فاذا رأى أحدكم امرأة﴾ أى أجنبية ﴿فاجتنبه فليأت أهله﴾ أى فليصامح حليته ﴿فان ذلك﴾ أى جامعها ﴿رد﴾ بالثناء التمتية ﴿ماني نفسه﴾ أى بكسر مشموه وهو فخره وبنيته التلذذ بتصوره بكل تلك المرأة في ذهنه والامر للندب قال العلقمي وسبه كافي مسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأَةً في امرأته زينب وهي تحبس منيته لها فقصي حاجته ثم خرج الى الصحابة فذكره وتحبس بالمشاة الفوقية المفتوحة ثم يساكنه ثم عين مهملة مفتوحة ثم عين مهملة أى بذلك ومنيته عيم مفتوحة ثم فون مكسورة ثم مثناة تحبس ساكنة ثم هزة مفتوحة فوزن كريمة هي الجلد أول ما يوضع في الدباغ قال الكسائي يسمى منيته مادام في الدباغ ﴿حم م د عن جابر﴾ بن عبدالله ﴿ان المرأة تنكح لنيها وما لها وجعها لها فليس لذات الدين﴾ أى امرأ على تحصيل صاحب الدين الصالحة للاستمتاع بها ﴿ترت بذلك﴾ أى افتقرنا ان تمقل ﴿حم م ن عن جابر﴾ بن عبدالله ﴿ان المسئلة﴾ أى الطلب من الناس أن يعطوه من مالهم شيأ سدة أو شوها ﴿لأنحل الا حد ثلاثة﴾ هو صادق بالواجب وذلك فيما اذا اضطرا الى السؤال ﴿الذي دم موعج﴾ قال المناوي وهو ان يصل دية قيسيه فيها حتى يؤدعها الى أولياء المقتول فالمرءة تقتل في وجهه القتل ﴿أولاي فمرم مقطوع﴾ بضم الميم وسكون الفاء وظا مجبهة وعين مهملة أى شنيع شديد ﴿أولاي فمرم مقطوع﴾ بدال مهملة وقاف أى شديد يقضى بصاحبه الى الدخا وهو اللصوق بالارتكاب وقيل هوسا احتقال الفقر وذاقه الى حجة الوداع وهو واقف بعرفة فأنذأ أعرا بربادته فأهه فأهه ثم ذكره ﴿حم ع عن أنس﴾ واسناده حسن ﴿ان المسجد لا يجل﴾ أى المكث فيه ﴿لجنب ولا حائض﴾ أى ولا نساء قال المناوي فيصمر عند الأئمة الأربعة وبياح العبور اه وقال العلقمي يحرم على الجنب البث في المسجد ويجوز له العبور من ضلبي لسوا كان له حاجة أم لا وحى ابن المذر مثل هذا عن ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن المسيب وابن جبير والحسن البصري وطعن بن دينار ومالك أنس وحكى عن سفيان الثوري وأبي حنيفة وأصحابه وأما حق بن راهوية لا يجوز له العبور الا اذا لم يجد بدا منه فيتوضأ ثم يبرو قال أحمد يحرم المكث وبياح العبور الحاجة لا نصيرها وقال القرني وداد وابن المذر يجوز للجنب المكث في المسجد مطلقا وحكاه الشيخ أبو حامد عن زيد بن أسلم ﴿ع عن أم سلمة﴾ أم المؤمنين ﴿ان المسلم اذا دام أخاه المسلم﴾ أى زاوه في مرضه ﴿ويرك في مخرفة الجنة﴾

كان أ. كثروا بآوا ليس المواد المكث الكثير عند المريض لما علم

﴿قوله﴾ يعنى بى خبيثة قبيحة هروفة لانه مقلد للامام اى خبيثة لانه قبله اذ هو تايى ﴿قوله﴾ الاذى من الخ اى لا يكمل
 واياه الا له ولا هذا اعراض عليه هؤلاء (٤٣٨) وغيرهم قدم هؤلاء اوان اللام يعنى من اى لا يقع المعروف الا من هؤلاء الثلاثة
 فاذا وقع من غيرهم كان نادرا ﴿قوله﴾

المعونة قيل روزنها مقولة تسكون
 الميم اسلية وقيل وهو الاوى وزنها
 مفقولة تسكون الميم زائده ويكون
 دخلها التصريف فاسلمها معرنة
 نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها
 ﴿قوله﴾ منار من نور من النبر
 وهو الارتفاع فسميت بذلك
 لارتفاعها وهذا حقيقة ويحصل
 انه كتابه عن ارتفاع مراتبهم
 هذه تعالى كن هو من رفق فوق
 منبر ﴿قوله﴾ من بين الرحمن مذهب
 المساق ان ذلك عبارة عن صفة
 تدعى بين الرحمن لا تعلم حقيقتها
 ومذهب الخلف يؤولون ذلك بان
 المراد شدة قهرهم منه تعالى قريبا
 معنو ياولما كان ينوهم من اثبات
 العين اثباتا يسار فرفع ذلك بقوله
 وكثايد به عين والتشبيه ليست على
 حقيقة بل المراد التفسير على
 حد ليلت اى جميع صفاته عين اى
 جليل ولان تجرى الاستعارة
 التشبيهية حيث شبه حال هؤلاء
 بحال خدام ملك بذلوا الجهد في
 خدمته فقدم لهم كرامى وأجلهم
 عليها وكرمهم غاية الاكرام
 ﴿قوله﴾ وما ولوا بضم الواو ونشيد
 اللام أو بفتح الواو وتصحيف اللام
 وعلى كل عطفه على حكمهم من
 عطف العام على عدلوا فى حكم
 القضاء وقصارا عليه ولو غير حكم
 القضاء كتسخر على وقف ﴿قوله﴾
 قفم فيه اى ضرب يده فيه
 وصرفه في الخبرات وذكر الجهات
 الاربع دون جهة فوق وجهه
 أسفل لان العاقل ان التصديق
 لا يكون على من هو في جهة فوق وجهه أسفل وبين خبر الاول والثاني الجلسا تمام لان هذا
 المقلو واختلاف المعنى

لا يكون على من هو في جهة فوق وجهه أسفل وبين خبر الاول والثاني الجلسا تمام لان هذا
 المقلو واختلاف المعنى

(قوله لتضع الخ) كناية عن توقيفه وتعليقه والدعاء له واعتنه على مهمته لتكون الملائكة خادمة لقربه آدم بسبب العلم كائناتها سجدت لآدم وسجد منه بسبب العلم لما سئلوا عن الاحياء فمعرفة اول المسائل آدم اوجب (قوله تصافع وتقتنق) يحتمل ان ذلك حقيقة ويحتمل انه كناية عن الالاف والكرام وهذا الحديث يدل لمن قال ان المشي في الحج افضل من الركوب (قوله تفرج) يطلق الفرع على الكبير والبطر ومنه لا يجب الفرخين حتى اذا فرحوا بجا وتواو يطلق (٣٩) على الرضا ومنه كل حرب عاقلهم فرحون

أي راضون ويطلق على السرور أي لذة يحصل بسبب حصول ما يلائم النفس وهو المراهنا (قوله رجعة الخ) ولا ينافي هذا ما ورد من ان العباد في الشتاء تعدل عباد جيع الربان وان الملائكة تفرح بجاهد المؤمنين فيه لان التهاون بقصر صومهم والليل يطول فيستببدون لان الملائكة انما تفرح لذهابه من حيث زوال مشقة البرد على الضعفاء وان فرحت له من حيث كثرة العبادة فاطلها يحتمل (قوله تخائيل) جمع تخال وأوفى وأصور بمعنى الواو ليكون عطف تفسير لكه قليل فالاولى ايقاظها هل يابها وتفسير كل غير الاخر فالتخال خصوص الانعام والصور كل حيوان أو القتال الصورة القائمة بنفسها كالخشب والطين والصورة القائمة بغيرها كنقش صورة على بساط (قوله كلب) أي لصانة فينتهي كلب الصيد والحراسة وعلى كون العلة الخاصة والايذاء بالعقر ولا استثناء لعدم دخول ذلك هذا وأهل التصوف يقولون المراد بالكلب النجاسة المعنوية كالحجب والبيت القلب وهذا في معنى لب الشرعة وليس هذا نفسيرا للفظ بل معنى آخر مقيس على

الملائكة قال المناوي أي الذين في الأرض ويحتمل العموم (تضع أحفنتها) جمع جناح الطائر بمنزلة البذل للناس ولا يلزم أن تكون أجنحة الملائكة كأجنحة الطائر (طالب العلم) أي الشري على السوء وتعليقه من لاجله لوجه الله (رضاعا يطلب) قال المناوي في رواية بما يصنع ووضع أحفنتها عبارة عن توقيفه وتعليقه ودعائها (طالبني من صفوان بن عسال) بجهلتهين المرادى واسناده حسن (ان الملائكة تصافع) أي بأيديهم أيدي (ركاب الجحاح) بضم الراء وشدة الكاف أي يحامروا قال العلقمي قال في المصباح وصاحته مصالحة أفضيت يدي إلى يده وقال في النهاية المصالحة مفاعلة وهي الصاق سمته الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه (وتقتنق المشاة) منهم أي تضم وتلتزم مع وضع الأيدي على الصقوف في نسخة وتماثي المشاة قال العلقمي قال في المصباح رماقت عنافا وتماثقت واعتقت رماقتا وهو الضم والالتزام مع وضع الأيدي على العنق (هب عن عائشة) واسناده ضعيف (ان الملائكة تفرح) أي ترخي ونسر (بذهاب الشتاء) أي بانقضاء ريس البرد (رجه) منهم (المباذل على فقراء المسلمين فيه من الشدة) أي مشقة البرد لفقدهم ما يتقونه به ومشقة التطهر بالماء البارد عليهم وفي رواية رجعة المساكين قال العلقمي ويستعمل الفرخ في معان أحدها الأشر والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرخين الثاني الرضا وعليه قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون الثالث السرور وعليه قوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله والمراد سرور الملائكة بذهاب الشدة من هذه الامة (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الملائكة) أي ملائكة الرجعة والبركة لا الحظفة فانهم لا يفرحون المكاف (لا تدخل بناقية تخائيل أو صورة) أي صورة حيوان تام الحلقة لحرمه التصوير ومما شبهه لبيت الأوثان والمراد بالاول الانعام والثاني صورة كل ذي روح وقيل الاول القائم بنفسه المستقل بالشكل والثاني المنقوش على نحو ستر أو جدار (احم ث حب عن أبي سعيد) ان الملائكة لا تدخل بناقية كلب (قال العلقمي قال شيخنا قبيل هو على عموم وجه القرطبي والنووي وقيل يستثنى منه الكلاب التي أذن في اتخاذها وهي كلاب الصيد والمناشدة والزرع والسبب في ذلك قيل نجاسة الكلاب وقيل كونها من الشياطين (ولا صورة) أي لان الصور عبدت من دون الله وفي تصويرها ما زعمه تعالى لانه المنفرد بالخلق والتصوير (ه عن علي) ان الملائكة أي الملائكة التي تنزل بالرحمة والبركة إلى الأرض (لا تحضر) قال العلقمي يحتمل أن يكون التقدير لا تحضر (حجزة الكافر بخير) يبشر ومهاة بل وعدوهم بالعذاب الشديد وهو ان الليل ويحتمل ان الباء في قوله بخير ظرفية بمعنى في كقوله تعالى فيجزيهم بصبر أي في صبر أي لا تحضر الملائكة حجازة الكافر الا في حضوره يزول يومه اه وقال المناوي لا تحضر حجازة الكافر بخير فعل معه فستره وأنكره (ولا المتصيح بالخضران) أي

المعنى الظاهري كما قالوا ان معنى قوله تعالى فاشم نضيل ان المراد اطلع الثقلان فلا اعتراض عليهم بان هذا المذكر المفسر واللام لهم لم يذكره على وجه تفسير اللفظ بل على وجه القياس على المعنى الظاهر للفظ (قوله لا تحضر حجازة الكافر) شامل لكافر النعمة اذ المراد لا تحضر بخير كامل تبشيره وهو بأهل الخير في الكافر حقيقة (قوله المتصم) بالنصب وكذا الخشب وهو مطلق على المفرد وغيره والمراد الخشب الذي سبب الزنا والناشئة عن تقصير ككونها ترتب عليها ترك الصلاة أو ترك الأمر المطلوب فيها كاشرك النجسة عند الوطء أو الدماء بنحو اللهم جنبنا الشيطان الخ فلم تحضره ولو جبا

تعالى قدره) أى لا يسوق اليه خير لم يقدره ولا رد عنه ثم اقرض عليه (ولكن النذر يوافق القدر) بالتحريك أى قد يصادف ما قدره الله فى الأزل بأن يحصل ما عاقب النذر عليه (فخرج ذلك) أى كونه موافق القدر (من) مال (الجيل ما لم يكن الجيل يريد أن يخرج) أى فالنذر لا يفتى شيئا واختلف فى النذر هل هو مكروه أو نهي بقصص نص الشافعي أنه مكروه، وجزم به النووي فى مجموعه وقال منه منى عنه وقال القاضي والمتولى والنزالى أنه قريبه وقضية قول الرافعى النذر يقرب فلا يصح من الكافر وقول النووي النذر محمدا فى الصلاة لا يبطئها فى الأصح لانه مناجاة لله تعالى كالعادة وأجب عن النهي بحمله على من ظن أنه لا يقوم بما ألزمه وقال ابن الرقعة الظاهر أنه قريبة فى نذر التبريد ونحو غيره (م هـ عن أبي هريرة) أن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر (شيا من المقدور) وانما يخرجه من (الجيل) أى من ماله (ح م لـ عن ابن عمر) بن الخطاب قال لما حكم على عمر طعنا وأقره (ان النية لا تتحلل) بضم النون وسكون الهاء هى اسم المذهب من غنيته أو غيره لكن المراد هنا النية بقربنة السبب والانتباه الغلبة على المال بالقران لانتباه انما يأخذ ما يأخذ على قدر مؤنته لا على قدر استحقاقه فيؤدى ذلك إلى أن يأخذ بعضهم فوق حظه وبعض بعضهم حقه وانما لهم بهام معلومة للأرب ثلاثة أسهم سهم له وسهمان للفارس وللراجل سهم واحد فإذا انتبهوا الغلبة ملئت القسمة وهدمت القسوة ويستثنى من حرمة الانتباه انتباه الناس فى العرس لما روى البيهقي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم حضر فى أملاك فأتى بطابق عليها جوز ولوز وعمر فترت قبضنا ألبنا فقال مالك لما تكون فقالوا انك انتبهت عن النبي فقال انما انتبهتكم عن نهي العساكر فشدوا على اسم الله قال فجاءوا بجد بناءه وسبب حديث الباب عن تعبته بن الحكم قال أصبنا غصا للعدو فانتبهنا فاقضه بنا قدره وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بالقدر وفكفت ثم قال ان النية قد كره (هـ ح ب لـ عن تعبته بن الحكم) الشى ورجاله نقات (ان النية) أى من الغلبة ومثلها كل حق الغير لان العبرة بهوم اللفظ لا بخصوص السبب (ليست باحل من المنة) لان ما يأخذ المنة بقوة واختطافه من حق أخيه الضعيف عن مقاومته حرام كالنية فليست باحل منها أى أقل انما منها فى الأكل بل هبام متساويان ولو وجد المضر المنة وطعام غيره الفاسد وجب عليه أكل المنة لعدم ضمان المنة ولان ابا حنيفة المضر منصوص عليها واباحة أكل مال غيره بلا ذنه نأته بالاجتهاد ولان حق الله تعالى مبنى على المسامحة (د عن رجل) من الانصار وجهالة الصحابي لا تقصر لانهم عدول (ان الهيرة) أى الانتقال من دار التكفر إلى دار الاسلام (لا تقطع مادام الجهاد) أى لا ينتهى حكمها مدة بقائه (ح م عن جنادة) بضم الجيم ابن أى أمية الأزدى واسناده صحيح (ان الهدى الصالح) بفتح الهاء وسكون الال المهملة أى الطريقة الصالحة (والصحت الصالح) بفتح السين المهملة وسكون الميم هو حسن الهيئة والمنظر وأصله الطريق المتقاد (والاقتصاد) أى سلوك القصد فى الأمور والقولية والفعلية والدخول فيها برقى على سبيل عكن الدوام عليه (جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة) أى ان هذه الخصال منفعها الله تعالى أنباء، فاقندوا بهم فيها وتابوهم عليها وليس معنى الحديث ان النبوة تنجز أولا أن من جمع هذه الخصال كان فيه جزء من النبوة فإلى النبوة غير مكتسبة بالاسباب وانما هى كرامة من الله تعالى لمن أراد أن يكرمهم بها من عباده وقد خفت بمحمد صلى الله عليه وسلم وانقطعت بعده قال العلامة وقد يحتمل وجهان وهو أن من

يُسده شيئا وقد يحصل موافقة القدر أو يكون الشفاء كان هـ علقا على النذر (قوله أن يخرج) فيه ذم الجيل (قوله النية لا تتحلل) فإله صلى الله عليه وسلم حين فهو شيئا من نعم القنبة وذم هو ووضعوه فى قدورهم فاعتبرهم بذلك وأمرهم أن يرقوه لكونه حراما (قوله ليست باحل الخ) المراد أنها مساوية لها فى حرمة تناول وليس المراد أن الميتة حلال بل يقدم الميتة على مال الغير اذالم يأذنه (قوله ان الهيرة الخ) سبه اختلاف الصحابة هل انقطعت الهيرة بسبب كثرة المسلمين أولا فأقر النبي صلى الله عليه وسلم وسأوه فذكره (قوله الهدى الصالح) أى السيرة الحسنة والاقتصاد أى التوسط فى الاتفاق فى العبادة فلا يسلطها طريقا لا يبطئ الدوام عليه (قوله جزء) المراد أنها من صفات الأنبياء اذ النبوة لا تنجز اذ ليست مكتسبة تورث فاطلاق الارث على غير المال بحار

(قوله صغير) بالتصغير (قوله ان الولد) ذكر أو أنى بقطعة أى بسبب في البذل طمرسه على المال لاجل تبغته له بدومته بحسنة سبيله في الحين أى ترك القتال في الجهاد خوف الموت فخصم ولده الخ ولذا قيل يصيب من ذكر كريمة تكبره الولد فقال مالى وللولد ان عاش كدفى وان مات هدنى (قوله يبعدان) ذكره صلى على الضعيفين والا فالواجب تعبدان بالتأنيث (قوله اليهود) هم في الاصل من آمن بجوسى والتصارى في الاصل من آمن بعيسى فهم ناجون والا ان صارت اليهودية امما لمسن يؤمن من يهود موسى والنصرانية امم لمن يؤمن من يهود عيسى فهم هالكون (قوله لا يصغون) أى طامع غثف المذموم (قوله لا يصغون الخ) من باب نصر وقطع كافى المختار (قوله الذنب) أى ظاهره بالظن لما فى علم الناس وفى نفس الامر أمره الله تعالى بالاكل منها لاقتضاء الحكمة الالهية كونه مخلقة في الارض فاكله منها في الحقيقة امتثال للامر الباطنى (قوله كان أحله بين عينه) أى كان دائما منذ كرام الموت لعلمه وادراكه بأنه لا بد أن يخرج من الجنة وأنعموت لحيشة لا يقال كيف ذلك مع أن الجنة لا موت فيها (قوله أحله بين عينه) وذلك ليس ذنباً بل المطلوب الامل في الخبر اذ لو ترك الناس الاصل بالمرءة ينظم الملة (قوله يؤمل حتى يموت) أى فبنوه كذلك وفى نصه بأمل وهو ما لفتان كافى المختار (قوله

احسنت له هذه الخصال نقلته الناس بالتعطيل والتوقيف وألبسه الله عز وجل لباس التقوى الذى تلبسه أنبياءه فكانوا هم من النبوة (حم د هـ) ابن عباس (ع) ان الولد) ضم الواد أى المودة يعنى المحبة (يوت والحد أو موت) قال المناوى أى يرتها القفرع عن الاصول وهكذا يستردك في السلافة بجلا بعد جيل (طلب عن صغير) واستاده ضعف (ان الولد بمضلة) أى يحمل أبوه على البطل بالمال وعدم اتقاه في وجوه القرب تلثيتها الموت فيصير صغيرا (مجنبة) مفعلة من الجبن وهو ضد الشجاعة أى يحمل أباه على ترك الجهاد بسببه تخشية القتل فيصير بقيا (وعن يعلى بن مرة) ضم الميم واستاده صحيح (ان الولد بمضلة مجنبة بمجته) أى يحمل أباه على ترك الرحلة في طلب العلم والجدى في تحصيله والانتطاع لطلبه لاهتمامه بما يصلح شأنه من نفقة أو نحوها (محزنة) أى يحمل أبوه على الحزن لظهوره قال العلقمى وسيله كائى ابن ماجة عن يعلى العامرى أنه جاء الحسن والحسين بسمات الى النبی صلى الله عليه وسلم فقصهما اليه وقال ان الولد قد كره (ك) عن الاسود بن خلف) بن عبد قوث القرشى (ط ب عن خولة بنت حكيم) واستاده صحيح (ان الدين يبعدان كانهما الوجه) أى يطلب السجود على الدين كما يطلب السجود على الجبهة (فاذا وضع أحدكم وجهه) يعنى وجهه على موضع سجوده (فليضع يديه) أى وجوبه والواجب في الجبهة وضع يديه منها مكشوف في الدين وضع يديه باطل كل كتب أو أسابعه (واذا رضع فليرضعها) أى يدايد يضعها على نحره في جلوسه بين يديه (د ن) عن ابن عمر) بن الخطاب وحديث صحيح (ان اليهود والنصارى لا يصغون) أى طامع وشعورهم (فما لقروهم) أى واسبقوهم اذ يأتى الاسود فيه أمابا السواد انحرام لغیر الجهاد قال العلقمى قال شيخنا قال القاضي اختلف السفن الصابون لتأبين في الحساب فقال بعضهم ترك الخطاب أفضل وروى فيه حديث مرفوع في النبى عن تغيير الشيب ولا نهى على الله عليه وسلم لا يغير شيبه وروى هذا عن جرير وعلى وأبى بن كعب وآخرين وقال آخرون الخطاب أفضل وخطب جماعة من الصحابة قال وقال الطبرى الأحاديث الواردة في الامر بتغيير الشيب والنهى عنه كلها صحيحة وليس فيها نسخ ولا منسوخ ولا تناقض بل الامر بالتغيير لمن شابه كتيب أبى خافه والنهى لمن شطط أى لمن شابه قليل اه ما قاله القاضي وقال غيره هو على الحالى فمن كان في موضع مادة أحله الصبيح أو تركه فخر وجهه عن العادة شهرة ومكرهه والثاني أن يختلف باختلاف تظافة الشيب فمن كانت شيبته نقيه أحسن منها مصوغة فالترك أولى ومن كانت شيبته تستشع فالصبيح أولى وقال النووى الأصح الا وفق للسنة وهو هذا استصحاب خضاب الشيب للرجل والمرأة بحجزة أو صقرة وبحجرج خضابه بالسواد أى لغیر الجهاد وأما خضاب البدن والرجلين فلا يجزى زلل الرجال اللتدوى (ق د ن هـ عن أبى هريرة) في أن آدم قبل أن يعيب الذنب) وهو أكله من الشجرة التى نهى عن الاكل منها (كان أحله بين عينه) يعنى كان دائما منذ كرام الموت (وأمله خافه) أى لا يشاهده ولا يتصوره (فلا أصاب الذنب) أى وقع فيه بأكله من الشجرة (جعل الله تعالى أمله بين عينه وأحله خلفه فلا يزال) أى الواحد من ذريته (يأمل حتى يموت) أى لا يفارقه الا مل الى الموت ويتشهد لهذا حديث شيب المرء وشيب معه خصلتان الحرس وطول الامل (ابن عساكر عن الحسن مرسل) وهو البصرى رضى الله عنه (ان آدم خلق من ثلاث ربات) ضم المثناة القوية وسكون الراء جمع تربيع يعنى القرب (سودا و بضا و جراه) بالجر بدل من ربات فمن ثم جاءت بنوه كذلك (ابن سعد

ربات الخ) أشار في هذا الحديث الى سبب اختلافه في آدم

(قوله اجعل الناس) أي من اجعلهم وذلك أي الغنيل بكسر أن يصرف مال نفسه واجعل منه من بكسر أن غيره يصرف ماله حتى لنفس ذلك الغنيل أي لشدة بخله بكسر أن غيره يعطى شيئا حتى لنفس ذلك الغنيل فيقول له لا تطع أحدا شيئا حتى أنا فكذلك من ذكر صلى الله عليه وسلم هندله رسول عليه (٤٤٤) مثل الغنيل المتقدم في كونه ترك هذا الثواب الجزيل المرتب على الصلاة الغني

عن أبي ذر (الغفار) (ان اجعل الناس) أي من اجعلهم (من ذكرت عنده فلم يصل علي) أي لم يطلب من الله تعالى درجة مقررة بتعظيمه لانه ترك الصلاة على أحرم نفسه من الثواب العظيم لما ورد أن من صلى على صلاة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ويحاسب عنه مئتي سيئة ووقعه عشر درجات ورد عليه مثلها (الحرف) بن أبي اسامة (عن عوف بن مالك) واسناده ضعيف (ان اجعل الناس من اجل بالسلام) أي بابتدائه أو رده لانه لفظ قليل لا كافيه فيه وأجره جزيل فمن اجل به مع كونه لا كافيه فيه فواجب اجعل الناس (واجهر الناس من هجر عن الله) أي الطلب من الله فمن ترك الطلب مع احتياجه اليه وعدم المشقة عليه فيه بعد أن سمع قول الله تعالى ادعوني استجب لكم فهو أجهر الناس (عن عوف بن مالك) (ان اجعل الناس من أجله) أي من أجله يعني المودة أي من بينه وبين أبيه مودة كصديق وزوجة (بعد أن يولي الأب) بشدد اللام المكسورة أي بعدموته فيندب صلة أصدقاء الأب والاحسان إليه وكرامهم بعدموته كاهو مندوب قبله لا من بالاولين قبل الموت اكرامه ببقاها والاحسان اليه ويطيق بالاب أصدقاء الوجة من انساهاو اكرامهم والمشايخ أي مشايخ الانسان فانهم في معنى الآباء بل أعظم حرمة (حم خدم دت هن ابن عمر) بن الخطاب (ان ابراهيم حرم بيت الله) الكعبة وما حواها من الحرم (وأمنه) بقشدر الميم يعني أظهر حرمة وصورة ما بناه الله تعالى فاستاد التحريم اليه من حيث التبليغ والظهار فلا يعارض ما في مسلم من حديث ابن عباس ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض الحديث وحرم مكة من طريق المدينة على ثلاثة أميال وعن طريق العراق والظاهر على سبعة ومن طريق البصرة على تسعة ومن طريق جدة على عشرة كما قال بعضهم والحرم القصدي من أرض طيبة • ثلاثة أميال اذا دامت اتقاه وسبعة أميال عراق وطائف • وجدة عشر ثم تسع جمراته وزاد الدمري فقال

ومن بين سبع تقدم سبعة • وقد كلف فاشكر لربك احسانه

(واحي حرم المدينة) النبوة (ما بين لا بقها) تنبيه لانه في الحرم والحرة أرض ذات حجارة سود والمدينة لا تباين شرفية وغربية وهي بينهما ما بينهما من حواضها وبين جبلها طولا وعرضا وثور (لا يقطع عضاهها) بكسر العين المهملة وتخفيف الصاد المجهمة كل شعيرة شوك أي لا يقطع شعيرها (ولا يصاد صيدها) وفي رواية لابي داود ولا ينفر صيدها أي لا يرعى فالتائه من باب أولى فيحرم قطع اشجارها والتعرض لصيدها ولا اخصان لان حرمها ليس محال للفساد ولهذا يجوز للكاظم أن يدخله قال شيخ الاسلام زكريا لانه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أدخل الكفار مسجده وكان ذلك بعد نزول سورة براءة (م عن جابر) (ان ابراهيم ابني) قال المناوي ترك الخطاطين العارفين بانه ابنه منزلة المنكر الجاهل تلويحا بان ابن ذلك النبي الهادي جنس منه فلذلك غمز على غيره ما ذكر (وانه مات في السدي) قال

ليس من عند بل من فضل الله تعالى فذكره المبرأى الحاصل بلا مشقة عليه حتى نفسه وأشار بقوله من ذكرت عنده الى أنه ليس له جنة لا حذر بخلاف من لم أذكر عنده فله نوع عذري فقلته (قوله ابراهيم) أي فضل الاحسان احسان الشخص لاهل ودينه وأمه والاولى لان لها نثا البر فاهل ودها كذلك (قوله بعد أن يولي الأب) أي يدبر يموت أو غيبة أو أعراض عن أهل وده وذلك لانه اذا أحسن الى من أعرض عنه مثلا فربما يرجع ذلك الشخص واعتذر لايه بسبب احسانه فتعود المودة والمراحم كما مثل آباء التعليم لانهم أشرف من آباء النسب فينبغي الشخص أن يحسن لاهل ودمشاقه ويبنى فعل ذلك مع أصدقاء الزوجة كما فعله صلى الله عليه وسلم مع أصدقاء زوجته خديجة (قوله من ابن عمر) وقد رأى شخصا عاريا فقال له من أنت فقال له فلان فأعطاه دابته وعصاه فقبله لم انه عرابي بكفنه ثم يسر فقال انه كان بينه وبين أبي مودة (قوله حرم) أي أظهر ذلك وانتهى حرم من خلق الله الأرض (قوله ما بين لابتيها) هو عرضها وطولها ما بين هير وثور اسم جبلين (قوله لا يقطع) نضفة لا يقطع (قوله في السدي) أي في زمن ربيعة فلهذين أي

مر شعين من الحور وهذه خصوصية لسيدنا ابراهيم أي كونهما من الحور وبقية الاطفال كل منهم اذا مات في زمن الرضاة له ثدى من ثبيرة طوي يشرب منه لبنا كسدى الا دبه مع حضور سيدنا ابراهيم عند تلك الشجرة وورد أن ذلك العجب الى غمام الحواير يطلب منه تعالى الخاق أبو به بنى الجنة فهو سبب لاجتماعهم العذاب ومثل العصى في انعام المدة المطالوبة ما لو مات الشخص في أثناء حفظ القرآن أو طلب العلم قبل بلوغ مقصوده فإنه ينعم في الجنة حفظ القرآن بلوغ الدرجة المطلوبة

في العلم حرفاً (قوله يكملان وضاع في الجنة) أي عقب موته بأن تدخل روحه الجنة مع اتصالهما بالذات حتى تنفص بالارضاع (قوله أبغض الخلق) أي من أبغضتهم فينبغي للعالم أن لا يزور الظلمة أصلاً إلا أن بلغ حالة النكال وصار يجمع عليهم لأجل النهي من المنكر بحيث لو رد لم يتأثر أمان يدي تلك الحال ويذهب للشفاعة ولو رد لوقع منه سب وقد نفى فهو ربحاً ارتكب أعظم من الثواب بأضعاف (قوله لال) كقَالَ (قوله العفريت) أي الشرير الخبيث التفريت أي الزائد في الخبث فهو أباغ مما قبله ووقع أن بعض العصاة طلق زوجته ثم صار عدوها قبل له لمطلقاً حينئذ فقال لا هائم نصب بشئ في مدة اجفأى عليها فنشيت أن تكون مغضوباً عليها ووقع أن تضاعف شق امرأة وهي عشيقته فدخل عليها يوماً عرضت عنه فحصل له غم شديد ونرج قصص في ذيله ووقع غلاماً بلغها ذلك أرسلته ولاته بشر عظيم فقال لها ذلك فقالت اني لم أرك أصبت بشئ في مدة صبحت لك خشيت أن لا مضروب عليك فلما حصل لك الشعر صرقت أنك محبوبته تعالى (قوله لم يرأ) أي لم يصب بالربا (قوله عرشه) يحتمل أنه خبيثة وأنه كآية عن القوة (قوله ما صنعت شيئاً) أي عظمها (قوله ويحيى) أحدهم (الخ) بيان لما هو أعظم فساداً (قوله نعم أنت) أي الممدوح وانما انت

مغرب مني

المعقبي أي في سن رضاء التدي أو في حال تقيده بلعن التدي اه قال المناوي وهو ابن سنة عشر أو ثمانية عشر شهراً (داره ظهري) بكسر الظاء المهموزة أي مرضه تبين من الحور وقال في المصباح القدر ممره ساكنة ويجوز تخفيفها الناقصة تصلف على غير ولدها ومنه قبل للمرأة الأجنبية تحضن ولده غير هائل ولرجل الخاضن كذلك (يكملان رضاءه في الجنة) بقا مستبين لكونه مات قبل تمامها قال المعقبي قال شيخنا قال صاحب التحرير هذا الإغلام لارضاع ابراهيم عليه السلام يكون عقب موته فدخل الجنة متصلاً بعونه فبتم بها رضاءه كرامة ولا يه صلى الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا الكلام أنها خصوصية لاراهيم وقد أخرج ابن أبي الدنيا عن حديث ابن عمر عن فواعل مولود ولد في الاسلام فهو في الجنة سبعاً وثمانين يوماً يقول يا رب اردد علي أوى وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم في تفسيره عن خالد بن معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوي كلها ضروع في مات من الصديان الذين رضعن وضع من طوي وبواضتهم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر يشد في هائلها أهل الجنة فهذه الاحاديث عامة في أولاد المؤمنين ويمكن أن يقال وجه الخصوصية في السيد ابراهيم كونه له طوائف أي مرضعات على خلقه الاستحيات أمان الحسود الذين أوغريهم وذلك خاصة في فاعل رضاء سائر الأطفال انما يكون من ضروع شجرة طوي ولاشك أن الذي للسيد ابراهيم أكل وأتم وأشرف وأحسن وأمر (حم م عن انس) بن مالك (ان أبغض الخلق) أي الخلقات أي من أبغضهم (ان الله تعالى العالم بوزو العمال) أي حال السلطان قال المناوي قال زيارتهم قريب بعدادتهم وان شئ بهم وبيع الدين بالدين (ابن لال) واسمه أحمد (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان أبغض عباد الله إلى الله) أي من أبغضهم (العفريت) بالكسر أي الشرير الخبيث من بني آدم (التفريت) بكسر النون أي القرى في شيطنته (الذي لم يرأ في مال ولأولاد) بالنون المحمولى مهموزاً أي لم يصب بالربا في ماله ولأولاده بل لا زال ماله موفراً وأولاده باقون لان الله تعالى إذا أحب عبداً ابتلاه فهذا بعد ناقص الرتبة عند ربه قال المناوي وهذا خرج مخرج القالب (هـ بن أبي عثمان التهدي) بفتح النون وسكون الهاء واسمه عبد الرحمن (مرسل) ان ابليس يضع عرشه على الماء أي يضع سريره ملكه على الماير يقعد عليه (ثم يبعث سراياه) جمع سراي وهي القطعة من الجيش والمراد جنوده وأهوانه أي يرسلهم إلى أهواء بني آدم وافتانهم ولباقع البغضاء والشر ويذنبهم (قادناهم) أي أقر بهم (منه منزلة أعظمهم فتنه يحيى) أحدهم فيقول فلت كذا وكذا أي وسوست بضوقل أو سرقه أو شرب خمر أو زنا (فيقول ما صنعت شيئاً) استحقاقاً لقلته واحتقاراً له (ويحيى) أحدهم فيقول ما تركه (بني الرجل) حتى فرقت بينه وبين أهله أي زوجته أي وسوست له حتى فارقها (تقيده منه ويقول نعم أنت) بكسر النون والعين المهملة أي بعد صنيعه ويشكر فضله لأجابه بصنيعه وبلغ غاية التي أرادها والقصد بسباق الحديث التحذير من القسب في الغراق بين الزوجين لما فيه من وقوع الزنا وانقطاع الذل (حم م عن جابر) بن عبد الله (ان ابليس يبعث أشد أصحابه أقوى أصحابه) أي أشدهم في الاغواء والاضلال وأقوامهم على الصد عن طريق الهدى (التي من يصنع المعروف في ماله) من يصدقها أو اصلاح ذات البين أو اعانة على دفع مظلة أو فلن رقيقة فيوسوس اليه ويحوقه عاقبة الفقر وعمله في الامل (طاب عن ابن عباس) وهو حديث

ضعيف ﴿ان ابن آدم لم يصب على ما منع﴾ ظاهر شرح المناري أن منع مبنى للمفعول فانه
قال أي شديد الحرص على تحصيل ما منع منه بإذلال البهذه في المطيع عليه من جهة المنوع
فيه ﴿فرعن ابن عمر﴾ بإسناده ضعيف ﴿ان ابن آدم ان أصابه قال حس وان أصابه برد
قال حس﴾ بكسر الحاء المهملة وشدة السين المهملة المكسورة كلمة بقولها الانسان اذا أصابه
ما شره وأحرقه غفلة كالخمر والمضر يتوغمهما كآؤه وقال المناري يعني من قلقه وقلة
صبره ان أصابه المرقق وتضرع وان أصابه البرد فكذلك ﴿حس طلب عن خولة﴾ بفت قيس
الانصارية واستانده صحيح ﴿ان ابني هذا﴾ يعني الحسن ﴿سبد﴾ أي حلیم كريم متجمل
﴿ولعل الله ان يصلح به﴾ أي بسبب تكريمه وعزله نفسه عن الأمر وترك كملعاه به اختيارا
قال العلقمي استعمال لعل استعمال عسى لاشترائكهما في الرجاء ﴿بين فتين عظيمين من
المسلمين﴾ وهما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن رضى الله عنه حليفا فاضلورا
دعاه ودعه الى أن ترك المثلث رغبة فباعه الله تعالى لافقه ولا لافقه فاعلم قاتل على رضى الله
عنه بايعة أكثر من أربعين ألفا فبقي خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان سنة أشهر وأما
ثم سار الى معاوية في أهل الحجاز وسار اليه معاوية في أهل الشام فلما اتى الجمعان بمنزل من
أرض الكوفة وأرسل اليه معاوية في السبع أجاب على شروط منها أن يكون له الأمر بعده
وان يكون له من المال ما يكفيه في كل عام فلما عشي يزيد بن معاوية طول عمره أرسل الى زوجته
بعده بنت الاشعث ان تسعه وترزقها ففعلت فلما مات بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بما وعدھا
فقال انما لم أرضك للحسن فترضاك لانفسنا وكانت وفاته سنة تسع وأربعين وقيل سنة ثنتين
ودفن بالقيع الى جانب أمه فاطمة وظهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ولعل الله ان يصلح
به بين فتين عظيمين من المسلمين فهو من مجزأ صلى الله عليه وسلم اذ هو أخبر عن غيب
وفيه منقبة عظيمة للحسن بن علي رضى الله عنهما فانه ترك الخلافة لافقه ولا لافقه ولا لافقه بل
لرغبته فباعه الله تعالى مما تقدم لما راه من حق دماء المسلمين فرأى أمر الدين ومصلحته
وتسكين الفتنة وفيه رد على الخوارج الذين كانوا يقرءون هلبا ومن معه ومعاوية ومن معه
بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم من المسلمين وفيه فضيلة الإصلاح بين المسلمين ولا
سيما في حق دماء المسلمين وفيه ولاية المفضل للخلافة مع وجود الافضيل لان الحسن
ومعاوية ولي كل منهما الخلافة وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد في الحياة وهما ديوان وفيه
جواز خلع الخليفة لفتنة اذ اوى في ذلك مصلحة للمسلمين والزول عن الوظائف الدينية
والدنيوية بالمال والجواز أخذ المال صلى ذلك واعطاه وقد استدلل الشيخ مرجع الدين
البقسي بنزوله عن الخلافة التي هي أعظم المناصب على جواز الزول عن الوظائف ولم
يشترط في ذلك شيئا ولا يشترط في ذلك الفطنة ولا المصلحة الا أن يكون ذلك لقيم أو محذور
عليه ﴿حم خ ٣ عن أبي بكر﴾ بفتح الباء والكاف والراء ﴿ان ابواب الجنة تفتح
ظلال السيوف﴾ قال المناري كناية عن الدفوف والعدو في الحرب بحيث تغلق السيوف
بحيث يصير ظلالها على عني الجهاد طريق الى الوصول الى ابوابها بسرعة والقصد الحث على
الجهاد ﴿حم م ت عن أبي موسى﴾ الاشعري ﴿ان ابواب السماء تفتح عند زوال
الشمس﴾ أي ميلها عن وسط السماء المسمى بوقوفها اليه بحالة الاستواء ﴿لا ترجع﴾ غشاة
فوقه ورجع مخففة والبناء للمفعول أي لا تغلق ﴿حتى يصلى الظهر﴾ أي يصعد بها ليعمل
صلاته ﴿فاحب أن يصعد فيهما﴾ أي في تلك الساعة ﴿خير﴾ أي عمل صالح صلاة أربع
ركعات قبله بسلام واحد ﴿حم عن أبي أيوب﴾ الانصاري قال المناري بإسناده ضعف

قوله على ما منع وعليه ما أحب شيء
الى الانسان ما منعاه قوله حس
كلمة تعال عند القلق والصبر وقد
قالها صلى الله عليه وسلم حين وضع
يده في مرق فوجد فيه شدة الحرارة
تعلما لامته الصبر وهذا هو سبب
ذكر الحديث وحسن بكسر الحاء
كما ضبطه الشراح وذكر بعضهم
ان المصاح ضبطه بفتح الحاء ولم
يرضه شيخنا قراجه قوله ولعل
الله ترجى وقد سقته الله تعالى
قوله من المسلمين فيه ورد
على من قال ان فرقى معاوية
والحسن ليسوا من المسلمين فجع
الله وأهم فذلك مما جرى بينهم
ارنؤه بجافسه ثواب لهم قوله
ان ابواب الجنة لم يبق ان الجنة
الخ إشارة الى أن الجهاد طريق
موصول للجنة كما ان ابواب الجنة
طريق لدخولها قوله فلا ترجع
أي لا تغلق يقال ارفع الباب
انغلق وارفع عليه أي أغلق عليه
الكلام فلم يستطع التكلم به
قوله فيها أي تلك الساعة
المعروفة من المقام وهذا الحديث
ضعيف ولم يأخذنا ما نرضى
الله تعالى عنه به من طلب كون
سنن الظهور الأربع بسلام واحد
المذكور في عام الحديث الذي
ذكره الشراح وان كان ذلك
جائزا فالأفضل عندنا كونهما
بسلامين

(قوله ان اتقاكم الخ) التقوى ثلاثة اقسام تقوى العوام المتدعة عن (٤٤٧) الكفر وتقوى الخواص المتدعة عن كل معصية

وتقوى خواص الطواص المتدعة
عن كل ماسوى الله تعالى قبل انما
اتى بضمير الخطاب فى اعلمكم
اشارة الى ان محمداً بن عبد الله
ذلك وانما اتى بضمير الخطاب لانه
المناسب للمقام (قوله ان احب
عباد الله) اى من المسلمين الفكار
مقبوضون وان فعلوا المعروف
(قوله فعاله) بفتح الفاء وبكسر
جمع فعل (قوله يحيى الموتى الخ)
فهو مناسب للمجال اذا الذى هو
ناثم كاليت (قوله امام عادل)
ومثله نوابه من اهل الولايات
(قوله ان احب ايمانكم اى
لمن اود الله تعالى بالعبودية فلا
ينافى ان احب الاسماء بمجسده
واحد والا يحد ذلك لغير خلقه
ومقتضى العلة ان يقبض اسمائه
صلى الله عليه وسلم افضل مما
عبد (قوله يحبنا) اى ابدراك خلقه
الله تعالى فيه (قوله على ربه)
اى باب من ربه اى اوابا ثم
يحتمل ان ذلك حقيقة وانه كناية
عن كون من احبه دخل من باب
من ابواب الجنة وعبر اسم جبل
(قوله ان احكمكم) اى الواحد منكم
فصح استعما له فى الاثبات لان
الذى لا يستعمل الا فى التوحيد
الذى لله وحده لا الذى بمعنى الواحد
(قوله بناجى ربه) و يرتب على تلك
المنجاة اعادة الخلق عليه فينبغى
للشخص ان يكون فى تلك الحالة
على اتم الاحوال بان يرضى ماسوى
مولاه ويتصف بالادب الظاهرى
والباطنى ومن الادب الظاهرى
ان لا يصق امامه الخ الا ترى
ان الشخص اذا وقف بين يدى
ملك خدامه وتساغل عنه كان

﴿ان اتقاكم واعلمكم بالله اياً﴾ قال المناوى لانه تعالى جمع له بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجهه لم يقع لغيره وكلما زاد علم العبد بربه زاد تقواه وخوفه منه اه قال العظمى وسببه كفى البتارى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا اننا لنسا كهيئتنا يا رسول الله ان الله قد ضحكنا ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب حتى صرف الغضب عن وجهه ثم يقول ان اتقاكم الى آخره المعنى كان اذا امرهم بما سهل عليهم دون ما شق خشيته ان يصروا على الدوام عليه مع مداومته على الاعمال الشاقة طلبوا منه التكليف بما شق لا اعتقادهم احتياجهم الى المبالغة فى العمل لرفع الدرجات ودونه فمد عليهم بان حالهم ليس كحالهم لا يطيقون المداومة على الاعمال الشاقة وبان حصول الدرجات لا يوجب التقصير فى العمل بل يوجب الازدياد بشكر النعم الوهاب كقوله فى الحديث الاستغفار لا يكون عبداً شكوراً خ عن عائشة ﴿ان احب عباد الله الى الله﴾ اى من احبهم اليه ﴿انهم لعباده﴾ اى اكثرهم تعالاهم فان الذين النصيحة كفى الحديث الاق ﴿حم فى زوائد﴾ كتاب (الزهد) لايه ﴿من الحسن﴾ البصرى (مرسلاً) ان احب عباد الله الى الله من احب اليه المعروف وحسب اليه فعاله ﴿بناء الفعلين المفعول قال المناوى لان المعروف من اخلاق الله تعالى وانما يفيض من اخلاقه على من هو احب خلقه اليه﴾ (ابن ابي الدنيا) كتاب فضل (قضاء الخواص للناس واول الشيخ) بن حبان (عن ابي سعيد) الخدرى وهو حديث ضعيف ﴿ان احب ما يقول العبد اذا استيقظ من نومه سبحان الذى يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير﴾ قال المناوى وهذا كقوله فى الاسلام الغزالي قول الاورد التهارية واولاها اه وظاهر الحديث ان هذه الكلمات مطلوبة عند الاستيقاظ مطلقاً ﴿خط من ابن عمر﴾ بن الخطاب وضعفه غيره ﴿ان احب الناس الى الله يوم القيامة وادناهم منه مجلساً امام عادل﴾ هو كناية عن فيض الرحمة ويزيل التوابع لامتثال القول به ان الله بامر بالعدل والاحسان (وافيض الناس اليه وابعدهم منه امام جار) اى فى حكمه على وعيته والمراد بالامام ما يشهد الامام الاعظم ونوابه والقضاة ونوابهم ﴿حم من ابن عمر﴾ الخدرى واسناده حسن ﴿ان احب ايمانكم اى الله عبد الله وعبد الرحمن﴾ قال المناوى اى لمن اراد التمسى بالعبودية لان كلامه ما يشتمل على الاسماء الحسنى كلها كما مر اما من ليرد التمسى بما لا احب فى حق اسم مجدد واحد ﴿م عن ابن عمر﴾ بن الخطاب ﴿ان احداً﴾ بضمين (جبل) معروف بالمدينة سمى به لتوحيده عن الجبال هناك ﴿يحبنا ونحبه﴾ حقيقة او مجازاً على ما مر (ق عن انس) بن مالك ﴿ان احداً جبل يحبنا ونحبه وهو على رءوس من رءوس الجنة﴾ اى على باب من ابوابها (وعبد) جبل معروف (على رءوس من رءوس النار) اى على باب من ابوابها (ه عن انس) وهو حديث ضعيف ﴿ان احكمكم اذا كان فى صلاة﴾ فروضاً او نقلاً (فالمناجى ربه) يحاط به وبسارره بابانه بالذكروا والقراءة (ولا يعزق بين يديه) شوق التوكيد انفسه اى لا يكون رفاقه الى جهة القبلة تعظيماً لها (ولا عن يمينه) لان فيها ملائكة الرحمة (ولكن عن يساره) تحت قدمه اى اليسرى وهذا خاص بغير من المجددين به لا يصق الا فى نحو قوله ﴿ق عن انس﴾ بن مالك ﴿ان احكمكم جميع خلقه﴾ فصح فكأن اى ما خلق منه وهو المني بعد انتشاره فى سائر البدن (فى بطن امه) اى فى رحمها (اربعين وما نطقه) اى غمك النطق هذه المدة تتخفى فى الرحم حتى تنبأ للتصوير وذلك ان ماء الرجل اذا لاقى ماء المرأة

جبل انتقامه فما بالك عمت الموتى (قوله فى بطن) اى رحم من اطلاق اسم المجل على الحال وذلك الجمع بعد انتشاره فى جميع بدن المرأة

بالجماع وأراد الله أن يخلق من ذلك جنيناً لها أسباب ذلك لأن رحم المرأة يتكون فيه قوة
 أنبساط عند ورود منى الرجل حتى ينتشر في جلد المرأة وقوة انقباض بحيث لا يسيل من
 فرجها مع كونه منكوساً مع كون المنى تقيلاً بطبعه وفي منى الرجل قوة الفعل وفي منى المرأة
 قوة الانفعال فتند الامتزاج يصير منى الرجل كالأنثى للين (ثم يكون حلقه مثل ذلك)
 أي يكون بعد مضى الأربعين قطعة دم غليظة جامدة حتى يحضى أو يموت يوماً (ثم يكون
 مضغة) أي قطعة لحم بقدر ما يضع (مثل ذلك) أي مثل ذلك الزمن وهو أربعون (ثم
 يبعث الله إليه ملكاً) وفي رواية ثم يرسل الله ملكاً ثم بعد انقضاء الأربعين الثالثة يبعث الله
 إليه ملكاً وهو الملك الموكل بالنفوس فينبعث فيه الروح وهي ما هي الحياة الإنسان قال الأكرمانى
 إذا ثبت أن المراد بالملك من جعل إليه أمر ذلك الرحم فكيف يبعث أو يرسل وأجاب بأن
 المراد أن الذي يبعث بالكلمات غير الملك الموكل بالرحم الذي يقول يارب نطفة الخ ثم قال
 ويحتمل أن يكون المراد بالبعث أنه يؤمر بذلك وهو في رواية يحيى بن زكريا عن الأعمش
 إذا استقرت النطفة في الرحم أخذها الملك بكفه فقال رب أدرك أمي الحديث فيقول
 انطلق إلى أم الكتاب فأنفذت هذه النطفة فتطلق في ذلك فينبعث أن يفسر الأوسال
 المذكور بذلك (ويؤمر بأربع كلمات) بالقضاء بالقدرة وكل قضية تسعى كنه (وبالجماع
 اكسب) قال المناوى أي بين عينه كافي خبر البزار (معه) كثيراً وقليلًا صالحاً أو فاسداً
 (ورزقه) قال المناوى أي كذا كيف أحللاً أو حرماً (وأجله) أي مدة حياته (وشئى) وهو
 من استوجب التوار (أو سعيد) وهو من استوجب الجنة قال العلقمى وقوله وشئى أو سعيد
 بالرفع خبر مبتدأ محذوف والمراد بكتابة الرزق تقديره قليلاً أو كثيراً وسفته أحللاً أو حرماً
 وبالأجل هل هو طویل أو قصير وبالعمل هل هو صالح أو فاسد ومعنى قوله شئى أو سعيد أن
 الملك يكتب إحدى الكلمتين كان يكتب مثلاً أجل هذا الجنين كذا ورزقه كذا وعمله كذا
 وهو شئى باعتبار ما يحتمل له وسعيد باعتبار ما يحتمل له كالأجل عليه بقية الخبر قال النووى المراد
 بكتب جميع ما ذكر من الرزق والأجل والسعادة والشقاوة والعمل والدركورة والأفونة أن
 ذلك يظهر للملك وأمره بإفغاده وكتابته والإفضاء والله السابق على ذلك وعلمه وأراد أنه
 وكل ذلك موجود في الأزل (ثم نفي فيه الروح) أي بعد تمام صورته قال العلقمى ووقع في
 رواية مسلم ثم يرسل إليه الملك فينبعث فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات وظاهره أن النسخ
 قبل الكتابة يجمع بأن الرواية الأولى صريحة في تأخير النسخ للتعبير بقوله ثم الرواية
 الأخرى محتملة فتدلل صريحه لأن الأوائل ترتب فيوزان تكون مطبوعة على الجلبة التي تليها
 وأن تكون مطبوعة على جملة الكلام المقدمة أي يصح خلقه في بطن أمه في هذه الأطوار
 ويؤمر الملك بالكتب وتوسط قوله ينسخ فيه الروح بين الأجل فيكون من ترتيب الخبر على
 الخبر لا من ترتيب الأفعال الخبر عنها ومعنى إسناد النسخ للملك أن يفعله بأمر الله تعالى
 والنسخ في الأصل إخراج ريع من جوف النافخ ليدخل في المنفوخ فيه والمراد بإسناده إلى الله
 تعالى أن يقول له كن فيكون وقال ابن العربي الحكمة في كون الملك يكتب ذلك كونه قابلاً
 للنسخ والحرز بخلاف ما كتبه الله فإنه لا يتغير (فإن الرجل منك لم يعمل بعمل أهل الجنة)
 يعني من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعالية (حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع)
 تصوير لغاية قربهم من الجنة قال ابن حجر في شرح الأربعين هو بالرفع (فيسبق عليه المكاب)
 أي يظلب عليه كتاب الشقاوة (فيعمل بعمل أهل النار ويدخل النار) قال العلقمى الباء
 زائدة والاصل يعمل أهل النار وظاهره أنه يعمل ذلك حقيقة ويحتمل له بعه وقال

فنى المرأة أسفر ريق في قوة
 الانفعال ومنى الرجل أيضاً
 تنبعث فيه قوة الفعل أي منى
 المرأة لا يصلح للخلق أي الانفعال
 منه الانضمام منى الرجل فهو
 فيه قوة الفعل فهو بمنزلة الأنثى
 للين فلا يصلح للجنين والجنين
 إلا بعد ضم الأنثى إليه فهذا
 معنى الفعل والانفعال الواقعين
 في صبرات الأجنة (قوله وأجله)
 أي مدة أجله (قوله ثم ينسخ الخ)
 أصل النسخ إخراج النفس
 من جوف النافخ إلى جوف
 المنفوخ وليس مراداً هنا سبل
 المراد أنه يكون حياً بكلمة كن
 فيكون ثم إن كان الملك هو الموكل
 بالرحم فعنى إرساله أمره بذلك
 وإن كان غيره فالأوسال على
 ظاهره

(قوله آء) أى كلوا آء فكان
 الشخص اذا نظر الى نفسه في
 المرآة ورأى شيئا ربهه أزاله
 يئنه له انه اذ رأى في آءه قدرا
 حيا ومضويا أزاله وليس له أن
 يعلم بازالة الصدر الحى ويريه
 آياه ولا يعتقد أنه يثبته واقد
 العنوى كان يعلم ان كتابه نصبة
 فنصبه ويسعى في استاتبته
 وينكر عليه ذلك وهذا هو المسمى
 عند أهل التصوف بالتناكر وكذا
 قال الجنيدان الصوفية لا تزال
 بغير ربنا كروا إذا اصطلموا
 هلكتوا ومن سجدنا هم يجمع من
 الصابة فقال كيف تصنعون اذا
 رأيتم مني مخالفة فـ **ص** كنوا
 فأجابوا فقال سعد بن بشر اذا
 رأيته منك أوجع جوفك ومنه وقال
 أنت اذن أنت اذن أى أنت اذن
 أصحاب رسول الله حقلا لهما
 التمرع في حق أحد (قوله ان
 أحساب) جمع حسب بمعنى شرف
 وكرم أى ان شرف أهل الدنيا
 وكرمهم المآل فلا ينظرون الى
 شرف النسب بخلاف غير أهل
 الدنيا الذين لا ينموكون على
 جمعنا شرفهم النسب الطب
 والعمل الصالح (قوله أحسن
 الحسن) أى اذا تبعت الشئ
 الحس وجدت أحسن الأشياء
 الحسنة الحق الحسن (قوله
 الحما) بالسودا والكم بنت له ورق
 يشبه ورق الزيتون وله غرسه
 القليل ولوصف به وحده كان
 لونه السودا واذا أصبح به مع الحما
 كان لونه الحما مالا الى السود

المتناوى لان الحماة انما هي على وفق الكتابة ولا عبرة بظواهر الاعمال فليها بالنسبة
 لحقيقة الامر وان اعتد بها من حيث كونها علامة (وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار
 حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع) يعنى شئ قليل جدا (فيسبق عليه الكتاب) أى كتاب
 المسادة (فيعمل بعمل أهل الجنة قبل ان تدخل الجنة) أى فمن سبقته المسادة صرف قلبه
 الى عمل خير حتى لم يوصف به بمسكه وفى الحديث ان الذى سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل
 وان الذى يجوز عليه التغير والتبدل ما يبدو وتلقى من عمل العامل ولا يبعد ان يتعلق
 ذلك بما في علم الحافظة والمؤكل بالآءى فيقع فيه الهوى والاثبات كالزيادة في العمر والنقص
 منه وأما ما في علم الله تعالى فلا يتغير ولا يتبدل وفيه ايضا التنبيه على أن الله تعالى قادر على
 البعث بعد الموت لان من قدر على خلق الشخص من ماء مهين ثم نقله الى اعلقة ثم المصطف ثم
 نفخ فيه الروح قادر على أن يخلفه دفعة واحدة ولكن اقتضت الحكمة الالهية نقله في
 الاطوار وقفا بالآء لانهم تكن معادة فكانت المشقة تعظم عليها فهاهنا في بطنا بالندريج
 الى أن تكامل ومن تأمل أصل نقله من طفلة وتقله في تلك الاطوار الى أن صار انسانا
 جيل الصورة مفضلا بمقل والفهم والنطق كان عليه أن يشكر من أنشأه وهبها له وبعده
 حتى عبادته وطبعه ولا يصعبه وفى الحديث الحث على الساعة والزجر الشديد عن الحرص
 لان الرزق اذا كان قد سبق تقديره لم يرض التفتى في طلبه وانما شرع الاكتساب لانه من
 جلة الاسباب التي اقتضت بالحكمة في دار الدنيا وفيه ايضا أن الاقدار عليه فلا يبنى لاحد
 أن يفتقر بظواهر الحال ومن ثم شرع الداء بالاثبات على الدين وبحسن الحماة وأما ما قاله عبد
 الحق في كتاب العافية ان سوء الحماة لا يقع على استقام باطنه وصنع ظاهره وانما يقع لمن في
 طوره فساد أرواى تابو يكسر وقوه للصبر على الكبار والاحتري على العظام فيفهم عليه
 الموت بقتة صطله الشيطان عند تلك الصدمة فيكون ذلك سببا لسوء الحماة فهو مجبول
 على الاكتر الغلب (ق ء ابن مسعود) ان أحدكم اذا قام يصلى انما ينجى به
 المناجاة المسارعة الحماطة (فلينظر كيف ينجيه) أى بتدبر القراءة والذكر وتفرغ
 القلب من المشاغل الدنيوية (لن عن أى هريرة) ان أحدكم مرآة آءه (أى عذلة
 مرآة يرى فيها ما به من العيوب الحسية والمعنوية (فأذا رأى) أى علم (به آءى) أى قدرا
 حسيا كان رأى يسدنه أو يخوفه بصافا أو يخاطب أرواى أو يخوفها أو معنويا كان رآه على
 حالة غير مرضية شرما (فلمعه) أى برآه (عنه) ندافان بقاء به بعبه (ت عن أى هريرة
 ان أحساب أهل الدنيا) جمع حسب بمعنى الكرم واشرف (الذين يذهبون اليه هذا
 المال) قال المتناوى قال الحافظ العراقي كذا في أصل من مسند أحمد الذين وصوا به الذى وكذا
 رواه انسباني يعنى شأن أهل الدنيا يرفع من كثر ما هو ان كان وضعا المقل وان كان في
 النسب رفيعا (م من حب لن بريدة) بن الحبيب وأسند به محبة (ان أحسن
 الحسن الخلق الحسن) بضمين أى البصية الجمدة المورثة لا تصاف بالمكتسبات الفاضلة
 مع طلاقة الوجه والمدارة والملاطفة لان ذلك تنأف القلوب وتنظم الاحوال
 (المستغفري) أو العباس (في مسلاته) أى مروياته المسلسلة (وابن عساكر) في
 تاريخه (من الحسن) أمير المؤمنين (ابن على) أمير المؤمنين واسناده ضعيف (ان
 أحسن ما غيرتم به هذا الشيب الحما) قال المتناوى يكسر فتشديد محمودا (والكمتم) ففتح
 الكاف والمشاء أنفوقية تثبت يشبه ورق الزيتون بخاطب الوشمة ويحضب به ولا يعارضه
 التهى عن الحضب بالاسود لان الكتم انما يسود مقودا (م ء حب عن أبى ذر)

(قوله يعترف فيه) روى نسخة به أي
يتخسع ويبتغي فاعلم ببله ناسي
(قوله ان أسن الخ) وما ورد من
شيوخ من أخذوا على كتاب الله
طوقه من المارقين سواهم
وسبب الحديث أن جماعة من
الخصابة قبل لهم أن في الحلي دينا
وفي رواية سليمان الخ وتسميته سليمان
من التناؤل (قوله ان توفاه)
أي وفاه فلهذا صدر المنسب تغيير أو
على إسقاط الاختصاص (قوله سدا)
اسم قبيلة يعني بأخيها زباد بن
الحارث فقيه نسيبه الشخص
بإضافته لقبيله وهو صحيح أن
كان معروفا بينهم بذلك (قوله
الآفة المضلون) لأنهم طاعوا
قهارا فغالب عليهم الكبر
واسيلاء الشيطان ولدوا وقع أن
بعضهم قال الصالح ان لا تدرك
واستدأ فقال ان هناك من هو
متكبر أكثر مني فقال له من قال
من قال هب لي ملكا لا ينبغي لأحد
من عبيدي فلشد كبره فوجع الله
وأبه تجرأ على الرسول ووقع أن
بعض الملوك قال ان طاعتنا حسنة
بها أكثر من طاعة الله تعالى لأنه
تعالى قديرها لا استطاعة حيث
قال فانقوا الله ما استطعتم ولم يبد
بذلك في قوله تعالى وأدلى الأمر
منكم وذلك لشدة كبره وبعضهم
قال لا يكتب علينا معشر الملوك
سببه فقال بعض العارفين كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى
بذلك فقبضه الله تعالى فلما مات
ذلك العارف أفتى تلك المقالة
وأراد أن يوافقه جميع الناس
على ذلك فصالح الخلق مرتب
على صلاح الأمر والعدل.

العقارى (ان أحسن ما زرع به الله) قال المناوي يعني ملائحته (في قبولكم) أي إذا
صرح باليهاب للوث (ومساجدكم) أي ماله تم في الدنيا (البياض) أي الأبيض البائع
البياض من الثياب والأكفان فأفضل ما يكفن به المسلم البياض وأفضل ما يلبس يوم الجمعة
البياض (عن أبي الدرداء) ان أحسن الناس قراة من إذا قرأ القرآن أن يعترف به (أي
يقروه يتخسع وترقب ويكاه فيخضع القلب فتزول الرحمة) (طرب عن ابن عباس) أي
ما أخذتم عليه أجرة كتاب الله) قال العلقمي سببه كافي البخاري عن ابن عباس أن نفرا
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مر وبعباخه لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل
الماء فقال هل فيكم من راقى في الماء رجلا نأ أو سليما فاطلق رجل قراة بفتح الكاف
على شاربها بالشاء إلى أصحابه ففكر هو ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان أحق فذكره قوله مر وبعباخ أي يقرم تزول على ما قوله فيهم لديغ
بالدال المهملة والغين المجهة وقوله أو سليم قال في القرض شئ من الراوي والسليم هو اللديغ يسمى
بذلك نفاؤا من السلامة لكون غالب من يلدغ يخطب واستدل الجمهور بهذا الحديث على
حرار أن أخذ الأجرة على تعليم القرآن وخالف الحنفية فخرجوه في التعليم وأجازوا في الرق قالوا
لأن تعليم القرآن عبادة والأجرة على الله تعالى وهو القياس في الرق إلا أنهم أجازوه فيها
لهذا الخبر وحل بعضهم الأجر في هذا الحديث على الثواب ومساقي القصص التي وقعت في
الحديث تأتي هذا التأويل وادعى نسخة بالأحاديث الواردة في الوعد على أخذ الأجرة على
تعليم القرآن وقدرها أبو داود وغيره وتعقب بأنه أثبات للنسخ بالأحتمال وهو مردود
وبأن الأحاديث ليس فيها تصريح بالنسخ على الإطلاق بل هي وقائع أحوال محتملة للتأويل
لوافق الأحاديث المصيبة كحديث الباب وبأن الأحاديث المذكورة ليس فيها ما تقوم به
الطجة فلا تعارض الأحاديث المصيبة ونقل صاحب جواز الاستسجار لتعليم القرآن عن العلماء
كافة إلا الحنفية وقال الشعبي لا ينبغي للمعلم أن يحل شيئا قبله اه وقال المناوي فأخذ
الأجرة على تعليمه جائز كالاستسجار لقراة وهو انتهى عنه منسوخ أو مؤول (خ عن ابن
عباس) ان أحق الشروط أن توفاه) أي الوفاء أي وفاء بالنسب على التبيين (ما استحلتم
به الفروج) قال المناوي يعني الوفاء بالشرط حق وأحفظها بالوفاء الشيء الذي استحلتم به
الفروج وهو فحوا المهر والنفقة فإنه التزامها بالعقد فكانت اشترطت (حم ق ع عن عقبه بن
طاهر) الجهوى (ان أحاسدا) قال المناوي أي الذي هو من قبيلة سدا بضم الصاد
والتضيق المسد زباد بن الحارث (هو) الذي (أذن ومن أذن فهو قيم) يعني هو أحق
بالإقامة ممن لم يؤذن لكر لو أقام غيره اعتدبه (حم د ث عن زباد بن الحارث الصدائي)
بالماء والضم نسبة إلى سدا أي من العين قال أمر في المصطفى صلى الله عليه وسلم أن أؤذن
للغير فأذنت فأراد بلال أن يقيم فذكره واسنده ضعيف (ان أخوف ما أخاف) أي من
أخوف شئ أخافه (على أمي الآفة المضلون) قال المناوي جمع امام وهو مقتدى القوم
المطاع فيهم يعني إذا استعصمت الأشياء المخوفة لم يوجد أخوف من ذلك (حم ط عن أبي
الدرداء) ان أخوف) أي من أخوف (ما أخاف على أمي كل منافع) أي قول كل منافع
(عليه السلام) قال المناوي أي كثير علم اللسان جاهل القلب والعسل اتخذ العلم حرفة
يتأكل بها وأبه يتعز به أي هو التمس إلى الله ويفر منه اه وقال العلقمي قال شيخنا
قال أبو البقاء أخوف اسم ان وما هنا تكمه موصوفة والعائد محمد بن تقي قد بره أن أخوف شئ
أخافه على أمي كل وكل خبران وفي الكلام يجوز أن أخوف هنا للمبالغة وخبران هراهما

في المعنى فكل منافق أخوف وليس كل أخوف منافق بل المنافق مخوف ولكن جاء به على المعنى
أخرج الطبراني عن علي بن أبي لا تخوف حتى أمي مؤمنا لا مشركا فاما المؤمن فيجزيه إيمانه
وأما المشرك فيقبضه كفره ولكن أخوف عليكم منافق عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل
ما تنكرون (حم ص عمر) بن الخطاب واسناده وجاله ثقات (ان أخوف ما أخاف على
أمتي عمل قوم لوط) قال العلقمي قال الدميري اختلف الناس هل اللواط أغلظ عقوبة من
الزنا أو الزنا أغلظ عقوبة منه أو عقوبتهما سواء على ثلاثة أقوال فذهب أبو بكر وعلي بن خالد
ابن الوليد وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وجابر بن معمر والزهرى
وربيعة ومالك وإسحق وأحمد في أصح الروايتين عنه والمشافى في أحد قوليه إلى أن عقوبته
أغلظ من عقوبة الزنا وعقوبته القتل على كل حال محضنا أو غير محضين وذهب طه بن أبي
ربيع وسعيد بن المسيب والحسن البصري وإبراهيم الخفي وقتادة والأوزاعي والمشافى في
ظاهر مذهبه والامام أحمد في الرواية الثانية عنه وأبو يوسف ومحمد إلى أن عقوبته وعقوبة
الزنا سواء وذهب الحكم وأبو حنيفة إلى أن عقوبته دون عقوبة الزنا وهو التصريح كما
الميتة والدم ولحم الخنزير قالوا لانه لو طئ في محل لا تشبهه الطباع فلم يكن فيه حد كوط البهيمة
ولانه لا يسمى زانيا لفسه ولا شرعيا ولا عرفا فلا يدخل في النصوص الله التي حد الزنا بن وقال
أصحاب القول الأول وهم الجمهور وليس في المعاصي أعظم مفسدة من هذه المفسدة وهي
تلى مفسدة الكفر وربما كانت أعظم من مفسدة القتل ولم يقتل الله بهذه المفسدة قبل قوم
لوط أحد من العالمين وعاقبهم عقوبة لم يعاقب بها أحد غيرهم وجمع عليهم من أنواع
العقوبات من الإهلاك وقبض ديارهم عليهم ورميهم بالحجارة من السماء فشكل بهم تكالا
لم ينكاه بأمة سواهم وذلك لعظم مفسدة سريةتهم التي تكاد الأرض تغيب من جوارها إذا
هملت عليها وتهرب الملائكة إلى أقطار السموات والأرض إذا شاهدوا خشية نزول
العذاب على أهلها فصيهم منهم وتعيج الأرض إلى ربها تبارك وتعالى وتكاد الجبال تزول
عن أماكنها ومن تأمل قوله تعالى ولا تقربوا الزنا لانه كان فاحشة وساء سبيلا وقوله في اللواط
أنا نؤتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين تبين له تفاوت ما بينهما لانه سبحانه نكح
الفاحشة في الزنا أي هو فاحشة من الفواحش وعرفها في اللواط وذلك بقصد أنه اسم جامع
لمعاني اسم الفاحشة كما تقول زيد الرجل ونعم الرجل زيد أي أنا نؤتون المصلحة التي استقر
غشها عند كل أحد فهي تظهر وغشها أو كاله غشية عن ذكرها بحيث لا ينصرف الاسم إلى
غيرها وأكد سبحانه وتعالى غشها بأنه لم يعملها أحد من العالمين قبلهم وحكم عليهم
بالامراف وهو مجاوزة الحد فقال بل أنتم قوم مسرفون ومما هم فاسقون وأكد ذلك سبحانه
بقوله تعالى وبغيناه من القرية التي كانت تعمل الحياث أنهم كانوا قوم سوء فاسقين
ومما هم أيضا فاسدين في قول نبيهم رب انصرتي على القوم المفسدين ومما هم ظالمين في
قول الملائكة ان أهلها كانوا طامنين ولوط النبي صلى الله عليه وسلم هو لوط بن هاران بن
نارخ وهو أزرو لوط ابن أبنى إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وكان إبراهيم يحبه جاشدا
وهو أحد رسل الله الذي انتصر له بإهلاك مكذبيه وقصته مذكورة في القرآن في مواضع
قال وهب بن منبه خرج لوط من أرض بابل في أرض العراق مع جمعة إبراهيم تابعه على دينه
مهاجرة إلى الشام ومعه امرأة إبراهيم وخرج معهما أزرو إبراهيم مخالفا
لإبراهيم في دينه فمبا على كفره حتى وصلوا إلى سراقا ثم أتوا زرو يحيى إبراهيم ولوط

وهو له في الحق أي ليس المراد الكفر (قوله وشهوة خفية) وقد جاعل الأمر إثبات ابن حكيم ألف نتيجة وستين كتابا في الحكمة حتى صار يطلق عليه حكيم بالاطلاق فأوحى الله تعالى إلى نبي ذلك الزمان أحسنه أن فلا نأخذ ملا الأرض نقاط أي لكونه غير مختص فيها فأقلع عما كان فيه وخلط العامة وقاضى فأوحى الله إليه أن قد صرت الآن راضيا عنه (قوله أدنى الخ) الآن الله تعالى ألقى عليهم أن لا يؤمنوا فلا غبط (قوله جنانه) أي عرفه في الجنة (قوله ونصحه) من إطلاق العام على الخاص إذ المراد خصوص الأبل كما يأتي بعد نحو خمس وروايات في حديث أن الجنة ليس فيها شيء من البهائم إلا الأسل والطير قال الشارح هناك هذا في بعض الجنان فلا ينافي أن في بعض آخر منها الطير وعلى أن الرواية بكسر النون يشعل الطير والنجيل بخلاف رواية القنغ لأن ذلك لا يسمى نعماء في نسخة زيادة وأرواحه قبل نعمه وفي أخرى زيادة وسرره بعد وخدومه يطلق الخدم على الذكروا إلى وقد قيل خادمة وقوله وسرره جسد سرره وهو ما يجلس عليه ويجمع أعضاء أمرة (قوله ألف سنة) أي وأمور الآخرة والجنة من وراء طور العقل فلا تقاس على الشاهد فتؤمن به وإن لم يصل العقل إليه (قوله من أولوة الخ) أي جسد أرواحه من أولوة واحدة وفي ذلك زيادة للتعميم (قوله بالعبد) أي المؤمن (قوله في طير) أي في حواصل طير وليس ذلك حسنا لها

وسار إلى الشام ثم مضى إلى مصر ثم عادوا إلى الشام فقتل إبراهيم فلسطين وزل لوط الأردن فأرسله الله إلى أهل سدوم وما يليها وكانوا أقفارا بأقن الفواحش التي منها هذه الفحاشة التي ماسبقهم إليها أحد من العالمين ويتضارطون في مجالسهم فلما علموا أنهم قد جاءهم لوط وقال ربنا هم في القوم المفسدين فأجاب الله تعالى دعاءه فأرسل جبريل وميكائيل وأسرأيل عليهم السلام في صورة رجال مرحسان فقتلوا إبراهيم ضيقا وأبشروه ياسقو ويقوب وما ليا آل لوط الذاب في الصرقات فقتل جبريل عليه السلام قري قوم لوط الأربع وكان في كل قرية مائة ألف فرغهم على جناحه بين السماء والأرض حتى سمع أهل السماء نبح كلابهم وصياح دجاجهم ثم قتلهم فجعل طاليه ساقطها وأمر عليهم الجحارة فأمرت على شاردهم ومسافرهم وهلكت أمر أوط مع الهالكين وأمهوا وعلة وقال أبو بكر بن عباس عن أبي جعفر استفت رجال قوم لوط رجالهم ونسأولهم ينسأولهم فأهلكهم الله أجعن فضاق صلى الله عليه وسلم على أمته أن يصلا بهمهم فجعل بهم ما حل بهم (حم ت ه ل عن جابر) بإسناد حسن (أن أخوف ما أخاف على أمسي الأشرار بالله) قبل أتترك أمثل من بعدك قال نعم (أما) بالتحقيق (أن است أقول آميدون) وفي نسخة بعيدون (ثم سألوا قراولا وثناوا كن) أقول تعمل (أعما لا تفسير الله) أي لأرواء والهمة (وشهوة خفية) قال المناوي المعاصي يعني رأي أحدهم الناس بترك المعاصي وشهواتها في قلبه مخفية وقيل الرأيا بظهور العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس عليه (ع شدد ابن أوس) أن أدنى أهل الجنة منزلة قال العلقمي قال في النهاية الجنة هي دار التعصيم في الآخرة من الاجتنان وهو السر تكاف استجارها وتطيلها بالتفاف أعضائها وصحت بالجنة وهي المرة الواحدة من جنه جناذا استرفه فكانها أميرة واحدة لشدة اتفافها واطلاها (لم ينظر إلى جناته) قال المناوي بكسر الجيم جمع جنة بقصها (وأزواجه ونعمه) بفتح النون والعين قال المناوي أبه وبقره وغفه أو بكسر ففتح جمع نعمه كسدر وسدره أه وسأني في الحديث وليس في الجنة شيء من البهائم إلا الأسل والطير فالأولى حل ماها على الأبل خاصة (وخدومه وسرره مسيرة أنفسهم) كتابة عن كون النعم الذي يطاقه لا يحصى (وأكرمهم على الله) أي أعظمهم كرامة عده وأوسعهم ملكا (من ينظر إلى وجهه الكريم) أي ذاته مقدس وتعالى عن الجارحة (غدوة وعشبة) أي في مقدارهما لأن الجنة لا غدوة فيها ولا عشبة إذ لا ليل ولا نهار وقامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ تاضرة إلى ربها ناظرة (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وإسناده ضعيف (أن أدنى أهل الجنة منزل لرحل لدار من أولوة واحدة منها غرورها وأرواحها) أي وجدوها وأرواحها وليس ذلك بعيدا إذ هو القادر على كل شيء (هنا في الزهد عن عبيد بن عمر) بالتصغير فيهما (مرسلا) وهو البليغ قاضي مكة (أن أرحم ما يكون الله بالعبد) أي الإنسان المؤمن (أذا وضع في حفرة) أي في قبره وصار غريبا فريدًا قال المناوي لأنه أعظم اضطرابه من غيره ولهذا قال القائل

ان الذي الوحشة في داره • تؤنه الرحمة في قبره

(فر عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف (أن أرواح الشهداء في طير نخس) أي بأن يكون الطائر طيرا لها وليس ذا جسد ولا حبس لأنها تجسد فيها من النعم ما لا يوجد في غيرها وأرواحها نفسها تكون طيرا بأن تغفل بصورة كقتل المان بشراسو يوافق حديث آخر أن أرواحهم تهها تصير طيرا قال ابن رجب في كتاب أهوال القبور وهذا قد يتوهم

منه أنها على هيئة الطير وشكله وفيه وقفه فان روح الانسان انما هي على صورته ومثاله
 وشكله اه وقال القاضي عياض قتل قال بعض متقدمي ائمتنا ان الروح جسم لطيف
 متصور على صورة الانسان داخل الجسم قال التوريشي أراد بقوله ارواحهم في طير
 خضر ان الروح الانسانية القيومية المخصوصة بالادراك بعد مقارقتها بالبدن هي اهل الطير
 أخضر فتنتقل الى جنونه ليلحق ذلك الطير من غير الجنة فتبعد الروح بواسطة ربح الجنة ولذا انها
 البهية والسرور ولعل الروح يحصل لها تلك الهيئة اذا تشككت وغضبت بأمر تعالى
 طير أخضر كمثل المالك بشرامو يا وعلى أية حال كانت طائفة السليم واجب علينا الورود
 البيان الواضح على ما أخبر عنه الكتاب والسنة وورد في محافل سبيل الى خلافة قال
 العظمى وأقول اذا مضى الحديث بأن الروح تتشكل طيرا فالاشبه أن ذلك في القدرة على
 الطيران فقط لا في صورة الحلقة لان شكل الانسان أفضل الاشكال وقد قال السهيلي في
 حديث الترمذي ان جعفر بن أبي طالب أعطى جناحين طير بهما في السماء مع الملائكة
 يقادرون ذكرا الجناحين والطيران أنهم بما كانوا على الطائر لهماريش وليس كذلك فان
 الصورة اقدمية أهم في الصور وكلها فالارادها صفة ملكية وقوة روحانية أعطتها
 جعفر اه قال المناوي وهو المحدث أن ارواح غير الشهداء ليسوا كذلك لكن
 روى الحكيم الترمذي انما نعمة المؤمن طائر تعلق في جعر الجنة حتى يرجعه الله يوم القيامة
 الى جسده قال الحكيم وليس هذا لاهل الصلابة فيما نعله انما هو للصدّيقين اه وقضيه
 ان مثل الشهداء المؤمنين الكامل وفيه ان الجنة مخلوقة الا ان خلافا للمعتزلة (تعلق من
 غمار الجنة) قال العلقمي بضم اللام قال في النهاية أي تأكل وهي في الأصل اللابل اذا أكلت
 العضاء يقال علققت تعلق هو علققت في الطير اه وقال في المصباح علققت اللابل من الشجر
 علقمان ياب قتل وصلحها أكلت منها بأفواهها وعلققت في الوادي من ياب نعب سرحت
 وقوله عليه السلام ارواح الشهداء تعلق من ورق الجنة يروى من الاول وهو الوجه اذ لو
 كان من الثاني لقيس لعلق في ورق الجنة وقيل من الثاني قال القرطبي وهو الأكثر اه
 (ث عن كعب) بن مالك ورواه رجال الصحيح (ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة
 ينظرون الى منازلهم في الجنة) قال المناوي قال في المطامع الاصح مافي هذا الخبر أن مقر
 الارواح في السماء وافي حواصل طير تنعم في الجنة والروح كما قال البيضاوي جوهر مدرّك
 لا يفتي بخراب البدن (فر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان ارواح اهل
 الجنة) قال المناوي زاذني رواية من الحور (ليغنين) بياء الفقل على السكون لانصالة
 بون الاثا (ارواجنهم بأحسن أصوات لم يسمعها أحد قط) أي ما يسمعها أحد في الدنيا
 وتقامه وان ما يغنين بهن الخبرات الحسان ارواح قوم كرام (طس عن ابن عمر) ورواه
 رجال الصحيح (ان أشد) قال المناوي وفي رواية سلم ان من أشد (الباس صدا يوم
 القيامة المصورون) صورة حيوان تام لان الاوثان التي كانت تصيد كانت بصورة
 الطيران (حم م عن ابن مسعود) ان أشد الناس أي من أشدهم (بدامة يوم
 القيامة رجل) أي اسان مكلف (بأع آتية بدنا غيره) أي استبدل بخله الاخرى
 حصول حظ غيره النبي وآثره عليه (نح عن أبي امامة) الباهلي (ان أشد
 الباس تصديقا للباس أسدقهم حديثا وان أشد الناس تكذبا) أي الناس (أكذبهم
 حديثا) قال الشيخ لا لئلا يسان قلب عليه حال نفسه ويظن أن الناس مشبهوا بأشدها
 الى الملاح عياض فصح آدم عليه السلام فيما ذكره الله في قوله وقامعها الى لكلين الناجحين

بل يوسع لها أكثر من المقصود
 وقيل انها تعشها تقبل بصورة الطير
 واستشكل بأن فيه الانتقال من
 شرب الى دونه فان صورة المير
 دون صورة الآدمي في الشرف
 وأجيب بأن المراد أنها تكون لها قوة
 في سرعة الانتقال كالطير لأنها
 تنقل الى صورة الطير حقيقة نظير
 ما قبيل أن الشخص يكون له
 جناحان طير بهما في الجنة من
 أنه كناية عن قوة الطيران وكذا
 ما وردت سيدنا جعفر عرضه الله
 جناحين الخ من أنه كناية عن ذلك
 اذ وجود الجناحين حقيقة مما
 يشع ومثل الشهداء في ذلك الكامل
 (قوله في السماء) أي مستقرها
 فيها وتذهب الى التبط واز روح
 هي النفس على التصديق لكسها
 وقت تغيبها في البدن تسمى روحا
 ثم اذا بلغت قوة اكتساب الصفات
 سميت نفسا عالية أو دنسة الخ
 (قوله ليغنين الخ) بنحو نفس
 الخبرات الحسان ارواح قوم كرام
 (قوله أزواجهم) على اسقاط
 الخافض (قوله المصورون) ولو
 على هيئة مهانة خلافا لبعضهم
 لان الكلام في الفعل وهو حرام
 مطلقا (قوله أسدقهم حديثا) أي
 اذا كان الشخص صدوقا حل
 كلام غيره على الصدق واذا ما
 كان سيدنا آدم صلى الله عليه
 وسلم وحواء أشد مراتب الصدق
 صدقا ليس في قوله ما في لكلين
 الناجحين وأكلا من الشجرة
 ولذا اذا رأى شخص من يكلم
 امرأة أو دخل بيتا على الرجل
 والسرة ان كان هو كذلك وهكذا

(قوله القزويني) يفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسنة الى مدينة خرج منها علماء كثير من في أماله أي الاحاديث المملة (قوله مامسة النار) يغو طبع وشي وعقد كاذب وس العصيدة وذكر بعضهم أن هذا خاص بالعلم لأنه ذكر عند حضوره أو التحدث به لكن العبرة بموم اللفظ (قوله كسب التجار) جمع تاجر وهو المقلب للمال لفرض الربح وأفضل من ذلك عمل اليد كالتيجار والخطا وأفضل منهما الزراعة وأفضل الجميع سهم العنقة فأطيب ليس على ياه (قوله وعدوا) يغو وفاء. ومن لم يحفظوا (قوله وإذا اشتروا) أي ساعه لم يذموا أي كان يقول هذه رديته لم يشرها أحد لأجل تقلبها أما إذا ظهر بها عيب فذمها ذلك العيب ليردها فلا بأس به (قوله لم يطرؤا) أي لم يبالغوا في مدحها من الأطرا موهو والمبالغة (قوله لم يعطوا) من المبالغة في قوله لم يمسروا) بالشديد (قوله وان أولادكم من كسبكم) أي الولد كسب مجاز لأن الأب تسبب في وجوده واكتسبه بشعبه أي تكسبهم مثل كسبكم فالمراد الكسب ولو بواسطة (قوله من كسبكم) خبر أن أي مبتدأ أو ما شئ من كسبكم (قوله ان يموت الخ) محل كون ذلك انما ان قصر كان استدان ولا جهة له وألحسية (قوله غنوصا) أصل الخوص الغوص في بحر البصر والمراد هنا الغش في الباطل (قوله يوم الاثنين) أي عشية يوم الخ

وأما قسلا ذلك منه لظنهما أنه لا يحلف بالله كاذب أفاده بعض المفسرين اه فالصدق يحصل كلام غيره على الصدق لاعتقاده قبح الكذب والكذب بينهم كل غير بالكذب لكونه شأنه (أو الحسن القزويني في أماليه) الحديسية (من أي امامه) الباهل (ان أطلب طعامكم) قال المناوي أي الله وأشياء وأوقفه للأبدان (مامسة النار) أي شئ ما كسول مسه النار أي أرت فيه بغو طبع أو قولي اه وقال الشيخ الكلام في العلم قضية السبب حيث نشأ وواعليه فذكره وفي أخرى أنه حضر العلم فذكره (ع طبع من الحسن بن علي) قال الشيخ حديث صحيح (ان أطلب الكسب) أي من أطيبه (كسب التجار الذين إذا حدثوا) أي أخبروا عن غن الساعه ونحوه كثيرا بعرض وأجل (لم يكذبوا) أي في أخبارهم للمشتري (وإذا اتهموا) قال المناوي أي اتهمهم المشتري في أخباره بما قام عليه أوبه لا عيب فيه (لم يخفوا) أي فيما اتهموا عليه من ذلك (وإذا وعدوا) أي بغو وقام بين التجارة (لم يخفوا) أي بلا عذر (وإذا اشتروا بالمذموم) أي ما اشتروا به وما لم يظهر به عيب و أراد الفسخ به فلا بأس بذكره (وإذا باعوا لم يطرؤا) بضم الشاء التقصية وسكون الطاء من الأطرا موهو القاموس أطرا موهو أحسن الشاء الحسن أي لم يجاوزوا في مدح ما باعوه الحدوث قال العلقمي الأطرا مجاز إذا لحدق المدح والكذب فيه (وإذا كان عليهم) قال الشيخ أي حق سببه التجارة أو غيرها وان كان الملائم للمقام الأول (لم يعطوا) يفتح أوله وضم ثالثة صاحبه يدل على ضوونه إليه عند الاستحقاق وان عاجلوا الوقت به كان مدح والمطل التسوية (وإذا كان لهم) أي حق على غيره (لم يمسروا) قال العلقمي قال في المصباح عسرت القرم عسره من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلب منه الدين على عسرة اه وقال في الدرر الكامنة والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدّة والصعوبة اه أي لم يصفقوا على المدونين حيث لا عذر (هب عن معاذ) بن جبل قال المناوي بإسناد ضعيف وقال الشيخ حديث حسن (ان أطلب ما كسبتم من كسبكم) قال العلقمي أصول المكاسب الزراعة والصناعة والتجارة وأفضلها ما يكتبه من الزراعة لأنها أقرب الى التوكل ولا نهأهم نفعا ولان الحاجة اليها أهم وفيها عمل باليد أيضا ولأنه لا بد في العادة أن يؤكل منها بغير عوض فيصل له أجر وان لم يكن ممن يعمل بيده بل يعمل غلامه وأجره فالكسب بها أفضل ثم الصاعه لان الكسب فيها يحصل بكد العين ثم التجارة لان التجارة كانوا يكتبون بها (وان أولادكم من كسبكم) قال العلقمي قال في النهاية انما جعل الولد كسبا لان الولد يطلبه ويهيئ تحصيلة والكسب الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة وأراد بالطلب هنا الحلال ونفقة الوالد على الولد واجبه إذا كانا محتاجين عند الشافعي رضي الله تعالى عنه (فخنت من عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أعظم الذنوب عند الله) قال العلقمي أي من أعظمها خليفته وهي مرادة كما يقال أعقل الناس ويراد أنهم أسعقلهم (ان يبالغوا عبد بعد الكفار التي نهي الله عنها) قال المناوي أي أن ياتي الله متأسبا بها مصرع عليها وهو اما ظرف أحوال اه أي في حال لقبه بها (ان يموت الرجل) أي الانسان المكلف (وعليه دين) حلة حالية (لا بدع له قضاء) أي لا يترك وهذا محمول على ما إذا قصر في الوفاء أو استدان لمعصية (حم د عن أبي موسى) الا لشرى قال الشيخ حديث صحيح (ان أعظم الناس) أي من أعظمهم (خطايا يوم القيامة) جمع خطيئته وهي الاثم (أكثرهم خوصا في الباطل) أي مصافيه فمن تدبر هذا الحديث ازم الصمت عملا ايضيه (ابن أبي الدنيا أو بكرني) كتاب فضل (الصمت عن قتادة مرسلا) قال الشيخ حديث حسن (ان أعمال

العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس) قال العلقمي زاد النسي على رب العالمين قال شيخنا
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام معنى المعرض هنا الظهور وذلك ان الملائكة تقرأ الصلوة
في هذين اليومين وقال الشيخ ولي الدين ان قلت ما معنى هذا مع أنه ثبت في الصحيحين ان الله
تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحصل أمرين
أحدهما أن أعمال العباد تعرض على الله كل يوم ثم تعرض عليه أعمال الجمعة في كل اثنين
وخميس ثم تعرض عليه أعمال السنة في شعبان فتعرض عليه عرضا بعد عرض ولكل عرض
حكمة يطلع الله عليها من بشاء من خلقه أو مستأزم اعنده مع أنه تعالى لا يحصى عليه من
أعمالهم خافية ثانيهما أن المراد أنها تعرض في اليوم تفصيلا ثم في الجمعة جملة أو بالعكس اهـ
وسيه كافي أبي داود أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس فسل عن
ذلك فقال ان أعمال العباد ذكره وفيه دليل على استحباب صوم يوم الاثنين والخميس
والدأومة عليهما من غير عذر (حم د هن اسامة بن زيد) بإسناد حسن (ان أعمال في
آدم تعرض على الله تعالى عشية كل خميس ليلة الجمعة) أي فيقبل بعض الأعمال ويرد بعضها
(فلا يقبل عمل فاطم رحم) أي قريب بضمها أو هجر فعله لا ثواب فيه وإن كان محسنا
(حم خد هن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أظبط الناس) قال
المنائوي في رواية ان أظبط الناس أولياي (عندي) أي ان أحسنهم حالاً في اعتقادي
اهـ قال العلقمي قال في المصباح القبطه حسن الحال وهو اسم من غبطته قبطا من باب
ضرب اذا غنيت مثل ماله من غير أن تريد زواله عنه لما أجعلته وعظم عندك وهذا ما رفته
ليس بمسند فان غنيت زواله فهو الحسد (لؤمن خفيف الحاذق) مجاه مهلة وذال مجه
مخففة أي قليل المال خفيف الظهور من العيال قال المنائوي وهذا أفقر خلق من السكاح
التورطي أمور يحشى منها على دينه فلا ياتي خبرتنا كحوائنا سألوا تكثر أو زعم أن هذا
منسوخ بذلك وهم لان النسخ لا يدخل الخبر بل خاص بالطلب (فوظ من الصلاة) أي
ذورا حة من مناجاة الله فهو استغراق في المشاهدة ومنه خير ارض يا بلال بالصلاة
(أحسن عبادة ربه) أي باتيانها واجباتها ومندوباتها (راطاعه في السر) قال المنائوي
عطف تفسير على أحسن (وكان فاضلا في الناس) أي غير مشهور بينهم (لا يشار اليه
بالاصابع) بيان لمخى الغموض (وكان رزقه كفافا) أي بقدر الكفاية لا يزيد ولا
أنقص (انصبر على ذلك) أي رضى وقنع وشكر على الكفاف (جملت منته) أي سلبت
روحها بالتهجيل لقلة تعلقه بالدين (وقلت واكبه) هو ما في كثير من النسخ وفي نسخة شرح
عليها المنائوي اسقاطه فانه قال في رواية وقلت واكبه أي لقلة عياله وهو على الماس
(وقل ترانه) أي المال الذي خلفه قال المنائوي قال الحاكم فيهذه صفة أربس القرني
وأضرابه من أهل الظاهر وفي الأولياء من هو أرفع درجة من هؤلاء وهو عبد قد استعمله
الله تعالى فهو في قبضته به ينطق وبه يصبر وبه يجمع وبه يبطش جعله الله صاحب لواء
الأولياء أو أمان أهل الأرض ومحمد نظر أهل السماء وخاصة الله وموقع نظره ومعدن سره
وسوطه يؤدب بخلقهم ويحيى القلوب المستترؤيته وهو أمير الأولياء وقائد هم والقائم
بالثبات على ربه بين يدي المصطفى يباهي به الملائكة وهو القطب (حم ت ه ل ه من أبي
امامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أفضل العباد) جمع أحمية (أغلاها) بفتح ميم
أي أرفعها شأما (وأجمعها) أكرمها شأما ولما يعني التعصبة بها أكثر ثوابا عند الله من
التعصبة بالرخصة الهزيلة (حم ك ه ن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث حسن لغيره

قوله كل خميس) ذكره بعد ما سبق
إشارة إلى أنه تعالى من فضله
يؤخر عرض عمل الشخص فاطع
الرحم إلى يوم الخميس اذا قطع
رحمه يوم الجمعة لم تعرض ذلك
العمل الذي هو قطع الرحم يوم
الاثنين بل يؤخر إلى يوم الخميس
تفضلا منه تعالى لصله يرجع
ويتوب (قوله فلا يقبل عمل فاطم
رحم) أي لا يثيبه عليه ثوابا
كاملا وهذا محمول على ما اذا قطع
رحمه بهجر أو ابتداء أما لو قطعه
بترك احسان أو زيارة فلم يتركب
عليه ذلك لانه جار لركنه فانه خير
عظيم (قوله أحسن عبادة ربه)
تفسيره فوظ من الصلاة وهذا
الحديث منطبق على نحو سبنا
أو بس القرني فانه كان يهرب من
الناس حتى من العصابة (قوله
الضباب) مجتنب تخبة لانه يحنوا
ذمها وقت العصى فسميت باسم
وقت فعلها المختار

﴿قوله﴾ (أن أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله) أي بقصد إعلاء كلمة الله يعني جوا أكثر الأعمال ثواباً (طب عن بلال) المؤذن قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أن أفضل عباد الله يوم القيامة الجادون)﴾ أي الذين يكرتون حمد الله تعالى أي أشاء عليه على السراء والضراء (طب عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أن أقواهم طرق للقرآن)﴾ أي لمنطق بحروفه عند تلاوته (طليبوها بالسواك) أي تطفوها به لاجل ذلك فإن المك يضع فيه قرب فم القارئ فيتأذى بالريح الكريه (أونعيم في كتاب) فضل (السواك والسجدة في) كتاب (الآبانية) عن أصول الديانة (عن علي) قال الشيخ حديث حسن ﴿(أن أقل ساكني الجنة النساء)﴾ قال المناوي أي في أول الأمر قبل خروج حصاتهم من النار ولادلالة فيه على أن نساء الدنيا أقل من الرجال في الجنة اه قال العلي بن ربيعة وأوله كافي مسلم عن ابن النخاس قال قال بطريق بن عبد الله أمر أنان فجاء من عند أحداهما فقالت الأخرى جئت من عند فلانة قال من عند عمران بن حصين فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن أقل فذكره (حم م عن عمران بن حصين) ﴿ان أكبر الأثم عند الله﴾ أي من أكبره وأعطاه عقوبة ﴿(أن يضع الرجل من يقوت)﴾ أي من يلزمه قوة أي مؤتمه من تخوذه وبعه وأصل وفرع وخادم (طب عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أن أكثر الناس شيعا في الدنيا أولهم جوعا يوم القيامة)﴾ لأن من كثرا كاله كثرت يذكرومه فكل جسمه ومجته بركة عمره ففقر عن عبادته وفلاعبا يوم القيامة به فصبر فيها مطرودا جعانا قال العلي بن ربيعة العباس القرطبي في شرح حديث أبي الهيثم التميمي أنهم أكلوا عنده حتى شعوا فيه دليل على جواز الشيع من الحلال وما جاء من النهي عن الشيع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف أغا ذلك في الشيع المتقل للمعدة البطني بصاحبه عن العسلوات والأذكار والمضر بالإنسان والتمتع وغيرها الذي رفض بصاحبه إلى البطر والامر والنوم والركل فهذه أوهام المكروه وقد لقي بالمرم إذا كثرت آفاته ومعت بلياته والفسطاس المستقيم ما قاله نبي الله عليه الصلاة والسلام فإن كان ولادة تلك الطعام وثلك للشراب وثلك للنفس (هـ ص سليمان) القارمي قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أن أكثره بدءا أمي لأصحاب القرش)﴾ بضعين جمع قرض أي الذين يالون الترم على الفرائض يعني اشتغلوا بمجهاد النفس والشيطان الذي هو الجهاد الأول أكبر من محاربة الكفار الذي هو الجهاد الأصغر (درب قبل بين الصنفين) أي في قتال الكفار (الله أعلم بنيت) أي هل هي نية إعلاء كلمة الله وإظهار دينه أو ليقال متعاج أو لينال حظا من العنة (حم عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أن أمانكم)﴾ وفي رواية فوراكم (عقبه) بفتح قال الشيخ أي ما هو كالعقبه الصعبة في الجبل (كؤدا) فتح الكاف وضم الهمزة المدودة أي شاة المصعد (لا يجوزها المتقون) أي من الذنوب الأبعثة عظيمة وركن شديد وثلك العقبة ما عهد الموت من الشدائد والأحوال (ك هـ عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أرأيتي)﴾ أي أمة الإجابة وهم المسلمون أي المتوضون منهم (يدعون) بضم أوله

بالنسية للرجال أما بعد اشراجهن فيفضل المساواة للرجال أو المكثرة (قوله أن يضع الرجل من يقوت) أي من يلزمه قوة أي مؤتمه (قوله شيعا في الدنيا أطولهم الخ) فإن أرض المشعر يحلق الله فيه عيشا غن كان جاعا في الدنيا ألهمه الله تعالى الأكل من ذلك حتى لا يصذب بالجوع ومن كان منبطا في الدنيا وأراد الله تعذيبه بالجوع يوم القيامة لم يلهمه الأكل من ذلك فينسخي للخص الجوع في الدنيا بأن لا يكثر من الأكل المغوث للغير الكثير فانه أحد أركان السلوك الأربعة عند الصوفية وهي الجوع والعزلة واليسك والابتداع والسر والعزلة فإذا وصل لأبأس عليه بالشيخ الخ والأكل يكون واجبا بقدر ما يقوم بالنية ومنه دوا بقدر الشيع الشرعي المقبول على التقل وما زاد هو فركه بحيث لا يوثق فتور عن العبادة فإن أوثق ذلك كان مكروها فإن ضربه كان حراما (قوله لأصحاب القرش) أي فهم إن قسوا بالتوم والراحة لكن لهم الثواب العظيم لجهادة النفس والشيطان بل هذا هو الجهاد الأكبر وعلى هؤلاء الطائفة أثنى الصوفية فيقول قوله صلى الله عليه وسلم حين أوزم الأكباس وظهرهم ضيق به من الحفا وصيامهم ولعل ذرة من صاحب

تقوى ويقين غير من مل الأرض من أمثال المعترين (قوله كؤد) خبر كؤد أي وهي كؤد (قوله لا يجوزها أي المتقون) أي المذنبون (قوله يدعون) أي يادون بذلك بأن يقال يا غيري يا محبسون أو المراد الاتصاف بذلك والمحبة بلون جمع محبل وأوله القرش الذي قواعه الثلاثة يرض والمراد هنا الأقوال القائمة بتلك الأعضاء

(قوله أن يطيل غرته) أي وتحصيله فهو من باب الاكتفاء (قوله ان أمي) أي (٤٥٧) أمة الاجابة أي غلبهم (قوله لا زال مقاربا)

أي سمون أو ينادون (يوم القيامه) الى وقت الحساب والميزان أو الصراط أو الخوض أو دخول الجنة أو غير ذلك (قرا) بضم القين المعجمة وشدة الراء جمع أغرا أي ذو غرة أو أصلها بياض يصبه الفرس فوق الدرهم ثم استعملت في الجبال والشهرة وطيب الذكرو المراد بها هنا النور الكائن في وجوه أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهو منصوب على الحال أي أنهم إذا دعوا على رؤس الاشهاد فودوا بهذا الوصف وكانوا على هذه الصفة (محبين) بالمهمله والجمع من التصيل وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس والمراد بها أيضا النور (من آثار الوضوء) استدلل الحلي بهذا الحديث على ان الوضوء من خصائص هذه الامه وفيه نظر لانه ثبت في البخاري في قصة سارعة مع الملك الذي أعطاها هراة سارة لما هم الملك بالدفن منها قامت توشأ أو تولى وفي قصة سرج الراهب أيضا أنه قام قنوصا ووصل ثم كلم الغلام فالتظاهر أن الذي اختصت به هذه الامه الغرة والتصيل لا أصل للوضوء (فمن استطاع) أي قدر (منكم) أي المؤمنون (أن يطيل غرته) أي وتحصيله ونخصها لشهولها أو لتكون معلما لأشرف الاعضاء وأول ما يقع عليه النظر (فليفعل) فان فصل مع وجهه من مقدم رأسه وعقده زائدا على الواجب وما فوق الواجب من يدور عليه (ق من أي هريرة) (ان أمي) أي أمة الاجابة (لن تجتمع على ضلالة) وفي رواية لا بد لن ولها كان اجابهم بجملة (فأذا رأيتم اختلافنا) أي بين الدين أو الدنيا كالتنازع في شأن الامامة العظمى (فعلكم بالسواد الاعظم) أي الزموا جماعة جواهر المسلمين واكمثرهم فهو الحق الواجب فان من خلفهم مات ميتة جاهلية (ع ن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (ان أم هذه الامه لا زال مقاربا) قال الشيخ ومعنى المقاربة سلامة العقيدة (حتى يسلكوا في الوالدان) قال المناوي أي أولاد المشركون هل هم في التاربع أبياتهم أو في الجنة أو هو كتابه عن الروايات وقال الشيخ الوالدان يعني خدم أهل الجنة هل هم منها أو من البشر أو غير ذلك (والقدر) فمخسرين قال العسقي قال في النهاية وهو عبارة عما قضاه الله وحكم به من الاموراه وقال المناوي اسناد افعال العباد الى قدرهم (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ان أمين هذه الامه أبو عبيدة) (عاصم بن الجراح) قال العسقي قال شيئا قال الطبري أي والثقة المرحوم والامانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن التي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليه وكان بها أخص (وان جبر هذه الامه عبد الله بن عباس) بقض الحاء المهملة وسكون الواو الموحدة أي علمها أي نصيبه كذلك (خط عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان أماس من أمي يا قنود بدي يودأ بدهم لو اشترى روثي) بضم الراء وسكون الهمزة وقع المشاة القتيبة (بأله وماله) قال المصنف هذا من مخرجاته لا به اخبار عن غيب وقع (ك من أي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أماس من أمي سيفقهون في الدين ويقرؤون القرآن ويقولون نأى الامراء) أي ولادة امور الناس (تصيب من دنياهم ونهتزلهم بدنيا) أي لا تشاركهم في ارتكاب المعاصي ولا تترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ولا يكرهون ذلك) أي حصول الدنيا لهم وسلامة دينهم مع مخالطتهم باهم (كلا ينجي من القتل الا الشوك) بالقاف والمثناة الفوقية آخره دال مهملة (كذلك لا ينجي من قهرهم الا الخطايا) قال العسقي وهو أي القتل فنجى كثير الشوك ينجى بغيره وتامع في المثل دون ذلك غرط القتل في المثل أيضا ينجي من الشوك العطب أي اذا طليت فاحذر لانه اذا ارتقام وقال المناوي لان الدنيا خضرة حلوة

أي حسن العقيدة (قوله في الوالدان) يحتمل انه كتابه عن الروايات في التكلم فيهم التعلق بهم من جهة الروايات فإذا حصل منهم لم تكن عقيدتهم حسنة ويحتمل ان المراد اولاد المشركون فينبغي السكوت عنهم لهذا الحديث وان سحر اهم في الجنة لعدم الدليل القاطع ويحتمل ان المراد اولاد الجنة فيسكت عنهم بان لا يقال انهم من الجنة أو من ولدان الدنيا لعدم الدليل على ذلك (قوله امين الخ) أي هو الذي اشتهر بتلك الصفة فلا ينافي انها في جميع الصحابة وكذا ما بعده (قوله حبر هذه الامه) أي علمها أي أنه يصير كذلك بعده صلى الله عليه وسلم (قوله وروثي) أي يقطعه أو ناما أي يقضي ذهاب جميع ما يجبه ولا تذهب منه الزوية (قوله يستفقهون) أي يتصفون بفسقه الدين وقراءة القرآن ويظهرون بالعلم وأهملهم قوله صلى الله عليه وسلم يستفقهون أن ذلك في المستقبل لا في زمنه (قوله ويقولون) أي بعضهم لبعض وهذا من باب الزخرفة والترنيد وفي الاعتراض عنهم واتصع ومنه قوله الامير من مثلك ويصفه بأوصاف كاملة ولا يبالغ بذلك الا يزيد البعد من رحمة الله تعالى الشيء بشوك القتل وقد رأى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء أناسا تقرض شفاهم بمقاريض من حديد فقال لجبريل من هؤلاء فقال هؤلاء خطباء أمته يقولون ما لا يفعلون وورد أنه كان في زمن سيدنا

سبب محضه فقال له لودعوني بمادعاه ادم ومن دونه ما احلته ولكن اخبرني عن حاله اذ باع اخيه بدماء المصايف بمطعم
 الشوك وهو كثير بعد وتامة (قوله ٤٥٨) (أفواع البر) أي الاحسان والطاعة وقوله الدعاء أي الصلاة أي الكاملة (قوله

ياكلون ويشربون) أي ليعرود
 التلذذ واتهم بالالامحوج او عطش
 وما كمل الجنة ومشروبهافي
 غاية الطافة لا ينشأ عنه صاق
 ولا غوط ولا غير ذلك ولكن
 اراد الله تعالى لهم زيادة في اللذة
 بانواع الجشاء والعرق بدل عن
 ذلك (قوله ولكن طعامهم) اي
 رجع طعامهم اي ما كروا
 كان او مشروباً فان المشروب
 يسمى طعاماً (قوله يلهمون
 التسبيح الخ) اي ليلحقوا باللائكة
 لمزيد اللذة لهم (قوله ليرآون)
 قال الشارح في التكميل بيا شخصية
 بعد الهمة فيكون يترآون ثم
 قال وفي رواية البزارى ليرآون
 تقتضى كلامه انها روايتان
 لكن القاعدة المصرية
 تقتضى انه يترآون ذاهل يترآون
 لغة فصيحة ويترآون افسح
 والاحاديث يجمع فيها الفصح
 والافصح اي ينظرون ويهملون
 اهل الغرف فترآى اذا تعدى
 بنفسه كاهنا كان معنى النظر
 والبصائر فترآى بت الهلال اي
 بصيرته واذا تعدى بصرف الجبر
 كان معنى الظهور فترآى اي
 اشئ اى ظهر لى واذا لم يترآى الا
 كالمعنى المشاهدة فترآى
 القوم اي اى بعضهم بعضاً
 استعمال ثلاث قبل المراد باهل
 الغرف الموحدون وقيل اناس
 يصومون ويتسجدون واناس
 نيام وقيل طائفة مخصوصة تدخل
 الجنة بلا شفاعاة احد اى بلا شفاعاة
 ناشئة عن تقصير والافضل لهم

وزماها بايدي الامراء ومخاطبهم فخر الى طلب مرضاتهم وتحسين حالهم التسبيح لهم وذلك سم
 قائل (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ان اناساً من أهل الجنة يطلعون الى
 أناس من أهل النار) أي يطلعون عليهم (فيقولون لم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة
 الا بما تعلمنا منك فيقولون انما كنا نقول ولا نقول) أي نأمر بالمعروف ولا نأمر وننهي عن
 المنكرو ففعله وفي قصة الاسراء أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بأمن تقرر شفاهم
 وأستهم بالمقاريض فقال صلى الله عليه وسلم من هؤلاء فقال له يسير بل هؤلاء خطباء السوء
 من أمثلة يقولون ما لا يفعلون (طلب عن الوليد بن عتبة) قال الشيخ حديث صحيح لغيره
 (ان أفواع البر تنصف لبياداة والنصف لآخر الدعاء) فلو وضع ثوابه في كفة ووضع ثواب
 جميع العبادات في كفة لعد لها وهذا خرج على منجى المبالغة في مدحها والحديث عليه (ابن
 صمري في اماليه عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (ان أهل الجنة ياكلون
 فروعاً ويشربون) قال العلقمي قال النووي مذهب أهل السنة وعامة المسلمين أن أهل
 الجنة ياكلون ويشربون ويتعمون بذلك وبغيره من ملاذها وأنواع نعيمها تنسجها دائماً
 لا آخره ولا انقطاع أبداً وأن تعمهم بذلك على هيئة أهل الدنيا الا ما بينهما من التفاضل
 في اللذة والتفاساة التي لا تشارك في الدنيا الا في التسمية وأسل الهيئة وقد دلت لائل
 القرآن والسنة في هذا الحديث وغيره أن نعيم الجنة دائماً لا انقطاع له أبداً (ولا يتفلقون)
 بكسر الفاء أي يصقون (ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخبطون) أي لا يحصل منهم بول
 ولا غائط ولا مخاط كما يحصل من أهل الدنيا (ولكن طعامهم ذلك) قال المناوي أي رجع
 طعامهم (جشاء) يجمع وشين مجة وبالذ كقرب صوت مع ريج يخرج من الفم هذا الشبع
 (ورجع كرجع المسند) أي عرق يخرج من أبدانهم رائحته كرائحة المسند (يلهمون
 التسبيح والصديد) أي يوفقون لهما (كانهم من أنتم النفس) بشاشة فوقية مضمومة أي
 تضييهم وتحييهم بجري مع الانفاس كانهم من أنتم النفس بفتح الغاء فبصر ذلك سفة
 لازمة لهم لا يفتكون عنها (حم م د عن جابر) بن عبد الله (ان أهل الجنة
 ليرآون) قال الشيخ ورد في مسلم بلفظ روى (أهل الغرف في الجنة) جمع غرفة وهي بيت
 صغير فوق الدار والمراد بها القصور العالية روى الدميري عن علي مر فوعال في الجنة
 غرفاً ترى ظهورها من بطونها وظهرها فقال أهرابي لمن هي يا رسول الله فقال
 هي لمن ألان الكلام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قال العلقمي ويحصل أن
 يقال ان الغرف المذكورة لهذه الامة وأما من دونهم فهم الموحدون من غيرهم أو أصحاب
 الغرف الذين دخلوا الجنة من أول وهلة ومن دونهم من دخل الجنة بالشفاعة (كترآون)
 يحد حرف المضارعة وهو المنشأة القوقية كذا ضبطه الشيخ في الحديث الا في هو ماني
 كثير من النسخ وقال المناوي بفوقيتين (الكوكب في السماء) قال الشيخ وأقره الكوكب
 والمراد به الجئس وقال المناوي أراد أنهم يضيئون لأهل الجنة اضاءة الكوكب لاهل الارض
 في الدنيا (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي (ان أهل الجنة ليرآون) أهل الغرف
 من فوقهم (كترآون) أي أنهم يأهل الدنيا (الكوكب الدرري) بضم الدال وشدة الزاء
 مكسورة هو الجيم الشديد الاضاءة نسبة الى الدر لصفاء لونه وخلوص نوره (الفار) بغيرين

بعد فصل القضاء بشفاعته صلى الله عليه وسلم (قوله في السماء) اي في افق السماء كايته ما بعده (قوله الدرري) اي
 المشرق يجامع البياض وخلوص النور (قوله الفار) اي الباقي الى ان ينتشر ضوء الصبر فهو يستعمل في الضدين الباقي والماضي وفي
 رواية الفار اي حال غروبه وهو جنداً شديداً ضايق أنشأ الفار اي الساقط وقوله في الافق أي جوانب السماء سواء من المشرق

أو المغرب إن كان القارب يومهم القصيص بجانب المغرب قد دفع ذلك الإجماع بقوله من المشرق أو المغرب أو القصد بذلك تنبيه
 عليهم بالكوكب البعد الذي في آخر جانب السماء من أي جهة كان (قوله من هواسفل) بالغ في خبر عن هوالا المقصود ان التصح
 نفسه هو اسفل لأن في مكان اسفل حتى يصب وان مع المعنى أيضا عليه (٤٥٩) (قوله وأنما) عطف على محذوف متعلق به

قوله منهم أي استقروا منهم وأنما
 أي وزاد عليهم بتعلمات كثيرة
 (قوله ليشرف) أي ليطالع على الجنة
 أي على أهلها (قوله فيضي) وجهه
 أي ظهر لهم أضواء وجهه وقد
 جاء أعرابي من السودان وقال
 يا رسول الله قد فضلكم الله تعالى
 بالصورة أي بحسنها والياض
 والنسوة فهل إذا علمت مثل عمل
 أكون معن في الجنة فقال صلى
 الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
 تكون فيها تفسير الوجه حسن
 الصورة (قوله على الجانب) جمع
 تخيية وهي ماركب عليه من الأبل
 ويض بدل أو عطف بيان وقول
 الشارح صفة مساهمة أذا توفى
 المصرفة بالكرة وكذا عطف
 البيان بشرط طيفه التوافق فيعين
 كونه بدلا ويحاجب عن الشارح
 بأنه وقع نسخة على في الجانب دون
 آل فرره بعد الدرس وكانت بضاء
 لأنه الوصف المناسب للجنة وإن
 كان أشرف أبل العرب الجحر (قوله
 الباقوت) أي الأبيض فإنه يكون
 أجروا بياض والمراد هنا الثاني
 (قوله يدخلون) أي يقربون منه
 فربا معنويا وعبر عن ذلك
 بالدخول على مادة المالك إذا أراد
 قرب شخص منه أدخله عليه ففيه
 إشارة إلى أنه تعالى حلت المسلول
 وخص اسم الجارح هنا لأنه يطلق
 معنى الحافظ الوافي وفيه إشارة إلى
 أنه وقاهم وحفظهم من كل آفة
 وجعلهم في تنعيمات (قوله كل يوم
 مرتين) هذا في جماع قرآنه تعالى

مجهة هي وحدة تحفة أي الباقي بعد انتشار النور قال المناوي وهو جند زري أضرا (في
 الاق) يضيئين أي فواحي السماء (من المشرق أو المغرب) قال العلقمي وفائدة ذكر
 المشرق والمغرب بيان الرضة وشدة البعد (لتفاضل ما بينهم) قال المناوي يعني أهل
 القرب كذلك لتزايد درجاتهم على من سواهم (حم ق عن أبي سعيد) الخدرى (ت عن
 أبي هريرة) أن أهل الدرجات العلى ليراهم من هواسفل منهم كآرون الكوكب الطالع في
 أفق السماء (قال المناوي أي طرقها) (وان أبانكر) أي الصديق (وعمر) من الخطاب رضى
 الله تعالى عنهم (منهم) أي من أهل تلك الدرجات (وأنما) بفتح الهمزة وسكون النون
 وقع الدين المهملة أي زاد في الرتبة وتجاوزا تلك الميزة أو المراتب إلى التعميد وخلافه
 كما يقال أشعل أي دخل في الشمال وفي بعض طرق الحديث قبل وما معني وأنما قال وأهل
 ذلك هم (حم ت. ح. ب. عن أبي سعيد) الخدرى (طب عن جابر بن عمر) (في
 بالقرين) (ابن صاكر بن عمرو) قال المناوي ابن العاص لكن في كثير من النسخ اسقاط
 الواو (د عن أبي هريرة) أن أهل عشرين ليشرف أدهم على الجنة) أي ينظر إليها من
 محل عال (فيضي) وجهه لأهل الجنة كأيض القمر ليلة البدر لأهل الدنيا (قال
 المناوي فاضل الوان أهل الجنان البياض كالأوسط للطوائف عن أبي هريرة (وان
 أبانكر وعمر منهم) أي من أهل عشرين (وأنما) أي فضلا عن كوجهما من أهل عشرين
 (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي سعيد) الخدرى (أن أهل الجنة يتزاوون)
 أي يزور بعضهم بعضا فيها (على الجانب) جمع تخيية بنون تخيية ثناء تحفة فوحدة
 واحدة الأبل (بياض) قال المناوي صفة الصائب أو لا يخفى ما فيه والظاهر أنه بدل أو
 عطف بيان قال الشيخ رذ كرا البياض لمناسبة الجنة والأقوال أجرونها إلى العرب أحب وجاء
 بلفظ يتزاوون على العيس الجون أي التي يضيأها ظلمة خفيفة نقه ابن أبي الدنيا كذا
 المؤلف في البدور (كانهم الباقوت) قال المناوي أي الأبيض أذهوا أنواع (وليس في
 الجنة تنق من البهايم إلا الأبل والطير) بسائر أنواعها وهذا في بعض الجنان فلا ينافي أن في
 بعض آخر منها الطير (طب عن أبي أيوب) الاضماري قال الشيخ حديث صحيح (ان
 أهل الجنة يدخلون على الجبار) سبحانه وتعالى (كل يوم) أي في مقداره كل يوم من أيام
 الدنيا (مرتين) قال الشيخ وفي رواية في التكبير في مقدار الجمعة أي يومها من كل أسبوع
 ولاتاني لان ما هنا بالقدو والمعنى لبعضهم (يفرق عليهم القرآن) قال الشيخ أي بعضهم
 اه قال المناوي زاد في رواية فإذا دعوا منه كانهم لم يسموا بذلك (وقد جلس كل امرئ
 منهم مجلسه الذي هو مجلسه) أي الذي يستحق أن يكون مجلسه على قدر درجته (على
 منار الدر والباقوت والزمر ذوالذهب والفضة بالأعمال) قال الشيخ أي على منبر فيه كل
 ذلك أو البعض أو بعض المنابر من الاول وبعضها من الثاني وهكذا أو أن الأعلى للأعلى
 وهكذا وهذا المنابر اه وقال المناوي بالأعمال أي بحسبها فمن يبلغ عمله أن يكون
 كرسيه ذهابا على الذهب ومن نقص عنه يكون على الفضة وهكذا بقية المعادن
 ورفع الدرجات في الجنة بالأعمال ونفس الدخول بالفضل (فلا تفرع عنهم قط) أي تسكن

بلأروية وما يأتي أنه كل أسبوع مرة في مشاهدته تعالى بلا ميعاد فلا تنافي (قوله فيقرأ عليهم القرآن) بالأحرف ولا صوت
 ويحتمل أنه تعالى يجعل لهم صوتا يحرف به سمعونه أحسن من كل الأصوات (قوله يسار الدرو والباقوت الخ) كل منبر من نوع أعددها
 من الدر وأحدها من الباقوت الخ ويحتمل أن كل واحد من كسب من الدر والباقوت الخ (قوله فلا تفر) أي تقرأ عنهم الخ

(قوله فيلقون إلى العلماء) أي يقول بعضهم بعضا لبعضنا إذا أشكل علينا أمر ذهبنا إلى العلماء فذهبوا إليهم وفي هذا الحديث إشارة إلى أنه ينبغي أن لا يلهم الشخص في سؤاله تعالى بل حتى يكون عارفا بما يليق بسؤاله لكن هذا الحديث موضوع (قوله كذا وكذا) أي يقولون لبعضهم تخموا كذا كالزينة أن كانت تليق بحال ذلك الشخص وللبيضاوي الاسترخاء كذا (قوله أهل النار ليس يكون الخ) أي الكفار بدليل الحديث الذي بعده لا ما يشغل العصاة إذا بدعوا بمثل ذلك (قوله الدم) أي بدعوا لونها الدم فهي دم ومع ذلك هي كثيرة كالبحر (قوله طعمهم) أي طعموهم (قوله فتستبرئ يومهم) أي قلوبهم أو البيوت حقيقة ولا مانع من إرادة الأمرين معا (قوله إذا نواصوا) أي وصل بعضهم بعضا بالبر والاحسان سواء كانوا أقرب أو ألبس فليعمل ما إذا كانوا أهل قربة وتواصلوا (قوله السماء) أي اللبس الصادق بالاولى وغيرها

سكون سرور (كما تقرر بذلك) أي بقعودهم ذلك المقعد ومساهمة القرآن (ولم يسعوا شيئا أعظم منه) في اللذة والطرب (ولا أحسن منه) في ذلك (ثم نصره فقولوا إلى رحالهم) أي يرجعون إلى منازلهم (وقوة أمينهم) بالنصب على المفعول معه أي سرورهم ولبنتهم بما هم فيه (واعمين) أي متعنين فلا يزالون كذلك (إلى مثلها) أي مثل تلك الساعة (من الغد) فيدخلون عليه أيضا وهكذا إلى ما لا نهاية (الحكيم) أي القرمذي (عن برقة) بن الحبيب الأسدي قال الشيخ حديث حسن (أن أهل الجنة ليحتاجوا إلى العلماء في الجنة وذلك أنهم) أي أهل الجنة (يزورون الله تعالى في كل جمعة) أي مقداره ما من الدنيا قال المناوي وهذه زيارة النظر وتلك زيارة مسمع القرآن (فيقول لهم غنوا على ما شئتم فيلقون إلى العلماء) أي يلقون عليهم ويصرفون وجوههم إليهم (فيقولون) لهم (ماذا نغني فيقولون غنوا على كذا وكذا) بجانبه صلاحهم ونفعهم (فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا) قال الشيخ وفي البدور لأؤلف بعد ذكره هذا قال وأخرج ابن عساكر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا فأتيتهم الرسل من عند ربهم فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسأل ثم يقول بعضهم بعضا ذهبوا إلى العلماء الذين كانوا إذا أشكل علينا في الدنيا شئ أتيناهم فيأتون العلماء فيقولون انه قد أتانا رسول ربنا يا ربنا أن نسأل فما ندري ما نسأل فيفتح الله على العلماء فيقولون لهم سلوا كذا سلوا كذا فيسألون فيعطون (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (أن أهل الفردوس) هو وسط الجنة وأعلاها (ليسمعوا أطيب) أي نصيب (العرش) لاه سفينة الفردوس (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي أمامة) الباهل قال الشيخ حديث ضعيف (أن أهل البيت) أي من بيوت الدنيا يتابعون في النار) أي ينسج بعضهم بعضا في الوقوع فيها (حتى ما يبق منهم حولا بعد ولا أمه) الإدخالا (وأن أهل البيت يتابعون في الجنة حتى ما يبق منهم حولا بعد ولا أمه) الإدخالا لأن لكل مؤمن صالح يوم القيامة شفاعته فإذا كان في أهل البيت من هو من أهل الصلاح شفع في أهل بيته فإن لم يكن فيهم من هو كذلك كهم العقاب (عاب عن أبي جحيفة) بتقديم الجيم والتصغير قال الشيخ حديث حسن (أن أهل النار) أي نار جهنم قال الشيخ وذلك ظاهر للكفار (ليكون حتى لو أجريت) بالبناء للمفعول (السفن في دمومهم لحرت) أي لكثرها ومصيرها كالبحر (وأنهم ليكون الدم) أي بدعوا لونها لون الدم لكثره فخرجهم وطول عذابهم (ك) عن أبي موسى (الاشعري قال الشيخ حديث صحيح (أن أهل النار يظهرون في النار) أي نار جهنم (حتى يصيروا بين عصمة أذن أحدهم إلى عاتقه) محل الزاد من متكبيه (مسير سبع مائة عام) قال المناوي المراد به التكثير لا الصديد (وغلط جلد أحدهم أربعون ذراعا وصره أعظم من جبل أحد) أي كل ضرر من أضراره أعظم قدرا من جبل أحد (طبع عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أن أهل البيت يقل طعمهم) بضم فسكون أي أكلمهم الطعام (فتستبرئ يومهم) أي تشرق ونضى وتلا لا نوروا ويظهر أن المراد بشفة الطعام العصام (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (أن أهل البيت) ظاهره وأن لم يكن بينهم قرابة (إذا تواصلوا) أي وصل بعضهم بعضا بالاحسان والبر (أجرى الله تعالى عليهم الرزق) أي يسره لهم ووجه عليهم بركة الصلة (وكانوا في كنف الله) أي حفظه ورعايته (عد وابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف متغير (أن أهل السماء

(قوله الأذان) استشكل بالقرآن فإنه أفضل منه وأجيب بأن الملائكة تجمعه (٤٦١) إلى الملائكة الأعلى أي بالصلاة التي خرج

عليها من قم القاصي ولو عسقا
والأذان يصح بالواسطة (قوله)
عادوا الصواب عن كافي رواية
الطبراني فهو تحريف من التامخ
وان أجاب عنه بعضهم بأنه
لما كملوا جاءوا وعود البكرة
لمزيد اللذة ولا خصوصية لليلة
بل كما جامع بجدها في كل حالات
الابكار من جلال وغيره أحسن ما
كان وإذا جامع الشخص إحدى
نساءه التذلل للجميع فكان جامع
الجميع وكذلك جامع نساءه تتعدد
بالجامع عند جامع أحداهن
فتؤمن بذلك لأنه جاء به الشرع
وان كان من وراء العقل (قوله في)
الآخرة أي عزاءه بالطيب وقوله
المسكراى الشرف لكل شخص مات
على حالة بعث عليها من كونه بفرأ
انقرآن أو شرب الخمر الخ ذنب
للإنسان أن يتم بفعل الخير ما
استمكن ونقل ان جماعة من الصحابة
اجتمعوا باب سيدنا عمر رضى
الله تعالى عنه فأذن في الدخول
لسيدنا بلال وسيدنا سلمان
وسيدنا هب فقط فحصل في
نفس الباقي شيء فقال أعفاهم
انما قد مهم أنفسهم بسبب شدة
انقيادهم وطاعتهم ولئن
حسد قوههم بسبب التقدم في
الدنيا فهم مقدمون عن الآخرة
فما زلت أكره من ذلك (قوله)
أهل المعروف أي معروف كان
وقيل المراد به استشفاعه فن شفع
في الدنيا الشخص كان له شفاعة يوم
القيامة (قوله أول) أي من أول
أهل الجنة دخول (قوله أهل
الشيخ) أي المذموم (قوله من بدأهم

لا يسمعون شيئا من أهل الأرض) أي لا يسمعون شيئا من أصواتهم بالعبادة (الآذان)
أي للصلاة فان أصوات المؤذنين يبلغها الله إلى عتات السماء حتى يسمعها الملائكة الأعلى
(الطبروسي) قال المناوي يفتح الطاء والواو ضم المهمل نسبة إلى طرسوس مدينة
مشهورة (أواميه) محمد بن إبراهيم في مسنده (عد عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ
حديث ضعيف (ان أهل الجنة إذا جاءوا نساءهم عادوا بأكبار) يحتمل أنه أطلق
ضمير المذكر في صادوا على المؤنث للمشاكله في جامعوا وقال المناوي لفظ رواية الطبراني
عدن نفى كل حرمة اقتضاها حديثه على المرأة ولا كلفة فيه على الرجل كافي الدنيا
(طس عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (ان أهل المعروف في
الدنيا) أي أهل اصطناع المعروف مع الناس (هم أهل المعروف في الآخرة) يحتمل أن
المراد بجازيم الله في الآخرة التي مدعوها بعد الموت (وان أهل المنكر في الدنيا) أي
ما أنكره الشرع ونهى عنه (هم أهل المنكر في الآخرة) قال المناوي فالله في ردة
الآخرة وما يفعله العبد من خير وشر يظهر نقيضه في دار البقاء (طس عن سلمان)
القارسي (وعن قبيصة بن برمة وعن ابن عباس حل عن أبي هريرة خط عن علي) أمير
المؤمنين (وأبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل
المعروف في الآخرة) يحتمل ان المراد أنهم يشفعون لغيرهم فصد رحمتهم المعروف في
الآخرة كما يصد عنهم في الدنيا أو المراد أنهم هم أهل فعل المعروف معهم في الآخرة
أي يجازيهم الله عن معروفهم ولا مانع من الجمع (وان أول أهل الجنة) أي من أولهم
«دخول الجنة أهل المعروف» قال المناوي لا الآخرة أعواض ومكافآت لما كان في
الدنيا (طس عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح لقوله (ان أهل الشيع في الدنيا)
أي الشيع المذموم كهم (هم أهل الجور عدائي الآخرة) أي في الزمن اللاحق بعد الموت
وزاد غم غم الكلام بدونه إشارة إلى قرب الأمر ودنو الموت وهو كتابة عن قلة من إجماعها
ينشأ عن كثرة الشيع في الدنيا من التناقل عن العبادة (طس عن ابن عباس) قال الشيخ
حديث حسن (ان أولئك هم الأئمة) أي من أولئك هم الأئمة (ان تعجب في الله
وتبغض في الله) قال المناوي أي لاجله وحده لا لغرض من الأغراض الدنيوية اه فالمراد
محبة الصالحين وبغض الكافرين وحالة المرضة من المسلمين (هم شيع من البراء) من
عازب بإسناد حسن (ان أول الناس بالله) أي برحمته وكرامته (من بدأهم بالسلام)
أي عند الملاقاة والمفارقة لأنه السابق الذي ذكر الله ومذكرهم وروى إذا من الرجل بالقوم
فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل لأنه ذكرهم بالسلام وان لم ردوا عليه ودعاهم ملا
خير منهم والطيب (دع عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أول الناس في يوم
القيامة أكرمهم على صلاة) قال المناوي أي أكرمهم من في القيامة وأحقهم بشفاعتي
أكرمهم على صلاة في الدنيا لان كثرة الصلاة عليه يدل على صدق المحبة وكال الصلة فتكون
منازلتهم في الآخرة منه بحسب تقواهم في ذلك اه وقال العلقمي قال شيخنا قال ابن حبان في
صحيحه أي أكرمهم من في القيامة قال وفيه بيان أن أولاهم به صلى الله عليه وسلم فيه أعجاب
الحديث أذليل من هذه الأمة قوم أكرموا عليه منهم وقال الخطيب البغدادي قال أنابو
نعم هذه منقبة شريفة تخص بهاد واة الا تار ونقلت بالانه لا يعرف لصاحب من العلماء من
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أكرم يعرف لهذه العصابة تصاد كرا (فخ تحب
عن ابن مسعود) بأهنا يدعججة (ان أول ما يجازي به المؤمن بعد موته) أي من عمله

بالسلام ولذا ورد أنه إذا ورد المسلم عليه رد على المسلم ملاخيرته فينبغي الحرص على الابتداء بالسلام عند الاقدام وعند المفارقة
(قوله أكرمهم على صلاة) وأقل الأكرار ثمانية أي وقت كان بأي صيغة كانت فن أي بذلك ولو مرة في يوم عدل من الأكرار

ومن زاد زيد في الطيور والقرب منه صلى الله عليه وسلم (٤٦٣) (قوله أن يفترخ) أي الصقار (قوله من تبع) أي شيع جنازته

سواء كان أمامها أو خلفها وسواء
على عليه أو لا وكان حلال من
سلي أو كحل وهذا الفضل العظيم
انما هو ليخرج مع الجنازة من
حين خروجها من البيت إلى أن
يدفن آمنين يرجع بعد الصلاة
عليه فله قرب عظيم غير هذا أي
وإذا كان قد غفر لمن يتبع
جنازته فهو مغفور له ومن (قوله)
أن أول) أي من أول علامات
الساعة الكبرى السماوية طلوع
الشمس الخ وأول علامات
الأرضية الدابة تليس المراد أن
ذلك أول على الإطلاق إذا جبال
ويأوج قبل ذلك وأما كان
قبل ذلك لأنه ما لوف الناس بخلاف
الدابة فهي على صورة مهولة
وأشهر أسرار في ورود نهاب كبش
وقوائمها قوائم يعبر عنها عني
نعامه وبين قوائمها نحو حشرين
شراوعينا عني خنزير (قوله)
ما كانت) في رواية بأسقاط
ما (قوله على أثرها) بأن تأتي
الثانية مع فناء أثر الأولى (قوله)
خيرهم) هم الصالحون من قارهم
(قوله أن أول ما) أي الذي يسئل
الخ فاسم موصول يدل بيها
وعود الضمير عليه فقول الساموي
ومن تبعه أنها موصول حرف
لاظهار (قوله ألم نضع الخ) بذلك
فسر قوله تعالى ثم ننسئ أن يومئذ
عن النعم وفسر أيضا بسلامة
الحواس وفسر جكن يأي
الشخص وكسوة قميصه وبفردك
والأمان مع من ارادة الجميع (قوله)
وزروك) معطوف على نصير الجوزم
وتثبت حرف العلة على لغة ألم
بأنك وهذا أظهر من جعله
منصوبا بعد الواو المعية (قوله نهمته) أي فالوسيع من أسباب كثرة الرزق والفضل من أسباب فقره ومن كان بخلافه فوسع
عليه فهو استدرج في له المهلكوا) أي لما أراد الله تعالى أن يهلكهم فقصوا أي اشتغلوا بالقبض ونقصا له السلبان وتر كوا العمل

الصالح (أن يفتر) بالناس لمفعول (جميع من تبع جنازته) قال المناوي أي من ابتداء
خروجها إلى أنها دفنته واطهار أن اللام المعه والمعهود المؤمن الكامل اه وقال الشيخ
وسبق في أول تحفة المؤمن أن يفترق صلى عليه وبه يظهر المراد بالتبعية لكن ما هنا أهم
وروايته أوسع لحسنها (عبد بن حيدو البزار) عن ابن عباس (قال الشيخ حديث حسن
(أن أول الآيات) أي علامات الساعة (خروج) أي ظهور وانصبوب على التميز
(طلوع الشمس من مغربها) خروج الدابة على الناس (قوله) قال العلقمي قال ابن كثير أي
أول الآيات التي ليست مأوفة وان كان الدجال وتزول عيسى بن مريم عليه السلام قبل ذلك
وكذلك خروج يأجوج ومأجوج كل ذلك أمور مأوفة لأنهم بشر ومشاهدتهم وأما لهم
مأوفة وأما خروج الدابة على شكل غريب غير مأوف ومخاطبتها الناس وموعها باهم
بالإيمان أو الكفر فأمر خارج عن جاري العادات وذلك أول الآيات الأرضية كان
طلوع الشمس من مغربها على خلاف عادتها المأوفة أول الآيات السماوية اه وفي
التذكرة للقرطبي روى ابن الزبير أنها جفت من كل حيوان غراسها رأس ثور وعيناها عين
خنزير وأنها الذن قبل وقربها قوائمها عني نعامه وصدرها صدر أسد ولونها لون غر
وخاصرتها خاصرة هروذ نهاب كبش وقوائمها قوائم يعبر بين كل مفصل ومفصل اثنا عشر
ذراعا ذك الثعلبي والمأوردى وغيرهما (فأينها) بشدة الشدة القصبة (ما كانت) وفي
نسخة أسقاط ما (قبل صاحبها) فالأخرى أي أثرها قريبا أي فأينها وجدت قبل صاحبها
فالأخرى فحصل على أثرها قريبا (حم م د هـ عن ابن عمرو) بن العاص (أن أول
هذه الامة خبارهم وآخرها شرارهم) قال المناوي فأنهم لا زالون (مختلفين) أي في
العقائد والمذاهب والالار والاقوال والافعال (متفرقين) في ذلك وقال الشيخ متفرقين
متفرقين منصوب على الحال (فن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فقل أنه منته) أي بأنسه
الموت (وهو يأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه) أي والحال أنه يفعل مع الناس ما يحب
أن يفعله معه أي فليكن على هذه الحالة (طب عن ابن مسعود) بإسناده حسن (أن
أول ما يسئل عنه المصدوم القيامة من التعمين أن يقال له) قال الطبري ما في ما يسئل
مصدرة وان يقال خبران أي أن أول سؤال العبدان يقال له من قبل الله تعالى (ألم نضع
لك حسنا) أي حسداً وبهته أعظم التهم بعد الإيعان (وزروك) هو بائنا الباء فيصنل
أنه معطوف على المخزوم وفيه اثبات صرف العلة مع الحازم ولغة هو يحتمل أنه منصوب بعد
واو المعية (من الماء البارد) الذي هو من أجل التهم ولولا لفنت بل العالم بأسره (ت ل
عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره (أن باب الرزق مفتوح من لدن العرش) أي
من عده (أن قرار بطن الأرض) أي السابعة (يرزق الله كل عبد) من أنس ومن (على
قدره ونهمته) وفي الصحاح التهمة بلوغ الهمة في الشيء قال المناوي فن قل قل له ومن
كثر كثره كآتي خبر آخر اه وقال بعضهم في الاتفاق أو الأعمال الصالحة (حل عن
الزبير) بن العوام قال الشيخ حسن لغيره (أن بني إسرائيل) أي أولاد يعقوب عليه
الصلاة والسلام (لما هلكوا) أي استصفوا الأهل بالترك العمل (قصوا) أي أخذوا
إلى القصص وعولوا عليها أو ككفوا بها وفي رواية لما قصوا هلكوا أي لما استكفوا على
القول وتركوا العمل أي يظنون ولا يتعطلون كان ذلك سبب هلاكهم (طب والضياع)
المقدس في المختارة (عن خباب) بالشديد ابن الارت عيشة فوفية وإسناده حسن (أن
بين يدي الساعة) أي أمامها مقدمها على وقوعها (كذابين) قال المناوي قبلهم نقة

منصوبا بعد الواو المعية (قوله نهمته) أي فالوسيع من أسباب كثرة الرزق والفضل من أسباب فقره ومن كان بخلافه فوسع
عليه فهو استدرج في له المهلكوا) أي لما أراد الله تعالى أن يهلكهم فقصوا أي اشتغلوا بالقبض ونقصا له السلبان وتر كوا العمل

(قوله ينزل فيها الجهل) أي أصباغهم المرائع التي تشغل عن العلم (قوله الهرج) (٤٦٣) وفي بعض النسخ والمرج وهو عطف مضاف

بناء على أن الهرج هو القتل باللغة
القارية أما على اللغة العربية
من أن الهرج الاختلاف
والاختلاط الناشئ عنهما القتل
عطف المرح الذي هو القتل
عطف سبب على سبب (قوله ان
بيوت الله الخ) (ورد هذا بناء من
كلام الله تعالى في الصحيح
السابقة وهو ان بيوت في الأرض
هي المساجد طوبى لبيد تظهر
في بيته ووزاري في بيته (قوله تحت
كل شجرة جناة الخ) يعلم منه وجوب
تحليل الشعر في القتل ولو كره فما
ولوا لضافا رنم الذي تعقد بنفسه
كقتل السود ان يكفي غسل
ظاهره (قوله فاضوا الشعر)
محول عندنا على ما عدا شمس
الاف (قوله وأقوا البشرة) قيل
المراد بذلك غسل الفرج في
القتل والاولى العموم بأن يراد
بالإقواء ما على جميع الجسد
من نحو شمع وكل حائل (قوله سبعين
جزأ) المراد التكثير أي سغات
البشرة كثيرة منها ما ذكر (قوله
تأخير النجور) أي لا في وقت
وقوعه في الشك وتبكر أرى نهيل
القطر إذا تحقق الغروب أو طنه
بالاجتهاد (قوله نجور) أي يشتد
لها (قوله الا يوم الجمعة) أي
الا من أبعاد القيامة لا يفتقر
عنهم عذابها ولشرف يوم الجمعة
تحذر الموقنون فيه عن ارتكاب
مالا يلبق (قوله ليس ذنب) أي
ليجو الذنوب كاستحسان
الجسد أي صورته فانه السدى
الذي ينزل من السماء على الأرض
جامدا فإذا طلعت الشمس أذابت

الإخبار الموضوعة وأهل العقائد الزائفة (فاحذروهم) أي خافوا شر قتلهم وتأهبوا
لكتشف عورتهم وهذا أسأله (حم م عن جابر بن مرة) ان بين يدي الساعة لا ياما
قربة باللام لمزيد التأكيد (ينزل فيها الجهل) يعني المرائع المانعة من الاشتغال
بالعلم ورفع فيها العلم (قال العلقمي معناه ان العلم يرتفع بموت العلماء فكلمات عالم
ينقص العلم بالنسبة الى فقد حامله (ويكثر فيها الهرج) يكون الزاء (والهرج القتل)
قال المناوي وفي رواية الهرج بلسان الحبشة والقتل قال العلقمي ونسب التفسير لابي
موسى وأصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا واختلفوا
وأخطأ من قال نسبة تفسير الهرج بالقتل لسان الحبشة وهم من بعض الرواة والأهوى
هرية مخصصة ووجه الخطأ أنها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الا على طريق المجاز
لكون الاختلاط مع الاختلاف بمعنى كثيرا الى القتل وكثيرا ما سمعوا الشئ باسم ما ينزل
اليه واستعمال الهرج في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبشة (حم ق عن ابن
مسعود وأبي موسى) (ان بيوت الله تعالى في الأرض المساجد) أي الاماكن التي
يصطفها لتتزين رحمة وملائكة (وان حافل الله) أي تفضله وحسانا اذا لا يجب
على الله شئ (ان يكرم من زاره فيها) أي وعبد حقه عبادته (طب عن ابن مسعود) قال
الشيخ حديث صحيح (ان تحت كل شجرة جناة فاضوا الشعر) فيجب نقض القرون
والضغائر اذا اراد الاغتسال من الجنابة أي ان لم يصل الماء الى باطنه الا ينفضه (واقوا
البشرة) بالنون والقاف من الاقواء والبشرة ظاهرا الجلد أي اقلوه نقيا بان يغمسه الماء
بعد ازالة المانع وقال العلقمي قال سفيان بن عيينة المراد باقواء البشرة غسل الفرج
وتنظيفه كني عنه بالبشرة (د ت ه عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (ان
جزأ من سبعين جزأ من أجزاء النبوة) قال الشيخ وتلك الأجزاء كثيرة في بعض الناس فيكون له
جزأ من أقل من ذلك العدد وتقل في بعض فيكون له جزء من أكثر (تأخير النجور) بضم
النون أي تأخير الصائم الاكل نية الى قبيل الغفران لم يقع في شئ (وتبكر الفطر) يعني
مبادرة الصائم بالفطر بعد تحقق الغروب (واشارة الرجل) أي المصلح ولو أنني أوغثنى
(بأصبعه في الصلاة) يعني السبابة في الشهادة عند قوله الا الله فانه مندوب (ع ب ع
عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (ان جهنم نجور) سبب مهمة فغير ما البناء المجهول
أي نوقد كل يوم (الا يوم الجمعة) فانها لا تنجس فيه فانه أفضل أيام الأسبوع ولذلك جاز التغل
وقت الاستواء يوم الجمعة دون غيره قال العلقمي وأوله كافي أي داود عن أبي قتادة عن
التي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار أي وقت الاستواء الا يوم الجمعة وقال
ان جهنم نجور الا يوم الجمعة (د ع عن أبي قتادة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان
حسن الخلق) بضم الخاء المعجمة واللام (ليذنب الخطيئة) أي يعموا زها (كاذب
الشمس الجليد) قال المناوي أي الندى الذي يسقط من السماء على الأرض اه وقال
الشيخ الجليد بالجم وأخره مهمة فغير الماء الحامد يكون في البلاد الشديدة البرد
والمراد بالخطيئة الصغيرة (الخراطبي في مكارم الاخلاق عن أنس) بن مالك قال الشيخ
حديث ضعيف متعبا المتن (ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله) أي حسن الظن به
بأن ظن أن الله تعالى ربه و يعفو عنه من جهة حسن عبادته فهو محبوب مطلوب لكل
مع ملاحظة الخوف فيكون باعث الرجاء والخوف في قرن هذا في الصحيح أما المرض
فالاولى في حقه تغليب الرجاء (حم ت ل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح

صورته فيخاف بعد الجود (قوله من حسن عبادة الله) أي من التذلل والخضوع لمولاه الحسن وقيل المراد ان من حسن العبادة رأى
بها على الوجه المطلوب كان محسنا للظن بجماله أي كان فاعلا لسبب تحسين الظن بجماله ومن رأى جماعا على الوجه المطلوب لم يكن فاعلا

كجيب تصنيف الطين بولاء هذا ويبنى له ويض (١٦٤) لا سجاوت الاحتضار تغليب الرجاء والصحيح تغليب الخوف الا اذا خاف القنوط

﴿ان حسن العهد﴾ أى وفاءه وورعاه فسرته مع الحق والخلق ﴿من الايمان﴾ أى من اخلاق أهل الايمان أو من شعب الايمان قال المناوى قالت عاشت جات الى النبي صلى الله عليه وسلم يجوز فقال من أنت قالت خادمة قال بل أنت حاشية كفف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت خير قلنا من كنت تقبل هذا الاقبال على هذه قال انها كانت تأتينا أيام خديجة ثم ذكر ﴿ك عن عائشة﴾ وأسند صحيحه ﴿ان حوضي من عدن﴾ بقتنن (الى عمان البلقاء) بفتح العين المهملة وتشديد الميم منه بدنة قدعية بالثام من أرض البلقاء وأما بالضم والتفتيق فوضع عند البصرين (ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل أكاويه) جمع كوي (عدد النجوم) قال العلقمى قال فى التريب الكوب الضم الكوز المستدير الرأس الذى لا أذن له والجمع أكواف (من شرب منه شربة لم يظأ بعدها أبداً) أى لم يطفش والظأ مهموز وهو العطش قال القاضي ظاهر الحديث أن الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا الذى لا يظأ بعده قال وقيل لا يشرب منه الا من قدوله بالسلامة من النار ويحتمل أن من يشرب منه من هذه الامة وقد رجليه دخول النار لا يذيب بالطفش فيها بل يكون عذابه بغير ذلك قال ظاهر الحديث أن جميع الامة تشرب منه الا من انذوا صار كافراً (أول الناس ورعاً عليه فقراء المهاجرين اثنتان رؤسا) أى المغيرة رؤسهم (الذين ثيابا) أى الوضعة ثيابهم قال العلقمى قال فى النهاية الدنس الوسخ وقد دئس الثوب اتسخ (الذين لا يسكنون المتنععات) قال العلقمى فى خط المؤلف فى الصغير بحثانين بينهما ميم وفى الكبير محطه عتبات ميم ثم ثون ثم عين مهملة شديدة وعليه يدل كلام ابن عبد العزيز روى ابن ماجه بنون ثم عين شديدة وهو يعنى الذى يقبل وأما الذى فى خط شيشنا فلم يظهر معنى ولعلها رواية لاحد من بقية المخرجين اه وقال المناوى المتنععات بيم ففتاة فوقية ثون كذا فى النسخ المتدولة لكن رأيت نسخة المؤلف التى بخطها المتنععات أى من نكاح الفقراء (ولا تفتح لهم السدد) بضم السين وفتح الال المهملة من قال العلقمى أى الابواب والسدد جمع سدوهى كالظلة على الباب لتقى من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه قال شيشنا قلت وظاهر صيغة أنه اعتقد الثانى لانه فسر السدد بفتح الابواب وقال فى التريب السدة كالصفحة والسقيفة اه وقال المناوى جمع سدوهى وهذا الباب والمراد لا يؤذن لهم فى الدخول على الاكار (الذين يطون الحق الذى عليهم ولا يطون) الحق (الذى لهم) لضعفهم وازدراء الناس اياه واحترامهم لهم (حم ث ك عن ثوبان) مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان حقاً على الله تعالى﴾ أى جرت مادته غلبا (ان لا يرتفع شئ) وفى نسخ أن لا يرتفع شئ (من أمر الدنيا الا وضعه) قال العلقمى وسببه كفى البخارى عن أنس بن مالك قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق لغيره أعرابى على عقود فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا قد كره وفى الحديث اتخاذا لابل للركوب والمسابقة علمها وفيه التزجيدى الدنيا للارشاد الى أن كل شئ منها لا يرتفع الا اتضع وفيه الحث على التواضع وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه لكونه رضى أن أعز رايابا ببقه وعظمته فى صدور أصحابه وقال ابن بطال فيه هو ان الدنيا على الله والتنبية على ترك البهاوة والمفاخرة وأن كل شئ هان على الله فهو حق على الضعة خلق على كلذى عقل أن يزهديه (حم خ د ن عن أنس) بن مالك ﴿ان حقاً على المؤمنين ان يتوجه﴾ أى يتألم (بعضهم لبعض) أى من أميب جمعية (كأيا لم الجسد الرأس) نصب الجسد ورفع الرأس أى كأيا لم وجع الرأس الجسد فان الرأس اذا اشتكى اشتكى البدن كله فالؤمنون اذا

فتغلب الرجاء حتى يرجع عن ذلك فاذا استكثر رجاءه حتى أدى الى الآلام غلب الخوف حتى يرجع عن ذلك وهكذا يفتننى أن يلاحظ ذلك ميزان الله قد كان صلى الله عليه وسلم معتدا لخوفه ورجاه (قوله ان حسن العهد) أى الوفاء به من الايمان أى من أوصاف أهل الايمان الكامل ففتننى المحافظة على الوفاء بالعهد أى الحق المطلوب كزيارة المرضى وتشييع الجنائز الخ ولذا جاءت يجوز اليه صلى الله عليه وسلم فقال لها كيف حالكم كيف أنتم بعدنا فقالت بخير يا رسول الله فلما ذهبت قالت له عاشت ما معناه ما هذا الاعتناء بهذه الهوز فقال صلى الله عليه وسلم انها كانت تأتينا على زمن خديجة وذكر الحديث (قوله من عدن) موضع باليمن وأضاف عمان الى البلقاء احترازاً من عمان قريبة بين البصرين (قوله أشد بياضاً الخ) استدل به على أن الماء له لون (قوله من العسل) خصه دون السكر لانه المعروف عنده ولا فى العسل فوائد لا توجد فى غيره (قوله أكاويه) جمع كوي كوكب وهو دواء لا أذن له مستدير الرأس (قوله الدنس) بالتشديد (قوله السدد) أى الابواب أى أبواب الاكار (قوله يطون) بضم الطاء ويطون الثانى فصحها (قوله ان لا يرتفع شئ الخ) فيه زجيدى الدنيا بحث على التواضع حيث ساقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابي ولم يستنكف من ذلك (قوله ان يتوجه بعضهم الخ) بأن يظهر التوجه والخرن على وجع أخيه المؤمن كما يطلب التباكى لمن لم

يقدر على البكاء لتصل بينهم المودة (قوله كأيا لم الجسد الرأس) وفى نسخة كأيتالم الجسد من الرأس أصيب

(قوله براهون) أي يترصدون ذلك لفعل الخير في وقتها والاطلة جمع نخل (قوله المطيون) ينقض الياء وكسرهما قاله علي الله عليه وسلم لما اجتمعت القبائل في الجاهلية وعسوا أيديهم في الطيب ونحالفوا على أن ينصروا المظلم على ظلمه وينصروا الحق وكان صلى الله عليه وسلم طفلاً لا يجتهد وكان حاضراً عندهم فأتى عليهم بعد الاسلام ويحتمل أن المراد حث المسلمين على فعل ذلك أذهم أولي ذلك من الجاهلية (قوله قضاء) أي قضاء الدين كما وقع له صلى الله عليه وسلم (قوله يتقوضون) أي ينصرفون الخ كما قرأنا قضاء والامراء الاثن (قوله روح القدس) أي جبريل معى بذلك لتقدسه وتطهره وان شاركه في ذلك جميع الملائكة فخص هذه التسمية لأمريهم واطلاق الروح عليه استعارة بثبته جبريل بالروح بجمع حصول الحياة والتفكير بكل فان الروح يحصل بها حياة الجسد وجبريل حصل بواسطته حياة القلوب وأضيف للقدس من لم يذنبه وتطهيره (قوله نفث) أي نفخ بسلامة والتفيل النفخ مع ريق وقيل هما أي قلبي فهو بالضم أما بالنفخ فهو الفزع والظوف وهذا الإلهام أحد أحوال الوحي وقد يكون مناماً وقد يحس في صورة رجل والاول الذي هو الإلهام قد يقع لبعض الاولياء لكنه غير أحكام فالفرق بين الإلهام من ظاهر (قوله وتستوعب) أي تستكمل وغاب في التعبير قراراً من التكرار للفظي

أصيب بعضهم بعصية حق لهم التأمل لاجله (أبو الشيخ في) كتاب (التوبخ عن محمد بن كعب مرسل) قال الشيخ حديث حسن (ان خيار عباد الله) أي من خيارهم (الذين براهون الشمس والقمر والنجوم والاطلة) أي يترصدون الاوقات بها (الذكر الله تعالى) أي من الاذنان والاقامة للصلاة وابقاع الاوراد في اوقاتها الفاخرة (طلب من) عبد الله (بن أبي أوفى) قال المناوي بقعات قال الشيخ حديث صحيح (ان خيار عباد الله الموتون) أي بما عاهدوا عليه (المطيون) ينقض الشقاء الضمنية أو يكسرهما أي القوم الذين عسوا أيديهم في الطيب في الجاهلية ونحالفوا على أعدائهم قال المناوي واطاهر أنهم أدركوا البعثة وأسلموا ويحتمل أن المراد المطيون أخلاقهم واما إلهامهم بإيقاعها على الوجه الاكمل (طلب حل من أبي جسد الساعدي حم عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان خياركم) قال العلقمي أي في المعاملة أو من مقدرة (أحسنكم قضاء) أي الذين أول الذين يدفعون أكثر أو أعود جماعهم ولم يطوارب الدين مع اليسار قال العلقمي وسيد كافي النصارى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم من من الابل أي حل له من يعني من سنن الابل وهي خوارهم من بعده ففصله من أمه ففصل ثم في السنة الثانية ابن مخاض وفي الثالثة ابن لبون وبث لبون وفي الرابعة حق وحقة وفي الخامسة جذع وحذذه وفي السادسة ثني وثنية وفي السابعة رايح ورايحية وفي الثامنة سدس وسدسة وفي التاسعة بازول وفي العاشرة خلف بجاءه يتقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم أعطوه فطلبوا منه فلم يجدوا له الا ساقراً فها فقال أعطوه فقال أوفيتي أوفى الله بقلال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم فذكر (حم نخ ن ه من أبي هريرة) ان ذلك تعالى ليحب أي يحب ورضي (من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي وهو يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري) قال الشيخ فيه التفات الى التكلم وقال المناوي بعد رب اغفر لي ذنوبي فيقول الله تعالى قال عبدي ذلك وهو أي والحال أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري أي فإذا دعا في وهو يعتقد ذلك فغفرته ولا ابالي وظاهر كلامه أنه لا التفات (د ن عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (ان رجلاً لا يتقوضون) مجتمعتين من الخوض في الماء ثم استعمل في التصرف في الشيء أي ينصرفون (في مال الله) أي الذي جعله لمصالح عباده من نحو في وغنية (بغير حق) أي بالباطل قال العلقمي وهو أهم من أن يكون بالنفقة وبغيرها وفيه اشعار بأنه لا يذني الخوض في مال الله ورسوله والتصرف فيه بمجرد التشهي (فلم المناوي يوم القيامة) أي يستحقون دخوله قال المناوي والعباد بالحيث بذم الولادة المتصرفين في بيت المال بغير حق وتوعدهم بالنار (ن) عن خولة الانصارية (ان روح القدس) أي الروح المقدسة وهو جبريل صلى الله عليه وسلم (نفث) قال العلقمي بانفا والمثله قال في التقرير نفث نفث نفثا صق وقل بلا ريق والتقل مع الريق أو العكس أوهما سواء وقال في المصباح نفث من فيه نفثاً من باب ضرب ربي به ونفث اذ ريق ومنهم من يقول اذ ريق ولا ريق معه اه وقال المناوي النفث اصطلاحاً عبارة عن القاء لولم الوهية والطالب الى الالهي في روع من استعملها (في روي) يضم الراء الى التي الوحي في خلدي ويأتى أوفى نفسي وأوفى أو عظمي من غير أن أجمعه ولا أراء (ان نفثاً) ينقض الهمة (ان قوت حتى تستكمل أجلها) الذي كتبه لها الملائكة وهي في بطن أمها (وتستوعب رزقها) قال المناوي غاب التعبير النفث فلا وجه للمثله كما أكد والتعبير في بعضهم من أين تأكل قال وكان من أين نفثي وقل لا تسترك ذلك فقال سل من بطعني (فانقروا الله) أي احذروا أن لا تنقروا بضاعه (وأجلوا في الطلب) بأن تطلبوه

أقول ولا يجهل أحدكم استبطاء الخ) وإذا جمع أمر في شخص ما قرأ في السماء وركب الخ فقال كلام من هذا فقال كلام رب العزة
فقال بعض الثعب وصارها ثعباً بعد مدة (٤٦٦) نقي ذلك القارئ: المطاف فقال له أنت الذي قرأت على "كذا فقال نعم فقال أعداها

على قاني في تركها إلى الآن
فقرأها فقال من أعجب
الرب حتى أقسم على ذلك ربحي
مفتياً عليه (قوله لا ينال)
بالبناء على قول (قوله ان روي
المؤمنين) أي الطافين المتعجبين
اذفيرها مشغول لا يلتقي (قوله
لتقي) أي نفس كل منهما في نسخة
التقيان (قوله على مسيرة يوم
وليلة) ليس القصد التصديق
بذلك بل المراد أنهما يلتقيان
وان بعدت المسافة جيـداً
رصدتان بما حصل في الدنيا وان
يعرف أحدهما الآخر في الدنيا
(قوله ان زاهراً) كان ساكناً
بأبادية وكان يحبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويخرج معه
كثيراً وقد لقيه في السوق مرة
فجاءه من خلفه وضعه ووضع يديه
على عينييه فقال صلى الله عليه وسلم
فلما علم بأنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخذ يضم ظهره ويضعه
بصدره صلى الله عليه وسلم له له
بان ذلك من أسباب النجاة فقال
صلى الله عليه وسلم لمن يشتري
هذا العبد فقال إذا تصدني كاسداً
يا رسول الله لكونه كان مشوياً
الخلة فقال صلى الله عليه وسلم
انك ان تكن كاسداً عند الخلق
فلست كاسداً عند الله تعالى (قوله
بادبنا) أي ساكن بادبنا أو أنه
على التشبيه لكثرة محبته بأهـدايا
من البادية له صلى الله عليه وسلم
وكذا يقال في حاضرة أي
ساكنون الحاضرة وهي المدينة

بالطريق الجبلية بغير كد ولا حرص ولا تماتح قال بعض العارفين لا تنكروا بالارزاق مهين
فتكروا بالارزاق متهمين ومعناه قيروا ثقتين (ولا يجهل أحدكم) مفعول مقدم (استبطاء
الرزق) فاعل مؤخر (ان يطلبه) أي على طلبه (بمعصية الله) فلا تطلبوه بها وان أبطأ
عليكم قال المناوي وهذا أو أودود والحث على الطاعة والتفكير من المعصية قليل مفهومه
مراد (ان الله تعالى لا ينال ما عنده) من الرزق وغيره (الأبطأ منه وقبه كآمال الراعي ان
من الوحى ما يتلى فقرأنا ومنه غيره كالحار والتفت أحد أنواع الوحى السبعة المشهورة
(قائمة) ذكر المقرري ان بعض الثقات أخبره أنه سار في بلاد الصعيد على حائط الجوز
ومعه رفقة فاقبل أحد هم منها لبنه فاذا هي كبيرة جدا فسقطت فاضطقت عن حبة قول
في غاية الكبر وكسر وعاف وجدوها سالمة من السوس كما أنها كاسدت فاكل كل منهم قطعة
وكانت السموت لهم من زم فروعهم فان حائط الجوز زينت بحبب فرقة فلن تحوت نفس حتى
تستوفي رزقها (حل من أي أمامه) الباهلي قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان روي
المؤمنين) تنبيه مؤمن (لتقي) أي كل منهما بالآخر بعد الموت قال المناوي كذا هو يحيط
المؤلف لكن لفظ رواية الطبراني لتقيان (على مسيرة يوم وليلة) أي على مسافتها وليس
المراد التصديق فيها يظهر بل التصديق على مسافة بعيدة جداً للارواح من سرعة
الطولان (وما رأى) أي والحال أنه ما رأى (واحد منهما وجه صاحبه) في الدنيا قال
المتأري فان الروح اذا اختلفت من هذا الهيكل وانفكت عن القيود بالموت تحول إلى حيث
شئت والارواح جنود مجندة فما تصارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما يأتي في خبر
فاذا وقع الالتفات بين الروحين تصابوا وان يلتقي الجسدان (خند طبع ابن عمرو) بن
العاص قال الشيخ حديث صحيح (ان زاهراً) أي اوله قال المناوي ان سرام يفتح الحاء
المهمل والراء مخففاً كان بدويان من اصحاب لياقي المصطفى الا أنما بطرفة أي تحفة من
البادية وكان دميماً وكان المصطفى يحبه ويخرج معه قال الشيخ ووجدته النبي صلى الله عليه
وسلم يوماً بسوق المدينة فأخذه من ورائه ووضع يده على عينييه وقال من يشتري العبد فأحس
بزاهر وطمأنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا تجدني يا رسول الله كاسداً فقال
صلى الله عليه وسلم بل أنت عند الله راجع (بادبنا) بالياء الواحدة نداء مهمل فثناة تحسية
فثناة فوقية أي ساكن بادبنا أو بسدى النامن بادبنا (ونحن حاضرون) أي نجهزه
ما يحتاجه من الحاضرة اذا أراد ان يرجع إلى وطنه (البخوي) في المعجم (من أنس) قال
المتأري ورواه عنه أحد أعضاؤه ورجاله موثقون وقال الشيخ حديث ضعيف (اراعني
القرم) أي ما أولسنا والحق به ما يعرف كفا كفه وطعم (آخرهم شرباً) أي فيما شرب
وتساووا في غيره قال العلقمي وسبه كافي مسلم عن أبي قتادة في حديث طويل في آخره أنهم
كانوا في سفر فحمل لهم عيش فقالوا يا رسول الله هلكتنا عشا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطعموا
في غمري بضم الغين المجهدة وفتح الميم وبالراء الفصح الصغير قال ودعا بالمياة فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يدان أن رأى الناس ما في المياة
تكاووا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملا كلكم وتروا والملا بفتح الميم
واللام وآخره هزة منصوب مفعول أحسنوا وهو الخلق والعشرة يقال ما أحسن ملا فلان

أو أننا نجهزه لما يحتاج من الحاضرة بل ما به ناه أو أحسن منه (قوله آخرهم شرباً) وكذا أكلنا فيس للساقي
والطعم أن يؤخر نفسه كما فعل صلى الله عليه وسلم لما عشاوا في سفرو دعا بما به وجعل يصب وأبو قتادة يسقي حتى ملق غيرهما فقال
أبو قتادة أشرب يا رسول الله فقال لا حتى تشرب ثم ذكر الحديث أي لأنه صلى الله عليه وسلم هو الساقي حقيقة وأبو قتادة مناول فقه

أي
والمطعم أن يؤخر نفسه كما فعل صلى الله عليه وسلم لما عشاوا في سفرو دعا بما به وجعل يصب وأبو قتادة يسقي حتى ملق غيرهما فقال
أبو قتادة أشرب يا رسول الله فقال لا حتى تشرب ثم ذكر الحديث أي لأنه صلى الله عليه وسلم هو الساقي حقيقة وأبو قتادة مناول فقه

(قوله تنفض) أي نذها وتعوها أي الصائت (قوله ضط الخ) (٤٧٧) وهذا المذهب رواية وفتحه لالتصغير وقد يقع

الضبط للتطهير من الغيوب أو لمزيد
الغضب أن كان ذلك الشخص محلاً
للتغضب (قوله ثلاثون آية) أي غير
البسملة وأن هذا الحديث قبل
زول البسملة فاندفع ما قيل أن
هذا يدل على أن البسملة ليست
آية من السورة (قوله شفعت لرجل
الخ) بأن تقسم وتأتي في صورة
شخص فلا مانع من ذلك (قوله غفر
له) وفي رواية حتى أنرحضه من
النار (قوله إن سياحة أمي) أي
الجهاد (قوله صلى الله عليه وسلم
حين طلب منه شخص أن يأذن له
في السياحة أي مفارقة الوطن
وهجر المأواض وأمره بالجهاد
بدل ذلك أي لأن الوقت كان
وقتته فلا كان غير وقت جهاد لأمه
بذلك تأدياً لنفسه حيثما يترتب
عليه قطع حقوق من فهو نكفة
زوجه فلا ينافي أمر أهل التصديق
بعض التلازمة بالسياحة أذا رأوا
فيها الخير (قوله أمرهم الخ)
أي بأن يذكروهم بما لا يليق (قوله
من) أي مسلم أو كافراً لكن الكافر
أشد (قوله لحش) أي أذنبه وقيح
كلامه وأفعاله بخلاف من تركه
إنما أي بدو اعته بسبب هيئته
وشرفه فهو محمود (قوله الرءاء)
جمع راع وهو الامة سيرة لانه يراعى
ويلاحظ الناس وقد دخل بعض
الاكابر على ابن زياد وروى له
هذا الحديث فقال له اجلس فلما
جلس قال له أنت من الحسالة أي
الفساك رأى الانسة كما تقول
العامية لتكار القمع حصالة
فيبدلون السنين صاذا فقال له
ما من الحسالة الا من جاء بعدهم
أي بعد نحو العصاة يعني أنت
فأجابته بنفس مثل ما قال له

أي خلقه وعشرته قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبروا أسقيهم حتى ما بقي
غبري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
اشرب فقلت لا أشرب حتى يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ساقى القوم فذكره
قال شيئاً هذا من آداب شرب الماء واللين ونحوهما (حم م عن أبي قتادة) ان سبحان الله
والحمد لله لا اله الا الله والله أكبر (أي قولها باخلاص وحضور قلب) (تنفض) أي أنسقط
(الخطايا) عن قائلها (كانت تنفض الشعرية وقتها) أي عند اقبال الشتاء قال المناوي مثل به
تحقيقها هو جميع الخطايا لكن يقع أن المراد نحو الصغائر (حم غد عن أنس) بن مالك قال
الشيخ حديث صحيح (ان سعداً) أي ابن معاذ سيد الانصار (ضغطني قبره ضغطة) بالبناء
للمجهول قال العلقمي قال في الصباح ضغطة ضغطاً من باب نغضه الى الحائط وعصره ومنه
ضغطة القبر لانه يضيق على الميت وقال في النهاية يقال ضغطة ضغطة ضغطة اذا عصره وضيق
عليه وقهره (فما أت الله أن يخفف عنه) أي فاستعصم لي وروى عنه كافي حديث آخر
ويأتي خبره لبقا أحسن من قصة القبر لتمامها سجد في شرح الصدور للمؤلفان من بقرا سورة
الاخلاص في مرض موته بمجموعها (طب من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح
(ان سورة من القرآن ثلاثون آية) قال المناوي في رواية ما هي الا ثلاثون آية (شغعت
لرجل) أي لازم على قرائتها فما زالت تسأل الله أن يغفر له (حتى غفر له) وفي رواية حتى
أنرحضه من النار وقال العلقمي قال الدميري وفي بعض طرقه سورة من القرآن وهي ثلاثون
آية شغعت لرجل حتى أنرحضه من النار يوم القيامة وأدخلته الجنة (وهي ببارك) أي
سورة تبارك أي تعالى عن كل انتقاص (الذي يسهه الملك) أي يقبضه قدرته التصرف
في جميع الامور (حم م حب ل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان سياحة
أمي الجهاد في سبيل الله) قال العلقمي وسببه كافي أي داود عن أبي أمامة ان رجلاً قال
يا رسول الله ائذن لي بالسياحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان سياحة أمي فذكره قال
ابن سلمان السياحة بالياء المشناة من تحت وفي الحديث لسياحة في الاسلام أراد مفارقة
الوطن والمغازب في الأرض وكان هذا السائل استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الذهاب
في الأرض قهر لنفسه بمفارقة المأواض والمساكن والذوات وترك الجمعة والجماعات فرد
عليه ذلك كما رد على عثمان بن مظعون التبدل وهو الانقطاع عن النساء وترك الكساح لعبادة
الله تعالى وقال لهذا السائل ان سياحة أمي الجهاد في سبيل الله ولعل هذا محمول على أن
السؤل كان في زمن تعين فيه الجهاد وكان السائل شجاعاً أما السياحة في الفلوات
والانسلاخ مما في نفسه من الرغوات الى ملاحظة ذوى الهمم الطيبات ونحوه ففرقة
الامان والاهل والقرابات وعلم من نفسه الصبر على ذلك محتسباً قطعاً من قلبه العلائق
الشغلات من غير تضييع من يعوله من الاولاد والوجات ففيها فضيلة بل هي من
المأمورات (دك هب عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان شرار أمي) أي من
شرارهم (اجروهم على صحابي) أي يذكروهم بما لا يليق بهم والطعن فيهم والذم لهم
وبعضهم فالجراة عليهم وعدم احترامهم علامة كون فاعله من الشرار (عد عن
عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان شر الرءاء) بالكسر والمدجوع راع والمرادها
الامراء (الخطمة) ضم فقتين هو الذي يظلم رعيته ولا يرجعهم من الخطم وهو الكسر وذا
من أمته البيعة واحتارائه البليغة وقيل المراد الاكول الحريص وقيل الغنيب رعيته
الابل في السوق في الاراد (حم م عن عائدين عمرو) بعين مهملة ومثناة تحته وذال مجة

(قوله صدقة البراءة) فيطلب المومن على اخفاء ما بحيث لا يعلم الا - اخذ المعنى هذا ان لم يكن عالما بقصدى به والا فاطهارها افضل وقوله تريد اى تبارك في العمر بأن يصرفه في الخير وقوله في مصارع النبو اى تحفظ ما يحضر الانسان من الامور التي لا تلامح النفس وقوله لا اله الا الله المراد به انا كلنا الشهادة فلا يحصل ما ذكره كراهي الا الله بل يذكر الشهادتين اى بالاكثار منهما (قوله وقصر خطبته) اى بالنسبة للصلاة فالسنة اى تكون من زمن الخطبة اقل من زمن الصلاة (قوله مشته) اى مظنة وعلامة على ظهور رفقته (قوله واقصر الخطبة) (٤٧٠) اى بالنسبة للصلاة كما مر (قوله لصيرا) اى ان نوما من البيان

يشبه السحر في اسقاط القلوب فيكون مسدودا كالسحر وهو محمول على ما اذا كان بقصد تزوين الكلام والاعتناق على الغير ليكون مستغلبا عليه والا فلا بأس به (قوله من البول) وقد قال ذلك الحديث يوديه السبعة عائشة ثقة الترمذي الله تعالى عنها كذا بنحو كما اجادت له ذلك تقول لها كذبت لكونها لم تسمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم فقالت اليهودية لو لم يكن عامه هذاب القبر من البول لما أمر أهل الشرائع القديمة بقرض جسد المصاب به بمقاريض بل تتركها حتى راحت أصواتهم ما لجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ما بالكما أفنأ خبرا لليهودية صدقت وذكر الحديث (قوله عدد درج الجنة الخ) لا يشابه ما ورد من أن درجاتها مائة لأن المراد أن درجاتها النظمية مائة وفي كل درجة عظيمة درجات كثيرة حتى تساوي عدد آيات القرآن فقال له أقصر أوارق فكلها أقرأ آية رفي درجة تفرق بشدورها يحفظه على ظهر قلب ومع ذلك لا ينال مراتب الانبياء وان رقى الى مائة (قوله نقياء) وهم اثناعشر الخلفاء الاربع ومعاوية وولده يزيد وعبد

السجاء والارض واسرافيل واضمقه على تلك الدعوة (عن ابي سعيد) الخديري قال وهو حديث صحيح (ان صدقة السر تطفى غضب الرب) اى ففى افضل من صدقة العلن قال تعالى وان تحضوها وتوفاها الفقرا فهو خير لكم وذلك لسلامتها من الرياء والسعة ويستتي ما اذا كان المتصدق بمن يقتدى به بفعله بها افضل (وان صلة الرحم تزيد في العمر) اى هي سبب زيادة البركة فيه بأن يصرفه في الطاعات (وان سنايع المعروف) جمع سنيعة وهي فعل الخير (في مصارع) اى مهالك (السوء) اى تحفظ منها (وان قول لا اله الا الله يدفع عن قائلها) قال المناوي أنه باعتبار الشهادة أو الكلمة أو الاقرار فالثاني (سبعة وتسعين بابا من البلاد) بتقديم التاء على السين فيها اى الامضان والاشقان (انها اهلهم) فالله اومه عليها بحضور قلب واخلاس زيل الهم والغم وقلة القلب سرورا وانسراحا (ابن صاكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن نظيره (ان طول صلاة الرجل وقصر كبره يرفع خطبته) بضم الخاء اى طول صلاتها بالنسبة لقصر خطبته (منه من فقهه) قال الشيخ بقصر الميم وكسر الهمزة وتشديد النون العلامة والدلالة اه وقال المناوي اى علامة يعقوبها فقهه وحقيقته أنها ماضية من معنى ان التيقن والتأكد غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما اخضعت حرفها لادالة في أن معناها ما هو ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسمها لكان قولنا من أغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل من غاء المنة (فاطبا الصلاة) اى صلاة الجمعة (واقصر الخطبة) لان الصلاة افضل مقصود بالذات والخطبة قرع عليها (وان من البيان حسرا) اى ما يصرف في قلوب السامعين اى يقول ما يجمعونه وان كان غير حق واذم لتزوين الكلام وزعمه (حم من همار ابن يامس) رضى الله تعالى عنه (ان عامه هذاب القبر من البول) اى معظمه من التقصير في الصلوات (فتنزهوا منه) اى تنزهوا وان يصيكم شيء منه فلا استبرأ غضب البول مندوب وقيل واجب والقول بالوجوب محمول على ما اذا غلب على ظنه بقاء شيء (عبد بن حمد والبرار طلب لى عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان عدد درج الجنة عدد آيات القرآن) جمع آية (فن دخل الجنة من قرأ القرآن) اى جميعه (لم يكن فوقه أحد) قال المناوي وفي رواية يقال له اقرأ أوارق فان منزلة عند آخر آية تقرأها وهذه الغفراء كالسبع لللائكة لا تشغلهم عن اذانهم (ابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (ان عدد الخلفاء بعدى) اى خلفائى الذين يقومون بامور الخلافة بعدى (عدة نقياء موسى) اى اثناعشر قال المناوي أراد بهم من كان في مدة عزه الخلافة وقوة الاسلام والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك في اجمع الناس

المالك بعد قتل ابن الزبير واولاده الاربعة الوليد فسيلان فيز يدقهم شام وتخلل بين سليمان ويزيد ابن عبد العزيز وهذا عليه مبنى على أن المراد بالخلفاء الذين اجمع الناس على خلافته وتوليته وانقيادهم لبيته وان لم يكونوا عدولا كاليزيد وقيل المراد العدول أهل الحق وحينئذ فهم الاربعة الاشدون والحسن ومعاوية وعبد الله بن الزبير وعمر بن عبد العزيز والمهتدى العباسي لانه منهم كابن عبد العزيز في الامورين والظاهر العباسي والاشان المنتظران سيدى محمد المهدي وأخوه رقيب منه وحل بعضهم الحديث على من يأتي به المهدي لرواية غير شري الامر بعد اثناعشر رجلا سنة من ولد الحسين ونجسه من ولد الحسين وأخوه من

غيرهم لكننا واية ضعيفة جدا (قوله ان عظم الجزاء) أى كثرة الثواب مع عظم الخ فط لب الصبر على البلايا بان يكت ولا يطلب دفعها لانها تكفر ذنوبه ولا ينافي هذا ما ورد من نحو سئلوا الله العافية لانه (٢٧١) يجوز على ما اذا علم عدم ذنوبه أو وقتها أو ان خلف

السبط لعدم وثوقه بنفسه وقد قيل ان الانسان يختبر بالبلايا كما يختبر الصانع الذهب والفضة بالنار فظهر النفس ويتميز (قوله فمن رضى فله الرضا) هذا يقتضى ان رضاء تعالى عن رضى على رضاء العدم مع ان الواقع بالعرض غاشا الله تعالى ان رضى على عبد ووقع منه مضطوطا واجب بان المعنى فن ظهر منه الرضا فاعلموا ان له غرات الرضا منه تعالى (قوله لا ينفع منه في سبيل الله) أى لا يصرفه في مصارف الخير سواء الجهاد وغيره بهما مع ترتيب الوبال على كل (قوله همارا) بالعبادة لا يبنائها أو يبنائها بعضها فليس مرادنا هوانا كان ذلك خيرا عظيما (قوله سنوايته) أى مثله ومقاربه فنبغى احترامه كالاب والاصوات المختلنات التي أصلهما واحد والاب والعم أصلهما واحد (قوله يدا الله) أى بقدرته وإرادته وقدره أن ملكا اسمه حمارة موكل بذلك فينادى في الأسواق ليرخص سعر كذا أوليرتفع سعر كذا أولا يجوز وهذا التفسير (قوله واى لاروا) ورواؤه من الله عليه وسلم محقق لانه معصوم (قوله غلط جلد الكافر) أى مقدار ثمن جلد (قوله اثنين) أى مقدار اثنين الخ خذ المضاف ولم يرق المضاف اليه مقامه على حد قوله أكل امرئ تحسين امرأ ونازوق في الليل نارا لكن بشرط أن يكون ما خذ مماثل لما عليه قد عطف وليس هنا عطف بل حذف خبر ان فقط فهو مر السماع (قوله بذراع الجبار) أى مقدار ذلك الذراع وهو قدر ذراع العمل أو أكثر لكن المقام يقتضى الكثرة

عليه الى ان اضطرب امرئ أمية وأما قوله الثلاثة ثلاثون سنة قلر اودم خلافة الخلفاء الراشدين الباقية أقصى مر أب الكمال وحله الشبعة والامية على الاثنى عشر اماما على ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابن ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي النقي ثم ابنه حسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي وانه اختفى خوفا من أعدائه وسيظهر فعلا الذي باقسطا كما ملتجوا رواه عندهم لا امتناع من طول حياته كعيسى والخضر قال الشيخ وهذا كلام متناهات ساقط (عد وابن حسا كره من ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (ان عظم الجزاء مع عظم البلاء) قال المناوى بكسر المهملة وفتح الظاء فهو سما ويجوز معهما مع سكوت الظاء فن كان ابتلاؤه أعظم بجزائه أعظم (وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم) أى اختبرهم بالحن والزبايا (فن رضى) أى عاب ابتلاه الله به (فله الرضا) أى من الله تعالى وبجزيل الثواب (ومن مضط) أى كره قضاءه (فله السخط) أى من الله تعالى والى العذاب قال تعالى من يعمل سوءا يجز به قال المناوى والمقصود الحث على الصبر على البلاء بدوقوعه لا الترغيب في طلبه للنهي عنه (لانه عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (ان هذا لا يتق به) بالبناء لمفعول أى لا يتق به الناس ولا يتق به صاحب (كثرة لا ينفع منه في سبيل الله) أى لا ينفع منه في جوده الخير فكل منهما يكون وبالاعلى صاحبه (ابن عساكر من أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (ان عمار يوث الله) أى المساجد بالصلوات والكرات والادب والاعتكاف ونحوها (هم أهل الله) خاصته وعزبه (عبد بن جندع طس حق من أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن السند لغيره (انهم الرجل سنوايته) بكسر الصاد المهملة وسكون النون أى أصله وأصله حتى واحد ومثله في رواية الادب وحفظ الحرمة قال العلقمي قال في النهاية الصنوا المثل وأصله أن تطلع تحتان من هرق واحد يد أن أصل العاص وأصل أبي واحد وهو مثل أبي وجهه سنوا ان (طلب من ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (ار غلا أسماكم) أى ارتفاع الاعنان (ورخصها يدا الله) أى إرادته نصره فلا أسر ولا يجيز التسعير (افى لارجو) أى أوئل (أن ألقى الله وليس لاحد منكم قبلى) بكسر قفتح (مطله) بغض الميم وكسر اللام (في مال ولادم) والتسعير ظلم الرب المال لانه تحجير عليه في ملكه فهو حرام في كل زمن (طلب من أنس بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان غلط جلد الكافر) على خلق مضاف أى ذرع ثنائه قال المناوى وأل جنسية والمراد بهن الكفار فلا يعارض الخبر المار (اثنين وأربعين ذراعا) بمحتمل أن الخبر محذوف أى مقدار اثنين وأربعين أو نحو ذلك فيكون مر باب حذف المضاف وبقاء المضاف اليه مجرورا وهو قليل لكن له شرط وهو أن يكون مطوف المحذوف مطوقا على مثله لفظا أو معنى نحو أكل امرئ تحسين امرأ ونازوق في الليل نارا وقر ابن جاز والله يريد الاخرة جيرا لاثرة غلظت المضاف دلالة ما قبله عليه وأبقى المضاف اليه مجرورا (بذراع الجبار) هوام ملك من الملائكة (وان ضرسه مثل أحد) أى مثل مقدار جبل أحد (وان مجله من جهنم ما بين مكة والمدينة) أى مقدار ما بينهما

لكن بشرط أن يكون ما خذ مماثل لما عليه قد عطف وليس هنا عطف بل حذف خبر ان فقط فهو مر السماع (قوله بذراع الجبار) أى مقدار ذلك الذراع وهو قدر ذراع العمل أو أكثر لكن المقام يقتضى الكثرة

من المسافة قال المناوي رحمه الله تعالى وعلينا اعتقاد ما قاله الشارع وان لم يذكره عقولنا
 (ت لا من أي حريرة) قال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم على شرطهما وأقره
 (ان فضل عائشة على النساء) قال المناوي أي على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التي في زمنها ومن أطلق ودع عليه خديجة من حيث سبقها للإسلام (كفضل
 الشيخ وكال عائشة من حيث العلم لا ينافي كمال خديجة من حيث سبقها للإسلام
 الترتيب) وهو الخبر المقتض في مرة اللهم (على سائر الطعام) من حيث اللذة وسهولة المسامحة
 ونفع البدن (حم ق ت ه عن أنس) بن مالك (ت عن أبي موسى) الأشعري (ت عن
 عائشة) (ان فقراء المهاجرين) أي من أرض إلى غيرهما فإرا بدينهم (يسبقون الاغنياء)
 أي منهم ومن غيرهم (يوم القيامة إلى الجنة) أي لعدم فضول الأموال التي يحاسبون
 عليها (بأربعين خريفا) أي سنة قال المناوي ولا تعارض بينه وبين رواية خمسمائة
 لاختلاف مدة السنين باختلاف أحوال الفقراء والاغنياء (حم عن ابن عمر) بن العاص
 (ان فقراء المهاجرين) في رواية فقراء المؤمنين (يدخلون الجنة قبل اغنيائهم) مقدار
 خمسمائة سنة (وفي رواية ان فقراء المهاجرين الذين يسبقون الاغنياء يوم القيامة بأربعين
 خريفا) رواه مسلم قال العلقمي ويمكن الجمع بين حديث الأربعة وحديث الخمسمائة
 بأن سباق الفقراء يسبقون سباق الاغنياء بأربعين عاما وغير سباق الاغنياء بخمسمائة
 عام إذ في كل صنف من الفقريين سباق وقال بعض المتأخرين يجمع بأن هذا السبق يختلف
 بحسب أحوال الفقراء والاغنياء فبعضهم من يسبق بأربعين ومنهم من يسبق بخمسمائة كما
 يتأخر مكنك الهامة من الموحد في السار بحسب سرائرهم ولا يلزم من سبقهم في الدخول
 ارتفاع منازلهم بل قد يكون المتأخر أعلى منزلة وان سبقه غيره في الدخول فالمرتبة من بيتان
 مرتبة سبق ومرتبة رفعة فبعضهم كان قد تقدمه من حيث السبق في هذا
 الفقراء الذين يملكون شيئا والمساكين الذين لهم شيء لا تهم بكمياتهم إذا كانوا غيرهم من كبر
 شيئا من الكبار ولا مصرين على شيء من الصغار وبشرط فيهم أن يكونوا أصابروا على الفقر
 والمسكنة راضين بما وقد زعم بعضهم ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم متأخر عن دخول
 هؤلاء الفقراء لانهم يدخلون قبله وهو في أرض القيامة تارة عند الميزان وتارة عند المصراط
 وتارة عند الحوض وهذا قول باطل ترده الأحاديث فدخل الجنة وتسلم ما أهله فيها ثم
 يرجع إلى أرض القيامة لخاص أمته بعقضي ما جعل الله في قلبه من الرحمة والشفقة عليهم
 قال القاضي عياض ويحتمل أن هؤلاء السابقين إلى الجنة ينعمون في آفتها وظلالها
 وينلذذون إلى أن يدخل محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدخلوا معاه على قدر منازلهم وسبقهم
 (ه عن أبي سعيد) الخدری قال الشيخ حديث صحيح (ان قضاء أمي بعضها) بالجر بدل من
 أمي (ببعض) على حذف مضاف أي يقتل بعض في الحروب والعن أي إراة أهلكهم
 بسبب قتل بعضهم بعضا في الحروب فان الله يسلط عليهم عدوا من غيرهم أي لا يكون
 ذلك نال بالاسباب دعاء بينهم (قط في الأفراد عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث
 ضعيف خبر (ان فلانا أهدى إلى ناقة فوضته منها) أي عنها (ست بكرات) جمع
 بكرة برفع فسكون من الأبل بمنزلة الفتى من الناس (قتل ساخطا) أي استقر غضبا
 نارا لذلك استقلالا له وطبعا للزبد وفائدة عدم تسمية المهدي المستر على ما وقع منه
 (لقد هممت) أي عزمت (ان لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقي أو دوسي)
 أي عن ينسب إلى هذه القبائل لانهم لمكارم أخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب هضمهم

(قوله على النساء) أي زوجته
 اللاتي في زمنها لا يرد أن خديجة
 ونحوها طاعة من أولاده صلى الله
 عليه وسلم أفضل منها (قوله
 يسبقون الاغنياء الخ) وهذا
 لا يقتضي تفضيلهم عليهم
 إذ في الاغنياء من الصحابة من هو
 أفضل من فقراء المهاجرين كما كان
 ابن عباس وذلك لان دخولهم
 الجنة أولا لا يقتضي تساهلهم فيها
 أكثر من غيرهم (قوله ان قضاء
 أي قتل أمي وبعضها بالجر بدل
 وخبر ان قوله بعض أي يكون
 ويحصل ببعض وأشار بذلك
 البذل إلى أن هذا أعظم فكانه
 قيل ان قضاء بعض أمي يكون
 ببعض أي أغلبهم وكذا حديث
 دعوت ربي أن لا يسلط على أمي
 عدوا من سوى أنفسها مني على
 الغالب (قوله عن رجل) أي من
 الصحابة عامه غير مضر لانهم
 كلهم عدول (قوله فلانا) أي همه ستر
 عليه (قوله من قرشي أو أنصاري
 أو ثقي أو دوسي) لان هذه
 القبائل شريفة النفس تقع
 بالقبول وانما يسلط على الله عليه
 وسلم أكثر من الست لكونه وجد
 غيره أهم منه في ذلك الوقت والى
 فهو صلى الله عليه وسلم كان يعطي
 عطا من لا يحاف القسفر

إذا أهدى أحدهم هدية أهداها من مباحة نفس ولا يطلب عليها جزاء وان جوزى
لا يسخط وان نقص الجزاء مما أعطاه وتبى بالذكورين على من سواهم من نصف بشره
النفس فلان افق بينه وبين ما ورد من أم قبل من غيرهم (حم عن أبي هريرة) قال الشيخ
حديث صحيح ﴿ان فاطمة أحصنت فرجها﴾ أى ساتته عن كل محرم من زنا وصداق
وقبرهما ﴿قبرهما الله وذريتهما على النار﴾ أى دخول النار عليهم قال المناوى فإما
وابناها فالمراد بهم القصر المطلق وأما من سواهم فالمراد بهم نارا الخلود (البراد ط
ل عن ابن مسعود) ان فسطاط المسلمين يضم القاصيون الذين المهملون وطاوين
مهملين بينهما ألف أى حصن المسلمين الذى يتحصنون به (يوم الجمعة) أى المقتلة العظمى
فى الفتى الآتية وأصله الخيمة (بالقوطة) يضم القاصى المجمع موضع بالشام كثير الماء
والشجر كائن (الى جانب مدينة يقال لها دمشق) بكسر الهمزة والميم وقفع الميم وميت
بذلك لان دماشق بن غزو بن كنعان هو الذى بناها فسميت باسمه وكان آمن بأمرهم عليه
السلام وسار معه وكان أبو غزو فدفعه اليه لما رأى من الآيات (من خير مدائن الشام)
سكون الهمزة ويحوز نسبها كالرأس قال المناوى بل هى خيرها وبعض الأفضل قد
يكون أفضل اه قال العلقمى وهذا الحديث يدل على فضيلة دمشق وعلى فضيلة سكانها فى
آخر الزمان وانما حصن من الفتى ومن فصائلها أنه دخلتها عشرة آلاف عين رأت النبي صلى
الله عليه وسلم كأنه اسبى كافر فى تاريخه وحد الشام طولاً من العرش الى القرائن وأما
عرضه فمن جبل طى من بحر الحسنة الى بحر الروم ودخله النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
وبعدا فى غزوة تبوك وفى ليلة الاسراء (د عن أبي الدرداء) ان فى الجمعة (أى فى يومها
للساعة) أجمعها كيلة القدر والاسم الأعظم ليعتد الانسان فى طلبها كل وقت من أوقات
يوم الجمعة وفى تعيينها أربعون قولاً (v) أوجاها (الايوافها) أى يصادفها (عبد مسلم)
يعنى انسان مؤمن (وهو قائم) جلة أجمية عليه (بصلى) جلة فعية عليه أيضاً (سأل
الله تعالى فيها خيراً) حال ثالثة أى أى خير كان من شيوخ الدنيا والآخرة (الأعطاء اياه)
وقامه عند البصري وأشار بيده بقلها (مالك حم م عن أبي هريرة) ان فى الجنة
بابا يقال له الراب (قال العلقمى) قال فى الفتح بفتح الراء تشديد المثناة التصفير وزن فعلان
من الرى اسم علم على باب من أبواب الجنة يختص بدخول الصالحين منه وهو مما وقعت
المناسبة فيه بين لفظه ومعناه لانه مشتق من الرى وهو مناسب للصالحين قال القرطبي
اكتفى بذلك الرى عن الشيع لان يدل عليه من حيث انه يستلزمه قلت أو لكونه أشق على
الصالحين من الجوع (يدخل منه) أى الى الجنة (الصالحون يوم القيامة) قال المناوى يعنى
الذين يكثر من الصوم فى الدنيا (لا يدخل منه أحد غيرهم) قال أى تقول الملائكة باسم
الله تعالى فى الموقف (أين الصالحون فيقومون قد دخلوا منه فإذا دخلوا ألقوا) بالبشاء
لأنه يقول (فلم يدخل منه أحد) معطوف على ألقوا وكررتى دخول غيرهم منه تأكيداً ولا
يعارضه أن جماعته لهم أبواب الجنة يدخلون من أيها شاءوا الامكان صرف مثبته غير مكثر
الصوم عن دخول باب الراب (حم ف عن سهل بن سعد) الساعى ﴿ان فى الجنة
لعهد﴾ بضمين (من ياقوت) جوهر معروف (عليها غرف من زبرجد) جوهر معروف
(لها أبواب مفتحة تسمى) أى تلك الغرف ومن قال الأبواب فقد أبعد وان كان أقرب (كما
وضى الكوكب الدرر) أى التشديد اليأس قالوا يا رسول الله من يسكنها قال (يسكنها
المجاورون فى الله) أى لاجله لا لغرض دنوى وفى تعليقه فى المواضع الثلاثة (والمجاورون

(قوله وذريتهما على النار) أى
ذريتهما من غير وانطه كالخشن
والحسين فلا تسهم النار قط
وان سكان المراد بواسطة
فالمراد منهم على نار الخلود
وان دخاوا للتطهير فلا دخا بل
واسطة حرهم على النار بالمره
وبالواسطة حرهم على نار الخلود
وفى هذا إشارة لمن كان شريفاً
أه لا يموت الا مسلماً (قوله
فسطاط المسلمين) أى حصنهم
(قوله القوطة) موضع من الشام
ودمشق تسمى بقصبية الشام
دخلها عشرة آلاف من الصحابة
وقد دخل النبي صلى الله عليه
وسلم الشام ثلاث مرات لما شارب
لخدمته ووليته الاسراء وفى غزوة
تبوك (قوله وهو قائم بصلى) أى
الجمعة فهو يبنى على القول باها
وقت الصلاة والمراد الساعة
الزمانية وقيل الفلكية ويؤيد
الأقول علم الحديث وأشار بيده
يقولها وعلى القول بأنها آخرتها
الجمعة فالمراد بالقيام للملازمة
لخدمته المولى وبالصلاة الدعاء
(قوله اياه) أى يصنع كيلة القدر
(قوله ان فى الجنة بابا) لم يقل ان
الجنة باباً إشارة الى انه مجرد
صورته بعد التعم العظيم فكانه
فى وسط الجنة (قوله الصالحون)
الذين يصرون صيام الاوقات
المطلوبة كالخميس والاثنين ويوم
عرفة الخ (قوله لا يدخل منه أحد
غيرهم) كررتى دخول غيرهم
تأكيداً
(v) قوله أوجاها كذا فى الشيخ
ولعل الأصل أوجاها جالس
الحبيب بين الحبيبين اه

وَالْمُتَلَقِّينَ فِي آيٍ نَّالِقِي
مَا يَتَجَنَّبُهُ تَتَجَنَّبُهُ وَبِهَا
وَبِأَيِّ الصَّلَامِ) أَيِ الذَّلِيلَةِ أَوْ أَوَّلَاتِ
مُخَصَّصَةٍ كَمَا شَاءَ وَاهِ الْخِصِ
إِلَى أَتَمَامِهِ (قَوْلُهُ وَسَلَى بِاللَّيْلِ)
أَيِ دَعَا وَجَدَّ النَّاسَ بِأَمِ أَيِ
يَتَجَنَّبُهُ دُونَ وَانْ لَمْ يَكُنْ فَوَافِقًا
(قَوْلُهُ مَائَةِ دَرَجَةٍ) الدَّرَجَةُ الْمَرْفَعَةُ
وَهَذَا الْإِنْفَاقُ مِمَّا مِنْ كَوْنِ
دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ بِهَدَى الْقُرْآنِ
لِمَا أَنَّ الْمُرَادَاتِ كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ
المَائَةِ عَظِيمَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ عَلَى دَرَجَاتٍ
كَثِيرَةٍ بِدَلِيلِ أَنَّ الْعَالَمِينَ احْتَقَبُوا
فِي أَحَادِثٍ لَوْ سَعَتْ مِنْ فَيَرْجِعُ
(قَوْلُهُ بِحَرِّ الْمَاءِ) أَيِ فَيُرَا السَّحَابَ
قَالَ تَعَالَى مِنْ مَا غَيْرَ آسَنِ أَيِ غَيْرِ
مُنْفِي (قَوْلُهُ وَبِحَرِّ الْخَمْرِ) أَيِ الْغَيْرِ
مِنْ شَرِّ خَمَرِ الدُّنْيَا أَمْ هُوَ فَيُحَرِّمُ
مِنْ ذَلِكَ (قَوْلُهُ تَشْتَقُّ) أَيِ تَشْتَقُّ
أَيِ فَيَهْذِهِ الْأَرْبَعَةَ أَجْرَهُ
الْأَصْلُ ثُمَّ يَفْرَعُ مِنْهَا أَهْرَاسُ
(قَوْلُهُ لَمَّا) أَيِ مَوْضِعٍ يَفْرَعُ
فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةَ اللَّذَّةِ التَّطِيبِ
وَقِيلَ يَفْرَعُ فِيهِ دَوَابُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ
لَزِيَادَةِ اللَّذَّةِ لِاتِّعَابِهِمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا
وَقِيلَ الْمُرَادُ دَوَابُّ الْفِرَاقَةِ يَفْرَعُ
بِهِمْ أَمَامَ الْمَاهِدِينَ عَلَيْهِمُ
وَيَفْرَعُونَ أَمَامَهُمْ لِيَجْعَلَ لَهُمْ
حَزْبًا لِلَّذِي (قَوْلُهُ مِثْلُ مَا رَغِ الْخِ)
هَذَا التَّشْبِيهُ تَقَرُّبُ فَقَطُّ الْإِفْتِخَانِ
مَا يَنْبَغُ (قَوْلُهُ الشَّجَرَةُ) هِيَ شَجَرَةُ
الْمُنْتَهَى الْمَحْمُودِ وَبِهَا وَاصْلُهَا
فِي مَجْلَى صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلِّ
غُرْفَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ قُبَاهُ غَضَنِ مِنْهَا
كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْهَا عَلَيْهَا مَلَكٌ يَسْبَحُ اللَّهُ
تَعَالَى وَهِيَ تَفْرَعُ أَوْ عَارِثًا دُنْيَا
جَعَلَهَا بِرُودِ أَنَّ التَّخْصِيصَ يَقُولُ
لَهَا تَقْتَنِي لِي عَنْ جَوَادٍ مُشْدُودٍ
أَرْكَبُهُ فَخُصِّرْ لَهُ ذَلِكَ وَبِقَوْلِ

في الله) أي تصور قراؤه ذكر (والملاقاة في الله) أي لاجله (ابن أبي الدنيا في كتاب
الاخوان حب غن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغیره (ان في الجنة غفرا
يرى ظاهرها من باطنها) بابنا بالمفعول (وباطنها من ظاهرها) لكونها شفاقة
لا تحجب ما وراءها (أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام) قال المناوي للعيال والفقراء
والأضياف ويحوز ذلك وقال الشيخ يكفي في إطعام الطعام أهله ومن عونه اه وتقدم أن محله اذا
قصد الاحتساب (والان الكلام) أي عداواة الناس واستطافهم (وتابع الصيام) قال
لناوي أي واسله كما في رواية قال الشيخ ويكفي في متابعة الصيام مثل حال أبي هريرة وابن
عمرو وغيرهما من صوم ثلاثة أيام من كل شهر وأوله ومثلهما من أوسطه وآخره والاثني والخميس
وعشر ذي الحجة ويحوز ذلك (وصلى بالليل والناس نيام) قال المناوي أي نهيد فيه وقال
الشيخ ويكفي في صلاة الليل صلاة العشاء والصبح في جماعة عز راية عثمان بن عفان في ذلك
وان كانت ضحيفة قال الشارع فصره بذلك لما له عنه وقضية العطف بالواد واستراط
اجتماعهما ولا يعارضه خبر أطعموا الطعام وأفشوا السلام تورقوا ليلتان لان هذه العرف
مخصوصة عن جمع (حب حب عن أبي مالك الأشعري ت عن علي) قال الشيخ حديث
صحيح (ان في الجنة ماؤه درجة) يصعد درجات كثيرة جدا ومنازل عالية شائعة والمراد
التكثير لا التقيد (وأن العالمين) بفتح اللام أي جميع الخلق (اجتمعوا في احدها من
لومعتهم) لسمتها المفطرة التي لا يعلمها الا الله وفي الحديث بيان عظم قدر الجنة كيف والله
تعالى يقول عرضها السموات والارض وكعرض السعاء والارض واذا كان هذا عرضها فما
بالك بال طول (ت عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (ان في الجنة بحر
الماء) أي غير الاسن (وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر) أي الذي مولدة للشارب (ثم
تسحق) بحذف احدى التاءين للتخفيف وشين مجمة (الانهار بعد) أي بعده هذه الاربعة
أي تتفرق منها وخص هذه الانهار بالذكر لانها أفضل اشربة النوع الانساني وقدم الماء
لانه حياة النفوس وتقي بالعسل لانه شفا ومثل اللبن لانه فطرة وتقي بالخمر لانه اشارة الى أن
من حرمه في الدنيا لا يحرمه في الآخرة والافنهالك أهازير أخذ ذكرها الله في القرآن منها الكوثر
والسبيل والكافور والتسليم وغير ذلك (ح ت عن معاوية بن جندة) بفتح الحاء المهملة
قال الشيخ حديث صحيح (ان في الجنة لمراغة) بفتح الميم (من مسك) أي محلها من سبطها ملأوا
منه (مثل مراغ دوابكم في الدنيا) أي مثل المحل المعلوم من القرباء المعدل فرغ الدواب في
كثرة قال المناوي فيفسر فيه أهلهما كما تنفرغ الدواب في القرباء واحتمل أن المراد أن
الدواب التي تدخل الجنة تنفرغ فيه بعيد اه وقال الشيخ في النهاية في الجنبه مراغ المسك أي
الموضع الذي يعرفون فيه من زهابوا الفسرخ والتقلب في القرباء وظاهر أن ذلك من باب
ظهور الأمر في كمال المقابلة وان كانت دوابهم غير محتاجة لذلك لان الفرغ لازالة التيب عنها
وهي ليس عليها تيب لكن ربما يقال ان ذلك لتدواب الجهاد التي تدخل الجنة بجحازة
لا يحياها من باب تقيم اللذة لهم فان أعمالهم تكون بين أيديهم تدمرهم وذهبوا منها تلك
الدواب أي لكونهم جاهدا وعلموا وأشار اليه بعض من تكلم على دواب الجنة وقد ثبت
دخول الدواب الدنوية الجنة ذكره القرطبي (باب عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث
حسن (ان في الجنة لشجرة يسرا الراكب) أي الراكب الفرس (الجواد) بالتخفيف
والتصبي على أنه فحول الراكب أوبيا ليراها لاضافة أي الفائق الجود (المضمر) بفتح الضاد
المجته وتشد بدله هو أن يعلق حتى يسهن ويقوى على الحرى (السرمد) أي الشديد

الآخر لها تفتق لي عن ناقة ممدودة حاضرة فتخرج له وآخر يقول فتفتق لي عن حلي كذا وكذا فتخرج له الخ. الجري

(قوله في ظلمها) أي في راحتها أو الظلم حقيقة بناء على الراجح من أن الظلم أمر وجودي ليس عدم الشئ (قوله ما لا حين رأت) أي من أين لا تدبني ولا ينافي أن جبريل عليه السلام دخل الجنة وأطلع الله تعالى على ما أعده تعالى لعباده أو يقال أنه أطلع الله على ما أتت العوام دون الأكرام فتكون عن شاملة حتى لا تكون (قوله ولا ٢٧٥) خطر على قلب بشر أي ولم يعلل أحد من البشر

الجرى (في ظلها) أى في نهجها واحتوا قبل غنى ظلها ما احتوا وأشار بذلك إلى امتدادها قال القرطبي والهجج إلى هذا التأويل أن الظل في عرف أهل الدنيا ما بين من سر الشمس وأذا هو ليس في الجنة سر ولا أدنى (ما شاء) في رواية سبعين قال المناوي ولتعارض لان المراد التكرار لا التعدد اهـ وأجاب الشيخ بأنه محتمل أن بعض أعضائها يسعون وبعضها مائة (ما يطعمها) أى ما يقبى إلى آخرها (سم م خ ت هـ عن أنس) بن مالك (ق) عن سهل بن سعد حم ق ت عن أبي سعيد الخدري (ق) ت هـ عن أبي هريرة (ق) أن في الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت (ق) في الدنيا (ولا خطر على قلب أحد) قال الشيخ أى لم يدخل تحت علم أحد كنى بذلك عن عظيم نعمه القاصر عن كنهه علنا لا عن سيطرته لنا بعده قال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قال أخفوا ذكره عن الأغيار الوهم فأنهى ثوابه عن المعارف والفهم (طلب عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث صحيح (ق) أن في الجنة نسوة أى مجتمعا يعجبهم فيها أهلها (ما فيها ثمرا ولا يبع الا الصومن الرجال والنساء) فاذا انتهى الرجل صورة دخل فيها) قال الشيخ أى والمرأة حذفتها كقضاء قال العلقمي قال الطيبي الحديث يحتمل معنيين أحدهما أن يكون معناه عرض الصورة المستحسنة عليه فلا تخفى صورة من ثقل الصورة المعروضة عليه صورته الله تعالى شكل تلك الصورة بقدرته والثاني أن المراد من الصورة الزينة التي يترقن الشخص بها في تلك السوق ويتلبس بها ويختار لنفسه من الحل والحلل والتاج يقال فلان صورة حسنة أى بإشارة حسنة وهشة ملصقة وهي على كل من المعنيين التغيير في الصفة لا في الذات وقال الحافظ ابن حجر قوله دخل فيها الذي يظهر أن المراد به أن صورته تتغير فتعبر شبهة بتلك الصورة لأنه يدخل فيها حقيقة والمراد بالصورة الشكل والمهنة (ق) ت هـ على (ق) أن في الجنة دارا) قال المناوي أى عطية حدائق النقا والتسكير للتعظيم (يقال لهادار الفرح) بفتح الفاء والراء وبالهاء المهذلة أى السرور أى تسمى بذلك بين أهلها (لا يدخلها الا من فرح الصبيان) يعنى الاطفال الذكورا أو انما يرفقه فمحول لاطفال الا انسان واطفال غير ولد للبيوت وغيره فتخصيصهم في الحديث لا ينافي انما هو لا سكونية (عد عن عائشة) أن في الجنة دارا يقال لهادار الفرح) أى تسمى بذلك (لا يدخلها الا من فرح بنائ المؤمنين) لان الجزاء من جنس العمل فمن فرح من ليس له من يفرحه وفرحه الله تعالى بتلك الدار العالمة بالمقدار والتميز صغيرا لآب له (مخرجة بن يوسف السهمي) بفتح السين المهملة وسكون الهاء نسبة الى سهم بن حمزوقيلة معروفة (في معجم وابن التجار عن عبيد بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث ضعيف عجيب (ق) أن في الجنة بابا يقال له الصفي) أى يسمى باب الصفي (فاذا كان يوم القيامة نادى مناد) من قبل الله (أن الذين كانوا يبيعون على صلاة الصفي هذا بابكم) أى يأتون فيقال لهم هذا بابكم الذي أعد الله لكم جزاء الصلاة ثم الصفي (ما دخلوه ورجعوا الله) تعالى يا اباكم لكم فالداومة على صلاة الصفي لا توجب الدخول منه وإنما الدخول بالرحمة ومقصود الحديث بيان شرف الصفي وأن فعلها مندوب بنماؤ كذا وأقفلها ركعتان أو أكثرها وأقفلها ثمان وثوقها من ارتفاع الشمس كرحمى الزوال (طس عن أبي هريرة)

قال الشيخ حديث حسن ﴿(ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاعضاء)﴾ أي فلا يدخله الا الاعضاء والنفوس الجودعاه وقع ونفع ورماد الحديث الحث على النضاء وأنه سنة مؤكدة (طس من جاشع) قال الشيخ حديث حسن ﴿(ان في الجنة نهرا)﴾ يقع النهر على الاصح (ما يدخله جبريل من دخلة) من صلة أي مرة واحدة من الدخول (فيخرج منه فيتنفس الا خلق الله تعالى من كل قطرة قطرة منه ملكا) يعني ما يتنفس فيه انفسا فيخرج منه فيتنفس انتفاضة الا خلق الله تعالى من كل قطرة قطرة منه من الماء حال تروجه منه ملكا يسجد داعيا ومقصود الحديث الاعلام بان الملازمة كثيرة ويدل على ذلك قوله تعالى وما يعلم جنود ربنا الا هو ﴿(أو الشيخ)﴾ الاصباح في (في) كتاب (العلية) الا لهية (عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث ضعيف مخبر ﴿(ان في الجنة نهرا)﴾ من ماء (يقال له رجب) أي يعني به بن اهلها (أشد باضامن اللين وأحلى من العسل من صام يومان رجب سقاء الله من ذلك النهر) فيه اشعار باختصاص الشرب من ذلك بصومه قال الشيخ والمقدد أنه لم يثبت في صوم رجب حديث صحيح هذا ما أقاده وأما قول ابن رجب وأصح ما فيه اثر ابن أبي قلابة ان في الجنة تقصر الصوم رجب فلا يقضى النقصان لهم بعبادته بمثل ذلك في الضعيفة كما يقولون أمثل ما في الباب وغير ذلك أفاده الحافظ وغيره غير أن مجموع الروايات يحصل منها الحسن للغير ﴿(الشبرا في)﴾ كتاب (الاقاب) والكنى (ب عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف مخبر ﴿(ان في الجنة درجة)﴾ أي منزلة عالية (لا ينالها الا أصحاب الموم) أي في طلب المعيشة كافي الفردوس (فر عن أي حررة) قال الشيخ أي الموم المباحة لا الحرمة قال هو حديث ضعيف مخبر ﴿(ان في الجنة ساعة لا يحصى فيها أحد الا مات)﴾ أي سبب الجاهل قال المناوي وقوله في الجنة أي في يومها ويحتمل أن المراد ساعة من الاسبوع جعده والاول أقرب اه ومقصود الحديث الحث على ترك اخراج الدم في يوم الجمعة بحجم أو فصد أو شحروها (ع من الحسين بن علي) قال الشيخ حديث حسن ﴿(ان في الجنة شقاء)﴾ من غالب الامر ارض لغالب الناس (م عن جابر) بن عبد الله ﴿(ان في الصلاة شغلا)﴾ في رواية أحد لشغل زيادة لام التأكد والتشكيك فيه للتنبوع أي لقراءة القرآن والذكر والدعاء وأولئك عليهم أي شغلا لانها مناجاة مع الله تعالى نستدعي الاستغراق في خدمته فلا يصلح فيها الاشتغال بغيره وقال النووي معناه ان وظيفة المصلّي الاشتغال بصلاته وتدبرها بقول فلا ينبغي أن يعرج على غيرهما من رد سلام ونحوه زاذ في رواية أبي رائل ان الله يحدث من أمر ما يشاء وان الله قد أحدث أن لا تكلموا في الصلاة فزاد في رواية كلشوم الخزاعي الا بذكر الله وما يذنيكم فقوموا الله فاستن فأم نبال السكوت فقوله شغلا منعت حذق نفسه أي شغلا من ان الكلام وغيره مما لا يصلح فيها ربه كافي البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما جلسنا عند النجاشي سلمنا عليه فمرر علينا وقال ان في الصلاة فذكره (ثم حم قد ه من ابن مسعود) ان في الليل ساعة (بلا ما تأكد) لا يوافقها عبد مسلم (أي انسان حرا كان أو رقبا) (سأل الله تعالى فيها خيرا من أمور الدنيا والآخرة الا أعطاه الله اياه وذلك كل ليلة) يعني وجود تلك الساعة لا يحصى بعض الليالي دون بعض قال العلقمي قال النووي فيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة وتضمن الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادقتها اه وقال الشيخ ظاهر الرواية التعميم في كل الليل لكن من المعلوم ان الجوف أفضل فعمل كل حال ساعة أول النصف الثاني والتي بعدها أفضل نعم من لم يقم فيه فاقا لخيرته

قوله من دخلة أي مرة من الدخول (قوله يقال له رجب) أي نسبه أهل الجنة بذلك (قوله أصحاب الموم) أي في طلب المعيشة أو غيرها (قوله ان في الجنة ساعة لا يحصى فيها أحد الا مات) أي يوم الجمعة ساعة فليكنه أو قطعة من الزمن فيطلب الشخص أن لا يخرج دما من جسده في يوم الجمعة لتلاصق ذلك الساعة فيموت (قوله شغلا) قاله صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه جمع وسلموا عليه وهو في الصلاة فمرر عليهم على عادته لكون ذلك كاجازاتهم نسخ فلما سلم من الصلاة ذكر الحديث فعملوا النسخ (قوله ساعة) أي مهمة في جميع الليل فلا تنقص بانث الاشهر فالمراد بها قطعة من الزمن وأهمت لاجل أن يجتهد الشخص في جميع الليل (قوله اياه) أي بينه ليلة القدر وساعة يوم الجمعة

(قوله المعارض) جمع معارض كقناع جمع مفنح والمراد بالمعارض اللفظ المحتمل ليعني بعد فراغ ويترك القريب وهو جاز وان لم يضطر اليه من ذلك ما قاله بعض الصاهبة للعجاج - ين قال له ما تقول في فقال له أنت القاسط العادل فقال الحاضرون قد أنى عليك فقال لانما أراد القاسط من قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وبادى عن الحق ومن ذلك أذيل لك أنت قلت - كذا وكذا فتقول الله يعلم ما قلته على قصدان ما أهم موصول يومهم انها نافية (٤٧٧) وعلم بعض الصالحين خادماً أن يقول

لمن سأل عنه ما هو هو ون يقصد
الهن المعروف أو ما هو في الدار
ويشير إلى الدائرة التي كان خطها
بأسبغ قبل ذلك أو إشارة إلى
قطعة مخصوصة من أدار
وقصده بذلك الهروب من الناس
(قوله خسفاً) أي تبد باللعنة فقامها
الطية بالديشة ومضاً للقلوب
بان يسلب النفع ما أو أما الخواب
بان المستع هو الخسف والمنح
العامة فرفضه الجهود (قوله
كذاباً) هو المختار ادعى النبوة
ومبيرا أي مهلكا (قوله ان
فيل) خطاب للأشع لانه صلى
الله عليه وسلم كان جالساً مع عمر
وبعض الصاهبة فقال صلى الله عليه
وسلم سقدم عليكم ركب من خير
خلق الله تعالى فقام سببنا عمر
وبادر إلى لقائهم فقال لهم من
أنتم فاجبروه فقال قد أنى عليكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكرهم بغير فلما قدموا بادروا إلى
مقاتلته صلى الله عليه وسلم
بشباب النفر الا الامم فتأني إلى
ان ليس أحسن الشبان وتنظف
لان شأن الدخول على الملوك ان
يكون على أحسن الاحوال
فلما قدم عليه صلى الله عليه وسلم
وجلس يثبث قائم من المصطفى
المظفر لوجهه سكونه غير جيل
فهم فقال له يا رسول الله اغنا

لرواية الحاكم انه لا يزال ينادى ألا ألا وألا في أخرى هل من تأمل هل من مستغفر الخ
يطلع القصر (حم م عن جابر) ان في المعارض ((جمع معارض كقناع من التعرض وهو
ذكر شيء مقصود ليدل به على شيء آخر لم يذكر في الكلام فالعرض خلاف التصريح من
القول كذا إذا سألت رجلاً هل رأيت فلان أو قد رآه ويكره أن يكذب فيقول ان فلان لم يره
فيصير كلامه معارضاً فإما من الكذب (المنذوعة عن الكذب) فنع الميم وسكون النون
ومهمتين بينهما ما أو أي سعة وفضعة من الدح وهو الأرض الواسعة أي في المعارض فضعة
وفضية عن الكذب (حد حق عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث حسن ((ان في
المال حفاً سوى الزكاة) قال المناوي كفتك أن أسبروا طعام مضطراً فإذ عجزت هذه حقون
واجبة شرعاً لكن وجوبها عارض فلا تدفع بينها وبين خبر ليس في المال حفا سوى الزكاة
(ث عن فاطمة بنت قيس) القهرية قال الشيخ حديث حسن لقهره ((ان في أمي) عام في
أمة الإجابة والذوعة (خسفاً) أي غروراً ذهبا في الأرض لبعض الأماكن بأهلها
(ومضاً) أي تحول صورة بعض الاستميين إلى صورة أخرى كقرد (وقدنا) أي دينا
بالجارة من جهة السماء أي يسكنون فيها ذلك في آخر الزمان (طب عن سعد بن أبي راشد)
قال المناوي باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح ((ان في ثقب) قبيلة معروفة
(كذاباً) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي كان شديد الكذب ومن أقبح دعواه أن جبريل
بأنه قال لعلقي وفي أيام ابن الزبير كان خروج المختار الكذاب الذي ادعى النبوة فغضب ابن
الزبير لقتاله إلى أن ظفربه في سنة سبع وستين وقته (ومبيرا) أي مهلكا وهو الحاج وفد
قالت أسماء بنت أبي بكر لما قتل ابنها عابد الله بن الزبير وسلبه وأرسل اليها فأتت ابن تأني
فذهب اليها فقال كيف رأيتني صنعت بعد الله قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد
عليك آخرتك أما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقب كذاباً ومبيرا فأما
الكذاب فإبناه وأما المبير فلا أخاك بفضح الهزيمة وكسر هاهو أشهر الاياه أي ما ظننك
الاياه (حم م عن أسماء بنت أبي بكر) الصدوق ((ان في مال الرجل قنسه) أي
بلا وحنه (وفي زوجته قنسه وولده) أي وفي ولده قنسه لا يضاعفهم إياه في المهرات والنسب
وصرح بالفتنة مع الاوابين اشعاراً بأنها فيها أقوى (طب عن حذيفة) بن اليمان قال
الشيخ حديث صحيح ((ان فيك) خطاب للامم وامه المنذر بن عازد (لخصين) تنية
خسلة (يحبهم الله تعالى ورسوله) قال وماها قال (الحلم) أي العفو أو العقل (والاناة)
بالعصر بوزن قنسة أي التثبت وعدم المجلة وسببه ما رواه أبو يعلى قال يفا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحدث أصحابه أذ قال لهم سيطم عليكم من ههنا ركبهم خبر أهل المشرق
فقام عمر فتوجه نحوهم فاني ثلاثة عشر ركباً فقال من القوم فقالوا من بني عبيد القيس
قال ما قدمكم هذه البلاد الا التجارة قالوا لا قال أما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكركم

يراد من الرجل الأفراغ عقله ولسانه وأما الجبال فهو فناء فقال له صلى الله عليه وسلم أريد به يعتز قومك على الاسلام
وتصر الحق فقال له اعلم ان اعتناء بالدين أما تأمر من هي فنيا هل على ذلك رما أقوى فخلهم ذلك فان أجبوا فاذال والافاقتانهم
فقال له صلى الله عليه وسلم صدقت وعرفا فارة عقله من كلامه والاناة من تأنيبه في القدوم عليه صلى الله عليه وسلم فذكر له الحدوث
فقال هاتان المصفتان خلقت فيهما أمة اكتسبتهما يا رسول الله فقال بل خلقت بهما فقال الحمد لله الذي جعل في مقنن يحبها هو
ورسوله (قوله الحلم) أي العقل ويشاعنه العقوبة وغيره من الخصال الحميدة

وقال شيئا ثم متى معهم حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال همر هذا صاحبكم الذي
 تريدون فرمى بالقوم بأنفسهم من ركابهم فخرج من حشى إليه ومنهم من هزل ومنهم من سعى
 حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابتدروا القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفهم فاختاروا بيده
 فقبلوها وتخلت الأمتع وهو أصغر القوم في الركاب حتى أتاها وجمع متاع القوم وذلك
 بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ثوبين أبيضين من ثيابه فلبسهما وجاء بعش حتى
 أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلاها وكان رجلا دميها غلظا فطر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى دمايته قال يا رسول الله انما يحتاج من الرجل إلى أصغره لسانه وقلبه فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلبه لخصمتين يحبهما الله ورسوله والحلم والأناة قال
 يا رسول الله أنا أتحقق بهما أم الله جلتي عليه ما قال بل الله تعالى جعلت عليهما قال الحمد لله
 الذي جلتي على خصمتين يحبهما الله تعالى ورسوله وروى أنه لما أقبل على النبي صلى الله
 عليه وسلم فريه وأجلسه إلى جانبه ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تبايعون على أنفسكم
 وقومكم فقال القوم نعم فقال الأشجع يا رسول الله انك لم تراود الرجل عن شيء أشد عليه من
 دينه تبايعك على أنفسنا وترسل من يدعوهم فإنا تبعنا كان منا ومن أبي قاتلناه قال صدقت
 ان قلبنا خصمتين الحديث قال القاضي حياض الأناة ترصه حتى ينظر في مصالحه ولم يعمل
 والحلم هذا القول الذي قاله الدال على صحة عقله وسوادة نظره للعوائب ﴿م ت عن ابن
 عباس﴾ ان قبر اسمعيل بن ابراهيم الخليل (في الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم قال
 المناوي هو المكان المحوط عند الكعبة بقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم يثبت أنه
 نقل منه ولا تكبر الصلاة في ذلك الموضع لآن محل كراهة الصلاة عند قبر محمد في غير قبور
 الأنبياء اه وقال الشيخ ونصف الرواية لم يعتد بالحجر في كونه مقبرة بل اعتد بكنفبه
 الشارع ونسب إلى الجلوس فيه الصلاة وقد عده من البيت لغير الاستقبال (الحاكم في)
 كتاب (الكشي) والاقاب (عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ان قدر حوضي﴾ جمع
 الحوض حياض وأحوض وهو جمع الماء (كأين أيلة) يضع فسكون مدينة بطرف بحر
 القلزم من طرف الشام كانت عامرة وهي الآن خراب يمر عليها الحاج من مصر فتكون
 شملهم ويمر بها الحاج من غزة وغيرهما فتكون أمامهم ويحبون إليها الميرة من الكرك
 والشوبك وغيرهما يتلقون بها الحاج ذهابا وبابا واليه انساب العقبة المشهورة عند
 المصريين (وصنعاء العين) بالمداء عاقبت في هذه الرواية بالعين احترازا من صنعاء التي
 بالشام وأحاديث الحوض وردت بروايات مختلفة المسافة واجب التورى بأنه ليس في ذكر
 المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فالأكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة وحاصله
 أنه يشير إلى أنه آخر أو لا بالمسافة اليسيرة ثم أعلم بالمسافة الطويلة فأنخبر بها كائن الله تفضل
 عليه بانساعها شيئا بعد شيء فيكون الاعتماد على ما يدل على أطولها مسافة وجمع بعضهم
 بان الاختلاف من جهة العرض والطول ورواه في صحيح مسلم حوضي مسيرة شهر ورواه
 سواء كبايتي في حرف الحاء ووقع أيضا في حديث النوايس بن جهمان وجاروا في برزة وفي ذكر
 طوله وعرضه سواء (وان فيه من الأباريق بعد تحميم السماء) في رواية للبزارى وكثيراته
 كبحوم السماء قال القمى هو مبالغة وأشارة إلى كثرة العدد وقال النووي الصواب
 اختارانه على ظاهره ولا مانع عقل ولا شرع عن من ذلك ولا حجة عن أنس أكثر من عدد
 تحميم السماء وفي رواية للبزارى فيه الآية مثل الكواكب ولمسلم عن ابن عمر عرفة أباريق
 كبحوم السماء اه وسبأني هل هو قبل الصراط أو بعده في حوضي مسيرة شهر (رحم ق)

(قوله أيلة) مدينة قرب العقبة
 والبصر الملح وهي الآن خراب
 (قوله كمد تحميم السماء) لا مانع
 من كونها كمد لها حقيقة فلا
 حاجة لقول الشارح الغرض من
 ذلك المبالغة وكثرة العدد

عن أنس **بن مالك** **رضي الله عنه** (ان قذف المحصنة) أي رميها بالزنا قال العلقمي الرمي بالزنا أو ما كان في معناه وأسسه الرمي ثم استعمل في هذا المعنى والحصان بالقذف المرأة العفيفة (ليهدم عمل مائة سنة) أي يحبط بفرض أنه محرم وتعد ما نهى طهره أن هذا الزجر والتفسير فقط اه وقال العلقمي قال في الصباح هدمت البناء هو من باب ضرب أسقطته فأنه ثم استعمل في جميع الأشياء فقليل هدمت ما أبرمه من الأمر ونحوه (الزوار طرب لـ عن حديثه) من البيان قال الشيخ حديث حسن **رضي الله عنه** (ان ريشا أهل أمانة لا يبيعهم) أي لا يطلب لهم (العثرات أحد) جمع عثرة الخصلة التي شأنها العثود (الاكبه الله لغزبه) أي قلبه أو صرعه أو ألقاه على وجهه يقال كبهه فأكبه فهو من التزاور التي تعدي ثلاثها وقصر بأصابعه أي أذله وأهانته وخس المخزير جرياعلى قوله رغم أنفه وهذا كناية عن خذلان عدوه ونصرهم عليه (ابن عساكر من جابر) بن عبد الله (خذ طرب عن رفاعة بن رافع) الانصاري قال الشيخ حديث حسن **رضي الله عنه** (ان قلب ابن آدم) قال المناوي أي ما أودع فيه (مثل العصفور) بالقسم الطائر المعروف (يتقلب في اليوم سبع مرات) أي تقلبا كثيرا وبذلك امتاز عن بقية الأعضاء وكان صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده والمراد بالقلب القوة المودعة فيه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الاخلاص له) عن أبي عبيدة (ما من من الجراح قال الشيخ حديث صحيح **رضي الله عنه** (ان قلب ابن آدم بكل وادشعة) أي له في كل وادشعة من شعب الدنيا يعني أن أنواع التفكير فيه متكررة مختلفة باختلاف الأغراض والنسب والشهوات (فن أبع قلبه الشعب كلها) بيا ل الله تعالى بآي (وإلهك) لا يشغله بدينا وعراسه من آخره ومولاه (ومن توكل على الله) أي التمس اليه وعول في جميع أموره عليه أو كنى به عادي ونصيرا (كفاء الشعب) أي مؤن حاجاته المتشعبة المختلفة وهذا وروقه (ه عن عمرو بن العاص) قال الشيخ حديث صحيح **رضي الله عنه** (ان قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن قلب واحد صرفة) بشدة الراء (حيث يشاء) قال العلقمي قال النووي هذا من احاديث الصفات وفيها القولان أحدهما الإيمان بهما من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى بل تؤمن بهما وان كان ظاهرهما غير مراد قال الله تعالى ليس كمثل شيء والثاني تناؤل بحسب ما يوفق به فاعلى هذا المراد الجوار كما يقال فلا في قبضتي وفي كفى لا يراد أنه حال في كفه بل المراد تحت قدرته ويقال فلا بين أصبعي أظفله كقبضت أي أنه من على قفوره والتصرف فيه كيف شئت فعني الحديث أنه سبحانه وتعالى يتصرف في قلوب عباده كيف يشاء لا يمنع عليه منها شيء ولا يقوته ما أرادته كما لا يمنع على الانسان ما كان بين أصبعي فخطاب العرب بما يفهمونه ومثله بالمعاني الحسية تأكيدها في نفوسهم فان قيل قدرة الله تعالى واحدة والاصابع للتثنية فالجواب أنه قد سبق أن هذا مجاز واستعارة فوقع التشبيه بحسب ما اعتادوه غير مقصود به التثنية والجمع (حجم عن ابن عمر) بن العاص **رضي الله عنه** (ان كذبا على) بفتح الكاف وكسر المجهة (ليس ككذب على أحد) أي غير من الامة لادانه الى هدم قواعد الدين وفساد الشريعة (فكذب على متعبدا فليبرأ) أي فليخذل نفسه (مقدمة من النار) قال المناوي خبر يعني الأمر أو بمعنى التحذير أو التحريم أو الدعا على فاعله أي يوه الله ذلك اه قال العلقمي لا يلزم من أثبت الوجد المذكور على الكذب عليه أن يكون الكذب على غيره مباحا بل يستدل على تحريم الكذب على غيره بدليل آخر والفرق بينهما أن الكذب عليه نوع فاعله يجعل التارة له مباحا بخلاف الكذب على غيره والكذب هو الاخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه سواء كان عمدا أم خطأ

(قوله قذف المحصنة) ومنها ما قذف المحصن فهذا الوجد يدل على أنه كبيرة (قوله ان قريشا) أي ان المسلمين من هذه القبيلة وان تأخر اسلامهم أهل أمانة أي أهل قوة وأمانة أكثر من غيرهم ويدل لذلك حديث ان أمانة الامير من قريش تعدل أمانة اثنين وسبعين من غيرهم ويحتمل أنه المراد بالامانة الامانة العظمى أي الخلافة لهم حقا ولا يتولاها غيرهم الا بالقلب (قوله العثرات) جمع عثرة وهي ما تقتضي السقوط والمراد هنا الخصلة التي تقتضي اذلالهم (قوله لغزبه) أي كبه على وجهه وخس المخزير على عادة العرب في قولهم على رغم أنفك وهذا كناية عن هود الاذلال على فاعله أي من أراد ذلهم أذله الله تعالى (قوله قلب ابن آدم) يعني الطبيعة اذا الخارجة لا قلب (قوله شعبة الخ) ولذا كان السيدنا عمر رضي الله عنه جاز قباعه وقال انه كان موافقا لطبعي فاخذت شعبة من قلبي أي صرت أشغل به فبعته لذلك فبني لشخص أن لا يشغل قلبه الا بما فيه نجاته (قوله كذبا على) أي اخبارا عن خلاف الواقع لا سيما اذا كان بحكم شرعي فان استغل ذلك كذرا لا فهو كبيرة (قوله فليبرأ) أمر بمعنى الخبر أو هو أمر تهدي على حد قوله لبعده أو قل ما شئت فستري غيب ذلك

(قوله كسر عظم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم (٢١٠) حين شيع جنازة فرأى الحافر يده عظيمة ميت يريد كسرها فنهاه

لكن الخطيئ غير مأوم بالا جاع (ق عن المغيرة) بن شعبة (ع عن سعيد بن زيد) ان كسر عظم المسلم ميتا ككسرها (ق) في الحرمه لا في القصاص فلو كسر عظمه فلا قود بل يزور قال الملقى قال شخضارو بنافي بن مزه من حديث بن منيع عن جابر قال خير حرام جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا حبسنا القبر اذا هو لم يضر فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فأخرج الحفار عظاما ساقا وعصدا فاذ به يكسرهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسرها فان كسرك اياه ميتا ككسرك اياه حيا ولكن دسه في جانب القبر فاستفدنا من هذا سبب الحديث ٥١ قال الدميري وجاء في روايه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الاثم واستنادها حسن (ع ب ص د ه عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة) يعني ما بينها وبين الصلاة الاخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة وبالذنوب الصغار (حم ط ب عن أبي أيوب) الانصاري قال الشيخ حديث حسن لذاته صحيح لغيره (ان الله تعالى عتقاه) أي من النار (في كل يوم ليلة) قال المناوي يعني من رمضان كما جاء في روايه (لكل عبد منهم دعوة مستجابة) أي عند قطره أو عند بروز الامر بعقه (حم عن أبي هريرة رأى سعيد) لخدرى قال المناوي شئ الاعمش (سموه عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (ان الله تعالى عبادا يعرفون الناس) أي يطعون على ما في ضمائرهم وأحوالهم (باتوسم) أي بالقرص قال في التقریب وروعت فيه الخير فترست قال المناوي غرقوا في بحر مشهوده بخاد عليهم بكشف الغطاء عن بصائرهم فأبصروا بها مواطن الناس (الحكيم والبزاع عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (ان الله عباد الخصم بمواحيج الناس) أي بقضائهم (بفتح النون) أي بواجبهم) أي بقبولهم اليهم ويستغيثونهم على الامر بالحدث (اولئك الا منون من عذاب الله) أي اقباهم بحق خلقه (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان الله تعالى أقواما يتحتمهم بالعلم لما نفع العباد ويرهاقهم ما بذلوا) أي مدة دوام بذلهم اياها للمستحق (فاداموا هزاعها منهم فغولها لغيرهم) ليقوموا بها كواجب قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج) للناس (ط ب حل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى عند كل فطر) أي وقت فطر كل يوم من رمضان وهو تمام القرب (عتقاه) أي من صوام رمضان (من النار) أي من دخول نار جهنم (وذلك) أي العتق المفهوم من عتقاه (في كل ليلة) أي من رمضان كما صرح به في روايه (ه عن جابر) بن عبد الله (حم ط ب ه عن أبي امامه) قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما) أي من جملة أسمائه هذا العدد (مائه) (روي بالنصب بدل من تسعة وتسعين وبالرفع على تقديره) وأما قوله (الا واحدا) فينصب على الاستثناء ويرفع على ان تكون الابعث غير فيكون صفة لمائة كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله فإذ يقول مائة الا واحد الخ تقرير ذلك في نفس السامع جبا بين جهة الاجال والتفصيل وحذر من تعصيف تسعة وتسعين بالمشاة الفوقية قبل المملوءة بسبعة وتسعين بالموحدة بعد المملوءة (من أحصاها دخل الجنة) أي مع السابقين الاولين أو بدون عذاب وبعني أحصاها عمل بها فإذا قال الحكم مثلا سلم الجميع أو امره لان جميعها على قضى الحكمة وإذا قال القدوس استخضر كونه مبرا عن جميع

وذكره (قوله ككسرها) أي في الحرمه لانها كحرمته (قوله تحط ما بين يديها) أي وما أمامها الى الصلاة الاخرى (قوله عتقاه) أي من رمضان (قوله دعوة مستجابة) فينبغي طلب الدعاء من تسعين رمضان (قوله يعرفون) أي يدركون الناس أي بواجبهم بالتوسم أي بالكشف والالهام وهذه فرائس المؤمن في خبراتها فرائس المؤمن وهذا لا يكون الا بظهور القلوب عن غير الله تعالى والاستغفار به تعالى والموت اتباع شهوات النفوس والشيطان ليس له ذلك بل هو مع شيطانه فاذا ظن شيئا في نفسه واعتقد أنه من فرائسه فهو من شدة استيلاء الشيطان عليه لان بصيرته مغموسة ودخل بعضهم على بعض أهل الله فظن اليه وقال ما بال أحدكم يدخل علينا وهو متلبس بالحرام وقد كان جنبا من زنا (قوله ان الله تعالى عباد الخ) اضاقهم الله للتشريف فيجسسون على منابر من النور ويصدون مع المولى سبحانه والناس مشغولون بالحساب (قوله عند كل فطر) وينبغي الدعاء حينئذ لانه وقت تجل الله بالعتق والرحمات (قوله تسعة وتسعين) أي من جملة أسمائه تعالى ذلك والا فاجازة تعالى لا يحصيها غيره تعالى وان كان بعضهم عددا ألفا وبعضهم فاد على ذلك (قوله مائة) بالنصب من أحصاها أي حفظها عن ظهر بديل الحديث الثاني وغيره

ما أخذوه ما أعطى) أى الذى أراد أن يأخذه هو الذى كان أعطاه فإن أخذ أخذناه وله فلا يبقى الجرح لأن مستودع الأمانة لا يبقى له أن يجرع إذا استعبدت وتقدم ذكر لاخذ حتى ذكر الإعطاء وان كان متأخر فى الواقع لما يقتضيه المقام وما فى الموضعين مصدرية ويحتمل أن تكون موصولة والعائد محذوف صلى التقدير الأول لله الأخذ والإعطاء وهى الثانية الذى أخذ من الأولاد الذى أعطاه منهم (وكل شئ) أى من الأخذ والإعطاء لأن النفس أو ما هو أهم (عنده) أى فى علمه (باجل مسعى) أى مقدر أو معلوم لا يتقدم ولا يتأخر ومن استخضر ذلك هانت عليه المصائب وسبب الحديث وثمة كفى بضارى عن أسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما قال أرسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم أن ابناى قبض أى قارب القبض فأتى النافارسل يقرئ السلام ويقول ان الله تعالى ما أخذ به ما أعطى وكل شئ عنده باجل مسعى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت اليه تقسم عليه لئلا ينهيا فقام ومعه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقعقع زادنى رواية كأنه شئ يفتح الشين المجبة وتشديد النون هو اقرب بالحققة اليابسة شبه البعوض بالجلد اليابس وحركة الراء فيه بما يطرح فى الجلد من حصة ونحوه اففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا فقال رجة جعلها الله فى قلوب عباده وانما رحم الله من عباده الرجاء (حم ق د ن ه عن اسامة بن زيد) (ان الله تعالى رحيم بها) أى يرسلها (على رأس مائة سنة) قال المناوى نفى من ذلك القول (تقبض روح على مؤمن) قال المناوى وهذه المائة قرب قيام الساعة (بظن ابن الجوزى) أنها المائة الاولى من الهجرة فوهم (ع والى وبانى وابن قانع لى والضياء) لى المختارة (عن بريدة) بالموحدة مصغرا قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى فى كل يوم جمعة سبحانه ألف عقيق) قال المناوى يحتمل من الاكسين ويحتمل من غيرهم كالجن (يعتقهم من النار) أى من دخولها (كلهم قد استوجبوا النار) قال المناوى أى استحقوا دخولها بمقتضى الوعيد وهذا الشرف الوقت فلا يحتسب بابل الجمعة بل من سبقت له السعادة وتظهر أن المراد بالسجدة ألف التكثير اه وقال الشيخ وظاهر أن الكلام فى أهل الجمعة أى من شأنهم فرضيتهم باليد كمال من لا يجب عليه الوجوب الخامس والكلام خارج مخرج الترغيب أو ان تابوا عما يتوقف على توبة (ع عن انس) قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى مائة خلق) أى وصف (وسبعة عشر خلقا) بالشم فيما أى مخزونة عنده فى خزائن الجود والكرم (من أناه) بقصر الهزة (بخلق منها) أى من ملبسها (دخل الجنة) أى مع السابقين الاولين أو بدون عذاب قال المناوى وتلك الاخلاق هو دعاء به الله ليعصده على قدر منازلهم عند قته من أعطاه نجسا ومنهم من أعطاه عشر أو عشرين وأقل أو أكثر بها يظهر حسن معاملته للعق والتعاق وقال الشيخ وتخصيص العدد وان أردبه الأكثره نظاهر أن ذلك مما استأثر الله به ولمه وأن أنبأها إلى الله تعالى على طريق ملكها وبها لأجل وفات وأن تنوعها تنوع الكمال الحاصلة من العبادات والمعاملات وان لم تنعصر أفعوا فبعد كروا لئلا أن الاخلاق رافعة وواضحة لكنها موهوبة من المالك لها وجودها يدل على شرف من وجدت فيه (الحكيم) الترمذى (ع ه بن عثمان) بن عفان قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان الله تعالى ملكا أعطاه مع العظم) أى قوة يتقدمها على سماع ما ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما فى أى موضع كان (فليس من أحد يصلى على الألقينها وإنى سألت ربي ان لا يصلى على عبد) أى إنسان حرا كان أو

(قوله ما أخذ) قدمه على الإعطاء مع أنه انما يكون بعد الإعطاء ما هو أخذ ما أعطى لأنه المناسب للمقام أى مقام التسليية (قوله رأس مائة سنة) أى من آخر الزمان قرب الساعة لأن القرن الذى فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما نوهه عبارة ابن الجوزى (قوله تقبض روح الخ) أى قبض ملك الموت روح كل الخ بواسطة (قوله فى كل يوم جمعة) أى من رمضان كابدل عليه حديث آخر فهو من حمل المطلق على المقيد وهذا لا ينافى أن بقية أيام رمضان غير يوم الجمعة فيه هذا العقيق هذا ما ارتضاء المناوى وعليه فيكون يوم الجمعة فى غير رمضان ليس فيه هذا العقيق المفصوص أسمى سبحانه ألف (قوله مائة خلق) أى صفة فى رواية ثمانية (قوله وسبعة عشر) وفى رواية ستة عشر والاختار بعدد لا ينافى غيره (قوله من أناه) أى من المسلمين (قوله ملكا) أى واقفا على قبري يلقى صلاة كل أحد باسمه واسم آبيه وهذا لا ينافى أن غيره يبلغه ذلك كما للملائكة السابقين فلا ينافى الحديث السابق (قوله أبلغنيها) أى كما سمعها

وقبلاً (سبلة الأصل الله عليه عشر أمثالها) أي يقول عليك صلاتي زاد في رواية وحط
 عنه عشر خطيئات ووقع له عشر درجات (طاب عن عمار بن ياسر) قال الشيخ حديث حسن
 (أن الله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة) وأنت واحدة على إرادة الكلمة أو الصفة
 قاله دفعا لتوهم أنه للتقريب وروفا للاشتباه فقد يشبه في الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين
 (أنه وتر) أي فرد (بجيب الوتر) أي برضاها وشيب عليه (وما من عبد)
 أي إنسان (يدعوها) أي بهذه الأسماء (الأوجيب له
 الجنة) أي يدخلها مع السابقين الأولين أو
 بدون عذاب بشرط صدق النية
 والاحلاص (حل عن علي)
 قال الشيخ حديث
 حسن لغيره

(تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني أوله أن الله تسعة وتسعين اسماً الخ)

(قوله مائة غير واحدة) أشار
 بذلك إلى أن العدد تحديدي
 لا تقريب (قوله يدعوها) أي
 بعد تلاوتها أو قبل ذلك بأن يقول
 اللهم اني أسألك أو أنزل اليك
 يا سمائل الحسنى كذا وكذا (قوله
 وجبت له الجنة) أي واستجيب
 دعائه حين ما طلب حيث أخلص
 النية